



نأثاه الاسلام الى أيام ظهور الدولة العباسية ظالم الذين أصبح بهم بحر الشعر عذبا قرأنا بعد ما كان ملحا أجاجا وأبدعوا في العلق غرائب أودعوا بها لمن بعدهم طرقة فجاجا حتى أُنحِت روضة الشعر متفتحة الانوار يانعة الثمار متفتحة الازهار متسلسلة الانهار فثمرات العقول منها قُجِبتني وذخائر الكناية عن غرائبها تفتنى ودواب الآداب منها تطلع ومسكه العلم من جوانبها يسطع والبيها تحيل الطباع وعليها تقف الخواطر والاسماع ولها ينشط السلسل وعند سماعها يطرب التكلان لما لها من المزائن والتدبيج وسطوع روانع المسك الأريج أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالويه حدثنا علي بن يحيى القطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن أبي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر لحكمة أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر أخبرنا أحمد بن الحسن الخياط حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد روت أشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك وأن الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الأشعار صفة الاعراض مقتصرين منها على شعر أبي الطيب المتنبي نائين عما يروى لسواه وإن فاته جاز في الاحسان مداه وليس ذلك ألا لبخت اتفاق له فعلا فبلغ المدي وقد قال هو

\* هو ليد حتى تفضل العين أختها \* وحتى يكون اليوم ليوم سيدي \*

على أنه كان صاحب معان مختصة بدقيقة ولطائف ايكار منها لم يسبق إليها حقيقة ولقد صدق

من قال \* ما رأى الناس نائي المتنبي \* أي كان يرى ليكر الزمان \*

\* فوهي شعره نوي ولكن \* ظهرت معجزاته في العلق \*

ولهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء والأئمة العلماء حتى الفحول منهم والنسابة كالقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وأبي الفتح عثمان بن جني النحوي وأبي العلاء المعري وأبي علي بن فوجدة البروجردى رجهم الله تعالى وفولاء كانوا من فحول العلماء وتكلموا في معاني شعره مما اخترعه وانفرد بالاعراب فيه وأبدعه وأصابوا في كثير من ذلك وخفى عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود لبعده مرءا وامتداد مداه

أما القاضي أبو الحسن فإنه أهدى التوسط بين صاغية المتن ومحبيه وبين المناصبين له ممن يعاديه  
فذكر أن قوماً مالوا إليه حتى ضلوا في الشعر على جميع أهل زمانه وقصوا له بالتبذير على أقرانه  
وقوماً لم يعذوه من الشعراء وأزروا بشعره غلية الزراء حتى قالوا أنه لا ينطق إلا بالهراء ولا يتكلم  
إلا بالكلمة العوراة ومعانيه كلها مسرقة أو عور والفاظه ظلمات وتدجور فتوسط بين الخصمين وذكر  
الحق بين القولين وأما ابن جني فإنه من ألبار في صنعة الإعراب والتصريف والحسنين في كل  
واحد منهما بالتصنيف غير أنه إذا تكلم في المعاني تبذل حمارة ولج به عثارة ولقد استهدف في  
كتاب الفسر عرضاً للمطالع ونهزة للغامر والطلع أن حشاه بالشواهد الكثيرة انثى لا حلجة  
له إليها في ذلك الكتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب ومن حق المصنف أن يكون  
كلامه مقصوراً على القصود بكتابه وما يتعلق به من أسبابه غير عادل إلى ما لا يحتاج إليه ولا يعرج  
عليه ثم إذا انتهى به الكلام إلى بيان المعاني عاد طويل كلامه قصيراً وإلى البخل عراً وتقصيراً  
وأما ابن فوجرة فإنه كتب مجلدتين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما التنجتي  
على ابن جني والآخر الفتح على أبي الفتح أفاد بالتثير منها غائصاً على الدور وفائراً بالغر ثم لم  
يخل من ضعف البنية البشرية والسهو الذي قل ما يخلو عنه أحد من البرية ولقد تصفحت  
كتايبه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان على تعلم  
هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفتح الغلق ويسبغ الشرح ولا يبين عن معانيه كاشف الأستار  
حتى يوضحها للأسماع والأبصار فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لإفادة  
من قصد تعلم هذا الديوان وأراد الوقوف على موقعه من المعاني بتصنيف كتاب يسلم من التناول  
وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل مشتمل على البيان والإيضاح مبتسم عن الغرر والاضاح  
يخرج من تأمله عن ظلم التخمين إلى نور اليقين ويقف به على المغزى المقصود والرمي المطلوب  
حتى يغنيه عن هوسات المؤتئين ووساوس المبطلين وانتحال المتشبعين وكذب المدعين الذين  
تفصصهم شواهد الاختيار عند النحفيق والاعتبار فدعا سعيت في علم هذا الشعر سعى  
الحمد سائلاً للتجدد وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد حتى سهلت لي حزنه  
وسمحت فنونه وتلئت لي أفكاره وعونه وزال العمى فأنهتكم لي غطاء حفاضة وانشرح ما استبهم  
على غيري من دقائقه فتنقلت فيه مبيناً عن إصابة وإصابة وأجسام القول موزناً في إجابة والد تعالى  
المسؤول حسن التوفيق في إتمامه وإسباغ ما بدانا به من فصله وإتمامه ٥

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين للثعلبي بالكوفة في كِنْدَةَ في سنة ثلاث وعشماية ونشأ بالشام  
وبالبادية وقال الشعر صبياً فمن أول قوله في الصبا

١ \* أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النُّوَى بَدَنِي \* وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْخَفِيِّ وَالْوَسْوَی \*

يقال بَلَى الثوب يَبْلَى بِلَى وِلَاةً وَأَبْلَاهُ غَيْرُهُ يَبْلِيهِ ابِلَاةً وَالْأَسْفُ شِدَّةُ الْحَزْنِ يُقَالُ أَسِفٌ يَأْسَفُ أَسْفَا  
فهو آسَفٌ وَأَسِيفٌ ومعنى ابِلَاةُ الهوى البدن انزعاجه لحمة وقوته بما يورد عليه من شدائده وخصَّ  
يوم النوى لأن يرح الهوى إنما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سم مع الفراق كما  
قال السري الرفاء ، وأرى الصباية أرى ما لا يشب ، يوماً حلاوتها الفراق بصلابه ، وانتصب  
أسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لأن ابِلَاةُ الهوى بدنه يدل على أسفه كأنه قال أسفت  
أسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَى كُلَّ شَيْءٍ ويوم النوى طرف للابِلَاةِ  
وجوز أن يكون معمول للمصدر الذي هو أسفا والمعنى يقول أتى الهوى بدني إلى الأسف والهزال  
يوم الفراق وبعد هاجر الحبيب بين جفني والنوم أي لم أجد بعده نوما

٢ \* رُوحٌ تَرْدُدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا \* أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ النَّوْبُ لَمْ يَبْقِ \*

يقول في روح تذهب وتجيء في بدني مثل الخلال في الفحول والروحة إذا طيرت الريح عند الثوب  
الذي عليه لم يظهر ذلك البدن لروحه أي إنما يرى لها عليه من الثوب فإذا ذهب عنه الثوب لم  
يظهر وجوز أن يكون معنى لم يبق لم يفارق أي أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب فحقت  
ومثل الخلال صفة لموصوف محذوف تقديره في بدني مثل الخلال وأقول أبو الفصّل العروضي في مثل  
الخيال قال أفرق أبو بكر الشعراي خلام المتنن للخيال قال لم أسمع للخال ألا بالرق فما دونه يدل  
على صحة هذا أن الواواء الدمشقي سمع هذا البيت فأخذه فقال، وما أبقي الهوى والشوق مني،  
سوى روح تردد في خيال ، خفيت على النوايب أن تروني ، لأن الروح مني في محال ،

٣ \* كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَتَنَى رَجُلٌ \* لَوْلَا مُحَاطَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي \*

يقول كفى بجسمي نحولا أتني رجل لو لم أتكلم لم يقع علي البصر أي إنما يستدل علي بصوقي  
كما قال أبو بكر الصنوبري ، نُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَسْسِي حَتَّى أَلَا بِيْعَصْ كَلَامِي ،  
وأصل هذه المعنى قول الأول ، صفائح في ظلمات ليل تجاوبت ، فدل عليها صوتها حية البحر ،  
والباء في بجسمي زائدة وهي تراء مع الآفاية في الفاعل كثيرا كقوله سبحانه وكفى بالله شهيدا  
وكفى بالله وكيفا وقد قرأ في المفعول أيضا نادرا كقول بعض الأتصار، وكفى بنا فضلا على من غيرنا،



حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا ، معناه كفانا فضلا فزاد الباء وقد قال أبو الطَّيِّب ' كفى بك ذاك أن ترى الموتَ شائِئاً ' فزاد في المفعول وقوله جسمي معناه جسمي كما ذكرنا وانتصب نحولا على التمييز لأنَّ المعنى كفى جسمي من التحول ☆

بَ وقال أيضا في صباه ارتجلا

١ \* بِأَبَى مَنْ وَدَدْتُهُ تَلَقَّرْتُنَا \* وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ أَجْمَعَانَا \*

هذه الباء تسمى باء التقدية بقول قذافي بأبي من وددته أي جعل فداء له ويعول بمعنى انت وهو حي انت وهو كثير في كلامهم

٢ \* تَلَقَّرْتُنَا حَرُولًا فَلَمَّا اتَّفَقْنَا \* كُنْ تَسْلِمُهُ عَلَيَّ رِذَاء \*

يقول كان تسليمه علي عند الاتفاق توديعا لقران نزل والوداع اسم بمعنى التوديع بعد ونعمه توديعا ووداعا وهذا المعنى من قول الآخر ' بأبي وأمي زائر متغني ' لا يخف دموا اندر حب دمعده لـ أَسْتَتِمَّ عِاقِبَهُ لِقَائِهِ ' حَتَّى أَتَذُنَّ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ \*

جَ وقال أيضا في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي

١ \* أَقْلًا بِدَارِ سَبَاكَ أَفْقِيذُحَا \* أَعُدَّ مَا بَانَ عِنْدَ مُرَدَّح \*

الاغيد الناعم البدن وجعه غيظ وأراد حيناً جريئة ودَّ العفد لأن عمه استجدهم للخدمة جميع الخريدة وهي البكر التي لم تُمَسَّسْ ويقال أبص خرد يستخصم به ثمرة بعد الحسد والندى عليه أكثر الناس الاستفهام وفيه صواب من استعداد احدهم في العفد وهو أن يسهل له من البيت الذي بعده وذلك عيب عند أشرؤاد ويسمونه اسمهم فيستعملونهم ويمنونهم ولا يصلح بيبي قائلوه ولا يبينهم ما تكلت عتقي \* سبني وما أن مسني \* فهو خير الوان بالشاهين \* والشان في المعنى وهو انه اذا دل أبعد فرسه تنعم ويحس في حاله من الملم والرواية الصحيحة أبعد ما يقول أبعد سبي فرسا جوارى غدا ندا \* وي فوه بعد عد انه حال من الاغيد والعامل في الحال سبائك يقول سبائك بعد ما كن منك وغدا من العفد في انسابه سبي وهو بعيد والمعنى انه أسرك حبه وشو على أبعد منك ولتعتب غدا سبي بعد عد جعل له اقلا بتلك الدار فتكون مأهولة وأما تكون مأهولة اذا سمعت العفد ديسر الدار فعود اسم أهلها وهو في الحقيقة دعاء لها

٢ \* طَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ \* نَصْبِجَةُ فَوْقَ حَلْبِهَا سُدُحَا \*

يريد طللت فحذف إحدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ يَقُولُ طَلَلْتُ بِتِلْكَ الدَّارِ  
تَنْتَنِي عَلَى كَبِدِكَ وَأَضَعَا يَدَكَ فَوْقَ خَلْبِهَا وَالْحَزُونُ يَعْمَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا لَمَّا جَعِدَ فِي كَبِدِهِ مِنْ  
حَرَارَةِ الْوَجْدِ يَخَافُ عَلَى كَبِدِهِ أَنْ تَنْشَقَّ لَمَّا قَالَ الْآخِرُ ، عَشِيَّةً أَقْنَى الْبُرْدَ ثُمَّ الْوُفَى ،  
عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَقْطَعَا ، وَظَلَّ الصِّمَّةُ الْفُشِيرَى ، وَأَذْثُرُ آيَاتِ الْجَمِيِّ ثُمَّ أَتَنَنِي  
عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَلُّطَا ، وَقَالَ الْآخِرُ ، لَمَّا رَأَوْهُمَا يُجْسِمَا مُدْرِكَا وَضَعُوا أُنْظَامَهُمَا  
عَلَى الْأَكْبَادِ ، وَكَرَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ قَالًا ، فِيهِ أُيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ لِحَلْسٍ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ ،  
وَالْإِنطَوَاءُ كَالْإِنْتِنَاءُ وَالنَّصِصُ لِلْيَدِ وَلَكِنْ جَرَى نَعْتًا لِلْكَبِدِ لِإِضَافَةِ الْيَدِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ  
هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّلَامِ أَهْلُهَا وَالظُّلَمُ لِلْأَعْدِلِ وَجَرَى صِفَةً لِلْقَرْيَةِ وَالْمَعْنَى الَّتِي ظَلَمَ أَهْلُهَا وَهَذَا كَمَا  
تَقُولُ مَرَّتْ بِأَمْرَةٍ كَرِيمَةٍ جَارِيَتُهَا تَصِفُهَا بِكِرَمِ الْجَارِيَةِ وَجَعَلَ الْيَدَ نَصِيحَةً لِأَنَّهُ أَدَامَ وَضَعَهَا عَلَى  
الْكَبِدِ فَأَنْصَحَتْهَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَلِهَذَا جَازَ إِضَافَتَهَا إِلَى الْكَبِدِ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ  
إِذَا طَالَتْ عَهْدَتُهُ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ لِفَنَاءِ الدَّارِ الْعَذْرَةَ وَلِذَلِكَ الْبَطْنُ الْغَائِطُ وَإِذَا جَازَ تَسْمِيَةُ  
شَيْءٍ بِاسْمِ مَا يَصْحَبُهُ كَانَتْ الْإِضَافَةُ أَهْوَى وَلَطُولُ وَضْعِ يَدِهِ عَلَى الْكَبِدِ إِضَافًا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا لِلْكَبِدِ  
لَمَّا لَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا وَالْجَلْبُ غَشَاءٌ لِلْكَبِدِ رَقِيقٌ لَارِبَ بِهَا وَارْتَفَعَ يَدُهَا بِنَصِيحَةٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ يَعْمَلُ  
عَمَلُ الْفَاعِلِ كَمَا تَقُولُ مَرَّتْ بِأَمْرَةٍ كَرِيمَةٍ جَارِيَتُهَا وَجِوزَ أَنْ تَكُونَ النَّصِيحَةُ مِنْ صِفَةِ الْكَبِدِ فَيَتِمَّ  
الْقَلَمُ ثُمَّ ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدِ عَلَى الْكَبِدِ وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ

\* يَا حَلِيبِي عَيْسِيهَا وَأَحْسِبْنِي \* أَوْجَدُ مَيْتًا قَبِيلَ أَفْعِدْهَا \* ٣

لَمَّا خَلَّاهُم ثُمَّ تَرَكَ مَا دَخَلَا لَهُ حَتَّى ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَأَخَذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ وَتَسَمَّى  
الرُّوَاةُ هَذَا الْإِنْتِفَاقَ كَأَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ مِنْ شَأْنِهِ وَقَصَّتُهُ فَإِنْ كَانَ كَلَامًا أَجْنَبِيًّا فَسَدَ وَلَمْ يَصْلُحْ  
وَمِثْلُهُ ، وَقَدْ أَتَرَكْنِي وَالْوَادِثُ جَبَّةٌ ، أَسِنَّةٌ قَوْمٍ لَا صِعَابٍ وَلَا عَزْلٌ ، فَصَلَّ بَيْنَ الْفَعْلِ  
وَالْفَاعِلِ بِمَا يَسْمَى التَّفَاتَا وَهُوَ مِنْ قَصَّتُهُ لِأَنَّ الْإِسْمَ مِنْ جِلَّةِ الْوَادِثِ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَحْسِبْنِي  
أَوْجَدُ مَيْتًا لَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقَصَّةِ وَارَادَ قَبِيلَ أَنْ أَفْعِدْهَا فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ عَادَ الْفَعْلُ  
إِلَى الرَّفْعِ كَبِيتَ الْكِتَابَ \* أَلَا أَيُّهَا الرَّاغِبِيُّ أَحْضَرُ الرَّغَى \* فِيمِنْ رَفَعِ

\* قَتَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى فَلَا \* أَقْدَلُ مِنْ نَظَرٍ أَرَوْدَهَا \* ٤

يَقُولُ لِلْعَادِيَيْنِ اللَّذَيْنِ يَحْدِثُونَ عَيْسِيهَا أَحْبَسَاهَا عَلَى رَمَانَا قَلِيلًا لِأَنَّهَا وَارْتَوَدَ مِنْهَا نَظَرًا  
فَلَا أَقْدَلُ مِنْهَا مِنْ رَفَعِ أَقْدَلُ جَعَلَ لَا بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ كَمَا قَالَ ، مَنْ صَدَّ عَنْ نِعْرَانِيهَا ، فَلَمَّا لَبِثُ

قَيْسٌ لَا يَرِاحُ أَي لَيْسَ عِنْدِي يَرِاحٌ وَالنَّالِيَةُ فِي بَها مَحْذُورٌ لَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَمَلِ وَالْأَرَاةُ وَتَرْهَبُ  
مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ نَوَى الرِّمَّةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَلْعَةً ، غَالِبًا عَلَى النَّفْعِ فِي عَمَلِهَا ،  
دَمْ ذَكَرَ سَبَبَ مَسْأَلَةِ الرُّقُوفِ فَقَالَ

\* فَفِي فُؤَادٍ الْخَبِثَ نَارٌ قَوِي \* أَحْمَرُ مِنَ الْجَحِيمِ أَمْرُهُ \*

عَنِ الْخَبِثِ نَفْسُهُ وَالْجَحِيمِ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّوَكُّدُ الْعَظِيمَةُ بِقَوْلِ أَحْمَرِ الْخَبَرِ الْعُضْمَةُ الْمُسَوَّدَةُ أَمْرُهُ  
نَارُ الْهَوَى بِعَنْى أَنَّ نَارَ الْهَوَى أَشَدُّ حَرَارَةً

\* شَابَ مِنَ الْهَاجِمِ قُرْبَى لِسْتِهِ \* فَصَرَّ مِمَّنْ أَلْمَعَسَ أَسْوَدُ ع \*

الْقُرْبَى حَيْثُ يَفْرُقُ الشَّعْرَ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّمَّةُ مِنَ الْأَسْنَنِ وَالْمَعَسَ مَطْمَعُهُ مِمَّنْ أَلْمَعَسَ  
الْأَبْرَيْسَمُ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً يَقُولُ لِعُظْمَى مَا أَصْدَبَهُ مِنْ تَحْتِهِ خُصْبٌ لَمَسَتْ سَعْدَهُ خَبَرٌ دَمَرَهُ مِمَّنْ  
أَسْوَدُ مِنْ لَمَسَتْ أَيْضًا كَالدَّمَقَسِ

\* بَلَّوْا بِخُرْعَوِيَّةٍ نَبْ كَقَلْ \* نَدَدَ عَمْدُ الْغَمِّ مَعْدَتَهُ \*

بَعَلَ أَمْرَهُ خُرْعَوِيَّةً وَخُرْعَبَةً وَفِي اللَّيْنَةِ انْسِبَاةُ الْغُرْبَةِ وَمِمَّنْ دَوَى نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
وَالْقَلْ الْوَدْفُ وَالْمَرَّةُ تَوْصِفُ بِقَلْ الْعَاجِزِ وَلَمَرَّ لِحْمُهُ بِمَا أَفْعَدَ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
رَدْفُهَا يَقَعْدُهَا كَثْرَةً مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَتَمِ وَكَدَّ وَنَحَّ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
قَرِبَ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهَذَا الْمَعْنَى لَنَفِيرٍ فِي الْأَسَدِ فَكُلُّ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
فَلَمَّا فِيمَا \* وَنَمَشَى الْهَوْنَ عَنْ قَرِيبٍ فَمِمَّنْ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
فَصَارَ الْفَعْلُ \* فَجَاهِدَ بِشَيْءٍ أَلْقَيْدَ \* وَنَمَّ نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
نَحْوَ الْقِيَمِ لِحُجَّةٍ ، فَتَقَلَّبَا عَنْ نَمْرٍ أَنْفَعُ أَمِيدَ \*

\* وَتَحَلَّلَ أَسْمَ مُقْبِلَهَا \* سَحَابَةٌ سَبَّ \* نَمْرُ \*

الرَّحْلَةُ وَالسَّحَابَةُ مِنَ نَعَوَاتِ الْأَسَدِ وَفِي الْجَحِيمَةِ الْبُيُوتُ الْعُظْمَى وَنَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
بَنَتْهَا ، رَحْلَةً سَحَابَةً \* تَنْمَى لَمَّا انْجَلَدَ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
وَتَحْمَدُ فِيهَا السَّمَرَةَ وَنَذَلُكَ ذُلٌّ غِيلُونَ وَنَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
وَفِي الْإِلَاقَاتِ وَفِي أَنْبَاطِهَا شَنْبُ ، وَفَجَرَدَ حَيْثُ ذَهَبَ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
الشَّقَّةُ وَبِيضُ اللَّوْنِ وَخَصَّ الْجَرْدَ وَهُوَ الْأَضْرَافُ لَمَّا \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \* نَمْرُ \*  
وَالشَّمْسُ وَيُظْهِرُ لِلرَّائِيْنَ كَانَ سَائِرُ بَدَنِهِ أَشَدَّ بَيَاضًا

١ \* يَا عَذْلُ الْعَاشِقِينَ دَحْ فَمَّةٌ \* أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرَشَّدُهَا \*

الفئة للجامعة من الناس ويريد العشاق يقول لمن يعذبهم في العشق دح من عذلك قوما أضلهم الله في الهوى حتى تهاكوا فيه واستوى عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدهم بعد أن أضلهم الله أي أنهم لا يصغون إلى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قلّة نفع لومه فقال

١٠ \* نَيْسَ يُحِيكُ الْمَلَمُ فِي هِمِّ \* أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا \*

بقال أحاد فيه الشيء إذا أقر وقد يقال أيضا حاك يقول لا يؤتر لومك في هم أقربها منك في تقديم أبعدا عنك في الحقيقة أي الذي تنظنه ينجع فيه لومك هو الأبعد عما تنظن

١١ \* يَيْسَ اللَّيَالِي سَهْرَتْ مِنْ طَرَبِي \* شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا \*

بذم الليالي التي لم ينم فيها لما أخذته من القلق وخفة الشوق إلى الحبيب الذي كان يرقد تلك الليالي يعني أنه كان ساليا لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما كنت أجده

١٢ \* أَحْبَبْتُهَا وَالدموعُ تُنَجِّدُنِي \* سُوءُهَا وَالظَّلامُ يُنَجِّدُهَا \*

أحباء الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحبى الليل أي يسهر فيه وفلان يبيت الليل أي ينام فيه وذلك أن النوم أخو الموت واليقظة أخت الحياة والاتحاد الاعانة والشؤون قبائل الرأس وفي مجازي الدموع يقول كان الدموع من الشؤون إمداداً والليالي من الظلام إجماداً والمعنى أن تلك الليالي نالت ونال البكاء فيها ويجوز أن تعود الفلانية في ينجدتها إلى الشؤون وذلك أن من شأن الظلام أن يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكثير وإدراك البكاء يبين هذا قوله الشاعر ، يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حَبِيبَا ، كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ الْفَيْصِ الْبَنَانُصُ ،

١٣ \* لَا نَأْتِي تَقْبِيلَ الرَّدِيفِ وَلَا \* بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرَّهَانِ أَجْهَدُهَا \*

يعول نأتي لا تقبل الرديف وهو الذي يرتد خلف الرائب وإذا رافعت عليها لم أجهدتها بالسوط يقال جهدت الدابة وأجهدتها إذا طلبت أقصى ما عندها من السير وأراد بالناقطة نعله كما قل في موضع آخر ، وَحَبِيتُ مِنْ حُوصِ الرِّكَبِ بِالسُّودِ ، مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبًا ، يجعل حقه كالمركوب وهذا المعنى من قول أبي نواس ، اليك أبا العباس من بين من مشى ، عليها أَمْتَلَيْنَا الْخَضِرْمَى الْمُسْتَنَا ، فَلَا تَصْ لَمْ تَعْرِفْ حَنِينًا عَلَى طَلَا ، وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعُ الْقَيْنِيقِ وَلَا أُنْهِنَا ، ومثله قول الآخر ، رَوَّاحِلُنَا سِتٌّ وَنَحْنُ فَلَانَةٌ ، نُجْتَبِهِنَّ الْمَاءَ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ

لأنه لا يخلص الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنتر: ، فيكون مَرَكَبُكَ الْقَعْدُ وَرَحْلُكَ ،  
وَأَيْنَ التَّلَامَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي ، وقيل ابن النعمان عرق في باطن القدم ومعناه انه راكب احمصة

١٤ \* شَرَأُهَا كَوْرُهَا وَشَقْرُهَا \* زَمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مِقْوَدُهَا \*

شراكها بمنزلة الكور للناقة وأراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مَقَدَّم الشراك فيجعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السيور التي تكون بين خلال الأصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة وهو الخيل الذي يقاد به سوى الزمام والزمام يكون في الالف

١٥ \* أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ \* تَحْتَى مِنْ خَطَرِهَا تَأْيِيدُهَا \*

عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عَصُوف يقال ريس عاصف وعصوف ومعنى تأييدها تأييدها وتلبثها يقول أهون سير ناقتي يسبق أشد سير الريح وهذا في الحقيقة وصف لشدة عذو المتنبئ متعللاً والتأييد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا وإنما أراد التفعل من الائتمان بمعنى الرضى واللين فلم يحسن بناءً التفعل منه وحقه تَوَدُّهَا

١٦ \* فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْجَنِّ مُتَصِلٍ \* يَمِثُّلُ بَطْنُ الْجَنِّ قَرْدُهَا \*

القرود أرض فيها نجاد ويهدا وظهر الجن نائاً وبطنه لاطئ فهو كالصعود والحدور وأراد يسبقه تأييدها في مفارقة مثل ظهر الجن متصل قرددها مثل بطن الجن أي أرضها الصلبة متصلة بمفارقة أخرى مثل بطن الجن

١٧ \* مَرْتِمِيَاتٍ بَنَّا إِلَى آبْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ غِيظَانُهَا وَقَدَحُهَا \*

مرتميات صفة الحذوف في البيت الذي تقدم على تقديم في مفارقة مثل بطن الجن مرتميات بنا وجمع لفظ المرتميات جملاً على لفظ الغيطان كما قال ، أَيْهَا لَيْلَةُ خُرْسِ الدَّجَالِ طَوِيلَةٌ ، ببغداد ما كانت عن الصُّبْحِ تَنْجَلِي ، والوجه ان يقال خرساء الدجال ولكنه حمل الخرس على لفظ الدجال حين كانت جمع دجاجة ويجوز ان يقدر الحذوف على لفظ الجمع فيصم مرتميات كأنه قال في مفارقة مثل ظهر الجن مرتميات بنا أي هذه المفاز ترمينا إلى الممدوح بقطعنا أيها بالسيم فكأنها تلقينا إليه وارتفع الغيطان والغدخد بالمرتميات كما قلنا في نصيحة فوق خيلها يذها والغدخد الأرض البعيدة الغليظة المرتفعة

١٨ \* إِلَى قَتَى يُصْدِرُ الرِّيحَ حَذً \* أَتْلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا \*

الى فتى بدلًا من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر راحته عن الحرب الى يرجعها<sup>٩٢</sup> ويردّها وقد سقاها موضع وردّها في قلوب الأعداء نساءهم ويجوز ان يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب وردّها الى أنّها وردت قلوب الأعداء ومن روى بصّر الميم اراد الممدوح الى هو الذى يوردّها وهذا هو الأجود ليشاكل لفظ الاصدار

١١ \* له آياد الى سابقة \* أعدّ منها ولا أعيدّها \*

يقول له احسان على ونعم سابقة متقدمة ماضية ويروى سالفه وآتى من صلة معنى الايادى لا من صلة لفظها لانه يقال لك عندي يد ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادى الاحسان وصلها بالى ويجوز ان يكون من صلة السبق او السلف فقدم عليه وقوله أعدّ منها قال ابو الفتح الى انا أحدها قال الجمار ، لا تتفتنى بعد أن رشتنى ، فأتنى بعض آياديك ، ثم قال يريد أنه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل على أنه خلصه من ورطة وألقاه من بليّة أو أعفاه عن قصاص وجب عليه والله يقول انا عندي نعمته وربيب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعدّ منها ومن روى أعدّ منها كان المعنى انه يعدّ بعض اياديه ولا يأتى على جميعها بالعدّ لكنّها هو قوله ولا أعيدّها وكان هذا من قوله تعالى وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها الى لا تعدّوا جميعها من قوله تعالى وأحصى كلّ شيء عددا

٢٠ \* بعنلى فلا مثله يكدرّها \* به ولا منه ينكدها \*

تفدير معنى البيت يعنلى فلا مثله بالايادى يكدرّها الى انه لا يعطل اذا وعد الاحسان ولا عن بما يعنلى وينكده الى ينقصه ويقلل خيره وكان يقال المنة تهدم الصنيعة ولهذا مدح الله سبحانه قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا متّا ولا أنى وقال الشاعر ، أفسدت بالمتّ ما قدمت من حسن ، ليس الكريم اذا أعطى عنان ،

١١ \* خير قريش أبّا وأجدّها \* أكثرها نائلا وأجودها \*

يعنى ان أباه أفضل قريش فهو خيرم أبّا لانه ليس فيهم أحد أبوه أفضل من أبى الممدوح وقريش اسم لقبيلة ولذلك كنى عنها بالتأنيث والنائل العطاء وأجودها يجوز ان يكون مبالغة من الجود والجود الذى هو اللط والود ايضا

١٢ \* أظعنّها بالقناة أضربها \* بالسيف جعاجعها مسونها \*

ذكر القناة والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت يرجلى وكلمته بغمى  
أو لأن الطعن والضرب يستعلان فيما لا يكون بالسيف والرمح كقولهم طعن في السن وضرب  
في الارض والجمع جاج السيد والسود الذي قد سوده قومه  
٣٣ \* أَقْسَمَ فَارِسًا وَأَطَوَّلَهَا \* بَكَ وَغَوَّارَهَا وَسَيِّدَهَا \*

أى هو افرسها اذا ركب فرسه وكان فارساً وانكد اللام بنكسر الخال لأن افرس يكون من  
الفرس والغرسة وطول الباع مما يمدح به الكرام ويقال فلان طويل الباع اذا امتدت يده بالكرم  
ويقال للميم ضيق الباع والمغوار الكثير الغارة  
٣٤ \* تَاجُ لَوْقِ بْنِ غَالِبٍ وَدِه \* سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَخَجِدُهَا \*

لوق بن غالب ابو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ويتزينون وده علا فروهم  
وأصلهم اى الاولاد والاباء والمحدث الاصل  
٣٥ \* شَمْسٌ طَحَاها هِلَالٌ لَيْلَتِهَا \* نُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبَرَجَدُهَا \*

أى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والليل في الليل والدرّ والزبرجد في القلادة اى هو افضلهم  
وأشهرهم وده زينتهم وخمرهم والتقاصير جمع تقصار وقال ابن جنى هو القلادة القصيرة وليس هذا من  
القصر اى هو من القصرة وفي اصل العنق والتقصار ما يعلق على القصرة  
٣٦ \* يَا لَيْتَ فِي صَرِيَّةٍ أَتَمَّجَ لَهَا \* كَمَا أَتَبَّعَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا \*

كان هذا العلوق قد أصابته صرية على الوجه في بعض الحروب فقال ليت صرية التى قدّير لها  
محمّدها يعنى الممدوح كما قدّرت الصرية له كانت في اى ليتنى فديته من تلك الصرية فوقع  
في دونه ويجوز ان يكون الممدوح اتاح وجهه للصرية حيث اقبل الى الحرب وثبت حتى جرح  
فتمنى التنبى رتبته في الشجاعة كانه قال ليتنى في رتبته من الشجاعة والاتاحة التقديم  
يقال اتاح الله له كذا اى قدّر واصاف محمداً الى الصرية إشارة الى انها كسبته الحمد فأكثر  
حتى صار هو محمداً بها

٣٧ \* أَثَرٌ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ مَا \* أَثَرٌ فِي وَجْهِهِ مَهْنَدُهَا \*

قصد السيف والصرية إزهاق روحه وإهلاكه وقد رتّهما عن قصدهما فهو تلقير فيهما فقولاه وما  
أثر في وجهه مهندها اى ما شأنه فلا أثر بتأثيرا قبيحا لأن الصرية على الوجه شعار للقدام والعرب  
يفتخرون بالصرية في الوجه ألا ترى الى قول الخنيس ، وَسَمَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى نُلُومُنَا ،

وَلَيْسَ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطُّرُ الدِّمَا ، وَالطَّلَسُ وَالضَرْبُ فِي الظَّهْرِ عِنْدَنَا مَسْبُةٌ وَفَضِيحَةٌ وَلِذَلِكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ الرَّاثِ ، وَلَتَمَّا يُخْرَى أَمْرٌ يَكْلُمُ أَسْنَدَهُ ، فَمَا قَوْمُهُ إِذَا الرِّمَاجُ قَوَيْنَا ، وَالتَّهْنِيدُ شَحَذَ الْحَدِيدَ سِيعَ مَهْتَدٍ أَيْ مَشْحُونٍ

١٨ \* فَلَتَمَّتْ بَلَّتْ إِذْ رَأَتْ تَوْبِنَهَا \* يَمْلَأُهِ الرِّجَاجُ تَحْسُدًا \*  
يقول اغتبتنت الصبية لما رأت توبينها بالمدحوج حين حصلت على وجهه وحسدتها للرجاج لانها لم تصلاف شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى يملأه به والمثل صلة تقول متلى لا يفعل هذا اى أنا لا أفعله قال الشاعر ، يَا عَالِي نَعْنَى مِنْ عَدْلِكَ ، مَثَلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَ ، معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كذلك شيء

٣١ \* وَأَيُّقِنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا \* بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا \*  
يشير الى ان هذه الصبية اتته مأكرة لا مجاهرة ومعنى زارعها ان الصارب أودع قلبه من الغم بذرا وحصدته ايها اخذته جزاء ذلك يقول علم الناس يقينا ان الذي ملكه بهذه الصبية زارعٌ يحصد ما زرع اى يجازيه المدحوج جزاء ما فعل ويجوز ان تعود الكناية في قلبه على الزارع والمعنى يحصد ما فعل في قلبه وتقديره ان زارعها في قلبه بالمر اى انه يجازيه بما فعل صريئة في قلبه يقتله بها والصربية في القلب لا تخشى القتل وفي على هذا من صلة للصد ويجوز ان يكون من صلة المكر والمعنى ان زارعها بالمر الذي أصبره في قلب نفسه

٣٠ \* أَصْبَحَ حُسْلَانَهُ وَأَنْفُسَهُمْ \* يَحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا \*  
انواو في وأنفسهم واو الحال يقول أصبح حسانه وحال انفسهم ان خوفه يهبطهم ويصعدهم اى أقلقهم خوفه حتى أنامهم وأقعدهم وحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال ، أَهْلَى الْعُدَاءِ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّمْ ، فِرْحُوا وَعِنْدَنَا الْغَيْمُ الْمُقْعِدُ ، ويقال حدرت الشيء صَدَّ أَصْعَدْتَهُ وَأَحْدَرْتَهُ لَغَةً

٣١ \* تَبْكِي عَلَى الْأَتَصِلِ الْغُمُودُ إِذَا \* أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يَجِدُّهَا \*  
يقول اذا انذر الغمود بتجريد السيوف بككت عليها بما ذكر فيما بعده وهو قوله

٣٢ \* لِيَلْمِيهَا أَنَّهَا تَصْبِرُ لَمَّا \* وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يَغْمِدُهَا \*  
اى لعلم الغمود انه يغمد السيوف في دماء الأعداء حتى تتلذذ بها وتصير كأنها دم لشفاء لونها بلون الدم وأنه يتخذ لها أعمالا من رقاب الأعداء اى أنها لا تعود الى الغمود فلذلك



تبعكى عليها وهذا المعنى منقول من قول عنترة ، وما يَدْرِي جُيَّةَ أَنْ تَبْلَى ، يَكُونُ  
جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ \* ، ومثل هذا في قول حسان ، وَحِينَ إِذَا مَا عَصْتَنَا السُّيُوفُ ،  
جَعَلْنَا لِلْمَاجِمِ أَعْمَادَهَا ، وقول الجُمَانِي ، مَنَابِرُ بَطْنِ الْأَكْفِ ، وَأَعْمَادُ رُؤْسِ  
الْمُلُوكِ ، ويقول ابن الرومي ، كَفَى مِنَ الْعِزِّ أَنْ هَرَبُوا مَنَابِلَهُمْ ، فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ هَامِ  
الصَّبِيدِ أَجْفَانَا ،

٣٣ \* أَتَلَقَّهَا فَاتَعَدُّوْا مِنْ جَزَعٍ \* يَلْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمِلُهَا \*

اضلوا الأتصل من الغمود فذمها اتعدو خوفا وجزعا منها وحمدا - الصديق لحسن بلاتها  
على اتعدو

٣٤ \* تَتَقَدِّعُ النَّارُ مِنْ مَصَارِيهَا \* وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ يُحْمِلُهَا \*

أى أنها تصير إلى الأرض لشدة الصرب فتورى النار وحمدا ما ينصب من الدماء عليها

٣٥ \* إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مَهْجَتَهُ \* يَوْمًا فَأُطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا \*

معنى اضلال الهمام للمهجة أن يُقتل ولا يُدْرَى قاتله أى أنما تطلب مهجته من أطراف سيوفه  
لأنها قاتل الملوك والمنشد موضع الطلب ويرى تَنْشُدُهَا أى أنها تطلب ثار الملوك ويرى  
تَنْشُدُهَا والاتشاد تعريف الصائغ أى أن أضرافين تعرضها وتقول عندى مهجةٌ بِنِ صاحبها  
ويرى فَأُطْرَافُهُنَّ بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن  
ينشد مؤخرا كما تقول زياد صهرته

٣٦ \* قَدْ أَجْمَعْتَ هَذِهِ لِلْحَقِيقَةِ لِي \* أَنْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا \*

يقول اجمعت هذه للحقيقة موافقة لى أنك اوحدهم ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى  
اوحدها لى أى اوحدها إحسانا إلى وإفضالا على ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن  
يكون المعنى اجمعت فقلت لى وانقول يُصمّر كثيرا في الكلام والأول أوجه

٣٧ \* وَأَنْكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا \* شَيْخٌ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُهَا \*

يريد أنك بالتشديد فحذف مع للصر ضرورة كما قال آخر ، فلو أنك في يوم الرخاء سألتنى ،  
فراقك لم أخل وأنت صديق ، وإنما بحسن التخفيف مع المظهر كقول الشاعر  
، وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّحْمِ ، كَانَ كَدَيْبِ حُطَّانٍ ، لأن الإصر يراد الأشياء إلى أصولها ويرى  
وأنت بالأمس على استئناف الكلام يقول بالأمس كنت في حال احتلامك ومردتك شيخ معد

فكيف بك اليوم مع علو السنّ وهذا في ضمن الكلام وتحوّل الخطاب والواو في وانت امرها  
عطف على الحال يقول كنت شيخ معدّ محتلماً

٣٩ \* وَكَمْ رِجْلٌ نَجَلَتْ \* رِيَّتَهَا كَلَنَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا \*  
الوجه أنّه أراد بكم الجيم عن كثرة ما له من النعم عنده وإن أراد الاستفهام لم يجز في نعمة  
ألا انصب والمجذلة للمعطلة ومعنى رِيَّتَهَا حافظت عليها بلن قرنتها بأمثالها وكان منك ابتداءها  
أى أنت ابتدأتى بالصنيعه ثم رِيَّتَهَا ولم تكن واحدة تَنَسَّى على طول العهد

٤٠ \* وَكَمْ رِجْلٌ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا \* أَقْرَبُ مَتَى إِلَى مَوْعِدُهَا \*  
سمحت بها أى بقصائنها تخفف المصاف والمعنى قصيتها لى وكذلك قوله موعدها أى موعد  
قصائنها وهذا اخبراً عن قصر الوعد وقربه من الإحجاز ولا شيء أقرب إليك منك وإذا قرب موعد  
الإحجاز صارت الحاجة مقصية عن قريب

٤١ \* وَكَرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الْبَيْتِ إِلَى مَنْوِلٍ تَرُدُّهَا \*  
انكزمت ما يكره به الاتمان من بئر ولطف وأراد بها ههنا ثياباً أنفذهها إليه لقوله أقم جلدى  
بها ومعنى على قدم البئر أن حاملها إليه كان من جملة الهدية والبئر ويجوز أن يريد مكرمات  
على أتم بئر سابق ومعنى تَرُدُّهَا أى تعيدها إلى وتكرها على ويروى تَرُدُّهَا على المصدر

٤٢ \* أَقْرَبُ جِلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا \* أَقْدِرُ حَتَّى أَلْمَأَ أَحَدُهَا \*  
اقرار الجلد بظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكأنه باكتسائه بها ناطق مقر كما قال  
الناشى الاكبر ' ولو لم يَنْجُ بِالشُّكْرِ لَفُظَى لَخَبَرْتُ ' يعنى بما أوليتنى وشماليا

٤٣ \* ضُدَّ بِهَا لَا عَمِئْتُهَا أَبَدًا \* خَيْرُ صَلَاتِ الْكُرَيْمِ لَعُونُهَا \*  
يقول لعمد هذه المكرمات فإن خير ما وصل به الكريم أكثره عوداً

٥ وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقال

١ \* لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى \* مَنَشُورَةَ الصَّفَرَيْنِ يَوْمَ انْقِطَالِ \*

الناس يروون الشعرة والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وهى الشعر انتم على الرأس  
والصفر معناه الشد ويستى ما يشد على الرأس من الذوائب الصفراء ومن سمعها الصفر فقد  
سمى بالمصدر يقول إنما يحسن الشعر يوم القتل إذا نشرت ذوائبه ويعنى بهذا أنه شجاع

صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشم على ثبره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك  
تهويلا العدو

٢ \* على فَيِّ مُعْتَقِلٍ صَعْدَةً \* يُعَلِّها من كَذِّ وَاثِي السِّبَالِ \*

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلا منها حمل مثلها والصعدة الرمح  
القصير. ومعنى يعلها يسقيها الدم مرة بعد أخرى من كذ رجل تام السبلة وهي ما استرسل  
من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة ❖

٣ وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلا جرذا وابرزاه يُحْجبان الناس من كبره

١ \* لَقَدْ أَصْبَحَ لِجُرْدٍ اُسْتَعْبِرُ \* أَسِيرَ اَلْمَنَيا صَرِيعَ الْعَطَبِ \*

الاستعبر الذي يطلب الغلظة على ما في البيوت من اللدغوم يقول أسرته المنيا وصرعه العطب والهلاك  
ولجرّد جنس من الغار

٢ \* رَمَاهُ اَلْمَنَيا وَالْعَامِرِيُّ \* وَتَلَّاهُ لِوَجْهِ فَعَدَّ الْعَرَبِ \*

يقول رمى الجرّد حتى صلاه هذان الرجلان اللذان احدهما من بني كنانة والآخر من بني عامر  
ومرعه لوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

٣ \* كَلَا الرَّجُلَيْنِ اَتَلَى قَتْلُهُ \* فَأَيُّكُمَا عَدَّى حُرِّ السَّلْبِ \*

يقول كلاهما تولى قتله اى اشاركتهما في قتله فليكما انفرج بسلبه وهو ما يسلب من ثياب  
المقتول وسلاحه وحرّه جثته وعُدّى اى خان وكذّ هذا استهزأ بهما وكذلك قوله

٤ \* وَأَيُّكُمَا كَلَنَ مِنْ خُلْفِهِ \* فَلَنْ بِهِ عَصَّةٌ فِي الدَّنْبِ \*

و وقال ايضا في صباه يهاجر القاصي الدهوى

١ \* لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتُ أَبْنَا لَيْعِمِ أَبِ \* لَمْ أُخْتَبِرْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ اِلَى اَنْبِ \*

٢ \* سَمِيتَ بِالذَّهْوِيِّ اَلْيَوْمَ تَسْمِيَةً \* مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا اَلذَّهَبِ \*

هذا البيت جواب لما في البيت الاول يقول لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف به  
سميت اليوم بالذهوي اى ان هذه النسبة مستحدثة لك ليست بموروثة واشتقاقها من ذهاب  
العقل لا من الذهب اى انما قيل لك الذهوي لذهاب عقلك لا لانك منسوب الى الذهب

٣ \* مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيَكُ بِهِ \* يَا أَيُّهَا اَلْقَلْبُ ائْمَلْقَى عَلَى اَلْقَلْبِ \*

يقول ما لُقبت بك اى انت شين لقلبك وانت بنفسك عار له فليقلبك ملقى على قلب

أى على عُرٍ وَخَزِيٍّ يَقْدَلْ وَيَلِكْ وَيَوِيكْ ثُمَّ يَخْفَفْ فَيَقْدَلْ وَيَكْ وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَسْتَحْسِنُ وَلَا يَسْتَحَقُّ التَّفْسِيرَ وَلَا يَسْرَى الشَّرْحَ وَنُوحِجْ أَبُو النُّعَيْبِ التَّمَنَّى شِعْرُ صَبٍّ مِنْ دِيوَانِهِ دَنْ أَوَّلِهِ بِهِ وَكَثُرَ النَّاسُ لَمْ يَرَوْا هَاتَيْنِ التَّقْلُعَتَيْنِ ❖

وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُو النَّسَاءَ وَارَادَ أَنْ يَسْتَكْشِفَهُ عَنْ مَذْهَبِهِ

❖ كَفَى أَرَأَيْتَ لَوَيْكٍ أَلْوَمَا \* صَمٌّ أَقْلَمَ عَلَى فُؤَادٍ أَكْجَمَا \*  
بِقَوْلِ الْعَاذِلَةِ كَفَى وَاتَّرَكِي عَذْلًا فَقَدْ أَرَأَيْتَ لَوَيْكٍ أَلْوَمَا وَأَشَدَّ عَلَى صَمٍّ مَقِيمٍ عَلَى فُؤَادٍ رَاحِلٍ نَازِعٍ مَعَ الْحَبِيبِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَزَنَ لَا يَتَلَقَّى اسْتِمَاعَ الْمَلَامِ فَيَقُولُ لَوَيْكُ أَوْجَعُ فِي هَذِهِ الْخَاتَةِ فَكَفَى وَدَعَى التَّوَمَ وَقَالَ ابْنُ جَنَّى يَقُولُ أَرَأَيْتَ هَذَا الْوَيْكَ أَيْتَى أَحَقُّ بِدَنْ يَلَامُ مَنْتَى وَعَلَى مَا قَدْ لَوِيَ مَبْنَى مِنَ التَّوَمِ وَافْعَلْ لَا يَبْنَى مِنَ التَّفْعُولِ إِلَّا شَاؤًا وَقَالَ قَوْمُ التَّوَمِ مِنَ التَّوَمِ وَهُوَ الَّذِي اسْتَحَقَّى التَّوَمَ يَقُولُ لَهَا الْبَيْتُ أَرَأَيْتَ لَوَيْكُ أَلْوَمَا فِي الْإِلَامَةِ وَاسْتَحْقَاقِ التَّوَمِ وَهَذَا فِي التَّشْدِيدِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَنَّى وَيَقَالُ أَتَجَمَّتِ السَّمَاءُ إِذَا اقْتَلَعَتْ عَنِ النَّصْرِ وَاجْتَمَعَ الظُّرَى أَيْ امْسَكَ وَلَا يَقَالُ أَتَجَمَّرُ الْغَوَادُ وَلَا فُؤَادٌ مَنَجَمَّرٌ وَنَحْنُهُ اسْتَعْلَاهُ فِي مَقَابِلَةِ اقْتَلَعَهُ عَلَى الصَّدِّ وَمَعْنَى أَرَأَيْتَ عَرَفْنِي وَاعْلَمْنِي

❖ وَخَيَالٌ جَسْمٌ لَمْ يُخَيَّلْ لَهُ أَنْبَوَى \* لَحْمًا فَيُخَيَّلُ السَّفَمُ وَلَا دَمَا \*  
نَحْنُ لُجْجُهُ لَخَيَالٌ يُبَدِّلُ بِهِ عَلَى نَحْتِهِ وَنَحْوَهُ فَنَنْ لَخَيَالٍ أَسْمُ لِمَا يَتَخَيَّلُ نَكْ لَا عَنْ حَقِيقَةٍ وَهُوَ عَضْفٌ عَلَى الْبَيْتِ فِي التَّيْسِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ لَمْ يَتَرَكَ أَنْبَوَى بِجَسْمِي مَحَلًّا لِلْسَّفَمِ مِنَ لَحْمٍ وَدَمٍ فَيَعْمَلُ فِيهِ

❖ وَخُفُوقٌ قَلْبٍ نَوْرَانِيَّتٍ نَبِيئَةٍ \* يَا جَنَّتِي نَطَقْنَتِ فِيهِ جَهَنَّمَا \*  
لِلْفُوقِ وَالْفُغْرِ انْضِرَابُ الْقَلْبِ وَالْحَبِيبِ مَا اتَّعَبَ مِنَ النَّارِ وَيُرِيدُ بِلُجْجِ قَلْبِهِ مَا فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ انْشَوَقٍ وَالتَّوَجُّدِ وَعَنِ الْبَلَجَةِ الْحَبِيبَةِ يَقُولُ نَبْ نَوْرَانِيَّتٍ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَرِّ انْشَوَقٍ وَالتَّوَجُّدِ لَطْنَتِ أَنَّ جَهَنَّمَ فِي قَلْبِي وَاتَّقِلْ مِنْ خُضْبِ الْعَاذِلَةِ إِلَى خُضْبِ الْحَبِيبَةِ وَالْقَصَّةِ وَاحِدَةٌ وَإِنْ أَرَادَ بِالْعَاذِلَةِ الْحَبِيبَةَ لَمْ يَكُنْ انْتِقَالًا وَنَحْنُ الْحَبِيبَةُ لَا تَعْدِلُ عَلَى أَنْبَوَى إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ ابْنِ جَنَّى  
' عَدَلْتُمْ فِي عَشَقِيَا أَمْ عَمِي ' قَدْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمُعْشَوَقِ '

❖ وَإِنَّا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِّ آبَرَقَتْ \* تَرَكَّتْ حَلَاوَةً كُلِّ حَبٍّ عُلِقَتْ \*  
❖

استعار للصدود سحباً يقول إذا ظهرت تحائل الصدود زالت حلابة لَحَبَ فصارت علقماً وهو شجر  
مَرَّ يقال هو شجر الخنظل وأبرقت السحابة أظهرت يرقها

٥ \* يَا رَجَّةً دَاهِيَةً انْذَى لَوْلَاكَ مَا \* أَكَلْنَا نَسْنَا جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا \*

قل ابن جني داهية اسم انثى شبيب بها وقال ابن فورجة ليست بأسم علم لها ولكن كنى  
بها عن اسمها على سبيل التصحّر لعظيم ما حلّ به من بلائها اى أنها لم تكن آذ داهية على  
والوجه قول ابن جني لترك صرفها فى البيت ولو لم تكن علماً لكان الوجه صرفها يقول لوجه  
الحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدى وما دق عظمى والرقص الدق والكسر ورضاض كل  
شئ دفاقه والمعنى ما ضعفت حتى كاتى كَيْفَ عظامى

٦ \* إِنْ كَانَ أَغْنَانَا السُّلُو فَاِنَّاى \* أَفْسَيْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدَمَا \*

يقول ان كان السلو اغناها عني فليست تحتاج الى وصلى فاني قد عدمتها وعدمت كبدى لان  
هواها احرقها فانما معدم منها ومن الكبد اى أنها سالية عني وأنا ظمير اليها وروى ابن جني  
مُصَرِّمًا قَالَ وَهُوَ كَالْمُعْصِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَلًّا يَنْجَعُ مِنْهُ كَبِدُ الْمُرْمَرِ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْمُرْمَرُ وَهُوَ  
الذى لا مائل له حزن ان لا يكون له مال فيرمه فاجعته كبده

٧ \* غُصْنٌ عَلَى نَقَوًى فَلَاةٍ نَابِتٌ \* شَمْسُ النَّهَارِ تَقُلُّ لَيْلًا مُظْلِمًا \*

يصف الحبيبة يقول غصن على نقوى فلاة نابت على رملى فلاة يعنى رديفها والنقا الرمل يثنى  
على نقوين ووجيباً شمس النهار تحمل من شعرها ليلاً مظلماً والاقلال حمل الشئ يقال اقل  
الشئ اذا جمه

٨ \* لَمْ تُجْمَعْ الْأَصْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ \* إِلَّا لِتَجْعَلَنِى لُغْرُمَى مُعْنَمَا \*

يعنى بالاصداد ما نكح من دقة قنمتها وتقل رديفها ودياص وجهها وسواد شعرها وى على  
تضادها مجموعة فى شخص متشابه الجنس يقول لم تجمع هذه الاوصاف المتضادة فى شخص  
تمائل حسنه ألا لتجعلنى هذه الاصداد غنماً لغرمى اى لما لزمى من عشقها وهواها والمعنى ألا  
لتستعبدنى وترقهن قلبى ويروى لم تجمع الاصداد على اسناد الفعل الى الحبيبة

٩ \* كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا إِلَى الْفَضْلِ الْإِنِّى \* يَهْرُ قَانَطَرٌ وَإِصْفِيهِ فَاحْمَا \*

شبه الاصداد بصفات الممدوح من كونه مراً على الاعداء حلواً للاولياء وطلقاً عند الندى  
جهاً عند اللقاء وما اشبه هذه وبهرت ظهرت وغلبت بظهورها كالشمس تبهر النجوم يعنى أنها

غلبت الوصفين فلم يقدروا على وصفها فانطلق واصفیه لآتهم راموا وصفه ووصف محاسنه  
ثم اجمعهم بعجزهم عن ادراكه والمفحمر الذي لا يقول الشعر والاحمام صد الانطلاق ويجوز ان  
يكون انتشيبه في الصفات للجمع اى لجمع صفات الممدوح

١. \* يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَفْجَيْتَهُ \* أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا \*  
يبتدرك بالعطاء فان سبقتك بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تأخر عطائه عن سؤالك كاعتذار  
من اتى بجريم

١١. \* وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا \* وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا \*  
انتعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو ان يظهر الصعته من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع  
موضع الصعته وللحساسة كما وضع التتعظم موضع العظمة يقول يرى شرفه وارتفاع رتبته في  
تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع ويرى الصعته في ان يتعظم  
اى فليس يتعظم

١٢. \* نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَمَا \* خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النُّوَالِ نَحْرًا \*  
انفعال يفتح انفاء يستعمل في الفعل الجليل والمطل المماثلة وفي المدافعة ولو روى المَقَالَ  
كان احسن ليكون في مقابلة الفعل يقول نصر فعله على القول وعطاءه على المطل اى يعطى  
ولا يبعد ولا يماطل كانه ضن ان السؤال حرام على النوال ولا يجوز الى السؤال بل يسبق  
بنواله السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بانه يحرم عليه سىء ولكنه اراك ان يذكر  
تباعده عن الاجزاء الى السؤال

١٣. \* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَرًا \* مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا \*  
يريد بالجواهر الاصل والنفس وذات ذى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذى خلص  
جوهرا اى اصلا ونفسا من عند الله اى الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جواهر مصفى  
من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب الوهم والغلط مستكرهة فى مدح البشر وذلك انه  
اراك ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى اذا رضى بهذا فقد علم انه رضى المذهب  
وان أنكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات ذى الملكوت واين جنى  
يجعله للممدوح لانه قال هو ملأى كانه قال يا أعلى من علا قال ويجوز ان يكون موضعه  
رفعا كانه قال انت أعلى من علا

١٤ \* نُورٌ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ \* فَتَكُنْ تَعَلُّمُ عِلْمٍ مَا لَنْ يُعْلَمَ \*

تظاهر وظاهر بمعنى ويجوز أن يكون معنى تعلون أى أطن بعضه بعضا ولاهوتية آلهية وهذه لغة عبرانية يقولون الله تعالى لاهوت ولانسان ناسوت يقول قد ظهر فيك نور الهى تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه احد إلا الله عز وجل وقال ابن جتنى نصب لاهوتية على المصدر ويجوز أن يكون حالا من الصميم الذى فى تظاهر وهذا خطأ فى الرواية واللفظ لأن النور لغة مذكرٌ ولا تَوَثَّصَتْ صفته

١٥ \* وَبِهِمْ فِيكَ إِذَا تَنَقَّلْتَ قَصَاحَةً \* مِنْ كُلِّ عَصْوٍ مِنْكَ أَنْ يَنْكَلِمَا \*

أى وبهم ذلك النور الآلهى لظهوره ان يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينتقلون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك يفعل النور ذلك فيك

١٦ \* أَنَا مُبْصِرٌ وَأَطْنُ لِي نَائِمٌ \* مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا \*

يقول انا أبصر وأطن لى أراك فى النوم مائما قال هذا استعظاما لرؤيته كما قال ، أكلها نرى أم زمانا جديدا ، ولذلك ان الانسان اذا رأى شيئا يحبه وانكر رؤيته يقول ارى هذا حلما أى أن مثل هذا لا يرى فى اليقظة وهذا كما قال الآخر ، أَبْطَحَاءُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي ، أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا ، استفهم متعجبا مما رأى فَرَحَقَ أَنَّهُ يَرَاهُ يَقْظَانِ لَا نَائِمًا بِبَلَقِ الْبَيْسِ وَالْمَعْنَى لَا يَحْلُمُ أَحَدٌ بِرُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَرَاهُ فِي النَّوْمِ أَحَدٌ حَتَّى أَرَى أَنَا أَيْ كَمَا لَا يُرَى اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّوْمِ كَذَلِكَ لَا تُرَى أَنْتَ وَهَذِهِ مِبَالِغَةٌ مَذْمُومَةٌ وَإِفْرَاطٌ وَتَجَاوُزٌ حَدٌّ فَرَّ هُوَ غَلَطَ فِي انْكَارِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّوْمِ فَإِنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ تَوَاتَرَتْ بِذَلِكَ وَنَكَرَ الْمُعْتَبِرُونَ حُكْمَ تِلْكَ الرُّؤْيَا فِي كِتَابِهِمْ وَرَوَى أَنَّ مُلُوكًا مِنَ الْمُلُوكِ رَأَوْا فِي نَوْمِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَاتَ وَخَسَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ فَلَمْ يَنْطَقُوا فِيهَا بِشَيْءٍ اسْتَعْظَمَا لَهَا - رَأَى حَتَّى قَالَ مَنْ كَانَ أَعْلَمُهُمْ تَأْوِيلَ رُؤْيَاكَ أَنَّ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ فِي بَلَدِكَ لَظْلَمِكَ وَجُورِكَ وَذَلِكَ لَنْ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ فَلَمْ يَلْمِ الْمَلِكُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ فَرَجَعَ عَنْ ظِلْمِهِ وَتَلَبَّ

١٧ \* كَبَّرَ الْعِيَانُ عَلَى حَتَّى أَنَّهُ \* صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْفِيًا \*

هذا البيت تأكيد لما ذكرنا فى البيت الأول يقول عظم على ما أظننه من المدح

حده من شككت فيما رايت ان ن ار مثله ونمر اسمع بد حتى صار المعين كالمتوفم  
 انظنون اننى لا بى واصحيح رواية من روى انه بكسر الالف لان ما بعد حتى جملة  
 وى لا تعمل فى الجمل كم تقول خرج النور حتى ان زيدا خارج ومن روى انه بفتح الالف  
 ن

\* يا من نجود يذبح فى أمواله \* نقر تعون على انتمى انما \* ١٨  
 يقول جودك يفرق ما لك لانه ينتقم منه كما ينتقم من اعدو باغلاكه وتلك النقم فى  
 اموالك نعم على الايتلم لان التفريق فيهم ولو روى على البرايا كان اعمر واشمل لان  
 الايتلم مقصور على نوع من الناس

\* حتى يقول الناس ما ذا عتلا \* ويقول بيت المال ما ذا مسلما \* ١٩  
 يقول يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلما لانه فرق  
 بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شياً ومثله قول ابى نواس ، جلدت بالأموال حتى ،  
 قيل ما هذا فحيج ، وقال ايضا ، جاد بالأموال حتى ، حسبوه الناس حقاً ، وقول الطائي  
 ، ما زال يهني بالمكارم والندى ، حتى ضننا انه حموم ، وهذا معنى باراً وقد زاده  
 الطائي فساده وأصل هذا المعنى من قول عبيد بن ايوب العنبري ، ما كان يعطي مثلها فى مثله  
 ، الا كريم الخيم او لجنون ،

\* انكار مثلك انكارى له \* ان لا تبيد لما اريد مترجما \* ٢٠  
 يقال انكرته كذا بمنزلة نكرته والمترجم المعبر عن اشيء مثل المترجمان يقول اذا ترد  
 انكارى لك حاجتى فهو انكار مثلك لك تعلم ما اريد فلا تحتاج الى من يترجم لك عما  
 فى ضميرى والمعنى من قول ابى تلم ، واذا الجود كان عوفى على المرء تقاضيتك بترك التقاضى ٥

وقال ايضا فى صباه

\* مجبى قيلمى ما نذاكم النصل \* يرياً من الجرحى سليماً من القتل \* ٢١  
 قال ابن جتى معناه يا من يحب مقامى وترك الاسفار كيف اقيم ولم اجرح بنصلى اعداى  
 والقيام على ما قال الوقوف وترك الحركة من قولهم قلمت الدابة اذا وقفت وقلم الماء وجمع  
 الكناية فى ذلكم لانه خاطب للجامعة والصحيح ان القيلم هنا قيلم الى الشىء او بالشىء



يقول أيها الحبون قيلمى اذ الحرب او بالحرب ما لنصلكم لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار  
الضرب اى فر لا تعينونى بالسيف ان احببتم قيلمى

٢ \* ارى من فرندى قطعة فى فرندى \* وجودة ضرب الهلم فى جودة الصقل \*

الفرند يروى بفتح الراء وكسرهما وهو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالآثار والنقط  
يقول ارى من قوتى ونشاطى قطعة فى فرند هذا السيف اى له حدة ومضاد كحدتى ومضامى  
فر قال وجودة الضرب فى جودة الصقل اى انما لم يكن السيف جيد الصقل لم يجيد به  
الضرب ومن نصب جودة فمعناه ارى جودة الضرب فى جودة صقل السيف اى قد أجيد صقله  
ليجود به الضرب

٣ \* وخضرة ثوب العيش فى الخضرة التى \* ارتكأ احرار الموت فى مدرج النمل \*

خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات اذا كان اخضر كان رطباً ناعماً وقوله فى  
الخضرة يعنى خضرة السيف وجمد من السيف ما كان مشرباً خضرة كما قال الشاعر  
‘ مهنتى كانتا صباهه ‘ اشربة بالهند ماء الهندبا ‘ قال البحتري ‘ تملت حملته القديمة بقله  
‘ من عهد عاد غصة لم تدجل ‘ واهرار الموت شدته يقال موت امر اى شديد واصله من  
القتل وسيلان الدم وقال على رضى الله عنه كنا اذا امر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم اى اذا اشتد ومنه حمارة القبط ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوائمه فخر  
فيه آثاراً دقيقة جعل للنمل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند يقول طيب العيش فى السيف  
اى فى استعماله والضرب به

٤ \* أمط عنك تشبيهى ما وكأنه \* فما أحد قرقى وما أحد مثلى \*

الإمطة الدفع والتنعية وحكى ابن جنى عن ابى الطيب انه كان يقول فى تفسيره ما  
وكانه ان ما سبب للتشبيه لان القائل اذا قال لاخر بمر تشبه هذا قال له المجيب كانه الاسد  
او كانه الارمر فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو كأن ولفظ ما التى كانت سؤالا فاجيب  
عنها بكان فذكر السبب والمسبب جميعا ومعنى ابا الفضل العروضى يقول ما وان لم يكن  
للتشبيه فانه يقال ما هو الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه الاسد يقول المتنبي لا تقل  
لى ما هو الا كذا او كانه كذا لانه ليس فرق احد ولا مثلى احد فتشبهنى به وهذا قول  
القاضى ابى الحسن على بن عبيد العزيز حكاه عن ابى الطيب فيقول ما يأتى لتحقيق التشبيه

تقول ما عبد إله إلا الأسد كما قال لبيد ، وما المرء إلا كالشهاب وضوءه يعود زماناً بعد أن هو ساطع ، وليس ينكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الاسم وقال ابن فورجة هذه ما التي تصعب كلها إذا قلت كأنما زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كأن كالمتحدة وكان الأستاذ أبو بكر يقول ما ههنا اسمٌ معنى الذي ومعناه أن يقال لمن يشبه بالبحر كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحرٌ وبحرٌ ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبيض بها وفي العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما في المشبه به ذكره المتنبي مع كأن أيضاً

\* قَدْزَنِي رِيَاءُهُ وَطَرَفِي وَذَابِلِي \* نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى السُّورَى وَأَنْظَرُنْ فِعْلِي \* ٥  
وأيها يعني النصل والطرف الفرس الكريم والذابل ما لأن واحتر من الرماح يقول دعني وهذا السيف وفرسي ورمحي حتى نجتمع فنكون في رأي العين شخصاً واحداً يلقي السورى أي يحاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما أفعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقي بالياء كان من صفة النكرة ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت تلق بالجرم لأنه بدل من نكن قال ابن جني وقد لاذ في هذا البيت بلفظ ذي الرمة ومعناه في قوله ، وَكَيْلٌ كَجَلْبَابِ الْعُرْسِ أَدْرَعْتُهُ ، بَارِزَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ ، أَحْمَرٌ عَلَاقِي وَأَبْيَضٌ صَارٌ ، وَأَعْيَسُ مَهْرِي وَأَرْوَعُ مَا جِدُّهُ

وقال في صباه أيضاً

\* إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنتَ فِي رِيٍّ مُخِيرٍ \* وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَإِلَى كَيْمٍ \* ١  
ريُّ الحمر العربي لأنه لا يلبس المخيط يقول إلى متى أنت عريان شقي بالفقر وكمر معناه الاستفهام عن العدد يقول إلى أي عدد من أعداد الزمان من السنين والشهور والأيام ويجوز أن يريد أن الحمر لا يصيب شيئاً ولا يقتل صيداً فهو يقول حتى متى أنا كالحمر من قتل الأعداء وهو الوجه

\* وَإِلَّا تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُتَمًّا \* تَمْتُ وَتُقْلَسِي الدُّنْءَ غَيْرَ مَكْرَمٍ \* ٢  
هذا حدث منه على الحرب وطلب العز يقول أن لم تقتل في الحرب كريماً مت غير كريم في الدنء والهولن أي فلن تصب على شدة الحرب خيراً من أن تهرب فلا تنجوا من الموت في الدنء

\* وَتَبَّ وَانْقَا بِاللَّهِ وَتَبَّهَ مَا جِدَّ \* يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْبَا جَنَى انْتَحَلَ فِي الْغَمِّ \* ٣

جنى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بادر الى الحرب بدار شريف يستعلى الموت  
كما يستعلى العسل \*

و قال فى صباه فى الشاميّة يدع سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابى

١ \* أَخْبَى وَأَيْسَرُ مَا قَلَسْتُ مَا قَتَلَا \* وَالْبَيْتُ جَارٌ عَلَى ضَعْفَى وَمَا عَدَلَا \*

أخبر عن نفسه بالخيلة مع أن أقل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل يقول أكل واحون ما  
قاسيت قاتل وأنا مع ذلك أحميا والفرار جار على ضعفى حين فرق بينى وبين أحتنى وكنت  
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم عدل حين ابتلت ببعدهم

٢ \* وَالرَّجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى النَّتَى أَبَدًا \* وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جِسْمِي بِمَا نَحَلَا \*

يقول للرجز يزاد قوة كما يزاد البعد كل يوم والصبر يصعب ويقل كما يصعب للجسم

٣ \* نَوْلَا مُفَارَقَةَ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ \* لَهَا الْمَتَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا \*

يقول لولا الفراق لما كان للميتة طريق الى ارواحنا اى انما توصلت اليها بطريق الفراق وهذا  
من قول ابي تمام ، لو حار مُرتادُ للميتة لم يجد ، إلا الفراق على النفوس ذليلا ،

٤ \* بِمَا يَجْفَنِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلَى ذَنْفَا \* يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا \*

الدخف والدخف للريث المدنف يقول أقسم عليك بما جفنيك من سحر صلي مريضا يحب الحياة  
فى وصالك فان هجرت وأعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها انها بنظرها تصيد  
القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كأنها سحرتهم وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب  
للأمر ويجوز بالياء على نعت النكرة والمعنى من قول دحبل ، ما أطيّب العيش فأما على ،

أَنْ لَا أَرَى وَجْهَكَ يَوْمًا فَلَا ، لو أنّ يوما منك أو ساعة ، تُباعُ بالدنيا إنّ ما غلا ،

٥ \* إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَيْدٌ \* شَيْبًا إِذَا خَضِبَتْهُ سُلُوءٌ نَصَلَا \*

يقول إن لا يشب هذا الدخف يعنى نفسه لأنه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يقاسى من  
حرارة الوجد والشوق فإن خضبت السلوة لك الشيب ذهب ذلك الخصب ولم يبق لأن سلوته  
لا تبقى ولا تدوم فإذا زالت السلوة زال خصب كبده وخد الشيب وهذا من قول ابي تمام  
، شاب رأسى وما رأيت مشيب السسرأس إلا من قتل شيب الفؤاد . وهذا ما استقبح من  
استعارته والمتنبى نقل شيب الفؤاد الى الكبد

٦ \* يُجْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنَّ رُمُوحَهُ \* تَزُورُهُ فِى رِيَاكِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا \*

يقول هذا الدلف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد رائحة من حبيبته إذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه إذا وجد رائحة حبيبته

\* ها فانظري او فطري في تروى حرقا \* من لم يدق طرفاً منها فقد وألا \*  
ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكري في ان لم تنظري فظني في اى فاستعملى فى الروية او الروية ترى في حرقا من حيك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يدل وألا انا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لما نكم من الحري وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعترى في بيتين من قوله ، أعيدى فى نظرة مستثيب ، توخى الأجر او كبر الأكلما ، ترى كيداً مخرقة رعيناً ، موقرة وقلبا مستهما ،

\* عدل الأيم يرى نلى فيشفع في \* الى آلتى تركنتى في الهوى مثلاً \*  
عدل معنى لعد ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمنى يقول لعد المدوح يرى ما انا فيه من نل الهوى فيكون شفيها الى الى الحبيبة التى جعلتنى بحيث يضرب في المثل في العشق لتواصلنى بشفعلته والمعنى من قول ابن نواس ، سألشكر الى الفصل بن يحيى بن خالد ، هواها لعد الفصل يجمع بيننا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن بأن يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القبلة على انى سمعت العروصى يقول سمعت الشعرانى يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعنى من قولهم كان وتراً فشفعته بآخر والى آخر اى صيرته شفعاً فيكون كما قال ابن نواس

\* أيقنت أن سعيداً طالب بدمى \* لما بصرت به بالرمح معتقلاً \*  
يقول علمت يقينا ان المدوح يطلب بدمى ان شفكته الحبيبة ولأخذ منها تارى لما رايته قد حمل راحه معتقلا عند ترجهه الى قتال الاعداء يعنى انه يدرك تار اوليائه ولا يصيغه والاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه وهذا من قول الميمل بن أميل ، لما رمت مهبجتى قالت لجاراتها ، لقد قتلت قتيلاً ما له خطم ، قتلت شلم هذا الحى من مضى ، والله والله ما ترضى به مضى ،

\* وأنى غير محص فضل والده \* ونائل دون نيلى وصفه زحلا \*  
ويروى فضل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا انى لا اقدر على عد عطائه لثرتة وانى انال وانرك زحل قبل ان اقدر على وصف فضل والده وانما خص زحل من النجوم

لأنه أبعد الكواكب السيارة من الأرض فيما يقال ولذلك سُمي رَحَلْ لأنه رَحَلَ أى بُعد وتنحى وهو معدول عن راحل مثل عَمَر من علم

١١ \* قِيلَ بِمَنْجٍ مَنَوَهُ وَنَائِلَهُ \* فى الآفاق يسأل عمن غيره سَأَلَا \*

القبيل الملك بلغته حَيَمَ ومنج بلدة بالشام والثوى المنزل والمقام يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاره يطوف فى الآفاق يسأل عمن يسأل غيره من الناس والمعنى لَنْ عطاءه يأتى من لَمْ يسأله ويسأل غيره وهذا من قول ابى العتاهية ، وَلَنْ تَحْصَ لَمْ تَبْعَ مَعْرُوفُهُ ، فمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا ، وقال الطاعى ، فَأَصَحَّتْ عَضَائِهِ تَوَارِعَ شُرَدَا ، تُسَائِلُ فى الآفاق عمن كُلِّ سَائِلٍ ، وقوله أيضا ، وَقَدَّتْ إلى الآفاق من مَعْرُوفِهِ ، نَعَمَ تُسَائِلُ عمن ثَبَى الإِقْتَارِ ، وقوله أيضا ، فَإِنْ لَمْ يَفِدْ يَوْمَا الْبَيْهِنِ طَالِبٌ ، وَقَدَّتْ إلى كُلِّ أَمْرِهِ غِيَمٍ وَاقِدٍ ، وَأَخَذَ السَّرِقُ هذا المعنى فقال ، بَعَثَ النَّدَى فى اخْفَافَتِهِ مُسَائِلًا عمن كُلِّ سَائِلٍ ،

١٢ \* يَلُوحُ بِذَرِّ الدُّجَى فى فَحَى غُرَّتِهِ \* وَجَمِلَ الْمَوْتُ فى الْهَيْجَاهِ إِنْ حَمَلَا \* يقول وجهه بضئ كاليدى فى ظلام الليل اذا صال على أعدائه ليقاتلهم فان الموت يصلو معه عليهم فيقتلهم

١٣ \* تَرَاهُ فى كِلَابٍ كُحِّلَ أَعْيُنُهَا \* وَسَيِّفُهُ فى جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذْلَا \* أى ان كلاباً وهم قبيلة الممدوح لحبهم آيها يكتبون بترابه الذى مشى عليه وسيفه فى جناب وهم قبيلة عدوّه يسبق العذل أى ملامه من يلومه فى قتالهم وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل فى الحِرْمِ فُعْذِلَ على ذلك فقال سبق سيفى عذلكم آيأى أى لا ينفع اللوم بعد القتل وروى عنها بيت منقول ونيس فى الروايات وهو

١٤ \* مَهْمَدُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ \* حُلُوكَانِ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَسَلَا \* يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبرراً من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطم من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول ممزوج بالعسل

١٥ \* نُبُوْرُهُ فى سَمَاءِ الْفَخْرِ تَحْتَرِقُ \* لَوْ صَلَدَ الْفَكْرُ فَيْدَ الذَّمِّ مَا نَزَلَا \* الفخر بالفتح مصدر وبالفكر اسمر واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاده يقول له نور يصعد فى سماء الفخر لو صعد فكره واصفد فى ذلك السماء طولاً الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصعد فى الهواء كأنه يشق



يجوز لن نرى ومثل هذا في المعنى قول العولم بن عبد بن عمرو ، ولو أنها عصفورة لحسبتها ،  
مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَيْبِدًا وَأَرْثَهَا ،

١١ \* قَبَعْدُهُ وَإِنْ ذَا انْيَوْمِ لَوَرَكَصَتْ \* بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطُّفْلِ مَا سَعَلَا \*  
اى بعد الأمير وبعد انيوس الذى بادت فيه او بعد اسلامه الحبل الى اليوم الذى نحن فيه  
لو ركصت بنوعيم خيلكم فى لهوات صق صغير لما شعر بكم حتى يسعل لغتكم ونلتكم وقد  
بالغ رحمه الله تعالى حتى احل

١٢ \* قَدَّ تَرَكَتِ الْأَوَّلَى لَأَقِيَّتَكُمْ جَزْرًا \* وَقَدْ قَتَلَتْ الْأَوَّلَى لَر تَقْتَهُمْ وَجَلًا \*  
الأولى بمعنى الذين ولجزر ما ألقى للسباع ومنه قول عنترة ، قَتَرَكُنْهُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنْشَنُهُ ،  
ويقال ما كنوا إلا جزرا لسيوفنا اى الذين نقتلهم نلقيهم للسباع يقول الذين قاتلتم القيتهم للسباع  
والذين لم تقاتلهم قتلتم بالخوف منك

١٣ \* كَمْ مَهْمَةٍ قُلُوبُ الذَّلِيلِ بِهِ \* قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَى بَعْدَ مَا مَطَلَا \*  
المهمه ما اتسع من الأرض والقذف البعيد جعل قلب من يذلهم على الطريق فى هذا المهمه قلب  
العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك وقوله قضى بطل ما مطلا اى قطعته بعد ما طال فيه السيم  
وهذا استعاره لأن المهمه كالمطلوب منه انقضاءه بالسيم فيه وهو بطوله وتأخر انقضاءه كالمطلوب  
بما يقتضى منه

١٤ \* عَقَلْتُ بِالنَّجْمِ ضَرْقِي فِي مَعَاوِرِهِ \* وَحَرَّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذَا أَفَلَا \*  
يقول كنت أنظر الى النجوم متصلا بخافة الضلال يعنى بالليل وإلى الشمس اى بالنهار اذا  
أفلت النجم ونحوه نظره الى النجم جعل ذلك عقدا للطرف به حتى لا يصرف عنه بصره  
وحَرَّ الوجه الوجنة وأشرف موضع فى الوجه وإنما يبتدى فى الفلاة الى الطريق ليلا بالنجم  
ونهارا بالشمس

١٥ \* أَنْكَحَتْ سَمَّ حَصَاها خَفَّ يَعْلَمُهُ \* تَغَشَّوَتْ بَى اليك السَّهْلَ وَالْجَبَلَ \*  
العلاب الشداد من نرى واليعلة النلقه القوية لأنها تعمل السيم وتغشمت تعسفت  
وركضت غم يقول اوحلت خف نلتى حجارة للفاوز حتى وضتها وسارت بى اليك  
فى السهل والجبل على غير الطريق

١٦ \* لَوْ كُنْتُ حَشَوُ قَيْصَى فَوْقَ بَرْقِهَا \* سَمِعْتُ لِلْجَنِّ فِي غِيظِهَا رَجَلًا \*  
لو كنت حشو قيصى فوق برقها سمعت للجنى فى غيظها رجلا

شو الشيء ما في باطنه والنمرق وسادة يعتمد عليها الراكب والغيطان جمع الغائط وهو المطبوع من الأرض والزجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلي في قميصي فوق مرق ناقى سمعت اصوات الجن في منخفضات هذه المغازر. اى انها مساكن الجن لبعدها من الاتس والعرب اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مساكن الجن كما قال الأخطل ، ملاعب جنان كأن قربانها ، اذا أطردت. فيها الرياح مغرول ، وبيت المتنق من قول ذي الرمة ، للجن بالليل في حافات زجل ، كما تجاوب يوم الريح عيشور ،

\* حتى وصلت بنفيس مات أكثرها \* وليتني عشت منها بالذى فضلا \* ٢٥  
مات أكثرها ذهب أكثر لحمها وقوتها لما قلت من هول الطريق وشدة ثم تني أنه يعيش بما بقي من نفسه ليقضى حق خدمة للمدح

\* أرجو نذاك ولا أخشى المظال به \* يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا \* ٢٦  
يقول لو وهبت الدنيا بأسرها كنت بخيلا لأن همتك في الجود توجب فوق ذلك والدنيا كلها لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسان ، يعطى الجزيل ولا يراه عنده ، ألا كعبيض عطية المذموم \*

وقال ايضا في ضياء

\* كم قتيل كما قتلت شهيد \* بيباض الطلا وور الخدود \* ١  
يقول كم قتيل مثلى شهيد بيباض الاعناق وتمر الخدود اى كان سبب قتله حب الاعناق البيض والخدود اللحم وجعل قتيل الحب شهيدا لما روى في الحديث ان من عشق ففك وكف وكثر فمات مات شهيدا ويروى لبياض الطلا على معنى كم قتيل له

\* وخيون لها ولا كعيون \* فتكت بالمتيم المعود \* ٢  
لها جميع مهلة وهى بقر الوحش وتشبه عيون النساء بعيونها في حسننها وسعتها وقتكت قتلت بغتة والمتيم الذى قد استعبده الحب والمعود الذى قد هذه الحب وكسره يقال عمده الحب يعيده يقول كم قتيل قتل بعيون أحبائه التى في كعيون لها ونيست تلك العيون التى في قتلت كالعيون التى قتلتى وقتكت في وعى بالمتيم للمعود نفسه

\* تر تر الصبي الأيم تحريش ليول يدار الأثلة عودى \* ٣  
يقال لمن دى له تر دوى اى كثر خيرة ولا تر دوى لمن دى عليه والدتر اللين الذى يجعل



مثلا للخيم لان خصب العرب وسعة عيشهم فيه وهذا لما للصبي وقال ابن جني نردته اى اتصل ما يبعد منه وهذا قول فاسد ليس بشيء ثم خاطب ايلام الصبي فقال ايلام تجرير نيدوى اى يا ايلام نهوى وجر النيدوى كنكية عن النشاط والله لان النشاط والنشول والنشيط بهم نيدوله ولا يرضعها ودار الاكلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية تحذف الهمة وتنقل حركتها الى الساكن قبلها ومن روى بغير الألف واللام فى كالأول الا انها لم تعرف والأكلة شجرة من جنس الطرءاء يتمنى عود تلك الايلام

٤ \* عَمَرَكَ اللَّهُ فَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا \* طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ \*

اى أسأل الله تعالى عمرك اى ان يعمره يخاطب صاحبه هل رأيت بدورا تلبس البراقع والحلى يعنى نساء جعلهن بدورا فى الحسن ويروى بدورا قبلها اى قبل تلك الايلام التى كنا بدار الاكلة

٥ \* رَامِيَاتٍ بِسَنَمٍ رِيَشُهَا الْهَدَى...بُ تَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ \*

يريد بالاسم لحظاتهم ولما سماها اسمها جعل الاهداب ريشها لان بالريش تقوى السهام كذلك لحظاتهم انما تنفذ الى القلوب بحسن اشفاقهم واهدابهم اى انها تصل الى القلوب قبل ان تصل الى الجلود وهذا من قول كثير ، رَمَتْنِي بِسَنَمٍ رِيَشُهُ الْهَدَى لَمْ يُصَبِّ ؛ طَوَافِرَ جُلْدِي وَهُوَ فِي الْقَلْبِ جَارِحٌ ، ومثله قول جميل ، بَاوَشَكَ قَتْلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي ، نَوَافِدُ لَمْ يَعْلَمْ نَهْنُ خُرُودُ

٦ \* يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ \* فَتَنْ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ \*

ويروى أحلى من التأييد يقال رشفت الرين وترشفته اذا مصصته يقول كن مصصن ريقى لحبهن اياى كانت تلك الرشفات احلى فى فمى من كلمة التوحيد و لا اله الا الله وهذا المراط وتجاوز حد

\* لَمْ خَمَصَانَةَ أَرْقُ مِنْ الْحَمَةِ \* بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ \*

للمصانة الصامرة البض وعنى برقتها نعمتها وصفاء لونها وقوله بقلب اقصى من الجلد الحجم يقول اجسامهن ناعمة وقلوبهن قاسية

٨ \* نَاتٌ قَرَعَ كَلَّمَا ضَرَبَ الْعَنْتَسَبُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرْدٍ وَعَدِ \*

الفروع شعر الرأس يريد ان شعرها طيب الرائحة فكلته خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان

العود إنما تفوح رائحته عند الاحتراق ولا تطيب رائحة الشعر إذا خلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه بماء الورد ونحوه يعود وحذف الفعل الثالث كقوله ، عَلَّقَتْهَا نَيْبًا وَمَاءً بَارِدًا ، وكقول الآخر ، وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعَى ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحًا ، ومثله كثير

\* حَالِكِ كَالْغُدَافِ جَثَلٍ نَجْوَجِيٍّ أَثِيثٍ جَعْدٍ بَلَا تَجْعِيدٍ \*

لخالك الشديد السواد والغداف الغراب الاسود ولجثل الكثير النبات ويقال جثل بين الجثونة ومثله الأثيث والدجوجي كالحالك وليس من لفظ الدجي لأنه مصاعف يقول هو جعد من غير أن جعد

\* تَحْمِلُ الْبُسْكُ مِنْ غَدَائِرِهَا الرِيحُ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَتِيَّتِ يَرِدُ \*

الغدائر جمع غديرة وفي الذؤابة وتقتتر تصعك وتكشف بايتسامها عن ثغر شتيت أي متفرق على استواء نبتة كما قال الأعشى ، وَشَتِيَّتِ كَالْأَفْحُولِ جَلَاءَ السُّطَلِّ فِيهِ عُذُوبَةٌ وَاتِّسَابُ ، والبرود البارد الريق ومن روى غدائره أراد غدائره الفرع

\* جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِيدِ \*

\* هَذِهِ مُهَاجَتِي لَدَيْكَ لِحِينِي \* فَانْقُصْ مِنْ عَذَابِهَا أَوْ قَرِّبْنِي \*

سلم لها الأمر وقال لها بيدك روحى وأما ذلك لهلاكى فإن شئت فانقص من عذابها بالوصل وإن شئت زيديها عذابا بالهجر والمهجة دمر القلب ويوضع موضع الروح لأن النفس لا تبقى دونها

\* أَهْلُ مَا فِي مِنَ الصَّنَى بَطْلٌ صَيِّدٌ بَتَضْيِيفِ طَرَّةٍ وَجَبِيدِ \*

أهل ابتداء وبطل خير والبطل الشجاع الذي يبطل عنده دماء الاقران والطرّة شعر الجبهة وتصفيها تسويتها من الصف وهذا البيت علة لما نكرة في البيت الذي قبله بقول افعلى في ما شئت فأتى أهل لذلك ومستحق له لأن الرجل الشجاع إذا صادته المرأة بتضيف شعرها وحسن عنقها فهو أهل لما حل به من ذلك ويحتمل أنه إنما قال هذا كالمستشفى من نفسه بهذا الكلام والعذل لها على العشق يقول أنا أهل لما في من الصنى لأن بضل صيد بما نكر وقال ابن جني أي أنا أهل لذلك وحقيق بذلك لحسن ما رأيت وأنا بضل صيد بتضيف نكرة ويجيد هذا كلامه وهو على بعده محتمل

\* كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ \* شُرْبُهُ مَا خَلَا دَمَ الْعُنُقُودِ \*

يريد بدم العنقود اللحم لآني تحلب منه كما يسيل اندم من انقنول وليس الأمر على ما قال

فإن شرب اللحم لا يحل إلا أن يريد بدم العنقود العصير أو ما لا يسكم من الضبوع

١٤ \* فَاسْتَنْبِهَا فَدَعَى نِعْنَيْكَ نَفْسِي \* مِنْ غَزَالٍ وَخَارِقٍ وَتَلِيدِي \*

أنت اللبانية لأنه أراد بالدم اللحم والظارف والندف والطريف والمستطرف كله ما استحدث من

الأموال والتلبد والتائد والتلاد والمثلد ما كان قديما عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له

بالفداء من جملة الغزلان ومثله اذيك من رجل

بُ رَأْسِي وَبَلَّتِي وَحَوْلِي \* وَنَمَوْعِي عَلَى حَوَاكِي شُهُودِي \*

١٥ \* أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ \* كَرَّرْتَنِي ثَلَاثَةً بِصُدُودٍ \*

انصحيح رواية من روى حواك فتفتح الكاف لأن الخطاب للمذكر في قوله فاستقنيتها يريد في أي

يوم نصبه على انظر فيقول لم تصلني يوما إلا وأعرضت عني ثلاثة أيام

١٦ \* مَا مَقَامِي بِدَارِ نَخْلَةٍ إِلَّا \* كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ \*

نخلة قرية بنى كلب على ثلاثة أميال عن بعلبك من أرض الشام والمقام بمعنى الإقامة

يقول ليست إقامتي ببلد عمر إلا كإقامة عيسى عليه السلام بين اليهود أي أن أهل هذه

القرية أعداء لي كما كانت اليهود أعداء لعيسى وبهذا البيت لقب بالمتنق لتشبيه نفسه بعيسى

عليه السلام في هذا البيت ويصالح فيما بعده

١٧ \* مَفْرَشِي صِهْوَةَ الْحِصَانِ وَكِسْفِي قَمِيصِي مَسْرُودَةٍ مِنْ حَدِيدٍ \*

المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس. من ذهب الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة

المنسوجة من الحديد وهي الدرع يقول أنا شجاع مكلاني ظهر الفرس وملبوسى الدرع وقال

أين جئني أي أنا أبدا بهذه القرية على هذه الحالة تيقظا وتألبا

١٨ \* لَأَمَّةٌ فَاضَةٌ أَصَابَةُ دِلَاصٍ \* أَحْكَمَتْ نَسَاجَهَا يَدَا دَاوُدَ \*

لأمة ملتزمة الصنعة فاضة سابقة يقال درع فاضة وفيوض ومفاضة وهي التي تفيض على بدن لابسها

فصمة والأصاة التي تشبه بالغديم لبياضها وصفاتها والدلاص البراقة

١٩ \* أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّهْمِ بِعَيْشٍ مُجْبِلٍ التَّنْكِيدِ \*

يقول إذا قنعت بعيش قليل قد مجل لي تكده وأختم عني خيره فإين فضلي أي مكلن فضلي

قد خفي فليس يرى

\* ضَلَقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ..... قِيَامِي وَكَأَنَّ عَنْهُ قُعُودِي \* ١٢

يقول صفت صدرًا لثرة ما قمت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه

\* أَبَدًا أَقْتَنَعُ الْبِلَادَ وَجَمِي \* فِي نُحُوسٍ وَهَمِّي فِي سُعُودِ \* ١٣

يقول اسافر أبدا في طلب الرزق وحظي منحوس وهمي عاليا كما قال الطائي ، هِمَّةٌ تَنْطَحُ  
اَنْجُومَ وَجَدٌ ، اِلْفٌ لِلْحَصِيصِ فَهُوَ حَصِيصٌ ، وكما قال بعضهم ، وَلِي هِمَّةٌ قَوْقُ نَجْمِ السَّمَاءِ  
، وَلَكِنَّ حَالِي نَحْتُ الثَّرَى ، فلو ساعدت همتي حالي ، لَكُنْتُ تَرَى غَيْمًا قَدْ تَرَى ،

\* وَعَلَى مَوَدٍّ بَعْضُ مَا أَبْسَلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيْزِ حَمِيدِ \* ١٤

يقول لعلى راج بعض ما ابلفه بلطف الله تعالى العزيز الحميد اى الذى ارجوه لعله بعض ما ابلفه  
بلطف الله تعالى وفيه وجه آخر وهو ان اللجؤ ما هو محبوبٌ وما كان مكروها لا يكون مرجوا  
بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما ابلفه وادركه من فضل الله تعالى اى ليس  
جميع ما ابلفه مكروها بل بعضه مرجوٌ محبوبٌ وقيل ان هذا على القلب تقديره لعلى بالغ  
بلطف الله تعالى بعض ما اؤمله

\* بِسَرِّيْ لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطُنِ وَهَرَوِيْ مَرَوْ لِبَسُ الْقُرْدِ \* ١٥

السرى الماجد الشريف يقال سَرُو يسرو سَرُوا فهو سَرِيّ يقول ابلفه بسرى يلبس ما ينسج من  
القطن الخشن وهروى مرو اى ان الثوب الهروى الذى نسج بها لباس اللام والعرب تتمدح بخشونة  
الملبس والمعلم وتعيب الترفه والنعة ويروى لسرى باللام اراد به نفسه وهذه الرواية اما تصح  
اذا كان البيت الذى قبله على القلب يقول لعلى بالغ بعض ما اؤمله لسرى يتكشف في لبسه  
واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس

\* عِشْ عَزِيْزًا اَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ \* بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ \* ١٦

البُنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول لما ان تعيش عزيزا متمتعا من الاعداء او تموت في  
الحرب موت اكرام لان القتل في الحرب يدل على شجاعة الرجل وكرمه خلقه وهو خير من  
العيش في الذل

\* قَرُوسُ اِلِمَاعٍ اَنْقَبَ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لِعِغْلِ صَدْرِ الْحَقْدِ \* ١٧

اراد يروس اليماع قوله انهب بالغيط كان حقه ان يارب اشد انهابا ولا يبنى افضل من  
الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال انهب بالغيط لم يكن ضرورة يقول نهاب الغيط يروس

الرماح اكبر من نحابه بتسلم واشقى لغد الحقون على اعدائه ومن روى المحسود اراد  
اتكثير الحسد ائذنى لا يذعب حسده الا بأن يطعن المحسود فيقتله والحقون  
احسن في المعنى

٢٨ \* لا كما قد حَيَّيتَ غَيْرَ حَبِيدٍ \* وَإِذَا مِتَّ مِتَّ غَيْرَ قَعِيدٍ \*

يقال حَيَّيَ حَيَّيَ حياة ويقال ايضاً حَيَّ بالانغماس في الماضي ولا يقال في المستقبل بالانغماس  
ونذك ان حَيَّيَ عَيْنِ انْفَعَلَ مِنْهُ بَاءُ مَكْسُورَةٌ وَلَامُهُ اَيْضاً يَاءُ وَالْبَاءُ اخْتُ اَلْكَسْرَةُ فَكَانَتْ  
اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ كَسَرَاتٍ فَخُذْتُ كَسْرَةَ ثَعْيَيْنِ وَأَغْمِيتُ فِي اللَّامِ وَلَمْ يَعْصِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ شَيْءٌ  
مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا يَخَاضِبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ عَشْ عَزِيزًا أَوْ مِتَّ فِي الْحَرْبِ حَمِيدًا وَلَا تَكُنْ كَمَا قَدْ  
عَشْتُ إِلَى هَذَا أَوْقَتَ غَيْرَ مَحْمُودٍ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَإِذَا مِتَّ عَلَى فِرَاشِكَ فِي هَذَا أَوْقَتَ مِتَّ  
غَيْرَ مَقْضُودٍ لِأَنَّ النَّاسَ يَجِدُونَ مِثْلَكَ كَثِيرًا فَيَسْتَغْنَوْنَ عَنْكَ وَلَا يَبَالُونَ بِمَوْتِكَ فَلَا  
يَذْكُرُونَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ

٢٩ \* فَأَتَلَبَّ الْعَرَّ فِي لَطَى وَتَرِ ائْذُ \* وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ \*

لَطَى مِنْ أَسْمَاءِ جَيْتَمٍ يَقُولُ أَتَلَبَّ الْعَرَّ وَإِنْ كَانَ فِي جَيْتَمٍ وَنَعِ الدَّلَّ وَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَهَذَا  
مَنْدُوبٌ وَمَبَالِغَةٌ فِي ضَلَبِ الْعَرِّ وَالتَّجَافِي مِنَ الدَّلِّ وَالْأَفْلا عَرَّ فِي جَيْتَمٍ وَلَا دَلَّ فِي الْجَنَّةِ

٣٠ \* يَقْتُلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانَ وَقَدْ يَعْجِزُ عَنْ قَطْعِ نَحْنِ اَلْمَوْلُودِ \*

اَلْبَيْخُنُقُ خَرَقَةٌ تَقَعُّعٌ بِهَا الْاِمْرَأَةُ رَأْسُهَا يَقُولُ الْعَاجِزُ الْجَبَانَ قَدْ يَقْتُلُ يَعْنِي أَنَّ الْعَاجِزَ وَالْجَبَانَ لَيْسَا  
مِنْ أَسْبَابِ اَلْبَيْقَاءِ فَلَا تَعْجِزُ وَلَا تَعْجِزُ حَبًا لِبَقَاءِ

٣١ \* رُبُّوْقَى الْفَتَى الْبَخْشُ وَقَدْ خُـسَّوْصَ فِي مَاءِ لَبَّةِ الصِّنْدِيدِ \*

يَقَالُ رُبَّةٌ اَللَّهُ اَلْاِسْوَاءُ رُبَّةٌ فَبُو مَوْقَى وَالْبَخْشُ الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ وَالْخُـسَّوْصَ وَخُـسَّوْصَ أَكْثَرُ الْخُـسَّوْصِ  
وَاللَّبَّةُ أَعْلَى الصَّدْرِ عِنْدَ الْخُلُقِ وَمَاءُ الدَّمِ وَالصِّنْدِيدُ الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ يَقُولُ قَدْ يَسْلَمُ مَنْ  
يَدْخُلُ الْحَرْبَ فِي أَشَدِّ الْأَحْوَالِ وَكَثَرِهَا خَوْفًا وَهَذَا حَتٌّ عَلَى الْاِقْدَامِ

٣٢ \* لَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّوْنَا \* وَنَفْسِي فُخِرْتُ لَا بِجُدُودِي \*

هَذَا كَقَوْلِهِ ، نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّيْتُ عِصَامًا ، وَعَلِمْتُهُ اَللَّهَ وَالْاِقْدَامَا ، وَصَيَّرْتُهُ مَلِكًا فُهَامَا ، حَتَّى  
عَدَا وَجَاوَزَ الْاَقْرَامَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ ، فَمَا سَوَّيْتُ عِلْمِي عَنْ وِرَاقَةٍ ، أَلَيْسَ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو

بَأَمْرٍ وَلَا أَبٍ ، وَلَكِنِّي أَنْتَهَى جِهَاهَا وَاتَّقَى ، أَذَاهَا وَأَرْمَى مِنْ رَمَاهَا يَعْتَبِ ، قَالَتْ الرُّوَاةُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْأَمْرُ النَّاسَ نَسِيبًا لَكِنَّهُ قَالَ

\* وَبِهِمْ فَخْمٌ كُلٌّ مِنْ تَطَلُّقِ الصَّا..... دَعَوْتُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدَ \* ٣٣

الضاد للعرب خاتمة يقول بقومى فخر العرب كلام وياهم عود للجاني يعنى ان من جنى جناية وخالف على نفسه عاد بقومى لياأس على نفسه وياهم غوث الطريد وهو الذى نفى وطرد اى انه يستغيت بهم ويدلجأ اليهم فَيَعْرِضُ عَنْهُمْ

\* إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجِبْ عَجِيبَ \* لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ \* ٣٤

المعجب الذى يُعْجِبُ بنفسه والعجيب الذى يُعْجِبُ غيره وهو معنى المعجب ايضا كالبديع بمعنى المبدع يقول ان أعجبت بنفسى فان عجبى عجبٌ معجب لا يرى فوق نفسه مزيدا فى الشرف اى ليس عجبى عنكم

\* أَنَا تَرِبٌ أُنْذَى وَرَبُّ الْقَوَاىِ \* وَمَهْلِكُ الْعَدَى وَغِيظُ الْحَسَوِدِ \* ٣٥

يقول انا اخو الجود وَلِدْنَا معا وانا صاحب القواى ومنشئها لآتى لَمْ أُسْبَقْ اى مثلها وانا قتل اعدائى كما يقتل السم وانا سبب غيظ الحساد لآتهم يتمثون مكانى فلا يدركونه فيفتاظون

\* أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّيْلُ غَرِيبٌ كَضَالٍ فِي تَمُودِ \* ٣٦

تداركها الله دله لها اى ادركها الله وتجاهم من لؤمهم ويجوز ان يكون دله عليهم اى ادركهم الله بالهلاك لِأَجْوِ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنَى أَنَّهُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ الْمُتَنَبِّىُّ ☆

وقال فى صباه ارتجلا وقد إهدى اليه عبيد الله بن خُراسان هدية فيها سمك من سَكَمٍ يَبِّ وَلَوْزٍ فى عسل

\* قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ \* وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فى شُغْلٍ \* ١

يقول الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك واطماعهم فيما يأخذون من امواتك وانت مشغول بتحقيق آمالهم وتصديق اطماعهم فذلك شغل بالكمات

\* تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا \* لَكُنْتُمْ فى الْجُودِ عَالِيَةَ الْمَثَلِ \* ٢

اذا تمثّلوا بحاتم اى فى الجود فحذف الباء ضرورةً ولذلك ان المثل فى الجود يصرب بحاتم

فيقال أَجُودُ من حاتم وأسخى من حاتم ولو نظرُوا بعين العقل نصروا امثل بك لأنك الغاية في الجود

٣ \* أَقْلًا وَسَيْلًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ \* إِنِّي أَبَا قَاسِمٍ وَبَارِسُ بْنُ

يقال للشئ الذي يسرُّ لِقَاؤَهُ أَقْلًا بك وسهلاً ومرحباً وذلك كَالْحَيَّةِ وأرسل عنيف على فوله بما بعثت به أي اهلاً بالهدية والذين أرسلتهم وقوله أيها أي كَفَّ وَنَعَّ فقد اكثرت من الهدية

٤ \* عَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا \* إِلَّا رَأَيْتُ إِنْجَبَاءً فِي رَجُلٍ

هدية خير ابتداءً محذوف كانه قال عديته هدية ما رأيت صاحبها الذي اهداها يعنى المدحج  
إلا رأيت الناس كلهم في شخص واحد يعنى أن الله تعالى جمع فيه جميع ما في الناس من  
معاني الفضل والبر وهذا المعنى من قول ابى نواس ، وَلَيْسَ لِلَّهِ يُسْتَنْصَحُ ، أن يجمع العالم  
في واحد ، وله ايضاً ، مَنَى تَحْتِي إِلَيْهِ أَرْحَلُ سَلَمَةً ، تَسْجُمِي الْخَلْقَ فِي مِثَالِ إِنْسَانٍ ، وقد  
كرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، أَمِ الْخَلْقُ فِي حَيِّ شَخْصٍ أُعِيدَا ، وقال ، ومنزك  
الدنيا وأنت الخلدن ،

٥ \* أَقْلٌ مَا فِي أَقْلِيَا سَمَكًا \* يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ

يقول اقل شيء في هذه الهدية سمك بهذه الصفة ويريد بالبركة الإثناء الذي كان فيه العسل  
يعنى أن هذه الهدية كانت عظيمة أقلياً ما نكره

٦ \* صَيْفٌ أَكْأَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ \* مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

يقول الذي لا يعتد في أجل نعمة له عندي أنها نعمة استخفوا بها وتصغروا كيف اكفاه  
والمخافة أن الشئ مثله وأصلياً الهمة

دج وكتب إليه ايضاً على

الجزل بالزعران

١ \* أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَذَا \* بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا

يقال أقصر عن الشئ إذا كَفَّ عنه وهو قادر عليه وقصر عند إذا عجز عنه وقصر فيه إذا لم  
يبلغ يقول كف عن البر وأمسك عنه فأنك لا تزيدني بذلك وَذَا لأن رضى إياك قد بلغ الغاية  
وتجاوز الحد وصار بحيث لا مزيد عليه وهذا من قول نسي الرمة ، وما زال يعلو حُبُّ مِيَّةٍ عِنْدَنَا  
، وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهَا ،

٢ \* أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا \* فَرَدَّهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا

يقول ارسلت الآتية ملوغة بكمركم الذى اتعنت على فصرقتها اليك ملوغة بالحمد والشكر

٣ \* جاعتك تطفح وفي فارغة \* مثنى به وتظنها فردا \*

يقال طمغ الاتاء اذا امتلأ واراد جاعتك طامغة فصرف للحال الى لفظ الاستقبال يقول في فارغة لا شيء فيها وفي ملوغة بالثناء وذلك انه كتب الابيات على جوانبها وفي مثنى بالحمد اى اثنان وانت تظنها فردا ليس معها شيء

٤ \* تأبى خلافتك التى شرت \* ألا نحن وتذكر العهد \*

لخليفة ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وفي ما طبع عليها يقول اخلاقك الشريفة تأبى عليك ان لا نحن الى اوليائك وتذكر عهد

نو عدا نبينا زورا \* كنت الربيع وكانت الورد \*

العصر الدهم والزهر واحد الازهار وهو ما ينبته الربيع من الاتوار يقول لو كنت زمانا ينبت الزهر كنت زمان الربيع وكانت اخلاقك الورد اى كنت افضل وقت وكانت اخلاقك افضل نور \*

يد وقال في اللجون ارتجلا وقد اصابهم مطر وريح

١ \* بقية قوم آثوا ببار \* وانضاء اسفار كشر عفار \*

الانضاء جمع نضو وهو المهزول انذاعب اللحم من الناس والابل والشرب جمع شارب والعفار اللحم يقول نحن بقية قوم لعلم بعضهم بعضا بانهلاك اى علموا انهم حاللون ونحن مهازيل اسفار لا حراك بنا من الجهد والتعب كأننا سكارى لا يقدمون على الحركة

٢ \* نزلنا على حكم الرياح بمسجد \* علينا لها قوبا حصا وغبار \*

يقول تحكمت فينا الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى والتراب والغبار ما سترتنا به

٣ \* خليلى ما عذا منأنا لمثلنا \* فشدنا عليها وأرحلا بنهار \*

يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشدنا رحالنا على الابل وارحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشدنا عليها نوطان من الضرورة حذف المفعول والكناية عن غير مذكور

٤ \* ولا تنكرا عصف الرياح فانها \* قري كل ضيف بات عند سول \*

يقول لا تنكرا شدة هبوب الرياح فانها ضلع من بات ضيفا عند سول وهو اسم رجل



فجاء نذا ١ من صوب الرياح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الأدنى عند دأره ولم  
يَقْرَع بطنهم ويزرى قوم عند سوارى قالوا أراد سوارى للمسجد يعنى الأساطين وهذا لا  
حقيقة له لأن صوب الرياح لا يختص بالأساطين \*

يَهْ وَكَانَ أَيْضاً فِي صِيَاهُ يَدْمَحُ أَبَا الْفَتَنِمِ شَجَاعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا الْأَزْدِيِّ  
١ \* أَرْقَى عَلَى أَرْقَى وَمِثْلَى يَرْقَى \* وَجَوَى يَزِيدُ وَهَبَةً تَتَرَقَّى \*

يقول في سهاد بعد سهاد وعلى أثر سهاد ومثلى عن كل علقا يسهد لامتناع النوم عليه وحزن  
يزيد كل يوم عليه ودمع يسيل ويقال رقت للاء فترق مثل أسلته فسال

٢ \* جَبَدُ الصَّبَاةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى \* عَيْنٌ مَسْهَدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفَى  
الجهد المشقة والجهد الناقة والصبابة رقة الشوق يقول غاية الشوق ان تكون كما أرى ثم  
فسره ببقاء البيت

٣ \* مَا لَاحَ تَرَقَّى أَوْ تَرْتَمَرَ شَأْنٌ \* إِلَّا أَتَتْكَ بِوَلَدٍ شَيْقُ  
اتشيق يجوز ان يكون معنى فاعل من شاق يشوق كالجيد واليهن ومعناه ان قلبي يشوق  
اذ احببى وزنه فيعمل وهو كثير مثل الصيب والسيد وبابه ويجوز ان يكون على وزن فاعيل  
معنى مفعول ولعل البرق يضيء العشق ويحرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارجاعهم  
للتيجة وفراقهم ولان البرق ربما لمع من الجانب الذى هم به وكذلك ترتمر الخاتم وذكرهما  
بهذا المعنى كثير في اشعارهم

٤ \* جَرَبَتْ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِئُ \* نَارُ الْغَصَا وَتَكَلُّ عَمَّا تُحْرِقُ \*  
يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار الغصا عما تحرق تلك النار وتطفئ عنه ولا تحرقه  
يريد ان نار الهوى أشد إحراقا من نار الغصا وهو شجر معروف يستوقد به فتكون ناره أبقي  
ومن روى يحرق بلياء فلفظ ما

٥ وَصَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى لُقْنُهُ \* فَحَجَبْتُ كَيْفَ مَوْتٍ مِنْ لَا يَعِشُ  
يذهب قوم في هذا البيت الى انه من القلوب على تقديم كيف لا يموت من يعيش يعنى  
ان العشق يوجب الموت لشدةه وانما يتجنب ممن يعيش ثم لا يموت وانما يعمل على القلب  
ما لا يظهر للمعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله  
غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غم عشق اى من لم يعيش يجب ان لا

يموت لأنه لم يقاس ما يوجب الموت وإنما يوجبه العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس أن الموت في علا مراتب الشدة قال لما نكت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق

٦ \* وَعَذَرْتَهُمْ وَرَفُتْ ذُنُوبِي أَنْتَى \* عَيَّرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا نَعُوا \*

يقول لما نكت مرارة العشق وما فيه من ضرب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفت أنني انذبت بتعييرهم بالعشق فابتليت بما ابتلوا به وقفيت في العشق من الشدائد ما لقوا

٧ \* أَبْنَى أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ \* أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْتِ فِينَا يَنْعِقُ \*

وهو في فيها يريد يا أختونا ويجوز أن يكون هذا نداء لجميع الناس لأن الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يريد قوما مخصوصا إما العرب وإما رهطه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت وإنما ذكر غراب البيت لأن العرب تتشائم بصياح الغراب يقولون إذا صاح الغراب في دارٍ تفرق أهلها وهو كثير في أشعارهم وقال ابن جني يريد بغراب البيت داعي الموت وهذا خلف فليد ليس على مذعب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في غراب أبيين أشبه من أن يفسر بما فسره به وقد انتقل أبو الطيب من النسيب إلى الوصل وذكر الموت ومثل هذا يسحسن في المراثي لا في المدائح

٨ \* فَبُكِيَ عَلَى أُنْدُنِيَا وَمَا مِنْ مَعَشَى \* جَمَعْتَهُمْ أُنْدُنِيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا \*

يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد لنا منه لأنه لم يجمع قوم في الدنيا ألا تفرقوا لأن عادة الدنيا للجمع والتفريق

\* أَيْنَ الْأَكْاسِرَةُ الْجَبَالِيَّةُ الْأُولَى \* كُنْزُوا الْأَنْوَارَ فَمَا يَقِينُ وَلَا يَقَا \*

الأكاسرة جمع كسرى على غير قيلس وهو لقب لملوك العجم والجبالة جمع جبار والأولى معنى الذين ولا واحد لها من لفظها يقول تحقيقا لقد هم ابن في الذين جمعوا الأموال لم يبقوا في ولا أموالهم

٩ \* مِنْ كُلِّ مَنْ صَاحَ الْقَضَاءُ بِحَبِيشِهِ \* حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ نَحْدُ صَبِيحِ \*

من في أول البيت للتفسير يقول أولئك الذين نكزناهم من كل ملك كثرت جنوده حتى

صاح بهم الفضاء وشوى أقلم فى قبره فجمعه لحد ضيق يعنى انصمر عليه اللحد بعد أن كان الفضاء يصيق عنه

١١ \* خُرسٌ إذا نودوا كأن لم يعلموا \* أن اللام لهم حلالاً مطلقاً \*

يريد أنهم موق لا يجيبون من ناداهم قائم يظنون أن اللام محرم عليهم لا يحل لهم أن يتكلموا ولو قال مخرس إذا نودوا لعجزم عن اللام وحدهم القدرة على النطق كان أولى وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما ذكره

١٢ \* فالموت آت والنفوس تفانس \* والمستقر بما لديه الأحق \*

يقول الموت يأتي على الناس فيهلكهم وإن كانت نفوسهم نفيسة عزيزة والنفيس الشيء الذى يُنفس به أى يُبخل به والمستقر المغرور يعنى أن الليس لا يغتر بما جمعه من الدنيا لعلمه أنه لا يبقى ولا يذخ عنه شيئاً ومن لم يعلم هذا فهو أحمق وروى على بن حمزة والمستقر أى الذى يطلب العز بما له فهو الأحمق

١٣ \* والمرء يملأ والحياة شهية \* والشيب أقر والشببة أنرق \*

يقول المرء يرجو الحياة لطيب الحياة عنده والشهية المشتهاة الطيبة من شئ يشهى وشها يشهو إذا اشتهى الشيء فهو فعلية بمعنى مفعولة والشيب اكثر وقارا والشببة وفى اسم بمعنى الشلب أنرق اخف واطيش ويريد صاحب الشيب أقر وصاحب الشببة أنرق والإشارة فى هذا إلى أن الإنسان يكره الشيب وهو خيم له لأنه يفيد له الحلم والوقار وحب الشباب وهو شر له لأنه يحمله على الطيش والخفة

١٤ \* ولقد بكيت على الشباب ولتى \* مسودة ولما رجى رثى \*

١٥ \* حذراً عليه قبل يوم فراقه \* حتى لكدت بما جفنى أشرق \*

أى لكثرة دموعى كاد يشرق بها جفنى أى يصيق عنها يقال شرق بالماء كما يقال غص بالظلم وإذا شرق جفنه فقد شرق هو ولذلك قال اشرق ويجوز أن يغلبه البكاء فلا يُبْلعه ويقه ويكون النقص بسبب ماء جفنى اشرق يريقى

١٦ \* أما بنو أوس بن معن بن الرضا \* فلعر من أخذنى اليد الأيتى \*

أما لا تستعمل مفردة لأن ما بعدها يكون تفصيلاً فيقال أما كذا فكذا وأما كذا فكذا كقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين ثم قال وأما الغلام وأما الجدل وقد استعمله

مفرداً وهو قليل زوى الأستاذ أبو بكر الرضا بصمّ الرء قال وهو اسم صنير وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناب في ابن عبد مناب وروى غيره بكسر الرء وهو المعروف في أسماء الرجال والابنق جمع على غير قبيل وقيلسه الأتوق ألا فقام ابدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هؤلاء اعز من يقصد الناس

١٧ \* كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ \* مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ \*  
جعلهم كالشموس في علو نكركم واشتبارهم أو في حسي وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجباً من قدرته حين اطلع شمساً لا من المشرق وكأن منازل المدوحين في جانب المغرب  
١٨ \* وَجَبَّتْ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْثِيهِمْ \* مِنْ قُوَّهَا وَمُخَوَّرَهَا لَا تُورِقُ \*  
أى إذا كانوا يسوقونها بندقى ايديهم فليمر لا تورق صخورها لفصل ندى ايديهم على ندى السحاب أى كان من حقها ان تلين حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحرى ' أَشْرَقَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى ' وَرَطَبُنْ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ' ثم هو من قول ابى الشمقوك وكان مع طاهر بن الحسين في سيرة قتال عجب لخرقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق فقال ما أرىك يا ابن اللعناء ان تغرق فقال ' وَتَحْرَانِ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ ' وَآخَرُ مِنْ قَرْنِهَا مُطْبِقٌ ' وَأَجَبُ مِنْ ذَلِكَ عِيدَانُهَا ' وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ .

١٩ \* وَتَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَّاحٌ \* لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تَسْتَنْشِقُ \*  
يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى أَهْلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ والثناء يوصف بطيب الرائحة لأن طيب اخبار الثناء في الأذن مسموعة كطيب الروائح في الأنوف مشمومة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى ان اخبار الثناء عليهم تسمع بكل مكان لكثرة الثنتين عليهم

٢٠ \* مِسْكِيَّةُ النَّفْحَاتِ إِلَّا أَنَهَا \* وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاهُمُ لَا تَعْبَقُ \*  
يقول روائج ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب لمسك ألا أنها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح إلا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

٢١ \* أَمْرِيذٌ مِثْلُ لَحْمٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَبْلُنَا بِطَلَبٍ مَا لَا يُلَاحِظُ \*  
يقول نا من يريد أن يوجد له نظير لا يمتحناً بطلب ما يدركه والبيت من قول البحرى ' وَلَيْسَ طَلَبْتُ نَظِيرَهُ إِلَى إِذَا ' لِمُكَلِّفِ طَلَبِ الْخَلَالِ رَكَى ' ثم أكد بقوله

١٢ \* لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَحَدًا وَهَلَّتْ أُنْدُ لَا يَخْلُقُ \*

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلاً كان طلب مثله محالاً

١٣ \* يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَلِيمَ وَجَدَهُ \* أَنَّى عَلَيْهِ بِالْخَلْدِ اتَّصَدَّقَ \*

اى يعتقد انى اذا اخذت هيبته فقد تصدقت بها عليه ووهبتها له فهو متقلد الله بذلك ويجب

لـ الشكر والتصدق اعطاء الصدقة وقال الله تعالى وتصدق علينا

١٤ \* أَمَطُّ عَلَى سَحَابٍ جُودِكَ قَرَّةٌ \* وَأَنْظَرُ إِلَى بَرَحِمَةٍ لَا أَفَرُّقُ

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثروة وقال عنترة ، جادت عليه كل عيني ثرة ، فتركن كل قراره

كالدقيق ، يقول اجعل سحاب جودك مائراً على منرا غزيراً فر ارحمنى بان تحفظنى من الغرن  
كيلاً لغرن في كثرة مطرك

١٥ \* كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَاتَ الْوَلَامُ وَأَنْتَ حَى تَرُزُّنُ \*

كنى بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال ان الرام قد ماتوا ما نمت في الأحياء مريوة

ويروى تزرى بفتح التاء اى تزرى الناس تعظيم ارزاقهم والأول اجد لآته يغال حى يبرزى وذلك

انه ما دام حياً كان مرزوقاً لأن الزرى ينقطع بالموت ☆

يو وقال ايضاً في صباه يمدح على ابن احمد الخراساني

١ \* حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَتَمَتَّ يَوْمٌ وَتَعَوَّا \* قَلَمَ أَدْرَأَى الظَّالِعَيْنِ أَشْيَعُ \*

يقول لى بقتية نفس وتمتت يوم وتعوا وتعوى الاحباب فذهبت في آثارهم فلم ادرا أى الظالعين أشيع

منهما يعنى الحشاشة والحبيب المودع في جملة من وتعوا وروى الظالعين على لفظ الجمع للنفس

والاحباب الذين نكرم في قوله وتعوا

٢ \* أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِاتَّقِيسِ \* تَسِيلُ مِنَ الْأَمَانِ وَالسُّمُّ أَدْمَعُ \*

يقول اشاروا اليينا بالسلام علينا فجدنا عليهم بأرواح سالت من الأمان واسمها دموع اى انها

كانت ارواحنا سالت من عيوننا في صورة الدموع وتفسير هذا قوله ، خَلِيلِي لَا تَمْعَا بِكَيْتِ

وَأَمَّا ، هُوَ الرُّوحُ مِنْ عَيْنِي تَسِيلُ يُخْرِجُ ، وَالْمَوْتُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي بِلَى الْأَنْفِ وَجَمْعُهُ أَمَاقُ

وهو مهموز العين ويقلب فيقدم الهمز فيقال أمان مثل بئر وأبار وأصل السم بكم العين

ويقال سُمُّ ايضاً ومثل هذا لابي الحنيتب ، أَرَوَّاحُنَا أَتَهَمَلْتُ وَعِشْنَا بَعْدَهَا ، من بعد ما قَطَرَتْ

على الأقدام

\* حَشَاىَ عَلَى جَنِّهِ نَكِي مِنَ الْهَوَى \* وَعَيْنَاىَ فِي رَوْحٍ مِنَ الْخُسْنِ تَرْتَعُ \* ٣

لَحْشَا مَا فِي دَاخِلِ الْجُوفِ وَيُرِيدُ بِهِ الْقَلْبُ ههنا يَقُولُ قَلْبِي عَلَى جِمْ شَدِيدِ التَّوَقُّدِ مِنَ الْهَوَى لِأَجْلِ تَوْدِيْعِهِمْ وَفِرَاقِهِمْ وَعَيْنَاىَ تَرْتَعُ مِنْ وَجْهِ اللَّيْلِ فِي رَوْحٍ مِنَ الْخُسْنِ وَالْبَيْتُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَلُّهُ ، أَفَى الْحَقِّ أَنْ يَضْحَكِي بِقَلْبِي مَاتَمُّ ، مِنَ الشَّوْقِ وَالْبَلْوَى وَعَيْنَاىَ فِي عُرْسٍ ، وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ تَرْتَعَانِ لِأَنَّ حَكْمَ الْعَيْنَيْنِ حَكْمَ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا تَكَادُ تَنْفَرِدُ أَحَدَهُمَا بِرُؤْيَا دُونَ الْآخَرَى فَاكْتَفَى بِصَبْرِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

\* وَلَوْ حِمِلْتُ صُمُ الْجِبَالِ الَّتِي بِنَا \* غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا أَوْشَكْتَ تَنْصَدُعُ \* ٤

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ ، فَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ قَعْدَتْنِ إِلَقَا ، لَأَوْشَكَتْ جَالِدًا مِنْهَا يَذُوبُ ،

\* بِمَا بَيْنَ جَنْبَيْ أَلْتَى خَاضَ طَيْفُهَا \* إِلَى الدِّيَاغِي وَالْخَلِيَوْنَ هُجِعَ \* ٥

الدِّيَاغِي جَمْعُ دَجَاجٍ وَكَانَ انْفِيسُ دِيَاغِيٍّ وَلَقَدْ نَامَ خَفَقُوا أَلَمَةً حَذَفَ لِلْجَمْرِ الْآخِرَةِ كَمَا قَالُوا مَكُونًا وَمَكَالِي وَلَقَدْ الَّذِي يَخْلُقُ قَلْبَهُ مِنَ الْهَوَى وَانْهَمَّ يَقُولُ أَفْدَى بِقَلْبِي الْمَرْأَةَ الَّتِي أَتَانِي خَيَالُهَا فِي ظُلَامِ اللَّيْلِ فَتَقْلَعُ انْظِلْمَةً إِلَيَّ وَالْأَنفُسُ خَلَوْا مِنَ اللَّبِّ كَانُوا نِيَامًا وَهَذَا كَالْمُنْتَصَادِ لِأَنَّهُ أَيْضًا كَانَ نَائِمًا حَتَّى رَأَى خَيَالَهَا فَكَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ نَعْسَةً خَفِيفَةً رَأَى خَيَالَهَا فِي تِلْكَ النَّعْسَةِ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ خَلَا نَامَ جَمِيعَ لَيْلَتِهِ

\* أَتَيْتُ زَائِرًا مَا خَلَمَ الطَّيِّبُ نَوِيًّا \* وَكَلِمَسِكَ مِنْ أُرْدَانِيَا يَنْصَوُّعُ \* ٦

زَائِرًا نَعْتُ لِمُحَدِّثٍ تَقْدِيرُهُ أَتَيْتُ خَيَالًا زَائِرًا مَا خَالِدُ انْطِلَابِ نَوِيًّا لِأَنَّهُ لَمْ تَتَعَطَّرْ وَكَلِمَسِكَ أَيْ كَرَاتِيَةِ الْمَسْكِ يَنْفَخُ مِنْ نِيَابِهَا لِأَنَّهُ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ ضَبْعًا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ امْرَأَةِ الْقَيْسِ ، أَلَمْ تَرِيَانِي كَلِمًا جَسَتْ طَارِقًا ، وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَتَلَيَّبْ .

\* فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى أَتَمَمْتُ تَوْسِعُ الْخُفَا \* كِفَاضَةٍ عَنْ دِرْهَا قَبْلَ تَرَضُّعُ \* ٧

\* فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا \* مِنَ التَّمَوْرِ وَالْتَنَاعِ الْفَوَادِ الْمَفَاحِجُ \* ٨

يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ خَيَالَهَا اسْتَغْطَمْتُ رُؤْيَيْهَا فَتَفَى ذَلِكَ نَوْمِي الَّذِي أَتَى بِهَا وَاحْتَرَى قَلْبِي لِفَقْدِ رُؤْيَيْهَا وَالتَّنَائِيثُ فِي لَهَا وَبِهَا لِلْحَبِيبَةِ وَيُقَالُ لِعَظْمَتِهِ وَاسْتَغْطَمْتُهُ وَاكْبَرْتُهُ وَاسْتَكْبَرْتُهُ وَالتَّنَاعُ احْتَرَى وَالْوَعْدَةُ لِلْحَرَّةِ

\* فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَيْتُهَا \* وَسَمُّ الْأَقْلَى عَذَبُ مَا أُحْجَرُ \* ٩

أراد ما كان أنوثتها فحذف انضم لقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر يقول ما كان أنثى تلك

الليلة أتى ثرقى فيها خيثبا فتجرت من مرة فراقها ما كان السر بالاضافة اليه عذبا

١. \* تَذَلُّ نِيا وَاحْضَعُ على القُرْبِ وَانْهَوِ \* فما عاشقٌ من لا يَذَلُّ وَاحْضَعُ \*

يقول أرض بما حكمر منقادا منيعا نيا وللضوع في القرب الطلعة والافتقار وفي البعد الرضا

والتسليم نفعيا وذلك علامة لحب كما قال الحكمي ، يا كَثِيرَ النُّوحِ في الدِّمَنِ ، لا عليها بدل

على الشَّعْصِ ، سَنَدُ العُشاقِ وَاحِدَةٌ ، فلذا أُجِيبَتْ فَلَسْتُ لِي ، وكقول الآخر ، كُنْ اِذا أُحِبِّبْتَ

عَبْدًا ، نَلَذَى تَهَوَّى مُنِيعًا ، لَنْ تَنالَ الوَصْلَ حَتَّى ، تُلْزِمَ النَّفْسَ المُضْوعَا ، وقريب من هذا

قول العباس بن الأحنف ، حَمَلْتُ عَظِيمَ الدُّخْبِ مِنْ نَجْبَةٍ ، وَإِنْ كُنْتُ مَطْلُومًا قُلْتُ أَنَا ظالِمٌ

، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَحْمِلِ الدُّخْبَ فِي الْهَوَى ، يُفَارِقُكَ مَنْ تَهَوَّى وَأَنْفَكَ راقِعٌ ،

١١ \* وَلا تُوبَ جَدِّ غَيْرَ قُوبِ ابْنِ أَهْدٍ \* على أَحَدٍ إِلَّا بِلُوبٍ مُرْفَعٍ \*

روى ابن جتنى يرفع يقول لم يخلص للمجد لغيره إنما خلس له ومجد غيره مشوب باللوم

ومجده خالص من العثرة والعيب ومن روى ولا توب بالرفع فلا تـ عطف على قوله فما عطف

١٢ \* وَلَنْ أَلْذَى حَبَى جَدِيلَةَ طَيِّبَةٍ \* به اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءَ وَيَمْنَعُ \*

جديلة رهند الممدوح من شيء والنسبة أنيـا جلدني وجميع من فسر شعرة قالوا حابي بمعنى

حبا من الجيـة وهي العلية يقول ألقى اعطى بنى جديلة هذا الممدوح فجعله منام هو الله

تعالى يعنى من يشاء ويمنع من يشاء وابن جتنى يجعل يعطى من يشاء من صفة الممدوح

وحابى لا يكون معنى حبا ولا يقال حبابه بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذى حابى

بنى جديلة أى غائبته وإضافته فى العطاء يعنى الممدوح به الله يعطى من يشاء ويمنع لانه

ملك قد فوض الله تعالى إليه أمر الخلق فى المنفع والنصر فقوله به الله خير لـ

١٣ \* . بِذَى كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمَ شَمْسِهِ \* على رَأْسِ أَوْحَى نِمةً مِنْهُ تَنْلُغُ \*

بذى كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يومٌ وشمس ذلك اليوم تطلع على رأس اوحى

بالنعم من هذا الممدوح يشير الى انه أكثر الناس وفاة وأكثرهم عبدا

١٤ \* فَارْحَمُ شِعْرى يَتَبَصَّلَنَّ لَدُنْهُ \* وَأَرْحَمُ مَالٍ لَا تَنْتَقِطُ \*

قال ابن جتنى قوله لده فيه قبح وبشاعة لأن النون إنما تشدد اذا كانت بعدها نون نحو

لذنى ولدنا وإنا لم يكن بعدها نون فهي خفيفة كقوله تعالى من لده وكقوله تعالى

من مدح حبيبٍ وأدب ما ينصرف إليه هذا أن يقال أنه شبه بعض الصميم ببعض ضرورة وإن لم يكن في الهاء ما في النون من وجوب الانغماس لما قالوا يَعِدُ نَحْذُوا الزوا نَقُوعَهَا بين ياء وكسرة ثم قالوا أَعِدُ وَتَعِدُ وَتَعِدُ نَحْذُوا الْفَاءَ ايضاً وإن لم يكن ما يوجبها قال ويجوز أن يكون فَقَلَّ النون كما قالوا في الْقَطْلِ انْقَطَعَ وفي الْجَبْنِ الْجُبْنُ ثم روي يتصلن بِجُودِهِ واتصال ارحام الشعر يحتمل وجهين احدهما أنه يقبل الشعر وَيُثِيبُ عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والرحمة الآخر أنه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام وكذلك تقطع ارحام الاموال فيه وجهان احدهما انقطاعها منه بتفريق المال فيصير كأنه قد قَطَعَ ارحامها والآخر أنها لا تجتمع عنده كما قال . وَلَكُلَّا لِقَى الدِّينَارَ صَاحِبَةً . البيت وقوله لا تنى معناه لا تزال من الوثى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لأنها اذا لم تَقْشُرْ عن التقطع يكون بمعنى لا تزال

ح

\* فَتَى أَلْفَ جَزْءٍ رَأَيْهِ فِي زَمَانِهِ \* أَقَلَّ جَزْءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ \*  
ترتيب الكلام فتى رأيه في زمانه ألف جزء أقل جزء من هذه الأجزاء الألف بعضه أى بعض أقل جزء من رأيه ان رأى الذى فى ايدي الناس كذا فالف جزء مرفوع لأنه خبر مبتدأ قديم عليه وهو قوله رأيه وأقل مرفوع بلا ابتداء وبعضه مبتدأ ثان وهو مضاف الى ضمير المبتدأ الأول والرأى خبر عن المبتدأ الثانى وأجمع توكيد للرأى وهذا كما يقال يريد أبوه قائم

\* غَمَلَتْ عَلَيْنَا مَطَرٌ لَيْسَ يُفْشِعُ \* وَلَا تَبْرَى فِيهِ خُلْبًا حَتَّى يَلْبَغُ \*  
المطر مثل الماطر يقال مطرت السحابة وامطرت وليس يفسح أى ليس يتفرق ولا يذهب يقال افسحت السحابة وانفسحت وتفسحت اذا تفرقت والبرى للخب الخلف

\* اِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ اِلَيْهِ فَتَقَسَّدُ \* اِلَى نَفْسِهِ فَيَبِىءُ شَفِيعٌ مُشَفِّعُ \*  
الحاج جمع حاجة ويقال ايضاً فى جمعها حاجات وَحَوَّجَ والمشفع الذى تُفَضَّى الحاجة بشفاعته يقال اذا سئل حاجة شَفَعَتْ نفسه الى نفسه فى قضائها وحسبك ان يكون السؤل شافعاً الى نفسه ومثله قول الفرزدق ، شَفَعْتُ مَكَارِمَهُ لَهُمْ فَكَتَبْتَهُمْ ، جَهْدَ السُّؤَالِ وَلُحْلَفَ قَوْلُ لُحْلَفٍ ومثله لأبى تمام ، طَوَى شَيْئًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَقْتَدِلُ ، وَسَالِدٌ مَنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ ،



ت نار سِرِّ لَمْ تُهَاجِرْهَا بَنَانُهُ \* وَأَسْمُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ \*

خبث النار اذا سكن ليهيئها ومن الاسم الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع لئنه وملاسته كالرأس اصلع يقول كل نار حُرِبَ اودعت بغير قلمه وانامله ثانيا منطفئة لا تطول مدتها يعنى ان الحُرِبَ التى اودعها هو لا تنطفئ لقوة عزمه وشدة نفسه

١٩ \* تَحِيفُ الشَّوْىَ يَعْذُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ \* وَجَحْفَى وَيَقْوَى عَذْوُهُ حِينَ يَقْلَعُ \*

يقول هذا القلم دقيق الاشراف يريد دقة خلقته يعذو على وسط رأسه وجحفى أى يكذل عن المشى فيقوى عذوه اذا قُضِعَ وقطع

٢٠ \* يَمْنُ كَلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ \* وَيَقْفِرُ عَمَّنْ كَلَّ مَا لَيْسَ بِسَمْعٍ \*

يريد بالظلام امداد وبنهار القرناس ولسانه حُرِفَ لحدث يقول يَقْفِرُ المكتوب اليه ما لم يسمعه منه وان شئت يَقْفِرُ القلم عن الكاتب ما ليس يسمعه الكاتب وهذا من قول الطائي ، أَحَدُ اللَّغْثِ يَنْتَلِقُ عَنْ سِوَاهُ ، قَيْقِيمٌ وَهُوَ لَيْسَ بِذِي سَمَاعٍ ،

٢١ \* ثَلَبُ حُسَامٍ مِنْهُ أَكْجَى صَرِيَّةٍ \* وَأَقْصَى لِمَوْبُودٍ وَذَا مِنْهُ أَطْلُوعُ \*

ثَلَبُ السيف حُرِفَ لحدوث الصريبة اسم للمضروب كالرمية اسم للرَمْى يفضل القلم على انسيب يقول المضروب بالسيف قد ينجو لانه ينبو عنه ويعصى صاحبه الصارب به لانه قد لا يقض مضروب القلم هو المكتوب بقتله لا ينجو والقلم اضوع من السيف لانه لا ينبو عن مراد الكاتب

٢٢ \* بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ \* لَمَا فَاتَتْهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ \*

يقول عذا القلم الموصوف يجرى بكف جواد لو كانت السحابة مثل كف في عموم النفع لعمت المشرق والمغرب بالظلم

٢٣ \* قَصِيحٌ مَتَى يَنْتَلِقُ نَجْدٌ دُرٌّ نَفْطَةٍ \* أَسْوَاطُ الْبِرَالِطِ الَّتِي تَنْتَقِرُ

يعنى ان كل نفطة من الفاظه أصل من أصول البرالط وهى الكمال فى الفصاحة والناس بينون كلامهم عليها ويرجعون فى استعمال الفصاحة اليها

٢٤ \* وَلَيْسَ كَبَحْرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرُهُ \* إِلَى حَيْثُ يَقْنَى الْمَاءُ حَوْتَ وَصَفْدُهُ \*

يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذى فيه يغوص الحوت والصفد حتى ينتهي الى قعره

٢٥ \* أَكْخَرُ يَضُرُّ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ \* زُلْفَى كَبَحْرِ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ \*

المعتفون السائلون يقال فلان عفا واعتفاه اذا آتاه سائلا والزعم المريد ان يفصل المدح  
على البحر والاستفهام في أول البيت معناه الإنكار يقول ليس بحر يصم من وركه بالغرق وهو  
مرّ النعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الورد من العطاء ولا يصم ولو قال ينفع ولا يصم كان  
احسن حتى لا يتوهم نفى النفع والصبر جميعا لأنه قدّم لا يصم لأثبت الغافية قال ابن جني  
وهذا فيه قبح لأن الشهر عندم ان ينسب المدح الى المنفعة لأوليائه والمصرة لأعدائه كما  
قال ، وَلَكِنْ قَتَى الْفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ وَأَعْتَدَى ، لِيَصْمَ عَدُوٌّ أَوْ لِيَنْفَعَ صَدِيقٌ ، وقال الآخر ، إِذَا  
أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَصَمَّ قَاتِمَا ، يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَصْمَ وَيَنْفَعَا ، قال ابن فورجة ابو الطيب قال  
أحمر يصم المعتفين لخصص في الصراع الأول فُلمر من لفظه أنه اراد كبحر لا يصم  
المعتفين لأنه خصص في ابتداء الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله  
وهذا على ما قال

٣١ \* يَتَبَّهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ \* وَيَعْرِقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْفَعٌ \*  
التيار الموج والمصقع الفصح البليغ لأنه يأخذ في كل مصقع من القول والدقيق الفكر الفهم  
الفطن الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام في  
اندقيق مع الاضافة الى الفكر وهو جائز في اسماء الفاعلين كالتويل الذيل والحسن الوجه ومن  
روى دقيق الفكر جعل الدقة نعتا للفكر اراد يتبه الدقيق من الافكار والأول أجود  
ليكون نعتا للرجل لأنه قال يتبه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مصقع وهذا  
نعت للرجل لا للفكر

٢٧ \* أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ يَنْبِجُ \* وَهَمَّتْ قَوْقُ السِّمَاكِينِ تَوْصَعُ \*  
يريد السماك الراجح والسماك الهزل والايصاع السير السريع اوضعت الناقة اذا اسرعت  
٢٨ \* أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزٌ \* وَأَنْ شُنُقِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلُعُ \*  
يقال طلعت الناقة تطلع اذا مشت مشية العرجاء من يدها او رجلها يقول أليس من العجب اني  
مع جودة خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ طنى معاليك فلا ادركها لكثرتها  
٣١ \* وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَمَا \* عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ \*  
صدرك بالرفع استئناف يقول او ليس من العجب أنك في ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك  
وفي الثوب مع أنه أوسع من وجه الأرض

٣. \* وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا \* وَالْجَنِّ فِيدَ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ  
يقول أَرْنَيْسَ من العجب أن قلبك قد احتلّت به الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت  
الدنيا من فيها من الجن والإنس في قلبك لصلّت وما اعتدلت للرجوع  
٣٣ \* أَلَا كُلُّ سَمِيحٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بِأَنْدَلٍ \* وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ \*  
نصب غيرك كنصب ، وما لى إلا آل أحمد شيعة ، وما لى إلا مذهب الحنف مذهب ،  
وما في الدار غير زيد أحد لآله قد تقدّم على المستثنى منه والسمح الذي يسمح به يسهل  
كل جواب سواك باطل لى بالإضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو مضيع لآله ليس في أهله  
وفيمن يستحقه ☆

يُر

وقال في صباه على لسان بعض التتوحيين وقد سأله ذلك

١ \* فَصَلْعَةُ تَعْلَمُ أَتَى الْفَتَى أَلْسُنِي أَذْخَرْتُ لِضَرْفِ الزَّمَانِ \*  
يقول قبيلتي تعلم أتى فتها الذي يحتاجون إليه فيدخرونه لدفع ما ينزل بهم من الحوادث  
٢ \* وَتَجْدِي يَدُلُّ بَنَى خَنْدِفٍ \* عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي \*  
يقول شرفي نديب على أن كل كريم يمتى أي من قبل البين لآتي منهم  
٣ \* أَنَا أَبْنُ الْبِقَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاءِ \* أَنَا أَبْنُ الصِّرَافِ أَنَا أَبْنُ الطُّعَانِ \*  
اعرب تقول كل من لوم شيئاً أنه ابنه حتى قالوا لطير الماء ابن الماء واللقاء ملاقة الاقربان في  
الحرب يقول أنا صاحب هذه الأشياء لا افارقها  
٤ \* أَنَا أَبْنُ الْغِيَاثِ أَنَا أَبْنُ الْقَوَايِ \* أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرِّعَانِ \*  
وكان يُنشد أيضاً بطرح الياء من الغياث والقوايى اكتفاء بالكسرة كقوله تعالى جابوا  
الصَّخْرَ بالواد والرعان جمع الرعن وهو الشاخص من الجبل يقول أنا صاحب الجبال لكثرة  
سلوكي طرقها

٥ \* طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعَادِ \* طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ \*  
النَّجَاد حملة السيف وطولها دليل على طول قناته والعماد عماد الخيمة الذي تقوم به وذلك  
مما يمدح به لآله يدل على كثرة حاشيته وزواره وطول القناة يدل على قوة حاملها لآله لا يقدر  
على استعمال القناة الطويلة إلا القوي  
٦ \* حَدِيدُ الْخِفَافِ حَدِيدُ الْبِلَاحِ \* حَدِيدُ الْحُسَمِ حَدِيدُ الْجَنَانِ \*

الفاظ لحفاظة على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللعاط أنه يرى مقاتل عدوة في الحرب يقول  
 هذه الاشياء منى حديدة وأنا حديد هذه الاشياء

\* يسابق سيفى منايا العباد \* اليهم نأتهما في رهان \*  
 يقول سيفى يبدل آجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء آجالهم وهذا من قول عنتره  
 ، وأنا المنيّة في المواقف كلها ، والتلعي منى سابق الآجال . ومثله قول الطائي ، يكاد حين  
 يلاقى القرن من حنق ، قبل الحمار على حويّائه يرد ،

\* يرى حدة غامصات القلوب \* اذا كنت في قبة لا أراى \*  
 غامصات القلوب يريد انقلوب الغامصة في الابدان وأما خصها دون سائر الاعضاء انغامصة لأنها  
 مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفى قلوب الاعداء فيردّها اذا كنت في غبار لا ارى نفسى  
 ولا يجوز اراى معنى ارى نفسى وأما يجوز ذلك في افعال معدوية نحو ظننتنى وخلتني وابيها  
 ومعنى البيت من قول زيد الخيل ، وأمر مرفوع يرى ما أريته ، بصير اذا صوتته بالمقاتل ،  
 اى هيأته نحو العدو وقد قال ابو تمام ، من كل أرقى نظار بلا نظير ، الى المقاتل ما  
 في متبني أود ،

\* ساجعة حكّا في النفوس \* ولو ناب عنه لسانى كفانى \*  
 الحكم معنى الحكم يقول ساجعة من اعداى ما شئت ولسانى كسيفى في الحدة فلو  
 ناب عنه كفانى السيف لآتى أبلغ من التأثير في اعداى لسانى ما يبلغه السيف ويجوز ان  
 يكون المعنى ولو ناب اللسان عن السيف بأن يطيعوا أمرى لم استعمل فيام السيف  
 وقال ايضا في صباه

\* قفا تريا ونقى فهاتا المختال \* ولا تخشيا خلف لما أنا قائل \*  
 أودق اللذر وهاتا معنى هذه والمختال جمع المخليلة وهو السحابة اللطيفة بالبلد واللف اسم  
 من الاخلاق يقول لصاحبيه اميرا تريا من أمرى شأن عظيم فقد ظهرت مخائله وما يشهد في  
 بتحقيق ما كنت أمركم من نفسى من قتل الأعداء وبلوغ الآمال ونكر أنه  
 لا يخلف وعده

\* رمان خسل الناس من صائب آستيد \* وآخر قن من يدعي الجنادل \*  
 انصائب معنى للصيب يقال صاب يصوبه واصابه يصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول عابى

الْأَرَاذِلُ وَالْأَخْسَاءُ ثَرَيِّتٌ تَفْصِيلُهُمْ فَقَالَ مِنْ صَائِبٍ اسْتَهَ إِيَّيَّ مَنْ يَصِيبُ اسْتَهَ مَا يَرْمِي بِهِ إِيَّيْ  
يَلْحَقُهُ مَا يَعْيبُنِي بِهِ وَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِ وَآخِرُ لَا يُؤْتَرُ فِيَّ مَا يَرْمِي بِهِ وَلَا يَطْلُقُ فِيَّ مَا يَقُولُهُ فَيَكُنَّ  
يَرْمِيهِ بِقَطْعَةٍ قَطْنٍ لَعَدَمِ التَّأْثِيرِ وَقَوْلُهُ مِنْ صَائِبٍ اسْتَهَ كَقَوْلِهِمْ جَائِعٌ الْقَوْمُ مِنْ طَرَسٍ وَرَاجِلٌ  
يَعْنِي أَنَّهُمْ مِنْ هَذَيْنِ الْجَنْسَيْنِ

٣ \* وَنَحْوُ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ \* وَجْهَلٌ عِلْمِي أَنَّهُ بَنَى جَاهِلٌ \*  
يَقُولُ مَنْ رَجُلٌ آخِرٌ لَا يَعْرِفُنِي وَلَا يَعْرِفُ أَنَّهُ جَاهِلٌ فِي فَهَاتَانِ جَهْلَتَانِ وَجْهَلٌ لِي أَنَّهُ  
أَنَّهُ جَاهِلٌ فِي

٤ \* وَجْهَلٌ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ \* وَأَنْتَى عَلَى طَهْرٍ السَّمَاءِ رَاجِلٌ \*  
يَقُولُ وَلَا يَعْلَمُ هَذَا لِلْجَاهِلِ أَنِّي فِي الْحَالِ الَّتِي أَمْلِكُ فِيهَا الْأَرْضَ كُلَّهَا مُعْسِرٌ عِنْدَ نَفْسِي  
وَمُقْتَضَى هَمَتِي وَأَنْتَى إِذَا عَلَوْتَ السَّمَاءَ وَرَكِبْتَ السَّمَاءِ كُنْتَ رَاجِلًا لِاقْتِضَاءِ هَمَتِي مَا  
فَوْقَ ذَلِكَ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ

٥ \* تَحَقَّرَ عِنْدِي هَمَتِي كُلُّ مَخْلُوبٍ \* وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ \*  
يَقُولُ هَمَتِي تُرِينِي كُلَّ شَيْءٍ أَطْلُبُهُ حَقِيرًا وَالْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَصِيرَةً فِي عَيْنِي  
٦ \* مَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاصِي \* إِيَّيَّ أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيرِ فِي زَلَاوِلِ \*  
مَنَاصِبُ الْجِبَلِ أَعْلَاهُ يَقُولُ لَمْ أَزَلْ فِي الثَّبَاتِ وَالْوَقَارِ طَوْدًا لَا يَحْرِكُهُ شَيْءٌ إِيَّيَّ أَنْ طَلَمْتُ فَلَمْ  
أَصْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ بَلْ تَحَرَّجْتُ لِدَفْعِ الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِي وَهُوَ قَوْلُهُ

٧ \* فَطَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقْتُ الْحُشَا \* قَلَقْتُ عَيْسَ كُلِّهِ قَلَقْتُ \*  
الْقَلَقَةُ الْحَرِيكَةُ وَبُرِيدُ الْحُشَا مَا فِي دَاخِلِ الْجُوفِ وَالْقَلَقُ الْأَوَّلُ جَمْعُ قَلَقٍ وَفِي النَّاظَةِ الْخَفِيفَةِ  
وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ قَلَقٌ وَفَرَسٌ قَلَقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعِي الْحَرَكَةِ وَالْقَلَقُ الثَّانِيَةُ جَمْعُ قَلَقَةٍ وَفِي  
الْحَرَكَةِ يَقُولُ حَرَكْتُ بِسَبَبِ الْهَمِّ الَّذِي حَرَكَ قَلْبِي نَوْحًا خَفَافًا فِي السَّيْرِ يَعْنِي سَافَرْتُ وَلَمْ  
أَعْرِجْ بِالْمَقَامِ الَّذِي يَلْحَقُنِي فِيهِ الضَّمِيرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَلَقُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا مَعْنَى الْأَوَّلَى  
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَتْ الْكَلَامِيَّةُ مِنْ كُلِّهِ عَلَى الْعَيْسِ لَا عَلَى الْقَلَقِ يَقُولُ خَفَافٌ أَبَدٌ كُلِّهِ  
خَفَافٌ يَعْنِي أَنَّهُ خَفَافٌ الْخَفَافُ وَسَرَّاعُ السَّرَّاعِ كَمَا يَقَالُ أَفْضَلُ الْفَضَاءِ وَعَبُّ الصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلِ  
ابْنِ عَبْدِ أَبِي الطَّيِّبِ بِهَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ مَا لَمْ تَقْلُقْ إِلَهَ أَحْشَاءٍ وَهَذِهِ الْقَلَقَاتُ بِلَدَةٍ وَلَا يَلْزِمُهُ فِي  
هَذَا عَيْبٌ فَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ عَثَلُ هَذَا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا مَنْصُورَ الثَّعْلَبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ

قال لي أبو نصر بن المزيعل ثلاثة من رؤساء الشعراء شلشل أحدهم وسلسل الثاني وقفلل الثالث أما الذي شلشل فالأعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية قال ، وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ، شايو مشل شلول شلشل شول ، وأما الذي سلسل فسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين وهو الذي قال ، سللت وسلت فر سل سليلها ، فأنتي سليل سليلها مسلولا ، وأما الذي قفلل فهو المتنبي وهو من رؤساء العصريين وهو الذي يقول قفلقلت بالهم الذي قفلل الحشا البيت فليل أنت أيضا قفلت له أخشى أن اكون رابع الشعراء اعني قول من قال ، الشعراء قلعلمن أربعة ، فشاعر يجري ولا يجري معه ، وشاعر ينشد وسط المعة ، وشاعر من حقه أن تسمعه ، وشاعر من حقه أن تصفقه ، فقال بل لا تكون رابع الشعراء قال فر قلت بعد حين من الدهر ، وإذا البلايل أقصحت بلغاتها ، فألف البلايل باحتسة بلايل ، وفي هذا ما يبطل انكار ابن عباد على أبي الطيب

\* اذا الكيل وارانا أرتنا خفافها \* بقذح الحصى ما لا تُرنا المشاعل \*  
المواراة الستر والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي تحمل فيها النار يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة بعضها ببعض وتنقدح النار منها فترى بها ما لا تراه بصوء المشاعل

\* كلفتني من الوجناء في ظهر موجة \* رمت في بحارا ما لهن سواحل \*  
الوجناء الناقة الغليظة الوجنات وقيل في من الوجين وهو ما غلط من الأرض جعل الناقة من شدة عذوها كال موج وجعل المغارة كالبحر في سعتها يقول كلفتني منها اذا ركبتها في هذه المغارة في ظهر موج يومئني في بحر لا ساحل له

\* نخيل لي أن البلاد مسلمي \* وأنتي فيها ما تقول العوالد \*  
نخيل لي أي يشبه لي واراد بالبلاد المغاور يقول لا استقر في البلاد كما لا يستقر في مسلمي كلام العدل وهذا منقول من قول من قال ، كلفتني قذفي في عين كل بلاد ، وقد قال البحتري ، تقانف في بلاد عن بلاد ، كلفتني بينها غير شرود ،

\* ومن يبع ما أبهى من المجيد والعلا \* تسارى المحاني عنده والمقاتل \*  
العلا جمع العليا تأتيث الاعلى كالبحر في جمع اللبى والحاني جمع الماحيا بمعنى الحياة يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والترتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان

الأمر المعنية قيب المخاوف والبلايا فيكون قد رتق نفسه على البلاء فبقى بغير عليه ولا يبالى به وقوله تسوى إن من متعب بتبنيته بئس وإن كان معنى تتساوى فلا يا لآله في محل الجرم جواب للشرط

١٢ \* أَلَا نُبَيِّنُ الْحَدِيثَ إِلَّا نُفَوِّسُكُمْ \* ونيس لنا ألا أنسيوف وسائل \*

يقول لبلوك عترة لا نطلب إلا ارواحكم ولا نفوسكم ولا نسيوفنا

١٣ \* فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِ رُوحُهُ نَه \* وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ \*

أى أنا وردت أنسيوف روح امرء فأنزلت أملكك لينا منه وإذا صدرت عنه صار وإن كان بخيلا غير خيل لأن أنسيوف ينال منه م يخلب منه أو يقتل روحه بانه

١٤ \* غَدَنَةُ عَيْشَى أَنْ تَغِيثَ كَرَامَتِي \* وَلَيْسَ يَغِيثُ أَنْ تَغِيثَ الْمَلِكُ \*

يقال غث أنشى يَغِيثُ غثافة وغث يَغِيثُ أيضا يقول هزال عيشى فى هزال كرامتى لا فى هزال مضاعى

بجاء وقال أيضا فى صباه

١ \* صَبِيحَ أَمْرِ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ \* وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فَعَلًا مِنْهُ بِالْمَمْرِ \*

عنى بصبيح أنشيب كما قل الآخر ، أَعْلَى وَسَهْلًا بِصَبِيحٍ نَزَلْ ، وَاسْتَوْجِعَ اللَّهُ الْفَأْ رَحَلْ ، يريد أنشيب وأنشباب واحتشم المنقبتين المستحسنى يريد أن الشيب ظهر فى رأسه شائعا دفعا من غير أن يثير فى تراخ وميل هذا معنى قوله غير محتشم قر فصل فعل السيف بالشعر على فعل أنشيب لأن أنشيب يبيضه ولأنك أقبح اللون الشعر ولذلك سق تغيره بالحمرة وأنسيب بفسوه مرة إذا قطع اللحم على أن ظاهر قوله أحسن فعلا منه بالمرم يوجب أن الشعر المنقوش بلسيف أحسن من الشعر الأبيض بأنشيب لأن السيف إذا صلب الشعر قتله وأما يكسوه مرة إذا قطع اللحم يقلل الحترق ، وَكَلَّتْ بَيَاضُ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيْتَنِي ، مكان بياض الشيب حل يقرق ، فجعل نزول أنسيب برأسه أحب إليه من نزول أنشيب برأسه

٢ \* إِبْعَدُ يَعْذْتُ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ \* فَكَلَّتْ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ \*

يقال بعد بعد بعد إذا ذل وحلك وعنى بلبياض الأول بياض الشيب والثانى لفضال الحميدة يقول يا بياضا ليس له بياض يريد معنى قول لى تيامر ، له منظر فى العين أبيض ناصع ، وَلَكِنَّهُ فِي انْقِلَابِ أَسْوَدَ أَسْفَعُ ، وقد دل أبو النخيب فى بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله ، فكأنها

بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ ، يقول بيض الشيب ليس ببياض فيه نورٌ وسرورٌ وهو اشدُّ سودا من الظلم لما يورى به من قنص الأجل وقطع الأمل وجميع من قسر هذا الشعر تلوا في قوله لأنك اسود في عيني من الظلم لأن هذا من انشاذ الذى اجازته الكوفيون من نحو قوله ابيض من أخت بني ابيض وسمعت العروصى يقول اسود هاهنا واحد السود والظلم الليالى الثلاث في أواخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول لبياض شبيهه انت عندى واحده من تلك الليالى الظلم على أن أبأ الفتن قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن أن يكون لأنك اسود في عيني كلاما تاما ثم ابتدأ بصفة فقال من الظلم كما تقول هو كبريم من أحرار وهذا يقارب ما نكره العروصى غير أنه لم يجعل الظلم الليالى

\* حَبِّ تَأْكِلْتِ وَالشَّيْبَ تَغْدِيْتِ \* هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبَى بِالْغِ خَلِمَ \* ٣

عنى بغائلته حببيته يعنى أن حبها يقتله والباء في حبب من صلة التغذية يقول تغديتى بهذين بالحب والشيب ثم قسر ذلك بالنصف الأخير من البيت يقول هويت وأنا طفل وشبت حين احتلمت لشدة ما قسيت من الهوى فصار غذاء لى وهواى ابتدأه وطفلا حالاً سد مسد الخبر كما يقال انطلاقك صاحكاً واقبالك مسروراً وعلى هذا التقدير ايضاً وشيبي بالغ الخلم والمصراع الثانى تفصيل ما اجمله في الأول لأنه بين وقت المشق ووقت الشيب

\* فَا أَمْرُ يَرْسَمُ لَا أَسْأَلُهُ \* وَلَا يَذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْقُ نَمَى \* ٤

الرسم أمر الدار عما كان ملاصقا بالأرض والطلل ما كان شاخما يقول كل رسم يذكرنى، رسم دارها فأسأله تساليا وكل ذات خمار تذكرنيها فتريق ندى

\* تَنْفَسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَبِحِ \* يَوْمَ الرِّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ \* ٥

يقول تنفست عن وفاء غير منصبح على فراق عن وفاء يعنى عما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق فحذف المضاف لى أنها كانت منطوية على وفاء صحيح وهم فراق لا يلتئم ولا مجتمع وكان تنفسها عن هذين ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبت إذا فركته ويجوز أن يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقهم في كل وجه وفي كانت تشاهد ذلك والمعنى أنا اقتربنا بالاجساد لا بالفؤاد لأنها كانت معى على الوفاء

\* قَبْلُهَا وَنَمَوَى مَرْجَ أَمْعِي \* وَقَبْلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا نَغْمَ \* ٦



أى بكينا جميعا حتى امتزجت دموعى بدموعها فى حال التقبيل والمزج المزاج مصدر سَمَى  
به الفعل يقول دموعى مزجة دموعها أى عتجة بها ونصب فا لأنه وضعه موضع أسم الحال كما  
تقول كلمته فلا لى فى أى مشافها

٧ \* فَلَحَّتْ مَاءَ حَيَوٍ مِنْ مُقِيلِهَا \* لَوْ صَابَ قَرِيْبًا لَأَحْيَا سَائِلَ الْأَمْرِ \*

جعل ريقها ماء الحياة على معنى أن العاشق إذا ذاقه حبيب به ومعنى لو صاب ترابا لو نزل على  
تراب من قلوبهم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز أن يكون بمعنى أصاب وقد ذكرناه يقول لو  
وقع على الأرض لأحى الموتى من الأمم المتقدمة وأول هذا المعنى للأشقى بقوله ، لو أَسْنَدْتُ  
مَيْتًا إِلَى تَحْرِفٍ ، طَرَفٌ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَبْرِ ، فنقل أبو العتوب الاحياء الى ريقها

٨ \* تَرَوْنِى بِعَيْنِ الْبُحْبُوحَةِ \* وَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ \*

جعل عينها عين أنثى نسوانها ومحبة متبينة للبضاء ويريد بأنزل دموعها وبالورد خذها  
وبالعنم أطراف بناتها محمرة بالحبس والعنم شجرة له ثمر اتمر يشبه العناب قال الازهرى قد  
رأيتك فى عدة مواضع ومعنى البيت من قول أئى نواس وهو ما قرأته على أئى الحسن محمد بن  
الفصل فقلت أخبركم عن عبد المؤمن بن خلف قتل أخبرنا محمد بن زكرياء الغلافى قال  
سمعت أنس بن مسعود الجحدرى يقول كنت على الصفا والى جانبى سفيان بن عيينة فقال  
يا شاب من أين انت فقلت أنا من ناحية العراق فقال ما فعل شعركم ما فعل طريفتكم  
قلت من تعنى قال الحسن بن هانئ قلت وما الذى استخرفت من شعرة قال قوله  
، يَا قَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَآثِرٍ ، يَنْدُبُ شَاخِرًا بَيْنَ أَتْرَابٍ ، يَبْكِي فَيُلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ ،  
، وَيَلْبَسُ الْوَرْدَ بِعَدَبٍ ، قال فتعجب من سفيان بن عيينة وأنشده شعر أئى نواس  
ومثله لابن الرومى ، كَأَنَّ تِلْكَ التَّمَوْعَ قَتَرُ نَدَى ، يَقَطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ \* رَوَيْدٌ حَكَمَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفٍ \* بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ \*

رويد اسم من أسماء الفعل بمنزلة صة وهه وإيه يقال رويد زيدا أى دعه وأملاه وغير منصفة  
نصب على الحال والعمل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى طاملة يقول دى او أئى حاكم  
علينا وأنت طاملة لنا ثم قال أفديك بالناس كلهم من حكم يعنى انت حبيبة الى وان  
حكمت بالاجور

١٠ \* أَلْبَذِيَّتِ مِثْلُ الَّذِي أَلْبَذِيَّتُ مِنْ جَرَجٍ \* وَلَمْ تُجِنِّى الَّذِي أُجِنْتُ مِنْ أَرٍ \*

يقال اجننت الشيء اى سهرته وكنتمته يقول وافقتنى في طاهر الجزع للفراق ولم تُصبرى ما  
اصبرته من وجعه كما قال النشئ ، لَفْطَى وَلَفْطَكَ بِالشَّكْوَى قَدْ اِثْتَلَفَا ، يا بُيْتِ شِعْرِى  
فَقَلْبَانَا مَرَّ اِخْتَلَفَا

\* اِنَّا لِنُبْزِكَ ثَوْبَ الْحَسَنِ اصْغَرُوْهُ \* وَصِرْتَ مِنْبَلِيْ فِي ثَوْبِيْنَ مِنْ سَفِيْر \* ١١  
قال الزجاج تأويل اِن ان كلن الامر كما جرى او كما ذكرت يقول الغائل زيد يصير انيك  
فتقول اِنَّا اُكْرِمَهُ تأويله ان كان الامر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله ههنا انه ذكر انها  
لم تتجنّ الاكم كانه قال لو اجننت من الاكم ما اجننته اِنَّا لِنُبْزِكَ اى لسليك ثوب الحسن اقل  
جزء من اجزاء الاكم اى انهب حسنك وظهر عليك من أثره ما يذهب نصرة حسنك  
ويكسوك ثوب السقم واما ذكر لفظ التثنية لان العادة في اللباس ثوبين ازار ورداء  
للعرب ويسمونهما الحلة والمعابر قميص وسراويل فكانه قال وكساك حلة السقم  
كما كسانى

\* لَيْسَ اِنْتَعَلْتُ بِالْاَمَالِ مِنْ اَرْبَى \* وَلَا الْقَنَعَةُ بِالْاَقْلَالِ مِنْ شَيْمَى \* ١٢  
انتعلت تزجية الوقت بالشيء اليسير بعد انشىء يقال فلان يتعلل بكذا اى يُمضى به وقته  
ودهره والاقلال الفقر والحاجة. اقل انا صار الى حنة قلة اُوجِدُ للشيء وعو صد الاكثار يقول  
ليس من علاتى ان اُتَرْجَى بِالْاَمَالِ وادفع الوقت بشيء ارجوه نعله لا يكون ولا ان اقنع  
باليسير يعنى انه يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كما قال ابو الاسود ، مَا كَلَبُ الْمَعِيشَةِ  
بِائْتَمَنَى ، وَلَكِنْ اَلْتَقَى ذُلُّوكَ فِي الدَّلَاةِ ،

\* وَلَا اَنْشُرُ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَعَرُّكُنِّى \* حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا ضُرُوبًا عَمِمَى \* ١٣  
بنات الدهر حوائده ونوائبه التى تتولد منه وتحدث فيه يقول لا تدعنى اثنواذب حتى ادفعها  
عن نفسى بسدّ طريقها الىّ وهو ان يتقوى بالمال والانتصار

\* لَمْ اَلِيْلَالِىْ اَلَّتْىْ اُخْنِتْ عَلَى جِدْنِى \* بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاعْدَرْنِىْ وَلَا تَلِمِ \* ١٤  
يقول لمن لاهه في الفقر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك مالى وسلبنى الغنى يقال اخنى عليه  
اندهر اذا اُتلفه والجدة الغنى

\* اَرَى اُنْاَسَا وَمُحْصِلٍ عَلَى غَنَمِ \* وَنُكِرَ جَوِبٌ وَمُحْصِلٍ عَلَى كَلِمِ \* ١٥  
فحصل بمعنى الحصول وقد يكون المفعول مصدرًا كالمعقول والميسور وقونه ونكر جوب ونكر جود

معناه واسمع نكر جود وهو من باب ، علقته تينا ماء باردا ، يقول ارى قوما على صورة انفس غير انهم عند التحصيل كالنعم لا فعل لهم كما قال السيد الحميري ، قَدْ صَبَّحَ اللَّهُ مَا جَعَلْتُ مِنْ أَدَبٍ ، بين الحمير وبين النساء والبقير ،

١٩ \* وَرَبِّ مَلٍ فَفِيرًا مِنْ مَّرْتَبَةٍ \* لَمْ يُخْرِ مِنْهَا كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدَمِ \*

يقول وأرى رب مل وليس له مروءة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر اى لم يكثر المروءة عند كثرة المال وقوله اثرى من العدم هو كما يقال استغنى من الفقر والمروءة اصلها الهمز يقال امرؤ بين المروءة ثم تخفف الهمزة فالتقى واوان فتدغم الاول فى الثانية وهذا منقول من قول الضاعى ، لَا يَحْسِبُ الْاَكْلُ عُدْمًا بَلْ يَرَى ، أَنَّ الْفَيْلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدَمٌ .

٢٠ \* سَيَصْحَبُ النُّصْلَ مَتَى مِثْلَ مَضْرِبِهِ \* وَيَتَحَلَّى خَبْرَى عَنْ صِمَةِ الصَّنِيرِ \*

الصمة الشجاع يقول السيف يصعب متى رجلا كحده فى المصاء ويتبين للناس انى اشجع اشجعان يعنى اذا قصد الحرب مضى مصاء السيف وعمل عمل الاشجع والاحجاء الانكشاف

٢١ \* لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مَضْجِرٍ \* فَالآنَ أَقْجِرُ حَتَّى لَا تَ مُفْتَحِمٍ \*

الناء فى لات زائدة ومن الحروف ما يزداد فيه فله التناثيث نحو قر وتمت ورب وربنت والجرب به قليل شاذ وقال ابن جنى من العرب من يجرب بلات وانشد ، طَلَبُوا مُلْعَنًا وَلَا تَ أَوَّلِي ، فَاجْبَنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَا ، والمصتبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتمر بمعنى الاقتحام وهو الدخول فى الشئ ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت ومعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصتبار فالآن اقتمر اى اورد نفسى المهالك وارتقى فى الحرب حتى ادرك مرادى فلا يبقى اقتحام

٢٢ \* لَأَتْرُكَنَّ رُجُوءَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً \* وَالْحَرْبَ أَقْوَمَ مِنْ سَابِي عَلَى قَدَمٍ \*

ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سيم وسهم وجهه يسهم ويسهم اذا تغير سهوما بفعل لأتلفن الخيل من الحرب ما تسهم له الوانها ولأتركن الحرب قائمة كانتصاب الساق على اتقدم

٢٣ \* وَالطَّعْنُ جُرْحُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِبُهَا \* حَتَّى كَلَّ بِهَا صَرِيًّا مِنَ اللَّيْمِ \*

أى يجعل فيها الطعن عمل النار حتى كأنه يحرقها ويروى تحرقها والزجر الصياح بها عند اقتحامها في الحرب أو في الماء كأنه بذلك الصياح يزجرها عن التأخر ويقلقها يحركها واللمر شبه الجنون يريد أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن وخوف الزجر فكأنها مجنونة إذ لا تستقر ولا تثبت

\* قد كَلَمْتَهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحَيَّةِ \* كَأَمَّا الصَّبُّ مَعْصُوبٌ عَلَى الدُّجَمِ \* ٣١  
التكليم تفعيل من الكلام الذى هو الجرح يقول في غيبة لما أصابها من جراح الرماح وكان الصاب وهو نبت مرّ يقال له الصبر قد شدّ على لجها فبى تجد مرارته ويروى معصور من العصر

\* بِكَلِّ مُنْصَلِبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي \* حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ \* ٣٢  
يقول لأتركك الحرب قائمة بك رجل ماض في الأمر طالما انتظر خروجي على السلطان حتى أعطيته الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بها الأتراك الذين عملكوا بالعراق ويقال أدلت له من فلان إذا أقرنته عليه حتى جعلت له الدولة

\* شَيْخٌ بَرَى الصَّلَواتِ اخْمَسَ نَافِلَةً \* وَيَسْجُدُ كَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ \* ٣٣  
شيخ بدل من منصليت يريد أنه يستعين بمثل هذا ممن لا يعتقد الدين حتى يزول دولة الخدم

\* وَلَمَّا نَطَعَتْ تَحْتَ الْحُجَّاجِ بِهِ \* أَسَدُ الْكُتَلِيبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِهِ \* ٣٤  
رامته زالت عنه ولم يزل هو عنها وأراد رامت عنه محذف حرف الجر وأوصل الفعل والأصل استعاده بحرف الجر كما قال الأعشى ، آبائنا فلا رمت من عندينا ، فَإِنَّا خَجِرَ إِذَا لَمْ نَرِهِ ، والمعنى لأن الإبطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وانضح إنما هو للكبحش ولا يستعمل في الأسود ولو قال كلما ضلعت أو رُميت كان اليمى ولكنه أراد بالنضح اعتلال

\* قُنْسَى إِثْبِلَادٍ بَرَوْقَ الْخَبْرِ بَارِقَتِي \* وَتَكَتَفَى بِالْخَدَمِ الْحَجَارَى عَنِ الدِّيمِ \* ٣٥  
يقول إذا أبرقت سبقي لأعداى في الحرب فإن ضوء يزيد على ضوء بروق انسحاب حتى ينسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى تستغنى أثبلاد عن الديم وفي الامطار ما أصبه من الدماء

\* رَدَى حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسَ وَأَتْرَكَى \* حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ \* ٣٦

وكان ينشده ايضا حوياء اى ب حوياء وعى النفس يقول ردى الميثاك والحروب واتركى خوف  
ورود الجلاك لالتعلم من الابل والغنم اى انثى لا تقاتل عن نفسها ولا تحلى عنها من  
الذل ويذكرك النعم وانثى به الابل خاصة

٢٧ \* اِنْ لَمْ أَتَرِدْ عَلَى الْأَرْمَنِ سَائِلَةً \* فَلَا نُعِيْتُ آتِينَ أَمْرٍ أَنْجِدِ وَالْقَرِيرِ \*  
يقول لنفسه ان لم اترك سائلة الدم على الارواح يعنى ان لم احصم الحرب حتى يسيل الدم  
منى على الارواح فلا دعيت أبا المجد وانكره

٢٨ \* أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسِيفُ ذُنَيْبَةً \* وَالطَّيْرُ جَائِعَةً حُمُرٌ عَلَى وَصِمٍ \*  
الوصم كى خيء يوضع عليه اللحم ويضرب اللحم على الوصم مثلا للضعيف الذى لا امتناع  
عنده ويقال للمرأة لحم على وصم ومنه قول السنيسى ، أْحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلَمَّ بِهَا ،  
فَيَهْتِكُ السِّتْرَ عَنْ نَحْمٍ عَلَى وَصِمٍ ، وذلك ان الحيوان فيه نوع امتناع فاذا نهج ووضع لحمه على  
الوصم كان عرضة لكل أحد حتى النسيور والذباب وقوله ايملك الملك استقهلم معناه الانتكار  
يقول لا يملك املك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسيف عطاش الى دمه والطير لم  
تشبع من لحمه يعنى انه يقتل ويلقى للنسيور ولا يملك

٢٩ \* مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتٍ مِنْ كَيْفٍ \* وَلَوْ مَلَأْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنِمِ \*  
من بدل من قوله لحم على وصم يقول الذى لو ككنت ماء وكان عطشان لم يقدر ان يشرب  
منى لحوته حتى يموت عنشا ولو رانى فى النوم ملأنا له لهجم النوم خوفا من ان  
يرانى فى النوم

٣٠ \* مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا \* وَنَ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ \*  
اراد كل سيف رقيق الشفرتين وهو الذى رقت شفرته بكثرة الصقل يعنى انه يحاربهم ويقود  
اليهم للجيش ومن عصى يريد ومن عصانى

٣١ \* فَإِنْ أَجَابُوا فَا قَصْدِي بِهَا لُهُمْ \* وَإِنْ تَوَلَّوْا فَا رَأَى لَهَا يِهِمْ \*  
يقول ان اناصحت واجابوا الى ما اناصحت اليه فلسا تصدم بسميوت ولا اقللم بها وان ادبروا عنى  
فلا اقتصم على مثلم بل اتعدائم الى غيرهم

قال ايضا فى صبا: وقد عدله أبو سعيد المخيرى فى تركه لقاء الملوك

\* أبا سعيد جَنِبَ الْعِتْلَا \* فَوَيْ رَاهُ خَطًّا صَوَابًا \*

يقول بعد عني عتابك ولا تعاقبنى لأنك ترى لخطأ من زيارة الملوك صوابا ويجوز رأيي خطأ  
بالإضافة وراء خطأ كما تقول زيد ضارب عمرو وهارب عمرا إذا كان فيما يستقبل والرؤية ههنا  
بمعنى الظن والعلم فيجوز أن يتعدى إلى مفعولين

\* فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحِجَابَ \* وَأَسْتَوْفَقُوا لِرَدِّهَا الْبَوَابَ \* ٢

يقول الملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون عنهم الناس واستعكثوا منهم وسألوا البواب وهو  
الذي يقف على الباب أن يقف على أبوابهم لصرف الناس عنهم

\* وَإِنْ حَدَّ الصَّامِرُ الْقِرْصَابَ \* وَالذَّابِلَاتِ السُّمَرِ وَالْعَرَابِ \* ٣

\* تَرْفَعُ فِيهَا بَيْنَنَا الْحِجَابَ \* ٤

القِرْصَابُ السيف القاطع والذَّابِلَاتِ الرماح اللينة والعَرَابُ الخيل العربية يريد أنه يتوصل إلى الملوك  
بالسلاح والخروج عليهم

وقال أيضا في صباه ارتجلا على لسان رجل سأله ذلك

\* شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْيٌ لَذِيذٍ فَهَجَرِي \* فَارْقَنْتَنِي وَأَقْلَمَ بَيْنَ ضُلُوعِي \* ١

يعنى شوقي إليك منعى طيب النوم فارقتني أنت وأقلم الشوق في قلبي

\* أَوْمًا وَجَدْتُهُ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّحَةً \* مِمَّا أَرْقُرُقُ فِي الْفَرَاتِ نُمُوعِي \* ٢

الصَّرَاةُ نهر يتشعب من الفرات فيصير إلى اللوصل ثم إلى الشام وكان حبيبه من جانب الصرارة  
يقول أوما وجدته طعمر ملوحة من نموعي في ملأكم لبكاعى في الفرات ويقال رقرق للماء  
والدمع إذا صبه

\* مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا \* حَتَّى أَفْقَدَنِي أَسْفَى عَلَى التَّوَدِّيعِ \* ٣

يقول لم أزل أحذر من وداعك خوف الغرائي وأنا اشتاق الآن إلى التوديع واتسّف عليه لأنى لقبته  
عند الوداع فاهتمى ذلك لأفكاك قال ابن جني كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفت على  
التوديع لما يصعبه من النظر والشكوى والبيث

\* رَحَلْتُ الْعَرَاةَ بِرِحْلَتِي فَكَلَّمَا \* أَتَمَعْتُهُ الْإِنْفَاسَ لِلتَّشْبِيعِ \* ٤

يقول ارتحل الصبر عني بارتحلى عنكم فكان أنفاسي تبعت العزاء مشبعة له فهي صاعدة

متصلة بآئمة ☆

كَبَّ وَقَالَ فِي صَبَاهُ أَيْضًا ارْجِعْ لَنَا

١ \* أَلَيْسَ تَحَدَّثُ لِرَبِّكَ \* أَلَيْسَ عَظِيمُ الْقُوَى \*

يقول له يبيي له محذ ولا درجة في العلوّ ألا وقد بلغها وأنى استفهلت معك الكبرياء وليس يخاف عظيمًا يتقيده

٢ \* وَلَكِنْ مَا قَدْ خَلَقَ السَّمْعُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ \*

٣ \* نَحْنُ نَحْنُ فِي هَيْئَتِي \* كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي \*

قوله وما لم يخلق ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقًا كذات البارئ عز وجل وصفاته لأنه لو أراد هذا لزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه

كَبَّ وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ

١ \* إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَبْتِمُّ الْفَقْرَ قَاعِدًا \* قَمَرٌ وَأَطْلَبُ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتِمُّ الْغُرَا \*

البتيم الفتح وما يبتيم الفقر هو المال يقول إذا لم تجد غنى يقطع عنك الفقر فقم وأطلب ما يقطع العزم وهو الحرب أي لتصيب مالا أو تقتل فتستغنى عن المال

كَبَّ وَقَالَ مَجِيبًا لَاتَسْلَمَنَّ قَالَ لَهُ سَلِّمْتَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ الْجَوَابَ

١ \* أَنَا عَيْنٌ لَتَعْتَبِكَ \* مُتَجَبِّ لَتَتَجَبَّبَكَ \*

يقول أنا واجد عليك لتكلفك للوعدة على من غير ذنب واتجَبَّبَ من تعجبك متى حين لم أرد عليك الجواب

٢ \* إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقِيتَنِي \* مُتَوَجِّعًا لَتَتَغَيَّبَكَ \*

٣ \* فَشَغَلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ كُلَّ شَيْءٍ عَنكَ بِكَ \*

يقول كنت في تلك الحالة التي لقيتني فيها اتوجع لغيبتك عني واشتغلت بالتوجع لغرفتك شغلني عن ردّ الجواب عليك وكان اشتغالي في الظاهر اشتغلا عنك وفي الباطن اشتغلا بك

كَبَّ وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ

١ \* أَنُصَرِّحُ بِجُودِكَ أَلَا طَائِفَةٌ قَرَعَتْ بِهَا \* فِي الشَّرِّ وَالْقُرْبِ مِنْ عِلَاقَةِ مَكْبُوتَا \*

يقول انصر بعبادتك اشعاري التي مدحتك بها فكأنك كبرت بها أعداءك في الشر والقراب يعني أنها غاظتهم ومعنى نصر أيها أن يصدقها فيما وصفه به من الجود ويعطى للنتبى حتى يزيده منها

\* فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَلَنَ مُرَحَّلِي \* وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَفْلا لِمَا شِئْنَا \* ٢

ويروى وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرحل الرجل يقول انتظرت عطاءك حتى حل الرحال وهذا وقت وداع اياك فلحمت ان تكون أهلا للوجود والمدمج ان شئت او للحرمان والدم ان شئت وهذا كقول احمد بن أبي قتي ، حَانَ الرَّحِيلُ فَقَدْ أَوْلَيْتُنَا حَسَنًا ، وَالْآنَ أَحْجُجْ مَا كُنَّا اِلَى زَادِ ☆

تو

وقال ايضا في صباه ولم ينشدها احدا

\* حَلَشَا الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ صَمَائِرُهُ \* وَغَيَّضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَتْ دِيَادِرُهُ \* ١

حلشاه تجنبه وتوآه وغيض الدمع حبسه ونقصه وانهلته انصببت وديادره سوابقه ومسرته يقول تباعد عن الرقيب مخافة ان يطلع على هواه فظهر عليه ما بكتمه لانه لم يقدر على كتمانها فوقف الرقيب على سره والصمايم جمع الصميم وهو ما يصمره الانسان في قلبه ومعنى خاتنه ظهرت للرقيب بغير قصده وارادته وقد أكد هذا فيما بعده وهو قوله

\* وَكَاثِرُ الْحَبِّ يَوْمَ الْبَيْتِ مِنْهَيْتِكَ \* وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ \* ٢

يقول الذي يكتم حبه كيلا يُطلع عليه يبدو سره يوم الغران لانه يجزع ويبكي فيستدل بجزعه ويكائه على حبه والصراع الثاني كالنفسيم للاول .

\* لَوْلَا طِبَاءَ عَدِيٍّ مَا شَفِيتُ بِهِمْ \* وَلَا يَرِيْبُهُمْ لَوْلَا جَادِرُهُ \* ٣

كنى بالطباء عن النساء وعدى قبيلة والريوب قطع من البقر والمجاثر جمع جُوْثَر وهو ولد البقرة الوحشية والعرب تكنى بهذه الاشياء عن النسوان الحسن يقول لولا نساء هذه القبيلة لآلآن منى كالطباء في عيونهم واعناقهم لم اشق بهم اى احتاج الى مجاملتهم واحتمال الذل لأجل نساءهم الحسن ولا شقيت ايضا بالريوب لولا الصغار يعنى لولا الشواب المليكات لم اشق بالكبار في مصابقتهم

\* مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَفْيَافِهِ شَنْبٌ \* خَمٌّ يَحْمِرُ عَا مَسْكًا نَخَامَرُهُ \* ٤

ويروى نخامرها يريد من كل طبعي احمر وهو شديد سواد العين والشنب صفاء الأسنان ورقة ماؤها وسئل ذو الرمة عن الشنب فأخذ حبة رمان فقال هذا هو الشنب اشار الى صفاتها ورقة ماؤها وقال ابن جني خمٌ يدل من شنب لانه قلل في انيابه خمٌ قد خالطت المسك والمسك



قد خالطها وهذا قول جميع من قسم هذا النديون قالوا الشنب الذي في انياب هذا الأحرر  
خمرٌ يخالطها مسكٌ تخلط هذه الخمرُ لذلك للمسك ويعد إبدال الخمر من الشنب لأنه ليس  
في معنى الخمر والقول فيه أن خمرٌ في معنى للابتداء وخالطها ابتداءً تلي ومسك خبره وهما  
في محلّ الرفع بالخبر عن خمرٍ والهاء في تخالطه صميم الشنب يعني أن خمرها قد خالطها للمسك  
تخالط لذلك الشنب وعلى رواية من روى خالطها مسكٌ هذه الجملة صفة للنكرة التي في خبر  
وخبره قوله تخالطه

٥ \* نَعَجٌ حَاجِرَةٌ نَعَجٌ نَوَاطِرٌ \* خَمْرٌ غَفَارَةٌ سُدٌّ غَدَارَةٌ \*

نعج جمع انعج والنعج البياض والدعج السواد والغفار جمع غفارة وفي خرقه تكون على  
رأس المرأة يوقى بها الجمار من الدهن وقد يكون اسماً للبقعة التي يغطي بها الرأس والحاجم  
جمع الحاجر وهو ما حول العين جعلها بيضا لبياض الوانين وان جعلنا الغفار المقانع فاما  
جعلها خمرًا لأنهن شارب كما قال، خمر الخلى والمنايا والمجاليب، وان جعلناها الخرق فهي حم  
لكثرة استعمالهن العليب من المسك والزعفران والغدائر الذوائب واحتقها غديرة

٦ \* أَعْرَى سَقَمٌ جَفْنِيَّةٌ وَحَمَلَى \* بِنَ الْهَوَى قَتَلًا مَا تَحْوَى مَازَى \*

يريد يسقم عينيه الفتور ولذلك مما توصف الحسان به كما قال ابن المعتز ، ضَعِيفَةٌ أَجْفَانُهُ ،  
وَالْقَلْبُ مِنْهُ نَحْجٌ ، كَأَمَّا الْكَلْبُ ، مِنْ فِعْلِهِ تَعْتَذِرُ ، وهو كثيرٌ والمآزر جمع المئزر وهو الأزار  
وما تحويه المآزر الثقل ونك ما يوصف بالثقل والعنى أنه امرضى كمرض جفونه والقلبي بالهوى  
كثقل أروافه وهذا كقول منصور بن الفرج ، حَلَّ فِي جَسْمِي مَا كَانَتْ بَعِثْتِيكَ مَلِيماً ،  
ومثله للبحتري ، وَكَأَنَّ فِي جَسْمِي الَّذِي ، فِي نَاطِرِيكَ مِنْ السَّقَمِ ، وقد قال السري  
، وَتَوَاطَرِمْ وَجَدَ الْمُحِبُّ فُتُورَهَا ، لَمَّا اسْتَقْدَلَ الْحَيَّ فِي أَعْصَانِهِ ،

٧ \* يَا مَنْ تَحْكُمُ فِي نَفْسِي قَعْدَتَنِي \* وَنَ ذُوَالِي عَلَى قَتْلِ يَصَافِرُ \*

المصافرة المعاونة يعني أن قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلمو مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا  
نما يقال قلب العاشق عورٌ عليه مع حبيبه

٨ \* بِعَوْدَةِ الدُّوَلَةِ الْغَرَاءِ ثَلَاثِيَّةٌ \* سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَمَ اللَّيْلُ سَاهِرَةٌ \*

يعني دولة رجلٍ كن قد عولَ فَرٌ وفي ثانيا يقول لما علت دولته ذهب حبك من قلبي وغمت  
الليل بعد أن كنت أسهره

\* من بعد ما كان ليلى لا صباح له \* كان أول يوم الحشر آخره \* ٩  
يقول من بعد ما كنت ألقى من الحزن ما يسهرني فيطول على الليل للسهر حتى كانه متصل بيوم الحشر

\* غاب الأمير فغاب الحريم عن بلد \* كانت لفقده أسفه تبكى منايه \* ١٠  
هذا من قول أشجع السلمي ، فإ وجه يحى وحده غاب عنهم ، ولكن يحى غاب بالخير أجمعاً  
ومن قول موسى ، بكى المنابر يوم مات وأما ، أبكى المنابر فقد تأسهته ،  
\* قد أشتكت وحشة الأحياء أربعة \* وخبرت عن أسى الموتى مقابره \* ١١

الوحشة الحزن يحده الانسان في قلبه عند وحدته عن الناس وارباع جمع ربع وهو المنزل والأسى  
الحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لغيبته الاحياء حتى أحست بذلك دورهم ومنزلهم  
وكذلك الموتى حزنوا حتى أخبرت المقابر عن حزنهم والصمير في الاربع والمقابر للبلد

\* حتى اذا عذت فيه القلب له \* أهل إليه بلديه وحاصره \* ١٢  
يعنى القلب التى تتخذ الزينة والنشر وأهل لله أى رعدوا أصواتهم بالنداء أهل البلدية وأهل  
الحصر سروراً بهوده

\* وجددت فرحاً لا الغم يطرده \* ولا الصلابة في قلب تجاوره \* ١٣  
أى إن عودة دولته جذدت فرحاً لا يغلبه الغم ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرج في  
قلب أى لا تسكنه أى لا تمتلئه كل قلب بهذا الفرج لا يكون فيه موضع العشق

\* اذا خلعت منك حمص لا خلعت أبداً \* فلا سقاها من الوسمي باكرة \* ١٤  
حمص بلد بالشام ولد به الممدوح وقوله لا خلعت أبداً دلاً لها أى اذا خلعت منك هذه البلدة  
فلا نزل بها المطر ولا سقاها بكم الوسمي وهو أول مطر في السنة والري ثانية

\* دخلتها وشعاع الشمس متقد \* وخور وجهك بين الخيل باهوه \* ١٥  
متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد ضياؤها  
ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس أى غلبه

\* في فيلق من حديد لو قدحت به \* صرت الزمان لما دارت دوابه \* ١٦  
الفيلق العسكر وجعله من حديد لكثرة فيهم وعليهم يقول لو ساربت به الزمان ما دارت على  
الناس دوابه وفي حركاته وصروفه التى تدور على الناس وتأتى حالا بعد حال

١٧ \* تَمَضَى اِنْمَوَاصِبُ وَالْاَبْصَارُ شَاخِصَةً \* منها الى اَلْيَدِ الْيَمِينِ طَائِرَةٌ \*  
انطأرت انغألت والعرب يتفانسون في الخيم والشمر بما طار فيسمون الفأل انطأرت يقول انعيون ذاهبة  
في نظرها الى اتملك لا تنظر الى غيره من عساكر

١٨ \* قد جَرَّوْنِ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ \* فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَطَاوِرُهُ \*  
حرن تحيرون يعنى الابصار واراد باليشم المدحج والقمم وجهه وجعله أسدا في الدرع لشجاعته  
والاطاف جمع اضفار وقوله تدمى اى تتلفخ بالدم بالتراسه لعداه

١٩ \* حَلَوِ خَلِيقُهُ شَوْسٍ حَقَائِقُهُ \* نُحْصِي النُّحْصَى قَبْلَ أَنْ نُحْصِيَ مَآثِرُهُ \*  
الخالق جمع الخليفة بمعنى الخلق والشوس جمع الأشوس وهو الذى ينظر نظر المتكبر والحقيقة  
ما يحق على ارجل حفنقه من الجار والولد يقال فلان حامى الحقيقة يقول اخلاقه حلوة وحقائقه  
محمية لا يحوم حونها أحد فهي غنقة امتناع المتكبر وهو كثير المآثر

٢٠ \* تَحْصِيُوْنَ عَنْ جَيْشِهِ اَلدُّنْيَا وَوَرَحَبَتْ \* كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ \*  
القلبية في عساكره تعود الى المدحج وهذا من قول لى تلمر ، وَرَحَبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ اَلْأَرْضَ وَاسِعَةً  
، كَوُسْعِهِ لَمْ يَبْنِ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ،

٢١ \* اِذَا تَغَلُّغَلَّ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي كَرَبٍ \* مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ \*  
انتغلغل اندخول في الشىء يقول اذله مجده يستغرق الفكر والخواطر لمن اراد ان ينفذ

٢٢ \* نَحْصِي اَلْأَسْيُوفَ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ \* كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشِيرَتُهُ \*  
يقال حمى الشىء حمى حمى فهو حليم وحير اذا اشتد حره يقول اذا حارب اعداءه واشتد  
حر غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه وادانيه الذين يغصبون لغصبه وهو من  
قول لى تلمر ، كَأَنَّهُمْ وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ وَالْغَيَْةِ ، وَفِي الْكُلَى تَجْدُ الْعَيْظَ الَّذِي تَجْدُ ، وقد قال  
البهعترى ، وَمُضَلَّنَاتٍ كَأَنَّ حَقْنَهُ ، بها على الهام والرقاب ،

٢٣ \* اِذَا اِنْتَصَاهَا لِغَرَبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا \* إِلَّا وَبَاطَنُهُ لِلْعَيْنِ شَاهِدُهُ \*  
يقول اذا اخرجها من اعمالها لحارب بها لم تدع جسدا الا قتلته اربا حتى تبدوا بواطن  
ذلك الجسد

٢٤ \* كَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ \* وَقَدْ وَفَّقَنِي بَانَ اَللَّهُ نَاصِرُهُ \*  
كَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ \* وَقَدْ وَفَّقَنِي بَانَ اَللَّهُ نَاصِرُهُ \*

يقول علمت سيوفه ان الحق في يده وثقت بنصر الله لآياه لكثرة ما رأت ذلك وتعدت والمعنى انها لو كانت ممن يعلم لعلمت هذا

٢٥ \* تَرَكْنَ عِلْمَ بَنَى عَوْفٍ وَتَعَلَّبَتْ \* عَلَى رُؤْسٍ بِلَا نَاسٍ مَغَافِرُهُ \*

ويروى بنى بحر وهؤلاء قوم اوقع بهم والمغافر جمع مغفر وهو ما يغفر الرأس اى يغليه يقول سيوفه فرقت بين رؤس هؤلاء القوم وبين ابدانكم حتى صارت مغافير على رؤس بلا ابدان والهم جمع هامة وهى اعلى الرأس ومستقر الدماغ والكنية فى مغافير تعود الى الهمام يقول مغافر علم هؤلاء على رؤس بلا ابدان لان سيوفه فرقت بين الرؤس والابدان وقال ابن جنى لانه جاء برؤسهم لما قتلهم وعليها المغافر وعنى بالناس الابدان ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس

٣١ \* فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ \* وَلَانَ مِنْهُ لَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ \*

الزاهر الممتلئ يقال زخر النهم يزخر زخورا اذا امتلأ وعنى ببحر الموت الحرب والمركبة للممتلئة بالدم كالبحر الزاهر يقول خاص ذلك البحر خلف هؤلاء الا انه لم يفرق ولم يبلغ ماؤه فوى كعبه وقال ابن جنى اى ركب منهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه هذا كلامه وعلى ما قال بحر الموت مثل لنهر العظيم وقرب غوره له مثل لصغره عنده

٢٧ \* حَتَّى أَتَنَّهُى الْقَرْسُ الْجَارَى مَا وَقَعَتْ \* فِى الْأَرْضِ مِنْ جِيْفِ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ \*

يقول بلغ فرسه نهاية جريده وم تقع حوافره على الأرض لكثرة جيف القتلى وانما وطى اجسادهم

٢٨ \* كَمَ مِنْ كَمِ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسْنَنُهُ \* وَمُهَاجَةٍ وَلَقَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ \*

المهاجة دم القلب ولوقت شربته وأصل الولوج شرب السباع الماء بالسننجا يقال ولغ الكلب فى الماء يلغ ولوغا ولوغا والبياتر القواطع

٣١ \* وَحَايَيْنِ لَبَنَتْ سَمْرُ الرِّمَاحِ بِهِ \* وَالْعَيْشُ هَلَجَرُهُ وَالنَّسْرُ زَايَرُهُ \*

يقول وكمر من حائى اى هالك لعبت رماحه به اى قتلتها فهجرة عيشه وفارقه وزاره التسر نيكال لحمه ومعنى لعب الرماح به بمكنها منه وقدرتها عليه

٣٠ \* مَنْ قَالَ نَسْتِ بَحْرِ النَّاسِ كَلِيمٍ \* فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرُهُ \*

يقول من لم يغتسل على جميع الناس فذلك لانه جاهل بك وعذره فى ذلك جهله بك

٣١ \* أَوْ شَكَّ أَنَّكَ قَدَّ فِي زَمَانِي \* بِلاَ نَظِيرٍ نَفَى رُوحِي أَخَاظِرُهُ \*

أَخَاظِرُهُ من الخطر الذي يكون بين المتراحمين يقال خاطر فلان فلانا على كذا أي راحته عليه يقول من شك في كونك فردا بلا نظير فانا لا اشك في ذلك واجعل الخسر بيني وبينه رُوحى حتى إن وجد لك نظير استحق رُوحى ففتلنى وأما يقول هذا لشقته بكونه فردا

٣٢ \* يَا مَنْ أَلَوُ بِهِ فِيهَا أُمْلَهُ \* وَمَنْ أَعَزَّ بِهِ مِمَّا أَحَازَرُهُ \*

يقول يا من الجأ اليه في آمالي لاني لا ابلغها إلا به والجا اليه ممّا اخافه لاني به اجمو منه يعنى أنه يدرك به ما يرجوه ويأمن ما يخافه

٣٣ \* وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ \* جَزَاً وَأَنْ عَطَايَا جَوَاهِرُهُ \*

يقول يا من ظننت كفه البحر لجوده وأن ما يعطيه جواهر ذلك البحر

٣٤ \* لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ \* وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ \*

لجبر اصلاح النسر والبيض النسر بعد لجبر يقال هضمت العظم فهو مهيص وانهاض اذا انكسر بعد لجبر يقول اذا افسدت أمرا لم يقدر الناس على اصلاحه واذا اصلحت أمرا لم يفسدوا على افساده والمعنى أنهم لا يقدرون على خلافتك في حال من الاحوال قال ابن جني وهذا بيت آخر بعينه ، لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا مَا كَسَرُوا ، وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا ، ويروى بعده بيت منقول وهو

٣٥ \* إِرْحَمْ شَبَابَ قَتَى أَوْنَتْ جِدَّتِهِ \* يَدُ الْبِلَا وَتَوَى فِي السَّجَنِ نَاصِرُهُ \*

يقول تسلط عليه البلى حتى اذهب جدته ونبلت نصارته في السجى

تر وقال يمدح شجاع بن محمد بن عبد العزيز الطائى للنَّبَجِيِّ

١ \* عَزِيزٌ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدِيقِ النَّجِلُ \* عِيَالًا بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ \*

العزيز الشيء الذي يقل وجوده والأسى بصم الألف الصبر والأسى بفتح الألف العلاج يقول أَسَوْتُ الْجِرْحَ أَسْوَأَ أَسْوَأَ وَأَسَى مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ، عنده البُرِّ والتقى وَأَسَى الشَّقِيقُ وَحَدُّ مُضْلِعِ الْأَثْقَالِ ، والنجل جمع الاجل وهو الواسع العين والعيال الداء الذي لا علاج له وقد اعيا الأطباء يقول يعز علاج من دأوه هو الحدق النجل وهو عيال به مات اعشاق من قبلنا فلما حذف المضاف اليه بنى قبل رفعها على الغلية

• قَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى قَنْظَرِي • نَذِيرٌ لِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ • ٢

يقول من أراد أن يعرف حال الهوى فليُنظر إلى قَنْظَرِي أى موضع النظر منى ويجوز أن يكون مصدرا مضافا إلى المفعول يقول منظري منذر من ظن أن أمر الهوى سهل

• وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ • إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ • ٣

في كناية عن لحظات العشق يقول ما في ألا أن يلحظ مرة بعد أخرى فإذا تمكنت النظرة من قلبه زال عقله لأن الهوى والعقل لا يجتمعان

• جَرَى حُبُّهَا تَجَرَّى نَمَى فِي مَفَاصِلِ • فَلَصَبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ • ٤

يقول جرى حبها في عروق مجرى الدم لشدة امتزاجه في فشغلني عن كل ما سواها ويروى به أى بالحب ويروى ههنا بيتان محولان وهما

• سَبَتْنِي بَدَلُ ذَاتِ حُسْنٍ يَبِينُهَا • تَكَحَّلَ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كُحْلُ • ٥

• كَأَنَّ لِحَافَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهَ بِنَا • رَكِيبٌ تَعَدَّى أَوْ عَدَّوْهُ دَخَلَ • ٦

• وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السُّقْمُ شَعْرَةً • نَا فَوْقَهَا أَلَا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ • ٧

نا فوقها أى نا هو اعظم منها ويجوز أن يريد نا دونها في الصغر وقد كُسر في قوله تعالى ما بَعُوضَةٌ نَا فَوْقَهَا الوجهان يقول سقم الهوى قد أقر في كل شيء من بدن فظهر فيه فعله ويروى أَلَا وفيه على عود الكناية إلى ما

• إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بَأَنِّي • حُبِّبْتَا قَلْبَا فَوَلَدَا قِيَا جُمْلُ • ٨

إذا لاموا فيها وفي حبها اجبتهم بأني وفي فعلة من الاثنين والحبيبة تصغير الحبيبة والألف فيها وفي قلبا وفولدا بدل عن ياء الإضافة وكلها في موضع نصب لأنه مضاف أراد يا حبيبتى يا قلبى يا فولدى يا جمل والقلب والفولاد هما الحبيبة جعلها قلبه والمراد بالتصغير التقريب من قلبه وهذا لما يقال أخى سيدى مولائى يا فلان تجعل كلامك كلف نداء بعد نداء وحذفت حرف النداء وتقول فى النداء يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأنى زيد وأزيد وزيد هذا الذى ذكرناه كلف معنى قول أئ الفتى ويجوز أن تكون الألف فيها للندبة أراد يا حبيبته يا قلبه يا فولده فحذف الهاء للدرج وقال ابن فورجة أراد حُبِّبْتَاهُ فاسقط الهاء للدرج اللام وقوله قلبا فولدا يدعوهما لأنه يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شائلويه الكندي ، أنبى أنيسى وشجوى رسلى ، وعينى كحيلٍ بشوكٍ القناد ، إذا قيل تيسم ما تشكى

« أَقُولُ بِشَجَرِ فُؤَادِي فُؤَادِي ، فهذا ايضا يقول قلبى فُؤَادِي اى هو الذى أَنَشَأَهُ ومعنى البيت اِنِّى اِذَا عُلِّمْتُ فى حُبِّهَا اجْبَتَهُمْ بِأَنَّهُ قَرَّ قَلْبِي فُؤَادِي يا جمل يريد اِنِّى لا اَلْتَفَتُ الى العَدُوِّ وَزُرَيْدٌ على الأَثَمِ ودعاء المحبوب ليُعِثَّنِي مِمَّا اَنَا فِيهِ وَقَالَ غَيْرُهُمَا قَلْبَا فُؤَادَا فى مَحَلِّ الرَّعْصِ على تقديم حَبِيبَتِي قَلْبِي فُؤَادِي اى فى لى بمزلة القلب وعلى هذا جمل اسم واحدٍ من العَوَانِدِ اى اقول نَهَا فى قلبى فلا افارقها ولا اسمع عَذْلِكَ فِيهَا

١ \* كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسْمَعِي \* عن العَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ \*  
أَوَّلُ هَذَا الْبَيْتِ لِلْبَاسِ بْنِ الْاَحْنَفِ فى قَوْلِهِ « أَكْهَمْتُ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرِي » فَلَيْسَ يَرَوِّقُنِي عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي » قَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ « كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرَعَى خَوَاطِرِي » وَآخَرُ يَرَعَى نَاطِرِي وَلِسَانِي »

١٠ \* كَأَنَّ سُهَادَ الْعَيْنِ يَعْشَقُ مُقَلَّتِي \* قَبِيئَتُهُمَا فى كَلِّ فَحَجَّرَ لَنَا وَضَلَّ \*  
يقول اِذَا تَجَاجَرْنَا وَاصِلَ السَّهَادِ عَيْنِي يعنى لم أَتَمَّ وَجداً لِقْدَاهَا وَهَذَا كَقَوْلِهِ « اِنِّى لَا يُفْضِلُ عَظِيفٌ مِّنْ أَحَبِّتُهُ » اِذَا كَانَ يَهَاجِرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ » فَجَعَلَ التَّطِيفُ يَهْجُمُ عِنْدَ اتِّصَالِ كَمَا أَنَّ السَّهَادَ يَصِلُ عِنْدَ الْهَجْرَانِ

١١ \* أَحِبُّ الْتَى فى الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِدُ \* وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ \*  
الْمَشَابِدُ جَمْعُ شِبْهِهَ بِالْمَحَاسِنِ جَمْعُ حُسْنٍ وَالْمَشَابِدُ جَمْعُ شَيْخٍ وَقَدْ خَرَجَ فى هَذَا الْبَيْتِ مِنَ النِّسَبِ إِلَى الْمُدْحِ مَقْضَاً لِلْمُدْحِ بِالْإِمْلَالِ عَلَى الْمَعشُوقِ فى الْحَالِ فَذَكَرَ أَنَّ فى الْبَدْرِ أَنْوَاعاً مِنْ شِبْهِ الْحَبِيبَةِ مِنْهَا الْحُسْنُ وَالضِّيَاءُ وَالْعُلُوُّ وَالْبَعْدُ عَنِ النَّاسِ قَرَّ قَالَ وَأَشْكُو عَوَاعِي إِلَى مَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ وَأَمَّا يَشْكُو إِلَيْهِ لِيَعْنِيَهُ مِنَ الْإِمْلَالِ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهَا

١٢ \* إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ \* شَجَاعِ الَّذِى لِلَّهِ قَرُّهُ الْقَصْدُ \*  
أَرَادَ شَجَاعِ الَّذِى بِالتَّنْوِينِ وَحَذَفَهُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ الْإِلَامِ الْأَوَّلِ مِنَ الَّذِى وَذَلِكَ جَنَرَ فى الشَّعْرِ كَمَا هَلْ « عَمَرُو الَّذِى عَشَمَ التَّرِيدَ نَقُومِهِ » وَرِجَالٌ مَكَّةَ مُسْتَبْتُونَ عَجَافِي » وَهُوَ كَثِيرٌ

١٣ \* إِلَى التَّمِّ الْخُلُوِّ الَّذِى نَبَى لَهُ \* فُرُوعٌ وَقَحْطَانٌ بَيْنَ عَرِيٍّ نَهَا أَصْلُ \*  
فَقَحْطَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْاِثْمَنِ وَعَدْنَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْعَرَبِ وَأَرَادَ بِالنَّمِّ الْخُلُوَّ الْمُدْحُوحَ جَعَلَهُ كَانْتَمِ الْخُلُوِّ فى جُودِهِ وَحَسَنِ خَلْقِهِ وَقُوَّةِ لَبِّهِ يَعْنِى لِهَذِهِ الْفُرُوعِ وَمَنْ رَوَى لَهُ رَدَّ الْكَلْبَانِيَةِ إِلَى الشَّمِّ

١٤ \* الى سَيِّدِ نَوْبَشَرِ اللّٰهَ اَمَّةٌ \* يَغَيِّرُ نَبِيَّ بَشَرَتِنَا بِدَ الرِّسْلِ \*

يقول الله تعالى لا يبشّر عباده بأحد من الخلق ألا ان يكون نبيا فلو كان يبشّر بغير نبي لبشّرنا به على لسان الرسل وروى لو بشر الله خلقه

١٥ \* الى القايص الأرواح والصيغم الذي \* تَحَدَّثُ عَنْ وَفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ \*

الصيغم الأسد لأنه يصغم الناس اى يصغى واراد وفاته بفتح القاف فسكن الصرورة وفعلته اذا كانت اسما جمعت على فعلات واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين يقول الخيل والرجال يخبرون عن حسن موافقه في القتال واراد بالخيال اصحابها

١٦ \* الى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شُتَّ شَمْلُهُ \* تَجْمَعُ فِي تَشْتِيَتِهِ لِعَلِّي شَمْلُ \*

شئت تفريق والشمل الاجتماع يقول كلما تفريق جمع ماله اجتمع شمل معاليه

١٧ \* فَمَلَمَّا اِذَا مَا قَارَى الْعِمْدَ سَيْفُهُ \* وَحَيَّتْنَهُ لَمَّا تَدَرَّ اَيُّهُمَا النَّصْلُ \*

يقول انه يحصى في الأمور مضاع سيفه فلذا قارى سيفه الغمد لم تدر ايهاهما نصل السيف كما قال أبو تمار ، يَدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ اَيَّدِيًا ، وَهَنْ سَوَاةَ وَالسُّيُوفِ الْقَوَاطِعَ ،

١٨ \* رَأَيْتُ اَبْنَ اَمْرِ الْمَوْتِ لَوْ اَنَّ بَأْسَهُ \* فَشَى بَيْنَ اَهْلِ اَرْضٍ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ \*

اراد بان ام الموت اخا الموت وانما جعله اخا للموت لكثرة قتله اعداءه وخص الام دون الأب لأن الام اخ من المولود من الأب ألا ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحدا من غير أمه ولأن أكثر الحيوانات تعرف أمهاتها ولا تعرف آباءها والمعنى لو كان بأسه فالناس فاشيا لكان لكل أحد قتالا فينقطع النسل لكثرة القتل

١٩ \* على سَابِجٍ مَوْجٍ الْمَنِيَا يَنْحَرِي \* غَدَاةً كَلَّانَ النَّبَلِ فِي صَدْرِهِ وَيَلُ \*

يعنى بالسابج فرسه الذي كان يسبح من حسن جريه ولما سمى فرسه سابحا استعار للمنايا موجا واراد في موج المنايا لحذف حرف الجر وأوصل سابحا الى الموج فنصبه كما قال ، بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَتَى يَوْمَ لِإِنِّي ، لَمَّا لَقِيَتْهُمْ وَاهْتَرَّتِ الْمَمُ ، اراد بأسرع في الشد لحذف حرف الجر واصل غداة الى الجملة التي بعدها لأن ظروف الزمان تصاق الى الجمل تقول رأيتك يوم قدم زيد والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج بحر للحرب اى يسرع للجرى فيه يوم كثرت سهام اعداءه في صدر فرسه كما يكثر الوبل وهو المطر السريع يقال وبيل المنثر يبيل ويلا فهو وبيل



١٠ \* وَكَمْ عَيْنٍ قَرَّبَ حَدَّثَتْ لِنَزَالِهِ \* ظَمِ تَقْصِصُ آلَا وَسِلْسُلُ لَهَا تَحْدُلُ \*

يريد بالنزال القتال وأصله من منازلة الأقران وهو أن ينزل بعضهم إلى بعض إذا اشتد القتال وعظم الأمر للمصارعة بالسيف والمعانعة للمصراع ويقال أصله من أنهم كانوا يركبون الإبل ويجنبون الليل إذا غزوا أجعلها لها فإذا وصلوا إلى العدو تداعوا نزال فينزلون من الإبل ويركبون الليل وبهذا فسر قوله ، فَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ، هذا هو الأصل ثم يسمى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وإن لم يكن هناك نزول من الإبل والتحديق شدة النظر يقولون كمر عين قرين شددت النظر نحوه قصدا لقتاله فلم يغمض عينه ألا وقد ادخل فيها سنانته فجعله لعينه عنونة الحلال

١١ \* إِذَا قِيلَ رِقْقًا قَالِ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ \* وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ \*

أى أنه إذا أمر بالرفق بالأقران وقيل له ارفق رققا قال موضع للحلم غير للرب بمعنى أن الرفق والحلم يستعملان في السلم وأما للرب فلا رفق فيها بالأقران والمحلّم فيها جاهل وأصح الشيء في غير موضعه وقد أكثر الناس في هذا المعنى في أشهر ما فيه قول الفند الزملي ، وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْمُتَهَبِّلِ لِلدَّلَّةِ إِعْجَانٌ ، وقول سالم بن وابصة ، إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ ، وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكِرَمِ . وقال الخريجي ، أَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بَلَّةٌ ، وَفِي بَعْضِهَا عِزٌّ يُسَوِّنُ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ الْأَعْوَرُ اشْتَنَى ، خَذِ الْعَفْوَ وَأَغْفِرْ لَيْهَا الْمَرْءُ إِنَّنِي ، أَرَى الْحِلْمَ مَا لَمْ تَخْشَ مَنَقَصَةً غَنَمًا ، وَحَدَّثَكَ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَالَ ، مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعِجِلَ الْجَهْلُ دُونَهُ ، وَقَالَ ، كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اخْتِدَارٍ ، الْبَيْتُ وَقَالَ ، أَتَى أَصْلَابُ حِلْمِي ، الْبَيْتُ

١٢ \* وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ تَحَلَّى حَلِيمِهِ \* عَنِ الْأَرْضِ لَاتَهَدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الْجِلْدُ \*

وصف حلمه بالبرائة يقول لولا أنه باشر بنفسه حمل حلمه عن الأرض لاتكسرت الأرض بشقل حملها وانقلبا ذلك للحمل وهو ما يحمل على الظهر ويقال ناء به إذا انقلبه فجعله ينوء بتقل ما حمله وهذا الوجه أحسن ما فسر به قوله تعالى ما إِنْ مَفَاحُهُ تَلْتَوِي بِالْعُصْبَةِ الْآيَةِ وَلَمَّا كَانَ لِلحلم يوصف ببرائة وانقل والحليم يشبه بالشؤن صاغ في وصف حلم الممدوح هذا الكلام والمعنى أنه لو كان جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

١٣ \* تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ \* وَصَاحَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ \*

يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد يعنى أنها قصدتك وتوجهت نحوك دون غيرك وهو قوله وصاق بها البيت أى لا سبيل لها إلا الى بابك

\* وَخَانَى النَّفْسَ بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى \* فَلَمَّعَهُمْ فُجُؤًا فَقَدْ فَلَكِ الْبُخْلُ \* ٢٤  
يقول أن شيوخ نداء بحث القاعدين عنه على طلبه فكانه يناديهم ويقول لهم استيقظوا من نومكم واسروا اليه فقد فلك بحجته البخل ويرى فقد رقد البخل

\* وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ \* فَلَيْسَ لَهُ إِجْزَارٌ وَعْدٌ وَلَا مَطْلٌ \* ٢٥  
يقال حال دون الشيء اذا منع منه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد وانما لم يكن وعد لم يكن إجاز ولا مطل كما قال أشجع السلمي ' يَسْبِقُ الْوَعْدَ بِالنَّوَالِ كَمَا يَسْبِقُ بَرَقَ الْغَيْوِثِ صَوْبَ الْعَمَلِ ' ومثله لأبى الطيب ' لقد حال بالسيف ' البيت

\* وَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رُدُّ فَائِدَةٍ \* وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ \* ٢٦  
يقول لا تُحَدِّدْ عَطَايَا وَلَا يُمْكِنُ نَكْرَ حَدِّهَا وَنَهْلَيْتَهَا كَمَا لَا يَرْدُ مَا فَاتَ بَلْ رُدُّ الْغَائِثِ أَسْهَلُ وَأَقْرَبُ وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ وهو من باب حذف المضاف

\* وَمَا تَنْقِمُ الْأَيَّامُ مِنْ جَوْفِهَا \* لِأَخْصَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَقْلُ \* ٢٧  
يقال نقمت الشيء اذا كفرته وجبته ومنه قوله تعالى وما تقوموا منكم الا أن يؤمنوا اى ما كفوا وما طابوا الا ايمانهم يريد انه غلب الايام بعزّه ونكثت له الايام ذل من يطأه بِالْأَخْصَصِ حتى يصير تحت رجله كالنعل فى الذلّة فالايام لا تقدر أن تخالفه او تعيب فعله وما تنقم استفهامٌ معناه التكاثر ويجوز أن يكون نفيا واخبارا

\* وَمَا عَزَّ فِيهَا مُرَادُ أَرَادَةِ \* وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ \* ٢٨  
عزّه معناه غلبه من قولهم من عزّ يزّ وقوله وإن عزّ أى قلّ وجوده يقول لم يتمتع عليه مرادٌ فى الايام وإن كان قليل الوجود الا أن يكون له نظيرٌ فله يتمتع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول الجعفرى ' كُلُّ الَّذِي تَبَغَى الرِّجَالُ تَصْيِيَهُ \* حَتَّى تَبَغَى أَنْ يَرَى شَرَاهُ ' وكقوله ايضا ' وَتَنْ كَلْبَتْ شَبِيهَهُ إِنِّي إِذَا \* تَمَكَّلْتُ طَلَبَ الْمَحَالِ رِكْلِي ' وأبو الطيب جمع وجهين من المدح وصفه بالاعتدال والانفراد عن الامثال واقتصر فى موضع آخر على احدهما فقال ' لَمَّا رِيدَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَبْلُنَا بِطَلَبِ مَا لَا يُلَاحِظُ '

٢٢ \* كَفَى ثَعْلًا فُخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ \* وَتَهْمُ لَنْ أُمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ \*  
ثَعْلٌ بطنٌ من نَمْرٍ، وَهَذَا الْمَدْحُ يَقُولُ كَذِبٌ مِنْ أَفْخَمِ أَنْكَ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَارْتَفَعَ  
دَعْرٌ بِفَعْلٍ مَضْمٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ وَنُفِخَ دَعْرٌ أَهْلٌ لَنْ أُمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلُ صِفَةِ  
لِلدَّهْرِ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ دَعْرًا عَضًا عَلَى ثَعْلًا قَالَ وَأَهْلٌ رُفِعَ لَأَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأَ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ  
أَهْلٌ لَنْ أُمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ وَلِارْتَفَعِ فِي دَعْرٍ وَجَّهَ آخِرُ وَهُوَ الْعَلْفُ عَلَى طَعْلِ كَفَى كَأَنَّهُ  
قَالَ وَكَفَى دَعْرٌ أَهْلٌ لَنْ أُمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ ثَعْلًا فُخْرًا أَيْ صَفَاةً دَعْرُكَ فُخْرًا نَمٌّ وَأَهْلُ الْآخِرِ  
فِي الْبَيْتِ مَعْنَاهُ مُسْتَهْلٌ لِذَلِكَ مُسَحَقٌ

٣٠ \* وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَالَتْ مِنْكَ غَرَّةٌ \* وَنُوبَى لَنَفْسٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَحُلُو

٣١ \* فَا يَفْقِيهِ شَاهِدٌ يَرَوُكَ فَتَقَّةٌ \* وَلَا فِي بِلَادٍ أَثَّتَ صَبِيهَا تَحُلُ

الْفَاقَةُ لِلْحَاجَةِ وَالصَّبَبُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ وَالْحُلُّ الْجَذْبُ يَقُولُ لَا فَتَقَّةٌ بِفَقِيهِ يَرْجُو عَطَاءَكَ لِأَنَّكَ تَحْقِيقُ  
رَجَاءَهُ وَلَا جَذَبَ حَيْثُ كُنْتَ هُنَاكَ لَنْ جَوْدَكَ خِصْبٌ حَيْثُ كَانَ وَشَيْءُ الْبَرِّ مِثْلُ  
لِتَوْجِيهِ الْأَمَلِ إِلَيْهِ كَمَا يُشَاهِدُ بَرِّي السَّحَابَ إِذَا رَجَى مَطَرَهُ

كَبَّحَ وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُو شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّامِقُ الْمُنْبَعِثُ

١ \* أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ قَلْبِي الْمَوْعِدُ \* فَيَهَاتُ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ

الْعَهْدُ الْوَعْدُ يَقُولُ لِلْحَاجَةِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الْيَوْمَ الْفَاقِمُ قَلْبِي مَوْعِدُ لِقَائِكُمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى سُلْطَانِ  
الْبَيْتِ فَقَالَ عَيَّهَاتُ أَيْ يُعَذِّبُ مَا أَطْلَبُهُ لَيْسَ لِهَذَا الْيَوْمِ غَدٌ أَيْ لَا أَعِيشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ فَلَا غَدَ  
لِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَوْ قَالَ فَتَى الْمَوْعِدُ كَانَ أَلْيَوْمَ بِمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ لَأَنَّ ابْنَ سُؤَالَ عَنْ الْمَكَانِ وَرَوَى  
سُؤَالَ عَنِ الزَّمَانِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ يَوْمَ عَهْدِكُمْ لِلْوَدَاعِ

٢ \* الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَحَلًّا مِنْ بَيْنِكُمْ \* وَاتَّعِشْ أَبْعَدَ مِنْكُمْ لَا تَبْقَدُوا

الْمُخْلَبُ يَكُونُ لِلْمَقْتَرَسَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالسَّبَاعِ فَلِاسْتِعَارَةِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ بَاهِلَاكِهِ لِلْيَوْمِ كَأَنَّهُ  
يَقْتَرِسُهُ يَقُولُ يَخْلَبُ الْمَوْتَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِكُمْ الَّذِي يَقَعُ غَدًا أَيْ امُوتْ خَوْفًا لِبَيْنِكُمْ قَبْلَ  
أَنْ تَفَارِقُونِي وَهِيَ مَحَلًّا وَالْمَعْنَى ااخْلَبِ الْمَوْتَ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَيْ لَوْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمَا لَطَلَبْتَ الْمَوْتَ  
وَلَمْ تَخْلَبْ فِرَاقَكُمْ وَقَوْلُهُ وَاتَّعِشْ أَبْعَدَ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ جَنِّي لَأَنَّهُ يُعَذِّمُ الْبَتَّةَ وَاتَّعَمَّرَ  
مَوْجُودُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدَاءَ عَنِّي وَالْمَعْنَى لَنْ بَعْدَ الْعِيشِ بِالْفَنَاءِ وَبَعْدَكُمْ بِشُوعِ الدَّارِ

قوله لا تبعدوا لى لا بعدتم عنى ولا فارقتمنى أبداً ومن روى بفتح العين فهو من  
أبعد بمعنى الهلاك أى لا اهلككم الله ولا فرق بينى وبينكم

\* إِنْ أَنْتَى سَفَكْتُ دَمِي بِجُفُونِهَا \* ثُمَّ تَذَرُ أَنْ دَمِي الَّذِي تَتَغَلَّدُ ٣

يعول ان أنتى قتلتنى لما نظرت لى ليست تدرى ان دمي في عنقها وانها باعته بائر قتلى

\* كَأَنَّ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفَرَارِي مَنِ بِي \* وَتَنَهَّدَتْ فَاجْتَبَهَا الْمُتَنَهِّدُ ٤

أى لما رأت صفرة لوني وجدا بفراقها قالت من به أى من فعل به هذا الذى أراه وقال ابن جتى  
أى من المتطالب به.. وتنهدت أى علا صدرها نشدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأت فاجبتها  
عن سؤالي المتنهد أى المتطالب بى والفعل فى هذا الشخص أو الانسان المتنهد

\* فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا \* لَوْ لِي كَمَا صَبَغَ الْأَجَيْنَ الْعَسَاجِدُ ٥

بمعنى أنها اسخيت قصبى لونيا والحياء لا يصفر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا  
بالخوف لآتيا خافت القصبية على نفسها أو خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام أو خافت ان  
تتلذّب بدمه فاستشعرها خوف ما جئت من القتل غلب سلطان الحياء فأورث صفرة وانما عدى  
الصبغ الى مفعولين لآته تضمن معنى الاحاطة كانه قال احال الحياء بياضها لوني وقوله كما صبغ  
الاجين العسجد من قول لى الرمة ، كلّها فضة قد مسها زغب ،

\* فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى \* مُتَأَوِّدًا غُصْنٍ بِهِ يَتَأَوَّدُ ٦

جعل بياض لونيا قرأ وارض الصفرة فيها قرن اشمس وهذا أول ما يبدو منها اصفر قال ابن  
جتى أى قد جمعت حسن الشمس والقمر وقوله متأوِّداً حال لغرن الشمس ومعناه منتبها  
متأنلا ثم نكر سبب تشبيه فقال غصن به يتأوّد يعنى قمتها تنمايل بوجهها فى حال  
مشيتها

\* عَدَوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِهَا \* سَلَبُ النُّفُوسِ وَلَرُ حَرْبٍ تَوَقَّدُ ٧

يقول فى من بنى عدوى من اعراب البلدية والنسبة الى عدوى كالنسبة الى على عدوى  
والبدوية منسوبة الى بداء والبداء بمعنى البدو والبلدية والنسبة الى البدو بدوى بحجر الدال  
والى البدية بادى والمعنى أنها منيعة فى قومها فقبل الوصول اليها تسلب ارواح طلبيها وتوقد  
نيران الحروب فى طلبها صلى بنار الحرب

\* وَهَوَاجِلٌ وَضَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ \* وَذَوَابِلٌ وَتَوَعَّدٌ وَتَهْدُدٌ \*

الهواجل الأرض الواسعة والصواهل الخيل والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول دون الوصال اليها هذه الاشياء

١ \* أَبْلَتْ مَوْتَهَا أَلْيَالِي بَعْدَنَا \* وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ \*

أى ابتلاه بعد العهد وانسأها موتها أياها ويرى موتنا الليالى عندها وقرله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة في الإبادة أى وحلها وطأ ثقيلا كوطأ المقيد وذلك أن المقيد لا يقدر على خفة المشى ورفح الرجلين فهو يطأ وطأ ثقيلا كما قال ، وطأ المقيد نابت الهومر ، وقال ابن جني هذا مثل واستعاره وذلك أن المقيد يتقلب خطوه فيريد أن الدهر دب اليها فغيرها وهذا الذى قاله يفسد بقوله عليها ولو أراد ما قال لقال ومشى اليها الدهر كما قال أبو تالم ، فإيا حسن الرسوم وما تمشى ، اليها الدهر في صور البعد ،

١٠ \* أَجْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ مَرَضَ \* مَرَضَ الطَّبِيبِ لَهُ وَعَيْدُ الْعَوْدِ \*

يقال أبرح به وجرح به أى اشتد عليه والبرح والبرحاة الشدة وقال ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب له وعيد العود مثل أى تجاوزت يا مرض الجفون الحد حتى أخرجته الى طبيب وهو يبلغ في شدة مرض جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجة أبرح أبو القتم في التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متنافيا وإنما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول ألى نواس ، ضعيفة كفى الطرف تحسب أنها ، قريبة عهد بالاكفة من سقمه ، ولو أراد تنافيه لقال تحسبها في يسامير أو نزع روح وإنما عنى بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ أبرحه به أن مرض طبيبه وعيد عوده رجعة له على طويقتهم المعروفة بالتناقى في الشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب له أى لأجله مرض الطبيب حين هاله مرضه ويدل على أن المراد بالمرض المتنبى لا الجفن قوله

١١ \* قُلْتُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبِي الرِّضَى \* وَكُلُّ رَكْبٍ عَيْنُهُمُ وَالْقَدْفُ \*

أى للمرض المذكور وهو المتنبى هؤلاء أى م الذين يقصدون ويبلغ بهم آهاله ولأساتم الناس من الركابين المسافرين الى غيرهم الأبدل والمغارة أى لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق

\* مَنْ فِي الْأَلَمِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ \* مَنْ فِيكَ شَأْنٌ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ \* ١٢  
الناس كلهم رِوَا من فيك شأْنٌ لأن اسم البلد شأْمٌ وأما زيادة الألف بعد الهمزة فلما تَراد في النسبة يقال رجلٌ شأْمٌ كما يقال رجلٌ عِلٌّ على أن أبا الطَّيِّبِ قد قال في غيسر النسبة  
• والعراقان بالقنا والشأْم • ومن استغفلهم معناه التكرار اى ليس في الخلق كلهم مقصودٌ  
يُدح غير شُجَاعٍ وَلَا تَقُلْ من فيك يا شأْم اى لا تخصها بهذا الألف لأنه ليس واحدها فقط  
بل هو واحدٌ جميع الخلق

\* أَعْطَى قُلْتُ لِحُودِهِ مَا يُقْتَنَى \* وَسَطًا قُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ \* ١٣  
يقول لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطى جميع ما يقتنيه الناس ولما  
سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقول كل مولود ويجوز أن يكون المعنى  
اعطى قُلْتُ لِحُودِهِ مخاطبا أي لا يقتنى أحد ما لا تقيم يستغنون بك عن الحج والآخر وسطا  
قُلْتُ لِسَيْفِهِ انقطع النسل فقد أفنيت العباد ومعنى آخر أعطى قُلْتُ جميع ما يقتنيه الناس  
من حوده وحياته وسطا قُلْتُ لِسَيْفِهِ ما يولد بعد هذا يشير الى إبقائه على من أبقى مع اقتداره  
على الإبقاء فحجلام طلقاه وتلقاه

\* وَخَبِّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتِ لِأَنَّا \* أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ \* ١٤  
يقول خَبِّرْتُ فِيهِ أوصاف الملاحين له لأننا وجدنا طرائق الممدوح ومسالكه التي تُحمد بعيدة  
على الصفات لا تبلغها ولا تدركها

\* فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّ مَفْرِيَةٍ \* يَلْمُزْنَ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تُحْمَدُ \* ١٥  
المعترك موضع الحرب والمفريّة المشقوقة يقول هو يقطع كل المحاربين فإلى تَذَمُّر من الممدوح  
ما تحمده الأسنة وهو الاصابة في الطعن وجودة الشق والتلى تَذَمُّر هذا

\* نَقَمٌ عَلَى نِقَمِ الزَّمَانِ يَصُبُّهَا \* نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ \* ١٦  
نقمر على نقمر الزمان يصبها الممدوح على أعدائه وفي أوليائه نعم على نعم لا تجحد  
لأنه ما لم ينكب الأعداء لم يُبذ الأولياء ومن روى بغتسج التاء جاز أن يكون خطبا  
ولن يكون للتأنيث

\* فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ \* وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ \* ١٧  
\* أَسَدٌ نَمُ الْأَسَدِ الْهَزِيرُ خِصَابُهُ \* مَوْتُ فَرِيضٍ الْمَوْتُ مِنْهُ يَرْعَدُ \* ١٨  
\* ١٩

يقول هو شجاع يتلصّح بدم الأسد حتى يصير كالحصاب له وهو موت لأعدائه فيخافه الموت وترتعد فرأسمه وفي فحلت عند الكلف تصطب عند الخوف

١١ \* ما مَنِيحٌ مَدَّ غَيْبَتَ الْأَمَقَّةِ \* سَهَلَتْ وَوَجَّهَكَ تَوْبَهَا وَالْإِثْمُ

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساعدة ووجهك لها بمنزلة النور والكحل وهما اللذان تصلح بهما العين أي صلاحها بحسور

١٢ \* ظَلِيلٌ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْبُصٌ \* وَالصُّبْحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدٌ \*

يقول أبيض الليل في هذه البلدة بنورك وضئلك حين قدمت واسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول أبي تمار ، وكانت أبيض الصبح فيها بأبيض ، فاضحت وأبص الليل فيها بأسود ،

١٣ \* مَا زِلْتُ تَذْخُرُ وَهِيَ تَعْلُو عِرَّةٌ \* حَتَّى تَوَارَى فِي فُرَاخِ الْفَرْقَدِ \*

ويروى رقة يقول لم تزل تغرب من منبج وفي تزداد عرة ورفة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقدين

١٤ \* أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا \* لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يَوْجَدُ \*

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك أي إنما شرفها بك فلو وجد مثلك في غيرها لكانت يساويها في الشرف

١٥ \* أَبَدَى الْعِدَاءُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ \* فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمَقِيمُ الْبُعْدُ \*

أي أظهروا السرور لقدمك خوفًا منك لا فرحًا بك وعندكم من الحسد والخوف ما يزعمهم

١٦ \* قَطَعْتُهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ \*

يريد أنهم حسدوك فأتوا بشدة حسدك إياك فكانك قطعتم إرباً حتى تقطعوا حسداً لمن لا يحسد أحداً لأنه ليس فوقه أحد فيحسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله قتلتم حسداً هو كقولك أهلكتهم ضرباً وأقنيتهم قتلًا وقوله أراهم أي الحسد أراهم ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم وما في محلّ النصب لأنه مفعول أرى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا اشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت إليه

١٧ \* حَتَّى انْتَنَوْا وَلَوْ أَنَّ حَرَ قُلُوبِهِمْ \* فِي قَلْبٍ هَلَجَرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمُذُ \*

أى انصرفوا عنك وعن مباحثك عايمين بنقصم وحي قلوبهم من حرارة الحسد والغیظ ما لو كل  
 فی حاجة لذهب الحجر واستعار للهجرة قلبا لما ذكر قلوبهم

\* نَظَرَ الْعُلُوَّ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ \* لَمَّا رَأَوْا وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ \* ٣١

العلوج غلاظ الأجسام من الرِّمِّ والحجْم يقولُ شُغلُوا بالنظر اليك عن النظر إلى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دُلَّهم على سبائكك فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الرِّمِّ

\* بَقِيتُ جُمُوعَهُمْ كَذَّكَ كُلُّهَا \* وَبَقِيتَ بَيْنَهُمْ كَذَّكَ مُفْرَدٌ \*

قال ابن جنّي اى كنت وحدك مثلهم كلّهم لأنّ ابصارهم لم تسع الا عليك وشغلت وحدك اعينهم فقلت مقام الجاعة هذا كلامه والمعنى انهم لصغرهم فى جنبك كأنّهم لا وجود لهم وانما قد ادوا كنت كل من بذلك المكان فى حقّ هذا المعنى للمصراع الثالث وأق بكاف التشبيه دلالة على انّه هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجود

\* لَهَا قَنَ يَسْتَوِي بِكَ الْقَتَبَ الْوَرَى \* لَوْ لَمْ يَنْهَضْكَ الْحَجَى وَالسَوْدُ \*

الهلث حرارة الجوف من شدة وكرب ويستوي يستعمل من الوياه وأصله يستوي بالهمزة ويقال  
تَنْهَهُ إذا رَدَّ وكفه ويريد بالهلث الغتاط والغصيان وهو حالٌ للممدوح من قوله وقيمت وتقدم  
الكلام يستوي الوري الغصب بك يعني الغضب الذي يك جديونه وباء مَهْلِكًا لَمْ لَوْ لَمْ يَنْهَكَ  
سِيْذُكَ وَحَلْمِكَ مِنْ اهْلَاكِهِمْ

\* كُنْ حَيِّثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رُكْبَانَا \* فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَرْحَدُ \* ٣٦

يقول كمن في اى موضع شئت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فلن الأرض واحدة وأنت اوحدها اى فقلت الذى تزار ونقصد دون غيرك قال ابن جنى قوله فالأرض واحدة اى ليس السفر علينا مشقةً لأننا اياه قال العرضى لبيت شعري اى مدح للممدوح في ان يألف المتنبي السفر ولكن يقول الأرض هذه التى نراها ليس أرضاً غيرها وأنت اوحدها لا نظير لك في جميع الأرض واذا كل كذلك لم يبعد السفر اليه وان طال لعدم غيره ممن يقصد

۳. \* وَصَّ الْحَمَلَةَ وَلَا تُدْنِهِ فَقَدْ \* يَشْكُرُ عَيْنَكَ وَالْجَمَامُ تَشْهَدُ \*

قال ابن جتّى مُنْذُ لَنْ يَدْرَكَ الشَّارُ وَجُمِّي الذُّمَارُ قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ كَيْفَ أُنْ أُنْ يَقُولُ مَا



أَنَّهُنَّ إِلَّا لَأُتْرِكَ بِهِ ثَرَى وَاحِمَى نَعَارَى وَهَذَا تَعْلِيلٌ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَحَبُّ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْقَتْلَ فَحَسْبُكَ وَاعْمَدْ سَيْفَكَ فَقَالَ مَنْ سَيْفَكَ وَأَمَّا يَرِيدُ اعْمَدْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، شِمْرٌ مَا أَتَشَتَّيْتُ ، الْبَيْتِ

٣١ \* يَبِيسَ النَّجِيعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ \* مِنْ عَمِيدِهِ وَلَقَدْ عَوَّ مُعَمِّدٌ \*

يَقُولُ أَنَّ الدَّمَّ لِلْجَسَدِ عَلَيْهِ صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ حَتَّى يُرَى مَجْرَدًا كَالْمَعْمُودِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَتَرِيِّ ، سُلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ ، نُحْمَرَةٌ فَكَلَّمْتُمْ لَمْ يَسْلُبُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، وَفَرَّقَتْ بَيْنَ أَبَتَيْ فُشَيْمٍ بَطْعَنَةً ، لَهَا عَدَدٌ يَكْسُو السُّلَيْبَ إِزَارًا ،

٣٢ \* رَبَّانِ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْعَيْتَهُ \* جَرَى مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ بَحْرٌ مُرِيدٌ \*

مِنْ نَصَبِ رَبَّانٍ كَانِ حَالًا مِنْ يَبِيسَ وَيَرِيدُ بِالْمُهَاجِرَاتِ دِمَاءُ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَوْ قَاءَ مَا سَقَيْتَهُ لَجَرَى مِنْهُ بَحْرٌ نَوْ زَبَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَكْثَرْتَ بِهِ الْقَتْلَ

٣٣ \* مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهَاجَةٍ \* إِلَّا وَشَفَرْتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدٌ \*

يَقُولُ لَمْ يَشَارِكْهُ لَمُوتَ سَيْفِهِ فِي سَفْكَ دَمٍ إِلَّا اسْتَعَانَ بِسَيْفِهِ فَكُلَّ كَالْيَدِ لِلْمَنِيَّةِ وَاسْتَعَارَ لِلْمَوْتِ وَالسَّيْفِ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَبْهَأُ يَحْصُلُ مِنَ الْحَيُولِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِسَيْفِهِ الْأَثَرَ الْأَظْهَرُ الْأَقْوَى فِي الْقَتْلِ

٣٤ \* إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْفَنَاءَ \* حُلْفَاءَ تَرَى غَوْرًا أَوْ أَجْعَدُوا \*

يَقُولُ لَا تَفَارِقُهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيْتَمَا كَانُوا وَذَعِبُوا أَيْ إِنْهُمْ حَيْثُ مَا كَانُوا كَانُوا رِزَايَا وَمَصَائِبَ لَأَعْدَائِهِمْ وَعَطَايَا لِأَوْلِيَاءِهِمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْفُضَلَاءِ ، كَأَنَّ الْمُنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْفَنَاءَ ، أَقَارِبُهُمْ فِي الرُّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ ،

٣٥ \* صَبَحَ يَالْ جُلَيْمَةِ تَذَكَّرَكَ وَأَمَّا \* أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَهَهْدٌ \*

الْأَمْرُ فِي يَالْ جُلَيْمَةِ لَمْ يَسْتَغْنِ الْعَرَبُ إِذَا اسْتَغْنَتْ فِي الْحَرْبِ بِقَوْمٍ تَقُولُ يَا لَقَلْبِي وَجُلَيْمَةُ اسْمُ طَلَبٍ وَضَى؟ لَقَبٌ أَيْ إِذَا دَعَوْتَهُمْ دَعَا مِنْكَ بِرِمَاحِهِمْ وَصَلَحِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الدَّفْعِ مِنْكَ لِشَفَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ تُحَدِّثُ بِكَ الرِّمَاحَ وَالسُّيُوفَ فَتُشْفِطِي عَيْنَكَ كَمَا تَغْشِيهَا الْأَشْفَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّغْشِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ تَرَكْتَ زَيْدًا وَأَمَّا عَيْنُهُ سَمَاءٌ هَاطِلَةٌ يَقُولُ إِذَا هَوَّتْ يَالْ جُلَيْمَةُ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ فَهَلَبَكَ كُلَّ أَحَدٍ حَتَّى كَلَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَجُلٍ بَعَيْنِكَ أَشْرَعْتَ إِلَيْهِ رِمَاحًا وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِسُيُوفٍ هَذَا

كلامه وتحقيقه أتيم يسرعون اليك لطاعتهم لك وبحقون بك فتصير مهيبا تقوم اشعار عينك  
مقام الذابل والتهتد وكان الأستاذ أبو بكر يقول يريد انهم يتنازعون اليك ويملأون الدنيا  
عليك سيوفاً ورمحا هذا كلامه وتحقيقه حيثما وقع عليه بصرك رأيت الرماح والسيوف قتلأ من  
كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الاشعار بها

٣٦ \* مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ \* قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجْوَدُ \*

هذه صفة رجال جلهمة يقول من كل رجل اكبر قلبا من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة  
لا عظمته واجود من مثل السحاب ولما رفع اجود بانصار هو على تغدير ومن هو اجود من جود  
الغواضي وعلى هذا التغدير يرتفع قول من روى اكبر بالرفع

٣٧ \* يَلْفَاكَ مُرْتَدِّيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ نَمِرٍ \* نَهَبْتَ خَصْرَتَهُ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ \*

اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزالت خصره جوهره بدماء الاعناق والاكباد

٣٨ \* حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ نَا مَوْلَاهُمْ \* وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيفَةُ أَعْبُدُ \*

حتى يشار رواية الأستاذ الى بكر اي حتى يشي الناس اليك فيقولوا هذا مولى طي اي  
رئيسهم وسيدهم ولم سلة الخلق والخلق عبيدهم وروى ابن جني وابن فورجة حتى يريد جلهمة حتى  
يشار اليك اذك مولى لهم

٣٩ \* أَتَى يَكُونُ أبا الْبَرِيَّةِ أَمْرٌ \* وَأَبُوكَ وَالْتَفَلَانِ أَتَتْ مُحَمَّدٌ \*

يعول كيف يكون اتم ابا البرية وأبوكم محمد وأنت التفلان اي أنك جميع الناس والجن  
يعني أنك تقوم مقامهما بغنائك وفصلك وهذا كما يروى أن أبا تمام قال لأحمد بن أبي  
دؤد لما اعتذر اليه أنت جميع الناس ولا شائفة لي بغصب جميع الناس فقال له ما أحسن هذا  
المعنى فمن أين أخذته قال من قول أبي نواس ، ونيس لئلا يستنكر ، أن يجمع العائر في  
واحد ، وفصل أبو الطيب في هذا البيت بين المبتدأ والخبر بجملة من مبتدأ وخبر  
وهذا تعسف

٤٠ \* يَفْتَى اللَّامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكُمْ \* أَجِيطُ مَا يَفْتَى بِمَا لَا يَنْفَدُ \*

وقال في أبي دؤد بن كنداج وقد تعاهد في الحبس

١ \* أَهْوَى بِنَوَلِ الشَّوَاءِ وَالْتَلَفَ \* وَأَنْسَجَى وَالْعَيْدِ يَا أبا دُلَيْفَ \*

يسويد بالشوواء مقامه في الحبس يقول ما أهوون على هذه الأشياء اي اتى وننت نفسي عليها

ومن وطن نفسه على أمر هان عليه وإن اشتد كما قال كُثَيِّر ، قُلْتُ لها يا عَرُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ  
، إِذَا وَطِنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ كَلَّتْ ، وَلَئِنَّ شَجَاعَ قَوَى الْقَلْبِ صَبُورٌ لَا يَهُولُهُ مَا نَكَّرُهُ

٢ \* غَيْمٌ اخْتِيَارٌ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي \* وَالْجَوْعُ يَرْضَى الْأَسَدَ بِالْجَيْفِ \*

يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا كالأسد يرضى بأكل للجيف إذا لم يجد غيرها لحما وهذا من قول  
المُهَلَّبِيِّ ، مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمٍ مَيِّتٍ ، دَنَى إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارٌ ، وَمِثْلُهُ لُئْبَى عَلَى الْبَصِيرِ  
، كَلِّمْ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمَعْلَى ، إِلَى كَرِّهِ فِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ ، وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا انْفَشَعَتْ ،  
وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُحَى الْهَشِيمِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ ، فَلَا تَحْمَدُونِي فِي الزَّيْلَةِ إِنِّي ، أَزُورُكُمْ إِذْ لَا  
أَرَى مُتَعَلِّلاً ، وَأَبُو دَلْفٍ هَذَا كَانَ صَدِيقَ الْمُتَنَبِّئِي بِهِ ، وَهُوَ فِي سَجْنِ الْوَالِدِ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ  
، إِذَا خَدَّدَ اللَّهُ وَرَدَ الْخُدُودَ ،

٣ \* كُنْ أَثِيًّا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ \* وَطَلَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ \*

المُعْتَرِفُ وَالْعَرُوفُ الصَّابِ عَلَى مَا يَحْبِبُهُ يَقُولُ لِلْسَّجْنِ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ الشَّدَةِ فَلَيْ  
صَابِي عَلَيْهِ

٤ \* لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقَصَةً \* لَمْ يَكُنِ الدَّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ \*

السُّكْنَى اسْمٌ مَعْنَى السُّكُونِ يَقُولُ نَوْكَانُ نَزُولِي فِيكَ يَلْحَظُ بِي نَقْصًا لَمَّا كَانَ الدَّرُّ مَعَ  
كَبْرِ قَدْرِهِ فِي الصَّدَفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ جَعَلَ نَفْسَهُ فِي السَّجْنِ كَالدَّرِّ فِي الصَّدَفِ \*

لَ قَالَ فِي صَبَاهِ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى حَبَسَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي السَّجْنِ يَمْدَحُهُ  
وَيُبْرِئُ إِلَيْهِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ

١ \* أَيَا خَدَّدَ اللَّهُ وَرَدَ الْخُدُودِ \* وَقَدْ قُدُودَ الْحَسَنِ الْقُدُودِ \*

الْتِخْدِيدُ الشَّقُّ وَالْقَدُّ الْقَطْعُ طَوْلًا نَطًا عَلَى وَرْدِ الْخُدُودِ بَلْنَ يَشْفَقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَزُولُ حَسَنُهُ  
وَأَنْ يَقْطَعَ الْقُدُودَ الْحَسَنِ لِمَا نَكَّرَ بَعْدَ هَذَا وَقَوْمٌ يَقُولُونَ الْعَرَبُ إِذَا اسْتَحْسَنَتْ شَيْئًا دَعَتْ  
عَلَيْهِ صَرَفًا لَعِينٍ عَنْهُ كَقَوْلِ جَمِيلٍ ، رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةً بِالْقُدَى ، وَفِي الْغَيِّ مِنْ  
أَنْبِيَائِهِا بِالْقَوَائِدِ ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ بَعِيدٌ مِنْ بَيْتِ الْمُتَنَبِّئِي لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مَعْرِصِ الْحِجَازَةِ لِمَا ذَكَرَ  
فِيهَا بَعْدَهُ أَيْ فَجَارَهِنَّ اللَّهُ بِالْتِخْدِيدِ وَالْقَدِّ جَزَاءً لِمَا صَنَعْنَ بِي وَهَذَا مَذْهَبٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّهُ  
أَتَى دَعَى عَلَيْهَا لِأَنَّ تِلْكَ الْحَاسِي تَيْمَمَتِ فَانَا زَالَتْ زَالَ وَجَدَهُ بِهَا وَحَصَلَتْ لَهُ السَّلَوةُ كَمَا قَالَ

أبو حفص انشبه زورى ، دعوت على فخر بالقلج ، وفي شع نرتبه بانجلج ، نعل غرامى به أن  
يقل . فقد ترحت بى تلك الملعج ،

٢ \* فبش أسلى تما مقلنى \* وعلمن قلبى بنول الصدود \*  
أى عن ابكين عيني حتى سالت بالدم

٣ \* وكم للوى من قنى مدنف \* وكم للوى من قتيل شهيد \*  
٤ \* غوا حسرتا ما أمر انفراق \* وأعلق نيرانه بالكبود \*

نحسم على ما قاله من نفاء الاحبة فيما يجد من مرارة الفراق

٥ \* وأغرى انصباة بالعاشقين \* وأقتلها للمحب العبيد \*  
أى ما أروع انصباة بهم من قونم غرى بالشىء اذا لصق به والعبيد مثل انعود

٦ \* وأبجم نفسى نعيم الخنا \* بحب ذوات اللوى والنهود \*  
نعال ليج بالشىء يلتيج به نياجا اذا رلع به واللوى سمرة فى الشقة والنهود خروج ثدى  
لجرب عند البلوغ يقول ما أليج نفسى بحب السم الشفاء الناهدات نعيم الخنا أى نعيم  
انفجاش وانفجور

٧ \* فكانت ولش فداء الأمير \* ولا زال من نجة في مزيد \*  
عذاء على سبيل اندطه يقول كانت نفسى واحباى اللآتى وصفين فداء له

٨ \* لقد حال بالسيف دون الوعيد \* وحالت عطايه دون الوعود \*  
يقول لا وعيد عنده نلاعداء وأما يناجزم بالسيف ولا وعد عنده للأولياء أما يلفام بالسبب  
والنعفاء فهو يحجل ما ينوى فعله فان سيفه حال بينه وبين الوعيد وسببه حصوله عاجلا  
حال بينه وبين الوعود

٩ \* فأجم أموانه فى الناحوس \* وأجم سوانه فى السعود \*  
حكم على اموانه بالنحوسة تنفيقه آياى وتباعده منيا وسنلبيه بانسعاده لآكرامه آياى وبذلك  
نتم ما يتمون ويقترحون عليه وهذا من قول النمامى . تكلفت على الأموال أخص مطلع  
فكفت على الآمال وعى سعود ،

١٠ \* ومول أخف غير أعدائى \* عليه نبشرتة بانخلود \*  
رواية الأستاذ أبى بضم عين أعدابه وقال أما خاف عليه ان يصيبه أعداؤه بالعين وعذا ليس

بشيء لأن الإصابة بالعين قد تكون من جهة الوثني وأصحح ونو له أخف غير أعدائه والمعنى أتم اخاف عليه اندم وحوادثه أنني لا يسلم عليها أحد فلما أعداؤه فاتهم لا يصلون أي يسوء

١١ \* رَمَى حَلْبًا بَنَوَاصِي الْخِيُولِ \* وَهُمْ يُرْقَن نَمًا فِي الصَّعِيدِ \*

ويرى بنو نواصي للخياد يعني وجه إليها العسكر ورمحا تريق نماء أعدائه على الأرض

١٢ \* وَبَيْضُ مُسَافِرَةٍ مَا يُفْطِنُ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُمُودِ \*

يريد كثرة انتقلاتها من الرقاب إلى العمود ومن العمود إلى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لسيوفه إقامة في شيء مما نكس ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة الممدوح وإنما معه في أسفاره لأنه نفى إقامتها في الرقاب وفي العمود فمسيرتها تكون بين هذين الخنسين كما تقول فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرو ولا ينسجلور فذكر البلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد أيضا انتقلاتها من رقبة إلى رقبة كما قال ابن جني وغيره كما لا يريد انتقلاتها من عمود إلى عمود بل يقول هي مستقلة في الحروب قلابة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها إلى العمود ولا تقيم فيها أيضا لما يعرض من الحرب

١٣ \* بَقْدُنِ الْغَنَاءِ غَدَاةُ الْفَلَاةِ \* إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ \*

بقدن إخبار عما نكس من الفيول والرماح والسيوف لأن هذه الأشياء سبب فناء أعدائه أي وإن كثر عددهم فهو يقينهم

١٤ \* قَوِيَ بِأَشْيَعِهِمِ الْخَرَشَنِيُّ \* كَشَاءَ أَحَسَّ يَزَارُ الْأَسَدِ \*

وقى وتوقى إذا ادبر واشياح الرجل أتباعه ومشايعوه الذين يتليعونهم والخرشني منسوب إلى خرشنة وهي من بلاد الروم يقول ابن جرير ومعهم جنوده وأتباعه كالغنم إذا سمعت صياح الأسد وهذا كما يقال خرج بثيابه وركب بسلاحه أي ومعهم ذلك والإحساس العلم بالشئ بنبيق الحس والزأر صوت الأسد ومنه ولا قرار على زأر من الأسد

١٥ \* يَزُونُ مِنَ الْأَخْمِ صَوْتَ أَبْيَاحِ \* صَعِيدِ الْخِيَادِ وَخَفَقَ أَيْبُونِ \*

أي يظنون نكسك بقدر فلان يرى كذا أي يظنه ومن روى بفتح الياء فهو غلط لأن م

نَكَرَهُ طَنْ وَلَيْسَ بِعَلِيمٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِ جَرِيمٍ ، مَا زِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَدَّتِهِمْ ، خَيْلًا تَكُفُّ عَلَيْهِمْ وَرَجَالًا ، .

١١ \* فَمَنْ كَلَّامِي أَتَيْتَ الْآمِيْسَ أَمْ مِنْ كَلَّامِيهِ وَالْجُدِيْدُ \*  
من استفهلم معناه الانكار اى لا أحد مثله ولا مثل أبائه وجدوده

١٧ \* سَعَوْا لِلْمَعَالِ وَهُمْ صَبِيَّةٌ \* وَسَلَّوْا وَجَدَاوُا وَهُمْ فِي الْمُهْدِ \*  
يعنى أقام ورثوا السيادة والجلد عن آبائهم للمصين فحكم لهم بالجد والسيدة وم صغار  
١٨ \* أَمَّا لَكَ رَقِيٌّ وَمِنْ شَأْنِهِ \* هِبَاتُ اللَّاحِثِينَ وَحَقُّ الْعَبِيدِ \*

يقول يا من يملك جُودِيَّتِي وما من شأنه ان يهب الغصّة ويعتق العبيد ووضعت العتق موضع الإعتاق لأنه اذا اعتق حصل العتق فعنى عبيده يلعنقه وروى ابن جتنى ومن شأنه وقال ائى انهوك ومن شأنك ان تفعل كذا

١١ \* نَعُوْذُكَ عِنْدَ الْإِطْعَامِ الرَّجَاءُ... وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ \*  
اى عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو عرق في العنق  
٢٠ \* تَصَوَّبْتُكَ لَمَّا بَرَأَ الْبَلَاءُ \* وَأَوْفَى رَجُلًا ثَقُلَ الْخَدِيدُ \*  
٢١ \* وَقَدْ كَانَ مَشْيِيْهُمَا فِي الْبَعَالِ \* فَقَدْ صَارَ مَشْيِيْهُمَا فِي الْقَيْرِ \*  
٢٢ \* وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ \* فَهَا أَنَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرْدٍ \*

تحفل للجماعة يجتمعون في موضع وعنى بالقرود المحبوسين معه من اللصوص واحسب للجنايات يقول كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت في الحبس اجالس قوما لئاما كالقرود

٢٣ \* تَتَجَبَّلُ فِي وَجُوبِ الْخُدُودِ \* وَحَدَقَ قَبْلَ وَجُوبِ السَّجُودِ \*  
يريد أن تجل بالاستفهلم وحذفه ومعنى تتجبل الشىء تجبئه قبل وقته اى انما تجب للحدود على البالغ وأنا صبي لم يجب على الصلوة فكيف أحد وليس يريد أنه في الحقيقة صبي غير بالغ وانما يصغر أمر نفسه عند الولي ألا ترى ان من كان صبيًا لا يُطَقَّ به اجتماع الناس اليه للشقاق وللخلاف هذا كلام ابن جتنى كل ابن فوجرة ما اراد أبو العليّب ألا الذي منع أبو الفتح يريد ائى صبي لم يبلغ الحلم فيجب على الساجود فكيف يجب على الحدود والقول ما قاله أبو الفتح ويروى وجوب منصوبا والتعجل على هذا مجاز كقوله ، ولا تتجلبتها جبنا ولا فرقا ، ويعكون المعنى أيتجل الأمير وجوب الحدود

٢٤ \* وَحِيلَ عَذِيبَاتٍ عَلَى الْعَالَمِيِّينَ بَيْنَ وَلاَدَى وَيَمِينِ الْقَعُودِ \*  
الولاد الولادة اى اُنْذِي عَلَى اَتَى ظلمت الناس وخرجت عليهم وذلك حين ولدتنى اُمى قبل  
ان استويت فلعنوا يلدع بهذا عن نفسه الظنفة

٢٥ \* فَا لَكَ تَقَبُّلُ زَوْرِ الْكَلَامِ \* وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدْرُ الشُّهُودِ \*  
اى اِنَّمَا شهدوا عَلَى بالزور فَلَمْ تقبله وقدر الشهادة على قدر الشاهد اِنْ كان عدلا صلاة  
قُبِلَتْ وَاِلَّا رُدَّتْ

٣٩ \* فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَلِيشِيِّينَ \* وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَكِ الْيَهُودِ \*  
الكاشم العدو الذى يُضَمُّرُ العداوة فى كشمحه وهذا على ما قال لَنْ شهادة العدو فى الشرع لا  
تُقبل يقول لا تَسْمَعْ عَلَى قول اعدائى ولا تُبَالِ بِلُجَاچ اليهود فى اِسَاءَةِ القول فى ويروى بمحل  
اليهود وهو السعاية قال ابن جتنى جعل خُصومه يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا قال ابن  
فورجة هذا نفى ما اتبته قائل الشعر ولا يُقبل اِلَّا بِحُجَّةٍ من نفس الشاعر

٤٧ \* وَكُنْ قَارِئًا بَيْنَ نَحْوَى اُرْدَتْ \* وَنَحْوَى قَعْلَتِ بِشَارٍ بَعِيدِ \*  
يقول افرى بَيْنَ نَحْوَى من يَدْنَى عَلَى فيقول اردت ان تفعل كذا وبيْن نَحْوَى من يقول  
فعلت كذا اى لمر يَتَحَوَّى عَلَى الفعل وَاِنَّمَا اَتَمَّوْا اَتَى اردت ان افعل وبيْنهما بَوْنٌ بعيدٌ

٤٨ \* وَفِى جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي \* بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ اَشْقَى تَمُودِ \*  
ما جدت بمعنى للمصدر اى وَفِى جود كَفَيْكَ جودٌ لِي بِنَفْسِي وَاَرَادَ بِاَشْقَى تَمُودِ عَقْرُ الناقة ❖  
لَا وَقَالَ لَمُعَادَ وهو يعلنه على تقدّمه فى الحرب

١ \* اَبَا عَبْدَ اِلَهِ مُعَاذِ اِنِّى \* خَفِىُّ عَنْكَ فى الْهَيْجَا مُقَامِ \*  
يقول يخفى عليك مقامى فى الحرب لَانِّى مختلط بالابطال ملتبس بالقران بحيث لا تترانى اَنْتَ

٢ \* نَكَرْتُ جَسِيمَ مَا سَلَبْنِى وَاَنَا \* نُحَاطِرٌ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْجَسَلِ \*  
يقول عاتبتنى على طلب الامور العظيمة ومخاطرتنا فيها بالارواح وما صلّة

٣ \* اَمَلْنِى تَأْخُذُ النُّكْبَاتُ مِنْهُ \* وَتَجَزَّعَ مِنْ مَلَأَقَةِ الْجِلَامِ \*  
النُّكْبَاتُ الشَّدَائِدُ تنكب الانسان يقول مثلى لا تصيبه النُّكْبَاتُ اِنَّمَا لَانَّهُ حَارِمٌ يَدْفَعُهَا  
بحزمه عن نفسه وَاِنَّمَا لَانَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا فليست تَوَثِّرُ فيه

\* ولو بَرَزَ الزَّمانُ الِى شَخْصًا \* لَخَضَبَ شَعْرَ مَقْرَدٍ حَسامِي \* ٤  
يقول الزمان الذى هو محلاً لانتكبات والنوائب لو كان شخصا فَرَزَ الِى فى الحرب خضب  
شعر مقردة سيفي

\* وما بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيْلُ \* ولا سَارَتْ وَفى يَدِهَا زِمَامِي \* ٥  
يقول لم يبلغ الزمان مرانته متى ومن تغيير حاله وتَوَهَّينَ أَمْرِي وما انقذت له انقياده من يعطى  
زمنه فيقال به هذا من قول الجَحْتَرِي ، لَعَرَّ أَبْي الأَيَّامِ ما جَارَ صَرْفُهَا ، عَلَى ولا أَعْطَيْتُهَا  
سِنَى مَقْرَدِي ،

\* اِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مَنَى \* فَوَيْلٌ لِّ التَّيْقِطِ وَالنَّمَامِ \* ٦  
اراد احباب الخيل واراد فويل لهم فى المحاليتين جميعا لاتهم يخافوننى اشد الخوف حتى  
تذهب لذة منامهم وأمنة يقظتهم \*

وقال لرجل بلغه من قوم كلاما

\* أَنَا عَيْنُ الْمَسُودِ الْجَحْجَاحِ \* هَيَّجَتْنِي كِلَابُكُمْ بِالنَّبَاحِ \* ١  
يقول انا نفس السيد الذى سَوَّدَ قومه أَثَارَتْنِي وَأَغْصَبَتْنِي سَهْأُكُمْ بِسَفْهَائِهَا وَلَمَّا سَمِعْتُمْ  
كِلَابًا سَمَى كَلَامَهُمْ نَبَاحًا وَيُرْوَى هَيَّجَتْنِي اِى نَسَبَتْنِي اِلى اِهْجَانَةٍ وَيَدُلُّ عَلَى  
صَحَّةِ هَذَا قَوْلِهِ

\* أَيْكُونُ الْهَيْجَانُ غَيْرَ هَيْجَانٍ \* أَلَمْ يَكُونِ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ \* ٢  
نكر حاكمنا أبو سعيد بن دوست فى تفسير هذا البيت أَنَّ الْهَيْجَانَ جَمْعُ هَيْجَانٍ وَلَمْ يَقُلْ  
ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْفَنَاءِ وَإِنَّمَا جَمَعُوا الْهَيْجِينَ هَيْجَانًا وَهَيْجَانَةً وَالْهَيْجَانُ إِنَّمَا يُذَكَّرُ فِى خُلُوصِ  
الْبَيَاضِ وَالنَّسَبِ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ حَيْثُمَا اسْتَعْمِلَ يَقَالُ رَجُلٌ هَيْجَانٌ وَامْرَأَةٌ هَيْجَانٌ وَهِيَ  
الرَّيَّةُ الَّتَى لَمْ تَعْرِقْ فِيهَا الْإِمَامُ وَأَرْضُ هَيْجَانٍ إِذَا كَانَتْ تَرْتَبُّهَا بَيضاء وَنَاقَةٌ هَيْجَانٌ خَالِصَةٌ  
الْوَلَوْنِ وَخِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هَيْجَانُهُ وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ هَيْجَانٌ قَرِيشٌ ، كُنْتُ أَتَتْ  
الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَيْجَانُ ، فَرَأَيْتُهَا لَيْسَ فِى مَعْنَى الْبَيْتِ فَقَالَ اِى لَا يَكُونُ الْهَيْجِينُ إِلَّا  
هَيْجِينًا وَلَا يَكُونُ الصَّرِيحُ إِلَّا صَرِيحًا وَإِنْ اِئْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ وَلَيْسَ فِى الْبَيْتِ نَكْرُ  
الِاتِّسَابِ وَلَمْ يَنْتَسِبِ الصَّرِيحُ إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْهَيْجِينُ وَكَثِيرًا مَا يُجْحَى فِى  
هَذَا الدِّيوانِ وَلَيْسَ عَدَّ هَوَاتِهِ لَكَثَرَتِهَا وَقَلَّتْ اِنْفَادُهُ فِى نَكْرِهَا وَإِنَّمَا نَكْرَتَا هَذَا تَعَجُّبًا



وبدلالة على أهميته ومعنى البيت أن الأقرب للأنس النسب لا يصير غير كريم وغير خالص  
النسب عنى بذلك أن فُجِّعَ الهاجي لا يؤثّر فيه لأنه ذكر في البيت الأول شكلية من  
السقياء والآنم ونكر في هذا البيت أن سفيهم ويتيم لا يقدح فيه ولا يغير نسبه

٣ \* جِيلُوا وَإِنْ عَمِرَتْ قَلِيلًا \* تَسْبَتْنِي لَهُمْ رُؤْسُ الرِمَاحِ \*

قوله نسبتي ليمر رؤس الرماح تهديد لهم بالقتل والظاهر من الكلام أن الرماح تعرفهم نسبي  
ولكنه أبعاد بالقتل وحتمل أنه أراد إذا ضلعتهم فرأوا غنائى وحسن بلامى استدلكوا بذلك

على كرم نسبي ❖

لج وقال ارتجالا وقد ساءه أبو صبيس الشرب

١ \* أُنْتُ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ \* وَأَحْلَى مِنْ مُعَاذَةِ الْوُوسِ \*

٢ \* مُعَاذَةُ التَّمْغُجِ وَالْعَوَالِ \* وَالْخَمِيسِ خَمِيسًا فِي خَمِيسِ \*

يعنى أن الحرب أُنْتُ عنده من الشرب ومعنى معاذة التصفائح مدّ اليد بالسيوف إلى الأقران  
بالضرب كمدّ التناول يده إلى من تأوّه اتشىء والاقحام الادخال

٣ \* فَمَوَّقٌ فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي \* رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الْنُفُوسِ \*

أى إذا قُتِلت في الحرب فكأنى قد عشت لأن جيفة العيش ما يكون فيما تشتهى النفس  
وحاجتى إن أُقْتِلَ في الحرب وإذا أدركت حاجتى فكأنى قد عشت

٤ \* وَلَوْ سَقَيْتُهَا بِبَيْتِي نَدِيمِ \* أَسْرُ بِهِ لَكُنَّ أَمَا صَبِيسِ \*

يعنى لو أردت شربها لشربتها من يَدِي أباي صبيس فكنى أسر ملامته ❖

د وقال له بعض الغلابيين اشرب هذه الكأس سرورا بكه فاجابه

١ \* إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صَرَفًا مَهْنًا \* شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرَمُ \*

الصرف الخمر الخاصة غير مزوجة بشيء وقوله الذى من مثله شرب الكرم يعنى الماء يريد أن  
شرايه الماء لا الخمر

٢ \* أَلَا حَبْدًا قَوَّ نَدَامُهُمُ الْقَنَا \* يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَلَاقِيَهُمُ الْعَرَمُ \*

يعنى الأبال اتدعن يقتلون بالرمح ويلامونها ملازمة النديم للنديم أى كآنها ندماء لانهم  
لا يتخلون من صحبتها ويسقونها ما يرونها من الدماء فهم سقاء راحهم وعزمهم على الحرب

يسقيهم دماء الأعداء ❖

وقال ارتجلا في صباه

أله

- ١ \* لِأَحْيَيْتِي أَنْ يَمْلُؤُوا \* بِالصَّافِيَةِ الْأَكْبَادِ \*
- ٢ \* وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا \* وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرِبَا \*
- ٣ \* حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ أَلْمَسِمَاتِ فَاتَّشِرَا \*

يعنى أنه يطرب على استماع صليل السيوف ❖

أور

وقال لابن عبد الوَّقاب وقد جلس أبنه الى جانب المصباح

- ١ \* أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ \* كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حَبْكُ \*
- جعل مجلسه في علو قدره كالسما في ارتفاعها غير أنه ليست له طرائق كما للسماء والمحبك جمع للبيكة وفي الطريقة نكر شبه مجلسه بالسماء فقال
- ٢ \* أَلْفَرَقْدُ أَبْنَكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبَهُ \* وَأَنْتَ بَذَرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ انْفَلَكُ \*
- جعل ابنه وعو قريباً من المصباح كالفرقد وأراد بال صاحب المصباح الفرقد الآخر وهما كوكبان معروفان ❖

أور

وقال وقد نهر أبو بكر الضائي وأبو النخيب ينشد فانتبه

- ١ \* إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تَنْمُكْ وَإِنَّمَا \* فَحَقَّقَتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يَوْجُدُ \*
- يقول أن أشعر لم يكن سبب نومك ولكن كان سبب نقصانك حيث حسدنى عليه فنقصاك حتى صرت كالمعدوم الذي لا يذكر ولا يكون له وجود
- ٢ \* فَكُلَّ أَنْفَكَ فَوْكٍ حِينَ سَهَمْتَهَا \* وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرَتْ أَلْفَرَقْدُ \*
- أى لم تدركها ولم تتبينها فلن الفم لا يسمع أى لم يقدك السماع فيما فطرت لأنك لم تسمع والمفرقد دواء من شربه غلبه النوم يقول كأنها كانت دواء النور حيث صرت كالسكران من النوم وقوله مما سكرت أى من سكرك يعنى سكر النور وقال ابن جني أى تمت على الإنشاد فكأن ما سمعت منها بأنك مرقد شربته بفيك وعذا هو القول ❖

أح

وقال ايضا في صباه

- \* كَتَمْتُ حَبْكِي حَتَّى مَنِكَ تَكْمِيذُ \* فَرَأَسْتَنِي فِيكَ إِسْرَارِي وَأَعْلَانِي \*
- يقول تكتمت بكتمان حبك حتى كتمته منك ايضا ويجوز أن يكون المعنى إكراما

للحب وإعضاها له حتى لا يُطْلَع عليه ثم تَغَيَّرَ الحال حتى صار الاعلان والاسرار سواءَ يعنى لم

ينفع الاسرار وصار كالاعلان حيث ظهر الحب بالشواهد الدائمة عليه وبطل الكتمان

٢ \* كأنه زاد حتى فاض عن جسمي \* فصار سُقْمِي به في جِسمِ كِتمانِي \*

لم يعرف انشيطان معنى هذا البيت قال أبو الفتح كأن الكتمان ثم قال وما علمت

أن أحدا نكس استتار سُقْمه وأن الكتمان أخفاء غير هذا الرجل وقال أبو علي كأنه زاد يريد

الكتمان وقوله فصار سُقْمِي به في جسم كتمانِي يريد فصار سُقْمِي منكما كأنه في وعاء من

الكتمان وكأنه يقول كان كتمانِي في جسمي فصار جسمي في كتمانِي وهذا مثل قول أبي الفتح

سواء وأما حكيمةُ كلامهما لتعرف ألقبهما لم يقفا على معنى البيت وأخطأ حيث جعلنا الخبر

عن الكتمان وأما هو عن الحب يقول كأن الحب زاد حتى لم أقدر على امساكه وكتمانهُ ثم

فاض عن جسمي كما يفيتس الماء اذا زاد على مِلْءِ الإناء وصار سُقْمِي بالحب في جسم الكتمان

أى سقم كتمانِي وضعف وإذا سقم الكتمان صبح الإفشاء والاعلان والأستاذ أبو بكر فسره

هذا التفسير وهو على ما قال \*

نظَرُ وقال وقد مَدَّ إليه انسانٌ بكأسٍ وحلف بالطلاق ليشربها

١ \* وَأَجَّ لَنَا بَعَثَ الخَلْقَ أَلِيَّةَ \* لَعَلَّنَ بهذه الخُرطومِ \*

الآية انقسم جميعها الألبا والتعليل السقي مرة بعد مرة والخُرطوم من اسماء الخمر سميت بذلك

لأنها اذا بُزِلَ الدن تنصب في صورة الخُرطوم

٢ \* فَجَعَلْتُ رَجُلَ عِرْسِهِ نَفَارَةً \* من شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غيرَ أَثِيمِ \*

يقول جعلت حظي امرأته عليه كفارة من شربها وشربتها غير آثِمٍ حيث كان قصدى بالشرب

بقلة الزوجية بينهما \*

م وقال يدمع عبيد الله بن خراسان الطرليسي

١ \* أَطَبَّيْتُ الرُّوحَ لَوْلَا طَبِيبَةُ الأَنْسِ \* لَمَا غَدَوْتُ بِجِدِّ فِي الهَوَى قَعِيسِ \*

بخاضب الطيبة الروحانية لأنها أُنْفِثَتْ لكثرة ملازمته القِيَالِ ومُسَاعَظَتِهِ الأَطْلَالِ كما قال ذو الرمة

‘ أَحْطُ وَأَحْوِ الحُطَّ مَرَّ أَمِيدُهُ ‘ بِكَفَى وَالْعِرْلَانُ حَوْلِي تَرْتَعُ ، أَيْ قَدْ أَلْفَنِي وَأَلْسَنِي فِي

لكثرة ما يَرِينَنِي والأنس جملة الناس يقول لولا المحببة التي في طَبِيبَةِ الأَنْسِ فِي الحَسَنِ لَمَا

صرت في الحب ذَا جَدٍّ مَنحُوسٍ والتعس الهلاك وقال الزجاج هو الإحطاط والعشور وأهل اللغة

على أنه يقال تعس بفتح العين يتعس فهو تعس ولا يجوز تعس بكسر العين إلا فيما رواه شمر عن الفراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى ، والتعس أدنى لها من أن أقول لَمَّا ، وقالوا لو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا وعلى قولهم لا يقال جدّ تعس إنما يقال جدّ تلّس \* ولا سقيت الترى وأنزوت خلفه \* ثمعا ينشف من لوعة نفسى \* ٢

الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلف المستقى ويكون بمعنى اخلاف الوعد وكلاهما جائز في هذا البيت يقول ولا سقيت الترى دمعى والذي يستقى إليه الماء هو المزن ويجوز أن يكون والمزن مخلفة أى غير ماطرة من اخلاف الوعد ويريد دمعاً يذهب رطوبته حرارة نفسه يصف كثرة دموعه وحرارة جوفه

\* ولا رقت بجسم مسى ثالث \* نى أرسم نرس فى الرسم أندوس \* ٣  
المسى المساء مثل الصبح والصبح جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بل قد ابلاه الحزن فى رسومه بالية دارسة قال ابن جنى يقول لولا هذه الطبيعة لما رقت على رسومها ثلاثة أيام بلهاليها أسألها وليس معناه أنه وقف عليها بعد ثلاث لأن الدار بعد ثلاث لا تدرس وإنما المعنى أنه وقف عليها ثلاثة قال ابن فورجة دعوى ألى الفتحة أنه وقف عليها ثلاثة لا تقبل إلا ببيتة وليس فى البيت ما يدل على ما نكسر وقوله الدار لا تعفو لثلاثة أيام ليس كما نكسر ان قد علم أن عفو ديار العرب لأول ربح تهب فتسقى ترابها فتدرس آثارها وأبو الطيب لم يرد ما ذهب إليه وهمه وإنما يريد مسى ثالث فراقها أى أقف بربعها مع قرب العهد بلقائها متشقى بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذى وقف به هو آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسما قديما

\* صريح مقلتها سأل مئنتها \* فتيل نكسب ذاك الجفن والعس \* ٤  
من كسر صريح وسأل فلها نعت جسم ومن نصب ضلّ الحال والدمعة ما أسود من آثار الدار والعس سمرة فى الشفة مثل الملى يذكر شدة وجده بها وأن مقلتها قد صرعت بسحرها وأنه يتسلّ بسؤال آثار دارها عنها أين ذهبت وأنه مقتول بما فى جفنها من الانكسار وقصور النظر وما فى شفتها من السمرة والكسر فى كاف ذاك لمخاطبة الطبيعة

\* خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت \* ونوراً قضيّب البان لم يمس \* ٥  
يريد أنها أحسن من الشمس حتى لو رأتها الشمس لم تطلع حياء منها وفى أحسن تنبها من

تتغنى غصن البان فلو راها نم يتمايل والميس استيختر وهو لئانسن فجعله للقصيب من حيث  
ان حسي تمليله يشبه استيختر وفي غذا اشرة الى انبا في غاية الستر وان الشمس نمر ترها  
ولا انقصيب

٦ \* ما صدق قبلك خلخال على رشا \* ولا سمعت بديباچ على كنس \*  
يقول الرشا دقيق القوام لا يضيف الخلخال على قوائمه وانت رشا غليظ القوام كثير اللحم  
يضمين عليك الخلخال ولم اسمع ان كنس الرشا يستمر بالديباچ اى وانت مستورة الكناس  
بالديباچ اى عودجنا والكنس جمع انكناس وهو الموضع الذي تتخذ الطباء من اعصاب  
الشجر تستدل به من لخر قال ابن جنى ويرى كنس بكسر النون وهو نو الكناس قال  
ويرى كنس بمعنى الكناسه ولم ار الكناس بكسر النون ولا الكنس بفتح النون الا له

٧ \* ان ترمي نكبات الذعر عن كنب \* ترم امرأ غير رعيد ولا نكس \*  
انكثب انكثب يقال قد اكثب الصيد اى دنا والرعديد الجبان والكنس الساقط النسل ومثله  
انكس يقول ان رمالى اندم بشدائد من قريب يعنى من حيث لا تحصى فأتى غير جبان  
ولا ساقط كذبي يعنى لا اخاف ذلك ولا اجبن منه ولم ار انكس بمعنى النكس الا  
في غذا البيت

٨ \* يقدى نبيك عبيد الله حاسدكم \* بجبته العيم يقدى حافر الفرس \*  
جعل اعيم مثلاً للندى والفرس مثلاً للكريم والمعنى بأعز سؤ في الليمير يقدى اخس سؤ في  
الكريم اى ان حاسدكم اذا فدام كان كما يقدى حافر الفرس بوجه الحمار ومثل غذا لاق  
جعفر الاسكافى ، نفسى فداوك وعى غير عزيزة ، في جنب شخصك وهو جد عزيز ، فلقد بقى  
الحق انبى آذانه ، في وقتها كف من الشونيز ، ومثله ايضا لاق النمر العتجى ، الله يشهد  
والملك اننى ، بجليل ما اوتيت غير كفور ، نفسى فداوك لا لقدوى بل ارى ، ان الشعير  
وقاية الكافور ،

٩ \* ابا الغضرة الحمين جارهم \* وثرى الليث كلبا غير مقتيرس \*  
يقول يا ابا اسلدة الذين يحفظون جارهم ويتركون الأسد كلبا لا يصيد شياً يعنى ان الأسد  
عندهم كالكلب غير اصائد يجنبه عنهم

١٠ \* من لم ابيض صاح عملة \* كلما استملت نوراً على قيس \*

الوضاح الواضح الجبينة وتم الكلام ثم ابتدأ وقال علمته كأنها مشتملة على شعلة نار لنور وجهه وإشراق لونه

١١ \* نانٍ بعيدٍ محبٍ مبعثٍ بهج \* أغمر حلوٍ ممٍ لبيٍّ شرسٍ \*  
أى هو نانٍ قريبٍ ممن يحبه ويقصده بعيداً عن من ينازعه محبٍ للفصل وأهله مبعص للنقص وأهله بهجٍ مبعجٍ بالقصد حلوٍ لأوليائه ممٍ على أعدائه يقال أمر الشيء إذا صار ممراً لئن حسن الخلق شرسٌ سيئ الخلق على الأعداء والمعنى أنه جمع هذه الأوصاف وروى الخوارزمي محبٍ ومبعصٍ على المفعول

١٢ \* ندٍ أبيٍّ غمٍ وإفٍ أخى ثقةٍ \* جعدٍ سريٍّ نَمٍ ندبٍ رضى ندسٍ \*  
ند جواد أى هو ندى ألفٍ وأبى يأبى الدنيا والغرى هو المغرى بالشئ يقول هو مغرى بالفعل الجليل وإفٍ بالعهد والوعد أخى ثقةٍ صاحب ثقةٍ يوثقُ به وروى ابن جنى أخ ثقةٍ أى هو مستحقٌ للإطلاق هذا الاسم عليه لصحة موثقه لمن خالطه وثقةٍ موثوقٍ به مأمون عند الغيب وهو مصدرٌ وصف به ومعناه ذو ثقةٍ وصاحب ثقةٍ وجعدٍ ماضٍ فى أمره خفيف النفس يشبه بشعر الجعد وهو ضد المسترسل وسرى من السرو يقال سرو يسرو سرواً فهو سريٌّ إذا صار شريفاً ونه ذو نهيمةٍ وهى العقل والندب الخفيف فى الأمور يُندبُ لها أى يُدعى فينتدب رضى مرصًى والندس القطن الجاهل عن الأمور العارف بها يقال رجل ندسٍ وندسٍ

١٣ \* لو كان فيضٌ يديه ماءً غاديةً \* حرّ القطا فى الفياض موضعُ اليبسِ \*  
الفيض مصدر من فاض الماء يفيض فيضاً وراك بالفيض هاهنا انفاضٌ وهو ما يفيض من يديه من العطاء يقول لو كان عناؤه ماءً سحابةً لعم الدنيا كلها حتى لا يجرد القطا موضعاً يابساً يلتقط منه الحب أو ينلم فيه وحرّ معناه غلب والمعنى أن اليبس يغلبه بامتناعه عليه فهو يطلبه ولا يجده وتحقيق المعنى غلب القطا وجود موضع اليبس واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فأضرب لهم طريقاً فى البحر يابساً وهو من باب إضافة المنعوت الى النعت

١٤ \* أكارمُ حسدِ الأرضِ أسماءُ بهم \* وقصرتُ كلَّ مصرٍ عن طرابلسٍ \*  
الكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل جمع افضل يقول بسبيهم وكونهم فى الأرض تحسدها أسماء حيث لم يكن فى السماء مثلهم وتآخر كل مصر عن بلدتهم لفصلهم على أهل بيئاتهم الأمصار

١٥ \* أَيُّ الْمُلُوكِ وَهَمُ قُضْدَى أَحْلَانُو \* وَأَيُّ فُرُونٍ وَهَمُ سَيْفِي وَهَمُ تَرْسِي \*

هذا استفهام معناه الانكار يقول اذا قصدت هؤلاء لم احذر احدا من الملوك وانما استعنت بهم لم احذر قود يقاتلنى \*

مَا رِخَالٌ فِي صِيَاهُ اَيْضًا نَصْلِيْقٌ لَهُ وَارَادَ سَفَرًا

١ \* أَحْبَبْتُ بَرِّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلًا \* فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا \*

الرحيل اسم معنى الارتحال يقول لما اردت أن ترحل للسفر احببت ان ابرك فوجدت اكثر ما عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

٢ \* وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَاوِرِ رَاغِبٌ \* صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا \*

٣ \* فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً \* مَنَى إِلَيْكَ وَطَرَفَهَا التَّمْهِيلًا \*

قال ابن جني هذا البيت يحتمل معنيين احدهما أن يكون الهدى اليه شيئا كأن الهداء اليه صديقه الممدوح والآخر أن يكون اراد جعلت ما من عادتك ان تهديه الي وتزود فيه وقت فراقك هدية مني اليك اي اسألك ان لا تتكلفه لي قال العروصي فيما املأه على ما استدركه على أبي الفتح اراد أنك تحب أن تعطى فجعلت قبول هديتك الي هدية مني اليك لحبك ذلك وقول العروصي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكامر واشتياقه اليها وقوله طرفها التأميلا الطرف راء الشيء يقول جعلت تأميلي مشتغلا على قبول هذه الهدية كاشتغال الطرف على ما فيه والهدية مختلفة على ما ذكرنا من الاقوال في على القول الأول هدية اهداها الممدوح فعادت اليه وعلى القول الثاني هذه الهدية ان لا يهدي الممدوح الى المتنبئ شيئا وعلى القول الثالث ان يهدي الى المتنبئ شيئا فيكون كما لو اهدى اليه المتنبئ شيئا لحبه الإهداء

٤ \* بَرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ \* وَيَكُونُ مُجْمَلُهُ عَلَى قَلِيلًا \*

قال ابن جني اي لا تُكَلِّفَ عَلَيْكَ بِهِ لَأَتَى لَمْ أَتْكَفْ لَكَ شَيْئًا مِنْ مَالِي فَاتِمًا هُوَ مَالِكَ عَدَا إِلَيْكَ أَوْ يَبْقَى بِحَالِهِ عِنْدَكَ وَيَكُونُ تَحْمِلُ شُكْرَكَ عَلَى قَبُولِهِ قَلِيلًا عَلَى لَتَكْمُلُ صَنِيعَتَكَ بِهِ وَقَالَ الْعُرُوصِيُّ هَذَا الْبَيْتُ تَأْكِيدٌ لِمَا فَسَّرْتَهُ تَمْلِئُهُ لِأَنَّهُ يَقُولُ هَذِهِ الْهَدِيَّةُ بَرٌّ تَحَبُّهُ كَمَا وَصَفْتَهُ فَيَخْفُ عَلَيْكَ قَبُولُهُ لِأَنَّهُ اعْطَا وَانْتَ تَخْفُ إِلَى الْإِعْطَاءِ وَلَا مِنَّةٌ عَلَيْكَ فِيهِ وَأَمَّا الْمِنَّةُ لَكَ وَحَمَلُهُ أَمَّا يَتَقَلُّ عَلَى لَا عَلَيْكَ لِأَنَّكَ إِذَا لَعْنَيْتَنِي أَثَقَلْتُ رَقَبَتِي بِالشُّكْرِ ☆

مب

وقال يلدغ محمد بن زريق النحوي

\* فَعَلَى بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيمَا \* لَمْ أَنْصَرَفْتَ وَمَا شَقِيَّتْ نَسِيمَا \*  
قال ابن جني اى يا هذه نادها وحذف حرف النداء ضرورة وقال أبو العلاء المعري هذه موضوعة موضع المصدر وإشارة إلى البرزة الواحدة لأنه يقول هذه البرزة برزت لنا لأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة والشدة ، يا إيلي إما سلمت هذي ، فاستوسقى لصاير هذاني ، أو طاري في الدجج والثرذان ، يريد هذه البرة وهذا تأويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه إلى الاعتذار والرسيس والرس من الحصى وأولها وهو ما يتولد منها من الضعف والرسيس ما رس في القلب من الهوى اى ثبت ومنه قول ذو الرمة ، اذا غيم التألي المحبين لا يكذب ، رسيس الهوى من ذكمت مية يترج ، وهذا هو الزاد في بيت المتن وانسيس بفتح النفس بعد المرض والهزال يقول برزت لنا فحركت ما كلن في قلبنا من عواك لم انصرف عنا ولم تشفي بقايا نفوسنا التي ابقيت لنا بالوصال

\* وَجَفَلَتْ حَقْلِي مِنْكَ حَقْلِي فِي الْوَرَى \* وَتَرْتَبِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَلِيسَا \*  
اى حُلَّتْ بِيْنِي وَبَيْنَكَ كَمَا حُلَّتْ بِيْنِي وَبِيْنِ الْكِرَى حَقْلِي مِنْكَ وَمِنْ وَصْلِكَ كَحَقْلِي مِنَ الْكِرَى اى لا حَظَّ لِي مِنَ الْوَصْلِ وَلَا مِنَ النُّوْمِ

\* قَطَعْتَ ذِيَاكَ الْخَمَارَ بِسُكْرَةٍ \* وَأَنْزَلْتَ مِنْ خُمُرِ الْفَرَاقِ كُوسًا \*  
ذِيَاكَ تصغير ذاك اى كنا مع قريب في شبه الخمار نما كنا نفاسي من صتك بالوصل فأزلت ذلك فله بأن اسكرتنا بفراقك فجاء ما ضم على الخمار والمعنى بلينا من فراقك بأشد مما كنا نفاسيه من منعك مع قريب فشبه حلها في قريبها بخمار وفراقها بالسك وصغر الخمار لأنه لما قليسه بالسك صغر عنده

\* إِنْ كُنْتُ خَائِعَةً فَإِنَّ مَدَامِي \* تَكْفِي مَرَادُكُمْ وَتَوَرَّى الْعَيْسَا \*  
يقول ان كنت مرخلة فاقى أكثر عليك من البكاء حتى إن دموي غلا ما معكم من الزاد وتورى إليكم والمزاد جمع مزادة وهى أوعية الماء الذى يُتَزَوَّدُ في السفر ويُريد بالمدامع مدامع عينية

\* حَلَقِي لِيُثْلِكَ أَنْ تَكُونَ حِيلَةً \* وَمِثْلِي وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَيْسًا \*  
حاشا من الخائشة وفي الخائشة يقول لا ينبغي لثلك من النساء ان تكون حيلة فتبخل



على من يحببنا بالوصل ولئلا وجهك في حسنه ان يكون عيوسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لئلا ان يكون خيلا لتذكير المثل ولكنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لانها اذا كانت مؤنثة فثليا ايضا مؤنث

٦ \* وَيَتَذَلُّ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا \* وَلِيُثَلَّ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا \*

قال ابن جني يسأل عن هذا فيقال انما يحسن الوصل ويطيب اذا كان ممنا وانما كان مبدولا مل وعرفت عنه النفس ألا ترى الى قول أبي تمام ، على الهوى مما يُرَقَصْ هَلَمَّ ، أَرَوَيْهَ الشَّغِيفَ اُنْتَى لَمْ تَسْهَلْ ، وإلى قول كثير عزة ، وَإِلَى قَدَمُو بِالْوَصَالِ إِلَى الَّتِي ، يَكُونُ سَنَةً وَصْلُهَا وَزَيْدِيَارُهَا ، أى انما أرغب في ذات القدر لا المبدولة أولا ترى ان بعضهم انشد قول الأعشى ، كُلُّ مَشِيئَتِهَا مِنْ يَبِيتْ جَارَتِهَا ، مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلْ ، فقال هذه خراجة ولاجة فلا قال كما قال الآخر ، وَتَشْتَاظُهَا جَارَاتُهَا فَيَزِنُهَا ، وَتَعْتَلُّ عَنْ إِثْنَيْنِ قُتْعَدُرْ ، وإن هي لم تقصِدْ لهن اثنتين ، نَوَاعِمَ بَيْضًا مَشِيئَتِ النَّاسِ ، قال ووجه ما جاء به صحيح وانما اراد حاشا لك ان تعتقدى البخل وان معنى وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل قال ابن فورية هذا اعتراض على أن الطيب بوصفه عشيقته بانها مبدولة الوصل ولم يتعرض لذلك بشئ وانما قال لها حاشاك من هذا اتوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل او غنعة بل فيه انى أكثر ان يكون مبدولا فاقى محب لا يؤثر ذلك ولفظ المتننى لم يفد الا التمنى وابعادها من البخل وان كان يراد منه ان لا يتمنى بذلك حبيبه فهو محال

٧ \* خَوْذُ جَنَّتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَالِدِ \* حَرْبًا وَغَلَّزَتْ الْقَوَادِ وَطِيسًا \*

أى لكثرة ما يلمنى في هواها ويغصبني ويراجعني لأن بيني وبينهن حربا بسببها والوطيس تنور من حديد سمى بذلك لأن المطارق دقته والوئس الدق يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى

٨ \* بَيْضَاءُ يَنْعَمُهَا تَكَلَّمَ دُكْهَا \* تَيْبًا وَيَنْعَمُهَا الْحَيَاءُ مَيْسًا \*

اراد ان تتكلم فحذف ان ويبقى عملها كما قال الآخر ، أَنْظَرَا قَبْلَ تَلَوَاتِي إِلَى ، طَلَّلِ بَيْنَ النَّقَا وَالْمُنَحْنَى ،

٩ \* لَمَّا رَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا \* هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا \*

يريد بصفاته ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته

١٠ \* أَبْقَى زُرَيْقٌ التُّغُورَ مُحَمَّدًا \* أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا \*

محمد هو الممدوح وزرقي هو أبوه يقول لنا مات أبوه ورثه ولاية التُّغُور وهو نفيس وابنه محمد نفيس وحفظ التُّغُور أيضا نفيس فقد أبقى رجل نفيس لابن نفيس أمرا نفيسا وهو حفظ التُّغُور ولبّ الكفار عنها

١١ \* إِنْ حَلَّ طَارِقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ \* أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُومَ أَرْوَسًا \*

المشهور في جمع الرُّؤس وقد جمع فعَّل على فعل مثل فوس وِرْدٌ وخيل وِرْدٌ ورجل كَتَّ اللُّعْبَةِ وقوم كَتَّ وَسْتَفَّ وسُتَفَّ وِرْقَنٌ وِرْقَنٌ ورجل نُطَّ وقوم نُتَّ وقد قال امرؤ القيس ، فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَتَعَرَى إِلَيْكُمْ ، يَوْمًا أَحْطُ لِلْخَيْلِ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالٍ ، يقول ان كان نزلا في وَتَنِهِ وعب امواله حتى تُفَارِقَ خَزَائِنُهُ وان سار للحرب فَرَقَ مِنْ جُسُومِ اَعْدَائِهِ رُؤُسًا

١٢ \* مَلِكٌ إِذَا عَلَيَتْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ \* وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا كَرِهَتْ أَنْيَسَا \*

تقديم الكلام اذا عليت نفسك ورضيت اوحش ما كرهت أنيسا فعلاه ولكنّه حذف الفاء ضرورة كما قال ، مَنْ يَقْعِلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، اراد فالله يشكرها ولا يجوز ان يريد بعاده التقديم كأنه قال ملكٌ عِدَ اذا عليت نفسك لَنْ ما بعد ملكٌ من الخلة صفة له وقوله عَلَيْهِ أَمْرٌ وَالْأَمْرُ لا يوصف بد لَنْ الوصف لا بد من ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا يحتمل صدقا ولا كذبا ومعنى أثبتت ان عليته فقد عليت نفسك ورضيت أَوْحَشَ الاشياء وهو الموت أنيسا أي أنه يقتلك كما يقتل اعداءه

١٣ \* الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ \* وَالشَّمْرِيُّ الْمِطْعَنَ الدِّعْيَا \*

نصب الخائض بفعل مضارع كأنه قال ذكرت أو مدحت الخائض ويجوز ان يكون بدلا من الهاء في عله والشمرقي الخائض في أمره والمشمَرُ وروى بكسر الشين كذلك حكاة أبو زيد والدعيس فعيل من الدعس وهو الضعن يقول هو الذي يخوض شدائد الحرب فلا يعارضه أحد

١٤ \* تَشَقُّتْ جَمَهْرَةُ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ \* إِلَّا مَسُونًا جَنْبَ مَرْمُوسَا \*

جمهرة الشيء وجمهورة اكثره يقول جرّبت جملة عباد الله فلم اجد أحدا ألا والممدوح فوقه في السيادة والرياسة ونصب جنبه تشبيهاً بالشرط اراد أنه بالإضافة إليه مسودّ ومروّس كما يقال هذا حقيق في جنب هذا

١٥ \* بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ \* تَنْفَى الظُّنُونِ وَتُفْسِدُ التَّفَقِيسَ \*

آلآة العلامة وانتم ما تستعمل الآتية في العلامة على قدوة الله تعالى يقول هو غاية في الدلالة على قدوة الله تعالى حين خلق صورته بشرا كميّا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفى ضنون انفس فلا يدرك بوضوح وانفس مقايستهم لأنّ انشئ يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له فيفس عليه وكل ابن جنى في قوله تنفى الضنون اى لا يتقام في حال ولا تسبق اليه ضنة وليس هذا من حسن الثبته وانما هو من الضنّ الذى هو انوعم اى ان ضننته حرا او أسدا او قرا فليس على ما ضننته بل هو افضل من ذلك وفوق ما ضننته

١٤ \* وبه يضمن على التبرية لا بيا \* وعليه منها لا عليها يوسا \*  
انصّب انبخل نانشئ اى انه يبخل به على انفس كلّم لا بانفس عليه اى لو جعل هو فدا.  
جميع انفس بأن يسلموا ثم كتم دونه لم يساوا قدرة ولو جعلوا كلّم فدا له لم يبخل عليه بتم لانه افضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع انفس وعليه يحزن لو هلك لا على انفس لانه وانصراع انشد متفسر نلاول ويغال آسيت عليه آسى اى حزنه عليه وقال ابن جنى وجه انصق عينا ان يكون فيهم مثله حسدا ثم عليه وهذا محال باخل لانه اذا حل به التمنى على انفس فقد تمى علاقه وأن يفقد من بين انفس حتى لا يكون فيهم

١٥ \* لو كان ذو الثقلين أعمد رأيه \* لما أتى الظلمات صبرن شموسا \*  
قصة ذو الثقلين في دخوله الظلمات مشبورة يقول لو استبدل رأى الممدوح لأضاءت له تلك الظلمات

١٦ \* او كان صائف رأس عزز سيفه \* في يوم معركة لأعصى عيسى \*  
عز اسم رجل احياء الله تعالى ببدء عيسى عليه السلام يقول لو كان مقتولا بسيفه في الحرب لأعجز عيسى إحياء وهذا جيل وإفراط نعود بالله من الغلو

١٧ \* او كان لئى النجم مثل عيينه \* انشئ حتى جاز فيه موسى \*  
وهذا ايضا من الإفراط والغلو كذاذى قبله

١٨ \* او كان لليرلان صو جبينه \* عبتت قمار العالمون عجوسا \*

١٩ \* نما سمعت به سمعت بواحد \* ورأيت فرأيت منه خميسا \*

يعنى انه يقوم بنفسه مقام جمعة ويغنى غنائهم كما قال أبو تالم : لو لم يلد خلقا يوم انشئ نقدا من نفسه وحدنا فى خفيل فجب ،

❖ وَخَطَّتْ أَمَلَهُ فَمَسَلَنَ مَوَاجِبَا \* وَنَمَسَتْ مُنْصَلَهُ فَسَالَ نَفُوسَا \* ٣٢

لُحِطَ الْأَنَامِلُ كَنَايَةً عَنِ اسْتِمْطَارِ وَلَسَ لِلنَّصْلِ كَنَايَةً عَنِ اسْتِئْصَارِ يَقُولُ تَعَرَّضْتُ لِعَطَائِهِ فَسَالَتْ بِالْمَوَاجِبِ أَمَلُهُ وَتَعَرَّضْتُ لِأَعَاتِهِ أَيُّ فَسَالَ سَيْفُهُ بِنَفُوسِ اِعْدَائِي وَإِرَاحِمَ لَأَنَّهُ قَتَلَهُمْ

❖ يَا مَنْ نَلَوُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ \* أَبَدًا وَفَضَرُ يَأْمِهِ إِبْلِيسَا \* ٣٣

يَقُولُ إِذَا أَصَابَتُنَا شِدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ لَدُنَّا بِهِ لَيْكَيْفَيْنَا ذَلِكَ أَيْ نَهْرَبُ إِلَى ظِلِّهِ وَجَوَارِهِ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ وَإِذَا ذَكَرْنَا اسْمَهُ طَرَفًا عَنَّا إِبْلِيسَ لَأَنَّهُ يَخَافُهُ وَيَهْرَبُ .

❖ صَدَقَ الْمُخَيَّرُ عَنكَ دُونَكَ وَصَفُهُ \* مَنْ بِالْعِرَاقِ يِرَافُ فِي طَرُوسَا \* ٣٤

أَيْ الَّذِي أَخْبَرَ عَنكَ بِالْبَدِيعِ وَالثَّنَاءُ صَدَقَ وَصَفُهُ لَكَ دُونَ مَا تَسْتَخَفُّهُ وَتَمَّ الْأَكْلَامُ لَمَّا قَالَ مَنْ بِالْعِرَاقِ يِرَافُ فِي طَرُوسِ أَيْ لَيْلِيهِ الْبَيْكُ وَمُحِبَّتُهُ أَبَاكَ كَأَنَّهُ يِرَافُ كَمَا قَالَ كُتَيْبٌ ، أُرِيدُ لِأَنِّي سَيَّ دُرَّتْهَا فَكَلَّمَا ، تَمَثَّلَ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلٍ ، وَكَمَا قَالَ أَبُو نُوَيْسٍ ، مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثْلُهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ ، وَإِنَّمَا لَأَنَّ آثَرَهُ ظَاهِرًا بِالْعِرَاقِ وَذِكْرُهُ شَائِعٌ بِهَا فَكَانَ مِنْ بَيِّنَاتِ بَيِّنَاتِهِ وَهُوَ بِطَرُوسِ وَقَدْ قَسَمَ فِي هَذَا الْوَجْهِ حَيْثُ اقْتَصَرَ عَلَى مَنْ بِالْعِرَاقِ وَقَدْ اسْتَوْفَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ ، هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا ، مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا ، يَقُولُ إِذَا حَضَرَتْهُ أَبْصَرْتُ مِنْهُ مَا تَبْصُرُ مِنْهُ عَلَى الْغَيْبَةِ عَنْهُ لَأَنَّ آثَرَهُ وَاحِسَانَهُ قَدْ بَلَغَ كُلَّ مَوْضِعٍ

❖ بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذُرْتُكَ سَائِرٌ \* يَشْنَأُ التَّمْغِيلَ وَيَذَرُ التَّعْرِيسَا \* ٣٥

يَقُولُ طَرُوسُ بَلَدٌ أَنْتَ بِهِ مُقِيمٌ وَذُرْتُكَ سَائِرٌ فِي الْأِبِلَادِ كَلْبًا وَالْمَقِيلُ التَّمْغِيلُ وَذَكَرَ الْوَقِيلُونَ وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ الْمَوْضِعِ وَالتَّعْرِيسُ التَّنْزِيلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ يَقُولُ ذُرْتُكَ سَائِرٌ أَبَدًا لَا يَنْزِلُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَإِرَادُ يَشْنَأُ مَهْمُوزًا فَلْيَبْدُلِ الْهَمْزَةَ الْفَا وَهُوَ مِنْ شَنَأَتْ أَيْ ابْغَضَتْ وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي فِي الَّذِي قَبْلَهُ

❖ فَإِذَا طَلَبْتَ قَرِيسَةً فَارْقَتَهُ \* وَإِذَا خَدِرْتَ فَخَلَقْتُ عَرِيسَا \* ٣٦

جَعَلَهُ كَالْأَسَدِ وَجَعَلَ بَلَدَهُ كَالْأَجْمَةِ لِلْأَسَدِ وَالْقَرِيسَةُ مَا يَقْتَرِسُهُ الْأَسَدُ مِنْ صَيْدٍ يَصِيدُهُ وَيَقَالُ خَدِرَ الْأَسَدُ وَخَدِرَ الْأَسَدُ إِذَا غَلَبَ فِي الْأَجْمَةِ فَهُوَ خَالِدٌ وَمُخَدَّرٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ ، كَالْأَسَدِ الْوَرْدُ غَدَى مِنْ فَخْدَرِهِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْطَلِيَّةُ ، قَتَى كَانَ أَخِي مِنْ قَتَاةٍ حَيِيَّةٍ ، وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ جَحْقَانِ خَالِدٍ ، وَتَخَذْتُ عَمْنِي اتَّخَذْتُ يَقُولُ أَنْتَ مُقِيمٌ بِهَذَا الْبَلَدِ كَقَامَةِ الْأَسَدِ فِي أَجْمَتِهِ فَإِذَا ارْتَدَّتِ الْغُرُورُ وَأَنْ تَتَلَّأَّ سَائِرُ الْمَمَالِكِ فَارْقَتُ بَلَدِي نَالِاسَدُ إِذَا طُلِبَ الصَّيْدُ

١٧ \* إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ نَثْرًا فَلْتَقِدْ \* كَثُرَ الْمُدْلِسُ فَاحْذَرِ التَّدْلِيسَ \*

يقال تقدمت الرجل الدرام والذنانيم اذا اعطيته آيها فانتقدتها اى اخذها هذا هو الاكثر في استعمال العرب فقد يستعملان في تمييز الجليد ونقي الزبوف يقال نقد كلامه وانتقدته وكذلك في الدرام والذنانيم وهذا الذى اراده المتن وشبه شعره الذى مدحه به بدر نثره عليه والتدليس اخفاء العيب فى السلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تدليسهم عليك وانتقد ما نثر من نثر الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه

١٨ \* حَجَبْتَهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةَ \* وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسًا \*

جعل قصيدته التى مدحه بها للعروس يقول حجبته عن أهل هذه البلدة اى لم امدحها بها ثم اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس وتجلي على الزوج فاجتليتها اى نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للمدح لان العرب تسمى المرأة والرجل العروس عند الزفاف

١٩ \* خَيْمُ الْخَيْوَرِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرْفَا \* يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ الْنَاوِصَا \*

هذا مثل يقول خيم الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبؤاة التى تطيم الى قصور الملوك وشعر الشعر ما يمدح به السلم والأرادل كالطيور التى تأوى الى الحرايب ونواويس الجيوش والمعنى انت خيم الناس وكلامى خيم الخيام فانت أول به

٢٠ \* لَوْ جَانَتْ الدُّنْيَا فَذَقْتُكَ بِأَقْلَاهَا \* أَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَبِيسَا \*

يقول لو كانت الدنيا جرادا لأبقتك وفدتك بين فيها او كانت غزيرة مجاهدة كتبت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تغزو ألا لك هناك وبأسرك وأما قال هذا لانه كان مجاهدا صاحب ثغور الروم ☆

متج وقال ايضا فيه

١ \* مُحَمَّدٌ بَنَ زُرَيْقٍ مَا تَرَى أَحَدًا \* إِذَا قَدَّخَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَعِدَا \*

٢ \* قَدَّ قَصْدُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ \* وَالْدَّرُّ شَلِيسَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَا \*

٣ \* فَخَلَّ نَفَاكَ تَهْمَى وَهْنٍ وَابِلِيَا \* إِذَا اكْتَفَيْتَ وَالْأَغْرَقَى الْبَلَدَا \*

يقال فنى الماء اذا سلا وتهمى هاهنا معناه هامية يقول انشأ يدحك سائلة بالعضاء واصرف عني

معظم مطرها اذا اكتفيت يعنى ان في قليل عتائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذى هو

النوايل المغرى البلد \*

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى الجعفى

١ \* بَكَيْتُ يَا رُبَّ حَتَّى كُنْتُ أَبْكِيكَ \* وَجُدْتُ فِي وَبِنَمْعِي فِي مَغَانِيكَ \*  
يقول بكيت في مغانيك وكثر بكاءى حتى لو كنت ممن يعقل لساعدتنى على البكاء حتى  
هلكت وفي ندمي أسفا عليك وتذكرا لأهلك

٢ \* فِعْمٌ صَبَاحًا لَقَدْ فَيَّجَتِ لِي شَاخَنَا \* وَارْدٌ تَحْيِينًا إِنَّا نُحْيُوا \*  
يقال عم صباحا بمعنى أُنعمَ يقال وهم يعم بمعنى نعم ومنه قول عنترة ، وعيى صباحا دار  
عبلتة واسلمى ، يخاطب الربيع على علة العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد ارتحال الاحبة  
يتسلون بذلك يقول للربيع أُنعم صباحا على سبيل الدعاء نقد حركت لي رجدا حين  
نظرت إليك فأجبت لي سلامنا أنا مسلمون عليك وهذا مما يدل على ولة العاشق لفقد الاحبة  
٣ \* بَاتِي حُكْمَ زَمَانٍ صِرْتُ مُتَّخِذًا \* زِمْرَ الْفَلَاحِ بَدَلًا مِنْ زِمْرِ أَهْلِيكَ \*  
يقول اتى حكم من احكم الزمان جرى عليك فاجب لك اتخذ طياه الفلاح بدلا من طياه  
الانس والزمر الطي للخالص اليباض

٤ \* آيَاهُ فِيكَ شُمُوسٌ مَا انْبَعَثَ لَنَا \* إِذَا ابْتَعَثَ نَمًا بِالْأَحْطِ مَسْفُوكَا \*  
يريد بالشموس الجوارى وانبعث ذهبن وجئن وتحررن وابتعث بعث اى ارسل يقال بعثته وابتعثته  
فانبعث اى لم يظهر لانا الا ابكيننا دما مصبوا بنظرنا البهي

٥ \* وَالْعَيْشُ أَخْصَمُ وَالْأُطْلَالُ مُشْرِقَةٌ \* لَنْ نَوْرَ عَبِيدِ اللَّهِ يَظْلُونَا \*  
يعنى قبل تفرق الاحبة وارتحالهم من الربيع

٦ \* نَجَا أَمْرٌ يَا ابْنَ يَحْيَى كُنْتَ بِغَيْتِهِ \* وَخَابَ رَكْبٌ رَكِبَ لِي يَوْمَا \*  
اى تخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته اى من قصدك بسفوه وخاب من لم يقصدك كما  
قال ، وَلَكِنَّ رَكْبَ عَيْسَهُمْ وَالْفَدْحُدُ ، والركب جمع راكب والركاب الابل ويروى ركب رجاء اى  
قوم ركبوا والرجاء في قلوبهم لم يقصدوك

٧ \* أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ ظَلَمْتُمْ حُوا \* جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِأَذْنِي فَيْكَ \*  
يقول احييت لهم الشعر بما اديتهم من ذنوب الرم واصلتهم من غوامض لعلاني حتى استغنوا

من استخراجها بالفكر فسجل عليهم الشعر حتى كأنه صار حيا بعد ان كان ميتا ثم امتدحوا مدوحيهيم بما فيك من خصال الجود ومعلق الشرف وفي لك غير أنهم يحلون بها مدوحيهيم

٨ \* وَعَلِّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْتَدِرُوا \* على تقيي المعلق من معانيكا \*

هذا من قول أبي العتاهية ، شَيْمَرٌ قَاتَحَتْ مِنَ الْمَدْحِ مَا قَدْ ، كَانَ مُسْتَعْلِقًا عَلَى الْمَدْحِ ، ومن قول ابن أبي قتيب ، يَعْلَمُنَا الْفَتْحُ الْمَدِيحَ بِجَوْدِهِ ، وَيَحْسِنُ حَتَّى يُحَسِّنَ الْقَوْلَ قَائِلُهُ ، وقد قال أبو تمام ، وَلَوْ لَا خِلَالُ سَنَيَا الشَّعْرِ مَا تَرَى ، بُنَاةَ الْعُلَى مِنْ أَتَيْنَ تَوَتَّى الْمَكَارِمِ ، وقال ايضا ، تَغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيُقَلِّقُ شَاعِرٌ ، فِي وَصْفِهِ عَقْرًا وَلَيْسَ بِمُغَلِّقٍ ،

٩ \* فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ \* او كيف شئت فا خلق يذانيكا \*

اي كن على الحالة التي علينا انت او كما شئت فليس أحد يقاربك في اوصافك واخلاتك وانما قال كما شئت لانه لا يكون الا على طريقة من التمر والجود بديعة في جميع احواله

١٠ \* شَكَرَ الْعَفَاءَ لَهَا أَوْتَيْتُ أَوْجَدَلِ \* الى يَدَبِكِ طَرِيقَ الْعَرَفِ مَسْلُوكَا \*

يقول شكر السائلين لعفائك دلتني عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى جودك ويرى الى ندائك

١١ \* وَعَظُمَ قَدْرُكَ فِي الْإِقْلَاقِ أَوْعَى \* أَلَى يَقْلَةٍ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا \*

يقول قل ثلثي وحفر في جنب قدرك تحسبت الثناء هجاء حيث لم يكن على قدر استحقاقك

١٢ \* نَفَى بَأْنِكَ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرَفٍ \* وَإِنْ فُخِرْتَ فَكُلٌّ مِنْ مَوَالِيكََا \*

يقول كفأك أنك من هذه القبيلة في شرف اي في موضع شريف او نسب شريف فان فخرت بهذا الشرف فكل بي قحطان من مواليك

١٣ \* وَلَوْ نَقَضْتُ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ تَمَرٍ \* عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكََا \*

اي لراوني في الذلة وانقصة مثل عدوك الذي يغضبك وهذا من قول أبي عبيدة ، لو كَمَا يَنْقُصُ تَزْدَادُ إِنَّ كُنْتَ الْخَلِيقَةَ ، وفي قول آخر ، لو كَمَا تَنْقُصُ تَزْدَادُ إِذَا نِلْتَ السَّمَاءَ ، ثم نقله الطائي فقال ، أَمَا لَوْ أَنَّ جِهْلَكَ كَانَ عِلْمًا ، إِنَّ لَنْقَضْتُ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ ، وزاد الممتدني بقوله لراوني مثل شانيكا

١٤ \* لَيْتِي نَدَاكَ لَعْدَ نَدَايِ فَاسْمَعَنِي \* بِفَدْيِكَ مِنْ رَجُلٍ عَصَى وَأَفْدِيكََا \*

لَبَّيْكَ تَتْنِيه لَبَّ عَلَى قَوْلِ الْفَلِيلِ وَاللَّبَّ اسْمٌ مِنَ الْإِلْبَابِ وَهُوَ الْمَلَامَةُ يُقَالُ اللَّبُّ بِالْمَكْنِ وَارْبَ بِهِ إِذَا أَكَلَ بِهِ وَأَتَمَّا تَتَوَّاءَ اللَّبَّ لَاتَهْمُ ارَادُوا الْبَلَاءَ بَعْدَ الْإِلْبَابِ وَاجْلِيَّةٌ بَعْدَ اجْلِيَّةٍ وَذَهَبَ يَوْسُفُ إِلَى أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَأَتَمَّا قِيلَ لَبَّيْكَ كَمَا قِيلَ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ وَكَأَنَّ وَاحِدَ مِنْهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقُولُ لَطَقَ جُودَكَ فَاسْمَعْنِي وَأَنَا أَجِيبُهُ فَاذْكُرْ لَبَّيْكَ ثُمَّ دَا الْمَمْدُوحُ فَقَالَ يَغْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ الْفَدِيكَ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ فَمِنْ هَهُنَا تَفْسِيرٌ أَوْ تَخْصِصٌ

\* مَا زِلْتَ تَتَّبِعُ مَا تَوَلَّى يَدَا يَدِيدَ \* حَتَّى ظَنَنْتُ حَيُوتِي مِنْ أَيْلِيكَ ١٥

يَقُولُ لَمْ تَزَلْ تَتَّبِعُ نَجْهَ بَنَجَةٍ حَتَّى كَثُرَتْ أَيْلِيكَ عِنْدِي ظَنَنْتُ أَنَّ حَيُوتِي مِنْ جَمَلَتِهَا

\* فَإِنْ تَقُلْ هَا فَعَلَلْتُ عُرْتُ بِهَا \* أَوْ لَا فَلَنْكَ لَا يَسْخُو بِلَا فُوكَا ١٦

هََا هُنَا مَعْنَاهُ خَذَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هََا أَمَّا أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً يَقُولُ أَنْ قُلْتُ لِي خَذْ فَذَلِكَ عَلَاةٌ مَعْرُوفَةٌ لَكَ أَوْ تَقُلْ لَا يَعْنِي لَا أُعْطِيكَ وَلَا أَقْضِي حَاجَتَكَ فَإِنَّ فَاكَ لَا يَسْخُو بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ أَيْ لَا يَجُودُ يُقَالُ سَخَى يَسْخَى وَسَخًا يَسْخُو وَسَخُو يَسْخُو وَرَوَى بَعْضُهُمْ لَا يَسْخُو يُقَالُ شَحَى فَمَهْ يَشْهَى وَشَحَا فَمَهْ يَشْهَوُ لِأَنَّهُ لَا زَمْرٌ وَمَتَعَدٌ وَمَعْنَاهُ لَا يَنْفَتَحُ فُوكَا بِلَا يَقُولُ عَلَاتِكَ أَنْ تَقُولَ خُذْ لِأَنَّكَ مُعْطٍ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّكَلُّمِ بِلَا لَاتِكَ لَمْ تَتَعَوَّدْ ذَلِكَ وَهَذَا كَمَا يُحْكِي أَنَّ الْعُبَيْرِيَّ قَضَى قَرْوَهَ كَتَبَ إِلَى الصَّاحِبِ وَقَدْ أَمْدَى إِلَيْهِ كِتَابُ الْعُبَيْرِيَّ عَبْدُ كَافٍ الْفَلَاةِ ، وَإِنْ أَمْتَدْتُ مِنْ رُجُوعِ الْقَضَا ، خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبٍ ، مُتَرَعَاتٍ مِنْ حُسْنِيَا مُقَبَّاتٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّاحِبُ ، قَدْ أَخَذْنَا مِنَ الْجَمِيعِ كِتَابَهَا ، وَرَتَدْنَا لَوْقَتِنَا الْبَاقِيَاتِ ، نَسْتُ أَسْتَغْنِي الْكَثِيرَ قَتْبَعِي ، قَوْلُ خُذْ لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ هَاتِ \*

وَقُلْ يَمْحُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِحِجْيِ الْبَحْرِيَّ

\* أَرَيْفُكَ أَمَّ مَاءَ الْقِيَامَةِ أَمَّ خَمٍّ \* بَيْعَى يَرُودٌ وَهُوَ فِي نَيْدَى جَمٍّ ١

يَقُولُ شَكَّكَتَ فِيمَا نَفَعْتَهُ مِنْ فَاكَ فَلَمَسْتَ لَدْرِي أَرْوَسَ هُوَ أَمَّ مَاءَ سَكَابِ أَمَّ خَمٍّ وَهُوَ بَارِدٌ فِي فَيِّ حَارٌّ فِي كَيْدِي لِأَنَّهُ يَحْرُكُ الْحَبَّ وَيَذْزِي جَمَّ الْبُيُوتِ

\* أَدَا الْقُمْصُ أَمَّ ذَا الدِّخْصِ أَمَّ بَأْتٍ فِتْنَةٍ \* وَثِيَا الَّذِي قَبْلَتْهُ الْبَرَى أَمَّ تَغَمٍّ ٢

ذَا مَعْنَى هَذَا وَالْأَكْفُ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ وَمَعْنَى بِالْغَصْنِ قَوَامُهَا وَبِالدِّخْصِ رَدْفُهَا أَمَّ أَتَتْ فِتْنَةً تَفْتَنُ النَّاسَ بِحَبِّكَ حَتَّى يَظُنُّوا قَدْكَ غَصْنَا وَرَدَفُكَ رَمَلَا وَثِيَا تَصْغِيرُ ذَا وَمَعْنَى انْتَصِغِيرُ هََاكَ ارَادَةُ صَغُرَ اسْتَنْهََا أَوْ لَاحَظَهَا مَحْبُوبٌ عِنْدَهُ قَرِيبٌ مِنْ فَلَسَ



٣ \* رَأَتْ رَجَةً مِّنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَانِلِ \* فَظَلَنَ قَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ \*

أى تعجب من رؤية شمس في الليل والفجر لم يطلع لأنهن حسبن وجهها شمساً وخص العوانل لأنهن إذا اعترقن له بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك ادل على حسنها وكان هذا من قول الخالصي ، فترت علينا الشمس والليل راغم ، بشمس لهم من جانب الجدر تطلع ،

٤ \* رَأَيْنِ أَلَى لِلِسَحْرِ فِي لَحَظَاتِهَا \* سُيُوفٌ طُبَاهَا مِنْ نَمَى أَبَدًا حُمُرُ \*

يريد رأين ألى تقتلني يسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قتلا استعار له سيوفاً ف جعلها كمر الطي من دمه لأنها تقتله

٥ \* تَتَنَاقَى سُكُونُ الْحُسَى فِي حَرَكَاتِهَا \* فَلَيْسَ لِرَأَاهِ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ \*

يعول حرركاتها بيفما تحركت حسنة وسكون الحسى فيها قد بلغ الغاية فمن رآها مات من فرط حبها وفي تقتل من رآها بشدة الحب وأراد لم يموت عشقا او حباً

٦ \* انبِكَ أَيْنَ يَجِيئُ بَنُ الْوَلِيدِ عَجَاوِزَتْ \* بَى الْبَيْدِ عَيْسَ لَحْمُهَا وَالْدَمُ الشَّعْرُ \*

أى كنت أأحدوها بالشعر فتقوى على السير والعرب تزعم أن الإبل إذا سمعت الغناء وللداء نشئت للسير يقول قلم اشعر ليا مقم اللحم والدم في تقويتها على السير وروى الخوارزمي بفتح الشين والمعنى أنها هزئت فلم يبق منيا غير انشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لأنه لا شعر للإبل إنما يكون لها شعر قل ابن جنى أى أما كنت أحبيها بمدحهم وأحدوها به فأصون بذلك لحمها ودمها وعلى غذا أراد اشعر أذى مدحه به ويدل على ذلك البيت الذى بعده وأراد أن الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا غير الأول

٧ \* نَصَحْتُ بِذِئْرَانٍ حَرَارَةً قَلْبِهَا \* فَسَارَتْ وَضُلَّ الْأَرْضَ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ \*

نصحت الشيء بلقاء إذا رششته عليه يقول يردت بذردم وشعري الذى قلته فيكم حرارة قلب هذه الناقة يعنى غلغلة عطشها فسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكرهم

٨ \* اِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْعِمُ الْلَيْثُ سَيْفَهُ \* وَحَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرِقُ الدَّجْرُ \*

أى يتن السيف من لحم الليث من قولهم ألحمت أترجل إذا قتلته فهو ملحم ولحيم والمعنى يجعل الليث طعنة السيف وهذا وصف تجددته وأما وصف جوده فانه بحر جود يغرق في موجه بحر الماء لأنه لعظم منه

١ \* وَإِنْ كَانَ يُبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ \* شَبِيهَا مَا يُبْقَى مِنَ الْعَالِشِ الْهَاجِرِ \*

يقول سارت نأقى اليه وقصدته وإن لم أكن واقفا بإيقاد نواله شيئا من ماله والمعنى أن جوده يبقى من ماله المقدار اليسير لكثرة عطائه

١٠ \* فَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ \* رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرِّدِّيْنِيَّةَ السَّمَرِ \*

يقال احتوى الشيء واحتوى عليه إذا أخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة إلى ردينة وهي امرأة كانت تعبد الرماح يقول المعالي تأخذ ماله كل يوم يعنى أنه يفرقها فيما يورثه المحب والعلو فإنه عرضة لرماح للمعالي تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لأنه لا يتوصل الى ماله بالحرب والغصب واستعمار للمعالي رماحا من حيث كانت تأخذ ماله لها فحصر الرماح الردينية السمر في آخر البيت

١١ \* تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنِهِ \* فَتَأَلَّهَا قَطْرٌ وَتَأَلَّهَ غَمْرٌ \*

١٢ \* وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حَكِيمٍ نَقِيٍّ \* لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَوْرٌ \*

أى لو اطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قليلا عند هباته لأن هباته تقتضى أكثر منها كما قال ، يا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا هَدَى بَحْلًا ،

١٣ \* أَرَأَيْتَ صَغِيرًا قَدَّرَهُ عَظُمُ قُدْرِهِ \* فَا لِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ \*

يقول أرى الممدوح قدر الدنيا صغيرا عظم قدره وليس لشيء عظيم الحظر عنده خطر ومقدار لزيادة قدره على كل شيء

١٤ \* مَتَى مَا يُشْرِحُ حَوَى السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ \* تَحَرَّرَ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ \*

يعنى الشعرى العبور لاضائها يريد أن وجهه أثر نورا من الشعرى والبدر فإذا اشر بوجهه أشر السماء سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر لغلبة ضوء وجهه البدر

١٥ \* تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضَى وَالْمَلِكَ الْأَذَى \* لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ \*

ترى يجوز أن يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جرما ويكتب بغير ياء ويجوز أن يكون استثناء للمخاطبة يقول ترى أنت أيها الراوى برويته القمر الأرضى

١٦ \* كَثِيرُ سَهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ \* يَوْمُهُ فِيمَا يُشْرِقُهُ الْفَكْرُ \*

يقول يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يزيد شرفا فسهاده لأجل ذلك

١٧ \* لَهُ مِنْ تَقْنَى التَّنَاءِ كَأَنَّمَا \* بِهِ أَكْثَمَتْ أَنْ لَا يُوَدَّى لَهَا شُكْرٌ \*

يقول منه على الناس باحسانه وانعامه تستغرى الثناء وتزيد عليه حتى كأنها اقسمت بحق المدح أن لا يبلغ أحد تملح شكرها وانقسم به عظيم لا يجري فيه حنث فكانت منه على ما اقسمت به زائدة على ثناء الثنتين وشكر الشاكين

١٨ \* أبا أحمد ما الفخر إلا لأفله \* وما لآلئهم لم يمس من بختر فخر \*

يقول الفخر لمن يستحق الفخر ويكون من أهله وليس لغير أهل قبيلتك فخر

١٩ \* فم الناس إلا أنهم من مكارم \* يغنى بهم خسر ويحلو بهم سفر \*

يقول م الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من الكرم والمناصون الذين م أهل للحصر يغنون مدائحهم وما صيغ فيهم من الأشعار والمساغون حداثهم أيضا بهم وقوله يغنى بهم أى يذكرهم ويحلوهم وللحصر جمع للآخر والسفر القوم المسافرين ولا يقال في أحدهم سافر

٢٠ \* بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه \* إليك وأهل الدهر دونك والذكر \*

ضرب المثل أما يكون لتشبيه عين بعين أو وصف بوصف وإذا كان هو أجل وإعلا من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء فى مدحه وهذا معنى قوله أم من أقيسه إليك وأما وصل القيلس بالى لأن فيه معنى الضر واللع كانه قل من أضمه إليك فى اللع بينكما والموازنة وأهل الدهر كلام دونك وكذلك الدهر الذى يأتى بالخير والشر دونك لأنه يتصرف على مراده ولا تك تختل فيه النعمى والبؤس \*

مو وقال يمدح أخاه أبا عبادة عبيد الله ابن يحيى الجعفرى

١ \* ما الشوق مقتنبا متى هذا الكبد \* حتى أكون بلا قلب ولا كبد \*

الاعتناع مثل القناعة يقول شوق الى الاحبة لا يقطع متى بهذا الحزن الذى انا فيه حتى يجرى كبدى ويؤله على فاصمى مجنونا ذاهب العقل

٢ \* ولا الديار أنى كان الحبيب بها \* تشكو الى ولا تشكو الى أحد \*

قال ابن جتنى يقول لم يبق فى فصل للشكوى ولا فى الديار أيضا فصل لها لأن الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو الى وقد علم أن الديار كلما كانت أشد دثورا وكلما كانت اشكى لها تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لا فصل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وإنما فى مجاز وإنما كان على ما ذكر لو أن

شكواها حقيقةً فكانت تقصر عنها لصعها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال الملقب  
 بالبيضاء ، ثُمَّ يَبْقَى لِي رَمَقٌ أَشْكُو هَوَاكَ بِهِ ، وَأَمَّا يَتَشَقَّى مِنْ بِهِ رَمَقٌ ، وإيضاً فلو كان على ما  
 أدى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما اشقوى مقتنعاً معنئ. ولما عطفها عليها دلّ على أنها  
 منها بسبيل وأما معنى لا الشوق فيفتح متى بهذا الكيد ولا اندبار تقتنع متى به وقد الكلام  
 عند قوله كان للبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكو أنت وحشتها بغراق أهلها وأنا لا  
 اشكو إلى أحد أما جلدي أو لآتي تنوم لأسراري فيكون قد نظر إلى قول الغافل ، فلي مثل  
 ما تجدني وجدي ، وليكني أسير وتعلمينا ، هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير أن يتم  
 الكلام في الصراع الأول على ما قال وهو أن يكون ولا تقتنع الديار التي كان للبيب بها يشكو  
 التي أي يُخلعني على أمره وأنا لا أفشى سرّي هذا على قول من روى يشكو بالياء ومن روى  
 بالتاء فعنه الديار الشاكية التي بلسان الحال ما نُصبت إليه من انوحشة وفلاء فتشكو أريد به  
 الحال لا الاستقبال ولا اشكو إلى أحد لأنه ليس بها غيري

\* ما زال كل هزيم الودق يُنجلها \* والسفر يُنجلني حتى حكّت جسدي \* ٣  
 أراد كل سحب هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه منهزم عن مأه يقال غيث هزيم  
 ومنهزم واكثر ما يستعمل الهزيم والمنهزم في صفة السحاب وهو الذي لرحله صوت يقال سمعت  
 هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق ومعنى البيت من قول محمد بن بدار الموصلي ، يا منزلاً صم  
 بالسلام ، سقيت صوماً من الغمير ، ما ترك المنزل منك ألا ، ما ترك السفر من عطاسي ،  
 ومثله قول ابن وهب ، ليسا البلى فكأنما وجدنا ، بعد الأحيّة مثل ما أجذ ، ومثله أيضاً  
 للبحتري ، حملت معاليهن أعباء البلى ، حتى كأنّ نحولهن نحول ، ومثله لأبي العليّ ، آيات  
 بها ما بالفرد من الصلا ، ورسم كحسبي ناجل متهم

\* وكلما فاض دمي غاص مضطربى \* كأنما سأل من جفني من جلدى \* ٤  
 غاص نقص والمضطرب الاصطبار يقول كأنّ دمي جارياً من جلدى لأنّ كلما بكيت نقص صبري  
 \* وأين من زفاتي من ليلتي يد \* وأين منك أين يجني صولة الأسد \* ٥  
 يقول أين من عشقته من معرفة ما في من الشوق إليه والخسرة على فراقه واسن تقع منك أيها  
 الممدوح صولة الأسد يعنى من صولتك كأنه قال صولتك فرى صولة الأسد فلا تقع صولة الأسد  
 من صولتك ألا دونها أنك أن يعرف للبيب حاله وإن تكون صولة الأسد تصونه الممدوح

١ \* لَمَّا وَرَّثْتُ بِكَ الدُّنْيَا فِعَلْتَ بِهَا \* وَالْوَرَى قَدْ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدِيدِ \*

يقول لَمَّا رَحِمْتَ نَفْسَكَ وَقَدْ رَحِمْتَ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا فِي الْفَلَكِ الثَّانِيَةِ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّزْقَ الْعَالِي لَا لِلشَّخْصِ أَوْ إِذَا رَجَعَ الْوَاحِدُ عَلَى الْكَثِيرِ كَانَ ذَلِكَ الْكَثِيرُ قَلِيلًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ  
أَتَرَجَعُ وَقَدْ قَالَ الْبَحْرِيُّ ، وَلَمْ أَرِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ تَفَاوُتَتْ ، لَدَى الْمَاجِدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ ،  
٥ \* مَا دَرَى فِي خُلْدِ الْأَيَّامِ لِي قَرْحٌ \* أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خُلْدِي \*

يقول لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِ الْإِكْرَامِ أَنْ تَسْرُبَ حَتَّى وَقَعْتَ أَنْتَ فِي فُلِي أَنْ أَقْصِدَكَ وَأَمْدَحَكَ وَالْمَعْنَى  
مَا أَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَمْلَيْتَكَ وَخَصَدْتَكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، إِنَّ نَفْسًا يَلْفُ شَمْلِي بِجَمَلٍ ،  
لَوْ هَانُ بِهِمُ بِالْإِحْسَانِ ،

٨ \* مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَا خَزَائِنُهُ \* أَذْنَاهَا طَعْمُ كُلِّ الْمَلِكِ الْوَلِيدِ \*  
جَعَلَ الْخَزَائِنَ كَالْمَلِكِ وَالْمَالُ كَالْوَلَدِ يَقُولُ إِذَا امْتَلَأَتْ خَزَائِنُهُ بِالْمَالِ فَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَكَانَهَا أُمُّ  
قَدَدَتْ وَلَدَهَا

١ \* ماضِي الْجَنَانِ يُرِيدُ الْحَزَنَ قَبْلَ غَدٍ \* بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ \*  
يقول حَزَمَ فِي الْأُمُورِ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ حَتَّى يَرَى بِقَلْبِهِ مَا تَرَاهُ عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْضُلُ  
إِلَى الْكَائِنَاتِ قَبْلَ حَدِيثِهَا كَمَا قَالَ أَوْسٌ ، أَلْكَمَعِي الَّذِي يَطُنُّ بِكَ السُّطْنُ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ،  
وَقَالَ الطَّاعِيُّ ، وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيلَةٌ ، عَلِمْتُ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونُ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو  
الضَّيِّبِ فَقَالَ ، ذِكْرِي تَطْنِيهِ خَلِيعَةُ عَيْنِهِ ، يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدًا ، وَقَالَ ، وَبِعَرَفِي الْأَمْرُ  
قَبْلَ مَوْضِعِهِ ، الْبَيْتُ وَقَالَ ، مُسْتَنْبِطٌ عَنْ عَلِيٍّ مَا فِي غَدٍ ، الْبَيْتُ ، وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْإِسْرَارِ ، الْبَيْتُ  
وَالْمُرَادُ بِهَذَا كُلُّ هَذِهِ الْحَدْسِ وَجُودَةِ الظَّنِّ

١٠ \* مَاذَا أَنْبَهَا وَلَا ذَا أَنْوَرُ مِنْ بَشَرٍ \* وَلَا السَّمْعُ الَّذِي فِيهِ سَمَاعٌ يَدٍ \*

يقول أَنْتَ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَشَرًا فَإِنَّ مَا نَشَاهِدُهُ فِيكَ مِنَ الْجَلَالِ وَالنُّورِ لَا يَكُونُ فِي الْبَشَرِ وَلَيْسَ  
سَمَاعُكَ سَمَاعَ يَدٍ لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَعُ مَا تَسْمَعُ بِهِ بَلْ هُوَ سَمَاعُ غَيْثٍ وَحَمٍ

١١ \* أَيُّ الْأَنْبِ تَبْلَرِي الْغَيْثَ مَا اتَّفَقَا \* حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا عُدَّتْ وَلَمْ يَعُدِ \*

يقول الْاِكْتِ تَبْلَرِي الْغَيْثَ فِي السَّمَاحَةِ مَا اتَّفَقَا مَا طَرِبَ حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا بِإِقْلَاعِ السَّحَابِ عُدَّتْ  
أَلْفَ إِلَى عِلَّتِهَا وَلَمْ يَعُدِ الْغَيْثُ يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْثَ يَطُرُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَكَفَهُ تَجَرُّدُ وَلَا يَنْقَطِعُ جُودَهَا

فهي زائدة على الغيث والمعنى علت الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث بسرعة عوده لأن  
الظم قد ينقطع زمانا طويلا وعطاشه لا ينقطع ألا اليسير من الزمان

\* قد كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مَصْرٍ \* حَتَّى تَحْتَمِرَ ظُهُو الْيَوْمِ مِنْ أُنْدٍ \* ١٢  
يعنى مصر بن نزار بن معد أبأ العرب وأند أبو اليمى وهو ابن قحطان يقول كنت احسب المجد  
مصريا حتى تحتمر اليوم اى انتسب الى تحتمر يعنى ان الممدوح نقله الى تحتمر فقد تحتمر به  
وصار يحتمرا ألدنيا

\* قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سَيُوفُهُمْ \* حَسِبَتْهَا سُعْبًا جَلَدَتْ عَلَى بَلَدٍ \* ١٣  
يريد بلوت الدم لأن سيلانه سبب للوت وإذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت شبهها وفي  
عظم الدم بالسحب تجود بالظم

\* لَمْ أَجِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ \* إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ \* ١٤  
يقول لم انتفكر في صفة من صفاتك ألا وجدت غايتها لا تنتهى كغاية الأبد وهو الدهم الذى  
تطول غايته ولا يغنى ألا بعد فناء الدنيا وانفطاعها ☆

مؤ

وقال يمدح مساور بن محمد الرومى

\* جَلَلًا نَمَا فِي فَلْيَكِ التَّبْرِيحُ \* أَفْهَدًا ذَا الرِّشَاءِ الْغَنِّ الشَّيْخُ \* ١  
للجل من الاضداد يقع على الكبير والصغير ويريد به ههنا الأمر العظيم والتبريح الشدة والاعن  
الذى في صوته غنة ويوصف بها الطباء كما قال ، وما سعاد غداة البين إذ رحلت ، إلا أغن  
غصيص الطرف مكنول ، وقوله فليك التبريح حذف النون لسكونها وسكون التاء الاولى من  
التبريح وليس حذفها هنا كحذفها من قوله ، لَمْ يَكْ سَيِّءٌ يَا إِلَهَى قَبْلَكَ ، لأنها صارت بالمخرج  
والسكون والغنة حروف المد تحذف كما يحذف وفي في فليكن التبريح قوية بالحركة لأن  
سبيلها ان تحرك فكان ينبغي ان لا تحذفها لأنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة  
ضرورة وهذه ، نَمْ يَكُ الْحُسَى سَوَى أَنْ هَاجَ ، رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ بِالسَّرِّ . ومن أبيات الكتاب  
، فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ ، وَلَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا قَصْدٍ ، وإذا جاز حذف النون من  
ولكن مع أنه حذفت منه نون أخرى كان جائزا حذفها من فليك التبريح وفيه قبح من وجه  
آخر وهو أنه حذف النون مع الانغماس وهذا لا يعرف لأن من قال في بنى الحارث بلحارث لم  
يقل في بنى النعجار بنجار ألا ان يكون للنعنق حذف النون من قبل ثم جاء بالضم بعد

ومعنى البيت اذا كان أحد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وقد اُكْلِمْتُ  
استأنف كلاماً آخر في المصراع الثاني فقال أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ اَلْغَى الشَّيْءُ وهو استفهام معناه الانكار  
يريد ان اثبت انى يهودا انسى د وحشى يُغْدَى بالشَّيْءِ والمصراعان كالبيتين لذلك افرد كل  
واحد معنى واحداً قول ابن جني في انفراد كل واحد من المصراعين بمعنى وقال اصحاب المعاني مثل  
هذا قد يفعله الشاعر في التوسيع خاصة ليدل به على ولله وشغله عن تقويم خطابه كما  
قال جرّان العود ، يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِ قَبْلِ بَرَكَيْي ، وَالْعَقْدُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ  
اِلَى نِصْوَى لَابَعْتُهُ ، اَقْرَ الْخُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولٌ ، يريد انه لشغل قلبه لم يدر كيف يرحل  
ولم يدر انه معقول فكان يبعثه ليقوم وفي كلامه ما هو ادل على ولله مما ذكر من حاله وهو  
قوله ارتحلت ثم انصرفت الى نصوصى كيف ارتحله ولم يأت به وان كان اناه فكيف قال ثم انصرفت  
اليه وعلى مثل هذا يحمل قول زهير ، قِفْ بِالْبَدِيرِ اَتَى لَمْ يَعْطُهَا الْقَدَمُ ، ثُمَّ قَالَ ، بَلَى وَغَيْرَهَا  
الْأَرْوَاحُ وَالْأَيْدِي ، وقال القاضي بين المصراعين اتصالاً لطيفاً وهو انه لما ختم عن عظيم تبرجه  
بين ان الذى اورثه ذلك هو الرشاء الذى شكله عليه شبه الغزلان في غذائه وزاده ابن لورجة  
بيانا فقال يريد ما غذاه هذا الرشاء الا القلب وأبدان العشاق يهرلها ويهرها ويبرج بها وقد  
صرح بعض المحققين بهذا المعنى فقال ، يَرَى الْقُلُوبَ وَتَرْتَبِي السَّغَرُلَانُ بِرَوْتِهِ وَشِدِّهِ ،  
وكان المتنبي يقول نيكن تبرج الهوى عظيما مثل ما حل في أنظنون غذاء من فعل في هذا  
الفعل الشَّيْءَ ما غذاه الا قلوب العشاق

٢ \* لَعِبَتْ يَمِيشِيَّتِهِ اَشْمُولٌ وَغَادَرَتْ \* صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ نَوَلاَ الرُّوحُ \*

يقول غيرت لخم مشيته قتمایل فيها كمشية السكران وزادت في حسنه حتى تركته كانه صنم  
نولا انه ذو روح ويروى وجردت اى جردته من شبه الناس حتى شبه الصنم

٣ \* مَا بَالُهُ لَاحِظَتُهُ تَنْصَرَّجَتْ \* وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِي الْمَاجْرُوحُ \*

تنصرت اى اجمرت خجلا وأصله من انصرج الشيء اذا انشقق كانه قد انشقق جلده فظهر الدم  
يقول فؤادى هو المجرع بنظري اليه فا بال وجناته تنصرت بالدم

٤ \* وَرَمَا رَمَاتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي \* سَهْمٌ يَعْدِبُ وَالسَّهْمُ تُرِيحُ \*

يقول رماني بلحظه ومن يرمى بيديه وكان ينبغي ان يقول وما رمت يدها ولكنه على لغة من يقول  
قاما اخواك فلهى ان سهم لحظه يعدب والسهم المعروفة تقتل فتريح

° \* قَرَبَ الْمَوَارُ وَلَا مَوَارَ وَإِنَّمَا \* يَغْدُو الْجَنَانُ فَلَنَلْقَى وَيَرْجُحُ \* °

يقول قرب بيننا المزار ولا مزار على الحقيقة لأننا نلتقى بالقلوب لا بالأجسام وإراد يغدو قلبي ويروح اى يتذكره فيتصور في قلبي فكأنما قد التقينا كما قال ابن المعتز ، أنا على البعد والتفريق ، لَنَلْقَى بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ، وكما قال روية ، إني وإن لم تَرِنِ كَلْتَنِي ، أَرَاكَ بِالْقَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرِنِ ، ومثله لأبي الطيب ، لَنَا وَلَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ ، تَلَأَقُ فِي جُسُومٍ مَا تَلَأَقُ ،

٦ \* وَفَشَتْ سَرَارُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا \* تَعْرِضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيحُ \* °

ذكر ابن جني في هذا البيت أوجها فليدرك ثم قال اتروى هذه الوجوه لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فلننتهك الستم ولم يقف على حقيقة المعنى وهو أنه يقول كتماننا هزلنا فصار الهزال صريح للقال يعنى أنه استدعى بالهزال على ما في القلب من الحب فظهر ذلك مقام التصريح لو صرحنا

٧ \* لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ \* نَفْسِي أَسَى وَكَلَّهَنْ طُلُوعُ \* °

الحمول الاجمال على الإبل ويورد بها الإبل التي حملتها يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسي وجدا ثم شبهها بالشجار الطلع والعرب تشبه الإبل وعليها الهودج والاجمال بالاشجار وقال الخوارزمي الطلع شجر أسفل رقيق واعلاه كالقبة فشبّه الحمول بذلك

٨ \* وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ تَحْلِسُنَا \* حَسَنَ الْعَرَاءِ وَقَدْ جَلِينَ قَبِيحُ \* °

يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويدعيها ورجليها حتى قبض الصبر عنها كما قال العنتبي ، والصبر يَحْمَدُ فِي الْمَوَاضِي كُلِّهَا ، ألا عليك فإنه مَكْمُومٌ ، ومثله لعثمان ابن مالك ، أَعْدَاءُ مَا وَجَدْنِي عَلَيْكَ يَهَيِّينَ ، وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أَعْطَيْتَهُ جَمِيلٌ ، وقال الطائي ، وَقَدْ كَانَ يُدْنِي لَأَيْسَ الصَّبْرِ حَازِمًا ، فَاصْبِرْ يُدْنِي حَازِمًا حِينَ نَجْزِعُ ، ومثله لأبي الطيب ، أَجْدُ الْجَفَاءِ عَلَى سِوَاكِ مَرَّةٌ ، وَالصَّبْرُ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلًا ،

٩ \* فَيَدُ مُسْلِمَةٍ وَكَرَفَ شَاخِصٌ \* وَحَشَا يَذُوبٌ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ \* °

يعنى في حال الوداع اليد تشبه بالسلام والطرف شاخص الى وجه اللوذج والقلب يذوب حزنا على الفراق والدمع مصبوب وأراد بالدمع الدمع

١٠ \* يَجِدُ الْجَمَلُ وَلَوْ كَوَّجَدَى لَا تَبْرَى \* شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْجَمَلِ يَنْوَحُ \* °



يقول للحملة يحزن عند فراق ألفه ولو كان وجدته كوجدنى لساعده الشجر على الترحيل  
وانبكاء رجمة ورقة

١١ \* وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَأْسِ \* فِي عَرَضِهِ لَأَتَانِ وَفِي طَلْحِ \*

يصف بلدا طويلا والمفق الطول والامق الطويل يقول لو اسرعت ربح الشمال في ذلك البلد  
برأس اي وعليها راكب لاتأخر ذلك الركاب والشمال طليح اي مغيبة واذا كانت الشمال تعيى  
فيه فكيف الانسان وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول

١٢ \* نَارَعْنَهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا \* خَوْفُ الْهَلَاكِ حُدُودَهُمُ التَّسْبِيحُ \*

قال ابن جني ناعته اي اخذت منه بقطبي آياه وأعطيته ما نال من الركاب وليس للمعنى على ما  
قال لأن القلوص في المتنازع فيها فالبلد ينبغيها ويأخذ منها وهو يستيقظها والمعنى اني أحب  
ابقيتها والبلد يحب افتادها بالمنازعة فيها كما قال الأعشى ' نَارَعْنَهُمْ قُلُوصَ الرِّجَالِ مَتَكَمًا '،  
اي اخذت منهم واعطيتهم ولم اخذوا مني واعطوني والقلوص جمع قلووص وفي القتيبة من الابل  
يقول ركاب هذه الابل يجدونها بالتسبيح لانه بدل الغناء خوفهم على انفسهم يتبركون بالتسبيح  
ويرجون النجاة

١٣ \* لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَارِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ \* مَا جُسِمَتْ خَطَرًا وَرْدٌ تَصْبِيحُ \*

يقول لولاه ما كلفت القلوص خطرا لمفارقة وما رد الناصح الذي ينهى عن ركوبها لهولها وبعدها

١٤ \* وَهِيَ وَتَتْ وَأَبُو الْخَطَمِ أَمِيهَا \* فَاتَّاحَ لِي وَلَهَا الْحَبْلُ مَتَبِجُ \*

وننت ضعفت وقترت وأميها قصدها والمعنى مقصودها والمعنى ان الموت خير لنا ان تخلفنا عنه

١٥ \* شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ \* وَحَرَى يَجُونَ وَمَا مَرَّتْهُ الرِّيحُ \*

شمنا بروق الممدوح اي رجونا عطاءه ولم نجب السماء لانه ليس بغير في الحقيقة وهو خليل  
بلان يجون وان لم تهم الرريح يفتتحه على السحاب لان السحاب يستمر حسن السماء ولا يدر الآ  
اذا استدبرته الرريح

١٦ \* مَرَجُوْهُ مَنَفَعَةً نَحْوُ أَذْيَةٍ \* مَغْبُوقُ كَأْسِ تَحْمِيدِ مَصْبُوحُ \*

المغبوق الذي يسقى بالعشى والمصبوح الذي يسقى بالصباح وحقه ان يقول مغبوق بكأس  
محامد تحذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى انه يحمد في كل وقت فكأنه  
يسقى كأس المحامد غبوقا وصبوحا

١٧ \* حَبِيقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّحْيَيْنِ وَهَذَا أَتَتْ \* بِإِسَاءَةِ وَعَنِ الْمُسَيِّئِ صَفُوحُ \*

١٨ \* لَوْ فَرَّقَ الْكَلِمَ الْمُفَرَّقُ مَالَهُ \* فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ شَحِيحُ \*

يقول لوفرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لصار الناس كلهم كرماء أسخياء وهو من قول منصور الفقيه ، أقول إذ سألتني عن سماعتية ، ولست ممن يحيل القول إن مدحا ، لو أن ما فيه من جود تقسمه ، أولادكم علوا لهم سمحا ، ومنقول من قول العباس بن الأخنف ، لو قسم الله جزءا من محاسنه ، في الناس طرا لتمم الحسن في الناس ، وقال أبو عامر ، لو اقتسمت أخلاقه الغر لم يجد ، معيبا ولا خلقا من الناس عيبا ،

١٩ \* أَلَفْتُ مَسَامِعَهُ الْمَلَمَ وَغَلَّتْ \* سَمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيْلِمِ تَلُوحُ \*

أي جعلته لغوا ساقطا لا يبالى به وروى ابن جني ألفت أي كثرة ما سمعت اللوم ألفتة وغيره من الناس اطاعوا اللامر فصاروا لهما يرى عليهم أقر اللوم ظاهرا كما ترى السمعة على الأنف

٢٠ \* هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ \* وَحَدِيثُهُ فِي نُتْبِهِا مَشْرُوحُ \*

لم يعرف ابن جني البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست بخلاف التصواب فقال إن الله تعالى يشهر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لأن الله لا يشهر بغير ذي أول يسمع قول أبي الطيب ، إلى سيد لو بشهر الله أمته ، بغير ذي بشرتنا به الوسل ، والمعنى أن الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام واخلطهم وهو المعنى بذلك إذ الحقيقة منها له فذكره إذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدى الذي ذكر في الكتب خروجه ولم يقل مشروحان لأن الذكر والحديث واحد

٢١ \* أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ \* وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَقْصُورَةٌ \*

يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحيرون في جمال لم نر مثله وزاد نواله على امطار السحاب حتى ضحك نوال السحاب

٢٢ \* يَغْشَى الطَّلَاعُ فَلَا يَدُ قَنَاتَهُ \* مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الْمَاءِ حَيِجُ \*

أي يأتي للحرب فلا يد رماحه مكسورة ألا بعد أن لا يبقى منكم حيح وهذا كقول الفرزدق ، بأبي رجل لم يشيموا سيوفهم ، ولم تكن القتلى بها حين سلبت ، أي لم يعمدوا ألا بعد أن ثرت بها القتلى وقوله مكسورة حشو أراد أن يطلب بينا وبين الصحيح لأنه لا فائدة في أن ترد القناة من الحرب مكسورة ونورتها حيح لم يلحقه نقص

١٣ \* وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مُجَاسِدٌ \* وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسَوِّجٌ \*

المجاسد جمع المَجَسَّد وهو المصبوغ بالجساد وهو الزعفران يقول لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الأرض بلونه حتى كأن عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا

١٤ \* يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَلَهُ \* رَبُّ الْجَوَارِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُورُ \*

يقول قد امتلأت المعركة من القتلى فالغارس على الغرس الجواد يخطو من قتيل إلى قتيل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه ويجوز أن يكون ربُّ الجواد الممدوح

١٥ \* فَمَقِيلٌ حُبِّ نَحْبِهِ قَرِحٌ بِهِ \* وَمَقِيلٌ غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ \*

المقيل المستقم ومنه ، ضَرَبَ يُزِيلُ أَلْهَمَ عَنْ مَقِيلِهِ ، ومقيل الحب هو القلب وكذلك مقيل الغيظ والمقروح المجرور ويرى بالفاء وهو الذى أصيب فرحه

١٦ \* يُخْفَى الْعَدَاوَةُ وَفِي غَيْمٍ خَفِيَّةٍ \* نَظَرُ الْعَدُوِّ مَا أَسْرَ يَبْرُحُ \*

عدوه يخفى العداوة خوفا منه وفي لا تخفى فَنَظَرَ الْعَدُوِّ إِلَى مِنْ يُعَادِيهِ يَنْظُرُ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، تُخَيِّرُنِي الْعَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَاتِمٌ ، وَلَا جَنٌّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ ، وكما قال الآخر ، تَكَاشَرُنِي كُرْهَا كَلَّكَ نَاصِحٌ ، وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرُكَ لِي دَبِي ، وَقَالَ الْآخَرُ ، خَلِيلِي لِلْبَغْضَاءِ عَيْنٌ مُبِينَةٌ ، وَلِلْحَبِّ آيَاتٌ تَرَى وَمَعَارِفٌ ،

١٧ \* يَا أَبْنَ أَدْنَى مَا ضَمَّرَ بُرْدٌ كَابِنِهِ \* شَرَفًا وَلَا كَلَجِدَ ضَمَّرَ صَرِيحُ \*

يقول للممدوح يا ابن أدنى لم يشتمل بردٌ على أحد كابنه في الشرف ويريد بالابن الممدوح ولا ضمَّرَ قَبْرَ أَحَدًا فِي الشَّرَفِ كَجَدَّه يَعْنِي جَدَّ أَبِيهِ وَالْعَنَى لَيْسَ فِي الْأَحْيَاءِ مِثْلُكَ شَرَفًا وَلَا فِي الْأَمْوَاتِ مِثْلُ جَدِّ أَبِيكَ فِي الشَّرَفِ

١٨ \* نَفْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ النَّدَى \* هَوْلٍ إِذَا اخْتَلَطَا كَمَ وَسَجُجُ \*

يروى مِنْ سَبِيلٍ وَهُوَ الضَّرْبُ يَقُولُ أَنْتَ عِنْدَ الْعُتَاءِ سَبِيلٌ وَعِنْدَ الْحَرْبِ هَوْلٌ تَهْوِلُ أَعْدَاؤُكَ وَالْمَسِجُ الْعَرَقُ قَالَ الشَّاعِرُ ، يَا رِيَّهَا حِينَ بَدَأَ مَسِيحِي ، وَابْتَدَأَ ثَوْبِي مِنَ النَّصِيحِ ، وَقَالَ اخْتَلَطَا وَالْوَجْدُ اخْتَلَطَ

١٩ \* لَوْ كُنْتُ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ \* أَوْ كُنْتُ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ الْوُجُ \*

الغيث السحاب فيه مطر والروح الهوَاءُ أى لم يكن يسعك الهوَاءُ لو كنت ساحبا

❖ وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا \* مَا كَانَ أَثَقَرُ قَوْمَ نوحٍ نوح \* ٣٠

وخشيت عطف على قوله هاتق أى لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان الذى انذر به نوح قومه

❖ عَجَزَ بِحِمِّي فَاقَةً وَوَرَاءَ \* رَزَى الْكَلْبَ وَلَيْكُ الْمَقْتُوحُ \* ٣١

من العجز ان يقاسى لخم ثقافة ولا يثلب رزى الله بان يأتى بابك الذى لا تحب عنه أحد يعنى ان الله تعالى قد وسع بك اترزى على اناس من لم يأتك ضالبا للرزى فذلك لعجزه لما قال أبو نعلم ، حاب أمرت بحس الحوائث رزقه ، وأقلم عنك وأنت سعد الأسعد ،

❖ إِنَّ الْفَرِيسَ شَجَّ بَعَثَلِي عَدُوَّ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءً أَمْسَدُوحُ \* ٣٢

الفريس جرة انبعير يشبه الشعر فى ترديد السلم آياه منشأ ومنشدا به يقول لان اشعر بكنفى من ان امدح به غيرك وسواءك بمعنى سواك اذا كسرت اثنين فصرت واذا فحمت مدت

❖ وَذِكْرِي الرَّائِضَةِ الرِّبَاصِ كَلَامُهَا \* تَبْغَى الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا قَتْفُوحُ \* ٣٣

يقول الرائضة الطيبة من الرصاص بمنزلة الكلام لها تطلب بذلك ان تثنى على المظهر الذى احيها قنفوح ورائضها بالثناء على المظهر وهذا من قول ابن الرومى ، شَكَرْتُ نِعْمَةَ الْوَلِيِّ عَلَى الْوَسْمِيِّ ثُمَّ الْعِبَادِ بَعْدَ الْعِبَادِ ، فَمَنْ تَثْنَى عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً ، طَيْبَ النَّشْرِ شَائِعًا فِي الْبِلَادِ ، مِنْ نَسِيمٍ كَأَنَّ مَسْرَاهُ فِي الْخَيْشُومِ مَسَرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ انْسَرَى الْمُوصِلَى فَقَالَ ، وَكُنْتُ نَرَضِيَةً سَلَيْتُ سَحَابًا ، فَأَقْنَتُ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ ،

❖ جَهْدُ الْبُقْلِ فَكَيْفَ بَابِي كَرِيمَةٍ \* تَوَلِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ \* ٣٤

يقول ذلك من الرصاص جهد البقل لآنها لا تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب الا على ما يغور منها من الروائح الطيبة فكيف بآبك كريمة يعنى نفسه تحسن اليه وله لسان فصيح وقدره على الثناء أى أنه لا يترد شكره والثناء

وقال ايضا يمدح مساور بن الرومى

❖ أَمْسَاوَرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ قَدْ \* لَمْ لَيْتُ غَابَ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذُ \* ١

قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه والوزير عندما يسمى الأستاذ شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى شجاعته بليث الغاب وكلان يتقدم الوزير

❖ شَمْرُ مَا انْتَضَيْتُ قَدْ تَرَكْتُ لِمَالِهِ \* قَضَا وَحْدَ تَرَكِ الْعِبَادِ جُذَانَا \* ٢

يقول أعيد سيفك الذى سلته من الغمد فقد قلت حد طرفه بكثرة استعائك آياه وقد ترك

سيفك الناس قتلنا والجذائ جمع جذائ وفي القطعة المنكسرة ولجذائ بالكسر جمع الجذيد وهو الجذول المنكسر.

٣ \* فَبَيْتِ ابْنُ يَزِيدَ حَضَمَتْ وَهَبَهُ \* أَتَرَى الْوَرَى أَخْخَوْا بَنِي يَزِيدَ

يقول اعمل على أنك هزمت عدوك هذا واحبابه انتظر الناس كلام بني يزداد فتعلمك معاملتك أيام قر ذكر ما علم به فقال

٤ \* غَاوَرَتْ أَوْجُهُهُمْ بَحِثْ لَقِيَتَهُمْ \* أَقْفَاهُمْ وَكُبُونَهُمْ أَفْلَانَا \*

يقول هزمتهم حتى اندبروا فلولك أقفاهم حتى ظمت مقلم وجوههم في استقبالك ويجوز أن يكون المعنى طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كاللقطة وتركت أكبادهم قطعاً صغاراً والأفلاذ جمع فُلْبَانٍ وهو القطعة من اللبد ومنه قول الأعشى ' تَكْفِيهِ حَرَّةٌ فَلَيْذٌ إِنَّ أَلْرَبَا ' البيت

٥ \* فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَلُ عَلَيْهِمْ \* فِي صَنْدِيقٍ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَانَا \*

يقول لأن هذا الفعل منك في معركة ضيقة وقف اللوت عليهم فحبسهم في ضيقها وغلبلهم حتى قتلهم جميعاً

٦ \* جَمَدَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جَنَّتْهَا \* أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفَوْلَانَا \*

قيل في جمدت نفوسهم اقوال أحدها أنها جمدت خوفاً منه والخوف يُجمد الدم وعلى هذا يُتَأَوَّلُ قول الشاعر ' لَوْ أَنَا عَلَى حَجْمِ دُحْنَا ' جَرَى الدَّمِيانِ بِالْحَبْرِ الْبَقِيصِ ' أي أن دمي يشيل لأتى شجاع ودمك لا يسيل لأنك جبان والثاني أن دماءهم كانت محقرة فلما جنتها احتتها بسيفك فجعل حقنها كالجمود إذ كان بذكر بعده الإجراء وقال ابن جني يعني قست قلوبهم وصبروا وشجعوا فاشتدوا كالشيء الجامد وقوله أجريتها أي اسلت دماءهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذي يسفاه الفولان

٧ \* لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا \* فِي جَوْشِي وَأَخَا أَبِيكَ مُعَانَا \*

يقول لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ وَمَعَكَ لَأَنكَ تَشَبَّهَ بِهَا فَلَصَحَتْ شَبْهَكَ بِهِمَا كَأَنَّهُمَا رَأَوْهُمَا

٨ \* أَفْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ \* عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسٌ إِلَّا نَا \*

يقول لَمَّا رَأَوْكَ وَرَأَوْا شَجَلْتَنكَ ارَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَا أَحَدٌ يَصِلُحُ لِلرَّوْسِيَّةِ غَيْرَ هَذَا لَكُنْكَ قَتَلْتَهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَالْمَعْنَى لَوْ أَنَّهُمْ سَيِّفَكَ لَأَقْرَبُوا بِأَنَّكَ فَرَدَ الزَّمَانِ

٩ \* غَمٌّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَرَبٍ \* مَطَرُ الْمَنِيَا وَابِلَا وَرَدَانَا \*

يعنى بالغمر ابن يزداد يقول كان غافلا عنه حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقه فيهم من المنليا كالمطر وابلا وهو الكبار القطر ورنانا وهو الصغار

١ \* فَعَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَّغَتْ فَيَّابَهُ \* يَحْمِرُ وَجْهَ بَيْتِلِهِ الْاُخْتَانَا \*

يريد انه تلتصق بالدم والبول جميعا

١١ \* سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفِيَّةُ طَرَفَهُ \* فَانْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَغْدَانَا \*

انصاع مطاوع صنته فانصاع اى ثنيتته فانتنى ومنه قول الشلم، يصوغ غوبها اخوى زعيم، والمشرقية السيوف المنسوبة الى مشارف اليمى وفي قرى هناك تجل بها السيوف يقول انهزمر فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرى

١٢ \* طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَشُؤُهُ \* مَا يَتَيْنُ كَرْخَايَا إِلَى الْكِرَانَا \*

يقول طلب ان يكون أميراً للثغور وأما نشأ في سواد العراق اى انه ليس يصلح لما طلب لانه سوادى

١٣ \* فَكَأَنَّهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُومًا \* أَوْ طَنَّهُا الْبَرْنَى وَالْأَرَانَا \*

البرنى والأران نومان من التمر اى انه تعود أكل الأرباب وليس من أهل الطعان والضراب

١٤ \* لَمْ يَلْقُ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا \* جَعَلَ الطَّعْنَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَانَا \*

يقول لم يلق قبلك رجلا اذا اختلفت الرماح عند المطاعنة لم يهرب من الطعان الا الى الطعان ولم يلجأ الا الى الحاربة لشجاعته وعلمه انه لا يحامى على حقيقته الا بالطعان كما قال الحصين ، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوةً مِثْلُ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،

١٥ \* مَنْ لَا تَوَاقُفَ لِحَيَاةٍ وَطَيِّبَهَا \* حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الْإِتْفَانَا \*

اى لا يلتذ طعم الحياة الا اذا أمضى عزمه فانفذه يعنى ان طيب عيشه في انفاذ عزمه

١٦ \* مُتَعَوِّدًا لِبَسِّ الدُّرُوعِ يَحَالُهَا \* فِي الْبَرْدِ خَرًا وَالْهَوَاجِرِ لَانَا \*

متعودا من صفة قوله من وهو نكرة في محل نصب كانه قال لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع يظنها في برد الشتاء خرا يدق من البرد وفي الهواجر وفي جمع هاجرة وفي وقت شدة الحر في نهار الصيف لانها وهو ثوب رقيق من الكتان يلاذ به من الحر وفي هذا البيت عطف على حلين مختلفين لانه عطف الهواجر على البرد واللاذ على الحر وذلك لا يجوز الا على قول الأخفش

على أنه قد حُكي عنه الرجوع عن هذا هل أبو بكر بن السراج اجماع أنه لا يجوز مَرَّ زَيْدٍ  
بعمرٍ وبكرٍ وخالدٍ

١٧ \* أَتَجِبُ بِأَخِيذِهِ وَأَتَجِبُ مِنْهَا \* أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخِيذًا \*

يقول ما أَعْجَبَ أَخَذَكَ إِلَهٌ فِي قُوَّتِهِ وَعَدَدُهُ وَأَعْجَبَ مِنْكَ لَوْ لَمْ تَأْخُذْهُ أَيْ ذَاكَ كَانَ أَتَجِبُ نُو  
لَمْ تَأْخُذْهُ لَأَتَكَ مَظْهَرٌ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَانِكَ لَا يُعْلَتُ مِنْكَ أَحَدٌ تَقْصِدُهُ ❦

وَقَالَ يَرْثِي مُحَمَّدَ بْنَ أَسْحَانَ التَّنُوخِيَّ

١ \* إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ \* أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ \*

قوله واللَّيْبُ خَبِيرُ إشارة إلى أنه لَيِّبٌ لذلك علم أن الحَيَاةَ وإن حرص عليها الإنسان غُرُورٌ  
يغترُّ بها الإنسان يَضُنُّ أنه يبقى وتطول حياته كقول الجحترى ، وَلَيْسَ الْأَمَانُ بِالْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتْ  
، بِهِ عِلَّةٌ إِلَّا أَحْلَيْتَ بِاطِلِ ،

٢ \* وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ \* بَتَعْلَةٍ وَإِلَى الْقَنَاءِ يَصِيرُ \*

ما زائدة للتوיד أي رأيت كلَّ أحدٍ يعْلِلُ نفسه والتعلّة التعليل يقال فلان يعْلِلُ نفسه بكذا أي  
يَمْنَى نفسه لذلك وَتُرْجَى بِهِ الْوَقْتُ يَعْنِي أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَرْجَى نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَمَصِيرُهُ  
إِلَى الْقَنَاءِ

٣ \* أَجْجَارُ الدِّمَاسِ رَهْنُ قَرَارَةٍ \* فِيهَا الصِّيَاةُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ \*

٤ \* مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ تَخَنُّكَ فِي انْتَرَى \* أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ \*  
الدِّمَاسُ حَقَرٌ لَا يَنْغِذُ إِلَيْهَا صَوْتُ مِنَ الدَّمَسِ وَهُوَ الظَّلَامُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَبْرَ وَالْقَرَارَةُ قُلْ مَوْضِعُ  
يَسْتَقَرُّ فِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ الْقَبْرَ أَيْضًا وَجَعَلَ الْمَيِّتَ رَهْنًا الْقَبْرِ لِاقَامَتِهِ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ كَأَنَّ الْقَبْرَ  
اسْتَرْهَنَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَبْرَهُ أَشْرَقَ بِنُورِ وَجْهِهِ

٥ \* مَا كُنْتُ (مَلٌ قَبْلَ تَعْشِكُ أَنْ أَرَى \* رَضَوَى عَلَى آيِدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ \*

رَضَوَى اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، فَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فِي نَعَشِهِ ، قَوْمُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ  
تَزُولُ الْجِبَالُ ،

٦ \* خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفُهُ \* صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذِكِّ الطُّورِ \*

يعنى أن الناس كانوا يبكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى كما أخبر الله تعالى في  
قوله جعله ذِكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَالذِّكُّ الْكُسرُ

\* وَالشَّمْسُ فِي يَدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ \* وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ \*

يريد أن ضوء الشمس ضعف بموته فكأنها مريضة واصطنبت الأرض فكادت تجيء وتذهب والواجفة الراجفة المضطربة وإنما يذكر هذا تعظيما لموت المرتضى

\* وَحَفِيفُ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ حَوْلُهُ \* وَعُيُونُ أَهْلِ الْإِلَاقِيَةِ صَوْرٌ \*

يقال في جمع الملك الملائكة والملائك جمع على غير قياس قل كثير ، لِمَا قد عَمَمَتِ الْمُؤْمِنِينَ بِنَائِلٍ ، أبا خَالِدٍ صَلَّتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكُ ، وصور جمع أَمُورَ وهو المائل يقال صار يصوره إذا اماله وصور يصوره إذا صار مائلا ومنه قول الشاعر ، اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا ، يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى أَهْبَابِنَا صَوْرٌ ، يقول أحاطت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لأجنتهم حفيف وعيون أهل بلده مائلة إليه إِمَّا لَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ فَلَا يَصْرِفُونَ عَيْنَهُمْ عَنْهُ شَوْأَ إِلَيْهِ وَحَرًّا عَلَيْهِ وَإِمَّا لَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ حِسَّ الْمَلَائِكَةِ فَيَمِيلُونَ حَوَالَيْهِ لِحَسِّ الَّذِي يَسْمَعُونَ

\* حَتَّى أَتَوْا جَدًّا لَأَنَّ صَرَجَهُ \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ تَحْفُورٌ \*

أى لَأَنَّهُ حُفِرَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ لِحُزْنِهِ عَلَيْهِ

\* مَزُودٌ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ \* مُغْفٍ وَإِثْمُ عَيْنِهِ الْإِثْمُورُ \*

يعنى لم يزود من ملكه وملكه ألا تقنا يبني وجعله مغفيا لأن الميت دالناهم لإضباب جفنه يقول نُحِلْ بِالْإِثْمُورِ بَدَلُ الْإِثْمِ

\* فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالنَّقَى \* وَالْبَيْسُ أَجْمَعُ وَإِجَى وَإِجِير \*

يقول في ذلك ألفن هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والخير الكرم

\* كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ يَدَ حَيَاتِهِ \* لَمَّا أَنْكَرَى فَكَانَهُ مَنْشُورٌ \*

يقال أنشأ الله الميت ومنه قوله تعالى ثم إذا شاء أنشأه ويقال أيضا نشره يقول تناء الناس عليه وذكرهم إياه بعده كقيل يَدُ حَيَاتِهِ لَأَنَّ مِنْ بَقَى ذِكْرُهُ فَكَانَهُ لَهُ عَمَتْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْخَلَّادَةِ ، فَكُنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَا يَبْكُمُ ، بِإِحْسَانِنَا إِنْ الثَّنَاءُ فَوَاجِدٌ ، وَقَالَ التَّيْمِيُّ أَيْضًا ، رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ ، فَكَانَهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الطَّاعِي ، سَلَفُوا يَرُونَ الذِّكْرَ عَيْشًا تَلْفِيًا ، وَمَضُوا يَعْلَمُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ،

\* فَكَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ \* وَكُلُّ عَزَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ \*

أى ذكره أبدا بحبيبه كما أحيا عيسى عليه السلام عزر بعد ما مات



واستزاده بنو عمر الميَّت فقال أرتجلا

١٤ \* غَالَصْتُ أَنَا لِمَهُ وَهُنَّ حُورُ \* وَخَبَّتْ مَكَايِدُهُ وَهُنَّ سَعِيرُ \*

يقال غاص الماء اذا نقص وغار وخبث سكن لهبها والسعير تسعر النار يقول لَمَدَ مَاتَ غَاصَ حِمَى جوده الذى كان يقيض على الناس بالعطاء وانطفأت نار كيدِه وكانت سعيرا على اعدائه

١٥ \* يُبْكِي عَلِيهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ \* فِي الْأَحَدِ حَتَّى صَاغَتْهُ الْحُورُ \*

قال ابن جني كان يقال قراره وقراره واختار النصب ومن رُفِعَ فبفعله ومن نصبه فعلى الظرف يقول ليس من حقه البكاء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صاغت حور الجنة واذا كان بهذه الصفة والمنزلة من رحمة الله تعالى لم يُبْكِ عليه بل يُفْرَحُ عليه لوصوله الى كرامة الله تعالى

١٦ \* صَبْرًا بَنَى إِسْحَاقَ عَنْهُ تَكْرُمًا \* إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ \*

يقول اصبروا عنه واستعملوا الكرم في اصبر عنه فلان الرجل العظيم يصبر على الأمر العظيم وروى ابن جني عن العظيم اى عن الرجل العظيم

١٧ \* فَلِكُلِّ مَقْجُوعٍ سَوَاءٌ مُشْبِهُ \* وَلِكُلِّ مَقْقُودٍ سَوَاءٌ نَظِيمُ \*

يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله ولكل منكم عظيم

١٨ \* أَيْلَمَ قَامَرٍ سَيْفِهِ فِي نَفْهِ انْسِيْمِنَى وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرُ \*

اى اذا تكرر تلك الايام التى كان يقاتل فيها اعداءه وهو في مهلة من أجله لا تمتد اليه يد الموت

١٩ \* وَلَطَالَمَا انْهَمَلَتْ بِهَا أَفْجَرُ \* فِي شَفَرَتَيْهِ جَبَاجِرُ وَحُورُ \*

ويروى انهمرت يقول طالما سالت للجاجر والنحور من اعداءه في حلق سيفه بالدماء

٢٠ \* تَلْعَبُذُ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ \* أَنْ يَجْزَنُوا وَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورُ \*

الوجه ان يكون محمد الاول النبی عليه الصلاة والسلام والثاني المرثى يقول لا ينبغي لام ان يجزنوا عليه لأنه مسرور بما أصاره الله اليه من الكرامة

٢١ \* أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَقَرَةٍ \* حَيَاةً فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ \*

قال ابن جني وأعيذكم ان يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروصى ما أبعد ما وقع اراد ان لا يحسبوا ان قصورهم أوفى له من الخفرة التى صارت روضة من رياض الجنة حتى حياه فيها

الملكان وشرح ابن فورجة هذا القول فقال ليس معنى البيت على ما ذكره أبو الفتح لكنه يقول أعيذكم ان يفتروا ان قصوركم دانت خيرا نه من قبر حياه فيه الملكان يقال رغبت بك عن هذا الأمر اى رفضتك عنه والمعنى أعيذكم ان يرفعوا قصوركم فيجعلوها فى حكم خيرا له من قبره اى ان قبره خير له من تلك القصور ومنزله فى الآخرة أشرف من منزله اثنى دانت فى الدنيا

٢٢ \* نَفَرًا إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ \* عنها فَاجْلَالُ الْعُدَّةِ حُصُورُ \*  
يقول بنو اسحاق نفر اى رفق وجماعة اذا سلوا سيوفهم فغابت عن اعدائها حضرت اجال اعدائهم لانهم يقتلونهم فى تلك الحال

٢٣ \* وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَمَيَّقَنَ أَنَّهُ \* مِنْ بَنِي طَيْرٍ تَنَوَّفَ مَحْشُورُ \*  
التنوفة الأرض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش أنهم يحشرون من بضون الطير لانهم يقتلون قتالهم الحميم

٢٤ \* لَمْ تُشَّ فِي حُلْبٍ أَعْنَتَ خَيْلُهُمْ \* أَلَا وَعَمْرُ طَرِيدُهَا مَيْتُورُ \*  
يقول لم تعطف اعنة خيل هؤلاء الفوم فى طلب عدو ألا وعمر طريدته الذى طردته خيلهم بأن اتبعته يصير مبيتورا مضجعا

٢٥ \* عَمَّتْ شَاسِعُ دَارِهِ عَنِ نَيْبَةٍ \* إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبُعْدِ بَزُورُ \*  
يعول فضلت داره البعيدة الزبارة عن نيبه اى قصد من قولهم نوبت الأمر ويجوز ان تكون النيبه معنى النوى وفى البعد وذلك لحي آياله لان المحب يزور حبيبه وان كان على البعد منه كما قال ، زُرْ مِنْ قَوِيَّتٍ وَإِنْ شَقَّتْ بَكَ الدَّارُ ، وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ وَأَسْتَارُ ، لَا يَمْتَعْنِكَ بُعْدُ مِنْ زِيَارَتِهِ ، إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَّارُ ،

٢٦ \* وَتَنَبَّعَتْ بِالْقَبَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ \* إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرُ \*  
أخذ هذا من قول الموصلى ، إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَقَلِيلٌ مِمَّنْ حُبُّ كَثِيرُ

وسأله بنو عمر المبيت ان بنفى الشماتة عنهم فقال ارتجلا  
٢٧ \* أَلَّا لَإِبرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ \* إِلَّا حَنِينٌ دَائِرٌ وَزَفِيرُ \*  
هذا استفهام معناه الاتكار يقول ليس لهم بعده إلا الحنين اليه والزفير على فقده وهو امتلاء الجوف من النفس لشدة الحزن والغمر

٢٨ \* مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرِهِمْ مِنْ يَدَيْهِ \* أَنَّ الْعَرَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْطُورُ \*

لخاير العالم بانشىء مثل الخبير وتجوز ان يكون ايضا معنى اجرب يقال خبرت الأمر خبره اى جربته والخبر تعلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف أمره وجربه أن الصبر فنوع محرم عليهم نشأه حزنيهم على قتله اى أنفه لا يصبرون عنه

٣١ \* تَلْمِى خُدَيْدَعُمُ اَنْدَمَوْعُ وَتَنْقُضِى \* سَاعَتِ تَلْبِیْمٍ وَهِنَّ دُعُورُ \*

اى إلتهم ببدون عليه دعا وبسببهم نفقده حتى ينول عليهم الليل فدأته دهر تطوله

٣٢ \* اَيْنَاءُ عَمَرٍ دُرٌّ تَنْظٍ لِأَمْرِه \* إِلَّا السَّعَايَةِ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ \*

يقول ذر من أذنب اليهم ذنب فأتبهم بغفرون نه ذك الذنب ألا ذنب من سعى بينهم بالنميمة والافساح

٣١ \* نَارُ الْوِشَاةِ عَلَى صَفَاةٍ وَجَادِهِم \* وَكَذَا اَلْذُبَابُ عَلَى اَلنَّعْلَمِ يَنْتَبِهُ \*

قال ابن جنى معنى نار الوشاة ذعبوا وهلكوا لما لم يجدوا بينهم مدخلا قال اعروصى فيما أملا على أنه يظلم نفسه ويغتر غيره من فسر شعر الامتنى بهذا انظر ألا يراه يقول وكذا الذباب على النعالم ينير الذباب غذا امر اجتمع عليه وقال نار الوشاة على ونو اراد ما قال أبو الفتح يقال نار عند اراد أن الوشاة تموا بينهم وتمائوا ومشوا بالنميمة وقال أبو على بن فورجة ديب معنى بغونه نار ذعبوا وهلكوا وقد شبه نيرانهم على صفاة ائوداد بنيران الذباب على النعالم وات معنى أن الوشاة تعرضوا لب بينهم وجهدوا أن يفسدوا ذلك لما أن الذباب يضير على النعالم ومنه قول الآخر - وَجَلَّ قَدْرِي قَسَّحَلُوا مَسْجَلَتِي ، اَنْ الذُّبَابُ عَلَى اَلْمَانِي وَقَاعُ ، هذا كلامه والمعنى ان اجتماع الوشاة وسعيهم فيهم بينهم بالنميمة ذليل على ما بينهم من المودة والذباب لا يجتمع ألا على النعالم ولذلك الوشاة إنما يتعرضون نلاحبة المتواتين ولم يعرف ابن دوست هذا البيت اثبتة وكثيرا من ابيات هذا الديوان

٣٢ \* وَلَقَدْ مَنَحَتْ أَبَا الْحَسَنِ مَوَدَّةَ \* جَرْدِي بِهِ لَعْدِيدٍ تَبْلُغُ \*

يقول بذلك نه مودة مثلب نعدده اسرق لان من عداه لا يستحق منى مثل تلك المودة فاذا بدلتها نه كنت مسرقا منلف للشىء فى غير وجهه

٣٣ \* مَلِكٌ تَمَوَّرَ دَيْبٌ شَا: لَأَتَمَّ \* يَجْرِى بِفَصْلِ قِصَائِهِ اَلْبَعْدُورُ \*

اى حصل خلفه على ما اراد فلان انقدر يجرى بمراده وعلى اختياره

٢

وقل ايضا في نفى اشمانة عنم

\* لَيْزِيْ صُرُوفِ الدَّخْرِ فِيْهِ نُعَاتِبُ \* وَآلِيْ رَزَايَا بُوَيْتِرٍ نُنَابِئُ \*

اللام في قوله لآئي حشو ورفو كقوله تعالى رَفِئَ لَمَرٌ وكقوله تعالى لِرُؤْيَا تعبرون يريد آئي صرف من صروف الدخري نعاتب يعني انما كثرت فليس يمكن معانيتها ولا مطابقتها للثرتيا وكان الأستناد أبو بكر يذهب الى ان اللام لام أجل يريد لأجل آئي صرف من صروف الدخري نعاتب اخواننا فيكون المفعول محذوفاً للعلم به ويكون غذا شكايّة من الدخري والاخلول جميعا

\* مَضَى مِنْ قَفْذَنَا صَبْرًا عِنْدَ قَفْذِهِ \* وَقَدْ كَانَ يَعْنِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَرَبُ \*

بقول كان في حال حياته يصبر غيره اذا عرب الصبر عن الناس يعني في الشدائد وانوائب يعين الناس وحسن اليام حتى يصبروا على ما ينوبهم بما ينالون منه ومن روى بفتح انشاء فعناد انه كان يصبر في المواضع التي يصعب فيها الصبر

\* يَزُورُ الْأَعْلَى فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ \* أَسْتَدُّهُ فِي جَانِبِيَا الْوَلَدِ \*

جعل العجاجة المرتفعة في الهواء سماء وجعل السنة لامة فييا كلوائب كما قل بشار ، نَأَى مَنَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤْسِنَا ، وَأَسْبَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَائِدُ ، وَقَالَ اِيضاً . خَلَقَ سَمَاءً فَوَعَدَ بِذُجُومِهَا ، سُبُورًا وَنَقَعًا يَقْبِضُ الْكُرْفُ أَقْتَمًا ، وَقَالَ الْآخَرُ ، نَسَجَتْ حَوَائِظُ سَمَاءٍ فَوْفَا . جَعَلَتْ أَسْنَنُنَا نَجُومَ سَمَائِهَا ،

\* فَتَسْفُرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كُنُومًا \* مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَتَنَ صَرَائِبُ \*

المضارب جمع مضرب انسيوف وهو حده وخبته وانصرائب جمع انصريبة وفي انشىء لتضروب بالسيف يقول تنجلي هذه العجاجة وقد انفلت انسيوف حتى تن حذها الذي يضرب به كان يضرب عليه اى لاتبا مضروبات لا مضاربات

\* طَلَعْنَ شُمُوسُ وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ \* ثِيَشَ وَخَمَلَاتُ الْبُرْجَالِ مَغْرِبُ \*

يقول طلعت الشمس من اعملاها لاشموس في بريفتا ثم غربت في عامر التضروبين فصدت رؤسهم مغارب لها وهذا منقول من قول أبي نواس ، شُعِنَتْ مَعَ السُّعْدَةِ عَلَيْنَا ، فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا ،

\* مَضَابُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ \* وَلَمْ يَلْفِهَا حَتَّى قَفْنَا مُصِيبَ \*

شَتَّى مَتَفَرِّقَةً وَقَفْنَهَا تَبِعْتَهَا يَقُولُ لَيْسَتْ مَصِيبَتُنَا بِهِ وَاحِدَةٌ بَلْ فِي جَمَاعَةِ لَعْنِهَا وَهِيَ يَكْفِيهَا ذَاكَ حَتَّى تَلْتَمِثَ مَصَائِبُ بَأْتِهَامُنَا فِي بَابِهِ وَقَوْلُ الْعِدَاةِ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ

٧ \* رَأَيْتُ أَبْنَىءَ أَيْبِنَا غِيْمُ ذِي رَجِمٍ لَهُ \* فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَخَسُ الْأَقَارِبُ \*

رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ غِيْمُ ذِي رَجِمٍ نَحْنُ أَيْ أَبْعَدْنَا عَنْ الْبُرْقِيِّ بَأْنَ أَتَيْنَا فِي مَوْتِهِ بِالْشَمَاتَةِ وَخَسُ الْأَقَارِبُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

٨ \* وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ \* وَإِلَّا فَرَارَتْ عَرْضِيهِ الْقَوَاصِبُ \*

يُرْوَى أَخَذْنَاهُ وَالْعَارِضَانِ جَانِبَا اللَّعْبَةِ وَالْقَوَاصِبُ السِّيفُ يَقُولُ عَرَضُ فِي مَرَّتَيْهِ بِشَمَاتِنَا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ عَرَضَ بِأَنَا شَامِتُونَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ عَلَى إِرَادَةِ الذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَقَوْلُهُ وَإِلَّا فَرَارَتْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَلَامِ الْبَعْرِضُ حُكِيَ عَنْهُ مَا قَالَ كَأَنَّهُ قَالَ ۞ شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَارَتْنِي السِّيفُ أَيْ قَتَلْتُ بِهَا أَنْ لَا يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَقُولُ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِمَا ذَكَرَ مِنْ شَمَاتَتِهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الَّذِينَ يَنْفُونَ الشَّمَاتَةَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ يَقُولُ أَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ فَرُمِيَ اللَّهُ عَرْضِيهِ بِالسِّيفِ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِنَفْيِ الشَّمَاتَةِ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

٩ \* أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بَنَى أَبٍ \* لَنَنْجِلَ يَهُودِيَّ تَدَبُّ الْعَقَارِبُ \*

يَقُولُ مَنْ انْعَجَبْتُ أَنْ تَدَبُّ عَقَارِبُ يَهُودِيٍّ أَيْ بِأَمْنِهِ يَنْ بَنَى أَبٍ فَيُوقَعُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاةُ يُرِيدُ هَذَا الَّذِي لَنْ يَمْشِيَ بَيْنَهُمُ بِالنِّمِيْمَةِ وَالنَّجَلِ الْوَلَدِ

١٠ \* أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ \* دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبٌ \*

يَقُولُ لَمَّا نَحْنُ يَفْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَمُوتَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ جَمِيعَ النَّاسِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا غَالِبَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمْرٍ ، كَفَى فَقَتْلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدٌ ، أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ الْقَضَاءِ كُنْهٍ ۞

تَا وَقَالَ يَدْرَحُ الْحُسَيْنِ بْنِ اسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ

١ \* هُوَ الْبَيِّنُ حَتَّى مَا تَلَّى الْخَوَارِثُ \* وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَتَيْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ \*

عَوْنُ كُنْيَةٍ عَنِ الْبَيِّنِ وَالْخَوَارِثُ يَسْمَوْنَ مَا كَانَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ عَلَى شَرْيْطَةِ التَّفْسِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَهِيَ لَا تَعْبَى الْأَبْصَارُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، فِي النَّفْسِ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ وَالْخَوَارِثُ جَمْعُ حَزْبٍ وَهُوَ الْجَلْعَةُ قَدْ لَبِيدَ ، كَحَزْبِي الْحَبِيشِينَ الرَّجُلِ ،

يقول هو البين الذي قرى كل شيء حتى لا تمهل ولا تتأني لئلا تاتي اذا جرى فيهم حكم البين قر خاطب قلبه فقال وأنت ايضا على ما لك من علائق القرب ممن افترقه يعني ان الأحبة اذا فارقت ذهب القلب معاه ففارتى وفارقت

\* وَفَقْنَا وَمَا زَانَ بَنَّا وَفَقْنَا \* فَرِيْقِي فَرَى مَنَا مَشَوِيَّ وَشَانِقُ \* ٢

فريقى هوى نصب على لال من النون والالف في وفقنا والعامل فيها المصدر يقول وفقنا للوداع وما زانا حزنا انا وفقنا فريقين يجمعهما الهوى منا مشوى وهو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه وشانق وهو للمعشوق يشوق عشقه واران منا مشوى ومنا شانق تحذف خبر الثالث للعلم به كقولنا تعالى منها قائم وحصيد وجعل هذه الحالة تزيد به بقا لكن فراق الأحبة أشق على القلب من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم

\* وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْفَانُ قُرْحَى مِنَ الْبُكَ \* وَصَارَ يَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّفَاغِيُّ \* ٣

قرحى بغير تنوين جمع قريح مثل مرضى وجرحى وروى ابن جتنى ان المتنبي كان يقول قُرْحًا بالتنوين على انها جمع قُرْحَةٍ كما ان بهار جمع بهارة وفي الورد الاصفر والمعنى ان الاجفان قد قُرحت وصارت حمرة الخدود صفرة لأجل البين كما قال عبد الصمد بن المعتز باكرته الحمى وراحت عليه ، فكسسته حمى الرواح بهار ، لم تَشْنَهْ لما أَجَحَتْ وَلَكِنْ ، بَدَلْتَهُ بِالْأَحْمَرِ أَمْفِرًا ، وقال الطائي ، لم تَشْنِ وَجْهَهُ الْمَلِجَ وَلَكِنْ ، حَوَّلَتْ وَرْدَ وَجْنَتَيْ يَهَارَ ،

\* عَلَى ذَا مَصَى النَّاسِ اجْتِمَاعٌ وَفِرْقَةٌ \* وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ دَوَامِي \* ٤

يذكر اختلاف أحوال الدهر والناس يقول على هذا مصى الناس قبلنا لم اجتماع مرة وفرة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم مبغض ومحب كما قال الاعشى ، شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَاقْتِحَارٌ وَفُرُوقَةٌ ، فَلَيْلَهُ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرْتَدُّ ،

\* تَغَيَّرَ حُلَى وَاللَّيْلُ بِحَالِهَا \* وَشَيْبَتُ مَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَانِيُّ \* ٥

الغرائق الشاب الناعم وجمعه غرائق بفتح الغين مثل جوالق وجوالق ويقال الغرائيق

\* سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجُنُّ مَنَا بَجَوْرًا \* وَهِيَ نَى الْمَهَارَى أَيْنَ مِنْهَا النَّقَانِيُّ \* ٦

جور كل شيء وسطه والمهاري جمع مَهْرِيَّة وفي الإبل المنسوبة الى قبيلة من اليمن يقال لها مَهْرَةٌ ابن حبان ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسر الراء مثا محاري ومحاري يقول لصاحبه سل

البيد تخبرك أين يقع لمن منا بهذه المفازة أى كنا أسرع فيها من الذين ومن إبلنا المهارى أين  
تقع منها الضالمان فى السرعة أى أننا كانت أسرع منها والنقيض ذم النعالم

٧ \* وَيُؤَلِّدُ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا \* مُخَيَّاتٌ فِيهِ ظَاعِنَاتِنَا السَّمَانِيَّاتِ \*

الدجوجى انظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واظهرت السمانى جمع سمانى وفى  
الأرض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كأن السمانى التى كنا نقطعها اظهرت لنا وجهه  
حتى اعتدنا للطريق وهذا كقول مزاحم العقيلي ' رُجُوًا لَوَ أَنَّ الْمَذَلِّجِينَ اعْتَشَرُوا بِهَا ' صدق  
الدججى حتى تَرَى التَّيْلَ يَنْجَلِي ' وكقول أشجع ' مَلِكٌ بِفَوْرِ جَبِينِهِ ' نَسْرَى وَخَمَرُ  
الليل طلعى

٨ \* مَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنَحَهُ \* وَلَا جَانِبَا الرُّكْبَانِ لَوْلَا الْآيَاتُ \*

جنح الليل إقباله بظلامه يجنح على أنبار أى يميل عليه فيذهب صوه

٩ \* وَفَرَّ أَضَارُ النُّورِ حَتَّى كَانَتْ \* مِنَ السُّكْرِ فِي الْغُرُزِ ثُوبٌ شِبَارُ \*

يقال ثوب شبارى اذا كان مقتعاً وهو واحد وجمعه شبارى والبز الخبريك يعنى تحريك الإبل  
ركبائها فى سرعة سيرها وذلك يمنع انمور حتى يصير الانسان من غلبة النور مائداً بين  
الغريز والثوب الخلق لكثرة تحمله

١٠ \* شَدُّوا بِأَيْنِ اسْحَاقَ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ \* نَفَارِهَا كِبَارُهَا وَانْمَارُ \*

يقول غنوا مدح ابن اسحاق فنشعلت الإبل ورثعت رؤسها حتى صرقت بألقائها رحالها ومارقها  
والنظارى جمع الذفرى وهو ما خلف الأذنين والكيران جمع الكور وهو الرجل والنمارى جمع  
برقة وفى الوسادة تحت الرأب

١١ \* بَيْنَ تَقَشُّمِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى \* عَلَيْهَا وَتَرْتَجُّ الْجِبَالَ الشَّوَارِقُ \*

عن بدل من قوله بأين اسحاق ألا أنه اعاد العامل والاكشعران أن ينتفش شعر الرجل على بدنه  
اذا اصابه خوف ومنه يقال أخذته قشعريرة وترتج تضطرب وتحركه يقول تهابه الأرض اذا مشى  
عليها وتحركه الجبال العلوال خوفاً منه

١٢ \* قَمِي كَالصَّاحِبِ الْجَوْنِ يُخْشَى وَيُرْجَى \* يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ وَيُخْشَى الصَّوَالِ \*

الجون الأسود هنا وراه ابن جنى بصم للجيم وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال الجون  
بصم للجيم لأنه جمع والمعنى أنه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب منه كالسحاب يرجى

مطبخه وتخشى صواعقه وهذا كقول العتري : سَمَاحًا وَبَلَسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَالِيَةِ الْمُتَرَاكِمِ ،

١٣ \* وَلَكِنَّهَا تَمْضِي وَهَذَا مُخَيَّم \* وَتَكْذِبُ أَحْيَانًا ذَا الدَّقْرِ صَادِقُ \*  
شبهه بالسحاب ثم ذكر تفصيله على السحاب بأنها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب قد

يكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر والمدحج صادق فيما يعد ويقول  
١٤ \* تَخْلُ مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَا خَلَتْ \* مَغَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ \*  
يعني رهد في الدنيا فغلقها وتركها لينسى إعراسها عن الخلق ولم يزد ذلك إلا جلالة قدره لأنه

لم تَخْلُ الدنيا من ذكره

١٥ \* غَدَى الْهِنْدُونِيَّاتِ بِالْهَلَمِ وَالطَّلَى \* نَهْنٌ مَدْرِيهَا وَهْنٌ الْمَخَانِقُ \*  
يقال سيف مهند وهندى وهندواتي إذا عمل ببلاد الهند والمداري جمع المِدرى وهو ما يحكى به الرأس والمخانيق القلائد يقول غدى سيوفه بلحور رؤس الأعداء وأعناقهم فقد طالت صحبتها للرؤوس والأعناق كما تصاحبها المداري والمخانيق يعني إذا علت سيوفه الرؤوس صارت بمنزلة المداري وإذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخانيق

١٦ \* تُشَقِّقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا \* وَخُصِبُ مِنْبِئِ اللَّحَى وَالْمَغَارِقُ \*  
يقول إذا غزا شققت الثالكات جيوبهن لكثرة ما تقتله سيوفه وتخصب اللحى والمغاريق بما يسيله من الدماء

١٧ \* يُجَنِّبُهَا مَنْ حَتَفَهُ عَنْهُ غَاوِلٌ \* وَيَصِلُ بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَائِقُ \*  
يقال جنبته الشيء إذا بلغتته عنه يقول من غفل عنه حتفه ولم ينقص أجله يبعد من سيوفه ولا يصير مقتولا بها ويقلسى بلاءها من نفسه طائف منه أي فارقت كالمرأة الطالقة من الزوج تفارقه

١٨ \* يُحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ \* يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ \*  
يحاجي به أي يغالط من الأجنبيّة وفي الكلمة للخالفة اللفظ للمعنى كالشيء الملقب به يلقي على الإنسان ليستنبط معناه كما قال أبو ثروان ما ذو ثلاث أذان يسبق الخيل بالركبان يعني السهم وآذانه لئذيه وأصل الكلمة قولهم حجا يحجوا إذا اكرم وتبث قيل لها أجنبيّة لأن الملقى عليه يحتاج إلى التثبت والتفكر والمعنى إن الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون



ما ناطق وهو ساكت ثم قسم هذا بالمصراع الأخير فقال يرى ساكتا يعنى الممدوح لا ينطق بالكلام ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يبدو من آثاره فهو يدل على شجاعته ويظهر بحميد غناؤه وجميل بلائه

١٩ \* نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَبَجُّجِي \* وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ \*

نكرت الشيء وأكرته اذا لم تعرفه ولم يستعمل من نكر الا هذا اللفظ لفظ الماضى ومنه قول الأعشى ، وَأَكْرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ ، من الخواص إلا الشيب والصلع ، يقول انكرت ان يكون أحد مثلك فى فعلك واستغربت ذلك حتى طال تبججى ثم علمت قدرة الله تعالى على خلق ما يريد

٢٠ \* كَلَّفَكَ فِي الْأَعْيَاضِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ \* وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَيْثِ طَائِفٌ \*

٢١ \* أَلَا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا \* وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ اتِّقَانُ وَالسَّوَابِقُ \*

يقول الخليل والرماع لا تبقى على ما نزل بها منك من ثروة استعمالها فى الحروب والغارات

٢٢ \* خَفِ اللَّهُ وَأَسْتَرْنَا الْجَمَالَ بِبَرَقِ \* فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الدُّوَرِ الْعَوَاتِقُ \*

يقول استر جمالك ببرق ترسله على وجعك فانك ان ظهرت ذابت الشواب فى خدوبهم شوقا اليك وعشقا لك ويروى حصلت وذلك ان المرأة اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دمر حيثها

٢٣ \* سَجَّيْ بِكَ الْمَهْمَا مَا لَاحَ كَوْدُ \* وَجَدَّوْ بِكَ السُّقَارَ مَا ذَرَّ شَارِقُ \*

اى يحبون الليل بذكرك وحديثك والساغفون يغتنون بمدائحك فيحذون الإبل بها وقوله ما لاح كودب وما ذر شارق من ألفاظ التأييد والمعنى أبدا اى انت أبدا تذر فى الأهمار وحديثك بمدائحك فى الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما لاح كودب اى ما بقى من الليل شيء وما ذر شارق اى ما بقى من النهار شيء ترى فيم الشمس وبهذا قال ابن جنى اى يسبرون اليك نهارا فينشدون مدحك واذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الأول لأن الخداء لا يختص بالنهار بل يكون بالليل فى أكثر الأمر وغالب العادة

٢٤ \* فَا تَرْتَقِ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ \* وَلَا تَحْزِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ \*

٢٥ \* وَلَا تَقْتُقِ الْأَيَّامَ مَا أَنْتَ رَاقٍ \* وَلَا تَرْتُقِ الْأَيَّامَ مَا أَنْتَ فَاقٍ \*

يعتني أن الاقدار والأبهر لا تخالفه فيما يمنع من حرمين ورزق وتقف وتقف بل في موافقة له  
كما قال أشجع ، فلا يرفعُ الناسُ من خطئه ، ولا يضعُ الناسُ من يرفعه ،

\* لك الخبزُ غيري رَأَى مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى \* وغيري بغيم اللانقيّة لِحِنْ \* ٣١

لك الخبز طعم الممدوح بل يبرز الخبز في قال غيري يطلب الغنى من غيرك أي أنا لا اطلبه إلا  
منك وغيري يلحق بغير بلدك أي أنا لا أقصد إلا بلدك

\* فِي الْغَرَضِ الْقَصَى وَرُيُوتِكَ الْغَنَى \* وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَالِقُ \* ٣٢

يقول بلدك المطلوب الابدع أي في ابعاد ما يطلبه الانسان فلذا بلغها لم يطلب بعدها شيأ  
والدنيا كلها منزلك أي في منزلك ما في الدنيا كلها وأنت جميع الناس

وبلغ محمد بن اسحاق أن أبا الطيّب هجاء وأما هجى. على لسانه فعاتبه محمد بن تَب  
اسحاق فقال

\* أَتُنْكِرُ يَا أَبَنَ إِسْحَاقَ إِخَانِي \* وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنْغَى \* ١

يقول مستغما متعجبا انتنكر موالاتي أياك وتظن أن ما هجيت به من قبلي وهرب المثل  
بلاء والثناء

\* أَظُنُّ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ جِلْمِي \* بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ \* ٢

يقول لا انطق فيك بالهجر وهو القبح من القول بعد علمي أنك خير الناس كلم

\* وَأَكْرَهَ مِنْ نُهَايِ السَّيْفِ طَعْمًا \* وَأَمْسَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ \* ٣

وأكره طعما على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا من  
مبالغة الشعراء يقصدون بمثل هذا المبالغة لا التحقيق

\* وَمَا أَرَمْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنَى \* فَكَيْفَ مِلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبُقَاءِ \* ٤

أي ما زلت سنو عشرين على العشرين فكيف امل طول البقاء بالتعرض لهجائك

\* وَمَا اسْتَقَرَّتْ وَصْفَكَ فِي مَدْحِي \* فَلَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ \* ٥

يقول لم أستوف أحصاف مدحك وأنا باستتمها أول متى بالأخذ في هجائك

\* وَهَبْنِي فَلْتُ هَذَا الصَّبْحَ لِيَلَّ \* أَيَّحَى الْعَالَمُونَ عَنِ الصِّيَاءِ \* ٦

\* تُنْبِئُ الْحَسِيدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً \* جُعِلَتْ فِدَاهُ وَهُمْ فِدَاهِي \* ٧

قوله جعلت فداه في موضع الداء وجعله وصفا للنكرة والوصف إذا كان جملة يجب ان يكون

خبراً يحتمل الصدق والذب من سائر أقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولتله جملة على المعنى كانه قتل وأنت امرء مستحق لأن أقول له هذا كما قال الراجز ، ما زِلْتُ أَسْتَعِي مَعِيْمٌ وَأَحْتَبِطُ ، حتى إذا جاءه الكلام المُخْتَلِطُ ، جافوا بصيْحٍ قُلْ رَأَيْتُ الذَّيْبَ قَدْ ، فجعل الاستقبال وصفاً كأنه أراد جافوا بصيْحٍ يقول من رآه هل رأيت الذيب قط ومعنى أبييت أنه ينكم عليه ضاعته لحسانه بعد أنه يدعو الله بأن يجعله فداءً ويجعل لحسان فداءً أمتنتي

٨ \* وهاجي نَفْسِي مَنْ لَمْ يَجِزْ \* كلامي من كلامهم الهراء \*

البراء الساقط من الكلام انتهى لا خير فيه يقول تركك تمييز كلامي من كلام هجاء منك لنفسك

٩ \* وإن من العجائب أن تَرَانِي \* فتَعْدِلُ في أَقْدَل من الهباء \*

يقول من العجائب أن تَرَانِي وتعرفني ثم تسوي بيني وبين خسيس أقل من اجزاء الهباء في الهواء يعني غيره من الشعراء

١٠ \* وَتَنَكَّرَ مَرِيْمٌ وَأَنَا سُبَيْلٌ \* صَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّوَاءِ \*

يقول تنكر موت حسادي وأنا الخالق عليهم بموتهم والعرب تزعم أن سهيلاً إذا طلع وقع الوداع في الأرض ونثر الموت يقول فأننا سبيلاً على أولاد الزنى خاصة أي أنتم يموتون حسداً لي ☆

نجم وقد ايضاً مدح حسين بن اسحاق التنوخي

١ \* مَلَأَ اِنْتَوَى فِي كَلْبِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ \* لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي فِي مَنِ السُّقْمِ \*

يقول لومي الغرق في تفرقه بيننا وحلمه أياها بالبعد غاية الظلم منا فلعله يعشقها كعشقي أياها فلذلك يختارها لنفسه ويحول بيني وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال محمد ابن وهيب \* وحاربتني فيه رَبُّبُ الزَّوْمَانِ ، كُلَّ الزَّوْمَانِ لَهُ عِشْقٌ ، وقد قال الجعفي ، قَدْ بَيَّنَّ ائْبِيْنُ اَلْبُقَيْقُ بَيْنُنَا ، عِشَقُ اِنْتَوَى لِرَبِيْبٍ ذَاكَ الرَّبِّبِ ، ثم حَقَّقَ هذا المعنى فقال

٢ \* فلولم تَغَرُّ لَمْ تَزِدْ عَنِي لِقَاءَكُمْ \* ولولم تَزِدْ لَمْ تَكُنْ فَيْكُمْ خُصْمِي \*

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما طَوَّتْ لقاءكم عني ولما خلاصتني بسبيكم

٣ \* أَمْنَعَةُ بِالْعَوْنَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي \* يَغِيْرُ وَكَيْيَ كُلَّ نَالِكَا الوَهْمِي \*

يريد بنالها وصلها وأراد بالوهمي أول ما بدأت به وبالبؤم ما بعد ذلك من الوصل يقول أنها بدأت بوصل ثم لم تعد اليه فليتها أُنْعِمَتْ على يرجوعها الى الوصل مرة أخرى والوهمي أول مطر في السنة والوئي الذي يليه وهو منقول من قول ذي الرمة ، لِنِي وَابَّةٌ تَمْرَعُ جَنَابِي ظَلَّتْنِي د

، نَوَيْمِي مَا أُوتِيتَ مِنْ ذَاكَ شَائِرٌ ، وَلَمَعْنَى مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، قَدْ زُرْتَنِي زُورَةً فِي الْمَدِينَةِ وَاحِدٌ .  
، قَتْنِي وَلَا جَعَلِيَا بَيْضَةَ الدِّجَالِ ،

\* تَرَشَّفْتُ فَعَا سَحَرَةً فَدَلَّتْنِي \* تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ \*  
اترشف ائتمس والظلم من الاسنن وريقها وأما حصن السحرة لأن الأضواء تتغير عند ذلك وإذا  
كانت نَيِّبَةُ النَكْبَةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كُنِ الْمَدْحُ لَهَا أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَمْرِءِ الْقَيْسِ ، دُنَّ الْمُدَاهِرِ  
وَصُوبَ الْعَمَلِ ، وَبَرِّحَ الْخَزَامِي وَشَرَّ الْقَنْزِ ، يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَتْيَابِهَا ، إِذَا تَرَبَّ أَنْتَارُ الْمَسْحَرِ .  
وَقَالَ زُجَيْرٌ أَيْضًا ، كَأَنَّ رَيْقَتَهَا بَعْدَ الْبَرِّ اعْتَبَقَتْ . مِنْ نَيْبِ أَرَاكِ ، بَعْدَ أَنْ عُنُقَا . وَدَلَّ  
الْحَافِي ، كَأَنَّ بَيْعِيَا قِيَّةً بَابِلِيَّةً . عَاهُ سَمَاءُ بَعْدَ وَعَيِّ مَرَاجِيَا ، وَاعْلَشَقِي إِذَا مَضَى مَعْنُوفٌ  
زَادَتْ نَارَ حَبَّةٍ تَلْهُبُهَا لِذَلِكَ قَالَ ، تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ .

\* قَتَاةٌ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا \* وَمَبِيبُهَا الدُّرَى فِي الْحُسْنِ وَالظُّلْمِ \*  
يُرِيدُ أَنَّ كَلَامَ مَنْ قَالَتْهَا وَنَعْفِيَا وَتَغَرَّ عَا أَلَوْ تَبَسُّمٌ عَنْهُ سَوَاءٌ فِي الْحُسْنِ وَالظُّلْمِ فَتَبَيَّنَتْ  
الْعَقْدُ وَاللَّامِ وَالْغَرَّ وَحَذَا قَوْلُهُ ، كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِاتِّسَامِ ، وَقَدْ زَادَ الْفَنَاءُ فِي عَذَا  
أَنْبَبَتْ وَحَدَّ قَوْلِ الْجَحْرِ ، فَيَنْ نُوَلُّوْا تَبْلِيغَهُ عِنْدَ اتِّسَامِهَا ، وَمِنْ نُوَلُّوْا عِنْدَ الْخَلِيقِ تَسْبِيحُهُ .  
فَذَكَرَ أَيْضًا شَيْئَيْنِ وَقَدْ هَلْ أَمُوتُ بَيْنَ أَمِيلٍ ، وَأَنْ نَفَقَتْ تَرُّ فُذْرٌ كَلْبِيَا . وَهَذَا أَرَادَ فَلَمَّا  
بَنَظَرُ الدُّرَى ، فَذَكَرَ شَيْئًا وَاحِدًا وَأَخَذَ أَبُو الْمُضَنَّاغِ ابْنَ نَاصِرِ الدُّوْنَةِ عَذَا الْمُعْنَى فَعَلَّ . وَمَعْنَى  
نَفْسِي الْفِدَا لِنَفْسِي ، وَصَحَّتْ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَدُّعِهِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مَثَلُ نُوَلُّوْا عَدُوٍّ . وَتَغَرَّ  
وَحَدِيثُهُ وَلَمَوْعِهِ ، وَزَادَ ذَكَرَ الْمَوْعِ عَلَى الْمُنْتَهَى

\* وَكَلْبِيَا وَالْمُنْدَبِي وَفَرَّقَ \* مُعْتَقَّةٌ صَبِيَا فِي أَرْبَعٍ وَالنُّعْمِ \*  
الْمُنْدَبِ الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ وَتَفَرَّقَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ يَعْمَلُ قَدْ اسْتَوَتْ مِنْهُ عِنْدَ الْإِسْدِ فِي  
نَيْبِ ارْتَادَةِ وَالذُّوقِ وَأَمَّا يَسْتَوِي فِي الذُّوقِ شَيْئَيْنِ الْغَنِيَّةِ وَالظُّلْمِ لِأَنَّ الْعُودَ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسْدِ وَلَمَّا  
جَمَعَ بَيْبَ فِي أَرْبَعٍ وَأَرَادَ فِي النُّعْمِ شَيْئَيْنِ فَمِنْ الْعَدَةِ أَيْضًا لَا نَعْمَ لَهَا لَكِبُ الْعَدَةِ نَعْمَ  
وَأَسْتَعْمَلَ الظَّلَامَ إِلَى ذِكْرِ أَرْبَعٍ فَمِنْ احْتِجَاجٍ إِلَى الْعَفِيَّةِ وَالْإِقَامَةِ أَعَزَّ مِنْ عَدَمِ النُّعْمِ فَاسْتَفْسَدَ  
الْاِخْتِلَافُ مَا ذَكَرَهُ فِي النُّعْمِ

\* جَفَّتْنِي كَأَنِّي نَسْتُ أَنْتَفَاقِي \* وَأَنْعَمِي وَالْخَنْبِ فِي صُورَةِ الْمَدْحِ \*  
يَعْمَلُ جَفَّتْنِي يَهْجُرُهَا كَأَنِّي نَسْتُ الْأَنْتَفَاقِ وَالْإِسْدِجِ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُ عَذَا ، نَسَا الْعَرَبُ

بلمح في السجدة وانصحب . نرى في قول النعماني أنه إذا رآته امرأة ورائه يذبح . تقول يذبت  
 رجبت يمينها . أبغى هذا بلحى المتعاضى . فقلت يا ! فتجلى وتبينى ، بلاى إذا انتفت  
 عن الثور . فذبح في شجعتة وحسن بلانه عند حرب تترغب فيه فذد أبو الطيب أن  
 عذ . فاقصت عذ امثنا حقله وقوله واتشيب في صورة الداء يعنى اذا ربيت الخيل تشيب  
 سودا ، تلتحن بالدماء وجفتها علينا لما قل الجعدى ، وتغير يوم الروح ألوان خيلنا . من  
 النعمى حتى تحسب الجور أشقا .

١ \* يحاذرنى حتفى دلتى حتفه \* وتندرنى الأفعى فيقتلها سمي \*

خلف ١ يتصور منه خذر وأما يبد أن قبي ألقى منه حتفى لو قاتلتى لحذرنى كأتى حنفة  
 أى دلتى ألقته بعينا وأعلمه فهو يحذرنى خذر من تيقن خلاكه من جنة انسان ويحتمل أن  
 يكون هذا تجازا ومغنة في وصف شجعتة وقوله وتكون الأفعى أى يتعرض لى ألقى عدوى  
 داخله وقد جعل عدوه فسمين حاذرنى خذر . وتعرض له يهلكه لئمتبى وبها سمي عدوه الأفعى  
 سمي فود نفسه وشجاعته السم نسله نثير في عدوه

١ \* يروا الردييات يقصفنا لى \* ويمنى السرجيات يقصفنا لى \*

السرجيات السيوى منسوبة الى سويج فيا لان يعلنا بعول الرمح تنقص قبل الوصول الى اراد  
 دى وانسيو تنقص قبل فتح لى فجعل لى يقصفنا لى لان السبب في قصفا وذلك لى  
 والفعل قد ينسب الى من لى سببا فيه

١ \* يروى السرى يرى النملى قدلتى \* أخف على المروى من نفسى جرمى \*

تنت السرى عن انبا جمع سريته ويرى النملى انصد المصاف الى الفاعل أى لما تبرى النملى  
 رضى نصد من يقول اذعت السرى لى لجعلنى في حلقى على المروى تنفسى ألقى يخرج  
 من لى وذا جرمى من التميمير المفعول في ردنى عذا على رواية من روى أخف ينصب وأما  
 لى جرمى من التميمير . نبات الوزن وائمة الثغافيه وآل فقد تم المعنى لونه ومن روى أخف  
 يرفع فهو من لى جرمى خبره واللمة في موضع انصب على لى لما تقول مررت بيزيد لونه  
 حسن أى في عذ لى

١ \* وأبصر من زرا جوا لى \* اذا نظرت غملى سواتم علمى \*

جوا قصبة اليممة وزرق اسم امرأة من أهل جوا دنت شديدة اسم نلوك بيمرعا النسى

انعميد فمريت اعرب بيا المثل ففنونوا ابرم من ررقاء اليمامة وقصل نفسه عليها فقال اذا نظرت عيني ساراعها علمي اى اتيما لا يسبقن علمي فاذا رايت الشئ ببصري علمته بقلبي وروى ابن جني شواحه علمي وانشاؤ الأمد وانعاية يقول اذا نثرت عيناى فغابتاعما ان تعرفا علمته بقلبي يعنى انه عرف بأعقاب الأمر قال ودان ايضا يقول شاعها علمي اى سابقها الى علم الشئ ويروى شاعها اى سبقها مغلوب شأى لما يقال رأى وراء ونأى وراء ويروى ايضا ساراعها علمي وانشاؤ انيعة اى حمة عيني ان ترى ما عرفت

\* دنتى دحوت الأرض من خبيتي بها \* لأن بنى الاسكندر انسد من عزمى \*  
اندحو البسند يصعب ثرة اسفار، وتقلبه في البلاد حتى عرف الأرض كلها وحتى ناته بسطاب تعلمد بيا وبذد قود عزمه على الأمور فدان الاسكندر بنى انسد بين الناس وبين ياجوج وماجوج من عزمه

\* لائقى ابن اسحاقى الذى دنى قيمه \* قابذع حتى جل عن دقة القيم \*  
يعول برتمى انسرى لائقى ابن اسحاقى يعنى تدلفت المشاق لألقاه ثم وصفه بدقة انعم فقال ابدع في دقة فبمه حتى جل عن ان يوصف به فقال انه علم بانغييب ويجوز ان يكون المعنى انه ارتفع عن ادراك دقة انعم ايها

\* وامتع من انفاذه اللغة اننى \* يلد بيا سمعى ولو ضمنت شتى \*  
يروى نها ويروى وان يريد انه صحيح اللفظ مسحى انللم يلد سمعه بكلامه وان شتمه نصحه نفسه وعذوبة طماته يعال نذنت الشئ ونذنت به اى استلذذته

\* بين بنى قحطان رأس قصعة \* وعزنيها بدر النجوم بنى قيم \*  
يعنى انه في عولاه لليممين من جسد وفي عولاه للرأس والعزنيين اى انه رئيسهم وبه عزو والعزنيين يجعل مثلا في عزو ولذنتك الاتع وجعله نسبد في بنى قيم انذين في النجوم

\* اذا بيت الأعداء كن استماعيم \* صرير اعوانى قبل فقععة الحاجيم \*  
قال ابن جني اى يبادر الى أخذ البرح فان لمحى اسراج فيه فذاك والا ربه عريذ وهذا عذبان انميرسم وانماهم ولامر من لم يعرف المعنى يقول اذا واقفتم نيلا أخفى تدبيره ومدب وحقق من ان يفتن به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير واحد بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا اصوات الحاجيم متحركة في احناك خيله ولم يعرف ابن دوست هذا ايضا لانه قال في تفسيره لان واحد

تصل اليتم قبل وصول خيله اليتم ونيس بتصور ما قاله ألا ان يتيمهم راجلا والمعنى أنه يهجم عليهم فلا يشعرون به ألا اذا شعنتهم برماحه لاختفائه ذلك بلطف تدبيره

١٩ \* مِذْلُ الْأَعْرَاءِ أَنْبَعُزُ وَإِنْ يَمِينَ \* به يَتَمَيَّمُ فالَمَوْتُمُ الْجَائِمُ الْيَتِيمُ \*

اى هو مِذْلُ الْأَعْرَاءِ ومعز الأكلة ايضا لأنه يرفع قوما ويضع آخرين وقوله يَمِينَ اى يحسن من قوله ان يَمِينَ اى حان قال الأصمعي لا مصدر لكن وقال أبو زيد يقال فيه أَيْنَا وقوله به اى على يَدَيْهِ يقول وان حان يتيمم يعنى يَتَمَرُّ الأعزاء فهو الموت وهو ايضا الجائم اليتيم يريد أنه يقتل الكلاب ثم يحسن الى أبناء الأيتام ليستلذعهم

٢٠ \* وَإِنْ تَمَسَّ ذَنَّهُ فِي الْقُلُوبِ قَنَانُهُ \* فَمَسَّكُهَا مِنْهُ الشِّفَاةُ مِنَ الْعُدْمِ \*

يقول ان اودى قلوب المضعنين بقنانه فإن الذى امسكها هو الذى يشفى من الفقر بعنانه ومن روى بفتح السين فإنه اراد موضع الامساك وهو كفه

٢١ \* مَقْلُدُ ضَاغَى الشُّفْرَتَيْنِ مُحْكَمٌ \* على الهمام ألا أنه جائر المحكم \*

يعنى سيفه جعله ضاغى الشفرتين وهما حداه لكثرة ما يقتل وهو محكم على رؤس اعدائه جائر فى حكمة لأنه يحكم بقتل جميعهم فلا يبقى منهم أحدا

٢٢ \* تَخَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَلَّةٌ \* بَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جَسَدٍ \*

البحرَج ائلف عن الشئ والإمساك عنه وحقق الدماء امساكها وحفظها فى الكبدان يقول أنه يبريق دمء اعدائه ولا يمسكها لأنه يرى تركه رأس من رؤس الأعداء على جسده قتل نفس لا يحل له قتلها اى يخرج من هذا كما يخرج من ذاك

٢٣ \* وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْخُسَيْنِ كَجِدِّ \* على كثرة القتل بريئا من الإثم \*

لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل ألا من يستحق القتل كجده وكان غازيا يقتل اللغار فكان بريئا من إثم القتل على كثرة ما له من ائقتلى وروى ابن جنى كجده بالحاء وقال اى كحد هذا السيف وهو كثير القتل ولا أمر عليه لأنه لا يضع الشئ فى غير موضعه لما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كما قال الطائي فى الرماح ' إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا ' وإن أسأت الى الأقوام لم تلزم

٢٤ \* مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ تَرَكَهُ \* لَلْحَقِّهِ تَصْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ \*

يقول لاستيلاء الجرم عليه 'يلحقه تركه آية' بفعله حتى لو أراد ترك الجرم لم يكفه وهذا منقول من قول أبي تمام ، تَعَوَّذَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ، قَنَاهَا لِقَيْصٍ لَمْ تَطْعُمَهُ أَذْمَلُهُ ،

\* وقى الحرب حتى لو أراد تأخرًا \* لآخره الضع الكبير إلى القديم \* ٢٢

يقول هو صاحب الحرب وقى الحرب أبدًا حتى لو أراد تأخرًا لكان تأخره تقدمًا ان ليس عنده إلا التقدم والمعنى لآخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم

\* له رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ \* بها قُضِلَتْ لِلْجُرْمِ عن صاحب الجرم \* ٢٣

أي بلغت رحمته إلى أنها تكاد تحيي العظام الميتة أي فصلت عن الأحياء وأدرت الأموات وغضبه فصل عن صاحب الجرم فصلته هي للجرم يعني أنه يهلك بغضبه الجرم ويغني ذلك الجرم الذي جناه حتى لا يجني أحد تلك للثانية ولا يأتى بذلك الجرم خوفًا من غضبه بغضبه يغني الجرم وجرمه أيضا ولم يعرف ابن جني هذا فقال إذا أغضبه مجرمٌ لأجل جرم جناه تجاوزت غضبته أيضا قدر الجرم فكانت اعظم منه فإما احتقره فلم يجازره وإما جازاه فتجاوز قدر جرمه فأهلكه وهذا هو لا يساوى الحكاية

\* وَرَقَّةٌ وَجَدَ لَوْ حَتَمْتَ بَنَظْرَهُ \* على وَجَّتَيْنِ مَا أَتَمَحَى أَثَرُ الْخُتَمِ \* ٢٤

بعول هو رفيق الوجه حياء وكما فلو نظرت إليه نظهر على رقة وجهه أثر نظرك لأثر الختم ثم لا يذهب لك الأثر ولا ينمحى

\* أَذْأَقَ الْغَوَالِي حُسْنَهُ مَا أَذَقْنِي \* وَعَفَّ فَجَازَعَنَ عَنِّي عَلَى انْصِرَمِ \* ٢٥

انغوالى النساء الشواب يقال أذعن اللان غنمين بجمالهن عن الخلى ويقال غنمين بأزواجهن عن الرجال ويقال الغانية أثنى غنمين ببيت ابوتها ولم يقع عليها سبًا يقول فعل بين ما فعلن في لهن عشقته فلم يواصلهن وعف عنهم فكان ذلك جزاء نيت عن مصارمتين آيلى

\* فَكَيْ مَن عَلَى الْغَبْرَاءِ أُولَهُمْ أَنَا \* نَهَذَا الْإِيَّي الْمَاجِدِ الْمَجِيدِ الْقَرِ \* ٢٦

الفداء عذ وبغضهم فإذا فُتحت ألفاء قصر لا غيرُ وَالْأَبَىُّ بمعنى الْآبَىُّ وَعَوِ الَّذِي يَأْبَى الدنايا وَالْمَاجِدُ الْفَاعِلُ مَنْ جَادَ بِجُودٍ وَالْقَرِ الْمَسِيدُ وَأَصْلُهُ الْفَصْلُ مِنَ الْبَلِّ يَتَرَدُّ لِلْفَصْلَةِ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ

\* لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْأَمِّ سَيْفُهُ \* فَالضَّنُّ بَعْدَ الْحَيِّ بِذَعْرِبٍ وَالْخَيْرُ \* ٢٧

يقول اخاف سيفه لي حتى حال بيني وبين أن يأمنوه فإ شئكم بالانس بعد خوف الحي



٢٨ \* وَأَرْقَبَ حَتَّى نَوْتَمَلَّ دِرْعَهُ \* جَرَّتْ جَزْءٌ مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا نَحْمٍ \*

أى اخلف كل أحد حتى نوفر ببببته إلى درعه نذابت جزءاً من خيفه وجرت جرى الماء

٢٩ \* وَجَادَ فُلُولا جَوْدَهُ غَيْرَ شَارِبٍ \* لَقِيلَ كَرِيمٌ حَيَّجْتَهُ ابْنَتُهُ أَنْدَرَمَ \*

أى لولا أنه يجود للمال ولم يشرب اللحم لقال الناس أنه كريمٌ حرته اللحم وبعبته على الجود وعلى بابنة البئر اللحم وهذا من قول النخعي ، فَحَى وَاعْتَرَّ لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قِيلَ نَشَوَانُ ،

٣٠ \* أُنْعِنَاكَ نَوْعَ الدَّهْرِ بَلَّيْنِ آيِنِ بَوْسُفٍ \* بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُوا لَكَ بِالرُّغْمِ \*

قوله نوع الدهر يجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل فيكون المعنى اطعنأك كما اطعنأك الدهر ويجوز أن يكون مضافاً إلى المفعول وهو انشاع فيكون انعنى اطعنأك نبأية انشاعة شهور منا لطاعتك كما تطيع الدهر ولا ينفك أحد من ناعة الدهر وانعأك حاسدوك على رغمهم حوفاً منك وأراد والخسدون فحذف النون لأنه شبهه بالفعل كانه قال والذين حسدوك ومثله تنيم كل عبيد ، ولقد يفتنى به جيرانك السمسكوا منك بأسباب الوصال ، أراد انمسدون وانشد جميع النحويين ، الحافظوا عورة العشيرة لا ، بالقيهم من وأبيهم وألف ، وأراد حافضون ولذا نكسب العورة وقرأ بعث القراء والمقيمي الصلاة بالنصب وس روى الخسدون فيروا من روى فيهم انشدوا النحويون خالفوا عورة العشيرة وقراءة العلامة والمقيمي الصلاة لأن انشود اذا حذفت لزيادة فلووجه أن يخص المصاف اليه ويجوز إدخال الألف واللام في اسم انفعول مع الاضافة خاصة بقول عنتره ، الشامي عرصى ولم أشتمهما ، ونقول عمرو يا أيها الغنابنا جهلاً بنا ، وخلقيت عبداً لأن المعنى يا أيها الذي يغتابنا وارتفع للحسادوا بالضعف على الضمير في أنعنأك وحسن انعنأك على الضمير انرفع وإن لم يؤد لنقول الكلام

٣١ \* رَفَقْنَا بِأَنْ تُعْضَى فُلُولا نَحْدُنَا \* نَحْلُنَا قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوُحْمِ \*

يعول رفنا بأنك تعطينا لما تحفظناه من جودك فلو لم تعطنا لظننا قد أعتيت

٣٢ \* لَمِعَتْ بِتَقْرِيطِيكَ فِي قَلْبِي تَجَلَّسَ \* وَكُنَّ أَلْدَى يَدْعُو نَدَى عِلْبِكَ أَمَى \*

يعول لثرة مدحى أباك لمعت مدحك وشعره والذي يدعوى يدعى أن أمى فدعى عليك أمى فيقول يا مثنى فلان وأراد الذي يدعوى فحذف للمفعول والضم في اببيت مفعولان أو يميم أمى والثاني فدعى وهذا المعنى من قول النلس من أكثر من حة عرف به وقد قال جعفر بن كثير

جَمِيلٌ قَدْ مَلَأَتْ الْبِلَادَ بِذِمِّ بَيْتِنَا وَصَارَ اسْمُهَا نَكْ نَسْبًا وَأَبُو النُّصَيْبِ فَقُلْ عَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَجَرِيِّ  
 ٠ مَا أَذْ أَلَا عَبْدٌ فَتَعَرَّكَ أَدَى ، نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَفْعِي وَمَقْصِي ،

\* وَأُطْمَعَنِي فِي نَبْلِ مَا : أَنَا لَهُ \* عَمَّا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَسْمَعَ فِي النُّجُومِ \* ٣٣

يعول قد نلت جوده كلها أرنت ونما أهدرت ذلك طمعت فيما لا يُنال أن من نل ما أراد ن  
 فيما وراء مما لا يناله ولم يزل في هذا النمع حتى صرت أسمع في ادراك النجوم حتى أُنبتنا  
 لما قال النجدي ، لم لا أمد يدى حتى أدل بها ، زفر النجوم إذا ما نلت لي عطفا ،

\* إِذَا مَا صِرْتُ الْغُرْنَ قَرَّ أَجْرَتُنِي \* فَكُلْ دَعَا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْأَلَمِ \* ٣٤

اجزتنى اعطينتى جائزة وفي العناء واللم للرح ويريد به أنه واسع الصبره رحيب للرح قلوا  
 كل به الذعب في جائزته كان كثيرا

\* أَبَتْ نَكْ لَمَعِي تَحْوِيَّ مَيْتَةً \* وَفَقَسَ بِهَا فِي مَرِي أَيْدَا تَرْمِي ٣٥

وبروى عربيه وانخدوا انهم يريد تدمير عن الدنيا وعما يورثه عيبا يقول تكبرك عن النقائص  
 ونفسك انتى ترمى بها أبدا في مضيق من حارب ثيلان نعى لك اى لا موضع للذم فيك  
 لك مرفع عن كل ما يورى بك نلتك شجاع

\* وَلَمْ فَادِلْ نَوْسِنَ ذَا انْشَخَصَ نَفْسَهُ \* نَدَنَ قَرَاهُ مَذْمُونُ الْعَسْكَرِ الْذَمُّ \* ٣٦

انفى انطيم واندد اللهم يقول دم من قائل يقول لشخصك نو كان على قدر نفسه ومنته  
 ندان لجيش التليم يذمنون ورا ١٠ فيستد دعبه

\* وَقَاتِلْنِي وَالْأَرْضَ أَعْيَى تَحْكُمَا \* عَلَى أَمْرٍ يَشِي بِوَقْدِي مِنَ الْخَلِيمِ \* ٣٧

صنف زرائته ونفل حلمه بعول الأرض تقبل تعجبت تعجب عشى على امرى وشغل حلمه كنفلى

\* عَظُمْتَ فَلَمْ لَمْ تَكَلَّمْ مَيْتَةً \* تَوَاضَعْتَ وَعَوِ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ \* ٣٨

بعول انت عظيم انقدر وانفس والجمه فلم يذلمك اناس ميانة لك فلما عابوك تواضعت عن  
 تلك العظمة وعي العظمة لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عظم عن العظم  
 اى تعظما عن العظمه وترلا للعظمه \*

ودخل على علي بن ابراهيم التنبوخي فعرض عليه كلسا في بده غيب شرابا سمود فقال ارتجلا

\* إِذَا مَا الْكَلْسُ أَرَعَشَتْ ا \* عَحْوَتْ فَلَمْ تَحُلْ يَمِي وَيَمِي \* ٣٩

ارعشت حركت من الارعشة وفي اربعة اى حررتنيما نسد شربنا بعى لا اشربها فألون صحيا

لا تحول الكأس بيني وبين عقلي فحذف المضاف فجاء به من طرز كلام الصوفيّة نقول قائلهم  
 \* عَجِبْتُ مِنْكَ وَهْنِي ، أَتَنَيْتَنِي بِكَ عَنِّي ،

٢ \* فَحَرَّتْ الْحَمَّ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى \* فَخَمَرِي مَاءَ مَرْوٍ دَالَّاجِيْنِ \*

٣ \* أَعَارُ مِنَ الرُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرَى \* عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَيْ الْحُسَيْنِ \*

عو من قول الطاعق ، أَعَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَا ، خَافَةَ أَنْ يَلَامَسَهُ الْقَمِيصُ ، ومن قول الخباززي  
 ، مِنْ لُطْفِ إِشْفَاقٍ وَدَقَّةِ غَيْرِي ، أَنِّي أَعَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلِكِيكَ ، وَلَوْ اسْتَنْطَعْتُ جَرَحْتُ لُطْفَكَ  
 غَيْرِي ، أَنِّي أَرَاهُ مُقِيلًا شَفَتِيكَ ، وَأَسَاءَ أَبُو الطَّيِّبِ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ لَا يَغَارُ عَلَى شِفَاهِهِمْ وَيَقُولُ مَنْ  
 يعذره إنما يغار لأنه يرفع شفتيه عن رتبة الكأس ولهم لاتيما للهم والنهي والالفاظ الحسنه والأمر  
 بالصلة ويجوز أن يريد أن الرجاجة نأت ما لم ينأه أحد فهو يغار عليها حيث لا تستحق  
 الرجاجة ذلك

٤ \* كَأَنَّ بِيَاهِضًا وَالرَّاحَ فِيهَا \* بَيَاضٌ مُخْلِدٌ بِسَوَادِ عَيْنِ \*

٥ \* أَتَيْنَاهُ نُفَالِيَهُ بِرَفْدٍ \* فَضَلَّابَ نَفْسَهُ مِنْهُ بَدْعِيْنِ \*

يقول ابن الرغد الذي طالبناه به رآه دينا على نفسه كما قال أبو تمام ، غَيْرِمَ لِلْمَلِمْ بِهِ وَحَاشَ  
 ، نَدَاهُ مِنْ مَمَالِكَةِ الْغَرِيمِ ، وَقَالَ أَيضاً - أَلَا نَدَى كَالذَّيْنِ حَلَّ قَضَاؤُهُ ، إِنْ الْغَرِيمِ  
 لُمُعْتَقِبِهِ

تد فشرها فقال فيه

١ \* مَرَّتَكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةً الْحَمِّ \* وَهَنَيْتَهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكٍ السُّكِّ \*

في قوله مرتك نوعن من الضرورة أحدهما أنه كان يجب أن يقول أمراتك لأنه إنما يفذل مرأدا  
 إذا كان مع هناك فإذا أفرد قائلوا أمراي اتعلم والآخر أنه حذف ضمير مرأتك وقوله مسكر  
 السمكر أي أنه يغلب السم والسم لا يغلبه ولا تد أن يغلب كل شيء فدأته قد غلبه ويجوز أن  
 يستحسن السمكر شمائله فيسكر لحسنها

٢ \* رَأَيْتُ الْحُمِيَّ فِي الرُّجَاجِ يَكْفَهُ \* شَشَبَيْتَهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْحَمِّ \*

الحميا من اسماء اللحم وفي من الامماء أي لا تستعمل إلا مصغرة شبه اللحم بالشمس والرجاجد  
 باليد وكفه بالبحر

\* إِنْ مَا دَرَبْنَا جَوْدَهُ كَانَ حَاصِرًا \* نَأَى أَوْ ذَقَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْحِصَمِ \* ٣  
 أى لا نَذَلُّ جَوْدَهُ إِلَّا وَهُوَ يَحْضُرُ دَاخِرَ الْحِصَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا يَقَالُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ فِي مَوْضِعٍ  
 إِلَّا وَيَحْضُرُ ۞

وقال أيضا يمدح علي بن إبراهيم التنوخى

تو

\* أَحَدًا أَمَّ سُدَّاسٌ فِي أَحَدٍ \* نُبَيْلَتْنَا الْمَنُونَةُ بِالتَّنَادَى \* ١  
 المشهور في لغة العرب أن هذا ابناء لا يتجاوز الأربعة نحو أَحَدٍ وَثَنَاءُ، وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ وَحَقٌّ نَادِرًا  
 أَنَّهُ يَقَالُ لِأَعْشَارٍ وَمِنْهُ قَوْلُ النُّكَيْتِ ، فَلَمْ يَسْتَرْيِثُوا حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَاءً عُشَارًا ،  
 وَلَا يَسْتَعْمَلُ أَحَدًا فِي مَوْضِعِ الْوَاحِدِ فَلَا يَقَالُ هُوَ أَحَدٌ أَيْ وَاحِدٌ أَمَّا يَقُونُ جَاءُوا أَحَدًا أَيْ  
 وَاحِدًا وَاحِدًا فَسُدَّاسٌ نَادِرٌ غَرِيبٌ وَأَحَدٌ فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ خَلْفًا وَذَلِكَ سُدَّاسٌ فِي مَوْضِعِ سِتَّةٍ  
 وَاتَّشَرُوا فِي مَعْنَى هَذَا النُّبَيْتِ ثُمَّ بَأْتُوا بِبَيَانٍ مَغِيدٍ مُوَافِقٍ اللَّفْظِ وَإِنْ خَنِيَتْ مَا قَالُوا فِيهِ طَالَ  
 الْكَلَامُ وَلِذَلِكَ أَذْكَرُ مَا وَافَقَ اتَّفَقَ مِنَ الْمَعْنَى وَهُوَ أَنَّهُ إِرَادَ وَاحِدَةً أَمَّ سِتٌّ فِي وَاحِدَةٍ وَسِتٌّ  
 فِي وَاحِدَةٍ إِذَا جَعَلْتَهَا فِيهَا دَالِشِيءَ فِي الشَّرْفِ وَلَمْ تُرَدِّ انْصَرَبَ لِحُسْنِ سَبْعٍ وَخَصَّ عَذَا الْعَدَدِ  
 لِأَنَّهُ إِرَادَ نِيَابَتِ الْأُسْبُوعِ وَجَعَلَهَا أَمَّا لِإِلْيَاقِ الدَّهْرِ كُلُّهَا لِأَنَّهُ كُلُّ أُسْبُوعٍ بَعْدَ أُسْبُوعٍ آخَرَ إِلَى آخِرِ  
 الدَّهْرِ يَقُولُ عَذَةُ اللَّيْلَةِ وَاحِدَةً أَمَّ لَيْلَى الدَّهْرِ كُلُّهَا جُمِعَتْ فِي هَذِهِ الْوَاحِدَةِ حَتَّى ذُنُوتُ  
 بِامْتَدَّتْ إِلَى يَوْمِ انْقِيَامَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ نُبَيْلَتْنَا الْمَنُونَةُ بِالتَّنَادَى وَالرَّادُ بِالتَّصْغِيرِ عَيْنًا اتَّعْظِيمُ وَالتَّكْبِيرُ  
 يَقُولُ نُبَيْدٌ ، وَثُمَّ أَنَابَ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ، ذَوِيبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَلْمَلُ ، يَعْنِي الْمَوْتَ هُوَ اعْظَمُ  
 الْإِدْوَالِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ ، فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرِّأْسِ لَمْ تَكُنْ ، لَتَبْلَغُهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْتَلَا ،  
 وَيُرِيدُ بِالتَّنَادَى انْقِيَامَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى سَمَى يَوْمَ انْقِيَامَةِ يَوْمِ التَّنَادَى لِأَنَّ الشُّدَّةَ يَكْثُرُ فِي ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ وَيَكُونُ عَذَا فَقَوْلُهُ ، كَلَّا أَوَّلَ يَمَرٍ الْخَشْرِ آخِرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يُرِيدُ تَنَادَى أَهْلَابِهِ بِمَا  
 قَدْ بِهِ أَلَا تَرَى لِي قَوْلَهُ ، أَفَكَّرَ فِي مُعَاوَرَةِ الْمَنَايَا ، وَعَلَى هَذَا اسْتِطَالَ اللَّيْلَةُ أَلَى عِزْمٍ فِي صِبَاحِهَا  
 عَلَى الْخَرْبِ شَوْفَ إِلَى مَا عِزْمَ عَلَيْهِ وَأَرَادَ هِمَّةَ الْإِسْتِفْهِمِ فِي أَحَادٍ فَحَذَفَهَا صَرُورَةً لِمَا قَالُ ، تَرَدُّجُ  
 مِنَ الْحَيِّ أَمَّ تَبْتَكُرُ ،

\* كَلَّا نَبَاتٌ تَعَشَّى فِي دُجَاهَا \* خَرَانِدٌ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادٍ \* ٢

نبات تعشش كواكب معروفة والسافرات اللاتي كُشِفْنَ عَنْ وَجْهَهُنَّ وَالْحِدَادُ ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُ فِي  
 الْحَزَنِ وَعِنْدَ الْمُصِيبَةِ شَبَّ هَذِهِ الْكَوَاكِبُ وَفِي مُصِيبَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِالْجَوْلَى السَّافِرَاتُ فِي الثِّيَابِ

لسود وسافرات بالرفع نعتٌ للخراشد ولانصب حالٌ وكان من حقه ان يذكر ما يبدؤ به بياضهم  
والخراشد الخبيثات ويصحب الحياء من البياض في شيء ولعله اراد ان الحياء في الغالب يكون في البياض  
دون السود وانبيت من قول ابن المعتز ، وأرى الثريا في السماء كأنها ، قد تمّ تباعدت من ثياب  
جديد

٣ \* أَفَكُرْ فِي مُعَاوَنَةِ الْمَنِيَا \* وَقَوِّدِ الْخَبِيلَ مُشْرِفَةَ الْهُوَادِي \*

معاقبتها ملازمتهما وأن يكون معها في عقر دارها وهو المعتزك والهوادي الأعناق

٤ \* زَعِيمَا لَلْقَنَا الْخَطِيئَةَ عَزَمِي \* يَسْفِكُ نَمِرَ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادِي \*

الزعيم الرفيل يقول عزمي زعيم بسفك نمر الناس كلام

٥ \* اَلَيْ كَمْ ذَا التَّخَلُّفِ وَالتَّوَانِي \* وَكَمْ هَذَا التَّمَلُّدِي فِي التَّمَلُّدِي \*

يقول الى كم اتخلف عما انليه من الملك واتواني فيه واتملدي معناه بلوغ المدى ويكون معنى  
التناؤل والانتظار وكلاهما جازر في معنى هذا البيت يقول الى كم ابلغ المدى في التقصير او  
يقول الى كم هذا التناؤل والانتظار وكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتملدي في التملدي

ان ينتابح خالجه

٦ \* وَشَغَلَ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ اَنْمَعَالِي \* بَبْنَعِ الشَّعْرِ فِي سَوِي السَّادِ \*

٧ \* وَمَا ماضِي الشَّبابِ بِمُسْتَرَدٍّ \* وَلَا يَوْمٌ يَرُوحُ بِمُسْتَعَادٍ \*

رواه ابن جني مستفاد يقول ما يحصى من الأيام لا يسترجع ولا يستعاد اي فاشغل نفسك عما  
هو الأهم والمطلوب كما قال ، ولكن ما يحصى من العجز فأنت ،

٨ \* مَتَى لَحَظْتُ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي \* فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي اَنْسَوَادِ \*

يقول متى رأيت بياض الشيب في شعري كلفني وجدته في سواد عيني لشدة كراهتي له  
واذا ابيض سواد العين عني صاحبها فكأنه يقول الشيب كالعي وهذا من قول أبي ذؤلف ، في  
كل يوم أرى بياضا قد طلعت ، كأنها طلعت في ناطق البحر ،

٩ \* مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاقِي \* فَقَدْ وَجَعَ اَنْتِقَاصِي فِي اَنْزِلَادِي \*

اي اذا تناقى الشباب ببلوغ حدة فريادة العمر بعد ذلك وفور النقصان

١٠ \* اَرَضَى اَنْ اَعِيشَ وَلَا اَكْفَى \* عَلَي مَا لِلأَمِيرِ مِنْ الأَيَادِي \*

يقول لا ارضى بحياقي ولا اكافئ الأمير على ايديه عندي

١١ \* جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا \* وَإِنْ قَرَفَ الْمُطَايَا كَالْمَرْوِ \*

قال ابن جني أي قد انصاعا وهزلها فتركما كالمراد البالية فحذف الصفة قال ابن فورجة لا نديل على حذف الصفة واراد المراد أنتى حملها في مسيرها ان قد خلت من الماء والبراد لطلول السفر والألف واللام في المراد للعهد والمعنى أن المسير اليه اذهب لحوم منايانا وأقنى ما استبقينا فلم يبق في المعلية لحم ولا في المراد زاد

١٢ \* فَلَمْ تَلَقْ لَيْثَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى \* وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقَرَارِ \*

١٣ \* أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بِلَدٌ بَعِيدٌ \* فَصَيَّرَ طَوْلُهُ عَرَصَ النِّجَادِ \*

البلد المنفارة ههنا والفعل للمسير في قوله فصير طوله عرص النجاد حمله السيف يقول ادناق المسير اليه حتى لم يبق بيني وبينه ألا مقدار عرص حمائل السيف

١٤ \* وَأَبْعَدَ بُعْدًا بَعْدَ النَّدَانِ \* وَقَرَّبَ قَرَبًا قُرْبَ الْبُعَادِ \*

بقول أبعد ما كان بيننا من البعد فجعله بعد التمدد الذي أدنى لان بيننا وقرب قربنا فجعله مثل قرب ابعد الذي لان بيننا أي قربني اليه بحسب ما دن بيني وبينه من ابعد فجعل البعد بعيدا عني وجعل اقرب قريبا مني

١٥ \* فَلَمَّا جِئْتَهُ لَعَلِّي تَحَلَّى \* وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَائِدِ \*

أي رفع منزنتي في مجلسه حتى نلت به محلا رفيعا فكدته اجلسني فوق السماوات السبع ويريد بالشداد المتفنة المتحكة المصنعة

١٦ \* تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ \* وَأَلْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْبُوسَادِ \*

أي تهللا وجهه واستبشر برويتي كما قال زهير ، تراه اذا ما جئته متهللا ، وهذا نقول الآخر ، اذا ما أتته الأسألون توقدت ، عليه مصابيح النلافة والبشر ، ومعنى اتمصراع الثاني من قول علي بن جبلة ، أعليتني يا ولبي الخند مبتدئ ، علية كانت مدحى ولم ترق ، ما شئت برفقه حتى نلت ريقه ، كما نلت بالجدوى تبارقي ، فقد غدوت على شكري بينهما تلهي مئبح وجوى شاع قطن ، شكرا لتعجيل ما قدمت من حسن ، عندي وشكرا لما أوليت من حسن ،

١٧ \* نَلُومُكَ يَا عَلِيٌّ لَغَيْرِ ذَنْبٍ \* لَأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ \*

أي عبت أفعالي وصغرت مناقبي بزيادتك عليكم

١٨ \* وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ \* هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ \*

أى هيباتك لا تجود على أحد باسم الجواد لأنه لا يستحق هذا الاسم مع ما يرى من جودك وزيانتك عليه

١٩ \* كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى \* مَتَى مَا حُلَّتْ عَقِيَّةَ أَرْثَدَانٍ \*

حلت انقلبت يقال حال عن عهده وعما كان عليه اذا تغير يقول أنت تعتقد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف لو تحولت عنه عَقِيَّةَ الرِّثَّةِ وهو القتل ودخول النار وهذا كقول الطاعى ' مَضُوءًا وَكَأَنَّ الْمَكْرَمَاتِ لَدَيْهِمْ ، لِكَثْرَةِ مَا أُوصُوا بِهِمْ شَرَّاعٌ ' ، ثُمَّ قَلْبُهُ قَقَالٌ ، كَرَّمَ تَدْعِيْنَ بِحُلُوِّهِ وَبِمَرَّةٍ ، فَكَانَتْ جُزْءًا مِنَ التَّوْحِيدِ ' ،

٢٠ \* كَأَنَّ الْهَلَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونَ \* وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُقَادٍ \*

جعل الرؤس في الخرب كالعيون وجعل سيوفه كالرُقَادِ قال ابن جنيّ أى سيوفك أبدا تألفها كما تكلف العين النَوْمَ والنَوْمُ العين وقال العروصى لا توصف السيوف والرعوس بالألفة وإنما أراد أنها تغلبها كما يغلب النَوْمُ العين وقال غيرها السيوف تنساب في الهلمات انسباب النَوْمِ في العين قلت والذي عندي في هذا أن سيوفه لا تقع ألا على الهلم ولا تحلّ ألا في الرعوس كالنوم فإن محلّه من الجسد العين يقيص العين فحلّها ويدلّ على صحة هذا قوله

٢١ \* وَقَدْ صُغِفَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُورٍ \* فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ \*

يقول أن أسنتك لا تقع ألا في قلوب اعدائك كأنها الهُمُورُ لا محلّ لها غير القلوب وهذا أول من ان يقال أن الهُمُور تألف انقلب او تغلبه او تدخل فيه ويجوز فى يخطر انكسر والصنّة ثم أراد الهُمُورُ قال بالصنّة ومن أراد الاسنة والرماح قال باللسرة والبيت منقول من قول أئى تمام ، نَأْتَهُ نَأْنٌ تَرِبَ الْحَبِّ مُدُّ زَمَنِ ، فَلَيْسَ سَجَبُهُ خِلْبٌ وَلَا كَيْدٌ ،

٢٢ \* وَبَوَرٌ جَلَبَتْهَا شُعَثُ النَّوَاصِي \* مُعَقَّدَةُ انْسَابِيبِ الْخِرَادِ \*

يريد جلبت الخيل فكيف عنها ولم يخيم لها ذئب وجعلها شعث النواصي لمواصلة انسيب عليها وللرب والغارة والسيابىب شعر العرف والذئب وذلك الشعر يُعْقَدُ عند الحرب بما قال ، عَقْدُوا النَّوَاصِي لِلدِّلْعَانِ فَلَا تَرَى ، فِي الْخَيْلِ إِذْ يَعْدُونَ إِلَّا أَنْفَعًا ،

٢٣ \* وَحَلَمَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ \* لَمْ يَلَاذِقِيَّةَ بَعَى عَادٍ \*

حلم دار من قوتہ حلم انہم حول اثناء حیر حوی ای دار حوتہ نینہ مہ ہوا دار ال  
خیلک علی قوم نلم ببلدک ظلم علی ای ظلموا ظلموا وعصوا معصیتہم

۳۴ \* فکرم انغرب بحرًا من مہاب \* وذلن اشرقی بحرًا من جید \*  
واتما قال هذا لان الانقیة علی ساحل البحر یقول لئن جانبها انغرقت بحر انا وانسحق بحرنا من  
الجیاد وشبهها بالبحر لثرتها ولما فیها من بزیض الأسلحة والعی انکم وقعوا بین بحریں  
۲ \* وقد حقت نک الریاء فیہ \* فظل یوج بالبیض الجدان \*  
ای اضلہمت الاعلام وتحدت لک لا علیک فیہ ای فی بحر الجیاد فذل لذلک البحر یوج  
ویجرک بالسیوف

۳۵ \* لقوہ بأبد الابل الایا \* فسقتہم وحد السبب حادی \*  
ای لقوہ عزمین غلیظہ أبادکم نابدا الابل ارجی ثقی علی اربابہا ولا تنیعہم والایا جمع الیة  
وقی الیة والابل توصف بغلظہ البدد لما قل ، ننحن أفلذ أبادنا من الابل ، یقول سقتہم  
أسکت لما تسن الابل وحد سیفک اذنی یحدوہ ویسوفہ

۳۶ \* وقد مرقت ثوب انغی عنہم \* وقد أبسنکم ثوب الرشاد \*  
یعول اخرجتہم من ضلال المعصیة الی رشد انطاعہ  
۲۸ \* لما قرئوا الامرة لاختیار \* ولا انحلوا ودادک من دناد \*  
یعول اضمرتہم الی ترک الامرة فتردعہا خیرا واشہروا حبک ذہب ۶ حقیقة یقل ولدت ودان  
بداد

۳۷ \* ولا استفلوا نزعد فی النعد \* ولا انقادوا سرورا بانغید \*  
۳۸ \* ولئن حب خوفک فی حشام \* غیوب الريح فی رجل الخراد \*  
حب محرک واضرب وللحشا داخل الجوف بما فیہ من الاعضاء الداخلة یقول ریح الجوف  
یلا وفرتہم کما تغیب الريح رجل الخراد

۳۹ \* وماتوا قبل موتہم فلما \* مننت أعدتہم قبل السعد \*  
ای ماتوا خوفا منک قبل موتہم اذنی قضی علیہم فلم مننت بانعوا کہم نند کاحیاء قبل  
المعاد وهذا منقول من قول أبی تلم ، معاد البعث معروف ولنن - نذی نفیک فی النذی  
معادی



٣٢ \* غَمَدَتِ صَوَارِهِ نَوْمٌ يَتَوَبُّوا \* تَحَوُّتُهُمْ بِنَا نَحْوِ الْبَيْدِ \*

٣٣ \* وَهُوَ الْغَضَبُ الْبَرِّفُ الْوَلَانِ تَقَوَّى \* تَحْتَضِيهِ مِنَ الْبَرِّفِ الْبَلَدِ \*

التبريف المسجود والتلاذ التديم يقول الغضب الحادث لا يغلب انكرو التديم وان كان قويا لان الناري لا يكون بالتقديم الموروث

٣٤ \* وَلَا تَعَزَّزَ أَسِنَّةُ مَوَالٍ \* تَقْلِبِينَ أَمِدَّةَ أَعْدَى \*

الموالي جمع المولى وهو المولى يقول المستقيم تظمى لك الولاية والحقبة وقلوبهم تضم لعداؤهم فلا تغتر بذلك فان تلك الاسنة الموائية تقلبها افئدة معادية

٣٥ \* وَلَنْ لَانْمَتَ لَا يَرِنِي نِيَاهِ \* بَكَى مِنْهُ وَيَرَوَى وَهُوَ صَادِي \*

اي لن فضا عليهم لامت لا انباني من خوفه ويروى بما يشرب من ادمه - وش  
ذلك عنشان احرمه على انقتل

٣٦ \* ثَانَ الْجَرْجُ يَنْفَرُ بَعْدَ حِينٍ \* إِذَا لَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ \*

وقال مرة عن قريظ يقال نعم الجرج ينفر اذا ورم بعد البهر وقوله اذا لان البناء على فساد اي اذا نبت اللحم على خاخره ونه غور فاسد وهذا من قول الجعترى ، اذا ما الجرج رم على فساد ، تبين فيه تفريق الثيبيب ، والمعنى انهم يطوون العداوة في نعوسه اذ ان  
يدينهم الفرصة

وان اثم - تجرى من جماد \* وان النار تخرج من زبد

يريد ان العداوة تكن في الوداد كمن النار في الزبد وانما في الجاد لما قل نعم بي سير  
\* وان النار بالزبد توى \* وان الفعل يقلعه انكلام ،

٣٧ \* وَلَيْفَ يَبِيْتُ مُصْنَجَعًا جَبَلًا \* قَرَشَتْ جَنِينَهُ شَوْكُ الْفَتْدِ \*

يعنى ان خوفه آياك يمنع انوم لما نو قرشت ند شوك الفتد ويريد بالجبان عدوه الخوف  
\* برى في النوم رحك في دلا ن يراد في التبيد \*

بقول خوفه آياك اذا نام رأى ذلك نعت في طبيته برحك فهو يخشى ان يرى ذ

اليفضة لما قل انشجع اسلمى - وعدو عذوك يا ابي عمر محمد - رمضان توى -  
والاخلام - فاذا تنمة رعت واذ عفا - سلت عليه سيوفك الاخلام - وقهر ابو الغيب في

ذم اسناد لاقه اراد به اليقظة والسباد امتناع انوم بالليل ولا يسمى المتصرف بالنبر ساهدا



\* تَرَفَّعَ ثَوْبُ الْأَرْذَافِ عَنِيَا \* فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيِنَا شَسِيْعٌ \*

...د موشحين و ثوبين تتوشش بنما المرأة ترسل احداهما على جنبها الايمن والاخرى على الايسر  
يقول ارداف عنيمه حينه شخصه عن بلذبا ترفع ثوبنا وتمنع عن ان يلامس جسدنا حتى  
ندون بعدها عف توشكت به من الغلاند

٩ \* اِذَا مَسَّتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتَحَجَا \* نَهْ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزَوَا \*

يقول اذا م مسحت هذه المرأة متبخرة رأيت ثوباتها اضربا وحركة نزوها للثوب عنب لولا ان  
سواعدها تمسك عليها اثوب لدخونا في الثوبين

١ \* تَلَّ ثَوْبٌ وَانْدَرَزَ بَيْنَ \* دَوَا تَنَلَّ الْعَصَبُ الضَّعِيف \*

انتكز كالتنوجع وهو لا زمر يقول ذلك به او نه او منه وعذا عينا عوررة واندرز موضع الخبيثة من  
النوب والضعيف المنعوج خكمز اهل ضعف نوعيه بلذب وانبا تتنوجع اذا ادبت موضع الخبيثة  
٣٠ ثوب مع نه لما تنوجع من السيف يريد ان الدرز في بلذبا ثقيرا لتخبر السيف

١ \* نِزَاعَاتُ هَدَوَا نَمَلَجِيْب \* بَقْنُ ضَجِيعِيَا اِثْرَدَ الصَّاجِيعَا \*

عمل العلم بجموع عن نراعيها فتقصيه وتكسر امتلاده بنا وعظم ساعدتي غليظ داحم  
حتى يقن الضجيج رنحا تتخما مضاجعا نه

١ \* دَارَ نَعِيدٌ غَيْرَ رَقِيقٍ \* يَضِيْ عِنْدَهُ الْبَدَلُ الْظَلَوُ \*

١٠: انقلب على وجيب بغير رفيع على ابدل يمنعه ان يبرز منه فذلك الغير مضى بضوء  
المر تحت فذلك نقيد يشق لاصادة وجيبنا من تحته لما يشق الغير الترقيق فوق الغير  
ونضى لا زمر

١٠ \* أَقُولُ نَبَا أَدَشَى صَرَى وَقَوْلِي \* بَادِرْ مِنْ تَدَلُّهِ خُسْوِ \*

في ختوي نبا في قول هذا انش من دلانبا على ثرتة

١١ \* أَخَفَتِ الْآلَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ \* مَتَى عَصَى الْآلُ بَلَى أُنِيع \*

في احيا النفس مم يتفاد به الى الله تعالى وليس مم يخف منه بعنى آله ان واصدني لست  
ذلك قد احببتني واحيا النفس ساعة الله والله لا يعنى بنضعة

١٢ \* غَدَا بِكَ ثَرْ خُلُوْ مُسْتَبَامٍ \* وَاصْبَحْ ثَرْ مُسْتَوْرٍ خَلِيع \*

المخلو المخلو من الهوى والمستهلم الذى يجعله الهوى هائما ذاهب العقل والخليج الذى  
يخلفه أهله

١٣ \* أَحْبَبْتُكَ أَوْ يَقُولُوا جَمَّ تَلٌّ \* نَبِيرًا وَأَبْنُ إِبراهيمَ زَيْعًا \*  
أو معناه ههنا حتى وقد علن زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا  
يجرى النمل والممدوح لا يرتفع ولا يروحه شيء وكبير اسم جبل معروف

١٤ \* بَعِيدُ الصَّبِيحِ مُنْبِثُ السَّارَا \* يُشَيِّبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلُ الرُّضِيعَا \*  
الصبيح والصات ذهاب الذكركم للناس بين الناس وخوف سراياه إذا ذكركم اسم الطفل الرضيع  
شاب خوفًا منه

١٥ \* يَغْضُ الطَّرْفُ مِنْ مَكْمٍ وَهَقِي \* كَأَنَّ يَدَ وَلِيْسٍ بِهِ خُشُوعًا \*  
الديق والذهاب المكى يقول يخفى مكره وذهاب بغض الطرف كأن به خشوعا وليس به ذلك  
للشروع والشروع الاستكفان والذل

١٦ \* إِذَا اسْتَعْظَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ \* فَقَدْ ذَكَرْتَ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُدْعِيهَا \*  
قد ذكر أى حسبك ونفاك يقول ان سألته جميع ماله كفاك ذلك السؤال كالذبح إذا سألته عن  
سرى فشا به ولم يكتفه كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

١٧ \* قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ \* وَالْأَيُّ يَتَدَلَّى بِرَأْيِهِ قَطِيعًا \*  
يقول إذا قبلت عطائه فقد مننت عليه لاستلذذه العطاء وإن لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال  
رأى ذلك منكرًا

١٨ \* لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا \* وَالتَّفْرِيقُ يَكْرَهُ أَنْ يُصْبِحَا \*  
كانت الدرهم المخبئة من وجوه الأجلاب حملت إلى الممدوح وسط تحتها النطع على الرسم فيه  
لتعذر له وقال ليس ذلك لكرامته عليه ولكن ليهينه في العطاء والتفريق وليس يكره هيباه  
ليذكره إنما يكره ذلك ليفرقه على الشعراء والسؤال ثم احتج لهذا فقال

١٩ \* إِذَا عَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ \* نَا لِرَأْيَةِ مَدَّ النُّطُوبَا \*  
يقول ليس بسط الأنطاع لهرق الرقاب كرامة وإنما ذلك ليمان المجلس عن تلطيفه بالدم كذلك  
بسطة النطع للمال لم يكن كرامة للمال

٢٠ \* فَلَيْسَ بِوَأْبٍ إِلَّا كَثِيرًا \* وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبًا \*

القريع الفحل الكريم سُمي بذلك لأنه يقرع الإبل ويسمى به السيد الشريف كما يسمى القريم .

١٢ \* وَلَيْسَ مَوْتًا إِلَّا يَنْصَل \* كَفَى الصَّمْلَةُ التَّعَبَ الْقَطِيعَا \*

يقول أكله سيفه مقلد سوطه في التلجيب فقد اغنى السيف السوط عن التعب والقطيع السوط الذى يقطع من جلد البعير يصف شدته على اللذنب والريب وصعوبة سياسته للناس

١٣ \* عَلَى لَيْسَ يَنْعُ مِنْ تَجِيء \* مُبَارَاةً وَيَنْعَدُ الرُّجُوعَا \*

١٤ \* عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُغْتَنَى \* وَهُبْلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّجِيعَا \*

المغتنى الذى يقول له الناس فَتَنَكْتُكَ نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدة بأسه ويبدله من لبوس درعه لبوسا من الدم والزرد خلق الدبرع والنجيع الدم الطرى

١٥ \* إِذَا أَعُوْجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ \* وَجَازَ إِلَى صَلُوعِهِمُ الصُّلُوعَا \*

في حامله يعنى أهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب وأراد بالأعوجاج الإحناء وذلك إن الرمح اذا طعن به أعوج والتوى وجاز الى صلوع الصلوع أى نفذ من هذه الى هذه كأنه شق الصلعة من الجانبين قال المتن وكنت قلت وأشبّه في صلوع الصلوع أنشدت بيتا لبعض المولدين يشبهه فرغبت عنه يعنى بيت الجعترى ، في مَازِيهِ مِنْكَ نُحَالُ بِهِ الْقَنَا ، يَبَيِّنُ الصُّلُوعُ إِذَا اخْتَنَيْنَ صُلُوعَا

١٦ \* وَنَالَتْ تَلْرَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ \* فَلَوْلَتْهُ أَنْدِخَافًا أَوْ صُدُوعَا \*

أى اندلعت الرماح وتصلعت في الأكباد لشدة الطعن وكان الأكباد انكرت بذلك تارا

١٧ \* نَحْدُ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ \* وَإِنْ كُنْتَ الْجُعْبَعَةَ الشَّجِيعَا \*

الجعبنة من أوصاف الأسد ويروى العصفرة وهذا جواب قوله اذا أعوج القنا يقول اذا كان كذلك فحد عنه أى مل وتباعد عنه وإن كنت شجاعا قوى القلب كالأسد وألا هلكت

١٨ \* إِنْ اسْتَجَرَّتْ تَرْمُقُهُ بَعِيدًا \* فَكُنْتَ اسْطَغْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطَاعَا \*

قال ابن جنى استجرا الرجل عنى جرو أى صار جريا يقول إن قدرت على النظر اليه في الحرب على البعد منه فقد قدرت على شئ لم يقدر عليه أحد وهو من قول أئى تلم ، أما وقد عشت يوما بعد رويته ، فأنهَبَ فُتُكُ أَتَتْ الْفَارِسَ النَّجْدُ ،

١٩ \* وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَلَرَكَبَ حِصَانَا \* وَهَبْلَهُ عِخْرٌ لَهْ صَرِيعَا \*

يقول ان لاجاجتني فيما اقول فارب فرسا وموَّره في نفسك كاتك تحاربه فانك اذا فعلت ذلك سقطت على الأرض صريعا لهيبته وخوفك منه

٣١ \* غَمَلُم رَّيَا مَكَمُ اتَّيَلَمَا \* فَأَقْحَطَ وَخَذَ الْبَلَدَ انْبُرِعَا \*

يقول هو غملهم ندى والى الغملهم قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار يرد ذلك عورما منى  
يَقْمَةُ على الأعداء نصير منارُ البلد المريع قحطا والمريع معنى المروع وهو المختصب

٣٢ \* رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَنَازِلَ \* تَيَمَّمَهُ وَقَتَّلَتِ الْفُلُوحَا \*

القطوع جمع القُتْع وفي الدلنفسه تحت الرحل يقول رأى بعد ما نال سفرى حتى قنع رواحلى  
فصدى آياه وقتلعت الرواحل ثنائسها يعنى أبلتها بكثرة السير وظول المسافة

٣٣ \* فَصَبَّرَ سَيْلَهُ بِلَدَى غَدِيرَا \* وَصَبَّرَ خَيْرَ سَنَتَى رَبِيعَا \*

اى ملأى العطاء كما يلا تسيل غديرا وأصلح لى دهرى حتى صار كاربيع وهو فصل الخصب  
والامنار

٣٤ \* وَجَاوَدَنِ بِلَى يَعْطَى وَأَخَوَى \* فَأَغْرَى نَيْلَهُ أَخَذَى سَرِيعَا \*

جعل العناء من المندوح والأخذ منه مجادة على معنى ان أخذى منه لأجود متى عليه يقول لى  
يلحق أخذى اعنائه حتى اغرى أخذى اى كان هو فى الاعناء اسرع متى فى الأخذ

٣٥ \* أَمْسَى السُّدُونُ وَحَصْرَمُون \* وَوَالِدَى وَنَدَى وَالسَّبِيعَا \*

هذه اماكن بالوفة سميت باسماء قبائل كانوا يستقون هذه فحل يريد لى احسانه أنها عن بلده  
وأهله وهذا من قول الراى ، رجاوك أنسلق تدثر أخوى ، وألك أنسلق بوقيين ما ليا ، وهل  
الطاعى ، ومثل ذلك أنغلنى حبيبى ، وألسنى سلوا عن بلادى ، ومثله لى النقيب ، نولاى  
لر أثره أنخيرة وأغور دى وماؤها شيمر ،

٣٦ \* قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِى سَلَبِ الْأَعْدَى \* فَرْدَ لَيْمٍ مَنِ اسْلَبَ انْجُوعَا \*

يقول بلغت فى سلب الأعداء فسلبتكم لى حتى اننوم فرد ذلك اننوم عليكم فانكم لا يجدون  
النوم خوفا منك

٣٧ \* إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشَا بِيْهِمْ \* أَسْرَتْ لِي قُلُوبِهِمُ الْبُلُوعَا \*

يقول اذا لم تغرم بجيشك غزوتكم بالغزغ فلا يزالون خائفين منك جزيين

٣٦ \* رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا \* وَحَدَّ وَحَطَ التَّوَامِي وَالْفُرُوعَا \*

أى صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب إذا جلد رأسه .

٣٧ \* فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ \* لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعًا \*

العزل مصدر الأعزل وهو الذبى لا سلاح معه ويقال منع الرجل يُنْع مَنْعَةً فهو منيع يقول إذا كنت بلا سلاح قامت لحاظك ونظرك مقلع السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك قتلتهم هيبة لك فقامت لحاظك مقلع سلاحك فصرت به منيعا والهاد فى به تعود إلى ما كأنه قال لحاظك الشئ الذى تكون به منيعا

٣٨ \* لَوْ اسْتَبَدَّلْتَ نَهْنَكَ مِنْ حُسْلِمٍ \* قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْذُرُوعَا \*

يصفه بالذكاء وحدة الفطنة حتى لو أخذهما بدلا من الحسام لقطع به المغافر والذروع على الإعداء

٣٩ \* لَوْ اسْتَفْرَعْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ \* أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّغْيَا جَمِيعًا \*

٤٠ \* سَمَوْتَ بِهِمَّةً تَسْمُو فَتَسْمُو \* مَا تُلْقَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا \*

قوله تسمو يجوز أن يكون خطبا للممدوح أى كلما سمّت همتك ازدادت علواً ويجوز أن يكون خيرا عن الهمة يقول سموت بهمة وتلك الهمة تسمو بك أبدا فتسمو ولا تنفع بنيل مرتبة

٤١ \* وَهَبَكَ سَمَحَتٍ حَتَّى لَا جَوَادٌ \* فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا \*

يقول إحيى بن جواد محى اسم الجواد عن الناس فكيف محى ارتفاعك اسم الرفيع من كل شئ والألف فى رفيعا ليس بدلا عن التنوين لأن لا تنصب النكرة بغير تنوين \*

فتح وقال أيضا يمدح على بن إبراهيم التتوخي

١ \* أَحَقُّ عِلْبٍ بِمَعِكَ الْهَمُّ \* أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ \*

يقول أولي دلس ذاهب ببيكلك الهمم التى درست وذهبت أى أنها أول بالبكاء من الدرس والاطلال ثم ذم قدم وجودها بللصراع الثلق فقال لا عهد لأحد بالهمم لأن العهدات تتأخر عن القدم وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تقول

أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على أنه لا عهد لأحد من الناس بها

٢ \* وَأَيُّهَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ مَا \* تَقْلِبُ عَرْبٌ مُلُوكَهَا عَجْمُ \*

أى الناس بالملوك يرتفعون وخدمتهم يثابرون الدرجة الرفيعة والعرب إذا ملكتهم العجم لا يفلحون لهما بينهما من التباين والتنافي واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال

- ٣ \* لَا أَتَّبِعُ عِندَهُمْ وَلَا حَسَبَ \* وَلَا عُبُودٌ لَهُمْ وَلَا نِمْرَ \*  
٤ \* بِكُلِّ أَرْضٍ وَبِلِسَانِهَا أَمْرَ \* تَرَعَى بِعَبْدٍ كَانَهَا عَمْرَ \*

يعنى عبيد الخلفاء من الأتراك الذين كانوا يأمرون على الناس

- ٥ \* يَسْتَعِشُّنَ الْخَرَّ حِينَ يَلْمُسُهُ \* وَكَلَّ يَبْرَى بِظُفْرِ الْقَلَمِ \*  
٦ \* إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَا \* أَكْبَرُ أَلَى عُقُوبَةِ لُومِ \*

يقول أثم معذورون في حسدى لأثم معقبون بتقضى عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضل

- ٧ \* وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرُهُ عَمْرَ \* لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ \*

هذا تأكيد لبيان عذري في الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فصل أى اشتبه وصار كالشار اليد وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الهامات يعنى علت درجته درجاتهم وقد نظر في هذا إلى قول الجعفرى ، وأعز حَسَدُكَ فيما قد خُصِّصَتْ بِهِ ، إِنَّ الْعَلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ ،

- ٨ \* يَهَابُهُ أَيْسَا الرِّجَالِ بِهِ \* وَتَتَّقَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبَهْمُ \*

أيسا الرجال أنفسهم به وألقيم له يقال بسأت بالشىء وحسنت به إذا انزعجت هيئته من قلبك يقول كيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه أئيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الأبطال

- ٩ \* تَفَانِي الذَّمَّ أَتَنَى رَجُلٌ \* أَتَرُمُ مَالٍ مَلَكَتْهُ الْكَوْمُ \*

يقول الذى أزال عني الذم أتى ابذل المال وأصون الكرم وجعل الكرم مالا لىما كان يصونه ويبخل به بخذل غيره بلال وصيانة الكرم في بذل المال

- ١٠ \* يَجْنَى الْغِنَى لِلْبِمْرِ لَوْ عَقَلُوا \* مَا نَيْسَ يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ \*

غنى البمير لو علم بجنى عليه ما لا يجنيه العدم لأن العدم يقطع عنه الطمع ولا يظهر لومه لأنه لا يقصد في حاجة والغنى يظهر لومه لأن الأطماع تتصل به ولومه يمنع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم ومعنى بجنى لهم يكسب لهم لأن معنى الجناية في اللغة السب

- ١١ \* فَمُ لِمَا وَلِيَهُمْ وَبَسَنَ لَهُمْ \* وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجَرَحُ يَلْتَمِمْ \*



يقول النائم علونكون لأموالهم لا تهمر يتعبون في حفظها وجمعها ومنعها وفي كثرتها تُشيم عليهم بأن يصونوها ولا يبذلوها فيضيعونها ولا يملكونها ؟ لا تهمر ليست لهم قُدرة على البذل لها ولا أن يكتسبوا بها تحمده في الدنيا أو أجرا ومثوبة في العقبى فانهم ؟ للأموال وليس لهم وبهذا يوصف النائم المكثر كما قال حاتم الطائي ، إذا كان بعض المال رباً لأفله ، فلن تحمد الله ما لم يُعبد ، وقال خضاط بن يعفر ، تريني أني للمال رباً ولا يكن ، لي المال رباً تحمدي غبه غدا ، وقال أبو نواس ، أنت للمال إذا أمسكته ، وإذا أنفقته فالمال لك ، وقال ايضا أبو تمام ، فلما لك العبد المذل إذا غدا ، وهم لملهم المصون عبيد ، وقال ايضا المخزومي ، ان رب المال آكله ، وهو ليلتحال آكل ، فر دهم ان العار أبقى من الجرح لان جرح السيف يلتئم ولا يبقى بقاء جرح العار الذي لا يوزل

١٣ \* من طلب الجَدَ فليكن كعلسي يهب الألف وهو يتيسر \*

١٣ \* ويتلصق الخيل فل نافذة \* ليس بها من وحائها أثر \*

يعنى كل جراحة نافذة تنفذ في اللصون الى الجانب الآخر ولا يتألم بها لسرعتها حتى يموت ولا أثر بعد الموت

١٤ \* ويعرف الأمر قبل موقعه \* لما له بعد فعله ندم \*

أما يندم من لا يعرف العواقب وإذا عرف الأمر قبل موقعه لا يندم على فعله لأنه يعلم وجه انصواب فيه فيفعله على انصبة والمعرفة الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع

١٥ \* والأمر وانتهى والسلاخ والنسيب نه والنعيد والحشم \*

انسلاخ الخيل النزال جمع السلاخ والحشم اتباع الرجل الذين يغصبون لغصبه يقول له هذه الاشياء لأنه ملك

١٦ \* والسكوات انى سمعت به \* تكاد منها الجبال تنقصير \*

يقال ست عليه اذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتندس من سكواته

١٧ \* نريحك سمعا في استماع الى السداى وفيه عن اخنا ضم \*

يقال ارعني سمعك اى استمع منى ومعناه اجعل معك كلامي بمنزلة الموضع الذي يرى فيه ويُتصرف يقول هو يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو دالاصر عن انقص

١٨ \* نريحك من خلفه غرابيه \* في مجده كيف تخلف انفسه \*

النسم جمع النسمه وفي النفس والروح قال الشاعر ، ما صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا ، فِي سَلَمٍ أَنَسٍ  
مِثْلَهَا نَسْمَةً ، يقول خلقه الغرائب من الجيد وإبداعه منه ما لم يُسَبِّحْ إلى مثله يعرفك ويصَحِّح  
نك خلقي الله عز وجل النسم لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى  
أن يقدر

١١ \* مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكُنْ بَيْنَكُمَا \* إِنْ كُنْتُمَا مُسْلِمَيْنِ يَنْقَسِمُ \*  
يقول عدنت إلى زيارة من نوحيتما يا صاحبي تسألته يكاد ينقسم لئيبا فصار نكل واحد  
منكما نصفه أن سألته نفسه

١٢ \* مَنْ بَعْدَ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاعِيدِ \* نَمْنُ أَحِبِّ الشُّنُوفِ وَالْخَدَمِ \*  
يقول ملت إلى زيارته من بعد ما كثرت عطاياه عندي حتى صغمت لمن أحبه القِرْصَةَ والخلخل  
من الذهب الذي أعطاني والمعنى أن عطائه وصل إلى قبل زيارته

١٣ \* مَا يَذْنُتُ يَدَ مَا يَجُودُ يَدٌ \* وَلَا تَقْبَلِي مِمَّا يَهْوِي قَمَرٌ \*  
ما يذنت يد ما يجود به ولا اعتدى قمر لأن بي ما يقول أي أنه أجود وافصح من  
كل أحد

١٤ \* بَنُو الْعَقْرِ تَحْتَهُ الْأَسَدُ الْأَسَدُ وَلَنْ رِمَاحِبِ الْأَجْمَرِ \*  
العقري الأسد النقوي والنون زائدة وأصله من العقر لأنه يعقر صيده نفوته قر يقال للناقة النقوية  
عقرتها هذه قول الأعشى ، بَذَاتِ مَوْتٍ عَقْرِي إِذَا عَقَرْتَ ، عَالَتَعَسَ أَذُنِي نِيَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا ،  
وحته اسم جَدِّ الممدوح يقال أن المنصور ضرب عنقه على الأسنم فلم يسلم ومحتلة بدل من  
العقري والأسد صفة محنة والأسد خبر لا ينداء يقول بنو أسود آل أن رماحه ثم بدل الأجم  
للأسود كما قال علي بن جبلة ، كَانَتْهُمْ وَالرَّمَحُ شَايِكَةً ، أَسَدٌ عَلَيْهَا أَكَلَتِ الْجَمَّ ، وقال الناصبي  
، آسَدُ مَوْتٍ مُحْدِرَاتٍ مَا لَهَا ، إِلَّا الْقَوْلَامُ وَأَتَانَا أَجْمَرُ ، وقال أيضا ، أَسَدٌ أَنْعَرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ  
صَبَحَهَا ، أَوْ صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ عَلَيْهَا الْأَسَدُ ، ومحنة في موضع الحفص لأنه بدل من العقري. إلا أنه لا  
ينصرف وروى الخوارزمي محنة بكسر التاء وجعله من الخط معني الوضع يقول عو يحند الأسد  
عن منزلته بشجاعته والأول في الصحيحة

١٥ \* قَوْمٌ يُلَوِّغُ التُّغْلَامَ عِنْدَهُمْ \* تُلْعَنُ نُحُورُ الْكِلَابِ لَا التَّحْلُمُ \*  
١٦ \* كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ \* لَا صَبْرٌ عَلَيْهِ وَلَا قَوْمٌ \*  
١٧

اى ؟ مولودون مع الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا هجر كما قال البحتري ، عريقون في  
الإفصال يُؤْتَنَفُ النَّدى ، لِنَاشِيهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعَمْرُ ،

٢٥ \* إِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ نَشَقُوا \* وَلِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ تَتَمُوا \*

يقول اذا عدوا انهروا العداوة لانهم لا يخافون عدوا وان اسطنعوا صنيعة اخفوها وستروها

٣١ \* تَنْظُنْ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَانُكُمْ \* أَنَّهُمْ أَتَعُوا مَا عَلِمُوا \*

يريد لا يعتدون بعينيتهم وانعلمهم فكأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كما قال  
الخرمى ، زَادَ مَعْرِفَتَكَ عِنْدَى عِظَمًا ، إِنْهُ عِنْدَكَ مُسْتَوْرٌ حَقِيرٌ ، تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَلِدْ ، وَقَوْ عِنْدَ  
النَّاسِ مَشْهُورٌ نَشِيرٌ ،

٣٧ \* إِنْ بَرَدُوا فَالْخَوْفُ حَاصِرَةٌ \* أَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحِكْمُ \*

يقول اذا هدؤا اعداءهم حصر هلاكهم وان نطقوا تكلموا بما هو الصواب والحكمة

٣٨ \* أَوْ حَلَفُوا فِي الْعَمَوسِ وَاجْتَهَدُوا \* فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلُ الْقَسَمِ \*

العموس اليمين الى تغمس لئلا تفيها في الاثر يقول اذا حلفوا عينا يخافون فيها الاثر عند  
لئلا تفي حلفوا بحبيبة سألهم لآنها اعظم شيء عليهم

٣٩ \* أَوْ رَبَّوْا الْحَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّجَةٍ \* قَانَ أَفْخَانُهُمْ لَهَا حَزْمٌ \*

٤٠ \* أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لِأَقْصَا أَخْدُوا \* مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَبُوا \*

٤١ \* تَشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوَّجُهُمْ \* كَلَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شِمْرٌ \*

يصفاهم بنقاء الاعراض والوجوه والشمر

٤٢ \* لَوْلَا لَمْ أَتْرَكَ الْجُبَيْرَةَ وَالْغَوْرَ نَبِيٍّ وَهَادِئًا شِيمٌ \*

الجبيرة بطرية من الشام يقول لولا لم اتركها هادئا بارد ولم ات بلدك الدق للآر والغور  
موضع منخفض بالشام وم منخفض من أرض غور

٤٣ \* وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفَعُولِ مُزِيدَةٌ \* تَهْدُرُ فِيهَا مَا بَهَا قَطْمُرٌ \*

شبه الموج في اضطرابها وما يسمع من صوتها بالفعول اذا هاجت واشتهدت الاضطراب فومبت  
بالزيد من افواجها ومعنى تهدر فيها اى تصيح في الجبيرة هدير الفحول وما بها شهوة اضطراب

والموج جمع موجة

- ٣٦ \* وَالنَّيِّرُ فَوْقَ الْجَبَلِ تَحْسِبُهَا \* فَرَسَانِ بِلَوَى تَخُونِيَا النُّجُومَ \*
- للجبل طريق الماء عند اختلاف الامواج وأراد فرسان خيل بلوى وجعلها بلقا لأن زيد الماء ابيض وما ليس بزيد فهو لى الحَصْرَةُ وتخونها اللاجم تنقُصُ أعْتَبِهَا فَبَي تَذَعِبَ حيث شئت يريد تصرف الموج على غير مراد الضائِرِ في كل وجه وقال ابن جني تخونها اللاجم فَبَي تدبر يريد رَقَرَّةَ الطير على الماء فَرَّ انغماسها فيه وليس غذا بشئ لأن الفرس اذا انقضى لجامه لم يكب وليست الرقفة والانغماس مما ذكر في البيت وأما بناهما على التثنية انتهى ذكره
- ٣٧ \* كَأَنَّهُا وَالرِّيحُ تَضْرِبُهَا \* جَيْشًا وَغَى هَزِيمَ وَمَنْهَزِمَ \*
- شبه الطيور وفي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء تضرب الرياح أَيْحَا يجيشين هازم ومَنْهَزِم فالحازم يتبع المَهْزوم
- ٣٨ \* كَأَنَّهُا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ \* حَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ثُلُمٌ \*
- حَفَّ بِهِ أي احاط به وكان حَقَّةً أن يقول حَقَّةً كما روى في الحديث حَفَّتْ الْجَنَّةُ بِنَاكِرِهَا وشبه الماء في صفائه وقد احاط به سوادُ الجنان وخضرتها بقمر احاط به ثُلُمٌ وخص النهار لأن غذا الوصف لها بالنهار دون الليل
- ٣٩ \* نَاعِمَةٌ لِلْجَسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا \* لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ \*
- ناعمة الجسم لأنها ما لا وأراد بناتها ما فيها من حيول الماء
- ٤٠ \* يَبْقَرُ عَنْهُمْ بَنَاتُهَا أَبَدًا \* وَمَا تَشَقَّى وَمَا يَسِيلُ دَمٌ \*
- لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمكها ومبيدتها منها بالبقر وهو شق البطن
- ٤١ \* تَغْتَشِبُ أَنْتُمْ فِي جَوَانِبِهَا \* وَجَلَّتِ الرُّوْضُ حَوْبَهَا أَنْدِيمٌ \*
- ٤٢ \* قَبِيْىَ تَمَاوِيَةِ مَنَوِقَةٍ \* جَرَدَ عَنْهَا عِشَاءُهَا الْأَكْمَرُ \*
- الماوية المرأة وجعلها مَنَوِقَةً لما حوينا من سواد الجنان
- ٤٣ \* يَشِينُهَا جَرِيْئُهَا عَلَى بَلَدٍ \* تَشِينُهُ الْأَنْعَامُ وَالْقُرْمُ \*
- القرم زئال الناس وسفاهم يقول عيبُ عَذَةِ الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا فِي بَلَدٍ أَعْلَهُ ثَلَمٌ خَسَلٌ
- ٤٤ \* أَبَا الْحُسَيْنِ اسْتَمِعَ فَمَدَّحُكُمْ \* فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِرٌ \*

بقول فعلكم يدحكم قبل أن ينظم في الشعر أي أنه بحسنة يثني عليكم ويروي في العقل يعني أن الناس عقلوا مدحكم قبل أن يتكلموا به

٢٣ \* وَهَذَا تَوَالِي الْعَهْدِ مِنْهُ لَكُمْ \* وَجَانَتْ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِيرُ \*

العهد الامطار والمطره التي تسم في الوسط تسم الأرض بالنبات شبه مدائنهم فيهم بالملار تتابعتم لهم لانها تثبت لهم انعمهم عليه والتي تسم يعني بها هذه القصيدة

٢٤ \* أُعِيدَ كُمْ مِنْ صُورٍ ذَوِي كُمْ \* فَإِنَّهُ فِي الْكَرَامِ مَتَّهَرُ \*

يقول الزمان منهم في الكرام مولع بافئادهم واهلاكهم وانا اسأل الله تعالى أن يحفظكم

نَعْدُ \* وَكَالِ يَدِ الْمَغِيثِ بَنٍ عَلَى الْعَجَلِ

١ \* نَمَحَ جَرَى فَضَى فِي الرَّيْحِ مَا وَجَبَا \* لَأَقْلِعَ وَشَقَى أَلَى وَلَا كَرَبَا \*

يعني انه يفي في اخلال الاحبة بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع عن ذلك فقال أَلَى أي ليف قضى ذلك ولا كرب أي ولا قارب لذلك ولا دانه يعني لم يقص الخلق ولا شفى الوجد ولذلك انه انتم البكاء فغلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعد انه قاصر عن ذلك فرجع عما قال

٢ \* عُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَثَقَى الْفِرَاقُ لَنَا \* مِنَ الْعُقُولِ مَا رَدَّ الذُّلَى ذَوْبَا \*

يقول عطفنا على هذا الريح توقفنا لنزوره فأذهب ما كان بقي لنا من العقول بخديده ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

٣ \* سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ طَنْهَا مَكْرًا \* سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ طَنْهَا سَحْبًا \*

٤ \* دَارُ الْبُلْبُلِ لَهَا كَيْفَ تَهْدَنِي \* لَيْلًا لَهَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا \*

يقول الريح الذي ذرت دار المرأة التي زارني لها طيف أوعدني ليلا لما صدقت عيني فيما رأت لانها أرنتني ما لم يكن حقيقته لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تهديته ليلا لانه رأى ما أوعد

به من القطيعة أي هجرني خيالها

٥ \* نَاعَيْتُهُ فَذَلَنِي أَنْذَيْتُهُ فَنَأَى \* جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَنَابَى \*

ناعيته بلعدته من المناءة وفي اللباعدة وروى ابن جني نأيت أي بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونأنت عن زيد قال ، نأتك أمانة فأبى طويلا ، والتجيش كالمغازلة ونبا لرفع وجفا وأبى استصعب

وامتنع يقول كلما أردت من هذا الطيف شيئا قابلني بصدته

\* هَلُمَّ الْفُؤَادَ بِعَرَابِيَّةٍ سَكَتَتْ \* يَبْتَئَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ يَمُتْ لَهُ طَبَا \* ٦

قال ابن جني يقول ملكة قلبى بلا لطفة ومشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب باقامته ولا مد انسابه واحسن من عذا ان يقال اخذت بيتا من قلبى فنزلته والقلب بيت بلا انساب ولا اوتد

\* مَظْلُومَةٌ أَقْبَدَ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا \* مَظْلُومَةٌ الرِّبْوَى فِي تَشْبِيهِهِ صَرَبَا \* ٧

يقول في مظلومة القد اذا شبه بالفضى لانه احسن منه وفي مظلومة الربوى اذا شبه بالعسل لانه احلى منه

\* يَبْضَا تَشْمَعُ فِيمَا تَحْتِ حُلَيْهَا \* وَحَرَّ نُكْ مَظْلُومًا إِذَا خَلَبَا \* ٨

يقول لئسنا وحسن حديثها قطع فيما تحت ثوبها فاذا خلب نك حر مظلوميا وبعد كما قال عبيد الله بن الحسين العلوي ، يحسن من لئى الحديث ثوبا ، وبه عن رقت الرجال نغار ، وانتصب مظلوميا على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مظلوم

\* دَلَّيَا اشْمُسُ يُعْبَى نَفَ قَابِضِهِ \* شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الْغُرَفُ مَقْتَرِبَا \* ٩

شبهها بشعاع الشمس في قربه من انطرف وبعده من انقبض عليه كما قال ابن عيينة ، وقلت لا يحصى هي الشمس ضروعا ، قريب ولكن في تناوبها بعد ، وقال الضمّاح ، هي الشمس لما ان تقبب ليلها ، وغارت لما تبدو نعيم ليلها ، تراعى عيون انظارين اذا بدت ، قريبا ولا يستريحها من يروها ، وقال بشار ، او بذكر السماء غير قريب ، حين يروى والظوء فيه اقتراب ، وقال الآخر ايضا ، هي الشمس متلعبا في السماء ، فعز الفؤاد عزاء جميلا ، فلن تستطيع اليها الصعود ، ولن تستنبح اليك انزولا

\* مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرَبُّبِهَا فَكَلَّتْ لَهَا \* مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّاهِدُ الْعَرَبَا \* ١٠

\* فَاسْتَصْحَكَتْ لَمْ تَقُلْ كَالْمَغِيثِ يُرَى \* لَيْتَ اشْرَى وَغَوْ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا \* ١١

استصحك مثل عحك كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخم بمعنى سخى ويروى استصحك بصم التاء وليس بصحيح يقول كما ان المغيث يرى كانه اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا ارى كالظي وأنا عريّة

\* جَلَعْتُ بِالشَّجَاعِ مَنْ يَمْنَى وَأَسْمَحٍ مَنْ \* لَعَلَى وَأَبْلَغَ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا \* ١٢

يقول جاءت عَجَلٌ من هذا المدحوش باشجع الناس واجودهم وابلغهم ويجوز ان يكون المعنى جاءت المرأة لما ذُكرته برجلي هذا وصفه

١٣ \* لو حَلَّ خَاوِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَمْشَى \* او جَاهِلٍ لَصَحَى او اُخْرَسَ خُطْبَا \*

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في رَوْحٍ لَمْشَى او في جاهل لصحا من جهله وصار عالما او في اخرس قدر على النطق

١٤ \* اِذَا بَدَأَ حُجِّبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ \* وَلَيْسَ اُحْجِبُهُ سِتْرٌ اِذَا اُحْجِبْنَا \*

يريد انه شديد الهيبة إذا ظهر للرايين حُجبت هيئته عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْصِي حَيَاةً وَيُغْصِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ اِلَّا حِينَ يَبْتَئِسُ ، وقال ايضا ، وَاِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ ، خُضَعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ، وقال بعض العرب ، تُغْصِي الْعُيُونُ اِذَا تَبَدَّى هَيْبَتُهُ ، وَتُنْكَسُ النَّظَارُ لَحْظَ النَّظِيمِ ، وقال أبو نواس ، اِنْ الْعُيُونُ حُجِّبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَتِهِ ، فَاِذَا بَدَتْ لَهُنَّ نَكِيسُ نَاطِقٍ ، وقوله ليس يحجبه سترٌ يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال ، اَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحُجْلِ بِحُلْوَةٍ ، هَيْبَاتُ لَسْتُ عَلَى اِحْجَابٍ بِقَادِرٍ ، وذكر ابن جني تأويلين آخرين أحدهما ان حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس يُقَصِّرُ أَجْدُ ارادة دونه وان كان محجبا والآخر انه وإن احجب فهو كلا محجب لشدة تيقظه ومراعاته للأمر

١٥ \* بَيَاضَ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً \* وَنُورَ لَقْظٍ يُرِيكَ الدَّرُّ تَحْشَلِيَا \*

هذا البيت يدل على المعنى الأول فيما قبله والمخشلب هو الخرز المعروف وليست عربية ولكنه استعملها على ما جرت به العادة ويروى مشحليا ولما لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة الحجر وليس بدرٌ والعرب تقول له الخشخاش والمعنى ان نوره يغلب نور الشمس حتى تُرى كأنها سوداء ولغظه احسن من الدر

١٦ \* وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ \* رَطَبَ الْغُرَارِ مِنَ التَّامُورِ نُحْتَصِبَا \*

هَيْبَتُهُ تحركه وهتزازة يقول اذا مضى عومه خضب السيف من دم الاعداء والتامور دم الغلب

١٧ \* عَمُّ الْعَدُوِّ اِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ \* أَقْلُ مِنْ عَمٍّ مَا يَحْصَى اِذَا وَهَبَا \*

يقول اذا لقي عدوه في غير الحرب قصم عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده اذا أخذ في العطاء

١٨ \* تَوَقَّهْ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَبَلَّوْهُ \* فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبًا \*  
أراد ان تبلاه فخذف ان وبقي عملها يقول إحدته ولا تخم حوله بالمعاداة فإن اردت اختباره فكن عدوه او مالا له فترى ما يفعل بك من الإيابة والإفناء كما قال الآخر ، تَقَلَّمَرِ الْمَالُ وَالْعُدَاءُ مِنْ يَدَيْهِ ، لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْعُدَاءُ كُلَّامًا ،

١٩ \* تَخَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا \* حَالَتْ فَلَوْ فَتَرْتَ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا \*  
حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر إلسعا أى لو كانت مما يقطر فقترت فى الماء لم يشرب

٢٠ \* وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ \* وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكَبَا \*  
الغبطة أحسن من الحسد وجعلها للأرض لأنها وإن كثرت بقاعها ففى كلكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والخيل ليست كذلك لأنها متفرقة فاستعمل للأرض الغبطة وللخيل الحسد والهاء فى به تعود الى حيث حل وهو فى موضع نصب لأنه مفعول تغبط وأيها منصوب بركب ومعنى البيت منقول من قول الطاعى ، مَضَى ضَاهِرُ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بَقْعَةٌ ، غَدَاةً قَوَى الْآثَمَتِ أَنْهَا قَبْرٌ ،

٢١ \* وَلَا بَرْدٌ فِيهِ نَفْ سَائِلِهِ \* عَنْ نَفْسِهِ وَبَرْدُ الْجَحْفَلِ الْإِلْحِيَا \*  
الجحفل الجيش العظيم والذى فيه اصوات محتلطة يقول لا برد بقوله وكلامه كف السائل ويرد للجيش العظيم والمعنى انه جواد شجاع

٢٢ \* وَلَكَمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ \* فِي مِلْكِهِ أَتَقَرَّقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَعِبَا \*  
أراد من قبل ان يصطحبا فبقى عمل ان وهى محدوفة وأراد اذا التقيا تفردا قبل الإصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول جُوَيْتَ بِنِ النَّصِيرِ ، إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمًا ، طَلَّتْ إِلَى سَبِيلِ الْمُعَرِّفِ تَصْطَعِبُ ، لأنه أثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر ، لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَصْرُورُ خِرْقَتَنَا ، لَكِنْ يَمُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وقوله للمصرور أى الذى من علاقته ان يصر ويجوز ان يُنصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقي المدحوح الدينار مصاحبا له



١٣ \* مَا لَئِنْ غَرَابُ الْبَيْتِ يَرْقُبُهُ \* فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعَبَا \*

قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كما أن غراب البيت لا يهذه من الصباح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء قال العروصى لجرى أن الذي قاله المتنى لحسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال أن الغراب لا يهدأ من الصباح ولكن معناه أن العرب تقول أن غراب البيت إذا صاح في ديار قوم تغرقوا فقال المتنى كأن المجتدى إذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتقرى وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جني يقول كان غراب البيت يرقب ماله فكلماء جاء مجتد نعب فيه فتقرى شمله انتهى كلامه وتلخيص المعنى أنه قال له مال كان رقيب غراب البيت فإذا جاء السائل فرى المدحج ماله فكلن الغراب نعب في ماله بالتفريق وما ذكره من رقبة الغراب ونعيبه مثل وبيان لتفريغه المال عند مجيء السائل

١٤ \* نَحْمُ عَجَائِبَهُ لَمْ تَمُنْ فِي سَمِي \* وَلَا عَجَائِبِ نَحْمُ بَعْدَهَا عَجَبَا \*

يقول هو سم ولد عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والجار وتلك العجائب ليست بعجائب عند ما يذكر من عجائب المدحج

١٥ \* لَا يُفْنِعُ آيَنَ عَلَيَّ قَبْلَ مَمْرَلَةٍ \* يَشْكُو مُحَاوَلَهَا التَّقْصِيمَ وَالتَّعَبَا \*

لا يقنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التي يشكو نالها قصورها عنها مع تعبها في طلبها

١٦ \* هَرَّ اللِّوَاءُ يَمُوجُ بِهَ فَعَدَا \* رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا لَمْ لَهُمْ نَدْبَا \*

أي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم فإذا حركوا رأيتهم حركوا باسمه فصار سيدهم وصاروا لهم به سادة الناس

١٧ \* التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَتْهَا \* وَالْإِرَاقِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صُعِبَا \*

نصب التاركين على المدحج باضمار اذكر أو اعنى أو امدح والمعنى أتيم بتركهم ما هان من الأمور وسهل وجوده وراموا ما صعب منها لبعد قمتهم كما قل الظهورى ولا يرعون أنفاس الهوى ، إذا حلوا ولا روى الهدون ،

١٨ \* مُبَرِّقَى خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مَتَّخِذَى \* هَلِمِ الْكَبَا عَلَى أَرْحَامِهِمْ عَدَا \*

قال ابن جني أي قد جعلوا مكان براق خيلهم حديدًا على وجوهها ليفيها الحديد أن يصل إليها قال أبو الفصّل العروصى أمثل المتنى مدحج قوما بأن يستروا وجوه خيلهم حديدة وأى شرف وحيدة لغارس أن فعل ذلك وتلك معرض كل فرس وفحل ومعناه أن سيفهم مكان البراقع

تحيلهم فلا يصل العدو الى وجه فرسهم لأنهم يقبضون بالقبول والردّ وعنّى بالبيض السيف لا الحديد الذى أراد ونحو هذا قال ابن فورجة عنى لأن سيوفهم تحول دون جيادهم وهبتها بنفسي أو ضرب أما لما زلتهم دونها أو لحقهم بالضرب فهي تجرى بحرى البراقع لها هذا كلامه والمعنى أنهم يحمونها بالسيف لا بالبراقع والتجانييف وقوله متخذى هلم الكاة اى جعلوا رؤس الكاة وشعورهم لأرماجمهم بمنزلة العذّب وفي المعلق بالرماع جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذبرت الرؤس على الرماح قول جرير ، كَلَّنَ رُؤُوسَ الْقَوِيِّ فَوْقَ رِمَاحِنَا ، فَدَاةَ الْوَقَا تَيْجَانُ كِسْرَى وَفَيْصَرَا ، وقول مسلم بن الوليد ، يَكْسُو السِّيفُ نَفُوسَ الْفَائِزِينَ بِهِ ، وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانُ الْغَنَاءِ الدُّبُلُ ، وقول الطاعى ، أَبْدَلْتُ أَرْوُسَهُمْ يَوْمَ الْكَرْبَةِ مِنْ ، قَنَا الظُّهْرِ قَنَا الْحَيْطِ مُنْصَمَا ، مِنْ دَلِ نَى لِمَةِ غَنَمَتِ ضُفَادِيهَا ، صَدَرَ الْقَنَاءِ فَقَدْ كَانَتْ تَرَى عُلَمَا ،

\* إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوَاقَتُهُمْ وَفَقَتْ \* خَرَقَاءَ تَتَّبِعُ الْإِثْلَامَ وَالْهَرَا \* ٣١  
خرقاء فرقة متخيرة يقال خرى يخرب خرقا اذا لصف بالأرض من فرع قال ابن جنى تتبعت الاقدام متخافة الهلاك والهرب محافة العار قال ابن فورجة لا يتبعت الهرب فى العار فان العار كله فيه ولكن يتبعت الهرب فى الانزاع اى تُقَدِّرُ أَنَهَا ان هربت أدركت ومثله لاقى تملّ من كل أروع يترفع المنون له ، اذا جَرَدَ لا نَدَسَ ولا حِدَ ، وله ايضا ، شَوْشَ اذا خَفَقَتْ عُقَابُ لِبَائِهِمْ ، طَلَبْتُ قُلُوبَ الْمَوْتِ مِنْهَا خُفَى ،

\* مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا \* نَجَارَ وَهُوَ عَلَى أَنْزِلِهَا الشُّهْبَا \* ٣٢  
اى لاقى مراتب عالية علت فى السماء فصارت لعل من اللوانب لأن الفكر الذى يتبعها جاز اللوانب ولم يلاحظها

\* مُحَمَّدٌ نَزَفَتْ شِعْرَى لَيْمَلَا \* قَالَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا \* ٣٣  
جعل اقتضاء محمد نظما بالشعر نزا وجعل الشعر ثلونه مقتضى منزوا يقول لم تمتلأ هذه الشاعرة من شعري اى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فنى فانا أبدا امدحهم ويؤيد هذه الجلة وموحا ان يقول لهم محمد استخرجت شعري لينظم تلكه ل محمد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقف الشعر يريد كثرة محامدكم وكثرة مدائحكم لهم وجعل الشعر دماء ينزف واستغنى محامدكم فى الشعر كملها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل فناءه بتوبيخ

\* مَكْلُومٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا \* مِنْ يَسْتَطِيعُ لَأَمِّ طَلَبَا \* ٣٤

٣٣ \* لَمَّا أَقَمْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتَ \* إِلَى الْبَلَدِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا \* \*

يقول لَمَّا أَقَمْتَ بهذه البلدة اختلفت إلى ركبان العلفه الذين قصدوك وَأَنَا في حلب، فَأَتَيْتَكَ وهو قوله

٣٤ \* فِيسَرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوَى عَلَى أَحَدٍ \* أَحْضَرْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا \* \*

لا ألوى على أحد لا أقيم عليه ولا أترج ولى راحلتان الفقر والبشرى أى هنا حملتى اليك.

٣٥ \* أَدْنَقَتْنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيفُهَا \* لَوْ ذَقَهَا لِمَكِي مَا غَضَّ وَالْجَحْبَا \* \*

٣٦ \* وَلَوْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً \* وَالسَّهْبَ بَرِّئًا وَالْمَشْرِفُ أَمَّا \* \*

يقول لَئِنْ عَمَرْتُ لازمت للحرب والسلاح أى لأبكره مطلق وكفى بهذه القرابات من ملزمة هذه الأشياء

٣٧ \* بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا \* حَتَّى كَلَّنَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا \* \*

يعنى بكل رجل اشعث مغبر من طول السفر ولقاء الحروب والمعنى ألازم للحرب بكل رجل هذه صفته ومثله للجحترى ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّهَا ، يَهْرُ بِأَرْضٍ عَذِيقِهِمْ يَتَنَهَّبُ ، وفعله من قول الطاعى ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّهَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَيَبْتَنُّهُمْ أَرْحَلُهُ ، ومثله للطاعى ، يَسْتَعْدِدُونَ مَنَايِمَ الْبَيْتِ ،

٣٨ \* فَتَحَ يَكَادُ صَهِيحِلِ الْخَيْلِ يَقْدَحُهُ \* عَنْ سَرْجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا \* \*

الفتح الخالص من كل شيء وهو نعت اشعث وروى ابن جني الخرد وروى بالغزو وهو ايجاد يقول اذا سمع صوت الخيل استخذه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب

٣٩ \* فَالْمَوْتُ أَهْزَلُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي \* وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُنْيَا لِمَنْ غَلَبَا \* \*

الموت اهزلى لى من ان اعيش ذليلا فانا قتلنا فى طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر أجمل لى لأن الجوع عدة اللام والبر اوسع لى من منزل فانا اسافر والدنيا لمن غلب وزاحم لا لمن لزمو المنزل ☆

وقال يمدح المغيث بن علف بن بشر العجلي

١ \* فَوَإِنْ مَا تُسَلِّعِي الْمُدْلَمُ \* وَعُمُّ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّامُ \* \*

قال ابن فورجة يعنى ان غرضى بعيد ورامى متعذر ان لست كالناس ارضى بما يرضون به ويلهينى السكر ثم قال وعُمُّ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّامُ وهذا تأسف منه يقول لو كان النعم طويلا

لرجوت ان أدرك اغراضى بطول العم ولكن العم قصير ومدته قليلة فهو كهيئة السهم يسيرة حقيرة  
فا أخوفنى ان لا أدرك طلبى بقدر ما ارجوه من انعم انتهى كلامه وكان هذا من قول انشأنى  
وكان الأكليل اعتصرتها ، بعد كذب من ماله وجه البخيل ،

٢ \* وَهَمَّ نَسْهَ نَاسٌ صِغَارٌ \* وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُنُثٌ صِخَامٌ \*  
يريد أنهم صغار الفدر والهم وان كانوا صغار الاجسام كما قال حسان ، لا عيب بالقوم  
من طول ومن قصر ، جسم البغال وأحلام العصافى ، قال العباس بن مرداس ، قا عظم  
الرجال لهم بفخى ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

٣ \* وما أنا منهم بالعيش فيهم \* ولكن معدن الذهب الرغام \*  
يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وان عشت فيما بينهم كالذهب الذى معدنه التراب ثم  
لا يكون يكونه فيه منه

٤ \* أَرَأَيْتَ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ \* مَفْتَخَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ \*  
العهود في مثل هذا ان يقال لم ملوك الا أنهم في طبع الأرناب لكه عكس اللام مبالغة فجعل  
الأرناب حقيقة لهم والملوك مستعار فيهم يقول لم وان انفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة  
كالأرناب تنام مفتحة العينين كما قال ، وأنت اذا استيقظت يوماً فنام . وكما قال أبو تمام ،  
أيقظت هاجعهم وهل يُغنيهم ، سهر النواظ والقلوب نيام ،

٥ \* بالأسلح بجر القتل فيها \* وما أقرأها الا الصغار \*  
بالجسم أى مع اجسام بجر يشتد من قولهم حر يومنا بجر حرارة يقول يقتلهم الطعام فيموتون  
بالتخمة من كثرة الأكل

٦ \* وخيل لا يخجل لها طعين \* كأن قنا قوارسها ثمار \*  
٧ \* خليلك أنت لا من قلت خلى \* وإن كثر النجمل والكلام \*  
يقول ليس خليل خليلك الا نفسك ونيس من تقول هو خليلي خليل لك وإن كثر ثلثه  
ولان قوله

٨ \* ولو حيز الحفاط بغيم عقل \* تجنب عتق صيقله الحسام \*  
يقول لو ملك الحفاط أى الحافظة على الحقوى ورعى الذمام من غير عقل لكان السيف يحافظ  
على حق الصيقل الذى صقله فلا يفتلح عنقه والمعنى أنهم لا عقل لهم فلذلك ليس لهم حفاظ

١ \* وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُتَحَدِّبًا إِلَيْهِ \* وَأَشْبَهْنَا بِذُنُوبِنَا الظُّلْمَ \*

الظلم الاوغاد والغرغراء من الناس يقول الشيء يعيد الى شبهه والدنيا خسيصة فلذلك ألقت  
الاخساس لانهم اشكلها في الأومر والخسة والشكل الى الشكل اميد لا محالة

٢ \* وَلَوْ لَمْ يَعْلَ إِلَّا ذُو حَدٍ \* تَعَالَى الْجَيْشُ وَاحْطَطَ الْقَتْلُ \*

يقول علو في الدنيا لا يدل على محلم واستحقاقهم ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليًا

٣ \* وَلَوْ لَمْ يَرَّ إِلَّا مُسَخِّقٌ \* لِرَقَبَتِهِ أَسْمَهُمُ الْمُسْلِمُ \*

يقال سلمت المشية اذا رعت وهي سائمة وأسلمها صاحبها قال الله تعالى فيه تسميون ويبريد

بالمسلم ههنا الرعية والكنية في أسلمهم تعود الى قوله ملوك يقول رعيتهم أول بالامارة منهم لو

كفنت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسلم المال للرسل في مرابعه يقول هؤلاء شر من البهائم

فلو دُي بالاستحقاق لكان الراي لهم البهائم لانها اشرف منهم واعتدل

٤ \* وَنَحْنُ حَبَمَ الْعَوَالِي وَالْعَوَالِي \* صِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظُلَامٌ \*

اي من جرب العوالي فالعوالي صيلاء في الظاهر ظلام في الباطن

٥ \* إِذَا كَانَ الشَّيْبُ السُّكْمَ وَالشَّيْبُ قَمًا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمْلُ \*

يعنى ان الحياة في الدنيا منقصة مكثرة لان الشاب كالسكران في سكر شببته والشيب هم لصعب

الانسان عند الشيب واهتمامه لما قلت من عمره فاذا الحياة موت بعينه

٦ \* وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ بِمُحِلٍّ \* وَلَا كُلُّ عَلَى بِمُحِلٍّ يَلَامُ \*

يقول ليس كل أحد يعذر اذا فعل لان الواجد الغنى لا عذر له في البخل والنع وبس كل

أحد يلام على البخل فلان العسر يحتاج الى ما في يده لا يلام في بخله ووجه آخر وهو ان

الذي لا يعذر في بخله من ولدته الكرم والذي لا يلام على بخله من كان آباؤه بخلًا فلهذا لم

يتعلم غير البخل ولم ير في آياه لحد والكرم فيكون هذا من قول الطائي ، لَكُنْ مِنْ بَنِي

حَوَاحٍ عُدَّ ، وَلَا عُدَّ لَطَاعِي نَبِيمِ ،

٧ \* وَلَمْ أَرْ مَثَلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي \* لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مُقَامٌ \*

يقول لم أر مثلم في سوء الجوار وكثرة المراءاة ولا مثلي في مصالبتهم مع فوط خنوتهم

٨ \* بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا \* فَلَيْسَ يَقُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ \*

يقول كلما تطلب تجد في هذه الأرض ألا الكرام فانهم غير موجودين فيها

❖ فَيَلَا كَانَ نَقْصُ الْأَوَّلِ فِيهَا \* وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْعَمَلُ \* ١٧

يقول هلا كان نقص أهل الأرض في الأرض وعلمها في أهلها والمعنى ليت كمال الأرض كان لساكنيها ونقصانهم كان فيها

❖ بِهَا الْجِبَلَانِ مِنْ قُبَى وَصَحَى \* أَنَا ذَا الْبُعَيْثِ وَذَا الْكَلَمِ \* ١٨

الكلم جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمصراع الثاني تفسير للجبلين وأما أشرفا وطلا

❖ وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ \* يَرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْعَمَلُ \* ١٩

أما قال هذا لأنه أهل هذه الأرض فهو يقول ليست هذه البلدة موطننا ولكنه يجتاز بها أحبابنا اجتياز العمل كما قال أبو تمام ، لَنْ حَنْ تَجِدَ وَأَهْلُوهَ إِلَيْكَ فَقَدْ ، مَرَرْتَ فِيهِ مُرُورَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ ،

❖ سَقَا اللَّهُ ابْنَ مُنَاجِبَةٍ سَقَاتِي \* بِدَرٍّ مَا لِرَاضِعِهِ فِطْلُهُ \* ٢٠

يريد أنه ليس يقطع عني برة

❖ وَنَّ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا \* وَنَّ إِحْدَى عَطَايَاهُ الذُّوَابُ \* ٢١

❖ وَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا \* نَسَلِكِ الدَّرَجَ يُخْفِيهِ النِّظَامُ \* ٢٢

يعنى أنه غطى بحسنه مساوى الدهر وتجمل الزمان به تجمل السلوك اذا نظم فيه الدر ومن روى بها ملأت الكناية الى العنايا والمعنى ليس الزمان من عطاياه ما لبس السلوك من الدر

❖ تَلَدُّ لَهُ الْمَرْءُ وَهِيَ تُؤَدِّي \* وَنَّ يَعْشَقُ يَلَدُ لَهُ الْقَرَامُ \* ٢٣

المرء تؤدى صاحبها بما فيها من التكاليف وفي مع ما فيها للذيذة له كالعشق للجد مع ما فيه من النصب وقد قال أبو الطيب ، وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُوبِ يَعْذِبُ قُرْبَهُ ، لِلْمُبْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِدِهِ ،

❖ تَعَلَّقَهَا قَوَى قَيْسٍ لَيْلَى \* وَوَاصَلَهَا وَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ \* ٢٤

يقول عشق المرأة لما عشق قيس الجنون ليلي غير أنه واصل المرأة فلم يورثه حبها سقما كما أوردت عشق ليلي قيسا الجنون لما لم يجد إليها سبيلا

❖ يَرُوعُ رَكَاةً وَيَكُوبُ هَرَا \* فَا يُدْرَى أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ \* ٢٥

يروع يفرغ والركاة الوكر ورجل ركبن وقور يعنى أنه جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الغتيان

٣١ \* وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ \* فَلَمَّا فِي الْجِدَالِ قَا يِرَامُ \*

يريد أنه منقاد لسؤال من سأله جدل صعب لا يرام عند المسائل في الجدل والمعنى أن المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى لا يمكنه رد مسألة منها بالخبية فلما المسائل في الجدل فإنه لا يطاق فيها

٣٢ \* وَقَبِضْ نَوَالِدَ شَرْفٍ وَحِزِّ \* وَقَبِضْ نَوَالِدَ بَعْضِ الْقَوْمِ نَهْ \*

هذا كقول أمية ، عطوك زين لأمير ابن أصبته ، خبي وما كل العطه يزبن ، وليس يعار لأمير بذلك وجهه ، اليك كما بعض السؤال يشين ،

٣٣ \* أَكَلَمْتُ فِي الرِّقَابِ لَهْ أَيْدٍ \* فِي الْأَطْوَأَى وَالنَّاسِ الْحَمَلُ \*

للحمار عند العرب اسم لذوات الأطواى وهي توصف بالزور لها لانتها لا تفارقها يقول نعه وأيلديه لازمة لرقاب الناس كما تلزم الأطواى للحمار يعنى أن الناس تحت منته وأيلديه وهذا كما قال السرى ، ولوقوت قوما في الرقاب صنابعا ، كأنهم منها الحمار المطوق ،

٣٤ \* إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ قَتْلَكَ عَجَلٌ \* كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عِلْمٌ \*

يقول إذا عد الكرام لم يتجاوز العد هذه القبيلة لبطلان من عدلهم كما أن الأنواء من سقوط أولها إلى سقوط آخرها في العلم كذلك عجل في الكرام والتقدم كما أن الأنواء علم حين تعد والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليقل بنو عجل فانهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشتمل جميع العلم وذلك أن لكل شيء من شعور العلم نوء فإذا عدت تلك الأنواء فهي علم تلم

٣٥ \* يَنَى جَبَهَاتِهِمْ مَا فِي دُرَاهِمٍ \* إِذَا بِشِفَارِهَا حَيَّى اللَّطَامُ \*

ما في دراهم يعنى السيوف لأنها تقلد في أعلى البدن يقول سيوفهم تحمى وجوفهم إذا اشتدت الملائمة بشفار السيوف وروى ابن جني جبهاتهم ما في دراهم هكذا أى يتلقون الحديد برجوفهم ليدفعوا عن حرمهم وقال وأضم السيوف في شفارها وإن لم يجز لها ذكر والمعنى على هذه الرواية أنهم يلجئون عن استدريهم

٣٦ \* وَلَوْ عَمَّتْهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجْدُو \* لَعَطُّوكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَلُّوْا \*

تجدو تطلب جدواهم وهذا من قول بكر بن النطاح ، ولو لم يجز في الشعر قسم ليليك ، وجاز له الإعطاء من حسناته ، لتجد بها من غم شرى بزيه ، وأشركنا في صوميه وصلواته ،

وَقَالَ أَبُو الْعَتَايَةِ ، مَنْ لِي بِهَذَا الْبَيْتِ أَتَى أَصْبَتَهُ ، فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مِنَ الْحَسَنَاتِ ، وَمِثْلُ هَذَا  
لَمَنْ اقْتَدَى بِأَيِّ النَّيِّبِ ، وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ ، تَعَرَّى لَهُ عَنِ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ ،

\* فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْحَبِيلَ فِيهِمْ \* خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ \* ٣٢

الرَّعَامُ الشَّرَاسَةُ يَقُولُ لَنْ كُنُوا حُلَمَاءَ ذُرَى وَقَارِ فَإِنَّ خَيْلَكُمْ خِفَافٌ فِي أَعْدُوِّ وَرِمَاحُهُمْ عَارِمَةٌ عَلَى  
الْأَعْدَاءِ

\* وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتُ \* وَشَرُّ النَّفْسِ وَالضَّرْبُ انْتَوَامُ \* ٣٣

مُكَلَّلَاتُ جَعَلَ اللَّحْمَ عَلَيْهَا كَالْأَكَالِيلِ كَمَا قَالَ زِيَادُ بْنُ مَنْقَدٍ الْبِلَالِيُّ ، تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْبَرِ  
مُكَلَّلَةً ، وَالشَّرُّ مَا أَدْبَمَ بِهِ عَنِ الصَّدْرِ وَالنَّوَامُ جَمْعُ تَوَامٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ الضَّرْبُ الْمُنْتَدَارِكُ  
انْتَوَانًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَطْعِمٌ مَحْلَعٌ

\* لَعَبْرُهُمْ بَلْعَيْنَا حَيَاءُ \* وَتَنْبُو عَنْ وَجْهِهِ السِّهَامُ \* ٣٤

يُرِيدُ أَنَّهُمْ رَقَاتُ الرَّجَمَةِ نَفْوَطُ الْحَيَاءِ وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَيْكُمْ صِرَعْنًا أَيْ قَدَرْنَا عَلَيْهِمْ وَعِنْدَ الْكُرْبِ تَنْبُو  
السِّهَامُ عَنْ وَجْهِهِ

\* قَبِيلٌ يَجْمَلُونَ مِنَ الْمَعْدِلِ \* لَمَّا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ \* ٣٥

يَعْنِي أَنَّ الْمَعْدِلَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَيْهِمْ اِشْتِمَالُ اللَّحْمِ وَجُلْدٌ عَلَى الْعِظَمِ وَإِنَّمَا قَبِيلٌ لِلْمَعْدِلِ كَالْعِظَامِ  
نَلْجَسُهُ

\* قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ \* وَجَدْتَ بَشَرًا لِمَلِكُ الْبُحْمِ \* ٣٦

أَرَادَ قَبِيلٌ أَنْتَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ أَنْتَ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ يَعْنِي إِذَا كُنْتَ أَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَكَ بَشَرًا فَكَفَرُوا  
بِذَلِكَ فُخْرًا وَقَدْ أَخَّرَ حَرْفَ الْعُضْفِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ وَهُوَ قَبِيحٌ جَدًّا وَعَذَا كَمَا تَقُولُ قَامَتْ زَيْدٌ وَعِنْدَ  
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَامَتْ عِنْدَ زَيْدٍ

\* يُنَمُّ مَالٌ بِمَقَرَّةِ الْعُضَايَا \* وَيَشْرَفُ فِي رَغَايِبِهِ الْأَنَامُ \* ٣٧

\* وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى \* لَئِنْ بَصَحْتَ يَجِبُ الْبُحْمُ \* ٣٨

بَعُولُ لَمَنْ مَالٌ نَرَاهُ عِنْدَهُ وَعُضَايَاكَ تَقَرُّهُ وَالْخُلُقُ طَبْعُهُ شَرَكَاءُ فِي رَغَايِبِهِ وَبَى لَوْ مَا كَانَ مَرْغُوبًا فِيهِ  
وَأَنْتَ لَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ عَوْنُكَ وَنَدْعُوكَ صَاحِبَةً لِأَنَّ الصَّحْبَةَ تَوْجِبُ لَهَا وَأَنْتَ لَا تَرْضَى لَهُ  
لَهَا أَيْ فَلَمَنْ هَذَا الْمَالُ عَذَا إِذَا كَانَ الْبَيْتَانِ مُقْتَرَفَيْنِ وَبَحْزُورُ أَنْ يَنْفَرِدَ كَرَمَانِيًا بِمَعْنَى فَيَكُونُ  
مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَمَنْ مَالٌ عِنْدَهُ حَالَهُ يَعْنِي لَا مَالٌ لِأَحَدٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ إِلَّا نَكَ وَارَادَ لِمَنْ مَالٌ



هذه حاله غير مالك فُخِذَ لدلالة المعنى عليه فَرَّ ينفرد معنى البيت الثاني ويروى فيروى  
بالياء أى اذا دعوتك صاحبه رضى المال بذلك رجاء أن يبقى معك لأجل الصعوبة

٣٦ \* نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَلِمِيٌّ \* تُصَاحِّجُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ \*

تحيد عن هذا المال كما يحيد هذا الرجل الذى كان يقول لمن اراد منه لا مساس عن يد  
فيها هذه العاقبة وكان من حقه ان يقول كَأَنَّكَ السَلِمِيٌّ لأن هذا نسب له ليس باسم علم  
وهو فى القرآن مذكور بالأكف واللام ألا ان يريد واحدا من قبيلته ان كانت هذه العلة  
علمة فيهم

٣٧. \* إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا \* أَفَدَلْنَا أَيُّهَا الْحَبَّ الْإِمْلُ \*

يقال عراه واعتراه اذا آتاه ومنه قول النابغة ' أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا قِيَلِي ' على خَوْفٍ تُظَنُّ بِى  
الظنون ' والخب العالم يعنى ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون

٣٨ \* إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا \* بِهِذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشَ الْإِلَهُ \*

اللهام الكثير الذى يلهيهم كل من يستقبله والمعلم الذى يشهر نفسه فى الحرب بعلامة يعرف بها  
أنه بطل يقال لعلم الرجل نفسه ومن روى يفتح اللام فهم الذين أعلموا بالعلامة يقول اذا  
رأوك الأبطال قالوا هذا علامة للجيش العظيم لأنه ليس فيهم أشهر منه ويجوز ان يكون يعلم  
من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى أنه صاحب الجيش وارس العسكر ومن روى يعلم بكسر  
اللام فعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف أنهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

٣٩ \* لَقَدْ حَسَنَتْ بِكَ الْأَخْفَاتُ حَقًى \* كَأَنَّكَ فِي قَمَرِ الزَّوْنِ ابْتَسَلُ \*

يقول طابت الأيام بك وظهرت بشلشتها للناس حتى نأته مبتسم بك وللمعنى أنها كانت متجهية  
عيسة فزال بك عيسها فكأنك ابتسم لها وطلاقة دم قال الطاعى ' وَيَصْحَكَ الدَّقْرُ مِنْهُمْ عَنِ  
عَطَارِيهِ ' كَأَنَّ آيَاتِهِمْ مِنْ أَنْسِهَا جُمَعَ ' .

٤٠ \* وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقًى \* عَلَيْكَ صَلَوةٌ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ \*

سأ قال يمدح أبا الفرج أخبذ بن الحسين القاضى الملقب

١ \* لِبِجْتِيَةِ أَمْرٍ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ \* لَوْحَشِيَةِ لَا مَا لَوْحَشِيَةِ شَنْفُ \*

اراد البجتيّة فُخِذَ همزة الاستفهام والعرب اذا بلغت فى مدح الشئ جعلته من الجن تقول

الشعر ، جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمُهَا ، رَمَى الْقُلُوبَ بِقُوَّسٍ مَا لَهَا وَتَمْ ، هذا في الحسن وكذلك في الشجاعة والحِذْقُ بالأشياء وفي كل شيء والغادة مثل الغيداء والسجف جانب الستر اذا كل بنصفين وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهما كالأول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجنتية ولا لغادة بل هو لوحشية اى لطيفة وحشية ثم رجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشية شنفُ يعنى ان السجف الذى رُفِعَ انما رُفِعَ لِاتْسِيَةٍ لَانِ عليها شنونا والوحشية لا شنفُ عليها لها

٢ \* نَفُورٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَانَّبَتْ \* سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصْمُ وَالرِدْفُ \*  
اى في نافرته طبعاً وأصابته نفرة حادثة فاجتمعت نفرتان فنفرت من رؤية الرجال ايها فتجانبت سوافها والحلى يعنى ان الحلى الذى كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق امسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر والسالفة صفة العنق وجمعه سواف

٣ \* وَخَبِلَ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَلَّمَا \* تَتَنَّى لَنَا حُوطٌ وَلاَحِظْنَا خِشْفٌ \*  
وخيل من قوله تعالى يُخَيِّلُ اليه من سحرهم انها تسعى اى يُرَوِّنَ ذلك كالخيال والمرط كساء من خز او صوف يقول مرطها يريها ويقال لنا صورتها كقصص بلن يتثنى وليد طلي رنا وخص القامة واللاحت لأن المرط ستر محاسنها ولم يستمر القد ولا اللاحظ وروى ابن جني وخبل والمخبل الذى قُطعت يدها واراد ان مرطها ستر محاسنها فكان ذلك خبل منه لها

٤ \* زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهَى نَقْدُ زِيَانِقٍ \* وَقُوَّةُ عَشِقٍ وَهَى مِنْ قُوَّةٍ ضَعْفٌ \*  
يقول حالى زيادة شيب وهى في الحقيقة نقد زيادة النفس وكلما قُوِيَ العشق ضعفت قُوَّةُ البدن كما قال ، وأسم في الدنيا بكل زيادة ، وزيانق فيها هو النقص ، ومثله لاقى الطيب ، متى ما أزدت من بُعد التناق ، فقد وقع انتقاصى في ازديادى ،

٥ \* هَرَأَتْ نَمَى مِنْ فِى مِنَ الْوَجْدِ مَا يَهَا \* مِنَ الْوَجْدِ فِى وَالشَّوْقِ لِ وَلَهَا حِلْفٌ \*  
يقول أراقت ندى حبها المرأة التى أجد بها من الحب ما تجد فى والشوق لى ولها ملازم اى انا أحبها كما تحبني واشتاق اليها كما تشتاق الى

٦ \* وَمَنْ لَمَّا جَرَدَتْهَا مِنْ مَيَالِهَا \* كَسَاهَا مَيَالًا غَيْرَهَا الشَّعْرَ الْوَحْفُ \*  
اى لها من الشعر الكثيف الملتصق ما يقوم لها في سترها اذا عُرِيت من الثوب مقام الثوب

٧ \* وَقَابَلَنِي رُمَاتًا غُصْنِي بَلَنَةً \* يَمِيلُ بِهِ بَدَنٌ وَعَسَكُهُ حِقْفٌ \*  
٧

يريد بالرماتين ثدييها وبالعصن قدّها وبالبدر وجهها وبالحف رفها والمعنى أنّها قامت عند الوداع بحداثتيّ تقابلني من ثدييها رماتان على قدّ الكعصن يميل وجهه كالبدن يعنى أنّها اذا قصدت شيئا بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامتها ثمّ يسك الردف بتقله قامتها للحقيقة فلا تقدر على سرعة الحركة

٨ \* أَكَيْدًا لَنَا يَا بَيْنَ وَاصَلَتْ وَصَلْنَا \* فَلَا دَارُنَا تَذْغُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْغُو \*

٩ \* أُرِدْتُ وَيْلَى لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَتِي \* وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غَلَّةَ لَهْفٍ ■

ويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى أنّ أكثر القول بهاتين الكلمتين لو نفع القول بهما وتّرّد يدي آياها وهذا على حكاية ما كان يقول

١٠ \* صَدَى فِي الْهَوَى كَالسَمْرِ فِي الشَّهْدِ كَمِنَا \* لَبِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ اخْتَفٍ \*

الصنا شبه الهزل من المرض يقول في الهوى صدى مستتر كما يكن السمر في الشهد اذا مّرج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الصدى وحتفى في تلك اللذة

١١ \* فَاقْنِي وَمَا أَفْتَنَهُ نَفْسِي كَمَا \* أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ \*

يقول افنى الصنى نفسى وما افنيته كأن الممدوح كهف له دون نفسه، فليست تقدر على افنائها

١٢ \* قَلِيلُ الْكَرَى نَوَ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا \* كَرَاهِي مَا أَفْنَيْتَ الْبَيْضُ وَالرَّغْفُ \*

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من العبادة والعلم نافذ الآراد لو كانت السيوف والرماح فى نفاذ آرائه لما أفنت الدروع والببيض عن أصحابها شيئا

١٣ \* يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ \* وَيَسْتَعْرِى الْأَفْطَارُ مِنْ لَقْظِهِ حَرْفٌ \*

يقال قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عيوسا يقول هو مهيب عند اللوح فاذا نفوس بحرف قام مقام الكثر لبلاغته بجمع للعاني الكثيرة فى القليل من الكلام

١٤ \* وَإِنْ قَدَّ الإِعْطَاءُ حَتَّتْ عَيْنُهُ \* إِلَيْهِ خَبِينَ الْإِكْبِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ \*

يقول ألغت عينه الاعطاء حتى لو لم يعط لحنت عينه الى الاعضاء لما جعن الالف الى الالف اذا فارقه

١٥ \* أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ \* جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَيْهِ قُفٌّ \*

القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا واستعار لعلمه اسم للجبال لكثرة علمه وزيلته

على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدرة الأرض لأن الجبال تكون على الأرض  
فصلها على جبال الأرض فصل الجبال على انفعال

\* جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ نَقْدٌ \* سَمُوا أَوْدَ الدَّعْرِ أَنْ أَسْمَهُ نَعْدٌ \* ٢١

الدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقول لكف الدكر العلى في كل خير  
لأوليائه وشر لأعدائه لاقتهما يصدران منه فالدهر يتمنى أنه يسمى نقدا ليشاركه كفه الذى هو  
مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى ألف ولا يسمى الدهر إذ نقده اغلب فيهما من الدهر ومعنى  
أود الدهر جملة على أن يود

\* وَأَخْفَى بَيْنَ النَّاسِ فِي كَرٍّ سَيِّدٌ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيِّئَاتِهِ خُلْفٌ \* ٢٢

\* يَقْدُونَهُ حَتَّى لَأَنَّ بَمَاءَهُمْ \* لِحَجَارَى قَوَاءَ فِي عُرْجِهِمْ تَقْفُو ٢١  
أى من حبيبهم آياه بقونون له نفديك بأنفسنا فكان عواء جرى أولا فى عرجهم قبل الدم فـ  
تبعه الدم

\* يُخَوِّفُهُمْ فِي وَفَقَيْنِ شُكْرِ وَنَائِلٍ \* فَنَائِلُهُ وَفَّ وَشُكْرُهُمْ وَفَّ \* ٢٣

نصب وقوفين على الحال منه من اناس والعامل فيه يقْدُونَهُ كفولك رأيتك راكبين أى انا راكب  
وانت راكب ويريد بالوقوف اتوقف وهو مصدر سمي به الواحد ولجج أراد الناس والمدح فريقلان  
واقفان في شبيبين وقفيين أحدهما على الناس منه وهو أعناده وإثنان على المدح من الناس وهو  
إثناء والمعنى أنه أبدا يعصى وإنس أبدا بشكره

\* وَلَمَّا قَدَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ نَشْفُنَا \* عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدُ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ \* ٢٣

يقول لما قددنا نظيره ومن يكون مثلا له دام كشفنا على حال الفقد عن مثل له يعنى طلبنا  
ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لانا يسنا عن وجود  
مثله ولم يفسر أحد هذا البيت تفسيراً شافيا لما فسرته وبينته ولو حكيت تخبط الناس في  
هذا البيت وأقوالهم المربوطة والزوايا الفاسدة زال الخشب

\* وَما حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظِيمِ شَانِهِ \* بِأَنْتَ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الْعَرَفُ \* ٢٤

يقول الاوهام متحيرة فى شأنه والطرف متحير فى حسنه وجماله ونيس تحير الأوهام أكثر من  
تحير الطرف

\* وَلَا نَالَ مِنْ حُسْنِهِ اتَّعِظُ وَالْأَنَّى \* بِعَظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَحَرِهِ الْعَرَفُ \* ٢٥

يعنى أن الخسد قد أثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عظامه ماله وليس تلك النقصان بأكثر من هذا

٣١ \* تَفَكَّرَ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حَكْمٌ \* وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ طَرَفٌ \*

يقول أما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فلما نطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوى باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكارم الأخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل أبداً تجي مقبوضة على مفاعلين إلا أن يصرع البيت ويكون ضربه مفاعيلين أو فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء بعروضه على مفاعيلين وهو تخليط منه وأقرب ما يصرف اليه هذا أن يقلل أنه رن مفاعلين إلى أصلها وهي مفاعيلين لضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وحرف ما لا ينصرف وإجراء المعتدل بحرفي الصحيح وقصر المديد وما يطول ذكره عما يرد فيه الأشياء إلى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هدى أو تقى صغ الوزن

٣٢ \* أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ فِي عَوَاصِفٍ \* وَغَنَى الْعَلَا يُوْدِي وَرَسْمُ النَّدَا يَعْفُو \*

يقول سكن رباح اللوم بعد شدة هبوبها ولما استعار اللوم رباحاً استعار للغي مغنى وللندى رسماً حيث كانت الرياح تعفو الرسم وتمحو المغاني والمعنى أن اللوم كان يغلب الغلي واليود فلأعجب بكرمه قوة اللوم وقوله وغنى العلاء يجوز أن تكون الواو للاحال فيكون يودي ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كأنه قال أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَحَالُ غَنَى الْعَلَا أَنَّهُ مَوْدٍ وَحَالُ رَسْمِ النَّدَى أَنَّهُ عَافٍ وَجَوَازُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِنَافِ كَأَنَّهُ قَالَ وَغَنَى الْعَلَا مِمَّا يُوْدِي بِهَا وَرَسْمُ النَّدَى مِمَّا يَعْفُو بِهَا

٣٣ \* فَلَمْ تَرَ قَبْلَ آبِي الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا \* إِذَا مَا فَطَّلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ \*

يقال فطلت السماء إذا اشتدت انصباب مائها والوطف جمع الوطفاء وفي السحابة المسترخية للواتب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ' دَيْمَةٌ فَطَلَا فِيهَا وَطْفُ '

٣٤ \* وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مَذْرُكًا \* بِالْعَالِيَةِ مَا لَيْسَ يُذَرِّكُهُ الْوَصْفُ \*

٣٥ \* وَلَمْ تَرَ شَيْئًا يَحْتَمِلُ الْعَبْدَ حِمْلَهُ \* وَيَسْتَمَغِيرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ \*

٣٦ \* وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِجَلَايِدِ \* وَنَ تَحْتِدُ فُرْشُ مَنْ قَوْدَهُ سَقْفُ \*

جعلته كالبحر المحيط في الدنيا في كثرة عذابه وغزارة نذاه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده  
ومن تحته فرش يُقِلُّه ومن فوقه سقف يُظِلُّه

\* قُوا عَجَبًا مَنَى أُحَاوِلَ نَعْتَهُ \* وَقَدْ قَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَانِيسَ وَالصُّحُفَ \* ٣٢

\* وَمِنْ ثَقَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ \* يَرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ \* ٣٣  
يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه وحدث عنها كلما مر منها نوع أرى نوع آخر فالصنف على  
هذا صنف من أخبار مكرماته ويجوز أن يكون الصنف من القصاص الذين يقصدونه ويأتونه أى  
لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتى صنف يقصدونه ومعنى  
له لأجله

\* وَتَقَرَّرَ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ دَلَّتْهَا \* تَنَالِهَا حَبِيبٌ لَا يَلُهَا ارْتِشَفَ \* ٣٤  
أى تقتر الأخبار ومعناه تسفر وتنجلى وأصله من الصمك إذا بدت له الأسنان شبه خصاله في  
حسنها وحلاوتها بمثابة معشوق لا يلهى مصل ويقها

\* قَصْدُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدَى الْبَيْمِ \* تَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَثْفَ \* ٣٥  
جعل المدح كالأثف وغيره كالأثف يعنى أنه يفضل غيره فضل الأثف على الذنب وهذا من  
قول الخطيئة ، قوم هم الأثف والأثاف غيرهم ، ومن يسوى بأثف الناقصة الدنيا ، ويقال أنه مدح  
قوما دأبوا يَنْبُزُونَ بأثف الناقصة فيكرهونه فلما قال فيهم هذا فخرُوا بلقبهم

\* وَلَا الْفِصَّةُ انْبِيضًا وَانْبِرَ وَاحِدٌ \* تَقْوِيَانِ لِلْمَكْدَى وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ \* ٣٦  
المكدى الفقير الذى لا خير عنده يقول ليس الذهب والفضة سواء وإن اجتماعا في المنفعة

\* وَاسْتَبَدَّ بِدُونِ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ \* وَلَا مُنْتَهَى الْمَجْدِ الَّذِى خَلْفَهُ خَلْفٌ \* ٣٧  
أى لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجلٌ دونٌ ورأيت رجلا دونا ومررت  
برجلٍ دونٍ يقول لست خسيسا فيرتجى الغيث دونه ولا ترتجى انت وليس وراءك للوجود  
منتهى والمعنى أن الجود مقصور عليك لا يرتجى الجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم  
، مَا قَصَرَ الْجُودُ عَنْكُمْ يَا بَنَى مَطَرٍ ، وَلَا تَجَاوَزَ كَرَمَ يَا آلَ مَسْعُودٍ ، يَحُلُّ حَيْثُ خَلَّتْ لَمْرٌ لَا  
يُغَارِقُكُمْ ، مَا عَقَبَ الدَّهْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ ، وَقَالَ أَشْجَعُ السَّلْمَى ، فَا خَلْفَهُ لِمَرْ مَطْعٌ ،  
وَلَا دُونَهُ لِمَرْ مَقْنَعٌ ، وَقَالَ الطَّلَعُ ، إِلَيْكَ تَنَاقَى الْمَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ، يَصِيرُ فَا يَعْدُوكَ حَيْثُ  
تَصِيرُ ، وزاد أبو الطيب على هذا المعنى فأساء العبارة ورفع خلف لأنه جعله اسما لا طرفة

٣٨ \* ولا وإحدًا في ذا الورى من جملة \* ولا البعث من لى ولتلك الضعف \*  
يقول لست واحدًا من جملة أناس ولا بعضًا من كلهم وتلك ضعف جميعهم أى أنت تغنى

غناء وتزيد عليهم زيادة ضعف أنشئ على الشئ

٣٩ \* ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه \* ولا ضعف ضعف بل مثله أدنى \*  
يقول لست أيضا ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بأضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك قوى الورى بكثير ونصب مثله لأنه نعمت نعمة أخرى فدم عليها لما قال ، يسلمى موحشا خلل ، يلوح لأنه خلل ،

٤٠ \* أقصينا عذا الذى أنت أفله \* غلطت ولا الثلثان عدا ولا انصف \*  
يقول أنت أهل لما اتبعت به عليك ثم هل غلظت ليس عدا ثلثى ما أنت أهله ولا نصفه

٤١ \* ونذنى تقصيرى وما جئت ماحيا \* بلذى ولكن جئت أسأل أن تغفر \*  
يقول تقصيرى فى مدحك ذنب والذنب لا يدح به وللى يستعنى عند

سب وقال يدح على بن منصور الحاجب \*

١ \* بأبى الشمس الجذعات غاربا \* اللابس من الحرير جلاب \*  
نى بالشمس عن النساء والجذعات أنامل ونى بالغروب عن بعدهن يريد أنهن ملن عدا البعد وقال ابن جنى غارب قد غيب فى الحدور والأول أجود لأنه لما سمهن شمس نى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلاب الخمار

٢ \* المنهيات قلوبنا وعقولنا \* وجماتهن الناهيات الناهيا \*  
يعال أنهيته الشئ أنا جعلته نهيا له يقول أنهى وجوهن قلوبنا وعقولنا حتى يبيننا بحسنهن ثم وصف تلك الوجبات بأقبا تنهت أناهى أى الرجل الشجاع المغوار ومن رفع وجنتهن فبى فاعلة المنهيات والمعنى اتلاى أنهيت وجناتهن قلوبنا فيكون قد اقتسم على ذم معول واحد

٣ \* انعامات القاتلات المخبيا...ت المبديات من اندلال غرابيا \*  
الانعامات اللينات انفصلات القاتلات بهجرهن لحييات بوصلن والندلال ان نشف الانس محبة صاحبه فيجترى عليه

٤ \* حارن تفديتى وخفن مرابا \* فوصعن أيديهن فوق ترابا \*

حاولي ظن ان يقلل لي نفديك بآفئنا وحقن الرقيب فنقلني اتفدية من القول الى الاشارة  
 اى ان انفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جني اشرف الى من بعيد ولم يجهرن بسلام  
 والحيية خوف الوشاة والرقباء جعل ابن جني هذه الاشارة تحية وتسليما والاول ان يكون على  
 ما ذكرناه لذكرك اتفدية في البيت ولم يقل حاولي تسليمي ولكن الاشارة بالسلام لا تكون بوضع  
 اليد على الصدر قال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما اراد وضع  
 ايديهن فوق تراقيهن تسكيننا للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقص  
 ما قاله

\* وَيَمَيَّنْ عَنِ بَرْدٍ خَشِيَتْ أُذُنِيَّةَ \* مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا \* ٥  
 يعنى بالبرد اسنانهن التي تشبه في نقاتها البرد والمعنى ذُبتُ أسفا على فراقتهن بعد ان كنت  
 اخشى الذوب على ثغورهن

\* بِأَحْبَدَا الْمُحْتَمِلُونَ وَحَبْدَا \* وَإِذْ لُتِمْتُ بِهِ الْغَزَالَةُ كَلْبَا \* ٦  
 الغزاة من اسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبر انها كانت كلبا حين لثمها  
 \* بَيْعَ الْوَجَاءِ مِنَ الْخَطُوبِ تَحْلُصَا \* مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَبَنِي فِي تَحَالِبَا \* ٧  
 نصب تحلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ، ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاةُ  
 ، تَحَالُ الْفِرَارُ يُرَاحَى الْأَجَلُ ، وَأَنْشَبَنِي عَقْلِي

\* أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنِي حَزْنَا وَاجِدَا \* مُتَنَاهِيَا فَجَعَلَنِي لِي صَاحِبَا \* ٨  
 اى افرقتنى ممن احب يعنى الخطوب وقرنتى بالخرن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن  
 الفراق

\* وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الرَّمَايَةِ تُصَيَّبُنِي \* مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا \* ٩  
 \* أَطْمَتَنِي الدُّغْيَا فَلَمَّا جَسَّتْهَا \* مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مُصَادِبَا \* ١٠  
 أصله اطمأتني بالهمز فبدل الهمزة ألفا ثم حذفها يريد شوقنى الى الطغر بالبراد ومنعتنى نيلها  
 \* وَحُبِيْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ يَأْمُودُ \* مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا \* ١١

لخوص جمع الخوص وفي الغائرة العين والدارش ضرب من السحائب ومعنى من خوص الركاب  
 اى بدلا منها فقرنه تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى بدلا منكم يقول أعطيت عوضا  
 من الابل خفا اسود فلما راكب مليح



١٢ \* حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا \* جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مِنْهَا تَأْتِيَا \*

أى اشكو حالا وإنمَ حالا متى علم للممدوح بملكك خلال ذنب الزمان منيا إلى لأن الزمان يخافه  
وعو لا يرضى من الزمان إساءته إلى ويجوز أن يكون المعنى أن الممدوح إذا علمها تلافاها  
باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح آية توبة من الزمان ومثله قول أبي  
تمام ، تَفَرَّتْ خُفَايَا الدَّهْرِ فِي وَقْدٍ يَرَى ، يَنْدَادُ وَهُوَ إِلَى مِنْهَا تَأْتِي ،

١٣ \* مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ \* يَتَبَارَكُنِ دَمَا وَهَرَا سَابِيَا \*

يفال سكبته سكبى فسكب سكوبا وهذا من قول الجحترى ، تَلَفَا يَغْفَرُ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، وَبَنَانُ  
رَاحَتِهِ دَمَا وَجَبِيحَا ،

١٤ \* يَسْتَصْفِرُ الْخَطْمَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ \* وَيَطْلُقُ دِجْلَةً لَيْسَ تَدْفَى شَارِبَا \*

لفظ اللبىم يعنى الشئ العظيم ذا الخطم الكبير ومثله قول الطاعى ، ذُرَّيْتُ أَثَرُ مَا حَبُوتَ مِنْ  
الْهَلَى ، تَرَرَا وَأَضْفَرَا مَا شَرَّتْ جَزِيلَا ،

١٥ \* تَرَمَّا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ \* بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَكُنْكَ دَلِيلَا \*

يعنى ترمَ ربما أو يفعل ما ذكرت ربما قر قال ولو حَدَّثْتَهُ بِعَظِيمٍ ما صنعَ لَكُنْكَ اسْتَظْهَما  
له وقد إساءَ فى هذا لانه جعله يستعظم فعله وبصده يمدح وأما يحسن أن يستعظم غيره ما  
فعل لما قال أبو تمام ، تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبَ ، تَكَلَّدَ بِهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تَكْدِيبَ ، وَقَالَ الْجَحْتَرَى  
، وَخَدِيعُ مَجْدٍ عَنْكَ أَقْرَبُ حُسْنُهُ ، حَتَّى كُنُنَا أَنَّهُ مَوْضِعُ ،

١٦ \* سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَّ نَسَالِهَا \* وَحَذَارُ قَرَّ حَذَارٍ مِنْهُ لِحَارِبَا \*

يقول سل عنها لتعرفها بالخير ولا تتعرض لأن تعرفها بالمشاهدة والتجربة قر هرب لهذا مثلا  
فقال

١٧ \* ظَلَمْتُ تُعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعَهُ \* لَرَّ تَلَوَى خَلْقًا نَاقَ مَوْتًا آتِيَا \*

يعنى أن شجاعته فالموت تعرف بالصِّفَاتِ طِبَاعَهُ لَرَّ تَلَوَى خَلْقًا نَاقَ مَوْتًا آتِيَا  
يُهْلِكُهُ

١٨ \* إِنْ تَلَقَّه لَا تَلَقَى إِلَّا خَفَلَا \* أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَلَعْنَا أَوْ صَارِبَا \*

يعنى انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

١٩ \* أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاغِبَا \* أَوْ رَاهِبَا أَوْ هَائِلَا أَوْ نَاجِبَا \*

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فلذا لقيته لقيته هؤلاء او بعضهم ويجوز ان تكون هذه احوال المسدوح تلقاه هاربا من الدنيا وطالبا للملئ ورائعيا في المكارم وراعبيا من الله تعالى وهالكا بمعنى مهلكا كقول الخنجل ، وَمَهْمَ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجَا ، وناديا من يبارزه من النَّدب

٢٠ \* وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا \* قَوَى السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيهَا \*

يعنى عمت جنوده السهل والجبل فلذا نظرت الى الجبال رآيتها رماحا وسيوفًا

٢١ \* وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا \* تَحْتِ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابِيهَا \*

٢٢ \* وَغِلَاجَةً تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَانَهَا \* رَجَا تَبَسُّمٌ أَوْ قَذَالًا شَانِيَا \*

شبه يريق الحديد في سواد الخجاج بتبسم الزنج وشيب القذال

٢٣ \* فَكَلَّمَا كُسِيَ النَّهَارُ بِهَا نَجَى \* نَيْلٍ وَأُطْلِعَتِ الْيَمَاحُ كَوَاكِبُهَا \*

يقول كلان النهار أليس بتلك العجاجة السوداء طلعة ليل وكان اليماح اطلعت من استنها كواكب او اطلعت في كواكب في تلك الظلمة كما قال مسلم ، في عَسْكَرٍ شَرِيقِ الْأَرْضِ الْقَصَا بِهِ ، كَاللَّيْلِ أَجْمَعِ الْقَصَبَانِ وَالْأَسْلُ ،

٢٤ \* قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا \* وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابِيَا \*

يقال قد عسكر فلان اى جمع عسكرا وتكتبت بغير المصائب قد جمعت عسكرا مع هذه العجاجة لتقع بأعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتابا بكثرتهم

٢٥ \* أَسَدٌ قَرَأَتْهَا الْأَسَدُ يَقُولُهَا \* أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسَدُ قُعَالِيَا \*

٢٦ \* فِي رُبِّيَةِ حَجَبِ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا \* وَعَلَا قَسَمُهُ عَلَى الْخَلَجِيَا \*

أراد عليا للحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون ، إِذَا عَطِيفُ السُّلَمَى قَرَا ، ومثله كثير

٢٧ \* وَدَعَا مِنْ قُرْبِ السَّخَاةِ مُبَلِّرًا \* وَدَعَا مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْقَاصِيَا \*

٢٨ \* هَذَا الَّذِي أَقْنَى النُّصَارَ مَوَاهِيَا \* وَهَذَا قَتْلَا الزَّمَانَ عَجَارِيَا \*

يعنى حصل له من التجربة ما يعرف به ما يأتي فيما يستقبل من الزمان فكأنه اقنى الزمان لانه لا يحدث عليه شيأ لا يعرفه

٢٩ \* وَخَيْبَ الْعَدَالِ مِمَّا أَمَلُوا \* مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كُفَا خَائِبِيَا \*

ذكر الكف واراد العصور

٣٠ \* هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ حَاضِرًا \* مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْهُ غَائِبًا \*

حاضراً وغائِباً حالاً للمخاطب أو للمتنبئ إذا قلت أبصرتُ بمعنى أنه حَصَرَهُ أو غاب عنه يرى عناءه حيثما كان، وابن جني يجعل الحاضر والغائب حالا للممدوح يقول حصم أو غاب فأمره في الشرف والكرم واحدٌ وما بعد هذا البيت يدلُّ على خلاف ما قاله وهو

٣١ \* دَالْبِدْرِ مَنْ حَيْثُ انْتَفَتَ رَأَيْتَهُ \* يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نَوْرًا نَاقِبَهُ \*

أي حيثما كنت ترى عناءه كما ترى ضوء البدر حيثما كنت من البلاد

٣٢ \* دَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا \* جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا \*

٣٣ \* دَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضُوْهَا \* يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا \*

يريد عموم نفعه للبعيد والقریب وهذه الأبيات نقول الطاعى ، قَرِيبُ النَّدَى نَأَى الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ ، عَلَالٌ قَرِيبُ النُّورِ نَأَى مَنَازِلِهِ ، ومثله للبحرئ ، كَالْبَدْرِ أَقْرَبُ فِي الْعُلُوِّ وَضُوْهُ ، الْعُصْبَةُ السَّارِسِ جَدُّ قَرِيبٍ ، وقال العباس ايضاً ، نَبْعَةُ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ ، ثَبَتَ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، وقال ايضاً للبحرئ ، عَطَاكَ كَضُوْءُ الشَّمْسِ عَمَّرَ فَمَغْرِبٍ ، يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاءٍ وَمَشْرِقٍ ،

٣٤ \* أَمَهَاجِنِ الْكُومَةِ وَالْمُزَى بِهِمْ \* وَتَرَوْنَ كُلَّ نَرِيمٍ قَوْمٍ غَتِبَا \*

أي تهجئهم لنقصانهم عن بلوغ ذمك وتترتهم عاتبين عليك لما يظهر من ذمك المزى بهم أو عاتبين على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وقد فسّر هذا البيت بما بعده

٣٥ \* شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا \* وَجِدَتْ مَنَاقِبَهُمْ بَيْنَ مَنَاقِبَا \*

أي لفصل مناقبك على مناقبهم صارت مناقبهم كالثلث كما قال الطاعى ، فَحَاسِنٌ مِنْ تَجِدُ مَنِ يَتَرَنُّوْا بِهَا ، فَحَاسِنٌ أَقْوَامٌ تُكُنُّ كَالْمَعَانِبِ ،

٣٦ \* لَبِيْكَ غَيْظُ الْحَسِيدِ الرَّاغِبَا \* إِنَّا لَنَحْبِرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَابَا \*

أظهر الإجابة إشارة إلى أنه بندهاء منك والرائب المقيم الثالث يقول أنت غيظ لهم دائم

٣٧ \* تَدْبِيرُ ذِي حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي عَدٍ \* وَهَجْمُ غَيْرٍ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا \*

الحنك جمع حنكة وفي الحجة وجودة الرأي أي لك في الأمور تدبيرٌ تجرّب يتفكر في انعواقب وإذا هجمت هجمت هججم الغر والمعنى أنه يفعل فلا في موضعه ونحو هذا قال النفاقي ، وَتَجَرَّبُونَ سَقَافُكُمْ مِنْ بَاسِهِ . فَمَا لَقُوا فَكَاثَتَهُمْ لَعْمًا ، وقوله ايضاً ، تَهْلُ الْأَنَاءُ فَتَى الشَّدِيدِ إِذَا

غَدَى ، لِلْحَرَبِ كَلَنَ لِلْمَلْجِدِ الْعُطْرِيقَا ، وَقَالَ اِيضَا الْجَحْتَرَى ، مَلِكٌ لَهْ فِي كُلِّ يَمٍّ كَرِيهَةٌ ، اُقْدَامُ  
عِيٍّ وَاعْتِرَامُ تَجَرَّبٍ ،

٣٨ \* وَعَطَاهُ مَالٌ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ \* اَنْفَقْتَهُ فِي اَنْ تُلَاقِيَ طَالِبًا \*

عده تجاوزه يقول لو لم يأتك طالب انفقته عليك في لقاء طالب

٣٩ \* خُذْ مِنْ كُنَافِي عَلِيكَ مَا اَسْطِيعُهُ \* لَا تُلْزِمْنِي فِي التَّنَاهِ الْوَاجِبَا \*

يقول سامعني في التناه عليك فاني لست اقدر ان اُتني عليك بقدر استحقاقك ثم ذكر  
عذره فقال

٤٠ \* فَلَقَدْ دُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدَوْنَهُ \* مَا يَدْهَشُ الْمَلَكُ الْخَفِيفُ الْكَاتِبَا \*

يقال دهش الرجل اذا تحير فهو مدهوش وأدهشه غيره كما يقال حمر الرجل وأحمه الله وزكمر  
وأزكمه الله يقول لقد تحيرت في افعالك فلا اقدر ان اصفها وأُتني عليك بها واقبل من ذلك ما  
يدعش الملك المولى بك لانه لم ير مثله من بنى آدم ولانه لثرت به يحجز عن كتابته

سج وقال يونس عمر بن سليمان الشراقي وهو يومئذ يتولى القضاء بين الروم والعرب

١ \* نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ اعْظَمُ \* وَنَتْنُهُمُ الْوَاشِينَ وَالِدَمْعُ مِنْهُمْ \*

يقول نستعظم البين والصديق اعظم منه لان البين يقرب يقطع المسافة ومسافة الصديق لا  
يمكن تقريبها ونتنهم الوشاة في الذلعة سرنا والدمع منهم لانه يغشى السر ويروى بالصّد والبين  
اعظم لانه يحتاج فيه الى قطع مسافة والمعرض عنك يكون معك في البعد

٢ \* وَنَ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ \* وَنَ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ \*

يعنى قلبه أسير غيره وهو دائم البكاء فالدمع يظهر سره

٣ \* وَلَمَّا اتَّقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيقُنَا \* غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَمْتَ اَبْيَ وَتَبَسُّمُ \*

معناه ان الرقيب والبعد في غفلة عنا وقفت ابكى أسفا وفي تصحك قهراً وعجبا

٤ \* ظَلَمُ اَرَّ يَدْرَأُ صَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا \* وَلَمْ تَرِ قَبْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ \*

٥ \* ظَلَمُ كَمَتْنِيهَا لِصَبِّ كَخَصْرُهَا \* ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فَعْلِهَا يَنْظَلُمُ \*

جعل نفسه في الدقة كخصرها وجعل ظلمها آياه كظلم متنيها كخصرها ثم وصف نفسه بضعف  
القوى والعادة جرت للشعراء بوصف الدف بالاعظم والخصم بالهيف ولم يسمع ذكر من المنى  
وكثرة لحمه بل يصفون النصف الأعلى بالحققة والرشاقة وهو يقول متنها عتلى يظلم خصرها

بتكليفه جمله والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد القلب ، صَبَا كَثِيبًا يَتَشَقَّى الْهَوَى ،  
 ، كَمَا اشْتَقَّى خَصْرَكَ مِنْ رَدِّكَ ،

- ١ \* بَقَرَعُ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصَّبْحَ نِيرٌ \* وَوَجَعُ يُعِيدُ الصَّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ \*  
 ٧ \* فَلَوْ كُنْ قَلْبِي دَارَهَا كُنْ خَالِيَا \* وَلَكِنْ جَيْشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمٌ \*  
 ٨ \* أَنَا فِيهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى \* وَرَسْمٌ تَجْهَمِي نَاحِلَ مُتَهَلِّمٍ \*

أَتَأْتِي جَمْعُ أَتْفِيَةٍ وَفِي الْجَاهِ يُنْصَبُ تَحْتَ الْقَدْرِ قَالِ الْأَخْفَشُ وَاجْمَعْتَ الْعَرَبَ عَلَى تَخْفِيفِ أَتَأْتِي  
 وَالصَّلَى الْأَصْطِلَاءُ بِالنَّارِ وَإِذَا فَتَحْتَ الصَّلَاةَ قُمْ وَإِذَا كَسَرْتَ مَدَّ وَالتَّقْدِيمُ أَتَأْتِي فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ مَا بِالْفُؤَادِ  
 يَعْنِي أَنَّ النَّارَ أَحْرَقَتْهَا وَأَقْرَبَتْ فِيهَا كَمَا أَحْرَقَ الشَّوْقُ وَلِطَبَّ قَلْبِي

- ٩ \* بَلَّلْتُ بِهَا رُنْتِي وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي \* وَهَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي تَمُ \*

يعني بكيت انا والغيم في الدار وكان دمي دما ودمعه صافيا

- ١٠ \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَهَلَّى فِي الْخَدِّ مِنْ نَمَى \* لَمَا كُنْ كَحْمَرٍ يَسِيلُ قَلَسَمُ \*

يقول لو لم يكن دمي دما ما كان احمر وما كنت هزلت وسقمت بعده

- ١١ \* بِنَفْسِي الْخِيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ فَجَعَةٍ \* وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْغَيْضُ تَقَطَّعُ \*

الهاجعة الرقعة يقول عيرى الخيال الزائر وقال كيف تلتذ بالنيوم بعدى

- ١٢ \* سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ \* لَقُلْنَا أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ \*

سلام من. حكاية قولها ابي قال لي الخيال معاتبنا ائنا بعد مغارتنا سلام ابي عليك سلام ثم

قال لو لا انه بخيل جبان لقلت انه للمدح اجلالا له واستعظاما وقال ابن جني لولا خوئي من

مغارتته او معاتبته ولولا بخله لانه لا حقيقة لزيارته واخطا في تفسيرها لانه جعل الخوف للمتنق

وان لا حقيقة لزيارته لا يكون بخلا والمرأة توصف بالجبن والبخل ويقال ان هذبن من شر اخلاق

الرجال وهما من خيم اخلاق النساء

- ١٣ \* حُبُّ النَّدَى الصَّالِقِ لِي بِذَلِّ مَالِهِ \* صَبَوْتُ كَمَا يَصْبُو الْمَحِبُّ الْمُتَيْمِرُ \*

- ١٤ \* وَأَقْسَمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ \* لَهْ صَيْغَمًا قُلْنَا لَهْ أَتَتْ صَيْغَمُ \*

للمعنى انه يزيد على الأسد قوة وشجاعة بعدد شعره ولولا ذلك لقُلْنَا انه أسد ثم أكد

هذا فقال

- ١٥ \* أَتَنْقُصُهُ مِنْ حَقِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ \* وَتُبْخُسُهُ وَالْبُخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ \*

يعنى أنه زان على الأسد شجاعة ثم إن جعلناه للأسد كنا قد نقصنا حظه لأنه يستحق أكثر منه

١٦ \* يَجْلُ عن التشبيه لا الكف لجة \* ولا هو صرغاً ولا رأى يخلم \*  
يقول هو اجل من أن يشبه كفه بالجم وهو بالأسد ورأيه بالسيف

١٧ \* ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى \* ولا حده ينو ولا يتنلم \*  
عطى لا فى قوله ولا جرحه يوسى على لا فى البيت قبله فى طامم اللفظ لا فى المعنى لأن قوله لا ألف لجة يريد أن فيها ما فى اللجة وزلّة عليه وكذلك ما بعده فى هذا البيت وقوله ولا جرحه يوسى ليس يريد أنه يوسى ويزاد عليه فهو فى هذا ينغى فى اللفظ والمعنى جميعاً وفيما قبل مثبت فى المعنى ما نفاه لفظاً والمعنى أن جرحه أوسع من أن يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غور جرحه لعنه ويجوز أن يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى أى يعلم أى أنه بعيد الغور فى رأى والتدبير ولا يدرك غوره واستعار له حداً لمصانه وفنائه فى الأمور وجعل حده غير ناپ ولا متكلماً لحدته

١٨ \* ولا يوم الأم الذى هو حائل \* ولا يجلل الأم الذى هو مبرم \*  
أظهر التضعيف من حائل للضرورة نقول الراجز ، يشكو الوجى من أكلل وأظلل ،  
١٩ \* ولا يرح الأكل من جيرة \* ولا تحدم الدنيا وأياه تحدم \*  
الجيرة البهيم يقول لا يختل فى مشيته فيرح ذيل ثوبه يقال للمختال أنه ليرح الأكلال إذا طال ذيله ولم يرفعه وضربه برجله ومنه قول القحيف العفيل ، يقول لى المغنى وهى عشيّة ، بكّة يرحن المهذبة السحلا ،

٢٠ \* ولا يشتهى يبقى وتثنى عيانه \* ولا يسلم الأعداء منه ويسلم \*  
يقول لا يحب أن يبقى ولا عطاء له أى أما يحب البقاء ليعطى فإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء ولا يحب أن يسلم فى نفسه مع سلامة الأعداء منه أى أنه يحب أن يقتلهم وأن كان فى ذلك هلاكه

٢١ \* ألد من الصهبله بالماء ذكرة \* وأحسن من يسر تلقاه معلّم \*  
أى ذكرة على الالسة الذ من لطم مزجت بلله وأحسن من يسر تلقاه معلّم  
٢٢ \* وأغرب من عناق فى الطير شكلة \* وأغور من مسترشد منه حرم \*  
\* ٢٣

مثله في الناس أغرب من انعقاه في الذئب وأشد إعزازا وأقل وجودا من سائل منه شيئا بحرمه ولا يعنيه أى فكما أن حذيق لا يوجدان كذلك نظيره ومثله

٣٣ \* وَأَثَرُ بَيْنَ بَعْدِ الْأَيْدَى أَيْلًا \* مِنْ أَثَرِ بَعْدِ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مُتَجَمُّ \*

٣٤ \* سَبَى الْعَنْيَا لَوْ رَأَى تَوَمَّ عَيْنِهِ \* مِنَ الْوَيْلِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَهْوِمُ \*

التهويم اختلاس احدى النور يقول لو كان النور الذى لا بد منه للانسان لوما حلف انه لا ينام

٣٥ \* وَلَوْ قَالُوا عَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ \* عَلَى أَحَدٍ أَعْيَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ \*

يعنى أن جميع ما في احدى الناس من اندرام كلها من عطائه حتى لو ضلب درهما ليس من عطائه لا يجوز انفس وجوده

٣٦ \* وَلَوْ ضَرَّ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسِرُّ \* لَأَكْثَرَ فِيهِ بَأْسَهُ وَالتَّكْرُمُ \*

يقول لو كان السرور يضرب احدا لكان قد ضربه بأسه وكرمه

٣٧ \* تَبَوَّى بِكَالْفِرْصَانِ فِي كُلِّ غَارَةٍ \* يَتَأَمَّى مِنَ الْعَمَلِ بَيْضًا وَيُؤَمُّ \*

يعنى بدمير كالفريصان وأراد بالبيتهامى السيوف أى تغارى اعمالها فلا ترجع اليها وفى توتر الاولاد من الآباء بقتل الآباء ويروى تَنْصَى وَيُؤَمُّ بِالْتَدِ

٣٨ \* إِلَى أَيْبَمٍ مَا حَنَّتْ الْفِدَاءُ سُرُوحَهُ \* مَدَّ الْغَزْوُ سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمُ \*

قالوا انه كان يتولى فداء الأسارى يقول هو مشغول بعلمه ما حنَّ الفداء سرجه أى انه يذعب الى الروم وينقل الأسارى وليس في هذا مدح وإنما المعنى انه لا يقبل الفداء وإن لا يغزو وقوله مدَّ الغزو والغزو مبتدأ محذوف الخبي كانه قال مدَّ الغزو واقع او كائن وقوله سار خبر مبتدأ محذوف أى هو سار يعنى الممدوح وما بعد هذا من الابيات يدل على أن المعنى في الفداء ما ذكرنا

٣٩ \* يَشُقُّ بِلَادَ أَرْوَمٍ وَالنَّقْعُ أَهْلَقُ \* بِسَيَافِهِ وَالْجُو بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ \*

٤٠ \* إِلَى الْهَلِكِ انْطَلَعَى فَكَمَّ مِنْ كَتِيبَةٍ \* تُسَاطِرُ مِنْهُ حَتَقِبَا وَحَى تَعْلَمُ \*

يقول كم كتيبه للروم عارضته في السير وفى تعلم انه حتقها

٤١ \* وَمِنْ عَاتِيَةٍ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ \* أَسِيلَةٌ حَذِي عَنْ قَلِيلٍ سَتَلْصُمُ \*

يريد جارية عاتقا أى شابة بكرًا والنصرة تأييد نصران برزت للممدوح أى خرجت عن سترها  
لأنها سببت ضي تُلطم وتُهان وإن كانت حسنة الخَدِ

\* صُفُوًا لِلْيَثِ فِي لِيُوثِ حُصُونِهَا \* مُتَوْنِ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحِ الْمُقَوَّرِ \* ٣١

أى برزت صفوًا لأن عتقَ ههنا فى معنى جماعة كما تقول كمر من رجلٍ جاعلٍ والمذاكى للجيل  
الْمُسْتَنَةِ

\* تَغْيِبُ الْمَنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ \* وَتَقْدَمُ فِي سَاحَتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ \* ٣٢

إذا غاب عنهم لم يقتلهم فلم يموتوا وإن قدم اليهم اهلكهم فلذلك يقدم الموت معه

\* أَجَدُّكَ مَا يَنْفَكُ عَنْ تَفَكُّهِ \* عُمُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمَالٌ تَقْسِمُ \* ٣٣

نصب أجذك على المصدر لأنه قال أججت جذك ومعناه أججت هذا منك هذا أصله ثم صار  
اقتباسًا للكلام وعم ترخيم عمّ وهو لحن لأن الاسم الثلاثى لا يجوز ترخيمه لأنه على أقل  
الاصول عدداً ترخيمه أحسن به وإنما يحيزه الكوفيون ويروى ما تنفك بالتاء على الفتحاب  
وملا نصبا

\* مُكَافِيكَ مَنْ أَوْتَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ \* يَدًا لَا تُؤْتِي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَمَرُ \* ٣٤

أى لا يؤتى شكرها قولاً ولا فعلاً

\* عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ \* يَنْفَسِكُ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ \* ٣٥

أى أرفق بنفسك فإني تبذلها فى الغزو فإن كنت لا ترجها فإن الناس يرحمونك

\* تَحَلَّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مَقْصَرٌ \* وَهَلْكَ مَقْصُودٌ وَنَيْلِكَ خِصْرٌ \* ٣٦

المقصود الساكت انتهى لا يقدر على النطق يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لأنه لا يجد لك  
عيباً يعيبك به والمقصود الكثير

\* وَزَارَكَ فِي دُونَ الْمُلُوكِ تَخَرُّجٌ \* إِذَا عَنِ بَحْرٍ لَمْ يَجْزِ لِي التَّيْمَمُ \* ٣٧

يقول تخرجى عن قصد غيرك من الملوك هملنى على زيارتك ثم ضرب له للثل بالبحر ولغيره  
بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطائى ، لَيْسَتْ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا ،  
، كما لَغَمَى التَّيْمَمُ بِالصَّعِيدِ ،

\* فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ \* مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ \* ٣٨



يقول لو قيل للملوك فداء عن ماله ما فقدت واحد من المسلمين حتى اى انهم كلهم ملوكون  
لك يفدونك بأنفسهم لو قبلوا منك فداء \* ولم يملكون لك \*

ممد وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الأصمعيح السائب

١ \* أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَمْعَا \* تَطَسَّ إِثْدَرَدَ كَمَا تَطَسَّ الْيَرْمَعَا \*

الركائب جمع الركوب وفي ما يركب وتطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة رخوة

٢ \* ظَعْفَرَيْنِ مِّنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ النَّوَى \* وَأَمَشِينَ قَوْلاً فِي الْأَيْمَةِ خُصْعَا \*

اى امرئى قدراها ولينها وقلة صبرها على احتمال الأكى حتى تمشين بها رجليها خضعاً حتى لا  
تتأذى بصيركتي وهذا كأنه تلحيب للمطايا

٣ \* قَدْ كَانَ يَنْعْنَى الْحَيَاءَ مِنَ الْبُكََا \* فَالْيَوْمَ يَنْعُهُ الْبُكََا أَنْ يَنْعَمَا \*

اى كان الخياء غالباً للبكاء واليوم غلب البكاء للخياء

٤ \* حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَّثَةً \* فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيٍّ مَذْمَعَا \*

يعنى غلب البكاء حتى صارت حالتي بهذه الرثة والصفة والرثة فعله من الرنن وهو صوت البالي اى  
لكثرة رنيني كان كل عظيم متى يرن رنيناً ولكثرة بكاءى كان كل عري لي يبكى

٥ \* وَكَفَى يَمِّنَ فَصَحِّ الْجِدَايَةِ فَاحْخَا \* لِمَحْيِدٍ وَمَعْرَى ذَا مَصْرَا \*

الجداية ولد الظى يقول من فصيح للجداية بحسنه كفى فاحخا لمن يحبه وكفى بمصرى في حبه  
مصرأ يريد أنه غاية في الحسن وهو غاية في عشقه وحبه

٦ \* سَفَرْتُ وَبَرَّقَهَا الْفِرَاقُ بِصَغْرَةٍ \* سَتَرْتُ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ يَرْقَعَا \*

يقول سفرت عن وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صغرة كأنها برقع يستمر محاجرها وفي ما  
حول العين ولم تكن برقعا حقيقة والمعنى أنها جرعت للفراق حتى اصغر لونها

٧ \* فَكَذَّبَهَا وَالذَّمْعُ يَقْطُرُ قَرْيَهَا \* ذَهَبَ بِسِمَكِي لَوْلَوْ قَدْ رَمَعَا \*

يقول كأن صغرتها والدمع فوقها ذهب مريض باللائ

٨ \* كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرَهَا \* فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لِيَالِي أَرْبَعَا \*

يقول صارت الليلة بذوائبها الثلاث أربع ليالٍ لأن كل ذواية منها كأنها ليلة لسوادها

٩ \* وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ الْقَمَاهِ بَوَجْهِهَا \* فَارْتَنَى الْقَمَرِيُّ فِي وَقْتٍ مَعَا \*

يجوز أن يريد بالقمرين القمر والشمس وفي وجهها وجعل وجهها شمساً في الحسن والضياء ويجوز

لَنْ يَشْبَهَ وَجْهَهَا بِالْقَمَرِ فَمَا قَرَانٌ فِي رَحْمَتٍ وَاحِدٍ وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ ، وَأَذَا الْغَرَالَةُ فِي السَّمَاءِ  
تَرَفَعَتْ ، وَبَذَا النَّهَارُ لَوَقَيْتِهِ يَتَرَحَّلُ ، أَبَدَتْ لَوَجْهِ الشَّمْسِ وَجْهًا مِثْلَهَا ، تَلْقَى السَّمَاءَ بِمِثْلِ مَا  
تَسْتَقْبِلُ ،

١٠ \* رَتَى الْوَصْلَ سَقَى طُلُوكِ عَارِضَ \* لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا \*  
يريد سحبا يدوم ولا يتغيرى يقول فلو كان واصلك مثله كان دائما لا يتقلع  
١١ \* زَجَلُ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا \* كَالْبَحْرِ وَالتَّلْعَاتِ رَوْضًا مُنْبَا \*  
رجل يسمع له رجُل وهو الصوت يعنى صوت الرعد وعِلَّا لَوَّ ببرقه حتى يُرى نارا وعِلَّا المتسع  
من الأرض ماء حتى يُرى كالبَحْرِ ويَعْرُجُ التلَاعُ مائه حتى تصير كالروض وهى تجارى الماء الى  
الوالى

١٢ \* كَيْنَانُ عَيْدِ الْوَاحِدِ الْغَدِيقِ الَّذِى \* أَرَوَى وَلَآئِنَ مَنْ يَشَاءُ وَاجْتَرَعَا \*  
الغديق الكثير الماء يشبه ذلك السحاب الذى وصفه بينان الممدوح الكثير الندى  
١٣ \* أَلَفَ الْمَرْوَةَ مَدًّا نَشَا فَكَتَهْ \* سَفَى الْبِلَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْصَعَا \*  
اللبان جمع لبن أى كانه غُدَى بالمروة صغيرا وهذا من قول الخاقاني ، لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِذْهَا كَانَتْ لَهُ  
، قَدْأَ نَشُوهُ فِي الْعَبَا وَوَلَدُوا ،

١٤ \* نَظِمْتُ مَوَاجِبَهُ عَلَيْهِ تَمَائِمَا \* تَلَعَّنَاهَا فَإِذَا سَقَضَتْ تَفَرَّعَا \*  
من روى نظمت بصم اثنون فاعنى لَنْ عَيْتَهُ وما فعله من الاعضاء جعلت له بمنزلة التمايم  
البنى تعلق على من خاف شيئا فإذا سَقَضَتْ عنه عد الخوف أى أنه أَلَفَ الاعطاء واعتلده حتى  
لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمايمه ومن روى بفتح اثنون فقال ابن فورجة انها يعنى ما  
حصلت له للواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وأنعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود  
أنكر ذلك وكان كمن القى بميمته فيفرع

١٥ \* تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا.....بِتِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا \*  
أى جعل نعمه وابلايه مشرقة لامعة ومعاليه منتصبة مرتفعة

١٦ \* مُتَبَسِّمًا لِعَفَاتِهِ عَنْ وَاصِحٍ \* تَغَشَّى لَوَاعِجُ الْبُرُوقِ الْمَلْعَا \*  
يقول يتبسم للمساكين عن ثغر واضح يذهب لمعانده ضوء البرق

١٧ \* مُتَكَشِّفًا لِعِدَائِهِ عَنْ سَطَوَةٍ \* لَوْ حَكَ مَتَكِبُهَا السَّمَاءُ لَزَعَرَعَا \*  
١٧

يقول ان كان لا يُدعى الفتى رجلا ألا اذا كان كهذا الممدوح فكأن اصبع واحد اى اذا استحق  
هو اسم الرجل استحقوا ان يسموا اصبعاً لأنهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل وروى الخولزمى  
أصبعا جمع الصبع اى لأنهم كأم بالاصافة اليك صباع

٣٦ \* اِنْ كَانَ لَا يَسْتَعِي لِجِدِّ مَلِجِدٍّ \* اَلَا كَذَا فَالْغَيْثُ تَخَلَّ مِنْ سَعَى \*

يقول ان لم يصح سعى ماجد لجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث اخل الساعين لبعد ما  
بينك وبينه ووقوعه دونك وجعل الغيث اخل الساعين مبلغة كما قال ، الْجَوُّ أَضْيَقُ مَا لَاقَهُ  
سَاطِعُهَا ، البيت

٣٧ \* قَدْ خَلَفَ النَّبَسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ \* مَرَأًى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا \*

يقول قد خلف ابوك غرَّتكَ يا ابنه فنحن نشاهدها الآن وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة ☆

سـ واحتار بمكان يعرف بالفرايس من أرض قنشرين فسمع زعيم الأسد فقال

١ \* أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَايسِ مُكْرَمٌ \* فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمِ مُهَانٌ فَمُسْلَمٌ \*

هذه علا العرب يخاطبون الوحوش والسياع لأنهم يسكنونها في البرية يقول الأسد هذا المكان

هل يكون من جاورك مكرما عزيزا فتسكن نفسي الى جوارك ام يكون مخذولا مهانا

٢ \* وَرَأَيْتُ وَفْدَهُمْ عُدَّةً كَثِيرَةً \* أَحْبَبُّ مِنْ لَيْسَ مِنْكَ وَمِنْهُمْ \*

اى انما اطلب جوارك لأن هؤلاء الذين اخافهم واحذروهم

٣ \* قَهْلٌ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ \* ظَلَى بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ \*

يقول هل لك رغبة في عهدي وعقدى على ما اريد من الجوار فالى اعلم منك بأسباب المعيشة

وهذا كالتغريب لها في جواره وللف اسم من مخالفة وفي المعادلة

٤ \* إِذَا لَكَ الْبَرْزَى مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ \* وَأَثَرِيَتْ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ \*

يعنى ان رغبت في جوارى اقبل اليك الخيم والبرزى وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد

واكسبه من المال والغنيمة ☆

سـ وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى

١ \* صَلَوةُ الْهَجَرِ لِي وَهَجَرُ الْوِصَالِ \* نَكْسَالِي فِي السَّقْمِ نَكْسُ الْهَلَالِ \*

يقول وصل الهجر بفراق الحبيب وهجر وصله لعلالى الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق

بعد تمامه ويقال نكس المريض يُنكس نُكسا اذا أُعيد الى المرض بعد البرء والنكس الاسم

٢ \* فَعَدَا الْجِسْمُ نَقْصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالٍ \*  
البلبال الهم والظن يقول ما ينقص من الجسم يزيد مثله في الظن فقدر زيادة الظن بقدر نقصان الجسم

٣ \* قَفَّ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذَوِ مِنْ رَسْمٍ..... يَا كَخَالٍ فِي وَجْنَةٍ جَنْبِ خَالٍ \*  
الدمعة ما اسود من انار الدار والذو الصعراء الواسعة وقوله من ربا اى من ين ربا كما قال  
‘ اَبْنُ اُمِّ اَوْفَى بَعْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ ، وَرَبَا اسْمُ امْرَأَةٍ شَبَّهَ دِمْعَتَيْهَا بِخَالَيْنِ فِي خَدَّ  
٤ \* يَطْلُو كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ \* فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيْلٌ \*  
يقول قف بطلول لانحات كالنجوم في عراص دارسة والمعنى ان الطلول تلوح في العراص كما  
تلوح النجوم في الليالي

٥ \* وَنُوبٍ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَلُهُمْ خُرْسٌ يَسُوقِي خِدَالٍ \*  
نوب جمع نوب وهو لهم جمع حول البيت يقيه ماء المطر ان يدخله وأصله نوبى من باب  
حَفَوَ وَحَفَى وَنَوَى وَنَبَى الخِدال الغلاظ السمان جمع خَدَلَة شَبَّهَ فِي اسْتِدَارَتِهَا بِالْخَلَائِلِ عَلَى  
الاسواق الغليظة واذا غلظت السان لم يحرك فيها للخدال فلم يسمع له صوت وهذا اخبار  
ان النوبى لم تندخن في التراب وان ما أحدثت به ملأها كما ملأ كل السابى الخدلة الخدعة  
وهذا من قول أبى تمار ، أَنَا فِي كَالْخُدُودِ لَيْلُيْنَ حُرْنَا ، وَنُوبٍ مِثْلُ مَا أَتَقَصَّرُ السَّوَارُ ، فنقل  
اللفظ من السوار الى الخدام وأصله من قول الأول ، نُوبٍ كَمَا تَقْصُصُ انْهِلَالٌ مِحَاحُهُ ، أَوْ مِثْلُ مَا  
قَصَّرَ السَّوَارُ الْمَقْصَرُ ،

٦ \* لَا تَلْمَنِ فَإِنِّي أَعَشَفُ الْعُشَّائِي فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ \*  
اى لا تلمنى فيها اى فى قوتها

٧ \* مَا تُزِيدُ النَّمَى مِنَ الْحَيَةِ الدَّ..... وَأَيَّ حَرِّ الْقَلَا وَبَرِّ الْظَّلَالِ \*  
عنى بالحية نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود بحر انفلوات بالنهار وبرد الليل والليل ظل له  
وهذا شكاية من الغرائ واقه مبتلى به

٨ \* فَهُوَ لَمَّصَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ النَّمَى..... تِ وَأَسْرَى فِي ضَلَمَةٍ مِنْ خِيَالٍ \*  
٢٤

شبه نفسه بملك الموت لأنه يخوض غمار الحروب لأخذ الأرواح من غير خوف والخيال يوصف بالسرى

٩ \* وَلِخَيْفٍ فِي الْعَرِّ يَدْخُرُ مَحْبِبٌ \* وَلَيْعٍ يَطُولُ فِي الذِّلِّ قَالِ \*  
يقول هو محب للخيف في العرّ وإن دنا منه وقرب ومبغض للهم في الذلّ وإن طال ذلك الهم  
يعنى أن الموت في العرّ أحب إليه من الخيلة في الذلّ

١٠ \* تَحْنُ رَبِّبٌ مِلْحَجٍ فِي زِي نَاسٍ \* خَوْفٌ طَمِعَ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ \*  
أراد من الجنّ فخذف النون لسكونها وسكون اللام من الجنّ وهذا كما قالوا بَلَعْنِمَ فِي بَنَى  
العنيم وبَلَعْنِمَ فِي بَنَى الثقلين والبيت من قول أن تملء ، فِي فِتْيَةٍ لَنْ سَرُوا فَجَيْ ، او يَمُوا  
شَقَّةَ فِتْيَةٍ ،

١١ \* مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَشَى بِنَا فِي الشَّبِيدِ مَشَى الْإِيْلِمِ فِي الْآجَالِ \*  
الجديل فحل كريم تندسب إليه الابل يريد أنها تقطع المغاوز قطع الأيام الآجال حتى تُفْنِيهَا  
١٢ \* كُلُّ قَرْجَاءٍ لِلدُّوَامِيمِ فِيهَا \* أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ \*

الهُجَاءُ الناقصة التي لا تستوى في سيرها لنشاطها وخفتها كالربيع الهجاء ولا يوصف به الذكر  
والسليط الزيت يقول كلّ ناقصة أثرت فيها الدليميم تأثير النار في دهن الفتيلة  
١٣ \* عَامِدَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالصُّرُوفُ غَامِغَةٌ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْفُضَالِ \*

١٤ \* مِنْ نَزْرٍ يَزُرُّ سُلَيْمَانَ فِي أُمْلَكِكِ جَلَالًا وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ \*  
١٥ \* وَرَبِيعًا يُصَاحِبُ الْغَيْثَ فِيهِ \* زَهْمُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِ \*

جعلاه ربيعاً وجعل ههنا غيثاً لذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهراً يصاحبه الغيث لأن  
الزهر إنما يتفتح ويحسن بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ثم استعار لمعاليه رياضاً  
لجناس الألفاظ وكان هذا الزهر قد طلع من رياض معاليه لأنه نولا كرمه وحبّه للوجود ما اثنى  
عليه الشاكرون

١٦ \* نَفَعْتَنَا مِنْهُ الصَّبَا يَنْسِيمِ \* رَدُّ رَوْحًا فِي مَيِّتِ الْآلِ \*  
يقال نفح السك ينفح إذا فاحت ريحه وقوله منه يعني من الربيع أذن ذكر يقول صريرتنا  
الصبا من ذلك الربيع ينسيم أحيى آمالنا للميتة

١٧ \* فَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفَعَ الْمَوْلَى \* وَيُؤَارُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَمْوَالِ \*

\* أَكْبَرُ انْعِيْبٍ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالْعَفْسُ عَلَيْهِ التَّنْشِيْبُ بِالْزِّنَالِ \* ١٨

\* وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَعْمَاتٌ \* سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ سُؤَالٌ \* ١٩

يقول عائدة ان يعنى بغير سؤال فان سبقت نعمة من سائل عنائه بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح

\* ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ عَذَا انْقَى السَّحَابِ هَذَا يَقِيَّةُ الْاَبْدَالِ \* ٢٠

جعله سراجا منيرا لان يراه يهتدى في مشكلات الغيوب وخلمات الامور او يعلمه يهتدى الى شكل من مسئلة الدين وانقضى الجيب عبارة عن الطاعم من انعيب يعنى ان ثوبه لم يشتمل لجيب على دنس ولا خيانة والابدال واحدا بدل وبذل وبديل مثل شريف واشراف ثم انجند انزعاد سموا ابدالا لانهم ابدال من الاتبيء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصحتهم للخلو وفيل ذلك اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر

\* فُحْذا ماء رَجْلِهِ وَالصَّحَا فِي السَّمْنِ ثَمَّ بَوَائِقُ الزَّنَالِ \* ٢١

يغضب صاحبيه يقول رشا انماء الذى يعيل من رجله اذا توضع على اندان تصير ثمة من الزنزال والزنزال بفتح الزاء الاسم وياندم انمصدر ومنه قوله تعانى اذا زُرْتُمُ الارضَ زُرْنَايَا

\* وَالْمَسْكُ ثَوْبُهُ انْقِيَّ عَلَى دَابَّاتِنَا تُشْفِيْنَا مِنَ الْاَعْلَالِ \* ٢٢

اي استشفيا بشويع تبرنا به حتى تشفيا مما بكى من الاعلال والبقيز التقييد الذى لا كمر نه

\* مَانَا مِنْ نَوَالِهِ اشْرَقَ وَانْقَرَبَ وَمِنْ خَوْفِهِ فُلِبَ الزُّجَالِ \* ٢٣

\* قَابِلُنَا نَفَقَ الْيَمِينِ عَلَى الْاَنْفِيَا وَمَوْشَا حَارَهَا بِالنَّشْمَالِ \* ٢٤

\* نَفَسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ انْقَصَرُ وَالْحَانَدُ انْشَى وَالْعَوَالِ \* ٢٥

يقول نفسه لشجاعته وقوته تقوم معاهم الجيش وتديروا لاصابته فى الرأى يوجب له النصر وعيبته اذا نظر قلعت مقلع السيوف والرماح

\* وَلَهُ فِي جَمَاعِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ \* وَفَعَهُ فِي جَمَاعِمِ الْاَبْنَالِ \* ٢٦

قل ابن جنى اى يهب المال فيقتدر بذلك على رؤس الأبنال وهذا فسد وكلام من لم يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الأعداء من حيث تشجيعه لا من حيث الجود والنية والمعنى انه يفرق ماله بالاعطاء فاذا فنى المال ألقى اعداءه فضرِب جماعمه واعار على امواله كما

يقال عو مفيد ومُتَلَف فوقع ضربه في رُؤس امواله يكون في الحقيقة في رُؤس الابطال لآته لو  
 لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة اموالهم وهذا كقوله ، فالسلم يكسر من جناحي ماله ،  
 ، بتواليه ما تجبر انهيجاه ،

٢٧ \* فَمِمَّ لَاتِقَانِيهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ... نَزَالٌ وَلَيْسَ يَوْمَ نَزَالِ \*

هل ابن جني اى فهم الدهر يتقونه لاعماله رأيه ومصلته فيهم وان لم يباشروا حرب ولا لقاء  
 هذا كلامه وليس لاعمال الرأى ومصلته ههنا معنى اما يقول لم أبدا يخافونه حتى كأنهم في  
 يوم حرب نشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

٢٨ \* رَجُلٌ ضَيْعَةٌ مِنَ الْعَنْبَرِ التَّوَرُّ... وَطِينُ الرِّجَالِ مِنْ مَصْلُحٍ \*

اى انه لنقائه وضارته خلف من العنبر الذى يضرب لونه الى الحمرة والناس خلُقوا من طين  
 يسمع له صلصلة

٢٩ \* فَبَقِيَّاتٍ نَبِيْنِهِ لَأَقَاتِ الْمَاءُ... فَصَارَتْ عُدُوْبَةٌ فِي الرُّوَالِ \*

يعنى ان الماء اما استفاد العذوبة منه لان ما بقى من طينه الذى خلف منه اجتمع مع الماء  
 فصار زلالا

٣٠ \* وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقِبَتِ الْهِنَاءُ... فَصَارَتْ رَنَاتُهُ فِي الْجِبَالِ \*

يقول وما بقى مما أعضى من الحلم وانوقار دره ان يحل الناس فصار فى الجبال رناته  
 وسكونا

٣١ \* نَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُو حُبَّكَ السِّلْمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ \*

يقول لا يفرق ما ارى من محبتك الصلح وانك لا ترى حضور لحرب فأقول ان ذلك من الجبن

٣٢ \* ذَاكَ سَيِّءٌ تَفَاهُهُ عَيْشُ شَانِيْسِكَ ثَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَشْدَالِ \*

ذاك اشارة الى القتال يقول تفاه انقتال ان من عاداتك ذلك فلم تحتج الى قتانه وليس لك  
 نظير<sup>٤</sup> يقاتلك

٣٣ \* وَاعْتَغَرَّ نَوَغِيَّ السَّخَطِ مِنْهُ \* جَعَلَتْ هَلُمُّهُمْ نِعَالُ النِّعَالِ \*

الاعتغر افتعال من اغتر غر نه واعتغر يقول تفاه القتال عفوت وتجاوزت ونو غيرك  
 السخط من ذلك الاعتغر دست رؤس الاعداء بحواثر الخيل حتى تصير هلمهم نعالا نعالها  
 والكناية فى هلمهم تعود الى الاعداء وذلك عليه قوله عيش شانيك

• لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ لِعَرَّاسَةٍ. وَيَخْرُجْنَ مِنْ بَيْتٍ فِي جِلَالٍ • ٣٤

هذا البيت مصنف بالذي قبله لأن تلمذ القلام نعال النعال لجياد وإعراء جمع عرى يقال فوس عرى وإعراء والمعنى أنها تدخل الحرب أعراء من الجلال ثم تخرج منها وعليها كالجلال من الدم الذي جف عليها كما قال ، وَتُنْكَرُ يَوْمَ الرُّوْعِ الْوَلَدُ خَيْلَنَا ، مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا ، ويبدو أن يقال أنها أعراء من السرج والبلد والجلال جمع جد ويقال إجلال أيضا وذكر سيبويه للجلال في الأحاد قال في جمعه أجلة

• وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَالْقَى • لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ • ٣٥

يقول سيوفه مستعيرة معبرة فلن لون الذوائب وهو السودان ينتقل إليها ولذلك أن الدماء إذا جفت عليها اسودت ولونها وهو البياض ينتقل إلى الذوائب فتحها بالروع تشيب الاطفال

• أَنْتَ طَوْرًا مَرٌّ مِنْ نَاقِعِ السَّسَمِ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَلِ • ٣٦

الناقع من السم الثابت في بدن شارب لا يفارقه حتى يقتله والسلسلة الماء العذب الذي يتسلسل في الخلف يقول أنت سم لاعدائك حلو لاوليائك وهذا المعنى يستعمل كثيرا قال أبو دؤاد ، قَهْرٌ لِلْمَلَأَيْنِ أَنَا ، وَهَرَاءٌ إِذَا يُرَامُ الْعُرَاءُ ، وقال أيضا بشار ، يَلِينُ حِمِيًّا وَحِمِيًّا فِيهِ شِدْقُهُ ، كَالذَّهْرِ يَخْطُ إِيسَارًا بِأَسَارِ ، وقال أبو نؤس ، حَدَرَ أَمْرُهُ نَصْرَتُ يَدَاهُ عَلَى الْعَدَى ، كَالذَّهْرِ فِيهِ شِرَاسَةٌ وَثِيَانٌ ، ونقله أبو الشيمس إلى العيف فقال ، وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَنْ مَنَّتُهُ ، وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَتْ خَشِنَانِ ، وهذا المعنى أراد أبو الطيب في قوله ، مُتَقَرِّبُ الطَّعْنِ ، البيت

• إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَهَذَا النَّاسُ فِي مَوْجِعٍ مِنْكَ خَالِي • ٣٧

وقال يمدح أبا علي هارون بن عبد العزيز الأوزجي الكاتب

• أَيْنَ أَرَادَكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ • إِذْ حَيْثُ أَنْتَ مِنَ الظُّلُمِ هِيَاءُ • ١

يقول لمن رقباءك أن ترويني ليلا أن حيث أنت هياء بدلا من الظلام يعني في الليل وأنت ابتداء هياء خبره وهما جملة اضيف حيث إليها ومن ههنا البدل لأن الصياء لا يكون من جنس الظلام هروى أن حيث كنت على هذا صياء ابتداء وخبره محذوف على تقدير حيث كنت من الظلام هياء هناك وكل لا يحتلج إلى خبر لأنه في معنى حصلت وقعت وإن طرف لأن يقول إنما ذاك حيث كنت بهذه الصفة ولم يفسر أحد من إعراب هذا البيت ما فسره



وكان هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى أنها تكونها نورا وهيلا لا تخرج ليلا لأن الرقبة يشعرون بخروجها حين يرون الظلام عليه وهذا من قول علي بن جبلة ، بَأَى مِنْ رَأَى مُكْتَبِمَا ، حَدِثُوا مِنْ كَلِّ وَاشِ قِرْعَا ، طَلِقَا نَمَّ عَلَيْهِ نُورُهُ ، كَيْفَ يُخْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا ، رَمَدَ الْخُلُوعَ حَتَّى أَمْكَنْتُ ، وَرَعَى السَّيْمَرَ حَتَّى فَجَعَا ، كَابَدَ الْأَقْوَالَ نِي زَوْرَتِهِ ، ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى رَجَعَا ، ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى فَرَدَّ فِيهِ فَقَالَ

٢ \* قَلْبِي الْبَلِيغَةُ وَفِي مَسْكَ فَتَكُنْهَا \* وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذِكَا \* \*

قال ابن فورية الهتك مصدر فعل متعدّد ولو أتى بمصدر لازم كل اقرب الى الفهم كأنه قال انتهائها ولأنه راعى الوزن وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف على قلق وخبره محذوف للعلم به كأنه يقول ومسيرها بالليل هتك لها أيضا ان كانت ذكّة ومثل هذا المعنى كثير في شعر اللطيفين وقوله وفي مسك زيادة على كثير من الشعراء ان لم يجعل هتكها من قِبَل الطيب الذي استعملته بل جعل نفسها مسكا وكأنه من قول امرئ القيس ، وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْ ، وَقَالَ آخَرُ ، ذَرَّةٌ كَيْفَمَا أُدِيرَتْ أَهْمَامَتْ ، وَمَشَرٌّ مِنْ حَيْثُ مَا شَرَّ فَاحَا ، وَهِيَ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَشَّار ، وَتَوَقَّ الطَّيِّبَ لَيْلَتَنَا ، إِنَّهُ وَاشٍ إِذَا سَطَعَا ، هَذَا كَلَامُهُ وَيُرِيدُ بِالْقَلْبِ حَرَكَتَهَا وَخُرُوجَهَا وَالْوَاوُ فِي وَفِي مَسْكَ وَفِي ذِكَا لِلحَالِ وَذِكَا اسْمُ الشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَهُوَ مِثْلُ خُصَارَةٍ وَأُسَامَةِ وَهَيْدَةٍ وَشَعُوبٍ وَهِيَ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْحَتَّارِ ، وَحَالِئِنْ كِتْمَانَ التَّرْجُلِ بِالْذَّجَى ، فَنَمَّ بِهِنَ الْمَسْكَ حَتَّى تَصَوَّعَا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا ، وَكَلَنَ الْعَبِيرُ بِهَا وَاشِيًا ، وَجَرَسَ الْحَيَّيْ عَلَيْهَا رَقِيْبَا ، وَقَوْلُ آخَرٍ ، فَأَخْفَقُوا عَلَى تِلْكَ الْمَطَالِيَا مَسِيرِي ، فَنَمَّ عَلَيْهِمْ فِي الظَّلَامِ التَّبَسُّمُ ، وَزَادَ أَبُو الْمُطَاعِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ عَلَى الْجَيْعِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَاثَمَةٌ مَنَعْتَنِي مِنْ زِيَارَتِهَا ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ خَوْفُ الْإِلَهِاجِ الْحَنِيْفِ ، صَوْدُ الْحَبِيْبِ وَسَوْسُ الْحَيَّيْ مَا ، يَفْرَحُ مِنْ عَرَفَى كَالْعَنْبَرِ الْعَقِيْبِ ، هَبِ الْجَبِينَ بِفَضْلِ الْكَمِّ تَسْتَرُّ ، وَاحْتَلَى تَنْزِعَهُ مَا الشَّلَنْ فِي الْعَرَى ،

٣ \* أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي لَمْ يَهْتِنِ \* عَنِ عِلْمِهِ فَبَدَّ عَلَى خَفَاءَ \* \*

يقول إنما الأسف على أنك شغلتنى عن معرفة الأسف حتى خفى على ما الأسف لآنك ذهبت عقلى وأما تعرف الأشياء بالعقل والملدّه الذى ذهب عقله والمعنى لى احزن لذهاب عقلى لما لقيت فى هواك من الشدة والجلد

٤ \* وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّعَامِ لَأَنَّهُ \* قَدْ كَلَنَ لَمَّا كَانَ لِي لُغْصَاءُ \* \*

أَشْكِيَّةٌ كَالشَّكْلِيَّةِ يَقُولُ إِنَّمَا أَشْكُو عَدَمَ السَّقَمِ لَنِّ السَّقَمِ إِنَّمَا كَانَ حِينَ نَأْتِي لِي أَعْضَاءُ  
يَحْلِيهَا السَّقَمُ فَأَحْسَنُ بِأَعْضَائِي فَإِذَا نَهَبَ بِالْأَعْضَاءِ لِلْجِدِّ أَتَى أَصَابِنِي فِي هَوَاكِ لَمْ يَبْسُ  
يَحْلِي السَّقَمُ قَدْ بَيَّنَّ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ فِي قَوْلِهِ ، وَلَوْ أَبْقَى فِرَافِكُ لِي فَوَادًا ، وَجَفَنًا  
كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ سُهَادٍ ، وَلَكِنْ لَا رَدَّانَ يَغْيِرُ جَفَنِي ، كَمَا لَا وَجَدَ إِلَّا بِالْفَوَادِ ،

\* مَثَلَتْ عَيْنِي فِي حَشَايَ جَرَاخَةً \* فَتَشَابَهَا كَلْتَاهُمَا تَجَلَاءُ \* ٥  
يَقُولُ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى صُورَتِي فِي قَلْبِي مِثَالَ عَيْنِيكَ جَرَاخَةً تَشَبَهَ عَيْنُكَ فِي السَّعَةِ وَلَمْ يَقُلْ تَشَابَهْتَا  
جَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى نَأْتِي هَلْ تَشَابَهَ لِلْمَذْكُورَانِ أَوْ الشَّيْئَانِ أَوْ نَهَبَ بِالْعَيْنِ إِلَى الْغَضْوِ وَالْجَرَاخَةِ إِلَى  
الْجَرَحِ كَمَا قَالَ ، إِنَّ السَّهَابَةَ وَالْبُرْقَةَ ضَمِنَا ، قَبْرًا يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ ، فَذَهَبَ بِالسَّهَابَةِ  
إِلَى السَّخَاةِ وَبِالْبُرْقَةِ إِلَى الْكُرْمِ وَلَمْ يَقُلْ تَجَلَّوَانِ كَأَنَّ لَفْظَ كَلْتَا وَاحِدًا مَوْثِقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلْتَا  
لِلنِّتْنَيْنِ أَذْتُ أَكْلَهُمَا

\* نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ وَرَمًا \* تَنْدَلُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ \* ٦  
السَّابِرِيُّ الثَّوْبُ الرِّقِيقُ يَقُولُ نَفَذْتُ عَيْنِيكَ مِنْ ثَوْبِي إِلَى قَلْبِي فَجَرَحْتَهُ وَرَمًا كَانَ الرِّجْمُ يَنْدَلُّ فِيهِ  
أَيُّ لَا يَصِلُ إِلَى وَابِدَتِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيَّ لَمَّا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ ، سَوَالُ الرِّدِّيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا نَمِي ، لَنِّ  
هَيْبَتِهِ فِي الْقُلُوبِ تَنْجَعُ مِنْ نَفْثِ الرِّجْمِ فِي قِيَمِهِ وَلَئِنْ الشَّجَاعُ مَوْثِقٌ وَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالسَّابِرِيِّ  
الْدَّرْعَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَفَذْتُ نَظْرَتِيكَ الدَّرْعَ إِلَى قَلْبِي يَرِيدُ أَنْ الدَّرْعَ لَمْ تَحْصَنَّهُ مِنْ نَظَرَتِي وَفِي  
تَحْصَنَهُ مِنَ الرِّجْمِ

\* أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا رَوَّجِمْتُ \* وَإِذَا تَنَقَّلْتُ فَإِنِّي الْجَوَّاءُ \* ٧  
يَقُولُ إِذَا رَوَّجِمْتُ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى إِرَاقَتِي عَنْ مَوْضِعِي كَهَذِهِ الصَّخْرَةِ أَتَى رَسَاخَتِي فَلَا تَزُولُ عَنْ  
مَوْضِعِهَا وَإِذَا تَنَقَّلْتُ كُنْتُ فِي عُلُوِّ الْمَنْشَقِ كَالْجَوَّاءِ يَرِيدُ أَنْ كَلَامَهُ عُلُوٌّ وَيُقَالُ أَنْ الْجَوَّاءُ يَنْتُ  
عُضْرًا يَقُولُ مَتَى يُسْتَفَادَ الْبَرَاعَتِ وَيُقْتَبَسَ الْفَصْلُ كَمَا أَنَّ الْجَوَّاءَ تَعْنِي مَنْ يُولَدُ فِيهَا الْبَرَاعَةُ  
وَالنَّصْفُ

\* وَإِذَا خَفِيَتْ عَلَى الْغَيْبِ فَعَايِرٌ \* أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ \* ٨  
يَقُولُ إِذَا خَفِيَ مَكَانِي عَلَى الْجَاهِلِ فَلَمْ يَعْرِفْ قَدْرِي وَلَمْ يُقَيِّمْ بِقِيَمِي فَأَنَا عَائِدٌ لَهُ لَنِّ الْجَاهِلِ كَالْأَعْمَى  
وَالْمُقَلَّةِ الْعَمِيَاءِ أَنْ لَمْ تَرَنِي كَأَنِّي فِي عَائِدٍ مِنْ عَمَاهَا كَذَلِكَ الْجَاهِلُ

\* شِيمَرُ اللَّيْلِ أَنْ تَشْكَبَكَ نَفْثَتِي \* صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ انْهْبَاءُ \* ٩

قال ابن جني من علامات الليالي ان توقع لناقته الشك أصدرى اوسع امر البيداء لما ترقى من سعة قلبى ويُعد منلى وهذا إنما يصح لو لم يكن في البيت بها وانما رددت الكناية في بها الى الليالي بطل ما قال لأن المعنى صدرى بالليالي وحوادثها وما تورده على من مشقة الاسفار وقطع المفاوز اوسع امر البيداء وناقته تشاهد ما أظنى في السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في ان صدرى اوسع امر البيداء وعلى هذا افصى اضل من الفضاء كما يقال اوسع وتشبيه الصدر في السعة بالمفاوز عادة الشعراء كما قال أبو تمار ، وَرَحِبَ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ ، كَوْسَعِهِ لَمْ يَضِنَّ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ، وقال الجعفرى ، مَفَاوِزُ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّى لَمْ يَكُنْ ، لَيْسَلَكُ قَرْدًا سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ ، وقال ايضا ، كَرِمٌ اِنَّا صَاقُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ، يَضِلُّ الْفَضَاءَ الرَّحْبَ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبِ . وقال قوم الكناية تعود الى الناقة ومعنى افصى بها أى أدناها الى الهزال صدرى امر البيداء فمرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعد المطلب لما اتعبني في السفر ومرة تقول البيداء في التى تذهب لحصى وتوديني الى الهزال وعلى هذا افصى فعلاً ويجوز أن يكون اسماً ولن علامت الكناية الى الناقة ظلمنى أن ناقته قوية تجيئة يُصَنِّ عثلاً . ولا تهزل في السفر وفي ترقى العلاق أيها وإستأى عليها في الاسفار فتقول صدره اوسع في حيث طلبت نفسه بإهلاكى امر البيداء أى لولا أن لد صدرى في السعة كالبيداء لم تطب نفسه بإهلاكى والقول هو الأول في معنى البيت وهو رد الكناية الى الليالي وأراد أصدرى فحذف ألف الاستفهام للدلالة امر غلبه ولم يشرح أحد هذا البيت كما شرحته

١. \* فَنَبِيْتُ تَسْنُدُ مُسْنَدًا فِي نَيْبِهَا \* إِسْلَاحًا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْتِصَاءِ \*

الإستاد إسراع السير والى الشحمر والسمين والانتصاء مصدر انتصاه ينصيه اذا هزله ومسنداً حالاً من الناقة وهو اسم فاعل وطلعه الانتصاء يقول تبئت ناقته تسير سائراً في جسدها الهزال سيرها في اللهمه وأقام الانتصاء مقام الهزال للفاضية والانتصاء فعل أى الطيب بها لأنه ينصيهها وكان الأول ان يجعل مكان الانتصاء مصدر فعل لازم فيكون اقرب الى الفهم وتقديم البيت ومعناه تبئت هذه الناقة تسند مسنداً الانتصاء في نيبها إستاداً مثل إستادها في اللهمه ومسند فعل للانتصاء وجرى حالا على الناقة لما تعلق به من ضميرها الذى في نيبها كما تقول مررت يهنده واقفا عندها عمرو

١١ \* أَنْسَاعُهَا مَغْوَكَتْ وَخِفَافُهَا \* مَمْكُوحَةٌ وَكَرِيْفُهَا عَذْرَاءُ \*

النسح سيم كهيمته العنان يشد به الرجل وللغظ اللد وتلك كناية عن عظم بطن الناقة حين

امتدّت انصاعها فتالت وخطافها منكوبة مثقوبة بالخصى ولدى بهذا عن دعوة الطريق وطريقها  
عذراء لم يسلك قبلها

١٢ \* يَتَلَوْنَ الْخَرِيتُ مِنْ خَوْفِ النَّوَى \* فِيهَا كَمَا يَتَلَوْنَ الْحِرَاءَ \*  
الخرية الدليل سمي خريتا لاهتدائه في الطرق الخفية كخوت الابر كانه يعرف كل ثقب في  
الصخره يقول الدليل للخالق يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحراء وفي دابة تستقبل  
الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة ، غداً أَكْهَبَ الْأَعْلَى  
وَرَأَى كَأَنَّهُ ، من الصَّيْحِ وَاسْتَقْبَالَ الشَّمْسَ أَخْضَرَ ، والمعنى من قول هذبة ، يَظَلُّ بِهَا الْهَلَاكُ  
يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ، من الْهَوْلِ يَدْعُو وَيَلْهُوْهُ ، وقال الطِّرْمَاحُ ، إِذَا اجْتَنَبْنَا الْخَرِيَّتَ قَالَ لِنَفْسِهِ  
، أَتَاكَ بِرَجُلٍ حَائِشٍ بَعْدَ حَائِشٍ ،

١٣ \* بَيْنَى وَبَيْنَ أَيْ عِيٍّ مِثْلُهُ ، شَمْرُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءَ \*  
يقول بينى وبينه جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم منزل هذه الجبال فنصب مثلن  
لان نعت النخلة المرفوعة اذا قُدمَ عليها نصب على الحال منها كما تقول فيها قائما رجلاً كما  
قال ذو الرمة وهو من ابيات الكناز ، وَخَتَّتْ اَنْعَوَانِي وَالْعَنَا مُسْتَضِلَّةً ، طِيَاءَ اَعَارَتْهَا الْعُيُونُ  
الْجَائِرُ ،

١٤ \* وَعِفَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ يَفْتُلِعُهَا \* وَهُوَ اِنْشِئَتْ وَصِيفُهَا شِتَاءَ \*  
يعنى بينى وبينه عفاً هذا الجبل الذى يعرف بلبناني وهو جبل معروف من جبال الشام  
وديف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف مثل انشاء

١٥ \* لَيْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَاكِي \* فَكَاثَتْهَا بَيَاضُهَا سَوْدًا \*  
لَيْسَ الشَّيْءُ وَلَيْسَ إِذَا عَمَّاهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَبَسْنَا عَلِيَامَ مَا لَيْسَ بِهِ أَخْفَى الثَّلُوجُ بِهِ  
العقاب طرق على فلم يهتد فيها لثرتها وبياضها والأسود لا يهتدى فيه يقول فكاثتها اسودت لما  
لم يهتد فيها لبياضها

١٦ \* وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَلَامَ بِبَلَدَةٍ \* سَأَلَ النُّصَارُ بِهَا وَظَمَ الْمَاءَ \*  
معنى هذا البيت متصل بالذى قبله لانه يقول يياض الثلوج يعنى ققام مقام السواد والبياض  
اذا عمل عمل السواد فقد نقص العادة كذلك الكريم اذا الام ببلدة تَنْقُصُ الْعَادَةُ فَيَجْعَلُ

الذهب سائلا ويجمد الماء وإنما فل عذا لآته آتاه في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف أحد

ممن فسر هذا الشعر معنى قوله وكذا ألبيرم والتشبيه فيه واتصاله بما قبله

١٧ \* جَمَدَ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى \* بُهَّتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَا \*

القطار جمع قنار والأنواء منازل القمر والعرب تنسب إليها الأمطار يقولون سقينا بنوء كذا ويريد  
بجمود انقطاع الثلوج جعلها كالظم لجامد لما لم يسد يقول لو رآته الأنواء كما ترى القطار  
تخبرت في جوده ولم تتعتج بالثلج استعظما لما يأتيه وخجلا من جوده ويرى كما رأى والصحيح  
كما ترى لأن القطار هوئته

١٨ \* فِي خَطْبِهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ \* حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَنْوَا \*

يصفه بحسن الخط يقول ذاته يستمد من هواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه بقلوبهم  
وعجز أن يكون عذا كناية عن وضعه بالجود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس يميلون الى خطه  
وعجز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي أن كتبه تقور مقلد الكاتب لأن الناس يميلون  
اليه وينقادون له طبعاً والأول الوجه

١٩ \* وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ \* حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَكْذَا \*

يقول كل عين تتم بقربه ورؤيته وتتلقى بالغبية عند حتى كأنها تُمدى إذا غاب الممدوح ولم تره  
فكأن غيبته قلى العيون والأكذاء جمع القذى والإكذاء مصدر أذيت عينه أي طرحت فيه  
أنفذى

٢٠ \* مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي \* فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَا \*

من معنى أذى وليست استفهاماً يقول هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكارم والمساى  
الجسيمة إلى ما لا يهتدى اليه الشعراء في القول حتى يفعل هو أي إنما يقتدون فيما يقولون  
من المدايح بأفعاله فلذا فعل هو تعلموا من فعله القول فحكوا ما فعله وكان من حقه أن يقول  
لما لا يهتدى أو إلى ما لا يهتدى لأنه يقال اعتديت اليه وله ولا يقال اعتديت ولأنه عداه  
بالمعنى لأن الاعتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

٢١ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ \* فِي قَلْبِهِ وَلِلْكَذِبِ إِسْعَا \*

يعنى أنه يمدح كل يوم فيعي ذلك في قلبه ويميل اليه بأنذه حباً للشعر وإعطاء الشعراء  
وهو قوله

٣٢ \* وإغارة فيما احتواه كئاما \* في كل بيت فيلوق شهية \*  
احتواه جمعه من ماله وملكه يقول للقواقي إغارة في ماله كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية للديد

٣٣ \* من يظلم اللوماء في تكليفهم \* أن يصبحوا وهم له أكفاه \*  
اللوماء جمع لئيم يقول هو الذي يظلم اللئيم في تكليفهم أن يكونوا مثله لأنهم لا يقدرُونَ على ذلك وليس في هذا مدح. ولو قال الكرماء كان مدحا فلما إذا كان أفضل من اللئيم ولا يقدرُونَ أن يكونوا أكفاه فهذا لا يليق مذهبه في إثارة المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال إذا كفنا اللئيم أن يصيروا أكفاه لقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقُونَ

٣٤ \* ونذيتهم وبهم عرفنا فضله \* وبصيدها تتبين الأشياء \*  
يقول نعيب اللئيم وفصله أما يعرف بهم لأن الأشياء إنما تتبين بأصدانها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم نعرف فضله وقال ابن جني وهذا كقول المنبجي ، فالوجه مثل الصبح مبين ، والشعر مثل الليل مسود ، صدلنا لما استجيعا حسنا ، والصد يظهر حسنه الصد ، قال وهذا البيت مدخول معيوب لأنه ليس كل صديق إذا اجتمعنا حسنا ألا ترى أن الحسن إذا قرن بالقبیح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت انتننى سليم لأن الأشياء بأصدانها يصح أمرها انتهى كلامه وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى قال أبو تمام ، وليس يعرف طيب الوصل صاحبه ، حتى يضاب بتلي أو بهجران ، وقال أيضا ، ألدنك وإن أصابك بوسها ، فهو الذي ألباك كيف نعيمها ، وقال أيضا ، سمجت ونبتنا على استسماجها ، ما حولها من نصرة وجمال ، وكذلك لم تفرط كاتبة غزل ، حتى يجاورها الزمان بحالي ، قال أيضا العتري ، فقد زانها إفراط حسن جورها ، خلانق أصغار من المجد خيب ، وحسن تراري الكواكب أن ترى ، طالع في داج من الليل غيب ، وقد ملج بشار في قوله ، وكن جوارى الحي ما نمت فيهم ، قباحا فلما غبت صرنا ملاحا ، وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين أن مجاورة المصاحبة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في موضع آخر فقال ، ولو لا آيالي انهم في الجمع بيننا ، غفلنا فلم نشعر له بالذوب ،

٣٥ \* من نفعه في أن يهاج وصرة \* في تركه لو تقصن الأعداء \*  
يقول إذا هيج استباح حريم أعدائه وأخذ أموالهم فانتفع بها وإذا ترك من ذلك قلت

ذات يده واستصم به فلو فطن أعداؤه بهذا لتاركوه فوصلوا بذلك الى أُنَيْتِه ألا تراه قال

٣١ \* فَلَسِلْمَرُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحَيْ مَالِهِ \* بِتَوَالِيهِ مَا تَجِبُّهُ الْهَيْجَاءُ \*

لأنه في السلم يعطى فينتقص ماله وفي الحرب يأخذ مال أعدائه وهذا كقول بعضهم ' اذا أَسْلَفْتَهُنْ اِنْبِلَاجُهُمْ مَغْنَمًا ، تَهْلِفُ مِنْ كَسْبِ الْمَكَاوِرِ مَغْرَمٌ ' ، وقال ايضا ابو تَمَرٍ ، ' اذا ما أَعَارُوا فَاحْتَوُوا مَالٌ مَعَشٍ ' ، أَعَارَتْ عَلَيْهِ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَاعُ ،

٣٢ \* يُعْطَى قَتْعَى مِنْ لَهَى يَدِ الْهَى \* وَتَرَى يَرْوِيهِ رَأْيِ الْآرَاءِ \*

اى يكسر اذا اعطى حتى يُعْطَى مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ وَرَأْيِهِ جَزَلٌ قَوِيٌّ تَتَشَبَّعُ مِنْهُ الْآرَاءُ فاذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه وعقله استفاد منه الآراء واللهى العطايا واحداها لهوة وأصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الرحى شُبُهَتِ الْعَطِيَّةُ بِهَا

٣٣ \* مُتَفَرِّقُ الطَّعِينِ مُجْتَمِعُ الْقَوَى \* فَكَأَنَّهُ السَّرَادُ وَالصَّرَادُ \*

يقول فيه حلاوة لأوليائه ومرارة لأعدائه وهو مع ذلك انسان واحد وقواه مجتمعة غير متبلينة وأول هذا المعنى للبيد : ' مُبَقَّرٌ مُمْ عَلَى أَعْدَائِهِ ' ، وعلى الأَنْثَيْنِ حَلَوٌ كَالْعَسَلِ ، ثم تبعه الآخرون فقال المسيب بن علس ، ' عُمُ الرَّبِيعِ عَلَى مَنْ صَافَ أَرْحَلُهُمْ ' ، وفي الْعَدُوِّ مَبَايِدُ مَشَائِيمٍ ، وقال علاقة بن عركى ، ' وَكُنْتُمْ قَدِيمًا فِي الْخُرُوبِ وَغَيْرِهَا ، مَيَامِنْ فِي الْأَنْثَى لِأَعْدَائِكُمْ نَكْدٌ ' ، وقال نَعْبُ ابْنِ الْأَعْدَمِ ، ' بَنُو رَافِعٍ قَوْمٌ مَشَائِيمٌ لِلْعَدَى ، مَيَامِنْ لِلْمَوْتِ وَلِلْمُتَحَرِّمِ ' ، وقال النابغة الجعدي ، ' فَتَى كَلَنْ فِيمَا مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ، عَلَى أَنَّ فِيمَا مَا يَسُوذُ الْأَعْدَايَا ' ، قال ابن فورجة مجتبع القوى يعنى قوى العزائم والآراء وانكم القول الأول وهو قول ابن جني

٣٤ \* وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ \* مُتَمَثِّلًا لَوْفُوذِهِ مَا شَادُوا \*

يقول كأنه صُوِّرَ عَلَى مَا يَكْرَهُهُ الْأَعْدَاءُ فِي حَالِ تَمَثُّلِهِ لَوْفُوذِهِ وَمِ الْأَذْيَانِ يَفْدُونَ عَلَيْهِ بِرَجُونِ نَوَالِهِ كَمَا شَادُوا

٣٥ \* يَا أَبَاهَا الْمُجَادِي عَلَيْهِ رَوْحُهُ \* إِنْ لَيْسَ بِأَتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ \*

يقول يا مَنْ رَوْحُهُ مَوْحُوبٌ عَلَيْهِ مِنْهُ إِنْ لَمْ يُسَأَلْ رَوْحُهُ يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ سُئِلَ الرُّوحُ لَهْلَهْلَهَا فَلَا لَمْ يُسَأَلْ فَكَأَنَّهُ وَهَبَ رَوْحَهُ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَكْرِ بْنِ النَّظَّاجِ ، ' وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رَوْحِهِ ' ، ' لَحَلَدَ بِهِ فَلْيَتَرَى اللَّهَ سَادِلُهُ ' ، ثُمَّ نَقَلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَعْنَى مِنَ الرُّوحِ إِلَى الْجِسْمِ فَقَالَ ، ' لَوْ اِسْتَهْتَتْ

لَحْمٌ قَارِبُهَا لِبَارِئِهَا ، ثُمَّ غَيْرُهُ انْتَفِيزٌ فَقَالَ ، مِلْتُ لِي مِنْ يَدَاكَ بَيْنَكُمَا ، اِنْ لُنْتُمَا السَّائِلِينَ  
يَتَقَسِّمُ ، ثُمَّ اخْفَاهُ فَقَالَ ، اِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ اِذَا وَقَبُوا ، مِنْ دُونِ اَعْمَارِهِمْ فَقَدْ جَلُوا ،

٣١ \* اِحْمَدُ عُلَاقَكَ لَا تُجِئْتَ بِفَقْدِهِمْ \* فَلْتَرَوْا مَا لَمْ يَأْخُذُوا اَعْنَاءَ \* ٣١

هذا البيت اتململ المعنى وتأكد له يقول اشكر سائلك ودعا له بان لا يفجع بفقدك لحبه العناء  
والسائلين ويروى بحمدك لانه يريد لا قطع الله شكره عنك

٣٢ \* لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ ثَرَّةً قَلَّةٌ \* إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ \* ٣٢

قوله ثرة قلة أى كثرة تحصل من قلة وفى قلة الاحياء يقول انها تكثر الاموات اذا قلت الاحياء  
فكثرتهم كاذبا فى الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد شقيت بفقدك  
فخلف المصاف والمعنى على ما قال لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا مات يعنى اذا مات  
المدحوس وصار فى عسكر الموتى كثر الاموات به لانه يصير فى جانبك وهذا فسد شقين  
أحدهما انه اذا مات واحدا لا يكون ذلك ثرة قلة والاخر انه لا يختب المدحوس بمثل هذا  
ولكن المعنى انه اراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدحوس ومعنى شقيت بك أى بغضبك  
وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم  
قتلت كلهم فحدث فى الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا شاعرا ولم يفسر أحد هذا  
البيت كما فسره

٣٣ \* وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا حَتَّهْ \* حَتَّى يُحَلَّ بِهِ نَكْ اِشْحَانَهُ \* ٣٣

قال ابن جنى يقول لا ينصدق قلب أحد حتى يعادبك فيضم لك عدواه فاذا تمل ما جنى  
على نفسه من عدوانه اياك انشقق قلبه مات خوفا وخوفا وهذا للامه ولم يفسر قوله عما حته  
والمعنى عما فيه من الغل والحسد أى انه وان اضمر لك انغل والحسد لم ينشقق قلبه فاذا اضمر  
لك العدواة انشقق قلبه وان انه عدو لك والشحناء من المشاحنه وفى المعادلة ملأ انقلب من  
الشحن

٣٤ \* لَمْ تَسْمُ يَا عَارُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَسَرَعَتْ وَازَعَتْ اَسْمَكَ الْأَمْهَاءُ \* ٣٤

يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الامهات فكذلك اراد ان يستمى به فخرا بك

٣٥ \* فَغَدَوْتَ وَاسْمُكَ فَيْكُ غَيْرُ مُشَارِكِ \* وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سِوَا \* ٣٥



أى لم يشارك اسمك فيك لأنه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس في مالك سواء لانهم كلهم قد تساووا في الأخذ منك ولا تخص أحدا دون غيره بالعطاء

٣٥ \* لَمَجَمْتُ حَتَّى الْمَدْنُ مِنْكَ مِلَاد \* وَفُتُّ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاد \*

أى عمر يترك وشاع ذكرى حتى امتلأت بك البلاد فقلت تذكر بكل موضع ويوجد يترك بكل مكان وسبقت ثناء المثنين عليك حتى هذا الثناء خسيس حقيق في استحقاقك والثناء الخسيس الذى هو دون الحق

٣٦ \* وَلَجَجْتُ حَتَّى كِدْتُ تَبْخُلُ حَلِيلًا \* لِالْمُنْتَهَى مِنَ السُّورِ كُيَا \*

يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكنت تحول أى ترجع عن آخره لما انتهيت فيه ان ليس من شأنك ان تقف في الكرم على غاية ولا موجود من الجود بعد بلوغك نهائيه قوله للمنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتتهاد فَرَأَيْتُ هذا المعنى بقوله ومن السور بكلا أى اذا تنافى الانسان فى السور بكى

٣٧ \* أَبْدَأْتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْوً \* وَلَعَدْتُ حَتَّى أَكْرَ الإِبْدَاء \*

يقول ابتدأت من الكرم ما لم يعرف ابتدأؤه ألا منك لعظم ما أتيت به فَرَأَيْتُ اتبعك ذلك من الزيادة فيه بما عقى على الأول ونسأه لأنه فى كل وقت يحدث له ضربا من الكرم ينسى له الأول

٣٨ \* فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرٍ بِكَ نَادِبٌ \* وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بِرَاء \*

يقول لم يقصر بك الفخر عن غاية بل قد أعطاك مقلته وأركبك لروبه وبذلك غايته والمجد يرى من ان تستزاد مجدا لأنه فى الغاية منه والتاء المخاطبة ومعنى ناكب عاقل

٣٩ \* فَإِذَا سُلِّمَتْ فَلَا لَكَ مُجْرَجٌ \* وَإِذَا كُتِمَتْ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاء \*

يقول اذا سلمت فليس لك أحوجت اليه ولكن تسأل لأنه تحب نعمة السائلين او لأنه محتاج ان تعرف تفصيل حوائج الطالبين او تشرفا بسؤالك واذا كتمت أى حجبك عن ابصار الناس دلت عليك نيك وصناعتك كما قال ، من كان صوم جبينه وذوالة ، لم يجابها لم يجتاجب عن ناظر ،

٤٠ \* وَإِذَا مِدَحَتْ فَلَا لِكَسْبِ رَفْعَةٌ \* لِلشَّائِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاء \*

يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزداد مدح لللاحين علوا ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء

وَلْيَعِدَّ الشَّاعِرُ مِنْ جَمَلَةِ مَذَاحِكِ كَالشَّاكِرِ لَدَّةَ تَعَالَى يَتْنَى عَلَيْهِ لَيْسَتْحَقْ بِهِ أَجْرًا وَشَوْيَةً

\* وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لَدَاكَ مُجْدِبٌ \* يُسْقَى الْخَصِيبُ وَقَطَرُ الدَّامَاءِ \* ٢١

يقول لست تُطر لأجداب محلك ولكن كما يطر المكان للخصيب وكما يطر الحجر على ثرة مائه

\* لَمْ تَحْكُ نَالِدَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا \* حُمَّتْ بِهِ فَصَيْبُهَا الرُّخْصَاءُ \* ٢٢

يقول ليست تحكى السحاب مائها عطاءك المتتابع فله أكثر من مائها وأغزر ولقتها تحت حسدا

لك لما ينصب من مطرها إنما هو عرق سماها والمصيب المصوب والرخضاء عرق الحمى وقد قال  
أبو نواس ' إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي إِذَا نَظَرْتَ ' إِلَى نَدَاكَ قَاسَتَهُ بِمَا فِيهَا '

\* لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا \* إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ \* ٢٣

أى لوأحتها تطلع عليك وآلا فلا حاجة إليها مع وجهك

\* فَيَأْتِيَا قَدِيمَ سَعِيَتِ إِلَى الْعُلَى \* أُنْمَرُ الْهِلَالُ لِأَخْمَصِيكَ حِذَاءُ \* ٢٤

هذا استفهام معناه التّعجب يتعجب من سعيه إلى العلى وبلوغه منها حيث لم يبلغه أحد وما

صلة نر دة بأن يكون وجه الهلال نعلنا لأخمصيه يعنى أن قدما بلغ سعيها هذا المبلغ استحق

أن يكون الهلال نعلنا لها والأدم جمع أديم وأديم كل ثوب ظاهرة

\* وَلَكِ الزَّوْمَانُ مِنَ الزَّوْمَانِ وَحَيْثُ \* وَلَكِ الْجَمَلُ مِنَ الْجَمَلِ فِدَاءُ \* ٢٥

أى ليهلك الزمان دون هلاكك وليمت الموت دون موتك

\* ثَوْرٌ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى أَلْبَ مِنْكَ هُوَ \* عَقِمَتْ يَمُولِدُ نَسْلَهَا حَوَاءُ \* ٢٦

الذ لا نعة في الذى يقول لو لم تكن من هذا الورى لآذى كآته منك لآتك جمالها وشرفه والفضله

لكنان حواء في حكم العقيم ألى لم تلد وآلى بك صار لها ولد

وَالْأَيُّ يَصِفُ كَلْبًا أَرْسَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَوْرَجِيُّ عَلَى طَرَفِ فَصْلَانِهِ وَحَدَّهُ

\* وَمَنْزِلٌ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ \* وَلَا لِقَيْمِ الْغَالِيَاتِ الْهَقْلُ \* ١

يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نرحل عنه وليس بمنزل لشيء غير السحابات

الباكرة الماطرة يعنى روضا نزلوه وهو معنى قوله

\* نَدَى الْخَرَامَى نَدَى الْقَرْنَفِلِ \* مُخَلَّلٌ مِلْوَحِشٍ لَمْ يُجَلِّلِ \* ٢

الندى الرطب والخرامى والقرنفل نباتان والذخر الذكى الرائحة والمخلل الذى كثر به الحلول

يقول هو محلل من الوحش غير محلل من الانس وهذا من قول امرء القيس ، غذاها تميز الماء غير محلل ،

٣ \* عن لنا فيه مرأى مغزل \* مخين النفس بعيد المويذ \*

تقول رامت الطيبة اختها اذا رعت معها والمغزل الطيبة ذات الغزال يقول ظم لنا في هذا المكان طى يرى مع طيبة ذات غزال مخين مهلك النفس يقال حينئذ الله اى اهلكه والمويذ المنجا من قولهم وال اذا نجا يقول هو بعيد المنجا لانه لا ينجو من صيدنا اياه

٤ \* اغناء حسن المجيد عن لبس الحلي \* وعانة العري عن التفصيل \*

اغنى هذا الظى حسن جيبه عن ان يلبس حلياً يتزين بها وتعود العري فلا يحتاج الى لبس الفضل وهو البذلة من الثوب ومنه قول امرء القيس ، نورم الضحى لم تنتطق عن تفصيل ،

٥ \* كانه مضج يصندل \* معتزلاً يغزل قرن الايل \*

شبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لورن الطيبا يقول اعترض لنا بقرن طويل كقرن الايل وهى الشاة الوحشية ويروى الايل بالصمر قال ابن جني ولا اعرف هذا ولا يصح

٦ \* يحول بين الكلب والتامل \* تحل كلتي وناق الاخيل \*

اى لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه واراد بالونات ما يشد به القلب

٧ \* عن اشدق مسوح مسلسل \* اقرب ساط شرس شمردل \*

اى عن كلب اشدق وهو الواسع الشدة والمسوح الذى له ساجور وهو قلادة القلب التى فيها مسامير والمسلسل الذى فى عنقه سلسلة والاقرب الصامر والساطى الذى يسطو على الصيد اى يحصل عليه وقال ابن جني هو البعيد الأخذ من الأرض والشرس المتصوص السى الخلف والشمردل الطويل

٨ \* منها اذا يتغ له لا يغزل \* موجد الققرة رحو المقصيل \*

منها من القلب اذا يتغ من الثغلة وذلك ان القلب اذا دنا من الظى ولا يأخذه ثغا في وجهه ثغلة فغزل القلب غزلا اى تحميم ووقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يغزى من صوت الغزال وهو قوى الظاهر ليم للفصل وذلك اسرع لاخذه

٩ \* له اذا اذم لحظ المقيل \* كما ينظر من سجنجل \*

أى إذا ادبر يرى كما يرى للقبول من قدامه وذلك لسرعة التفاته وشبهه صفاء حذقته بالمرأة  
١٠ \* يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسْهَلِ \* إِذَا تَلَّى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تُلَى \*

يعدو في الحزن من الأرض عدو الذي هو في السهل لقوة قوائمه وإن تبع سائر الكلاب بلغ الغاية  
وهو متلو أى متبوع لسرعته وقد تقدم الكلاب وكلن في أول العدو تابعاً

١١ \* يَقْبِي جُلُوسَ الْبَيْدِيِّ الْمُصْطَلَى \* بِأَرْبَعِ قَبْدُولَةٍ لَمْ يُجْدِلْ \*  
القبض أن يجلس الكلب على اليد والبيدوى إذا اصطلى بالنار اقْبَى على استه ونصب رُكْبَتَيْهِ لتصل  
للرأى إلى بطنه وصدوره والقبدولة المقتولة يريد بقوائمه محكمة للخلق من جدل الله لا من جدل  
الادميين

١٢ \* قَتَلَ الْإِيْلَى رَبِذَاتِ الرَّجْلِ \* أَتَرَاهَا أَمْتَلَهَا فِي الْجَنْدِلِ \*  
قتل الإيلى من نعت الأربع يقول بأربع قتل الإيلى وله يدان فذكرهما بلفظ الجمع وكذلك  
الرجل والمعنى أن يديه قتلنا عن الكركرة حتى لا تمسها عند العدو وذلك مما يحمد في  
الابل والريذات الخفيفات يريد أنها شديدة الرجل لقوتها وإذا وطئت الحجارة أثرت فيها كمثل  
مواطئ قوائمها ومخالبها

١٣ \* يَكْدُ فِي الْوَيْبِ مِنَ التَّفْتُلِ \* يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنَةٍ وَالْكَلْبِ \*  
التفتل لاقتتال يصف سرعة تفتله وانقلابه للين لعطافه حتى يكاد أن يجتمع صدره وظهره في  
حالة واحدة

١٤ \* وَيَبْنِ أَعْلَاهُ وَيَبْنِ الْأَسْفَلَ \* شَبِيهٌ وَمِثْلُ الْحِصَارِ بِالْوَلَى \*  
يريد بالأعلى رأسه وبالأسفلى رجله وللحصار العدو الشديد يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة  
كالعدو الأول أى أنه لا يعصى ولا يفتر

١٥ \* كَأَنَّهُ مُضْمَرٌ مِنْ جَرَوْلٍ \* مُؤْتَقٌ عَلَى رِمَاحٍ نُجْدِلِ \*  
المضمر الحكم الشديد والجروال الحجارة يقول كأن خلقه أحكم من الحجارة وعنى بالرماح الذهل  
قوائمه اللينة

١٦ \* لَيْ نَلْبِ أَنْجَرَةٍ غَيْرِ لَعُولٍ \* يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ \*  
كلاب الصيد تكون جرداً ليست بكثيرة الشعر والاعزل الذى لا يكون لخبه على استواء فقاره  
ولذلك عيب في الكلاب والليل ولذلك قال امرؤ القيس ، بصافٍ قُوَيْقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ ،

وإذا لم يكن لعل كان أشدّ لمتنته يقول آثار ذنبه في الأرض كأثر الكلب إذا كتب حساب الجمّل

١٧ \* كَلَّتْهُ مِنْ جِسْمِهِ مَعِيل \* لو كان يَبْلَى السَّوْطُ تَحْرِيكُ بَلَى \*

قال ابن جنيّ يقول هو من سرعت وحذته يكاد يترك جسمه ويتميّز عنه قد لا في هذا بقول نبي الرّمة ألا أنه تجاوزه ، لا يَدْحَرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بِأَيَّةٍ ، حتّى تكاد تَفَرِّقَ عَنْهُمَا الْأُفْبُ ، ويقول ابن نّوّاس ، تراه في الحُصْبِ إذا هَلَبَ به ، يكادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِيهِ ، فهذا ذمّ للجلد وهو ذمّ جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جنيّ كَلَّتْهُ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ عَلَى مَا فَسّرَ وهو من صفة ذنبه يقول كلُّ الذنب متباعدٌ عن جسمه لأنّه يتلوّى في عدوه أخفّ تلوّى فكأنّه غير متصل بجسمه ألا ترى أنّه قال لو كان يَبْلَى السَّوْطُ وهذا من صفة الذنب وجعله أبو الفتح من صفة الكلب أيضا وقال اى هو كالسوط في الصلابة والجِدَل فلا يَؤْتِرُ فِيهِ الْعَدُوّ كما لا يَؤْتِرُ فِي السَّوْطِ التَّحْرِيكُ وليس على ما قال وللعنى أنّ الكلب يكثر تحريك ذنبه ثمّ لا يبليه كثرة تحريكه أيّاه كما أنّ السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك

١٨ \* نَبِيلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ \* وَحَقْلَةُ الظُّيِّ وَحَنْفُ التَّنْفِيلِ \*

اى ينال الصائد مناه والذي يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه والخلعة القيد وما يُعْتَقَلُ به للحبوس وهذا كقول امرئ القيس في صفة الفرس ، مَنَجْرِدٌ قَيْدِ الْأَوَائِدِ فَيُكَلِّدُ ، والتنفيل ولد الثعلب يعنى أنّه يدرك الظى فيحبسه عن العدو ويدرك ولد الثعلب فيهلكه

١٩ \* فَانْبَرَا فُلَيْحٍ تَحْتَ الْقُسْطِلِ \* قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ \*

انبريا اعترضا للمناظرين فُلَيْحٍ منفردين يعنى الكلب والظى يريد أنّه لم يكن مع الكلب كلب آخر ولا مع الظى ظى آخر وإراد بالقسطل الغبار الذى ثار من عدوفا وعنّى بالآخر الكلب وبالأوّل الطّبي لأنّه كان سابقا بالعدو وضمان الكلب شدّة حرصه وعدوه خلفه فجعل ذلك ضمانا منه

٢٠ \* فِي قَبْرِهِ كِلَاهُمَا لَمْ يَكْدَلِ \* لَا يَأْتِلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِلِي \*

الهبة الغبرة يقول كلّ واحد من الكلب والظى لم يشتغل عن صاحبه فالظى مجّد في الهرب والكلب مجّد في الطلب ولا يفتقر الكلب في ترك التقصير والأو والابتلا التقصير ولا زائدة في أن لا يأتلى وفي تزداد في مواضع كثيرة وإذا لم يفتقر في ترك التقصير فقد جدّ

٢١ \* مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَلَنِ الْأَهْوَلِ \* يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْمَجْدُولِ \*

الاحتكام الدخول في الأمر الشديد قال ابن جني أي حاملًا نفسه على الأمر العظيم يعني أخذ الظي جعل للمكان الأهول أخذ الظي وليس على ما زعم لأن أخذ الكلب الصيد ليس بالأمر الأهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وقوه وسرعة عدوه يتحمر فيما يستقبله من هول حتى لو لمستقبله بحر طعن طول عرس جدول فوثب إلى الشط الآخر كما يثب إذا قطع عرس النهر

٢٢ \* حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْضَلَ \* اقْتَرَعَ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَتَصْلِ \*

حتى إذا نى الكلب من الصيد قيل له نلت أفضل ما تريد فعله من القبض عليه كشر عن انياب محدودة كأنها نصول

٢٣ \* لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّقِيلِ \* مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزِلِ \*

يقول لم تصقل هذه الاتياب ولا عهد لها بالصقل وعنى بالعذاب المنزل خطفه فأنه كالعذاب المنزل على الصيد

٢٤ \* كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ \* كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَلْبُلٍ \*

أي كأن الاتياب مرتبة في الريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنها من ثقل الكلب على الصيد في الجبل جعل الكلب في خفة العدو كالريح وفي ثقله على الصيد كالجبل

٢٥ \* كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجِلٍ \* كَأَنَّهَا مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ \*

يريد سعة في فهم أي كأن الاتياب من سعة فهم في هوجل وهو الأرض الواسعة وكأن الكلب من علمه بمقتل الصيد

٣١ \* عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ \*

نقد صاحب على المتن في هذا البيت فقال ليس الأكحل بمقتل لأنه من عروق الفصد وهو يصف الكلب بالعلم بالقتل وهذا خطأ طاهر قال القاسمي أبو الحسن لم يخطئ المتن لأن فصد الأكحل من أسهل أنواع الفصد فلذا احتاج بقراط إلى تعلم فصد الأكحل منه فهو إلى تعلم غيره أحوج وهذا ليس بجواب شاف والجواب أن الكلب إذا كنن عالما بالمقاتل كان عالما أيضا بما ليس بمقتل وأما يحتاج بقراط إلى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر المتنبي قصد الأكحل في تعليمه بقراط

٢٧ \* نَحَالُ مَا لِنَقْفَرُ لِلْجَدَلِ \* وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ \*

حال أى انقلب والقفز الوثوب والجدل السقوط على الجدالة وفي الأرض يقال جدلته فتجدل وما للقفر يجوز ان يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التى كانت للوثوب للسقوط فى التراب بمعنى أنه فحص بقوائمه الأرض لما أخذه الكلب ويجوز ان يريد به الظى أى صار الظى الذى كان يقفر الى التجدد

٢٨ \* فَلَمْ يَصِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ \* إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلَى \*

٢٩ \* فَلَمَلُكَ لِلَّهِ الْعَزِيزُ قُرَى \*

سَطَ قَالَ مَدَحَ أَبَا الْحُسَيْنِ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إسماعيلَ الأَسَدِيَّ الطَبْرِسْتَانِيَّ

١ \* أَحْلَمْنَا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا \* أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَتَّى أَعِيدَ \*

يتعجب من نصارة زمان الممدوح يقول هذا الذى نراه حلم لم صار الزمان جديدا فهو زمان غيب ما رأيناه وانقطع الاستفهام ثم قال امر للخلق وهو رفع بالابتداء وخبره اعيد يقول بل أعيد للخلق الذين ماتوا من قبل فى شخص حتى وهو الممدوح أى جمع فيه ما كان لهم من الفصل والعلم والمعالى للحمدة فكانهم اعيدوا فى شخصه كما قال ابو نواس ' وَنَيْسَ لِلَّهِ عِصْتَنَكُمْ ' ، ' أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ '

٢ \* تَجَلَّى لَنَا فَأَضَاءَنَا بِهِ \* كَلَّمْنَا مُجَوِّرًا لَمَلِينَا سُعُودًا \*

أى ظهر لنا هذا الممدوح فصروا به فى الضوء وأضاءه يكون لازما ومتعديا يقول قبلنا عدوى سعاده مثل النجوم التى تسعد ببروجها

٣ \* رَأَيْنَا بَيْتَهُ وَأَبَانِيَهُ \* لَيْتَهُ وَلَوْأَ وَبَنَدَرًا وَكَيْدَهُ \*

يريد رأينا بروية بدر بن عمار وآبانه والداه لقمر وقرا مولودا جعله نلقم فى الصياء والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والداه فجعله نلقم المولود وآباه كالوالد للقمر وعى باليدوين الآخرين القمرين ولو أراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صنعة والولود معنى الوالد ويقال الاشارة فى هذا ان الممدوح فيه معلق البدور من الضوء والحسن والكمال لا معلق بدر واحد فلذلك قال ولودا لا والداه

٤ \* عَلَيْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي \* رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا \*

يقول ربهنا ان نسجد له لاسحقاقه غاية الخضوع منا له فلم يرض ذلك فتركنا ما ربهنا له طلبا لربه

• أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى • جَوَانٌ بَحِيلٌ بَأْنٌ لَا يَجِدُوا •  
 المصراع الأول من قول النمرق ، وَقَعْتُ عَلَى حَالَيْكُمَا فَلَا النَّدَى ، عليك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرٌ ،  
 وقول أبي تمام ، أَلَا إِنَّ النَّدَى أَهْجَى أَمِيرًا ، على مَالِ الْأَمِيرِ أَيْ الْمُحْسِنِ ، وقوله بَحِيلٌ بَأْنٌ لَا  
 يَجِدُ أَي بَتَرَكَ الْجُودَ وَإِذَا بَحِلٌ بَتَرَكَ الْجُودَ كَانَ عَيْنَ الْجُودِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بَحِيلٌ بَأْنٌ  
 يَقَالُ لَا يَجِدُ أَي يَعْطَى السَّائِلِينَ وَيُوَلِّى بَيْنَ الْعَطَايَا حَتَّى يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ أَنْ يَقُولُوا لَا يَجِدُ  
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْدُ

• يُحَدِّثُ عَنِ فَضْلِهِ مُكَرَّمًا • كَلَّنَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا •  
 أَي لَا يَحِبُّ نَشْرَ فَضَائِلِهِ فَكَلَّنَ لَهُ قَلْبًا يَحْسُدُهُ فَلَا يَحِبُّ أَطْهَارَ فَضْلِهِ وَمِنْ أَقْبَابِهِ كَمَا قَالَ ، أَنَا  
 بِالرُّشَاءِ إِذَا ذُرْتُكَ أَشْبَهَ ، تَأْتَى النَّدَى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّارٍ ، وَكَلَّمَا نَاقَسْتَ  
 قَدْرَكَ حَقْدَهُ ، وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسِدْ ، مَعْنَاهُ أَتَى نَاقَسْتَ قَدْرَكَ وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ  
 فَتَلَفَّفْتَ تَبَاقٍ فِي الشَّرَفِ وَتَوَيْدٌ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ تَصِلُ إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتَ مُنْقَطِعَ الْقُرْبَى وَأَبُو الطَّيِّبِ  
 يَقُولُ كَلَّنَ قَلْبَكَ يَحْسُدُكَ عَلَى فَضَائِلِكَ فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْتَعْلَ بِذِكْرِهَا وَهَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْمَدِيحِ  
 لَكُنْتُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي حَسَدِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ

• وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ • وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا •  
 يَقُولُ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ إِلَّا عَلَى الْفِرَارِ فَقَدْ أَقُولُ عَنْدهُ مِنْ كُلِّ حِيلٍ وَيَقْدِرُ عَلَى كُلِّ  
 صَعْبٍ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْقَدْرِ وَالْحَيْلِ فَاتَّهَ لَا نَهْلِيَةً لَهُ وَرَاءَهُ

• كَلَّنَ تَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ • فَا تَعْطُ مِنْهُ نَجْدَهُ جُدِيدًا •  
 يَقُولُ إِذَا وَصَلْتَ أَحَدًا بِهِمْ سَعِدَ بَيْتُكَ وَتَشَرَّفَ بِعَطِيَّتِكَ فَصَارَتْ جَدًّا لَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى  
 أَنَّ الْقَضَاءَ نَحْسٌ وَسَعْدٌ وَتَوَالِكَ سَعْدٌ كُلُّهُ فَهُوَ أَحَدُ شَقِي الْقَضَاءِ وَرَوَى ابْنُ دُوسْتٍ فَا تَعْطُ مِنْهُ  
 بِفَتْحِ الطَّاءِ وَتَجِدُهُ بِالْتَّاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ كَلَّنَ عَطَاكَ لِلنَّاسِ قَضَاءٌ يَقْضِي اللَّهُ  
 بِذَلِكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ نَحْتِ تَعْطَاهُ وَتَرْزُقُهُ وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ وَرَوَايَةٌ بَاطِلَةٌ وَهُوَ  
 مِنْ كَلَامٍ مِنْ لَمْ يَقْرَأَ هَذَا الدِّيْوَانَ

• وَرَبَّتُمَا حَمَلَةً فِي الْوَقَى • رَكَدَتْ بِهَا الدُّجَلُ الْمَمَرُ سَوْدًا •



التاء في رُبَّمَا للتأنيث وما صلة يقول رَبِّ حَمَلَةٌ لَكَ عَلَى أَعْدَانِكَ فِي الْحَرْبِ صَرَفَتْ بِهَا رِمَاحَكَ السَّمِ سَوْدَا أَيْ لَطَخَتْهَا بِاللَّمْعِ حَتَّى اسْوَدَّتْ عَلَيْهَا لَمَّا جَعَتْ

١. \* وَقَوْلِي كَشَفْتَ وَتَضَلَّ قَصَفْتَ \* وَرُجِّحْتَ تَرَكْتَ مُبَادَا مُبِيدَا \*

يقول رَبِّ هُوَ كَشَفْتَهُ عَنْ أَوْلِيَانِكَ وَحَرَبَكَ وَرَبِّ سَيْفٍ كَسَرْتَهُ بِقُوَّةِ ضَرْبِكَ وَرَبِّ رَجَحْتَ تَرَكْتَهُ مَهْلِكًا بِاسْتِعْلَاكِ أَيْ فِي الطَّعْنِ وَمُبِيدَا حَالٌ مِنَ الْمَدْحُورِ أَيْ تَرَكْتَهُ مَهْلِكًا فِي حَالِ إِبَادَتِكَ بِهِ وَطَعْنَكَ الْعَدُوَّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَبُهُ مُبَادَا لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ صَارَ مُبَادَا لَا يَكُونُ مُبِيدَا وَجَمِيعٌ مِنْ فَسَمِ هَذَا الدَّيْوَانِ جَعَلُوا الْمَبْدَ وَالْمَبْدُودَ لِلرَّجْحِ وَقَالُوا تَرَكْتَهُ مُبَادَا وَكَانَ مُبِيدَا وَاصْطَارَ كَانُ لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى فِي السَّيْفِ قَوْلُ الْبَعْثِ ' وَأَنَا لَنُعْطِي الْمَشْرِفِيَّةَ حَقَّهَا ' فَتَقَطَّعُ فِي أَهْلَانَا فَتَقَطَّعُ ' وَقَالَ ابْنُ أَبِي تَمْرٍ ' مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفُ لِأَنِّي ضَرْبِيَّةٌ ' فَتَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَهَى فَتَقَطَّعَهَا ' وَكَرَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ' قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ ' الْبَيْتِ وَقَالَ ' أَلْقَاكَ السَّيْفُ فِي جَسَمِ الْقَتِيلِ بِهِ ' الْبَيْتِ

١١. \* وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلا مَوْعِدٍ \* وَجَرَّحْتَ سَبَقْتَ أَيْدِي الْوَعِيدِ \*

هَذَا كَقَوْلِهِ ' لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ ' وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعِيدِ ' وَجَرَّحْتَ

١٢. \* بِهَاجِمٍ سَيُوفِكَ أَغْلَمَانَا \* تَمْنَى الْغُلَا أَنْ تَكُونَ الْغَمُونَا \*

يقول سَيُوفُكَ قَدْ هَجَرَتْ أَغْلَمَانَا لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يُضْرَبُ بِهَا وَلَا تَرْجِعُ إِلَى أَغْلَمَانٍ فَطَلَّقَ أَعْدَانُكَ تَمْنَى أَنْ تَكُونَ أَغْلَمَانًا لَهَا فَلَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ أَبَدًا وَغَلَطَ ابْنُ دُوسْتٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعَ وَضَوْحِهِ غَلَطًا فَاحْشَةً فَقَالَ يَقُولُ عِنْدَ سَلَكِ السَّيُوفِ وَتَفْرِيفُكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَغْلَمَانٍ تَمْنَى ائْتِاقُ النَّاسِ أَنْ تَكُونَ غَمُونًا لَهَا فَتَغْلَمَهَا فِيهَا حَتَّى يَقْلُ الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ بِهَا يُرِيدُ شِدَّةَ حُبِّهِمْ لِأَغْلَمَانٍ وَلَوْ كَانُ لَمَكَ فِي ائْتِاقِهِمْ هَذَا لِلْأَمَةِ وَكَانَتْ أَرَادُ بِهِ عَنْ مِثْلِ هَذَا ائْتِاقُ مَعَ تَصَدُّرُهُ فِي هَذَا الشَّنِّ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَضِيحَةِ أَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْغَمُونَ فِي الْغَائِيَةِ فِي الْأَغْمَدِ الْمَذْبُورَةِ فِي الْبَيْتِ وَكَيْفَ يَفْسَمُ قَوْلُهُ بِهَاجِمٍ سَيُوفِكَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ سَلَكِ السَّيُوفِ وَهِيَ تَكُونُ أَيْدِيَهُ مَعْنَى عِنْدَ

١٣. \* أَيْ الْهَامِ تَصَدَّرُ عَنْ مِثْلِهِ \* تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرْدٍ وَرُودًا \*

هَذَا الْبَيْتِ مُتَّصِلٌ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ مُؤَكَّدٌ لِمَعْنَاهُ وَإِلَى مِنْ صِلَةِ الْهَاجِمِ أَيْ يَبْجَحُ سَيُوفُكَ أَغْلَمَانَا إِلَى الْهَامِ كَقَوْلِهِ قَالُوا هَجَرَتْ أَيْدِي الْغَيْثِ وَتَصَدَّرُ مَعْنَاهُ لِحَالِ أَيْ صَادِرَةٍ عَنْ مِثْلِ مَا هَجَرَتْ أَيْدِيهِ أَيْ تَأْتِي الرُّؤْسُ وَفِي صَادِرَةٍ عَنْ رُؤْسِ قَوْمٍ آخَرِينَ وَصَدْرُهَا عَمَّا وَرَدَتْ عَلَيْهِ وَرُودُهَا عَلَى مِثْلِ مَا

صَدُوتَ عَنْهُ فَبَيَّ أَبَدًا صَادِرًا عَنْ هَلَمٍّ إِلَى هَلَمٍّ وَصَادِرًا أَبَدًا وَرَوَّحًا إِلَى هَلَمٍّ أُخْرَى لَذَلِكَ لَا تَعُودُ إِلَى أَعْمَالِهَا وَلَمْ يَقَسِّمْ هَذَا الْبَيْتَ أَحَدٌ كَمَا فَسَّرْتَهُ

١٤ \* قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتُ بِهِنَ الْحَدِيدِ \*  
هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ تَمِيمٍ ، وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مُضْرِبُ سَيْفِهِ ، مِنَ الصَّرْبِ وَاعْتَدَلْتُ عَلَيْهِ الْقَنَا السَّهْمَ ،  
وَمَعْنَى قَتَلَ الْحَدِيدَ بِهِنَ كَسَرَهُ فِي نَفْسِهِمْ

١٥ \* فَلَنَقُتَنَّ مِنَ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا \* وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ النَّفْسُ  
يَقُولُ الْغَنِيَّةُ بَقَاءَ نَفْسِ الْأَعْدَاءِ أَيْ أَهْلَكْتَهُمْ وَأَبْقَيْتَ فَنَاءَ الْمَالِ الَّذِي كُنْتَ تملكه وَالْعَنَى أَنْكَ  
أَهْلَكْتَ أَعْدَاءَكَ وَفَرَّقْتَ أَمْوَالَكَ وَقَالَ ابْنُ دُوسْتٍ مِنْ عَيْشِهِنَّ يَعْنِي عَيْشَ السَّيُوفِ لِأَنَّ كَسْرَتَهَا  
فِي الرُّوسِ حَتَّى كَانَتْ قَتَلَتْهَا فَانْتِ وَغُلِطَ فِي هَذَا أَيْضًا لِأَنَّ الْكُنَايَةَ فِي عَيْشِهِنَّ تَعُودُ إِلَى  
نَفْسِ الْعَدُوِّ لَا إِلَى السَّيُوفِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَفْظُ السَّيُوفِ إِنَّمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْحَدِيدِ فِي الْبَيْتِ  
السَّابِقِ

١٦ \* كَانَتْكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى \* وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَ \*  
يَقُولُ لِإِفْرَاطِ سُرُورِكَ بِبُذْلِ الْمَالِ كَانَتْكَ تَبْغِي بِذَلِكَ الْغِنَى لِأَنَّكَ تُسَرُّ بِمَا تَعْطِيهِ سُرُورَ غَيْرِكَ بِمَا  
يَأْخُذُهُ فَكَانَ عِنْدَكَ أَنَّ الْفَقْرَ هُوَ الْغِنَى وَكَانَكَ إِذَا مِتَ فِي الْحَرْبِ تَرَى أَنَّكَ مَحْدِلٌ

١٧ \* خَلَانَيْفَ تَهْدِي لِي رَبِّهَا \* وَآيَةَ مُجِدِّ أَرْهَاقِ الْعَبِيدِ \*  
أَيْ لِلْمُبْدُوحِ خَلَانَيْفَ تَهْدِي عَلَيْهِ مِنَ الْكِرَامِ وَالْفَضْلِ وَمَحَلِّسِ الشَّيْمِ وَتَهْدِي عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَلَهُ آيَةُ  
مُجِدِّ أَرْهَاقِ النَّاسِ وَمِنْ عِبِيدِهِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْفَتَّحِ وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ خَلَانَيْفَ خَيْرُ  
مَبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ أَيْ هَذِهِ خَلَانَيْفَ يَعْنِي مَا ذُكِرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قُدْرَةِ خَلَانَيْفَ  
لِقَابِهَا أَخْلَاقُ عَجِيبَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَادِرُ وَفِي آيَةِ مُجِدِّ أَرْهَاقِ اللَّهِ عِبَادَهُ حَتَّى  
يُسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْحُجْدِ وَالشَّرَفِ

١٨ \* مُهَذَّبَةٌ حُلْوَةً مَرَّةً \* حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأُسُودَ \*  
مُهَذَّبَةٌ لَا مِيبَ فِيهَا حُلْوَةً لِأَنَّهَا مَرَّةً عَلَى أَعْدَائِكَ وَجَزَاءُ أَنْ يَقَالَ حُلْوَةً لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَحِبُّهَا  
وَيَعَشَقُهَا وَيَسْتَحْلِيهَا مَرَّةً لِأَنَّ الْوَصُولَ إِلَيْهَا صَعْبٌ لِبُذْلِ الْمَالِ وَاللَّخَاطَرَةَ بِنَفْسِ حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا  
وَالْأُسُودَ لِإِبْرَاقِكَ عَلَيْهِمَا بِالْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

١٩ \* بَعِيدٌ عَلَى قُرْبَاهَا وَهَمُّهَا \* تَغُولُ الطُّغْيَانُ وَتُنْصِي الْقَصِيدَ \*  
٢٠

يقول وصف اخلاقك بعيد مع قرب اخلاقك منا لاننا نراها ولكن لا نقدّر على وصفها لانها تهلك الظن فلا ندرکها بالظن وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية مدحک

٢. \* فَكُنْتُ وَحِيدَ بَنَى آتَمِ \* وَاسْتُ لِنَقْدِ نَظْمِ وَحِيدَا \*

يقول له لم تصم وحيداً لانك فقدت نظيراً كل لك بل كنت وحيداً لم تنزل والوحدة صفة لك لازمة ☆

ع وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل وكان قد وجد علة فقصده الطبيب ففرق المَبْصَعُ فوق حقه فحُمّ به

١ \* أَبْعَدُ نَاقِي الْمَلَحَةِ الْبَخْلُ \* فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ \*

يقول ابعد بعد الملحة بخلها ان لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد اي في جملة البعد واتواحه ما لا تكلف الابل قطعة وهو البعد بالبخل فان الابل لا تقرب هذا البعد ومثل هذا يقول الطاعى ، لا أَطْلِمُ النَّاقِيَ قَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهَا ، من قَبْلِ وَشِكِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى قَدْخَا ، وقوله ايضا ، فِرَارِي جَرَعَتُهُ مِنْ فِرَارِي ، وَفِرَارِي جَرَعَتُهُ مِنْ صُدُودٍ ، وقال ايضا الْبَحْرَتِي ، هَلِي أَنْ هَجَرَانِ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى ، لَدَنَى وَعِرْفَانُ الْمُسَى هُوَ الْعَدْلُ ، وقال ابراهيم بن للعيس ، وَإِنْ مُقِيمَاتٍ يَنْقَطِعُ اللَّوَى ، لَأَقْرُبُ مِنْ مَنِي وَهَاتِيكَ نَارَهَا ،

٢ \* مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا \* مِنْ مَلِكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلِكٌ \*

يقال رجل ملول وامرأة ملول فتدخل التاء فيهما للمبالغة يقول تَمَلَّ كُرْتِي دَامَ أَلَا مَلِكُهَا الدَّائِمُ فانها لا تَمَلَّ لذلك ولو ملئت لتركته وطلت الى الوصل ومن روى تدوم بالتاء كانت ما للنفي اي ليست تدوم على حال

٣ \* كَأَنَّمَا قَدْخَا إِذَا انْفَقَلَتْ \* سَكَرَانُ مِنْ خَمٍّ طَرَفُهَا تَبِلُ \*

يعنى انها تتمايل في مشيها تَمَلُّ سَكَرَانُ نظر الى طرفها فسك من خم عينيها

٤ \* يَجْزِيهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرٌ \* كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ \*

يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم وهو يجزئها اذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يجزئها تحت خصرها عجز وقوله كانه من فراقها وجل اخطأ في تفسير هذا المصراع ابن جني وابن دوست فقال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط متجذل قد ذهب منته وتماشك هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وانما يصير

العجز بالصفة التي وصفها عند الموت وما دللت للحياة باقية لا يصير العجز متساقطاً ناهباً المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها إلى القعود لأنه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا افسد مما قاله ابن جتنى ومتى وصف العجز بالخوف من فراق صاحبه وابن رأى ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللحم وتحركه اللحم عليه لكثرة خشبه بارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز إذا نثر لحمه كما قال ، إذا ماست رأيت لها ارتجاجاً ، فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقدم كأنه انسان وجل أو سيرة وجل من فراقها وأراد أن العجز في اضطراب لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس الجذب سبب الوجع كما ذكره ابن دوست والمعنى أن عجزها بثقله وكثرة لحمه يجذبها إلى القعود كأنه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض إذا همت بالنهوض

١ \* في حم شوي إلى ترشيفها \* ينقص الصبر حين يتصل

يريد ترشيف فيها وهو مص ريقها يقول إذا اتصل في ذلك الشوق انفصل الصبر

٢ \* الثقل والتحر والمخلخل والبعضم داني والفاجر الرجل

يعنى أنه يجب هذه الأشياء وهذه المواضع من بدنها فهي دابة والبعضم من اليد موضع السوار

٣ \* ومهمه جبنه على قلبي \* تعجز عنه العوامس الدل

يصف شدة سيرة وأنه يحجب الغلة التي تعجز عنها النوى الصلاب المذكرة بالجل المروضة للسيرة

العوامس جمع عومس وهو الصخرة والمقاة الشديدة

٤ \* بصارمي مرتد عجزتي \* فجتري بالظلام مشتعل

أراد قلنا مرتد بصارمي فحذف أمتبدأ والمعنى متقلد بسيغى مكتف يعلمى وخبرتي فلم أحتج

إلى دليل يهدينى الطريق لأيس ثوب الظلام لما يشتمل الرجل بثوب أو نساء

٥ \* إذا صديقك تكرت جانبك \* لم تعينى في فراقه الحيل

يقول إذا تغير صديقى وحال عن موته فأكرت جانبه لم تعينى الحيلة في فراقه أى فارقته ولم

أقمر عليه

٦ \* في سعة الخلقين مضطرب \* وفي بلاد من أختها بدل

الخلقان قطراً الهواء وما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهب والفضة يقول

الأخلاق ، واسعة البلاد كثرة فإذا لم يوافقكم مكان ، قد عنه بدل كما قال ، الحديث ، فإذا ما تتكلم

لِي بِلَادٍ ، أَوْ صَدِيقٍ فَإِنِّي بِالْغِيَارِ ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ ، إِذَا وَطِنُ رَأَيْتِي ، فَكُلُّ بِلَادٍ وَطِنٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الْآخَرُ ، إِذَا تَنَكَّرَ خِدْلٌ فَأَخِذْ بِدَلَا ، فَالْكَوْنُ مِنْ تَرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ ،

١١ \* وَفِي اعْتِمَادِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بْنِ عَمَلٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلٌ \*

الاعتبار الزيادة ومنه قول الأعشى ، وَرَأَيْتُ جِلْدَهُ مِنْ تَغْلِيظٍ مُعْتَبِرًا ، وَقَالَ الْعَجَلُ ، لَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ مَعْرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ، مَعْرَى بُعِيدًا مِنْ بُعِيدٍ وَصِيرٌ ، يَقُولُ قَصْدِي إِلَيْهِ يَشْغَلُنِي عَنْ قَصْدٍ غَيْرِهِ . وَبِزَوَى اعْتِمَادِ بِالذَّلَالِ وَمَعْنَاهُ الْعَتَمَةُ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ وَتَغْلِيظُ الرَّجَاءِ بِهِ

١٢ \* أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لِيَذِي السَّحَابَةِ لَا يَبْتَدِي وَلَا يُسَلُّ \*

أَيُ يَغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ وَهُوَ لَهُمْ مَالٌ وَكَمَا لَنْ مَالَهُ يُؤْخَذُ بِلَا إِنْ كَذَلِكَ لَا يُسْتَلَكُنِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَكُلٌّ مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ أَخَذَ مَالَهُ بِلَا ابْتِدَاءٍ مِنْ بَدْرِ وَلَا مَسْأَلَةٍ مِنَ الْوَرْدِ

١٣ \* هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَا \* يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ \*

هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَقْلِ الَّذِي يَسْتَحْفُظُ بِالنُّوَابِ وَالْوَاقِعَاتِ لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ لَا تَبْقَى لَ الْغَمِّ وَلَا السُّرُورِ فَلَا يَكُونُ لَهُمَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ عِنْدَ السُّرُورِ وَلَا يَجْزَعُ عِنْدَ مَا يَجْزَعُهُ

١٤ \* يَكُونُ مِنْ طَاعَةِ الْجَمِيلِ لَهُ \* يَفْعَلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ \*

١٥ \* يَكُونُ مِنْ حَيَّةِ الْعَرَبَةِ مَا \* يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ \*

يَكُونُ فَعْلُهُ يَسَابِقُهُ لَصَحَّةُ تَقْدِيرِهِ وَنَفَاقُ عَزِيمَتِهِ فَا يَفْعَلُ يَنْفَعِلُ قَبْلَ فَعْلِهِ

١٦ \* تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَمَائِقَهُ \* كَانَتْ بِالذِّكَاةِ مُكَاحِلُ \*

يَقُولُ حَمَائِقُ الْخِصَالِ وَالْمَعَانِي الَّتِي خَلَفَهَا اللَّهُ فِيهِ تَعْرِفُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَيْنِهِ فَكُلَّ ذِكَاةٍ وَحَدَّةٍ نَهْنَهُ وَطَفَلَتُهُ مَوْجُودٌ فِي عَيْنِهِ كَالْكَحْلِ

١٧ \* أَشْفَقْتُ عِنْدَ اتِّفَادِ فِكْرَتِهِ \* عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ \*

يَقُولُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِكْرَتُهُ وَاحْتَدَّتْ نَهْنَهُ اشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعِلَ بِنَارِ فِكْرَتِهِ فَيَصِيرُ نَارًا مَبْتَوِّدًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، أَخْشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَّ الذِّهْنِ لَا حَذَرًا ،

١٨ \* أَقْرَ أَعْدَاؤَهُ إِذَا سَلِمُوا \* بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي قَالُوا \*

١٩ \* يَقْبَلُهُمْ رَجَاءَهُ كُلِّ سَاحَةِ \* أَرْبَعًا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ \*

أَيُ يَجْعَلُ إِلَيْهِمْ رَجَاءَهُ كَلِّ فَرَسٍ سَاحَةِ يَقُولُ أَقْبَلْتُهُ وَجْهِي أَيْ حَوْلَتُهُ وَجْهِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ ، يَسِيفُ طَرَفَ الْعَيْنِ فِي الْيَهْلَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ عُدُوِّهِ

\* جُرْدَاءٌ مِلًّا الْإِزَامِ فُجْجَرَةٌ \* تَكُونُ مِثْلَ عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ \* ٢١

يقول أنها تملأ الجرام بسعة جنبها وعظم بطنها والجفرة الواسعة للبين والجفرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد أن شعر ذنبها أطول من عسيبها وهو عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره

\* إِنْ أَتَيْتَ قُلْتَ لَا قَلِيلَ لَهَا \* أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَفْلٌ \* ٢٢

التليل العنق والفعل الردف ويستحب فيهما الاشراف أي من حيث تعلمتها وجدتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بعجزها كما قال علي بن جبلة ، 'حَسْبُهُ أَقْبَعُ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتُهُ قُلْتُ أَتَبْ ،

\* وَالطَّعْنُ شَرٌّ مِنَ الْأَرْضِ وَاجِفَةٌ \* كَأَنَّمَا فِي قُرُونِهَا وَقْلٌ \* ٢٣

أصل الشزر في القتل وهو ما أديم به عن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شزرا إذا قتل يده عن يمن أو شمال وذلك أشد الطعن وواجفة مضطربة لشدة الحرب ترى أن الأرض تتحرك كأن في قلب الأرض فرما فهي ترتعد من الخوف ولما وصف الأرض بالحركة من الخوف استعار لها قلبا والواو واو الحال لأن المعنى يفهمهم وجه كل ساحة في هذه الحال

\* قَدْ صَبَغَتْ خَذَاهَا الدِّمَاءُ كَمَا \* يَصْبُغُ خَذَّ الْجَرِيدَةِ الْخُجَلُ \* ٢٤

شبه خذه الأرض متلطخا بالدماء بخد الجارية الحية إذا مجتلت فاجت لونها

\* وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا \* بِأَمْعٍ مَا تَسْحَعُهَا مَقْلٌ \* ٢٥

\* سَارَ وَلَا فَرْحَ مِنْ مَوَاكِبِهِ \* كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسَبٍ جَبَلٌ \* ٢٥

يريد أنه عثر القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلاها حتى لم يبق فخر والسبب المتسع من الأرض وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالخيل والاسلحة والرماح ألا ترى أنه قال

\* يَنْعُمُهَا أَنْ يُصَيِّبَهَا مَطَرٌ \* شِدَّةً مَا قَدْ تَصَايَفَ الْأَسَدُ \* ٢٦

فجعل فيها من الرماح ما يمنعها اللحم من تصاييفا بكثرتها وأصل هذا المعنى لقيس بن الخطيم ، 'لَوْ أَنَّكَ تَلْقَى حَنْظَلًا قَوِيَ هَامِنًا ، تَدَخَّرَجَ عَنْ نَوَى سَلَمَةِ الْمُتَقَارِبِ ، ' ثم قال ابن الرومي ، 'فَلَوْ حَضَبَتْهُمْ بِالْفَضَاءِ سَحَابَةٌ ، لَطَلَّتْ عَلَى هَامَتِهِمْ تَدَخَّرَجُ ، فنزل عن الحنظل إلى البرد وبالغ في ذلك ثم نزل المتن عن البرد إلى اللحم وهو الطع منه ثم أخذ السرى هذا المعنى فقال ، 'تَصَايَفَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ ، تَمَاءَ الْإِنْحَامُ الْبَيْضُ أَنْ يَنْسَرِيَا ،

١٧ \* يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا \* لَيْثَ الشَّرَى يَا جِلْمُ يَا رَجُلُ \*

يقول انت بدر في الخنفس بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليث في الشجاعة موت العدو ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وانت رجل

١٨ \* إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ \* عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ \*

اى يضرب بها المثل فى الجود

١٩ \* أَنْتَكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَقَبُوا \* مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ خَلَوْا \*

اى خلوا عند انفسهم ولم يخلوا الواجب عليهم يحكم جودهم حيث لا يهبوا الاعمر

٢٠ \* قُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا امْتَشَقُوا \* قَامَاتُهُمْ فِي تَلَامٍ مَا امْتَقَلُوا \*

الامتشاق الالتعال من الشفق وهو سرعة الطعن والضرب والاعتقال امساك الرمح بين الساق والركب يقول قلوبهم فى مضاء سيوفهم وقديهم فى طول رماحهم والعائد الى الموصل محذوف من البيت وتقديره ما امتشقوا به وامتقلوه

٢١ \* أَنْتَ تَقِيضُ لِسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ \* قَرَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّجُلُ \*

يقول انت رجل نقيض اسمه اذا جاعت الرماح ونهبنا وتفسم هذا البيت فيما بعده

٢٢ \* أَنْتَ لَعَرَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَلِكُنْكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى رَحُلُ \*

القلم سعد ورحل تحس يريد أنك فى الحرب تحس على اعدائك

٢٣ \* كَتِيبَةٌ لَسْتَ رَبَّهَا نَقْدُ \* وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ \*

النفل الغنيمة والعطل التى لا حلى لها يقول كل كتيبة لست صاحبها فهى نفل العدو وكل بلدة لست حليها فهى عطل عن الحلى

٢٤ \* قَصِدْتَ مِنْ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا \* حَتَّى اشْتَكَتَكَ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ \*

يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا فى عطائك وحرما على لقائك حتى اشتكتك الابل لكثرة ما استعطيت اليك والطريق بكثرة ما وطئت وثقلت بالخفاف والحوافر والأقدام وقال ابن دوست لانها صاقت بكثرة القاصدين والسائلين وليس بشيء وشكوى الابل كثيره فى الشعر كقول ابن العنابه ، إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكَيكَ لِأَنَّهَا ، فَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا ، وكقول الجحترى ، تَشَقَّى الرَّجَى وَاللَّيْلُ مُنْيَسُ الدَّجَى ، غَرِيَّةُ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِغِيْعِهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه السبيل فهو من اختراعت المتنبي وكى عن الأرض فى شرقها وغربها قبل الذم

٣٥ \* لَمْ تَبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهَا \* قَدْ وَقَدْتُ مُجْتَدِيكِهَا الْعِلْلَ \*  
 هذا كقوله أيضا ، وَبَدَلْتُ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ ، حَتَّى بَدَلْتُ لَهُنَّ هَيَاتَهَا ،  
 ٣٦ \* عُدُّ الْمَلُومِينَ فِيكَ أَتَمًّا \* أَسْ جِبَانٌ وَمُبْصَعٌ بَطْلٌ \*  
 كلن الفصاد قد قصده وإخطأ في قصده ونفذت حديثه في يده وأصابه لذلك مرض وجعلها  
 ملومين في ذلك الخطأ الحاصل منهما ثم قال عذرهما فيك أن الطبيب كلن جبانا فارتعدت  
 يده والمبصع كان شجاعا لحذقه ونفاده فتوكلت العلة من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا  
 آخر فقال

٣٧ \* مَدَدْتَ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدَهُ \* وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلَ \*  
 أي إنما وقع له الخطأ لأن يده لم يمس أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب  
 كيف يقطع الأمل لأنه إنما تعود قطع العروى لا قطع الآمال وقال ابن جني أي أن عروى كفاك  
 تتمصل بها اتصال الآمال فكأنها آمال وهذا خطأ فاسد وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ \* إِنْ يَكُنِ النَّفْعُ مَهْمًا بَاطِنًا \* فَرُبَّمَا مَهْمٌ ظَهَرَهَا الْقَبْلُ \*  
 عني بالنفع الفصد ويروى البصع وهو أظهم وإراد بصير القلب كثرة تفصيل الناس ظهر كفه حتى  
 آثرت فيه ضرته وقد أكثر الشعراء في ذكر تفصيل اليد ولم يذكر أحد أنها استصرت بالقلب غير  
 ابن الطيب وهو من مبالغاته قال ابن الرومي ، فَاذْنُ إِلَى يَدِهِ تَعَوَّدَ بَطْنُهَا ، بِذَلِكَ التَّوَالِ وَظَهَرَهَا  
 التَّقْبِيلُ ، وقال أبو هريرة بن العباس ، لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ ، تَقْلَصِرُ عَنْهَا الْأَمْتُ ، فَبَاطِنُهَا لِلنَّاسِ  
 ، وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ ، وقال أبو الصياء الحمصي ، وَمَا خُلِقَتْ كَفَاكَ إِلَّا لِرَبِّيعٍ ، وَمَا فِي عِيَادِ اللَّهِ  
 مِثْلُكَ ثَلَاثُ ، لَتَجْرِيْدُ هِنْدِي وَإِسْدَاهُ ثَالِثُ ، وَتَقْبِيلُ أَفْوَاهِ وَأَخِذْ عِنَانِ ، وَهَذَا مَلَجٌ مِنْ قَالَ ، يَدٌ  
 تَرَاهَا أَبَدًا ، فَوَيْ يَدٍ وَتَحْتَ قَمَرٍ ، مَا خُلِقَتْ بَنَانُهَا ، إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ ،

٣٩ \* يَشَقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا \* يَشَقُّ فِي عِرْقِ جَوْدِهَا الْعَدْلُ \*  
 الفصاد هو الفصد وإراد بالشق الثأثير والتفاد ولذلك عذاه بغي واستعار لجوده عرقا لما ذكر  
 عرق يده يقول الفصد يشق عرق يده والعادل لا يشق عرق جودها أي لا ينجع قول  
 العادل فيك

٤٠ \* خَلَصَتْهُ إِذْ مَدَدْتُهَا جَزَعٌ \* كَأَنَّهُ مِنْ حَذَافَةِ عَجَلٍ \*  
 يقول خالط الطبيب لما مددت يده اليه للفصد جزع من هيبتك فعجل في الفصد ولم



يَتَنَبَّأَنَّ كَاتِبَهُ عَجَلٌ مِنْ حِدِّهِ وَمَنْ رَوَى عَجَلٌ عَلَى الْمَصْدُورِ لَرَأَى كَاتِبَهُ نَوَّاجِلٌ مِنْ حَذَقَتِهِ فَحَذَقٌ  
الْمُصَافِ

٢١ \* جَازَ حَدِيدَ اجْتِهَادِهِ فَلَأَى \* غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمَةِ الْهَيْدَلِ \*

يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حدَّ الاجتهاد ففعل ما هو غير اجتهاد لأنَّ الخطأ من فعل  
المُقَصِّرِينَ كَرَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَمَةِ الْهَيْدَلِ وَهُوَ الشَّكْلُ

٢٢ \* أَبْلَغَ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ السُّطُوعُ وَحَدُّ التَّعَبِ الرَّكْلُ \*

التَّعَبُ بِلُغَةِ عَمَقِ الشَّيْءِ وَهُوَ اقْتِصَافُهُ بِبَيْدٍ بِهَ الْمِبَالِغَةِ وَمَجَاوِزَةُ الْحَدِّ يَقُولُ النَّجَاحُ فِي الْأُمُورِ  
مَفْرُوعٌ بِمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ وَبَالَغَ زَلَّ فَخَطَأً

٢٣ \* إِرْثٌ لَهَا إِنْهَا بِمَا مَلَكَتْ \* وَبِالَّذِي قَدْ آسَلَتْ تَنْهَيْدٌ \*

٢٤ \* مِثْلُكَ يَا بَذْرُ لَا يَكُونُ وَلَا \* تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوَلُ \*

يقول لا يَخْلُقُ اللَّهُ مِثْلَكَ وَلَا تَصْلُحُ الدُّوَلَاتُ إِلَّا لَكَ فِي جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاحْسَنَكَ إِلَى النَّاسِ  
وَصَاحِبَ الدُّوَلَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَرِيماً سَخِيحاً لِيَنْتَفِعَ النَّاسُ بِدَوْلَتِهِ وَالْمِثْلُ الثَّلَاثُ صَلَاحُهُ يَرِيدُ  
إِلَّا لَكَ

عَا وَقَالَ أَيْضاً بِمِثْلِهِ

١ \* بَقَاعِي شَاءَ لَيْسَ فَمُ ارْتَحَالَا \* وَحُسْنُ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَا \*

يقول لَمَّا ارْتَحَلُوا عَنِّي ارْتَحَلْ بَقَاعِي فَكَلَّنَ بَقَاعِي شَاءَ ارْتَحَالَا لَا فَمُ شَاعُوا ذَلِكَ وَكَانَتْهُمْ زَمُوا صَبْرِي  
لِلْمَسِيرِ لَا جَمَالَهُمْ لِأَنِّي فَقَدْتُ الصَّبْرَ بَعْدَهُمْ وَأَمَّا نَفْيُ الْارْتِحَالِ عَنْهُمْ لِأَنِّي ارْتَحَلْتُ بِقَائِهِمْ وَاعْظَمُ  
شَأْنًا فَكَلَّنَ ارْتَحَالَهُمْ لَيْسَ ارْتَحَالًا عِنْدَ ارْتَحَالِ بَقَائِهِمْ وَلَاقَتْهُمْ رَمًا يَعْدُونَ وَابْقَاءَهُ إِذَا ارْتَحَلْ لَمْ يَعُدْ  
وَكَذَلِكَ مَسِيرُ صَبْرِهِ اعْظَمُ مِنْ مَسِيرِ جَمَالِهِ فَلَمَّا يَعْتَدِ بِمَسِيرِ جَمَالِهِمْ مَعَ سَيْرِ صَبْرِهِ عِنْدَ

٢ \* تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكَلَّنَ بَيْتَنَا \* تَهَيَّبْنِي فَجَالَجُنِي أَفْتِيَالَا \*

الْإِفْتِيَالُ الْإِهْلَاكُ بِقَالَ غَالَهُ وَاعْتَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ يَقُولُ كَلَّنَ الْفَرَاغَ فَلَبِنِي فَجَالَجُنِي بِلَغْتِيَالِهِ وَالْمَعْنَى  
فَلْتَفْتَانِي اغْتِيَالَا مَفْجَأَةً

٣ \* فَكَلَّنَ مَسِيرُ عَيْسِيهِمْ لُمِيَالَا \* وَسَيَّرَ الذَّمُّ أَقْرَمُ أَتْهَمَالَا \*

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ أَيْ سَبَقَتْ دُمُوعِي عَيْرَهُمْ وَالذَّمُّ سَيْرٌ مُتَوَسِّطٌ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ طَبَّحَ أَبُو الْفَتْحِ  
أَنَّهُ يَرِيدُ دُمُوعِي كَلَّنَ أَسْرَعَ مِنْ سَيْرِ الْعَيْسِ وَلَيْسَ كَمَا هُنَّ وَلَكِنْ جَمَعَ ذَكَرَ سَيْرِهِمْ وَسَيَّلَانَ دُمُوعِهِ

على أثرهم في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السيف والتأخر ومثله لابن رومي ، لهم  
على العيس إمعان يشط بهم ، وللدموع على الخدين إمعان ،

\* كان العيس كانت فوق جفني \* مناخات فلما ترون سالا \* ٤

يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكأن إبلهم كانت تمسك دمي عن السيلان بيروكها فوق جفني  
فلما فارقت سالا دمي فكأنها فارت من فوق جفني فسالا ما كانت تمسك من دموعي قال ابن  
جني ما قيل في سبب بكاء الطرف من هذا

\* وجبت النوى الطيبات عني \* وسعدت البراقع وأحبالا \* ٥

\* ليسن الوئي لا مخجلات \* ولكن كي يضن به الحبالا \* ٦

يقول لا حاجة لهم الى التجميل بلبس الديباج ولكن يلبسونه لصون جمالهم به وقيل للصاحب  
اعرت على ابني الطيب في قوله ، ليسن يرون الوئي لا لتجميل ، ولكن لصون الحسن بين يرون ،  
فقال نعمر كما اغار هو في قوله ، ما بال قدسي النجوم حليرة ، كأنها النوى ما لها قائد ، على  
بشار في قوله ، والشمس في كبد السماء كأنها ، أعنى تحب ما لديه قائد ،

\* وصقن الغداية لا لحسن \* ولكن خفن في الشعر الضلالا \* ٧

التصغير قتل الذنوبة والغداية الذنائب يقول لا ينسجن نوابهين لحسين ولكن خفن ضالهم  
في الشعور لو ارسلها وقد زاد في هذا على امر القيس في قوله ، تصد العفاص في مثنى ومرسل ،  
لأنه جعلهم يتصلن

\* جسمي من برقة فلو أصارت \* وشاحي ثقب لولو لجالا \* ٨

يقول ادعى جسمي من هزلته حتى لو جعلت قلادق ثقب درة لجال في يصف ثقبه وحوله

\* ولولا أنني في غيم نوم \* لبث أطنى مني خيالا \* ٩

يقول لولا أنني يقظان كنت أطن نفسي خيالا يعني أنه كالحَيال في الدقة ألا أن الخيال لا  
يروي في الحقيقة وقوله مني أي من حقي ويبعد أن يقال من نفسي لأنه قد قال أطنى ومعناه  
أطن نفسي ولا يقال أطن نفسي من نفسي خيالا

\* بدت قمرًا ومالت حُرُوط باني \* وظاحت عنبرًا ورنث غزالا \* ١٠

هذه أسماء وضعت موضع لال والمعنى بدت مشبهة قمرًا في حسنها ومالت مشبهة عنبرًا في  
تكتيها وحسن مشيها وظاحت مشبهة عنبرًا في طيب رائحتها ورنث مشبهة غزالًا في سواد مقلتها

وهذا يسمى التدييم في الشعر ومثله ، سَقَرَنَ بِدُورًا وَانْتَقَبَنَ أَهْلَةً ، وَمِسَنَ غُصُونًا وَانْتَقَنَ جَاذِرًا ،

١١ \* كَأَنَّ الْخَرْنَ مَشْغُوفٌ يَقْلَى \* فَسَاعَةً فَحَجَرَهَا يَجِدُ الْوَصَالَ \*

المشغوف الذي قد شغف للحب قلبه اى احرقه ومنه قول امرء القيس ، اَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا ، كما شَغَفَ الْمُهْنُوَّةَ الرَّجُلُ الطَّالِ ، يقول كَأَنَّ الْخَرْنَ لِيَعِشَ قَلْبِي وَإِنَّمَا يَجِدُ الْوَصَالَ إِذَا هَجَرْتَنِي اى كلما تهجرتنى واصل للخرن قلى

١٢ \* كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي \* صُورٌ لَمْ يَدْنَسْ عَلَيْهِ حَالًا \*

يقول الدنيا كانت على من كان قبلى كما ارأها الآن فَرَبِّىَ لَكَ لِكَالِ صُورٍ لَا تَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُورِى لَا يَدْنَسْ

١٣ \* أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ \* تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالًا \*

يقول السرور الذي تبين صاحبه الانتقال عنه فهو عندي أشد الغم لأنه يراى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

١٤ \* أَلِفْتُ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي \* قُتِلْتُى وَالْغُرَيْبُ الْجَلَالَا \*

يقول تعودت الارتحال فصار مألوفا لي وصار ارضى رحلى لآتى أبدا على الرجل فهو لي كالأرض للمقيم والغريب منسوب الى غُرَيْبٍ لَحَلَّ للعرب معروف وللإل كالجليل كما يقال طَوَّلَ وطويل

١٥ \* فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مَقْلَمَا \* وَلَا أَرَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا \*

قال ابن جني يقول إذا كان ظهرك بالوطن لي فلما وإن جئت البلاد كالقاطر في داره هذا قوله ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لآتى أبدا على السفر ولا عزم على الزوال عنها إذ العزم على الزوال تآتى الإقامة ولمست أقيم حتى ازول ويدل على هذا ما ذكرنا قوله

١٦ \* عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتَى \* أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا \*

ويروى على قَلْبٍ بِكسر اللام اى على بعيم قَلْبٍ كَأَنَّهُ رِيحٌ تَحْتَى لِسُرْعَةِ مَرُورِ أَوْجَهِهَا مَرَّةً إِلَى جَانِبِ الْجَنُوبِ وَمَرَّةً إِلَى جَانِبِ الشَّمَالِ فَعَبَّرَ بِالرَّيْحِ عَنِ الْجَانِبَيْنِ وَيُورِى بَيْنَا أَوْ شَمَالَا

١٧ \* إِلَى الْبَدْرِ نَبِيَّ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ \* يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا \*

ويروى إلى بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ بِغيم لَمْ التعريف لأنه علم من روى البدر فلأنه أراد بَدْرَ السَّمَاءِ لَا لِسَمِ الْعَلَمِ يَعْنِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ كَالْبَدْرِ فَرَسَبِهِ إِلَى ابْنِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِدُرًا فِي الْحَقِيقَةِ

وإن أشبهه ألا ترى أنه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر آلا وكان هلالاً أولاً وهذا الذي عنه لم يكن هلالاً قط وقد فسره بقوله

\* ولم يعظم لنقص كان فيه \* ولم يؤل الأيمم وإن يزالا \* ١٨

\* بلا مثل وإن لبصرت فيه \* لِكُلِّ مغييب حسنٍ مثلاً \* ١٩

يقول لا مثل له وإن كان الناظر إليه يرى فيه مثلاً لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وإن كانت أشباهه متفرقة في أشياء كثيرة فكأنه كالحكم وقلبه وعصده كالأسد ووجهه كالبدن

\* حُسَمٌ لِأَبْنِ رَأَيْفِ الْمُرْجِي \* حُسَمِ الْمُتَغْيِ أَيْلَمَ صَلا \* ٢٠

يقول هو حُسام لأن بكى ابن رائف الذي كان حُساماً لخليفة أيلَمَ صال على اليزيدي وذلك أن للمتغى حاربهم بطن رائف

\* سِنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ \* بَنَى أَسَدٌ إِذَا نَحَوُا النِّزَالَا \* ٢١

بنو معد في العرب لأن نسبهم يعود إلى معد بن عدنان واختلقوا في بني أسد ههنا وروى قوم بني أسد على أنها جمع أسد وقالوا يعني أن بني معد في بني أسد يصفهم بالشجاعة وذكر ابن جني وجهين آخرين فقال بني أسد منصوب لأنه متلوي مضاف ومعناه أن قول بني معد إذا نازلوا الأعداء يا بني أسد يقول في الغناء والدفع عنهم مقلد سنان مرتب في قتلتهم لأنهم إذا دعوا لغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال أن قول بني معد عند نزول الأكران يا بني أسد كالسنان في قتلتهم قال ويجوز أن يكون بدلا من قناء بني معد كأنه قال سنان في قناء بني أسد الذين في قناء بني معد يريد نصرتهم أيام وهذا كله تكلف ومجمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى وللتحق يقول للممدوح سنان في قناء العرب الذين في بني معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني أسد فأنه قال هو سنان قناء بني أسد عند الحرب وبنو أسد أيضا في من ولد معد فلهذا جاز أبدلهم من بني معد لأشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم بني أبي طالب والممدوح كان أسدياً لذلك خص بني أسد والنزال منازلة الأكران بعضهم إلى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقتلون واختار ابن فوجرة الوجه الثاني من الوجهين الذين ذكرهما ابن جني قال وقد قص أبو الطيب في هذا البيت الثامي حيث

قال ، إِذَا تَخَرَّجْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ قَبِيلَةً ، فَتَغْلِبْ أَهْلَهُ الْعَلَى بِكَ تَغْلِبْ ، قَنَاءٌ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَنْتَ سِنَانُهَا ، وَتِلْكَ أَنْلَيْبُ إِلَيْكَ وَأَنْعَبُ ،

١٢ \* أَعَزُّ مُغْلِبٍ كَفَا وَسِيْفَا \* وَمَقْدُورَةٌ وَمُحْمِيَةٌ وَإِلَا \*

يريد بالعز ههنا الغلبة والامتناع يقول هو اعز من يغالب الاكران كفا فلن يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وهمايته للجبار وللليلف ومن يجب عليه الذنب عنه زائدة على حمالية غيره والاك الاقل يعنى آله واحبابه اغلب واعز من آك غيره

١٣ \* وَأَشْرَفُ فَخِرٍ تَقَسَا وَقَوْمًا \* وَأَكْرَمُ مُنْتَمِرٍ عَمَّا وَخَالَا \*

١٤ \* يَكُونُ أَخَفُّ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ \* عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالَا \*

يقول المدح الذى يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لإفراطه محالا اذا أطلق عليه كان خفا لاستحقاقه غاية الثناء يعنى ان الناس كلهم لا يستحقون اذى ما يستحقه من الثناء

١٥ \* وَيَبْقَى صَعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ \* إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالَا \*

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك أحد مقالا بقى صعف ما قالوه يعنى ان المدح والثنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت للنساء ، وما بَلَغَ الْمُهْدُونَ تَحْوِكَ مِدْحَةً ، وَإِنْ أَطْنَمُوا إِلَّا مَا فِيكَ أَفْضَلُ ، وقال ابو نواس ، إِذَا خُفِّئَ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ ، فَانْتِ كَمَا تُنْتِي وَفَوْقَ الَّذِي تُنْتِي ،

١٦ \* فَمَا ابْنُ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنِ \* مَوَاصِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا \*

اراد يا ابن الطاعنين صدور الأبطال بكل ربح لمن المهز

١٧ \* وَيَا ابْنَ الصَّارِبِينَ بِكُلِّ عَصَبٍ \* مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَادِلَ وَالْعِلَالَا \*

يريد بالأسادل الأرجل وبالقلال اطل البدن من الروس وفي جمع قلته وفي رأس الجبل لجعلها رؤس الرجال

١٨ \* أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوا بِلَمَعِي \* وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُصَالَا \*

يقال غرى بالشئ اذا ولع به والداء العصال الذى لا دواء له يعنى انه لهم كاللداء الذى لا يجدون له دواء لذلك يذمونه ويجسدونه

١٩ \* وَمَنْ يَكُ ذَا قِمٍ مَرِيضٍ \* يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا \*

هذا مثل صريه يقول مثلهم منى كمثل المريض مع الماء الزلال يجده مرًا لمرارة فيه كذلك هؤلاء

أَمَا يَذْمُونَنِي لِنَقْصَانِهِمْ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِفَضْلِي وَشَعْرِي فَالْغَيْبُ فِيهِمْ لَا قِيَّ وَلَوْ حَسَّتْ حَوَاسِهِمْ لَعَرَفُوا  
فَضْلِي وَالزَّلَالُ الْمَاءَ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْخَلْفِ لِعَذُوبَتِهِ مِثْلَ السَّلْسَلِ وَقَدْ مَرَّ

٣٠ \* وَقَالُوا هَلْ يَبْلُغُكَ الثَّرْيَا \* فَقُلْتُ نَعَمْ إِنْ شِئْتُ اسْتَفْلَا \*

أَيُّ قَالُوا لِي حَسَدًا لَمْ عَلَيَّ وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَرْفَعُكَ إِلَى الثَّرْيَا انْكَارًا لَأَنْ يَبْلُغَنِي بِخِدْمَتِهِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً  
فَقُلْتُ نَعَمْ يَبْلُغْنِيهَا إِنْ ائْتَحَطْتُ عَنْ دَرَجَتِي يَعْنِي أَنَّهُ رَفَعَهُ فَوْقَ الثَّرْيَا فَإِنْ اسْتَفْلَى وَائْتَحَفَ رَجَعَ  
إِلَى مَوْضِعِ الثَّرْيَا وَالْأَفْهَى مِنْهَا دَرَجَةُ بِخِدْمَةِ الْمُدَوَّحِ

٣١ \* هُوَ الْمُنْفَى الْمَذَاكِي وَالْأَعْلَى \* وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَالْمَمَرُ الطُّوَلَا \*

الْمَذَاكِي الْفُجِيلُ الْمُسْتَهْجَمُ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَفْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِكَثْرَةِ حُرُوبِهِ

٣٢ \* وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا \* عَلَى حَيٍّ تُصَيِّحُهُ نَقَالَا \*

الْمُسَوِّمَةُ الْمَعْلَبَةُ يَقُولُ هُوَ قَائِدُهَا خِفَافًا فِي الْعَدُوِّ وَنَقَالَا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي يَأْتِيهِ صَبَاحًا لِلْفَارَةِ

٣٣ \* جَوَائِدُ بِالْفَنِيِّ مُتَقَفَاتٍ \* كَأَنَّ عَلَى عَوَالِمِهَا الدُّعَالَا \*

الْفَنِيُّ جَمْعُ الْقَنَا وَالْجَوَائِدُ الْفُجِيلُ تَجُولُ بِأَرْمَاجِ فِرْسَانِهَا وَفِي مُتَقَفَةٍ أَيْ مَقْرُومَةٍ بِالْمُتَقَفِ وَهُوَ الْحَدِيدُ  
الَّذِي يَسْرُو بِهِ الرِّحْمُ وَشَبَّهَ اسْتِنَافًا فِي اللَّعْمَانِ بِالْفَتَاتِلِ اللَّهُ فِي السُّرْعِ

٣٤ \* إِذَا رَطِئَتْ يَأْيِدُهَا صُخْرًا \* يَفْشَنُ لَوْطِي أَرْجُلُهَا بِمَالَا \*

يَفْشَنُ يَعْدُنُ وَيَرْجِعُنُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ ، كَأَنَّ حَصَى الصَّخْرَانِ مِنْ قَعْمِهَا رَمَلٌ ، وَيَرْوِي بَقِيْن

٣٥ \* جَوَابُ مُسَائِلِي اللَّهُ نَظِيرٌ \* وَلَا لَكَ فِي سُؤْلِكَ لَا أَلَا لَا \*

أَيُّ إِذَا سَأَلَنِي سَأَلْتُ فَقَالَ هَلْ لَمْ نَظِيرُ فَجَوَابِهِ لَا وَلَا لَكَ أَيْضًا فِي سُؤْلِكَ نَظِيرٌ لِأَنَّ أَحَدًا لَا  
يَجْهَلُ هَذَا غَيْرَكَ نَأْتَتْ فِي جَهْلِكَ بِهِ بَلَا نَظِيرُ وَارَادَ لَا وَلَا لَكَ وَأَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لِمَصْرُورَةِ  
الشَّعْرِ كَمَا قَالَ ، أَلَا يَا تَخَلَّلْتَ مِنْ نَدَاتِ عَرَبِي ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ ، وَكَرَّرَ الْفَنَى بِقَوْلِهِ  
إِلَّا لَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ جَهْلَ هَذَا السَّائِلِ يُوْجِبُ إِجْلَالَ الْجَوَابِ عَلَيْهِ

٣٦ \* لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْلَامَ نَفْسٌ \* تَعُدُّ رَجُلَهَا فَيَاكَ مَالَا \*

يَقُولُ كَلَّ نَفْسَ رَجُلِكَ وَأَمَلْتُ عَطَاكَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ مَالًا لَهَا فَقَدْ أَمِنْتُ الْإِعْلَامَ لِأَنَّكَ تَبْلُغُهَا  
أَمَالَهَا

٣٧ \* وَقَدْ رَجَلْتُ قُلُوبَ مَنْكَ حَتَّى \* غَدَّتْ أَوْجُلُهَا فِيهَا رِجَالَا \*

رِجَالُ جَمْعُ وَجِلٍ مِثْلُ وَجَعٍ وَوَجَاعٍ يَقُولُ خَافَتِكَ قُلُوبُ أَعْدَاكَ حَتَّى خَلَفَ خَوْفُهُمْ وَوَجَلَتْ

أوجالهم وهذا كما يقال جُنَّ جنونه وشعرٌ وموتٌ ماتت

٣٨ \* سُرُورُكَ أَنْ تَسَرَ النَّاسَ طَرًّا \* تَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا \*

يقول أما يحصل لك السرور بأن تسر جميع الناس وما بقي واحد منهم لم تسره لم يحصل لك السرور فأنت تعلمهم الدلال عليك بهذا لأنه لو قال واحد أنا غير مسرور اجتهدت حتى تسره وتقصيه فهم يدلون عليك إذا عرفوا منك هذا

٣٩ \* إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ \* وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا \*

٤٠ \* وَأَسْعَدَ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَمِجًّا \* يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ يَنْ يُنَالَا \*

يقول اسعد الناس سائل يعطى مسئوله بأن ينال منه شيئاً يعنى أن مسئوله يفرح بأخذ عطائه حتى كأنه ينيله شيئاً والاستماع طلب العطاء

٤١ \* بُغَارِقُ سَهْمِكَ الرَّجُلُ الْمُلَاقِي \* فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَا \*

بصفه بشدة نزع القوس وقوة الرمي يقول يفارق سهمك الرجل الملاقى من يلقاه من الرجال وقد نفذ فيه كما يفارق القوس ولم يلقف الرجال أى خيه من القوة بعد النفاذ في المرمى والبروق منه ما كان فيه حين فارق القوس وما على هذا للنفي ويجوز أن يكون ما طرأ كأنه قال يكون الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا ألكم ما ضار طائر

٤٢ \* فَا تَغْفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ \* كُلُّ الرِّيشِ يَطْلُبُ الْبِصَالَا \*

يقول سهامك إذا رميتها لم تغف كأن ريشها يطلب نصالها فهي تعصى أبداً لأن الريش لا يدبر النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول الخنساء ، ولما أن رأيت الخيل قبلاً ، تبارى بالحدود شب العولى ، فقل المعنى عن الخيل والحدود والعولى إلى السهام والريش والنصال

٤٣ \* سَيَقَتِ السَّالِقِينَ فَا تُجَارَى \* وَجَاوَزَتِ الْعُلُوُّ فَا تُعَالَا \*

٤٤ \* وَأَقْسَرُ لَوْ صَلَحَتْ يَمِينُ سَيِّءٍ \* لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا \*

يفضله على الناس كلهم ويذكر أنه لو كان يمين سيء لم يصلح عباد الله كلهم ان يكونوا شمال ذلك الشيء

٤٥ \* أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ \* وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا \*

يقول انت في الرضة سماك وان كانت كواكب تلك السماء خصالاً جعله كالسماه وخصاله في الشهرة نجومها كما قال الجعترى ، وبلوت منك خلانفا محموداً ، لو كن في فلكك لكن نجومها ،

• وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ تَنَاشَا \* وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَبَالَا \* ٢٩

يقول ولدت كاملاً فكيف ازددت بعد الكمال ☆

وقال فيه أرحمُ الجبال وهو على الشراب وقد صُفَّتْ الفاكهةُ والثرَجُ

عمر

• إِنَّمَا بَدَّرُ بَيْنَ عَمَارٍ سَحَابُ \* فَطَلَّ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ \* ١

هذه القطعة مصطربة الوزن وهي من الرمل ولذلك لأنه جعل العروض فاعلاتن وهو الأصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض فهنا إلا مخدوفة السبب على وزن فعلن كقول عبيد ، مثلاً سَحَابِ الْبَرْدِ عَقَى بَعْدَكَ السَّقَطُ مَقْبَلُهُ وَتَلْدِيْبُ الشَّمَالِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مَحْجُوعُ الْوِزْنِ لِأَنَّهُ مُضَرَّعٌ قَتَبْتِ عَرَضُهُ طَرِيْقَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ فِيهِ صَوَاعِقُ وَرَعْدٌ وَبَرَقٌ وَمَاءٌ كَذَلِكَ هَذَا الْمَدْحُ فِيهِ ثَوَابٌ لِذُلِّيَّاتِهِ عِقَابٌ لِأَعْدَائِهِ

• إِنَّمَا بَدَّرَ رَزَايَا وَعَطَايَا \* وَمَنَالِيَا وَطَعَلِيَا وَهَرَابُ \* ٢

جعله هذه الأشياء كثرة وجودها منه كما تقول العرب الشَّعْرُ زُهَيْرٌ وَالسَّخَاةُ حَامِرٌ وَكَمَا قَالَتْ الْخَنَسَاءُ ، تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ ، فَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِنْبَارٌ ، تَذَكَّرُ وَحَشِيَّةٌ تَطْلُبُ وَلَدَهَا مُقْبَلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ لِجَعْلِهَا إِقْبَالًا وَإِنْبَارًا لَثَرْتُهُمَا مِنْهَا

• مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا جَذَعُهُ \* جُهْدُهَا الْإِيْدَى وَلَمَتَّتْهُ الرِّقَابُ \* ٣

يقول لا يجيل طرفه إلا على إحسان وإساءة فله في كل طريقة ونظرة إحسانٌ تحمد الأيدي جهدها لأنه علاها بالعطاء وإساءةٌ تلطمها الرقاب لأنه يوسعها قطعاً

• مَا بِهِ قَتْلُ أَعْلَانِيَةٍ وَلَكِنْ \* يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الدِّنَابُ \* ٤

يقول ليس له مرأى في قتل الأعداء لأنه قد أَمِنَهُمْ بِقُصُورِهِ عَنْهُ لَنَدِّهِ يَحْذَرُ أَنْ يَخَالَفَ رَجَاءَ الدِّنَابِ وَمَا عَوْدُهَا مِنْ أَنْطَلَعِهَا لِحُجْرِ الْقَتْلِ أَيْ فَلِذَلِكَ يَقْتُلُهُمْ

• فَلَهُ قَبِيَّةٌ مَنْ لَا يَرْجُو \* وَلَهُ جُودٌ مَرَجَى لَا يَهَابُ \* ٥

يعني أنه يهاب هيبته من لا يرجو العفو عنه ويجود جود من يرجو ولا يهاب يقول أنه مهيبٌ شديدُ الهيبة وجوادٌ في غاية الجود

• طَلَعُنِ الْفُرْسَانَ فِي الْأَحْدَاثِ شَرًّا \* وَغَجَّاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ \* ٦

يقول هو يطعن في الأحداث إذا اظلمر للكلان وصار الغبار للشمس كظنِّقَابٍ يصف حدقه بالطعن وهذا كقولهِ ، يَصْعَقُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا ،



٧ \* يَأْتِ النَّفْسَ عَلَى الْهَوَى الَّذِي \* مَا لِلنَّفْسِ وَقَعَتْ فِيهِ إِبَابٌ \*  
يحمل نفسه على ركوب الألم العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

٨ \* بَلَى رَجُوكَ لَا نَرْجِسُنَا ذَا \* وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ \*  
يريد أن رجحه أطيب من ربح النرجس وحديثه ألد من الشراب وهذا ليس مما يمدح به الرجال

وهذا البيت من الابيات لله قبله بعيد البون كبعد ما بين الثريا والثرى

٩ \* لَيْسَ بِالْمُنْكَمِ إِنْ تَرَزَّتْ سَيْفَا \* غَيْرُ مَذْخُوعٍ عَنِ السَّيْفِ الْعِرَابُ \*  
عج وقال يذكر منازلة الأسد

١ \* فِي الْخَدِّ أَنْ عَمَرَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا \* مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مَحُولَا \*  
يقول في الخد لأن هزم ولجل أن عوم الخليط وهو الحبيب الذي يخاطك مطر يعني الدمع

تزيد الخدود به محولا ومحول الخدود شعوبها وتخذ لحبها ونهاب نصارتها والمطر من شأنه أن  
تخصب به البلاد ويخصر العشب والدمع مطر بخلاف هذا صنيعا

٢ \* يَا نَظْرَةَ نَفَقَتِ الرُّبَا وَغَلَرَتْ \* فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَبِيبَتْ قُلُوبَا \*  
يعني نظرة الى الحبيب عند الغرائي يقول نفقت تلك النظرة رقلبي وأذهبت حدة قلبي يعني

أثرت في قلبي

٣ \* كَانَتْ مِنَ الْكُحْلَاءِ سُؤْلِي إِنَّمَا \* أَجَلِي يَمْثُلُ فِي قُودِي سُولَا \*  
يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوب من هذه المرأة وكانت في الحقيقة أجلى تصور مرادا في

قلبي يعني أن نظرة اليها في حال التوديع أذهب روحه

٤ \* أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سَوَاكِ مَرُوءَةً \* وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلَا \*  
اراد بالجفاء النبو والامتناع ولذلك وصله بعل يقول الامتناع من النساء مروءة عندي ألا منك

والصبر جميل ألا في بعدك كما قال الجعترى ، ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مَن ، يَبْيُنُهُ صِرْتُ  
بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحِزْنِ ،

٥ \* وَارَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحِبِّبَا \* وَارَى قَلِيلَ تَدَلُّكِ مَمْلُولا \*  
يقول امل دلال غيرك وإن قل واحب دلالك وإن كثر كما قال جبير ، إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ

فَاتَّه ، حَسَنَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ جَمِيلٍ ،

٦ \* تَشْكُو رَوَادِفَكِ الْمَطِيَّةُ فَوْقَهَا \* شَكْوَى اللَّهِ وَجَدْتُ هَوَاكِ دَخِيلاً \*

نو أمكنه لقال شكوى الذى وجد فيكون المعنى ثقل هواك على ثقل روادفك على المطية ألا أنه أتبع التأنيت ليصبح الوزن ويعذب الكلام ولأنه أراد أن يتبعه قوله ويغيرني جذب الزمير البيت والله في قوله شكوى الله يعنى مطية وجدت هواها دخيلاً وبنى البيتين على أن المطية من شكواها روادفها وقلبها فمها اليها في اوصاف لحب العاشق هذا الذى ذكرت هو ما قيل في تفسير هذا البيت واحسن من هذا ان يقال شدى النفس الله وجدت هواك دخيلاً يعنى العاشق لها ثم يجوز ان يعنى نفسه او نفس عاشق سواء والروادف الكفل وما حوله جمع رادفة لاتها فترد الانسان اى تكون خلفه كالرديف الذى يكون خلف الراكب .

٧ \* وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزِمَامِ لِقَابِهَا \* قَمَهَا اليكِ تَطْلِبُ تَقْبِيلاً \*

يقول جميلنى على الغيرة جذبك زمامها اليك لاتها تقلب فيها اليك كأنها تطلب قبلة كما قال مسلم ، والعيس طافئة الرأس كذا ، يَطْلُبْنَ سِرَّ مُحَدِّثٍ فِي الْأَحْلَسِ ،

٨ \* حَدَّثَنِ الْحَسَانُ مِنَ الْقَوَالِ هَجَجَنِي لِي \* يَوْمَ الْفَرَاغِ صَبَابَةً وَعَلِيلاً \*

٩ \* حَدَّثَنِ يَزِيدُ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا \* بَذَرُ بْنُ عَمَارٍ بَيْنَ إِمَامَعِيلَا \*

يزيد يحيم ويعطى الذممة يقول يحيم بدر من كل ما يقتل سوى هذه الاحداث اى أنه لا يفدر على الاجارة منها كما قال ، وَفِي الْأَمِيرِ قَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ ، ما لا يزول ببأسه وسخائه ، فلما قوله ، فلو طرحت قلوب العشق فيها ، لما خافت من الحدي الحسان ، فقد اثبت في عذا ما استثنى في مدح بدر

١٠ \* الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعِظَامَ بِمَثَلِهَا \* وَالتَّارِكُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ كَلْبِلَا \*

يقول فرج عنه يفرج وأفرج وفرج تفرجاً اى كشف الغم عنه يعنى أنه يفرج الارب عن اوليائه بمثل ما ينزله بأعدائه يعنى أنه يقتل الاعداء ليدفعهم عن اوليائه ويفقرهم ليغنى اوليائه فيزيل عنهم الفقر

١١ \* مُحَكَّ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ بِدَعْنِهِ \* جَعَلَ الْحُسَمَاءَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلاً \*

لمحك اللاجوج وسمع الاصمعي اعرابية فترد ابنها وهى تقول ، اذا الخصوم اجتمعت جثياً ، وَجِدْتُ أَلْوَى مُحَكَّا أَتِيَا ، يقول يلج فيما يطلب ولا يتوانى فلذا مطلق الغريم ولم يفت دينه

طالب سيفه بذلك مناليد الفيلد يعنى انه يقتضى الدين بالسيف واذا كان السيف متقاطعا  
صار الغريم قاضيا

١٢ \* نَطَقَ اِذَا حَدَّثَ الْكَلَامَ لَثَمَهُ \* لَعَنَى عَطَقَ الْقُلُوبَ عَقُولًا \*

النطق الجيد الكلام ومثله المطيف وكلفت العرب تتلثم بعامتها فاذا ارادوا ان يتكلموا كشفوا  
اللاثم عن افواههم يقول اذا وضع الكلام لثامه عن فم عند النطق اذ منطلقه قلوب السامعين  
عقولا يعنى انه يتكلم بالثمة وما يستفاد منه العقل

١٣ \* لَعَنَى الرِّمَانُ سَخَاؤَهُ نَسَخَا بِهِ \* وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَحِيلًا \*

قال ابن جني اى تعلم الزمان من سخائه وسخا به وأخرجه من العدم الى الوجود ولو لا  
سَخَاؤُهُ لَدَى اِذَا مِنْهُ لِبَحْلِ بِهِ عَلَى اَهْلِ الدُّنْيَا وَاسْتَبْقَاهُ لِنَفْسِهِ قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ هَذَا تَأْوِيلُ  
نَسَخَ وَغَرَضُ بَعِيدٌ وَسَخَا غَيْرُ مُوجُودٍ لَا يوصف بِالْعَدْوَى وَتَمَّا يَعْنِي سَخَا بِهِ عَلَى وَكَانَ بَحِيلًا  
بِهِ فَلَمَّا اَعْدَاهُ سَخَاؤُهُ اسْعَدَ الرِّمَانَ بِضَمِّ اِلَيْهِ وَهَذَا يَتَى نَحْوُ هَذَا كَلَامُهُ وَالْمَصْرَاعُ الْاَوَّلُ مَنْفُورٌ  
مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْحَيْثَمِ ، لَمَسْتُ بِكَفَى كَفَّ أَبْتَغَى الْغِنَى ، وَرَأَى أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ كَفِّ يَعْنِي ، فَلَا  
أَنَا مِنْهُ مَا أَفَانَ نَوَى الْغِنَى ، أَفَلْتُ وَأَعْدَانِي قَاتَلْتُ مَا عِنْدِي ، وَقَالَ الطَّلَعُ اَيْضًا ، عَلَّمَنِي  
جُودُكَ السَّمَاعُ فَا ، أَبْتَيْتُ شَيْئًا لَدَى مِنْ صِلَتِكَ ، وَقَالَ اَيْضًا ، لَمَسْتُ بَحِيلًا مَصِيحًا بِسَلَامٍ ،  
اَنْتَى اَنْ تَعْلَمْتُ أَتَلَعْتُ مَالِي ، وَابُو الطَّيِّبِ نَقَلَ لِلْعَنَى إِلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْرَاعُ الثَّلَاثِي مِنْ قَوْلِ ابْنِ تَمَّارٍ  
، هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ عَثِلًا ، اِنَّ الزَّمَانَ يَمْتَلِئُ لَبْخِيلُ ،

١٤ \* وَكَأَنَّ بَرْقًا فِي مُتَوْنٍ عَمَامَةٍ \* هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا \*

هَذَا يَسْمَى الْعَكْسُ لَأَنَّ السَّيْفَ يَشَبُّهَ بِالْبَرْقِ وَهُوَ شَبُّهُ بِالْبَرْقِ بِالسَّيْفِ

١٥ \* وَجَلَّ قَائِمُهُ يَسِيلُ مَوَهِبًا \* لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدْنِي مَسِيلًا \*

١٦ \* رَقَّتْ مَصَارِبُهُ هُنَّ كَأَمَّا \* يُبْدِينَ مِنْ عَشْرِ الرُّقَابِ نُحُولا \*

اراد ان سيوفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشش لانه ادعى الاشياء الى الزوم والدقة

١٧ \* أَمَعَقَ اللَّيْلُ الْهَزْمَ بِسُوطِهِ \* لِمَنْ انْخَرَتِ الصَّارِمُ الْمُضْقُولَا \*

اتما قال هذا لانه هاج أسدا عن بقرة قد افترسها فوثب على كفل فرسه واجعله عن سل السيف  
فصربه بسوطه ودار للجيش به فقتله

١٨ \* وَصَعَتْ عَلَى الْأَرْزَنِ مِنْهُ بَلِيدَةٌ \* نَصَدَّتْ بِهَا هَلَمَ الرِّقَابِ تُلُولا \*

الاربن نهر بالشاهر ونضدت وضعت بعضه على بعض يقول كلن هذا الأسد بليّة وقعت على أهل  
هذا النهر فاكلهم قتل الرقن في السم وفي جمع رقة حتى ترك رؤسهم كالتلؤلؤ المجتمعة من التراب  
واسند الفعل الى البليّة والبليّة في الأسد

١٩ \* وَرَدَّ اِنَّا وَرَدَّ الْجُبَيْرَةَ شَارِبَا \* وَرَدَّ الْفَرَاتَ زَمِيرَةً وَالنَّيْلَا \*  
الأسد يسمى الورد لأن لونه يعصب الى الحمرة

٢٠ \* مَتَخَصَّبٌ بِذِمْرِ الْفُورِ لَابِسٌ \* فِي غِيَلِهِ مِنْ لَيْدَقِيهِ غِيَلَا \*  
يقول كثرة ما قتل الفورس قد تلتطخ بدمائهم والغيل الأجمة يقول هو في غيلة كأنه ليس غيلا  
من شعير جلدته عنقه للثغلة وكثرته على كتفيه

٢١ \* مَا قَوِيْلَتُ عَنْهَا إِلَّا طُنْتُ \* تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْقُرْبَى حُلُولَا \*  
عين الأسد وعين السّور وعين الحية تتراعى في ظلمة الليل بارقة يقول ما استقبلت عين هذا  
الأسد في الدجى إلا طننت نارا اوكدت لجاعة نزلوا موضعا

٢٢ \* فِي وَحْدَةِ الرُّبْعَانِ إِلَّا أَنَّهُ \* لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيْمَ وَالْحَلِيلَا \*  
يقول هو في غيلة منفرد انفراد الرهيل في متعبداتهم غيم أنه لا يعرف حراما ولا حلالا والأسد  
انما كان قويا لم يسكن معه في غيلة غيره من الأسود

٢٣ \* يَمْلَأُ النَّوْىَ مَتَرَقًا مِنْ تَبِيهِ \* فَكَلَّهَ نَسْ يَجْسُ عَلِيْلَا \*  
الأسد لعنته في نفسه وقوته لا يسرع المشى لأنه لا يخاف شيئا شبهه في لين مشيه بالطبيب  
الذى يس العليل فانه يرفق به ولا يحجل

٢٤ \* وَيَرُدُّ غُرْقَهُ إِلَى يَافُوْحِهِ \* حَتَّى تَصِمَ لِرَأْسِهِ الْكَلِيلَا \*  
الغفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول يرد ذلك الشعر الى فاحته حتى يجتمع عليها فيصير ذلك  
لرأسه كالكليل وأما يفعل ذلك غضبا وتغيظا يجمع قوته في لظى يدنه وابن دوست يقول الغفرة  
شعر الناصية يعنى أن هذا الأسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرد شعر ناصيته الى اعلى رأسه  
والقول هو الاول لأنه بعد هذا وصف غيظ الأسد فقال

٢٥ \* وَتَظَنُّنَا نَحْنُ تَرْجَمُ نَفْسَهُ \* عَنْهَا لَشِدَّةٌ غَيْظِهِ مَشْغُولَا \*  
الرجرة ترديد الصوت انشد الاصمعي ، انما استهل رنة وزجرة ، يقول تظننه مشغولا عن نفسه

لشدّة تغيطه وزجرته ومن روى يزجر بالياء قال تظنه نفسه مشغولا عنها لما يزجر أي من زجرته وصيحه وهو رواية ابن جني

٣١ \* قَصَرَتْ تَخَافُهُ الْخَطَا فَكَأَمَّا \* رَبَّ الْكَيْ جَوَانُهُ مَشْكُولَا \*

القصر ههنا ضدّ التطويل ومنه قصر الصلاة من قوله تعالى أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ والمخافة مصدر مضاف الى المفعول وذو الحاف اذا رأى الأسد وقف وحج وبلا يقول كَأَنَّ الشَّجَاعَ رَبَّ فَرْسِهِ بشكائه حتّى لا يخطو ولا يجرّ خوفًا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الأسد تقصرت خطاه هيبةً وتابعت نفسه اليك جرأةً فخلط اقدامها باحجار فكلفه فارس كمى ركب فرسه مشكولا فهو يهيجه للاقدام جرأةً والفرس لحجر عجزا عما يسموه لكان شكاه

٣٧ \* أَلْقَى قَرِيسَتَهُ وَبَرَّزَ دُونَهَا \* وَفَرَّتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلَا \*

القريسة صيد الأسد وهو ما يغترسه يريد البقرة فله حاجة عنها والبرزة الصياح يقول لما قصدته القى القريسة وصاح دونها يعنى دفا عنها لانه طرّ انك تتنقل على صيده لتأكل منه قال الليث التطفيل من كلام أهل العراق ويقال هو يتنقل في الاعراس

٣٨ \* فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ \* وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ الْمَأْكُولَا \*

يقول تشابهتهما مُقدمين وتخالفتما شحكما على الطعام وبالا له كما قال البحرى ' شَارَكْتُهُ فِي الْبَاسِ ثُمَّ فَصَلْتُهُ ' بِالْجَوْدِ تَحْقُوقًا بِذَلِكَ زَعِيمَا '

٣٩ \* أَسَدٌ يَرَى عَصْوِيَهُ فَيَكُ لِكَيْمَاهَا \* مَتْنًا أَرْزَلُ وَسَاعِدًا مَقْتُولَا \*

الارزّل القليل اللحم والمقتول القوي الشديد خلقته كانه قتل اي لوى يقول اشبهه منك هذان العصول

٤٠ \* فِي سَرَجٍ طَامِيَةِ الْقُصُوصِ طَيْرَةٌ \* يُلْقِي قَرْقُذَهَا لَهَا التَّمَنِيَلَا \*

يعنى فرسا دقيقة المفصل ليست برحلة يقال خيل طباد القصوص وكذا تكون خيل العرب والطيرة الوثابة يريد انه كان راكبا في سرج فوس بهذه الصفة وقَرْقُذَهَا بالكال يلقى ان يكون لها مثل

٤١ \* فَيَالَيْهِ الطَّلِبَاتِ لَوْ لَا أَنَّهَا \* تُعْطَى مَكْلًا لِحَامِهَا مَا فَيْلَا \*

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه بشدّة حُصْرُهَا وفي طويلة العنق لولا انها تحطّ رأسها للحام

ما نيل رأسها لطول عنقها لما قال زهير ، وَمَلَجْنَا مَا لَنْ يَنَالَ قَدَالَهُ ، وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا  
أَنَامِلَهُ

\* تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا \* وَيَطْلُقُ عَقْدُ عِنَانِهَا مَحْلُولًا \* ٣٢

يقول تعرق عنقها وما حولها إذا طلبت حضرها أي إذا ركبتها وإذا جذبت عنانها طابعت  
ولانت عنقها حتى تطلق العنان لمحلل العقد لأنها لا تجانبك العنان لمطابعتها ويجوز أن يكون  
هذا وصفا بطول العنق يعني أنها إذا رفعت رأسها استرخى العنان وطال لأنه على قدر طول  
عنقها فيصير العنان كأنه محلول ويقول ابن دوست أنها تمد عنقها ورأسها كيف شاعت وتغلب  
فأرسلها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد عنانها غير مشدود لأنه لو كان مشدودا لقدر  
الفارس على ضبطها وما أبعد ما وقع إذ قسم بصد المراك وصف الفرس بالجاح

\* مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ \* حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّولَ \* ٣٣

عاد إلى وصف الأسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عريضا في قدر طوله  
وكذلك يفعل الأسد إذا أراد الوثوب على الصيد

\* وَيَذِي بِالصَّدْرِ إِجْجَارَ كَأَنَّهُ \* نَبْغِي إِلَى مَا فِي التَّحْطِيطِ سَبِيلًا \* ٣٤

يقال حجج وإججار وإججارتا يعني أنه نغصبه يصرب الأرض بصدرة فيدق الحجج كأنه يطلب  
سبيلا إلى ما في قفار الأرض

\* وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَلَانَتْ \* لَا يُبْصِرُ الْخَضْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا \* ٣٥

يقول كأن عينه لم تصدقه النظر إليك ولو صدقته لما دنا منك هيبة لك وأنت اقتعل من الدنو  
وعنى بالخضب للجليل مقاتلة الممدوح

\* أَتَفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّفْيَةِ تَارِكًا \* فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيمَ قَلِيلًا \* ٣٦

يقول الكريم يأنف من الدفية فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كأنه قليل  
في عينه

\* وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِبٍ \* مَنْ خَتَفَهُ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا \* ٣٧

مضاض محرق يقال مضى الأمر وامضنى والمعنى أن من أنف من الدفية لم يحجم عن المنية

\* سَبَقَ الْبِقَاءُ كَهْ يَوْثِيَةِ هَاجِمٍ \* لَوْ لَمْ تُصْلِمْ لَعَازَكَ مَيْلًا \* ٣٨

يعنى عجل الأسد بوثيته على ردف فرسك قبل التقاتك معه فهجم عليك بوثية لو فر

تصطدك لجأوزك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ والصلاة مفصلة من الصلح وهي الصلح

٣٩ \* خَلَّتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ \* فَلَسْتَنْصِرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا \*

يقول ذهب قوته لما قاتلته فكأنه طلب النصر من التسليم وهو الاتقياء وترك الخصومة والتجديل من قولهم جندله إذا صرعه والتجديل كان من جهة الممدوح وهو جندله والأسد مال إلى ذلك واجدله فكأنه رأى النصر في ذلك

٤٠ \* قَبِضَتْ مَنِيتَهُ يَدَيْهِ وَنَقَعَتْ \* فَكَأَنَّمَا صَادَقْتَهُ مَقْلُولَا \*

اساء أبو الطيب في هذا حين لم يجعل أثرا للممدوح ولا غناه في قتل الأسد وقال كأنه كان مغلول اليد وانعك بقبض المنيّة عليه

٤١ \* سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَجَلَّاهُ \* فَتَجَا يَهْرُولُ آمِسَ مِنْكَ مَهُولَا \*

يريد أسداً كان قد هرب منه أي لما سمع بقتلك الأسد الأول هرب وتجا يراسه خائفاً منك ولم يرد بقوله ابن عمته تحقيق النسب إنما أراد أسداً آخر من جنسه

٤٢ \* وَأَمَرُ مَيَّا قَمَّ مِنْهُ فِرَارُهُ \* وَكَفْتَلِيهِ لَأَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلَا \*

يقول فراره أمر من هلاكه الذي قم منه وكفّله أن لا يقتل لأن المقتول بالسيف خيم من المقتول بالذعر والعييب وهذا من قول أبي تمام ، أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ ، مَنْ لَمْ يُخَيَلِ الْعَيْشُ وَهُوَ قَتِيلٌ ،

٤٣ \* تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَآءَةَ خَلَّةً \* وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلَا \*

يقول تلف الأسد الذي اجترأ عليك وعظ هذا الذي قم وحبيب إليه الفرار

٤٤ \* لَوْ كَانَ عَلَيْكَ بِالْإِلَهِ مَقْسَمًا \* فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهِهُ رَسُولَا \*

يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك به لم يبعث الله تعالى رسولا يحضرون إليه ويعلمهم دينه

٤٥ \* لَوْ كَانَ لِنُظُوكِ فِيهِمْ مَا أُنْزِلَ السُّقْرَانِ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَا \*

اساء في هذين البيتين واقطع وتجاوز الحد نعمون بالله من ذلك

٤٦ \* لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ \* تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّمْهِيلَا \*

يقول لو وصل إلى الناس عطاؤك قبل إعطائك أيام لكانوا لا يعرفون الأمل لأن الوجود لا يؤمل أي فكانوا يستغنون بما نالوا منك لأنك تعطى فوق الأمل فلا يحتاجون إلى تمهيل بعد ذلك

٤٧ \* فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةً \* وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خُمُولَا \*

أى لم يعرفوك حق معرفتك لأنهم لا يبلغون كنه قدرك فلما لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك

\* نَصَقْتُ بِسَوْدِكَ الْحَمَلُ تَغْتِيَا \* وَبِمَا تَحْجِسُهَا الْجِيَادُ صَهِيلاً \* ٢٨  
يقول اذا غنت للحمل غنت بذن سيادتك وكذلك الخيل اذا صهلت يعنى ان البهائم الذى لا تعقل عقلت سيادتك فنطقت بها

\* مَا كُلُّ مَنْ تَلَلَبَ الْمَعْلَى نَافِلًا \* فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا \* ٢٩  
ورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال

\* تَهْتَى بِصُورِ امِ نُهْنِهَا بِكَ \* وَقَدْ أَلْذَى صُورٌ قَالَتْ لَهُ لَكَ \* ١  
صور بلدة معروفة بالساحل يقول أتهنى بولاية صور ام تهنى صوراً بك ثم قال وقد لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له اى انت احد اصحابه يعنى ابن رائق وهذا كقول اشجع ، ' اِنْ خُرَاسَانَ وَإِنْ أَصْبَحَتْ ، تَرْفَعُ مِنْ ذَى الْهَيْمَةِ الشَّأْنَا ، ' لَمْ يَحْبُ قُرُونٌ بِهَا جَعَفَرًا ، لَكِنَّهُ حَابِأَ خُرَاسَانًا ، ' يعنى الرشيد حين وثى جعفر بن يحيى اماره خراسان يقول تفضل بجعفر على خراسان لا خراسان على جعفر

\* وَمَا صَفَرُ الْأَرْدَنِ وَالسَّاحِلُ أَلْذَى \* حُبِيَّتْ بِهِ أَلَا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ \* ٢  
يعنى ان هذه الولاية انما تصغر باضافة اليك والا فاشأن فيها كبير  
\* تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوِ اتَّهَى \* نَفُوسٌ لِسَارِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ نَحْوًا \* ٣  
مثل هذا كثير فى الشعر قال ابو تمام ، لَوْ سَعَتِ بِلْدَةُ لِإِعْظَامِ نَعْمَى ، لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيبُ ، يصف ديمة وقال الجحترى ، فَمَا أَنْ مُشْتَقًا تَكَلَّفَ فَرَى مَا ، ' فِى وَسْعِهِ لَمْ يَشَى إِلَيْكَ الْمَيْتَرُ ، ' وفى مثل هذا يقول الخوارزمى ، تَغْلِيَرَتِ الْبِلَادُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَزَاخَمَتِ الْجُرُومُ بِهِ الصُّدُورُ ،

\* وَأَصْبَحَ مَضًى لَا تَكُونُ أَمِيرًا \* وَنُوَأْتُهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفِيمَ بَنَى \* ٤  
ودخل عليه فرأى خلعا بين يديه مطوية وكانت عليه فتوحا وتآخر ابو انشبيب نعلته عرضت له فقال

\* أَرَى حُلًّا مَطْوِيًّا حِسَانًا \* عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالًا \* ١  
انما قال هذا لانه رأى الخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لانه كان ذلك اليوم الذى لبس



فيه الخلصة عليا ومعنى آراك بها أراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلحه وخروج  
بثياب

٢ \* وَهَيْكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا \* أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَلَالِ \*

يعنى أنه لا يتجمل بالثياب فلن له جمالا لا ينطوى عنه

٣ \* لَقَدْ طَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعْلَى \* مَعَ الْأَوَّلِ بِجِجَمِكَ فِي قِتَالِ \*

يعنى اطل الثياب وهو ما ظهر منها للأعين تحسد الأقرب اليك وهو ما يبشمر جسده فيبينهما  
قتال

٤ \* تُلَاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا \* كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفِيدَةَ الرِّجَالِ \*

قال ابن جني أي فهم يجيئونك كما يحب الاتسلان فؤاده وقال ابن فورجة يعنى استحسن  
القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان وقال غيره ما أي يديرون النظر اليك فلن  
العين تبع القلب تنظر إلى حيث يعبد إليه القلب فالعين إنما تنظر اليك لأن القلب تحبك  
كما قال ابن جني أو تستحسن الخلق كما قال ابن فورجة

٥ \* مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ \* فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ \*

هو وقال ممدحة وكان سار إلى الساحل ثم عاد إلى طبرية

١ \* الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْاَلْسُنَا \* وَالَّذِ شَكْوَى عَطِيفَ مَا أَعْلَنَا \*

روى الالسا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية بمعنى الذي يقول غاية الحب ما منع  
لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه كما قال الجنون ، ولما شَكُوْتُ  
الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي ، فإلى أرى الاتصال منك كواسيا ، فإلى الحُبِّ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَا ،  
وَيُخْرِسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِيَا ، ولما قال قيس بن ثوريج ، وما هو إلا أن أراها فُجَاعَةً ،  
فَأُيِّتَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ، ويجوز أيضا أن يكون ما معنى الذي على رواية من روى  
الالسا بصم السين والظاهر أن ما نفى لأن للصراع التلق حث على إعلان العشق وإنما يعلن  
من قدر على الكلام وهو معنى قول أبي نواس ، فَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَتَعْلَى مِنْ أَعْلَى ، فلا  
خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ ، وقيل على بن الجهم ، وَقَدْ مَا يَطِيبُ الْهَوَىٰ إِلَّا لِمُنْهَكِ السِّتْرِ ،  
وقول الموصلي ، ظَهَرَ الْهَوَىٰ وَتَهَتَّتْ أَسْتَارُهُ ، وَالْحُبُّ خَيْرُ سَبِيلِهِ إِظْهَارُهُ ، أَعْصَى الْعَوَائِدِ فِي قَوَاهِ  
جَهَارُهُ ، فَلَاذُ عَيْشِ الْمُسْتَهْلِمِ جِهَارُهُ ،

\* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَ فَحَمَّ الْكَرَى \* من غيمٍ جُرِمَ وإِصْلَى صَلَّةِ الصَّنَا \* ٢

\* بِنَا فُلُو حَلِيتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا \* أَلَوْنُنَا مَا أَمْتَقَعَنَ تَلَوْنَا \* ٣

يقول فارقنا احبابنا ولو اردت ان تثبت حليتنا لم تدرك الوانبا لتغيرها عند الفراق فكنت لا تدري بلنى لون تصفنا

\* وَتَوَقَّدَتْ أَنْفُسُنَا حَتَّى لَقَدْ \* أَلْشَقَّقْتُ نَحْتَرِقُ الْعَوَائِلَ بَيْنَنَا \* ٤

اى لشدة حرارة الوجد صارت انفسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العوائل ان يحترقن فيما بيننا وانما خاف ذلك لانه كان ينير على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى

\* أَفَدَى الْمَوْحِدَ لَقَدْ أَتْبَعْتَهَا \* نَظْرًا فَرَأَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ قُنَا \* ٥

اى كلما نظرت اليها واحدة زفرت زفرتين وثمة عذوبة قصرة ضرورة

\* أَتَكَرَّرُ طَارِقَةُ الْحَوَالِثِ مَرَّةً \* لَمْ أَعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا \* ٦

انكرتها اول ما طرقتنى وقلت ليست تقصدين وانما اخطأت فى قصدى ثم لما تترت اقررت بها وعرفت انها تأتبنى فصارت علة لى لا تفارقتى ولا انفلك منها والديدين العادة ورواه الخوارزمى بكسر الدال الاول كانه اراد معرب ديدن وليس فى كلام العرب يفعل بكسرة الفاء

\* وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَابِي \* فِيهَا وَخَيْتُ الصُّعَى وَالْمَوْنَا \* ٧

يصعب كثرة اسفاره وتردده فى الدنيا حتى قطع الفلوات وقطع المركوب ايضا بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعنى اُفقيت كلا منها هذا هو الصحيح فى معنى البيت وما سوى هذا فهو تخليط وعُدول عن الصواب

\* فَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَتِ النَّدَا \* وَبَلَّغْتُ مِنْ بَذْرِ بَنِي عَمَارِ الْمُتَى \* ٨

منها اى من الدنيا ويروى فيها وأوقفه لغاة عند بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء لو قال رجل فلان اوقفى اى عرضى للوقوف لم أر بذلك بأسا وكذلك ههنا اوقفى الندى عرضى للوقوف يقول وقفت من الدنيا حيث حبسنى للبرد وانكرت من الممدوح ما كنت اتمنى

\* لَأَنِّي الْحُسَيْنَ جَدَى يَصِيفُ عَطَا \* عَنْهُ وَلَوْ كُنَ الْيَاسَ الْأَزْمَنَا \* ٩

يقول عطاه يصيف عنه الودع ولو كن الزمان مع سعتة العالم بما فيه واذا صلى الزمان عن شيء فحسبك به عطما

\* وَشَاحِلَةً أَفْنَانُهَا دَرَّهَا \* وَنَهَى الْجِبِلَّ حَدِيثُهَا أَنْ يَحْجُبَنَا \* ١٠

ذكر شجاعته واشتهارها في الناس اغنه عن اظهارها واستعمالها فكل أحد يهابه لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمح ما يتكرر من الثناء عليه فيتمنى ذلك فيترك الجبن

١١ \* نِيَطْتُ نَحْلَهُ بِعَاتِقِ مَحْرَبٍ \* مَا كَرَّ قُطُّ وَهْلٍ يَكُرُّ مَا انْتَقَى \*

الحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجع الى الحرب لان القم يكون بعد القم وهو لم ينثن ولم يول العدو طيرة فكيف يكتم وهذا منقول من قول الآخر ، الله يَعْلَمُ لَوَسْتُ أَذْكُرُّ ، او كيف أَذْكُرُّ ان لَسْتُ أَنْسَأُ ، والشعراء يصفون بالقلم والاحياز والطراف في الحرب وللمتنبي بالغ وجعل الممدوح لا ينثنى البيت

١٢ \* فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ \* مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا \*

يقول لشدة إقدامه وتقدمه في الحرب كأن الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا عما وراءه كما قال بكر ابن النطاح ، كَأَنَّاكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ الرَّعْيِ ، تَقُمْ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَا ،

١٣ \* نَقَتِ التَّوَكُّمَ عِنْدَ حِدَّةٍ نَفْسِهِ \* فَفَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا \*

هذا كانه اعتذار له عما ذكر من إقدامه وذكر ان فطنته تفقه على عواقب الأمور حتى يعرفها يقينا لا وها

١٤ \* يَتَقَرَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ \* فَيُظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكِنًا \*

يقول الرجل الجبار يخاف ان يأخذه بغتة ويهاجم عليه من حيث لا يدري فيظل لأبس كفته توقعا لوقعته ويروى متكنا وهو للتندم يعني انه يندم على معاداته

١٥ \* أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ \* وَاسْتَقْرَبَ الْاِقْصَى فَكَمَرُ لَهُ فُنَا \*

سوف للاستقبال وقد لما متى ومقاربة الحال يقول هو ماضى الإرادة لما يقال فيه سوف يكون يقال هو قد كان والبعيد عنده قريب لقوة عزمه لما يقال فيه ثم وهو للمكان للتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فيما لنا وجعل قد اسما فلغيره ونونه

١٦ \* يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاصَةِ جِلْدِهِ \* ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَالْيَنَّا \*

البصاصة مثل الغصاصة يقال غصَّ بَصٌّ اي طوى لين وهذا من قول الجعفرى ، مُلُوكُهُ يَغْدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا ، اذا زَعَرُوهَا وَالْدُرُوعَ غَلَانِلًا ، ومثله لأبى الطيب ، متعدينا لبس الدروع ، البيت

١٧ \* وَأَمَّ مَنْ قَدَّ الْأَحْبَةَ عِنْدَهُ \* قَدَّ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا \*  
يعنى أن الحرب أحب إليه من القتل فإذا فقد سيوفه كان ذلك أشد عليه من فقد أحبته ثم  
وصف سيوفه بأنها فاقدة لجفونها لأنه أبدًا يستعملها في الحرب

١٨ \* لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ \* يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا \*  
الاحسان الأول مصدر احسنت الشيء إذا حدتته وعلمته والاحسان الثلق هو ضد الاساعة يقول  
هو لا يحسن ان لا يحسن أى لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا رام أن لا يحسن لم يعرف ذلك  
ولم يمكنه وهذا من قول الآخر ، 'يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَتَّى إِذَا ، رَامَ سَوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ ' ،  
وان لا يحسن في محل النصب لأنه مفعول للمصدر الذى هو الاحسان ولو قال ولا احسان ان لا  
يحسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالألف واللام ولم يكن للمعنى سوء فان قوله اعجبني  
ضرب زيد اقرب الى الفهم من قوله اعجبني الضرب زيداً ومعنى البيت لا يستكن الرعب ضلوعه  
ولا علم ان يترك الاحسان وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساعة يقول لا يستكن الاحسان  
حتى يحسن أى لا يثبت حتى يفعل وعلى هذا الاحسان لهم به يقول اذا هم بالاحسان لم  
يصبر عليه حتى يفعله

١٩ \* مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ \* فَكَلَنْ مَا سَيَكُونُ مِنْهُ نَوْمًا \*  
نقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكأن ما سيكون قد كتبت في علمه والمعنى ان علمه هفيفة  
الكائنات ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما سيقع في غد فيعرفه

٢٠ \* تَقْصُرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ \* مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلاَكُ فِيهِ وَالذُّقْ \*  
الذين جميع الدنيا مثل الكبر والصغر في جميع الكبرى والصغرى يقول افهام الناس قصيرة عن  
ادراك هذا المبدوح كما تقصرت عن علم الشيء الخيط بالافلاك وبالذق فان احدا لا يعرف  
ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل والتقدير تقصر الافهام مثل تقصيرها  
عن ادراك الذى فيه الافلاك لأنه حذف للدلالة ما تقدم على ما حذف

٢١ \* مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ \* مَنْ لَيْسَ بِمَنْ دَانَ مِمَّنْ حَيَّنَا \*  
يقول من افلت من سيفه فلم يقتله فهو ممن اطلقه وعفا عنه ومن لم يطعه وليس من أهل  
طلعته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ المامى لتحقيق وجود الهلاك ومن روى بضم الحاء  
فالمعنى فهو ممن هلك

٣٢ \* لَمَّا قَعَلَتْ مِنَ السَّوَالِحِ نَحْوًا \* قَعَلَتْ إِلَيْهَا رَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا \*  
أى كُنَّا فِي رَحْشَةٍ مِنْ غَيْبَتِكَ فَلَمَّا رَجَعْتَ إِلَيْنَا جَلَّتِ الرَّحْشَةُ مِنْ عِنْدِنَا إِلَى حَيْثُ انْصَرَفَتْ مِنْهُ الْبِنَا

٣٣ \* أَرَجَ الطَّرِيفُ نَا مَرَّتْ بِمَجِيع \* إِلَّا أَكَمَرَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا \*  
الشَّدَا شِدَّةُ الرَّائِدَةِ يَقُولُ طَلَبَ الطَّرِيفُ الَّذِي سَلَكَتُهُ فَخَاحَتْ رَأْسُهَا وَمَا مَرَّتْ بِطَرِيفِ إِلَّا صَارَتْ الرَّائِدَةُ الطَّيِّبَةُ مَقِيمَةً هُنَاكَ

٣٤ \* لَوْ تَعَقَّلَ الشَّجَرُ اللَّهُ تَابَلَّتْهَا \* مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصُنَا \*  
٣٥ \* سَلَكَتْ تَمَثِّلُ الْقَلْبَ الْجَنِّ مِنْ \* شَوِي بِهَا فَتَرَنَّ فِيكَ الْأَعْيُنَا \*

يقول اشتاقت للجنِّ إليك فتولت بتمثيل القلب للنظر إليك وتمثيل القلب هي القلب ويجوز أن يريد بتمثيلها الصُّورَ المنقوشة عليها أى أَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الْجَنِّ أَرْوَاحًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ قَالَ مَا أَعْلِمُ أَنَّهُ وَصَفَتْ صُورَةَ بَلَقْهَا تَكَادُ تَنْطَلِقُ بِأَحْسَنِ مِنْ هَذَا  
٣٦ \* طَرِبْتُ مَرَاتِنَا لِحُلْنَا أَنَهَا \* لَوْ لَا حَيَاةٌ عَاقَهَا رَقَصْتُ بِنَا \*

أى لَسُرُّوهُمَا بِقُدُومِكَ طَرِبْتُ حَتَّى ظَنَنْتَا أَنَّهَا لَوْ لَا الْحَيَاةُ لَرَقَصْتُ بِنَا وَالْمَعْنَى أَنَّ سُرُورَ قُدُومِكَ غَلَبَ حَتَّى ظَهَرَ فِي الْبَهِيمَةِ اللَّهُ لَا تَعْقِلُ

٣٧ \* أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ وَالْجِيَادِ عَوَالِسَ \* تَحْتَبِّنُ بِالْخَلْفِ الْمُصَافِ وَالْقَنَا \*  
تَبَسُّمٌ مَعْنَاهُ بَلَسَا أُرِيدُ بِهِ الْحَالُ وَالْجِيَادُ يَعْنِي جِيَادَ الْمَدْمُوحِ طَبَسَةً لَطُولَ سَيْرِهَا وَيُرِيدُ بِالْخَلْفِ الْمُصَافِ الدَّرُوعَ

٣٨ \* عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا \* لَوْ تَبَتَّغَى عَنْقًا عَلَيْهِ أَمَكْنَا \*  
العَثِيرُ الْغَبَارُ يَقُولُ عَقَدْتُ سَنَابِكُ الْجِيَادِ فَوْقَهَا غَبَارًا كَثِيفًا لَوْ تَطَلَّبَ السَّيْرَ عَلَيْهِ أَمَكْنَا كَمَا قَالَ  
' كَلَّ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَّرَ ' وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ ' لَمَّا آتَاكَ يَقْدُ جَيْشًا أَرَعْنَا ' ،  
' يَمْشَى عَلَيْهِ كَثَافَةً وَجُمُوعًا ' ، فَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى الرَّهْمِ

٣٩ \* وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقَلْبُ خَوَافُكَ \* فِي مَوْجِبٍ بَيْنَ الْمَنِيَةِ وَالْمُنَى \*

٤٠ \* فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطُّغَى \* وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا \*

يقول عَجِبْتُ مِنْ كَثَرَةِ السِّیُوفِ حَتَّى زَالَ تَحْجَى لِمَا كَثُرَتْ وَرَأَيْتُ مِنَ الصَّوَى وَتَأَلَّفَ الْحَدِيدُ مَا

خطف بصرى يعنى يوم قدومه رأى السيف والأسلحة مع عسكره

\* لِنِىْ أَرَاكَ مِنَ الْمَكَاوِرِ عَسْكَرًا \* فِى عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِى مَعْدِنًا \* ٣١  
تقديره لِنِىْ أَرَاكَ عَسْكَرًا فِى عَسْكَرٍ مِنَ الْمَكَاوِرِ أَيْ أَنْتَ فِى نَفْسِكَ عَسْكَرٌ وَحَوْلُكَ عَسْكَرٌ آخَرٌ مِنَ الْمَكَاوِرِ وَأَرَاكَ مَعْدِنًا مِنَ الْمَعَالِى أَيْ أَصْلًا لَهَا فَهِيَ تَتَوَخَّذُ مِنْكَ

\* قَطِنَ الْفَوَادِ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى \* وَلِمَا تَرَكْتُ مُحَافَةً أَنْ تَقْضُنَا \* ٣٢  
يَقُولُ قَلْبُكَ يَعْرِفُ مَا فَعَلْتَهُ فِى حَالِ بُعْدِكَ وَمَا تَرَدَّدَ فِيمَا أَفْعَلَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَعْلَمَ فَتُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ وَشَى بِهِ إِلَيْهِ وَكَأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَفَ بِتَقْصِيرِ مَنَّهُ لِأَنْ سَيَاقَ الْآيَاتِ يَدُلُّ عَلَيْهِ

\* أَفْخَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ \* لَيْسَ الَّذِى تَلَسَّيْتُ فِيهِ قَيْنًا \* ٣٣  
عَلَيْهِ أَيْ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ يَقُولُ صَارَ فِرَاقُكَ عُقُوبَةً لِي عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِمَّا كَرِهْتَهُ

\* فَافْغِرْ نِدَى لَكَ وَأَحْبِنِي مِنْ بَعْدِهَا \* لِيَتَخَصَّنِي بِعَظِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا \* ٣٤  
أَرَادَ فَافْغِرْ لِي أَيْ ذُنُوبِ الَّذِى جَنَيْتُهُ فِدَى لَكَ نَفْسِي وَأَعْطِنِي بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ لِأَكُونَ خُصْمًا بِعَظِيَّةٍ مِنْهَا نَفْسِي يَعْنِي إِذَا عَفَوْتَ عَنِّي وَأَعْطَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ خَصَصْتَنِي بِعِطَاءِ أَنَا مِنْ جَمِلَتِهِ

\* وَأَنَّهُ الْمُسِيرَ عَلَيْكَ فِى بَصَلَةٍ \* فَاحْزَنْ مُمَاحِنَ بَأُولَادِ الزُّنَا \* ٣٥  
كَانَ الْأَعْوَرُ بْنُ كُرَيْسٍ قَدْ وَشَى بِهِ إِلَى بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ نَحْوًا سَارَ وَأَخَّرَ عَنْهُ الْمُتَنَبِّىَ وَجَعَلَ قَبُولَهُ مِنْهُ ضَلَّةً أَيْ أَنْ أَطْعَمْتَهُ فَمَا ضَلَّتْ يَهْدِيهِ بِالْهَاجَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالضَّلَالِ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ هَجْرَانِ الْمُتَنَبِّىَ وَحِرْمَانِهِ وَهَذَا أَوْلَى مِمَّا ذَكَرَ ابْنُ جَنِّيٍّ مِنَ التَّهْدِيدِ وَعَنَى بِالْحَزَنِ نَفْسَهُ وَبَأُولَادِ الزُّنَا الْوَشَاةَ وَمِثْلَهُ لِلطَّمَّاتِ ، وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَدَى الْفَضْلِ مُؤَلَّغٌ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ مَرْوَانَ

ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، مَا مَرَّتْنِي حَسَدُ اللَّيْلِ وَلَمْ يَزَلْ ، ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو النَّقْصِ ،

\* وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْزُومًا \* فِي تَجَلِّسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الَّذِي عَنَى \* ٣٦  
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ بِذِكْرِ أَوْلَادِ الزُّنَا وَقَدْ فَهَمَ مِنْ عِنَاهُ بِهَذَا الْكَلَامِ

\* وَمَكَائِدُ السُّقَاهِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ \* وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بَيْنَ الْمُقْتَنَى \* ٣٧  
يَعْنِي السُّقَاهُ وَالْوَشَاةُ الَّذِينَ وَشَوْا بِهِ يَقُولُ كَيْدُهُمْ يَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالشَّرِّ

\* لَعْنَتُ مُقَارَنَةِ اللَّيْلِ فَاتِنَا \* ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفُنَا \* ٣٨  
يَقُولُ مُحَاطَةُ اللَّيْلِ مَذْمُومَةٌ لِعَاقِبَتِهَا النَّدَامَةُ فَهِيَ كَضَيْفٍ مَعَ ضَيْفٍ مِنَ النَّدَامَةِ

\* غَضَبُ الْحَسَنِ إِذَا لَقَيْتَكَ رَاضِيًا \* رَوْحُ أَخْفَ عَلَى مَنْ أَنْ يَوْزَنَا \* ٣٩

٤. \* أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا \* مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا \*

أى أَمْسَى مِنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ - رَأَى مُؤْمِنًا بِفَضْلِكَ مَعَنَا يَعْنَى أَنَّ مَنْ يَخْلُقُنَا فِي الْإِيمَانِ يُؤَلِّقُنَا فِي الْإِقْرَارِ بِفَضْلِكَ

٥١ \* خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَاةِ لَيْلَهَا \* فَلَطَمَهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا \*

الغزاة اسم الشمس يقول جعلك الله عَوْثًا مِنَ الشَّمْسِ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا عِنْدَ قَدْحِ الشَّمْسِ بِاللَّيْلِ كَيْ لَا يَحْزَنُوا وَسَيُؤَيِّدُ لَا يَحْزَنُ تَقْدِيمُ هَمِيمِ الْعَلَّامِ الْمُتَّصِلِ عَلَى الْخَاصِّ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي أَعْطَاهُكَ زَيْدٌ عَلَى مَعْنَى الَّذِي أَعْطَاهُ أَيَّاكَ تَتَأَنَّ بِالصِّمِ لِلتَّفَصُلِ وَتَدْعُ التَّمَصُّلَ وَابْوِ الْعَبَّاسَ يَجْبِرُهُ وَالصَّوَابَ عِنْدَ سَيُؤَيِّدُ فَلَطَمَهَا أَيَّاكَ وَالشَّعْرَ مُؤَلَّفَ صُرُورَةٍ فَيَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ وَيُقَالُ عَاضَهُ وَأَعَاضَهُ وَعَوَّضَهُ بِمَعْنَى ☆

عَزَّ وَأَمْرُ بَدْرٍ أَنْ يُحْجِبَ النَّاسَ عِنْدَ

١ \* أَصْبَحْتَ نَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِيَخْلُوهُ \* فَيَهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَالِدٍ \*

٢ \* مَنْ كَانَ صَوْدُ جَبِينِهِ وَوَالَهُ \* لَمْ يُحْجِبْ لَمْ يُحْجِبْ عَنْ نَاطِرٍ \*

أَمَّا صَوْدُ الْجَبِينِ فَمِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْطَّمِيرِ ، فَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ يَخْلُقُهَا الْخَالِيفُ أَنْ لَا يُكْنِهَا سَدَفٌ ، وَأَمَّا ذِكْرُ الْجَوْدِ فَمِنْ قَوْلِ ابْنِ تَمَّارٍ ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْنَادِي بِرُؤْيَيْتِهِ ، وَجُودُهُ لِمُرَايِ جُودِهِ كَتَبُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو نُؤَاسٍ ، تَرَى صَوْدَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَلْبِ سَاطِعًا ، عَلَيْكَ وَلَوْ غَطَّيْتَهَا بِفُطَاءٍ ،

٣ \* فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَلَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ \* وَإِذَا بَكَتْ فَلَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ \*

هَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّاعِي ، فَتَجَبَّتْ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ ، مِنْ خِذْرِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْجَبْ ☆

عَمَّ وَسَقَاهُ بَدْرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ

١ \* لَمْ تَمْ تَمْ مَنْ نَأْنَمْتُ الْآكَا \* لَا لِيَسْمُوَ وَدَكَ لِي ذَاكَا \*

مِنْ هَاهُنَا نَكْرَةٌ بِمَنْزِلَةِ أَحَدٍ ، وَالْآكَا فِيهِ قِيمٌ وَالْوَجْهَ إِلَّا أَيَّاكَ لَنْ إِلَّا لَيْسَتْ لَهَا قُوَّةُ الْفَعْلِ وَلَا فِي أَيْضًا عَامِلَةٌ وَهُوَ يَجُوزُ فِي الصَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ ، فَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارِقًا ، إِلَّا يَجَاوِرُنَا الْآكَا تَكْلِرُ ، يَقُولُ لَمْ تَمْ أَحَدًا فَلَا مَتَدَّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَشَيْءٍ سِوَى وَدَكَ لِي أَيْ أَنَّمَا أَتَلَامَكَ لِذَلِكَ تَوَدَّقِي لَا لِمَعْنَى آخِرِ

٢ \* وَلَا لِيَعْتَبِيهَا وَلَكِنِّي \* أَسْمَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ \*

كنى عن الخمر ولم يحسم لها ذكر يقول لست أئلفك لحب الخمر ولكن لأنك مرجو مهيب ☆

عظ

وقال أيضا

١ \* عَذَلْتُ مُنَازِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَالِدَ \* فِي شَرْبِهَا وَكَفَتْ جَوَابَ السَّائِلِ \*

يقول من عذلتني في شرب الخمر عذلتته منامتي الأمير لأن منامته شرف والشرف مطلوب وليس للعادل أن يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سائل يسأل فيقول لم تشرب الخمر ولم تنالها بما حصلت لي من الشرف

٢ \* مَفَرَّتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَائِزِي \* وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَأَضْطَلَّكَ حَامِلِي \*

يقول إرواني سحاب جودك وحملت شكرك على اتعالمك واحسانك حملني لأنه كفى مؤثري وتحمل الثقال

٣ \* فَتَى أَقْوَمَ بِشُكْرِي مَا أَكَلَيْتَنِي \* وَالْفُؤْلُ فِيكَ عُلُوٌّ قَدِيرُ الْقَائِلِ \*

متى سؤال عن الزمان قلته قال منكرا أي زمان أقوم بشكر ما أعطيتني أي لا أقوم به لكى كلما انتيت عليك وشكرتك حصلت على نعمة لك جديدة وهو أن ذلك يكسبني علوا ورفعة ☆

ق

وتاب بدر من الشراب فرآه يشرب فقال

\* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي نُدْعَاؤُهُ \* شُرَكَاءُ فِي مِلْكِهِ لَا مِلْكِهِ \*

٢ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا نَمْرُ كَرَمَةٍ \* لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْهِهِ \*

جعل الخمر نمر أقوم وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الدم يقول كل يوم تتوب من توبته من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

٣ \* وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكَرِيمِ فَتَبَيَّنَا \* أَمِنْ الْمُدَامِ تَتَوْبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ \*

قال له بدر بل من تركه قال ابن جني وكلن الوجه أن يقول فتبيننا ولكنه أبدل الهمزة بياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصعيف والصحيح فتبينت فكتبت بالألف فصعفت إلى تبينا ☆

ك

وقال أيضا فيه

١ \* بَدْرُ قَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ \* يَوْمًا تَوَقَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ \*

أي لأن حظ السؤال أكثر من حظ



٢ \* تَخَيَّرَ الْأَصْلَ فِي أَصْلَانِهِ \* وَيَقُلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي أَقْبَانِهِ \*

أى أفعال الناس وصناعاتهم تتخَيَّرُ فيما يفعلُه هو لغصورها عن فعله وزيادة ما يفعلُه على فعلهم  
ثمَّ يقلُّ ذلك في دولته لاقتصارها الزيادة على ما فعل

٣ \* قَدَرًا تَرَى وَسَاحِبَتَيْنِ مَجْمُوع \* مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ \*

فسم المصراع الأول بالمصراع الثانى وقال ابن جنى أى يمينه تسع العطاء وشماله الدماء قال ابن  
فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل يكون لليمين في كل شيء وأما يكون عمل الشمال كالعارضة  
لليمين وأما يعنى أن يديه جميعا كالساحبتين عطاء وسخ دماء

٤ \* سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجَوْدِهِ لَا بِأَسِي \* كَرَمًا لِأَنَّ الظِّمَّ بَعْضُ عِيَالِهِ \*

هذا كقولُه ، ما به قتلُ اعدائه ، البيت زان يذكركم للود والعيال على ما قاله الشعراء من اطلعهم  
الطير لحوم اعداءه

٥ \* إِنْ بَقِيَ مَا يَجُوزُ فَعَدَّ الْبَقِيَّ بِهِ \* ذِكْرًا يَزُولُ الدَّخَرُ قَبْلَ زَوَالِهِ \*

هذا منقول من قول الشاعر ، بَقِيَ غَرَامٌ لَسْتُ أَبْلُغَ وَصْفَهُ ، على أنه ما كان فهو شديد ،  
‘ ثمَّ به الأيملُ تَصَحَّبُ ذَيْلُهَا ، وتَبَيَّلَ بِهِ الْإِيْمَلُ وَهُوَ جَدِيدٌ ☆

فَبَ وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَظَنَّاها فَهَضَّ قَتَلَ

١ \* قَدْ أَتَتْ بِالْحَاجَةِ مَقْصِيئَةٌ \* وَعَفَتْ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلُهَا \*

٢ \* أَتَتْ أَلَذَى طَوَّلَ بَقَايَ بِهِ \* خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَايَ لَهَا \*

فَمَحَّ وَسَلَّاهُ بَذَرَ الْجُلُوسَ قَتَلَ

١ \* يَا بَذَرُ أَنْكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ \* مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ \*

قوله الحديث شجون مثل والمعنى أنه ذو شجون أى ذو طريف مشتبكة محتلطة وفصل بهذا  
المثل بين اسم إن وخبرها كما يفصل بالقسم فيقال أنك والله عُدَّ يقول أنك من لم يكون  
الله مثله ولم يخلفه وأشار بقوله والحديث شجون الى أن تحت قوله لا مثل لك معان كثيرة  
لا تحصى

٢ \* لَعُظُمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً \* مَا كَانَ مُؤَمَّنًا بِهَا جَبْرِينُ \*

جبرين لغة في جبريل بكسر الجيم وحذف الهزة وتبدل اللام نونا وكذلك يقال اسمعيل  
واسمعين واسرائيل واسريئيل يقول لو كنت أمانة لكننت عظيما لا يؤتمن بها جبريل الأمين على

وحى الله وكتبه اُنْزِ اَنْبِيَاؤُهُ وَهَذَا افراط وَتَجَاوُز حَتَّى يَذِلَّ عَلَى قَلْبِهِ دَعْوَى وَسَخَافَةُ عَقْلِ

\* بَعْضُ الْبَيِّنَاتِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا \* فَإِذَا حَصَرْتَ فَكُلَّ فَوْقِ دُونِ \* ٣

يقول اذا خلا الناس منك اختلفوا وتباينوا فاذا حصرت استوتوا كلهم في التقصيم عنك وصار  
اعلام دونك واخلص فوقها وهوتا لسمين \*

فَد

وقال فيه ايضا

\* فَدَتَكَ الْخَيْلُ وَفِي مَسْمُوتٍ \* وَبَيْضُ الْهَيْدِ وَفِي مُجَرَّدَاتٍ \* ١

المسومات للعلامات بعلامات تعرف بها يقول فدتك الخيل والسميوت في الحرب حتى تغنى هي  
وتبقى انت

\* وَصَفَّتْكَ فِي قَوَائِفِ سَاهِرَاتٍ \* وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ \* ٢

اي بقيت صفات وان كثرت القوافي لاقها لا تحيط بصفاتك

\* أَفْطَيْلُ الرِّوَايِ مِنْ قَبْلِ نَهْمٍ \* وَفَعْلُكَ فِي صَلَاحِهِمْ شَيْءٌ \* ٣

الشيئة من اللون ما خالف معطبه كالغرة والتحكيل يقول افعال الناس من قبلك سود بالقياس  
الى فعلك وفعلك يتميز من افعالهم بغير الشيئة من لون الادام او تزوين افعالهم بفعلك تزوين  
الادهم بالغرة والتحكيل كقول الطاعق ، قَوْمٌ إِذَا أَسَوَّ الزَّمَانُ تَوَضَّعُوا ، فيه وغدير وهو  
منهم اَبْلَقُ \*

فَد

وقام منصرا بالليل وقال

\* مَضَى الْهَيْدُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَحْصَى \* وَرَوَّايَاكَ أَحَلَّ فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغُبُصِ \* ١

ويروى في الجفون ولكن يجب ان يقول ولقياك لان الرويا تستعمل في المنام خاصة قلته ذهب  
بالرويا الى الروية لانه كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرويا لله اوفياك الا فتنة للناس لا يرد  
رويا للمنام اما اراد روبا بالمفظة وقلته كان بالليل

\* عَلَى أَتْنَى طَوَيْتَ مِنْكَ بِنَعِيَةٍ \* شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِقَبْرِي عَلَى بَعْضِي \* ٢

يريد انصرف عنك مع أنك قللتني نعة يشهد بها بعضي على بعض اي من نظر الى استدلل  
بنعتك علي والمعنى ان القلب انك نعتك شهد الجلد بما عليه من الخلة

\* سَلَامٌ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ \* مُخَصَّصٌ بِهِ يَا خَيْرُ مَا فِي الْأَرْضِ \* ٣

قوله قال ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر للطر فقال

- ١ \* أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِي \* عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ \*
- ٢ \* تَشَقَّى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ \* وَتَرْشَفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّصَابِ \*

هذا البيت تفسير ما ذكره من العجائب يقول الأرض بسطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتمس ماءه كما تمس العلف ريق الحبوب

- ٣ \* وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشُّطْرَنْجِ قَتْلِي \* وَفِيكَ تَمَلُّي وَلَكَ انْتِمَالِي \*

الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فَعْلَلٍ كَجَرَدَحَلٍ وَقِرْطَعِبٍ يقال ما له قرطعبة اى شيء والجردحل من الابل الضخم وليس في كلام العرب فَعْلَلٌ وقيل انه معرب من سدرنج يعنى ان من اشتغل به ذهب غناؤه باطلا يقول إنما اتامل في محاسنك لا في الشطرنج وانتصب جالسا لاراك لا للعب

- ٤ \* سَلَّمَصِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَتْنِي \* مَغْيِبِي لِيَلَيَ وَعَدًا إِيَّانِي \*

فر وأخذ الشراب من ابي الطيب واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري

- ١ \* نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَتْنِي \* لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ \*
- ٢ \* وَذَا انْصَرَفْتُ لِي تَحَلَّى \* أَلَّا تَرَى أَيُّهَا الْأَمِيرُ \*

يقول الذي نلت منه بشربه نال متنى بتغيير اعصائى واأخذ من عقلتى فر تعجب عما تفعله الخمر وهذا كما قال الطائي ، وكأنت كمنسول الماني شربتها ، ولكنها أجلت وقد شربت عقلتى ، إذا أهدت نالتها بؤنهم توترت ، على صفحتها فر استغفلات من الرجل ، وكما قال ايضا ، أفيكم قَتَى حَتَّى فَيُخْبِرُنِي عَنِّي ، بما شربت مشروبة الراج من ذهني \*

فم وعرض عليه الصبحة في غد فقال

- ١ \* وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً \* تَهَيَّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَابَهُ \*

غلبة تغلب العقل والخرن وحركة الشوى كما قال الجعفرى ، من فهو تنسى الهموم وتبعث الشوى الذى قد صل في الأحشاء ،

- ٢ \* نَسِيَ مِنَ الْمَرْءِ تَلَابِيهَهُ \* وَلَكِنْ تَحْسِنُ أَخْلَاقَهُ \*

اراد بسوء الأتباع حركته للفرطة وقول الخنا والعريضة وحسن الخلق السامحة

❖ وَأَنْفُسُ مَا لَفَتِي لَيْدٌ \* وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْفِاقَهُ \* ٣

اعز ما للانسان عقله والعقل يكره اخراج العقل من نفسه

❖ وَقَدْ مِتُّ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَةٌ \* وَمَا يَشْتَهِي الْمَوْتُ مِنْ ذَاقَةٍ \* ٤

جعل غلبة السكم عقله كاللوت لَم قال ومن مات مرة لا يشتهي العود اليه ❖

وقال يصف لُعبة أَحَصِرَتُ الْجَلْسَ عَلَى صَوْرَةٍ جَارِيَةٍ

❖ وَجَارِيَةٍ شَعَرَهَا شَطْرَهَا \* مُحَكَّةٌ فَلَدٌ أَمْرَهَا \* ١

يعنى ان شعر رأسها طويل قد بلغ نصف بدنها حبكها اهل المجلس واطاعوها فيما تأمرهم لانها كانت تدور فلذا وقفت بحذاء واحد منهم شرب لهمها فلذذ عليهم

❖ تَدُورُ وَفِي يَدِهَا طَاقَةٌ \* قَصَمْنَهَا مَكْرَهَا شَبْرَهَا \* ٢

كانت قد وضعت في كفها طاقعة رجحان او نرجس كرها لانها لم تأخذها طوعا

❖ فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فَمَنْ جَهْلُهَا \* عَمَّا فَعَلْتَهُ بِنَا عَذْرُهَا \* ٣

اي ان اسكرتنا بوقوفها حذانا فجهلها ما فعلت عذرا لها لانها لا تعلم ما فعلت ❖

واذبرت فوقفت حذاء أُنَى الطَّيِّبِ فَقَالَ

❖ جَارِيَةٌ مَا لِحُسْنِهَا رَوْحُ \* بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِجُ \* ١

يعنى ان القلوب محبتها للطف صورتها والتباريح الشدائد

❖ فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا \* لِكُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبِهَا رِيحُ \* ٢

اي كل طيب يستفيد طبيب الرائحة منها لانها اطيب الاعياد ريحا

❖ سَأَلْتُوهُ الْإِنْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا \* وَخَمَعُ عَيْنِي فِي اخْتِدِ مَسْفُوحُ \* ٣

اي انما يبكي. كراهية الشرب ولكنه لا يمكنه مخالفة اشارتها ❖

واذبرت فوقفت حذاء بدر رافعة رجلاها فَقَالَ

❖ يَا لِمَا لَمَعَلَى وَمَعْدِنِ الْأَتَبِ \* سَيِّدِنَا وَابْنِ سَيِّدِ الْعَرَبِ \* ١

❖ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ \* وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبِ \* ٢

اي بكل مسألة معجزة الناس عن بيائها وللجواب فيها

❖ أَهْذِهِ قَلْبُكَ رَاقَصَةً \* أَمْ رَقَعْتَ رَجُلَهَا مِنَ التَّعَبِ \* ٣

صَبَّ يُقَالُ أَيْصَا فِيهَا

- ١ \* اِنَّ اَلْاَمِيْرَ اَدَامَ اَللهُ دَوْلَتَهُ \* لَفَاخِرُ كَسِيَتْ فُخْرًا بِهِ مُصَرٌّ
- يعنى اِنَّ اَلْعَرَبَ كُلَّهَا قَدْ لَبِسَتْ فُخْرًا بِهِ وَيُرْوَى كَسَبَتْ
- ٢ \* فِي اَنْشُرِبٍ جَارِيَةٍ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ \* مَا كُنْ وَالِدَهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ
- ٣ \* فَلَمَّتْ عَلَى قَرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابِيَتِهِ \* وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْكُلُ وَمَا تَكْتُرُ

صَحَّ وَأَدِيرَتْ فَسَقَطَتْ فَقَالَ بَدِيحًا

- ١ \* مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا \* وَلَا اَشْتَكْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا
- يقول فِي لَا تَنْقُلُ الْقَدَمَ فِي مَشِيئَتِهَا وَارَادَتِهَا يَعْنِي لَا قَصْدَ لَهَا وَلَا ارَادَةَ وَيُرْوَى فِي مَشِيئَةٍ تَصْغِيرُ

مَشِيئَةً

- ٢ \* لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا \* يَقْعُلُ أَصَالَهَا وَمَا عَزَا
- ٣ \* فَلَا تَكْلُمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا \* أَطْرِبُهَا لَنْ رَأَيْتُكِ مُبْقِيَهَا

تَوَاقُعُهَا وَقَوْعُهَا وَسَقُوطُهَا ☆

صَدَّ وَأَمْرٌ بِدَرٍّ يَرِيضُهَا وَرُفَعَتْ فَقَالَ

- ١ \* وَذَاتَ عَدَائِي لَا عَيْبَ فِيهَا \* سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَايِ
- ٢ \* إِذَا فَجَرَتْ فَعَنْ غِيَمٍ اجْتَنَبِ \* وَإِنْ زَلَّتْ فَعَنْ غِيَمٍ اِشْتَبَايِ
- ٣ \* أَمَرْتُ بَأَنْ تُشَالَ فَطَارَقَتْنَا \* وَمَا أَلَمْتُ بِحُلَاكَةِ الْفِرَاقِ

صَدَّ وَقَالَ لِيَدْرَ مَا مَجْلَكَ عَلَى احْصَارِ اللَّعْبَةِ فَقَالَ ارْدَتْ نَفَى الظُّفَةِ عَنْ أَجْبِكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ \* رَعَمْتُ أَنْكَ تَنْفَى الظَّنَّ مِنْ أُنْثَى \* وَأَنْتَ أَكْظَمُ أَهْلِ الْعَصَمِ مِقْدَارًا
- كَانَ الْمُنْتَنَى يُتِمُّ بَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ارْتِجَالِ الشَّعْرِ فَارَادَ بِدَرٍّ أَنْ يَنْفَى عَنْهُ هَذِهِ التَّهْمَةُ
- ٢ \* لَيْتِي أَنَا الذَّقِبُ الْمَعْرُوفُ مُخَبِّرٌ \* يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا

يَقُولُ أَنَا كَالذَّهَبِ الَّذِي يُخْضِبُ لِلنَّاسِ جَوْهَرَهُ بِالسَّبْكِ فَتَزِيدُ قِيَمَتَهُ عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ

السَّبْكِ ☆

صَوَّ فَقَالَ بِدَرٍّ بَلْ وَاللهُ لِلدِّينَارِ قَتْلُورٌ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ \* بِرَجَاءِ جَوْدِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ \* وَإِنْ تَعَالَى يَنْقُدُ الْعَمْرُ
- ٢ \* فُخْرَ الرُّجَالِ بَلَّنْ شَرِبْتَ بِهِ \* وَزَوَّرْتَ عَلَى مَنْ عَلَمَهَا الْخَمْرُ

٣ \* وَسَلِمْتُ مِنْهَا وَفِي تَسْكِينَا \* حَتَّى كَلَّكَ هَلَاكُ السُّكْرِ \*

٤ \* مَا يُرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ \* إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ \*

وقال يونس ابن الحسن علي بن احمد المرقى الخراساني

١ \* لَا اقْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامِرُ \* مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ \*

كان الوجه ان يقول لا اقتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وإنما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امرأة ولكنه اجازته بغير عطف لصورة الشعر وجعل من نكرة وجر مدرك او محارب لانهما وصف له كما يقال مررت بمن عاقل اى بانسان عاقل يقول لا تخز الا لمن لا يظلم بامتناعه عن الظلم بقوته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه

٢ \* لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَّضَ الْمَرَّةَ فِيهِ \* لَيْسَ قَبًا مَا عَلَى عِنْدَ الظَّلَامِ \*

يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر الانسان فيه لم يكن ذلك عزيمة وما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لان العازم اذا هم بما لم يقفه دون ادراكه شيء

٣ \* وَاحْتِمَالُ الْأَنْزَى وَرَوْبَةُ جَانِبَيْهِ غِذَاءٌ تَصُورِي بِهِ الْأَجْسَامُ \*

الصبر على الأنزى ورؤية من يحسن عليك الأنزى غذاء يجعل عليه البدن يعني يشق على الانسان ذلك حتى يودي إلى النحول والضمور

٤ \* نَزَلْ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ \* رَبِّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْجِمَامُ \*

يقول من عاش بذل فليس له عيش يغبط به ومن غبطه بذلك العيش فهو ذليل لان الموت في العز اخف من العيش في الذل

٥ \* كُلُّ جِلْمٍ أَلَى بَغِيرٍ اقْتِدَارٍ \* حُجَّةٌ لِاجْتِيَاءِ إِلَيْهَا اللَّئِمُ \*

يقول للعلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة للئيم يستعمل عجزهم عن مكافئة العدو حلما كما قال الآخر ' ان من الجلم نفا انت عارقه ' والجلم عن قدرة فصل على الكبر '

٦ \* مَنْ يَهَيِّئُ يَسْهَلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ \* مَا لِيَجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ \*

يقول اذا كان الانسان هيئا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة

٧ \* ضَاعَ ذَرْعًا بَلَّانَ أَصِيْفَ بِهِ ذَرْعٌ.....عَا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ \*

يقال ضاع ذراعاً بكذا إذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه فيقال ضاع ذراعاً بكذا كما يقال حُسِنَ وجهها يقول عجز الزمان عن أن يُدخل على أمرأ لا احتيله ولا أطيعه أي لست أصيبك بالزمان ذراعاً ولن كثرت ذنوبه وأساعده التي قرأ قال واستكـرمتني الكرام أي وجدوني كريها صبوراً على نوائب الزمان غير جروع يقال استكـرمت فأقبط أي وجدت كريها قتمسك به

٨ \* وَاقِفًا تَحْتَ أَخْمَصِي قَدَرِ نَفْسِي \* وَاقِفًا تَحْتَ أَخْمَصِي الْأَنَامِ \*

يقول إذا علوت الأنام ووقفوا تحت أخمصى كنت في تلك الحال واقفاً تحت أخمصى حتى أي لم أبلغ ما بلغته حتى ولن كنت فوق جميع الأنام

٩ \* أَقْرَارًا أَلَدَ فَوْقَ شَرَارٍ \* وَمَرَامًا أَبْغَى وَكُلْمَى يُرَامُ \*

يقول لا أستلذّ القرار فوق شرار أي لا أصبر على مقلصة الذلّ ولا أبغى مطلباً ما دمر ظلمي يرَام ويطلب كقوله قال لا أبغى مراماً دون دفع الصبر عن نفسي وهو قوله

١٠ \* دُونَ لَنْ يَشْرَقَ الْحِجَازُ وَجَدُّ \* وَالْعِرَاقُ بِلَقْنَا وَالنَّسْرُ \*

أي قبل أن تُعَصَّ وتضيق هذه البلاد بالرماح أي أملاًها بالخيول والشاهم أما تزداد فيها الكلف عند النسبة إليها فيجذف التشديد من ياء النسبة وتجعل الألف بدلاً من التشديد كما يقال عني وعيان

١١ \* شَرِقَ الْحِجْرُ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا.....رَ عَلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ الْقِفْلُ \*

١٢ \* الْأَكْبَبُ الْمُهْدَبُ الْأَصْبَدُ الضَّر.....بُ الذِّكْيُ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهَلْبُ \*

١٣ \* وَالَّذِي رَبِّبْتُ نَعْرَهُ مِنْ أَسَارِ.....ةٍ وَمِنْ حَاسِدِي يَنْجِيهِ الْغَمْلُ \*

ربب الزمان صروقه ونوائبه يعني أنه أسر ربيب الدهم وحبسه عن الناس

١٤ \* يَتَدَاوَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْلَالِ جَوْذَا كُنَّ هَالَا سَقْلُ \*

يقول كأن المال سقام وكثرت الاكلال يرد ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالاقلال أي يبدله ليصير مقللاً فيصير لذلك دواء له من الداء الذي هو الاكثار

١٥ \* حَسَنٌ فِي عُمُومِ أَعْدَائِهِ أَقْسَبُجٍ مِنْ ضَعِيفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ \*

يقول هو حسنٌ وقد اُفلامَ ثَرَّ قال في عيون اعدائِهِ أَقْبَعُ من ضيفِهِ في عين ائِمالِ الرأى لآتِهِ يَنْصَحُ  
ابله للأضيافِ فهي تَكْرِهَهُمْ كما قال الآخرُ يصف الضيفَ ، حَبِيبٌ الى كَلْبٍ الكَرِيمِ مُنَاخِدٌ ،  
، بَغِيضٌ الى الكَلِماءِ والكَلْبِ أَبْصَرُ ، وقوله في عيون اعدائِهِ طرف للقبِيحِ لا للحسنِ وقدمه عليه  
كما تقول في الدارِ زيد

١١ \* لَوْحَمِي سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَلِمٌ \* لَحَمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ  
يقول لو كان سيِّدَ محمياً من الموت لحماكَ وحفظكَ منه اِجْلَالُ الناسِ اِيَّاكَ واعظامهم اى انهم  
يقدِّرونكَ بنفوسهم من الموت لو قُبِلَ الغدَاءُ فكنت لا تموت وقال ابنِ دُوسْتٍ لآتَهُم يهابونكَ فلا  
يُقدِّمون عليك وليس المعنى في اِجْلَالِ الناسِ اِيَّاهُ ما ذكره لآتِهِ ليس كُلُّ الموتِ القتلِ حتَّى  
يصحَّ ما ذكر

١٢ \* عَوَارِ لَوَائِعُ دِينِهَا الْجِلْدُ وَلَكِنَّ زِينَتَهَا الْإِحْرَامُ \*  
اى وسيوف عوار من العُودِ دينها استئصال قتل النفوس ولكن زِينَتُها زي محرم لان المحرم عارٍ  
من الثياب

١٣ \* كُنْتُ فِي مُحَايِفِ الْمَاجِدِ بِسْمِ \* ثَرَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسٍ السَّلَامُ \*  
من قال بسمِ اجزى الباء كـبعض حروفها لطول محبتِها الاسم كما انشدته القرأه ، فلا والله لا  
يُلْقَى لِمَا فِي ، ولا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاهُ ، وانشد الآخر ، وَكَاتِبٌ قَطَطٌ أَقْلَامًا ، وَحَطَّ بِسْمًا  
أَلْفًا ولأما ، ومن قال بسمِ خفصه بالباء وأراد بسمِ الله وهذا قبيحٌ جدًّا ان يُجعل ما ليس  
من نفس الكلمة كالجِزء منه وقوله وبعد قيس من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين  
ومثله كثيرٌ ومن نصب قيسَ ذهب الى القبيلة فلم يَصْرِفْها للتعريف والتأنيث ومعنى البيت ان  
غير قيس لا يسمَّى عند التسمية اهل المجد فيكتب بسمِ الله ثَرَّ اسم هذه القبيلة ثَرَّ يكتب  
السلام الذى يكتب في اواخر الكتب

١٤ \* إِذَا مَرَّةً بَنُ عَوْفٍ بَنُ سَعْدٍ \* جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ \*  
جمرات العرب بنو عيس وبنو صَيْفَةَ وبنو نُجَيْيَارٍ سَمَوْا جمرات لشوكتهم وشدة حمهم وما احسن ما  
فعل هذه القبيلة الملقبة بالجُمرة على سائر الجمرات جعلها لا تشتهيها النعام لآنها قبيلة ذات  
بأس وشدة لا ذات جمر في الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات اللهب والنعام تشتهى جمره  
النار لغوطة برودة في طبعها



٢٠ \* لَيْلَهَا ضُجُّهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْـبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَّ \* \*

يعنى أنهم مصاييف بالليل والنهار فليلها كالصبح لصوء النار لئلا اقدوها للضيغان ونهارهم كالليل من الدخان وقوله تَمَّ أتى به لتمام الغافية فقط وتر المعنى دونه ومعناه تَمَّ فى الطول

٢١ \* هَمَّرَ بَلَقَتَكُمْ رُتَبَاتٍ \* قَصَرَتْ عَنْ بُلُوعِهَا الْأَوَّاهُ \* \*

٢٢ \* وَنُفُوسٌ إِذَا انْتَبَرَتْ لِقَتَالٍ \* تَفَدَّتْ قَبْلَ يَنْفُذِ الْأَقْدَامِ \* \*

الانتبراء التعرض للنشء والمعنى أنها تقبل مقدمة فتنفذ والاقدام باقى بحاله لأنها لم تتأخر فنفاذاها قبل نفاذ اقدمائها ويجوز أن يكون المعنى أنهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باقى ويجوز ايضا أن يريد أنهم مجسمون من الاقدام فاذا فنيت الروح فالجسم الباقى هو الاقدام

٢٣ \* وَقُلُوبٌ مَوْطَنَاتٌ عَلَى الرُّوسِ... كَلَّنَ اقْحَامَهَا اسْتِسْلَامُ \* \*

الموطنات المستكنات واراد بالروح الحارب لا الفرع والاقحام الدخول فى الحارب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كَلَّنَ دخولهم فى الحارب طلباً للسلم لاسترسالهم وانسباطهم

٢٤ \* قَابِدُو كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِضَانٍ \* قَدْ يَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَمُ \* \*

٢٥ \* يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُسِ كَمَا مَسَّرَ بِتَاعَاتٍ نَطْفَةِ التَّمْتَامِ \* \*

التتمت الذى يتردد لسأله بالتاء يعنى أن خيلهم تعثر برؤس القتلى من الاعداء كما يعثر التتمت بالتاء ويقال تَمَّ وَتَمَّ

٢٦ \* طَالَ غِشْيَانُكَ الْكَرَامَةَ حَتَّى \* قَالَ فِيكَ الَّذِى أَقُولُ الْحَسَامُ \* \*

يقول طال امتيانك الحروب حتى أن السيف يشهد بما أقوله بانفلاذه فيحصل ذلك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح والشجاعة

٢٧ \* وَكَفَتْكَ الصَّغَائِرُ النَّاسَ حَتَّى \* قَدْ كَفَتْكَ الصَّغَائِرُ الْأَقْلَامُ \* \*

قال ابن جتنى اى استغنييت بسيوفك عن نمرة الناس لك وليس للمعنى على ما ذكر يقول عاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم تحتج الى قتالهم ثم صرت الى ان كفتك الأقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنييت عنهم ولم تحتج اليهم وهذا ايضا ضعيف لأن السيوف تحتاج الى من يحملها لحصل

له الهيبة وفي مجربها لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا ومن روى البأس اراد كفتك سيوفك  
المجرب فتكون هذه الرواية تأكيداً للمعنى الذى ذكرنا

٢٨ \* وَكَفَّتَكَ التَّجَارِبُ الْفَتَى حَتَّى \* قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامُ \*  
التجارب جمع التجربة وفي التجريب يقول قد جربت الأمور وعرفت بها حتى لا تحتاج الى التفكر  
فيها فَرَصَتْ مَلْهَمًا يُلْهِمُكَ اللَّهُ الصَّوَابَ حَتَّى كَفَاكَ الْإِلَهَامُ اللَّهُ تَعَالَى التَّجَارِبُ

٣٩ \* فَرِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَتْحِ يَقْتُلُ مُجْبِلٌ لَا يُلَامُ \*  
يقول من اشترى نفاسة ما يكتسبه من الفخر بكونه قرنا لك بأن تعجل قتله لم يلزم على ذلك  
لانك وإن قتلته فقد استحققت الفخر بأن يقال قدروا على مبارزته

٣٨ \* نَابِلٌ مِنْكَ نَظَرًا سَلَفَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لَفَقْرُهُ إِنْعَامُ \*  
اى لما كان فقره سبب نظره اليك بقصده اياك كان فقره منها عليه يعنى لو لم يندل غير النظر  
اليك للان لفقره انعام عليه

٣١ \* خَيْرٌ أَصْلَانَا الرُّؤْسُ وَلَكِنْ \* فَصَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْاَقْدَامُ \*  
يقول خير اعضاء الانسان الرأس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن  
الاقدام صارت افضل منها بقصدها اياك وهذا كما قال ايضا ، وَإِنَّ الْغِيْلَةَ لِلَّهِ حَوْلُهُ ، لَتَحْسُدُ  
اَقْدَامُهَا الرُّؤْسُ ،

٣٢ \* قَدْ لَمْ يَرَى أَقْصَرُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ اِرْدَحَامُ وَلِلْعَطَايَا اِرْدَحَامُ \*  
يقول لَمَّا اَتَاكَ حِينَ اِرْدَحَمْتَ عَلَيْكَ الْوَفْدَ وَاِرْدَحَمْتَ عَلَيْهِمْ عَطَايَاكَ

٣٣ \* خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِيَ.....خَذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْاَقْوَمُ \*  
ذكر علته تأخره عنه وفي خوفه ان يوحذ فى جملة ما كان يهابها وهذا اغرائى فى وصف كثرة  
عطاياه حتى خاف شامره وزائره ان يوحذ فيما يوحذ عنه من الهيبة وهذا كقول الجعترى  
، وَنَ لَوْ تَرَى فِى مِلْكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا ، فَرَّوْا عَائِدَ مِنْ مُرْجِيهِ مُقْتَرٍ ،

٣٤ \* وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ اَزْرُكْ عَلَى الْقَرْصِ.....بِ عَلَى الْبُعْدِ يَعْرِفُ الْإِلَهَامُ \*  
يقول من اصلبه الرشد لم ازرك وانا على القرب منك لان حق الزيلة اما يعرف اذا كان من  
بعد قال ابو الطيب كنت بالقرص منه ولم ازره فلما بعدت عنه زرتُه

٣٥ \* وَمَنْ اَلْخَيْرُ بَطَلُو سَيِّئِكَ عَنِي \* اَسْرَعَ السَّاحِبِ فِى الْمَسِيرِ الْجِهَانُ \*  
٣٣

البطو اسم من الابداء وهو التأخر يقول تأخر عطاك عتي يدل على كثرتة نالسيحاب انما يسرع منها ما كلن جيبا لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشى

٣٩ \* قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ يَنْظِمُ \* وَكُنْهَا أَتَىٰ بِغِيكِ كَلَامُ \*

يقول للممدوح قل وتكلم فلان الجواهر المشهور يمتنى ان يكون كلاما لك لحسن نطقك وانتظام كلماتك

٣٧ \* عَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَسَّاهُمَا لَمْ تَحْزَ بِكَ الْأَلَامُ \*

يقول الدهر بهابك فلو نسيته عن المرور بك لم ير اي لو امرت الدهر ان يقف ليوقف

٣٨ \* حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنِ الْخَفِيفِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ الْأَثَمُ \*

يقول لكايك الله اي هو الذي يكفيك كل شر وعائلة وانت مع الحق لا تصل عنه ولا يهتدى اليك الاثر لانك لا تألي ما تأمر فيه

٣٩ \* لِمَ تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ \*

يعنى انه يقدم على المهلك وكل شيء ولا يتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من ذنبة او شيء حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك وروى اما بالاستفهام وهو رواية ابن جني وقال في تفسيره يقول لافراطك في توقى الدنيا صار كانه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه والمعنى انه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا فكانه لم يحرم عليه شيء والاول املح

٤٠ \* لِمَ حَبِيبٌ لَا عُدْرَ فِي اللَّوْرِ فِيهِ \* لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَىٰ لَوَامُ \*

يقول لم حبيب يستحق المواصلة بتمتع حسنه ولا تلام لو واصلته وتفاك يمنعك عنه حتى كان التقوى لوام يلومونك في وصله يصفه بتقوى الله وخشيته ثم أكد هذا فقال

٤١ \* رَفَعْتَ قَدْرَكَ التَّرَافَةُ عَنْهُ \* وَتَوَتَّ قَلْبُكَ الْمَسَايِ الْجِسْمُ \*

يقول نزاهتك وتباعدك عن الآله رفعت قدرك رفعت مواصلته وصرفت قلبك عنه الأمور اعظيمة الله تسقى فيها

٤٢ \* إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا \* لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَمُ \*

هذه الهذيان والأحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى في الحديث ان من الشعر لحكمة اي حكمة والبيت مأخوذ من هذا الحديث

\* مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْلَقَةَ وَالْقَسْطُ مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ \* ٢٣

هذا البيت تفسير لما قبله ☆

صم

وقل ايضا واراد الارتفاع

\* لَا تَنْكِرَنَّ رَحِيلَ عَنْكَ فِي عَجَلٍ \* فَلَنَمِي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَلِرٍ \* ١

\* وَرَمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجَّتَهُ \* يَوْمَ الْوَفَى غَيْرَ قَالِ خَشْيَةَ الْعَارِ \* ٢

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان روجه يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روجه من غير بغض للروح كذلك انا افارقه تارها لذلك مصطرا

\* وَقَدْ مُنِيتُ حَسَادَ أَحَارِبِهِمْ \* فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي \* ٣

يقول انا مبتلى بحساد اعدائهم فلتصرفي عليهم بحجرك يعني لاقتلهم عليهم ما وهبت لي ☆

صظ

وقال يصف سيرة في البؤادى وهجا فيها ابن كروى الاعور

\* عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ \* سَكَنَ جَوَاحِي بَدَلِ الْخُدُورِ \* ١

قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشيء والمعنى من يعذرك ان ارتفعت به وأساءت اليه فقد استحق ذلك ويبريد بالأمور العذارى هما لم يُسَبِّحَ اليها او خطوبا عظيمة لا عهد عندها يقول هذه الأمور أخذت اضلاعى وقلبي مسكنا كما تسكن العذارى خدودهن

\* وَهَيْبَتُهُمْ هَيْبَاتُ عَصِي \* عَنِ الْأَسْبَابِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ \* ٢

الهيجات جمع الهيجاه وهى الحرب اى من حروب تبتسم فبواتها عن يريف السيوف لا عن الثغور

\* رَكِبْتُ مَشْمَرًا قَدَمِي إِلَيْهَا \* وَلَوْلَا عَذَابِي قَلَبَ الصُّغُورِ \* ٣

مشمرا رافعا ذيل للسرعة والعذابم القوي من الابل والناقة عذافرة والصغور جمع صغر وهو للجلل والنسع يقول قصدتها راجلا وزاكبا ولما تقلقت الصغور لشدة السير والهزال

\* أَوَانَا فِي يُيُوتِ الْبُدُورِ رَحْلِي \* وَابْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ \* ٤

الآونة جمع أولي مثل زمان وأزمنة يقول ارتحلنا أكثر من نزول لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال آونة

\* لَقَرَوْهُ لِلرِّمَاحِ الصُّمْرِ تَحْرَى \* وَأَنْصَبُ حَرٍّ وَجْهِي لِلْهَجِيمِ \* ٥

\* وَأَسْرَى فِي ظُلَامِ اللَّيْلِ وَحْدَى \* كَلَّيْتُ مِنْهُ فِي قَمِي مُنِي \* ٦

يقول كاتى فى الظلام فى قمر لمعرفى بالطريق والهدى فيها

٧ \* قَدْ فى حَاجَةٍ لَمْ أَقْصِ مِنْهَا \* على قَعَى بها شَرَوَى نَقِيرِ \*

النقيم النُقيرة تكون فى دهر القواة يصرب مثلاً للشئ الخفير شروى الشئ مثله ومعنى قل فيه  
اى أكثر القول وقل ما شئت فان فيه مقالات يذلم كثرة تعبها وقلة نيله يقول كمر من حاجة  
تعبت فيها او شغفت بها فَر لم اقص منها شيئاً قليلاً ولم يفسر أحد معنى قل فهنا

٨ \* وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ \* وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ \*

اى وقل ما شئت فى نفس معنى نفسه لا تجيب الى أمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار فى  
النظر على نظير لى

٩ \* وَكَيْفَ لَا تُنَارِعُ مَنْ أَلْتَى \* يُنَارِعُنِي سَوَى شَرِّى وَخَيْرِى \*

يعنى وكف جواب لا تمسك الاشياء ولا تنازع للنازع فى غير الشرف والكرم يعنى انه يجود  
بنلال وكل سىء سوى الشرف

١٠ \* وَقَلَّتْ نَاصِرٍ جَوَازِيَتْ عَنَى \* بَشَرٍ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ \*

اى وقل فى قلته من ينصرنى على ما اطلبه فَر خاطب الدهر قال جوازيت عنى بدهر شر منك  
اى ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاك بك واثت شر الدهور

١١ \* عَذَوَى لُ شَى فَيْكَ حَتَّى \* لَخِلْتُ الْأَكْمَرَ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ \*

قال ابن جنى هذا يحتمل أمرين أحدهما ان يريد ان الأكرم تنبوه ولا تظنن فكلن ذلك  
لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقاسى فيها من الحر فكانها موهرة  
الصدر من قوة حرارتها قال ابن فورجة اما المعنى الاول فيقال لَر يريد ان يستقر فى الأكرم  
فتنبوه به وبسما يختار لداره ومقامه واما المعنى الآخر فيقال كيف خص الأكرم بشدة الحر  
والمكان الصاحي للشمس اولى ان يكون احراً والأكمة ظل وهو ابرد من المكان الذى لا ظل  
فيه وهذا ايضا خطأ والذى يعنى ابو الطيب انه كل شئ يعلايه حتى خشى ان يكون الأكمة  
الله فى شخص بلا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك لما يقول الرجل  
الخائف اخاف الجدار واخاف كل شخص ملال وان لم يكن ظهر من الخائط ما يستريب به  
وانما يريد بذلك المبالغة فى الخوف

١٢ \* فَلَوْ أَنَّنِي حَسِنْتُ عَلَى نَفِيسٍ \* لَخِلْتُ بِهِ لَيْلَةَ الْعَجَبِ الْعَثُورِ \*

يقول لو حسدنى الأعداء على شيء نفيس يرغب فيه لتركته لما أنا فيه من الجَدِّ العائز ويزوى  
لذى الجَدِّ لى لجئت به لآخر الناس

• وَلِكِنِّي حَسِدْتُ عَلَى حَيَوِيَّ • وَمَا خَيْرُ الْحَيَوَةِ بِلَا سُورٍ \* ١٣  
كنى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا خلت عن السرور لم تكن حياة والمعنى أنهم حسدوني  
على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا أرادوا ذلك فكأنهم قد أرادوا موتي لأن  
حيوة المحزون لا خير فيها هذا ما يغسر به البيت وليس بظاهر واطهر من هذا أنه ذكر في  
البيت قبله أنه لو حسد على نفيس لجاد به قرأنا أما أحسد على حيوتي وهي حياة بلا  
سرور يدل على هذا قوله ما خير الحياة بلا سرور أي فلا خير في حيوتي لأنها بغير سرور ولو  
كان فيها خير وسرور لجئت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة  
كاشية الأذى لجاد به على الحسد للنجاة من شره وحسده قرأنا أنها خالية من السرور فلا  
يرغب فيها راغب

• فِيهَا أَنْزَلَ كُرْسِيَّ يَصِفُ أَعْمَى • وَإِنْ تَفَقَّهَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ \* ١٤  
هذا الأمر كان يعاديه لذلك سماه نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى أن فخرت ببصرك فأنت  
ذو بصير واحد

• تَعْلَيْنَا لَمَّا غِيْرُ لَكِنْ • وَتُبَغِّضُنَا لَمَّا غِيْرُ عَوْرٍ \* ١٥  
يقول تعلينا لما بيننا من الصلابة لأنك الآن وأنا فصيح وأنت أعور وأنا بصير

• فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَهْجَا فَعَجْنَا • وَلَكِنْ صَاحَى قِطْرٌ عَنِ مَسِيرِ \* ١٦  
يقول لحسبك لا مجال للشعر فيك لأن الهجاء يرتفع عن قدرك والفتر يصيف مقداره عن المسير  
فيه كذلك أنت ليس لك عرض يهجي كما قال ، بما أهجوك لا أدري ، يسأل فيك لا يجرى ،  
إذا فكرت في عرضك أشققت على شعري ،

وقال يدمج محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضي الحمصيني  
• أَطْعِمِ النَّاسَ لَأَعْرَاسَ لِيذَا الزَّوْنِ • يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَافَهُ مِنَ الْفِظَنِ \* ١٧

يقول الاغصان كالاعراس للزمان يومهم بنوائبه ويقصدون بالمخن وإنما يخلو من احزن من كان  
خاليا من البطنة والبصيرة يعني أن الزمان أما يقصد بشرة الاغصان كما قال ذو الاصابع ، أطاف

بنا رَبُّبُ الزَّمانِ قَداسَنَا ، لَه طائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ ، وَقَالَ الْجَحَرِيُّ ، أَمَّ تَرِ لِلنَّوائِبِ دَيْفِ  
تَسْمُو ، اِلَى أَهْلِ النَّوائِبِ وَالْفُصُولِ ،

٢ \* وَإِنَّمَا حُصِّنَ فِي جَبَلِ سَوَاسِيَةِ \* شَمَّ عَلَى الْخَمْرِ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ \*

الجبيل الضرب من الناس وسواسية متساوون في الشر ولا يقال في الخمر

٣ \* حَوْلَ بَكْدٍ مَكَانٍ مِنْهُمْ خِلَافٌ \* لَخَطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِيهَا عَيْنِ \*

خلق جمع خِلَافَةٌ وهى الصورة ويروى خَلَفَ جمع خَلَقَ من الناس والمعنى أَن مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا  
عَنِ مَنْ يَعْقِلُ وهؤلاء كالبهائم وإذا استفهمت عنهم قل ما أنتم ولا تقل من أنتم

٤ \* لَا أَقْتَرَى بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ \* وَلَا أَمُرُّ خَلِيفَ غَيْمٍ مُصْطَفِيٍّ \*

تقول قزوت البلاد واستقريتها واقتريتها إذا تَتَبَّعْتَهَا تَخْرُجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمُصْطَفِيٍّ لَوْ صُغِّنَ  
وَحَقَّقَ يَقُولُ لَا أَسْلَمُ إِلَّا عَلَى خَطَرٍ وَخَوْفٍ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْخَسَادِ وَالْإِعْدَاءِ وَلَا أَمُرُّ بِأَحَدٍ لَا  
يَكُونُ لَهُ عَلَى حَقِّدٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَهْلٌ أَعْدَاءٌ لِدُرَى الْفَصْلِ وَالْعِلْمِ فَلَجَهْلُهُمْ وَفَضْلِي يَعَادُونَنِي

٥ \* وَلَا أَطْعِمُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا \* إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مَنْ وَكَّنَ \*

يقول لا أخاطب أحدا من ملوكهم إِلَّا وَهُوَ يَسْتَحَقُّ الْقَتْلَ كَالصَّغَرِ الَّذِي يَسْتَحَقُّ أَنْ يَكْسَرَ  
وَيُفْصَلَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى خِلَقَةِ الْإِنْسَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرْبُ الرَّأْسِ  
دَلِيلًا عَلَى الْإِنْلَالِ يَقُولُ هُوَ أَحَقُّ بِالْإِنْلَالِ مِنَ الْوِثَنِ وَأَمَّا حَضُّ الْوِثَنِ لِأَنَّهُ إِرَادَةُ صَوْرَةٍ لَا  
مَعْنَى وَرَأَاهُ كَالْوِثَنِ الَّذِي يُقْتَنَ بِهِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَهُ وَهُوَ مِثَالٌ لَا مَعْنَى وَرَأَاهُ

٦ \* إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَفُهُمْ \* حَتَّى أَعْنِفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأُنَى \*

يقول أجعل لهم عذرا فيما ألومهم به من الغفلة واللوم حتى أعود على نفسي باللوم وأقصر في  
لومهم وعذرهم أنهم جهال والجاهل لا يلام على ترك المكابر والرغبة عن المعالي وقد ذكر  
هذا فقال

٧ \* فَكَّرَ الْجَهْلِيَّ بَلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ \* فَكَّرَ الْحِمَارَ بَلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ \*

أَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ثُمَّ يَتَلَوَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلِذَا لَمْ يَكُنْ  
عَقْلًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى آدَبٍ كَالْحِمَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى الرِّسَنِ

٨ \* وَمُنْذِقِينَ خَبَرَاتٍ حَبِيبَتُهُمْ \* عَارِضِينَ مِنْ حُلُلٍ كَالسَّيْنِ مِنْ كَرْنِ \*

يريد الصعاليك الذين يجلسون على الدعاء بالفاقة لِقَدْ لَا ذَنْبَ فِيهَا وَمَنْ قِيلَ لِلْفَقِيرِ سَبْرُوتَ

- ٩ \* خَرَابٌ بِلَايَةٍ عَرَّتْنِي بَطُونُهُمْ \* مَكْنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَانٌ بِلَا تَمَنٍ \*
- الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خالصته ثم سمي به كل لص والمكن بيض الصب يقول في سرى فلاه وليس لهم زان الا بيض الصب يأخذونه بلا تمن
- ١٠ \* يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي \* وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطَّنْيِ \*
- يسألونني عن خبري فلا اخبرهم ولا تحطى سهم هتهم اتى انا المتننى الذي سمعوا ذكره كئنى اكتم خبري عنهم خوفا من غائلتهم
- ١١ \* وَخَلَّةٌ فِي جَالِسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا \* كَيْمَا نَرَى أَتْنَا مِثْلَانِ فِي الْوَقَى \*
- يقول رب خصلة في جليس لي استقبله مثلها من نفسي اى اخلف مثلها كى يظننى مثله فى ضعف الراى كما قال الآخر ، أحلمقه حتى يقلل ساجيته ، ولو كان ذا عقل لكنت أهله ، واتما يفعل ذلك لكى يستي نفسه وفصله فلا يحسد ويؤكد هذا قوله
- ١٢ \* وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيفٍ خَفَتْ أَعْرَبُهَا \* فَيَهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ \*
- أصل معنى اللحن العدول عن الظاهر اما خطأ وإما الغاها وفطنة ويسمى الفطن لحنا ومنه الحديث ولعد بعصكم ان يكون الحن بحجته اى افطن لها يقول رب كلام اردت تركه الاعراب فيه لئلا يهتدى الى ولا يطلع على اتنى المتننى فلم اقدر على ذلك يعنى انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يخالفها الى الخطأ
- ١٣ \* قَدْ قَوَّنَ الصَّبْرَ عِنْدِي كُلَّ نَارِلَةٍ \* وَلَيْتَ الْعِزُّ حَذَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ \*
- يقول صبرى جعل كل حادثة تنزل في سهلة فينة وعزى ألان لي للمركب الحشن يعنى لا اشتكى النوازل بل اصبر عليها ولا استخشن الخطوب الصعبة لقوة عزى اذا عزمت
- ١٤ \* كَمْ تَخْلَصَ وَعَلَى فِي خَوْصٍ مَهْلَكَةٍ \* وَتَلَّةٌ قُوتَتْ بِالْعَمْرِ فِي الْجَبَنِ \*
- يقول كم خلاص وعلو لمن خلاص المهالك وكم من قتل مع الدمة للعبان يعنى كثيرا ما يتخلص خلص المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل للبيان مذموما
- ١٥ \* لَا يُخَيِّجُنْ مُضْمِيْمًا حُسْنَ بَرْتِهِ \* وَقَدْ تَرَوُ نَخِيْمًا جَوْدَةَ الْكَفَنِ \*
- المضيم المظلوم والبرة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم ان يحجب بحسن لباسه فان البيت لا يحجب بحسن كفته شبه المظلوم الذى لا يدفع الظلم عن نفسه بالبيت وجعل ثوبه كالكنف



٢٠ \* إِلَهَ حَالٍ أَرْجِيهَا وَخُخِلْنِي \* وَأَقْتَصِي كَوْنَهَا ذَهْرِي فَيَنْظِلْنِي \*

يقال عند التعجب من الشيء لله هو والمعنى ههنا أن القادر على تمكينى من هذه الحال لله أرجو بلوغها وهى تخلفنى أى لا تصل لى ولا تُنجز عِدَّتْ وأَسْأَلُ ذَهْرِي كَوْنَهَا وهو يظننى هو الله تعالى

٢١ \* مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا تَكَلَّمْتُ لَهُمْ \* فَصَانَدًا مِنْ إِنْكَارِ الْخِيَلِ وَالْجُنُصِ \*

مدح قوما بخلاء لا يستحقون المدح ليقول أن عشت غزوتهم بخيل أنك وذكور والحصن جمع حصان وهو الفصل من الخيل وجعلها كالقصاد للمؤفة بدل القصاد لله ألفها فى مدحهم

٢٢ \* تَحْتَ الْحِجَابِ قَوَائِمُهَا مُضْمَرَةٌ \* إِذَا تَوَشَّعَتْ لَمْ يَدْخُلْ فِي أُلْسِنِ \*

يقول قوائى هذه القصاد خيل مضمره تحت الحجاب وليس بمأ ينشد فيدخل الأكلن

٢٣ \* فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ \* وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ \*

مدفوع حال له وكذلك مغرور أى لست ممن يعتصر فى الحرب بالأنبية والجندر وروى ابن جتنى مدفوعاً أى يُرْفَعُ إلى الجدر فحارب عليها أى لا أصالح ألا على بذل الرضا والدخن الفساد والعداوة فى القلب ومنه الحديث فُذِنْتُ عَلَى دَخَنِ والمعنى لا أصالح أعدائى إذا غرروى ونالظونى

٢٤ \* نَحْيِمُ الْجَمْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُ \* حَرُّ الْهَوَاجِ فِي صَبَرٍ مِنَ الْقِتَنِ \*

يقول انا نحيم الجمع بالبيداء يعنى عسكره قد نصبوا الخيل بالصحراء يذبيهم حر الهواج فى قتن صبر شديدة او قتن لا يهتدى فيها كالخية الصماء لله لا تحيب الرأى

٢٥ \* أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَوَّلَى بِلَادًا مَكْرَاهَهُمْ \* عَلَى الْقَضِيَّةِ عِنْدَ الْقَرَضِ وَالسَّنَنِ \*

يقول الكرام الذين هلكوا ورثوه مكرامهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالفريضة وعند ما لا يلزمه كالسنة

٢٦ \* فُهْنٌ فِي الْحَاجَةِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ \* لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنَنِ \*

يقول للكرام فى حجرة يربّيها وكلما عرضت له اليتام بدأ باستعمال الجند فى عليهم واحسن اليهم وإنما ذكر اليتامى لأنه مدح قاصيا والقضاة يتكفلون أمر اليتام واطال ابن فورجة اللام فى معنى البيتين وذلك أنه قال يعنى أن المكارم قَدَرٌ رغبوها وكان لها من الكرام أباء فلما هلكوا اكفلوها هذا الممدوح لأنه قاص والقضاة تكفل اليتامى فجعلوه كفيلها فهو يربّيها مع

سائر الائتلاف غير أنه يُؤمّر المكارم بحسن التربية على سائر الائتلاف وهذا معنى قوله كلما عرضت له البيتلى بدا بالجد والنس اراد بدا بالكارم فظهر الجود والنس مقابلتهما لاتها في معناها هذا لئلا وهو تكلف من له يعرف المعنى

\* قاص اذا التبتس الأمران عن له \* رأى يخلص بين الله واللبس \* ٣٣  
يقول اذا اختلط الأمران فشتبها ظهر له رأى يفصل بين ما لا يكن الفصل بينهما وهو الماء واللبس

\* غصُ الشبَاب بعيدٌ فحجرٌ كَيْلَتِهِ \* مجانبُ العينِ للفحشاءِ والوسى \* ٣٤  
في بعيد حجر ليلته وجهان احدهما انه يسهم فيما يكسبه العلم والدين وليس ممن يقصر ليلته بالذات والثاني انه اراد بالفاجر يياص الشيب وبالليل سواد الشيب والمعنى ان يياص الشيب بعيد منه لانه شاب طرأ الشيب فوله مجانب العين للفحشاء والوسى اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النور ايضا لطول سهره

\* شرايةُ النشعِ لا البري يَطْلُبُهُ \* وطَعْمُهُ لِيُغْلِمَ الْجِسْمَ لا السِّمَى \* ٣٥  
النشع الشرب القليل ومنه قول ذى الرمة ، وقد نَشَعْنَ فلا رى ولا هيم ، والطعم الطعام يقول يشرب ويطعم القدر الذى يقيم به جسمه ليس يشرب الرق ولا يأكل اللحم  
\* القائلُ الصديقُ فيه ما يَصْرُ به \* والواحدُ الحالتينِ السِّمَى والعَلَى \* ٣٦  
اى يقول الحق والصدق وان كان فيه ضرر عليه ولا يصم خلاف ما يظهر رآه  
\* الفاضلُ الحَكَمُ عَى الْأَوَّلُونَ به \* والنُّظْمُ الحَقُّ للسامى على الذهى \* ٣٧  
يقول عيسى بالأمر اذا عجز عنه والسامى الغافل والذهن الفطن الذكى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الحضم الغافل من الحضم الذكى

\* أفعاله نَسَبٌ لو لم يَقُلْ مَعَهَا \* جَدَى الحَصِيبُ عَرَفْنَا العِرْقَ بالقُصَى \* ٣٨  
اى يعرف انه من ولد الحصيب ما ظهر من افعاله حتى لو لم ينتسب اليه عرفنا لئلا كما يستدل بالقص على الأصل والمعنى من قول بعضهم ، وإن جَهَلْتَ من أمِّهِ أَعْرَاقَهُ ، وأمرُهُ فأنظر الى ما يصنع ، ومثله قول الطائى ، فُرُوعٌ لا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا ، شَهَدْتَ بِهَا على طيب الأرواح ،

\* العارِضُ الْهَيْتِ ابْنُ العارِضِ الْهَيْتِ ابْنُ العارِضِ الْهَيْتِ ابْنُ العارِضِ الْهَيْتِ \* ٣٩

العارض السحاب يعرض في جانب الهواء والهن الثير الصب مثل الهطل يقول عواين آباء  
اجواد كالسحاب

٣٠ \* قد صيرت أول الدنيا وآخرها \* آباء من مغار العلم في قرن \*

المغار الجبل الشديد القتل والقرن الجبل قال ابن جني هذا مثل صبره أي قد صبروا العلم  
وقيدوا به الأحكام والشرائع ويكون التقدير على ما قال أول احكم الدنيا أي الاحكام الله  
تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى أن آباء كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية  
الحديث يعني أنهم ضابطون الآيل عارفون بالأخبار واطهر من القولين أنه مدحهم بكثرة  
التجارب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ويدل على صحة  
هذا قوله

٣١ \* كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا \* وكان فهمهم آيل لا يكن \*

أي لعلمهم بالأمر وأحوال الدنيا كأنهم قد شاهدوا أولها فكانوا قبل أن كانوا لأنهم إذا علموا  
أحوال الماضين فكأنهم كانوا معهم في عصرهم وكان فهمهم كان موجودا في الأيام لا يمكن  
فيها موجودا لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام

٣٢ \* الناطرين على أعدائهم أبدا \* من المكميد في أول من الجن \*

يقال خطر يخطر إذا مشى متبخترا خطرانا يقول يرون على أعدائهم متبخترين وعليهم من  
الحامد ما يبقى لعرضهم الذم أكثر ما تبقى الجنة السلاح

٣٣ \* للناظرين إلى إقباله قرع \* فزول ما يجيب القوم من غصن \*

الغصن واحد الغصون وهو تكسر الجلد يعني أنه يقبل على الزائرين انقبالا يغرحون به فيزول  
بذلك حزنهم وتشنج وجوههم والمسرور يكون بشا طلقا وهزون يكون متزوي جلدة الوجه

٣٤ \* كأن مال أبي عبد الله مغترق \* من راحته بأرض الروم واليمن \*

يريد أن عطائه يوجد في كل موضع ويسافر إلى كل أحد وإن بعد عنه حتى كأنه يؤخذ من  
يده في أرض الروم واليمن أي عطائه بالأقصى كعطائه بحيث هو والمعنى أن ماله يقرب من  
القاصي قربه من الداني

٣٥ \* لم نقتد بك من مؤن سوى لثقيف \* ولا من البحر غير الريح والسفن \*

يقول لم نقتد بوجودك من السحاب سوى الوحد الذي يكون من مائه ولا من البحر غير

الريح والسفن لله لا يمكن عبور البحر إلا بهما والمعنى أنه سبحانه وبحر

\* ولا من الليث إلا قبض منظره \* ومن سواه سوى ما ليس بالحسن \* ٣٦  
يقول وجدنا بك كل شيء إلا ما كان قبصا يعني أن جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيه وجميع  
المقايض منفيّة عنه

\* منذ احتببت بانطوائية اعتدلت \* حتى كلّ ذوى الأوتار في قدس \* ٣٧  
يقول منذ جلست محتببا للحكم بهذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى كان اصحاب الأحقاد  
قد تصالحوا وهادفوا فرال الشر والظلم والخلاف

\* ومذ مرت على أطوارها قيعت \* من السجود فلا ثبت على القن \* ٣٨  
إراد أنها على بعدها من التمييز عرفت أنك فوقها وافصل منها حلما فخصت لك ومن شعار  
الخصوع السجود فجعل الخصوع سجدوا والمبالغة في السجود أن يتعدى الجبين إلى الرأس  
والمبالغة فيه أن يتولى السجود عليه حتى يفرغ والقن جمع قنّه وهي أعلى موضع في الجبل  
\* أخلت مواهبك الاسواق من صنع \* أغنى نذاك عن الأعمال والمهن \* ٣٩  
الصنع الصانع الخائن بيده ومنه قول أبي نوبب ، او صنع السوايغ تبع ، والمهن جمع المهنة  
وهي الخدمة يقول أهل الاسواق من الصنائع قد عطلوها استغناء بعطائكم عما كانوا يعملون  
حتى خلّت منهم الاسواق والمعنى أن مواهبك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى أصاب  
منها أهل الاسواق ما استغنوا به عن الأعمال

\* ذا جود من ليس من نهم على ثقة \* وزهد من ليس من فنية في وطن \* ٤٠  
يقول هذا الجود الذي نشاهد منك جود من لا يأس الدهر ويعلم أن المال للحادثات فهو  
يجود به ليحترز به الحمد والأجر وزهدك زهد من علم أن الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فلا  
تشغل بهاراتها وجمع المال لها

\* وهذه قينة لم يؤتها بشر \* وذا اقتدار لسان ليس في المنى \* ٤١  
\* فم وأور تطع قدست من جبل \* تبارك الله تجري الروح في حصن \* ٤٢  
حصن جبل بأعلى نجد ومنه المثل أجد من رأى حصنا جعله كجبل ذي روح في ثباته  
وقوّاه ورزاقته

قَالَ وَقَالَ يَرْقَى جَدَّتَهُ لَأَمَّةَ

١ \* أَلَا لَا أُرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَمًا \* فَا بَطَّشَهَا جَهْلًا وَهَا كَفَّهَا حِلْمًا \*

يقول لا اجد الاحداث السارة ولا انم العسرة فلما اذا بطشت بنا او هزمت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر لم يكن ذلك حلما يعنى ان الفعل في جميع ذلك لله لا لها واتما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا

٢ \* اِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَقُّ مَرْجَعُ الْفَقِّ \* يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيَكْرِى كَمَا أَرْمَى \*

يقول كل واحد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى حالته الاول كما ابدى وينقص كما زاد يقال بدا الشئ وابدى وهذا الله الخلق وابداهم والاكراء النقص والاراء الزيادة

٣ \* لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ حَبِيبِيهَا \* قَتِيلَةٍ شَوْيَ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَا \*

معنى لك الله نطفة لها وعنى بالحبيب نفسه وشرقها لم يلحقها عينا لانها اشتاقت الى ولدها

٤ \* أَحِبَّنِ إِلَى الْكَلَسِ لِلَّهِ شَرِيفَتُهَا \* وَأَفْقَرَى لِمَشَاوِهَا التُّرَابُ وَهَا صَمَا \*

يعنى كلس الموت يقول لا أحب البقاء بعدها وأحب لأجل مقامها في التراب التراب وما صمه التراب يعنى شخصها او كل مدفون في التراب وحبه التراب يجوز ان يكون حبا للدفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه

٥ \* بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا \* وَذَنَى كِلَانًا فَكُلَّ صَاحِبِهِ قِدَمًا \*

يقول كنت ابكى عليها في حياتها خوفا من قدها وتغريت عنها فكلمتها وشكلتني قبل الموت

٦ \* وَلَوْ قَتَلَ الْهَاجِرُ الْمُحَيِّينَ كُلَّهُمْ \* مَضَى يَلْدٌ بَلَى أَجَدْتُ لَهُ مَرَمًا \*

يقول لو كان الهاجر يقتل كل محب لقتل بلدها واجد معنى جدت يعنى ان البلد كان يحبها لاقتنارها بها ولكن الهاجر اتما يقتل بعض المحبين دون بعض

٧ \* عَرَفْتُ اللَّيْلَ قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا \* فَلَمَّا دَهَنَتْنِي لَمْ تَرْدُنِي بِهَا عِلْمًا \*

يقول كنت علما بالليل وتفريقها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التفريق فلما دهنتني هذه المصيبة لم تردني بها علما وهذا منقول من قول الطائي ' حَلَمْتَنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي ' قَبْلَ هَذَا التَّخْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا '

٨ \* مَنَاضِهَا مَا صَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا ، تَغْلَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَأ \*

قال ابن جني اى منافع الاحداث ان تجوع وان تطمأ وهذا صار لغيرها ومعنى جوعها او

سَمُّهَا أَنْ تُهْلِكَ النَّاسَ فَتُخْلَى مِنْهُمْ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الصَّمِيرُ فِي مَنَافِعِهَا لِلجَدَّةِ المَرْقِيَّةِ  
يَعْنِي أَنَّهَا قَتَمِينَ قَلِيلَةَ الطَّعْمِ تَوْتِي بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهَا فَتَجُوعُ وَتَطْمَأُ لِنَتْفَعُ بِغَيْرِهَا وَتَرَى أَنَّهَا  
تَجْعَلُ المَصْرَاعَ الثَّلَاثَ تَقْسِيمًا لِلْمَصْرَاعِ الأوَّلِ فَقَالَ غَدَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجُوعُ وَتَطْمَأُ لِأَنَّ سُرُورَهَا  
بِاطْعَمِهَا بِغَيْرِهَا يَقُومُ مَقْلَمُ تَغْدِيهَا وَتَرْوِيهَا أَمَّا قَوْلُ ابْنِ جَنَى فَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَلَا وَجْهٌ لِلجُوعِ  
الْأَحْدَاثِ وَطَمِئَتْ عَلَى مَا ذَكَرَ فَلَمَّا قَوْلُ ابْنِ فُورَجَةَ فَيَصْبَحُ عَلَى تَقْدِيمِ مَنَافِعِهَا مَا صَرَفَهَا فِي نَفْعِ  
غَيْرِهَا وَهِيَ لِلْجُوعِ وَالْعَطَشِ بِلَثَارِهَا بِغَيْرِهَا بِالطَّعْمِ وَالشَّرَابِ وَذَلِكَ صَرٌّ يَنْفَعُ غَيْرِهَا وَهَذَا صَحِيحٌ  
مِنْ هَذِهِ الرَّجْعَةِ غَيْرَ أَنَّ الأوَّلِيَّةَ رَدَّ الْكَلِمَاتِ إِلَى الْأَحْدَاثِ وَاللَّيْلُ لَا إِلَى الْجَدَّةِ وَالْمَعْنَى مَنَافِعُ اللَّيْلِ  
فِي مَصْرَفِهَا مِنْ النَّاسِ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ وَقَسَمَ فَقَالَ غَدَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجُوعَ أَيْهَا الْمُخَاطَبُ  
وَتَطْمَأُ لِرُكُوعِهَا بِالْإِسَاءَةِ بِنَا كَأَنَّ رَبُّهَا وَشَبْعَهَا فِي جُوعِنَا وَطَمِئْنَا وَيُرْوَى تَجُوعُ وَتَطْمَأُ بِالنُّونِ عَلَى  
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَجُوعُ وَتَطْمَأُ بِالتَّاءِ خَبَرًا عَنِ اللَّيْلِ وَالْمَعْنَى غَدَاؤُهَا  
وَرَبُّهَا جُوعُهَا وَمَعْشَهَا أَيْ لَا رَى لَهَا وَلَا شَيْعَ لَاتَهَا لَا تَقْرَى وَلَا تَشِيْعُ مِنْ أَهْلَاكِ الْإِنْسَانِ  
وَأَهْلَى الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيرُ مَا صَرٌّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا مَا أَثَرُ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا بِالضَّرَرِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنُفْعُهَا فِي  
صَرِّ غَيْرِهَا

٩ \* أَتَاهَا كِتَابٌ بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرَجَّةٍ \* فَاتَتْ سُرُورًا فِي مُتُّ بِهَا قَمًا \* ٩

١٠ \* خَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي \* أَعُدُّ الْوَدَى مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا مَمًا \* ١٠

أَيْ كَثُرَ حَزَنِي بِفَقْدِهَا حَتَّى كَلَّى مَيِّتَ حَزَنًا

١١ \* تَعَجَّبُ مِنْ خَطْبِي وَلَقَطِي كَأَنَّهُ \* تَرَى بِحُرُوفِ الْمَسْرِ أَغْرِبَةَ عَصَبٍ \* ١١

أَمَّا تَعَجَّبُ لِأَنَّهُ سَافِرٌ عَنْهَا حَتَّى يَسْتَمِتَ مِنْهَا فَلَمَّا وَجَلَ أَيْهَا تَتَابَعَتْ تَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْهَا  
رَأَتْ غُرَابًا لِعَصَمٍ وَهُوَ قَلِيلُ الْوُجُودِ فِي الْغُرَبِ أَوْ تَعَجَّبَتْ مِنْهُ نَفْسَاحَتَهُ وَحَسَنَهُ الْإِعْصَمِ  
الْغُرَابُ الَّذِي فِي جَنَاحِهِ بِيَاضٌ

١٢ \* وَتَلْتَمِذُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ \* حَلَجَرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَاءَهَا سَحْمًا \* ١٢

يَقُولُ تُقْبَلُ الْكُتَابُ وَتَصْعَدُ عَلَى عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَنْبِيَاءَهَا وَمَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا سَوْدًا بِمِدَادِهِ

١٣ \* رَفَا نَمْعُهَا الْبَجَارَى وَجَفَّتْ جُفُونُهَا \* وَفَرَّقَ حُبِّي قَلْبِيَا بَعْدَ مَا أُنْمَى \* ١٣

يَعْنِي لَمَّا مَاتَتْ انْقَطَعَ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ دَمْعِهَا عَلَى فُرَاقِي وَبَيَّسَتْ جُفُونُهَا عَنِ الدَّمْعِ وَسَلِّمَتْ  
عَنِّي بَعْدَ مَا أُنْمَى حَتَّى قَلْبُهَا فِي حَيَاتِهَا

- ١٤ \* وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَيا وَإِنَّمَا \* أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ أَذَى أَذْهَبَ السُّقْمَا \*  
 لم يسلبها عني إلا الموت والموت الذي أذهب سقمها بالخرن لأجلى كان أشد من السقم كما قال  
 الطائي ، أَفْزَلُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَأَحْتُ بِمَوْتِهَا ، مِنَ الْكَرْبِ رَوْحَ الْمَوْتِ شَرُّ مِنَ الْكَرْبِ ،  
 ١٥ \* طَلَبْتُ لَهَا حَقًّا فَفَاتَنِي وَفَاتَنِي \* وَقَدْ رَضِيتُ فِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا \*  
 يقول إنما سافرت لأطلب لها حقًا من الدنيا ففاتني بموتها ولم أجد ذلك الخط الذي طلبته  
 وكانت قد رَضِيتُ في حقًا من الدنيا لو كنت أرضى أنا بها  
 ١٦ \* فَأَصْبَحْتُ اسْتَسْقَى الْعَمَامَ لِغَبْرِهَا \* وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقَى الْوَقَى وَالْقَنَا الصُّنَا \*  
 يقول بعد أن كنت استسقى الحرب والرماع دماء الأعداء صرْتُ استسقى السحاب لغبرها فاقول  
 سعى الله قبرها على عادة العرب في الداه للقبور بسقيا السماء يعني تركت الحرب وجدا بها  
 واشتغلت بالدهاء لها  
 ١٧ \* وَكُنْتُ فَبَيْلَ الْمَوْتِ اسْتَغْطَرُ النَّوَى \* فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى لَدَى كَانَتْ الْعُطْنَى \*  
 أي كنت قبل موتها استغطمر فراقها وقد صارت حلاقة الغرائ صغيرة بموتها وكانت عظيمة  
 يعني أن موتها اعظم من فراقها  
 ١٨ \* فَبَيْنِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيَكُ مِنَ الْعَدَى \* فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّارِ فَيَكُ مِنَ الْحُمَى \*  
 يقول اجعليني بمنزلة مَنْ أَخَذَ لِرَاكٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَوْ قَتَلُوكَ فَكَيْفَ أَخَذَ لِرَاكٍ مِنَ الْعَلَةِ اللَّهُ  
 قَتَلْتُكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ  
 ١٩ \* وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لِصِيْقِهَا \* وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكِ بِهَ أَفْعَى \*  
 يقول لم تنسد على الدنيا لأنها صيقة بل هي واسعة ولتني كالاعمى لفقدك والاعمى تنسد  
 عليه المسالك  
 ٢٠ \* فَوَا أَسْفَا أَلَا أَكَبُّ مَقْبِلًا \* لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِيًّا حَزْمًا \*  
 اللد لغة في الذي وتثنيته اللذا ومنه قول الاخطل ، أَهْنَى كَلِيبٍ إِنَّ عَمَى اللِّذَا ، ولتنتي قال  
 بهذه اللغة ويجوز أن يكون أراد اللذين فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكب على  
 الشيء مثل انكبت يقول ما أشد حزني أن لا انكبت عليك مقبلًا رأسك وصدرك اللذين ملنا  
 حزامه وعقلا  
 ٢١ \* وَأَلَّا لَأَقِ رَوْحِكَ الطَّيِّبَ الَّذِي \* كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكُ كُلُّهُ لَهْ جِسْمَا \*  
 ١١

يقول روا أسفى آتى لا القى روحك الطاهر الذى كان جسم ذلك الروح من المسك الذكى  
الشديد الرائحة

\* ولو لم تكن بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ \* لكان أَبَاكَ الصَّخْمَ كَوْنُكَ لى أُمًّا \* ٣٢

يقول لو لم يكن أبوك أكرمَ والدٍ لكانت ولادتك أياى بمنزلة أبٍ عظيمٍ تُنسبُ إليه أى إذا  
قبل لك أمٌ أى الطيبَ ظهر ذلك مقلَمَ نسبٍ عظيمٍ لو لم يكن لك نسبٌ

\* لَمَنْ لَدَى يَوْمِ الشَّمْسِ مَوْتِهَا \* لَقَدْ وَلَدَتْ مِنى لَأَنْفِئِهِمْ رَغْمًا \* ٣٣

يقول لن شمتوا بيوم موتها فقد خلقت منى من رِغْمِ أنوفهم أى أذلهم وأقهرهم وألصف أنوفهم  
بالرِغْمِ وهو التراب

\* تَقَرَّبَ لَمْ مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ \* وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخُلَاقِهِ حُكْمًا \* ٣٤

يقول خرج عن بلده إلى الغربة يعنى نفسه لأنه لم يستعظم غير نفسه فاراد أن يفارق الذين  
كانوا يتعظمون عليه بغيم استحقاقٍ ولم يقبل حكم أحدٍ عليه إلا حكم الله الذى خلقه

\* وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَازَ عَجَاجَةٍ \* وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا \* ٣٥

يقول لم أسلك طريقا إلا قلبَ غبار الحرب ولا استلذُ طعمَ شيءٍ إلا طعمَ المكارم

\* يَقُولُونَ لى مَا أَنتَ فى كُلِّ بَلَدَةٍ \* وَهَآ تَبْتَغى مَا أَبْتَغى جَدٌّ أَنْ يَسْمَى \* ٣٦

أى الناس يقولون لى لما يرون من كثرة أسفارى أى ترى أنت فلانا نراك فى كل بلدةٍ وهآ الذى  
تطلبه لقلول ما أطلبه أجلٌ من أن يذكر باسمه يعنى قتل اللوك والاستيلاء على ملكهم

\* كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَلِيمُونَ بِأَقْنَى \* جَلِيبِ الْبِهْمِ مِنْ مَعْلَنِ الْيَتَمَى \* ٣٧

يقول أبناء هؤلاء الذين يسألون عن حالٍ وسفروى كآتهم يعلمون أنى أوتهم واجلب البهم اليتم  
بقتل آبائهم أى فهم يفضوننى

\* وَمَا أُلْجِعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فى يَدَى \* بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا \* ٣٨

لجد البخت والخط من الدنيا والمعنى أن الفهم فى الأمور والعلوم والعقل فى التذميم لا يجتمع  
مع البخت فى الدنيا وليس الجمع بين الصدين بأصعب من الجمع بينهما أى فهما لا يجتمعان  
كما لا يجتمع الصدان وهذا البيت تفسير قول الحمادون ، لِنَ الْمُقَدَّمِ فى حِلْيَةِ بَصْنَعَتِهِ ،  
‘ آتَى تَوَجَّهَ فيها فهو مخروم ’

\* وَلَكِنِّى مُسْتَنْصِرٌ بِفُلْجَانِهِ \* وَمُرْتَكِبٌ فى كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعِشْمَا \* ٣٩



يقول لنتى ان لم اقدر على الجمع بين الجَدِّ والهم اطلب النصرة بذهب السيف واركب الظلم  
فى كل حال يعنى اطلب اعداى بسيفى

٣٠ \* وجاعله يوم اللقاء تحيتى \* وإلا فلست السيد البطل القوما \*

يقول أحتى اعداى يوم الحرب بسيفى اى أجعله بدل التحية كما قال عمرو بن معدى كَرَب  
' وَحِيلَ قَدْ ذَلَفْتُ نَهَا حَيْبِلَ ، تحية بينهم صَرَبٌ وَجَمِيعُ '

٣١ \* إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدِي \* فَأَبْعِدْ شَيْءَ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا \*

يقول اذا منع عزمى عن بلوغ غايته خوف بعد تلك الغاية فإن الممكن وجوده لا يدرك ايضا  
اذا لم يكن عزم يعنى لا يوجد الى شئ البتة ألا بالعزم عليه واذا كنت تحتاج الى العزم  
لنيل القريب وتذكره بالعزم فأعزم ايضا على التبعد لتناوله ولا يمنعك منه خوف بعده فانه  
يفرب بالعزم ويعنى

٣٢ \* وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا \* بِهَا أَنْفٌ إِنْ تَسَكَّنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا \*

اى انا نتعرض أبدا للحرب لنقتل فكأن نفوسنا تألف ان تسكن اجسادا فى لحم وعظم فهى  
تتطلع لسكنى غيرها اى تختار القتل على الحياة ولو قال كُنْ نفوسهم كل أرجه لإعادة التصير  
على لفظ الغيبة لكنه قال نفوسنا لانهم فى القوم الذين عناء ولأن هذا المدح

٣٣ \* كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتُ فَأَذْهَبُ \* وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي تَرَاتِبِهَا قُدَمَا \*

يقول للدنيا انا كما وصفت نفسى لا اقبل صميما ولا أسف لذنية فاذهى عنى ان شئت  
فلست ابالى بك وبيا نفس زيدى تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعزز والتعظم عليها وترك  
الانقياد لها وإن شئت قلت فى كراهة أهلها يعنى فى الحروب وهى مكروهة عند أهل الدنيا  
ولذلك تسمى الحرب الكريهة فيكون الكلام من باب حذف المصاف

٣٤ \* فَلَا عَبْرَتْ لِي سَاعَةً لَا تُعْرِئُنِي \* وَلَا حَبِئَتْنِي مُهَاجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا \*

بَ وجعل قوم يستعظمون ما قال فى آخر هذه القصيدة فقال

٣٥ \* يَسْتَظِمُّونَ أَبْيَاتًا نَأَمَتْ بِهَا \* لَا تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنْتِمَرَ الْأَسَدَا \*

أبيات تصغير ابنيات وانما صغرها تحقيرا لها يعنى انهم يستعظمونها وانا أحقرها وجعل صوته  
نعيما إشارة الى أنه أسد فى شجاعته

٣٦ \* لَوْ أَنَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا \* أَنْسَاهُمُ الدُّعْرُ مَا تَحْتَهَا الْحَسَدَا \*

يقول لو أن لهم عقولا لأنتصمهم ما تضمنته إبياتك من الوعيد الحسد وفي إشارة إلى حيث في والمعنى لو أن لهم أو معيهم ☆

قال يمدح القاضي أبا الفصل أحمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي قتي

\* لك يا منازل في القلوب منازل \* أفتريت أنت وهن منك أو إهل \* ١  
يقول لمنازل الأحبة لك في قلوب منازل أنت خاليت ومنازلك في القلب ذات أهل حمرة أي لم  
تدوس منازلك في القلوب وإن أفتريت أنت يعني تجدد ذكرها في قلبه وهذا من قول أبي تلم  
' وقفت وأحشاهي منازل للآسى ' به وهو قف قد تعفت منازل ' ،

\* يعلمن ذاك وما علمت وإنما \* أولأما يبكي عليه العاقل \* ٢  
ذاك خطاب للمنازل وإشارة إلى ما ذكر من الإقفار يقول منازلك في القلب يعلمن افتقارك وخلوف  
عن الاحباب وانت لا تعلمين والأول منك بالبكاء عليه العاقل يعني القلب أي قلب أول بأن  
أبكي عليه منك لآتك جمل لا تعلمين ما حل بك ويروى يبكي عليه قال ابن جتي أي منازل  
الحزن بقلبي تعلم ما يح بها من ألم الهوى وانت تجهلين ذلك

\* وأنا الذي اجتلبت المنيّة طرفه \* فمى المضائب والقتيل القاتل \* ٣  
يقول طرق جلب إلى المنيّة بالنظر فمن اطلب بدمي وأنا قتلت نفسي وهذا كما قال قيس بن  
كريب ' وما كنت أخشى أن تكون مني ' بكفى إلا أن من حان حان ' ، وقال رعبل ' لا  
تلخذ بظلامتي أحدا ' ، قلبى وطرقى في دمي اشتراكا ،

\* تخلو الديار من الطباء وعنده \* من كل تابعة خيال خاذل \* ٤  
وعنده الصميم فيه للذى وعنى به نفسه والخاذل المتأخر يقال طيبة خاذل وخذول إذا تأخرت  
في المرى عن صواحبه يقول تخلو الديار من النساء الحسن وعندى من كل صغيرة منهم خيال  
يأتيني كأنه تأخر عنهم وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنّها كما تتبع الطيبة أمها

\* ألدّه أفتكها الجبان بهجتي \* وأحبها قربا إلى الباخل \* ٥  
يريد بالجبان النافرة من الرجال لأنّها تخافهم وللعنى أن الغفور منهم افتك بهجتي من الانسان  
والبخيل منهم بالوصل أحبّه قربا

\* الراميات لنا وهن نوافر \* والحاتلات لنا وهن غوافل \* ٦

يقول يرمينا بسهام الحلايين وهن عنا ناراتٍ يعنى لا يقصدن ذلك وكذلك يختلنا بحسنهن  
ولم يعلمن ذلك

٧ \* دافأنا عن شبيهن من المها \* فلهن في غير التراب خيائل \*  
يقول هؤلاء يشبهن بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن وحسن نصيد البقر الوحشية  
فكافأنا عنهن وهصدنا بحبائل فى غير التراب اى بلعينهن

٨ \* من طاعنى فقم الرجال جائر \* ومن الراج نعالج واخلخل \*  
يريد بالجاثر نساء والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعنى يقتلن بهواقن  
وحليهن تفعل ما تفعل الرماح كما قال الآخر ، سلاحه يوم الوقى مكاحله ، وقال ايضا مسلم  
، بارزته وسلاحه خلخاله ، حتى قصصت يكفى الخخال ،

٩ \* ولذا لسمر أغصية العيون جفونها \* من أنها عمل السيوف عوامل \*  
يقول أما سُمى غطاء العين جفنا لأنه تصنع مقلدةً تعجل ما يعمله السيف فسمى بسمر غطاء  
السيف وهو الخفن

١٠ \* كمر وقفة سحرتك شوقاً بعد ما \* غرى الرقيب بنا ولج العادل \*  
سحرتك ملائك من قوله تعالى والجرم المسجور ويجوز ان يكون معنى اوقدتك فقد قيل في  
الآية أنه معنى الموقد ويروى سحرتك من قولهم سحرت الدابة اذا اصابت شجرها بالابلحمر  
لتكفيها والمعنى ان الوقفة حبستك عن اللامر بما شغلتك به من الشوق ويروى سحرتك اى  
جعلتك مسحوراً بالشوق حتى صرت كالجنون الواله واصابت سحر ك وغرى بالشىء اذا ولع به  
وعلم اللامر فيما بعده من قوله

١١ \* دون التعانف ناحلين كشكتى \* نصب أدقهما وضم الشاكر \*  
اى كم وقفنا ناحلين دون التعانف اى قرب بعضنا من بعض ولم تتعانف فـ شبهما واقفين  
متدائبين ناحلين بشكتى فتحتين دقيقتين قد ضم الشاكر بينهما قارب احدهما من الاخرى  
وليس يريد الضم الذى يسمى رفعا والشاكر الذى يشكل الكتاب اى يُعجبه وهذا منقول من  
قول الآخر ، انى رأيتك فى نومي تعانفتنى ، كما تعانف لمر اللاتب الكفا ، ومثله لأن اسحاق  
الفارسي ، ضممتها صمة عدنا بها جسدا ، فلورأنا عيوناً ما خشيناها ،

١٢ \* إنعم وكد فللمومر أواخر \* أبداً اذا كانت لهن أوائل \*  
يقول انعم وكد فللمومر أواخر أى ابدى ابدى اذا كانت لهن أوائل

يقول تمتع بالنعمة واللذة ما بقي لك شبابك فله آخر من حيث كان له أول يعني أنه يغنى ولا يبقى

١٣ \* ما دمت من أرب الحسان فإيا \* ظل الشباب عليك ظل زائل \*

أى ما دام للحسان فيك أرب يعني ما دمت شاباً فإني روى الشباب وهو أوله ظل يزول ولا يبقى

١٤ \* للهو آتية ثم كأنها \* قبل يزونها حبيب راحل \*

آتية جمع أولان يريد أنها سريعة المرور كترديد الحبيب الراحل من عنده قبلها فهي لذية ولكنها وشيكة الانقضاء كذلك سلطت اللهو

١٥ \* جمع الزمان بما لذيذ خالص \* مما يشوب ولا سرور كامل \*

١٦ \* حتى أبو الفضل بن عبد الله رزق... يتنه المنى وهي المقام الهائل \*

يقول منى كل أحد رويته وهي مقام هائل لهيبته هذه الفنية لم تخلص للناس من شاب متطورة طرق اليه دونه \* من جوده في كل فج وإبل \*

يعنى أن طريقه إلى المدح ملوثة بأثار يديه ويروى اليها دونها ورواه ابن جني والصغير للرواية والمعنى يصل إلى احسانه قبل الوصول اليه

١٧ \* محجوبة بسردي من قبيبة \* تثنى الأرملة واليطي ذوايل \*

أى الطرق اليه محجوبة والبيت يدل على أنه يتعدى الوصول اليه لهيبته وأن هيئته تزد عنه للطي الذوايل اليه وهذا إلى الهجاء اقرب منه إلى المدح وابن جني عدل عن ظاهر اللام فقال كان على الطرق اليه سرادق يمنع من العدول عنه إلى غيره والناس أبداً ينحون نحوه قل ابن فوجرة ألا يعلم أبو الفتح أن الهيبة تثنى الزائر عن الالتقاء به لا تثنى زائر غيره اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا أى رويته محجوبة بالهيبة الله لو أن مطياً نزلت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لاثنت وحملت ولم تقدم اشفاقاً من الإقدام واستعظاماً للتهجم

١٨ \* للشمس فيه والمسحاب والجحاش... والرياح والأسود شمائل \*

يريد عموم نفعه وعموم تمرده واسراعه في العطاء يريد فيه اضاءة الشمس ومنفعتها ونباهها وعموم الرياح وجود السحاب والجحاش والإقدام الأسود

١٩ \* ولذية ملقيلان والكتب المفاه... وملحيو وملهمات مناهل \*

أراد من العفيان وهو الذهب لحذف النون لالتقاء السائتين وَحُصَّتْ النون بالحذف لمناسبتها  
حروف العلة بالغنة والمعنى أن الناس يردون منه على هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله  
من الحياة أى لأوليائه ومن الممات أى لأعدائه وقد زاد على ألقى تلم في قوله ، ترمى بلشباحنا  
إلى ملك ، نأخذ من ماله ومن أدبه ، لأنه ذم الموت والحياة

٢١ \* لو لم يهب لجب الوفود حواله \* لَسَرَى اليه قنا الفلاء الناهل \*

يعول لو لم يخف العنا أصوات الوفود ببابه لسرى اليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن  
فورجة يعنى أن الغنا يراه ما معبأ فيهم بورده وتشفق من لجب وفوده على عادة الطير هذا  
كلامه والمعنى أنه نعيم نفعه ثم عليهم بالورود عليه لتتفع غلتها ليس أنه ما يشرب منه أو  
تراه الخبز ما ذم أشيخان

٢٢ \* بَدَرى بما يك قبل تظهور له \* من دغنه ويحبب قبل تسائل \*

٢٣ \* وتراه معتزها لها وموتيا \* أحداقنا وعار حين يقابل \*

أى تراه أحداقنا إذا اعتزص لها أو توتى يعنى أن الابصار إذا واجهته خجرت ولم تستوف النظر  
اليه من البينة وأما تراه في حال اعتراضه وتولييه لاجترافه عنها

٢٤ \* كلماته قصب وهن فواصل \* كل الصرايب تحتن مفاصل \*

يقول كلماته سيوف فواصل أيها أصابت فصلت كالسيوف الله تقاطع المفاصل يعنى أنها تفصل  
بين الخصور والأحكام كما تفصل السيوف إذا ضربت على المفاصل

٢٥ \* هومت مكارم المكارم كلها \* حتى كان المكارم قبايل \*

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كأنها جيوش يعنى أنه يغلب كل جيش كذلك مكارمه  
غلبت أيضا مكارم غيره والقبيلة الجماعة

٢٦ \* وقَتَلن دغرا والدغيمر فَا تَرى \* أم الدغيمر وأمر دغهايل \*

الدغيمر معناه الثمن ثم سُميت به الداهية لحبثها والدغيمر اسم لثقة تحمل عليها رؤس قوم  
قُتلوا فسُميت بها الداهية يقول مكارمه افنت والعبت الأمور الشديدة حتى فُقدت فكان أمها  
صارت ناكلة ولدغها قال ابن فورجة أراد فَا تَرى فالتقى بصميم الواحد من الكثنين قال وأراد أم  
الدغيمر دغها هابل فرد أمًا توكيدها ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه وأحسن  
مما ذكر ان يقال أم الدغيمر مفعول ترى أراد فَا تَرى أم الدغيمر أى أنها قد فُقدت وليس

تَرَىٰ نَرَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ لَمْ يَدْرِ هَلِيلٌ وَقَدْ اسْتَغْنَيْنَا عَنْ تَكْلُفِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

٢٧ \* عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ الَّذِي \* لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ \*

٢٨ \* لَوْ ضَافَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ \* وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ مَا لَهُنَّ قَوَائِلُ \*

أراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى أنه خرج من بطن أمه طيباً طاهراً ولو ولدت النساء أولادهن كما ولدته أمه لما احتججن إلى من يشارفهن في تلك الخلال

٣١ \* لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ \* لَدَرَتْ بِهِ ذِكْرٌ أَمْ أَنْتَى الْحَامِلُ \*

يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم أى بما بان كرمه حين كان جنيناً لما النبس على الحامل الذكر بالأنتى والمعنى أنه حين كان جنيناً كان طاهر الكرم يعرف أنه مولود كريم فلو بان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الأنتى والتقدم أذكر أم أنتى فحذف همزة الاستفهام

٣٠ \* لَيْزِدُ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعُوا \* فَيَبَيَّتْ نُكُتُمْ فِي الْكَلَامِ مَشَاعِلُ \*

بأمرهم أن يزيدوا تواضعاً فإن فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكتمان المشاعل في الظلام فأنها لا تخفى وهى كان الظلام أشد كانت أظلم كذلك متى كان تواضعهم أكثر كانت فضائلهم أكثر

٣١ \* سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغُرَابُ سِفَاهَهُ \* فَبَدَا وَقَدْ تَخْفَى الرِّبَابُ الْهَاطِلُ \*

يريد أنهم يكتُمون معروفهم كما يكتُم الغراب سفاهه فَر ذلك لا ينكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل

٣٢ \* جَفَعَتْ وَهْمٌ لَا يَخْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ \* شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعَزِّ ذَلِيلُ \*

الجفع الكبير والفخر يقول جفعت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها فَر ذكر أن شيمهم ذليل حسبهم الظاهر والحسب ما يُعَدُّ من مَنَاقِبِ الْآيَةِ

٣٣ \* مُتَشَابِهِي دَرَجِ النَّفْسِ كَبِيرُهُمْ \* وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارُ خِلَاحِلُ \*

يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الآخرين وشابهم عفيف الإزار والخلاحل السيد الذكى ويقال عَفَّ وعفيف مثل طَبَّ وطبيب

٣٤ \* يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فَيَكُ ثَلَاثَةٌ \* مُسْتَغْنِيٌّ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ \*

أراد يا هذا افرح فحذف للناس كقراءة من قرأ ألا يا اسجدوا على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا ومنه

قول لى الرّمة ، أَلَا يَا أَسْلَمَى يَا دَارَ مَى عَلَى الْإِيْلَا ، وَلَا زَالٌ مُّثَهَّلًا بِجَرِّعِكَ الْقَطْرِ ، يَقُولُ النَّاسُ فِيكَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَمَّا مُسْتَعْظَمُ يَسْتَعْظِمُ لِمَا يَرَى مِنْ عَظَمِكَ أَوْ حَاسِدٌ يَحْسَدُ فَضْلَكَ أَوْ كَاجِلٌ يَجْهَلُ قَدْرَكَ

٣٥ \* وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا تَبَايَأَ بَعْدَ مَا \* عَرَفُوا الْحَمْدَ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ \*

يقول بعد أن ظهر علوك وعرفه الناس لا تبايأ يذم الحاسد لانه لا ينقص محلك ولا يحمّد الحامد لانه لا يزيدك علوا

٣٦ \* أَتُنْتَفِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتَ لِي \* قَصْرَتِ فَلَانَسَاكَ عَنَى نَهْلُ \*

أى انسالك عن إسكالك نأهل منك عندى بعد ما عرفت تقصيرى

٣٧ \* لَا تَجَسَّرَ الْفُصَحَاءُ تَنْشِدُ عَافِنَا \* يَتَيَّمَا وَلَكِنِّى الْهَوَازِ الْبَاسِلُ \*

يقول لهيبتك وعلمك بالشعر لا تجسرون إن ينشدوا أو لا يجسرون وقول أبق نصر بن نباتة فى هذا المعنى أحسن وأجود حيث يقول ، وَيَلْمِهَا عِنْدَ الْمُرَادِيِّ غَيْبَةً ، لَوْ سَابَقَتْ قَصَبَ الْعُطَايِرِ خُصَائِلِي ، نَقَصَتْ عَلَى مِنَ الْقَبُولِ تَحَبُّةً ، قَامَتْ بِصَبْغِي فِي الْبَقَايِرِ الْهَائِلِ ،

٣٨ \* مَا نَالَ أَهْلُ الْمَجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ \* شِعْرَى وَلَا سَمِعَتْ بِسَعْرَى بِأَهْلُ \*

بابل موضع ينسب اليه السحر لأن الملكتين اللذين كانا يعلمان الناس السحر بها والمعنى ولا سمع أهل بابل بمثل سحرى فى الشعر

٣٩ \* وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَكْمَفِي مِنْ نَقِصٍ \* فَهَيَّ الشَّهَادَةَ لِي بِأَنَّ فَاضِلُ \*

يقول إذا دعانى ناقص كان ذمّه دليل فاضل لأن الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر وهذا من قول أبق تمام ، وَلَوْ أَنَّ النَّقِصَ فِي الدُّنْيَا بَدَى الْفَضِيلَ مُرْلَعٌ ، وَأَخَذَهُ هُوَ مِنْ قَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ ابْنِ حَفْصَةَ ، مَا ضَرَفَ حَسَبَ اللَّيْلَامِ وَلَمْ يَزَلْ ، ذُو الْفَضِيلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ زَانَيْ حُبًّا لِنَفْسِي أَتْنَى ، بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَأَلَى شَقِيٍّ بِاللَّيْلَامِ وَلَا تَرَى ، شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّائِلِ ،

٤٠ \* مَنْ لِي بِفَهْمٍ أَقْبِلَ عَصْرٍ يَدْعَى \* أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ \*

باقل اسم رجل كان يوصف بالحق وفيه جرى المثل اعصى من باقل ويقال انه كان اشترى ضبيا بأحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته فحقى عن الجواب بلسانه ففتح يديه وقرى اصلهما واخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فاقلت الطي وقال ابن جني وباقل هذا لم يؤت من سوء

حسابه وإنما أتى من سوء عبارته ولو قال ان يُفهم الخطباء فيهم باقُل أو نحو هذا لكان اسوع وليس كما قال فإن باقلا كما أتى من البيهقان أتى من البنان فأتته لو بنى من سبائته وإيهامه دائرة ومن خنصره عقدة لم يُفعل منه الظى فصَحَّ قوله في نسبة الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من يكفل لى بفهم اهل عصر يدعون أن باقلا كل يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يعنى أنهم جهال لا يعرفون الجاهل من العار ولا الناقص من انفاصل وصفهم الأهل تخفيرا لهم وقال يدعى لأن لفظ الأهل واحد والشائع الذائع عن باقل عيه وفهاته

\* ولما وَحَقَّقَ وَهُوَ غَلِيَّةٌ مُقْسِمٌ \* لَلْحَقِّ أَنتَ مَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ \* ٢١

\* الطَّيِّبُ أَنتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيِّبٌ \* وَالْمَاءُ أَنتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَائِلُ \* ٢٢

تقدِّمُ البيت الطَّيِّبُ انت طَيِّبٌ اذا اصابك والماء انت الغاسلُ له اذا اغتسلت والمعنى انت طَيِّبٌ من الطَّيِّبِ واطهرُ من الماء كما قال الآخر ، وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حَسَنٌ وَجُوهٌ ، كَانَ لِلدَّرِّ حَسَنٌ وَجْهٌ زَيْنًا ، وَتَوَيْدِينَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِ طَيِّبًا ، إِنْ تَمَسَّيْتَ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنًا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الْجَوَيْدِ ، تَزِينُ الْحَيُّ أَنْ لَيْسَتْ سُلَيْمَى ، وَنَحْسُ حِينَ تَلْبَسُهَا الثَّيَابُ ، وَرَوَى ابْنُ جَنِّي وَالْمَاءُ انت نصبا قال وتقدِّره وَتَغْسِلُ انت الماء وَذَلَّ عَلَى هَذَا النُّصْرَ قَوْلُهُ الْغَاسِلُ قَالَ وَلَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ بِالْغَاسِلِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجِبُ فِيهَا قَبْلَ الْمَوْصُولِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْنًا انت الضارب

\* مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتْ \* قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكَ أَنَامِلُ \* ٢٣

يقول ما دار اللسان في الحنك وما قلبت أنامل قلمًا بأحسن من نثاكَ أنامل قال ما قيل ولا

تنب احسن من اخبار كرمك والنثا الخيم من نثوت الحديث اى نشرته

وقال يمدح أخاه أبا سَهْلٍ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْإِصْطَاكِيَّ الْحَمَاقِيَّ قَدْ

\* قَدْ عَلَّمَ الْبَيْهَانَ مَنَا الْجَفَانَا \* تَدْعَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا \* ١

يقول قد علم البين اجفانا منا اى اجفاننا البين لما تلتقى سهرا كما قال ، وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْوَسْطِ ، وَقَوْلُهُ تَدْعَى مِنْ صِفَةِ الْاجْفَانِ كَقَوْلِهِ قَالَ اجْفَانَا دَامِيَةً وَجَعَلَ الْبَيْنَ يُولَفُ الْحَزْنَ إِغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ

\* أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمِهَا \* لِيَلْبِثَ الْحَيُّ دُونَ السَّمِيِّ حَبِيرَانَا \* ٢

يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها اى تُظهِر عند ركوب اليهودج ليراه الحى فيكفروا عن السيم ويقفوا



٣ \* ولو بَدَتْ لَأَتَّخِذْتَهُمْ فَحَاجِبِيهَا \* صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا \*  
يقول لو ظهرت لَمْ هذه المرأة لَخِزْتَهُمْ وَلَكِنْ حَجَبِيهَا صَوْنٌ صَانٌ عَقُولُهُمْ عَنْ لَحْظِهَا يَعْنِي أَنَّهَا صَانَتْ  
نَفْسَهَا عَنِ الْبُرُوزِ وَالظُّهْرِ وَذَلِكَ الصَّوْنُ صَانٌ عَقُولُهُمْ عَنْ لَحْظِهَا وَاللَّحْظُ مَصْدَرٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْمَعْصُولِ أَيْ لَوْ لَحَظُوا نَظَرَتْ عَقُولُهُمْ وَلَوْ لَحَظْتَهُمْ  
لَأَخَذْتُ عَقُولَهُمْ

٤ \* بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَفِي قَمَرٍ \* يَظَلُّ مِنْ رَحْدِهَا فِي الْخِذْرِ حَشِيَانَا \*  
يَقَالُ حَشَى الرَّجُلُ حَشَى حَشَى فَهُوَ حَشِيلَانُ إِذَا أَخَذَهُ الرَّبُّ يَقُولُ يُغْدِي بِالْإِبِلِ الْوَاخِدَةَ  
وَالَّذِي يَجِدُوهَا فِي قَمَرٍ يَظَلُّ مِنْ رَحْدِ الْوَاخِدَاتِ حَشِيلَانٌ قَدْ عَلَاهُ الْبُهِمُ وَبُرُوءُ الْخَاءِ أَيْ أَنَّهَا  
تُخْشَى سَرْعَةً سِمْ الْإِبِلَ لَأَنَّهَا لَمْ تَسَافِرْ قَطُّ

٥ \* أَمَّا الْثِيَابُ فَتَعْرِى مِنْ نَحَاسِنِهِ \* إِذَا نَصَافَا وَيُكْسَى الْخَسَنَ عَرِيَانَا \*  
يَقُولُ إِذَا خَلَعَ الثِّيَابَ عَرِيَتْ مِنْ نَحَاسِنِهِ لِأَنَّهُ يَزِينُ الثِّيَابَ بِحُسْنِهِ وَإِذَا عَرَى عَنِ الثُّوبِ كَانَ  
مَكْسُورًا بِالْحَسَنِ يُقَالُ لَسَوْتُهُ ثَوْبًا اكْسُوهُ وَكَسَى يَكْسِي فَهُوَ كَالِيسَ إِذَا اكْتَسَى قَالَ ' يَكْسِي  
وَلَا يُغَرِّبُ مَمْلُوكُهَا ' إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ

٦ \* يَضُمُّ الْمِسْكُ سَمَّ الْمُسْتَهْلِمِ بِهِ \* حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا \*  
يَقُولُ أَنَّ الْمِسْكَ حَجَبَهُ كَالْمُسْتَهْلِمِ بِهِ وَيَلْتَقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ الْمِسْكُ أَعْكَانًا عَلَى أَعْكَانٍ بِمِثْلِهَا  
وَالْأَعْكَانُ الْأَطْوَالُ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ يُقَالُ عُنْتَةٌ وَعُكْنٌ وَأَعْكَانٌ وَتَعُنُّ بَطْنَ الْجَارِيَةِ

٧ \* قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ تَمَعِي عَلَى بَصَرِي \* فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا \*  
أَيْ أَنَّهُ يَهْوَنُ عَلَيْهِ فَقَدْ الْبَصَرُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ

٨ \* تَهْدِي الْبُورَى أَخْلَافَ النِّمِيَاءِ لَمْ \* وَلِلْمَحَبِّ مِنَ التَّدْكَارِ نِيرَانَا \*  
الْبُورَى السَّحَابُ ذَاتُ الْبَرَقِ وَالْأَخْلَافُ الصَّرُوعُ وَاسْتِعَارَ الْمِيَاءَ اخْلَافًا لِأَنَّهَا تَغْدُو النِّبْتَ كَمَا  
تَغْدُو الْأُمُّ بِالْإِرْصَاعِ الْوَلَدُ يَقُولُ هَذِهِ الْبُورَى تَهْدِي لَمْ الْمِيَاءَ وَتُدْكَئُ نِيرَانَ شَوْقٍ لِأَنَّهَا تَلْعَقُ  
مِنْ جَانِبِكُمْ الَّتِي ارْتَحَلْتُمْ إِلَيْهَا فَيَتَجَدَّدُ بِهَا شَوْقٌ وَذَكَرَى

٩ \* إِذَا قَدَّمْتُ عَلَى الْأَقْوَالِ شَيْعَنِي \* قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَانُمُ خَانَا \*  
يَقُولُ قَلْبِي يَشِيعُنِي وَيُطِيعُنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَلَى السَّلْوِ وَقَدَّمْتُ مَعْنَاهُ تَقَدَّمْتُ وَقَدَّمْتُ

١٠ \* أَتَدُو فَيَسْجُدُ مِّنَ السُّورَةِ يَذْكُرُنِي \* وَلَا أُعْطِيَهُ صَفْحًا وَإِهْوَانَا \*

يقول من يذكرك بالسورة في غيبتي اذا ظهرت له عظمي وخصع لي وانا اعرض عن عتابه اهانة له  
واتما قال اهوانا لانه اخرجته على الأصل ضرورة كما قال الآخر ، صَدَدْتُ فَاطَرْتُكَ الصَّدِيدَ وَقَلَمًا ،  
، وصال على طول الصدود يدوم ، يريد فككت فجاء به على الأصل

١١ \* وَقَدْ كُنْتُ كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطْنِي \* إِنْ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كُنَّا \*

يقول كنت وأنا في وطني وفيما بين أهلي غريباً قليل الموافقة والمساعد ثم قال وكذلك الرجل  
النفيس العزيز غريب حيث كان كما قال أبو تمام ، غَرِيبَتِ الْعَلَى عَلَى كَثَرَةِ الْأَهْلِ فَالْخَصَى فِي  
الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبًا ، فَلْيَطْلُ عَمْرٌ فَلَوْ مَاتَ فِي مَرٍّ مَوْعِيًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا ،

١٢ \* نَحْشُدُ الْفَضْلَ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي \* أَلْقَى الْكَبِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا \*

قوله مكذوب على أثرى من قول البرج التغلبي ، يَغْتَابُ عِرْضِي خَالِيًا ، وَإِذَا يَلَاكِينَا الْأَشْعَمُ ،  
ومن قول سويد بن أبي كاهل ، وَجَبَّيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ، وَإِذَا يَخْلُو لِي لَعْمَى رَتَقَ ، وتقديم اللام  
مكذوب على على أثرى أي يكذب على اذا تمت وخرجت من مشهد وجميع والشجاع اذا حان  
حينه للقبني في المعركة

١٣ \* لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا \* وَلَا أَبِيتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا \*

يقال اشرب إلى الشيء اذا تطلع نحوه والحسرة فعلان من الحسرة

١٤ \* وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ \* وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَكًا \*

يقول لا أسر بما آخذه من غيري لانه المحمود على إعطائه ولو ملأت إلى الدهر عطايا

١٥ \* لَا يَجِدُنِي رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ \* مَا نَمْتُ حَيًّا وَهَذَا قَلْبُنَ كِيرَانَا \*

أي لا اقصد أحدا ما حييت وما حركت ركابي اكلوها يعني لا يستحق أحد ان اقصد

١٦ \* لَوْ اسْتَقَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا \*

يقول لو قدرت لأطهر ما وراء طواهرهم من اللعان البهيمة وإظهار ذلك بإجرائهم مجرى سائر  
الحيوان بالركوب واتما كنت افعل ذلك لانه لا عقل لهم وبعرانا حال للناس وقال ابن عباد في  
هذا البيت اراد ان يزيد على الشعره في ذكر اللطايا فأق باخرى الخرايا قال ومن الناس أمه فهل  
ينشط لركوبها والممدوح ايضا عصية لا يجب ان يركبوا اليه وليس الأم على ما قال لأن  
الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ

حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَمِيرٌ تَقِيْفٌ عِنْدَهُ ، لَمْ يَفْضَلِ الْقِسْرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَابَهُ  
بِهَذَا الْبَيْتِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى بِقَوْلِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا عَلَى أَنَّهُ خَصَّصَ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثَ وَهُوَ قَوْلُهُ

١٧ \* فَالْعَيْسُ لَمَعْلُفٌ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ \* عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عَمِينَا \*

قَدْ ظَهَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْتَظِي مِنَ النَّاسِ الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِحْسَانِ فَلَمْ  
يَرَوْا مِنْهُ مَا رَأَى الْمَمْدُوحُ

١٨ \* ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَدْ الْجَوَادُ لَهُ \* ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا \*

يَعْنِي لَمْ يَكُنْ لَنَا نَصْفُهُ فِي جُودِهِ بِصِفَةِ فَوْقِ الْجَوَادِ وَإِنْ قَدْ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ وَهَذِهِ الصِّفَةُ  
وَهُوَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا مِنَ النَّاسِ يَعْنِي أَنَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَجَاعٍ وَإِنْ كَانَ يُوصَفُ بِهِذَا  
الرَّصِيفِ

١٩ \* ذَاكَ الْبُعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا \* فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا \*

أَيُّ مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْمَالِ وَيَقْتَنِيهِ إِنَّمَا يَقْتَنِيهِ لِلشُّعْرَاءِ وَالزَّائِرِينَ فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ  
عَزَانَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَالِ لَنَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقَالُ قَتَلْتُ الشَّيْءَ أَقْتَلْتُهُ قَتْلًا

٢٠ \* خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَهْلِهِ \* حَتَّى تَوْفَّقَنَ لِلزَّمَانِ أَرْسَانَا \*

يَعْنِي أَنَّ الزَّمَانَ فِي يَدِهِ وَتَحْتَ تَصَرُّفِهِ فَهُوَ يَصْرِفُهُ عَلَى ارْتَادِهِ فَكَأَنَّ أَرْسَانَهُ أَرْسَانَ لِلزَّمَانِ لِتَقْلِيلِهَا  
إِيَّاهَا وَالزَّمَانَ يَقْلِبُ الْأَحْوَالَ وَأَتَامَلُهُ تَقْلِبَ الزَّمَانِ فَكَانَهَا زَمَانٌ لِلزَّمَانِ

٢١ \* يَلْقَى الرَّغَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ ، وَالسَّيْفَ وَالصِّيفَ رَحَبَ الْبَاعِ جَدَلَانَا \*

٢٢ \* مَخَالَهُ مِنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًّا \* وَمَنْ تَكْرُمِهِ وَالْيَشْرِ نَشْوَانَا \*

مُحْتَمِيًّا مَتَوَقِّدًا شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَيْ لِحَدَّةِ قَلْبِهِ كَأَنَّهُ مَتَوَقِّدٌ وَمِنْ كَرَمِهِ وَظُهُورِ بَشَرِهِ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ

٢٣ \* وَتَسَحَّبَ الْحَبْرَ الْفَيْهَاتِ رَافِلَةً \* فِي جُودِهِ وَجْهٌ الْجَهْلُ أَرْسَانَا \*

يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ مَا يُنْقِضُهُ مِنْ مَالِهِ نَا يُلْبَسُهُ لِلْجَوَارِي وَتَرَفُلُ فِيهِ مِنْ ثِيَابِ الْحَسَنِ فَهُوَ مِنْ جُودِهِ  
وَكَذَلِكَ مَا تَجَرَّهَ خَيْلُنَا مِنَ الْأَرْسَانِ

٢٤ \* يُعْطَى الْمُبَشِّرَ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ \* كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا \*

مِنْ بَشَرِهِ بِالزُّوَارِ وَالْعَفَاةِ قَبْلَ اتِّبَاعِهِمْ يُعْطِيهِ لِبَشَارَتِهِ كَمَا يُعْطَى مَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانًا  
يَعْنِي أَنَّهُ يُسَرُّ بِالزَّائِرِينَ كَمَا يُسَرُّ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْعَطْشِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمْرٍ ، يُبَشِّرُهُ خُدَّامُهُ بِعَفَاتِهِ ،  
كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِالْمَاءِ وَاشْتَدَّ .

\* جَزَتْ بَنَى الْحَسَنَ الْحُسَيْنَى فَإِنَّهُمْ \* فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغَرِّ عَدْنَانَا \* ٢٥

أى كانت الحسنى لهم جزاء فانهم في قومهم مثل قومهم في عدنان الغر وعدنان بدل من الغر  
يعنى انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الغر وهذا من قوله تعالى فله جزاء الحسنى

\* مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجَدُّدٍ لِسَالِفِهِمْ \* إِلَّا وَحْنٌ تَرَاهُ فِيهِمْ الْآثَا \* ٢٦

يعنى انهم حماة الحجد حملوا على شرف آبائهم واحسابهم فلم يهدموا ولم يضربوه حتى  
بقى فيهم

\* إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا \* فِي الْخِطِّ وَاللَّقِطِ وَالْهَيْجَاهِ فُرْسَانَا \* ٢٧

هذا تفصيل ما اجمله في البيت الذى قبله يعنى انهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم فهم  
فرسان الكتابة والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لقوا ملاقاته الاقربان في القتال لانه ذكر الحرب  
بعده انما يريد ملاقاته الاقربان في الخطبة والمكالمه وقد فسر في المصراع الثانى

\* كَأَنَّ أَلْسِنَتَهُمْ فِي النُّطَفِ قَدْ جُعِلَتْ \* عَلَى رَمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا \* ٢٨

الخِرْصَان جمع خَرْص وهو خَلْقَة السنان ويريد بها الألسنة هاهنا يريد ان استتبعها ماضية نافذة  
فكانها السُّنَم في النطف وهذا منقول من قول البحتري ، وَاذَا تَأَلَّفَ فِي النَّبِيِّ كَلَامُهُ السَّمْعُوقُ  
خَلَّتْ لِسَانُهُ مِنْ عَضِيهِ

\* كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ طَمَا \* أَوْ يَنْشَقُّونَ مِنَ الْخِطْيِ رَحْمَانَا \* ٢٩

أى لحزمهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء الطمان وصارت الرماح  
كالرحمان الذى يُشَمَر

\* الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْقَى عَدَاوَتَهُ \* أَعْنَى الْعَدَى وَلِمَنْ آخَيْتَ إِخْوَانَا \* ٣٠

نصب الكائنين على اللدخ كانه قال اعنى الكائنين فهو مثل قول البحتري ، أَيْ لِمَنْ لَا يُدْنَى  
الذى انا مُبْعِدٌ ، لَشَيْءٍ وَلَا يَرْتَضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطٌ

\* خَلَاتِيفٌ لَوْ حَوَاهَا الرِّزْجُ لَأَتَقَلَّبُوا \* طَمَى الشِّغَا جَعَدَ الشَّعْرِ غُرَانَا \* ٣١

يريد بالخلاتيف الخلف جمع الخلفة وهى الخلف وليس يريد السجاية لان السجاية الحسنان قد  
تكون في الصُّور القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر ودقة الشفاء لان  
شفاههم غليظة وم سود اللون ومعنى طمى الشفاء دق الشفاء كانهما لم تَرَكَو فتغلط والمعنى  
لو ان خلقهم للزنج احسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلق الله تعالى هذا معنى قد

ذكرناه إلا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح وإذا حملنا الخلاف على السجاية فسد معنى البيت لأن الخليفة لا تتغير بالسجاية

٣٣ \* وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِينَ تُحِبُّهُمْ \* لها اضطراباً ولو أَقْصَوْكَ شَتَانَا \*

اليلمي واللمعي الخاء الفسنة يقول لهم انفس زكية وتحبهم لأجل انفسهم ضرورة ولو ابعدوك بغضا لك يعنى ان من علاه يحبهم لما فيهم من الفطالة فتحبهم ضرورة

٣٣ \* الْوَاحِدِينَ أَبَوَاتٍ وَأَجِينَةً \* والدادات والبابا وأدهانا \*

يريد بالابوات الآباء يعنى ان ابناءهم معروفون وانسليم ظاهرة ويقال فلان واضح للبين اذا كان حسن المنظر بهيما كما قال ابن غنمة ، كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ ،

٣٤ \* يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ \* لِنَ الْيُوثِ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا \*

أحدان جمع واحد وأصله وحدان يقول انت تصيد الجيش كله واليوت يصيد واحدا فواحدا

٣٥ \* وَيَوَاقِبًا كُلُّ وَقْتٍ نَائِلِهِ \* وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوَقَابَ أَحْيَانَا \*

٣٦ \* أَأَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً \* ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّوَالَ خُرَانَا \*

سبك الاموال اى جمعها وصفها واستخلصها ثم اتخذ السوال خزانة مكرمة اى سلمها اليهم لما يسلم المال الى الخازن وهو من قول العتري ، جُمِلَ مِنْ لَهَى يُشَكِّكُنْ فِي الْقَوْرِ أَقْمُ مُجْتَدِرُهُ  
او خُرَانُهُ ،

٣٧ \* عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَفَبٌ \* لَمْ تَلِ تِلْكَ فِي السِّمِّ مَا لَمْ تَلِ إِعْلَانُ \*

اخليت وجدت خاليا ويروى خليت اى صانفت مكانا خاليا اى لآنك رقيب نفسك فلست تفعل في الخلا ما لا تفعله في الملا كما قال ، وَالْوَاكِدُ الْخَالَتَيْنِ السِّمِّ وَالْعَلَى ،

٣٨ \* لَا اسْتَرْبُدَكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ قَرَمٍ \* أَنَا الَّذِي نَلَمُ لِنَ تَبْهَتْ يَفْظَانَا \*

يقول ان استردتكم دوما كنت لمن تبه يفظان واليفظان لا ينبه فذلك انت لا تسترد دوما

٣٩ \* فَإِنَّ مِثْلَكَ بِأَخِيَّتِ الْكِرَامِ بِهِ \* وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْأَيَّامِ رَمُونًا \*

اى مثلك اباي الزمر وارضى به عن الايام والمعنى انك ترد السخط على الايام راضيا باحسانك واتعامك

٤٠ \* وَأَنْتَ أَبْعَدَهُمْ ذِلًّا وَأَكْبَرَهُمْ \* قَدَرًا وَأَرْصَهُمْ فِي الْمَجْدِ بَسْفَ \*

٤١ \* قَدْ شَرَقَ اللَّهُ أَرْحَامًا أَنْتَ سَائِلُهَا \* وَشَرَقَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ أَنْسَافَ \*

قال ابن جني لا يُجِبْنِي قَوْلُهُ سَوَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِشَرَفِ الْفَاعِلِ وَلَوْ قَالَ اِنْشَأَكَ أَوْ نَحْوَهُ كَانَ الْيَقِفُ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوصِيُّ فِيمَا أَهْلَاهُ عَلَى سَجْدَانِ اللَّهُ أَتَلِيْقُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِشَرَفِ الْقُرْآنِ وَلَا تَلِيْقُ بِالْفَتْحِ الْمُتَنَبِّئِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَكَانَ بَشَرًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ فَسَوَاكَ فَهَذَا كَمَا وَكَانَ ثُمَّ سَوَاكَ رَجُلًا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ نَهَايَةُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْفَصِيحُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَاعِلِ الْقُرْآنِ وَالْفَاعِلِ الرَّسُولِ أَوْ الْفَاعِلِ الصَّحَابَةُ بَعْدَهُ ثُمَّ عَدَّ الْآيَاتِ لِلَّهِ ذِكْرَانَهَا قَالَ وَعِنْدَ أَيْ الْفَتْحِ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى تَبْدِيلِ الْفَاعِلِ هَذَا الشَّعْرَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقُرِئَتْ عَلَى أَيْ الْعِلَاءِ الْمَعْرَى وَمَنْزِلَتُهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمَهُ مَنْ كَانَ ذَا أَذْنٍ قَلِيلَةٍ لَهُ يَوْمًا فِي كَلِمَةٍ مَا ضَرَّ أَبَا الطَّيِّبِ لَوْ قَالَ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَلِمَةً أُخْرَى أَوْ رَدَّهَا ظَاهِرًا لِي عَوَارِ الْكَلِمَةِ لِلَّهِ طَنَنْتَهَا ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَطْنَنْ أَتَكَ تَقْدِرُ عَلَى إِبْدَالِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ شَعْرَةٍ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا فَجَرَّبَ أَنْ كُنْتُ مُرْتَابًا وَهَا أَنَا أَجَرَّبَ ذَلِكَ مِنْذُ الْعَهْدِ فَلَمْ أَحْتِمْ بِكَلِمَةٍ لَوْ أَبْدَلْتُهَا بِأُخْرَى كَانَ الْيَقِفُ بِمَكَانِهَا وَلِيُجَرِّبَ مَنْ لَمْ يُصْنَفْ بِجِدِّ الْأَمْرِ عَلَى مَا أَقُولُ ☆

قَدْ

وَقَالَ يَدْحُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ عِمْرَانَ

١ \* سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا \* ذَاتُ الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا \*  
يُرِيدُ بِالسَّرْبِ جَمِيعَةَ النِّسَاءِ يَقُولُ هُوَ أَيْ سِرْبٌ حُرْمَتُ ذَوَاتِ مَحَاسِنُهُ وَذَوَاتُ مَحَاسِنِ السَّرْبِ هُنَّ السَّرْبُ وَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ أَيْ سِرْبٌ حُرْمَتُهُ أَيْ حَيْلٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَهُوَ ذَاتُ الصِّفَاتِ لِأَنَّ الْوَصْفَ قَوْلٌ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ إِلَّا أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَهُوَ السَّرْبُ بَعِيدٌ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا السَّرْبُ بَعِيدٌ مِنِّي وَذِكْرُهُ حَاضِرٌ وَأَصْلُ ذَوَاتِ إِلَى الْمُضْمِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبُوهِ الْبَيْتَةِ وَأَصْحَابِهِ لَا يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولُوا هَذَا رَجُلٌ صَرِيحٌ ذَاهُ أَيْ صَاحِبُهُ وَاجازَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ

٢ \* أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي \* بَشَرًا رَأَيْتُ أَرَقَى مِنْ عَبْرَاتِهَا \*  
أَيْ أَشْرَفُ السَّرْبِ عَلَى مَكَانٍ عَلِيٍّ لَمَّا سَرَّ وَجِوزَ أَنْ يَرِيدَ عَلُونٌ فِي عَوَاجِجِهَا لِلْمَسِيرِ وَالْبَشَرِ جَمْعُ الْبَشَرَةِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ أَيْ إِذَا وَقَعَ بِصُورٍ عَلَى بَشَرَتِهَا رَأَيْتُ أَرَقَى وَالطَّفُّ مِنْ عَبْرَاتِ الْمَقْلَةِ وَجِوزَ أَنْ يَكُونَ الصَّمِيمُ لِلْبَشَرِ وَارادَ بِالْعَبْرَابِ عَرَفَتِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ تَشْرُأُ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى النَّشْرِ الَّذِي أَوْفَى عَلَيْهِ السَّرْبُ رَأَيْتَهُ لَطُولَ الْبَعْدِ فِي صُورَةِ السَّرَابِ وَالسَّرَابِ أَرَقَى مِنَ الْعَبْرَاتِ وَالصَّمِيمِ الْمَقْلَةُ

٣ \* يَسْتَأْنِي عَيْنَهُمْ أَنْيُنِي خَلْفَهُمْ \* قَتَوْنُمُ الزُّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا \*  
بعد سخره واستاقه والمعنى ان الإبل تظن زفراتي لشدة اصوات الحداة فسائقها أنيني  
وزفرتي

٤ \* وَكَانَ شَجَرٌ بَدَا لِكُنْهَ \* شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا \*  
العرب تشبه الإبل المرحولة عليها هواجها بالنخل والشجر والسفن كل ذلك قد جاء في  
اشعارهم وردى ابن جني بلوت المر من ثمراتها قل وهو من قول ابن نواس ، لا أدود الطير عن  
شجر ، قد بلوت المر من ثمره ، واراد أنها سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهم وهو المر الذي  
جناه منه

٥ \* لَا سِرِّتَ مِنْ إِبِلٍ لَوْ أَنَّي فَوْقَهَا \* لَمَحَّتْ حَرَارُهُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا \*  
يريد حرارة عينيه في البكاء ودمع خزن يكون سخينا حاراً ولهذا يقال في الدمع على الانسان  
استخس انه عينيه اى ابكاه وجدا وحزنا حتى تسخن عينه وقال ابن جني اراد حرارة نى  
مدمعي يعنى الدمع فحذف المصاف لان الدمع مجرى الدمع من العين لما على تلك الإبل  
بان لا تسير ثم ذكر انه لو كان فوقها لكانت حاراً دموعه ومعنى لحت لحت واللام  
الذي فيه لكان لو

٦ \* وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ هَذِي الْمَيَا \* وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا \*  
هذا دعاء يقول فنت حامل ما حملته من هؤلاء النسوة وفت حامل ما حملته من حسرات  
فراقهم

٧ \* أَتَى عَلَى شَقَقِي عَا فِي حُمُرِهَا \* لَأَعْفَ عَمَّا فِي سَرَاوِلَاتِهَا \*  
قل ابن عبد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيهاً لالفاظها عما يستشنع ذكره حتى تخطأ هذا  
الشاعر المنبوع الى التصريح وثير من العهر احسن من هذا العقاف سمعت أبا الفصّل العروصي  
يقول سمعت أبا بكر الشعراني يقول هذا لما غيّر عليه الصاحب وكان المتنق قد قال لأعف عما  
في سراويلاته جمع سربال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يقول انا مع حتى لوجههم أعف  
عن ابدانهم

٨ \* وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأَبَوَةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ صَرَاتِهَا \*  
يقول من يرين هذه الأشياء والحاصل منى صراتهم لأنها تمنعني اللوة بهم ويروى وتري المروّة

بالرفع وكذلك ما عطف عليها وكل بالنصب على اسناد الفعل الى المروء وقد فسر هذا البيت بما قال

١ \* هُنُ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ . لَنَلْقَى \* فِي خَلْقٍ لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا \*

يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بين في الخلوة لا ما يتخوف من تبعات اللذة

٢ \* وَمَطْلَبٍ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا \* ثَبَتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَرَأَيْتُهَا \*

ثبت الجنان ثابت القلب قال الخجلاج ، ثبتت انا ما صحح بالقوم وقوه ، يقول قلبي وانا قد اتيتها كهو وانا لرايتها يصف قوة قلبه وانه لا يفرغ من شغفه

٣ \* وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَاثَرَتْهَا \* أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا \*

المقانب جمع المقانب وهو الجاعة من الخيل يقول رب جيش قد تركتهم بجيش آخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش من اقواتها اى كانوا يصيدون الوحوش فيتقوتونها فلما كتلتهم صاروا قوتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في اكلهم كل ما دب ودرج لانه لا يتقوت في الشرع من الوحوش ما يتقوت الناس

٤ \* أَقْبَلْتُهَا غَرَّ الْجَبَادِ كَأَمَّا \* أَبْدَى بَنَى عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا \*

اقبلتها الهاء للمقانب الله اهلكها ويقال اقبلته الشيء اى وجهته اليه وجعلته قبالة عما يليه وعنى بالابدى النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالابدى وفي يد العصور بالابدى واستعمل أبو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا أحدهما هذا البيت والثاني قوله قُتِلَ الْأَبْدَى وبياس يد النعمة مجازاً والشاعر يورد المجاز موارد للقيمة

٥ \* الثَّلَاثِينَ فُرُوسَةً كَجَلْدِيهَا \* فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي ثَلْبَاتِهَا \*

اذا رفعت الطعن فالولو للحال ومعناه ان الطعن ينزف الخيل وم يثبتون في تلك الحال فلما خففت ثقله يثبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورهما

٦ \* الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ \* وَالرَّاكِبِينَ جُدُونَهُمْ لَمَاتِهَا \*

كان الوجه ان يقول والراكب جُدُونَهُمْ لانه في معنى الذين ركب جُدُونَهُمْ كما يقال مرت بالقوم القاهر أخوهم اى الذين قهر أخوهم ألا ان هذا على قول من يقول نَعَبُوا أَخَوَتَكَ وقاما أخواته والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود المدوحين كانت تركب أمات هذه الخيل وسياق الابيات



قبله يَدُلُّ على أنه يصف خَيْلَ نفسه لا خَيْلَ الممدوحين وهو قوله أَقْبَلَتْهَا غَررَ الْجِيَادِ وَإِذَا كَانَ  
 ذَلِكَ لَمْ يَسْتَقْمِرْ هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مُدْعٍ أَنَّهُ قَاتِلٌ عَلَى خَيْلِ الممدوحين وَأَنَّهُمْ  
 يَقْرَبُونَ الْخَيْلَ إِلَى الشَّعْرَاءِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ يَصِفُ مَعْرِقَتَهُمْ بِالْخَيْلِ وَلَا يَعْرِفُهَا  
 إِلَّا مِنْ طَالٍ مَرَّسَةٍ لَهَا وَلِخَيْلٍ تَعْرِفُهُمْ أَيْضًا لَأَنَّهُمْ فَرَسَانُ هَذَا كَلَامُهُ وَلَمْ يَوْضَحْ أَيْضًا مَا وَقَعَ بِهِ  
 الْإِشْكَالُ وَتَمَّا يَزُولُ الْإِشْكَالُ بَلَنَ يُقَالُ لِلْجِيَادِ اسْمُ الْفَرَسِ عَلَى قَوْلِهِ غَررَ الْجِيَادِ أَرَادَ جِيَادَ نَفْسِهِ  
 وَفِيمَا بَعْدَهُ أَرَادَ خَيْلَ الممدوحين وَالْجِيَادُ تَعَمَّرَ الْخَيْلَيْنِ جَمِيعًا وَقَوْلُهُ وَالرَّائِبِينَ جَدِيدُهُمْ أَمَاتُهَا  
 يَرِيدُ أَنَّ جَدِيدَهُمْ كَانُوا مِنْ رُكَّابِ الْخَيْلِ أَيْ أَنَّهُمْ عَرِيفُونَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ طَالَمَا رَكَبُوا الْخَيْلَ فَهَذِهِ  
 الْخَيْلُ مِمَّا رَكَبَ جَدِيدُهُمْ أَمَاتُهَا وَيَشْبَهُ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ ، يَا أَبْنَى الْأَوَّلَى  
 غَيْرَ رَجَمٍ الْخَيْلَ مَا عَرَفُوا ، إِنْ تَعَرَّفَ الْعَرَبُ رَجَمَ الشَّاهِ وَالْعَرَمُ ، وَيُقَالُ الْأَمَاتُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ  
 وَالْأَمَاتُ يُطْلَفُ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ هَذَا هُوَ الْغَالِبُ فِي الْاسْتِعْلَالِ وَيَجُوزُ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ هَذَا

١٥ \* فَكَانَتْهَا نَتَجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ \* وَكَانَتْهُمْ وَلِدُوا عَلَى شَهَوَاتِهَا \*

الصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارَسِ يَقُولُ لَشَدَّةِ الْفَهْمِ الْفُرُوسِيَّةِ وَطَوَّلَ مَرَامِهِمْ رُكُوبَ الْخَيْلِ كَانَتْهَا وَلِدَتْ تَحْتَهُمْ  
 وَكَانَتْهُمْ وَلِدُوا عَلَيْهَا

١٦ \* إِنَّ الْكِرَامَ بَلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ \* مِثْلُ الْقُلُوبِ بَلَا سُوَيْدًا وَأَتِهَا \*

يَعْنِي أَنَّهُمْ خُلَّصَ الْكِرَامَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ السَّوَيْدِ مِنَ الْقُلُوبِ

١٧ \* تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعَلَا \* وَالْمَتَّجِدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا \*

أَيْ يَغْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى الْعَلَا وَيَغْلِبُهُمُ الْحَيْدُ فَكَوْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ اللَّهُ جَعَلَتْ فِي بَنَى  
 أَمْرًا مِمَّا يَغْفَرُ وَيَشِينُ

١٨ \* سَقَيْتُ مَنَابِتُهَا إِلَى سَقَتِ الْوَرَى \* بِيَدِي أَيْ لِيُؤَيِّبَ خَيْرُ نَبَاتِهَا \*

جَعَلَ أَجْوَادَهُمْ وَأَبْلَاهُمْ مَنَابِتَ لِنَفْسِهِمْ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا بِالسَّقَى إِذْ كَانَتْ لِمَنَابِتِ مَحْتَاجَةً  
 إِلَى السَّقَى وَلَمَّا جَعَلَهُمْ مَنَابِتَ جَعَلَ أَبَا أَيُّوبَ أَكْرَمَ نَبَاتِ تِلْكَ الْمَنَابِتِ يَقُولُ سَقَى اللَّهُ مَنَابِتَ  
 هَذِهِ النُّفُوسِ بِيَدِي أَيْ لِيُؤَيِّبَ الَّذِي هُوَ خَيْرُ نَبَاتِهَا أَيْ نَفْسُهُ أَشْرَفُ هَذِهِ النُّفُوسِ الْمَذْكُورَةِ  
 وَجَعَلَ النَّبَاتَ يَسْقَى الْمَنَابِتَ إِغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ لَا أَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ طَلَّهْ وَعُرِفَ عَنْ  
 أَهْلِهِ وَنَوَيْهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ الْغَرَضُ أَنْ يَدْعُوَ لِقَوْمِ أَبِي أَيُّوبَ بِإِخْصَالِهِ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّ الْغَرَضَ  
 تَعْظِيمُ شَأْنِ عَطَلَتِ كَأَنَّهُ لَوْ دَا بَلَّغَ بِسَقْيِهِمُ الْغَيْثَ كَانَ دُونَ سَقْيَا نَدَى أَبِي أَيُّوبَ

١١ \* لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مُوَاهِبٍ مَالَةٍ \* بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَرْقَاتِهَا \*

يقول لسانا نتعجب من كثرة مواهبه وعطايه وإنما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه إلى ابن وهبها لأنه ليس من علاقه الإمساك ومعنى إلى أرقاتها إلى أوقات بذلها

١٢ \* عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَمَلٍ \* مَا حِفْظُهَا الْأَشْيَاءَ مِنْ عِلَاتِهَا \*

١٣ \* لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ \* أَحْصَى بِحَافِي مَهْرٍ مِيمَاتِهَا \*

يصفه بالفروسية فإن فرسه يطلوعه على ما كلفه وخص الميمر لأنه أشبه بالخافر من جميع حروف المعجم

١٤ \* يَضَعُ السِّينَانِ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا \* حَتَّى مِنْ الْأَلَانِ فِي أَخْرَابِهَا \*

مجاولا مغللا من الجولان وبالحاء من المحاولة يعنى الطلب يصفه بالحيث والقفافة في الطعان يقول يقدر ان يضع سنانده في ثقب الأكنين

١٥ \* تَكْبُو وَرَأَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قَرَحٌ \* لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ أَلَاتِهَا \*

القرح جمع قارح من القيل وهو الذي أتى عليه خمس سنين واستكمل قوته إلى قوائمه لا تصلح لاتباعك في طريقك والهاء من ألاتها تعود إلى وراء وهي مؤنثة وتصغيرها وربة بالتاء ويجوز ان تعود إلى القرح أي أنها إذا اتبعتك لم تُعِنها قوائمه فليست من ألاتها وهذا مثل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا لحفك في مدى الكرم كبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلى تخفى وعورته على من تبعك فيعثر وإن كان قويا كالقارح من القيل

١٦ \* رَعَدَ الْفَوَارِسُ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا \* أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا \*

الرعد جمع رعدة وعسلان الرمح اضطرابه يقول الارتعاد في إبدان الفوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في رماحهم

١٧ \* لَا خَلْفَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ \* بَكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا \*

راء مقلوب من رأى كما ظنوا أنه ونأى يقول لا أحد اسمح منك إلا انسان رآك فعرفك فلم يسألك ان تهب له نفسك وهذا من قول الآخر ، ولو لم يكن في كفه غير روجه ، لجأنا بها فليتب الله سائلا ،

١٨ \* غَلَّتِ الْأَذَى حَسَبَ الْعُشُورِ بَلِيَّةٍ \* تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا \*

الغلت مثل الغلط والعشور اعشار القرآن والترتيل التبيين في القراءة يقول الذي يحسب العشور

يعنى القرآن والقرآن كله عُسْرٌ وهى مُعْجِزَةٌ واحدة وترتيلك فى حسن قراءتك وبيانك مُعْجِزَةٌ ايضا فى سمع ترتيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالىط بَلِيَّةٌ لَّانْ ترتيلك فى الإعجاز مثلهما فوجب الخلفه بها حتى يقال القرآن معجزة وترتيلك معجزة فهما معجزتان

٢٧ \* كَوْمٌ تَبَيَّنَ فى كلامك مائلاً \* وَيَبِينُ عِتْقُ الْحَبْلِ فى أصواتها \*

المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا صهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على كرمك

٢٨ \* أَعْيَا زَوَالِكَ عَنِ مَحَلِّ نَيْتِهِ \* لَا تَخْرُجُ الْفَأْرُ عَنْ هَالَاتِهَا \*

شبهه فى علو محله بالقمر لذلك ضرب له المثل فى أنه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذى لا يخرج من حالته وهى الدائرة حوله

٢٩ \* لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِى بِكَ شَائِفٌ \* أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِفٌ عِلَّاتِهَا \*

يقال شافه اذا حمله على الشوى يقول الممرض الذى أصابك غيم ملوم فى إصابته إياك لانتك تشوى كل شىء الى زيارتك لما يُسمع من العجيب اخبارك فتشوى الرجال الى قصدك وتشوى عِلَّاتُ الرجال ايضا ومن عِلَّاتِهَا مَرَضُ الشوى الى الممدوح يقول فَكُنْتَ تشوقها وتنتقل اليك عنهم

٣٠ \* فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا \* فَلَمَضَتْ قَبْلَ مُصَافِئِهَا حَالَتِهَا \*

المصاف فهنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفى اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك إياها وإنما يريد اقامة العذر للمرض الذى به وجميع الناس رويوا سبقتها بالتاء قال ابن فورجة والصواب عندى سبقتها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفى اليك سبقت العِلَّاتُ الرجال فحاجتكم قبلها ويصعّ سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقت اضافتها أى اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ \* وَمَنَارِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ قَدْ لَنَا \* مَا عُدُّوْهَا فى تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا \*

يقول لا عُدُّ لِحُمَى فى تركها جسمك اذا كان الفصل الجسوم ويقال حتى وحمّة قال الشاعر ، لَحَرَى لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابُ بِنَوْبِهِ ، وَبَعْضُ الْبَنِينِ حُمَةً وَسُعَالٌ ،

٣٢ \* أَعْجَبَتْهَا شَرْفًا فَطَالَ وَقُوتُهَا \* لِتَمْلَأَ الْأَعْصَاةُ لَا لِنَاتِهَا \*

يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فاقامت فى بدنك لتتمل اعصاه

المشتملة على تلك الحاصل لا تُؤَوِّنِيكَ وَالْأَذَاةُ مَصْدَرُ أُنَى يَأْنَى وَأَذَاةٌ

٣٣ \* وَبَدَّلَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسَكَ كُلَّهُ \* حَتَّى بَدَّلَتْ لِيَهْدِيهِ حَقَاتِيهَا \*

يقول كل ما احبته نفسك قد بدلته حتى بدلت لهذه العلة هتكك يريد انه بذول يبذل كل شيء بحبة

٣٤ \* حَقَّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوٍ \* وَتَعُوذُكَ الْآسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا \*

من علو من فوق يقول حقها ان تأتيك عذبة لك لانها شريكك في العلو وكذلك الآساد لانها تشبهك في الشجاعة

٣٥ \* وَالْجَنِّ مِنْ سُرَّتَاتِهَا وَالْوَحْشِ مِنْ \* فَلَوَاتِهَا وَالْكَيْمِ مِنْ وَنَاتِهَا \*

يريد ان جميع الأجناس من الخيول تتألم لعنتك لعموم نفعك فلو قدرت على عبادتك لأنتك والوئنة اسم لك ولهم وعش وهي مواقع الطير

٣٦ \* دُبُرُ الْأَكَاْمُرِ لَنَا فَكُلَّ قَصِيْدَةٍ \* كُنْتَ ابْتَدِيعَ الْغَدِّ مِنْ أَبِيئِهَا \*

٣٧ \* فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَوتُهَا \* كَمَنَاتِهَا وَمَمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا \*

امثلة جمع مثال يعني انهم اشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيوتهم وموتهم لانه لا خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

٣٨ \* هَبْتُ النِّكَاحَ جَذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا \* حَتَّى وَفَّرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِي \*

خفت ان تزوجت ان يكون لي ولد مثل هؤلاء فتركت البنات موقورة على الأمهات لم اتزوج واحدة منهن

٣٩ \* فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الْبَدَى لَوْ أَنَّ \* مَلِكَ الْبَرِيَّةِ لاسْتَقْدَلَ حَيَاتِي \*

اي لو كانوا ملوكين له ثم وهبهم لاستقذل ذلك ومن روى وهب كان المعنى انه لو عمرا ابرأيا بالعناء لاستقلها

٤٠ \* مُسْتَرْخَصٌ نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ \* نَظَرَتْ وَعَثَرَتْ رَجُلَهُ بِدِيَاتِهَا \*

يقول لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصةا ولو فديت عشرة رجله بديات البرية لكان الفداء رخيصةا ايضا يعني ان دية عثرته اكثر من ديات البرية ويروى وعثي رجله يعني ان غبار رجله لو اشترى بديات الوري لكان رخيصةا

قَوْ وَقالَ يَعْنِي عَلِيٌّ بِنَ أَحْمَدَ بِنَ عِلْمِ الْاِنْطِاقِ

١ \* أَنْصِلْنِي خَيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْمُ \* وَحِيدًا مَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ \*

اراد بالخيل الحوادث يقول أقتل عسكرا الدهم أحد قوارسه والمعنى اني أقاتل الدهم واحداً  
وحيداً لا نصبر لي ثم رجع عن عذا وقال لم اقول اني وحيد والصبر معي يريد مقاساته شدائد  
الدهم ونوائبه وحيره على ذلك

٢ \* وَأَشْجَعُ مِنِّي لَدَى يَوْمِ سَلَامَتِي \* وَمَا تَبَيَّنَتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرٌ \*

يقول سلامتي في بغائها معي في عذة المصانعة أشجع مني وعذا مجازاً والمعنى اني أسلم من  
عذة الحوادث فلا تضيب بدني ولا مهجتي بصرب ثم قال وما بقيت سلامتي معي الا لأمر  
عظيم يظهر على بدني

٣ \* تَمَسَّتْ بِأَفَاتٍ حَتَّى تَرَقَّنَا \* تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمَ لَيْمَ الدَّهْمُ \*

يقول تحكمت بالفت من الأسفار والحروب حتى قالت الآفات أمات الموت حيث لا يصيب عذا  
المتهمس لي امر نعم الدهم فلا يذعر وعذا مجازاً والمعنى ان الآفات لو قدرت على النصف  
نقلت عذا أنفول لكثرة ما تراق أمارسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني

٤ \* وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْإِثْبَى نَنْ لِي \* سَوَى مَهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَثَرٌ \*

يقول أقدمت على اتشدائد والأعوال إقدام السبل الذي لا يره شي كان لي سوى مهجتي  
ميجة أخرى ان فتنتي مهجتي كنت لي بدلا او كنت لي حقدا عند مهجتي فانا  
أريد إعلاني

٥ \* ذَرِ انْفَسَ تَأْخُذُ وَسَعِيَا قَبْلَ بَيِّنَا \* فَفَقَّرْتُ جَارَانَ دَارُعَا الْعَمْرِ \*

جعل الجسم والروح جارين وانعم دارعا وصحبتكما تكون مدة العمر فلذا فني العمر افترق  
يقول دع نفسك تأخذ ما تطيق عما تريد من لذة او مال او حرب فانها غير بقية مع الجسم

٦ \* وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ رِقَا وَحَقِيقَةً \* فَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ \*

يقول لا تحسبن ان كمال اشرف ان تشتغل بشرب الخمر وسماع القيان فليس المجد الا صرب  
السيف وقتل الأعداء اغتتيلا والبيكر من كل شيء الذي لم يكن له مثل سبقه ويعنى بالفتكة  
البيكر لانه يقتك مثلها

\* وَتَضَرِّبُ أَعْيَانِي الرِّجَالِ وَأَنْ تَرَى \* نَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودَ وَالْعَسْكَرُ الْمَاجِرُ \*  
الهبوات الغبرات والمجر لليش العظيم

\* وَتَرْتَكُ فِي الدُّخْيَا دَوْبًا كَأَمَّا \* تَدَاوَلُ سَمْعَ الْمَرْءِ فَتَمْلَأُ الْعَشْرُ \*  
الدوق الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول وأن تترك في الدخيا جلبة وصياحا عظيما كلن المرء سد مسامعه بأنامله على وجه التداول اذا انأى واحدة أدنى أخرى ولكم ان الانسان اذا سد أذنه سمع ضجيجها وجلبة ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خير دموعه فقال ، فَأَحْشُ صِلَاحِيكَ بِسَبَابَتِي ، كَفَيْكَ تَسْمَعُ لِمَرْوَى خَيْرٌ ، ويجوز ان يريد انه لا يسمع الا الصاخة حتى كانه سد مسامعه عن غيرها

\* إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ \* عَلَى عِيَةِ الْفَضْلِ فَيَمْنُ لَهُ الشُّكْرُ \*  
يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الاتساع الى اللبم فقد اليمك الأخذ منه شكره واذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال ابن جني أي اذا اضطررتك الحال الى شكر اصغر الناس على ما تنبج به فالفضل فيك ونك لا للمدح المشكور وقال أبو الفضل العروصى يقول ابو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول ابو الفتح فالفضل فيك ولك فيقيم اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد أبو الطيب ان الفضل والأنب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبته فتمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لا انت يشهر الى الترفع عن هبة الناقص والتنزه عن الأخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال ابن فورجة الذي اراد ابو الطيب انه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك لأنك محتاج اليه يعنى ان الغنى خير من الألب اذا كان الألب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذم الغنى ولا الحاجة وجملته انه يبحث على ترك الاتساع الى اللبم الناقص حتى لا يحتاج الى ان تشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل آياه والأخذ منه كما قال العروصى والذي ادخل الشبهة على أبي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك انه تاول في قوله فالفضل فيمن له الشكر انه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث انه يشكر الى هذا ذهب فأفسد المعنى وأما اراد ابو الطيب بقوله له الشكر امشكور الذي يشكر على احسانه

\* وَمَنْ يُنْفِقِ السُّلْطَانُ فِي جَمِيعِ مَالِهِ \* خَفَافَةٌ فَهَرٍ فَالَّذِي قَعَلَ الْقَهْرُ \*  
١٠

يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لأنه اذا جمع منع واللمع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر

١١ \* عَلَى لَأَقْدِلِ الْجَوْرِ كُلَّ طَيْرَةٍ \* عَلَيْهَا غُلَامٌ مِنْ حَبِيزِهِ غَيْرُ \*

الطيرة الغرس الوثابة نشاطا والجزور الصدر والغمر الخقد يقول انا كليل لم خجل فرسانها هؤلاء

١٢ \* يُدْعِرُ بِأُطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ \* نُؤُوسَ الْمَنَافِيَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْحَمَرُ \*

١٣ \* وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَتَنَى السَّحَابِ وَالْجَبَلُ شَاهِدٌ أَتَنَى الْبَحْرِ \*

يريد أن الجبال تشهد لي بالوقار والحلم والجبار بالجود وسعة القلب

١٤ \* وَخَرَقِي مَكَانَ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَانُنَا \* مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ \*

قال ابن جني معنى البيت أن الابل كأنها واقفة في هذا للفرق وليست تذهب فيه ولا تجي وذلك لسعته فكانها ليست تبرج منه أي فكما أنا نحن في ظهور هذه الابل لا تبرج منها في واسط اكوارها فكذاك هي كأن لها من أرض هذا للفرق كورا وظهرا فقد اقامت به لا تبرج هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر أنها يصف مغارة قد توسطها وهو على ظهر البعير في جواره فكانه من ظهر الناقة مكانها للفرق والمعنى أنا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر للفرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها فذكر سيرها في البيت الثاني فقال

١٥ \* يَخْدُنْ بِنَا فِي جَوْرِ \* وَكَأَنَّا \* عَلَى كَرَّةٍ أَوْ أَرْضَهُ مَعَنَا سَفَرُ \*

كيف يتجه قول ابن الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وإن كنا نسير فكأننا لا نسير لطول المغارة وأنه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهي اليه السير لذلك قال كأننا على كرة أو كأن أرض للفرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السري، وخرق طال فيه السير حتى ، حسبناه يسير مع الركاب ، والثاني أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بكثرة الحركة والتنوى كما قال بشار ، كأن قوائمه كرات تنوى ، جذار البين لو نفع الجذار ، والاتسان اذا اسرع في السير او في الركض رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لذلك قال او أرضه معنا سفر

١٦ \* وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِأَيْلٍ كَأَنَّا \* عَلَى أَقْدَمِ مِنْ بَرْقِ حُلٍّ حَمَرُ \*

يصف إنابهم للسير ووصلهم فيه اليوم بالليل والصمير في أفقه يعود إلى الليل ولا يكون لليل

أَفَقَّ أَهْمَا أَرَادَ أَقْفَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ

١٧ \* وَلَيْلٍ وَصَلْنَاهُ يَوْمَ كَلَّمَا \* عَلَى مَتْنٍ مِنْ تَجْنِدِ حُلٍّ خُصَرُ \*

أَي كَلَّمَ عَلَى مَتْنٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ ظِلْمَةِ السَّحَابِ حُلًّا سَوْدَا وَالسَّوَادُ يَسْتَوِي خُصْرَةً وَمَتْنٌ فِي ظِلٍّ أَخْصَرَ يَدْعُو هَلْمَةَ الْيَوْمِ ، أَوْ يَرِيدُ أَنَّهُ سَافِرٌ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ

١٨ \* وَغَيْثٌ كُنُنَا بَحْتَهُ أَنْ عَلِمَا \* عَلَا لَمْ يَكُنْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ \*

عَلِمَ جَدُّ الْمَدْرُوحِ يَقُولُ كَانَهُ فِي السَّحَابِ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فَهُوَ يَصْبُ الْمَطَرُ عَلَيْنَا صَبًا أَوْ قَبْرَهُ فِي السَّحَابِ فَقَدْ أَمَدَاهُ بِجَوْدِهِ

١٩ \* أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَى بَنٍ أَحْمَدُ. \* يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَبَدَى صَفْرُ \*

يَقَالُ صِفْرٌ الْيَدُ تَصَفَّرَ صَفْرًا فَهُوَ صِفْرٌ وَلَا يُقَالُ صَفْرَةٌ يَقُولُ لَوْ لَمْ أَجْزْ هَذَا الْغَيْثُ وَبَدَى خَالِيَةً لَقُلْتُ أَنَّ الْمَدْرُوحَ كَانَ فِي السَّحَابِ وَلَمَّا جَرَتْ وَبَدَى صَفْرٌ عَلِمْتُ أَنَّهُ جَوْدٌ لَا جَوْدٌ

٢٠ \* وَأَنْ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ \* سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ \*

يَعْنَى أَنَّ تَشْبِيهَ جَوْدِ ذَلِكَ السَّحَابِ بِجَوْدِهِ مَدْحٌ لِلْسَّحَابِ وَفَخْرٌ لَهُ

٢١ \* فَتَى لَا يَضْمُرُ الْقَلْبُ فِهَاتٍ قَلْبِهِ \* وَلَوْ صَمِيًا قَلْبٌ لَمَّا صَمَهُ صَدْرُ \*

يَقُولُ مَا تَجَمَّعَ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَهْمٍ لَا يَجْمَعُهُ قَلْبٌ غَيْرُهُ وَلَوْ صَمِيًا قَلْبٌ لَكَانَ عَظِيمًا مِثْلَهَا وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا وَسَعَهُ الصَّدْرُ لِعَظَمِ الْقَلْبِ وَهَذَا مِمَّا أَجْرَى فِيهِ الْخَاجَزُ مَجْرَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ عَظَمَ الْهَيْمَةِ لَيْسَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ حَتَّى يَكُونَ مَحَلِّهَا وَاسِعًا لِسَعَتِهَا أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلْبَ الْمَدْرُوحِ قَدْ وَسَعَهَا وَصَدْرُهُ قَدْ وَسَعَ قَلْبَهُ وَلَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، كَصَمِيمِ الْقَوَارِ يَلْتَهُمُ الدُّنْيَا وَجَوْدِهِ نَفْسًا حَبِيزُ ، فَبَيْنَ أَنَّ الْقَوَارِ يَسْتَفْرِقُ الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ مَرَّ بِجَوْدِهِ جَانِبَا الصَّدْرِ

٢٢ \* وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ \* وَقَدْ نَافَعَ لَوْلَا الْأَكْفُ الْقَنَا السَّمُ \*

يَقُولُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ لَمَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِإِمْكَانِهِ وَغِنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِمْكَانُ مَعَ الشَّحِّ فَلَا يَنْفَعُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوُجُودَ لَا يَنْفَعُ بِلَا جَوْدٍ كَالْإِمْلَاحِ لَا تَعْمَلُ وَلَا تَنْفَعُ بِلَا رَاحٍ

٢٣ \* قِرَانٌ تَلَاقَى الْفُلُتُ فِيهِ وَطَرُ \* كَمَا يَتَلَاقَى الْهِنْدُوَاتِي وَالنَّصْرُ \*

الْقِرَانُ اسْمٌ لِمُقَارَنَةِ الْوُكُوبِينَ جَعَلَ اجْتِمَاعَ جَدِّهِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ فِي الْمَصَافِرَةِ وَنَسَبَ الْمَدْرُوحَ كَقِرَانِ الْوُكُوبِ تَعْظِيمًا لَهُ مَرَّ شَبَهَ اجْتِمَاعَهُمَا بِاجْتِمَاعِ السَّيْفِ الْبِنْدِيِّ مَعَ النَّصْرِ فَذَا اجْتِمَاعُ



حُسْنُ أَكْرَمِهَا وَجَلَا أَمْرُهَا فَرَّ ذَكَرَ تَعْلَمُ الْمَعْنَى فِيمَا يَبْدُو فَقَالَ

٢٤ \* فَجَاءَ بِهِ صَلَّتَ الْجَبِينِ مُعْطَمًا \* قَرَى النَّاسَ قَلًا حَوْلَهُ وَهُمُ كَثُرَ \*

صَلَّتَ الْجَبِينِ وَاصْبَحَ الْجَبِينِ وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ يَقُولُ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْعَدَدِ قَلِيلُونَ بِالِإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَالْقِيَاسِ بِهِ وَالْقَلُّ الْقَلَّةُ وَالْكَثْرُ الْكَثَرَةُ وَالتَّفْدِيمُ نَوَى قَدْ أَيْ فِي الْمَعْنَى وَمِنْ ذِكْرِ فِي الْعَدَدِ فَرَّ حَذَفَ الْمَصَافِ

٢٥ \* مُقَدِّى بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيحًا \* هُوَ الْكَرْمُ الْمَدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزَرٌ \*

أَيْ يَقُولُ لَهُ الرِّجَالُ فِدِينَاكِ بِأَبَائِنَا وَالسَّمِيحُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَجَمْعُهُ سَمَاحٌ وَالْمَدُّ زِيَادَةُ الْمَاءِ وَالْجَزَرُ تَقْصَاتُهُ وَجَعَلَهُ كَرَمًا لِكَثْرَةِ وَجُودِهِ مِنْهُ يَقُولُ هُوَ كَرَمٌ زَائِدٌ لَا نَقْصَانُ لَهُ

٢٦ \* وَمَا زِلْتُ حَتَّى فَلَانِي الشَّوْقُ أَحْوَةً \* يُسَابِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ \*

أَيْ مَا زِلْتُ يُسَابِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذَكَرَهُ حَتَّى فَلَانِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ أَيْ قَبْلَ أَنْ أَتْبِيتَهُ كُنْتُ أَسْمَعُ ذِكْرَهُ وَمَا صَاحِبْتُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُهُ بِمَدْحٍ وَتَنَادٍ

٢٧ \* وَأَسْتَنْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ \* فَلَمَّا التَّفَيْنَا صَغَرَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرُ \*

يَعْنِي بِالْأَخْبَارِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ الشَّائِعِ فِي النَّاسِ وَالْخَبِيرُ الْخَبِيرُ وَالْإِخْبَارُ يَقُولُ كُنْتُ أَسْتَعْظِمُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ لَقَيْتُهُ فَلَمَّا لَقَيْتُهُ صَغُرَ خَبِيرُهُ خَبِيرُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ

٢٨ \* إِلَيْكَ طَعْمًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ \* بِكُلِّ وَاقَةٍ كُلُّهَا لَفِيَتْ خَحْرٌ \*

النَّوَالَةُ اثْنَاثَةُ الْقَوِيَّةِ وَالصَّفْصِفُ الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ جَعَلَ سِيرَهَا فِي الْفَلَاةِ طَعْمًا وَجَعَلَ مَا يَعْلَمُهُ مِنَ الْأَرْضِ خَحْرًا أَيْ كُلُّهَا مَرَّتَ بِهِ كَأَنَّهُ صَدَرَ طَعْمًا بِهَا فَيَقُولُ أَيْنَمَا قَصَدْتُ مِنَ الْأَرْضِ قَطَعْتُهُ وَجَارَتْهُ عَيْنُنِي انْشَعْنَتْ إِذَا صَادَفْتُ خَحْرًا فَأَنَّى تَوَكَّرَ الْأَكْبَرُ وَشَرَحَ ابْنَ فُورَجَةَ هَذَا فَقَالَ جَعَلَ سِيرَهَا ضَعْفًا وَمَا تَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْفَلَاةِ خَحْرًا يَقُولُ مَرَّتَ نَافِذَةً كَمَا يَنْفِذُ الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ وَكَأَنَّهُا رَمَحٌ وَكَانَ الصَّفْصِفُ وَمَدَاهُ خَحْرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَقَالَ كُلُّهَا لَقِيَتْ مِنَ الْمَفَاوِظِ فَيُظْهِرُ الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِهِ ' قَرَّرَ يَا بَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ ' لَهَا وَشَعُ الْإِسْتِةُ فِي خَشَاكَ ' وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كُلُّهَا لَقِيَتْهُ عَذَّةُ الْنَافَةِ مِنْ مَشَاقِ الطَّرِيقِ خَحْرٌ لَهَا أَيْ يَجْعَلُ بِهَا عَمَلَ النَحْمِ فَكَأَنَّهُا تُنَحَّمُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

٢٩ \* إِذَا وَرَمْتَ مِنْ لُسَعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا \* كَلَّ نَوَالًا صَرَّ فِي جِلْدِهَا النَّبِيرُ \*

النِّيمِ دَوِيَّةً تَلَسَّعَ الْإِبِلَ فَيَرْمِ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا يَقُولُ إِذَا لَسَعَهَا النَّيْمُ مَرَحَتْ لَشْدَتِ السَّعَةِ أَيْ  
قَلِقَتْ لِلْوَجَعِ فَكَانَتْ فَرَحًا لَأَنَّهُ صَرَ فِي جِلْدِهَا نَوَالًا وَشَبَّهَ مَوْضِعَ السَّعَةِ بِالْمُصْرَةِ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ الْمَرْحُ هَهُنَا حَقِيقَةً وَهِيَ يَرِدُ الْقَلْفُ يَقُولُ لَا يَغْلُ الشَّدِيدُ حَدَّ مَرَحِهَا

\* فَجَمَدَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى \* وَدَوْنَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ \* ٣٠  
يَقُولُ أَنْتَ دُونَهُمَا فِي الْبَعْدِ أَيْ اقْرَبَ الْبَيْنَا مِنْهُمَا وَهِيَ دُونُكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ فَانْتَ أَعْمَرُ نَفْعًا  
مِنْهُمَا وَأَشْهَرُ ذِكْرًا وَأَعْلَى مَنْزِلَةً وَقَدَرًا

\* كَأَنَّكَ يَرُدُّ الْمَاءَ لَا عَيْشَ دُونَهُ \* وَلَوْ كُنْتَ يَرُدُّ الْمَاءَ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ \* ٣١  
الْعِشْرُ أَبْعَدُ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ يَقُولُ لَوْ كُنْتَ الْمَاءَ لَوَسَّعْتَ بِطَبْعِ الْجُودِ كُلَّ حَيَلٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي ذَلِكَ  
ارْتِفَاعُ الْإِطْمَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَوْ كُنْتَ يَرُدُّ الْمَاءَ لَمَا عَلِمْتَ غَلَّةَ أَطْفَالِهَا وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ  
كَانَتْ تَجَاوِزُ الْمَدَّةَ فِي وَرْدِهَا أَنْعَشَ لَغْنَانُهَا بِعَذُوبَتِكَ وَيُرَدُّكَ

\* تَحَلَّى الْبَيْكُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَى \* وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ التَّنَزُّعُ \* ٣٢  
يَقُولُ لَطَى الْبَيْكُ مَا فِيكَ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ وَمَا تَنْظِمُهُ مِنْ كَلَامِكَ فِي شِعْرِكَ وَمَا تَنْتَزِعُهُ مِنْ تَأْلُوكِ  
\* وَمَا قُلْتَ مِنْ شِعْرِ تَكَلُّدِ بَيُوتِهِ \* إِذَا كُتِبَتْ بَيُوتُهُ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ \* ٣٣  
يُرِيدُ بَيُوتَ الشَّعْرِ وَيُقَالُ أَنَّ هَذَا الْمَمْدُوحَ كَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ مَلِجًا

\* كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي قَصَاحَةِ لَفْظِهَا \* نُجُومُ الثَّرْيَا أَوْ خَلَائِقُكَ الرُّفُوفُ \* ٣٤  
شَبَّهَ شَعْرَهُ فِي عَجَّةٍ مَعْنَاهُ وَحَسَنَ لَفْظُهُ بِالْثَّرْيَا اسْتَهَارَ فِي النَّاسِ وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَعْرِفُهُ وَكَذَلِكَ  
إِخْلَاقُهُ الرَّاهِةَ الْمُصَيِّةَ مَشْهُورَةً فِي النَّاسِ وَإِشْعَارُهُ كَذَلِكَ

\* وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَنَهَا \* وَمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ \* ٣٥  
يَقُولُ بُغْضِي السَّلَاطِينَ نَهَانِي عَنْ قَرِيبِهِمْ وَأَتَى قَاتِلَ لَهُمْ فَلَنْ النَّسْرِ كَأَنَّهُ يَنْتَظِمُ أَكُلَ لُحُومِهِمْ  
فَهُوَ يَضَالِبُنِي بِجَمَاجِمِهِمْ

\* فَلَتَنِي رَأَيْتُ الصَّمَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا \* وَأَقْوَمَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ \* ٣٦  
يَقُولُ مَقَاسَاةَ الصَّمِّ وَالْفَقْرِ أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَرَى صَغِيرًا مُتَكَبِّرًا وَيُرْوَى مِنْ لُقْيَا وَيُرْوَى مِنْ  
مَرَّةٍ صَغِيرٍ

\* لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمَّتِي \* أَوْدُ اللَّوَالِي نَا أَمَّهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ \* ٣٧  
يُقَالُ رَجُلٌ وَدٌّ وَدٌّ وَجَمْعُهُ أَوْدٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ لِسَانِي وَعَيْنِي وَفُؤَادِي وَهَمَّتِي تَوَدُّ لِسَانَكَ

وعينك وفؤادك وهمتك والشعر النصف اى من شعرها كقها شقت منها فصارتا شطرين ولشدة محبتي لك كاذك شقيقى سمعت العروصى يقول قد اكتم الناس فى هذا البيت والذى حكاه أبو الفتح اجود ما قالوه على اتى اقول قوله أنك مثلى وشقيقى ليس فى هذا كثير للدمع ونعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندى أن الشريف من الاتسان هذه الاعضاء لله عدها قتال هذه الأعضاء لله طار اسمها، وذكرها فى الناس بك تلتيت ومنك أخذت وقوله والشطر اى أن الله خالفها وانت اعطيتنى وادبتنى فنك رزقها وأجبتها وألحق لله تعالى قال وروايتى على هذا التفسير اودى بالامضافة وبه افرأنا ابو بكر الخولزمى والمعنى اتى ودلت هذه الاشياء لأن اسمها منك اى بك علت ومنك استغلت الاسمر وعلى هذا يصير ذا حشوا كما يقال انصرفت من ذى عنده ومن ذا الذى يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا إشارة الى اسمر وكان يجب لو يكن ان يقول هذه اسمائها لأن الوزن اضطره والشطر عطف على الأود والغرض فى هذا البيت التعمية فقط والآ ذا الفائدة فى هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

٣٨ \* وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله \* ولكن لشعري فيك من نفسه شعر \*

يقول ما انفردت انا بإنشاء هذا الشعر ولكن اغننى شعري على مدحك لأنه اراد مدحك كما برئته والمعنى من قول اى تملر ، تغاير الشعر فيه ان سهرت له ، حتى هلست قوافيه ستقتتل ،

٣٩ \* وما ذا الذى فيه من الحسن رونقا \* ولكن بدا فى وجهه حوك البشم \*

يقول ليس ما يرى فى شعري من الحسن كله رونق الانفاظ وللعلى ولكن لفرح شعري بك كأنه ضحك لما رآك فصار له رونق

٤٠ \* وإنى ولو نلت السماء لعالم \* بأنك ما نلت الذى يوجب القدر \*

٤١ \* أرأيت بك الأيل عتى كائما \* بنوها لها لخب وأنت لها علر \*

المصراع الأول من قول الطاعى ، نواله رذ حسادى فلولاً ، وأصلح بين أياى وبينى ، والثانى من قوله ، كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى ، بتدك وقوالى منها تأتب ، ومثله لأبى هفان ، أصبح الدهر مسيئاً لك ، ما لك إلا ابن يحكى حسنة

\* قر وقال يدمع على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

١ \* صروب الناس عشاى صروباً \* فلعلهم أشفعهم حبيباً \*

يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع الطيور على اختلافها فحُبهم بالعذر في العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف معناه أفضل والشرف الفصل

\* وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعْلَى \* قَهْلٌ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا \* ٢  
يقول فالذي أحبه أنا وأسكن إليه قتل الأعداء قهْل من زيارة لهذا الحبيب أي هل أمكن من ذلك فيشفى قلبي كما يشفى قلب لُحْب زيارته للحبيب

\* تَقْطُلُ الطَّيْرَ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ \* تَرُدُّ بِهِ الصَّرَامِرَ وَالنَّعِيَا \* ٣  
الصَّرَامِرُ صوت البازي والنسر جعل صياح الطيور المجتمعة على القتل كالحدِيث الذي يجري بين قوم يقول هل من سبيل إلى وقعة تكثر فيها القتل فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويضرمُ النسر

\* وَقَدْ لَبَسْتُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ \* حَدَادًا لَمْ تَشَفْ لَهَا جُيُوبَا \* ٤  
الرواية الصحيحة دماء بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتل لله عليهم أي تلتطخت بها وجفت عليها فسودت وصارت كالحداد وهي الثياب السود تلبس عند المصيبة إلا أن هذه الطير لم تشف على هؤلاء القتلى جيوبا للحداد لأنها ليست حزينتة أي هي عليها كالحداد غير أنه حدادٌ غير مشقوق الحبيب ويجوز أن يكون المعنى في شق الحبيب أنه ليس يحيط يشف حبيبه للبس فالطير كأنها لبست حدادا غير محيط أي لم يجعل له حبيب ومن روى دماهم رعا أراد أن الدماء اسودت على القتلى فكأنها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من العنبرة

\* أَلَمْنَا تَلْعَنُهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى \* خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُوبَا \* ٥  
ألمنا خلطنا وجمعنا من قولهم ألمت لخنز بالإدام يقال للمتزوجين أدام الله بينهما والمعنى جعلنا القتل مقرونا بالطفن إلى أن جعلنا كعوب الغنا في عظامهم ويجوز أن يكون من أدامة الشيء يعني أننا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت في أبدانهم بعظامهم

\* كَأَنَّ خَيْوَلَنَا كَانَتْ قَدِيمَا \* تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيْبَا \* ٦  
العرب تسقى اللبن كرام خيولهم يقول خيلنا كأنها كانت تسقى اللبن قحلوب في اقحاف رؤس أعدائنا لائقها بها وهو قوله

٧ \* فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ \* تَدْرُسُ بِنَا الْجَاهِجَمَ وَالْقَرِيْبَا \*

أى وَطَّئَتْ رُؤْسَهُمْ وَصَدَّوْهُمْ فَنَحَسَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَنْفِرْ عَنْهُمْ

٨ \* يَقْدِمُهَا وَقَدْ خَصِيْبَتْ شَوَاهَا \* فَتَى تَرْمِي الْحَرْبُ بِهِ الْحَرْبَا \*

يَقُولُ يَقْدِمُ هَذِهِ الْخَيْلَ إِلَى الْحَرْبِ وَقَدْ تَلَطَّخَتْ قَوَائِمُهَا بِالْدَّمَاءِ فَتَى قَدْ تَعَوَّدَ الْحَرْبَ لَا تَزَالُ

حَرْبٌ تَقْدِيغُهُ إِلَى حَرْبٍ أُخْرَى وَمَنْ رَوَى خَصِيْبَتْ يَفْتَحُ الْحَاكِمَ كَانَ الْفَعْلُ لِلْخَيْلِ

٩ \* شَدِيدُ الْخَنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي \* أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْرُ أُمِّيِيَا \*

الْخَنْزَوَانَةُ فِي الْأَصْلِ لُحَابَةٌ تَطِيرُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَشْمَخُ لَهَا بِأَنْفِهِ وَاسْتَعْبِرَتْ لِلْكَبِيرِ قَبِيلَ بَقْلَانَ

خَنْزَوَانَةً وَمَعْنَى تَنَمَّرَ صَارَ كَالنَّمَرِ فِي الْغَضَبِ وَالْمَعْنَى إِذَا غَضِبَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَكَاتَلَهُمْ لَمْ يُبَالِ

أَقْتَلَهُمْ أَمْرُ قَتَلَهُ

١٠ \* أَعَزَّمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَتَنْظُرُ \* أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَقْرُقُ أَنْ يُوْبَا \*

قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ ارَادَ لِعِظَمِ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَلَشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي هَمَّتْ بِهِ كَانَ الصُّبْحُ يَغْرُقُ مِنْ

عَزَمِي وَيَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُ بِمَكْرِهِ فَهُوَ يَتَأَخَّرُ وَلَا يُوْبُ وَيُقَالُ الْعَرَضِيَّ يَخْطُبُ عَزْمَهُ يَقُولُ أَنْظِرْ يَا

عَزْمِي هَلْ عَلِمَ الصُّبْحُ بِمَا أَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْحَامِ لِيَخْشَى أَنْ يَكُونَ مِنْ جَمَلَةِ أَعْدَائِي

١١ \* كَأَنَّ الْفَجَرَ حَبِيبٌ مُسْتَوْرٍ \* يُرَآى مِنْ دُجْنَتَيْهِ رَقِيْبَا \*

شَبَّهَ الْفَجَرَ بِحَبِيبٍ قَدْ طُلِبَ أَنْ يَزُورَ وَهُوَ يُرَآى مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ رَقِيْبَا وَتَتَأَخَّرُ زِيَارَتُهُ مِنْ خَوْفِ

الرَّقِيبِ يَرِيدُ ضَوْلَ اللَّيْلِ وَأَنَّ الْفَجَرَ لَيْسَ يَطْلُعُ فَكَأَنَّهُ حَبِيبٌ يَخْفَى رَقِيْبَا

١٢ \* كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلَّى عَلَيْهِ \* وَقَدْ حُنِيَتْ قَوَائِمُ الْجَبِيْوَا \*

شَبَّهَ النُّجُومَ الثَّقِيْبَةَ بِحَلَى عَلَى اللَّيْلِ وَجَعَلَ وَجْهَ الْأَرْضِ كَالْحِذَاءِ لِلَّيْلِ يَقُولُ كَأَنَّ الْأَرْضَ جُعِلَتْ

نَعْلًا لَهُ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ لِثِقَلِ الْأَرْضِ عَلَى قَوَائِمِهِ يَقُولُ كَأَنَّ اللَّيْلَ مِنَ النُّجُومِ حَلِيَا وَمِنْ

الْأَرْضِ قَبِيْدَا

١٣ \* كَأَنَّ الْجَوَّ قَاسَى مَا أَقْلَسَى \* فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوْبَا \*

يَقُولُ كَأَنَّ الْهَوَاءَ قَدْ كَلَبَدَ مَا أَكَلَبَدَهُ مِنْ طَوْلِ الرَّجْدِ قَاسَوْتُ لَوْنَهُ وَصَارَ سَوَادُهُ كَالشُّحُوْبِ وَهُوَ

تَغْيِيرُ اللَّوْنِ أَيْ كَأَنَّ اللَّيْلَ أَسْوَدَ لَأَنَّهُ دُفِعَ إِلَى مَا دَفِعَتْ إِلَيْهِ فَصَارَ السَّوَادُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الشُّحُوْبِ

١٤ \* كَأَنَّ نُجُومَهُ يَجْدِبُهَا سُهَادَى \* فَلَيْسَ تَغْيِبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا \*

الدُّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ يَرِيدُ طَوْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَطَوْلَ سَهْلِهِ فَكَأَنَّ السَّهَادَ يَجْدِبُ الدُّجَى فَلَيْسَ

تَغِيبُ الدَّجَى أَلَا أَنْ يَغِيبَ السَّهَرُ وَالسَّهَرُ لَيْسَ يَغِيبُ فَكُنْكَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ

١٥ \* أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي \* أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الْخُوبَا \*

أى لكثرة تقلبي أياها كأني أعد على الدهر ذنوبه أى كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى  
كذلك تقلبي لأجفاني كثير لا يغنى فلا نور هناك

١٦ \* مَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ \* يَظَلُّ بِلَحْظِ حَسَادَى مَشُوبَا \*

يقول ليلي وإن طال فليس بأطول من نهار أنظر فيه إلى حسادى وأعداى

١٧ \* وَمَا مَوْتُ بِأَبْقَى مِنْ حَيَوَةٍ \* أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا \*

يقول إذا شاركنى أعداؤى فى الحياة وطشوا كما أعيش ولم يقتلهم ظلمت ليس بأبقى إلى من تلك  
الحياة لله لم تخل من مشاركة الأعداء فيها

١٨ \* مَرَقْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى \* لَوْ انْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا \*

أى لكثرة ما أصابتنى النوائب صرت طرفا بها حتى لو كانت لها أنساب كنت نقيبها والنقيب  
للقوم هو الذى يعرف أنسابهم ويقال انتسب الرجل إلى فلان إذا نسب نفسه إليه

١٩ \* وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَكِنْنَا \* إِلَى ابْنِ أُنَى سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا \*

أى لما أعوزتنا الإبل وقصدناها لقلتنا ذات اليد أتقنى اليحى والشدايد إلى الممدوح فكانها  
كافيت مطايا لنا

٢٠ \* مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا \* وَلَا يَبْغَى لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا \*

٢١ \* وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا \* فَا طَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيدَا \*

يقول هذه المطايا يعنى الجمال لا ترى نبات الأرض إنما ترعنا وتصيب منا فلم تافقها إلا

مجديا كالمكان الذى أكل نباته فصار جديبا والمعنى أنها رعتنى فلم تترك متى نامها

٢٢ \* إِلَى نَوَى شَيْمَةٍ شَغَفَتْ فُؤَادَى \* فَلَوْلَا لَقَلْتُ بِهَا النِّسِيَا \*

شغفت فؤادى أى غلبت على عقله والوجه لولا هو كقوله تعالى فلولا أثمر ويجوز لولا ولولاك  
يقول لولا أن خلف الممدوح أحسن من خلفه لقلت النسيب بخلفه ويجوز أن يريد لولا لى  
احتشمه لقلت الغزل بشيمته

٢٣ \* تُنَارِغُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ \* وَإِنْ لَمْ تُشِيعِ الرَّشَّ الرَّبِيبَا \*

يقول كل أحد يناعنى عشف شيمته اى يعشقها عشقى لها وان كانت لا تشبه الرشأ إنما في  
خُلق وطبع لا شخص لها

٢٤ \* عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ مَا عَجِيبٌ \* أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا \*

يقول هو عجيب في الزمان وليس بمنكر ان تأتي من آل سيار العجائب لأنهم النهلية في النجابة  
والكرم

٢٥ \* وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا \* نُسِمَى كُلٌّ مِنْ بَلَعِ الْمَشِيبَا \*

يقول هو مع أنه شاب في حكمة الشيخ ورب انسان غيره بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى  
شيخا لنقصه وتخلفه

٢٦ \* قَسَا فَالْأَسَدُ تَفَرُّعٌ مِنْ قُوَاهُ \* وَرَقٌ فَتَحْنُ نَفَرُغٌ أَنْ يَذُوبَا \*

يقول قسا قلبا فالأسود تخافه ورق طبعاً وكما فحن تخاف ان يذوب يقال فلان يذوب طرّاً  
إذا لان جانبه وحسن خُلقه والقوى جمع القوة وروى من يديه

٢٧ \* أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجُ بَطْشًا \* وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا \*

الهوج جمع الهوجاء وفي الله لا تستوى في هبوبها والبطش الأخذ بقوة يقول هو أشد عند  
البطش من الريح الشديدة العاصف وأسرع منها في العطاء

٢٨ \* وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا \* فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغُرَصَ اتَّقَرِبَا \*

اى قال الناس للممدوح أنه أرمى من رأينا يرى السهم فقلت رأيتموه وهو يرى الغرض اتقريب  
منه يعنى فكيف لو رأيتموه يرى غرضاً بعيداً والغرض الهدف

٢٩ \* وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهَمِهِ الرَّمَايَا \* وَمَا يُخْطِئُ بِمَا كُنَّ الْغُورِيَا \*

الرمايا جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض او صيد يعنى ان اصاب رميته بسهمه فلا عجب  
فأنه لا يخطئ بسهم طنه الغائب عنه اى أنه صائب الفكرة

٣٠ \* اِنَّا نَكِبْتُ كِنَانَتَهُ اسْتَبْتَا \* بِأَنْصُلِهَا لِأَنْصُلِهَا نُذُوبَا \*

روى ابن جنى نكتت اى قليت على رأسها يقال للفارس اذا رُمى عن فرسه وقع على رأسه  
نكت فهو منكوت وقال ابن فورجة هذا صفيح في الفارس والمعهد في اللذنة نكبتها قل ابن نريد  
نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صبيت ما فيه ولا يكون للشئ اسأئل انه يكون للشئ الياس  
واستبتا تبينا ورأينا والندوب الآثار يقول اذا صبت كنانته رأينا نصلوله آسرا في نصلوله لانه

يرميها على خريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

٣١ \* يُصِيبُ بَعْضُهَا أَقْوَى بَعْضٍ \* فَلَوْلَا لَكُسْمٌ لَاتَّصَلَتْ قَصِييَا \*

يصيب بعض سهامه أو نصوله أقوى اقوى السهام لآله رماها فلولا أنه يكسرعا لاتصلت السهام حتى  
تصير قصييا مستويا

٣٢ \* بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لِرَ عِصٍّ أَمْرًا \* لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَبِييَا \*

بكُلِّ مقوم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوم سبعا مستويا لا يعصيه فيما يأمر به من الاصابة  
حتى ظنناه عقلا لطلعته له

٣٣ \* يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَلِييَا \*

يريد بالنزع جذب القوس وقوله منه أى من المقوم والرمى الرمي وهو الهدف يقول اذا جذب  
اتومت ورمى السهم رأيت بين قوسه وهدفه نارا وانعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه  
قول العجاج ، كَأَنَّمَا يَسْتَضِيهِمُ الْغَرَجَا ، وذلك ان حفيف السهم فى سرعة مروء يشبه حفيف  
اشجار فى التهايا ويروى وبين رميه بالهاء والهدف خفض على البذل منه

٣٤ \* أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعِدُوا وَسَلَاوَا \* وَنَمَّ يَلِدُوا أَمْرًا أَلَّا تُجِييَا \*

يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا فكثروا سانة مجبين لم يلدوا ألا تجييا وهذا  
استفهام معناه التقريى كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَبَّ السَّطَايَا ، وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ يُطَوِّنَ  
رَاحٍ ، أى أنتم كذلك

٣٥ \* وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْخَزْمِ هَوْنَا \* وَصَادَ الْوَحْشَ تَلَمُّهُ دَبِييَا \*

أى ادركوا ما تمتموا بحزمهم على رفق وودقة وانركوا المراد الصعب البعيد بأعون سعى جعل الوحش  
مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وإنما ذلك لحزمهم ولطف تلييم

٣٦ \* وَمَا يَرِجُ الرِّايِسُ لَهَا وَلَكِنَّ \* نَسَاخَا دَفَنَهُمْ فِي التَّرَبِّ طَبِييَا \*

يقول ان الذى يشمر من روائح الرياض ليس لها فى الحقيقة ولقد شئ اكتسبته واستفادته من  
دفن ابائه فى التراب

٣٧ \* أَيَا مَنْ عَدَّ رَوْحَ الْمَاجِدِ فِيهِ \* وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالُ قَشِييَا \*

قل ابن جنى معناه ان روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال غيره معناه يا من



علا به روح الجِد في الجِد يعنى ان الجِد كان ميّتا فعلا به حيّا وعاد الزمان الذى كان باليا  
جديدا به

٣٨ \* تَيْمَنَنِ وَيُكَلِّمُكَ مَا جَا لِي \* وَأَنْشَدَنِي مِنَ انْشَعْرِ الْغَرِيْبَا \*

سمعت اشيخ ابا الجِد كيرم بن الفصل رحمه الله قال سمعت والدى ابا بشم قاضى القضاة قال  
انشدنى ابر الحسين الشامى الملقب بللمشوى قال كنت عند المتنّى فجاء هذا الوكيل فانشده  
هذه الابيات ، فَوَافَقَنِي قَدِ انْصَدَعْ ، وَفَرَسَسَنِي قَدِ انْقَلَعْ ، وَعَقَلَنِي لَيْلِي ، قَدِ انْهَوَى مَا رَجَعْ  
، يَا حُبَّ كَيْ غُنِي ، كَذَبَرْنَا اَنْ طَلَعْ ، رَأَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ ، مِنْ كَوْ قَدِ انْطَلَعْ ، قُلْتُ تَهْ  
تَهْ تَهْ وَتَهْ ، فَقَالَ لِي مَهْ يَا لُكْعْ ، هَلِ انْطَلَعْ قَدِ انْقَلَعْ ، فَرَقَلَعْ قَدِ انْقَلَعْ ، وَضَعْ بَكْفَى فَعِي ،  
، حَتَّى انْعَكَّ بِضَعَضْ ، فِهَذَا الَّذِي عَنْهُ الْمَتْنَى بِقَوْلِهِ وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا

٣٩ \* فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيْلٍ \* بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيْبَا \*

يقال أجره الله يأجره أجرا يؤجره مؤجرة وإجارا جعل نفسه كالمرسح وهذا الوكيل كالعليل  
ولا حجة بالمسيح الى انصيب سبها اذا كان عيلا فله كان يحيى الموتى ويداوى الأكمه  
والأبرص

٤٠ \* وَنَسْتُ مِنْكُمْ مِنْكَ الْهَدَايَا \* وَلَكِنْ يَنْتَنِي فِيهَا أَدْيَا \*

٤١ \* فَلَا زِلَّتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَتٍ \* وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا \*

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فلكك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنتى بالغروب عن  
موتك لما جعله شمساً

٤٢ \* لَأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا \* كَمَا أَنَا لَسْتُ فِيكَ الْغُرِيْبَا \*

أى كما أنا آمن ان لا يعيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك بمصيبة

قَرَّ وَقَالَ عِدَدُهُ أَيْضَا

١ \* أَقَلُّ ضَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ مُجْدٌ \* وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَنْزِلْ جَدُّ \*

بله اسم سمي به الفعل ومعناه ذبح كما قلوا صَدَّ بمعنى أَسَكْتُ وَمَهْ بمعنى لا تفعل وبله أَكْثَرُهُ  
أى ذبح أَكْثَرُهُ ويجوز الخيم به على ان يجعل بله مصدرا مصافا الى أَكْثَرُهُ كما قال الله تَعَالَى فَضْرَبَ  
الرِّقَابَ ومعناه فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ وَانْصَبْ أَقْوَى لِأَنَّ بَلَهْ لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له  
تصرف وهو عنزلة صه ومه وإيد على أَنَّهُ قد وجد مصدرٌ لا أفعال لها نحو رِيْلٌ وَوَيْسٌ وَوَيْحٌ

وَالْأَكْثَى مَعْنَى الْإِعْيَاءِ وَالْإِلْدُّ لِلْعَجَبِ وَلَا فَعَلَ لَهُ وَأَجَازَ قُطِرْبُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ الرَّقْعَ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى نَيْفٍ وَالْمَسْمُوعُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصَبُ وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنِّي لَا أَضِلُّ إِلَّا وَمَعْرَافِي الْمَجْدُ وَإِيَّاهُ أَحْوَ وَلَوْ صَرَحَ بِالْأَقْلَ لَقَالَ نَوْمِي وَآكَلِي وَشَرِبِي لِلْمَجْدِ وَلَوْ صَرَحَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْرِيبِي بِنَفْسِي وَرَكُوبِي الْمِهَالِكِ وَشَهْوَتِي لِلْحَرْبِ كُلِّهِ مَجْدٌ أَيْ لِأَجْلِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلُهُ بِقَوْلِ إِذَا عَرَفْتَ كَوْنِ الْأَقْلَ مَجْدًا اعْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَإِنَّا لَجِدُّ فِيهِ نَلْتَ مَعْنَاهُ إِنَّ الْمَجْدَ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ جَدٌّ مَعْجَلٌ لِأَنَّهُ اسْتِهَالُ الْمَجْدِ فِي الْأُمُورِ جَدٌّ لِأَنَّهُ يَسْتَمُ عِلَاتُهُ بِاسْتِهَالِ الْمَجْدِ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عِلَاةُ الْمَجْدِ كَعِلَاةِ الْمَجْدِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْمَجْدِ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

٢ \* سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ \* كَانَتْهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا التَّشْمُوا مَرْدٌ \*  
إِرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنَى بِالْقَنَاءِ عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَإِرَادَ أَنَّهُمْ مُحْتَكَونَ مَجْرَبَتَيْنِ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخَ وَقَوْلُهُ كَانَتْهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا التَّشْمُوا مَرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ لِلْحَرْبِ فَلَا يَفَارِقُهُمُ الثَّلَامُ فَكَانَتْهُمْ مَرْدٌ حَيْثُ لَمْ تُمْ لِحَاكِهِمْ كَمَا لَا يَرَى لِلْمَرْدِ لَحْيٌ

٣ \* تَعَالِ إِذَا لَاقُوا خِيفَافٍ إِذَا نُصُوا \* تَتَبَّعِي إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا \*  
يَقُولُ تَعَالِ لَشِدَّةٍ وَطَأْتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَاةِ وَكُنَى بِالْخِفَّةِ مِنْ سُرْعَةِ الْجَابَةِ وَكُنَى بِالْكَثَرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسْدٌ الْأَلْفُ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ يَكْفُونَ كِفَايَةَ الدَّهْمِ

٤ \* وَطَعَنِي كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ \* وَصَرَّيْتُ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ يَرْدُ \*  
يَقُولُ كَأَنَّ طَعْنَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرُ طَعْنٍ لَشِدَّتِهِ وَقُصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عِنْدَ فَكْلِ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرُ طَعْنٍ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ تَقْوِيلُهُ ، نَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِثِهَا أَلَمْ ، وَصَرَّيْتُ كَأَنَّ النَّارَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ يَرْدُ أَيْ مَتَجَسِّمَةٌ مِنْ يَرْدٍ فَهُوَ مَبَالِغَةٌ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ يَرْدٍ تَحْذِفُ الْمُصَافَ

٥ \* إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ فِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ \* رَجُلًا كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَيْهَا شَهِدٌ \*  
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطْلَعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَى مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رَجَالٌ يَسْتَعِزُّونَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا يَسْتَخْلِي الشَّهْدُ يَعْنِي إِذَا نَصَوْتَهُمْ أَجَابَتِي مُحِيطِينَ فِي عَلَى فَرَسٍ سَابِغٍ وَيَرِيدُ كَأَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي فَيْهَا

شهد واقع انواحد موقع الجامعة لأنه يريد في افواهها وهو كما قال ، بها جيف الحسرى فلما  
عظامها ، فبيت وأما جلدُها فصليبٌ ،

٤ \* أَنَّهُ إِذَا هَذَا أَتَمَّ أَنْ يَكُونَ \* فَكَلَّمَهُمْ فَدَمَ وَأَحْرَمَهُمْ وَعَدَ \*

صغر الأهل خفيرا نهم وانفدم أئمة من الرجال والوعد اللئيم الضعيف وإذا كان الأعلو قدم  
ليف لجعل وكان من حقه أن يقول فلنلقهم فدم لأن القدماء لا تناف العلم لأنه أراد أن  
الاعلم منهم لا بقدر على انتصاف وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال اعلمهم ناقص

٥ \* وَأَرْبَعُهُمْ كَلَبَ وَأَبْصَرَهُمْ عَمِرَ \* وَأَسْهَدَهُمْ قَهْدَ وَأَشْجَعَهُمْ قَرْدَ \*

أي الأربعة في خسة اللب وابصرهم أي أعلمهم من البصيرة اعلم القلب وأكثرهم سهلا ينلم  
نوم الفهد وبه يضرب أمثل في ثرة النوم ويضرب للمثل بالقرود في الجبن ويقال إن القرود لا  
بنام إلا وفي نقد حجر نشدة الجبن ولا تنم القرود بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٦ \* وَمَنْ نَدَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْخَمْرِ أَنْ يَرَى \* عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَةٍ بَدَّ \*

النكد فلة الخمر يقول من قلده خمرنا أن الخمر يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليؤمن شوه وهو  
يعلم أنه له عدو فم لا يجد بدا من أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وإراد ما من  
مداجاته بدد ولتته سمى المداواة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبونه  
صداقة ويجوز أن يريد من اظهار صداقته حذف المضاف

٧ \* فَيَا نَدَدَ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُفْتِمٌ \* عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صَدٌّ \*

٨ \* نَبْرُوحَ وَيَغْدُو دِرْعًا نَوْصِيَّةً \* وَتَقْطُرُ الْآيْلَ وَالْيُسَّ النَّكْدَ \*

\* بَقْلَى وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَأَتْ \* وَفِي عَنْ غَوَائِهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ \*

قال ابن جني أي إذا أحب خمية في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد ذكرت زهدت  
فيها قال ابن جريرة ليس في نقد البيت م يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح  
أنه قد ملأ فدمعوا أنه يحبها محلا وإنما ملأته بها لما يشاهد من قبض صنيعها من ابدال  
النعمى بنبيسى واسترجاع م تيب والاسناد إلى أهل الفصل وقودها بهم عما يستحقونه وقد  
اجاد أبو العلاء المعري حيث يقول ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَهْلَ زَمَنِي ، مُعْطَى خِيَالِي لِعَمْرٍ  
بعده غرضا ، انتبى فلما يقول أبو العلي بن عبد الملكتها وإن لم استوف حظي منها وفي إعراف عن  
نساءتي وإن واصلتني

\* خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً \* عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدٌ \* ١٢  
جعل الحزن والعبرة خليلين له لانهما يلزمانه ولا يفارقانه وكانهما خليلان له ألا تراه يقول ما  
نهما فقد أى فقدت من كنت أحبه وصاحبني لفقد حزن وعبرة لست افقدتهما

\* تَلَجُّ نُمُوءُ الْبَاحِثِينَ كَمَا \* جَفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدٌ \* ١٣  
أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد أن ما يسيل من  
جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز أن يريد أن جفونه لا تنفك فى حال من  
الدمع كما لا تنفك حائل من بكاء باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لأنه قال أى فليست  
أخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

\* وَأَتَى لِنُفْغِينِي مِنَ الْمَاءِ نُفْغَةً \* وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرَّيْدُ \* ١٤  
النفبة للجرعة من الماء وجمعها نغب والريد النعلم يقال طليم ريد ونعامة ريداء وذلك لما فى  
لونها من السواد يصب نفسه بقلته شرب الماء وذلك دليل على أنه زهيد الأكل صابر على العطش  
كلنعلم فأنها لا ترد الماء

\* وَأَمْسَى كَمَا يَمْسَى السِّنانُ لِطِيئِي \* وَأَطْرَى كَمَا تَطْرَى الْمُجَلَّةُ الْعُقْدُ \* ١٥  
الطية المكان الذى تطوى اليد المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيئَتِ مَطَايَا وَأَرْحَلُ ،  
وأطوى أجود معناه أطوى بطنى من الزاد والمجلة الذئب المصيبة والتجلج التصميم والعقد  
جميع الأعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد لحمة ضمراً وهزالاً والذئب أصبر  
السياب على الجوع والعرب ممدح بقلته الطعم والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حَزَنٌ  
قَلْبٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا ،

\* وَأَتَيْتُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغِيَاةٍ \* وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدٌ مِنْ مَا لَهْ جُهْدٌ \* ١٦  
الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا أجارى عدوى بالاعتياب لأن ذلك طاقة من لا طاقة له  
مواجهة عدوه ومحاربته وهذا نقول الآخر ، وَشَتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْتَكْلِيمِ ،

\* وَأَرْحَمُ أَقْوَامَ مِنَ الْعِيِّ وَالْعَفَى \* وَأَعْدَرُ فِى بَعْضِ لَاتِهِمْ صَدٌ \* ١٧  
العى مثل الغباوة يقول إذا نظرت إلى أقوام من أهل العي والغباوة رحمتهم وإذا ابغضت عدوتهم  
لأنهم أصدادى والصد يبغض صده

\* وَيَعْنَى مِمَّنْ سِوَى أَبِي مُحَمَّدٍ \* أَيُّدٍ لَهُ عِنْدِي يَصِيفُ بِهَا عُنْدُ \* ١٨  
\* ١٣٨

عند أسرّ مبهم لا يستعمل إلا ظرفاً فجعله اسماً خاصاً للمكان كما قد قال يصيب بها المكان  
هذا كقول الطاعى ، وما زلت منشوراً على نواله ، وعندى حتى قد بقيت بلا عند ،  
١١ \* توالى بلا وعد ولكن قبلها \* شبائله من غيب وعد بها وعد \*

أى إذا رأيت شبائله وفي أخلاقه علمت أنه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد

٢٠ \* سرى السيف مما تطيع الهند صاحى \* إلى السيف مما يطيع الله لا الهند \*  
يقول سرى صاحى الذى هو السيف يريد سريت ومعى السيف إلى انسلان كأنه سيف لن الله  
طابعه

٢١ \* فلما رآنى مقبلاً قرّ نفسه \* إلى حسام كـل صفيح له حد \*  
قرّ نفسه حرّك نفسه للقيام إلى حسام كل وجه من وجهيه حد ينفذ في أعدائه وجعله هو  
للسام فرّعه وهو أمدح من أن ينصبه على الحال فيقول حساماً لأنّ الحال غيب لازمة ونفس الشيء  
أشدّ مصاحبة له من حاله

٢٢ \* فلم أر قبلى من مشى الجحيم نحوه \* ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد \*  
جعله في الحقيقة بحراً وأسداً يقول لم أر قبلى رجلاً مشى نحوه الجحيم أو عانقه الأسد وتحقيق  
معنى الكلام من مشى نحوه رجل كالجحيم أى في الجحيم وعانقه رجل كالأسد في الشجاعة  
٢٣ \* كأن القسي العاصيات تطيعه \* هو أو بها في غيب أهله زود \*  
عنى بالعاصيات القسي الشديدة الممتنعة من النزاع يقول كأنها تطيعه حباً له أو زهداً في  
غيب أهله

٢٤ \* يكاد يصيب الشيء من قبيل رميه \* ويكنه في سهمه المرسل الرث \*  
الاصابة لمساقتها أي يكاد يصيب رميه وكاد السهم لثقله له يرجع من طريقه إليه وهذا  
مبالغة في وصف اقتداره على الرمي ويكنه عطف على يصيب لا على يكاد كأنه قال ويكاد  
يكنه

٢٥ \* وينغذه في العقد وهو مضيق \* من الشعرة السوداء والليل مسود \*  
٢٦ \* ينقى الذى لا يزدهى بخديعة \* وإن كثرت فيه الدواعى والقصد \*  
لا يزدهى لا يحرك ولا يستخف أى لا ينفذ فيه الخدائع وإن كثرت فيه الدواعى والقصد  
كأنه قال بنفسى غير أنها الممدوح لتنى ازدهيك بالخدعة وأسخر منك بهذا القول لأن

هذا ما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في أكثر شعره أنه ينوي المدح على عجايب حذقا منه بصنعة الشعر وتذاهيا كما كان يقول في كافر من أبيات شافعا مدح وباطنها هجاء قال ابن فورية إنما فعل أبو الطيب ذلك في مدائح كافر اسهرها به لأنه كان عبدا أسود لم يكن يفهم ما ينشد وإنما على بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة في صميم بني عيمر عربي لم يزل يمدح وينتأبه الشعراء لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على أنه يعني به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نَسَف واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس انفاد الرمي في عقدة من شعر في ليل مظلم أول محال أدنى للمدح وما هذا غير قوس عرس له فلفظه

\* وَمَنْ بَعْدَهُ قَرْمٌ مِّنْ قَرْمٍ غَنَى \* وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَيْدٌ \* ٢٧

\* وَيَصْطَلِعُ الْبَعْرُوفُ مُبْتَدِلًا بِهِ \* وَعِنْنَةُ مِن كُلِّ مَنْ لَمَعَتْ حَمْدٌ \* ٢٨

يصفه بالتعظيم ومعرفة ما يأتي وما يدع يقول يمنع معروفة من كل ساقط إذا نذر احدا فقد مدحه لأنه ينبي عن بعد ما بينهما يعني أنه يعطي المساكين وذوي القدر قبل أن يسألوه \* وَجَحْتَمُ الْحَسَادِ عَنِ ذِكْرِ لَهُمْ \* كَلَّمَهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدَ \* ٢٩

يقول يحقر الحساد من أن يذكرهم وإذا لم يذكرهم كأنهم معدومون لم يخلقوا لأن من لم يذكره يسقط عن ذكر الناس ولذا قدروا وهذا كقول الأعور الشنقي ' إنا نحببتني من أنليس فعالب ' ، لَأَكْفَعُ مَا قَالُوا مَنَحْتَهُمْ حُقْرًا ، والحق الحفارة

\* وَلَمُنَّ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَمٍّ نَدَى \* وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ \* ٣٠

يقول أعداؤه يأمنون جانبه لا تصف ولذا ولكن حقه على قدر المذنب لأن كان حقيرا لم يحقد عليه وإذا لم يحقد عليه أَمِنَ المذنب والمعنى أنه يستحق أعداء ولا يعاب بهم

\* فَإِنْ يَكُ سَيَّارٌ بِنِ مَكْرِمٍ انْقَضَى \* فَلَيْتَكَ مَاءَ الْوَرْدِ إِنْ نَعَبَ الْوَرْدُ \* ٣١

يقول إن مات جدك وفنى عمره فلن فصائله وحلسنه صارت فهك فلم يفقد ألا شخصه لانه الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه ومثل هذا من تفصيل الفرع على الاصل قوله ايضا ، فَإِنْ بَكُنْ تَغْلِبُ الْقَلْبَاءُ عَنْصَرَهَا ، فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ ، وكذا قوله ، فَإِنْ

المسك بعض دمر الغزال ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، 'يَحْيَىٰ بِحُسْنِ تَعَالِيهِ ، أَفَعَالِ وَالِدِهِ الْخَلِجِلْ ، كَالْوَرْدِ زَالَ وَمَا' ، عَيْفَ الرَوَائِحِ عَيْرُ زَائِلٌ ،

٣٢ \* مَضَىٰ وَبَنُوهُ وَانْفَرَدَتْ بِعَصْلِهِمْ \* وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرَدٌ \*

عطف بنوه على الصمير في مضى من غير أن يظهره وهو عيبٌ وكان من حقه أن يقول مضى هو وبنيه كما قال الله تعالى فَانْقَسَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَأَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَالْمَعْنَى أَنْتَ وَاحِدٌ صَوْرَةٌ جَمْعَةٌ مَعْنَى كَالْأَلْفِ فَكَتَبَ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ جُمِعَتْ لِرَأْدَةِ الْجَمْعَةِ وَمَعْنَاهُ إِذَا رَكِبَتْ مِنَ الْإِحَادِ الْأَلْفُ فَالْأَلْفُ وَاحِدٌ فَرَدٌ وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَاحِدٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيكَ مَا كَانَ فِي جَمْعَةٍ فَكَانَكَ جَمْعَةً

٣٣ \* لَهُمْ أَوْجُهُ غَرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ \* وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَالسِّنَةُ لُدٌّ \*

غَرٌّ جَمْعُ أَغَرَ وَالْعَرَبُ تَتَمَدَّحُ بِبَيَاضِ الْوَجْهِ كَمَا قَالَ ، وَأَوْجُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غُرْلُنْ ، وَأَمَّا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ النِّقَاءَ وَالطَّهَارَةَ فَمَا يَعَابُ كَمَا أَنَّهُمْ يَكْنُونَ عَنِ الْعَيْبِ وَالْفَضِيحَةِ بِسَوَادِ الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ أَيْ بِالْعَطَاءِ وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ قَدِيمَةٌ كَثِيرَةٌ لَا تَنْقُطُ مَا تَقَى كَالْمَاءِ الْعِدُّ وَالَّذِي جَمَعَ الْإِلْدَ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ

٣٤ \* وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مَطَاعَةٌ \* وَمَرْكُوزَةٌ مَرٌّ وَمَقْرِبَةٌ جَرَدٌ \*

خُضْرَةُ الرِّدَاءِ يُكْنَى بِهَا عَنِ السِّيَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخُضْرَةَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الْأَلْوَانِ لِأَنَّ خُضْرَةَ النَّبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْخُضْبِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَنَهَبِ بِالْمُلْكِ إِلَى الْمَطْلُوعَةِ وَالْمَقْرِبَةُ الْخَيْلُ الْمُدْنَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ أَمَّا لَفِظُ الْخُجْلَةِ إِلَيْهَا وَأَمَّا لِلصَّنِّ بِهَا وَلَا تُرْسَلُ لِلرَّحَى وَالْجَرْدُ الْقِصَارُ الشُّعُورُ

٣٥ \* وَمَا عَشِيتُ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ \* عَمِيرٌ بَيْنَ مَرٍّ وَابْنٍ طَلِخَةٌ أُنْ \*

يَقُولُ مَا كُنْتُ حَيًّا فَلَمْ يَغِبْ عَنَّا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ جَمِيعَ مُحَاسِنِهِمْ مَوْجُودَةٌ فِيكَ وَيُرْوَى مَا مَاتَا وَلَا أَبَوَاهُا بِعَنْ سَيَارًا وَمُكْرَمًا وَعَمِيرٌ بَيْنَ مَرٍّ وَأُنْ بَيْنَ طَلِخَتَيْنِ مَشْهُورَتَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَيْهِمَا يَنْتَسِبُ الْمَمْدُوحُ وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ مَا مَاتُوا لِمَا تَقُولُ مَا دُمْتُ حَيًّا فَا احْزَنُ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْفَاءَ ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ ، مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ بِشُكْرُهَا ، تَقْدِيرُهُ فَاللَّهُ بِشُكْرِهَا

٣٦ \* فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ \* وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو \*

يَقُولُ الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ مِنْ فَضَائِلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى أَيْ أَنَّمَا أَذْكَرُ بَعْضَ مَا يَظْهَرُ مِنَ فَضَائِلِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى يَرِيدُ أَنْ فَضَائِلَهُ كَثِيرَةٌ يَظْهَرُ لَهُ

بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها

\* الؤم به من لآمنى فى وِدائِهِ \* وَحَقَّ لِخَيْرِ الْخَلْفِ مِنْ خَيْرِ الْوُدِّ \* ٣٧  
يقول من لآمنى فى وِدته لمتة بما وصفت من فضله فيتبين أن من أحبه لا يستحق اللوم وأنه  
اهل لأن يحبته وحق له متى الود لأنه خير الأمراء وأنا خير الشعراء وحقيق على أهل الخير ان  
يؤن بعضهم بعضا

\* كَذَا فَتَنَحَّوْا عَنْ عِلِّيٍّ وَطُرُقِهِ \* بَنَى الْلُؤْمُ حَتَّى يَغْبِرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ \* ٣٨  
يقول كذا هو اى كما وصفت فلا تنازعوه وتباعدا عنه حتى يعصى فى طريقه الى المعلى من  
غير ان تنازعوه ويجوز ان تكون الاشارة فى كذا الى التنحى الذى أمر به يقول قد تنحيتم  
وبلغتم فى البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول  
\* فَاِذَا تَجَاوَزْتُمْ مُنَازَعَةَ الْعُلَى \* وَلَا فِى طَبَإِجِ التَّرْبَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى \* ٣٩  
يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس فى طابعكم ان  
تنازعوه العلى

وَدَعَّ صَدِيقًا لَهُ قَتَالَ ارْتَجَالًا

فج  
\* أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَهْدَى \* هُوَ تَوَلَّاهُ لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يَوْلَدُ \* ١  
يقول اما الفراق فانه شئ اعهد وأراه دائما وهو توصى ولد معى ان كان البين مولودا اى لا  
انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقصيت عليه بانه تولى ويجوز ان يكون للعنى  
حقيقة الفراق ما اعهد من فراقه يعنى أن وجد فراق هذا الحبيب فوق وجد فراق كل أحد  
حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

\* وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سَطِيعَهُ \* لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ لَا تَخْلُدُ \* ٢  
اى لما كنا نعلم ونفنى علمنا أننا نعتقد للفراق مفارقة كل من الليليين صاحبه والمعنى أن الفقرة  
على كل حال محتومة علينا لأنه لا يخلد أحد فتحنى فى طاعة الفراق اما عاجلا واما آجلا  
\* وَإِذَا الْحَيَادُ أَبَا الْبَهِيِّ نَقَلْتَنَا \* عَنْكُمْ قَارِبًا مَا رَكِبْتُ الْأَجْدُ \* ٣  
يقول اذا نقلتنا عنكم الحيل وبلعدت بيننا صار الاجود الإردا لأنه اذا كان اسرع كان اقبل  
إبعادا

\* مِنْ خَصَّ بِالذِّمْرِ الْفِرَاقُ فَإِنَّمَا \* مَنْ لَا يَرَى فِي الذِّمْرِ شَيْئًا يَحْمَدُ \* ٤



تَطَّ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

١ \* كَفَرْنَدَى فِرْنَدُ سَيْفَى الْجِرَارِ \* لَنَدَةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْيِرَارِ \*

الفرند جوه السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ وَالْجِرَارِ السَّيْفِ الْقَاطِعُ أَوْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمَضَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمِبَارَةِ

٢ \* تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطَّ فِي لَهَبِ النَّاسِ... بِرَأْيِ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَارِ \*

شَبَّهَ بِرَيْقِ سَيْفِهِ بِالنَّارِ وَأَثَارَ الْفِرْنَدِ فِيهِ وَدَقَّتَهُ بِخُطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَنَّ الْخُطُوطَ فِي الْأَحْرَارِ جَمْعَ حِرْزٍ وَهُوَ الْعَوْنَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيقِ خُطِّ الْأَحْرَارِ

٣ \* كُلَّمَا رُمَتْ لَوْحَةٌ مَنَعَ النَّاسُ... بِمَرَجٍ كَلَّتْ مِنْكَ هَارِي \*

أَوْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْجَمَتِ النَّظْمُ مَنَعَ نَاطِرُكَ مِنَ الْقَوْفِ عَلَيْهِ مَاءٌ وَبِيَاضُهُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَادَّاهُ يَهْزُؤُ بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ لِيَنْفِذَ فِيهِ شِعَاعَ عَيْنَيْكَ

٤ \* وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَنْيَقُ \* مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَوَازِ \*

وَدَقِيقٌ بِقَدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجَهَا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْفِرْنَدَ فِي دَقَّتِهِ يَشْبَهُ الْهَبَاءَ شَبَّهَ آثَارَ الْفِرْنَدِ فِي دَقَّتِهَا بِقَدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أَنْيَقًا لِأَنَّهُ مَجْجَبٌ لِلنَّظَرِ مُتَوَالٍ يَتِمُّ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَوَازٍ مُضْطَرَبٌ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ يَقَالُ سَيْفٌ هَوَازٌ وَهَوَازٌ كَانَ مَاءٌ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَجِيءَ وَرَوَى ابْنُ جَنَى قَدَى الْهَبَاءِ يَعْنِي مَقْدَارَ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَى رَجٍ وَقَدْ رَجَّ وَكَيْدَ رَجٍ

٥ \* وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرَا \* شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَارِي \*

لِلْجَوَارِي لِلَّهِ لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَاتِ الْوَحْشِيَّةِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَرَّأُ فَهِيَ جَارِيَةٌ وَهِيَ جَوَارِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَانِبُهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ لَمْ يَشْرَبْ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعَ السَّيْفِ بَلْ يُسْقَى شَفْرَتُهُ وَيَتْرَكُ الْمَتْنُ لِيَكُونَ اثْبِتٌ عِنْدَ الصَّرْبِ فَلَا يَنْحَطِرُ

١ \* حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى \* هِيَ مُتَحَاجَّةٌ إِلَى خِرَازِ \*

يَقُولُ قَدْ قَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدِيمٌ الصَّنْعَةُ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَدَمَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ وَالسَّيْفُ يُحْمَلُ بِالْحَمَائِلِ وَالْحَمَائِلُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ أَخْلَقَتْ وَاحْتَاجَتْ إِلَى الْخِرَازِ وَأَصْلُ الْحَمَائِلِ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ يَقَالُ حَمَالَةٌ وَحَمَائِلُ وَالْمَعْنَى

أخلف الدمَّ حِمْلَهُ بِكَثْرَةِ حِمْلِهِ إِلَيْهِ وَلَمَّا كَثُرَ حِمْلُهُ أَصْلَفَ الْحِمَالُ إِلَيْهِ كَانَهَا لَهُ لِمَا كَانَ حِمْلُهُ  
بِهَا كَثِيرًا

٧ \* فَهُوَ لَا تَلْخَفُ الدِّمَاءُ غِرَارَ تَسْبِيهِ وَلَا عَرَضُ مُنْتَصِبِهِ الْبَحَارَى \*  
أى لسرعة قطعه يعبر الدم قبل أن يشعم فلا يلصق به ولا يتلطخ بالدم ولا تلخف البحار  
عرض منتصبه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والبخارى جمع تحزاة وهو ما تحزى به  
الإنسان

٨ \* يَا مُرِيدَ الظَّلَامِ عَنَى وَرَوْضَى \* يَوْمَ شَرِقَى وَمَعْقِلَى فِي الْبَرَارَى \*  
يقول لسيفه أنت تريد الظلام بصفائك وروثك وانت روضى يوم شرق يريد خضرته  
والسيف يوصف بالخصرة كما قال أبو جعفر الخيامى فى مقصورة له ، 'مَهْنَدٌ كَأَمَّا طَبْلَعُهُ ، أَشْرَبُهُ  
بِالْهِنْدِ مَاءُ الْهِنْدِيَا ، وَمِثْلُهُ لِلْجَبَرَتَى ، حَمَلَتْ حِمَالُ الْقَدِيمَةِ بَقْلَةً ، مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةٌ لَمْ  
تُدْبِلْ ، وَالْبَرَارِ الصَّحْرَاءُ

٩ \* وَالْيَمَانِى الَّذِى لَوْ اسْتَطَعْتَ كَانَتْ \* مَقْلَى غِمْدَهُ مِنَ الْإِعْزَازِ \*  
أى من شدة صيانى لو قدرت جعلت مقلى غمده

١٠ \* إِنْ يَرَى إِذَا بَرَقَتْ فَعَلَى \* وَصَلِيلِ إِذَا صَلَلَتْ أَرْجَازَى \*  
يقول أن يراة يبرق فعلى ويأزاء صليلك أرتجازى يقارب بين سيفه ونفسه يعنى أن كان يبرقك  
فعلى وشعرى أبرى منه وإذا ارتفع صليلك أى صوتك فى الصرابة فأن أرتجازى صليلى أصل به  
نما صللت وأرتجازى انشلاى الاراجيز من شعرى فيها أصل لا بالظنين الذى يسمع من السيوف  
١١ \* وَلَمْ أَحْبِبْكَ مُعْلَبًا فَكُنَا إِلَّا لِنَصْرِبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَازِ \*  
المعلم الذى قد شهم نفسه فى الحرب بشىء يعرف به ولك فعل الابطال والاجواز

١٢ \* وَلِقَطْعَى بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا \* فَكَلَانَا نَحْنُسِيهِ الْيَوْمَ غَارَى \*  
عليها على الرقاب والاجواز يعنى الدروع والمغافر فأن اغزو الناس وأنت تغزو الحديد

١٣ \* سَأَلَهُ الرُّكُصَ بَعْدَ وَقْفٍ بِنَجْدٍ \* قَتَصَلَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ \*  
يقول ركضنا للحيل أخرجه من الغمد وتنا بنجد بعد أن مضى صدر من الليل فظن أهل  
الحجاز لمعانه صوته يرى فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول أبى الجهم ، إِذَا أَوَقَدْتَ نَارَهَا بِالْحِجَازِ  
، أَهْمَاءُ الْعِرَاقِ سَنَا نَارَهَا ،

١٤ \* قَتَمْنِيَتْ مِثْلَهُ فَكَلَّتْ \* طَلِبُ لَيْثٍ صَالِحٍ مِّنْ يُوزَى \*

اى هما فريدان لا نظير لسيفى ولا لهذا المديوح

١٥ \* لَيْسَ كُلُّ السُّرَاةِ بِالرُّوْتَمِ...يَ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَارَى \*

١٦ \* قَارِسِيَّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَلَجٌ \* كَانَ مِنْ جَوْفٍ عَلَى أَبْرَازٍ \*

يعنى انه من اولاد ملوك فارس وتاجه من المجد وتلج ابرويز كان من الجوف وابرويز اجد ملوك العجم وغير اسمه لان العرب اذا تكلمت بالعجمية تصرفت فيها كما رالت

١٧ \* نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ \* وَلَوْ لَّى لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَارَى \*

اى هو بنفسه اجل من كل آب وان كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها ويقال عزوته اذا نسبته الى ابيه

١٨ \* شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالَى \* عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَنْجَارِ \*

الانجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه والانجاز النساء يريد ان شغله بالمعالي لا بالنساء

١٩ \* وَكَأَنَّ الْقَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْيَا...قَوْتَ مِنْ لَفْظِهِ وَسَلَمَ الرِّكَازِ \*

السلم عروى الذهب والركاز ما يوجد في اللعن من الذهب يعنى ان هذه الاشياء كانتا أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه

٢٠ \* تَقْصُرُ الْجَنَمَ وَالْخَدِيدَ الْأَعْلَى \* دُونَهُ قَصْرُ سَكَمِ الْأَقْوَارِ \*

اى تحنقهم عليه وشدة غيظهم بقصورها دونه يقصمون الخديد ولهم كما يقصر السكم

٢١ \* بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَارِ \*

يقول بلاغته تبلغه بالسهولة واليسر ما يبلغه غيره بالجهد وينال بالإسهاب في القول ما نال غيره بالأكثر

٢٢ \* حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوَاسِمِ وَثِقُلُ الدُّعُونِ وَالْأَعْوَارِ \*

٢٣ \* كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو \* وَهَ لَا يَمُنْ شَكَاها الْمَرَاوِي \*

اى العجب منه كيف لا يشتكى ثقل ما يحمل والعجب من يشكو رزية كيف يشكوها وهو حاملها عنه

٢٤ \* أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ مَا فِيهِ مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ \*

يقول مالك مجتاز بك وغير مقيم عندك وليس له عندك مكانٌ يببى فيه وإن كان  
فنادك واسعا

\* بك أضفى شبا الأستة عندي \* كشبا أسوي الجراد النوازي \* ٢٥  
شبا الأستة حدّها يقول لما اعتصمت بك لم تجل في شبا الأستة وصارت عندي كسوي  
الجراد من قلة مبالاي بها والنوازي من قولك نرا للجراد ينزو اذا وثب

\* وانثنى عنى الردينى حتى \* دار دور الحروف في هواز \* ٣١  
يقول انعطف عنى الرمح والتوى على نفسه التواء الحروف للدورة في هواز كالهواء والواز  
والألف زائدة ولو أمكنه ان يقول فوز كان احسن والعرب تنطق بهذه اللفات على غير ما  
وضعت كما قال ابو حنبل في البرامكة ، أبوجانهم يذلّ الندى يلهوونه ، ومجهم بالسوط  
ضرب القوايس ، وقال آخر ، تعلّمت باجلانا وآل مرليم ، وإنما هو اجدد والجدد في تعطف الرماح  
قول أبى العلا المعري ، وتعتطف لعب الضلال رماحهم ، فالزج عند اللهم الرعاف ،

\* وبآبائك الكرام التأسى \* والتسّى عن مصى والتعازى \* ٢٧  
أى إنما يتعزّى ويتأسى عن مصى منّا بذكر آباءك الكرام فلما ذكرنا فقدم هان علينا فقد  
من يقدم

\* تركوا الأرض بعد ما ذلّوها \* ومشت تحتهم بلا مهماز \* ٢٨  
يقول ماتوا بعد ان ملكوا الأرض واطاعتهم طاعة الدابة الذلول لله تمشى بغيم مهماز وفي  
حديثه تكون مع النخاسين تنغص بها الدواب لتسرع في العدو

\* وأطاعتهم الجيوش وهيبوا \* فكلام النوى لهم كالنحاز \* ٣١  
أى كانوا مطاعين في جيوشهم ومهيبن والنحاز شبه السعال يأخذ في الصدور قال ابن جنى  
أى لم يعبأوا بكلام أحد لما صاروا الى هذه الحالة واجود من هذا ان يقال السعال يرقف  
الصوت والمعنى ليهيبتهم كانوا لا يرفعون الصوت بين ايديهم

\* وهجان على هجان تلييك عديد الحبوب في القوار \* ٣٠  
رواه ابن جنى تاتتك وقال تاتتك قصدتك وانشد الأعشى ، إذا ما تآلى يريد القيلام ،  
، تهاى لما قد رأيت البهيرا ، قال ابن قورجة تآى تفعل من الاتيان والأنى وهو يتصن معنى  
العصد ألا أنه مقصور على قولهم تآيت لهذا الأمر اذا احسنت الصنع فيه وهو من التلطف في

الفعل يقال فلان لا يتأق لهذا الأمر أى لا يطوع لفعله فلما معدى إلى مفعول معنى صريح القصد فلا أراه سَمِعَ والأذى في بيت الاعشى ليس بمتعد والأذى في شعر ابن الطيب روى عنه على كل لسان تأنيك وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله ، الحِصْنُ أَتَقَى لَوْ تَأَيَّيْتُ ، قال ابن تُوَيْد تأيأه بالسلام تعده به قال الشاعر ، فتأيا بطريق مَرَقِب ، جُفَرَةُ الْجُنْبَيْنِ مِنْهُ فَشَعَلْ ، فلذا لم تعد قلت تأييت فعنه تحبست يقال تأيا فلان بالمكان تَقِيَّةً إذا اظمر ولى في هذا الأمر تأيذا أى نظر ومعنى البيت ربّ رجال خالصى النسب على نوى كريمة قصدوك في كثرة عدد محبوب الرمل يعنى من جيشه وأوليائه والقوز من الرمل للمستديم شبه الرابية

٣١ \* صَفْهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ \* فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَةِ مِثْلُ الطَّرَازِ \*

العراء الأرض الواسعة شبه استواء الجبل على سعة الفضاء بطراز على ملأه ولا سيما إن كان هناك سَرَابٌ كان التشبيه أوقع لبياضه وهكذا سيرُ الإبل إذا وقعت في نشاط وكانت كلها كراما استقامت في السير فلم تتقدم واحدة على أخرى كما قال أبو نولس ، قَدَّرُ اللَّطِيطُ وَرَأَاهَا فَكَانَتْهَا ، صَفٌّ تَقَدَّمَهُنَّ وَفَى إِمْلُهُ ، والطراز فارسى معرب

٣٢ \* وَحَكَى فِي الْأَحْصَارِ فَعَلَكَ فِي الرَّئِيسِ فَلَوْنِي بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ \*

الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكناز المكتنزة الأحمر يقول حكي السير في الذهب لأحصى هذه الإبل جودك في إهلاك المال حين إهلك الناقة الشديدة

٣٣ \* كُلَّمَا جَاءَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ \* عَنْكَ جَاءَتْ يَدَاكَ بِالْإِحْزَارِ \*

أى كلما طعن انسان أنك تعطيه شيئا فوعده ظنونه عنك وهذا أحزرت أنت ذلك الوعد

٣٤ \* مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيصِ لَدَيْهِ \* وَاصِعُ الثَّوْبِ فِي يَدَيْ بَرَّازِ \*

ويروى وَصَعَ الثوب والمعنى أنه عارف بالشعر معرفة البراز بالثوب

٣٥ \* وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَتَرَى بِفَحْوَةٍ وَأَهْدَى فِيهِ لِي الْإِحْزَارِ \*

أى يتناسب القول إلينا وهو أعلم بمعناه وأولى منا أن يأتي في القول بالمعجز

٣٦ \* وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ \* شُعْرَاءُ كَلَّهَا الْحَزْبَارِ \*

الحزبار حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب أيضا بهذا الاسم ومنه قول ابن جرير ، وَجُنْ

الحزبار به جنونا ، يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه شعراء كأنهم الذباب في

هذيانهم

٣٧ \* وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا \* وَفَوْقَى النَّبِيِّ صَانِعُ الْعَجَازِ \*

أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى صاع عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول فوقى جملة النبلين صانع العجاز

٣٨ \* كُلُّ شَيْءٍ نَظِيمٌ قَائِلُهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ \*

لا شك أن كل شعر نظيم قائله فإن العار بالشعر شعره يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويرى قائله منك والخطاب للشاعر يقول إذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره يعنى أن العار بالشعر لا يقبل إلا الجيد والفاعل به يقبل الردى وعقل المدحوخ المجيز مثل عقل الملاح الجار وتقديم الكلام مثل عقل الجار فحذف المضاف والمجيز للمدحوخ الذى يعطى الجائزة والمجاز الشاعر \*

٣٩

وقال بهجر قوما

١ \* أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ \* وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَّةِ بَكْرِ النَّمْلِ \*

يقول أماتكم الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موتى من جهلكم وإن كنتم أحياء ولا وزن لكم ولا قدر فلخفة وزنكم تقدر النمل على جرركم والسفينة الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن الحكيم الرزين يوصف بثقل الوزن

٢ \* وَلَيْدٌ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ \* فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ \*

وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجاعة واللب صفة أبي الطيب والدعوى الاتقاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تعقلون به شيأ فكيف عقلتم الاتقاء فى نسب لستم فى ذلك النسب

٣ \* وَلَوْ صَرَيْتُمْ مَنْجَبِيْقِي وَأَصْلَكُمْ \* قَوِيٌّ لَهْتَخْتُمْ كَيْفَ وَلَا أَصْلُ \*

المنجبيق مؤنث يريد بها هجاء يقول لو صریتكم بهجاءى وأصلكم قوى لكمركم وأبناكم فكيف بلا أصل لكم يعرف

٤ \* وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ \* لَمَا كُنْتُمْ تَسْلُ الذِّى مَا لَهُ نَسْلُ \*

أى لو كنتم عقلاء لما انتسبتم إلى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت دعوكم بهذا الانتساب \*

قِيَا وَقَالَ يَدْعُ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ

١ \* لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ مِنْ حَازِرٍ بَعْدَ \* فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ وَيَا لَيْتَهُ وَجْدَ \*

يقول لقد ضمني واشتملت على وجدي من ضمة البعد وقاربه ثم قال يا ليتني بعد لأحوزه فأكون معه ويأ لبيته وجدي ليحزني ويتصل في

٢ \* أَسْمُ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى \* وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَاجِرُ الصَّلْدُ \*

يقول أسمى بأن يجدد في الهوى ذكر شيء قد مضى من أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وإن كان الحجز الشديد لا يبقى له تأسفا عليه وحزنهما إليه

٣ \* سَهَادٌ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا \* رُقْدٌ وَقَلَمٌ رَقَى سَرِيحُكُمْ وَرْدٌ \*

السَّربُ المال الراعي والسَّرب القطيع يقول السهاد إذا كان لأجلكم رقاد في الطيب والقلم على خُبط رجة إذا رعتكم أبلكم ورد

٤ \* مُمْتَلِئَةٌ حَتَّى كَأَنَّ لَهَا تَغَارِقُ \* وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَقْدُ \*

أي أنت مصورة في خاطري وفكري حتى كأنك حاضرة عندي ثم تغارقني وحتى كأن يأسى من وصلك وعد بالوصل

٥ \* وَحَتَّى تَكَلَّى تَمَسَّحِينَ مَدَامِي \* وَيَعْبَثُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجَبِكَ النَّدَى \*

يقول يكاد قرب صورتك يمسح مدامي الجارية على خدي ويلزم ثوبي رائحتك الطيبة يريد أن قوة فكره تجعلها موجودة في ناظره وخاطره فتشبه رائحتها وتلزمها ثوبه ومن نصب يعقب كان عطفها على تكادى ومن رفع كان عطفها على تمسحين

٦ \* إِذَا غَدَرَتْ حَسَنَاءُ أَوْدَتْ بِعَهْدِهَا \* مِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ \*

المرأة الحسناء إذا غدرت وخانت في ثلوثه فقد وفيت بالعهد لأن عهدها أنها لا تبقى على العهد فاذن وفادها غدروا

٧ \* وَإِنْ عَشِيقَتُ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً \* وَإِنْ فَرَكْتُ فَالْغَيْبُ بَا فِرْكُهَا قَصْدُ \*

يقول إذا عشقت المرأة كان عشقها أشد صبابة وإن فركت فالغيب با فركها قصد أي يقول إذا عاشق الرجل لفتته أرق طبعاً وأقل ضرباً وإذا ابغضت جاوزت الحد أيضا في البغض ولم يكن ذلك قصداً وقوله فانهب حشواً أي به لا يعلم الوزن ومعناه لا تطمع في حبها إذا فركت وانهب لشأنك وإن شئت قلت فانهب في تلاق ذلك الفكر والأول الظاهر

\* وَإِنْ حَقِدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى \* وَإِنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حِقْدٌ \* ٨

أى هى مبالغته فى كلئى حالتئها فى الحقد والرضى

\* كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرَبَّاهُنَّ \* يَصِلُ بِهَا الْهَادَى وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ \* ٩

يريد أخلاقهن كما ذكرته والذى يهدى غيره ربما يصل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يبتلى بهن والنساية فى بها تعود الى الأخلاق لأن ضلال الهادى بأخلاقهن اذا اعتَمَّ بشدة صوابتهن ويخفى عليه الرشد ايضا بأخلاقهن

\* وَلَكِنْ حُبًّا خَلَمَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَى \* يَزِيدُ عَلَى مَمِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ \* ١٠

هذا للاعتذار من حُبهن بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بأنه لا يقدر على مغالطة هوئى نشأ عليه طفلا فهو يزاد على مرور الزمان شدة

\* سَقَى ابْنُ عَمِّي كُلَّ مَزْنٍ سَقْتَكُمْ \* مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو \* ١١

المزن جمع مَزْنَة يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو اليها بالنسقى كما كانت تغدو اليكم جعل للمدوح يسقى السحاب لأنه أكثر ندى

\* لَتُرَوَّى كَمَا تُرَوَّى بِأَلَدًا سَكَنَتْهَا \* وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْكُ الْفَضْرِ وَالْمَجْدُ \* ١٢

أى لتروى السحاب كما تُروىكم وينبت فوقك الفخر والمجد لأن عطياه تورث المجد والشرف فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيها لما شربت من سقياه

\* مَنِ تَشَاطَعُ الْبَصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ \* وَيَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ \* ١٣

الباء متعلقة بتروى يقول لتروى سحابكم بهذا الممدوح وإن شئت قلت ينبت به الفخر والتقديم بجوده أو بسببه ومعنى البيت أن الناس يزحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة قدره والتعجب من حسنه

\* وَتُلْقَى رَمًا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا \* لِكَثْرَةِ إِعْجَازِ الْيَدِ إِذَا يَدُّو \* ١٤

أى لشغليهم بالنظر اليه والاعجاب نحوه يلقون ما فى ايديهم ولا يشعرون به وكأن هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأيته أكبرته وقطعن أيديهن

\* ضَرْبٌ لِهَامٍ الصَّارِقِ الْهَامِ فِي الْوَحَى \* خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرَسَ اللَّيْدُ \* ١٥

يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية أو خفيف مسرع إلى الحرب إذا بلغ الفرس من الجهد ما يتقل عليه لبد



١١ \* بَصِيْرٌ يَأْخُذُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ \* وَلَوْ خَبَاتَهُ بَيْنَ أَثْيَالِهَا الْأُسْدُ \*

يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه والمعنى لو لاج له الحمد في فك الأسد لتوصل اليه

١٢ \* يَتَأَمَّلُ يَغْنَى الْقَتَى قَبْلَ تَبْلِهِ \* وَبِالْخَمِّ مِنْ قَبْلِ الْمُهْنِدِ يَنْقُدُ \*

يقول اذا تأمل القتي صار غنيا قبل ان يأخذ عطياه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده ان كان يأمل عداؤه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه تغلغ خوفه منه قبل ان يقتله بسيفه

١٣ \* وَسِيفِي لَأَنْتَ أَنْسِيفٌ لَا مَا تَسْلُهُ \* نَضْرِبُ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَيْدُ \*

انسمر بسيفه تعظيما له على ان انسيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليضرب به لانه امضى منه في الأمور ولان مصاء السيف بفعله قال وعمدك من الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه بالسيف ودان لك كالغمد

١٤ \* وَرُحَى لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ \* نَجْبِيعَا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقَبِ الزُّنْدُ \*

اي لولا انت لم يحس الرمح كما انه لولا القدح لم يصي الزند لان النار اما تستخرج بالقدح والعرب قد تقسم بالسيف والرمح كما روى عن هجر بن كليب انه قال أما وسيفي وغراريه ورحى وزججه وفرسى وأذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ورواه الأستاذ أبو بكر يثقب اي يصيء يقال ثقبت النار تثقب ثقوبا اذا اصابت وغيره يرويه لم يثقب الزند وهو اجد لان الثقب لا يرمي والاثقاب متعد والثقب فعل النار والاثقاب فعل الزند

٢٠ \* مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ يَبْنَى وَيَبْنُهُمْ \* لِأَنَّهُمْ يَسْدَى إِلَيْهِمْ بَأْنٌ يَسْدُوا \*

يقول هو من الآباء القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين أثبت للممدوح امثالا يفعلون فعله والمعنى أنهم يشكرونني على الأخذ والقبول كما اشكرهم على الاتعلم لأنهم يبشرون بأن يبشروا فيؤخذ برؤم ويقال اسدى اليه اذا انعم عليه يقول ينعم عليهم باتعامهم كما قال زهير

كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ أَتَى أَتَى سَائِلُهُ

٢١ \* فَشَكَرَى نَهْمُ شُكْرَانٍ شُكْرٌ عَلَى النَّكَى \* وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَبَّوْا بَعْدُ \*

جعل الشكر الذي شكروه على أخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر هبة مستحسن وزبلة في المعنى والصنعة ومثله الخريفي

لَنْ عَلَيْهِ الشُّكْرُ فِي كُلِّ نَجْعَةٍ ، يَقْلِدُنِي جَا

بِحَبِّ وَيُعِيدُهَا ، ومثله لأبي النخيب ، اذا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ ،

\* صِيْلًا بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَادُهُمْ \* وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِيهِمْ تَعْدُوا \* ٣٢  
صيمر واقفة من قولهم صامر الغرس اذا وقف يقول خيلهم قائمة عندهم وعى كاذبا تعدو في  
قلوب اعدائهم لشدة خوفهم والمعنى انهم خائفون وإن لم يقصدوا أحدا

\* وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لِبُؤْسِهِمْ \* وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدَّ \* ٣٣  
أى انهم غير محجوبين عمن يقصدون من الوقود واموالهم ترد على من لم يأتهم لانهم يبعثونها  
إليهم

\* كُنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَائِرَ \* فَعِيْهَا الْعِبْدَى وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرَدُ \* ٣٤  
انعبدنى فما يجمع عليه العبد يقول ان فيما يعنيه عبيدا وخيلا حسنا فكان عطاء عسائر  
\* أَرَى الْقَمَرَ أَبْنَى الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْعُلَى \* رَوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ اشْعَرَ الْخَدَّ \* ٣٥  
جعله قرا وأباه شمسا يريد رفعتها وشهرتها يقول قد لبس العلى ثوبا لم قال له تلبث وتجهل  
حتى تبلغ الرجولية

\* وَغَالُ فُضُولِ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا \* عَلَى بَدَنِ قَدْ انْقَنَاعَ لَهُ قَدْ \* ٣٦  
غلها أى ذهب بها أى رضعها من الارض يقول قد استوفى بقدره نول الدرع من جميع جوانبها  
وفيه إشارة الى انه نويل القامة وليس بأفقس ولا احذب لانهما لا يرفعا من جميع الجوانب  
\* وَبَلَشَّرَ أَبْكَارَ الْكُكُلِ أَمْرَدًا \* وَكَانَ ذَا أَبَاهُ وَهُمْ مَرْدٌ \* ٣٧

يقول استعمل الككمر وخلف بها في حال مريدته ولذلك أباه كانوا يفعلون ذلك قبل التخاذل  
\* مَدَحَتْ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدَى \* مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ \* ٣٨  
جعل العدم كالداء الذى يطلب منه الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله  
كما قال ابن الرومي ، يا رمد انعني فم قبالتك ، فداو بالخط نخوة رمدك ،

\* حَبَانِي بِأَتْمَانِ السَّرَايِفِ دُونِيَا \* مُحَافَظَةً سَبَرِي أَنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ \* ٣٩  
أى اعطاني الدراهم والدنانير التى تكون اتمان الخيل السوايق ولم يعطنى الخيل محافظة ان  
اسير عليه فأفارقه لأن الخيل بحريها تعين الرجل على السفر والبعد ففى من اسباب الفراق  
وأعوانه

\* وَشَهْوَةُ عَدُوٍّ إِنَّ جَوْنَ يَمِيْنِهِ \* قُمَالًا قُمَالًا وَالْجَوَانُ بِهَا قَوْدٌ \* ٤٠

شهوة معطوفة على مخالفة اى وشهوة معاودة منه للبم اى اشتهى ان يعود لى فى انعطافه لان جوده متى وان كان هو فردا لا نظير له والصميم فى بها للاكتمان او لقوله ثنائى ثنائى لاتها جملة

٣١ \* فلا زلت ألقى المحسدين بمثلها \* وفى يديهم غيظ وفى يدي الرقد \*

بمثلا بمثل عطايه وهى مذكرة فى قوله ثنائى ثنائى واقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يديهم غيظ

٣٢ \* وعندي قباضى الهملر وماله \* وعندكم لمبا كفوت به التجعد \*

القباضى ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبضية ومنه قول زهير ، كما ندس القباطية الودك ، قوله وعندكم ما ظفرت به للجعد قال ابن جنى هذا خطأ عليهم بان لا يرفقوا شيئا حتى اذا قيل نهم هل عندكم خير او لم من هذا الممدوح قالوا لا فذلك هو للجعد وليس كما قال بل هذا تمحل والمعنى انهم يجهلون وينكرون ما اعطاهم يقولون لم يعطيه ولم يندل جميع ما يدعى اى فلا زال الامر على هذا اتخذ ولم يقولون لم يأخذ

٣٣ \* يرومون شأوى فى الكلام وانما \* يحاكى الفتى فى ما خلا المنطق الفرزد \*

بقول هؤلاء المتشاعرون يتكلمون ان يبلغوا غايتى فى الشعر فلا يقدرون كالقرود الذى يحكى ابن ادم فى افعاله ما خلا المنطق فانه لا يقدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء ثم قرود لا يمكنهم ان يتكلموا بمثل كلامى

٣٤ \* فهم فى جموع لا يراها ابن دأية \* وهم فى ضجيج لا يحس به الخلد \*

ابن دأية هو الغراب يقع على دأية البعير الذم فينقرها ومنه قول الشاعر ، ان ابن دأية بالغراب لمولع ، وما فرقت لداؤم التنعاب ، والعرب تصفه بحدة النظر والخلد جنس من الفار اعمى موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمعا الفار مع حدة سمعه يعنى انهم للقلتهم وحقاتهم كلا شئ

٣٥ \* ومتى استفاد الناس كل غريية \* فجازوا بترك الذم ان لم يكن خمد \*

قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبت قلده اى يتسمع به اى ضلعتهم ان لا يذموا فلان ان يحمدا فلا قال ابو الفصم العروصى قضيت العجب من يخفى عليه هذا ثم يدعى لانه احكم سمع تقسيم شعرة منه وانما يقول الناس متى استفادوا كل شعرة غريب ولازم بارع ثم رجع الى الخشب فقل فجازوا على فوالذى بترك الذم ان لم تحمدونى عليها قال ابن فورجة لذا يتمحل للمحال من ثم محقرة عن انباء الصحيح وما يصنع بهذا البيت

على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد زعم ولقد تجببت من مثل فصله ان سقط به على مثل هذه الرذيلة وإنما قوله فجازوا امر من المجازاة يقول متى استفدتم كل غريبة فلن لمحمدوني عليها فجازوني بترك المذمة

\* وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ \* وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْخَيْرُ وَالْعَبْدُ \* ٣٦  
على أبو المديوح وابن الحسين يقول لما خير قوم على الذي ينتسب اليهم ولم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على غيره فصل وهذا كقول ابى تمام ، متواطئو عبيبك فى طلب العلا ، والمأجد ثمت تستوى الأقدام ، وكقول الجعفرى ، حُرَّتْ الْعُلَى سَبْقًا وَصَلَّى ثَانِيًا ، ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ ، وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، حتى يشار اليك ذو مولاهم ، البيت

\* وَأَصْبَحَ شَعْرَى مِنْهُمَا فِى مَكَانِهِ \* وَفِى عُنْفِ الْخُسْنَاءِ يُسَاحَسُنُ الْعِقْدُ \* ٣٧  
اى فى المكان الذى ينبغى ان يكون فيه لأتباع أهل ان يحدا به فزاد حسنه كما ان العقد اذا حصل فى عنف الخسناه ازاد ان حسنه وهذا كقوله ايضا ، وَقَدْ أَطَالَ قُنَاقَى طَوْلِ لَابِسِهِ ، إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبِيلِ تَنْبِيَالٌ ☆

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طغج

\* أَنَا لَأَتَمَّى إِنْ كُنْتُ وَقَتَ اللَّوَاهِرِ \* عَلِمْتُ بِمَا فِى بَيْنِ تِلْكَ الْمَعَالِمِ \* ١  
يعنى بالعلم ديار الاحبة وفي حيث ظهرت علامات النازلين به من آثار النار والدواب والحيام وحين وقف عليها اصحابه من الدهش والوجد لفرتهم ما انهب عقله حتى لم يشعر بما يجرى عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين تلومنى اللوامر على فرط جزئى علمت ما فى وما الذى دهان هناك فانا لآتمى اى قد ثمت نفسى فى قصور محبتي لان ثبات علمى وعقلى معى فى ديارى بعد ارحالهم دليل على ان هواى قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لآتمى فى الخسر والنقصان او فى السلوك ان علمت ما يجرى على وهذا اختيار ابن جني لانه قال هذا كقولك ان مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره قوله ، عِيُونُ رَوَاحِلِيْ اَنْ حُرَّتْ عَيْنِيْ ، وكُلُّ بُغَامِرٍ رَاحَةٌ بُغَامِيْ

\* وَلَكِنِّيْ بَمَا شَدِدتُ مَتَمِّمٌ \* كَسَالٍ وَقَلْبِيْ بِأَنِّهِ مِثْلُ كَاتِمٍ \* ٢

شِدِّه الرجلُ فهو مشدونهٌ إذا تحمَّيَ والمعنى ولقدني متيماً كسلاً ما ذهلت أي افطرت نهوياً حتى  
كأني ذهلت عن الهوى قصرت كالسائر وقلبي يلتمح يبرح بما فيه من الوجد وهو مع ذلك كالآلآم  
لأنه لم يقصد البرح

٣ \* وَفَقْنَا كَأَنَّا كُلَّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا \* تَمَكَّنَ مِنْ أَلْدَانِنَا فِي الْقَوَائِمِ \*  
أي اطلنا الوقوف هناك فكان ما في قلوبنا من الحيرة والوجد كأن في قوائم إبلنا لأنّها وقفت  
فلم تبرز

٤ \* وَنُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابَهَا \* فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَيْثِمِ الْمَنَاسِمِ \*  
المنسم للخصف بمنزلة السنبك للحافر يقول الثمر مناسم أبلى اطلب بذلك شفاء ما في لأنّها  
وطئت تراب منازلهم

٥ \* دِيلِرُ اللَّوَانِ نَدْرُهُنَّ عَزِيزَةٌ \* يَطُولُ الْقَنَا جَحْفَتَنَ لَا بِالتَّمَايَرِ \*  
أي ديارهن منيعة لا يتوصل إليها وهن جحفتن بالمرح لا بالتعاونيد

٦ \* حِسَانُ التَّنْتَنِ يَنْقُشُ الْوَسْئَ مِثْلَهُ \* إِذَا مِسَنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النُّوَاعِمِ \*  
أي لنعمه جلودهن يؤثر الوسي فيها مثل نقوشه إذا مشين متبخترات كما قال السري، رقت عن  
الوسى نعمة فإذا صافح منها الجسوم وشأها،

٧ \* وَيَبْسِمُنَّ عَنْ ذُرِّ تَقْلَدْنِ مِثْلَهُ \* كَأَنَّ التَّرْلَقَ وَشَحْتَ اللَّبْلِيمِ \*  
يريد أن تغورهن في الصفاء وحسن النظر كالذر الذي تقلدنه فكان تراقبهن خلّيت  
بتغورهن

٨ \* بَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَاقُ لُجُومِهَا \* وَمَسَعَى مِنْهَا فِي شُدُوبِ الْأَرَامِ \*  
لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعتمد أو يساوى الحكاية لأن جميع ما قيل في هذا  
البيت من المعنى لا يوافق اللفظ والذي عندي فيه أنه يشكو الدنيا يقول ما لي ولها اطلب  
معاليها وأنا مرتبك في نوائبها وخصوبها يعني أن الدنيا عكست عليه الأمر هو يطلب للعالم  
وهي تدفع عنها بما توقعه فيه من النوائب والطلاب معنى الطلب والمراد به المطلوب وكنى  
بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وبشدوت الارقام عن الخطوب المهلكة والنوائب  
لنظفحة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله تعالى

٩ \* مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَعِجِلَ الْجَهْلُ دُونَهُ \* إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طَرِيقُ الْمَظَايِمِ \*

أى إذا كان حكمك داعياً إلى ظلمك فإن من الحلم أن تجهل وللظالم جمع المظلمة وفي الظلم  
 \* وَأَنَّ تَرَدُّ الْمَاءِ الَّذِي شَطَرُهُ تَمَّ \* فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمَ \* ١٠  
 أى الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدمر المقتولين عليه والمعنى أن تزاحم على الأمر  
 المتنافس فيه

\* وَمَنْ عَرَفَ الْأَهْلَ مَعْرِفَتِي بِهَا \* وَبِالنَّاسِ رَوْى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمٍ \* ١١  
 \* فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ \* وَلَا فِي الرَّبِّى الْجَارِ عَلَيْهِمْ يَأْتِمُ \* ١٢  
 \* إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالاً لِعَاتِكِ \* وَلَنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالاً لِعَالِمٍ \* ١٣  
 يريد أنه في غاية الشجاعة والعلم وإذا صال كفى غيره الصول وإن قال كفى غيره القول  
 \* وَإِلَّا فَخَلَّتْنِي الْقَوَائِي وَخَلَّتْنِي \* عَنْ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ضَعُفَ الْعَزَائِرُ \* ١٤  
 أى أن كنت كائناً فيما قلت فلا وقت لي القوائى حتى أخرج عن نظميها وضعت عزيمتى في  
 قصد الممدوح حتى يعوقنى عنه ضعف عزيمتى أنه إذا قعد عنه ولم يأتد لم يصل  
 إلى المطلوب

\* عَنْ الْمُقْتَنَى بِذَلِكَ التَّلَادِ ثَلَاثَهُ \* وَجُتْنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ \* ١٥  
 أى عن الذى يدخر البذل ما لا فيقوم بذل ماله مقلد ما يقتنيه يعنى أنه يلزم البذل  
 ملازمة المال المقتنى

\* تَمْنَى أُلَاحِيَهُ مَحَلَّ عَفَاتِهِ \* وَتَحْسُدُ كَفْيَهُ ثِفَالُ الْغِيَامِ \* ١٦  
 يعنى أن عفاتهِ يُغيرون على أمواله وهذا أقصى ما يتمناه لأحده ويجوز أن يريد أن عفاتهِ في  
 أمان من نواصب الزمان وتمتى العدة هذا والغلام الثقيل بالماه يحسد كفه لأنها أحدى منه  
 \* وَلَا يَتَقَلَّى الْحَرْبُ إِلَّا بِمَهْجَةٍ \* مُعْظَمَةُ مَذْخَرَةٍ لِلْعَظَائِرِ \* ١٧  
 أى لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة عن الدنيا لا تُسِفَ لأمرٍ دنيءٍ وفي مَذْخَرَةٍ لكفاية الأمور  
 العظيمة لله لا تُكْفَى إلا بعلمه ومهجته نفسه لأن نفسه لا تقوم دونها

\* وَنَى لِحَبِّ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ \* بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُتَارِ بِسَالِمٍ \* ١٨  
 يعنى ويجيش ذى لِحَبِّ قال ابن جتنى يقول للجيش يصيد الوحش والعيان فوقه تسايرو  
 فَتَنَحَّطُ الطَّيْرُ أَسَافَهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ صَيْدُ الصَّيْرِ بِالْغَبْلِ وَالسَّهَامِ مُسْتَبَرٌّ مُعْتَدٌّ فَلِمَ يَنْسَبُهُ إِلَى  
 الْعَيَانِ وَلَا مَدْحَ فِي ذَلِكَ مِنْ فَعْلَاهَا فَتَأْخُذُ الطَّيْرُ وَأَنْ لَمْ تَصَحَّبْ جَيْشَ الْمَمْدُوحِ قَالَ

والمعنى عندى أن هذا للجيش جيش الملوك تصعبه الفهود والبزاة واللاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش قال ونكت بقوله المثار لأن الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش لأجل ذلك قال مالك بن الريث ، بجيش لهم يشغل الأرض جمعة ، على الطير حتى ما يجبن منازلا ،

١٩ \* ثم عليه الشمس وفي ضعيفه \* تطالع من بين ريش القشاع \*

ضعيفه بالعقلان أو بالغبار أو بصوه الأسلحة ولا يقع صوها عليه إلا من خلال ريش النسور وهو قوله

٢٠ \* إذا صوها لاق من الطير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدراهم \*

شبه ما يتساقط من الصر في فرج أجنحة الطير بالدراهم وشبهه في موضع آخر بالدنانير وهو قوله ، وألقى الشرقي منها في ثيابي ، تخافوا قهر من البناني ،

٢١ \* وتحفى عليك الرعد والبرق فوذه \* من اللع في حافاته والهامم \*

أى للثرة ما في ذلك للجيش من يريف الأسلحة ولعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد للثرة ما فيه من الاصوات

٢٢ \* أرى دون ما بين الفرات وبرقة \* ضرابا يخشى الخيل فوق المجاجم \*

يقول أرى في هذا الموضع مضاربة بالسيف بكثرة فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشى فوق المجاجم

٢٣ \* وطعن غطريف نلن أكفهم \* عرفن الردينيات قبل المعاصم \*

الغطريف السيد الكريم يقول أنهم لحلقتهم بالطلعان كأنهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم في طقولتهم

٢٤ \* حمته على الأعداء من كل جانب \* سيوف بنى طعج بن جف القمام \*

أى جعلت سيوفهم هذا المكان حصى على الأعداء فلا يحومون حوله وتركه صرف طعج وجف وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين إذا سمي بأعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ولوط ونوح والاجود ان يكسروا جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما يقال حاتم انشأت وقاب المي وهو كثير في الشعر واللام ومنه قراءة من قرأ عزير بن الله بغير تنوين

وهذا أحسن من ترك الصرف فيهما وهو طُعْجُ بضم الغين ولتد غيم لأن العرب إذا نطقت بالاحجية اجتزأت على تغييرها كيف شاءت

\* هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى \* وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمُ فِي الْمَكَارِمِ \* ٢٥  
يؤيد أنهم يكرّون في الحرب على أعدائهم كذلك يعودون في المكارم فيصعبونها ولا يقصرون في الأمرين على مرة واحدة

\* وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ \* وَيَحْتَلِلُونَ الْغَوَمَ عَنْ كُلِّ غَاوِمٍ \* ٢٦  
\* خَبِيرُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَالِهِمْ \* أَقَلُّ حَيَاهٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ \* ٢٧  
يعنى أنهم لا حياءَ عندهم في الحرب فلم فيها صفاتُ الوجوه لا يلينون لأقارنهم

\* وَلَوْلا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ \* وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْبِهَائِمِ \* ٢٨  
\* سَرَى الْفَوْزُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الذِّى \* صَانِعُهُ تَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِمٍ \* ٢٩  
\* إِلَى الْمُطْلَبِ الْأَسْرَى وَتَحْتِمِ الْعِدَى \* وَمَشَى ذَوَى الشَّكْوَى وَرَعَمَ الْمُرَاغِمِ \* ٣٠

يعنى أنه عنى على الأسرى فيطلفهم من الأسار ويختطف الأعداء في الحرب بسيوفه واستننه ويزيل شكوى ذويها بالاحسان اليهم

\* تَرِبَرٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ \* كَانَتْهُمْ مَا جَفَّ مِنْ رَأْسِ قَالِمٍ \* ٣١  
يعول نفضت الناس لَمَّا بلغته نفض القلام حُثَالَةً زاده لاستغنائه عنها بعد القديوم وكذلك أنا استغنيت به عن غيره

\* وَكَانَ سُورَى لَا يَفَى بِنِدَامَتِي \* عَلَى تَرْكِى فِي عُمَرَى الْمُتَقَالِمِ \* ٣٢  
\* وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَقْلًا وَتَرِبَةً \* بِهَا عَلَوَى جَدُّهُ غَيْرُ هَنِيمٍ \* ٣٣  
\* بَنَى اللَّهُ حُسَانَ الْأَمِيرِ بِحِلْيَةٍ \* وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِرِ \* ٣٤

بقول ابتلاهم الله بحلمه حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون منهم مكانَ عمائمهم ثم ذكر تمام المعنى فقال

\* فَإِنَّ نَهْمَ فِى سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةٌ \* وَإِنْ لَهُمْ فِى الْعَيْشِ حَزُّ الْغَلَامِصِ \* ٣٥  
\* كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جَوْدُهُ \* عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِرِ \* ٣٦  
عذا تعريضُ بالذنين يمارون الممدوح في الجود والشجاعة من حساده يقول أيها الإنسان الذى تباريه فى الجود ويظهر عليك جوده فكذلك ما جاورته لأن الفصل والغلبة له عليك وكأنك لم



تَعَاتُلْ مَنْ لَمْ تَقَاوَمْ فِي الْكُفْرِ لَنْ مِنْ غَلَبِكَ فِي الْكُفْرِ لَمْ يَنْفَعَكَ مَحَارَبَتُكَ آيَهُ وَالْمَعْنَى أَنْ  
مُفَاخَرَتَهُمْ آيَاهُ لَا تَنْفَعُهُمْ إِذَا كَانَتْ الْغَلْبَةُ لَهُ

فَيُحْجِجُ رَسُولُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّرْبَ فَهَمَّتِمْ فَقَالَ لَهُ يَحْقَى عَلَيْكَ

١ \* سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي يَحْقَى \* وَدِدُّ لِي تَشْبُهُ لِي بِمَدْنِي \*

٢ \* يَمِينًا لَوْ خَلَقْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي \* عَلَى قَتْلِي بِهَا لَصِرَّيْتُ عَنْقِي \*

وَرَوَى ابْنُ جُنَيْنٍ وَأَنْتَ نَاهِ أَيُّ وَلَنْ كُنْتَ بَعِيدًا وَخَلَفْتَ حَلْفًا تَرِيدُ بِهِ قَتْلِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ

فَيَدُفِّرُ أَخَذَ الْكَلَسَ وَقَالَ

١ \* حُبَيْبٌ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْبُغْيَا \* أَمْسَى الْأَثَمُ لَهُ مِجْلًا مَعْظَمًا \*

٢ \* وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيِّ بِشُرْبِهَا \* وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا \*

يَقُولُ شَرِبَهَا حَرَامَ وَعَصِيَانِكَ حَرَامَ وَإِنَّا تَرَكْتُ عَصِيَانَكَ فَإِنَّهُ أَحْرَمٌ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ

فَيَذَرُ وَغَنَى مُغْنٍ فَقَالَ يَخَاطَبُ أَبَا مُحَمَّدٍ

١ \* مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي \* يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ \*

٢ \* شَغَلْتُ قُلُوبَ بَلْعَظٍ عَيْنِي \* إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِي ذَا الْغِنَاءِ \*

وَعَرَضَ عَلَيْهِ سَيْفًا فَاشَارَ بِهِ إِلَى بَعْضٍ مِنْ حَضَرٍ فَقَالَ

١ \* أَرَى مَرْفَعًا مَدْهَشَ الصَّيْقَلِينَ \* وَبَابَةً كُلِّ غُلَامٍ عَتَا \*

يُرِيدُ سَيْفًا رَفَعَتْ شَفْرَتَهُ يُدْهَشُ الصَّيْقَلُ لِحُجْرِهِ وَهُوَ أَلَا كُلِّ طَالِعٍ عَاتٍ

٢ \* أَتَأْلُنُ لِي وَلَكِ السَّابِقَاتُ \* أَجَرِيهِ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى \*

يُرِيدُ وَلَكِ الْإِبَادِي السَّابِقَةَ

فَيُغَيِّرُ وَارَادَ الْإِنْصِرَافَ فَقَالَ

١ \* يُغَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا \* وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ \*

الْلَّيْلُ يَقُولُ أَنْصَرِفْ وَهُوَ يَعِيلُ إِلَى الْأَمِيرِ وَالْمَجْلِسِ وَيَعْصِيهِ فَقَدْ حَصَلَ التَّنَازُعُ فَجَعَلَ نَذْرًا قِتَالًا

ثُمَّ قَالَ وَإِنَّا أَنْصَرَفْتُ فَقَدْ أَهَمَّتْهُ عَلَى نَفْسِي وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ بَرَدَ نَدْمَاءَهُ

وَتَغْرِيقَهُ جُلْسَاءَهُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْخُلُوفِ بِهِ فَانْصَرَفَ إِلَى أَمْضَى سِلَاحٍ لَهُ وَأَعْوَنَ عَلَى مِرَاةٍ

٢ \* لَدَّتْ كُلُّهَا فَارْقَتْ طَرَفِي \* بَعِيدًا بَيْنَ جَنَّتِي وَالصَّبَاحِ \*

هَذَا الْبَيْتُ تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ وَمِنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ لَأَنِّي لَمْ أَرَكْ ظِلًّا لَيْلِي فَيُجَدُّ مَا بَيْنَ

جعلني وانصباح لسبوي شوقا الى لقائك ولو قال بين عيني والصبح كان الظن لان الصبح اما يرى بلعين لا بالجن واخرج بين عن الظرفية ورضع بفعله وهو معنى بعيد ومنه قول الآخر

• كن رماحهم أشنان بيم ، بعيد بين جانبها جرور •

فيج

وسبوي وهو لا بدوي اين يريد به فلما دخل ففدس قال

• وزياره عن غير موصد \* كالغص في الجفن المسهد \*

اي اتلفت ننا زباره عذة القربة بغتة فكانت لطيبها كالنوم في الجفن الساعد

• مخرجت بنا فيها الجيا...د مع الأمير أبي محمد \*

العين ضرب من السيم بين سهل يقال مخرجت الابل والريح اذا هبت هربا ليئا ومنه قول النسيك ، تجل الشد بشد فلان ، ونبت الخيل من الشد معج ،

• حتى دخلنا جنة \* لو ان سائنها خلد \*

• خضراء حمراء التراب...ب كأنها في حد أعيد \*

سده خضراء نباتها على حمرة ترابها خضراء الشارب على الحد المور والغيث لا ينبت عن الحمرة لكنه أراد أعيد مورث الحد حين شبه الخضرة على الحمرة بما في خده كما قال ، لأن أيديهن بالموماء ، أيدى جوار يتن ناعمات ، يريد ان أيدى الابل قد انخضت من الدهر كما ان أيدى الحواري الناعمات حم بالخضاب وليست النعة من الخضاب في نبي

• أحببت تشبيها لها \* فوجدت ما ليس يوجد \*

اي اردت ان اشبهها بشيء فوجدت تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيد المفعول وهو تشبه به يقول اردت مشهها لها فكان مستحيل الوجود فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذم التشبيه قلنا ذلك تشبيه جرمي لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه وأراد في هذا البيت تشبيه الخلة فلم يتعارها

• وانا رجعت الى الخفا...ن في واحة لأحد \*

اي في واحدة في الحسن لأحد في الجيد \*

وقال فيه ايضا

• ووقت وقى بالدق على عند واحد \* وقى لي بأعليه وزاد تثيرا \*

بريد ان وقتى عنده يفى بجميع الزمان كما ان الممدوح يفى بكل انسان

۲ \* شَرِيتْ عَلَى اسْتِحْسَانِ صَوِّهِ جَبِينِهِ \* وَرَفَى تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا \*

۳ \* غَدَا اِنْسَانٌ مِثْلِيَّيْمٌ بِهِ لَا عِدْمَتُهُ \* وَاصْبَحَ تَرَى فِي ذُرَاهُ دُهْرًا \*

اى عوالتى مثل انسان كلهم فاناس به عالمون ودهره عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهورا \*

فَكَى وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَيْنِ لَهُ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى مِثَالِ رَبِيعَيْنِ قَدْ شُدَا بِقَلَسِ

۱ \* الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا \* مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَكْبَا \*

يقول هما وان مَيَزَ بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد احسن الأكب ثم ذكر ذلك الأكب فقال

۲ \* اِنَّا صَعِدَتْ اِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَقَبَا \* وَاِنْ صَعِدَتْ اِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَقَبَا \*

يقول اذا صعدت الى احداهما فجلست فيه مال الآخر هيبه لك حين هجرته

۳ \* فَلَمْ يَبْأَكْ مَا لَا حِسَّ يَرْذَعُهُ \* اَتَى لِابْصَرُ مِنْ ضَعْفِهَا عَجَبَا \*

فَكَى وَاقْبَلِ اللَّيْلَ وَهِيَ فِي بُسْتَانِ فَقَالَ

۱ \* زَالَ النَّهَارُ وَنُورُ مَنْكَ يَوْهَمُنَا \* اَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنِّحِ اللَّيْلِ اِجْنَانُ \*

اى اذا ابصرنا نور وجهك ظننا ان النهار باقى لم يزل مع ان الليل قد اظلم

۲ \* وَاِنْ يَكُنْ تَكَلَّبَ الْبُسْتَانُ يَسْكُنَا \* فَرُوحُ كُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ \*

يقول ان كان يسكننا في هذا البستان طلب البستان لتكون فيه فسر منه فكل مكان كنت

فيه فهو بستان \*

فَكَتَبَ وَكَرِهَ الشَّرْبَ فَلَمَّا تَرَى الْبُخُورَ وَارْتَفَعَتْ رَائِحَةُ النَّدَى مَجْلِسُهُ قَالَ

۱ \* اُنْشَرُ الْكِبَاءُ وَرَجَةُ الْأَمِيرِ \* وَحُصْنُ الْغِنَاءِ وَصَاقِ السُّمُورِ \*

النشر الرائحة الطيبة والباء العود الذى يتبخّر به وخبر المبتداء محذوف للعلم به كانه كل

اجتمع هذه الأشياء لأحد كما اجتمعت لي

۲ \* فِدَاؤِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا \* فَلِئِذَا سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ \*

اى انا سكران بالسورور حين اجتمع لي ما ذكرته فداؤ خماري بشرب الخمر اى انما اريد شرب

الخمر لأنفى للخمر لا للسكر فلان سكران من السورور \*

ولمّا انصرف من البستان نظر الى السحاب فقال

فكج

- ١ \* تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا \* قُلْتُ إِلَيْكَ إِنِّ مَعِيَ السَّحَابَا \*
- ٢ \* فَشِمَّرَ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكِ الْمَرْجِي \* فَلَمَسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَاكَا \*

فكد

وأشار إليه طاهر العلوي بمسك وأبو محمد حاصم فقال

- ١ \* الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيَتْ عِنْدَ \* تَكْفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيِّبَا \*
- ٢ \* يَبْنِي بِهِ رُبَّنَا الْمَعَالِ \* كَمَا يَكُ يَغْفِرُ الدُّنْيَا \*

فكه

وجعل أبو محمد يضرب البخور بكفه ويسوقه إليه فقال

- ١ \* يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْعَالِ \* وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ \*
- ٢ \* إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْقًا \* فَهَكَذَا قُلْتَ فِي الْقَوَالِ \*

قلت ههنا بمعنى اشترت قال بكفه أى اشار وقال برأسه نعم أى اشار والمعنى إن اشترت فى البخور تسوقه الى سوقا فهكذا قلت وفعلت فى العطاء ☆

فكو

وحَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ مَسِيرِهِ بِاللَّيْلِ لَيْسَ بِالْأَيَّةِ وَأَنَّ الْمَطَرُ قَدْ أَصَابَهُمْ فَقَالَ

- ١ \* غَيْرَ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ \* فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ \*
- ٢ \* قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مَنْ لَا \* يَمْنَعُ اللَّيْلُ قَمَّةَ وَالْقَمَلُ \*

فكر

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

- ١ \* قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي آوَدْتَ مِنَ الْبَسْرِ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ \*
- ٢ \* وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الْبَارِ فِي وَاسْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ \*

فكج

وهم بالنهوض فلقده فقال

- ١ \* يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا \* بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَيْدَا \*
- ٢ \* مَا لَ عَلَى الشَّرَابِ جِدَا \* وَأَلَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَفْدَا \*
- ٣ \* فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَانِي \* عَذَّتْهُ مِنْ لَدُنِكَ رِقْدَا \*

أى المتننى لا ينصرف ما لم يُصِرْفُ فتغضله بالصرف تغضل بالانصراف ☆

فكظ

وذكر أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرقه يهودى فقال

- ١ \* لَا تَلُوبَنَّ الْيَهُودِيُّ عَلَيَّ \* أَنْ يَرَى الشَّمْسُ فَلَا يُنْكِرْهَا \*

٢ \* إِنَّمَا اللُّؤْمُ عَلَى حَاسِبِهَا \* ظُلُمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصَرُهَا \*

قَالَ وَسُئِلَ عَمَّا ارْتَجَلَ مِنَ الشَّعْرِ ظُلُمَهُ فَتَعَجَّبُوا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ

١ \* إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي \* لَا يَقْلَى لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ \*

يَقُولُ لَا احتِاجُ إِلَى حِفْظِهِ بِالْقَلْبِ لِأَنِّي أَشَاهِدُ بِالْعَيْنِ مَا أَمْدَحُهُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ \* مَنْ خِصَلَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا \* نَظَّمْتُ لِي غَرَابِيبَ الْمُنْتَوِرِ \*

يَقُولُ عَيْنِي تَنْظُمُ فُصَائِلَكَ لِأَنِّي رَأَيْتُهَا عَيْنًا لَا قَلْبًا ☆

وَقَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَلِيسٌ لَه لَاقِي مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلِي هَالَهُ أَمْرٌ وَمَنْظُورٌ

١ \* أَبَاحَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحَ \* وَطَارَسَ كُلُّ سَلَهَبَةٍ سَبُوحَ \*

يُرِيدُ أَنَّهُ يُخَيِّى كُلَّ مَكْرَمَةٍ غَتْنَةً عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَا يَرْكَبُ إِلَّا كُلَّ فَرَسٍ طَوِيلَةٍ تَسِمُ فِي جَرِيهَا

٢ \* وَطَاعِنَ كُلِّ ثَجَلَةٍ غَمُوسٍ \* وَطَعَنَى كُلِّ عَدَالٍ نَصِيجَ \*

يُرِيدُ وَطَاعِنَ كُلَّ طَعْنَةٍ وَاسْعَةً تَغْمِسُ صَاحِبِهَا الْمَطْعُونُ فِي الدَّمِ وَطَعَنَى كُلِّ مَنْ يَعْذِلُكَ فِي

الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

٣ \* سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا \* نَمَّ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَوْفِ الْمَجْرُوحِ \*

قَلْبَ وَأَطْلَقَ الْبَلَشَقَّ عَلَى سُمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ

١ \* أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَتْ الْمُرَادَا \* وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَاوَتْ الْعِبَادَا \*

٢ \* فَا نَا تَرَكْتُ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ \* وَهَا نَا تَرَكْتُ لِمَنْ كَانَتْ سَانَا \*

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَسْبَابِ السَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعَتْهَا فَلَمْ تَتْرَكْ مِنْهَا شَيْئًا يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ لَمْ يَسُدْ

أَوْ سَادَ مِنْ قَبْلِ

٣ \* كَأَنَّ السُّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ \* تَصَيَّدُهَا تَشْتَهَى أَنْ تُصَادَا \*

أَيُّ تَتَفَضَّرُ بِقَرِيْبِكَ وَالسُّمَانِي يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْخَبَارِي ☆

وَجَبَّتَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَاتَّارَ الْغُلَامَانِ خَشْفًا فَلْتَقَفْتَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ \* وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ \* قَرْدٌ كِيَاوُخِ الْبَعِيرِ الْأَمِيدِ \*

الشَّامِخُ أَعْلَى وَالْأَقْوَدُ انْتِفَاعٌ ضَلَا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْجَبَلُ يَتَدَّى فِي الْهَوَاءِ وَفِيهِ إِعْرَاجٌ فَشَبَّهَ بِبِاْفَوْخِ

الْبَعِيرِ الْأَمِيدِ لَعَلَّوْهُ وَإِعْرَاجُهُ وَالْأَمِيدُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ إِعْرَاجٌ مِنْ دُونِهِ

٢ \* يُسَارُ مِنْ مَصِيْقِهِ وَالْمَجْلِيدِ \* فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ \*

أى يُسَار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه ما بين قوى المسد فى التواءه وأعرجاجه

٣ \* زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ \* لِلصَيْدِ وَالزُّفْرَةِ وَالتَّمَرْدِ \*

قال ابن جنى إنما قال لم يُعْهَد لأن الأَمْر مشغول بالجد والتشميم عن اللعب قال ابن فورجة يريد أنه لم يُعْهَد لهوء وروايتى بفتح الياء يعنى أن الشامخ لم يُعْهَد الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه ألا هذا الأَمْر ألا ترى أنه وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق هذا كلامه ويجوز على رواية من هم الياء أن الصيد لم يُعْهَد بهذا الجبل فيكون المعنى كما ذكر ابن فورجة والتَمَرْد طغيان النشاط

٤ \* بِكَلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدَ \* مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدِ \*

أى بكَلِّ كلب يُسقى دَم ما يصيده أسود فى لونه معاود يعاود الصيد ويتكرر عليه مقوِّد جعل له مقوِّد يقاد به الى الصيد مقَلِّد من القلادة

٥ \* بِكَلِّ نَابِ ذِرْبٍ مُخَدِّدِ \* عَلَى حِفَافَتَيْ حَنَكِهِ كَالْمِبرِدِ \*

أى معاود للصيد بكَلِّ ناب ذرب أى حادّ والحفافتان الجانبان وشبه حنكه بالمبرد للطرائف التى فيه

٦ \* كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ \* يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَنْدَى \*

أى كأنه يطلب ثاراً من الصيد وإن لم يكن له عليه حقد

٧ \* يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَا يَفْقِدِ \* فَتَارَ مِنْ أَخْصَمِ مَطْوَرِ نَدَى \*

٨ \* كَأَنَّهُ بَدُوْ عَذَارِ الْأَمْرِدِ \*

قال ابن جنى يطلب من عذو الخشف ما لم يفقده فوضع الخشف مكان الخشفين [وعذا باطل ومن لبيان الوصول] وانبعث الخشف من مكان اخضم وشبهه فى خصرته بشعر أول ما بدأ فى خذ امرد

٩ \* فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحْتَبِ يَهْتَدَى \* وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ \*

أى كأنه محيّر لا يهتدى إلا لحتفه وكأنه يطلب حتفه لسرعه اليه ولم يقع إلا على بطن يد الكلب فحصل فيه ويجوز أن يكون المعنى أنه لما بس من القوت مَدَّ يديه لاطئاً بالأرض

١ • وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّامِ الْمَجِيدِ • وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمِيدِ •

أى لم يدع الكلب وصفا له يصفه به الشاعر لأنه لو اجتهد فى وصفه لم يمكنه أن يأتى بشيء أكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفاهة الصيد والصمير فى له للشاعر وابن جنى يحمل هذا على الحشف ولا معنى لذلك

١١ • الْمَلِكِ الْقَرَمِ أَيْ مُحَمَّدٍ • الْقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ •

١٢ • نَى النِّعَمِ الْغَرِّ الْبَوَالَى الْعَوْدِ • إِذَا أَرَدْتُ عَذَّهَا لَمْ أَعُدِ •

أى النعم لأنه تطهر فتبدو ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

١٣ • وَإِنْ ذَكُرْتُ فَصْلَهُ لَمْ يَنْقُدِ •

فقد واستحسن عمن باز فى مجلسه فقال

١ • أَيَا مَا أَحْيَيْسَنَهَا مُقَلَّةَ • وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ تُجْجِبِ •

صغر فعل النعجب فحذفه بالاسماء أن عدم تصرفه ومعنى التحقير وهنا للمبالغة فى استحسانها

٢ • خَلْقِيَّةً فِي خَلْقِيَّتِهَا • سُوْدَةً مِنْ عِنَبِ الثَّعْلَبِ •

يجوز الرفع فى خلقية على تقديم هذه المقلنة خلقية فى لونها للقول حبة سوداء من عنب الثعلب يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

٣ • إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عَيْنِهِ • كَسَتْهُ شُعْلَا عَلَى الْمَنْكِبِ •

أى ليرى عينه إذا نظر إلى جانبه كسته حذقتة شعلا على منكبه ☆

فقد وعاتبه على تركه مدحه فقال

١ • تَرَكُ مَذْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي • وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ •

٢ • غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْسُورِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ •

المقتضب هنا مصدر بمعنى الاكتصاب وهو الاكتطاع ويحتجلك ذلك فيما يقال بديها يعال اقتصب فلما وشعرا إذا أتى به على البديهة كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر ولم يمين ذلك العذر الذى اعتذر به فى ترك الشعر كأنه كلن عذرا وانحاز فذ عرفه الممدوح فأكل ذره

٣ • وَتَحَابَاهُ مِلَاحَاتِكَ لَا لَفْسُشَى وَجُودَ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ •

بقول أما يمدحك ما فىك من الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لى قول الآ استغفره

• فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحْبَبَ بِكَفِّهِ سَكَ وَأَسْقَاهُ إِنْ هَذَا الْأَمِيرُ • ٤

يقول سقى الله احبائى بكفيك فلانها سقيا ناضعة كثيرة وتولى الله سقيك وجعل سقى وأسقى

بمعنى واحد ☆

وقال يوتعه

قلو

• مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَابِقِ الْكِدِ • عَذَا الْوَدَاعِ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ • ١

• إِذَا السَّاحَابُ رَقَّتْهُ الرِّيحُ مَرْفِعًا • فَلَا عَذَا الرَّمْلَةِ الْبَيْضَةِ مِنْ بَلَدِ • ٢

رقته حركته وساقته يقال رفاه يرفيه رفيا ولا عذا لا تجاوز والرملة اسم بلد المدحوح

• وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحِيمِ مَنُورُهُ • إِنْ أَتَيْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ • ٣

قلو

وقال يمدح ابا القاسم طاهر ابن الحسين بن طاهر العلوى

• أَهْيَدُوا صَبَاحِي فَمَرْعَدُ الْكَوَابِ • وَرُدُّوا رُقْدَى فَمَرْعَدُ الْخَبَائِبِ • ١

قل ابن جنى معناه رنوا الكواكب وللخاب ليبرج صباحى فأبصر امرى ويرجع نوى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كلة ولا صباح لى الا وجوهن وليلى سهر كلة ولا رقدا لى حتى اراهن

• فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْهِمَةٌ • عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ قَدِ كُفِّرَ نِيَّ غِيَابِ • ٢

مدهمة شديدة السواد والغياب جمع غيب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا لشارة الى انه لا يهتدى الى شيء من مصالحه وقد عمى لحيته او الى ان جفونا فتحت على وجوهن مخنومة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل كقوله ' فلو آتَى اسْتَطَعْتُ خَتَمْتُ طَرْفِي ' فلم أبصر به حتى أراكا ' قال ابن جنى اى لما غبتكم لم ابصر بعدكم شيأ اى بكيت حتى سميت

• بِعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَمَّا • عَقَدْتُمْ أَعْلَى كَيْ فُذِبَ بِحَاجِبِ • ٣

ان حملنا قوله كى فذب على العموم فلحاجب ههنا معنى المانع لانا لو حملنا للحاجب على المعهود كان مغشوا لان فذب للجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض فلذا جعلنا للحاجب معنى المانع صرح الكلام ولن جعلنا الحاجب المعهود حملنا قوله كى فذب على التخصيص وان كان اللفظ علما فنقول اراد فذب للجفن الأعلى وهذا مثل قول الطيمى فى رطانه ' ورأسى مرفوعا الى النجوم



كَلَّمَا ، قَفَلَى إِلَى مُلْكِي بِحَيْطٍ لِحَيْطٍ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، جَعَلَتْ عَيْنِي مِنَ التَّقْصِيسِ حَتَّى ، كُنْتُ جُفُونَهَا عَنْهَا قَصَارُ ،

٤ \* وَأَجِسْتُ أَتَى لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ \* لَفَارَقْتُهُ وَالَّذِي أَحْبَبْتُ صَاحِبِ \*  
يريد أن الدهم يخالفه في كل ما أراد حتى لو أحب فراقهم لواصلوه وكان من حقه أن يقول لفارقتني لأن قوله لفارقت فعل نفسه وهو يشكو الدهم ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لأن من فارقتك هدد فارقتك فهذا من باب القلب وإنما كل أحب صَاحِبِ وكان من حقه أن يقول أحبب الاحباب لأنه أراد أحبب من يصحب وما كان أسر فعل في مثل هذا يجوز فيه الاقتران والجمع قال الله تعالى ولا تكونوا أول دافٍ به يعني لا تكونوا أول من يكفر به واتشد الفراء ، وإذا هم صَحِمُوا قَالُوا نَحْمِيهِ ، وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جِياعٍ ، طلق بالأمرين جميعا وأشار أبو العتوب إلى أن من أعواد بني عتي ومن أبيضه بعرب متى لسوء هبة الدهم أيلى لما قال لطف الله بن المعافى ، أرى - اشتبهه يفر متى ، وما لا اشتبهه أتى على ، ومن أعواد بيضني عنادا ، ومن أشنأه شَبَّهْتُ في ثِيَابِي ، كُنْتُ أَنْدَرُ يُثْلِبُنِي بِثَارٍ ، فَلَيْسَ يَسْرُ إِلَّا وَطَى ،

٥ \* فَيَا نَيْتَ مَا تَيْنِي وَتَيْنَ أَحْبَبْتِي \* مِنْ الْبُعْدِ مَا تَيْمَى وَتَيْنَ انْصَابِ \*  
تَيْمَمُ واصلوني مواصلة انصائب وليتها بعدت عني بعدكم كما قال أيضا ، نبت الخبيب الباجري عَجَرَ الْكَرَى ، من غير جرير واصل صِلَةُ الصَّنَا ،

٦ \* أَرَادَ لَنْتَنِي السِّلْكَ جَسَمِي فَعَقِدَ \* عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنْ بَقَاءِ التَّرَانِبِ \*  
أراد بالسلك الخبط انتهى يَنْظُرُ فِيهِ الْبَدْرُ وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ لِأَنَّ أَعْنَى فَعَعِدَ بَدْرٌ عَلَيْكَ يَقُولُ لَعَلَّكَ حَسِبْتَ السِّلْكَ فِي لِقَائِهِ جَسَمِي فَتَعِدْتَهُ عَنْ مَبْلَثَرِ تَرَانِبٍ بِأَن سَلَكْتَهُ فِي الْبَدْرِ بِشَكْوِ خَالَفَتِيَا أَيْدٍ وَزَعْدَا فِي وَصَالِهِ وَأَعْنَى مِيلَكَ إِلَى مَشَاقِقِي حَمَلَكَ عَلَى مُنْفَرِدِ شَكْلِي حَتَّى عَمِتَ السِّلْكَ عَنْ مَن تَرَانِبُكَ بِأَنْدَرُ مُشَابِهَتِهِ أَيْ فِي الْبَدْرِ

٧ \* وَنَوَقَلَمُ أَتَقِيْتُ فِي شَيْبٍ رَأْسِي \* مِنْ السَّقَمِ مَا غَيَّرَتْ فِي خَدِّي دَيْبِ \*  
٨ \* تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ \* وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ أَعْرَضَ عَنِ الْعَوَاقِبِ \*

الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ مِلَازِمَةُ أُنْبِيَتٍ وَكُرَّ السَّقَمُ وَالَّذِي خَوَّفْتَهُ بِهِ الْبِلَاءُ وَتَقْدِيمُ الْكَلَفِ تَخَوَّفَنِي بِشَيْءٍ دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ أَيْ تَخَوَّفَنِي بِالْبِلَاءِ وَخَوَّفَنِي دُونَ مَا تَمَّ بِهِ مِنْ مِلَازِمَةِ أُنْبِيَتٍ لِأَنَّ فَيَا عَارَا وَأَعَارَ شَرٌّ مِنْ أُنْبِيَارٍ

\* وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ نُحْجِلُ \* يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنُّوَادِبِ \*

أى يوم مشهور يتميز بشهرته عن سائر الأيام أكثر فيه قتل ألقى طمع بعده صياح النوادب عليهم

\* يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً \* وَقَوْعُ الْعَوَالِ دُونَهَا وَالْقَوَاصِبِ \*

يقول مثلى إذا طلب حاجة لم يبال أن يكون دون الوصول إليها رماح وسيوف يعنى يتوصل إليها وإن كان دونها حرباً وأحوالاً وأران بالوقوع وهنا لللول كما يقال هذا يقع موقعه أى يحل محله

\* كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا \* يَزُولُ وَبَاقِ عَيْشِهِ مِثْلُ ذَهَبِ \*

هذا حديث على الشجاعة ونهى عن الجبن أى إذا كانت الحياة لا تبقى وإن كانت طويلة فلى معنى للجبن

\* إِلَيْكَ فَاقَى لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى \* عِصَاصُ الْأَفْأَى نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ \*

إليك كلمة تبعيد وتحذير يقول تباعدنى متى فاقى لست ممن إذا اتقى الهلاك صبر على الذل والهوان فجعل عص الأفأى مثلاً للهلاك لكونه قاتلاً وجعل لسع العقارب مثلاً للعار لأنه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب آتته كثرة لسعها إلى الهلاك كما لو نهشته الأفأى أى العار أيضاً يؤتى الانسان ذل المجد إلى الهلاك لتعبير الناس إليه بل هو أشد فأنه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل عص الأفأى مثلاً للهلاك ولسع العقارب مثلاً للعار

\* أَنَاثَى وَعَيْدُ الْأَنْعِيَاءِ وَأَتَمَّ \* أَعُدُّوا لِمَى السُّودَانِ فِي تَغْرِ عَقِبِ \*

يريد قوما يذهبون نسب على رضى الله تعالى عنه أرادوا به سوء وتفر عقب اسم قرية بالشام \* وَلَوْ صَدَقُوا فِى جَدِّهِمْ لَحَذِرْتَهُمْ \* قَهْلُ فِى وَحْدَى قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَانِبِ \* يقول لو صدقوا فى الاتساع إلى النبى صلى الله عليه وسلم تجوزت صدقهم فى وعيدى فكنت احذرهم لاحتمال صدقهم لأنهم كانوا فى نسيهم فقلت أنهم لا يصدقون فى وعيدى خاصة وقال ابن فورجة يقول هل يجوز أن يكون قولهم فى وحدى صادقاً وقد علم أنهم كانوا

\* أَلِى لَعْرَى قَصْدُ كُلِّ عَجِيْبَةٍ \* كَأَنِّى عَجِيْبٌ فِى عُيُونِ الْعَجَائِبِ \*

\* بَلِّغْ بِلَادَ لَمْ أَجْرُ ذَوَابِي \* وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطْلُكْ رَكَابِي \*

قال ابن جنى أى لم أبلغ موضعا من الارض إلا جولت فيه أما متغزلاً وأما غازياً قال ابن فورجة

ليس في البيت ما يدل على أنه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجه السفر كثيرة

١٧ \* كَلَّمْ رَحِيلَ كُلَّ مَنْ كَفَّ طَائِرٍ \* فَلَقَّبَتْ كُورَى فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ \*

أي كما أن مواعيد لم تدع موضعا إلا أتته كذلك أنا لم ادع مكانا إلا أتيتها فكأني كنت امتطيت مواعيد

١٨ \* فَلَمْ يَبْقَ خَلْفَ لَمْ يَرَنْ فَنَاهُ \* وَهَنْ لَمْ شَرِبْ وَرَدَ الْمَشَارِبِ \*

أي لم يبق احد لم ترد مواعيد فناه ورد الناس المشارب والمواهب شرب للخلق اراد انها شرب يرد الشارب فهو بخلاف العادة ومعنى وهن لم شرب أي وهن ينفعه كما ينفع الماء واردة

١٩ \* قَتَى عَلِمَتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُونَهُ \* قِرَاعَ الْأَعْلَى وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ \*

الابتذال مثل البذل والرغائب جمع الرغبة وفي كل ما يرغب فيه أي أن شجاعته وجوده عزيزتان موروثتان

٢٠ \* فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَرَدَّ إِلَى أَوَّلَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ \*

الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر أي استعصرهم ببداه وردم إلى أوائلهم بالغي فلفظهم عن السفر

٢١ \* كَذَا الْفَاطِطِيَّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ \* لَمَرُّ لِمَحَلٍّ مِنْ خُطُوطِ الرِّوَاكِيبِ \*

أي لا يذهب الجود عن بنانهم. كما لا تبتعد خطوط رواجبهم وفي ظهور السلميات والمعنى

أن الجود مخلوق فيها خلق خطوط رواجبهم قال أبو عبيدة سمعت أنها تصب الأصابع

٢٢ \* أَنَا أَنَا لَأَقْوَا عِنْدِي فَكَلَّمَا \* سِلَاحُ الَّذِي لَأَقْوَا غَيْرَ السِّلَاحِ \*

يقول سلاح أعدائهم عندهم كغير الخيل لا يعاؤون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاح لأنها

اسرع وغبارها أدنى وألطف ويجوز أن يريد بالسلاح خيل الممدوحين يقول كأن سلاح الأعداء

غبار الخيل الطويل لأنه ركبوا لقلته احتفالهم به ويجوز أن يريد أن سلاح من يلقونه بالحرب الهرب

فيهرب الغبار في هربه فكأنه يتقيهم بالغبار

٢٣ \* رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسَى فِجْمَتَهَا \* نَوَامِي الْهَوَالَى سَالِمَاتِ الْجَوَائِبِ \*

هذا يدل على أنه أراد بالسلاح خيل الممدوحين لأنه كنى عنها يقول استقبلوا بوجه خيلهم

الرملة من العدى وأبدع في هذا لأن القسي في الله يرمي عنها فجعلها يرمي إليها والهوالى

الاعناق وفي دامية الأعناق لأنها لا تتعرف ولا تعرف إلا التصميم قدما ولهذا كانت سالمة

لجوانب من الأعطف والأعجاز كما قال الآخر ' شَكَرْتَ جِيدَكَ مِنْكَ بِرَدِّ مَقِيلِهَا ' في الحرر بين

يَرِافِعُ وَجَلَالٍ ، فَجَزَّتْكَ صَبْرًا فِي الْوَقَى حَتَّى أَتَقَنَّتْ ، جَرَحَى الصُّدُورِ سَوَالِمَ الْأَنْفَالِ ،

\* أَوْلَانِكَ أَحَلَّى مِنْ حَيَوَةٍ مُعَادَةٍ \* وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ نُهْورِ الشَّبَابِ \* ٣٤

يقول ٣٤ في القلوب احلى موقعا من الحياة في النفوس اذا أُعيدت فرتت على صاحبها وذكر ٣٥ اكثر على الأكنة من ذكر أيام الشباب

\* قَصَّرَتْ عَلَيَّا يَا أَهْنَهُ بِبَوَاتِرٍ \* مِنَ الْفِعْلِ لَا قُلَّ لَهَا فِي الْمَصَارِبِ \* ٣٥

اى فعلت من الكرم ما دلَّ على كرم أبيك فكان ذلك بمنزلة النصر له وكنى بالبواتر عن الأفعال الحسنة

\* وَابْتَهَرُ آيَاتِ التَّهْلُمَى آدَ \* أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُم مِّنْ مَّنَاقِبِ \* ٣٦

قال ابن جني قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الخلة شنيع الظاهر وقد كان يُتَعَسَّفُ في الاحتجاج له والاعتذار منه بما لست أراه مقنعا مع هذا فليست الآراء والاعتقادات في الدين مما يَقْدَحُ في جودة الشعر قال ابو الفصّل العروصى فيما ثلثه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه امدح بيت في شعره لم أبعد عن الصواب ولا نخب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم أما 'معناه لَنْ قَرِيشَا وَلِهَذَا النَّبِيُّ صَلَّعَ كَانُوا يَقُولُونَ لَنْ مُحَمَّدًا صَبُورًا اى منفردًا بآثر لا عقب له فلذا مات استرحنا منه فنزل الله تعالى اَنَا اَعْطَيْتَاكَ الْكَوْثَرَ اى العدد الكثير ولست بالآبتر الذى قالوه لَنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآبْتَرُ فقال المتنبي انتمر من معجزات النبي صَلَّعَ وآيَاتُ تَصْدِيقِهِ وَتَحْقِيقِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمَّا أَجْدَى مَا لَكُمْ مِّنْ مَّنَاقِبِ بالجيم فان قيل الأُكْسَلُيبُ تَنَقُّدٌ بِالْأُنْهَاءِ وَالْآيَاتُ لَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَهْمَاتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ' بَنُونَا بَنُو أَبْنَانًا وَبَنَاتُنَا ' بَنَوْهُنَّ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ الْأَبْلَعِدِ ' قُلْنَا هَذَا خِلَافَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَحْيَى وَعِيسَى فَجَعَلَ عِيسَى مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ وَذُرِّيَّتِهِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِعِيسَى أَبٌ وَأَمَّا ذِكْرُ التَّهْلُمَى فَلَنْ اللَّهَ تَعَالَى كَلَنَ قَدْ أَقُولُ فِي التَّنَوُّاتِ أَنَّهُ بَلَغَتْ نَبِيًّا مِنْ تَهْلُمَةٍ مِنْ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَأَمْرُ مُوسَى أَهْنَهُ إِنْ يَوْمَنُوا بِهِ إِذَا يُعْثَ وَدَلَّ عَلَيْهِ بِعَلَامَاتٍ أُخْرَ فَانْكَرَ الْيَهُودُ نَبُوَّتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَ اأَنَا النَّبِيُّ التَّهْلُمَى الْآبْطَاحَى الْاَتَمَى فَلَا اِدْرَى كَيْفَ نَقَمُوا عَلَى الْمَتْنِ لَفْظَةً اِفتخَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّعَ وَلَمَّا رَوَّاهُ وَاحِدٌ بِالْعَلَاءِ اضْطُرَّ عَلَيْهِمُ الْمَعْنَى وَاقْرَأْنَا أَبُو لُحَيْسٍ الرَّحْجِيَّ أَوَّلًا وَالشُّعْرَانِيَّ ثَانِيًا وَالْخَوَارِزْمِيَّ ثَلَاثًا وَأَجْدَى مَا لَكُمْ بِالْجِيمِ وَاسْتَقَامَ الْمَعْنَى وَالْلفظُ وَتَشْنِيعُ أَيْ الْفَتْحُ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِ

بالحل انتهى كلامه وليس يفسد المعنى وإن روى واحداً بالحاء فإنه يقول كون النبي التهامي  
إياكم من مناقبكم أي لكم مناقب كثيرة أحداها انتسابكم إليه وقال ابن فورجة وروى  
بعضهم واكبر آيات التهامي أنه أبوك قال يعني به علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان آية  
من آيات رسول الله صلعم

٢٧ \* إذا لم تكن نقس النسب كاصل \* فإنا الذي تغني زمام المناصب \*  
النسب ذو النسب الشريف والمنصب الأصل يعني أن كرم الأصل لا ينفع مع لوثر النفس  
يشير إلى من ذكرهم من الانبياء يعني أنهم وإن صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى  
يفعلوا ما فعل آبائهم كما قال أبو يعقوب الخريزي ، إذا أنت لم تحم القديم بحديث ، من المجد  
لم ينفك ما كان من قبل ، وقال الجعفي ، ولست أعتد لفتي حسبا ، حتى يرى في فعاله  
حسبه ،

٢٨ \* وما قربت أشباه قوم ألبد \* وما بعدت أشباه قوم أارب \*  
لم أجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن  
تفسيرا للبيت والذي يوضح في تفسيره أنه يقول الأشياء من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض  
لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشياء من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه  
يوكد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشياء الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما لم يروك  
أشبه فإن جعلنا الأشياء جمع الشبه من قولهم بينهما شبهة فمعنى البيت لم يقرب شبهة قوم  
أبعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبهة قوم أارب أي أنهم إذا  
تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

٢٩ \* إذا علوي لم يكن مثل طاهر \* فإنا هو آية حجة للنواصب \*  
يعني بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول إذا نه  
يكن العلوي تقيا ورا مثل طاهر كان حجة لاعداء علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأنهم  
يستدلون بنقصه على نقص أبيه

٣٠ \* يقولون تأثير الكواكب في الوری \* فإنا بله تأثير في الكواكب \*  
تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر وتقديره تأثير الكواكب حق أو صدق أو كائن يعني أن  
الناس يقولون ذلك وعنى بتأثيرها السعادة والنحوسة وأما تأثير في الكواكب فقال ابن جني

أى أنه يبلغ من الأمور ما أراد فكأن اللواكب تبع له وليس تبعاً لها هذا كلامه ويحتاج إلى شرح وهو أن للمذبح يجعل المنحوس بحكم المنجم صاحب سعادة بأن يعينه أو ويرفعه أو يطلقه ويزيل عنه حكم النحوسة ويقدر على الصد من هذا فيمن طالعه سعد فهذا تأثير في اللواكب وكونها تبعاً له قال ابن فورجة تأثير في اللواكب آثاره الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وحتى تظهر اللواكب بالنهار قال وهذا أظهر مما قاله ابن جني

\* عَلَا كَيْدُ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ \* تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلُولِ بِرَاكِبٍ \* ٣١

يريد أن الدنيا قد أطلعت له انقياد الدابة للدلول يراكبها تسيير به إلى كل غاية قصدها وأرادها

\* وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَلِيسًا \* وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ \* ٣٢

أى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضائل من غير مشقة ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوا يريد تميزه عن الناس ويبين فضله عليهم

\* وَجُدَى عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَثَا \* لَيْنٍ قَدَمِيَّةٍ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ \* ٣٣

أى وأن يجدى أى يجعل عرائين الملوك فعلاً له ثم تكون تلك العرائين في أجل المراتب إذا نالت حذاء لقدميه والمعنى أنه لو وطئها كانت في أجل المراتب من قدميه

\* يَدٌ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لَتَقْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ \* ٣٤

\* هُوَ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ \* وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ النَّجَارِبِ \* ٣٥

\* يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لِصَارِبٍ \* بِاقْتِلَ مَا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ \* ٣٦

ما الأولى لفى والثانية بمعنى الذى واسم أن محذوف والتقديم يرى أنه ما الذى بان منك لصارب باقتل من الذى بان منك لعائب أى لا يرى القتل أشد من العيب وهذا قول الطاعى ، فمى لا يرى أن الفريضة مقتل ، ولكن يرى أن العيوب المقاتل ،

\* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ آتَاكَ \* تَعَرَّ فَهُذَا فَعَلُهُ فِي الْكَتَائِبِ \* ٣٧

يقول لماله نست وحذرك مهلكاً على يده بل يفعل بالجيوش ما ضله بك

\* نَعْلُكَ فِي وَدَّتْ شَعْلَتُ فَوَاكِهِ \* عَنْ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبٍ \* ٣٨

\* حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِ حَدِيقَةٍ \* سَقَاها الْحِجَاجِ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ \* ٣٩

جعل القصيدة للحديقة وهى الروضة لله أحلى بها حاجر وجعل العقل ساقياً لها لأن المعاني

لَقَدْ فِيهَا أَنَّمَا تَحْسِنَ بِالْعَدْلِ فَفَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَعْمُولِ كَمَا قَالَ ، قَرَجَاجَتُهَا مَتَمَكِنًا ،  
 زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَاهُ ،

٤. \* فَحَيَّيْتُ خَيْرَ ابْنٍ لَخَيْرٍ أَبِي بِهَا \* لِأَشْرَفَ بَيْتٍ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ \*

يقول حبيبت بالحديقة وفي القصيدة يا خير ابن خير أبي لأشرف بيت في قريش عنى خير  
 ابن الممدوح وخير أبي النسي صلعمر وبأشرف بيت هاشما ☆

قلتم وقال أبو الطيب يصف فرسا له ويذكر تأخر انكلاء عنه

١ \* مَا لِلدُرُوجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ \* يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ \*

المرج موضع تخرج فيه الدواب اى ترسل لترى ولخلا انكلاء الرطب والمعنى ان نبتها يشكو كثرة  
 الموانع من العللوع واراد بالموانع البرد والثلوج لَقَدْ تَمَنَعُ النَبَاتُ مِنَ الظُّهُورِ

٢ \* أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُّ كَالْمُتَأَقِفِ \* يَعْقِدُ قَوْقُ السَّيِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ \*

يريد ان ريق الباصق وهو الذى يبصق اى يجمد في فمه لشدة البرد

٣ \* ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُقَارِي \* بِقَائِدٍ مِنْ ثَوْبِهِ وَسَائِقِ \*

جعل أوائل الذوب قائدا والأواخر سائقا والمعنى ان الثلج قد انحسر بذوبه فكان الذوب قائدا  
 وسائقا حتى ذهب ويروى من دونه اى من قدمه وذلك ان قائد الشيء يكون أمامه وسائقه  
 يكون خلفه

٤ \* لَكَلَّمَا الطُّخْرُورُ بَغَى أَبَقَ \* يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لِاصِقِ \*

الطخروور اسم فرسه يريد أنه لا عوارى المرعى لا يثبت في مكان واحد فهو يطلبه ههنا وهنا قائدا  
 يطلب أبقا لتردده في نلب المرعى وقوله لاصق اى بالارض لم يرتفع عنها

\* نَقَشَرَكُ الْحَبْرُ مِنَ الْمَهْرَقِ \* أَرُونَهُ مِنْ بَكَالِشَوْنَانِقِ \*

المهاري جمع المهيى وهو انصحيقة يحبب فيها وهو معرب مهركره وذلك أنهم كانوا يأخذون  
 الحرق وينلويب نشي ثم بصقلونيا ويكتبون عليها شبه رعى فرسه نبتا لاصقا بالارض بقشر  
 الحبر عن انصحيقة واتشونانق الذى يقال له الشاهين وهو معرب من سه دانكك اى نصف  
 درم وياد انه نصف البازي يقول انلب انكلاء والنبت من هذا الفرس بفرس كالشونانق  
 في خفته

\* يُطْلَقُ الْيُمْنَى طَوِيلُ الْغَائِقِ \* عَبِلَ الشَّوَى مُقَارِبَ الْمَرَاتِقِ \*

مطلق اليمنى ان يكون لونها بخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والغائق مغرز الرأس في العنق واذنا طال الغائق طال العنق فهو محمود وعبل الشوى غليظ القوام واذنا تدانست مرافقه كان امدح له

\* رَحِبَ اللَّبَانُ نَائِيهِ الطَّرَائِفِ \* ذَى مَنَحٍ رَحِبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ \*

رحب اللبان واسع الصدر ويسحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجىء ويذهب ليكون خطوه ابعد فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نائيه الطرائف قال ابن جني ناه الشئ ينوه اذا علا ونهت به ونهته اذا أشدت به والطرائف جمع طريقة يعنى الخلف اى هو مرتفع الاضلاى شريفها لعتقه وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نايه من النبيه يقال امرؤ نايه اذا كان عظيما جليلا وقد أتى بالنايه الجحرق فقال ، وَيَكُونُ حَوْهَا النَّايَةُ الْقَمْرُ ، واران بالطرائف طرائف اللحم يعنى لى طرائف اللحم على فله ومتمنه عالية ويسحب سعة المنخرم نملا بحبس نفسه والاطل الخاصرة ولحوقه ضمرة

\* يُجَحِّلُ نَهْدَ كُمَيْتٍ زَاهِقِ \* شَادِحَةً غُرَّتَهُ كَالشَّارِقِ \*

التحجيل بياض القوائم والنهد العالى المشرف والزاهق الذى بين السمين والمهزول والغرة الشادحة لاق ملأت الوجه والشارق شبه الشمس بياض وجهه بالشمس

\* نَائِمًا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ \* بَاقٍ عَلَى الْبَوَغَاءِ وَالشَّقَائِقِ \*

البارق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقاً وبقى للجسد سحابا يقول كاتها برق في سحاب والبوغاء التراب والشقاق جمع الشقيقة وفى ارض يكون فيها رمل وحصى اى هو باق على انسيم فى السهل والخرن

\* وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيمِ أَمَاحِقِ \*

الأبردان الغداة والعشي والهعيم شدة الحر وأماحق أدنى يحف لى شىء حرارته كما قال ، فى ماحق من نهار الصيب يُجْتَدِمُ ، يريد انه باق على الحر والبرد

\* لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ \* خَوْفُ الْجَبَانِ فِى عُودِ الْعَاشِقِ \*

للفارس الواثق بغروسيته خوف منه لنشاطه وشدة قوته اى اذا ركب له ناهل القلب من الخوف



\* تَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ كُنُوزٍ شَاهِقٍ \*

١٢

في معنى على كقولته تعالى وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ يعنى نان فارسه على جبلٍ عالٍ يعظم هذا الغرس والريد حرفٌ من حُرُوفِ الجبل

\* يَشَّأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ \*

١٣

أى يسبق الصوت الى الأذن فيصل اليها قبل وصول الصوت

١٤ \* لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ \* جاء الى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ \*

١٥ \* يَتَرَكُهُ فِي حِجْلَةِ الْأَبَارِي \* أَمَّا قَلْعَ الْحُلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ \*

الأبارى جمع الأبرى وفي اللُّكْمَةِ لله فيها طينٌ وحجارة يريد أنه لقوة وطئه اذا وطئ الأبرى كخافوه تركه فيه أسرا كأنه الحلى اذا قلع من المنطة

١٦ \* مَشَّأَ وَإِنْ بَعْدَ فُكْلَانِدِي \*

١٧

بمعنى هذا انتاقم الذى ذكرنا أما يكون اذا مشى فان عدا آثم فيها كالفنادي

١٨ \* لَوْ أَوْدَتْ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِي \* لَأَحْسَبْتُ خَوَاسِ الْأَيَّاقِ \*

لو اوردت تلك الآثار لله هى كالفنادي بعد اقلاع سحاب صادي المطر لكفت نوقا عطاشا ترد الخمس

١٩ \* إِذَا الْإِلْجَمُ جَاءَهُ لِطَارِقِ \* شَعَا لَهُ شَعْوُ الْغُرَابِ النَّاعِقِ \*

٢٠

يعول اذا ألجم لهم ناري بالليل فتع ظا كما يفتح الغراب ظا للنعيق يريد أنه ليس ممتنع من الالجمل ويريد ايضا أنه واسع الفم

٢١ \* كَأَمَّا الْجِلْدُ يُعْرَى اِنْهَائِقِ \* مُنْخَبِرٌ عَنِ سَيْئَتِي جُلَاهِقِ \*

٢٢

انناعان، عضن في مجرى دم الغرس ويسحب عريه عن اللحم شبه رقعة جلده وصلابته على نعهه مثنى فوس انيندى

٢٣ \* بَدَّ اِنْمَذَاكِي وَخَوَى اِنْعَقَاتِي \* وَزَادَ فِي اِنْسَاقِي عَلَى اِنْتَفَاقِي \*

٢٤

الْمَذَاكِي جمع مَذَقَ وعو آذى الى عليه سنة بعد قروحته وانعاقوا جمع العقيقه وهو الشعر آذى نوبد انوود وعو عليه يعول سبق الحبل المستنة وهو مبر عليه شعره الاول وزاد في طول انساق وشدته على انعم لم دل امرء انعيس \* ثُمَّ اَيْتَنَّا نَدِي وَسَادَ نَعَامَةٍ \*

٢٥ \* وَزَادَ فِي اِنْوُفِّعِ عِلَى اِنْعَمُوعِي \* وَزَادَ فِي الْاَذْنِ عَلَى الْخَرَانِفِ \*

٢٦

يعنى أن صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز ان يريد أن نار وطى حوافره يزيد على صواعق السحاب والفرانق جمع الخرنق وهو ولد الأرنب شبه أذنه بأذنها فى العنقه والانتصاب

٣٢ \* وزاد فى الجذر على العلقى \* يميز الهزل من الخفاقى \*  
العلقى ضرب من الغراب يصرب المثل فى الجذر بالغراب فيقال احذر من غراب لشدة تيفظه بجذر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الخفاقى اى يعرف أن صاحبه اذا استحصره يطلب حصره فلا امر حقيقة

٣٣ \* وينذر الركب بكل سارى \* نريك خرقا وهو عمن الخائق \*  
اى لذكائه وحذقه اذا احتس بسارى بالليل سهل ليعلم بمكانه وكذلك خيل الاعراب والجرى صد الخائق اى لشدة جريه وتناهيمه فى العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حائق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجرى برة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقى جريه كما قال ، ولبارح العيوب خير علائق ، من الجذع الرعى وأبعد منعا ،

٣٤ \* يحك أنى شاء حك الباشق \* قويل من آفة وآفى \*  
يريد لين معاذفه وأنه يحك بدنه كيف شاء وابن شاء كالباشق الذى ينتهى رأسه ومنقاره الى اى موضع اراد من جسده والآفى من كل شىء فاعله وشريفه ويقال ايضا آفى بالقصر ومنه قول عروة ، أرجل جمتى وأجر نيلى ، ويجعل شكتى آفى كميته ، فلعنى أن العتق يكتفه من قبل ابيه وأمه فكرم الامر يقابل فيه كرم الأب كما يقال مغابل فى عمه وخاله اى شريف الطرفين وتعلم هذا قوله

٣٥ \* بين عتاق الخيل والعتاقى \* فتعق يرقى على البواسق \*  
اى بين كرامها وكرامها يريد اباء وأمهاته من الخيل الزرام اى هو وسيط فى العتق وعتقه يزيد على النخيل الطوال كما قال ، وهاديهما كأن جئح سحوقى ،

٣٦ \* وحلقه يكن قتر الخائق \* أبعد للطن فى القيايق \*  
يريد أن اعلى حلقة دقيق حتى لو اراد الخائق أن يجمعه بقترة قدر عليه والغيايق الكتائب من الجيش

٣٧ \* والضرب فى الأرجى والمبارى \* والسيم فى ذيل اللواه الخافى \*  
٣٨

٢٨ \* يَجْلِنِي وَالنَّصْلُ ذَا السَّاسِقِ \* يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْيَنَانِيقِ \*

سفسق النصل طرئقة الله فيه الواحد سفسقة يقول يحملني والسيف في الحرب وهو قوله يقطر  
يعنى النصل يقطر دما في كُمِّي وروى ابن جني والنصل ذو السفسق قال ابي يحملني والسيف  
هذه حاله فلذلك رضعه بالابتداء

٢٩ \* لَا أَلْحِذُ الدُّخْيَا بَعِيْنِي وَأَمِيقُ \* وَلَا أُلْبِلُ قَلْبَةَ الْمُوَافِقِ \*

اي لا انظر اليها بعيني من يعشقها فيحذر لطلبها ولا ألبل ان لا اجد من يوافقني على طلي  
معالي الامور كما قال ، انا عظم المثلوب قل المساعد ،

٣٠ \* أَيْ كَبَيْتَ كُلَّ حَلِيدٍ مُنَافِقٍ \* أَأَنْتَ لَنَا وَكُلْنَا لِلْمُخَالِقِ \*

تقول كبتك الله نوجه اي صرعه قال ابن جني يخاطب عدوفا له وليس في القصيدة شيء من  
المدح ولم يدح به احدا فكيف يخاطب الممدوح وانما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت  
تكبت حساني لانهم يحسدونني لأجلك

قل وقال وقد بُسِستَ انثائية وقتل الجمر واخبر فقال

١ \* إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرْمَرٍ \* فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّاجِمِ \*

يقول اذا ضلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت  
في طلب شرف

٢ \* فَتَعْمُرُ الْمَوْتَ فِي أَمٍّ حَقِيمٍ \* كَتَعْمِيرِ الْمَوْتِ فِي أَمٍّ عَظِيمٍ \*

٣ \* سَتَبْكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَهَمْرِي \* صَغَانُجُ نَعْمَهَا مَا الْجَسُومِ \*

يقول ستسيل سيوفى دما على فرسى وهمرى يشير الى قتل من قتلها فاجرى سيوفه دما كأنه دمغ  
باك عليهما ولما جعل السيوف باكية جعل الدماء الله تقطر منها دما لها والمعنى ستبكي  
فرسى وهمرى حزنا عليهما سيوفى وكل هذا مجاز واستعارة وهراده أنه يقول سأقتل من قتلها

٤ \* قَرَيْنَ ائْتَارٍ مَرَّ نَشَانٍ فِيهَا \* كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي اَنْعِيمٍ \*

روى ابن جني قرين من قومهم قريت الابل الماء تقرب اذا وردت صبيحة ليلا يريد ان السيوف  
وردت النار وهذا قلب انعمه لان القرب انما يستعمل في الورود الماء فجعل ائثار لهذه السيوف  
كالما الذي ترده الشاردة والنار تهلك وتقنى وقد أمت هذه السيوف وربتها تربية انعيم  
للعذارى يريد انما تخلصت من الحبث وحسنت صنعتها بحسن تثير ائثار في تخلصها وانما

طُبِعَتْ وَطُوَّتْ سِيوفاً بعد أن كانت زُبْراً بالنار فذلك نشأها نشاء العذارى في النعيم  
وَيُورَى قُرَيْنَ النَّارِ أَيْ جُعِلَتْ النَّارُ قُرَى لَهَا فَنَشَأْنَ بِحَسَنِ الْقُرَى وَيُورَى قُرَيْنَ النَّارِ جَعَلَ  
السِّيَوفَ عَمَّا تَوَدَّهِ إِلَى النَّارِ مِنَ الْخُبْتِ قَارِيَةً لَهَا وَكَانَ حُكْمُ النَّمَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْرَى لَا لِلْقَارَى  
فَكَسَّسَ مُوجِبَ الْقُرَى بَلَنْ جَعَلَ النَّشَاءَ لِلْقَارَى

٥ \* وَفَارَقَنَ الصِّيقِلَ مُخْلَصَاتِ \* وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتِ الْكُلُومِ \*

يُرِيدُ أَنَّ الصِّيقِلَ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَحْفَظْ أَيَّدِيهَا مِنْ هَذِهِ السِّيَوفِ لِحَدَّةِ شَفَرَتَيْهَا

٦ \* يَبْرَى الْمُجْبَنَةَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ \* وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ اللَّئِيمِ \*

لَوْ طَبِيعَ الْجَبَانِ يَبْرِيهِ الْعَجْزُ فِي صَوْرَةِ الْعَقْلِ حَتَّى يَطْلُبَ أَنْ عَجْزُهُ وَجْهَهُ عَلَى حُكْمِ الْمُجْبَنِ عَقْلٌ

٧ \* وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَةِ تُغْنِي \* وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ \*

يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ وَفِيمَنْ كَانَتْ مَغْنِيَةً كَافِيَةً وَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ  
الْعَاقِلِ كَانَتْ آتَرًا وَاحْسَنَ لِلتَّصْلَامِ الْعَقْلَ إِلَيْهَا وَلِلْعَنَى أَنَّ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْرِ الْحَكِيمِ لَيْسَتْ  
مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

٨ \* وَكَمَرٌ مِنْ عَيْبٍ قَوْلًا صَحِيحًا \* وَأَقْتَنَ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ \*

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَقْبَى تَمَلَّحْ حِينَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ لَمْ لَا تَقُولْ مَا يَقْتَهُمُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ  
لَمْ لَا تَقْلَهُمْ مَا يَقَالُ

٩ \* وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآكُلُ مِنْهُ \* عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ \*

يَقُولُ كُلُّ أَثْنٍ تَأْخُذُ عَمَّا تَسْمَعُ عَلَى قَدْرِ طَبِيعِ صَاحِبِهَا وَعِلْمِهِ يَعْنِي أَنَّ الْجَاهِلَ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا لَمْ  
يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْلَمْهُ وَكُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَطَبِيعَةِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ وَإِذَا عَلِمَ إِنْسَانٌ قَوْلًا صَحِيحًا  
فَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ وَالْقَرِيجَةُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْمَاءِ وَقَرِيجَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَالْعَنَى  
أَنَّ أَثْنًا كُلُّ أَحَدٍ تَدْرِكُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَنْبَغُهُ عَلَيْهِ طَبِيعَةً

وَقَالَ يَهْجُو لِسَاحَتَى بِنَ ابْنِ أَبِي هُرَيْرٍ بَنَ كَيْفَعَلْ

١ \* لِهَرَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ \* عَرَضًا تَنْظُرَتْ وَخِلْتُ أَنَّي أَسْلَمُ \*

يَقُولُ سَرِيرَةُ الْهَوَى لَا تُعْرَفُ وَلَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَمَا قَالَ ، إِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرًا عَجَبٌ ، تُقْلَى  
عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ ، وَقَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ فَجَاءَةً وَاعْتِرَاضًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ ، عَلَّقْتُهَا هَرَضًا

وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمَا لَمْ أَبْيِكْ لَيْسَ بِحَقِّهِمْ ، يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَنْ فُجَاعَةٍ وَخَلَّتْ أَلَى اسْلَمَ  
من هوأها

٢ \* يَا أُخْتُ مُعْتَبِقِ الْفَوَارِسِ فِي الرَّغَى \* لَأَخُوكِ ثُمَّ أَرَى مِنْكِ وَأَرْحَمُ \*  
قال ابن جني يرميه بأخته وبالأبنة وقد أشار إلى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروهة هذا  
كلامه وإنما إلى هذا من البيت الثنتى وهو قوله

٣ \* يَرْنُو إِلَيْكِ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ \* أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تُحْكَمُ \*  
قال أبو الفضل العروصى فيما أملاه على شبيب بلمرأة أخوها مبارز قتال يقول هو على قساوه عليه  
وارفاقه الدماء ارحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاف وهذه  
العفة من جهة الاسلام وما حُتِلَ قَبْلَهُ وَالْأَفْوَاحُ يَحْضُرُ بِإِلَالِهِ أَنْ تَزُوجَ الْأَخَوَاتِ عِنْدَ الْمَجُوسِ حِكْمَةً  
لَمَّا يُرَى مِنْ حَسَنَتِهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوصِيُّ أَمْلَأَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ  
الْوَزِيرُ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّهَلِيُّ عَنِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا بَشَارٌ فِي جُمَاعَةٍ مِنْ نِسَاءِ  
بُدَاعِيَيْنَ فَلَمَّ لَهُ لَيْتِنَا بِنَاتِكَ فَقَالَ وَأَنَا عَلَى دِينِ كَسْرَى قَالَ وَاحْسِبْ لَمَّا كَانَتْ الْفَصِيدَةُ  
عَجْزَةً سَبَقَ وَهُوَ إِلَى الْهَجَاءِ قَبْلَ افْتِتَاحِهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ شَبَبَ بِلَمْرَأَةٍ وَهَدَعَ أَخَاهَا وَزَعَمَ  
أَنَهَا مِنْ بَيْتِ الْفَوَارِسِ الْأَجْدَادِ كَمَا قَالَ فِي أُخْرَى ، مَتَى تَنْزَرُ قَوْمٌ مِنْ تَقْوَى زِيَارَتِهَا ، لَا يُخَفَوُكَ  
بَغْيُ الْبَيْضِ وَالْأَسَدِ ، وَكَقَوْلِهِ أَيْضًا ، دِبَارُ اللَّوَالِي دَارُ عَزِيزَةٍ ، بِطُولِ الْفَنَاءِ يُحْفَظُنْ لَا بِاتِّمَامِهِ ،  
وَكَقَوْلِهِ ، تَحُولُ رَمَاحُ الْحَدِّ دُونَ سِيَادِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِجَبِيئَتِهِ أَنْتَ قَاسِيَةُ الْغُلْبِ وَأَخُوكَ عَلَى بَسَنَتِهِ  
إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمَ مِنْكَ لِي وَأَرَى عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ أَرَادَ التَّمْلِيقَةَ فِي ذِمِّهِ حَسَنِيًّا فَهَلَا  
أَخُوكَ بَوْدَ أَنْ يَكُنْ دِينُهُ دِينُ الْمَجُوسِ فَيَتَزَوَّجُ بِكِ وَالتَّمْلِيقَةُ فِي الْحَسَنِ أَنْ يَبْدُوَ أَخُوهَا وَأَبْرَعًا أَتَانَا  
يَحْكُلُ لَهُ وَلَا جِلَّ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَخَشَّى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاهَا ، وَقَالَ أَبُو نَعْمٍ فِي مَثَلٍ  
عِذَا ، بَلَى مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوعَا ، شَغَفَ قَالَ لَيْتَ أَنَا تَجُوسٌ ، وَمِثْلُهُ لِعَبْدِ الصِّمْدِ بْنِ أُمَيْدٍ  
فِي جَارِيَةٍ كَانَتْ يَسْمِيهَا بِنْتَهُ ، أَحَبُّ بُنْيَتِي حَبَا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى حَبَابِ الثُّبَنَاتِ ، أَرَأَيْتَ مِنْكِ  
أَخُوكَ قَرْنٌ خِدْ ، وَرَشَقًا لِنَتَايَا وَالْمَلَاتِ ، وَالصَّافَا يَبْطُلُ مِنْكِ بَقْلُنَا ، وَحَتْمًا لِنُفَرُونَ انْوَادَاتِ ،  
، وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْثَرُهُ مَلِكًا ، بِهِ يَحْضَى الْفَنَى عِنْدَ الْفَتَاةِ ، أَرَى حُدْمَ الْمَجُوسِ إِذَا نَدَنَ ،  
، يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ مِلَّةِ الْفَرَاتِ ،

٤ \* رَاعَتْكِ رَاعَةً تَبِيصَ بَعَارِضِي \* وَتَوَانِيَا الْأُولَى نَزَاعَ الْأَسْحَمِ \*

رَأَيْتُ الْبَيَاضَ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءُ اللَّهُ تَرَوْعَ النَّظْمِ وَرَوَى ابْنُ جَنَى رَاعِيَةَ الْبَيَاضِ قَالَ وَالرَّاعِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَطْلُعُ مِنَ الشَّيْبِ وَجَمْعُهَا رَوَاعٍ وَأُنْشَدَ ، أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً ، تَنْفَى الشَّيْبَ وَتُثَلِّمَانَا مِنَ الْغَزْلِ ، قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَاعِيَةِ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ بِرَأَيْتُهُ وَفِي اللَّهِ تَرَوْعَ النَّظْمِ قَالَ وَهَذِهِ أَصُوبٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ رَاعِيَهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ أَوَّلَ لَوْنِ الشَّعْرِ بَيَاضًا ثُمَّ يَسْوَدُ لِرَاعِيهِ السَّوَدَ إِذَا ظَهَرَ فَلَا تَرَاهُ بِالْبَيَاضِ لِأَنَّهُ كَالسَّوَدِ

\* لَوْ كَانَ يَكُنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الْمَيَا \* فَلَشَيْبٌ مِنْ قَبْلِ الْأَوَّلِ تَلْتُمُ \* ٥  
أَيُّ لَوْ امْكُنُنِي إِنْ أَظْهَرَ مَيَايَ كَلَشَعْتُ عَنْهُ فَإِنِّي حَدَّثْتُ السَّنَّ وَلَكِنَّ الشَّيْبَ سَتَرَ صَبَايَ فَكَأَنَّهُ تَلْتُمُ يَسْتَمُ مَا تَحْتَهُ مِنَ السَّوَدِ يَعْنِي أَنَّ عَلَى شَبَابِهِ لَثَامًا مِنَ الشَّيْبِ الْمُسْتَجِبِّ لِيهِ قَبْلَ وَقْتِهِ  
\* وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ وَلَا أَرَى \* يَقْقَأُ عَيْتٌ وَلَا سَوَادًا يَعْصُمُ \* ٦  
يَقُولُ الْبَيَاضُ فِي الشَّعْرِ لَا يَكُونُ مُوجِبًا لِلْمَوْتِ قَدْ يَعْيشُ الشَّيْخُ وَالسَّوَدُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْمَوْتِ قَدْ يَمُوتُ الشَّابُّ

\* وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ خَلْفَةً \* وَيُشَيِّبُ فَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهَيِّمُ \* ٧  
يَقُولُ لِلزَّوْنِ يَذْهَبُ جِسْمُ الْجَسِيمِ بِالْخُفَاةِ وَيُهَيِّمُ الصَّبِيَّ قَبْلَ أَوَانِهِ كَمَا قَالَ أَبُو نُؤَاسٍ ، وَمَا إِنْ شَيْبَتْ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ ، لَغَيِبَتْ مِنَ الْحَادِثَاتِ مَا أَشَابَهَا  
\* لَوْ الْعَقْلُ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ \* وَأَخُو الْجَهْلَانَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ \* ٨  
يُرِيدُ أَنَّ الْعَاقِلَ يَشْقَى وَإِنْ كَانَ فِي نِعَةٍ لَتَفَكَّرَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ وَحَلَمَهُ بِتَحَوُّلِ الْأَحْوَالِ وَالْجَاهِلُ يَنْعَمُ فِي الشَّقَاوَةِ لَغَفْلَتِهِ وَحَلَّتْ تَفَكُّرُهُ فِي الْعَوَاقِبِ وَقَدْ قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، أَرَى الْحِلْمَ بُوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِقُتْلَى ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَيْتَةَ ، مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَقْيِيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشٌ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَسَابَقَ هَذِهِ لُحْلِبَةُ بْنُ لُحَيْثٍ فِي قَوْلِهِ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا ، وَتَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَ ، وَاحْسَنُ ابْنِ مَيْكَالَ فِي قَوْلِهِ ، الْعَقْلُ عَنْ دَرْكِهِ الْمَطَالِبِ عَقْلَةً ، عَجَبًا لِمَنْ الْعَاقِلُ الْمَعْقُولُ ، وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاطَةِ مُتَعَبٌ ، وَانْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَاجْهُولِ ، وَقَدْ قَالَتْ الْفَدَمَاءُ قِصَّةَ الدُّنْيَا السَّرُورَ وَمَا سَرَّ عَقْلَ قَطْ يَرَانُ بِتَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَخَوْفِهِ أَيَّهَا

\* وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْخِفَافَ فُطُطْلَفَ \* تَنْسَى الَّذِي يَوْمٌ وَعَيْنٌ يَنْدُمُ \* ٩  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَحْفَظُونَ عَلَى الْحَقِيقِ وَلَا يَرَاعُونَ الْإِثْمَةَ فُطُطْلَفَ مِنَ الشَّرِّ يَنْسَى مَا أَرَزَلَ إِلَيْهِ

من الاحسان واطى مجرم ومسيء يندم لان صنيعته كُفرت فلم تشكر

١. \* لا تَحْصُنَكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ \* وَأَرْحَمُ شَيْبَاكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحُمُ \*

اى لا تنخدع بكذا العدو وارحم نفسك من عدو ترجمه فانه ان ظم بك لم يُبف عليك

١١. \* لا يَسْلُمُ الشَّرُّفُ التَّرْفِيعُ مِنَ الْأَنَى \* حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ \*

لا يسلم للشريف شرفه من أنى الحساد والمُعادين حتى يقتل حسانه واعداءه فاذا أراى دماهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له

١٢. \* يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْلِ بِكِبَرِهِ \* مِنْ لَا يَقُولُ دَمَا يَقُولُ وَيَلْوِي \*

يقول النسيم منبوع على انى الكريم لعدم المشاكلة بينهما وليس يريد بالقليل القليل بالعدد اهما يريد الخسيس الحقير

١٣. \* وَالظُّلْمُ فِي خَلْفِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ \* ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلُمُ \*

١٤. \* يَجْمَى ابْنُ دَيْغَلِجٍ الشَّرِيفَ وَعِرْسَهُ \* مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَكْرَبُ الْأَعْظَمُ \*

اما قال هذا لانه ذن قد أخذ انخريق على المتنبي وسأله ان يمدحه فلم يفعل وعرب منه ومعنى انيبت من قول الغزدي ، وَأَحْتَأَتْ أَمَكُ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا ، لِلنَّاسِ بَارِنَةٌ كَرِيمَتِي يُتَذَلُّ ، وقد ابدع على بن عباس الثرمي في مثل هذا حيث يقول في امرأه لى يوسف بن المعلم ، وَتَبَيْتُ بَيْنَ مُفَايِدٍ وَمُدَايِرٍ ، بِمِثْلِ أَنْهَرِي يُفْعِلُ وَنُدْمِي ، ثُمَّ جَرَى ابْنُشَارٍ يَغْتَوِرَانِي ، مُتَنَازِعِيهِ فِي فُلُجِ صَنْوَرٍ ، وَتَعُولُ بِلَصِيفِ الْهَلِيمِ سَرَاجَةً ، أَنْ شَدَّتْ فِي اسْتَى فَتَمْنِي أَوْ فِي جَرَى ، أَنَا كَعَبَّةُ النَّيْكِ لَكَ خَلْفَتُ نَهْ ، فَتَلْقَ مَنِي حَيْثُ شَدَّتْ وَتَبَرُ ، يَا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمُبْلِغِ حَرِيمَهُ ، يَا عِرْسَ ذِي الْقَرْيَيْنِ ، الْإِسْخَنْدَرِ ، بَدَّتْ إِذَا أَفْرَدَتْ عِدَّةَ نَيْبِيهَا ، هَلَّتْ عِدْمَتُ الْفَرْدِ عَيْنَ الْأَعْوَرِ ، فَإِذَا أَصْفَتْ لِي تَعْرِيدَ قَرِينَةٍ ، دُنْتُ عِدْمَتُ مُصَلِّبٍ لَمْ يُوتِرْ ، مَا زَالَ تَبَلَّغْنَا وَتَبَكَ تَيْلَفِي ، حَتَّى بَدَأَ عِلْمُ الْخَبَرِ الْإِزْمَ ، أَرْمَى مَشِيمَتِي بِرَأْسِ مُلَمَلِي ، رَبَّنَا مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ أَكْجَرُ ، عَيْلِ أَنَا قَلْبِي لِنَيْسَاءٍ يَحْتَبِي ، فَلَيْلِ الْأَمْسِ مِنْ الْوِلَادِ الْأَكْمَرِ .

١٥. \* أَمِ تَمْسَحُ فَوْقَ شَفْرِ سَحْنَةٍ \* أَنْ أَمْنِي بِخَلْقَتِي بِحَضْرٍ \*

انمسح انواتع بعلق عليه اسلح والشفر حرف انفرج وبريد خلقتيا انفرج والرحم والخصوم البهر الكثير اسماء

١٦. \* وَأَرْقَى بِنَعْسِكَ أَنْ خَلَقَكَ نَقَدْتُ \* وَاسْتَرَّ أَيْدِيَهُ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمٌ \*

معنى وأرفس بنفسك أى لا تتحسك بالشعراء كى لا يذكروا خيلتك واصلك ثم صرح بهذا فقال

١٧ \* وَغِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْحَةٌ \* وَرِهَاكَ قَيْشَلَةٌ وَرُبُّكَ دِرْقَمٌ \*

أى انت مكد فيكون غناك فى المسئلة عن الناس وليس وراءه شيشك حقيقة وأما ذلك نفحة نفضت فيك

١٨ \* وَاحْذَرُ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا \* تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَقْدِمُ \*

١٩ \* وَبَيْنَ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرَعَى \* عَنِ غَيْهِ وَخَطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ \*

٢٠ \* يَمْشَى بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ \* تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يَلْجِمُ \*

يريد أنه يمشى القهقرى حباً للاستدخال وكان يجب ان يقول باربع لانه يريد اليدين والرجلين لكنه ذهب الى الاعضاء فذكر

٢١ \* وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَالْهَيَا \* مَطْرُوفَةٌ أَوْ قُتَّ فِيهِ جُصَيْرٌ \*

يريد أنه أبداً يحرك جفونه يستدعى العلوج فيشير لهم بجفونه يحركها حتى كآلها اصببت بقضى

٢٢ \* وَإِذَا أَسَارَ حُذْنًا فَكَأَنَّهُ \* قَرْنٌ يُفْهِمُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْجِمُ \*

يريد قبض وجهه وكثرة تشنجه وجعل حديثه كضحك القرد حيث لا يفهم لعيه ونهَذَا جعله مشيراً لأنه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل اشارته كلطم العجوز

٢٣ \* يَقْلِي مُفَارَقَةُ الْأَكْبَرِ قَدَالُهُ \* حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَتَّعَمُ \*

يريد أنه صفعان تعود ان يصفع فيكاد يتعم على يده نصقع يده ايضا

٢٤ \* وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَانِئًا \* وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُفْسِمُ \*

أحقر ما تراه اذا نفق لعيه لا يكاد يبين واكذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر ، فلا تحلف فتك غير بر ، وأكذب ما تكون اذا حلفنا ، اراد واكذب ما يكون مفسما فوضع المضارع موضع الحال وزاد واوا

٢٥ \* وَإِنْدُلُّ يُطِيرُ فِي انْتِزِيلِ مَوْتَةٍ \* وَأَوْدُ مِنْهُ نَمْنُ يَوْمِ الْأَرْقَمِ \*

بمعنى ان الذليل يطير من انته المودة ان ليس يقدر على مكافاة ولا امتناع عنده فينود انبه على ان الحية اقرب الى المصفاة من الذليل اذا اخبر نود ومعنى نمن يوم أى نمن بطير وده



وهذا من قول سُديف ، نُلْهَا أَظْهَرَ الْمَوَدَّةَ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْمَوَاسِي ،

٣١ \* وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنْلُكَ نَفْعُهُ \* وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُولِمُ \*

يعنى أن عداوة الساقط تدل على مباينة ضيعه فتتفجع وصادقته تدل على مناسبتة فتصبر وهذا من صالح بن عبد النقيس ، عَذُّوكَ نَوَ الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقُ الْأَحْقَقُ ،

٣٢ \* أَرْسَلْتُ تَسْأَلُنِي الْمَدِجَجَ سَفَافَةً \* صَفَرَاءُ أَصْبَقُ مِنْكَ مَا ذَا أَرَعَمُ \*

صفراء اسم أمه أى ع على سعتيا أصبق منك فكيف يتجه لى مدحك

٣٣ \* أَتَرَى انْفِصَادًا فِي سِرَاكٍ تَكْسِبَا \* يَا أَبْنَ الْأَعْيِمِ وَفِي فَيْكٍ تَكُومُ \*

أعيهم تحقير أعور ويجوز أعيور وكان أبوه إبراهيم الأعور يقول القيلولة فى غيرك كسب واننت تتكوم بها تظنها كرم

٣٤ \* فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدَا \* وَلَشَدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجَمُ \*

يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تغلب متى المديح وعنى بالانجم أبيات شعره

٣٥ \* وَأَرَعْتَ مَا لَأَى الْعَشَائِرِ خَالِصَا \* إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ \*

الارافة الطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لأى العشائر لأنه المنعم على زواره

٣٦ \* وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوْلِ بِبَابِهِ \* تَلْذُو فَيُوجَأُ أَخْذَكَ وَتَنْهَمُ \*

وجأ الاخذع لناية عن انصفع والنهم الرجز الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا خَصَمَ الْمُلُوكَ وَفُودَعُمُ ، نَتَقَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٧ \* وَلَمَنْ يُعَيِّنُ أَمَالًا وَعَوْمُكُمْ \* وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرُ \*

٣٨ \* وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُفَا بَارِئِي \* فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَفَى الْمَعْلَمُ \*

٣٩ \* وَلَمَّا أَصَرَ الْقَنَاةُ بِفَارِسَ \* وَتَنَى قَقُومَهَا بِأَخَرٍ مِنْهُمْ \*

يقول اذا اعوجت فتتد فى متعون ضعن بينا آخر تنقفيها بذلك

٤٠ \* وَالْوَجْهَ أَرْعَرَ وَالْقَوَادِ مَشِيعَ \* وَالرَّمْحَ أَسَمَرَ وَالْجَسَامَ مَصِيبَ \*

انمشيع الجرق وانمصم الذى لا بنبو عن الضريبة

٤١ \* أَفْعَالٌ مِنَ تَلِيدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٌ \* وَقَعَالٌ مِنَ تَلِيدِ الْأَعْجِمِ أَعْجَمُ \*

يعنى أن الفعل يشبه تنسب فى ثمرت مناسبه ثمرت افعاله وعلى الصد من عذا من كان نعيم اننسب كان نعيم الفعل والاعلجم عند العرب نمار ولم يستعمل من لم يتكلم بلغتهم اعجم

من أرى جيل كان قال الراجز ، سلو لو أضحت وسط الأعمى ، بالروم أو بالترك أو بالديلم .  
 إذا نورتاك ولم نسلم ، وقول حميد ، قلم أر مثلى شافه صوت مثلها ، ولا عربيا شافه صوت  
 أحمأ . فإنه عني بالأعمى حمأة سمع صوتها ☆

ورود عليه الخمر بأن يغفل يهده فقال

نما

- ١ \* أأتاني كلام الجاهل ابن كيغلف \* يحوب حوزنا بيننا وسهولا \*
- أى يأتينى وهده من مسافة بعيدة
- ٢ \* ولو لم يكن بين أبي صفراء حائل \* وبينى سوى رضى كان طويلا \*
- قال ابن جنى صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء ثنية عن الأست والعرب تسب بنسبة  
 الرجل إلى الأست كما قال ، بأن بنى أستها نذروا دمي ، والقول ما قال ابن جنى ومعنى  
 البيت أنه على بعد يوصل ولو لم يحل بينى وبينه ألا رضى لكان ما بينى وبينه طويلا  
 بعيدا لأنه لا يصل إلى لجينه ولا يقدر على الاقتراب على
- ٣ \* وإسكاني مأموئ على من أهانة \* ولكن تسلى بالبكاء قليلا \*
- أى يأمنه مهينه ولا يأوى في الجوار إلى غير البكاء فتسلى عن أهانة من أهانة بالبكاء
- ٤ \* وأيس جميلا عرصة فيصوته \* وأيس جميلا أن يكون جميلا \*
- بغول إنما يصلح للجيل وعرضه لا يحمل أن يحمل
- ٥ \* ويكذب ما أثلثته بهجائه \* لقد كان من قبل الهجاء ثنيلا \*

ورود الخمر بأن غلمان ابن كيغلف قتلوه فقال

قرب

- ١ \* قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم \* هذا الدواء الذى يشفى من الحمى \*
- ٢ \* إن مات مات بلا فقد ولا أسف \* أو عش عش بلا خلف ولا خلوى \*
- يقول إن مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين موته خلو فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مت  
 مت غير فقيد ، أو عش عش وليس له خلق حسن ولا خلوى جميل
- ٣ \* منه تعلم عبد شئ هامته \* حون الصديق وش الغدر فى الملى \*
- ٤ \* وحلف ألب يمي غير صليقة \* مخروقة كعوب الرمح فى نسو \*
- ٥ \* ما زلت أقره قردا بلا ذنب \* صقرا من أنبل مملوا من النوى \*

- ٦ \* كَرِيْشَةٍ بِهَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ \* لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْبِ \*
- يعنى كريشة بهب الريح ساقطة من القلب لا تستقر على حال اى هو من القلب كهذه الريشة
- ٧ \* تَسْتَعْرِى الْكُفَّ قُوْنِيْهِ وَمَنْكِبُهُ \* وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيْحُ الْجَوْرِبِ الْعَرِي \* \*
- يريد انه يصفع فتستعري الكف الصلصين هذه الواضع من بدنه وهو خبيث الريح فتنتس اكفهم
- ٨ \* فَسَانِلُوا قَاتِلِيْهِ نَيْفَ مَاتَ لَهُمْ \* مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْقَرَى \*
- ٩ \* وَأَيْنَ مَوْعٍ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَجٍ \* يَغِيْ جَسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ \*
- ١٠ \* نَوَلَا اِنْلُمُ وَسَوْءًا مِنْ مُشَابِيْهِ \* لَكَانَ اَلْأَمُّ طِفْلٌ لَفٌ فِي خَرِي \*
- يعنى باللم اياه يقول نولا ما بينه وبينهم من المشابهة لان الأم طفل وفى هذا تسوية بينهم وبينه فى اللوم
- ١١ \* فَلَمْ أَتَمِّ مِنْ تَلْفَى وَمَنْظَرٍ \* مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْآلَيْنِ وَالْحَدَقِ \*
- يجوز ان يريد باننظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المنعول يريد اننظر اليه اى اكثر من تلفى من اناس يشق على الآلن استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وهى الاحداى انظر اليه لما ينشوى عليه من الغد والحيانة وابطان غيم للجبل
- فَقَمَّ وَنَزَلَ عَلَى عَلَى ابْنِ عَسْكَرٍ بِعَلْبِكَ فَتَلَحَّ عَلَيْهِ فَتَلَّاحَ يَسْتَأْنَسُ
- ١ \* رَوَيْتَ يَا بَنَ عَسْكَرٍ اَنْعَمًا \* وَقَدْ يَتَرَكُ نَدَاكَ بِنَا هَيْلَمَا \*
- ٢ \* وَصَرَ أَحَبُّ مَا تُنْهَى اَيْنَا \* نَغِيْمٍ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا \*
- يعول فد استغنين عن الهدايا وأردت الارحال فاحب ما تهديه اليها ان نودعك ونسلم عليك
- ٣ \* وَنَمْ نَمَلٌ تَفْقَدُكَ اَلْمَوَالِ \* وَنَمْ نَذَمٌ اَيَّادِيكَ اَلْجَسَمَا \*
- يعول لست نرحل عنك نمل او لانا نذمنا انعامك علينا
- ٤ \* وَلَكِنْ اُنْغِيَوْنَ اِنَا تَوَالَتْ \* بِأَرْضِ مُسَافِرٍ نَرَى اَلْعَمَامَا \*
- عذا يحتمل معنيين احدى ان انسى انا كثر عليه اللطم من مقامه واحتباسه لأجل انشر لذنك حين عنده ذنن وانت فيدنت بحسنك وان مسافر اريد الارحال ونولا اتى على سفر لم امل نجتك وانتم نسأله لم أحد الا المسافر والآخر ان امسافر اذا كثرت الاضرار بالارض اتى فيبدا وتند اشتق الى وطنه ودره المقام بأرض اسفر لذنك نحن قد احسنت

الينا كل الاحسان فنحن نشاق ان نلقى الوطن ونسرع الارتحال والاول اظهر وهذا الوجه الثاني  
ذكره ابن دوست وليس بظاهر \*

وقال في قصيدة قالها وهو صبي

تد

\* سيف الصديدي على اعلى مقلده \*

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، بكف اقيف ذي مطل  
معه ، وقال الآخر ، يفرى طلى ولقيبه في تجرده ، وقال الآخر ، وجلس العز منه فوق مقعد ،  
والمعنى انه يقتل بصديده فكانه قد تقلد بسيف من الصديدي والمقلد العنق لانه موضع القلادة

\* ما اغتر منه على عضو ليبتتره \* الا اتقاء بترس من تجلده \*

اي لم يهتر هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقضه الا استقبله بتجلده وتصبره والمعنى  
انه كلما قصده بالصديدي عارضه بالصبر

\* نمر الزمان اليه من احبته \* ما نمر من بخره في حديد احبته \*

تهوس ابن جني في هذا البيت واتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان نمر  
الى المتبقي من احبة المتبقي لانهم يحيفونه ما نمر الزمان من بدوه يعنى القم في حمد احمد  
يعنى الممدوح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح اي ان البدر على بهائه  
وحسنه دون احمد هذا

\* شمس اذا الشمس لاقته على قوس \* تزداد انور فيها من تزدده \*

اي اذا رأت الشمس وهو يحول في مبداته على القوس مترددا تزداد نور في جسم الشمس لانه  
أضوء منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ايض ، تكسب الشمس منك النور طالعة ،  
البيت

\* ان يقبض الحسن الا عند طلعه \* فالعبد يقبض الا عند سيده \*

اي هو مولى الحسن والحسن في كل احد قبض الا في ضلعة كالعبد لا يحسن عند كل احد  
حسنه عند مولاه

\* قست عن الرقد حب نفسا فقلت لها \* لا يصدر لخم الا بعد موريه \*

قلت العاذلة لا تغلب احشاء فانه غير مبذول فعلت لها ان اخر انا قصد امرا لم ينصرف عنه  
الا بعد اتوصل اليه اي لا بد لي من بلوغ الى ما اطلبه ومعنى حب نفسا اي دعه ولا تطلبه

٧ \* لَمْ أَعْرِفَ الْخَيْرَ إِلَّا مَدَّ عَرَقْتُ قَتْنِي \* لَمْ يُولِدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ \*

٨ \* نَفْسٌ تَصْغُرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ \* لَهَا نَهْيٌ كَهْلِهِ فِي سَبِّ أَمْرِهِ \*

يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والصغير في الكهل والامرء

يعود إلى الدهر ☆

وقال يدمع أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن محمدان

١ \* أَتَرَاهَا لَكَثْرَةِ الْعَشَائِقِ \* تَحْسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَاتِي \*

يقول لصاحبه انتظنها لكثرة ما ترى الدمع في ماتي عشائها تتوهم انه خلقه فيها فلا تترى لمن

يبكى وهو قوله

٢ \* كَيْفَ تَرْتَقِي اللَّهُ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ \* رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَأَى \*

يقول كيف ترحم المرأة الله ترى كل جفن من أجفان الناس غير رأيي للبكاء من هجرها غير

جفنها وغير الاول منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى رأيي منقطع الدمع من قولهم

رأى الدمع وندمع يرقأ رُقُوءًا انا انقضع

٣ \* أَتَيْتُ مِنْهَا فَتَنَتِ نَفْسَكَ لِكُنْشِكِ هَوِيَّتٍ مِنْ صَنَى وَاشْتِيَاقٍ \*

يقول انت ايضا من معشر عشاكك اى انت طاشقة لنفسك حين منعيتها منا الا انك عوفيت

فما نحن فيه من الصنى والاشتياق لانك واصلت بحبوك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اى

بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته واقتنته وأنى الاصمعي اقتنته

٤ \* حُلَّتِ دُونَ الْمَزَارِ فَلْيَوْمَ نُوَزَّرُ... لِحَالِ النُّعْلِ دُونَ الْعِنَاقِ \*

بقال حال دونك كما يقال حل دونك علق دونك علق والمزار الزيارة ههنا يقول منعته عن زيارتك حتى

تحملت شوقا اليك فلوزرتنى اليوم لم تقدرى على معانفتى لشدة النحول وحقه الجسم

٥ \* إِنْ لِحْطَ أَكْمَمِ وَأَمْنَا \* كَلَنْ عَمَدًا لَنَا وَحَنَفَ انْقِافٍ \*

اى ان نظرا منك اليما ومنا اليك اكثرنا كان عن تعبد منا فاتفق لنا فيه للحنف من غير

قصد منا له

٦ \* نُوْعِدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدَ \* لُزَارِ الرَّسِيمِ مَحْجَ الْمَنَاقِي \*

عدا عنك صرف عنك ومنع من نقاك ومنه قول عنتره ' ايتى عدنانى أن ازورك فاعلمنى '

البيت وازار بمعنى الذاب يقال مَحْجَ زير زار ورثه اى ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسم وأبل رواسم وانمناق جمع المنقية وفي الناقصة لله نه نفى أى متج وذلك من السمن  
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير الهجران لحملنا الأبل على السير حتى يذوب  
نقيها للهزال أى لأتعبناها في طلب البعد بيننا كما قال أيضا ، أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَحْلُ ، في  
البُعدِ ما لا تُكَلِّفُ الإِبِلُ ، وأراد بعد غير عاجزكم فلما قلتم وصف النكرة نصبه على خال

٥ \* وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا \* مِثْلُ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرَامِ \*  
قال ابن جني أى لو وصلنا اليك وفي حملنا على استكراه ومشقة كما يحمل أرامقنا أنفاسنا  
وهذا الذى قاله محال كيع يحمل الرمن النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرامق بمنعوى  
الذى ذكره وأما يعنى أنا نحاف مهزولون قد انهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كنفاصا  
على الأرامق يريد أبلنا أيضا نحاف مهزول لربيب منها ألا القليل كما قال الآخر ، أَتَصَدَّ سَمَوِ  
على أَتَصَدَّ أَشْغَارِ ، وكما قال هو أيضا ، بَرَّتْنِي السَّرَى بَرَّى الْمَدَى فَرَدَّدَنِي ، أَخَفَّ عَنِ الْمَرْكَبِ  
من نَقَسَى جَرْمِي ، والمعنى أبلنا كالأرامق ونحن كالأنفاس وأهلنا في علينا للمناق

٦ \* مَا بِنَا مِنْ قَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي \* تَوْنُ أَشْغَارِهِنَّ تَوْنُ الْجِدَارِ \*  
عذا استفهام معناه التثخيب يقول أى شئ أصابنا من عوى العيون السود الأشجار والاحداق  
والاشجار منابت الاهداب يصفها بالحل

٧ \* قَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي \* فَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي \*  
بقول قصرتها بالوصل وطولتها بالهجر وأيمل الوصل توصف بالقصر وأيمل انفراق توصف بالتحول  
وعنى بالمواضي نيبال الوصل وبالبنواق نيبال الفراق وأما طالمت بالنبال المواضي أى يذكره  
ويتحسر عليها

٨ \* كَثُرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنْ أَمَّا...إِلَ مَا تَوَسَّتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ \*  
الإيراق مصدر قولهم أوزى الصائد إذا لم يصد شيئا وأوزى أغزى إذا لم يغمم وأنس يحملونه  
في عذا البيت على الاتصال من الأرق وكان الخوارزمي يقول في تفسير عذا البيت في تصطب  
بأسدها الغاية ضلَبَ الأمير بنائته أنهيته فكأنها تكرره نوالا لمن نوالها الأرق ونواله انور  
فان كان أبو الطيب أراد بالإيراق عذا فقد أخطأ لأنه لا يبنى الأفعال من الأرق إنما يقول  
أَرَقُّ أَرَقًا وَأَرَقَّ تَأْرِيقًا والاول ان يحمل الإيراق على منع الوصل واجتنيب منه يقول في معند  
وصلها في النهاية كما ان الأمير في بذمه نائله قد بلغ الغاية فكأنها تدابر عده بمنع

١١ \* لَيْسَ إِلَّا أَمَا الْعَشَائِرُ خَلَقَتْ \* سَدَّ قَدْذَا الْأَنْلَمَ بِاسْتِحْقَاقِ \*

١٢ \* طَاعِنُ الطَّعْنَةِ اللَّهُ تَطْعُنُ الْقَيْسَلَقِ بِاللُّخْخِ وَالذِّمِ الْمُهْرَاقِ \*

يقول طعنته لستعنها وبعد غورها تطعن الجنيش كلهم لتهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكانت تلك الطعنة طعنتهم وكان طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

١٣ \* ذَاتُ فَرْغٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَى الْمَخْشِيرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ \*

الفرغ مخرج الماء من بين العراق ويقال أطرق رأسه اذا خفصه يقول لها فرغ يخرج منه الدم كفرغ الدلو ومن سمع بها اطرق من خوفها حتى كآها في جوفه استعظما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف على تقدير طعنته ذات فرغ ومن نصب فهي حال من الطعنة بمعنى واسعة كانه قال تطعن القليل طعنة واسعة

١٤ \* صَارِبُ الْهَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى... هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي فَوْقَ سَاقِي \*

يعنى انه يسقى الكثران كوس الموت ولا يبال بها لو شرب ذلك هو

١٥ \* فَوْقَ شَقَاءَ لِلْأَشَقِّ مَجَالٌ \* بَيْنَ أَرْسَافِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ \*

يقال فرس أشق اذا كان رحب الفرج طويل القوائم يقول فوق انثى طويلة يحول بين قوائمها الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلدة البطن

١٦ \* مَا رَأَى مَكْدِبَ الرُّسُلِ إِلَّا \* صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ \*

يقول من نظر اليها في سرعتها صدق ما يروى في الأخبار من صفات البراق فانه سبار ليلة من الارض الى السماء

١٧ \* هَمَّةٌ فِي ذَوَى الْأَسِنَّةِ لَا فَيْسُهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ \*

اى اذا احاطت به الاسنة حتى صارت كالنطاق حوله فحينئذ همة في الابطال لا في استنهم ليتحز منها يشير الى قلة فكره في الامنة تحبطة به وانها لا تشنيه عنهم

١٨ \* نَقَبَ الْعَقْلُ قَبْتَ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ مَرَّةً لَهُ عَلَى إِقْلَاقِ \*

لا يقلقه امرؤ لثبات حلمه

١٩ \* يَا بَنَى الْحَارِثِ بْنِ لَقْمَانَ لَا تَعَسَّسْكُمْ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ \*

دعا لهم بأن لا يفارقوا ظهور الخيل ولا تعدمهم الخيل فرسانا في الحرب وقوله في الوعى حشو لكن

فيه نكتة وهي أنهم ملوك فما يركبون الخيل لحرب أو لدفع من لذلِكَ حصَّ حائِة الحرب

٢٠ \* بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَى \* فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ \*

يقولون هيجوا الخوف في قلوب الاعداء فكأنهم قاتلوه قبل أن لقوا لشدة خوفهم قبل اللقاء

٢١ \* وَكَانَ الطَّيِّ لِمَا عَوَّدَهَا \* تَنَتَّصَى نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ \*

أي أنها عودت أن تغمد في الاعناق فتكاد تخرج من اغمادها إلى الاعناق قبل الاستلال

٢٢ \* وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَارِسُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ \*

الاشفاق الخوف والخذل يقول إذا خاف الفرس من وقع الرماح خافوا من الخوف ومن أن يُنسبوا إلى الجبن ولجزع فجلدوا وصبروا

٢٣ \* كُلُّ لَيْمٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا \* كَيُدَوِّرَ تَعْلَمَهَا فِي الْمُحَاقِ \*

الذمر الرجل الشجاع وجمعه العار قال ابن جني أي هو من قوم أحسن أحوالهم عند أن يقتلوا في طلب الجِد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببذور تَعْلَمَهَا في محاقها فشبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرا وقال ابن فورية أراد أن البذور يَفْضِي أمرها إلى المُحَاق فهو غايتها الله تجري إليها ومصيرها الذي تصير إليه وهؤلاء القوم أيضا تمام أمرهم القتل وليس التمل في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك أنه قال كبذور والبذور لا تكون بدورا ألا بعد استكمال ضوءها ولو أراد استكمال الضوء لقال كاهلة هذا كلامه وعلى ما ذكره لا مدح في هذا البيت فإن كل حتى على ما ذكره يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم ببذور تَعْلَمَهَا في المحاق بزيادة حُسْنًا بالموت لا بانتفاء آخر أمرهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قتلوا في طلب الجِد والذِكْر ازداد شرفهم فزاد حُسْنُ ذِكْرهم بموتهم كبذور فاتها تستفيد الكمال بالمحاق وما لم يصر إلى المحاق لم يتم لأنه من المحاق يرتفع إلى درجة اكتمال محاقها سبب كمالها كذلك هؤلاء بأن يقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا والذي ذكره أبو الفتح وجه آخر وهو أنه شبههم ببذور تمامها في محاقها أن وجد ذلك وجاز وجوده والذي ذكرنا هو الوجه

٢٤ \* جَاعِلٍ ذِرْعَهُ مَنِيَّةً إِنَّ \* لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقِي \*

قال ابن جني أي يغمس في منيئة كما يغمس في ذرعة مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا ملغٍ وليس للإنغماس ههنا معنى إنما يريد أنه يتقى العار ولو عوته فإن لم يجد واقيا من



أعار غير منيته جعلها درة له فأتقى بها العار وأما جعل منيته درة لأنه أتقى بها العار كما يتقى الموت والهلاك بالدروع

٢٥ \* كَرُمَ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ \* فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّغَارِ الرِّقَاقِ \*

أى له كرم خشن جوانبه للاعداء لأنه لا ينقاد لهم بل يأبى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب وإذا صار في شغل السيف شحذها وقذفها وجعلها قاضعة ذات غرر وحدة كذلك كرمه فيه لين لأوليائه وخشونة على أعدائه وهو كما قال ابن جني أى أنه رقيق الطبع في النظر فإذا سيم خسفا خشن جانبه واشتد إهابه

٢٦ \* وَمَعَالِ إِذَا أَتَاهَا سَوَاقِمُ \* لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ \*

٢٧ \* يَا أَيُّنَ مِنْ كَلْمَا بَدَوْتُ بَدَأَ لِي \* غَلَبَ الشَّخْصَ حَلَمَ الْأَخْلَاقِ \*

أى أنت شديد الشبه بأبيك فإذا ظهرت لى شاهدت فيك أخلاقه وإن غلب شخصه

٢٨ \* لَوْ تَنَكَّرْتُ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ \* خَلَفُوا أَتَكَ أَبْنَى بِالطَّلَاقِ \*

التنكر أن يغير اللون حتى لا يعرف يقول لو غيرت زك في الحرب حتى لا يعرفك أهلها لعرفوك بشبه أبيك حتى يحلفوا بالطلاق أنك ابنه

٢٩ \* كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الرُّنْدُ وَالْأَفْأَقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْأَفْأَقِ \*

يقول كيف يطيق رندك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الأرض أى اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة نف الانسلان في سعة الأفاق

٣٠ \* قَدْ نَفَعُ الْحَدِيدَ فِيكَ مَا يَلْسِقَاكَ إِلَّا مَنْ سَهَفَ مِنْ نِفَاقِ \*

يقول أعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لامتصاصك عن اسلحتهم بيلسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك ألا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفاً له والمعنى أن أعداءك يحيدون عن مجاهرتك بالحرب أى مؤارعتك بالنفاق

٣١ \* أَلْفَ هَذَا الْهَوَاءِ أَرَوَّعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ

يقول النفس ألفت الهواء فظننت أن الموت دية الذوق لافها الهواء الرقيق الطيب وذلك أوقع في أنفسهم أن الموت مر الضم وفي هذا بيان عذر أعدائه حين جنبوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لأن حب الحياة زين نيم تلين وإرام طعم الجمال مرًا وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز أن يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله

٣٢ \* وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ \* وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ \*

قال أبو الفضل العروصى يقول لا يجب ان يأسى الانسان للموت بعد يقينه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينقع الحزن وينقص العيش فانما وقع فلا أسى عليك ولا علم لك به وقد نُسب في هذا الى الأُلحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من الكنايب النفس ومن الإِفْئَا هذا الهواء والآ فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم ايضا ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلما ذا يجيب الانسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لئلا يخلفه الانسان فيترك الاقدام هذا مراد ابي الطيب ولم يقصد الالحاد وقاما قال هذا من حيث الظاهر

٣٣ \* كَمْ قَرَأَهُ قَرَجْتُ بِالرَّمَحِ عَنْهُ \* كَلَنْ مِنْ نُحْلٍ أَهْلِهِ فِي وَطَنِ \*

يقول كمر ما لي كان البخل قد اوثقه ومنعه عن طلبه قتلت اربابه فاطلقت عنه الوثاق وأجحت لطلابه

٣٤ \* وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ قَبِيحٌ \* قَدَرُ قَبِيحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ \*

يقول يقبح المال في يد الليم لانه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة واراد ان يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب الضرورة والفاقة ومثل الصراع الاول قول ابي تمامه ، كَمْ نَعَجَ لَهِ كَانَتْ عَنْدهُ ، فَكَأَنَّهُا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ ، وَقَوْلُ الْعَصَاكِيِّ ، نَعَجَ اللَّهُ لَا نَعَابُ ، وَلَكِنْ ، رَمَّا اسْتَقْبَحَتْ عَلَى أَقْوَالِهِ ، لَا يَلِيْفُ الْغِنَى بَوَجْهِهُ أَلَى يَعْزَلَى وَلَا نُورُ بَهْجَةِ الْإِسْلَامِ ، وَسَبْحُ الثَّوْبِ وَالْقَلْبَاسِ وَالْبِرِّ... ثَوْنٌ وَالرَّجَدِ وَالْفَقَا وَالْغَلَامِ ،

٣٥ \* لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ \*

استعار لفعله شمساً لشهرته يقول لا يبلغ قولي محلاً فعلك ولكنه يدل عليه ويُسَمِّيه كالإشراق في الشمس

٣٦ \* شَاعِرُ الْمَجْدِ خِلْدُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ \*

اي أنت شاعر المجد اي العالم به وبدقائقه وانا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثلها للطاعى ، غَرَبَتْ خِلْدَانُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرٌ ، فِيهِ فَلْيَدْعَ مُغْرَبٌ فِي مُغْرَبٍ ، وعنى بالحدن نفسه جعل نفسه خلدنا للممدوح تكبيرا وفخرا

٣٧ \* لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنَّ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَمَرِ النَّهَاقِ \*

يقول لـ تزل تمدح وتسمع الاشعار في مدحك ولـن شرى يفصل ما سمعته كما يفصل صهيل  
للجناد نهيق الخيم

- ٣٨ \* لَيْتَ لِي مِثْلُ جَدِّ ذَا الذَّقِمِ فِي الْآثَمِ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الرِّزَاقِ \*
- يقول دهره مجنون مرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجد والرزق ثم يمين لذلك فقال
- ٣٩ \* أَتَيْتَ فِيهِ وَلَـكِنْ كُلُّ زَمَانٍ \* يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلْقِ \*

مثله قول مسلم ، فالذقر يغبط أولاه وأخراه ، إذ لـ يكن هو في أعصاره الأول ☆

وقد دخل عليه يوما وهو على الشراب ويده بطيخة من ندى معنبر في عيشه من خيزران على

رأسها عنبر قد ادبر حولها قلادة من تر فحيت بها وقال بما ذا تشبه هذه فقال

- ١ \* وَبِنِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ زُرِّي صَمِيتٌ \* بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ \*

البنية المبنية يعني ما اتخذ من الخيزران وله لهذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبتت لانها

من النوايت ألا انه جعل نباتها بنار في يد صانعها ولذلك انها ادبرت باليد على النار حتى

نمت واستوت

- ٢ \* نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لَوْلَاهُ \* كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ \*

شبه القلادة المنظومة في حسننها بفعله وكلامه الذي يتكلم به في مشهد من الناس

- ٣ \* كَالْكَلَسِ بِأَشْرَافِ الْمِرْزَاقِ فَأَبْرَزَتْ \* زَهْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ \*

جعل الشراب اسود لسواد الكاس ثم جعله مزوجا ليعلو الزبد فيشبه القلادة الله عليها ☆

ثم وقال فيها ايضا

- ١ \* وَسَوْدَاءُ مَنظُومٍ عَلَيْهَا لَكَلِيٌّ \* لَهَا مَوْرَةُ الْبَطِيخِ وَفِي مِنَ النَّدَى \*

- ٢ \* كَلَّنَ بِقَائِهَا عَنِّي فَوْقَ رَأْسِهَا \* طُلُوعَ رَوَاقِ الشَّيْبِ فِي الشَّمِّ الْجَعْدِ \*

قد ذكرنا تقسيم رواقى الشيب عند قوله راعتك راعية البياض ويمكن ان تكون الرواقى جمع

راعية الله قلبت من راعية على ما ذكرنا وروى الخوارزمي رواقى الشيب بالذال يعني أوائله الله

تلعو سائر الشعر الى البياض وقال ابن جنى قال الجعد لان السواد ابدى مع الجعودة قال ابن

فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزل جعودة شعرهم وانما اتى بالجعد للتأخية

فقط ☆

وقال ايضا فيها

قَصَح

- ١ \* مَا أَنَا وَالْحَمَّ وَيَطْلِيحَةُ \* سَوْدَاءُ فِي قِشْمٍ مِنَ الْخَمِيرِ زَانِ \*  
من رفع اللحم عطفها على انا ومن نصب جعل الواو معنى مع وجعل غلائها قشرا لها  
٢ \* يَشْعَلْنِي عَنْهَا وَهَنٌ غَيْرُهَا \* تَوَطَّطَتِي النَّفْسُ لِيَوْمِ الْيَطْعَانِ \*  
٣ \* وَكُلُّ تَجَلَّاهُ لَهَا صَانِكٌ \* يَخْصِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ \*  
يعنى طعنة واسعة لها دم لاصف يلصق بللطعون ويخصب الرمح

قَطَط

- وقال ايضا يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان  
١ \* مَبِيتِي مِنَ يَمَشَقَ عَلَى فَرَّاشِ \* حَشَاءُ لِي بِحَمِّ حَشَائِي حَاشِي \*  
يقول ابيت على فراش حار حشى بحرارة قلبى من الهوى يعنى حرارة الهوى وان فراشه  
صار حاراً

- ٢ \* لَقِىَ لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّلَمِ لَوْثَا \* وَهَمَّ كَالْحَمِيَا فِي الْمَشَايِ \*  
اللقى الشيء الملقى يعنى ان الليل لثا على فراشه والحميّا اللحم والمشاي رؤس العظام الرخوة  
والمصرع الاول من قول الطائي ، اليك تَجَرُّعُنَا دُجَى كَعَدَايَا ، والثانى من قول الأبيرد  
، عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَلَّانِي ، أخو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتَى الْحَمِّ ، والمعنى ان الحزن  
ملأ حشاه وحمشى فيه حمشى اللحم في العظام

- ٣ \* وَشَوَى كَالْتَوَقُّدِ فِي قُودٍ \* كَعَجَمٍ فِي جَوَانِحِ كَالْمُحَلِّشِ \*  
المحلى والمحلش لغتان فيما احرقته النار يقال محشته النار اى احرقته وسودته شبه ثلاثه  
اشياء بثلاثة أشياء في بيت واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بجم ناز وجوانحه وبق اصلاحه  
بشوى احرقته النار

- ٤ \* سَقَى الدَّمُ كُلَّ تَضِلٍّ غَيْرِ نَابٍ \* وَرَوَى كُلَّ رُمَحٍ غَيْرِ رَاشٍ \*  
دعا بالسقيا لكل نصل لا ينبو عن الصريبة وكل رمح غير ضعيف يقال رمح راش اى خولر ضعيف  
وجمل راش الظهر ضعيفه ورجل راش وهو مثل قولهم كبش صلف ورجل مالى اى ذو مال  
٥ \* فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَلَّتْ \* لِمُنْصَلِيهِ الْفَوَارِسُ كَالرَّيَاشِ \*

المنعوت الموصوف الذى سارت صفته بالشجعلة فيما بين الناس فعرفوه بنعته كذا رواه الخوارزمي  
دروى ابن جنى المبلغوت وهو الذى يغته الشيء اى فاجأه يعنى ما كلن عرض لذي العشائر

من الجيش الذي كبسه بانطاكية وكان أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى خفت لمنصله تطايرت  
عن سيفه تطاير الريش

٥ \* فَقَدْ أَتَتْهُ أَبَا الْغَمَرَاتِ يُكْنَى \* كَأَنَّ أَبَا الْعَاشِرِ غَيْرُ طَلَسِ \*

يقول صار يكنى أبا الغمرات وفي الشدائد لالتباسه بها ودخوله فيها فكأن كنيته المعروفة غير  
ثابتة وذكر الكنية لأنه ذهب إلى الاسم والكنية اسم على الحقيقة أو ذهب إلى الأب وكان  
المراد به الكنية

٧ \* وَقَدْ نُسِيَ الْخُسَيْنُ عَا يُسَمَّى \* رَدَى الْأَيْطَالَ أَوْ غَيْثَ الْعُطَاشِ \*

أي نسي اسمه العظم بما سواه به من ردى الأبطال أي هلاك الشجعان أو غيث العطاش يعنى  
أن هذين غالبا على اسمه المشهور حتى ترك ذلك فلا يسمى إلا بأحد هذين

٨ \* لَقَوْا حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرِبَ \* لَكَيْفَ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاضِ \*

للحاسم الذي لا درع عليه وأراد أنه من ضربة الأعداء في درع لأن ضربه بالسيف يحميه ولما  
جعل لذلك درعا له جعله دقيق النسج وإن لم يكن هناك نسج أو شبه الأكار الدقيقة على  
سيفه بالنسج الدقيق ولهذا قال ملتهب الخواض لأنه أراد به السيف الذي كأنه نار تلتهب  
وذكر الدرع على اللفظ

٩ \* كَأَنَّ عَلَى الْحَاجِمِ مِنْهُ نَارًا \* وَأَيْدَى الْقَوْمِ أُجْنَحَةُ الْفَرَاشِ \*

أي كأنه يجري الحاجر لشدة ضربه أيها ولأن سيفه يلمع كالنار عليها وكأن أيدي القوم  
أجنحة الفراش لأنها تطير بضربه أيها فتشبه أيدي القوم المقطعة حوله بالفراش حول النار

١٠ \* كَأَنَّ جَوَارِي الْمَهَابَاتِ مَاءٌ \* يُعَادِيهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عَطَاشِ \*

المهابة دم القلب والعطاش شدة العطش وهي من الأفعال التي للأدواء كالصداع والركام  
وبابه شبه ما أجرى من دماء قلوب الأعداء ماء وجعل سيفه يعاود مرة بعد مرة كالعتشان  
يعاود الماء يقول سيعده لا يزال يعاود دماء أعدائه فكأنه عطشان يعاود شرب الماء

١١ \* فَوَلُّوا بَيْنَ نَدَى رَوْحِ مُفَاتٍ \* وَنَدَى رَمَقٍ وَنَدَى عَقْلِ مُطَاشِ \*

أي انهزموا عنه وهم من بين مقتول قد أفاض عليه روحه فروحه مفات وآخر به رمق وآخر قد  
غاش عقله وتحمي يقال ضلض عقله أي ذهب وإطاشه الله

١٢ \* وَمُنْغَرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ \* تَوَارَى الصَّبِّ خَافَ مِنْ احْتِرَاشِ \*

المنعمر المتلطّح بالترتب والاحتراش صيد الصبّ يقول قد غلب السيف في هذا المنعمر كما يغيب الصبّ في حجره اذا خاف احتراشا

١٣ \* يُدْمَى بَعْضُ أَيْدَى الْحَيْلِ بَعْضًا \* وَمَا بِحُجَابَةٍ أَثَرُ ارْتِهَاشٍ \*  
الحُجَابَةُ عَصِيَّةٌ فِي الْيَدِ فَوْقَ الْخَافِرِ وَالْارْتِهَاشُ اصْطِكَاهُ الْيَدَيْنِ حَتَّى تَنْعَمِرَ الرُّوَاهِشُ وَفِي عَصَبِ الْخِرَافِ يَقُولُ ارْضَحْتَ لِلْحَيْلِ عَادِيَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي سَوَى انْطَاكِيَّةٍ فَدَمَّتْ أَيْدَى بَعْضِهَا أَيْدَى بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتِهَاشَ وَيجوز ان تكون التدمية من دماء القتلى

١٤ \* وَارْتِهَاشًا وَحِيدًا لَمْ يَرَّعْ \* تَبَاحُثُ جَيْشُهُ وَالْمُسْتَحَاشُ \*  
يعنى بالرَّاعِ الممدوح الذى راعهم اى لم يفزعوا انفراده من جيشه وبُعده من سيف الدولة وهو المستحاش يعنى المطلوب منه للجيش

١٥ \* كَلَّ تَلَوَّى النُّشَابِ فِيهِ \* تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ \*  
الخَوْصُ وَرَى النِّخْلِ وَالسَّعَفُ اغصانها والعِشَاشُ جمع هَشَّةٍ وَفِي الدَّقِيقَةِ مِنَ النِّخْلِ وَكَانَ قَدْ رَمَى بِسَهْمٍ فَتَلَوَّى فِيهِ كَتَلَوَّى الْخَوْصُ فِي اغصان النخل

١٦ \* وَنَهَبَ نَفُوسَ أَهْلِ النَّهْبِ أَوَّلَى \* بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاصِ \*  
النَّهْبُ الْغَارَةُ وَأَهْلُ النَّهْبِ لِلْجَيْشِ وَالْقُمَاصُ مَتَاعُ الْبَيْتِ يَقُولُ الْغَارَةُ عَلَى نَفُوسِ أَهْلِ الْغَارَةِ أَحَقُّ بِالْأَشْرَافِ مِنَ الْغَارَةِ عَلَى الْأَنْثَى وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَقَى تَمَامٌ ، لَنْ الْأَسَدُ أَسْوَدُ الْغَابِ ، الْبَيْتِ \* تَشَارِكُ فِي الْبِنْدَامِ إِذَا نَزَلْنَا \* بِطُلٍّ لَا تَشَارِكُ فِي الْجَحَلِ \*  
١٧

النُّنْمُ الْمَنَامَةُ وَالْبَطَانُ جمع بطين وهو الكبيير البطن الرغيب والجحاش المجاحشة وَفِي الْمُدَافَعَةِ فِي الْقِتَالِ يَقُولُ عِشَارَكُنَا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ إِذَا نَزَلْنَا عَنْ الْحَيْلِ رَجَالٌ يَكْتُرُونَ الْأَكْلَ وَلَا يَشَارِكُونَ فِي الْقِتَالِ

١٨ \* وَمِنْ قَبْلِ الْبَطْلِ وَقَبْلَ بَأْنَى \* يَمِينُ لَكَ لِلنَّعَاجِ مِنَ الْكِبَاشِ \*  
النَّطَاحُ مَنَاطِحَةُ نَوَاتِ الْقُرُونِ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ وَقَبْلَ رَوَاهُ الْخَوَارِزْمِيُّ نَصَبًا عَلَى الظُّرُفِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ خَفَضًا بِالْعَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَأْتِي بِحَسَنِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّى الشَّيْءُ يَأْتِي أَنَّى يَقُولُ قَبْلَ الْمَنَاطِحَةِ وَقَبْلَ أَوَانِهَا يَتَبَيَّنُ مِنْ يَنَاطِحَ مِمَّنْ لَا يَنَاطِحُ وَمَنْ يَقَاتِلُ مِمَّنْ لَا يَقَاتِلُ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْبَشَ تَلْعَابَ بَقَرِظِهَا وَلَنْ لَمْ تُرَدْ الطَّعْنُ بِهَا وَكَذَلِكَ يَتَلْعَبُ النَّاسُ بِالْأَسْلَحَةِ فِي غَيْرِ الْحَرْبِ فَيُعرف من يُحَسِّنُ اسْتِعَالَهَا مِمَّنْ لَا يُحَسِّنُ

١١ \* فَيَا نَحْرَ الْبُحُورِ وَلَا أَوْرَى \* وَيَا بَدَنَ الْبُدُورِ وَلَا أُحْلَسَى \*

أكثر الرواية ويا ملك الملوك والتورية الاخفاء والستر يقول لا استمر قول بل اجهر به ولا احلى  
اى لا أتع أحدا ولا استتني انسانا كما قال النابغة ، وما أحتسى من الأقول من أحد ،

١٢ \* كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ \* وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاثٍ \*

يقول لعظمتك وذكاء قلبك كأنك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس يخفى عليك محل  
قاصد يأتيك ويزورك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويزورونه ومنه قول نسي الرمة  
يصف سقودا ، وَنَسِي شُعْبٍ شَتَّى كَسَوَتْ فُرُوجَهُ ، لِبَاشِيَةٍ يَوْمًا مَقْطَعَةً حُمْرًا ، وقال حسان  
، يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْمُ كَلَابُهُمْ ، لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ، ومثل هذا في المعنى قوله  
، وَيَتَجَسَّصُ النَّاسُ الْأُمُيَّرَ بِرَأْيِهِ ، وَيَقْصِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُعْجَرِي ،

١٣ \* أَصْبِرْ عَنْكَ لِمَ تَبْهَلُ بِشَيْءٍ \* وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَى كَلَامٍ وَإِش \*

١٤ \* وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي أَرْوَاهِ عِنْدِي \* عَتَيْتُ الطَّيْرَ مَا بَيْنَ الْجَحَاشِ \*

وكيف اصبر عنك وأنت في جملة الرؤساء الكريم من الطير بين صغارها

١٥ \* فَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ \* وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْشِيبِ خَاشِي \*

قال ابن جني اى ليس يرجو من يخشاك ان يلقى من يكذبه ويخطئه في خوفك لان الناس  
مجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خائف وقال ابن فورجة اى ان خاشيك حال به  
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فا يرجو تكديبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى  
ان تخيبه لقيص عرفك انتهى كلامه والصحيح في هذا البيت رواية من روى فا خاشيك  
للتثريب راج اى من خشيك لا يخف ان يثرب ويعثر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب  
لا يكن فيه مدح لان المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وأما مدح بتحقق الأمل  
وتكذيب الخوف لما قال السري ، إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءُ أَفْجَزَ وَعْدَهُ ، وَإِنْ وَعَدَ الضَّرَّاءُ فَالْعَفْوُ  
مَانِعُهُ ،

١٦ \* تُطْلَعُ كُلُّ غَيْلٍ سَرَتْ فِيهَا \* وَلَوْ كَلَنُوا النَّبِيْطَ عَلَى الْجَحَاشِ \*

اى اذا كنت في قوم شجعوا بمكانك وان كانوا أقباطا على حمر

١٧ \* أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ \* وَإِنِّي فِيهِمْ لَأَلِيكَ عِلَشٌ \*

يقول عشوت الى النار أعشو عشا فانا عشا اذا أتيتها ليلا يقول أنت فيما بين الناس كالنور

فى الظلام وأتى قاصد اليك اطلب من عندك الخير كما توتى النار فى طلعة الليل

٣١ \* بُلِيتَ بِهِم بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى \* أَنُوفاً هُنَّ أَوَّلُ بِالْخَشَاشِ \*

أى تأذيت ببقاء غيرك ولم يليقوا بى كما لا يليق الورد بأقوف الابل قاله ابن جنى ويجوز ان يريد بقوله أنوفاً هُنَّ أول بالخشاش أقوف المسلم من الناس الذين أنوفهم أول بالخشاش من ان تشم الورد

٣٧ \* عَلَيْكَ إِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيْلِ \* وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِى هَرَاثِ \*

أى م عليك مع الدهم إخوانا له اذا كنت مهزولا أى اذا اقتعرت فصرى كاللهزل الذى لا لحم عليه وإذا كثر مالك فصرى كالزجل السمين كانوا حولك يتهاشرون والمعنى أنهم عيال فى الحرب وإذا رجعت من القتال بالغنيمة خيموا لديك وتهاشروا حولك

٣٨ \* أَتَى خَبَرَ الْأَمِيرِ ظَلِيلٌ كَرَّوَا \* قَقْلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لِحَفْوِ بِشَاشِ \*

يقول ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو ققلت لهم نعم تصديقا لهذا الخبر يكر ولو لحف عدوه بالشاش فهو قول الجحرق ، يصاحى مُطْلَأً على الأعداء لو وقعا ، بالصين فى بعدها ما استبعد الصينا ، ويجوز ان يكون للمعنى لما اتي خبره بالانصراف بالظفر قال هولاء الذين حولهم حين يسمي كروا أى قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن يروى بفتح الكاف أى قيل أنهم قد كروا ققلت نعم وان بعدوا عنه يكرّون ويرجعون اليه وقال ابن جنى كان ابو العشائر استنرد الحيل وولى بين أيديها هرايا ثم جاء خبره أنه كّر عليهم راجعا فلو لحف بشاش لوَقْلْتُ بعديته هذا كلامه وعلى هذا قال كروا ولحقوا والمذكور فى أول البيت الأمير لأنه أرادته ومن معه من أصحابه وقال ابن فورجة الرواية بصم الكاف والمعنى أتي خبر الأمير بظفره بالعدو قليل لنا معشر المستميين كروا ققلت نعم يكرّون ولو لحفوا بشاش أى ولو كان على البعد منهم قال ولم يروى بفتح الكاف إلا ابن جنى

٣٩ \* يَفُوتُهُمْ إِلَى الْهَيْبَا لِحُجُوجٍ \* يُسْنُ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِ \*

عنى بالاجوج أنه لا ينثنى عن أعدائه ولا يزال يغزوهم ومعنى قوله يسن قتاله يطول وقت قتاله حتى يصير للسن الذى طال عمره وكثره ناش قتاله كما كان فى أوله

٣٠ \* وَأُسْرِجَتِ الْكَيْتُ فَتَقَلَّتْ بى \* عَلَى إِعْقَابِهَا وَعَلَى غِشَاتِى \*

يقال للذكر والأنثى كبيت كما قال ، كميّت غير تحلقة ولكن ، نلّون الصرب على به الأمير ،



والمناقلة ان تحسن نقل يديها ورجليها بين الشجرة ومنه قول جرير ، منقل الاجرال يقال اعقت الدابة اذا انفتحت بطنها للحمل وهي عقوى والغشاش العجلة اى انها لسرعت في على ثقلها وعلى عجلتى

٣١ \* من المتبرجات تكذب عنها \* يرمى كل طائفة الرشاش \*

التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد اعىى خبثا والمتبردة المتبعة يصف فرسه بالخبث وترك الانقياد لمن لا يحسن ركوبها والمعنى انى اصونها برمى عن كل طعنة يتوشش دمها

٣٢ \* وكثر عقرت لبلغنى اليه \* حديث عنه يحمل كل ملثى \*

يقول لو عقرت فرسى فلم تحملنى اليه لبلغنى اليه حديث عنه اى عن المدحج يحمل كل ملث اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اى يشوقه الى قصده ما يسمع من الثناء عليه ويجوز ان يكون معنى حمل حديثه الملتقى اليه اذ ذكرت اخباره وما يحدث عنه لم يجد من النصب والاعياء لاستطابته ذلك الحديث فكل الحديث حمله ويقول المصطحبان فى السفر احذريا للآخر اجملى اى حدثنى حتى اشتغل به فيقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الصميم فى عنه الى الحديث يعنى ان كل ملث فى الارض يحمل من حديثه لشيوخ اخباره

٣٣ \* اذا ذكرت مواقف لحاف \* وشيك فا ينكس لا تنقلش \*

شيك اى دخلت الشوكة رجله والانتقلش اخراج الشوكة من الرجل قال ابن جنى اذا ذكرت مواقف اى العشائر فى السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك فى رجله لم ينكس رأسه ليستخرج الشوكة من رجله بل يعض مسرا اليه قال ابن فورجة المواقف قل ما يستعمل الا فى الحرب وانما يريد ان الشجاع اذا وصفت له واقعة تلى اليه ورغب فى محبته فسرع اليه والذى يدل على صحة قول ابن فورجة رواية من روى وقأعه وفي لا تستعمل الا فى الحرب

٣٤ \* يزيل تخافة المصبور عنه \* ويلهى ذا الفياش عن الفياش \*

المصبور الجبوس على القتل يقال قتل فلان صبورا والفياش المغاشة المغارة يقول انه يستنقذه من القتل فيزيل خوفه ويشغل المغامر عن المغارة لانه يتوابع له ويقم بفصله ومن روى تزيل ونلهى بالتاء فقد خاطب

\* وما وَجَدَ اشْتِيَاكِي كَاشْتِيَاكِي \* وَلَا عَرِفَ انْكِمَاشِي كَاشْتِيَاكِي \* ٣٥

أى لم يشتق أحد اشتياك اليك ولم يعجل أحد اليك فجلتني والانتكاش للجد في الأمر

\* فَسِرْتُ اليك فِي طَلَبِ الْمَعَالِي \* وَسَارَ سَوَائِي فِي طَلَبِ الْمَعَالِي \* ٣٦

هذا من قول أبي تمام ، وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ ، فَأَنَّى لَمْ أَخْدِمَكَ إِلَّا لِأُخْدَمَا ، ومثله كثير ❖

وارسل بازيا إلى حجلة فأخذها فقال أبو الطيب قن

\* وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَائِي \* عَلَى آفَارِهَا زَجَلُ الْجَنَائِي \* ١

بعضى بالطائفة المحجلة ويقال تَتَّبِعُهَا وَاتَّبَعَهُ وَتَتَّبِعُهُ بِمَعْنَى وَالزَّجَلُ الصَّوْتُ وَالنَّعْتُ مِنْهُ زَجَلٌ وَإِذَا بِالزَّجَلِ الْجَنَاحُ الْبَلَرَى لِأَنَّهُ يَصُوتُ بِجَنَاحِهِ إِذَا طَارَ يَقُولُ الْمَنَائِي تَتَّبِعُ هَذِهِ الْقَبِيحَةَ وَعَلَى آفَارِهَا بِإِزْجَلِ الْجَنَاحِ وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ الرَّجُلُ عَلَى الْحَالِ إِذَا أَرَادَتْ بِالْمَنَائِي الْبَارِي لِأَنَّهُ سَبَبُ مَنَائِي الطَّيْرِ فَتَرِيدُ يَتَّبِعُهَا الْبَارِي زَجَلُ الْجَنَاحِ

\* كَلَّنَ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سَهْلِهِ \* عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَالِهِ \* ٢

منه أى من هذا الرجل. جعل قصب ريشه سهما أما لصحتها واستوائها وأما لسرعة مرورها وأما لأنها سبب قتل الطائر وجعل جسده جسما من رياح لسرعة انكداره على الصيد

\* كَلَّنَ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ \* مُسَيَّحِينَ بِرِيَشِ جُوجُوءِ الصَّحَاغِ \* ٣

لِلْجُوجُوءِ الْمَدْرُ شَيْءٌ سَوَادٌ صَدْرُهُ بِأَقْلَامٍ مَسْحَ رُؤُسِ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي غِلَاطًا نَصَبًا عَلَى النَّعْتِ لِلرُّؤُسِ وَذَلِكَ أَجُودُ لِأَنَّ الْقَلَمَ قَدْ يَغْلَطُ وَرَأْسُهُ دَقِيقٌ وَقَدْ يَدُقُّ وَرَأْسُهُ غَلِيظٌ وَالصَّحَاغُ جَمْعُ الصَّاحِجِ وَهُوَ نَعْتُ الرِّيشِ أَرِيدَ بِهِ جَمْعَ رِيَشَةٍ يَرِيدُ اسْتَوَاتُهَا وَبَعْدَهَا عَنِ التَّشَعُّبِ وَالِاتِّشَارِ وَيُرْوَى الصَّحَاغُ وَهُوَ بِمَعْنَى الصَّحِجِ صَفَةً لِلرِّيشِ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ لِلْجُوجُوءِ

\* فَاقْصَعَهَا بِحُجَّجِي تَحْتَ صُفْرِ \* لَهَا فَعَلُ الْأَسْنَةِ وَالرِّمَاحِ \* ٤

لَقَصَعَهَا قَتَلَهَا قَتْلًا وَحَيًّا وَالْحُجَّجِ مَخَالِبُ الْمَعْرُجَةِ وَالصُّفْرِ أَصَابِعُهُ

\* قَلَّلْتُ لِكَيْلِ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ \* وَإِنْ حَرِصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ \* ٥

وقال له أبو العباس في هذه السرعة قلت هذا فقال قن

\* أَتُنَكِّرُ مَا تَنْقُصُ بِهِ بَدْعُهَا \* وَلَيْسَ مِنْكُمْ سَبَقُ الْجَوَادِ \* ١

٢ \* أَرَاكُم مَّعْرُوضَاتِ الْقَوْلِ قَسْرًا \* فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ \*

المعروضات الصعاب يقال أعرض لأمره وأعتاص إذا اشتد والراكضة المطاردة ومعنى قسرا كرها يقال قسره على الأمر إذا أكرهه عليه يقول أكره عويس الشعر حتى يلين لي فأذله وغيروا من الشعراء بعد في المطاردة ولم يتمكنوا من أخذ الصيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافى يصاد كرها فاستعمل ألفاظ الطرد ❖

فتب ودخل عليه وعنده أنسان ينشده شعرا وصف بركة له ولم يذكره في ذلك الشعر فقال أبو الطيب

١ \* لَيْسَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا \* لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ \*

يقول إن أحسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه أيك لأنه لم يصفك ولم يمدحك ثم ذكر أنه إنما عليه بترك الحسن في وصفه لقوله

٢ \* لَأَتَّكَ بَحْرٌ وَإِنْ الْبَحَارُ \* لَتَأْتَفَ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرِّ \*

يقول كان وصف لك أولى من وصف البركة لأتتك بحر والبحار تأف من البرك لاستصغارها أيها والذي سمعته في معنى البيتين أن ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بألى العشائم فقال أبو الطيب أنه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهها بك ولنت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والأول ذكره ابن دوست

٣ \* كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكُوسَتَ يَبْقَى لَدَبُكَ وَلَا مَا مَلَكُ \*

يقول أنت كسيفك لأتتك تُفنى ما مملكة فلا يبقى لديك وسيفك أيضا يفنى ما يظفر به فلا يدع أحدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيوف إذا لم يمتنعوا منها

٤ \* فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبْتَ \* وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَ \*

من جريها أي من جرى ماء البركة يقول ما جرى من هباتك أكثر مما جرى من ماء البركة وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة

٥ \* أَسَأَتْ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ \* وَنُزَتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ \*

يقول أسأت على أعدائك واحسنت إلى أوليائك عن قدرة عليهما وعممت الناس بالخير والشر عموم الفلك أيام بالسعد والنحس ❖

قمت وقال أيضا يمدح أبا العشائر الحسين بن علي الحمدان

١ \* لَا تَحْسَبُوا رَيْعَكُمْ وَلَا طَلْلَكُمْ \* أَوْلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَكُمْ \*

جعل كون الاحبة في الربع حياة له وارتحالهم عنه قتلا له وذلك لأن الامكنة إنما تحمي بالعجارة والسكان ولهذا يسمى البائس المهمل مواتا ويقال في صد ذلك احيا ارضا اذا عمرها فلما كان هذا مستعلا في الامكنة جعل المتنّى خراب الربع وخلاء عن السكان قتلا ولم يجعله اول مقتول بفراقهم لما ذكر بعده من قوله

٢ \* قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النَّفْسَ بِكُم \* وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَّةَ \*

يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربع بسبيكم او بهواكم او بفراقكم واكثر العاذلون هذلكم في هواكم لما رآوا من تهالكهم فيكم

٣ \* خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا \* وَفِيهِ صَبْرٌ مَرَّجٌ إِلَيْهِ \*

الصبر للجنة من البيوت من فيها وجمعة اصرام والمرّج الذي يروح ابله من المرعى يعني انه موحش خال وان كان فيه نلس وتعمّر لارتحال احباينا عنه يقول هو وان كان قد حله اهل بعدام كالخالي في حلقى وموحش لى وان كان فيه صبر من الناس فكأنه قفر لا أحد فيه ثم ذكر انه لا بدل عن الحبيب الذي سار عنه فقال

٤ \* لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ قَلْبِي \* مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجَّتِهِ بَدَلَهُ \*

٥ \* أَحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَأَنُورَهُ \* وَكُلَّ حُبٍّ صَبَابَةٍ وَكَلَهُ \*

يجوز ان يكون والهوى عطا على الصميم المنصوب في قوله احبه فيكون كقوله ايضا ' واني لأعشف من عيشكم ' نحو كل قتي ناحل ' ويجوز ان يكون في موضع خفض بالقسم كقول الجعفرى ' اما وقواك حلقه لى اجتهد ' ثم ذكر ماهية الحب فقال صباية وفي رقة الشوى وزله وهو ذهاب العقل

٦ \* يَنْمُرُهَا الْغَيْثُ وَفَى طَلَمَةً \* إِلَى سَوَاهِهَا وَسَحْبُهَا قِطْلَةً \*

اي يسقيها السحاب وعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان ينزلها

٧ \* وَاحِبًا مِنْكِ يَا جَدَائِقَتَهَا \* مُقِيمَةً فَاعْلَمِي وَهَرَجَلَةً \*

الحرب الهلاك يقول الواقع في الهلكة وا حريا والمعنى انها تهجره عند الإقامة وتغافقه عند النأى

٨ \* لَوْ خِلَطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا \* وَلَسَتْ فِيهَا لَخِطَتْهَا تِفْلَةً \*

انعير أخلاط تجمع من طيب والتيفلة المنيئة الريح والصمير في بها للدور يقول انما كانت تطيب لى رايها بك فاذا خلت عنك كانت عندي تفلّة كقوله وكيع التذلى بالأسائل والضحى اذا

٣٣ \* وَيَبِيضُ غِلْمَانَهُ كَنَائِلِهِ \* أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَيِّئِهِ الْحَمَلَةُ \*

يقول غلمانه الببيض كنائله في أمه وهبهم ألا تراه يقول أول محمول سيئه الحمله أى أول ما حمله اليك من العطاء أولئك الذين يحملون ذلك العطاء

٣٤ \* مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا \* أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ \*

هذا كالمعاتبه مع نفسه والاقار بالتقصير في مدحه ومعارضته بمثل الود الذي يبذله

٣٥ \* أَأَخَفْتُ الْعَيْنَ عِنْدَهُ خَيْرًا \* أَمْ بَلَغَ الْكَيْدِيلُ مَا أَمَلَهُ \*

يقول أَكْذَبْتَنِي عَيْنِي فِيمَا آدَتَ الْيَاقُونَجِيَّ مِنْ مَحْاسِنِهِ أَمْ وَجَدَ الْكَالِبُ فُرْصَةً فَغَيَّرَ مَا بَيْنَنَا وَبَجُوزَ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ الرَّقِيبِ وَأَنْتَ جَرِيًا عَلَى الْفُطْرِ يَقُولُ هَلْ أَخْفَى الرَّقِيبُ عِنْدَهُ خَيْرًا مِنْ أَخْبَرِي فِي حَقِّ آبَاءِ وَمِثْلِي إِلَيْهِ وَهَذَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَيْ لَيْسَ الْأُمِّيُّ عَلَى هَذَا بِذَلِّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ

٣٦ \* أَمْ لَيْسَ صَرَّابٌ كُلِّ جُمُحِمَةٍ \* مَنْخُورَةٌ سَاعَةَ الْوَقْعَى زَهْلَةً \*

منخورة متكبرة يقال نُخِيَ الرَّجُلُ فهو منخور والرأس يوصف بالكبر يقال في رأسه نخوة والنخلة النشيطة

٣٧ \* وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ \* لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مُنْطَلَفٌ عِنْدَهُ \*

أى عنده على اسرافه وكثرة عطائه

٣٨ \* وَرَاكِبَ الْهَوْلِ لَا يُفْتَرُّ \* لَوْ كُنْ لِلْهَوْلِ تَحْمِيْمٌ هَرَّةٌ \*

أى لا يفتر الهول وإن كثر ركوبه

٣٩ \* وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمَكِيلِ فِي \* طَبِيعَةِ الْمُشْرِعِ الْقَنَاقِلَةِ \*

يريد بالاسم فرسه الذى ركبته يوم وقعت به بالنطائية والمكئل الحداد للمضى فى الأمر يقال حمل فكلل أى مضى قدما ومن روى بفتح اللام أراد الملتوچ ويجوز فى المشرع النصب على نعت الفارس وللغرض على نعت الاحمى يعنى الذى اُشْرِعَ اَلْعَدْلَاءُ نَحْوَهُ وَمَا حَمَّ

٤٠ \* لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خَيْرُهُمْ \* أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَقَلْبِهِ \*

٤١ \* فَأَكْبَرُوا فَعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ \* أَكْبَرَ مِنْ فَعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ \*

يقال أكبرت الشيء إذا استكبرته فال الله تعالى فلما رأيته أكبرته قال ابن جني أى استكبروا فعله واستصغره هو وتر الكلام هاهنا ثر استأنف فقال اكبر من فعله الاتساع الذى فعله أى هو اكبر من فعله قال العروصى فيما إملاء على هذا التفسير لا يكون مدحا لأن من المعلوم أن كل

فعل أكبر من فعله وَأَنَّ الْخَالِي تَعْلَا ذَكَرَهُ فَوْقَ الْمَخْلُوقِينَ وَقَالُوا إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعْلُهُ وَأَنَّ  
شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعْلُهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّاسَ اسْتَكْبَرُوا فَعْلُهُ وَاسْتَصْغَرُوا هُوَ فَكُلَّانِ اسْتَصْغَرُوا لِمَا  
فَعَلَ أَحْسَنَ مِنْ فَعْلِهِ كَمَا يُقَالُ اعْطَانِي فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَلَّهُ فَكُلَّانِ اسْتَقْلَالَهُ ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ  
عِطَانِهِ ثُمَّ الْعَجَبُ أَنَّهُ غَلَطَ فِي صِنَاعَةٍ هُوَ إِمَامُهَا الْمُتَقَدِّمُ فِيهَا وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ  
مَعْنَى مِنْ وَمَعْنَى مَا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ الَّذِي دَخَلَ وَرَأَيْتُ الَّذِي ضَلَعَتْ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَذْهَبَ  
فِي هَذَا إِلَى مَا فَذْهَبَ إِلَى مِنْ فَفَسَدَ الْمَعْنَى وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ وَاصْغَرُوا بِضَمِّ الرَّاءِ أَيْ وَاصْغَرُ فَعْلُهُ  
أَكْبَرُ ثُمَّ اسْتَغْطَوْهُ

❖ الْقَاتِلُ الرَّاغِبُ الْكَبِيرُ فَلَا ❖ بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَعْلَةٌ ❖ ٣٢

الْكَبِيرُ مَعْنَى الْكَامِلِ يُقَالُ كَمُلَ يَكْمُلُ وَهُوَ كَامِلٌ وَكَمُلَ يَكْمُلُ وَهُوَ كَمِيلٌ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ ، عَلَى أَنِّي  
بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ، فَلَاكُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا ، وَقَدْ فَسَّرَ الْبَيْتَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

❖ فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تَشَجَّرُ ❖ وَطَلْعٌ وَهَبَاتٌ مُتَّصِلَةٌ ❖ ٣٣

تَشَجَّرُ تَنْفُذُ فِيهِ وَتَخَالِطُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَيْجٍ بِنِ ابْنِ رُفَيٍّ ، يَذْكُرُنِي حَامِيَهُمُ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ ، فَهَلَا  
تَلَا حَامِيَهُمْ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، يَقُولُ لَا يَنْعَمُ الْحَرْبُ عَنِ الْجُودِ وَلَا الْجُودُ عَنِ الشَّجَاعَةِ وَالْمُطْلَعَةُ

❖ وَلَكِنَّا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى ❖ وَلَكِنَّا خِيفَ مَنْزِلَ نَزَلَهُ ❖ ٣٤

❖ وَلَكِنَّا جَاهَرَ الْعَدُوَّ خُصَى ❖ أَمَكَنَ حَتَّى كَانَتْ حَتَلَةٌ ❖ ٣٥

يَقُولُ لَكِنَّا حَارِبٌ أَعْدَاءُ جِهَارًا تَكُنْ مِنْهُمْ وَظَفَرُ بِهِمْ حَتَّى كَانَتْ خِلَاصَهُمْ وَأَنَا بِمَعْنَى

❖ يَحْتَفِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانَ إِذَا ❖ سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلَامَ أَوْ نَثَلَهُ ❖ ٣٦

الدِّلَامُ الرِّمَاحُ الْبَيْضُ جَمْعُ لَدَنٍ وَيُقَالُ سَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ وَشَنَّ إِذَا صَبَّ الدَّرْعُ عَلَى نَفْسِهِ بَانَ لِبَسَاهَا  
وَمِثْلُهُ نَثَلَ أَيْضًا وَلَوْ قَالَ نَشَلَهُ وَهُوَ مَعْنَى نَزَعَهُ كَانَ أَمْدَحَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَحْتَفِرُ السِّيُوفَ  
وَالرِّمَاحَ دَارًا كَانَ أَوْ حَاسِرًا

❖ قَدْ هَدَّبَتْ فَهْمَهُ الْقَفَاةَ لِي ❖ وَهَدَّبَتْ شِعْرِي الْقَصَاحَةَ لَهُ ❖ ٣٧

يَقُولُ قَفَاةَ الْمَدْحِ هَدَّبَتْ فَهْمِي فَهُوَ يَفْهَمُ شِعْرِي وَصَاحَتِي هَدَّبَتْ شِعْرِي لَهُ فَأَنَا آتِيهِ بِهِ  
فَصِيحَا

❖ فَصِرْتُ كَالسَّبَبِ حَامِدًا يَدُهُ ❖ لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ ❖ ٣٨

أَيْ أَنَا أَحْمَدُهُ حَمْدَ السَّبَبِ أَيَّاهُ وَالسَّيْفُ لَا يَحْمَدُ كُلَّ مَنْ حَامَلَ ❖

نَدَّ وكان معه ليلًا على الشَّراب فكَلَّمَا أراد النهوض وهب له شيئاً حتَّى وهب له ثياباً وجارية ومهراً فقال

١ \* لَقَنْ إِذْنِي تَهَبَّ الرِّيحُ رَهْوَ \* وَيَسْرَى لَمَّا شَتَّتَ الْغَمَلُ \*

هذا استفهامٌ معناه الاتِّكَار يقول الريح لا تهبَّ ساكنةً سهلةً بلانِي وكذا الغمَل لا عِشَى على مشيتي ويريد بِالرِّيح والغَمَل الممدوح في سرعته في العطاء وجوده يعني أَنَّ الَّذِي يفعله ليس يفعله بلانِي ومشيتي إِنَّمَا يفعله طبعاً طبع عليه وهو قوله

٢ \* وَلَكِنَّ الْغَمَلَ لَهُ طِبَاعٌ \* تَبْجُسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ \*

قَدَّ وأراد أَبُو العَشَائِر سفرًا فقال يَتَوَحَّه

١ \* النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ تُشْبَهُ \* وَالْدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ \*

يقول الناس سوءَ أمثالٍ وأشباه بعضهم لبعضٍ فإذا رَأَوْكَ اختلفوا بك لأنَّكَ لا نظيرَ لك فيهم وهذا كقوله ، بَعْضُ الْبَرِيَّةِ قَرَى بَعْضُ خَالِيَا ، فَإِذَا حَضَرْتُ فَكُلُّ قَوِي دُونُ ، وَأَنْتَ معنى الدهر لأنه بك يَحْسِنُ وَيُسَى

٢ \* وَالْجُودُ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِرُهَا \* وَالنَّاسُ بَأْعُ وَفِيكَ عَيْنَاهُ \*

أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن الناس بمنزلة اليمين من الباع وهو من قول علي بن جبلة ، وَلَوْ جَزَّ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ ، لَكَانَ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُنْثَانِ ،

٣ \* أَقْدَى الَّذِي كُلُّ مَازِي حَرِجٍ \* أَغْبَرُ فُرْسَانُهُ عَمَلُهُ \*

المازِي المصيف في الحَرْب والحَرْج الضيق وأغبر صفة مازي وهو الكثير الغبار وفُرسَانُهُ ابتداءً والجم حماماه أى تتحماهما والصميم يعود إلى الَّذِي

٤ \* أَعْلَى قَنَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا \* فِيهِ وَأَعْلَى الْكَيْتِ رِجْلَاهُ \*

فيه في ذلك المازي يعني أَنَّهُ يحمله يرمحه فَيَنْفُذُ الرَّمْحُ لِيَنْدَ حتَّى يصير أوسطه أعلاه ويكون الغارس الكيْت منكَسًا كما قال لمرء القيس ، أَرْجُلُهُمْ كَالْحَشَبِ الشَّائِلِ ،

٥ \* تَنْشِدُ أَقْوَابُنَا مَدَامَتَهُ \* بَلَّغْسِي مَا لَهْنُ أَقْوَاهُ \*

قال ابن جَنَى أى تتفقق لجذبتها وقال العروضي هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ولم يَرَوْ الكثير منه وكنت أربأ بلي العتم عن مثل هذا القول أَلَمْ يسمع قول نصيب ، ضاجوا فأثنا

بالذي أنت أهله ، ولَوْ سَكَنُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ ، ولم يكن للحقائب قفعة إنما أراد أنهم يرونها عتلة كذلك أبو الطيب أراد أنا ليس خلعه وأثوابه فيراها الناس علينا فيعلمون أنها من هداياه فكأنها قد أتت عليه ، وأشدت مدانحه بالسم لا تَحْرِكُ في أثوابه لأنها لا تنطق في الحقيقة إنما يستدل بها على جوده فكأنها أخبرت ونطقت

- ٦ \* إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمَرِ بِهَا \* أَفْتَنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ \*  
هذا تأكيد البيت الذي قبله وذلك أن الأصم وغيره سواء في نطق الثوب فإن الأصم يراه كما يروى غيره فإذا رأى استغنى عن أن يسمع أنه أعطى كالسامع
- ٧ \* سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَكِبِ بِالسُّبُعِ وَلَوْنُلَى كُنْ جَدْوَاهُ \*  
خار الله له بكذا إذا اختار له ذلك يقول سبحانه الله الذي اختار للكواكب البعد ولو نبليت ووجدت لوهبها فدخلت في عطايها ونلى وزنه فعلن مثل يعنى يستوى فيه فعلى وعلن ويقال نلى بين الصمر والكسم مثل قيل لئلا يلتبس فعلى بعلن
- ٨ \* لَوْ كَانَتْ صَوْتُ الشَّمْسِ فِي يَدِي \* لَصَلَعْتُ جَدْوَاهُ وَأَقْنَاهُ \*  
صاحبه فَرَقَه يقال صغته فانصاع أى فرقته فتفرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمس
- ٩ \* يَا رَاحِلًا كُلَّ مَنْ يُوْتِيَهُ \* مُوْتِعَ دَيْنِهِ وَنَفْسَاهُ \*  
يريد أنه لا دين ألا به لأنه يحفظه على الناس ولا دنيا ألا معه لأنه ملك من ونحه فقد ونحها
- ١٠ \* إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ \* فَبِكَ مَزِيدَ قَوَادِكِ اللَّهُ \*  
قَوَادِكِ

وقيل لئبى العشائر لا تعرف إلا بكنيتك وما كناك أبو الطيب

- ١ \* قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهِ فَقُلْتُ لَهُمْ \* ذَلِكَ عِى إِذَا وَصَفْنَاهُ \*  
الاستفهام إذا دخل على النفى رده إلى التقرير كقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أى فيها مثوى لهم كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْعَطَايَا ، أى انتم كذلك فعلى هذا قوله أَلَمْ تَكُنْهِ معناه كُنَيْتُهُ والقوم لم يريدوا هذا وإنما أرادوا نفى الكنية فكان من حقه أن يقول قَالُوا وَلَمْ تَكُنْهِ وَلَا يَأْتِي بحرف الاستفهام وأين فوجئة يقول في هذا أنه استفهام صريح ليس فيه تقرير كَلَنْ واحدا من القوم سأل أبا الطيب فقال أَلَمْ تَكُنْهِ أى هل كُنَيْتُهُ هذا قوله والاستفهام الصريح لا يكون بالنفى لأنك إذا استفهمت أحدا هل فعل شيئا قلت هل فعلت كذا ولم تفعل



أَر تَعْلَمُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ عَيَّ أَي أَنَّهُ يُعْرَفُ بِصِفَاتِهِ لَا بِكَتَيْبَتِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ ذَكَرْنَا كَتَيْبَتَهُ مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِخَصَائِصِ صِفَاتِهِ كَانَ ذَلِكَ عَيًّا

٢ \* لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مَنْ \* لَيْسَ مَعَالَى الْوَرَى كَمَعْنَاهُ \*

يَقُولُ لَا يَسْتَوِي هَذِهِ الْكُنْيَةُ وَهَذَا اللَّفْظُ رَجُلًا يَزِيدُ مَعْنَاهُ عَلَى مَعَالَى جَمِيعِ الْوَرَى كُلِّهِمْ لِأَنَّ فِيهِ مِنْ مَعَالَى الْكُرْمِ وَلِلدَّخِ مَا لَيْسَ فِيهِمْ وَالْعِشَائِرُ الْجَاعِلَاتُ وَهُوَ مَعْنَى جَمِيعِ الْوَرَى وَزِيَادَةُ عَلَيْهِمْ وَأَقْرَأْنَا الْعَرُوصِيَّ ، لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مَنْ ، لَيْسَ مَعَالَى الْوَرَى بِمَعْنَاهُ ، يَقُولُ لَا يَجْزُرُ أَنْ يَلْتَبِيسَ صِفَاتَهُ وَمَعَالَى مَدْحَهُ بِصِفَاتٍ غَيْرِهِ وَمَعَانِيهِ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ مِنَ النَّاسِ بِخَصَائِصِ لَا يَشَارِكُ فِيهَا فَاذًا لَا يَحْتَاجُ فِي مَدْحِهِ إِلَى ذِكْرِ كَتَيْبَتِهِ

٣ \* أَرَسَ مَنْ تَعَبَّجَ الْجِيَادُ بِهِ \* وَلَيْسَ إِلَّا الْجَدِيدُ أَمَوًا \*

أَرَسَ مِنَ الْفَرُوسِيَّةِ وَلَمَّا ذَكَرَ سَبْعَ الْجِيَادِ جَعَلَ لِلْجَدِيدِ أَمَوًا وَالْعَنَى أَنَّهَا تَسِيرُ فِي بَحْرِ مِنَ حَدِيدٍ لِكَثْرَةِ الْأَسْلِحَةِ وَالسِّيَوفِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ مَجَاوِزٌ لِلدَّ شَبْهُهُ بِالْبَحْرِ وَأَنْ اضْمُرَتْ خَبْرٌ لَيْسَ وَنَصَبَتْ لِلْجَدِيدِ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ عَلَى تَقْدِيرٍ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَمَوٌ إِلَّا الْجَدِيدُ كَانَ جَانِبًا وَأَنْ لَمْ تُضْمَرْ وَنَصَبَتْ لِلْجَدِيدِ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لَيْسَ جَعَلَتْ اسْمَهُ لَيْسَ نَكْرَةً وَغَيْرَهُ مَعْرِفَةً وَذَلِكَ جَانِبٌ فِي الصَّرُورَةِ ☆

قَتَرَ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْعِشَائِرِ جَوْشَنًا حَسَنًا فَقَالَ ارْتَجَلَا

١ \* بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقَّ الصُّفُوفُ \* وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفُ \*

يُرِيدُ أَنْ لَابَسَهُ يَشَقُّ صُفُوفَ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ أَمَّا عَلَى نَفْسِهِ لِحْصَانَتِهِ وَلَا تَعْبَلُ الْخُتُوفُ فِيهِمْ لِبَسَهُ

٢ \* فَذَحَّه لَقَى فَلَانَكْ مِنْ كِرَامِهِ \* جَوَاشِنُهَا الْأَسْتَةُ وَالسُّيُوفُ \*

يَقُولُ أَلْقَهُ وَلَا تَلْبَسَهُ فَذَلِكَ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ بِالرَّوْمِ وَالسِّيُوفِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْجَوَاشِنِ ☆

قَتَمَ وَضُرِبَ لِأَنَّ الْعِشَائِرَ مُضْرَبٌ بِمِيقَاتِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَكَثُرَ سَبِيلُهُ وَغَلَشِيهِ فَقَالَ ارْتَجَلَا فِيهِ

١ \* لَبَّ أَنْاسُ أَيْ الْعِشَائِرِ فِي \* جَرْدٍ يَدْعِيهِ بِالْعَمِينَ وَالْوَرَى \*

٢ \* وَأَبَا قَيْلٍ لَمْ خُلِقَتْ كَذَا \* وَخَالِفَ الْخَالِفَ خَالِفَهُ الْخَالِفُ \*

يَقُولُ الَّذِي يُلَوِّمُهُ فِي جَوْدِهِ كَقَوْلِهِ لَمْ خُلِقَتْ جَوَادًا أَي أَنَّهُ طَبَعَ عَلَى الْجَوْدِ وَلَا يَنْفَعُ

الور فيما طبع عليه الاتسان لأن للطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره  
كما لا يقدر ان يغير خلقه

\* قالوا ألم تكفي سماحتهم \* حتى بنى بيته على الطريق \* ٣

كان أبو العشائر عياضيين فصرّب بيتا على الطريق لينتلبه الناس فلا يرون دونه حجبا فذكر  
أبو الطيب ذلك وقد قال الناس أما كفته سماحتهم في البلد حتى أبرز بيته الى الطريق \*

\* فقلت إن الفتى شجاعتهم \* تزيه في الشج منورة القرى \* ٤

يريد أن الشجاع لا يكون بخيلا بل يجتنب البخل كما يجتنب الخوف وذلك أن الشج خوف  
الفر والشجاع لا يفرى كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله

\* الشمس قد حلت السماء وما \* كخبها بعد ما عي الحدي \* ٥

\* بصرب هلم الكفاة تر له \* كسب الذي يكسبون بالملي \* ٦

يريد أن كل أحد يحب لشجاعتهم كما يحب من يملك الى الناس ويلين لهم ويتوّد اليهم فتم  
له بصرب الهام ما يكسبه المملك كما قال ، ومن شرف الإقدام أنك فيهم ، على القتل  
مؤموق كالك شاكد ، وجعل الذي جمعا أما على حذف النون وأما على لغة من جعل الذي  
جمع لئ

\* كن لجة أيها السامح فقد \* آمنه سيفه من القرى \* ٧

يقول هو لا يفرى في بحر السامح وإن كان بحرا لأن سيفه آمنه من كل مملوك حتى من القرى  
يعنى أنه وإن كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السامح مهلكا ما خافه  
لشجاعتهم

قال وقد انتسب الى أبي العشائر بعض من هم يقتله ليلا على باب سيف الدولة وذكر أنه عن قنط  
أمره وما

\* ومنتسب عندي إلى من أجبته \* ولينبيل خوئ من يذنيه حفيف \* ٨

\* فهيج من شوق وما من مثله \* حننت ولكن الكويمر ألوف \* ٩

أي حركه شوق لما ذكره ولم أحت في تلك الحال مهانة ولكن لكرم الطبع

\* فكل ودا لا يدوم على الألى \* دواير وداوى للخصمين ضعيف \* ١٠

انتصب دوايم على المصير اى سوت الذى لا يدوم على مقاساة الأذى كما دلم ودانى للحسين  
فهو رت ضعيف

٤ \* فإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَلَهُ وَاحِدًا \* فَافْعَالُهُ اللَّائِقُ سَرَرَنَ الْوَفَّ \*  
يريد ان أحسنه أكثر من أساعته والقليل لا يعفى الكثير ولا يغلبه والمعنى ان سائق بفعل  
واحد فقد سرتى بأفعال كثيرة

٥ \* وَنَفْسِي لَهْ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِي \* وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيْفٌ \*  
اى انا علوك له فله نفسى فَرَّ قال أفديه بنفسى لانه مالكة عنيف لا يرفق بى بعد ان ملكنى  
كما قال ، أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ ❖

تم الجزء الأول من شرح الواحدى

على ديوان المتنقى بعون

الله تعالى ويتلوه الجرو

الثانى ان شاء

الله

هذا شرح ديوان المتنبي

للإمام العلامة والبحر

الفهامة الواحدي

رضي الله

عنه

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ، وله الشكر على جلائل القسم ، ربنا الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فأنطقه بالحروف المحججة لله في صيغ الكلم منشورة ومنظومة ، وخصه من بين الليون باللغة التي ينطق بها مسرودة مفهومة ، وميزة بالبيان الذي فصل به العلم ، كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بني آدم ، ذرّ البیان أجدانه والآية ، ان علم ربه آدم الاسماء حتى أعرب عن صباه بما علم من الاسامي والكلمات ، وأوردت اولاده فنون اللغات ، فتنطقوا بما علم اباؤهم ، وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوهم ، من اللغات التي تكلمت بها الأمم ، وتجاوزت بها العرب والنجم ، فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالاتعلم التي لها رغاء وثغاء ، والبهائم التي لها نباح وعواء ، وفضل من بينها اللغة العربية ان خصتها حصائص ليست لغيرها من اللغات ، وجعل فضلها في أقصى الغايات ، حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللّٰهين جعلهما هريئين فشرفت بهما اللغة العربية ، وثبتت لها الفضيلة والمزية ، هو الآله القادر الجبار ، يخلق ما يشاء ويختار ، له الحمد عليا كبيرا ، وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا ، محمد وآله واصحابه وسلّم تسليما كثيرا ، اما بعد فلن الشعر أبقي كلام ، وأحلى نظم ، وأبعد مرقي في درجة البلاغة ، وأحسنه ذكرا عند الرواية والخطابة ، وأعلقه بالحفظ مسموما ، وألّله على الفضيلة العربية مصنوعا ، وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيانا ، او من النبات لكان ريحانا ، ولو أسمى نجوما لما خمد صياها ، او عيونا لما غار مادها ، فهو ألطف من در النمل في أعين الزهر ، اذا تفتحت عيون الرياض غيب المهر ، وأرق من أدمع المستهام ، ومن الراح ترقى مآه انعام ، وهذا وصف أشعار المحدثين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ، وعن تآله الاسلام الى أيام ظهور الدولة العباسية ، فانهم الذين أصبح بهم بحر الشعر عدجا فزانا بعد ما كان ملحا أجاجا ، وأبدعوا في المعاني غرائب وأغصوا بها لمن بعدهم صفا أجاجا ، حتى أخذت روضة الشعر مدهحة الانوار ، ياتعه التنبر ، متفتحة

الازهار، متسلسلة الاتيار، ثمرة العقل منها تُجتنى، ونخاض الكتابة عن غرائبها تُقضى  
وكواكب الآداب منها تُطالع، ومسك العلم من جوانبها يُستطع، واليا جميل الطباع، وعليها تقف  
لخواطر والاسماع، ولها ينشط الانسلان، وعند سماعها يطرب التكلان، لما لها من الموازين والتدعيم،  
وسلوع روائع المسك الأريج، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أخبرنا أبو سهل أحمد بن  
محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالد حدثنا علي بن يحيى القنطاري حدثنا هشام عن معمر  
عن الزهري عن أبي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود بن  
عبد يغوث عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر لحكمة، أخبرنا أبو  
محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجي أخبرنا أحمد بن  
الحسن المحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس  
قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن  
ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت أشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك، وأن  
الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الأشعار صفحة الإعراس مغنصين منها على شعر ابن الطيب  
المتنبي نائين عما يروى لسواه وأن فاته وجزا في الاحسان مداه وليس ذلك إلا لبخت إتقى له  
فعلا فبلغ المدي وقد قال هو.

\* فَوَاجِدٌ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا \* وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا \*

علي أنه كان صاحب معاني خترعة بديعة ولطائف ابتكار منها ما لم يُسبغ اليها دقيلة ولقد صدق  
من قال \* مَا رَأَى النَّاسُ ظَنَى الْمُتَنَبِّي \* أَوْ لَنْ يَرَى لَيْكُمُ الزَّمَانُ \*

\* فَوَيْ شِعْرُهُ نَبِيٌّ وَلَكِنْ \* ظَهَرَتْ مُخْجِرَاتُهُ فِي الْمَعَالِي \*

ولمنا خفيته معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء، والائمة العلماء، حتى الفحول  
منهم والمُجَبَّلَة، كلقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الرسالة وابن  
الفتح عثمان بن جني النحوي وأبي العلاء المعري وأبي علي بن فورجة البروجردني رحمهم الله  
تعالى وهؤلاء كانوا من أقوال العلماء وتكلموا في معاني شعره ما اخترعه، وانفردوا بالأغراب فيه وأبدعه  
وأصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه القصص ليعلم مرماه، واستدرك  
مداه، أما القاضي أبو الحسن فانه انتهى التوصل بين صافية المتنبي ومحبيه وبين اللغاصيين له  
من يعاديه، فذكر أن قوما مالوا إليه حتى فضلوه في الشعر على جميع أهل زمانه، وقصروا له

بالتبميز على أقرانه "وقوما لم يعدوه من الشعراء" وأزروا بشعره غاية الأرزاء، حتى قالوا أنه لا ينطق ألا بالهراء، ولا يتكلم ألا بالكمة العوراء، ومعانيه كلها مسرقة أو عور، والفاظه ظلمات وذبحور، فتوسط بين الخصمين، وذكر الحق بين القولين، "وأما ابن جني فإنه من ألقاب في صنعة الإعراب والتصنيف، ولحسنين في كرم واحد منهما بالتصنيف" غير أنه إذا تكلم في المعاني تبدد حمارة، ولج به عثارة، ولقد استهدف في كتاب الفسر غرضا للمطلعين، ونهزة للغامر والطلعن، إذ حشاه بالشواهد الكثيرة لئلا لا حاجة له إليها في ذلك الكتاب، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب، "ومن حق المصنف أن يكون كلامه مقصودا على المقصود بكتابه، وما يتعلق به من أسبابه" غير طائل إلى ما لا يحتاج إليه، ولا يعرج عليه، "فإذا انتهى به الكلام إلى بيان للعقل على طويل كلامه قصيرا، وأق بالمحال قرأ وتقصيرا"، وأما ابن فورجه فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما التاجي على ابن جني والآخر الفتح على ابن الفتح أفاد بالكثير منهما غائضا على الدرر، وفائزا بالفرح، "فإنه يدخل من ضعف البنية البشرية، والسهو الذي قد ما يخلو عنه أحد من البرية" ولقد تصفحت كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغل الناس وإجماع أكثر أهل البلدان، على تعلم هذا الديوان، "فإنه يقع له شرح شاف يفتح الغل، ويسخ الشرى" ولا بيان عن معانيه ككشف الأستار، حتى يوضحها للسمع والأبصار، فتصديت بما رزق الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لإفادة من قصد تعلم هذا الديوان، وأراد الوقوف على مودعه من المعاني، بتصنيف كتاب يسلم من التطويل، وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل، "مشتمل على البيان والإيضاح، مبتسم عن الغرر والأوصاح" تخرج من تأمله عن ظلم التخمين، إلى نور اليقين، "ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات المؤتئين، ووساوس المبطلين، وانتحال المتشبهين، وكذب المدعين" الذين تقصصهم شواهد الاختبار، عند التحقيق والاعتبار، وقدمنا سعيت في علم هذا الشعر سقي أجدد سائلا للجدد، وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد، "حتى سهلت لي حزنه، وسهكت قنونه، وكنت لي أبكاره وعونه" وزال العي بانهتك لي غطاء حقائقه، وانشرح ما استبهم على غيري من دقائقه، فنطقت فيه مبينا عن أصابه، "ولم أجمع القول موتيا في إرايه"، والله تعالى المسؤول حسن التوفيق في إتمامه، وإسباغ ما بدانا به من فضله وانعماده. ✽

### الجزء الثالث

وقال يدرج سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن محمدان عند نزوله الطائفة ومنصرفه من الظفر بحصن برزوية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

\* وفادكما كالربيع أشجاء طامئة \* بأن تسعدنا والدمع أشقاء ساجمة \* ا قس

أشجاء أشده شجوا من قولك شجلى هذا ألم أى أحزنى والطلم الطلمس والدارس مخاطب خليليه اللذين عاهداه بأن يسعداه على البكاء عند ربح الاحبة يقول لهما وفادكما بإسعادى مشبه بالربيع ثم قسم وبين وجه الشبه فقال أشجى الربيع طامئة يعنى أنه كلما تقلام عهده كان أشجى لزارئه واشد لحزنه لأنه لا يتصل به فحب واشقى الدمع للحزن أيضا ساجمة وهو الهائل الجارى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فإنه أشقى للغليل كما أن الربيع أشجى للمحب إذا درس وفادكما بالاسعاد وهو الاطعة على البكاء والوافقة فيه هو البكاء فلذلك قال والدمع أشقاء ساجمة والمعنى ابكيا بدمع فى غلية الساجور فهو أشقى للوجد فلن الربيع فى غلية التضمير وهو أشجى للمحب وإراد بالوفاء ههنا البكاء لانهما عاهداه على الاسعاد ووافدكما بذلك العهد ان يبكيا معه وما يذكر فى هذا البيت أنه شبه الوفاء بالربيع وتر الكلام لأن قوله وفادكما كالربيع مبتدأ وخبر وخبر للمبتدأ يؤنن بتملم الكلام ولا يجوز ان يتعلّق بالمبتدأ بعد الاخبار عنه شيء وقد قال بأن تسعدنا ولا يجوز ان يتعلّق بالوفاء ولكنه يتعلّق بقول يدل عليه قوله وفادكما فكأنه قال وفيتما بأن تسعدنا وقال ابن جتنى فى معنى هذا البيت كنت ابكى الربيع وحده فصرت ابكى وفادكما معه ولذلك قال وفادكما أى كلما ازدت بالربيع وفادكما



وجداً أردت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكره شبه وفاء بالربح لأنه يحتلج إلى البكاء على وفاتها وعلى الربح بدمع ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجمه والذي ذكرنا أولاً أقرب من هذا الذي ذكره أبو الفتح وهو جائز يحتمله البيت ويروى والدمع بالكسر عطفاً على الربح وعلى هذا التشبيه وقع بهما في حالتين يقول وفلوكما كالربح الدارس في الأدواء إذا لم نجريا عليه الدمع الساجم وفي الشفاء إذا اجرىتما عليه

٢ \* وما أنا إلا عاشقٌ كلِّ عاشقٍ \* أعف خليلي الصغيث لبيته \*

أحب من نفسه بالعشق بلفظ موكِّد لهذا الوصف ولو قال أنا عاشق جاز ولكن هذا أبلغ وأمر ثم ابتداء فقال كلِّ عاشقٍ له خليلان صغيران قطعاً في الحلة من لامة في هواء وفي هذا تعريض بالنهاي عن اللوم يعني أن من لا منى منكاً على البكاء وللزعر اعتقدت فيه العقوق فكان لائمكاً لعقكاً ومعنى الاعتف ههنا العاقى كقول الفرزدق ، أن الذي سمك السماء بنى لنا ، بيتاً طائمه أعز وأطول ، وكما قال جبران بن قوط ، خال بنو أوس وخال سراتهم ، أوس فليهما اتقى والآثم ، أي فليهما الدقيق والليبر وليس يريد أن الدقة واللوم اشتغلا عليهما معا ثم زاد إحداها على صاحبه وقد يُطلق هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً ولا خير في مستقر أهل النار ولا حسن كذلك جاز أن يقول أعف خليليه وإن لم يكن للممسك عن اللوم صفة عقوق والرفع في كلِّ عاشق رواية ابن جني وقال ابن فورجة كل نصب على أنه المفعول من عاشق يريد أني عاشق كلِّ عاشق مصبٍ يعدّ خليله العاقى من لامة في هواء

٣ \* وقد يتربى بالهوى غير أهله \* ويستصحب الإنسان من لا يلينه \*

التربى تكلف الترق وهو اللباس والهينة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه أنهم ليسوا من أهل الهوى وأن تكلفه واتمها به بقول قد يتكلف الإنسان الهوى وليس من أهله وتعريض أيضاً فيه بأنهم ليسوا من أهل الصعبة حيث قال قد يسأل الإنسان الصعبة من لا يكون موافقاً له في أحواله وهذا يدل على أن صاحبيه لم يفيا بما عهدوا من السعد

٤ \* بليت يلى الأطلال إن لم أعف بها \* وقوف شحيح هاج في الترب خاتمه \*

يدعو على نفسه بأن يلى كما يلى الأطلال أن لم يتكل وقوف بها طول وقوف البضيل الذي ضاع خاتمه في التراب وأورد ابن جني على هذا سؤالا فقال ليس في وقوف الشحيح على طلب

لخاتم مبالغةً يُضرب بها المثل واحاب عن هذا بأن قال العربُ كما تبالغ في وصف الشيء وتجاوز لحدّ فقد تقتصر ايضاً وتستعمل المقاربة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح فصرّبت العرب المثل به في الخيرة وهو قول الراجز ، **فَهَنْ حَيْرَى كَمْصَلَاتِ الْخَدَمِ** ، هذا كلامه وقال ابو الفضل العروصى لم يلتزم هذا السؤال بل نقول لم يُرد أبو الطيّب قدر وقوف الشحيج بل اراد صورة وقوفه فشبّه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشحيج ولذلك أنّ الشحيج اذا طلب لخاتم احتاج الى الاختفاء ليقع بصره على الخاتم ولو كان بذلك لخاتم شيئاً أعظم منه كالتخلخل والسور لكن يطلبه عن قيام فلا يحتاج الى الاختفاء ولو كان صغيراً كالشذرة والدرة لكن يطلبه قاعداً فهو يقول ان لم اقف بها مُنَحْنياً لوضّع اليد على الكبد والاتطواء عليها كوقوف الشحيج الطالب للخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول ابن هرمة يذمر بجيلاً ، **نَكَسَ لَمَّا آتَيْتُ سَائِلُهُ** ، **وَاعْتَلَّ تَنَكُّبَسَ نَاطِلِمُ الْخَرَزِ** ، فشبّه حالته وهيئته بهيئة من ينظم الخرز في الاطراق وتنكيس الرأس على انا نقول ان التزمتنا هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحيج ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقاً يُحبس به ويُطلق ويُقتل وربما كان خاتماً لخزائن الاموال كثيرة معان سوى هذه انتهى كلامه ونقول ايضاً في جواب هذا السؤال أنّ وقوف الشحيج وان كان لا يطول كلّ الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر ، **رَبِّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَالِشِ طَوْلاً قَطَعْتُهُ بِالْأَحَابِ** ، وقد علمنا أنّ أقصر ليل أطول من نفس العالش ولكن لما كان نفس العالش أمد من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر ، **وَلَيْلٍ كَطِلَ الرِّمَحِ قَصْرَ طَوْلُهُ** ، **دُمُ الرِّبَى عَنَّا وَاصْطِفَاؤُ الرِّبَاحِ** ، لما كان طلّ الرمح أطول من طلّ غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن فورجة أنّ بعضهم روى وقوف شحيج صاع في الغرب خاتمه قال والشحيج الودد الذي شجّ راسه صاع بمعنى تفرّق اى صارت له عروق في الثرى وعلق وقد تورق الاوتاد وعمد الخيلام وخاتمه بمعنى نالته ومقيمه وهذا تكلف ولا يكون صاع بمعنى تفرّق

\* كَثِيْبًا تَوَقَّاتِي الْعَوَائِلُ فِي الْهَرَى \* كَمَا يَتَوَقَّى رِصَ الْخَيْلِ حَارِثَةُ \*  
الطيب الخزين وهو حال من قوله اقف بها وتوقّأتى معناه تبالغنى وَجَّهْتَنِي والرّيص الصعب الذي لم يُرْصَ والحارم الذي يشده بالحزام يقول العوائل اللاتي يعذّلننى فى الهوى بحلّهن جاني وابائى عليهن كما يحذر حارم الرّيص من الخيل جماعه ان يصيبه بعض او رمح

٦ \* قَفَى تَغْرَمُ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظَةِ مُهْجَتِي \* بِثَانِيَةِ وَالتَّمْلِيفِ الشَّيْءَ عَارِضَةً

يقول للحبيبة قفى ساعة تغرم اللحظة الأولى مهجتي باللمحة الثانية والمعنى أتى نظرت إليك نظرةً أتلفتني فعفى لتغرم تلك النظرة مهجتي الله أتلفتها بنظرة ثانية تحييني وترد مهجتي يعنى أنه ان نظر إليها ثانيا عاش وعادت حياته ثم قال ومن أتلف شيأ لزيمه الغرم وتغرم فى موضع الجرم جوابا للأمر بالوقوف والأول فى موضع الرفع لأنها فى الفاعلة وأخذ بعضهم هذا المعنى قتال ، يا مُسْقِمًا جِسْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ، فى النظرة الأخرى إليك شفاى ، وروى الخولزمى تغرمى بالياء واصله تغرمين على مخاطبة الحبيبة والمهجة كناية عن الحبيبة يقول قفى يا مهجتي تغرمى النظرة الأولى الله حرمتها بنظرة ثانية إليك فالأول على هذه الرواية فى موضع النصب بتغرمى ثم قال ومن أتلف شيأ غرمة أى انت أتلفت على النظرة الله رُمَتْهَا منك أولا فغرميها بنظر نلن والقول هو الأول

٧ \* سَقَايَ وَحَيَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا \* عَلَى الْعَيْسِ تَوَرَّ وَالْخُدُورُ كَمَايَمَّةٌ

جعل هؤلاء النسوة نورا فى حسنهن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدور لهن بمنزلة الكباش للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا اللفظ السقى والخية فإن النور نصرت له الماء وجرت العادة بان يجئ بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فينارله شيأ منها ومعنى حيانا بك الله كفانا بك الله تعالى وحيانا بك وقد كشف السرى للموصلى عن هذا المعنى بقوله ، حَيْثُ بِهِ اللَّهُ شَافِيهِ فَعَدَّ ، أَصْبَحَ رَجَائَةً لِمَنْ عَشَقَا ،

٨ \* رَمَا حَاجَةً الْأَطْعَامِ حَوَلِكِ فِى الدُّجَى \* إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكَ عَارِضَةً

يقول أى حاجة لهؤلاء النسوة اللاتي معك فى السمر الى القمر بالليل فإن من وجدك لم يعدم القمر والمعنى أنها فى الدجى تقوم مقام القمر وهو من قول الجعترى ، أَصْرَتْ بِصَوْمِ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ طَالِعٌ ، وَقَلَمَتْ مَقْلَمَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا ، وقول الآخر ، إِنَّ بَيْتَنَا أَنْتَ سَاكِنُهُ ، غَيْرَ مُخْتِاجٍ إِلَى السُّرُجِ ،

٩ \* إِذَا طَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ \* أَتَلَبَّ بِهَا مُعْنَى الْبَطْنِ وَارِثَةً

الوارث والرازح الذى قد قام من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الراحة لله كدت وعجزت عن المشى اذا نظرت إليك عاشت أنفسها وعادت قوتها فكيف بنا وهذا تأكيد للمعنى الأول فى قوله تغرم الأولى البيت ويقال ألب فلان اذا لب اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون

كُلَّ عَيْنٍ يَقُولُ إِنَّا ظَهَرْتُ لِلنَّاطِرِينَ صَلَاحَتِ حَالِ الْمَطَايَا وَفِي لَا تَعْقِلُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ فَا الظَّنَّ بِنَا وَحَيَاتِنَا بِرُؤْيَاكَ وَهَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنَى أَنَّ الْأَيْلَ الرَّاحَةَ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْكَ عَاشَتْ أَنْفُسُهَا فَكَيْفَ بِنَا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ إِنَّمَا يَعْنِي بِالْمَطَى أَصْحَابُهَا - وَالْأَيْلَ لَا قَائِدَ لَهَا فِي النَّظَرِ إِلَى هَذِهِ الْحَبْرَةِ وَإِنْ فَتَحْتَ حَسَنًا وَجَمَلًا وَإِنَّمَا رَكِبَهَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ لِأَنَّ الْأَيْلَ لَمْ يَلْهُ لَا عَقْلَ لَهَا يَتَأَثَّرُ فِيهَا النَّظَرُ عَلَى مَقْتَضَى الْمِبَالغةِ وَالتَّخَفُّفِ فِي الْمَعْنَى لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ كَعَلَادَةِ الشُّعْرَاءِ فِي الْمِبَالغةِ وَذَكَرَ الْمَطَى عَلَى الْلفظِ كَتَذْكِيرِ النَّخْلِ وَالسَّحَابِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا مِنَ الْجَعِ

\* حَبِيبٌ كَلَّنَ الْحَسَنَ كَأَنَّ حَبِيبَهُ \* فَاتَّكَرَّ أَوْ جَارَ فِي الْحَسَنِ قَائِدَهُ \* ١٠

يَقُولُ هَذَا الْحَبِيبُ مُنْفَرِدٌ بِالْحَسَنِ لَا حَظَّ لِغَيْرِهِ فِيهِ فَكَأَنَّ الْحَسَنَ أَحْبَبَهُ فَلَسْتَ تَخْلُصُهُ نَفْسُهُ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ مِنْ قِسْمِ الْحَسَنِ بَيْنَ النَّاسِ جَارَ فَلَعَطَاهُ جَمِيعَ الْحَسَنِ وَحَرَمَهُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ

\* تَحَوَّلَ رِمَاحُ الْحَيِّطِ دُونَ سِيَابِيهِ \* وَتَوَسَّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ تَرَائِمُهُ \* ١١

ذَكَرَ أَنَّهُ مَنِيعٌ عَزِيزٌ يُحْفَظُ بِالرِّمَاحِ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ سِيَاءٌ لِأَنَّ رِمَاحَ قَوْمِهِ تَمْنَعُ دُونَ ذَلِكَ كَمَا هَلْ ، بَصِيرَ الْقَنَا يُحْفَظُونَ لَا بِالْتِمَازِ ، وَكَرَائِرُ كُلِّ حَيٍّ تُسَبِّحُ لَهُ وَتُجَنَّبِي إِلَيْهِ لِيُخْذِلَهُمْ وَيُرَوِّى تَحَوَّلَ بِالْجَمِيمِ وَلِإِلَاحِ أَشْبَهَ بِاللَّعْنِ

\* وَيُضْعِفِي غُبَارُ الْخَيْلِ أَثْنَى سُتُورِهِ \* وَأَخْرَجَهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمُلَازِمَةِ \* ١٢

الْكَبَاءُ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَنَشْرُهُ رَائِحَتُهُ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ إِلَيْكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ غُبَارُ الْخَيْلِ وَابْعَدَ سَمِعَ عَنْكَ نَشْرُ الْكِبَاءِ الَّذِي يُلَوِّمُهُ يَرِيدُ أَنْ دُخَانُ الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ كَثُرَ عِنْدَهُ حَتَّى قَدْ صَارَ كَالْحُجَابِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَطْلُبُهُ وَيُرَوِّى أَوَّلُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ سِتْرِ دُونِهَا مَا يَلِيهَا وَيَكُنْ أَنْ يُقَلِّبَ هَذَا فَيَقَالَ إِنَّهُ سِتْرُ الْيَاسِ مِنْ السُّتُورِ دُونِهَا غُبَارُ الْخَيْلِ وَابْعَدَ سِتْرَ عَنْهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ يَعْنِي أَنَّ غُبَارَ الْخَيْلِ كَثُرَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا فَصَارَ إِنَّهُ سِتْرُهَا دُونِهَا وَكَذَلِكَ ارْتَفَعَ دُخَانُ الْعُودِ حَتَّى تَبَلَّغَ مِنْهَا الدُّخَانُ فَصَارَ آخِرَ سِتْرِ دُونِهَا وَهَذَا أَشْبَهَ بِطَرِيقَةِ الْمُتَنَقِّي فِي إِثْلَارِهِ الْمِبَالغةِ

\* وَمَا اسْتَفْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ \* وَلَا عَلِمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ \* ١٣

يَذْكُرُ كَثْرَةَ مَا لَقِيَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ فِرَاقِ الْأَحْبَةِ حَتَّى لَا يَسْتَغْرِبُ فِرَاقَ رَأَاهُ وَلَا تُرِيدُ عَيْنُهُ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْ قَلْبُهُ وَالْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ ، وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَسْتَكْرِ الْبَيْتِ إِنَّنِي ، بَدَى لَطِيفُ الْخَبِيرَانِ قَدْ مَجَّعَ ، وَالثَّانِي مِنْ قَوْلِ عَدْنَى بَيْنَ الرَّوَّاحِ ، وَهَرَقْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ

عِلْمًا ، عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لَيْتَ أَزْدَادَهَا ، وَمِثْلُهُ لَأَقْي الطَّيِّبِ ، عَرَفْتُ اللَّيْلَ قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِهَا ، فَلَمَّا نَفَقْتُ لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا ، وَمِثْلُهُ لِلْعَوْرِ الشَّنِيِّ ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَا أَحْتَاظُ فِيهَا ، بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى الْحَوَالِ ،

١٤ \* فَلَا يَتَهَمُنِي الْكَاشِحُونَ فَلَنُنَى \* رَعَيْتُ الرِّكَنَ حَتَّى خَلَّتْ لِي عِلَاقَتُهُ \*

يقول لا يتهمنى الاعداء بالخوف من الردى والجزع من الفراق فلن قد نُفِيت المراتات حتى اعتدت لوقها فلا استمرها والعلم امرأه أشد الاشياء مرارة وهو لا يحلو لأحد ولكن من اعتاد لوقه لم يصعب عليه مرارته فكانه قد حلا له ومعنى رعيت الردى رعيت اسباب الردى من المخاوف والمهالك وكنى بالعلاقم عن المراتات ولهذا قال رعيت لأن العلقم مما يُمرى والمعنى لئى لا اجزع من الفراق وان عظم امره واشتدَّت مرارته لاعتيالى ذلك كقول الآخر ، وفارقت حتى ما أبالي من النوى ، وإن بان جمران على كرام ، وقول المورج ، روعت بالبين حتى لا أراغ له ، وبالمصائب فى أهلى وجيرلى ، وهذا المعنى طاهر فى قول الخرجى ، لقد رقرتنى الحلائل فا أرى ، نازلة من ربيها أتوجع ،

١٥ \* مُشِبُّ الذِّى يَتَكى الشَّبَابُ مُشَبِّهُ \* فكيف تَوَقَّه وبانيه هادمه \*

يقول الذى يجزع على فقد الشباب إنما اشابه من اشبه والشيب حصل من عند من حصل منه الشباب فلا سبيل الى التوقى من المشيب لأن امره بيد غيره

١٦ \* وَتَكَلَّلَ الْعَيْشُ الصَّبَى وَغَائِبُهُ \* وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ \*

يقول تمام العيش هو الصبى أولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الأشد حتى يكون يافعا ومتزجرا الى أن يختلف الى عارضيه لونا بياض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم يقدر اذا ورد والغائب السواد الذى غاب بقدم البياض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة حين يغيب عنها سواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من سواد وبياض ويجوز ان يريد بالغائب لون جلدة العارض للمستتر بالشعر والقادم سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لأنه يجعل تمام العيش أن يكون الانسان صبيا ثم متزجرا ثم يافعا ثم تبت شعرة فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكلة العيش لأن ، من شاب فى الناس مات حيا ، عشى على الارض مشى هلك ،

‘ لو كُنْ عَمْرُ الْقَتَى حِسَابِي ، لَكُنْ فِي شَيْبَةٍ فَذَلِكَ ، وَبِيتَ الْمُتَنَبِّى مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومَى  
‘ سَلَبْتُ سَوَادَ الْعَارِضِينَ وَقَبْلَهُ ، يَبَاضُهُمَا الْمَحْمُودُ إِذَا أَنَا أَمَرْتُ ‘

١٧ \* وَما خَصَبَ النَّاسَ الْبَيَاضَ لَأَنَّهُ \* قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشَّعْرَ فَاجِمَّةٌ \*  
يقول البياض في الشعر حسن ولم يخصب البياض لأنه مستقبح ولكن السواد أحسن منه  
فالخاصب إنما يطلب الاحسن من لوني الشعر

١٨ \* وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كَلَّةٌ \* حَبَا بَارِقٌ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمَةٌ \*  
اراد بماء الشبيبة نصارتها وحسنها والبارق السحاب ذو البرق والفازة شراع ديباج نصب لسيف  
الدولة والشاعر الناظر الى البرق يرجو للمطر يقول احسن من الشباب مطر سحاب بارق انا أنظر  
اليه يعنى سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعمور نفعه وكنى بالشير عن تعليق  
رجائه به بانتظار جوده وجمع له في هذا البيت بين صروب من اللدح الحسن والجود واستغنى  
التأميل

١٩ \* عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكَمْهَا سَحَابَةٌ \* وَأَفْصَلُ نَوْحٍ لَمْ تَقْنُ حَمَامَةٌ \*  
يصف تلك الفازة بأنها مصورة بصور رياض وأشجار غير أنها ليست مما أثبتته السحاب وحاشاته  
وافصل تلك الاشجار لا تنغى حمائمها لأنها مرور غير ذات روح

٢٠ \* وَقَوَى حَوَائِي كُلَّ قَوَى مَرْجَةٍ \* مِنَ الدَّرِّ سَمَطٌ لَمْ يُقَبِّدْ نَاطِمَةٌ \*  
المرجة من كل شيء ذو الوجهين وأراد بسط الدر الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب لأنه  
أخذت منها الفازة شبهها بالدر لبياضها غير أن من نظم لم يثقبه لأنه ليس بدر حقيقي

٢١ \* تَرَى حَيُولَانَ الدَّرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا \* يُحَارِبُ صِدًّا صِدَّةً وَيَسَالِمُهُ \*  
هذه الفازة كانت مصورة باجناس الحيوان يقول تراها مصطلحة بهذه الفازة وقاتلتها التفارس  
والتفارس وفي مصالحة لأنها تقوس واراد بالحادثة أنها نقشت في صورة الحارب ومعنى التسلاخ  
أنها جمدت لا روح فيها فتقاتل

٢٢ \* إِذَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَلَجَ كَأَنَّهُ \* تَجُولُ مَذَاكِبَهُ وَتَذَلَّى صَرْعِمُهُ \*  
المذاكي المستنة من الخيل وتذلى معناه تختل يقال ذأوت له وذأيت أدنى أى ختلته وروى  
بالذال ومعناه تطرد يقال ذأى الابل ذأوا انا طردها يقول اذا صربت الريح هذا الثوب تحرك  
حتى كأنه يروح وكلن الخيل لأنه صُورت عليه جائكة وكلن أسوده تختل الطياء لتصبدها

وتطردوا لتدركها

٢٣ \* وَنَیْ صُورَةَ الرُّومِیِّ نَیِّ التَّلَاجِ نَیَّةً \* لِابْلَاحِ لَا تَیَجْلَانِ إِلَّا عَمَانِمَهُ

صَوَّرَ ملك الروم على هذا الثوب ساجداً لسيف الدولة ولذلك قال نَيَّةً وعنى بالابلح سيف الدولة ويروى بالجميم وهو للتقطع شعر للجُجيين وجعله لا تاج له لأنه عرق وتيجان العرب عمائمها

٢٤ \* تَقْبِلُ أَدْوَالُ الْمُلُوكِ بِسَاحَتِهِ \* وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمُهُ وَيَوَاجِمُهُ

يقول الملوك بخدمته بتقبيل بساحته ولا يبلغون لمن يقبلوا كمه أو يده لأنه اعظم شأناً من ذلك

٢٥ \* قِيَامَا لِمَنْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ كَيْدٌ \* وَمَنْ يَشْنُ أَنْتَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ

قياما مصدر لم يذكر فعله كانه قال قاموا قياما يريد أنهم قاموا بين يدجه وكنى بالقي عن هربه وطعنه وللمحة حربته وبالداء عن غوائل الاعداء ومعنى البيت انه يؤد بالطنع والضرب من عصاه الى طاعته كما يؤد من به داء الى الصحة بالقي والمواسم جمع اليمس وهو ما يوسم به ويقال ايضا للمباسم بالياء على لفظ اليمس وهذا مثل يضرب به يريد أن كل ملك عظيم قد دل له وبان عليه أثر قهر آياه

٢٦ \* قِيَانِئُهَا تَحْتَ الْمَرَاثِفِ قَبِيَّةٌ \* وَأَنْفَذَ مَا فِي الْجُفُونِ عَرَانِمُهُ

القِيَانِع جمع القبيعة وفي حديدته فوق مقبض السيف ولم يحج لها ذكر يقول قاموا عنده متكئين على قبانع سيوفهم قبيئة له وتعطيها فر قال عرانيمة أنفذ من نصال السيوف وفي ما في الجفون

٢٧ \* لَهْ عَسْكَرَا خَيْلٍ وَعُيُورٍ إِذَا رَمَى \* بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَاعِمُهُ

يقول له عسكران خيله والطير الله تطير معها للوقوع على القتل فإذا رمى عسكرا بعسكرو لم يبق إلا عظامه للجامر لأن عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكلهم والصير في بها يعود الى الخيل والطير جميعا

٢٨ \* أَجِلَّتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ ثِيَابُهُ \* وَمَوَظِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَانِمُهُ

الملائم ما حول الفم وفي موضع الغلام يقول أجلت خيله ثياب كل طائف من ملوك الروم ومواطني حوافرها وجه كل باغ منهم

\* قَدْ مَلَّ صَوْدُ الصُّبْحِ مَا تَغَيَّرَ \* وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مَا تَزَايَعَتْ \* ٣٦  
أَرَادَ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ فَخَذَفَ لِبَارٍ وَوَصَلَ الْهَاءُ كَقَوْلِ الرَّاجِرِ ، فِي سَاعَةِ نَحْبِهَا الطَّعَامُ ، أَوْ تَحَبُّبِهَا  
فِيهَا الطَّعَامُ وَكَانُوا يَغْيِرُونَ وَقَدْ صَبَحَ لِيَتَغَفَّلُوا الْقَوْمَ وَلِلَّذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْغَارَةِ وَأُ  
صَبَاحَهُ يَقُولُ لَكثْرَةِ غَارَاتِكَ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ قَدْ مَلَّ الصُّبْحُ مِنْهَا وَمَلَّ اللَّيْلُ مِنْ مَزَايَعَتِكَ أَيَّامَهُ  
وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ اللَّيْلُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفُ لِهَذَا الْبَيْتِ وَالتَّاءُ فِي تَغْيِيرِهِ  
وَتَزَايَعَتْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلخَطَابِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلخَيْلِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ تَغْيِيرُهُ  
حَمَلُهُ عَلَى الْفَيْرَةِ مَا يَزِيدُ عَلَى بَيَاضِهِ بِرَيْقِ اسْلَحَتِكَ وَتَزَايَعَتْ اللَّيْلُ فَتَذْهَبَ ظِلْمَتُهُ بِصَوْدِ  
اسْلَحَتِكَ

\* وَمَلَّ الْقَنَا مَا تَدَقَّقَ صُدُورُهُ \* وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مَا تَلَاظَمَتْ \* ٣٧  
بَعُولَ مَلَّتْ رِمَاحُ الْأَعْدَاءِ مِنْ دَقِّكَ أَعْلَاهَا وَمَلَّتْ سِيوفُهُمْ مِنْ مَلَاظَمَتِكَ أَيَّامًا وَارَادَ بِالْمَلَاظِمَةِ  
مُغَابَلَتَهَا بِالْتَرَسَةِ وَالْجَانِ فَذَلِكَ مَلَاظِمَةٌ بَيْنَهُمَا وَيَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ رِمَاحُ خَيْلِهِ وَسِيوفُهَا عَلَى أَنْ تَرَفَعَ  
الْصُّدُورُ يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُكَ مِنْ كَثَرَةِ مَا تَدَقَّقُ صُدُورُهَا أَعْلَاهَا وَمَلَّتْ سِيوفُكَ مِنْ الشَّيْءِ الَّذِي  
تَلَاظَمَهُ لِكثَرَةِ وَقْعِهَا عَلَيْهِ

\* سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَزْحَفُ حَتَّىهَا \* سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَّتْهَا صَوَارِمُهُ \* ٣٨  
حَمَلَ الْعُقْبَانِ اللَّهُ تَطْيِيرَ فَوْقِ خَيْلِهِ سَحَابًا وَجَعَلَ خَيْلَهُ أَيْضًا سَحَابًا لِمَا فِيهَا مِنْ بَرِيقِ الْأَسْلِحَةِ  
وَصَبَّ الدَّمَاحُ وَصَوْتُ الْإِبْطَالِ وَجَعَلَ الْأَسْفَلَ يَسْقَى الْأَعْلَى أَغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ  
حَبِيَّةُ الطَّيْرِ لِلْجَيْشِ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالِ الْأَوْدِيُّ الْأَوْدِيُّ ، وَقَرَى الطَّيْرُ عَلَى آدَانَا ، رَأَيْتُ عَيْنِي قِثَّةً  
أَنْ سَتَمَارَ ، مَعْنَاهُ تَعَطَّى الْمِيرَةَ بِمَا تَجِدُ مِنْ لُحُومِ الْقَتْلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّبَاغَةِ ، إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ  
حَلَقَ قَوْحَهُمْ ، عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِئِهِ ، وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ ، تَتَلَا طَيْرٌ غُدُوقَهُ ، قِثَّةً  
بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ ، وَبَيْتُ الْمَتْنِ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّارٍ ، وَقَدْ طَلَلَتْ عُقْبَانٌ لَعْلَامِهِ فَحَسَى ، بِعُقْبَانٍ  
طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاحِلَ ، أَقْلَمَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا ، مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَقَاتِلِ ،

\* سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيتُهُ \* عَلَى ظَهْرِ عِزٍّ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ \* ٣٩  
أَوْ خَضَّتْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيتُ سَيْفَ الدُّلَّةِ يَصِفُ كَثَرَةَ مَا عَلَى مِنَ الْحَوَادِثِ حَتَّى  
بَلَغَهُ وَجَعَلَ عِزَّهُ مَرْكُوبَهُ لِأَنَّهُ بَعِزُهُ يَسَافِرُ وَاسْتَعَارَ لَهُ ظَهْرًا لَمَّا كَانَ مَحْمُولَ عِزِّهِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهُ  
الظَّهْرَ اسْتَعَارَ لَهُ الْقَوَائِمَ وَجَعَلَهَا مُؤَيَّدَاتٍ مَقْوِيَّاتٍ مِنْ أَيْدِيهِ إِذَا قَوَّاهُ



٣٣ • مَهَالِكُ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسُهُ • وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغَرَابُ قَوَائِمَهُ •

نصب مهالك كأنه أبدلها من الصروف وليس اتصاها على البدل لأنها لا تكون من صروف الدهر في تروى ولكنها منتصبة بفعل دل عليه معنى الكلام كأنه قال قطعت مهالك لو سلكها الذئب لم تصعبه روحه لأنه يموت فيها جوعاً وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لأنهما يأكلن القفار والمواقع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الأصرمان وإذا لم يقطعاه فغيرهما أعجز

٣٤ • فَلَبِصْرَتْ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَذْرُ مِثْلَهُ • وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْعَبْرُ مِثْلَهُ •

يقول ابصرت من سيف الدولة بدرًا في الصباحة والطلاقة لا يرى بدر السماء مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بحرا لا يرى السالم فيه ساحله

٣٥ • غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ • بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهَيَّي طِمَاطِمُهُ •

الطماطم جمع الطيطم وهو الذي لا يفصح يقول لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ لَا وَاصِفَ لَهَا مع كثرة طماطم الشعر يعنى الشعراء الذين عدهونه فغضبت لأجله بسبب غضبه قصور شعرائه عن بلوغ وصفه

٣٦ • وَوُتِنْتُ إِذَا عَمَّتْ أَرْضًا بَعِيدَةً • سَرَبْتُ فُكْنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَانَتْ •

يقول كنت إذا قصدت أرضا بعيدة سربت بالليل مشتتلا بالظلام كَلَّتِي سَرَّ وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ ذَلِكَ السَّرَّ وهذا منقول من قول الجعفرى ، وَطَيْكُ سَرٍّ لَوْ تَكَلَّفَ طَيْبٌ ، نَجَى اللَّيْلُ هَذَا لَمْ تَسْعَهُ صَبَاحُهُ ، وأخذ صاحب هذا المعنى قالا ، تَجَشَّسْتُهُ وَاللَّيْلُ وَحَفَّ جَنَاحُهُ ، كَلَّتِي سَرٍّ وَالظُّلَامُ صَبِيرٌ ،

٣٧ • لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّيْثَةِ الْمَاجِدُ مُعْلِمًا • فَلَا الْمَاجِدُ يُخْفِيهِ وَلَا الصَّرْبُ ثَالِمًا •

يقول هو سيف سلة المجيد يعنى أن الشرف وعلى الأمور تستعمله وتحمله على قتال الأعداء فلا يُغَيِّدُهُ الْمَاجِدُ بعد أن سَلَّهُ وَلَا يُمْلِئُهُ الصَّرْبُ لأنه ليس سيفاً من حديد ينثلم بالصرب

٣٨ • عَلَى عَاقِبِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجْلُهُ • وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ •

عنى بالملك الأعز الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويخصمه الله تعالى في إهداء دينه فهو زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى ومثله لَأَنِّي تَمَرٌ ، لَقَدْ حَانَ مِنِّي يَهْدِي سُوَيْدُهُ قَلْبِي ، لِحَدِّ سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَالِمُهُ ، ومثله لَأَنِّي الطَّيِّبُ ، فَكُنْتُ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ صَارِبٌ ، وَأَنْتَ لِوَادِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَالِمٌ ،

\* نُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءَ وَفِي عَبِيدِهِ \* وَتَدْخِرُ الْأَمْوَالَ وَفِي غَنَائِمِهِ \* ٣١

يقول أعداءه يحاربونه و. عبيده لأنه يسبيهم فيسترقهم ويملك رقابهم وما يذخرونه من الأموال غنائمه لأنه يجتريها بالاغارة عليها

\* وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دُونَهُ \* وَيَسْتَغْطِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خِلَامُهُ \* ٣٢

يقول \* يعدنون الدهم كبير الأمر عظيم الشأن لا تيانه محولات الخيم والشم والدم دونه لأنه طوع له ويستغطمون الموت لأنه اعظم حادث والموت خلامه لأنه يطيعه في أعدائه

\* وَإِنَّ الَّذِي سَمَىٰ عَلِيًّا لَمُنْصَفٌ \* وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِيهُ \* ٣٣

يقول إن الذي سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقد أنصفه والذي سماه سيفاً فقد ظلمه لأن السيف وإن عظم أثره فهو جماد ولأن السيف لا يقطع ما يقطع

\* وَمَا لُكُ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ \* وَتَقْطَعُ لُزَابِتُ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ \* ٣٤

ذكر فضله في هذا البيت على السيف يقول قد ينبو حد السيف عن قطع الهام ومكارم الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن البرية فمن أين يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق

عليه اسم

قال مدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

قسا

\* أَيْنَ أَرْمَعْتَ أَيُّهَا الْهَلَامُ \* نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وَأَنْتَ الْغَلَامُ \* ١

الارماع العزم على الأمر يقول أين ارمعت إن تسمير أيها الملك ونحن الذين لا عيش لنا إلا بك وإذا فارقتنا لم نعيش نكبت الربى لا يبقى إلا بالغلام لأنه لا شرب له إلا من مائه وغير نبات الربى يمكن أن يجري إليه الماء وهذا من قول الآخر ، نحن زهر الربى وجودك غيث ، قل بغيم الغيث يورق زهر ،

\* نَحْنُ مِنْ ضَالِقِ الزَّمَانِ لَهُ فَيْسُكَ وَخَلَّتْهُ قُرَيْكَ الْأَكْمَرُ \* ٢

يقول نحن الذين تصايقهم الأكمَر في قريك فتدخل عليهم بك فتكرهم لفادك وتبعدد بينهم وبينك وتخنقهم في القرب منك والاشارة في هذا إلى أن الزمان يحب ويحشفه فيغار على قريه ويريد أن ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروى قد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهيب ، وحاربتني فيه ربيب الزمان ، كأن الزمان له عاشق ، وقوله ضالِق الزمان له فيك قال ابن جني اللام في له رائدة للتأكيد كقوله تعلل ردف للمر والرويا تعبرون قال ابن فوجدة يريد

نحن من متابعه الزمان نخذف الراجع الى اللوصول والهاء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن  
الذين صديقهم الزمان لنفسه ولاجله فيك اى لتكون له دونهم كما تقول في الذين رصبيهم عمرو  
نه اى لنفسه ولحاق الامر باللغول قبح جدا وذلك من لفظ البغداديين

٣ \* في سبيل العلى قتلتك والسلم وهذا المقلد والإجذمل \*

الاجذمل الاسراع ومنه قول طرفة ، أحلت عليها بالقطيع فأجذمت ، يقول أفعالك كلها مفصورة  
على العلى قاتلت أو سالت أنت أمر سرت فقصديك في جميع ذلك طلب العلى

٤ \* لبت آنا إذا ارتحلت لك الخيل وآنا إذا نزلت الجمل \*

اى لبتنا معك نتحمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه أساء  
حيث غنى أن يكون بهيمة أو جملا ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره عما هو وضع منه فلا  
يحسن أن تقول لبتنى امرأتك فخدمك

٥ \* كل يوم لك ارتحال جديد \* ومسير للمجد فيه مقلد \*

يقول يحدث لك في كل يوم سفر جديد وذلك دليل على بُعد الهمة كما قال تأبط شراً ، كنير  
الهنى شتى النوى والمسالك ، وكل يوم لك سير يغير المجد عندك في ذلك السير لأن ذلك  
السير لطلب المجد أو لأن المجد مغير معك حيثما كنت كما قال انطاسي ، لما زرتك وجدت  
لدي ، تشبا طاعنا ومجدنا مقيما ، وكما قال الأرقم ، المجد صاحبك الذى حالقته ، أبدا  
فروضته انربعة مرتعا ، فإذا رحلت سريت تحت ظلاله ، وإذا ريعت ففى نراه مربعا ،

٦ \* وإذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الأجسام \*

اى اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في تحصيل مرادها وذلك أن الهمة العالية نغنى  
الجسم في طلب معاد الأمور ولا ترضى بالنزلة الدنية فتطلب الرتبة الشريفة كما قال ، وإن  
عليات الأمور مشوبة ، مستوحات في بطون الأساود ، وأخذ هذا للمعنى ابو القاسم بن  
الحريش في قوله ، قيا من يكثد النفس في طلب العلى ، إذا كبرت نفس الفتى طال شغلها ،

٧ \* وكذا تطلع البدور علينا \* وكذا تغلق البحور العظم \*

يعول هكذا علة البدر يغرب تارة ويطلع تارة وكذا البحر موج ويضطرب ويحرك وكذلك أنت  
تغلق في الأسفار وتحرك فيها والمعنى أنك بدر وبحر علاقتك علاقتها

٨ \* ولنا علة الجبل من الصبى لو آنا سوى نواك نسل \*

يقول لو لُفُنَا غَيْرَ فِرَاقِكَ لَصَبَرْنَا صَبْرًا جَمِيلًا كَعَلَقْنَا مِنْهُ غَيْرَ أَنَّا لَا صَبْرَ لَنَا فِي بَعْدِكَ وَلَا طَلَقًا لَنَا بِاحْتِمَالِ نَوَاقِ قَالَ أَبُو تَمَلٍّ ، وَالصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ لَهَا ، إِلَّا عَلَيْكَ فَتَنُهُ مَذْمُومٌ ،

❖ كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطْبِعْ حِمْلَهُ \* كُلُّ شَيْءٍ مَا لَمْ تُكْنِهَا ظِلْمَهُ \* ٩

أَيُّ كُلِّ عَيْشٍ لَمْ تُطْبِعْ بِقُرْبِكَ فَهُوَ مَوْتٌ وَكُلُّ شَيْءٍ ظَلَمَةٌ إِذَا لَمْ تُكُنْ تِلْكَ الشَّمْسَ وَالْمِرَادُ بِهَذَا تَنْقُصُ عَيْشَهُ بَعْدَهُ وَاطْلَمَ أَيَّامَهُ بِفِرَاقِهِ

❖ أَرِلَ الْوَحْشَةُ إِلَّا عِنْدَنَا يَا \* مَنْ يَدُ يَأْنُسُ الْخَبِيرِ الْإِلَهَامُ \* ١٠

يَعُولُ أَقَمَ عِنْدَنَا لِتَزِيلِ الْوَحْشَةَ عَنَّا يَا مَنْ يَأْنُسُ لِلْإِيْشِ الْعَظِيمِ لِقَرَّتْهُمْ مَكَانَهُ فَمَنْ وَانْ كَثُرُوا يَأْنُسُونَ بِكَ ثَقَّةً بِشَجَاعَتِكَ وَاللَّهَامُ لِلْإِيْشِ الْقَتِيمِ سَمَوًا بِهِ لَاتْلَهَامُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ

❖ وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كُلُّ الْغِتَالِ فِيهَا نِمَامٌ \* ١١

أَيُّ أَنْتَ تَحْصُرُ الْحَرْبَ رَابِطُ الْقَلْبِ غَيْرَ مُصْطَرِبِ الْجَلِشِ كُلُّ الْقِتَالِ عَاهِدُهُ عَلَى أَنْ لَا يُقْتَلَ فَهُوَ يَسْكُنُ إِلَى الْقِتَالِ سَكُونَهُ إِلَى الذَّمِّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّلَاطِي ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوبِ كَأَمَّا ، بَيْنَ الْخُتُوبِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَمُ ،

❖ وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَائِبَ حَتَّى \* تَتَلَقَّى الْفُهَاقُ وَالْأَقْدَامُ \* ١٢

أَنْفُهَانِ جَمِيعُ الْفَهَقَةِ وَفِي مَرْتَبِ الرَّاسِ فِي الْعُنُقِ يَقُولُ الَّذِي يَضْرِبُ لِلْجِيُوشِ بَسِيفُهُ وَيَقْطَعُ أَهْنَالَهُمْ حَتَّى تَتَلَقَّى مَعَ الْأَقْدَامِ

❖ وَإِذَا حَلَّ سَاعَةً يَمُكِنُ \* فَأَدَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ \* ١٣

أَيُّ وَإِذَا نَزَلَ سَاعَةً يَمُكِنُ صَارَ ذَلِكَ الْمَكَانُ فِي نَمَتِهِ فَلَا تَنْزِلُ بِهِ الْحَوَادِثُ وَلَا يَصِيبُهُ الزَّمَانُ بِأَلْقَى مِنْ جَدْبٍ وَقَعْطٍ

❖ وَالَّذِي تَنْبِتُ الْبِلَادُ سُورُورٌ \* وَالَّذِي يَعْظُرُ السَّحَابُ مُدَامٌ \* ١٤

أَيُّ الَّذِي تَنْبِتُهُ بِلَادُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ سُورُورٌ أَيْ يَقِيمُ السُّرُورِ وَالطَّرِبِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ

❖ لَمَّا قِيلَ قَدْ تَنَاقَى أَرَانَا \* كَرَمًا مَا اقْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكَرَامُ \* ١٥

أَيُّ لَمَّا قَالَ النَّاسُ قَدْ بَلَغَ الْهَيْئَةُ فِي الْكِرَمِ أَبْدَحَ كَرَمًا لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْكِرَامِ كَمَا قَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، طَلُوبٌ لِقَصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ ، إِذَا قِيلَ يَوْمًا قَدْ تَنَاقَى تَقِيْدًا ،

٢١ \* وَكَلْخَا تَبْعُ عَنْهُ الْأَعْلَى \* وَأَرْتِلَا حَارَ فِيهِ الْأَنْثَرُ \*

أى وأرانا قتلا يجين عند الأعداء واعتزازا للجهود يتخير فيه الخلق

٢٢ \* إِنَّمَا قَبِيَّةَ الْبُؤْسِ سَيْفُ السُّدُولَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ \*

يقول هيئته في القلوب تقوم مقام السيف فلا يحتاج إلى استعمال السيف لأنه مهيب تهابه الأعداء  
فلا يقدمون عليه فيحتاج إلى دفعهم عن نفسه بالسيف

٢٣ \* فَكْتِمُ مِنَ الشَّجَاعِ النَّوْقَ \* وَكْتِمُ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامَ \*

أى إن توقاه الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كتم والبليغ إن أمكنه أن يسلم عليه فذلك  
غاية بلاغته

قَسْبُ وَقَالَ عِنْدَ مَسِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْ انْطَاكِذٍ وَقَدْ كَثُرَ اللَّطَرُ

١ \* رُوَيْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ \* تَأَنَّ وَعُدَّهُ مَا تَنْبِيلُ \*

تَأَنَّ تَمْكُثُ وَيُرْوَى تَأَنَّى وَمَعْنَاهُ تَحَيُّسٌ يَقُولُ أَمَهْلُ سِيرِكَ وَآخِرُهُ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا تَعْطِيهِ  
يعنى أَنَا نَعْدُهُ عَطَاءَ مَنْكَ لَوْ أَتَيْتَ سَاعَةً وَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ

٢ \* وَجُودَكَ بِالْقَامِرِ وَلَوْ قَلِيلًا \* مَا فِيمَا تَجُودُ بِهِ قَالِيلُ \*

يقول جُودُ جُودَكَ بِالْقَامِرِ أى بِالْإِكْلَامَةِ وَلَوْ فَعَلْتَهُ قَلِيلًا وَيَجُوزُ وَلَوْ جُودًا قَلِيلًا فَيَكُونُ نَعْتًا مَصْدَرًا  
مَحْدُوفٌ فَلَيْسَ فِيمَا تَعْطِيهِ قَالِيلٌ يَعْنِي إِنْ مَا كَانَ مِنْ جَهْتِكَ فَهُوَ كَثِيرٌ وَإِنْ قَدْ كَمَا قَالَ ابْنُ  
الطُّرَيْحَةِ ، أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرًا إِنْ نَظَرْتُهَا ، إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ، وَكَمَا قَالَ إِسْحَاقُ الْوَصَلِيُّ ،  
' إِنْ مَا قَدْ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَكَثِيرٌ عَنِ نَحْبِ الْقَلِيلِ ، وَقَوْلُهُ إِسْحَاقُ السُّلَمِيُّ ، ' وَقَوْلًا بِالطُّبْقِ  
وَلَوْ قَلِيلًا ، وَقَدْ فِيمَا تَجُودُ بِهِ قَالِيلُ ، عَسَى يُطْفِئَ الْوَدَاعَ عَلَيْكَ شَيْئٌ ، وَقَدْ يُطْفِئُ مَعَ  
الشَّوْبِ الْغَلِيلُ ،

٣ \* لِأَكْبَيْتَ حَسِيدًا وَآرَى عَدُوًّا \* كَلَّيْتُمَا وَذَلَعَكَ وَالرَّحِيلُ \*

يقول جُودَ بِالْقَامِرِ لَأَكْبَيْتَ مَنْ يَحْسَدُكَ فَرِيكَ وَاجْعَلْ رَدَّةَ عَدُوِّكَ شَبَهَ الْخُلْسِدِ وَالْعَدُوَّ بِوَدَاعِهِ  
وَأَرْحَالِهِ لِأَنَّهُمَا يَنْكَبَانِ فِي قَلْبِهِ وَيُوجَعَانِ

٤ \* وَبِهَذَاذَا السَّحَابِ قَدْ شَكَّكْنَا \* أَنْتَغَلِبُ أَمْ حَيَاُ لَكُمْ قَبِيلُ \*

أى يسكن ذا السحاب من اللطخ فقد شككنا انتغلب قبيلتكم أم حيا هذا السحاب أى لكثرة  
قبيلتكم قد تشابها وهو لا يشك وإنما أن بهذا مبالغة في وصف تغلب والمطر بالكثرة

- ٥ \* وَنُفْتُ أَعْيَبَ عَدْلًا فِي سَمَاح \* فِيهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ \*  
يقول كنت فيما مضى لعيب اللامة في الجود وقد صرت الآن عذولا له لأفراطه في السماح  
والعنى من قول الطائي ، عطاء لا يُسْتَطَاعُ الَّذِي يَسْتَمِجُّهُ ، لَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنَ الْوَرَى وَهُوَ عَائِلٌ ،  
وشبيه به قول الجعفرى ، إِلَى مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ جَانِحًا ، لَدَيْهِ لَتُخْفَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَائِلُهُ ،
- ٦ \* وَمَا أَخْشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقِ \* وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ لِلْمَاضِي الصَّقِيلِ \*  
يقول لا أخشى أن تنحصر عن قطع طريق لأنك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون  
إلا ماضيا صقيلا ويجوز أن يكون قد رجع من الخطاب إلى لغير كاذب قال وأنت الماضى الصقيل
- ٧ \* وَكُلُّ شَوْالَةٍ غَطْرِيفٍ تَمْتَنَى \* لَسَيِّرِكَ أَنَّ مَفْرَقَهَا السَّبِيلُ \*  
يقول كل جلدنة رأس سيد شريف تمتن أنفا سبيلا لسيرك يعنى لشركك لا يستنكف السيد من  
وطئك رأسه بل تمتن ذلك تشرفا به
- ٨ \* وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَلَوُّوا دِمَاءَ \* مَشَتْ بِكَ فِي تِجَارِيَةِ الْخَبِيلِ \*  
العرب موضع عبيد يقول رب مكان مثل المكان العبيد قد امتلأ دما مشت بك الخيل في مجارى  
نلك المكان يعنى مجارى الدم اليه يريد المعركة وحيث تكثر القتل حتى يجتمع الدم ويمتلئ  
به المكان
- ٩ \* إِذَا اُئْتَدَ الْقَتَى خَوْصَ الْمَنَايَا \* تَلْقَوْنَ مَا يَمُّ بِهِ الْوُحُولُ \*  
يقول اذا تعود الانسان خوص المهلاك الله في اسباب المنايا لا يزال بالوحول وفي هذا اشارة الى  
ان الوحول لا يمنعه عن السهم لأنه يخصص ما هو اشد من الوحول
- ١٠ \* وَمَنْ أَمَرَ الْخُصُونَ فَا عَصَمَتْ \* أَطَاعَتُهُ الْخُزُونَةُ وَالسُّهُولُ \*  
يقول من كان حصول الامعاء تنفتح له مطيعة لم يعصمه مكان من الخزن والسهل اى لم  
يمنع عليه ولم يصعب عليه سلوكه
- ١١ \* أَتَخَفِرُ كَذَّ مِنْ رَمَتِ اللَّيَالِي \* وَتُنْشِرُ كَذَّ مِنْ دَفَنِ الْجُمُولِ \*  
هذا استفهام تخجب يقول كذ من نكيتة الليالى واصابته بالخن تخفرو وتجبيرة منها فتصمه الى  
احسانك ومن ستره الجمول نشرته من رمس الجمول نشرته باحسانك وانعامك عليه
- ١٢ \* وَتَذْهَبُكَ الْحُسَامُ وَقَدْ حُسِمَ \* يَعْيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ \*  
يقول نسيك الحسام وعادة الحسام قطع الآجال وانت حسام يعيش به القتل يعنى من قتله

الفقر وأذلّه الزمان حتى أُماتته موتَ الفقر أَعَشَتْهُ بجودك فعلش بك وقد نَسَر هذا فيما بعده فقال.

١٣ \* وما للسَّيْفِ أَلَا الْقَطْعُ ضَعْلٌ \* وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرِّ الرَّصُولُ \*

يقول فعل السيف القطع فقط وقد اجتمع فيك الوصل والقطع لأنك تقطع الأعداء وتصل الأولياء

١٤ \* وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْفَلَّاحُ صَبْرًا \* وَقَدْ فَنَى التَّكَلُّمُ وَالصَّهِيلُ \*

يقول أنت الذي يصبر الجيش فتقول لهم اصبروا صبرا على عص الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر الرجل على اللام ولا الفرس على الصهيل

١٥ \* يَحِيدُ الرَّجُلُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ \* وَيَقْصُرُ أَنْ يَنْالَ وَفِيهِ طَوْلٌ \*

يعول بلغت من مهانتك وشرفك أن الحماد يعرفك ظروجه يعلم منك مع أن فيه قصدا إذا طعن به غيرك ويقصر أن ينالك مع طوله هيبة منك وهذا كقوله ، بطولاً قنا تَطْلُعُهَا قِصَارُ ،

١٦ \* وَلَوْ كَذَرَ السَّنَانِ عَلَى لِسَانِي \* لَفَالُ لَكِ السَّنَانُ كَمَا أَقُولُ \*

قد صرح في هذا البيت أن السنان لو قدر على الكلام لقال أنا أقصر منك وأميل عنك لهيبته وشرفك

١٧ \* وَلَوْ جَارَ الْحُلْدُ خَلَدْتُ نَزْيًا \* وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ \*

يقول لو جاز لن يخلد انسان فخلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد أحدا وعلاقتها جرت بفناء خلادها وفي هذا لمرّ للدنيا وأنها لا تبقى على احد أي فلو عقلت ان الدنيا لتخلدتك \*

فَسَمِعَ وَقَالَ يَرَى وَاللَّهِ سَيْفَ الدُّوَلَةِ وَيَعْرِيه عَنْهَا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ

١ \* نَعُدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي \* وَتَقْتُلُنَا لِلْمَوْنِ بِلَا قِتَالٍ \*

للمنون الدهر بذّر ويؤتث ويكون واحدا وجمعا يقول نعدّ السيوف والرماح ولا غناء لها مع الدهر لأنّه يقتل من يقتله من غير قتال فإنّ لا حاجة اليها

٢ \* وَتَرْتَبِطُ الْبَسَوَالِي مَقْرِيَاتٍ \* وَمَا بُنَاجِينَ مِنْ خَبَبِ الْإِلْيَالِي \*

المقريات الخيل المدانة من البيوت أما لفرط الحاجة اليها وأما للصن بها لا ترسل الى الرعي يقول ترتبط الخيل فّر لا تتنجسنا من سعي الاليالي فلأنها تقتلنا وتدنونا

٣ \* وَمَنْ لَمْ يَعْشَوْ الدُّنْيَا قَدِيمًا \* وَلَا كَيْنَ لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِصْبَالِ \*

يقول مَنْ الَّذِي لَمْ يَعشَقِ الدُّخْيَا فِيمَا قَدِمَ مِنَ الزَّمَانِ أَيْ كُلِّ مِنَ النَّاسِ يَهْوَاهَا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى دَوَامِ وَصَالِهَا وَهَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ الصَّافِ وَكَثِيرٌ مِنْ عَشَّاقِهَا وَاصِلُهَا وَوَاصلته وَكَلَّمَهَا لَا تَدُورُ عَلَى الْوَصَالِ وَرَوَاهُ الْخَوَارِزْمِيُّ إِلَى وَصَالِ

\* تَصَيُّبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ \* تَصَيُّبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالٍ \* ٤  
يقول الحبيب الَّذِي تَرَاهُ فِي الْيَقَظَةِ وَتَسْتَمْتَعُ بِهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فِي الْخُلُمِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَصَالِ يَنْقَطِعُ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَوْتِ كَمَا يَنْقَطِعُ الِاسْتِمْتَاعُ بِخَيَالِ الْحَبِيبَةِ عِنْدَ الْاِتِّبَاهِ جَعَلَ الْعَمَّ كَالْمَنَامِ وَالْمَوْتَ كَالِاتِّبَاهِ مِنَ الْمَنَامِ كَمَا قَالَ الطَّائِي ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا ، فَكَالَهُمْ وَكَالَهُمْ أَهْلُهُمْ ،

\* رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى \* فَوَدَى فِي غِشَاهُ مِنْ نِبَالٍ \* ٥  
يقول كَثُرَتْ مَصِيبَاتِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَاصَابَتْهُ قَلْبِي بِسَهَامِهِ حَتَّى صَارَ فِي غِلَافٍ مِنَ السَّهَامِ لَتَوَالِيهَا عَلَيْهِ

\* فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ \* تَكَسَّرَتِ الْوَصَالُ عَلَى الْوَصَالِ \* ٦  
أَيْ وَخَدَّ صِرْتُ الْآنَ إِذَا رَمَى الدَّهْرُ بِسَهَامِهِ لَمْ تَصِلْ إِلَى قَلْبِي لِأَنَّهَا لَا تَجِدُ لَهَا مَوْضِعًا لِلْاِصَابَةِ بَلْ تَتَكَسَّرُ نَصَالُهَا عَلَى الْوَصَالِ لِأَنَّهَا قَبْلُهَا لَا تَصُكُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا وَهَذَا بِمَثَلٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَرْزَاءَ تَوَالَتْ عَلَيَّ حَتَّى هَانَتْ عِنْدِي وَالشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ اِهْتَادُهُ الْاِتِّسَانُ وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فَقَالَ

\* وَهَلْ نَا أَبَالِي بِالْأَرْزَاءِ \* لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي \* ٧  
يقول هَلْ هَانَ الدَّهْرُ عَلَيَّ وَلَا أَحْفَلُ عَصَائِيهِ عَلَمَا بِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْحُذْرُ وَلَا الْمُبَالَاهُ كَمَا قَالَ الْخَرِزْمِيُّ ، صَبِرْتُ فَكُلَّ الصَّبْرِ خَيْرٌ مَغْيَةً ، وَهَلْ جَزَعُ أَجْدَى عَلَيَّ فَجَزَعُ ، وَيُرْوَى هَا أَنَا مَا أَبَالِي ،  
\* وَهَذَا أَوَّلُ النَّاصِعِ طَرًّا \* لِأَوَّلِ مِيتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ \* ٨

يقول هَذَا النَّاصِي أَوَّلُ النَّاصِعِينَ جَمِيعًا لِأَوَّلِ أَمْرَةٍ كَانَتْ فِي هَذَا الْجَلَالِ يَعْنِي لَمْ تَمُتْ أَمْرًا قَبْلُهَا أَجَلَ مِنْهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لِأَوَّلِ مِيتَةٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ يَرِيدُ مِيتَةً فَخَفَعَتْ قَالَ ابْنُ فُورْجَةِ الْمِيتَةَ كَثُرَ اسْتِحْجَالُهَا عَنِّي لِخِلَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمِيتَةُ وَلَا يُخَاطَبُ أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَمَلُ هَذَا فِي أُمِّهِ وَالرَّوَايَةُ بِكسْرِ الْمِيمِ يَعْنِي لِلْجَلَالِ اللَّهُ مَا تَمَّتْ عَلَيْهَا وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ فُورْجَةِ غَيْرُ ظَاهِرٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَ الْأَمْوَاتِ وَلَمْ يَرِدْ أَوَّلُ الْأَحْوَالِ

\* كَلَّ الْمَوْتَ لَمْ يَقَاجِعْ بِنَفْسٍ \* وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِبَالٍ \* ٩



يستعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبراء يعظم عند الناس مع فُشَر الموت وُهمومه

١. \* صَلَوةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ \* عَلَى الرَّجَةِ الْمُكَنَّى بِالْجِلَالِ \*

صلوة الله مغفرته ورحمته يدعوا لها بأن تكون رحمة الله لها بمنزلة الحنوط للميت وجعل وجهها مكفنا بالجلال كان للجلال كفن لوجهها وكأنه يقول رحم الله وجهها للجلال

١١ \* عَلَى الْمَذْخَرِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا \* وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْجِلَالِ \*

أى على الشخص الذى كان مدفونا لصيانتة قبل ان تثن فى التراب وقيل ان عُتِبَ فى اللحد كان مدفونا فى كرم الجلال وفي الفصل الكريمة يريد أنها كانت مستورة قبل ان سُتِرَ بالتراب وكان كرم خلالها يعقها ويمنعها عما يقبح ذكره قبل ان تُحْمَلَ الى اللحد

١٢ \* فَإِنْ لَمْ يَبْطُنِ الْأَرْضَ شَخْصًا \* جَدِيدًا ذِكْرًا وَقَوَّ بِالِى \*

بطن الارض داخلها يقول شخصه فى القبر بال ذكرا له جديد يريد أنه يبلى فى الأرض ولا يبلى ذكره

١٣ \* وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا \* بِلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ \*

١٤ \* أَطْلَبَ النَّفْسَ أَتَيْكَ مَتِّ مَوْتًا \* تَهْتَتُّهُ الْبَوْلَقُ وَالْخَوَالِى \*

أى مت فى العز والعلف فوقك كل موتا يتمنى مثله من بقى من النساء ومن مصت منهم كانت تتمنى مثله فهذا يسألينا عنك لآنك فُوتَ خير الدنيا والآخرة

١٥ \* وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَوْ يَوْمًا كَرِيهَا \* تُسَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ \*

أى فارقنا من غير لقاء كراهية تحبب الموت اليك وتنقص عيشك حتى تسر الروح بفراق البدن فى مثل تلك الكراهية

١٦ \* رَوَّاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّحٌ \* وَمَلِكُ عَلِيٍّ أَتَيْكَ فِي كَمَالِ \*

يقول كنت فى عز طويل وكمال ملك من ملك ابنك قال صاحب ذكره الإسبطار فى مرقية النساء من الخذلان المبين قال ابن فوجدة ولا خذلان فيما صح واستعمل كثيرا يريد أن الإسبطار بمعنى الامتداد يستعمل كثيرا قال عمرو ابن معدى كرب ، جَدَلُولُ زَرْعِ خَلِيَّتِ وَأَسْبَطَرْتُ ، سمعت أبا الفضل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشعرائى خلام المتنبى ورد علينا قرأنا عليه شعره ففكر هذه اللفظة وقال قرأنا على ابى الطيب ، رَوَّاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسْتَقْبِلٌ ،

قال العروصى وأما غيره عليه صاحب ثم عليه به وعلى هذا فقد سقط ثقل اللفظ وكراحت  
المعنى

١٧ \* سَقَى مَثْوَاهُ غَدًا فِي الْغَوَاوِي \* نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَّكَ فِي النَوَالِ \*  
مَثْوَاهَا حَفَرَتَهَا اللَّهُ أَقَامَتْ بِهَا وَالْغَوَاوِي السَّحَابُ يَغْدُو بِالْمَطَرِ سَأَلَ لَهَا سَقِيًا يُشْبِهُ عَطَاءَهَا مِنْ  
سَحَابٍ يُشْبِهُ كَفَّهَا

١٨ \* لِسَاحِيَةِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشَ \* كَلَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتِ الْمَخَالِي \*  
السَّاحِي الْقَائِمُ يَقْشُمُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ انْصِبَابِهِ وَالْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ قَالَ أَبُو زَيْد يُقَالُ حَفَشْتُ السَّمَاءَ  
تَحْفَشُ حَفْشًا إِذَا جَلَدَتْ بِالْمَطَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَشْتُ الْأَدِيَّةَ إِذَا سَالَتْ كُلَّهَا وَقَدْ بَلَغَ  
فِي وَصْفِ الْمَطَرِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِي الْحَاحَةِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَشْرِ كَلَيْدِي الْخَيْلِ إِذَا رَأَتْ مَخَالِي  
الشَّعِيرِ فَلَتَاهَا تَنْشِطُ وَتَحْفَرُ الْأَرْضُ بِقَوَائِمِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَخْتَارِ الْكَلَامِ وَلَا مِنْ الْمُسَاحَسَنِ أَنْ يَسْأَلَ  
السَّقِيَا لِقَبْرِ يَمْطُرُ حَفْرَهُ كَلَيْدِي الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْغَرَضُ فِي الدُّعَاءِ لِلْقَبْرِ بِالْغَيْثِ  
الْآتِيَةِ وَمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى اللَّحُولِ وَالْإِقَامَةِ بِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْبَاقِيَةِ  
' وَلَا زَالَ قَبْرِي بَيْنَ بَصْرَى وَجَلِيسٍ ' عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَجٌّ وَابِلٌ ، فَيَنْتَبِهُ حَوْلَنَا وَعَوَافَا  
مُنِيرًا ، سَائِبُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ، وَلَكِنَّا اشْتَدَّ الْمَطَرُ كَانَ أَجْمَرَ لِنَبَاتِهِ وَامْرَعُ لَهُ

١٩ \* أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ نَجْدٍ \* وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي \*  
يَقُولُ لَوْ أَرِ مَجْدًا خَالِيًا مِنْكَ أَبْلَغَ حَيَاتِكَ فَلَمَّا بَعْدَ وَفَاتِكَ أَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ مَجْدٍ لَأَنَّكَ كُنْتَ  
صَاحِبَهُ لِلْمَازِيَةِ لَهُ فَمَا أَطْلَبُكَ مِنْهُ كَمَا يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ مَنْ طَلَبَ هَوْبَتَهُ مَعَهُ

٢٠ \* يَمْ بِقَبْرِكَ الْعَالِي فَيَتَنَبَّأُ \* وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ \*  
يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ السَّائِلُ بِكَ وَشَغَلَهُ الْبُكَاءُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْجَعْفَرِيِّ ، فَلَمَّا  
يَذَرُ رَسْمَ الدَّلِيلِ كَيْفَ يُجِيبُنَا ، وَلَا تَحْضُرُ مِنْ قِرْطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسْأَلُ ،

٢١ \* وَمَا أَقْدَاكَ لِلْخَيْلِ عَلَيْهِ \* لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَصْلِ \*  
يَعْنِي أَنَّ الْمَوْتَ حَالٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَطَاءِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتَ تَعطَى وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْعَاقِي

٢٢ \* بَعِثْكَ هَلْ سَلَوْتُ فَلَنْ قُلِّي \* وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضِكَ غَيْرُ سَلِي \*  
يُقَسَّمُ عَلَيْهَا بِحَيَاتِهَا فَيَقُولُ لَهَا هَلْ سَلَوْتُ عَنْ حُبِّ النَوَالِ فَلَنْ قُلِّي وَإِنْ بَعْدَتْ عَنْكَ غَيْرُ  
سَائِلٍ مِنْ نَوَالِكَ

٣٣ \* تَزَلَّتْ عَلَى الْكَرَافَةِ فِي مَكَانٍ \* بَعُدَتْ عَلَى النُّعْمَى وَالشَّمَالِ \*

النعمى اسم للجنوب سُميت بذلك لئنيها ونجتها في الهبوب يقول نزلت على كراعتنا لنزولك في مكان لا يصيبك فيه نسيم الرياح

٣٤ \* تَحْتَاجِبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرْزَمِيِّ \* وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَقْدَاءَ الْبَطَالِ \*

الخُرْزَمِيُّ نبت طيب الريح والبطال جمع الطلّ وهو المطر يقول روائح الأزهار محبوبة عنك لا تصيبك وكذلك ندى الأمطار لأن المقيور منوع من هذه الأشياء لله ذكرها

٣٥ \* بِدَارِ كُلِّ سَائِنِهَا غَرِيبٌ \* طَوِيلُ الْهَجَمِ مُنْبِتُ الْحِجَالِ \*

يعنى بالدار القبر والمقبرة ومن سكنها فقد بعد عن أهله وعشيرته وطال هجره أيام وانقطع وصاله عنهم

٣٦ \* حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِيهِ \* كَتَمُوا السِّمَّ صَلَاقَةَ الْمَفَالِ \*

يقول في ذلك المكان امرأة عفيفة مثل ماء المزن في النقاء والطهارة كلمة السِّمِّ صلقة في القول

٣٧ \* يُعَلِّهَا نِطْلِسِيُّ الشَّكَايَا \* وَوَاحِدُهَا نِطْلِسِيُّ الْمَعَالِي \*

النطلسي الطبيب الخالق في الأمور ويريد بواحدنا ابنها الذي هو واحد الناس يقول يرضها ويؤنل علتها طبيب الأمراض يعنى قبل موتها وابنها طبيب المعالي أى العلاء بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصبح معالیه فلا يكون فيها نقصان ولا عيب

٣٨ \* إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَنْقَرِ \* سَقَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطَّوَالِ \*

جعل انتقصا الثغر عليه منزلة الداء ولما إستعار لذلك اسم الداء استعار لنفى ذلك الداء عنه بالرمح السفى ليجانس الكلام يقول اذا ذكروا له انتقصا ثغر من ثغور المسلمين لغلبة الفقر نغام عنه برماحه الطويلة وهذا مأخوذ من قول ليلى الأَخْيَلِيَّةُ ، إِذَا قَبِطَ الْحَاجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ، تَتَبَّعَ أَقْصَى دَائِبِهَا فَشَفَاهَا ، شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُصَالِ الَّذِي بِهَا ، غُلَامٌ إِذَا قَرَّ الْقَنَاةُ شَفَاهَا ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّارٍ ، وَقَدْ نَكَسَ الثُّغْرُ فَلِئَعْتُ لَهُ ، صُدُورُ الْقَنَا فِي ابْتِغَاةِ الشِّفَاءِ ،

٣٩ \* وَلَيْسَتْ كَالنَّاتِنِ وَلَا اللَّوَاتِي \* تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ \*

يقول لم تكن هذه المرأة يُعد لها القبر سترها أى كانت متسترة قبل أن سترت بالغبير

٤٠ \* وَلَا مَنْ فِي حَنَازِهَا تِجَارٌ \* يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْصَ الْبُعَالِ \*

أى ولم تكن من نساء السوق يتبع جنازتها تجاراً وبلعةً ينقصون النعال من التراب إذا انصرفوا عن القبر أى. كانت ملكة

٣١ \* مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَيْهَا خُفَاً \* كَلَّ الْمَوْتُ مِنْ رِفِّ الرِّبَالِ \*  
الرفق ريش النعل والربال جمع رأل وهو ولد النعل يقول شيعها الامراء فشا حوالياها حافين يطوون الحجارة كأنهم يستلينونها

٣٢ \* وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ نُحْبَاتِ \* يَضَعْنَ النِّفْسَ أَمَكِنَّةً الْغَوَالِي \*  
يقول خرجت لموتها جوار كنْ نُحْبَاتِ فى الخدور يسوون وجوههن بالنفس مكان الغالية أى كن يستعلن الغالية والطيب فصرن يسوون وجوههن حزناً للمصيبة موتها

٣٣ \* أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ \* فَدَمَعُ الْخُرْنِ فِي تَمَعِ الدَّبَالِ \*  
يقول فجعن بفقدها وهن غافلات بينا هن يبيكين دلالة ان يكن حزناً فاختلط الدمع

٣٤ \* وَلَوْ كَانِ النِّسَاءُ كَمَنْ قَدَدْنَا \* لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ \*  
يقول لو كانت نساء العالم فى الكمال كهذه لفصلن على الرجال يعنى ان هذه كانت افضل من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكانت مثلها فى الفصل

٣٥ \* وَهَا التَّائِيَتْ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ \* وَلَا التَّذَكُّيرُ قَرَى لِهَلَالٍ \*  
يقول لم تُزِرْ بها الأثوثة كما لا يزرى بالشمس تأنيث اسمها والدكورة لا تعد صيغة فى كل أحد كما لا يحصل للقم فخر بتذكير اسمه

٣٦ \* وَأَفْجَعُ مَنْ قَدَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا \* قُبَيْلَ الْفَقْدِ مَقْقُودِ الْمِثَالِ \*  
أى أجمع المفقدين من كلن مققود المثل فى حال الحياة فإن من وجد له نظير يتسلق عنه بوجود نظيره ومن يتسلق عنه لا نظير له

٣٧ \* يَدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَهَشَى \* أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي \*  
يريد الأوائل فقلب وهو كثير فى كلامهم انشد سيبويه ، تكاد أولياها تُقَرَى جُلُودُهَا ، وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِحُورٍ وَحَاصِبٍ ، يقول ندفن امواتنا وهشى على رؤسهم بعد الموت يعنى لا ننفك من فقد ودفن ثم لا نعتبر من ندفن بل نمشى عليهم غير معتبرين بهم

٣٨ \* وَكَمْرٌ عَيْبٌ مُقْبِلَةَ الْفَوَاحِي \* كَحَيْلِ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ \*  
يقول كمر عيب كانت تقبل نواحيها اعززا واكرها صارت تحت الأرض مكسولة بالرمل والحجارة

٣٦ \* وَمَقْصِدُ كَلِّ لَا يُقْصَى خُطْبُ \* وَبَالُ كَلِّ يُفَكِّرُ فِي الْهَزْلِ \*

أى وكم من إنسان يقضى للموت كَلِّ لا يقضى لنزول خطب به دكم من بال نورأى فى نفسه هزلا كان يشتغل قلبه به ويتفكر فيه وهذا من قول الجعفرى قى مرقية غلام له ، وَأَصْفَحَ لِلْبَلِّ مِنْ ضَرَرِهِ وَجَعٌ ، غَنِمْتُ بِرَوْضَتِي فِيهِ الشُّعُوبُ ،

٣٧ \* أَسِيفَ الدَّيْلَةِ اسْتَنْجِدَ بِصَبْرِ \* وَكَيْفَ يَمِثِلُ صَبْرَكَ لِلْجِبَالِ \*

يقول استعن فيما فُجِعْتَ به بصبر لا يوجد مثل ذلك الصبر فى الجبال فى ركايتها

٣٨ \* وَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّعَرَّى \* وَخَوْصَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ \*

الحرب السجال ان تكون مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء يقول لا تحتاج الى ان تمصر فانك تعلم الناس التصبر وخوص المهلك فى الحرب يريد قد مرت عليك من شدائد الدهر ما مرتتك وعودتك الصبر

٣٩ \* وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى \* وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ \*

بقول يبلون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحول حالك من الصبر والكرم والحلم والرزانة يعنى لا يختلف حالك وان اختلفت احوال الزمان كما قال ، لَا أَمْسِكَ الْمَالُ إِلَّا رَيْثَ أَثْلَفِهِ ، ولا يُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ ،

٤٠ \* فَلَا غَيْصَتُ بِحَارِكِ يَا جَبِوْأ \* عَلَى عِلَلِ الْفَرَاتِ وَالِدِيَالِ \*

بقول على طريق الداء لا نقصت بحارك يا جبرأ كثر الماء وان وردت عليه الابل الغريبة وعلت منه والديال ان يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزداد سريا وهذا مثلاً يريد لا ينقص عطارك وان كثر العفاه والسائلون كما لا ينقص الجرم الكثير الماء وان كثر ورثه والجمهور الذى يزداد ماءه وكنا بعد وخت وروى الاستاذ ابريك على عِلَلِ الْفَرَاتِ وَالِدِيَالِ قال الْفَرَاتُ جمع فُرَات يريد انهار الفرات المنشعبة منه والديال جمع دجلة ويريد بعللها ما يصيبها من النقصان وهذا تصحيف والرواية الصحيحة ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا

٤١ \* رَأَيْتَكَ فِي الدَّخَنِ أَرَى مُلُوكًا \* كَلَّاكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ \*

بقول انت بين الملوك كالمستقيم فى الحال اى تفضلهم فضل المستقيم على المعوج

٤٢ \* فَإِنْ تَفَقَّحَ الْأَثَلَمَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ \* فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ نَمِ الْغَزَالِ \*

يقول ان فصلت الناس وانت من جملتهم فقد يفصل بعض النشء جيلته كالمسك وهو بعض

دم الغزال وقد فصله فصلا كثيرا قال ابو الحسن محمد ابن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يسمي من يحفظ شعر المتنبي وانشدته يوما ، رأيتك في الذين أرى ملوكا ، وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يتلوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقة ان أبا الفضل محمد ابن الحسين قال كما قلت فأعجب المتنبي واعتز فارت ان احركه فقلت ألا ان في احدا عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي التفت حنق فقال ما هو فقلت قولك مستقيم في محال والحال ليس صندا للاستقامة وإنما صندا للاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جيمعة فكيف تعبد في تغيير قافية البيت الثاني فقلت عجلا كره الطرف ، فإن تفتي الأثر ولئت منهم ، فإن البيض بعض دم الدجاج ، فصحك وهرب بيده وقال حسن مع هذه السرعة ألا أنه يصلح ان يبلغ في سوى الظهور لأنه عما لا يدخل به امثالنا يا ابا الحسن

وقال يمدحه ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب بن داود لما اسره الخارجي في كلب وقتل الخارجي قسد في شعبان سنة سبع وثلثين وثلثمائة

١ \* إلى مَ طَلَبِيَّةَ الْعَادِلِ \* وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَادِلِ \*

يقول الى متى يطمع العادل في استماع كلامه والحب يقع اضطرابا لا اختيارا والعادل لا يقع في شرك الحب برأيه واختياره فلا معنى للوم فيه والى م مثل قولهم فيمر ويمر وعمر وعلى م وحتى م والطماعية مصدر مثل الكراهية

٢ \* يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسِيَانُكُمْ \* وَتُلْقَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ \*

يقول العادل يريد من قلبي ان ينساكم ويسلو عنكم وانا مطبوع على حبكم فكيف انتقل عن شيء طبع علي والطبع لا يقبل النقل وان نقل الى شيء آخر لم يصبر عليه وهذا كقول العباس ابن الأحنف ، لا تحسبني هنكم مقصرا ، لي على حبكم مطبوع ،

٣ \* وَإِذَا لَحَشْتُنِي مِنْ عَشِيَّتِكُمْ \* نُحَوِّلُ وَكُلَّ قَتَى نَاحِلِ \*

يقول بلغ من عشقكم وحتى أياكم لي أحب نحول فيكم لأن سببه حبكم وأحب أيضا كل ناحل في الحب

٤ \* وَأَوْرَثْتُمْ قَرَّ ذُرِّيَّتِكُمْ \* بَكَيْتُ عَلَى حَيِّ الزَّوَالِ \*

يقول لو فارقتموني ولم أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما زال من حتى أياكم كانه

يقول احبكم واحب حبيكم حتى لو ذهب عني الحب ليكيث على فراقه

٥ \* اَيْنَكُمُ خَدَى نَمْرِي وَقَدْ \* جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَابِلِ \*

يقول كيف ينكر خدى ما يجرى عليه من الدمع وهو مسلِك له ودمرى تجرى من خدى في طريق مذكّر قد جرت فيه كثيرا والسابل الطريق الكثير المارة

٦ \* اَوَّلُ نَمْعٍ جَرَى قُوَّةً \* وَاَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ \*

يقول ليس دمي الآن بلول نَمْعٍ جرى فوق خدى وليس حزن على فراقهم بلول حزن على مفارق يعنى انه قد جرد العشق قد بكى كثيرا على الفراق الاحبة

٧ \* وَقَبِيتُ السُّلُوْلَيْنِ لَأَمَى \* وَبِيتُ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ \*

يقول تركت السلو للآلم وهو حظه لا حظى دى من الشوق شغل شغل عن السلو يشغلنى عنه و ن استمتع اللوم

٨ \* كَأَنَّ الْجُحُونَ عَلَى مُقْلَتِي \* تَيْلِبُ شُقُقَينَ عَلَى تَائِلِ \*

قال تباعد ما بين أجباني السهم فليست تلتقى لنور فكأنها ثياب تاكل شقت كأنه يقول قدقدهم وظللت النور بعدهم وكان جفوني شقت على قددهم كما شق الثاكل ثوبه وهذا كقوله ' قَدْ عَلِمَ الْبَيْتُ مَنَا الْبَيْتِ أَجْنَانَا ' وأخذ أبو محمد المهلبى الوزير هذا المعنى فقال ' فَصَارَمَتِ الْأَجْنَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي ' فَا تَلْتَقَى إِلَّا عَلَى عِبْرَةِ تَجْرِي ' ،

٩ \* وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسَمِ غَيْمِ الْهَرَى \* صَبِئْتُ صَمَانِ أَبِي وَأَيْلِ \*

يقول لو أسرنى شيء غيم الحب فخرجت من أسره بحيلة وصمان كما ضمن أبو وأيل مالا لأسره حتى انفك من الاسار ثم ذك تلك القصة فقال

١٠ \* فَذَى نَفْسُهُ بِصَمَانِ النِّصَارِ \* وَأَعْطَى صُدُورَ الْفَنَاءِ الذَّابِلِ \*

أى ضمن لهم الذهب ثم أعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك أن سيف الدولة استنقذه من أيديهم بغير فداء

١١ \* وَمَنَافِمُ الْخَيْلِ تَجَنُّوْنَهُ \* فَجَحَسَ بِكَيْلٍ قَتَى بِسَلِ \*

أى اعطاهم مناهم فوجدتهم أن نقاد اليهم الخيل فى فدائه فجاءت الخيل بالرجال الشجعان يعنى أن أصحاب سيف الدولة اتوا لمحاربة الخارجى

١٢ \* كَلَّنَ خَلَصَ أَبِي وَأَيْلِ \* مُعَاوَنَةَ الْقَمَمِ الْآيِلِ \*

يقول كنّا بعد إيساره في ظلمة حزنا عليه فلما تخلص وعاد إلينا كن عوده كعودة النعم بعد الاكل

\* نكأ فسيّمت وكُم ساكت \* على البُعْدِ عُنْدَكَ كَالْقَائِلِ \* ٣٣

يقول نكأ لاستنقاده فأجيبته ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكت وهو بعيد عنك  
لست بغافل عنه حتى كأنه قائل يسألك حاجته

\* فَلْيَبَيِّنْهُ بِكَ فِي جَحَقْلٍ \* لَهُ صُلَاحٍ وَبِدِ كَيْفِلٍ \* ٣٤

يقول جعلت أجابته إن أفيتد بنفسك في جيش عظيم صينوا له استنقاده وكفلوا برّته الى مكانه

\* خَرَجَنَ مِنَ النَّعْجِ فِي عَرِصٍ \* وَهِنَ عَرَى الرُّكْبِ فِي وَابِلٍ \* ٣٥

يعول هذا الجيش كانوا في سحاب من الغبار وفي مطر من العرق

\* وَلَمَّا نَشَفْنَ لَقِيْنَ السِّيَاطَ \* يَمْتَلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ \* ٣٦

لما نشفت الخيل لقيت السياط من أعجازها يمل الصفا لا ندوة بها فأنها لم تستريح ولم  
تضعف لما لحقها من التعب أي لما ضربن بالسيات وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد  
المحل والمصفا الضخم والمحل الذي لا مطر فيه

\* شَفْنَ بِخَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْنَ قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ \* ٣٧

الشفون أنظر في اعتراض يقول نظرن الى أبي وأدل قبل النظر الى نازل عن ظهورهن يريد  
أنهم لم ينزلوا عن ظهورها خمس ليال حتى بلغوا أبا وأدل في ركضة واحدة

\* فَدَانَتْ مَرَاظُهُنَّ أَنْبَرَى \* عَلَى فِقَةٍ بِالْدَمِ الْغَاسِلِ \* ٣٨

دانّت فاعلت من الدنو يقول ساخت قوائمها في التراب الى مراظها ثقة بأن الدم الذي  
يجريه ركبها سيفسها ويزيل عنها ذلك التراب

\* وَهَآ بَيْنَ كَأَنِّي الْمُسْتَغِي \* كَمَا بَيْنَ كَأَنِّي الْبَائِلِ \* ٣٩

الكاذبة لحم الفخذ والمستغي الذي يدلب الغارة يعنى الذي كان يطلب الغارة على هوكه  
الخوارج يشتدّ عدوه فيتفاحج لشدة عدوه كما يتفاحج البائل لئلا يصيبه البول ويجوز أنه  
يريد أنه يعرف في عدوه حتى يسيل العرق بين رجله كالبول وذكر في معنى البيت أنه  
أراد أن المنهزم يبول قرقا وهذا لا يصح لأن المستغي لا يكون منهزما

\* فَلَفَيْنَ كُلَّ رُدَيْيَةٍ \* وَمَصْبُوحَةٍ لِمَنْ الشَّائِلِ \* ٤٠

يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوى والمصبوحة لله سقيت اللبن صبوحة والشائلة



النوى لَقَدْ قَتَلَ لِبْنُهَا رَحْفَ وَمَرُّ وَجَعَ فِي شَارِبِهِ وَلَا يُسْقَى ذَلِكَ اللَّبَنَ إِلَّا كَرَأْرَ خَيْلِهِمْ وَحَذَفَ  
إِلَهُهُ مِنَ الشَّائِلَةِ وَهُوَ يَرِيدُهَا

١١ \* وَجَيْنِسَ إِبِلَهُ عَلَى نَقْعَةٍ \* صَحَّحَ الْإِمَامَةَ فِي الْبَاطِلِ \*

يعنى بالامام الخارجى قال ابن جتنى يعول قد صنع ان امامته باطله لا شك فيه وقال غيره  
معناه امامته صحيحة فى الباطل يعنى ان احبابه سلموا له الامامة فهو امام المبتطلين وهذا هو  
القول لا ما قاله ابن جتنى

١٢ \* فَاقْبَلْ يَتَحَرَّنَ قَدَامَهُ \* تَوَافُرَ كَالْتَحَلِّ وَالْعَلِيلِ \*

الانحياز كالانضمام وهو الانضمام الى جانب يقول تقبلت خيل الخارجى تنفر وتهرب من جيش  
سيف الدولة نكرو التحل عن العليل

١٣ \* فَلَمَّا بَدَرَتْ لِأَحْبَابِهِ \* رَأَتْ أَسَدَهَا أَكَلَ الْآكِلِ \*

اى لما راك احبابه رأى شجعانهم منك ما يأكلهم ويقتلهم يعنى كنت أشجع منهم ولن كانوا  
شجعانا

١٤ \* بِضَرْبٍ يَنْهَبُ جَانِبَهُ \* لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ \*

اى كنت تأكلهم وتقتلهم بضرب يأتى عليهم جميعا قال ابن جتنى اى هذا الضرب وان كان  
لايرأشه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة من الله عز وجل وقال ابو  
الفصل العروضى عنده انة يقول ان جار فى الضرب وقد عمر بالقتل ولم يحل فعدله انة لم  
بتغفل منه أحد الا اصابه من لذك انضرب قلت وانهم من هذين انة يقال هذا الضرب وان  
افترط فيه حتى تصور جانبا فله فيهم قسمة العدل فى القسم لانه قطع ما اصاب فجعله نصيبين  
فصار الضرب كانه يقسم بالسوية والاتصاف

١٥ \* وَنَعْنِ يَجْمَعُ شُدَّانَيْهِ \* لَمَّا اجْتَمَعَتِ دِرَّةُ الْحَافِلِ \*

الشُدَّانِ المتفرقون يعول هذا الضرب لا يتخلص منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع  
اللبن فى الصرع والحافل الذى جعل ضربا اى امتلا لبنا

١٦ \* إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ \* تَحَيَّمَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ \*

يعول اذا نظرت الى فارس من الاعداه لم يقدرك ان يهرب عنك بل يصعب خوفا منك وهيبته  
حتى لا يقدر ان يذهب نهبا اراجل يشتم الى تلقيم نظره

٢٧ \* فَظَلَّ يُخْصِبُ مِنْهَا إِلَاحَى \* قَتْنَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ \*

أى فظل سيب الدولة يخصب من الأعداء لحام بدمائهم غير أنه لا بعيد الخصاب على من  
نصل خصابه فذهب

٢٨ \* وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى ناصِي \* وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَائِلِ \*

أى يستغنى بقوة عن من ينصره فلا يستنصره مستغيثا إليه ولا يحجز من خيلان من يخلله  
ولا يستكين لأحد وإن خذله أصحابه

٢٩ \* وَلَا يَزْعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقْنِمِ \* وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلِ \*

أى لا يكبح فرسه عن اقدمه أو عن مقدم عليه أى لا يخاف شيئا ولا أحدا فيرتد ويرجع  
ولا يهوله شيء فيرد طرفه عنه

٣٠ \* إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ \* وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَاطِلِ \*

أى إذا طلب ترة لم تقته وإن مطل به من يطلب عثلا تلك الترة يعنى يدركه ناره وإن  
طال العهد

٣١ \* خُذُوا مَا أَنَاكُمْ بِهِ وَأَعْلُوا \* فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ \*

يسنهورى بهم يقول اهدرو فيما أناكم به من صلبان أبى وأذل وخذوه فإن الغنم فيما نجل  
لهم وما تأجل وفأخمر لعله لا يصل اليكم

٣٢ \* وَإِنْ كَانَ أَعَجَبَكُمْ عَلَيْكُمْ \* فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي قَابِلِ \*

أى إن حصل لكم مرادكم فى عليكم هذا من قصد حمص فعودوا إليه فى السنة الثانية

٣٣ \* فَإِنَّ الْخُسَارَ الْخُصِيمَ الَّذِي \* قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَابِلِ \*

أى فإن السيف الذى خصب بدمائكم فى يد من قتلكم به

٣٤ \* يَجُونُ بِمَثَلِ الَّذِي رُمْتُمْ \* وَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ \*

أى هو جود على سائله مثل الذى طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لاتكم طلبتموه  
لا من طريق السؤال

٣٥ \* أَمَلَمَ الْكَنْبِيَّةُ تَرْقَى بِهِ \* مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ \*

يقول هو من جيشه الذين يقتضرون به مكان السنان من عمل الرمح يعنى أنه يتقدمهم كما  
يتقدم السنان الرمح

٣٦ \* وَإِنِّي لَأُحِبُّ مِنْ إِمِيل \* قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِل \*

كان الخارجى قد ركب ناقته وهو يشمركه بحيث يحمله على القتال فقال انى لأحجب عن  
يرجو قتالا بكم على ناقته يعنى ان القتال لا يتأتى بتحريك الكتم وركوب الناقة

٣٧ \* أَقَاتِلْ لَهَ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ \* يَمِصُّ عَلَى قَرَسٍ حَائِلِ \*

يقول هل أوحى الله عز وجل اليه ان لا تلقى جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس وإنما قال  
هذا لأن الخارجى كان يختص النبوة يقول لا آتى إلا ما أمرنى الله به يقول فهل أمره  
الله تعالى بهذا

٣٨ \* إِذَا مَا صَرَبْتَ بِهِ هَلَمَّةَ \* بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِى الْكَاهِلِ \*

هذا من صفة قوله يمص يقول هل قال الله له لا تلتقم بسيف اذا صربت به رأسا قطعه ووصل  
الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته من قطعه وجعل ذلك الصوت كالغناء منه كما قال  
أبو نواس ، إِذَا قَامَ غَنَمَتُهُ عَلَى السَّاقِ جَلِيَّةٌ ، لَهَا خَطْوَةٌ وَسَطُ الْغَنَاءِ قَصِيرٌ ، يعنى بالحليّة  
القيد فنقل وصف القيد الى السيف وقد نظر ايضا الى قول مزرد ، مِنَ الْبُلْبُسِ هِنْدِيٌّ مَتَى  
يَعْلُ حَدَهُ ، فَرَى الْبَيْضَ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ الْكَوَاعِلُ ،

٣٩ \* وَلَيْسَ بِأَوَّلِ نَبِيٍّ هَيْدَةٍ \* تَعْتَهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ \*

يقول ليس الخارجى بأول من دعت هيمته الى ما لا يناله يريد انه طمع فى الإمارة والولاية

٤٠ \* يُشِمُّ نُلُجَ عَنْ سَاقِهِ \* وَيَغْمُرُ الْمَوْجُ فِى السَّاحِلِ \*

قال ابن جنى فى قوله يشم للنج عن ساقه يريد تمويهه على الأعراب واستغواحه أيام وانطمع  
فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة أى تمويه فى ان يشم  
هذا الرجل عن ساقه لخواص اللجة والذى اراد المنتبى انه يدير فى ملاقاته معظم العسكر والتوفيل  
فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الأبهة لذلك فهو كالشمم عن ساقه لخواص ماء وقد  
غمره الموج فى ساحله أى قد غرق فى اطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا  
وهذا كقوله ، لَوْلَا لِحْيَانُهُ مَا ذَلَّكَتُ إِلَى ، قَوْمٍ غَرَّقَتْ رَأْسًا قَتْلًا ، هذا كلامه ولقول ابن جنى  
وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع فى بيضة الاسلام  
حيث اذى النبوة فجعل اللج مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها وواحد من  
أمرائها كالساحل وقد غرق هو فى الساحل فكيف كان يصل الى اللجة

٢١ \* أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ \* عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ \*  
يقول إما أَحَدٌ يُشْفِقُ عَلَى سَيْفِ الدَّيْلَةِ الْخِلَافَةِ وَيُبْقِي عَلَيْهِ وَيَنْعِمُ مِنْ كَثْرَةِ الْحُرُوبِ وَالْقِتَالِ  
شَفَقَةً عَلَيْهِ مِنْ أَنْ تَصِيْبَهُ آفَةٌ تَبْقَى الْخِلَافَةَ وَلَا سَيْفَ لَهَا وَالْفَاصِلُ هُوَ الْقَاطِعُ وَهُوَ مِنْ نَعْتِ  
سَيْفِ دَوْلَتِهَا نَزَّ ذِكْرُ مَا يَرْجِبُ الْإِشْفَاقَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢٢ \* يَقْدُرُ عِدَاؤُهَا بِلَا ضَارِبٍ \* وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ بِلَا حَامِلٍ \*  
يقول هُوَ سَيْفٌ يَقْطَعُ الْأَعْدَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْرَبَ بِهِ وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ غَيْرَ مَحْمُولٍ  
٢٣ \* تَرَكْتُ جَمَاعَتَهُمْ فِي النَّفَا \* وَمَا يَتَحَصَّلَنَّ لِلنَّاحِلِ \*  
يقول نُسْتُ رُؤُسَهُمْ بِحَوَائِجِ الْحَيْلِ حَتَّى لَوْ نُحِلَّ الرُّمْلُ الَّذِي قَتَلْتَهُمْ بِهِ لَمْ يَحْصُلْ مِنْ رُؤُسِهِمْ شَيْءٌ

٢٤ \* وَأَثْبَتَ مِنْهُمْ رِبْعَ السِّبَاعِ \* فَلَقَنْتُ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ \*  
يقول تَرَكْتُهُمْ جَزْراً لِلْسِّبَاعِ فَأَخْصَبَتْ بِكَثْرَةِ الْقَتْلِ فَكَأَنَّكَ أَثْبَتَ لَهَا رِبْعاً بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيْهَا مِنْ  
لَحْوِمِهِمْ فَلَقَنْتِ السِّبَاعَ عَلَيْكَ بِمَا شَمِلْتَهَا مِنْ إِحْسَانِكَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا لَوْ قُدِرَتْ لَأَثْبَتَتْ  
٢٥ \* وَغُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ طَائِراً \* كَعُودِ الْخَيْلِ إِلَى الْعَاطِلِ \*  
أَيِ انْصَرَفَتْ إِلَى دَارِ مَلِكِكَ مَعَ الظُّفْرِ بِالْعَدَائِكَ كَمَا يَعُودُ الْخَيْلُ إِلَى مَنْ لَا حَلَى لَهَا يَعْنِي أَنْ

زِينَةُ حَلَبٍ بِكَ

٢٦ \* وَمِثْلُ الَّذِي نُسْتُ حَافِيَا \* يُؤَوِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ \*  
يقول مَا فَعَلْتَهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَأَقِّبٍ لَهُ يَحْجِزُ عَنْهُ الْمُتَأَقِّبُ فَجَعَلَ الْحَافِيَ مِثْلًا لِمَنْ لَمْ يَتَأَقَّبْ وَالنَّاعِلُ  
مِثْلًا لِلْمُتَأَقِّبِ

٢٧ \* وَكَمْ لَكَ مِنْ خَيْرٍ شَاعٍ \* لَهُ شَيْءُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ \*  
يقول كَمْ خَيْرٍ لَكَ مِنْ قَتْوِكَ شَاعٍ فِي النَّاسِ مُشْتَهَرًا اِشْتَهَرَ الْأَبْلَقُ الَّذِي يَجُولُ فِي الْحَيْلِ  
فَلَا يَخْفَى مَكَانُهُ لَشَهْرَتِهِ

٢٨ \* وَيَوْمَ شَرَابِ بَنِي الرَّدَى \* بَغِيضِ الْخُصُوفِ إِلَى الْوَالِغِلِ \*  
أَيِ وَكَمْ يَوْمٍ لَكَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِيهِ عَلَى الْقِتَالِ وَكَارَتْ بَيْنَهُمْ كُؤُوسُ الْغَيْثَةِ وَالْوَالِغِلُ الَّذِي  
يَدْخُلُ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ دُفِيَ يُبْغِضُ حُضُورَ ذَلِكَ الشَّرَابِ

٢٩ \* تَفَكُّ الْعُنَاةُ وَتَغْنَى الْعُقَاةُ \* وَتَغْفِرُ لِلْمُنْخَبِ الْجَاهِلِ \*  
يقول عَمَلُكَ عِنْدَ الْأَشْيَاءِ مِنْ فَكِّ الْأَسَارَى مِنْ إِسْرَارِهِمْ وَإِغْنَاءِ السَّائِلِينَ وَالْعَفْوُ عَنِ اللَّذْخِينِ

٥. \* فَهَذَاكَ التَّعْمُ مُعْطِيكَ \* وَأَرْضُهُ سَعِيكَ فِي الْإِجْلِ \*

يقول على طريق الدخاء الله الذي أعطاك النصر على الأعداء جعله هبة لك ورضى عنك في الآخرة بسعيك

٥١. \* قَذَى الدَّارِ أَخَوْنُ مِنْ مِيس \* وَأَخَذَعُ مِنْ كَفَّةِ الْجَلِيلِ \*

أي فهذه الدنيا خزانة لأصحابها كالفلجزة تكون كل يوم عند آخر وهي أخدع من جباله الصياد

٥٢. \* تَفَلَّتَى الرِّجَالُ عَلَى حَبِهَا \* وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ \*

يقول فنى الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شيء والطائل كل شيء يرغب فيه وهو كل شيء ذو طول أي ذو فضل \*

وقال عند مسيره الى أخيه ناصب الدولة لما قصدته مُعِزَّ الدولة سنة سبع وثلاثمائة

١. \* أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ \* وَالطُّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّبَيْهِ كَالْقَبْلِ \*

يقول اعلى ملكة ما وصل اليه اقتسارا وغلايا لا ما جاء عفوا والأسل الرماح يقول المملكة اذا بُنيت على الرماح بأن أخذت بها وحفظت بها فهي أعلاها ومن أحب الممالك كان الطعن عنده كالقبول يعني يستلذ الطعن استلذذ القبل

٢. \* وَمَا تَفِرُّ سَيْوْفٌ فِي مَالِكِهَا \* حَتَّى تَقْلُقَ نَهْرًا قَبْلَ فِي الْقَلْبِ \*

أي السيف لا تقرب في الممالك حتى تتحرك رماها في رؤس الأعداء يعني ما لم تقطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة

٣. \* مِثْلُ الْأَمِيرِ بَعَى أَمْرًا قَرَبَهُ \* طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدَى الْجَيْلِ وَالْإِيلِ \*

يقول مثلك يطلب امرا تقربه الرماح وأيدي الجيل والمطايا يريد انه لا يتعلم عليه أمر طلبه لأنه يتمكن منه بما له من العدة والاعتزاز وهو قوله

٤. \* وَعَزَمَةً بَعَثْتَهَا هِمَّةً زُحْلٌ \* مِنْ تَحْتِهَا يَكُنُ التُّرْبُ مِنْ زُحْلِ \*

أي وعزيمة تحركها همة في زحل على من زحل بقدر علو زحل من التراب

٥. \* عَلَى الْفَرَاتِ أَكْصَبُ وَفِي حَلَبٍ \* قَوْحُشٌ لِيَلْقَى النِّصْرَ مُقْتَبِلِ \*

يقول على الفرات أكصب فيها غبار لكن جيش اخيك ناصب الدولة وفي حلب وحشة لانه بعدت عنها ويريد يلقى النصر سيف الدولة لأنه يلقى النصر حيث ما قصد أي يستقبل به

واللام فيه لام الأجل يعنى نُجِّلَه تَوَحَّش حَلَبُ اى لِأَجَلِ خُرُوجِهِ وَالْمَقْتَبِلُ الْحَسَنُ الَّذِى تَقْبِلُهُ الْعُيُونُ

٦ \* تَتَلَوُ اسْتَنْتَهُ الْكَتَبَ اللَّهُ نَفَذَتْ \* وَجَعَلَ الْخَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ  
يقول استنته تتبع كتبه الى أعدائه اى أنه يندفعهم أولاً ولن لم يطيعوه قصدهم بجيشه ويجعل الخيل بدلا من الرسل اى لا يستجلب طلعتهم ألا بالاكراه يعنى أن كتبه ليست لاستصلاح ولا لاستعتاب وإنما فى أنه متوجه وذلك أنه لا يحب الظفر مولاة واغتتالا

٧ \* يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى حَزَرٍ \* وَمَا أَعْدُوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ  
يقول للملوك كلهم جزرُ سيوفه واموالهم نقلٌ وغنيمه فحيلة والجزر الشاة الله أعدت للذبح  
٨ \* صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهَاجَتَهُ \* صِيَانَتَهُ الذِّكْرُ الْهِنْدِيُّ بِالْخِلَالِ  
يقول اكرمه الخليفة فصانه بما جعل له من الابطال والرجال كما يصلح السيف الهندي بالخلال وهى اغشية الاغنام

٩ \* الْفَاعِلُ الْفَعْلُ لَمْ يَفْعَلْ لِيَشِدَّتْهُ \* وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ لَمْ يَتَرَكَ وَلَمْ يَقُلْ  
قال ابن جني اى كل أحد يطلب معاليك ألا أنه لا يدركها هذا كلامه وليس من معنى البيت فى شىء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أنى به يتركوا ويكون ابا عذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورجة اراك أنك تفعل افعالا مبتكرة تُجْتَنَّبُ لشدتها وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل فاذا كانت لم تعرف لم تترك لأنه إنما يترك ما يعرف موضع او ما يملك هذا كلامه ولم يصب فى تفسير للمصراع الثانى وليس للعنى ما ذكره والمعنى أنه يقول ما لم يقله أحد فى بلاغته وجراته ولم يترك ايضا لأن كل بليغ يريد ان يأقى بمثله فهو يقصده ويتكلفه ولا يقدر عليه

١٠ \* وَالْبَلْعُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ \* صَوَّ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّفْلِ  
اى يبعث الى أعدائه الجيش الذى يهلك غباره صوة النهار ويغلبه حتى يصير الظهر كوقت الطفل لاستنار عين الشمس بغبار جيشه

١١ \* الْجَوُّ أَضْيَقُ مَا لَاقَهُ سَاطِعُهَا \* وَمَقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمَقْلِ  
يقول الجو على سعة أرجائه أضيق شىء لقيه ساطع هذه العجاجة وعين الشمس على شدة لمعانها احمر المقل فى هذه العجاجة وهذا على سبيل المبالغة

۱۳ \* يَنَالُ أَمَاجِدَ مِنْهَا وَفِي نَازِلَةٍ \* فَا تَقَابِلُهُ آلَا عَلَى وَجَل \*

يقول ينال سيف الدولة أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فـا تقبله ألا على خوف من أن ينالها لو قصدوا لأنها ترى أنه مطلق يدرك ما يقصده

١٣ \* قَدْ عَرَّضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ \* وَطَافَ الْحَزْمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيْلِ \*

أى قد جعل السيف عارضا بينه وبين نَوَائِبِ الدَّمْرِ يَنْدَعِها عَنْ نَفْسِهِ وَجَعَلَ حِزْمَهُ كَالدَّرْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغَوَائِلِ أَيْ تَحَصَّنَ بِحِزْمِهِ كَمَا يَتَحَصَّنُ بِالدَّرْعِ يَقَالُ طَافَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ إِذَا لَبَسَ أَحَدُهُمَا فَوَقَى الْآخَرَ أَيْ جَعَلَ حِزْمَهُ كَالدَّرْعِ الْوَاقِيَةِ لَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَبَسَ الْحِزْمَ فَوَقَى الدَّرْعَ فَجَعَلَهُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْفَيْلِ وَهِيَ جَمْعُ غِيلَةٍ أَسْمٌ مِنَ الْاِغْتِيَالِ يَقَالُ قُنْزٌ فَلَانٌ غِيلَةٌ أَيْ اِغْتِيَالًا

١٤ \* وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ \* لَهُ صَبَائِرُ أَقْلٍ السَّهْلِ وَالْجَبَدِ \*

ای اطلاع بخشد علی الأسرار حتی ظهرت له صفات الناس کلهم یعنی آنکه یصیب بخند

10 \* هو الشجاع يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ \* وفرو الجواد يَعُدُّ الْحُبْنَ مِنْ بَخْلٍ \*

قال ابن جنيّ اى يتجنب البخل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكرم  
للبخل اى قد جمع الشجاعة والكرم قال العروصى فيما املأه على ليس كما ذهب اليه ولكنه  
يقول الشجاع يعدّ البخل جبناً لأنّ البخل معناه خوف الفقر والخوف جبنٌ وحقيقته البخل  
بالروح والجواهر لا ببخل فأنّما هو شجاعٌ غيرٌ بحيل وجواري غير جبان وهذا مأخوذ من قول ابي  
تمام ، واذا رأيت أبا يزيد فى رعى ، وندى ومبلى غارة ومُعيدا ، يَفْرِى مُرْتِبه حُشاشَة  
مليه ، وشبا الأَسِنَّة ثَقُورَ ووريدا ، أَيْفَنْتَ أن من السامح شجاعته ، تُذمى وأن من الشجاعه  
جوداً ، وقد بين مسلم أن الشجاعه جودٌ بالنفس فى قوله ، يَجُودُ بالنفسِ إِنْ هُنَّ الْجَوَادُ  
بها ، والجودُ بالنفسِ أَقْصَى غِلَاةِ الْجُودِ ،

١٩ \* يَعُودُ مِنْ كُلِّ قَتْلٍ غَيْرِ مُقْتَضٍ \* وَقَدْ أَعَدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ \*

ويقول كثرت فتوحه قتالته فهو لا يفتخر بها وإذا سار إلى بلد يفتحه سار غيم مُبَالٍ لثقلته بقوته وشجاعته

\* وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّقْرُ بَغِيْنَهُ \* وَلَا تُحْصَنُ دُرْعُ مُهَجَّةِ الْبَيْتِلِ \*

أَجَارَ عَلَيْهِ مُنْعَهُ مَا يَطْلُبُهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ يَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَنْعُ مَا يَرِيدُهُ وَيَقُولُ الدَّهْرُ لَا يَنْعُهُ مَحْلُوبُهُ وَلَا يَجِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً فَلْيَلْبِسْهُ وَكَذَلِكَ الدَّرَجُ لَا يَخْصُنُ عَنْهُ مَهْجَةُ الْبَاطِلِ

\* إِذَا خَلَعْتُ عَنْ عَرَضٍ لَهْ خُلًّا \* وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْخُلِّ \* ١٨

نقول اذا مَدَحْتَهُ تَرَوْنِ مَدْحِي بِهِ أَكْثَرَ مَا يَتَوَنَّنُ هُوَ بِمَدْحِي هَذَا مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ  
هَذَا الْمَعْنَى مِثْلًا فَقَالَ إِذَا أَلْبَسْتُ عَرَضَهُ خُلًّا وَجَدْتُ تِلْكَ الْخُلَّ مِنَ عَرَضِ الْمَدْحِ فِي شَيْءٍ  
أَحْسَنَ مِنَ الْخُلِّ أَيْ أَنَّ عَرَضَهُ أَحْسَنُ مِنَ الْخُلِّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَلَمْ أَمْدَحْكَ تَفْخِيمًا  
بِشِعْرِي ، وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ الْمَدِيحَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ صَالِحَةٍ بَدَلًا خَلَعْتُ  
جَعَلْتُ وَهُوَ وَجِيهٌ

\* بِذِي الْقَبَاوَةِ مِنْ إِتْشَالِهَا صَرَّرَ \* كَمَا تَصِيرُ رِيحُ الْوَرْدِ بِالْجَعَلِ \* ١٩

يعول الجاهل بتصريح بشعري اذا أنشد لأنه لا يعرفه ويغيظه لذلك فيظهر عليه من أثر الغيظ  
والجهل ما يظهر على الجعل اذا اصابه ريح الورد فإنه يَغْشَى عليه اذا حُصِّلَ تحت الورد شبه  
شعره بالورد وحاسده بالجعل

\* لَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِيهَا \* وَجَرَيْتُ خِيَمَ سَيْفِ خَيْرَةِ الدُّنْيَا \* ٢٠

يعول ملأت كل عين بيهانتك وهيبتك وكنت خيم سيف خيم دولة يعني دولة الاسلام

\* فَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَبٍ \* مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ مِنْ زَلِيلٍ \* ٢١

يعول لا تَمَلَّ الْحُرُوبُ وَإِنْ طَالَتْ فَالْأَعْدَاءُ وَالْآيَامُ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُظْهِرَ لَكَ مَلًا وَكَذَلِكَ  
الْآرَاءُ لَا تُبْدِي لَكَ زَلًا فَلَا تَزَلْ فِي رَأْيٍ وَلَا تَحْزَنْ مِنْ حَرْبٍ

\* وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكَثْرَتِهِمْ \* تَرَكْتُ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بَلَا رَجُلٍ \* ٢٢

أَيْ كَمْ عِدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ أَعْدَائِكَ تَصِيقُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ بِكَثْرَتِهِمْ وَقَدْ أَفْنَيْتَهُمْ وَاهْلَكْتَهُمْ حَتَّى  
أَخْلَيْتَ أَرْضَهُمْ فَبُيِّتَ بَلَا رَجُلٍ

\* مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ \* حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الثَّمِيلِ \* ٢٣

مَا زَلَّتْ تَخَوُّصُ دِمَائِهِمْ بِغُرْسِكَ حَتَّى تَقْتَرِبَ بِالْقَتْلِ فَمَشَى بِكَ مَشَى الثَّمَلِ السَّكَرَانِ مُتَعَفِّرًا أَيْ  
حَرَدَ الدَّمُ بِكَثْرَتِهِ وَأَمَالَهُ عَنْ سَنَنِ جَرِيهِ وَكَأَنَّ مَشْيَهُ مَشَى السَّكَرَانِ

\* يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ \* فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقُلُوبِ فِي الْجَذَلِ \* ٢٤

يعني أنه ملك لا يَرِدُ عَنْ شَيْءٍ فَا حُكْمُ فَاعِلِهِ بِهِ فَهُوَ لَهُ أَيْ مَا شَاءَ مَا يَرَاهُ أَخَذَهُ وَلَقِيَهُ مَا  
يَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْجَذَلِ وَالْحُكْمُ هُنَا إِسْمٌ الْمَفْعُولُ لَا الْفَاعِلُ فَإِنَّ النَّاسَ مُسْتَوُونَ فِي أَعْمَالِ نَوَاطِرِهِمْ



وإنما يختلفون في الحكم به يقول ما حكم به فاطرك استحسنه سراك لا يعارضك فيه منع  
وكذلك حكم قلبك فيما يسر به

٢٥ \* إِنْ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فاعِلُهُ \* وَقِفْتَ مَرَحَلًا أَوْ غَيْرَ مَرَحِلٍ

إلى السعادة موافقة لفعلك فلن ارتحلت إو أقت كل ذلك حكم السعادة

٣١ \* أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجْرِيهَا \* وَخُدْ بِنَفْسِكَ فِي اخْلَاقِكَ الْأُولَى

يقول عابد القتال ودع رسم السلم وأجر خيلك على ما كنت تجريها من قصدك الاعداء  
والسيم اليهم وخد نفسك بما عودتها من اخلاقك الاولى يريد كنت تتقاتل الاعداء ولا  
تهادئهم تكن على ما كنت عليه

٣٧ \* يَنْظُرُونَ مِنْ مَقِيلٍ أُنْمَى اجْتَهَتْهَا \* قَرَعُ الْفُورِاسِ بِالْعَسَاةِ الدُّبُلِ

يقول خيلك تنظم من عيون قد انمى حجاجها قرع الفوراس بالرمح أى انها غير سليمة لانها  
بلشرت الحرب

٢٨ \* فَلَا فَحْجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفِي \* وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى قَمَلٍ

هذا كما يقول لا هجمت بخيلك إلا على ظفر بعدوك ولا وصلتها إلا الى ما تؤمله من  
الغنيمة والظفر

قَسْوَ وَقَالَ يَدْحُهُ وَقَدْ سَلَّاهُ الْمَسِيحُ مَعَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

١ \* سَمِ حَلْ حَيْثُ نَحَلَهُ النُّورُ \* وَأَرَادَ فَيْكَ مُرَادَكَ لِلْقَدَارِ

يقول سقى الله مرهلك فينبت بها النور وجعل نبات النور كنيسة عن السفى يقول توجه الى  
مسيرك ثم دعا له فقال حل النور حيث نحلته ويجوز ان يريد أنك نور المكان الذى تنزله  
فحيث ما تنزل نزل النور والقضاء يريد ما تريد أى كل القضاء موافقا لك فيما تريد

٢ \* وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتَكَ سَلَامَةً \* حَيْثُ اجْتَهَتْ دَعْمَةً مَذْرَأُ

يقول كانت السلامة مشيعة لك فى ارتحالك حيث ما توجهت وكذلك المطر يغبت لك النبت  
فتخصب بالمطر والنبات

٣ \* وَأَرَاكَ دَعْوَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى \* حَتَّى كَأَنَّ مَرْوْفَهُ أَتْسَارُ

أى أراك الزمان ما تتطلبه فى اعدائك من الظفر بهم حتى كأن مروفه اتسار لك على  
ما تريد

٤ \* وَصَدَرَتْ أَفْئَمَةٌ صَالِحَةٍ عَنْ مَوْدٍ \* مَرْفُوعَةٌ لِقَدِيمِكَ الْبَصَارُ \*

أى كنت اغتم صالر عن مود من مكان ورده والابصار ممدودة الى قديمك يعنى ان من خالفتهم يشتاقون اليك فيبتطلعون تحرك

٥ \* أَقْنَتِ الْوَلَّى بِجَحِّ الزَّمَانِ بِذِكْرِهِ \* وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ \*

أى يسر الزمان اذا ما ذكرت فى جملة أهله وإينائه وحسن الاسمار بحديثك

٦ \* وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ \* وَإِذَا عَا فَطَاوُهُ الْأَعْمَارُ \*

اذا غضب وتغيب عن الزمان عاب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الأعمار عطاءه

٧ \* وَلَهُ وَإِنْ وَقَبَ الْمُلُوكِ مَوَاقِبُ \* نَرُّ الْمُلُوكِ لَدَرْهَا أَغْبَارُ \*

الأغبار جمع غبر وقى بقية اللبى فى الصرع يقول عطايه بالقياس الى عطايا الملوك كقياس اللبى الكثير الى اللبى القليل

٨ \* لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّتَى \* وَيَخَافُ أَنْ يَنْذُو إِلَيْكَ الْعَارُ \*

لله قلبك تعجب من قلبه حين لم يكن قلب على ما هو عليه وأما صار هذا اللفظ للمتجيب فى قولهم لله انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلفه غير الله كما يقال للامر العجب هذا الهوى وان كانت كل الامور الهبة ثم قال ما يخاف الهلاك ويخاف العار اى لا تتوكل فى المهالك وتتوكل ان يدانك سىء مما فيه عار

٩ \* وَتَحِيدُ عَنْ طَمَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ \* وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَارُ \*

أى تهرب عن دنس الأخلاق يعنى اللوم وما يؤذم منها ويهرب عنك الجيش الكثير وأنت هارب من وجه مهروب عنه من وجه والجرار الجيش العظيم الذى يجتر نيل الغبار ويجوز ان يكون فعلا من جر اذا جنى كاذبه بكثرة وشدة وطأته بجنى على الأرض باثارة التراب وعلى السماء بغبار

١٠ \* يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَى الْأَعْرَةِ جَارُو \* وَيَذِلُّ فِي سَكَاوَاتِ الْجَبَارِ \*

يقول يا من عز جاره على الاعرة فلا يقدرين ان ينالوه بسوء والمجتر العظيم شى ملكه يسير ذليلا فى غضبه

١١ \* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَمُوقَةٌ \* دُونَ الْإِلْقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَرَارُ \*

يقول كن حيث شئت من الأرض فإمتنعنا عن لقاءك تتوفى وإفهمدت ولا يبعد علينا مزارك  
١٢ \* ويدنون ما أنا من يدادك مضير \* ينصى المطى ويقرب المستر \*

أى بأقل ما أضمره من ودادك تهزل الدابة ويقرب السير يعنى أنه لا يبعد عليه منزل حبيب  
١٣ \* إن الذى خلقت خلقت خلقي ضائع \* ما لى على قلقي اليه خيار \*  
أى من خلقتك وراعى ضاع بخروجى من عنده ولا اختيار لى إن اخترت إن احببتك على قلقي  
واشنيانق الى من خلقتك

١٤ \* وإذا حببت فكل ماء مشرب \* لولا العيال ولأ أرض دار \*  
أى إذا سرت فى حببتك عذب لى كل ماء ووافقتني كل أرض حتى كأنها دارى لولا من خلقت  
من العيال

١٥ \* إن الأمير بأن أعود إليهم \* ملته تسير بذكرها الأشعار \*  
أى إنك لى بالعود الى عيالى ملته تشكرها الاشعار وهذا بقول الهللى ، فهل لك فى الإذن  
لى راحيا ، فإنى أرى الإذن غنما كبيرا \*

قَسَر وقال يرمى ابن سيف الدولة وقد توفى عتافارقين سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ \* بنا منك فوق الرمل ما يك فى الرمل \* وهذا الذى يصنى كذا الذى يبلى \*  
يقول بنا منك ونحن فوق الارض الذى بك وانت فيها يعنى أنا اموات حزننا عليك كما أنك  
ميت فى الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره فى المصراع الثانى وهو قوله وهذا الذى يصنى  
أى هذا الخزن الذى يهزل كالصوت الذى يبلى الانسان وهو مأخوذ من قول يعقوب بن الربيع  
فى موشية جارية له تسمى ملكا ، يا ملك إن كنت تحت الأرض بالية ، فإنى فوقها بال  
من الحزن ،

٢ \* كأنك أبصرت الذى بى وخفتك \* إذا عشت فاخترت الجمل على النخل \*  
يقول كأنك أبصرت ما بى من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لو عشت فاخترت الموت على  
فقد الاعزة

٣ \* تركت خدود الغانيات وفوقها \* نموع تذيب الحسن فى الأعين النخل \*  
وجه انذابة الدمع الحسن أنه يفسد العين ويذبل حسننها كما قال ، أليس يضر العين أن  
تكثر البكا ، ومنع عنها نومها وهجرها ، وإنما قال تذيب ولم يقل تزيل لأن الدمع لما كان

يذهب بالحسن شيئاً فشيئاً كان استعارة الانابة لعله حسنه وايضا لما كان الذئب في معنى السيلان والدمع سائل فكلّ الحسن سال معه وقيل في هذا قولان آخران احدهما ان الحزن يحصى الدمع ويُسَخِّنُه وسخونة الدمع تذيب شحمة المقلة فتذيب حسنها والثاني ان الحسن عرس لا يقبل الانابة يقول هذه الدموع تذيب ما لا يقبل الانابة فكيف ما يقبلها

\* تَبُلُّ الثَّرَى سَوْدًا مِنَ الْبِسْكِ وَحَدَهْ \* وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَنَدِلِ \* ٤  
اي هذه الدموع تصل الى الارض فتبلها وفي سود لامتناجها بالمسك وحده لان الجوارى لا يتكلمن لأجل المصيبة لان كحل لعينهن يغنيهن عن الأكل فلا يجتحن اليه وقد استعملن المسك قبل المصيبة فيبقى في شعورهن والأكل لا يبقى طويلا وهذه الدموع قطرت وفي حُم لامتناجها بالدمر ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سودا وأما قطرت على الشعر لانهن نشرن الشعر وفي جثله اي كثيره وفيها مسك ثم الدمع بها فاسودت من مسكها وهذا المعنى مأخوذ من قول أبي نواس ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا عِبْرَةٌ قَدُمُوهَا ، عَلَى خَدَّيْهَا حُمٌّ وَفِي تَحْرِهَا صُفْرٌ ، فجعلها صفرا على النكر لانها اختلطت بالطيب الذي فيه الزعفران

\* فَإِنْ تَكُ فِي قَمِيٍّ فَائْكُ فِي الْحِشَا \* وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ \* ٥  
يقول أنك وان قُبرت فانك لم تفارق القلب وان كنت طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير ومعنى المصراع الاول من قول أبي تمام ، لَهَا مَنَزَلٌ تَحْتَ الثَّرَى وَعَهْدُهَا ، لَهَا مَنَزَلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقُلُوبِ ،

\* وَمِثْلُكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدَرٍ سَيِّئٍ \* وَلَكِنْ عَلَى قَدَرٍ الْمَغْيِلَةِ وَالْأَصْلِ \* ٦  
يقول ليس البكاء عليك على قدر سنك لأنك صغير لم تبلغ المبالغ فتوجب فرط البكاء عليك ولأنك بُكيت على قدر أصلك ان أنت من أصل كبير وعلى قدر الفراسة فيك ان كنا نتفكر فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم بين عظم أصله ونسبه فقال

\* أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مِنْ رِجْلِهِمْ \* نَدَاهُمْ مِنْ قَتْلَاهُمْ مَهْجَةً الْبُخْلِ \* ٧  
اي الست من القوم الذين بجودهم افنوا البخل فلستعار لجودهم رماحا وللبخل مهجته لما حصل افناء البخل بجودهم والمعنى مأخوذ من قول أبي تمام ، فَإِنْ أَرَامَتْ الدَّخْرِ حَلَّتْ بِمَعْشَرٍ ، أُرِيقَتْ يَمَادُ الْمَخْلِ فِيهَا فَطَلَّتْ ،

\* بِرُيُودِهِمْ صُمَّتُ السَّانُ كَغَيْرِهِ \* وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنَاطِقُ الْقَصْدِ \* ٨

يقول صبيهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفصل المتفرس فيه كانه ناطقٌ لظهوره فيه والاعطاف جمع العطف وهو الخائب أى من نظم في جوائبه تفرس فيه الفصل

٩ \* تَسْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِيهِمْ \* وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّناءِ عَنِ الشُّغْلِ \*

يقول معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة وذلك لأن الجزع من اخلاق السيم ومن ثبل قدره وعلت همته لم يحجز لما اصابه ويشغلون بكسب الثناء عن كل شغل لأن ذلك شغلهم الذى يشغلهم عن غيره

١٠ \* أَقْبَلَ بِلَاءَ الرِّزايا مِنَ القَنا \* وَأَقْدَمَ بَيْنَ الْجَحَقْلَيْنِ مِنَ النِّبْلِ \*

البلاء فعال من المبالاة يقول لا يباليون بما يصيبهم من الرزايا كما لا يبالي بها من لا يعرفها وهو قوله من القنا وفي جمان لا يوصف بالمبالاة وهم اشد تقدمًا عند الحرب من النبيل والنبيل بائى إلا التقدم وقوله أقدم من قدام يقدم اذا تقدم ويجوز ان يكون معناه اشد اقدمًا فاستعمل أفعال منه على حذف الزوائد لما قال ذو الرمة ، بَأْضِيعٌ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّمَا ، تَوَقَّعْتَ رَيْحًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا ،

١١ \* عَزَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ \* فَانْكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ \*

يقول الزمر عزاك الذى يقضى به الناس فيتعلمون منه التعزى والتصبى فانك قد تعودت الشدائد لانك نصل والنصل مستعمل مبتذل في الحرب ثم به الشدائد من مفارقة الحديد

١٢ \* مُقِيمٌ مِنَ انْهِيْجَاهِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ \* كَانَكَ مِنْ كَرِّ الصُّواريِ فِي أَهْلِ \*

يقول انت مقيم من الحرب في منزلك لانك لا تنفك منها فكانك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك وهذا من قول الضمى ، حَسَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى هُنَّ جَاهِلُهُ ، بَلَّغَهُ حَسَّ مُشْتَكَا إِلَى الْوَعْيِ ، ومثله قوله ايضا ، لِيَتَعَلَّمَ أَنَّ الْغَمَّ مِنْ آلٍ مُصْعَبٍ ، غَدَاكَ الْوَعْيُ آلُ الْوَعْيِ وَأَقَارِبُهُ ،

١٣ \* وَلَوْ أَرَأَيْتَ مِنْكَ لِلْحَرْبِ عَيْبَةً \* وَأَنْتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلا عَقْلِ \*

يقول لو ار أحدًا لا يطيع دعة الحرب ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعى عند شدة الفرع

١٤ \* نَحْوُ الْمَنَالِيا عَهْدُهُ فِى سَلِيلِهِ \* وَتَنْصَرُّ بَيْنَ انْفُوارِيسٍ وَالرَّجُلِ \*

يقول تخونك المنايا فلا تحفظ عهدك في ولدك ثم تنصرك في المعارك اذا كنت بين الرجاله والفرسان

\* وَيَبْقَى عَلَى مَيِّ الْخَوَانِ صَبْرٌ \* وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفِرْدُ عَلَى الصَّقْلِ \* ١٥  
يقول صبرك باق على مرور الخوان بك ظاهرًا أمره ظهور الفرد اذا صقل جعل مرور الخوان به كالصقل للسيف والسيب اذا صقل فرال ما عليه من الطبع ظهر فرده كذلك هو اذا امكن بالخوان والشدائد ظهر صبره والبيت من قول الطائي ، بالقتل اظهر صقل سيف أثره ، فبدا وهلجبت القلوب هومها ،

\* وَمَنْ كَانَ لَدَى نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةٌ \* فَغِيهِ لَهَا مَغْنًى وَفِيهَا لَهُ مُسْلًى \* ١٦  
يقول من كانت نفسه حرة كنفسك اغنته عن تعزية غيره واسلته عن مصيبتة لانه يعرف ان الانسان لا يخلو في دهره من الخوان ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الأحبة  
\* وما الموتُ الا سارٌّ ذُو شَخْصَةٍ \* يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ \* ١٧  
يعول مثل الموت وابطاله الارواح كالسارى الذى لا يمكن الاحتراس منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يدرى كيف يأتى وكيف يُبطل الارواح ويسرقها من الأجساد

\* يَرُدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْخَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ \* وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ \* ١٨  
يقول الأسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثلٌ يقول لو غير الموت قصد ابنك لدفعته عنه وان كان عظيما ولكن لا مدفع للموت

\* بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَدَّ مِنْ بَعْدِ حَيَاتِهِ \* إِلَى بَنَى أَمْرٍ لَا تَطْرُقُ بِالْحَمْلِ \* ١٩  
يقول ألقى بنفسي مولودا صار بعد حمل الأم آياه الى بطن أمّ وفي الارض لا تطرق بالحمل اى لا يعسر عليها خروج من صمته فى بطنها من قولهم طرقت المرأة اذا عسر عليها الولادة وانما قال لا تطرق انا لانها جمادى لا توصف بالتطريق وان كانت تسمى أما وتكون الاموات فى بطنها وانما لان الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من قائل فانما هي زجرة واحدة فانما بالساهرة وقسم قوم هذا البيت على الصّد وقالوا معنى لا تطرق بالحمل لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرّق طريقا اى خلى الطريق يقول فالأرض أمّ للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المتنبى كان لا يقول

بالبعث والنبوت على ما فسرنا وتطريق الأمر لا يفهم ما ذكروا والمشهور المعروف من قولهم طرقت الناقة اذا عسر عليها خروج الولد من بطنها وطرقت الفتاة ببيتها

٢٠ \* بَدَا وَلَهُ وَعَدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوَى \* وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحِلَّ \*

الروى بفتح الراء يجوز ان يكون مصدر روى من الماء ربا وروى ويجوز ان يكون مفعول الرواء من قولهم ماء رواء اذا كان مرويا ومن نسر الراء فلاته يقال ماء رواء شديد مفتوح وروى مكسور مقصور يقال طهر هذا الولد وشماله واعدت بالخير وعد السحاب بالرى ثم غلب عنا بموته قبل ان يروينا فيبقى فينا عطش المكان اليابس

٢١ \* وَقَدْ مَدَّتْ الْخَيْلُ الْعِتْلَقَ عُيُونُهَا \* اِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النُّعْلِ \*

يقول اكرم الخيل كانت تنتظر ركوبه ايها حين يبذل نعله بالركاب فيبلغ ان يركب الخيل

٢٢ \* وَرِيعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى \* وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الصُّرُوسُ وَمَا تَغَلَّى \*

يقول ان الاعداء خافوه وهو صدى له عيش فكلان الحرب الصرُوس قلمت عليهم وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك المعنى هو الخوف ومن روى يغلى بالياء اراد جاشت الحرب ولم يغل الطفل حنقا عليهم ومن روى يغلى بالفاء فهو من فليت رأسه بالسيف اى ضربته والمعنى قبل ان يضرب بالسيف ويروى يقلى بالالف اى لم يبلغ حد القلى والبغض لأعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى دان الحرب قلمت عليهم

٢٣ \* أَيْتَعَلَّمَهُ التَّوَرَاثُ قَبْلَ فِئْلَمِهِ \* وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ اِلَى الْأَكْلِ \*

هذا استفهام انكار وتوبيخ بقول ايتعلمه التراب عن امه قبل فصال الامر ويأكله التراب قبل ان يبلغ الصبى الأكل

٢٤ \* وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ \* وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَذْلِ \*

اى قبل ان يرى من جوده ما رأيتته انت من حمد السائلين وبلوغ الأمور العالية وقبل ان يعذل فى الجود فيسمع ما سمعته

٢٥ \* وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلِيمِ وَالْوَقَى \* وَعَسَى لَمَّا تَمْسَى مَلِيكَاً بِلَا مَثَلٍ \*

اى وقبل ان يبلغ اسمالة والحاربة فيلقى منهما ما لقيته انت من بعد الصيت والهيبة فى الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له

١٦ \* تَوَلَّيْهِ أَسَاطِيرَ الْبِلَادِ رِمَاحَهُ \* وَتَمَنَعَهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ \*  
 أى وقبل ان يتملك البلاد فيغتصبها الولاة برماحه وتمنع أطرافهن من العزل يعنى أنه يتولاها  
 قسرا لا تولىة من جهة غيره فيومئذ لم يعزل

١٧ \* نَبَيْئُ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ \* تَفَرُّتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبِ جَزْلِ \*  
 يقبح أمر البكاء على الميِّت ويذكر قلعة غمائه من الباكي يقول نبيك الاموات من غير ان يفوتهم  
 من الدنيا لموتهم شيء يرغب فيه ولا عطلة جزل يعنى ان من فارق الدنيا لم يقتته بفواتها  
 شيء له خطر

١٨ \* إِذَا مَا تَلَمَّعَتْ الزَّمَانُ وَصَوْنَهُ \* تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ \*  
 يقول اذا تلمعت تصارييف الزمان علمت ان الموت نوع من القتل وذلك ان من لم يقتل  
 بالسيف مات بتقلب الزمان عليه كان كمن قتل لان كليهما فوات الروح وهذا كما قال الآخر  
 ، إِذَا بَلَ مِنْ دَاهٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ ، نَجَا وَيِهِ الدَّاهِ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ، يعنى الموت لانه محتوم على  
 كل أحد فجعل الموت قاتلا وقد قال الجعترى ، رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَبِّ أَسْوَةً ، فَنَاتُوا وَمَوْتُ  
 الْحَبِّ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ ، يعنى ان قتل الحب ايام يقتل السيف

١٩ \* هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ \* وَهَلِ خُلُوةُ الْحَسَنَاءِ إِلَّا أُنَى الْبَعْلِ \*  
 التعللة التعليل يقال فلان تعلل نفسه بكذا تعللا وتعللة اذا كان يطيب به نفسه يقول الولد  
 الذى تحبه انا هو تعليل للنفس والحزن بسببه اكثر من السرور به وقوله وهل خلوة الحسنة  
 الا اُنَى البعل قال ابن جنى اذا خلعت الحسنة مع بعلاها اُنَى تلك الخلوة الى تأليها بها اما  
 لشغل قلبه عما سواها او غيى ذلك من المضار لله تلحق مواسل الغوانى وقال ابن فورجة  
 معنى البيت نهى الرجل عن الخلوة بمرأته لئلا تلد يقول خلوتك بها اُنَى لك فى الحقيقة  
 لانها تجلب لك ولدا تفتخر من أجله وتتناقى بتربيته ولعل العاقبة الى التكل

٢٠ \* وَهَلْ ذُكْتُ خُلُوةُ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا \* فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلٍ \*  
 يعنى جربت خلوة البنين وقت شبابى فوجدت الأمر على ما قلته ووصفته ولم اقل ما قلته  
 عن جهل وغفلة يعنى قوله هل الولد المحبوب الا تعللة ويجوز ان يكون قوله على الصبا على صبي  
 البنين أى فى حال صباهم والخلوة الخلوة منه قول زهير ، قَبِلْتُكَ مِنْ خُلُوتِهَا طَعْمَ عُلْقَمٍ ،  
 وقال ابن جنى فى هذا البيت اى لست اسليك الا عما قد فُجعت به فرأيت الصبر عليه



احترَمَ من الأسى عليه وهذا بعيد لأنه لم يتقدّم هذا البيت ما يدلّ على ما قاله وإنما تقدّم ما ذكرنا

٣٢ \* وما تَسَعُ الأزمانُ علمي بلمرّها \* وما تُحسِنُ الآيَمُ تَكْتَبُ ما أُملي \*

يقول علمي بأمر الزمان أوسع منه فلا يَسَعُ علمي وما أُمليه من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الآيَمُ أن تكتبها يريد أنه يعلم ما تتجرّ الآيَمُ عن مثله والعرب تنسب الخواث إلى الزمان وتجعله يأتي بالخواث فهو يقول الآيَمُ مع أنها تأتي بهذه العجائب لا تحسن أن تكتب ما أُمليه فتى تعلمه

٣٣ \* وما الذمُّ أَهْلٌ لَنْ تَوَمَّلَ عِنْدَهُ \* حَيَوَةٌ وَأَنْ يُشْتَأَقَ فِيهِ إِلَى النَسِيلِ \*

يقول الذمُّ خولان ليس بأهل أن تُرَجَى عنده الحياة لأنه لا يفي بالرجاء ولا يحقق الأمل في الحياة وليس بأهل أن يُشتاق فيه إلى الولد لأن الولد إذا غش بعدك نفى من مكارة الذمِّ ما ينقص عيشه ويسلم معه الحياة ولأنه أيضا لا يبقى الولد بل يفجع به الولد

قسّم وقال أيضا ارتجالا وقد سأله عن وصف فرس ينفذه إليه

١ \* مَوْجُ الخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ \* وَلَوْ أَنَّ الجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ \*

طفيف قليل حقيم من قولهم طف له الشيء واطف واستطف إذا امكن لطفيف المكن غير المتعذر يقول كثرة عطايك تحقّم وتمصّر ما سقت من الخيل وأهديت حتى يكون موقعها نورا قليلا وإن كثرت الخيل فتكون الألف من الجياد في الخيل لله تهبها ويروى ولو أنّ الجياد منها أي من الخيل

٢ \* وَنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْفَ وَذَلِكَ المَطْمَهُ المَعْرُوفُ \*

يعنى من الالفاظ لله توصف بها الخيل لفظة واحدة تجمع لوصفها وذلك اللفظ هو المظم وهو التلمّ المجال الذي يحسن كلّ شيء منه على حدّته والمعنى أنك امرتني أن اختار وصف فرس تهيم لي والذي أختارّه هو المظم وهو المعروف عند أهل اللغة وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأن المظم وصف

٣ \* ما لنا في النّدَى عليك اختيارٌ \* كُلُّ ما يَمْنَحُ الشَّرِيفَ شَرِيفٌ \*

يريد أنك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك فلما ألقى النّدَى فهو أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعلى لأن ما منحتّه فهو جليل شريف

قسط

وقال وقد خيرة بين فرسين دلاء وكُميت

١ \* اِخْتَرْتُ دَعَاءَ تَيْنِ يَا مَطَرُ \* وَنَ لَدَى الْفَصَائِلِ الْخَيْرُ. \*

اراد دلاء هاتين اى الدلاء منهما كما تقول اخترت فضل هذين اى الفاضل منهما وتبين معنى هاتين وتا معنى هذه وتبينها تان وماء مطرا لكثرة الجود وقوله ون لى يا من لى الاختيار فى الفصائل يعنى تأخذ مختار الفصائل وخبيتها فتختار منها ما تريد ويروى الخبر يعنى لى الاشتهار فى الفصائل والخبر فى الناس

٢ \* وَرَبِّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ \* يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ \*

يقول انا اخترت الدلاء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشىء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشىء

٣ \* اَنْتَ الَّذِى لَوْ يُعَابُ فِى مَلَا \* مَا عِيبٌ اِلَّا بِاَنَّهُ بَشَرُ \*

يقول ليس لك عيبٌ تعاب به فلو عبت بشىء ما عبت الا بكونك بشرا اى انت اجل قدرا من ان تكون بشرا امبيا لان ما فيك من الفصائل لا تكون فى بشر

٤ \* وَاَنْ اَعْطَاهُ الصَّوْلُورُ وَالْخَيْسَلُ وَسَمُّ الرِّمَاحِ وَالْعَمَرُ \*

المراد بالاعطاء هنا الاسر لا المصدر يريد به العطاء قال ابن جتنى يقول قدرك ان يكون عطاوك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانك معيب به لقلته بالاضافة الى محلك قال ابن فورجة ان كلن التفسير على ما ذكر فهو هجو وكيف يُهَجَّى الكلب باكثر من ان يقال ما وهبت يسير بجنب قدرك فيجب ان تهب اكثر من ذلك والذي اراد المتنبى انهم لو طوبك ما طوبك الا بسخائك واسرافك فيه وليس السخاء ما يعاب به فيكون كقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بين فلور من قراع الكتائب ، وقول ابن الرقيات ، ما نقوا من بنى امية الا انهم يحلون ان عصبوا ، والمعنى انهم لا يقدرين من عيبك الا على ما لا يعاب به هذا كلامه والذي ذكره ابن جتنى هجو قد يمدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضى اكثر مما اعطى كما قال ابو الطيب ، يا من انا وهب الدنيا فقد جلا ،

٥ \* فَصَحُّ اَعْدَائِهِ كَلَّهْمُ \* نَدَى يَلَوْنَ كُلَّمَا كَثُرُوا \*

اى يفضح اعداءه بظهور فضله عليهم وتأخرهم عن مكانه ومحلّه وانتقاص عددهم من مكافرتهم حتى كلهم يفلون بكثرتهم وينقصون بزيادتهم انا قيسوا به وأضيفوا اليه

١ \* أَطَاعَكَ اللَّهُ مِنْ سَهْلِهِمْ \* وَخَطِيئُ مَنْ رَمَيْهِ الْقَمَرُ \*

هذا له ان يحفظه الله من سهل الأعداء ويجوز ان يكون هذا خبراً لقوله ومخطي من رميه القمر أى أنهم لا يصيبونك يرميهم كما لا يصيب من رمى القمر لأنه أرفع مكاناً من ان يبلغه سهم راميهِ كذلك أنت ☆

قَعَ وَاهٍ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَانْفَازٍ خَلَعَ إِلَى أَيْى الطَّيِّبِ قَطْلًا

١ \* قَعَلْتُ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ \* خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّقَ لَمْ نَقْصِدِ \*

يقول أحييتنا خلع الأمير وزاتنا والبستنا الوشى لأن هذه المعاني موجودة في فعل السماء بالأرض والهله في أرضه يجوز ان تكون كناية عن للمدح أضاف الأرض كلها إليه تفخيماً لشأنه ويجوز ان تكون كناية عن السماء وذكره على إرادة السقف أو لأنه جمعُ سماوة وكل جمع بينه وبين واحد الهاء جاز تذكيره وإراد بالعماء المطر يقول لم نقص حق الأمير كما يستحقه من المدح وقد أنانا خلع لها فينا تأخير السماء في الأرض

٢ \* فَكُلُّ مَبْعَثٍ نَسَجَهَا مِنْ نَفْطِهِ \* وَكُلُّ حُسْنٍ نَقَّاهَا مِنْ عَرِيهِ \*

يقول صفات نسجها تشبه الفاظ الأمير في جودتها وصلاحها من السخافة وكل نفادها من نقاء عريه حيث سلم شأ يعاب به

٣ \* وَإِذَا وَكَلْتُ إِلَى كَوْبَرِ رَأْيِهِ \* فِي الْجُودِ بَلَّ مَذِيقُهُ مِنْ مَخْصِيهِ \*

المذيق المذوق وهو المزوج والخص الخالص يقول إذا قوت الأثر في الجود إلى الكبير ولم تقترح عليه شيئاً بل معيب الرأي من هجته لأن المعيب لا يعطى شيئاً على كثرة السؤال والإحراج عليه والخالص الرأي لا يحجج إلى السؤال بل يعطى على طبيعة جوده وكرمه ☆

قَعَ وَقَالَ أَيْضًا مَدَحَهُ

١ \* لَا الْخُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَمَالُهُ \* لَوْلَا إِذْ كَلَّرَ وَدَلِمَهُ وَزَيَّالَهُ \*

الزبال والمزيلة والمفارقة يصغ شدة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه في النور أيضاً وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة في النور أرادوا به شدة هجر الحبيب كما قال ' صَدَّتْ وَعَلِمَتْ الصُّدُودُ خَيَالُهَا ' ولا يُصَوِّرُ تعليم الخيال الصُّدُودَ ولكنهم لما يصغرون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعاً من صدوده يقول لم يجد الخلم بالحبيب أى لم أره في النور ولا رأيت خياله لولا أنه اطلت تذكر وداعه ومفارقتة وواصلت الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما جالني

خياله والمعنى تذكري في اليقظة الوداع والفراق أراني في النوم خياله ونو غفلت عن ذكره لم أراه في النوم يعنى أن موجب رؤية الخيال استداعته ذكر الوداع والفراق وجود الحلم بالحبيب جرده بمثاله وجعل أبو الطيب لذلك شيئاً طناً منه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه

٢ \* إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالُهُ \* كَانَتْ إِعْلَاقُهُ خَيَالِ خَيَالِهِ \*

يقول أن الذى اعد المنام لنا خياله فأراده في النوم كان ذلك الذى أرانا خيال الخيال يعنى أننا كنا نصور لأنفسنا في اليقظة خياله فالذى رأيناه في النوم كان خيال ذلك الذى كان يتصور لنا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيد لما قبله من أنه يدور على ذكر الحبيب وذكر حال الوداع والفراق قال ابن جني يقول إنما رأينا الآن في النوم شيئاً كنا رأيناه في النوم قبل فصار ما روى ثانياً خيالا ما روى أولاً والذى روى أولاً هو خياله فصار الثانى خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لأنه إن رآه ثالثاً رأى خيالاً خيال خياله وكذلك في الرابع يرى خيالاً الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله أن المعيد لنا المنام خياله يجوز أن يريد به الابتداء فسماه إعلaque وإن لم يحكم به قبل والعود قد بطل على الابتداء كقول الشاعر ، وماه كلون الزيت قد عاذ آجنا ، يريد قد صار آجنا وهو كثير ويجوز أن يريد الإعلaque على حقيقتها وقوله كانت إعلaque أى وقعت وحصلت ولا يحتاج في الكون إذا كان معنى الوقوع الى الخبر وخيال خياله منصوب بإعلaque لا بحبم كانت ويجوز أن تكون الإعلaque بمعنى البعاده سمي المفعول بالمصدر فيكون نصب خيال خياله بحبم كانت وهذا قول ابن جني

٣ \* بَيْنَمَا يُنَازِلُنَا الْمَدَامُ بِكَقِهِ \* مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ \*

يحكى في هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال في النوم يقول رأيناه يعطينا الشراب بكقه وما كان يحرق على قلبه أن نراه للمسافة البعيدة بيننا والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومن هذا قول الجعفرى ، أرث دونه يقطنا ويأذن لى ، عليك سكر الكرا إن جئت وسنانا ، وقال قيس ابن الخطيم ، ما تمنى يقطى فقد توتيتنه ، في النوم غير مصدق محسوب ،

٤ \* نَجْنَى الْكَوَاكِبِ مِنْ قَلْبِي جِيدِهِ \* وَنَالَ عَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ \*

جعل فرائد قلاته مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس في التشبيه وجعل مده نده على

تلك الفؤاد جَنِيَا للكواكب والى الخلل نِلا لعين الشمس ويجوز ان يكون التشبيه فى البعد لا فى الصورة اى ما كنا نَظُن ان نراه فلما رآينه صرنا كأننا نرى بقلانده الكواكب وبحلخاله الشمس

٥ \* يَنْتَمِ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيْبَةِ فَيْكُمْ \* وَسَكَنْتُمْ طَعْنَ الْفُؤَادِ الْوَالِدِ \*

هذا البيت تأكيد لما ذكر فيما قبل يقول ارتحلتم عن مرأى العين لله فرحت بالبكاء فى سببكم ونزلتم فى طنى وفكرى اى فى قلبى فليس يخلو القلب من ذكراكم ويروى طنى الفؤاد كما يقال صُغْنُ الفؤاد وهذا من قول الآخر ، لَنْ بَعْدَتْ عَنِّي لَقَدْ سَكَنْتُ قَلْبِي ، ومثله لابن المعتز ، انا على البعد والتفرق ، نلتقى بالذكر ان لم نلتق ،

٦ \* فَذَنُوبُكُمْ وَذَنُوبُكُمْ مِنْ عِنْدِي \* وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِي \*

يقول قريبتم منى برويتى اياكم فى النور وهذا القرب من عند العاشق او من عند الفؤاد لانه اهما اراكم بتفكره وتعلق قلبه بكم ولو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدخول فائن لا مئة لكم فى هذا الوصل وكانكم سمحتم عليه بشىء من ماله وهذا كله معنى قول ابن جنى القلب استندناكم بتفكره فالدخول من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم وكان السماح اهما هو على التحصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر المال لتجاسس الصنعة

٧ \* اِنِّي لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* اِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ \*

اى ابغض طيف الحبيب لان رويتى الطيف عنون الهجر اذ لا اراه الا فى حال فراق الحبيب وكان من حقه ان يقول اذ كان يواصلنى زمان الهجران لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له اذ لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

٨ \* مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَلْبَةِ وَالْأَسَى \* فَارَقْتُهُ فَحَدَّثَنِي مِنْ تَرْحَالِهِ \*

بقول يهجرنا الطيف زمان الوصال هجر هذه الأشياء او بغضه مثل بغض هذه الاشياء لله حدثت من ترحال الحبيب

٩ \* وَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَنْقَذْتُهُ \* مِنْ عِقَتِي مَا نَقِضْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ \*

استفدت طلبت القود وهو القصاص وهذا مثل يريد به كان الهوى يؤلننى والحبيب غائب

فلما حصر جعلت عصياني ذليعة الهوى وتعففى عما يجرتنى اليه جزاء له والبلبال انحرن

١ \* وَلَقَدْ نَخَرْتُ لِكُلِّ اَرْضٍ سَاعَةً \* تَسْتَجِدُّ الصُّرُغَمَ عَنْ اَشْبَالِهِ \*

لكل ارض معناه لاقتحاج كل ارض تحذف المصاف وتسايفل تستدعى سرعتى فى الهرب من قولهم جفل الظليم واجفل اذا اسرع وكنى بالساعة عن قسم المدة الله يستولى عليها وسرعة تمكنه منها يقول انخرت لفتح كل ارض ساعة شديدة تحمل الأسد على الفرار عن اشباله لشدةها وهولها

١١ \* تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا \* صَرْبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي اُجْوَالِهِ \*

اجواله نواحيه واحدها جزل وجلال يقول يتلاقى بتلك الساعة الغريقان وبينهما صرب يدور الموت فى نواحي ذلك الضرب

١٢ \* وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَاقَةً \* وَسَقَيْتُ مَنْ نَلَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ \*

السلاف اجود الخمر وهو الذى انصهر من العنب من غيم وطأ والجريال ما كان منه اجم وهو دون السلاف والمعروف فى الجريال انه لون الخمر يقول الذى رأى الناس وسمعه من كلامى بمنزلة الجريال من السلاقة اى لم اخرج لهم مختار شعري وجيد كلامى

١٣ \* وَإِذَا تَعَثَّرْتُ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ \* بَرَزْتُ غَيْرَ مُعَثَّرٍ بِجِبَالِهِ \*

يقول الفصحاء والشعراء اذا تعثروا بالكلام السهل سيقتهم غير متعثر بحزبه يعنى اذا لم يقدروا على السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاء والسهل والجيال مثلا لسهل الكلام وصعبه المنتع

١٤ \* وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَالِجٍ \* مُعْتَلِيهِ مُجْتَازِيهِ مُقْتَلِيهِ \*

النالج الابيض الكريم من الابل والعراء الأرض الواسعة الخالية يقول حكمت فيها بجمل قد اعتاد السفر وقطع الفلوات ومعنى حكمت فيه قطعت به على ما قدرت كما اردت لاعتمادى على قوة مطيتى والمقتال المهلك يريد الذى يقنيه بالسير

١٥ \* يَمْشِي كَمَا عَدَّتِ الْمِطْيُ وَرَأَاهُ \* وَيَزِيدُ وَتَتَ جَمَاهِمَا وَكَلَالِهِ \*

اى يمشى هذا النالج مثل مشى يسبق عدو الابل فهو يمشى والمطى وراءه تعدو ويزيد عليها مشيا اذا كان كالا والمطى جملة

١٦ \* وَتَرَاغُ غَيْرَ مُعَقَّلَاتٍ حَوْلَهُ \* فَيَقُوتُهَا مُنْجِفًا يِعْقَالِهِ \*

أى ترأغ المطايا وهى غير معقولة ويشتد عدوها وهذا الناعم يسبقها وهو معقول

١٧ \* فَغَدَا التَّجَاوُجَ وَرَاحَ فِى أَخْفَافِهِ \* وَغَدَا الْبِرَاجَ وَرَاحَ فِى إِزْقَالِهِ \*

يقول بسيره أدرك ما طلب من النجاح فالنجاح فى قوائمه وهو نشيط فى العدو والنشاط فى إزقاله

١٨ \* وَشَرِكْتُ نُونَةَ هَلِيشٍ فِى سَيْفِهَا \* وَشَقَقْتُ خَيْسَرَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ \*

أى صرت مشاركا لدولة الخليفة فى سيف دولته أى هو سيفى كما أنه سيف دولة هاشم وتوصلت الى أسد الملك بشق الخيس اليه

١٩ \* عَنْ ذَا الَّذِى حَرَمَ الْبُيُوتَ كَمَالَهُ \* يَنْسَى الْفَرِيسَةَ خَوْفُهُ جَمَالَهُ \*

يقول شققت خيس الملك عن البيت الذى لم يُعْطَ البُيُوتَ ما أُعْطِيَ من الكمال من ذلك أنه ينسى فريسته الخوف بجماله وهو أنه يبهز بحسنه فيشغله عن الخوف والخوف مضاف الى المفعول لأنه انخوف ومن روى خوفها فالصدر مضاف الى الفاعل لأن الفريسة فى الخائفة

٢٠ \* وَتَوَاضَعَ الْأُمَرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ \* وَبَرَى الْمَخْبِتَةَ وَهَى مِنْ أَكْبَالِهِ \*

الأمراء يتواضعون له يقبلون الأرض حول سريريه ويظهرون له الخبة وهى من أرزاقه وأقوانه يعنى أنه محبوب لكل أحد

٢١ \* وَجُمِعَتْ قَبْلَ قِتَائِهِ وَيَيْشُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنْبِلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ \*

أى يهلك العدو بخوفه وهيبته قبل أن يقاتله وييش للسائل قبل أن يعضيه ويعطيه قبل أن يسأله

٢٢ \* إِنْ أَرِيجَ إِذَا عَمَدَنْ لِنَاطِهِ \* لَفَنًا مُقْبَلًا عَنْ اسْتِجَالِهِ \*

هذا مثل نجحته فى الأعضاء وسبقه السائل يقول الريح اذا عمدت لنتظرها اغنت عن أن تستعجل كذلك عو لا يحتاج الى من يحركه فى الكرم واللقيل الذى يستقبل الريح من استجاليه والرواية الصحيحة مقبلا بفتح الباء أى اقبالها

٢٣ \* أُعْطِيَ مَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ \* حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِى إِفْضَالِهِ \*

أى لم يخل أحد من افضاله عليه فهم بالسوية ومن دون الملوك يعطيهم والملوك تحت منته وعفو عنهم

٢٤ \* وَإِذَا غَنُوا بِعَضْلِهِ عَنْ هَرَّةٍ \* وَآلٍ فَلَعَنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ \*  
 أى إذا استغنى الناس بما يعطيهم عن أن يحركوه تابع بين العناء فلعنناهم عن أن يسألوه

٢٥ \* وَكَلَّمَا جَدَّاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ \* حَسَدًا لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ \*  
 يقول لاكثره العطاء كانه يحسد سائله على الفقر والقلّة فيعطى عطاء كثيرا ليصير مثله فقيرا

٢٦ \* غَرَبَ النُّجُومُ فَغَرَنَ دُونَ هُمُومِهِ \* وَظَلَمَنَ حِينَ ظَلَمَنَ دُونَ مَنَالِهِ \*  
 يقول النجوم تغور وهتمة وراء مغارها لأن هتمة بلغت اقصى من مغاربها وطلعت النجوم من مشارقها والنجوم دون ما ناله هتمة وبلغته هتمة والمعنى مغرب النجوم ومطلعها اقرب من مبلغ هتمة وازادته ويجوز أن يكون المعنى أن منال الممدوح ابعد من مطلع النجوم أى لا تصيبه اعداؤه ولا يبلغون مناله

٢٧ \* وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّةً \* وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ \*  
 أى الله تعالى يخذل كل يوم سعادته بخدته ويزيد من اعدائه فى اوليائه لانه يجيبهم اليه فيوالونه ويحبونه

٢٨ \* لَوْ لَمْ تَكُنْ تُجْرَى عَلَى أَسْيَافِهِ \* مُهَاجِرُهُمْ لَجَبَرَتْ عَلَى أَقْبَالِهِ \*  
 أى لو لم يقتل اعداءه بسيفه ماتوا من قوة جدته واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم

٢٩ \* لَمْ يَتْرَكُوا أَتْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَا \* إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ \*  
 أى لما قاتل الاعداء لم يوتروا فيه أترأ غير تلطيخ قيصة بدمائهم

٣٠ \* فَلَمَلَهُ جَمْعُ الْعَرَمَرِ نَفْسَهُ \* وَمَثَلَهُ انْقِصَبَتْ عُرَى أَقْبَالِهِ \*  
 يريد مثله نفسه لا غيره يقول اجتماع الجيش له أى منه ويجوز أن يكون المعنى أنهم إنما يجتمعون له لانه يسبيهم ويسلبهم ويفنهم فهم كانوا إنما جمعوا انفسهم له ومثله انكسرت قوى اعدائه وانقصاها العرى يريد به الانكسار والافتلال والتفرق والقتال الاعداء واحدها قتل

٣١ \* يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاقِ وَجْهَهُ \* لَا تُكَلِّبَنَّ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ \*  
 يقول للقمر لا تسمعن الكذب ولا يقالن لك الكذب فانك لست من امثاله فى الحسن والنور يعنى أن من قال لك أنك مثله فقد كذبك وجعل القمر مباهيا وجهه لانه بحسنة وزيادته كل ليلة كانه يباق وجهه



٣٢ \* وَإِذَا طَمَأَ الْحَجَرُ الْمُحِيطُ فَقُلْ لَهُ \* نَحْ نَا فَلَنَكَّ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ \*

اى اذا امتلأ الحجر منه فَقُلْ لَهُ نَحْ نَا الامتلاء فَلَنَكَّ لا تبليغ حاله فى الجود

٣٣ \* وَقَبَّ أَلْسُنُ مَنْ رَأَى \* أَفْعَالُهُمْ لَا يَبْ بِأَفْعَالِهِ \*

يقول وهب ما ورثهم من المال والمآثر كلها فوهب المال للمعافاة وترك مفاخر أبلئه لقومه غير مفتخر بها لأنه يرى الاختيار بفعل نفسه ولا يرى أفعال الجود شرفا دون ان يبنى عليها وأخذ الرضى هذا للمعنى فقال ، فَخَرْتُ بِنَفْسِي لا بقومى مُوقِرًا ، على ناقصى قَوْمِي مَاتِمٌ أَسْرَى ، وقريبٌ من هذا للمعنى قول كُشَاجِم ، وَإِذَا افْتَحَرْتَ بِأَعْظَمِ مَقْبُورَةٍ ، فَالْأَنْسُ بَيْنَ مُكَلِّبٍ وَمُصْطَبِّ ، فَأَقَمَ لِنَفْسِكَ فى انْتِسَابِكَ شَاهِدًا ، بِحَدِيثِ تَجِدَ لِلْقَدِيمِ مُحَقِّقٌ ، وأول هذا للمعنى للمتوكل الليثى ، لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَبْنَا كَرَمَتَ ، يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلَّ ، تَبْنَى كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا ، تَبْنَى وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ،

٣٤ \* حَتَّى إِذَا فَنَى التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى \* قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بَطُولِهِ \*

قوله فنى التراث سوى العلى لأن المال يغنى بالهبة والعلى لا تغنى وإن ترك هو الاختيار بها يقول لما لم يبق من المال الموروث شئ قصد الأعداء بالرمح الطوال

٣٥ \* وَيَارْحَى لَيْسَ الْعَجَاجُ الْيَهُمُ \* فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرٌّ مِنْ أَلْيَالِهِ \*

الارعن الجيش العظيم شبه برعن الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو بجيش عظيم وقد ليس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وجر نيل العجاج والجيش كلما كان أكثر كان العجاج أكثر

٣٦ \* فَكَلِمَا قَدِىَ النَّهَارُ بِنَقِيعِهِ \* أَوْ غَضَّ عَنْهُ الطَّرْفُ مِنْ إِجْلَالِهِ \*

اى اظلم النهار حتى كأنما وقع فى ضوئه قذى من الغبار يعنى أن الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى فى عينه او كأن النهار غدس طرفه اجلالا له وطرف النهار هو الشمس فالمعنى أن هذا الغبار نَقَصَ من ضوء الشمس وسترها بتكادفه

٣٧ \* الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ \* فِى قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ \*

يقول الجيش فى الحقيقة جيشك فكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش جيشك لأنهم بك يتقنون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول اطللى ، لو لم يُقَدْ جَحْفَلَا يَوْمَ الْوَعَا لَعَدَا ، من نَفْسِهِ وَحْدَهَا فى جَحْفَلٍ لَحِيبٍ ،

- ٣٨ \* تَرَدُّ الطَّعْنُ الْمُرُّ عَنْ قُرْسَانِهِ \* وَتُنَارِلُ الْإِبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ \*  
هذا تفسير لقوله أنك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعن المرُّ دونهم  
وتقاتل إبطال أعدائك عن إبطال جيشك فكيفهم القتال ومقلاسة الطعان
- ٣٩ \* كُلُّ يُرِيدُ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ \* يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرَجَالِهِ \*  
يقول كلُّ الملوك يريدون رجالهم ليدفعوا عنهم ويحموهم عن أعدائهم ليبقوا ويسلموا واثبت  
تريد أن تبقى وتسلم لتدفع عن رجالك وتحملهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
- ٤٠ \* دُونَ الْخِلَافَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ \* لَا تُخْتَلَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ \*  
يقول لا يوصل إلى خلافة الزمان إلا بعد ذنوب مرارته ولا تُتجاوز تلك المرارة إلا بارتكاب الأهوال  
كما قال ، وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِثْرِ النَّعْلِ ، وقوله على أهواله على يتصنَّ معنى  
الركوب أي تُركب إلى الخلافة أهوال الزمان للوصول إليها كما يقال لا تقطع الغلاة إلا على الأبل  
٤١ \* فَلِلَّذَاكَ جَاوِزًا عَلَى وَحْدِهِ \* وَسَقَى مَنُصِّلَهُ إِلَى آمَالِهِ \*  
أي فلهذا توحد على بوجود للملكة وفي خلافة الزمان لأنه لا يركب الأهوال غيره وسقى بسيفه  
إلى ما كان يأمله فادركه حين طلبه بالسيف

وقال أيضا مدحه

قعب

- ١ \* أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَصَائِلٍ وَمَكَاوِرَ \* وَمِنْ أَرْتِلَاحِكَ فِي غَمَلٍ دَائِرَ \*  
يقول أنا منك بين فصائل ذاتية وفي أوصاف ذاتك ومكابر فعلية في صفات فعلك ومن احترازك  
للعطاء في غملي يدوم لي مطرة
- ٢ \* وَمِنْ احْتِقَارِكَ كُلِّ مَا تَحْبُو بِهِ \* فِيمَا أَلَا حِطَّةَ بَعَيْنِي حَالِمَ \*  
يقول أستعظم احتقارك ما تطيه حتى كآني لا ألعينه في اليقظة وإنما أراه حلما وما في قوله  
فيما ألاحظه نكرة كأنه قال في شيء ألاحظه وليست بموصولة
- ٣ \* إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمَّكَ سَيِّئًا \* حَتَّى يَلَاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّامِرِ \*  
أي لم يسمك الخليفة سيف الدولة إلا بعد أن جرّبك فكننت صامرا حقيقة
- ٤ \* فَإِذَا تَنَوَّجَ كُنْتَ ذُرَّةَ تَلَجِهِ \* وَإِذَا تَحَقَّتْ كُنْتَ قَصَّ الْخَاتِمِ \*  
يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالذر والختام بالفض
- ٥ \* وَإِذَا انْتَصَاكَ عَلَى الْعُدَى فِي مَعْرَكِ \* فَلَكُوا وَصَاحَتْ كَفَّةُ بِالْقَائِمِ \*  
٥٤

يقول وإذا جردك على عدو هلك ذلك العدو وعجز عن حملك يعني أنك اجل من ان تكون سيفه

٦ \* أَيْدَى سَخَاوُكُمُ عَجَزَ كُلِّ مُشَيِّبٍ \* فِي وَصْفِهِ وَأَصْلَاقُ ثَرَعِ الْكَاتِمِ \*  
 أى من تشبه لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْدَعِ فِي وَصْفِهِ ،  
 أَصْبَحَ مَنْسُوبًا إِلَى الْيَتِي ، ومن كتم وصف جودك ضاع نفعه لأنه يريد ان يصف جودك  
 ويعلم عجزه فيصيب صدره لذلك ☆

قبح وقال يمدح سيف الدولة وقد أمر له بغرس دهله وجارية

١ \* أَيْدَى الرَّبْعِ أَيْ تَمِ أَرَاكَ \* وَأَيْ قُلُوبِ هَذَا الرُّكْبِ شَاكَ \*  
 يقول هذا الربع هل يدورى ما فعل من أراقة دمي وحمل قلبي على الشوق وهذا استفهام انكار  
 واستعظام لما فعله الربع من قتله بشوقه الى احبته وذلك ان الربع هيج له شوقا وجند له  
 ذكر الاحبة وكان من حتى قرتيب الكلام ان يقدم شاق على اراق لأنه ما لم يشق الربع  
 لم يُرَقِ دمه لكن الواو لا توجب الترتيب إنما هي للجمع فالواو في الذكر يجوز ان يقدم  
 في الإرادة

٢ \* لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَهْلُ قُلُوبٍ \* تَلَقَّى فِي جُوسِمٍ مَا تَلَقَّى \*  
 يقول لنا ولأهلنا كانوا أهل هذا الربع قلوب تتلاقى في جسيم ما تتلاقى يعني نحن نذكرهم  
 وهم يذكروننا فكاننا نتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز ، إِنَّا عَلَى الْبُعَادِ وَالتَّفَرُّقِ ، نَتَلَقَّى بِالذِّكْرِ  
 إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ،

٣ \* وَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ لَهْ مَا حَلَّ \* عَفَا مِنْ حَدِّهِمْ وَسَاقَا \*  
 يقول لم تعف الرياح لهذا الربع منزلا فلا نذب للريح في دروس منازلها إنما عفا المحاصي  
 بسكانه والسائق لأتيم لو لم يخرجوا منه لما نرس الربع وهذا قريب من قول أبي الشيص  
 ، مَا قَرَّبَ الْأَلَاقَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ ، وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ غُرَابَ الْبَيْتِ لَمَّا جَهَلُوا ، وَمَا إِذَا صَاغَ  
 غُرَابٌ فِي الدِّجَارِ احْتَمَلُوا ، وَلَا عَلَى ظَهْرِ غُرَابِ الْبَيْتِ تَسْوَى الرَّحْلِ ، وَمَا غُرَابُ الْبَيْتِ إِلَّا نَقَّةٌ  
 أَوْ جَمَلٌ ،

٤ \* فَلَيْتَ هَوَى الْحَيَّةِ كَانَ عَذْلًا \* فَحَمَلَتْ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطْلَقَا \*  
 أى ليت هوى الاحباب كان عذلا فى فعله فكل يحمل على كل قلب بقدر طاقته وفى هذا

إشارة إلى أنه لعشوق العشاق وإن الهوى حمله ما لا يطيقه جورا عليه

\* نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكَرَتْ \* فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَقَا \* ٥

أى نظرت إلى الاحبة عند أرحامهم والعين غتلة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلائها بالماء حتى كان جميع الجوانب مآقي لسيلان الدمع منها

\* وَقَدْ أَخَذَ الْيَمَلُ الْبَدْرَ فِيهِمْ \* وَأَعْطَانِي مِنَ السُّقْمِ الْمُحَاقَا \* ٦

أى الحبيب الذى هو كالبدرة أخذ التملع فى الحسن والنور وأنا لسقمى كانه اعطانى المحاق والمعنى انه كان فى الحسن كالبدرة غتلة نورا وبهاء وكنت انا فى الدقة الكقم فى الحاق ومن هذا أخذ قوله من قال ، يا من يحاكى البدر عند جماعه ، إرحم فتى يحكيه عند محاقه ،

\* وَبَيْنَ الْفَرَعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْرٌ \* يَقُولُ بِلَا أَرْمَتْهَا الْبِنْيَا ٧

لما جعله بدرا والبدر لا يخص النور بعضه وصقه بأنه من فرقه الى قدمه نور وإن نياق الركب تهندى بنوره فكانه يقولها بلا ارمتها ويجوز ان يريد بالنور وجهه ولما انه لراد ان يذكر تفصيل الحسن الله بين شعره وقدميه فذكرها واحدا واحدا وبدا بالوجه ثم ثنى بالطرف

\* وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَلْسًا \* بَهَا نَقَصَ سَقَانِيهَا دِهَانًا \* ٨

\* وَخَصَمٌ تَثَبَّتَ الْأَبْصَارُ فِيهِ \* كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا \* ٩

قال ابن جنى أى توترم الأبصار فى خصمه لنعمته وبصاحته يقول تأمر خصمه بالنظر اليه فكأن عليه نطاقا من آثار الاحداق قال ابن فورجة كيف توترم العين فى الخصم وق لا تصل اليه لأن الخصم لا يتجرّد من الثياب وايضا فالخصم لا يوصف بالنعومة والرقّة أما يوصف بها الحدود والوجنات وأراد المتنبي أن الابصار تثبت فى خصمه لسخسنا له وتكثر عليه من الجوانب حتى يصير كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ، وَمُكَلَّلَاتٍ بِالْعُيُونِ طَرَقْنَا وَرَجَعْنَ مُلْسًا ، يريد انهن لحسنهن تعلو الابصار الى وجوههن ورؤسهن حتى كأن لهن اكليلا من العيون هذا كلامه وهو صحيح وقد نقل ابو الطيب العين الى الخصم والاكليل الى النطاق والسرقى الموصلى كشف عن هذا المعنى فى قوله ، أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ خَصْمَهُ ، فهن له دون النطاق نطاق ،

\* سَلَى عَنْ سِرَّتِي قَرَسِي وَسَيْفِي \* وَرُمَعْنِي وَالْهَمْلَعَةُ الدِّخْلَا ١

الهملة الناقصة السريعة والدخاق والدخاق المتدققة في السيم يقول للمرأة سلى عن حال سيرى  
هذه الاشياء يعنى انه كان وحده ولم يصعبه غير ما ذكر فلا يستعجز عن سيره غير الغرس  
والرمح والسيف والناقطة

١١ \* تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا \* وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا \*

السماء قرية معروفة يقول ملنا عن طريق السماء وطريق العراق وخلفنا نجدا وراءنا يعنى في  
القصد الى المدوح

١٢ \* فَا زَالَتْ قَرَى وَالْقَلِيلُ دَاجٍ \* لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ ابْتِلَاقَا \*

الابتلاق البريق يقال اتلقى البرى وتلقى اذا لمع يقول لم تزل العيس ترى نور وجه سيف  
الدولة في ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن الحساس ، اِنَّا نَحْنُ اُذْجَنَّا فَاَنْتِ اَمَامَنَا ،  
كَفَى لِمَطَايِنَا بِوَجْهِكَ هَادِيَا ، ومثله قول ابى الطمحلان القيقى ، اَصَابَتْ لَهُمْ اَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ ،  
نُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظُمَ الْحَجَرُ نَجِيَّةً ،

١٣ \* اِدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ \* اِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا ابْتِشَاقَا \*

يقول اذلة العيس في طريقها الى سيف الدولة انتشفها رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها  
وهذا من قول ابي العتاهية ، وَلَوْ اَنْ رَكَبْنَا اَمَمُوكَ لَقَلَّاهُمْ ، نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِكَ  
الرَّكْبُ ،

١٤ \* اَبَاحَ الرَّحْشِ يَا وَحْشُ الْأَعْدَى \* فَلَمْ تَتَّعِزِّصِينَ لَهُ الرِّفَاقَا \*

ويروى اباحك ايها الوحش الاعلى التعرض القصد يقول للوحش قد اباحك اعداءك بان  
قتلهم فلم تفصدين الرفاق لك تسير اليه والتقديم فلم تتعزصين الرفاق له اى رفاقه وهى  
جمع رفقة وهى اللمعة فى السفر

١٥ \* وَلَوْ تَبَيَّعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاءُ \* لَكَفَّكَ عَنْ رَذَائِنَا وَخَا \*

الرذايا المهازيل من الابل واحدها رنية وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبعت ما طرحت  
رماحه من الفتلى لكفك ذلك عن مطايينا وكلن لك فيه كفاية عن التعرض لنا

١٦ \* وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيْقٍ \* مِنَ النِّيرَانِ لَمْ نَخَفْ احْتِرَاقَا \*

يقول نحن امنون في طريقنا اليه حتى لو سرنا فى النيران ما قدرنا على احراقنا يذكركم ان  
المسالكين فى طرى ولايته

١٧ \* إِمَامٌ لِلْجَمْعِ مِنْ قُرَيْشٍ \* إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقًا \*

يقول هو إمامٌ للخلفاء يتقدمهم إلى من يخالفهم تتقدم الامم للمتقدمين وقوله يتقون له شقاقاتا يعنى عدواً يحذرون خلافه ويتقدمون اليه ليكفيهم ذلك العدو ثم فسّر هذه الامامة فقال

١٨ \* يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا \* وَلِإِيجَائِهِ حِينَ تَقُومُ سَاقًا \*

١٩ \* فَلَا تَسْتَنْكِرِينَ لَهُ إِيْتِسَامًا \* إِذَا قُوتِيَ الْمَكْرُ تَمًّا وَهَاقًا \*

الفهم الامتلاء والتفويض الذى يفهم منه بالكلام يقول لا تنكر تبسمه فى احوال ساعته الحرب وهو عند صيق المكر بارادحار الابطال وامتلائه بالدم ثم ذكر علّة ترك الانكار لتبسمه فقال

٢٠ \* وَقَدْ صَمِنْتُ لَهُ الْبُهْجَ الْعَوْلَى \* وَحَمَلْتُ قَمَّةَ الْخَيْلِ الْغِيَاثَا \*

يقول لا كلفته عليه فى الحرب لأن الرواح صمنت له ارواح الاعداء فارهقتها فى ضمان الارواح واذا هم بلهى ادركه على ظهور خيله وهى حاملة قمة وقد فسّر هذا فى قوله

٢١ \* إِذَا أُلْعِنَ فِي أَنْزَارِ قَوْمٍ \* وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْتَهُمْ طَرِيقًا \*

الطريق نعل تحت نعل يقول اذا أُلْعِنْتُ خيلى لقصد قوم ادركتهم فداستهم بحوافرها حتى تصير جلودهم ولحومهم طريقا لنعالها وان بعد المظلومين

٢٢ \* وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ \* نَصَبَنَ لَهُ مَوْلًىةً بِقَاقًا \*

النقع ذهب الصوت وبعده والصريح المستغيث ههنا ومعنى نقع الصريح نقع صوت الصريح تحذف المضاف والمؤللة المحذرة يريد آذانها وأكل الخيل توصف بالدقة يقول اذا سمع صوت الصريح نصبن آذانها لاستماعه لانهن تعون اجابة الصريح وان كان يدعو الصريح غيرهن وهو معنى قوله الى مكان يعنى الى مكان سوى مكانهن

٢٣ \* فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا \* وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا قَوًّا \*

القواق والقواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا فى السرعة واللبث القليل والقواق ايضا الشهقة الغالبة للانسان يقول تجيب خيلى الصريح بالطعان من غير لبث فى اجابته فجعل الطعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين نداء الصريح قدر قواق ناقة او قواق انسان يعنى لا لبث بينهما

٢٤ \* مُلَاقِيَةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيَا \* مُعَارِدَةٌ فَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا \*

أى تقابل نواصى خيله المنابيا وتعاود فوارسها معانفةً الابطال وهى آخر حالة فى الحرب وأولها الملاكمة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة الى الأقران ثم المعانقة وانتصب ملاقية ومعارضة على الحال من الخيل والعمل فيها المصدر فى قوله وكان الطعن

٢٥ \* تَبَيَّتُ رَمَاحَهُ فَوَقَّ الْهَوَادَى \* وَقَدْ صَرَّبَ الْعَجَلُ لَهَا رِوَاقَا \*

يريد بالهوادى اعناق الخيل يقول تبئت رماحه فوق اعناقها أى لا ينزل بالليل أخذها بالخيزر وكافها من العجل تحت رواق

٢٦ \* تَهِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا \* عَلَيْنَ بِهِ اصْطَبَاحَا وَفَتَبَاحَا \*

أى تهيل رماحه فى الابطال كأنها علت الخمر صبرها وقبوحا فى لسكرها تهيل وميلها إنما هو لينها وهذا من قول البحتري ' يَتَعَثَّرْنَ فِي التَّنْجُورِ وَفِي الْأَرْجَةِ سَكْرًا لَمَّا شَرِبْنَ الدِّمَاحَا '

٢٧ \* تَتَجَبَّيْتُ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَلَا \* فَلَمْ يَسْكَمْ وَجَدًا فَا أَفَلَا \*

أى شرب الخمر فلم تغلبه الخمر على عقله حتى تجببت حين لم تغدر على عقله وذلك لقوته ومثاقته ولما جاد بالمال لم يفتق من سكر الجود

٢٨ \* أَقْلَمَ الشَّعْرَ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا \* فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارَ فُلَا \*

أى أقلم الشعر ببابه منتظرا لعطائه فلما فاق عطايه الأمطار فى الكثرة فاق الشعر الأمطار ايضا يعنى كثرت عطايه وكثرت الأشعار فى مدحه

٢٩ \* وَزَنَّا قِيَمَةَ الدُّقَاهِ مِنْهُ \* وَوَقَيْنَا الْغِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا \*

إنما قال هذا لأنه أعناه فرسا وجارية فقال وزنا قيمة الفرس من الشعر وبذلنا منهم للجارية منه أى ملكنا للجارية والفرس بالشعر وحتى قيمة الجارية صدقا لأن القيمة للأمة كالصدق للحررة حيث تُسَاعَلُ الْأُمَّةُ بِالْثَمَنِ كَمَا تُسَاعَلُ الْحَرَّةُ بِالْمَهْرِ

٣٠ \* وَحَلَسَا لِارْتِيَاكِحِ أَنْ يُبَارَى \* وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى \*

استدرك فى هذا البيت ما ذكره فى البيت الأول من وزن قيمة الفرس وصدق الجارية من الشعر لأنه جعل شعرة فى مقابلة عطائه فقال فى هذا البيت لا يُبَارَى ارْتِيَاكِحَ للعطاء بشيء لأنه أكثر من أن يعرضه شيء وكرمك لا يُبَاقَى بالبقاء لأنه أبهى من كرم غيرك وحلسا كلمة توضع للاستثناء والتبديد للشئ ويجوز أن يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله يُخَيِّمُ فيه

عن ارتياحه الذي هو اكثر من ارتياح غيره وكرمه الذي هو بقى من كرم غيره

٣١ \* وَلَكِنَّا نَدَاعِبُ مِنْكَ قَوْمًا \* تَرَاجَعَتِ الْقُرُورُ لَهُ حَقَاقًا \*

هذا البيت يؤكد الوجهة الأولى في البيت الذي قبله والمدلعة المارحة والقرم الفحل الذي ترك من العمل للفحلة والحقائق جمع حقة وفي الله دخلت في السنة الثالثة فاستحقت الركوب والحمل يقول قولى وزنا قيمة الدماء مدلعةً ونحن نداعب منك سيداً كل سيد عندك كالحقائق عند القروم

٣٢ \* فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَ يَدَاهُ \* وَيَسْلُبُ عَقْوَهُ الْأَشْرَى الْوَلَدَا \*

يقول اذا قتل قتيلاً لم يأخذ سلوه ترفعاً عن ذلك وعقوه يسلب أسرته اغلالهم وقيدهم يعنى يغفو عنهم ويطلقهم

٣٣ \* وَلَمْ تَأْتِ الْحَجِيلَ إِلَى سَهْرًا \* وَلَمْ أَظْفِرْ يَدَ مِنْكَ اسْتِرَاقًا \*

يقول لم تحسن الى غفلة منك بل عن علم وتجربة احسنت الى ولم اظفر باحسانك من غير استحقاق كمن يسرق شيئاً

٣٤ \* فَأَبْلَغُ حَامِدِيٍّ عَلَيْكَ أَلَى \* كَبَا يَبْرُقُ يُجَاهِلُ بَى لَحَاقًا \*

يقول قولاً الذين يحسدوننى عليك ابغهم أنهم لا يلحقوننى فإن البرق على سرعته اذا طلب اللحاق بى كبا على وجهه واذا لم يلحقنى البرق فتى يلحقوننى ويقال لحقته ولحقته به ومن روى لى كان المعنى لحاقاً لى وتحميله الممدوح الرسالة الى اعدائه قبيحاً لولا قوله عليك

٣٥ \* وَهَلْ تُفْنَى الرِّسَالَةُ فِي هَذِهِ \* إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَى رِقَاقًا \*

هذا استفهام انكار يقول الجاسد لا يكفى امره الراسل إنما يكفى امره المناصل والمعنى ليس يشغينى منهم الرسالة إنما يشغينى منهم القتل بالسيف

٣٦ \* إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ \* فَالْقَى قَدْ أَكَلَتْهُمْ وَدَاقًا \*

يقول معرفتى بالناس أكثر من معرفة اللبيب المحرب لآتى كالأكل وهو كالدائن والأكل انه معرفة بالمأكل من الدائن

٣٧ \* فَلَمْ أَرُ وَدَّعْهُمْ إِلَّا خِدَالًا \* وَلَمْ أَرُ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا \*

يقول أنهم يخادعون بدينهم لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الاخلاص



٣٨ \* بَقِصَمٍ عَنِ يَمِينِكَ كُلِّ نَحْمٍ \* وَعَبَا لِمَ تُلْفَهُ مَا أَلْفَا \*

اللق امسك ومنه قول الشلمى ، كَفَاكَ كَفٌّ مَا تُلْفِيهِ دِرْقَا ، يقول كل بحم دون يمينك وما امسك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته

٣٩ \* وَتَوَلَّا قُدْرَةَ الْخَلْقِ قُلْنَا \* أَعْبَدْنَا كَلَنَ خَلْفَكَ أَمْرٍ وَفَا \* \*

لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلفك وفاق امر عبد لبعده الوهم ان يكون مثلك خُلِقَ في جودك وكرمك

٤٠ \* فَلَا حَصَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا \* وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا وِرَاقًا \*

قعد وقال يمدحه ويرثى أبا وأهل تغلب بن داود في جملة الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ \* مَا سَدَكْتَ عَلَّةً مَوْلُودٍ \* أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ \*

سدك الشيء بانشئ اذا لمعه وروى ابن جني موروذ وهو المصور من ورد الخشي ومنه قول ذي الرمة ، كَانَتْنِي مِنْ حِذَارِ الْبَيْتِ مَوْرُودٌ ، يقول ما ليمت علّة موروذ او مولودا اكرم من هذا الرجل

٢ \* بَأَنَفٍ مِنْ مَيِّتَةِ الْفَرَّاسِ وَقَدْ \* حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ \*

اي يأنف من موته على الفراش لانه كان شجاعا اخا حروبا واراد بأصدق المواعيد الموت

٣ \* وَمِثْلُهُ أَكْثَرُ الْعَمَلَاتِ عَلَى \* غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِغِ الْقَوْدِ \*

اي مثله في شجاعته وملازمة الحرب ينكم موته على غير السروج يعنى في غير الحرب وهذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس في جسدي موضع شيء الا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا ذا اموت موت الحمار فلا نامت اعين المجنأ والقود الطوال من الخيل

٤ \* بَعْدَ عَنَارِ الْفَنَاءِ يَلْبَيْتِهِ \* وَضَرْبِهِ رُؤْسِ الصَّنَادِيدِ \*

ينكم موته على الفراش بعد ان كانت الرماح تتعمم بصدرة في الحروب وبعد ضربه رؤس الملوك ومعنى تعم الرماح بصدرة اصلبتيآ آياه وجعله مطعونا اشارة الى ان قرنه يخلف جانبيه فيقاتله بالرماح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يلدغو من قرنه

٥ \* وَخُوصَةً غَمٍّ كُلِّ مَهْلَكَةٍ \* لِلْغَمِّ فِيهَا قُوَّةٌ رَعْدِيدٍ \*  
 أى بعد خوصه أصعب موضع فى الحرب اذا خاضه الشجاع خلف خَوْفِ الجبل  
 ٦ \* فَلَنْ مَبْرَأًا فَإِنَّا صَبْرٌ \* وَإِنْ بَكَيْنَا فغَيْرُ مَرْدٍ \*  
 يقول انْ صبرنا على قتله فانْ الصبر علةٌ لنا وانْ بكينا لم يُردْ علينا البكاء أى لا نعاب به  
 لاسحقاقه ذلك وشدة الفاجعة به وانْ شئت قلت فغيرُ مردودِ علينا الميْتُ أى لا منفعة  
 فى البكاء

٧ \* وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا نَحْجُبُ \* ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْنٍ \*  
 يريد انْ البحر لا جزر له فالذا جزر فهو أمر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد يجزر البحر  
 ولكن مثل ذَا الجزر فلا فيكون المعنى قد تقع المصائب ولكن لم نعهد مثل هذه المصيبة  
 ٨ \* آيِنَ إِلَهَاتُ اللَّهِ يُفْرِقُهَا \* عَلَى الزَّوْااتِ وَالْمَوَاحِدِ \*  
 الزواات اللغات والمواحد الأفراد يقول انقطع العطاء بموته وقد ما كان يفرقه على الافراد  
 واللغات

٩ \* سَالِمٌ أَقْبَلُ الْيَوْمِ بَعْدَهُمْ \* يَسْلُمُ لِلْمَحْزُونِ لَا لِتَحْلِيدِ \*  
 يقول السالم بعد فراق الاحية أما يسلم لمحزون لنقدم لا ليخلد لانه يتبعهم وان تأخر أجله  
 عن آجالهم

١٠ \* فَا تَرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ رَمَى \* أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ \*  
 هذا استفهامٌ معناه الانكار أى لا رجاء عند زمانٍ أحمدُ حاله البقاء وهو غيرُ محمودٍ لأن  
 محله بلاه وموَّجَّله فناء وانْ شئت قلت أحمد حاله البقاء ومعى بقى شاب والشيب مكرهٌ  
 مذمور فيكون كما قال محمود الورق، يَهْوَى الْبَقَاءَ فَلَنْ مَدَّ الْبَقَاءَ لَهُ ، وَصَادَتْ نَفْسُهُ فِيهِ  
 أَمَانِيهَا ، أَبْقَى الْجَفَاءَ لَهُ فَي نَفْسِهِ شُغْلًا ، فَا يَرَى مِنْ تَصَارِيفِ الْبَلَى فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي  
 أى أحمد احواله ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجيل المحزن

١١ \* إِنْ نُيِّبَ الزَّمَانُ تَعَرَّفْنِي \* أَنَا الَّذِي طَلَّ عَجْمُهَا عَوْدِي \*  
 العود أى يهجم ليُعرف أصلب هو أمر رخصو يقول قد طالبت صحبتى مع الزمان وقد جربنى وعرف  
 صلابتى وصبرى على نوابه

١٢ \* وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخَطُوبَ وَمَا \* آتَسَنَى بِالْمَصَائِبِ السَّوْدِ \*  
 ٥٥

يقول في من الجلالة والصبر ما يقارع للطوب ويدافعها من توهينى وفى ما يؤسنى بالمصاب العظام وهو علمه بثواب المصابين كما قال النبی صلعم ليؤمن أهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قُرِصت بالمقاريص لما يرون من ثواب أهل البلاء ويقال الذى آتسه بالمصاب رأيه الذى يريده للخروج منها والاول احسن واجود ويجوز ان يكون ما ههنا للتعجب يقول ما ألفنى بها اى لكثرة ما مر بهى قد ألفتها فلا ابالى بها كما قال ، وها أنا لا ابالى بالرزايا ،

❖ ما كُنتَ عِنْدَ إِذِ اسْتَغَاثَكَ يَا سَيِّفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَقْمُودِ \* ١٣

يريد انه لما كان في أسر بنى كلاب فاستغاثك أغثته واستنقذته من ايديهم ولم تكن سيفاً مغموذاً هه

❖ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْأَمَلِكِ طَرًّا يَا أَصِيدَ الْبَيْدِ \* ١٤

❖ قَدْ مَاتَ بَنُ قَبِيلَا فَأَنْشَرُوا \* وَقَعْنَا الْخَطْ فِي الْغَلَايِدِ \* ١٥

يقول لما كان في الأسر كان ناليمت قبل هذه الميعة فأحياء وقع الرماح في حلقى اعدائهم والغلايد لحمت عند الهوات واحدها لغدد

❖ وَرَمَيْكَ اللَّيْلُ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ \* ١٦

اى وسيرك بالليل لاستغاثه منهم وهم سجدوا خوفاً من هجومك عليهم فكانك رميت اجفانهم بالتسهيدي لما سجدوا خوفاً منك ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه مع جنودك

❖ فَصَبَحَتْهُمْ رَعَالُهَا شُرْبَا \* بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَالِيدِ \* ١٧

الهك في رعالها كناية عن الخيل ولم يذكرها والشرب جمع الشارب وهو الصائم والثبات للجات في تفرقة وكذلك العباليد يقول أتتهم رعا خيلك صيلحا وفي جملة متفرقة

❖ تَحِيلُ أَعْمَانُهَا انْعِدَاءَ لَهُمْ \* فَاتَّقَدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَالِيدِ \* ١٨

جعل السيوف في الاغمد فداءً للاسير لانه استنقذ بها ولما سمى السيوف فداءً سمى ضربهم بها انتقداً كما تنتقد الدراهم والدنانير يقول أخذوا فداءً ضرباً يؤثر فيهم تأثير الأعود في الأرض

❖ مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَلِيمِ \* وَرَجْعُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ \* ١٩

يقول هذا الضرب يقع في عظام رؤسهم والذعاب والوحوش تستنشق منه رائحة تدلها على القتلى فتأتيهم

٢٠ \* أَفْتَى الْحَيَاةَ لِلَّهِ وَهَبَتْ لَهُ \* فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ \*  
 أى أفنى عمره بعد تخليصك إياه من القتل شاكرًا لك تلك اليد لآذك وهبت له تلك الحياة  
 وقوله وتسويد يجوز أن يكون تسويدًا من سيف الدولة ويجوز أن يكون من المرثى يقول  
 فى تسويدك أى إقراره بسيلتك شاكرًا لك

٢١ \* سَقِيمَ جِسْمٍ صَحَّحَ مَكْرَمَةً \* مَنجُوذَ كُرْبٍ غِيَاثَ مَنجُوذِ \*  
 إنما قال سقيم جسم لجراحة أصابته فبقى فى تلك الجراحة إلى موته والمنجود المغمور للجراحة  
 الله لحقته ومع ذلك كان غياث للمكروب

٢٢ \* ثُمَّ عَدَى قِدَّةُ الْجَمَلِ وَمَا \* تَخْلُصُ مِنْهُ عَيْنُ مَصْفُودِ \*  
 أى لما تخلص من أسر العدو غدا أسيرًا للموت ومن قيّد بالموت وصُفد به لم يتخلص منه  
 وروى ابن جنى قدّم بالرفع قال وهو ابتداء وخبره الجملة والجملة فى موضع نصب كأنه قال ثم  
 غدا هو

٢٣ \* لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ \* مِنْهُ عَلَى مُصِيبَتِ الْبَيْدِ \*  
 يقول من هلك من عشيرتك لم ينقص به عددك لأنك تصيب البيد بأتباعك ومن معك من  
 الجيوش

٢٤ \* تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كِتَابِيَّةٌ \* هُبُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ \*  
 الأرواح جمع الريح على الأصل لأنّ البلاء فيها وأو والمراديد الرياح لله تجىء وتذهب ومنه  
 قول نبي الرّومة ، يا دَارَ مَيَّةٍ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا عَلَمًا ، تَقْلُذُمُ الْعَهْدِ وَالْهُوجُ الْمَرَاوِدُ ، وجعل  
 كتابه فى سرعة مضيتها ريحا والكتلية فى ظهرها للبيد يريد أن جيوشه غير وانية ولا  
 مسترجعة

٢٥ \* أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ \* سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ \*  
 أول حرف من اسم سيف الدولة العين لأنه على وآثار سنابك الخيل تحكى شكل العين من  
 الحروف

٢٦ \* مَهْمَا يُعْزَى الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ \* فَلَا يَأْقُدَاهُ وَلَا الْجُودِ \*  
 يقول مهما عزاه معز بهذا المبيت فلا عزاه بجوده وشجاعته أى لا فقداه ويروى مهما يعزى  
 الفتى الأمير به والفتى على هذا الأمير وهو للعزى

١٧ \* وَمِنْ مُنَانَا نَقْلَهُ أَبَدًا \* حَتَّى يُعْرَى بِكُلِّ مَوْلِدٍ \*

يقول منيتنا ان يبقى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزى بهم ❖

قعه وقال وقد ركب سيف الدولة لتشجيع عبده ياك لما نفذ الى الرقة في مقدمته وهبت ريح شديدة

١ \* لَا عَدِيمَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعِ \* لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ \*

المشييع سيف الدولة والمشيع عبده يقول لا عديمه عبده ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع انت

٢ \* بَكَرْنَ صَرًّا وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ \* وَتَجَسَّجَ آتَتْ وَهْنٌ زَعَزَعُ \*

اراد بكرن يصطرون صرًّا يعنى الرياح واراد بكرن ذوات صرٍّ فحذف المضاف يقول الرياح تصرّ وانت تنفع ثم ذكر نفعه وصرّ الرياح وقال انت تجسسج وهو السهل اللين الذى لا حرم فيه ولا يرد ومنه الحديث هواء الجنة تجسسج والزعزع من الرياح الله تزعزع كل شئ مرت به

٣ \* دَوَّاحِدٌ آتَتْ وَهْنٌ آرَبُ \* وَأَلَّتْ نَعْمَ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ \*

عنى بالارباع الجنوب والشمال والصبا والدجور والنيع اصلب العود وأجود الشاهم والخروع هزيع متمنّى وكل شئ لين فهو خروع وخريع

قعه وقال وهو سائر الى الرقة واشتد المطر بموضع يعرف بالثقيمين

١ \* لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ \* تَحْتَمُّ مِنْهُ فِي أَمْرِ الْحُجَابِ \*

يقول كل يوم ترى عينى منك شيئاً عجيباً تحتمى منه ثم ذكر ذلك فقال

٢ \* حِمَالَةُ ذَا الْخُسَامِ عَلَى حُسْلِهِ \* وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ \*

الحمالة الله يحمل بها السيف وفي الحمل ايضاً يقول سيف حمل سيفاً وسحاب عطى على سحاب هذا هو الحجاب وزاد المطر فقال

٣ \* تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّيَابِ \* وَيُخْلَوُ مَا كَسَاهَا مِنْ بَيْلَابِ \*

فصله على السحاب فقال الأرض تجف من ماء السحاب ويصير نباتها الذى انتبه الغيث خلّفاً بلن يهيج

٤ \* وَمَا يَنْفُكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا \* وَمَا يَنْفُكُ غَيْثُكَ لِي أَنْسَلِبَ \*

يريد برطوبة الدهر لينته وسهولته بخلاف القساوة والصلاية والمعنى يطيب عيش أهل الدهر بك فكلن الدهر رطب ينقاد ويلين لهم كما قال البحرى ، أَشْرَقَ حَتَّى كَادَ يُقْتَبَسُ الدُّجَى ، وَرَطَبُنْ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنَدَلُ ، فجعل الصخر يكاد يجرى للين به برطوبة الزمان وفي صدره يقول الآخر ، كَأَنَّ قَلْبَ رَمَانٍ ، صَاخَرَ عَلَى وَصْفٍ ، أى لقساوته ليس يلين لى

• تَسَايَرَكُمُ السُّلُوبُ وَالْفَوَالِى • مُسَايَرَةُ الْأَحْيَاءِ الطَّرَابِ •  
يقول السحاب السارية والغاية تسير معك كما يسير الحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذى حرّكه الشوق فذكر سبب مسيرتها إياه وقال

• تَعْبُدُ الْجَوْنَ مِنْكَ فَتَحْتَدِيهِ • وَتَعْبُرُ عَنْ حَلَالَيْكَ الْعِدَابِ •  
أى تفيد منك الجون فتنبهه وتتعلمه منك ويجوز أن يكون تعبد بمعنى تستفيد منك الجون فتأتى مثله وتعجز عن التخلّص باخلاصك العذبة الكريمة ❖

وقال وقد اجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره

• أَنَا بِالرُّوْشَةِ إِذَا ذَكَرْتَكْ أَشْبُهُ • تَأْتَى النَّدَى فَيُشَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ •  
يقول تكره أن يذكر ما فعلته من الجود ويشاع ذلك فى الناس فاذا ذكرتك بالجود كنت شبيها بالروشا ومع الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه

• فَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عَرَضٍ عَرِضًا • أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَهُ •  
يقول اذا رأيته تدفع عن عرض وتحصى دونه علمت يقينا ان الله تعالى يريد نصر ذلك الذى تحميه وانما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة اجمل ذكره يريد ان الله تعالى ينصرنى على حسانى وأعدائى حيث جعلك تمدحنى وتحسن القول فى هذه القافية فيها خلل واضطراب لانها رائية لقوله نصره لان هاء الاضمار اذا تحرك ما قبله لم تكن الا وصلا ولا تكون حرف روى فاذا كانت القافية رائية فالهاء فى تكره وصل ايضا وان كان لانه الفعل كقول الشاعر ، أَعْطَيْتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، حَقِيقَةً غَلْبَاءَ فَيُشَاجِرُهَا ، فالشعر رائى واحدى الهائين وصل والثانية أصل واذا كلن الأمر على ما ذكرنا كان قوله اشبه فى هذه القافية خطأ لان الهاء فيه الاصل وقد ألحقه بواو ولا يجوز ذلك الا فى القافية وكان من حقه ان يجعل القافية هائية او بائية فكانه قال فى قافية جمالها وفى الأخرى جمالها وهذا فاسد ويمكن ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحق الواو فى لشبه لا على انه قافية ولكن

على لغة من قال هذا زيدو ومررت بزيدى فيلحق الواو والياء بالفروع والجذور كما يلحق  
الأكف بالمنصوب وهذا لغة أزد شَنَوَّ أو تقول اشيع همة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها  
أصلا كقول من قال ، من حيثما سلكوا آتى فأنظروا ، وعلى هذا يتوجه قول أبى تمار ، يقول  
فيسرع ويسعى ، ويضرب فى ثلبت الإله فيرجع ،

تعم وقال وقد أجمل سيف الدولة وصفه

١ \* رَبِّ تُجِيع بِسَيْفِ الدَّيْلَةِ أَنْسَفَكَ \* وَرَبِّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكًا \*

يقول رب دم انصبت به اى بسببه لآفة صبة او أمر بصبة ويريد بالقافية القصيدة يقول رب  
قصيدة مدح بها غاطت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها لحسنها

٢ \* مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا \* أَوْ يَبْصُرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِهُ الرِّمَا \*

يقول من عرفك لم ينجد فضلك كالشمس لا يدخع ارتفاعها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم  
غيرك ويرى لا يستغفر والرمك انك الخيل لك تتخذ للنسل

٣ \* تَسْمُ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمَكُّهُ \* إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَهَا \*

يقول الناس كلهم لك فالذا وهبت أحدا شيئا قد سررت بملك ملك لان الكذل لك ❖

تعم وقال وقد توسط أجبالا فى طريقى آمد

١ \* يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ \* وَلَا يَقَعُ السَّيْفُ أَمْعَالُهُ \*

يقول هو سيف يقصد ويطلب ما بأمله والسيف لا يفعل هذا الفعل

٢ \* إِذَا سَارَ فِي مَهْمَةٍ عَمَّهُ \* وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَهُ \*

انذا سار فى الأرض السهل عمه بجوده وإن سار فى الجبل علاه فصار فوقه وليس هذا من افعال  
السيف

٣ \* وَأَنْتَ مَا نَلْتَنَّا مَالَهُ \* يُكْتَمُ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ \*

يقول انت ما تعطينا ماله يجعل ماله ثمة لبعض ماله ويقال نال ينول اذا اعطى

٤ \* كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا صَيِّقَمٌ \* يَرْشَحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ \*

الترشح التغذية ومنه قول سعد بن ناسب ، فيا لزامر رشحول بى مقبما ، يقول تضرينا على  
الحرب وتعودنا القتال كما يرشح الأسد أشباله للفرس فيعلمها ذلك ❖

وحكى بعض الناس في قوله، لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْحَيْلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتَ الْخَيْلُ، وقال الخيلم قَفْ تكون فوقه فقال

١ \* لَقَدْ نَسَبُوا الْخَيْلَ إِلَى عَلَاهُ \* أَبَيْتُ قَبْلَهُ كُلَّ الْإِبَاهِ \*

يقول ذكروا أَنَّ الْخَيْلَ فَوْقَ سَيْفِ الدَّيْلَةِ وَأَبَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ لَأَتَى لَا أَسْلَمَ لَنْ شَيْءٍ فَوْقَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ \* وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلزُّرْيَا \* وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ \*

أَوْ لَا أَسْلَمَ لِلزُّرْيَا أَنَّهُمَا فَوْقَكَ وَلَا لِلسَّمَاءِ فَتَى أَسْلَمَ الْعُلُوَّ لِلْخَيْلِ يَعْنِي أَنَّ رَتَبَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّا لَا أَسْلَمَ لَنْ شَيْءٍ فَوْقَكَ فِي الرِّبَةِ وَالْقَدَرِ

٣ \* وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى \* سَلَبْتَ رُبْعَهَا قَوْبَ الْبِهَامِ \*

يقول لَمَّا خَرَجْتَ مِنَ الشَّامِ أَوْحَشْتَهَا بِخُرُوجِكَ حَتَّى سَلَبْتَ رُبْعَهَا قَوْبَ الْبِهَامِ الَّذِي كَانَ بِهَا بِكَوْنِكَ فِيهَا

٤ \* تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ \* فَيَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ \*

يقول تَنْفَسُ أَنْتَ وَهَذِهِ الْبِلَادُ مِنْكَ عَلَى عَشْرِ لَيَالٍ فَيَعْرِفُ مَنْ بِهَا طَيْبَ نَفْسِكَ فِي الْهَوَاءِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، تَطْيِبُ ذُنْيَانَا إِذَا مَا تَنَفَّسْتَ، لَأَنْ قَتَيْتَ الْمِسْكَ فِي دُونِنَا يَهَى، وَالْعَوَاصِمُ ثَغُورٌ مَعْرُوفَةٌ تَعَصِمُ أَهْلَهَا بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْطَانِ مِنْهَا حَلَبٌ وَأَنْطَاكِيَّةٌ وَتَنْسَرِبُنْ وَمَعْنَى الْعَوَاصِمِ مِنْكَ عَشْرٌ عَلَى مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فُحُوفٍ حَتَّى أَخَذَ بِاللِّفْطِ ☆

قَفْ وذكر سيف الدولة لأبي العشائر جَدُّهُ وَأَبَاهُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ \* أَغْلَبُ الْخَيْرِينِ مَا كُنْتُ فِيهِ \* وَوَلَّى النَّمَامَ مَنْ تَنْمِيهِ \*

الْخَيْرِ الْجَانِبِ الَّذِي يَحْزِرُ الشَّيْءَ وَتَنْمِيهِ تَرْفَعُهُ وَمَنْهُ، وَأَنْتُمْ الْفَتَوَى عَلَى عَيْرَانَةِ أَجِدْ، يَقُولُ الْجَانِبِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ هُوَ أَغْلَبُ الْجَانِبَيْنِ يَعْنِي لَنْ عَشِيرَةً تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَتَكُونُ مِنْهُمْ يَغْلِبُونَ بِكَ غَيْرُكَ عِنْدَ الْمَسَالِمَةِ وَمَنْ تَرْفَعُهُ أَنْتَ فَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي زِيَادَةِ دَرَجَةٍ

٢ \* ذَا الَّذِي أَتَتْ جَدُّهُ وَأَبُوهُ \* دِنْيَةً دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ \*

يقول هَذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ يَعْنِي أَبَا الْعِشَائِرِ أَيْ أَنَّهُ رَيْبٌ نَجَتْكَ وَغَضَى دَوْلَتَكَ فَانْتَ إِذَا جَدُّهُ وَأَبُوهُ دَنِيَّةٌ لَا لِلذَّلَالِ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ اتِّصَالُهُ بِكَ فِي الْقَرَابَةِ يُغْنِيهِ عَنِ ذِكْرِ الْآبِ وَالْجَدِّ ☆



قَتَبَ وَقَالَ وَقَدْ أَتَى الْمَوْتَيْنِ فَوَضَعَ سَيْفَ الدَّيْلَةِ الْكَلَسَ مِنْ يَدِهِ

١ \* أَلَا أَتَىٰ فَا أَذْكُرْتَ نَاسِي \* وَلَا لَيْتَنِي قَلْبًا وَهُوَ قَلَسِي \*

يقول للموتين أتن فلم تذكركم بتأنيك ناسيا يعنى أنه لم ينس الصلوة حتى يتذكرها بالتأنيين  
وكن حقه ان يقول ناسيا لأنه فى موضع النصب لكنه جعل الياء فى موضع النصب مثله فى  
موضع الخفض والرفع وقوله وهو قلس جملة فى موضع الحال كأنه قال ولا ليت قلبا قلسيا

٢ \* وَلَا شَغَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالَى \* وَلَا عَنْ ذِكْرِ خَالِقِهِ بِكَلَسٍ \*

يقول الكلس ليست شاغلة له عن حق الله تعالى ولا عن مراعاة اسباب المعالى يعنى لم  
يستهلك وقته فيغفل عما يلزمه من أداء فرض او مراعاة حق

قفم وذكر سيب الدولة بيتا احب اجازته وهو ، خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ أَعْتَرِضُ الدُّعَى ، فلم أرَ أَحَدًا  
مِنْكَ فى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ ، وقال مجيزا

١ \* فَذَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَىٰ قَلْبِي \* وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِعِينَ بِلا حَرْبٍ \*

أهدى من قولهم هديت هدى فلان أى قصدت قصده وسرت سيرته ومنه الحديث وأهدوا  
هدى عمار يقول يا أصدق الناس سهما الى قلبى يريد أن عينه تصيب قلبه بلحظها ولا  
تخطئه وبما اقتل الناس لدوى الدروع من غير حرب يعنى أنه يقتلهم بحبه فلا يحتاج الى  
المحاربة

٢ \* تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فى أَهْلِ الْهَوَى \* فَأَنَّتْ جَبِيلَ الْخُلَفِ مُسْتَخْسِنُ الْكُذْبِ \*

يقول حُكم الهوى يُخالف لسانه الاحكام لأن الخلف غير جميل والكذب لا يُستحسن وكلاهما  
جميل عن محبة واتما جملهما الهوى

٣ \* وَإِنِّى لَمَمْنُوعُ الْمَقَاتِلِ فى الْوَقَى \* وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولُ الْمَقَاتِلِ فى الْحَبِّ \*

يقول ان كلن الجبيب يصيب مقتلى فى الحب فاقى لا يصاب مقتلى فى الحرب يعنى اقدر  
على دفع البر عن نفسى فى الحرب ولا اقدر على دفع الهوى وهذا من قول أبى تمام  
، كَمْ مِنْ نَمْرٍ يَجْزُرُ الْجَيْشَ اللَّهُمَّ إِذَا ، بَانُوا تَحَكَّمُ فِىهِ الْعُرْسُ الْأَجْدُ ،

٤ \* وَمَنْ خَلَفَتْ عَيْنَاكَ يَتَنَ جُفُونِي \* أَصَابَ الْخُدُورَ السَّهْلَ فى الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ \*

يقول من خلقت له عين بين جفنيه كعينك فى جذب القلوب واصابتها بسحرها ملك قلوب

الناس بأهون سئى وهو قوله أصاب الحدور السهل فى المرتقى الصعب وهذا مثل معناه يسهل عليه ما يشق على غيره فالمرتقى الصعب له حدور سهل \*

وقال أيضا يمدح سيف الدولة بمتألقين وقد أمر الجيش بالكربوب والتجافيف والسلاح، والعدد فقد وذلك فى شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ \* إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ \* أَكُلْ فَصِجْ قَالَ شِعْرًا مَتِّيمٌ \*  
المأثور من عادة الشعراء تقديم النسب فى شعرهم كلما مدحوا فأنكر المتنبي هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر وهو متيم بالحب حتى يبدأ بالنسب يعنى ليس الأمر على هذا فلا نستتم على هذه العادة

٢ \* لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَائِدَةً \* بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَيِّلُ وَيُخْتَمُ \*  
يقول حبه أولى من حب غيره فأنه إذا جرى الذكر الجليل كان هو أولاً وآخره يعنى لا يذكر غيره بما يذكر من الجليل ومن كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي ينسب بهن الشعراء

٣ \* أَطْعَمْتُ الْغُرَافَى قَبْلَ مَلْمَاحِ نَظَرِي \* إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ \*  
يقول كنت متيماً بالنساء وحبتهن قبل أن أتعرض للأمور العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله الى منظر يعنى الى معالى الأمور هذا قول ابن جني وروايته على هذا التفسير وأعظم وقال المعنى كنت أرغب فى النساء قبل التقائى لسيف الدولة فلما نظرت الى منظره يصغر عنه أى يصغر منظره عن ويكبره هذا المنظر عن منظره لأن هذا ملكاً وسلطاناً وهن لهو وغزل

٤ \* تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ \* يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ \*  
يقول أتى الدهر عن عرض فذلكه بالتطبيق والتصميم والتطبيق أن يصيب المفصل فى الصرب والتصميم المصى فى الصرب وإنما وصفه بهما لأنه جعله سيفاً ويقال سيف مطبق وهو الذى إذا أصاب المفصل قطعه وسيف مصمم إذا كلن ماصياً فى الصربية

٥ \* فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ \* وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُهُ \*  
يقول لحكمه جاز حتى على الشمس ولما الميسم فقال ابن جني هو الحسن قال والمعنى ظهر حسنه حتى على البدر أى أنه أحسن منه قال العروصى وإن جاز أخذ الميسم من الوسامة

فَأَخَذَهُ مِنَ الرِّسْمِ أُولَى لَتَكُونَ الْمَعْنَى مُوَافِقًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مُوسَمٌ بِأَنَّهُ لَهُ وَجْهٌ قَهْرٌ وَآمِرٌ حَتَّى الْبَدْرُ وَآشَارَ بِالْمَيْسَمِ عَلَى الْبَدْرِ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ أَثَرُ النَّحْوِ

٦ \* كَأَنَّ الْعِلَى فِي أَرْضِهِمْ خُلْفَاؤُهُ \* فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا \*

يَقُولُ لِعَدُوَّهُ مِنَ الْمُلُوكِ كَأَنَّهُمْ خُلْفَاؤُهُ حَيْثُمَا كَانُوا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَخْلَفَهُمْ عَلَى حِفْظِهَا فَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُمْ عَلَيْهَا وَإِنْ شَاءَ أَجْلَاهُمْ عَنْهَا فَيُخْرِجُونَ وَيَسَلِّمُونَ أَرْضَهُمْ إِلَيْهِ

٧ \* وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ \* وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْقَرَمَرُ \*

يَقُولُ لَا يُرْسَلُ إِلَى أَحَدٍ رَسُولًا غَيْرَ الْجَيْشِ وَلَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا السَّيْفُ يَعْنِي لَا يَسْتَدْعِي مِنْهُمْ حَاجَةً بِالرُّسُولِ وَالْكَتَابِ إِنَّمَا يَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْجَيْشَ لِيُجْلِسَهُمْ عَنْ أَمَانَتِهِمْ

٨ \* وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهْ مَنْ لَهْ يَدٌ \* وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهْ مَنْ لَهْ فَمٌ \*

أَيُّ كُلِّ مَنْ لَهْ يَدٌ قَامَ بِنَصْرِهِ لِأَنَّهُ نَصْرُهُ لِنَصْرِ لَهْ وَنَصْرُ لَهْ فَمٌ نَطَقَ بِشُكْرِهِ لِعُيُومِ إِحْسَانِهِ

٩ \* وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَزْ مِنْبًى \* وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ \*

يَقُولُ عَمَتٌ مَلَكَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى خُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِهَا وَضُرِبَ بِاسْمِهِ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ

١٠ \* ضَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْخُشَاعَيْنِ ضَيْقٌ \* بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشَّجَاعَيْنِ مَظْلَمٌ \*

يَضْرِبُ قِرْنَهُ فِي الْحَرْبِ مَكَافَحَةً وَقَدْ دَنَا مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى هَلَاكَ مَضْرِبُ سَيْفَيْهِمَا وَيَبْصُرُ فِي غِبَارِ الْحَرْبِ حِينَ يَظْلَمُ مَا بَيْنَ الشَّجَاعَيْنِ مِنَ الْهَوَاءِ وَالْغِبَارِ

١١ \* تَبَارَى نَجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ \* نَجُومٌ لَهْ مِنْهُمْ وَرَدٌّ وَأَنْقَمٌ \*

نَجُومَ الْقَذْفِ فِي اللَّيْلِ يَرْمِي بِهَا الشَّيَاطِينُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ نُحُورًا يَقُولُ خَيْلُهُ تَبَارَى تِلْكَ النُّجُومِ اللَّهُ تَنْقُصُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي السَّرْعَةِ وَجَعَلَ خَيْلُهُ نَجُومًا لِأَنَّهُمَا تَتَلَاكُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِبَرِيقِ الْحَدِيدِ وَلِأَنَّهُمَا تَسْتَغْرِقُ الْأَرْضَ بِسِيرِهِمَا اسْتِغْرَاقَ الْكَوَاكِبِ وَفِي تَسِيرِ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَسِيرُ الْكَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ

١٢ \* يَطْلُنَ مِنَ الْبَحَالِ مَنْ لَا حَمْلَئُهُ \* وَمِنْ قِصْدِ الْمَرَانِ مَا لَا يَقُومُ \*

الْقَصْدُ قِطْعُ الرِّمَاحِ إِذَا انْكَسَرَتِ الْوَاحِدَةُ قِصْدَةً وَالْمَرَانُ جَمْعُ مَارِنٍ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الرِّمَاحِ يَقُولُ خَيْلُهُ تَطَأُ الْقَتْلَى مِنْ أَبْطَالِ الْعَدُوِّ الَّذِينَ لَمْ يَحْمِلْنَهُمْ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْ قِطْعِ الرِّمَاحِ اللَّهُ لَا يَقُومُ بَعْدَ تَكْسَرِهَا وَالْمَعْنَى وَاللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ الْخَصْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ ' يَطْلُنُ مِنَ الْقَتْلَى وَمِنْ

قَصِدَ الْقَنَا ، خَبَارًا فَا يَجْزِيَنَّ إِلَّا جَحْشُمَا ،

\* فَهِنَّ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلٌ \* وَهِنَّ مَعَ النِّينَانِ فِي الْبَحْرِ حَوْمٌ \* ١٣

السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا مما جاء على فعل وفعلان نحو قَتَوْ وقَتَلُو وصَنُو وصَنَوُو ورثد ورثدان والعسل جمع عسل من عَسَلَن الذئب يعنى ان خيله عمت البر والبحر فهى تعدو مع الذئب فى البر وتعود مع الحيتان فى الماء

\* وَهِنَّ مَعَ الْغُرْلَانِ فِي الْوَادِ كُتْمٌ \* وَهِنَّ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النِّيْقِ حَوْمٌ \* ١٤

يقول خيله تكن فى الادوية مع الغرلان يعنى انا كمنت للعدو او هبطت فى الادوية فكنت فلم تظهر وتعلو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان فى قُلْدُ الجبال والنِّيْقُ أعلى موضع فى الجبل والجميع انياق والمعنى انها قطعت الاشجار والنجد والحوار جمع حاتم من حوامان الطير وهو دورانها

\* إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوُشَيْجَ فَانَّهُ \* يَهْنُ وَفِي لَبَاتِهِنَّ يُحْتَمُّ \* ١٥

الوشيج عروى القنا ثم صار اسماً له والضميم فى فأنه للوشيج يقول الوشيج المحمول الجلوب من منابته يكسر خيله طلعنا وفي صدورهن مطعونات وعلى رواية من روى بكسر الطاء عاد الضميم من فأنه الى سيف الدولة يقول انه يكسر الرماح خيله طلعنا وفي صدور خيل أعدائه مطعونة وتعود الكناية فى لبَاتِهِنَّ الى خيل الاعداء وفيه بعد

\* بِغُرَّتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحِجَابِ \* وَبَذَلِ اللَّهِى وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعَلِّمٌ \* ١٦

يقول هو معلم بوجهه فى هذه الأشياء أى انه معروف يُعرف بوجهه فكانه معلم به عند الحرب انا حارب او سار او كان عند السخاء والعقل وما ذكره هذا على رواية معلم ومن روى بكسر اللام قال انه لشهرته وشهرته لا يحتاج ان يُعَلِّمَ نفسه فانه معلم بوجهه معنى ان وجهه كعلامة له لشهرته والجيد رواية من روى للمعرب معلم يقول بوجهه علامة لهذه الأشياء أى انا نظرت اليه عرفت انه أهل لهذه الأشياء موصوف بها يحارب انا رأى المعرب فى الحرب ويسار انا رأى السلم خيراً من الحرب ويُعرف فى وجهه انه عاقل جواد محمود ماجد

\* يَقُرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا هَوَاةَ \* وَيَقْضَى لَهُ بِالسَّعْيِ مَنْ لَا يُدَاجِمُ \* ١٧

أى عدوه يشهد له بالفصل لظهوره ووجهه بحيث لا يمكن ان يُنكر فضله كما قال ، والفصل

ما شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ ، ولظهور آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة مَنْ لا يعرف احكام النجوم من السعادة والنحوسة

١٨ \* أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتَهُ \* تُطَالِبُهُ بِالرَّحْمَةِ وَجَرَّمُ \*

اجار الناس وحفظهم من الايام فحماهم عنها فلا تقدر ان تصيبهم بكموت حتى اطمع لكه قبائل عاد وجهم وهم قبائل قديمة وفقدوا وماتوا في الزمان الاول في استنقاذ اياهم من يد الاعداء فتطالبه بردهم الى الدنيا بعد ان امنتهم الايام واهلكتهم

١٩ \* ضَلَّالًا لِهَاجِ الرِّيحِ مَا ذَا تُرِيدُهُ \* وَهَدًيًا لِهَذَا السَّبِيلِ مَا ذَا يُؤْمَرُ \*

اما دى على الريح بالضللال لانها اتتهم فى طريقهم كما قال بكرن هرا وبكرت تنفع ودى للسيل بالهدى لانه حكاها بالجد وقوله ما ذا يؤمر اى ما ذا يقصد وفى هذا تعظيم لسياف الدولة

٢٠ \* أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلَ الَّذِى رَأَى ثَنِينَا \* فَيُخْبِرَ عَنْكَ الْجَدِيدُ الْمُتَلَمَّ \*

هذا المظم الذى قصد صرفنا عن وجهنا الا يسأل السيف فيخبره انه لا يقدر على صرفك عن وجهك فيعلم المظم انه لا يقدر ايضا على صرفك

٢١ \* وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصُرُوبٍ \* تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ \*

لما استقبلك السحاب بالمطر مستقبلة من هو اشرف منه شرفا واطهر كوما

٢٢ \* فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالِمًا بِأَشْرَ الْقَتَا \* وَبَلَّ ثِيَابًا طَالِمًا بِلَهَا الدَّمُ \*

بقول وباشر المطر وجهها قد باشر الرماح فى العتوب اى انه لا يبالي بالمطر لانه رأى ما هو اعظم منه

٢٣ \* تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ \* مِنَ الشَّلِيِّ يَتْلُو الْحَادِقَ الْمُتَعَلِّمُ \*

يقول تبعد الغيث وانت غيث فانن يتبع بعضه بعضا وانت حادق فى الجود فهو يتلوك ليتعلم منك ذلك

٢٤ \* فَرَارَ لِلَّهِ زَارَتْ بِكَ الْحَيَّلُ قَبْرَهَا \* وَجَشَمَةُ الشَّوْقِ الَّذِى تَنَجَّشُمُ \*

زار السحاب قبر والدتك معك وكلفه الشوق ما كلفك من المسم حوها اى هو يشنان قبرها كما تشنانه

٢٥ \* وَلَمَّا عَرَّضَتْ الْجَبِشُ كُلَّ يَهاؤُ \* عَلَى الْفَارِسِ الْمُرَحَّى الدُّوَابَةِ مِنْهُمْ \*

أَرَادَ بِالْفَارِسِ الْمَرْخِيَّ الدَّوْلِيَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُ لَمَّا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كُنْتَ بِهِمْ وَجَمَالَهُمْ

٣١ \* حَوَالِيهِ جَمَّ لِلتَّجَافِيْفِ مَاتَجَّ \* يَسِيرُ بِهِ كَلَوْثٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيُّهُمْ \*

الايهم الذي لا يهتدى فيه ويقال لهم وفلاة بهما جعل كثرة التجافيف حوله حرا مانجا  
وجعل خيله الله تسميه بهذه التجافيف طودا عظيما

٣٢ \* تَسَاوَتْ بِهِ الْأَفْطَارُ حَتَّى كَانَتْ \* جُمِعَ أَشْقَاتُ الْجِبَالِ وَبَنَظُمْ \*

يذكر أنه عم الارض بكثرة خيله فنظم بعومه متفرق الجبال ونواحي الارض

٣٣ \* وَكُلُّ قَتْنٍ لِلْحَرْبِ قَوَى جَبِينِهِ \* مِنَ الْحَرْبِ سَتَرٌ بِالْأَسِنَّةِ مَتَجَمَّ \*

جعل أثر الصرب كالسطر لطوله وأثر الطعن انجما لذلك السطر لندور جراحته فهي كالتقطعة  
يريد أنهم رجال حرب على وجوههم آثار الصرب والطعن

٣٤ \* يَدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْقَمٌ \* وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ الزَّرِيكِهَةِ أَرْقَمٌ \*

المفاضة الدرع الواسعة والرقم الحية يعنى أن هذا القتى فى الدرع أسد فلذا مَدَّ يده فى  
الدرع فقد مَدَّها أسد لكونه أسداً وأراد يَدُّ يديه منه ضيقم لما تقول ان لعبت فلانا لعبت  
منه الأسد ونظره كنظر الحية أى كانه حية تنظر لشده توقد عينيه والمعنى وبغض عينيه  
منه ارقم وهذا من باب علقها تبنا وما ياردا

٣٥ \* كَأَجْنَسِهَا رَايَاتُهَا وَشَعَارُهَا \* وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْبُسْمُ \*

يقول كأجناس الخيل جميع ما معها يعنى أن كل ذلك عربى الرايات والاسلح والملابس  
كالخيل فانها كلها عرب على اختلاف اجناسها من السود والشهب وسائر الالوان والبسم  
المسقى سما

٣٦ \* وَأَدْبَاهَا طَلَبُ الْفِتَالِ فَطَرَهُ \* بُشِيرُ الْيَبَا مِنْ بَعِيدٍ قَتَلَهُمْ \*

يقول خيله مودبة بطول دوده ايتها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة اليها من بعيد

٣٧ \* مُجَابِبُهُ فَعَلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحَا \* وَيُسْمِعُهَا لَحْظًا وَمَا يَنْكَلُمُ \*

أى تجيبه بالفعل من غير أن تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بالظرف من غير أن يتكلم وهذا  
المعنى من قول الشاعر ، قُلْ تَذَكَّرِينَ إِذِ الرِّكَبُ مُنَاحَةً ، يَرْحَبُهَا لَوْدَاعِ أَقْوَلِ الْمَوْسِمِ ، إِذْ تَحْنُ  
تُحْبِرُنَا الْخَوَاجِبُ بَيْنَنَا ، مَا فِى الْتُفُوسِ وَحْنٌ لَمْ تَنْكَلِمِ ،

٣٨ \* تَجَانَفَ عَنْ ذَاتِ أَنْيَمِينَ كَانَتْهَا \* تَرَفُّ لِمَيْفَارِقِينَ وَتَرْحُمُ \*

يقول جميل خيلك عن جانب اليمين كأنها ترحم ميفارقين لو سارت على جانبها يعنى لو مالت عليها لداستها بحوافرها فهى كأنها ترجها فلا جميل على جانبها

٣٤ \* وَلَوْ رَحِمَتْهَا بِالْمَنَاقِبِ رَحْمَةً \* ثَوَّتْ أَوْ سَوَّرَتْهَا الضَّعِيفُ الْمَهْمَرُ \*

يقول لو رحمتها الخيل عناكبها أو لو رحمت البلدة الخيل بجندوها وسماها مناكب لأن الزحمة يكون بالمناكب يعنى لو جرت بينهما مزاحمة ثوت البلدة أى الجندارين الضعيف المهمر يعنى أن الخيل أقوى من هذه البلدة فهى لو قصدتها نهضت سورها فكانت تعلم أن سورها ضعيف لا يقوى على دفع خيل سيف الدولة وروى ابن جنى سورينا يعنى سور الخيل وسور البناء ومن روى بالهاء عادت الكناية إلى الخيل والبلدة جميعا واستعار للخيل سوراً لأنه ذكرها مع البلدة وجميعها فى المزاحمة واستعار لقوة الخيل اسم السور لما كانت قوية البلدة بالسور قال ابن جنى ومن طريق ما جرى هناك أن المتنوى انشد هذه القصيدة عصراً وسقط سور المدينة تلك الليلة وكان جاهلياً

٣٥ \* عَلَى كُلِّ طَاوٍ نَحَّتْ طَاوٍ كَأَنَّهُ \* مِنَ الدِّمْرِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُضَقَّمُ \*

قوله على كل طاو من صلة قوله وكل قسى على كل فرس صامر تحت رجل صامر كأنه يسقى من دمه ويطعم من لحمه من صمره يعنى الفرس كأنه ليس له غذاء ولا شرب إلا من جسمه فهو يزداد كل يوم صمراً ويحتمل أن يريد اقتصاصها على الأعداء وتوغلها فيهم فكان مطعها من لحومهم ومشربها من دماهم فهى تسرع فى طلبهم لتدرك مطعها ومشربها والطاوى الصامر البطن

٣٦ \* لَهَا فِي الْوَقَى زَيْ الْقَوَارِسِ نَوْقَهَا \* فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُنْتَقِمٌ \*

لهذه الخيل فى الحرب ليس قوارسها لأنها قد ألبيست التجاييف صونا لها فكل فرس منها ذو درع من التجاييف وهو لثام مما أرسل على وجهها

٣٧ \* وَمَا ذَاكَ بِخُلَا بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْقَنَا \* وَلَكِنَّ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْوَرُ \*

يقول لم يحسنوها بالدروع بخلا بنفوسهم لأنهم شجعان لا يبالون بالقتل غير أنهم يتقنون شر الأعداء فيلدغون ذلك بمثل وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد ولا مسلح كلن ذلك خرقاً وهوجاً ألا ترى أن كثيراً لما قال لعبد الملك على ابن أبي العاصي دلائس حصينة أجاد المستنصر سرقها وأذلها قال له فلا مدحتى كما مدح الأعشى صاحبه فى قوله

، وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةً مَلُومَةً ، شَهِيَدًا يَخْشَى الزَّالِمُونَ نِهَالَهَا ، كُنْتَ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَايِسِ جُنَّةٍ ،  
بِالسَّيْفِ تَقْتُلُ مُعَلِمًا أَبْطَالَهَا ، قَالَ لَهُ كَثِيرٌ أَنَّهُ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْفُرْقِ وَأَنَا وَصَفْتُكَ بِالْحَرَامَةِ  
وَيُرِيدُ بِالشَّرِّ الْأَوَّلِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ وَمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْعَدَدِ وَالْأَسْلَاحَةِ وَبِالثَّانِي مَا عَرَضَهُمْ مِثْلَهُ  
وَسَمَّا ١ شَرًّا عَلَى الْمَقَابِلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

٣٨ \* ائْتَسِبَ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلُهَا \* وَأَنْكَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَتَرَقَّمُ \*

اِتَّقِنِ السَّيْفَ بَلَّانُ سُمِّيَتْ سَيْفًا أَنَّهُ تُشَارِكُ فِي الْأَصْلِ وَأَنْكَ مِنْ جَمَلَتِهَا سَاءَ هَذَا الْوَهْمُ  
وَهَمًّا يَعْنِي أَنَّكَ وَلَنْ سُمِّيَتْ سَيْفًا فَأَنْكَ أَشْرَفُ مِنْ سَيْفِ الْهِنْدِ وَأَجَلٌ مِنْهَا شَأْنًا وَأَعْظَمُ أَصْلًا  
٣٩ \* إِذَا حَنَّ سَمِينَاكَ خِلْنَا سَيُوفَنَا \* مِنَ التَّيْبَةِ فِي أَعْمَالِهَا تَتَبَسَّمُ \*

يَقُولُ إِذَا سَمِينَاكَ سَيْفًا خِلْنَا سَيُوفَنَا تَتَكَبَّرُ بَلَّانُ صِرَتْ لَهَا سَمِيًّا وَهِيَ تَتَبَسَّمُ تَيْبًا وَفُخْرًا  
٤٠ \* وَلَمْ تَرِ مَلِكًا قَطُّ يَذْنُ بِدُونِهِ \* فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ \*  
بِدُونِهِ مَعْنَاهُ بِدُونِ قُدْرَتِهِ وَاسْتِحْقَاقِهِ يَقُولُ لَرِ أَرِ مَلِكًا يَلْقَبُ بِدُونٍ مَا يَسْتَحِقُّ فَيَرْضَى بِذَلِكَ  
وَلَكِنْ النَّاسُ يَجْهَلُونَ قُدْرَتَهُ وَأَنْتَ تَحْلُمُ عَنْهُمْ فَلَا تَعْلَقُ بِهِمْ عَلَى جَهْلِهِمْ

٤١ \* أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ كَتِيبَةٍ \* مِنَ الْعَيْشِ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَتُحْرِمُ \*

أَخَذْتَ عَلَى أَرْوَاحِ أَعْدَاكَ طَرِيقَ عَيْشِهِمْ إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَعْيشُونَ لِأَنَّكَ فَرَقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
أَرْوَاحِهِمْ بِالْقَتْلِ وَأَنْتَ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَتُحْرِمُ لِأَنَّكَ مَلِكٌ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا فِيمَا بَعْدَ  
٤٢ \* فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى \* وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَّمُ \*

هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَايَةِ ، فَإِنَّ أَقَّةَ الْأَجَالِ غَيْرُكَ فِي الْوَعَا ، وَمَا أَقَّةَ الْأَمْوَالِ غَيْرُ حَبَابِكَا ٥

وَصُرِّهَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ مِمَّا فَارَقْتِمْ وَإِشَاعَ النَّاسُ بَلَّانُ الْمَقَامَرِ يَتَّصِلُ وَهَبَتْ رِيحٌ قَدْرُ  
شَدِيدَةٍ فَسَقَطَتْ الْخِيَمَةُ وَتَكَلَّمَ النَّاسُ عِنْدَ سَقُوطِهَا قَالُوا

١ \* أَيْتَفَعُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ \* وَتَشْمَلُ مَنْ دَفَرَهَا يَشْمَلُ \*

هَذَا اسْتِفْهَامُ انْكَارٍ وَتَقْدِيرُ اللَّفْظِ أَيْتَفَعُ فِي سَقُوطِ الْخِيَمَةِ عَدْلُ الْعَدْلِ تُحْذَفُ الْمَصَافِينُ وَرَوَى  
الْخَوْلَزْمِيُّ ائْتَفَعُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ وَعَلَى هَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مُحْذُوفٍ وَالْمَعْنَى عَلَى  
هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ الْخِيَمَةَ فِي سَقُوطِهَا هَلْ يَقْدَحُونَ فِيهَا بِعِيبٍ وَعَدْرُهَا  
فِي التَّقْوِصِ أَنَّهُ شَمِلَتْ مِنْ يَشْمَلُ الدَّهْرُ فَصَافَتْ عَنْهُ وَأَضَافَتْ الدَّهْرَ إِلَى الْخِيَمَةِ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ  
وَلَوْ قَالَ مَنْ دَفَرَهَا يَشْمَلُ كَانَ أَحْسَنَ وَمَعْنَى شَمَلَ الشَّيْءَ أَحَاطَ بِهِ يَقُولُ أَحْاطَ بِالْخِيَمَةِ بِحَسْبِ



احاط بالدهر يعنى عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ فلا يحدث الدهرُ شيئاً لم يعلمه ومن كان بهذا الحِجَل لا يعلوه شئ ولا يحيط به شئ

٢ \* وتعلو الذى زحَلٌ تحتَه \* مُحَالٌ لِعَرْكِ مَا تَسَالُ \*

يقول وهل تعلو الخيمة من تحت زحَلِ اى فى علو القدر والنباهة ثم قال محال ما تسال الخيمة من ثبوتها فوقه ومن صم التاء اراد ما تسال الخيمة من ذلك

٣ \* قَلِمَ لَا تَلُومُ الذى لَامَهَا \* وما قَصَّ خَاتِمَهُ يَذْهَبُ \*

يقول لِمَ لَا تَلُومُ الخيمةَ مِن لَامِهَا فى سقوطها فتقول له لِمَ لَا يَكُونُ قَصَّ خَاتِمِكَ يَذْهَبُ وهو اسم جبل اى فكما يستحيل لوم من نم يتخذ الجبل فصا فكذلك لوم الخيمة وما فى البيت بمعنى ليس

٤ \* تصبى بشخصك ارجاؤها \* ويتركس فى الواحد الجحفل \*

يقول كانت الخيمة واسعة كبيرة بحيث تركس الخيل الكثيرة فى احدى جوانبها ولكنها هافت عن شخصك اعطاماً لك ان تعلقوك

٥ \* وتقصُرُ ما كُنْتَ فى جوفِهَا \* وتتركز فيها الغنا الدُّبُلُ \*

ما ههنا للحال يقول ما دمت فى جوفها فهى قصيرة عنك وهى من الارتفاع بحيث تركز فيها الرماح

٦ \* وتَيْفُ تَقُومُ على راحَةٍ \* كَلَنَ الْجَارَ لها أَجَلُ \*

يقول كيف تقوم على كَيْفَ تشبه اُتْلُمُهَا الجارَ

٧ \* فَلَيْتَ وَفَارَكَ فَرَقَتَهُ \* وَحَمَلَتْ اَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ \*

اى لبيت ما فيك من الوفا فَرَقَتَهُ على الناس وحملت ارضك من باق وقارك ما تطيق حمله اى فلو فَرَقْتَ وقارك لكان يَحْمِلُ الخيمةَ منه ما يوقرها ويثبتها

٨ \* فَصَارَ الْأَتْلُ به سَادَةً \* وَسُلَّتْهُمْ بِالذى يَقْضُلُ \*

فصار الناس كلهم سادة بما اخذوا من الوفا ويفضل لك منه ما تصيب به سيد الناس يصف رزاقه حلمه وكثرة وقاره وانه لو فَرَقَ منه الكثير لبقى له ما يسود به الناس

٩ \* رَأَتْ لَوْنَ نورك فى لَوْنِهَا \* كَلَوْنَ الْقِرَانِ لَا يُغْسَلُ \*

يقول صارت الخيمة بما اتصل بلونها من لون نورك كالغزاة للآل لا يفارقها ذائق نورها واراد

بقوله لا يغسل أن ذلك النور لا يزل عنها ولا يفرقها والمعنى أن الخيمة اكتسبت من نورك ما صارت به موازية للشمس الله لا يزل نورها

١٠ \* وَأَنَّ لَهَا شَرْقًا بِلَاخًا \* وَأَنَّ الْخِيَمَةَ بِهَا تَخْجَلُ \*  
ورأت أن لها شرقا عظيما اذا سكنتها وسائر الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محلها  
١١ \* فَلَا تُنْكِرَنَّ لَهَا صَرْعَةً \* فَمِنْ فَرَجِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ \*  
اى ان سقطت الخيمة لم يكن ذلك نكرا لأنها فرحت غاية الفرج والفرح قد يقتل اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع

١٢ \* وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ \* لَخَانَتْهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ \*  
اى لو بلغوا مبلغها من القرب منك لخانتهم أرجلهم ولم تحملهم هيبة لك كما خانتها اطنابها وهموها

١٣ \* وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيبِهَا \* أَشْبَعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحُلُ \*  
اى لما امرت بتطنيب الخيمة اى بمد اطنابها أشبع الخيم فى الناس بأنك لست راحلا للغزو

١٤ \* فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْرِيبَهَا \* وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ \*  
الاعتماد معناه القصد والتقويض يقول لم يقصد الله تعالى قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بما تفعله من الارتحال والتوجه للغزو وإن الأمر ليس على ما يقول الناس وجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما يفعله

١٥ \* وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ قَبِيهِ \* وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرُدُّ \*  
يقول عرف الله تعالى الناس بتقويض الخيمة أنه لم يخذلك ولم يسلمك بل يعنى بك ويريد ارشادك وأنت تمشى فى نصر دينه فجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلامة على أنه خارج لك الارتحال ويقال ردل يردل اذا سحب انياله فى المشى

١٦ \* فَمَا الْعَانِدُونَ مَا أَقْلُوا \* وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا \*  
عذا استقبحهم تحقير وتصغير ولذلك استقبحهم بلفظ ما يقول هؤلاء الاعضاء الذين يعملون عن الصديق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم اى لا تثق بهم لعداوتهم وحسدكم فيك ولا لبا يلقونهم من الاقوال او يضربون لك من الالفاظ بالنحوسة عند تقويض الخيمة وما اقلوا معناه

ما اصلوا من الكلام وجعلوه اصلا لكذبهم ويقال قولتني ما لم اقل اى نسبته الى ومعناه  
انهم يحكون اقوالا كاذبة ويفشونها فيما بين الناس وقال ابن جني قولوا اى كرروا القول وخاصوا فيه  
١٧ \* فَمُ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَذْرَكُوا \* وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ \*  
اى هم يطلبون رتبته فَمَنْ الَّذِينَ أَذْرَكُوا منهم شأوك ووجه آخر هم يطلبون بكيدهم فَمَنْ  
الذي اذركوه حتى يطعموا فيك

١٨ \* وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ \* وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمَقْبَلُ \*  
يتمنون ان يغلبوك ويهلكوك ولكن اقبالك وسعادته جدك محول دونهم ودون ما يشتهون  
١٩ \* وَمَلُومَةٌ زَرٌّ قَرْيُهَا \* وَلَكِنَّهُ بِالْقَلْبِ مُخَمَلٌ \*

عطف الملامة على الجذ يريد كنيبة مجموعة قد اتخذوا الدروع ثوبا لهم والورد حلق الدروع  
وجعل رماحهم كالحمل لذلك الثوب وهو ما تغلى من الثياب للخصلة والمعنى ان جيهشك  
ينعهم عن الوصول الى ما يشتهون

٢٠ \* يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حَيْنُهُ \* وَيَنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسَطُ \*  
يفاجئ الحين بهذه الملامة جيشا يقصده وغيابها ينذر جيشا آخر والمعنى انه يسرى تارة  
ليلا فيباكم جيشا لم يشع به فيهلكهم وتارة يسير نهلا فيثمر قسطا فينذر جيشا يرون ذلك  
الغبار فيهربون

٢١ \* جَعَلْتَنِي بِالْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ \* لِأَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ \*  
اتخذتك عُدَّة لى بقلبي وعزى اى اعتقدت فيك أنك عُدَّة لى فيما احتاج اليه لانك لست  
من العُدَد لانه تعد باليد كالسيوف والاسلحة ويجوز ان يريد لست من العُدَد لانه تعد  
باليد اى لا تتصرف فيك الجوارح واما تنال بالفكر والاعتقاد

٢٢ \* لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ \* لَهَا مِنْكَ يَا سَيِّفُهَا مُنْصَلٌ \*  
يقول دولة انت سيفها مرفوعة في رفح الله ايها ان جعلك سيفها معنى دولة الخليفة  
٢٣ \* فَإِنْ طَبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْهَقَاتُ \* فَأَنْتَ مِنْ قَبْلِهَا الْمَقْصَلُ \*

المرفقات السيوف لله اُرهِقَتْ اى رُقِقْ حدثها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت  
انك لا تراط قطعك وظهره على قطع جميع السيوف لانك انت اول ما قطع ان لم ير قبلك  
مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد ان قطعها بسببك ولو لا قطعك ما قطع وكلا القولين

ضعيف والذي اراده المتنبى ان السيف وان سيقته بان طبعته قبله فانك سبقتها بالقطع  
لانك تقطع بعقلك ورأيك وحكك ما لا تقطعه السيف

❖ \* وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَصُومًا \* فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ \* ٢٢  
يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فانك زنت عليهم وأبدعت بالكرم ما سبقتهم اليه  
فكنت اولاً في الكرم

❖ \* وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ \* وَأَمَّا مَنْ لَيْتُهَا مُشْبِلٌ \* ٢٥  
يقول كيف تققع دون غاية تطلبها وأمك مشبل بك من اييك الذي هو لئيت يعنى ولدت  
بك شبلا فهي مشبل ومن روى من لئيتها فمن عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده  
صلة له والمشبلى على هذا هو اللئيت وهو الاب وروى ابن دوست عن غاية بالبلاء وهو تصحييف  
ولا يقال قصر عن الغاية انما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها

❖ \* وَقَدْ وَلَدْتَكِ فَقَالَ الْوَرَى \* أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُنْجِلُ \* ٣١  
يقول لما ولدتك امك كنت شمسا في رعدة الخلد ونباضة الذنك فقال الناس الم تكن الشمس  
لا تولد وكيف ولدت هذه المرأة شمسا ومن روى لا تنجل جعل امه الشمس والمعنى فقالوا  
ولدت الشمس وفي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره كانه نجلى الشمس والاول أجود وامدح  
❖ \* فَتَبَّأَ لِدِينِ عِبِيدِ النُّجُومِ \* وَمَنْ يَدْنَى أَنَّهُا تَعْقِلُ \* ٣٧

يقول هلالا وخسارا للذين يعبدون النجوم ويذعنون انها عقلت  
❖ \* وَقَدْ عَرَفْتَكِ قَمَا بِأَلْهَا \* تَرَكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ \* ٣٨  
اي عرفتكم النجوم على زعم من يدعى انها عقلت فلم لا تنزل اليك لتخدمك وهي تراك  
تنظر اليها والمعنى انها لا تعقل ولو عقلت لنزلت اليك

❖ \* وَلَوْ بَيْتُهَا عِنْدَ قَدْرِيكُمَا \* لَبِيتَ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ \* ٣٩  
❖ \* أَقَلَّتْ عِبَادَتُكَ مَا أَمَلُوا \* أَنَالِكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ \* ٤٠  
لو قال عبيدك كلن احسن لان الاكثر في الاستعمال ان العباد انما يظنون في عباد الله تعالى  
فاما المضاف الى الناس فقليا يقال فيه العباد قال ابن جني اي مننت على عبادك بان  
حللت بينهم والكواكب تأمل ذلك فلا تقدر عليه وهذا المعنى بعيد وتأويل فاسد والذي  
اراد ابر الطيب اعطيت عبيدك يعنى الناس جعلهم عبيدا لانه ملك ما رجوه من عطائه ثم

دعى له بياضى البهي **١** ان يكافئه الله مثل فعله فينبيله ما يؤمله هذا هو المعنى فلما انحدر فيما بين الناس فشى **٢** **١** **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**

وثلثمائة

١ \* لهذا اليوم بعد غد أربع \* ونار في العدو لها أربع \*

الاربع والارج الراحة الطيبة يقول سيكون لهذا اليوم الذي سرت فيه اخبار طيبة تنشر في الناس وكنت بالنار عن تلهب الحرب في أعدائه

٢ \* تبيت بها الخواص لينات \* ويسلم في مسالكها التحجيج \*

تبيت بحربك العفاف من النساء آمنه من السن وروى الخواص وهي نساء الحضر وروى القاصي الخواص ومن اللواتي في حضرة اولادهن ويسلم الحاج في طرقها فلا يتعرض لهم اهل الروم

٣ \* فلا زالت مددتك حيث كنت \* قرأت لها السند المهيج \*

يقال هجته اذا حركته فهو مهيج

٤ \* عرفتكم والصفوف مبعيات \* وانت يغيب سيفك لا تع

٧ \* تُحَارِبُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا \* فَتَقْدِمُ رَعِيَّتَهُ الْعُلُوجُ \*

٨ \* أَيْلَعَرَاتِ تَوَعَّدُنَا النَّصَارَى \* وَخُنُّ نَجْمِهَا وَفَى الْبُرُوجُ \*

يقول اتوعدوننا بالحرب ونحن ابتناؤها ولا ننفك منها كالنجور لا تكون إلا في بُرجها

٩ \* وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلَتْهُ صَدُوقُ \* إِذَا لَأَقَ وَغَارَتْهُ لَجُوجُ \*

يعنى سيف الدولة اذا حمل عليهم صدوق ولم يتأخر ولم يحزن واذا اغار عليهم لحجت بهم غارته

١٠ \* نَعُوذُ مِنَ الْأَعْيَانِ بَأْسًا \* وَبِكُتْرِ بِالْذُّمِّ لَهُ الصَّحِيحُ \*

قال ابن جني بَأْسًا أى خوفًا من قولهم لا بَأْسَ عليك أى لا خوف عليك وقصبة لانه مفعول له أى انما نعوذ لأجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعيذ بالله خوفًا عليه من أن تصيبه العين وقال ابن فورجة لم لا يكون البأس ههنا الشدة والشجاعة فيكون مفعولًا له كما يقال نعوذ بالله تعالى حسنا أى لحسنه وهذا اقرب الى المستعمل مما ذكره ابن جني

١١ \* رَضِينَا وَالذُّمُّسْتَقُ غَيْرُ رَاضٍ \* بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِ وَالْوَشِيحُ \*

يقول رضيينا نحن بحكم السيوف والرماح ولم يرض الذمستق بذلك أى انها حكمت لنا فرضيينا به وحكمت عليه بالذيرة والهزيمة فلذلك لم يرض به

١٢ \* وَإِنْ يُقَدِّمُ قَدَدٌ زَرْنَا سَمَدُو \* وَإِنْ يُحَاجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيحُ \*

أى ان اقدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان هرب وتأخر لحقناه بالخليج وهو نهر بقرب القسطنطينية ❖

وقال يمدحه ويذكر الوقعة الله نكب فيها المسلمون بالقرب من حيرة الحديث ويصف الحال قفر شيبًا فشيئًا مفصلاً

١ \* غَيْرَى بِأَتَمِّ هَذَا النَّاسِ يَنْتَحِدُ \* إِنْ قَاتَلُوا جَبْنُوا أَوْ حَدَقُوا شَاجَعُوا \*

انما قال هذا ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ انفس لا الى معنى يقول لا اتحد باناس فاعتقد فيهم الخيل لاتهم يحبنون عند القتال ويشجعون عند الحديث انما شجاعتهم بالقول لا بالفعل فلا اغتر بقولهم

٢ \* أَهْلُ الْحَقِيطَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ \* وَفَى التَّجَارِبِ يَعْدُ الْغَيَّ مَا يُزْعُ \*

يقول هم أهل الحمية والحفاظ غير مجربين فاذا جربتهم لم يكونوا كذلك وفى تجاربهم بعد

ذئير غيمهم ما ينحك عن مخالفتهم

٣ \* وما انخيوه ونفسى بعد ما علمت \* ان الخيوه كما لا تشتهى طبع \*

ونفسى فى موضع رفع عنفا على الكيلة ومعناه مع الخيوه كما تقول ما اتت وزيد اى مع زيد يقول بعد ان علمت ان الخيوه غير المشتهاه طبع ودنس وما لنفسى مع الخيوه يعنى لا اريدھا

٤ \* نيس المجال لوجه صبح مارنه \* انف العزيز يقطع العر يجتدع \*

يقول ما كل وجه صبح المارن جميل فان من انذل لا يجتدع وان كلن صبح الأنف

٥ \* اأترح المجدد عن كنفى وأطلبه \* وأترك الغيث فى غمدى وأنتجع \*

عنى بالجد والغيث السيف لأن كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش اما يدركان بالسيف فلا اترك سفى واتلبهما بشىء آخر

٦ \* والمشرقة لا زالت مشرقه \* دواء كل كريم او فى الوجع \*

يقول السيف دواء الكريم او دواء لانه اما ان يملك به او يقتل بهلك وقوله لا زالت مشرقه من روى مشرقه بفتح الراء فهو دواء للسيف ومن روى بكسر الراء فعنه لا كانت دواء بل كانت دواء

٧ \* وفارس اخيل من خفت فوقها \* فى الذرب والدم فى اقطافها نفع \*

يقول فارس اخيل الذى حين خفت الخيل من الفرع للهزيمه وقوا وثبتها فى المصيق والدم كثير فى اعناقها اى فى جوانبها يعنى ان الدم مصبوب عليها ويريد بفارس الخيل سيف اندولة فان خيله ارادت الهزيمه فثبتهم فى مصيق من مضائق الروم

٨ \* وأوحده وما فى قلبه قلن \* وأغصته وما فى لظفه قلع \*

يقول أفرده اخيل فتركوه مغرنا وتفوقوا عنه فلم يقلن قلبه لشجاعته وأغصوه بالانحياز فلم يوجد فى نفضه فحش ولا خنى اى انه حلیم عند الغضب شجاع وان كلن وحده

٩ \* بالخبش يمتنع السادات كلهم \* والخبش بابن الى الهياج يمتنع \*

يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بجيوشهم لانهم بهم يقودون وعز جيشك بك لانهم لا يمتنعون عن عدوهم اذا لم تكن فيهم

\* قَاذِ الْمَقَانِبِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ \* عَلَى الشَّكِيمِ وَأَنْتَى سَيْرُهَا سُرْعُ \* ١٠

قاذ الجيوش مسرعا بها حتى كان ابلغ شرب خيلهم مرة واحدة على حديد اللجام ولم يتفرغوا لشدة السير ان يخلعوا اللجام واقل سيرها اسراع والسرعة السرعة وهو مصدر سرع مثل صاعكم صاعكما

\* لَا يَنْتَقَى بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ \* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَيْعُ \* ١١

لا يعتقى معناه لا يعتاق يقال عاقه واعتاقه ثم يقرب ويقال عاقه واعتاقه يقول سيره الى بلد لا يمنع سيره الى غيره كالموت الذي نعم فلا يروى ولا يشبع

\* حَتَّى أَقْلَمَ عَلَى أَرْبَابِ خَرْشَنَةِ \* تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالْمُلْبَانُ وَالْبَيْعُ \* ١٢

خرشنة معروفة في بلاد الروم والبرص ما حول المدينة يقول اقلم بها وقد شقيت به الروم لانه يقتلهم ويحرق صلبهم ويحرب بيعةهم

\* لِلْسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا \* وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا \* ١٣

اقلم ما مفلح من في المصراع الاول ليوافق ما في المصراع الثاني ولذلك جازم كقوله تعالى والسماء وما بناها وحكي أبو زيد سحان ما يسبح الرعد بحمده

\* مُخْلِى لِهَ الْمَرْجِ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ \* لِهَ الْمَنَابِرِ مَشْهُودًا بِهَا الْجُمُعُ \* ١٤

نصب مخلى ومنصوبا على الحال من سيف الدولة ونصب مشهودا على الحال من صارخة وفي مدينة بالروم وكان الوجه ان يقول منصوبة ومشهودة الا ان التدكير جازم على قولك نصب المنابر وشهد الجمع والمعنى انه بلغ النهاية في النكاح في الالف حتى اخلى له المرج ونصبت المنابر لله في شعار الاسلام بصارخة

\* يُطْمَعُ الظِّمَرُ فِيمَا طَوَّلَ أَكْلُهُمْ \* حَتَّى تَكَاذُبَ عَلَى أَحْيَانِهِمْ تَقَعُ \* ١٥

\* وَلَوْ رَأَتْ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا \* عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا \* ١٦

يعنى بالحواريين اصحاب عيسى عليه السلام واصنافهم إليهم لانهم يتبعون شرعهم واتباعهم يقول لو رأى الحواريون سيم الدولة لاجبوا محبته فيما يشعرون للنصارى من الشرع

\* لَمْ الدُّمُسْتَقُ عَيْنِيَّ وَقَدْ غَلَّغَتْ \* سَوْدُ الْعَمَلِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ \* ١٧

الفرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة وابن جني يشير الى ان معنى هذا البيت ان الدمستق تحير حتى انكم حاسنة بصره فرأى الغمام قرا لانه قال معنى هذا البيت يشبه



معنى قول الجعترى ، ولما التقى الجمعان لم يجتمع له ، يدها ولم يثبت على البيض ناظراً ،  
قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعاً متفرقة هذا  
كلامه والمعنى لما وجد الأمر خلاف ما أدركته عيناه ثم نظر عينيه

١٨ \* فيها الكفاة الله مقلوبها رجل \* على الجبل إلى حوليها جدع \*

فيها أى فى سود الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول صبيهم رجل عند الحرب  
وحولى خيلهم جدع وهو الذى اتى عليه حولان والمعنى أن الصغير فى جيشه كبير  
يعظم أمره

١٩ \* يُدْرِى اللقانُ غباراً فى مناخِها \* وفى خناجرِها من أيس جُرْع \*

قال ابن جنى أى لا تستقر فتشرب إنما فى تختلس الماء اختلاسا لما فيها من مواصلة السير  
قال ويجوز أن تكون شربت قليلا لعلها بما يعقب شربها من شدة الرقص وكذا تفعل لرام  
الخيل ولبس المعنى على ما ذكر وإنما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من أيس وبلغت  
اللقان قبل أن بالث ما شربته من أيس فاء هذا النهر فى حلقها وقد وصل إلى مناخها  
غبار تراب هذا الموضع وبينهما على ما ذكر مسافة بعيدة

٢٠ \* كأنما تتلفأهم لتسلكنهم \* فالطعن يفتح فى الأجواف ما تسع \*

أى كأن خيله تأتي الروم لتدخل فيهم لأن طعن فوارسها يفتح فى أجوافهم جراحات تسع  
الخيل يصف سعة الطعن

٢١ \* تيدى نوايرها والحرب مظللة \* من الأسنّة نارٌ والقنا شمع \*

أى إذا اخلعت الحرب بالغيار هدت نواير الخيل فيها نار الاستة ولما استعار للأسنّة نارا جعل  
القنا شمعا

٢٢ \* دون السهم ودون القر طافحة \* على نفوسهم المقورة المزع \*

بقال لوهج الصيف وحرارته السهم والسهم قوله طافحة أى مسرعة يقال ضفح يطفح إذا ذهب  
يعدو قال الأصمعي الضافح الذى يعدو والمقورة الضامرة والمزع جمع مزوع يقال مزع الفرس  
يزع إذا مر خفيفا يقول قبل الصيف وحرارته وقبل الشتاء وبرده تأتيهم خيل سيع اندوند  
فتعدو على نفوسهم فتدأهم بحوارها يعنى أن له غزوتين فى كل سنة غزوة فى الربيع وغزوة  
فى الخريف وروى ابن جنى دون السهم ودون القر والمعنى على هذه الرواية قبل أن تصل

اليهم سهام الرماة وقبل ان يقرؤا تهاجم عليهم هذه الخيل العالوية الصامرة

❖ إِذَا نَا الْعِلْجُ عَلَاجًا حَالًا بَيْنَهُمَا \* أَطْمَى تُقَارِئُ مِنْهُ أُخْتَهَا الصَّلَاحُ \* ١٣  
اطمى يعنى رمحا اسم والطئى للمهزاة ومنه قول بشر ، وفى تحريه اطمى كأن كعوبه ، نوى  
القسب عراض المهزاة أتم ، يقول إذا استعان العالج بغيره حال بينهما رمح اطمى يفرق بين  
الصلحين

❖ أَجْدَلُ مَنْ وَلِدَ الْفَقَاسَ مُنْكَتِفٌ \* إِذَا فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعٌ \* ١٤  
الفقاس جد المستق يقول ان هرب المستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجل منه  
وأعظم قدرا مأسور مشديد واشجع منه مقتول مصروع

❖ وَمَا تَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُتَفَلِّتٌ \* تَجَا وَمِنْهُنَّ فِى أَحْشَائِهِ قَرَعٌ \* ١٥  
أى لا ينج من السيوف من تجا إلا وفى قلبه منها فرع لأن ذلك الفرع يقتله ولو بعد حين  
❖ يُبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ \* وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ دَهْرًا وَهُوَ مُنْتَفِعٌ \* ١٦

يقول يصير الى مأمنه فيعيش فى الأمن دهرًا وهو فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفزع ويشرب  
الخمر وهو متفقد اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا يغير الخمر لونه الى الحمرة

❖ كَمْ مِنْ حَشَاةٍ يَطْرِبُهَا تَصْمَتُهَا \* لِلْبَاطِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ \* ١٧  
أى قبيحت الأمور ليقتلوا ان دعت الحاجة الى قتلهم فأرواحهم فى صمان القيود للسيوف وأراد  
بالأمين الذى لا ورع له القيد

❖ يُقَاتِلُ الْخَطْوَةَ حِينَ يَطْلُبُهُ \* وَيَطْرُدُ التَّوَمَ عَنْهُ حِينَ يَصْطَاحُجُ \* ١٨  
يعنى ان القيد يمنعه الخطو ان أراد السير ويمنعه عن التوم عند الاضطجاع

❖ تَقْدُو الْمَنَایَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً \* حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدَى فَتَنْدَفِعُ \* ١٩  
زعم ان المنايا تنتظر ان يأمرها ففى واقفة منتظرة لمرء بالعود اليهم فتعود فيهم وهذا  
حين قول بكر بن النطاح ، كان المنايا ليس يَجْزِيَنَّ فِى الْوَعَا ، اذا التفت الابطال إلا  
يرأيكما ،

❖ قُلْ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ \* خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَارَاهُمْ مَا صَنَعُوا \* ٢٠  
يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم ثم كلم فاصنعوا بهم ما شئتم خانوا الأمير  
بالانصراف عنه أى جازاهم بلى أسلمهم كلم قر ذكر ما صنعوا فقال

٣١ \* وَجَدْتُهُمْ نِيْلَمَا فِي دِمَائِكُمْ \* كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعَلُوا

في دمائكم أي في دماء قتلائكم وذلك أنهم تخللوا القتلى قتلطخوا بدمائهم والقوا أنفسهم بينهم تشبها بهم خوفا من الروم يقول كأنهم كانوا مفجوعين بقتلائكم فهم فيما بينهم يتوجهون لهم

٣٢ \* ضَعُفَى تَعَفَّى الْأَعْدَى مِنْ مِثَالِهِمْ \* مِنَ الْأَعْدَى وَإِنْ قَمُوا بِهِمْ نَزَعُوا

يقول في ضعفه يتنعى الأعداء من معارضتهم لضعفهم يعنى أن هؤلاء الذين فعلوا ذلك خسائس عسكر سيف الدولة أن قموا بعدوهم لم يعارضهم عدوهم خستهم وضعفهم وقد حقق هذا فيما بعد فقال

٣٣ \* لَا تَحْسِبُوا مَن أَسْرَرْتُ كَانَ ذَا رَهْنٍ \* فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الصَّبْعُ

٣٤ \* هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادَى وَقَدْ صَعِدَتْ \* أَسَدٌ ثُمَّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ

العقب جمع عقبة وفردى جمع فردان يقول هلا قاتلتكم إذ وقتتم هناك وقد صعدت منها رجال يسرعون إلى الحرب أفرادا لا يتوقف بعضهم على بعض لشجاعتهم وقوتهم بقوتهم كما قال العنبري ' طاروا إليه زرافات ووحدانا '

٣٥ \* تَشَقَّقُمْ بِقَنَاقِهَا كُلَّ سَلْهَبَةٍ \* وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَنْدَعُ

قوله تشققكم حكيمة ما كان هناك في تلك الحال لئلا كان يشق أهل الروم كل سلهبة بقناقا أي يرمحها والخبر وقع عن الخيل والمراد أصحابها لأن أصحاب السلاهب وفرسانها يشقون بالطنع وروى بقناقا أي بغارسها وهو رواية ابن جني

٣٦ \* وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجَنُونَ بِكُمْ \* لِكَيْ يَكُونُوا بِلَا قَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا

كل الناس رودا بكم والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عرّضت فلانا لكذا فتعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلته معنى التعريض لا من لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنون بكم يعنى جنون الدولة يقول إنما خذلنا الله وجعلناكم لكم عرصةً ليجردكم من الأوباش الذين قتلتموهم فيعود إليكم في الأبطال وذوى النجدة فلا يكون فيهم فشل ولا دنى ويجوز عرض بالتخفيف لأن انتفاة الأوباش عنهم يحل محل العرّض لكي يُنفوا

٣٧ \* فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ \* وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّعُ

يقول بعد هذا كل غزوة يغزوها يكون له لا عليه لأن الخساسة من جنوده والأوباش قد قتلوا

ولم يبق إلا الابطال وكل غاز تبع له لآله امير الغزاة وسيدهم

٣٨ \* تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى أَنْفٍ غَيْرِهِ \* وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ \*

يقول افعالكم فى الكرم أبكاراً لم يسبق اليها فافت مبتدئ فى كل مأثرة وغيرك من الكرام يقتدى بمن سبقه

٣٩ \* وَقَدْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ \* وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرْعُ \*

يقول اذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز العاجز يريد ان قتلك وأسرهم ضعاف اصحابك لم يشنك

٤٠ \* مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ \* فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ \*

اى من بلغ النهاية فى الرفة لم يكن وراء النهاية محل يرفع اليه فلا يرتفع بنصرة احد ولا يتضع بخذلان احد

٤١ \* لَمْ يُسْلِمِ الْكُرَى فِي الْأَعْقَابِ مُهَجَّبَةً \* إِنْ كَانَ أَسْلَبُهَا الْأَحْجَابُ وَالشَّيْعُ \*

يقول ان افردته اصحابه فان كره على الاحياء فى اواخر الخيل لم يسلمه يعنى انه امتنع بشجاعة نفسه فدافعت نفسه عن نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جميع العقاب الله فى جميع العقبة

٤٢ \* لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَكْدَانِ مَعْطِيَةً \* فَلَمْ يَكُنْ لِيَنْيَ عِنْدَهَا طَمَعُ \*

يقول ليتهم يعطون الشعراء على اقدارهم فى الاستحقاق بفصلهم وعلمهم وكان لا يطمع فى عطائهم خسيس فهذا تعريض بانه يسوى مع غيره من لم يبلغ درجته فى الفصل والعلم

٤٣ \* رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوَقَى فَرَاوَا \* وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَبَعُوا \*

يقول رضيت من انشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك من غير ان يباشروا القتال يعنى انا الذى ابشر القتال معك دون غيرى من الشعراء

٤٤ \* نَقَذَ أَبْحَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ \* مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ \*

يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى اتى قد صدقتك فى ما ذكرت لآتى لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى لئن من غشك بتخلفه عنك فقد اباح لك ان تغشه فى معاملتك آياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لآله جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصديق اى بغير صديق اللقاء يعنى بالنظر والسماع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصديق يعنى الشعر الذى أحسنه اكذبته دون الحرب .

٤٥ \* الذَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ \* وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَلَفٌ وَمُرْتَبِعٌ \*

الدهر معتذر اليك مما فعل يعنى من ظفر الزمر باعجابه والسيف ينتظر كرتك عليهم فيشفيك منهم وأرضهم لك منزل صيفا وريعا والمصطف والمصيف المنزل فى الصيف والمرتبع المربع

٤٦ \* وما الجِبَالُ لِتَصْرَانِ بِحِلْمِيَّةٍ \* ولو تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّلْعُ \*

يقال نصرانتي ونصران بقول اعتصامهم بحيلهم لا ينفعهم لانها لا تحميهم ولو أن اوطها تنصرت لرحمتها الجبال والاعصم الوعد الذى فى احدى يديه يباس والصلع ما بين السمين والميزول

٤٧ \* وما حَمِدْتُكَ فِي قَوْلٍ قَبَيْتَ لَهُ \* حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَتَصَبَّعُ \*

يقول لم احمذك على شجاعتك وثبوتك فى الحرب الا بعد التجربة عند قتال الابطال

٤٨ \* فَغَدَ يُظَنُّ شَاجَا مَنْ بِهِ خُرْقٌ \* وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ \*

يقول الظن يخطئ فالاخرى قد يظن شجاعا الذى تعتربه الرعدة من الغضب قد يظن جبانا واتما يتحقق الأمر عند التجربة والمعنى اتى قد مدحتك بعد الخيرة ولم اخطئ ولم اكذب

٤٩ \* إِنْ السِّلَاحُ جَمِيعُ النَّاسِ بِحِمْلِهِ \* وَلَيْسَ كُلُّ نَوَاتٍ الْمِخْلَبِ السَّيْعُ \*

هذا مثل ضره يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا كما ان ليس كل نى مخلص أسدا ويريد بالسبع الأسد

قَفَّحٌ وَقَالَ وَكَدَّ سَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَرِيدُ الدَّمَسَقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١ \* نَزُورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنَى \* وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَكَانِهَا إِلَّا نَا \*

لما قال نזור والزيارة تقتضى المحبة نفى ان يكون محبا لتلك الديار لانها ديار الاعداء يقول لا نحب مغنى من مغانيها ونسأل سيف الدولة ان يأذن لنا فى التسرع اليها والتشعب فيها للاغارة

٢ \* نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى \* عَلَيَّهَا الْكُفَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَا \*

اى نقود الى هذه انديار خيلا تأخذ لنا الغلبة ونحجز لنا قصب السبق عليها رجال قد جربوها وعرفوها فأحسنوا الظن بها

٣ \* وَنُصْفَى الَّذِى يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَرَوِ \* وَنُرْهِى الَّذِى يُنَمَّى الْإِلَهُ وَلَا يُكْنَى \*

• وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّنَا • إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَفْنَا عُدُنَا • ٤  
 • وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى • لَيْسَنَا إِلَى حُلَايَتِنَا الضَّرْبَ وَالطُّعْنَا • ٥  
 يقول اذا صار الموت صريحاً في الحرب بارزاً ليس دونه قناعٌ توصلنا الى ما نطلبه بالضرب والطعن

• فَصَدَّنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ • إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلْسُيُوفِ قَلَمُنَا • ٦  
 يقول تصدنا للموت كما يقصد ما يحب لقاءه وارتفع لقاءه بالحبيب كأنه قال الحبيب لقاءه  
 وقُلْنَا لِلْسُيُوفِ هَلَمِّي إِلَيْنَا فَرَّ أَدْخَلَ عَلَيْهَا النُّونَ الشَّدِيدَةَ فَحَذَفَ إِلَيْهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
 فَرَّ أَشْبَحَ فَتَحَذَفَ النُّونَ فَصَارَ هَلَمْنَا وَمِنْ هَمِّ الْمِيمِ قَالَ خَاطِبُ السُّيُوفِ مَخْطَابَةً مِنْ يَعْقِلُ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ فَرَّ أَسْقَطَ الْوَاوُ مِنْ هَلَمْنَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَرَّ أَشْبَحَ فَتَحَذَفَ  
 • وَخَيْلٌ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا • تَكْدُسُنَّ مِنْ قِتْنَا عَلَيْنَا وَمِنْ قِتْنَا • ٧  
 حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ أَي جَعَلْنَا الْأَسِنَّةَ حَشْوًا لَهَا بِأَنْ طَعْنَاهَا بِهَا وَتَكْدُسُنَّ اجْتَمَعْنَ عَلَيْنَا وَرَكِبَ  
 بَعْضُهُنَّ بَعْضًا مِنْ كَثَرَتِهَا وَقِتْنَا بِمَعْنَى هَاهُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ' قِتْنَا وَقِتْنَا وَهَلَى الْمَسْجُورُ '   
 يَصِفُهُ بِالْعِطَاءِ أَي يُعْطَى عَيْنًا وَشِمَالًا وَعَلَى سَاجِيحَتِهِ أَي طَبِيعَتِهِ وَأَخَذَ قَوْلُهُ حَشَوْنَاهَا  
 الْأَسِنَّةَ مِنْ قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ' وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ الْحَيِّ يَرْكَبُ رَقْعَةً ' وَأَخَرُ يَهَيِّئُ قَدْ  
 حَشَوْنَاهُ ثَعْلَبًا

• ضُرِبَ إِلَيْنَا بِالسَّيَاطِ جِهَالَةً • فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبَ بِهَا عَنَّا • ٨  
 أَي قَالَ جِهَالَةً لِأَنَّ خَيْلَ الرُّومِ رَأَتْ عَسْكَرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَطَنَتْهُمْ رُحَا فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا عَرَفُوا  
 الْحَالَ أَسْرَعُوا هَارِبِينَ

• تَعَدَّى الْقَرْىَ وَالْمَسَّ بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَةً • تُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهَى يَدَكَ الْيُمْنَى • ٩  
 يقول تجاوزَ القرى إلى الصحراء وحاربَ بنا جيشَ الرومِ وألْدِنَا مِنْهُمْ دَخُوَ اللَّامِسَ مِنَ الْمَلُوسِ  
 أَي تَطْلَمُ يَدَكَ بِمَا تَشْتَهَى مِنَ الضَّرْبِ وَالطُّعْنِ

• فَتَدَّى يَدَتَ قَوْىَ الْفَارِ بِمَاهُمْ • وَخَنَّ أَنْسَ تَنْبُغَ الْبَارِ السُّخْنَا • ١٠  
 يقول تَقْلَامُ عَهْدَنَا بِسَفْكِهِ لَمَاهُمْ وَقَدْ يَرِدُ مَا سَفَكَاهُ وَطَلَعْنَا لَنْ تَتَّبِعَ الْبَارَ مِنْ دَمَاءِ الْأَعْدَاءِ  
 السُّخْنَى مِنْهَا يَعْنَى لَا نَنْفَكُ مِنْ سَفْكِهِ لَمَاهُمْ فَإِذَا يَرِدُ مَا سَفَكَاهُ اتَّبَعْنَاهُ دَمًا طَرِبًا حَارًّا  
 • وَإِنْ كُنْتُ سَيْفَ الدَّبَلَةِ الْعَصَبِ فِيهِمْ • فَذَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الصَّرَابِ الْقَنَا اللَّذْنَا • ١١

يقول ان كنت فيهم سيفاً قاطعاً فدهنا نطعمهم كما تصرب انت ويجوز ان يريد فدحنا نتلقمهم

اليهم تقدم الراح فتكون قدّمك كالرمح

١٢ \* فَحَسَّ الْأَوَّلَى لَا تَأْتِي لَكَ نُصْرَةٌ \* وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّ وَحْدَهُ لَفَتْنِي \*

نحن الذين لا نقصر في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم لاستغنيت عنا

١٣ \* يَقِيلُكَ الرَّحَى مَن يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَى \* وَمَنْ قَالَ لَا أَرَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَنْدَى \*

يعني بهذا نفسه لأنه يطلب بخدمته العلى ولا يرهى في خدمته بالعيش الدنى وكأنه يقول

أفيك بنفسى

١٤ \* فَلَوْلَاكَ لَمْ نَجْمِ الدِّمَاءَ وَلَا اللَّهَى \* وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى \*

يقول لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لأن الدماء إنما تجرى بشجاعتك وقتلك الاعداء واللى

يجرى بجودك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا لأهلها معنى

١٥ \* وَفَا الْحَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَ الْفَتَى \* وَلَا الْآثَنُ إِلَّا مَا رَأَى الْفَتَى أَمْنَا \*

هذا تعريض بجيش سيف الدولة وذلك أنه رادهم على الذهب نحو الروم فنكلوا خوفا منهم

على انفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الاتسلان فان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا

وإن أن غير مأموين فقد تجل الآثن وهذا من قول جميل ، هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَنٌ ،

لَدَيْهَا وَمَا قَلَّحَتْهُ فَمُقَبَّحٌ \*

فقط وقال وقد أراد سيف الدولة قصد خرسنة فعاقه الثلج عن ذلك

١ \* عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ \* وَإِنْ صَاحِبِ الْخَوْدِ مَتَى لِمَا جِدِ \*

يقول اللواتى يعذلن هذه المرأة الله في صاحبة الخال على وجهها في لأجل محبتها أيلى

حواسد لها يحسدنها لأنها ظفرت متى بصاحب ماجد

٢ \* يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَائِرٌ \* وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَبْعِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ \*

أي اذا قدر عليها رد اليد عن ثوبها يعني ازارها وكذا لو حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره

أي لا يحد يده الى ازارها مع القدرة واذا رأى خيالها في النور امتنع منه كامتناعه في

البقطة يصف نزاهة نفسه وبعد حمته عن مغازلة النساء كما قال هذيلة ، وَأَتَى الْأَخْلَى لِلْفَتَاةِ

فِرَاشَهَا ، وَأَضْرَمَ ذَاتَ الدَّلِيلِ وَالْقَلْبُ وَالِدُ ، قال ابن جني ولو أمكنه في موضع قاهر يقظان نكلان

احسن قال ابو الفضل العروصى فيما أملاء على هذا فقد غيى جيد وذلك أنه لو قال يقظان

او ساهم لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالتى النوم واليقظة وانما قال وهو قادر زاد فى المعنى انه تركها طَلَفَ نفس وحفظ مَرَّةً لا عن عجز ورهبة ولو ان رجلا ترك الخمار عن غير قدرة لم يَأْكُرْ ولم يَوَجَّهْ فانما تركها مع القدرة صار مأجورا وليس الصنعة فى قوله وهو قادر وبناؤه من هذه الحروف بازاء قوله راقدا بقا طلب والعجب فى ان ابا الفتح يقتصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال فى قوله وهو راقدا ان الراقدا قادر ايضا لانه يتحرك فى نومه ويصيح وليس هذا بشيء ولم يقله أحد والقدرة على الشيء ان يفعله متى شاء وان شاء فعل وان شاء ترك والنام لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنام انه مستطيع ولا قادر ولا مريد واما عصيانه الهوى فى طيفه فليس باختيار منه فى النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت فى طبي وعريزتى صرت فى النوم كالجارية على عاتقى

\* مَتَى يَشْتَفَى مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي الْحِشَا \* مُحِبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدٌ \* ٣  
اى متى يبعد الشفاء من شدة شوقه محب للمرأة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعشاه

\* اِذَا كُنْتُ تُخْشَى الْعَارَ فِي لَيْلٍ خُلُوَةٍ \* فَلَمْ تَتَّصَبَاكَ الْحِسَانُ الْخَرِيدُ \* ٤  
ينكر على نفسه صبوته الى الحسان اذا كان يخشى على نفسه العار فى الخلوة بهن يقول اذا كنت عفوفا عنهن فى الخلوة بهن فلم يحيل اليهن بظلمك وهواك واستعمل تصقى بمعنى اصبى وهو بعيد

\* اَلَمْحُ عَلَى السُّقْمِ حَتَّى الْفَتْنَةِ \* وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ \* ٥  
\* مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَمْتُ \* جَوَادِي وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادُ الْبَعَاهِدُ \* ٦  
يقال فرس جواد للذكر والاُنثى والحمة دون الصهيل كالتخنج ويقال شجاء يشجوه اذا أحرزه والبعاهد جمع معهد وهو الموضع الذى عهدت به شيئا وتسمى ديار الاحبة بعاهد يقول مررت على دار الحبيب فحممت جوادى لانها عرقتها ثم استقممت متعجبا فقال والديار هل تشجوا الجياد تعجب من عرفان فرسه الدار لله عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التهامى هذا وزاد عليه فقال ، بَكَيْتُ فَحَمَمْتُ نَاقَتِي لَأَجْلِيهَا ، صَهِيلُ جِيَادِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ، ثم زاد السري على هذا فقال ، وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَتَرَزُّمُ نَاقَتِي ، وَتَصْهَلُ أَقْرَاسِي وَتَدْعُو حِمَامَهَا ، ثم نفى



أبو الطَّيِّبِ التَّخْتَنِي بِقَوْلِهِ

٧ \* وَمَا تُنْكِرُ الدَّهْمَاءُ مِنْ رَسْمٍ مَنْزِلٍ \* سَقَتْهَا ضَرْبَ الشَّرْلِ فِيهَا الْوَلَائِدُ \*

الضَّرْبُ اللَّيْنُ الْخَافُ الَّذِي حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالشَّرْلُ النَّوْقُ اللَّهُ قَالَتْ الْبَاهِيَةُ وَاحِدَتُهَا شَائِلَةٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا وَاحِدَ لَهَا يَقُولُ وَلَيْسَتْ تَنْكُرُ الْفَرَسَ الدَّهْمَاءُ رَسْمُ مَنْزِلٍ شَرِبَتْ بِهِ ضَرْبَ الشَّرْلِ وَمَا هَهُنَا نَقِيٌّ

٨ \* أَهْمُ بَشَى وَالْيَالِي نَاتَهَا \* تَطَارَنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ \*

يَقُولُ أُرِيدُ امْرَأَ وَالْيَالِي تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنَا بَطْلَمِي وَقَصْدِي اطْرَافُهَا عَنْ مَنَعِهَا آيَاتِي مِنْ طَلَبِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

٩ \* وَحِيدًا مِنَ الْخَلْقِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ \*

إِذَا نَصَبْتَ وَحِيدًا كَانَ حَالًا عَلَى تَقْدِيرِ أَهْمُ وَحِيدًا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَا وَحِيدٌ مِنَ الْخَلْقِ لَيْسَ يُسَاعِدُنِي عَلَى ضَلَى أَحَدٌ نَعْظُمُ مَا اضْطَرَّه وَإِذَا عَظَّمَ مَطْلُوبُكَ قَلَّ مَنْ يُسَاعِدُكَ عَلَى ذَلِكَ

١٠ \* وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ \* سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ \*

يَقُولُ تُعِينُنِي عَلَى تَوَرُّدِ غَمْرَاتِ الْحَرْبِ فَرَسٌ سَبُوحٌ تَشْهَدُ بِكُرمِهَا خِصَالُهَا فِي مَنَازِلِهَا أَدِلَّةٌ عَلَى كُرمِهَا

١١ \* تَتَنَّى عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَأَمَّا \* مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَادُ \*

تَمِيلُ مَعَ الرَّمْحِ مِيلَانَهُ لِلَّيْنِ مَفَاصِلُهَا عَلَى مَا يَرِيدُ فَارِسُهَا مِنَ الطَّعَانِ وَالْمَرُودِ حَدِيدَةُ يَدُورُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ شَبَهَ مَفَاصِلُهَا فِي سُرْعَةِ اسْتِدَارَتِهَا إِذَا لَوَّى عَنَانُهَا عِنْدَ الطَّعَانِ عَسَافُ الْمَرُودِ تَدُورُ حَلْفَتَهُ كَيْفَ مَا أُدِيرَتْ يَرِيدُ لَيْنَ أَطْطَافِهَا فِي الْمَيْدَانِ وَعِنْدَ الطَّعَانِ كَمَا قَالَ كُشَاجِمُ ، وَإِذَا عَطَفَتْ بِهِ عَلَى نَارِهِ ، لِيُذَيِّرَهُ فَكَأَنَّهُ يَرْكُرُ ، وَخَطَأُ الْقَاضِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فَرَعَمَ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ قَالَ وَأَمَّا يَصِحُّ الْمَعْنَى لَوْ قَالَ كَأَمَّا الرِّمَاحُ تَحْتَ مَفَاصِلِهَا مَرَادُ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَرُودَ مِثْلَ الْكُفْلِ شَبَهَ كَوْنَ الرِّمَاحِ فِي مَفَاصِلِهَا بِالْمِيلِ فِي الْجُفُونِ يَنْغَدُ فِيهَا كَمَا يَنْغَدُ الْمِيلُ فِي الْعَيْنِ وَهَذَا فَاسِدٌ لِأَنَّهُ خَصَّ الْمَفَاصِلَ وَلَيْسَ كُلُّ الطَّعْنِ فِي الْمَفَاصِلِ وَلِأَنَّهُ قَالَ تَتَنَّى عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ وَإِذَا كَانَتْ الرِّمَاحُ فِي مَفَاصِلِهَا كَالْمِيلِ فِي الْجُفُونِ فَمَا حَاجَتُهَا إِلَى تَتْنِيهَا

\* وَأُورِدَ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي \* مُوَارِدَ لَا يُصْدِرُونَ مَنْ لَا يُجَالِدُ \* ١٣

يقول أورد نفسي مع السيف مهالك لا يصدرن وأردّها حيّا إذا لم يجالّد ولم يقاتل

\* وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَجْعَلِ الْقَلْبُ نَقَّةً \* عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجْعَلِ الْكَفَّ سَاعِدَ \* ١٤

يعنى أنّ قوّة الصّرب أمّا تكون بالقلب لا بالكفّ فلذا لم تقو الكفّ بقوّة القلب لم تقو بقوّة الساعد

\* خَلِيلِي إِنْ لَمْ أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ \* فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنْى الْقَصَائِدُ \* ١٥

يريد ثرة من يرى من الشعراء المتحمين وإنّ له التّحقّق باسم الشّاعر لانه يأتى بالقصائد

\* فَلَا تَعْجَبْ إِنْ السُّيُوفَ كَثِيرَةً \* وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدَ \* ١٦

يريد أنّه فى الشعراء كسيف الدولة فى السيوف الأسلى متفقّة كلّها سيوف ولكن لا كسيف الدولة كذلك هؤلاء كلّهم شعراء وليسوا مثله كما قال الفرزدق ، وقد تلتقى الأسماء فى الناس والكفى ، تثيرا ولكن فوّقوا فى الجلائق

\* لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَصِ \* وَمِنْ عِلَّةِ الْإِحْسَانِ وَانْصَحِ غَامِدُ \* ١٧

يقول أمّا ينتصيه ويستجعله عند الحرب كرم طبعه وتغمد علاته من العفو والاحسان يعنى أنّه ليس كسيوف الحديد لانه تمنتصى وتعتمد

\* وَنَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ \* تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ \* ١٨

أى لما كان الناس كلّهم دونه فى تحلّ والترتبة علمت أنّ الدهر ناقد للناس يعنى كلّ أحد على قدر محله واستحقاقه ثمّ شرح هذا فقال

\* أَحَقُّهُمْ بِالسُّيُوفِ مَنْ صَرَبَ الطُّلَى \* وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ \* ١٩

أحقّ الناس بالسيف من صرّب السيف وبالأمر من هانت عليه الشّدائد ويرى بالأمس أى من الأعداء

\* وَأَشْقَى بِلَادِ الْيَوْمِ أَهْلُهَا \* بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِجَعْدِكَ جَاوِدُ \* ٢٠

أشقى البلاد بهذا السيف البلاد الله أهلها اليوم مع أنّ كلّهم معترفون بعجذك لظهوره وكثرة أدلته عندهم وهو أنّهم يرون آثار بلسه وكثرة غاراته وحروبه

\* سَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا \* وَجَعَلْتُ الدَّهْرَ خَلْفَ الْفَرَجَةِ سَاعِدُ \* ٢١

صبيبت الغارة على بلاد الروم حتى خافوك كلهم فلم ينم أحدٌ منهم خوفاً وإن كان على البعد منك والفرجة قريبة بأقصى الروم

٢١ \* مُخَصَّصَةٌ وَالْقَوْمُ صَرِي كَانَهَا \* وإن لم يكونوا ساجدين مَسَاجِدُ \*  
أى فى مَلَطَخَة بدمائهم وأهلها مقتولون مصرعون فكأنها مساجد طليت بالخلوق وكانهم نُجِدُوا على الأرض وإن لم يسجدوا حقيقة

٢٢ \* تَنْكِسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ \* وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ \*  
يقول تُنْزِلُهُم من خيولهم منكوسين جعل خيلهم كالجبال لله تَنْكِسُهُم عنها ويجوز أن يكون على القلب من هذا بأن جعل الجبال كالجياذ لهم يقول تَنْكِسُهُم عن جبالهم لله تَحْصِنُوا بها وهى لهم بمنزلة الخيول السابقة وتطعنهم برماح من تيدك فيقوم كيذك فيهم مقام الرماح  
٢٣ \* وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى \* كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَايِدُ \*  
أى تضربهم بالسيف ضرباً يقطع اللحم فيتركه قطعاً وقد اكتننوا فى الكُدَى وهى جمع كُدَيْة وهى الصلابة فى الأرض يريد أنهم حفروا فيها مَظْلِمٍ ليسكنوها عند الهرب كما تكن الحيات فى التُّرَابِ

٢٤ \* وَتُضْحَى الْحُصُونُ الْمُشْخِرَاتُ فِى الذَّرَى \* وَخَيْلُكَ فِى أَثْنَائِهِنَّ قَلَائِدُ \*  
المُشْخِرَاتُ العاليات يقال بناه مُشْخِرٌ والذَّرَى أعلى الجبال يقول الحصون العالية فى الجبال تُحِيطُ بها خيلك إحاطةً القلائد بالأعناق

٢٥ \* عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ الْقَلَانِ وَسُقَّتْهُمْ \* بَهْنَزِيْطُ حَتَّى أَيْبَسَ بِالسَّيِّ أَمْدُ \*  
يقول خيلك اهلكتهم يوم أغرن على هذا الموضع وساقنهم أسارى بهذا الموضع الآخر حتى أَيْبَسَتْ أَرْضُ أَمْدَ بكثره من حَصَلْ بها من الأسارى من الجولى والغلمان

٢٦ \* وَالْأَحْقَنُ بِالْمُقَصِّافِ سَابِرٌ فَأَنْهَرَى \* وَثَلَّاقُ الرِّتَى أَهْلَامُ وَالْجَلَامِدُ \*  
أنهوى غريب فى القياس لأن أنفعل أما يبنى ثَمَا الثلاثى منه متعدٍ وهوى غير متعدٍ يقول الْأَحْقَنُ الحصن الثانى فى التخريب بالاول حتى سقط مثل سقوطه وثلاق الهلاك أهل الحصنين وحجارتها لله بيناتهما لأنك احرقتهما بالنار فانفلقت الصخور

٢٧ \* وَغَلَسَ فِى الْوَلَايِ بِهِنَّ مُشْعٍ \* مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ الثَّلَاثِينَ عَيْدُ \*  
وسار بالليل غَلَسَا فى الولاي شجاع مبارك الوجه لينما توجّه ظفر عيْدُ الله يريد سيف

الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللتام ما يكون على الوجه يقى الحر والبرد والتلثم عادة العرب فى أسفارها وعنى باللتام الثانى ما يُرسله على الوجه من خلق المغفر

\* فَتَى يَشْتَبَى طَوْلَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ \* تَصِيقُ بِهِ أَوَاقَتُهُ وَالْمَقَاصِدُ \* ٢٨  
يتمنى أن تكون البلاد أوسع مما هى والزمان أطول وأوسع لأن الأوقات تصيق عما يريد من الأمور ومقاصده من البلاد تصيق عن خيله وهذا كقوله ، تَجَمَّعَتْ فى فَوَائِدِهِمْ ، مِثْلُهُ فَوَادِ النُّوْمَانِ إِحْدَاهَا ، فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَرْمَنِ ، أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا ،

\* أَخْرَجُوا مَا تَغِبُّ سَيُوفُهُ \* رِقَابَهُمْ أَلَا وَسِجَانُ جَامِدُ \* ٢٩  
أى هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة لا تَوَخَّرُ سيوفه رِقَابَهُمْ أَلَا اذَا اشْتَدَّ البرد وجهد واليههم وسجنان نهر هناك معروف والاعقاب التأخير يقال أَغْبَى الرِّبَاةُ اذَا أَجْرَاهَا

\* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا \* لَمَى سَفَتَيْهَا وَالثَّدْيُ النُّوَاهِدُ \* ٣٠  
يقول قتل الروم وافناهم فلم يبق إلا النساء اللواتى منعها من السيوف سواد شفهن ونهون ثديهن يعنى الجوارى واخذ السرى هذا المعنى فقال ، فما أَبْقَيْتُ إِلَّا مُخْطَفَاتٍ ، حَمَى الْإِخْطَافُ مِنْهَا وَالنَّهْدُ ،

\* تَبَنَّى عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيقُ فى الدَّجَى \* وَهْنٌ لَكِنَّا مُقْبِلَاتُ كَوَاسِدُ \* ٣١  
يريد أنه أسر بنات بطاريق الروم فهم ييكون عليهن ليلا وهن ذليلات عند المسلمين  
\* يَذَا قَضَبِ الْآيَامِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا \* مَصَابِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ \* ٣٢  
يقول هكذا عدة الأيام سرور قوم مساة آخرين وما حَدَثَتْ فى الدنيا حَدَثٌ إِلَّا سَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَسِئَ بِهِ آخِرُونَ وقد قال ابو تمام ، مَا لِنْ تَرَى شَيْئًا لِشَيْءٍ مُحْيِيًا ، حَتَّى تُلَاقِيَهُ لَآخِرُ قَاتِلًا ،

\* وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ \* عَلَى الْقَتْلِ مَوْمَرٌ كَأَنَّكَ شَايِدُ \* ٣٣  
الشائد المُعطى ابتداءً يقول أنت على قتلك أيام محبوب فيما بينهم نألك تعطيل نبيأ ونذك من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عند من يقتله

\* وَأَنْ تَمَا أَجْرِيَّتْ بِكَ فَاخِرٌ \* وَأَنْ فَوَادًا رَعْنَتْ لَكَ حَامِدُ \* ٣٤  
يقول يفخر بك الدم الذى تسفكه ويحمدك القلب الذى تحفده ونذك من شرف الاقدام كما قال آخر ، فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَتَتْ قَاتِلِي ، فَبَعْضُ مَنَالِي الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ ،

٣٥ \* وَلَوْلَى بَرَى طَرَفِي الشَّجَاعَةِ وَالنَّيْ \* وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ \*

يقول كل أحد يرى طريق النجدة والجدد لأنه لا خفاء بهما ولكن إنما يسلك طريقهما من قلادة نفسه إليه والمعنى أنك مطبوع عليهما ونفسك تقودك إليهما

٣٦ \* نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ \* لَهَبَّتِ الدُّنْيَا بَلَّغَهُ خَالِدٌ \*

هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدحٌ مُوجَّهٌ نحو وجهين وذلك أنه مدحه في المعراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ما لو عشت لكافيت الدنيا مهنةً ببقائه فيها خالداً وهذا هو الوجه الثاني من المدح أنه جعله جَمَلاً للدنيا تهنأً الدنيا ببقائه فيها ونو قال ما لو عشت لبقيت خالداً لم يكن المدح موجهاً

٣٧ \* فَأَنْتَ حُسْلُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ \* وَأَنْتَ لَوْاءُ الْحَيْبِ وَاللَّهُ عَائِدٌ \*

أي أنت للملك منزلة الحسمل ولكن الضارب بك هو الله وأنت للدين لواء عائدك الله لا غير

٣٨ \* وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْبِ ابْنُ حَمْدَانَ بِأَبْنِهِ \* تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوَالِدٌ \*

يقول يا ابن أبي الهيباء أنت أبو الهيباء بن حمدان يعني هبة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو قوله فيما بعد تشابه مولود كريم ووالد

٣٩ \* وَحَمْدَانُ حَمْدُونٌ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ \* وَحَارِثُ نَفْلَانٌ وَلَقْلَانُ رَاشِدٌ \*

يريد كل من أبائكم يشبه أباه وتركه صرف حمدون وحارث ضرورةً وذلك غير جائز عند البصريين ويهزأ صاحب من هذا البيت فقال لم نزل نستهجن جمع الاسمي في الشعر كقول الشاعر ' ان يقتلوه فقد قُلت عروشهم ' بعينية بن الحارث بن شهاب ' وقول بُريد بن الصمة ' قَتَلْنَا بَعِيدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ' نواب بن أسامة بن زيد بن قارب ' واحتذى هذا الفاضل على طريقهم وقال وأنت أبو الهيباء البيتان وهذا من الحكمة لأن نَحْمًا ارسطاليس وافلاطون لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجة أما سبك البيت فاحسن سبك يريد أنت تشبه أبائك وأبوك كان يشبه أباه وأبوه أباه إلى آخر الأبياء فليت شعري ما الذي استعجبه فان استعجب قوله وحمدان حمدون وحمدون حارث فليس في حمدان ما يستعجب من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يصنع والرجل اسمه هذا والذهب في ذلك للاباء لا للمتنبئ وهذا على نحو ما قال أبو تمام ' عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَسِيمِ النَّبِيِّ فِي حَسَبِهِ '،

والبحترى حيث يقول ، عَلَى بْنِ عَمِيْسَى إِبْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ سَاتِبِ بْنِ مَالِكِ حِينَ يَنْطَوْنُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِهِ ، فَنَعَمْ قَتَى الْجُلَى وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى ، وَمُلْجَأُ مَخْرُوبٍ وَمَقَرُّ لَاهِيْ ، عِيَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَلِيسِ بْنِ جَلَسٍ ، بَنُ زَيْدٍ بْنُ مَنْظُورٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ وَارِثٍ ،

❖ أَوْلَانِكَ أَتِيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا ❖ وَسَلَامٌ لِمَلِكِ الْبِلَادِ الزَّوَانِدُ ❖ . ٤  
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ كَانُوا لِلْخِلَافَةِ عَمَلَةً النَّابِ بِهِمْ فَتَمْتَنِعُ الْخِلَافَةُ اسْتِنَاعَ السَّيْعِ بِنَاهِ وَسَلَامِ الْمُلُوكِ لَا حَاجَةَ بِالْخِلَافَةِ إِلَيْهِمْ

❖ أَحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَيَدْرُوْهُ ❖ وَإِنْ لَأَمْنَى فَيْكَ السَّهَى وَالْبَرَاقِدُ ❖ ٥  
جَعَلَهُ فِيمَا بَيْنَ الْمُلُوكِ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ كَالنَّجْمِ الْخَفِيَّةِ يَقُولُ أَنَا أَمِيلُ إِلَيْكَ يَهْوَى وَإِنْ لَأَمْنَى فِي ذَلِكَ مِنْ لَا يَبْلُغُ مِثْلَكَ

❖ وَذَاكَ لَنْ الْقَصَلِ عِنْدَكَ بِأَهْرٍ ❖ وَلَيْسَ لَنْ الْعَيْشِ عِنْدَكَ بِإِرْدٍ ❖ ٦  
بِقَوْلِ ذَاكَ الْحَبِّ لظَهْوَرِ فَصْلِكَ عَلَى غَيْرِكَ . لَا لَطِيفَ الْبَيْشِ عِنْدَكَ يَعْنِي لَنْ الْعَيْشِ قَدْ يَطِيبُ عِنْدَ غَيْرِكَ وَلَكِنْ لَا يَظْهَرُ فَصْلَهُ ظَهْوَرِ فَصْلِكَ فَلَا يَسْبِقُ الْحَبِّ

❖ فَإِنْ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ ❖ وَإِنْ كَثِيرَ الْحَبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ ❖ ٧

وَقَالَ يَحْيَى سَيْفُ الدِّيْلَةِ بَعِيدُهُ يَمَّاكَ وَقَدْ تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ قَصْ

❖ لَا يَحْزَنُ إِلَهَ الْأُمَمِ فَإِنَّمَا ❖ لَأَتَّخِذُ مِنْ حَلَالِيهِ بِنَصِيبٍ ❖ ١  
يَقُولُ لَا أَحْزَنُهُ إِلَهَ فَإِنَّهُ إِذَا حَزَنَ حَزَنَتْ أُنْفَى لِنَفْسِهِ مِشَارَكَةً مَعَهُ وَغَلَطَ الصَّاحِبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَا يَحْزَنُ إِلَهَ الْأُمَمِ بِالرَّفْعِ عَلَى الْحَبِّ فَقَالَ لَا أَتَرَى لِمَ لَا يَحْزَنُ إِلَهَ الْأُمَمِ إِذَا أَخَذَ أَبُو الطَّيِّبِ بِنَصِيبٍ مِنَ الْقَلْبِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَوَقَّعَ وَالنَّوْنُ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ نَوْنٌ يَقُولُ لَا أَصْلَبُهُ إِلَهَ يَحْزَنُ فَاتَى أَحْزَنَ إِذَا حَزَنَ يَعْنِي لَنْ حُزْنِهِ حُزْنِي فَلَا أَهْمِيْبُ يَحْزَنُ لِمَا أَحْزَنَ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي سَأَخَذَ

❖ وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ فَرَّ بِكَ أَسَى ❖ بِكَ بَعِيْونَ سَرَّافًا وَقَلْبٍ ❖ ٢  
يَقُولُ مَنْ سَرَّ جَمِيعَ النَّاسِ فَرَّ بِكَ لِحُزْنِ أَصْلَبِهِ سَاءَ بِكَأُوْهُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْرَتُهُمْ فَكَأَنَّهُ يَبْكِي بَعِيْونَهُمْ وَيَحْزَنُ بِقُلُوبِهِمْ لِمَا يَصِيبُهُمْ مِنَ الْأَسَى وَالْجُرْعِ لِيَكُنَّ هَذَا الَّذِي سَرَّهُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا بَكَيْتَ

بني جميع الناس لبكائك وحزنوا لحزنك ويمكن ان يجعل الباء في يعيون للتعدية اى أبكاهوا  
والمعنى انهم يساعدونه على البكاء جزاء لسرورهم به كما قال يزيد المجلبي ، اُشْرَتْهُمْ  
جميعا في سروركم ، فلهذا ان حَزَنْتُمْ عَمِ اِنْصَافٍ ،

٣ \* وَاَتَى وَإِنْ كَانَ الدُّخَانُ حَبِيبَةً \* حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي \*

٤ \* وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحْيَةَ قَبْلَنَا \* وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ صَبِيبٍ \*

٥ \* سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا \* مُنَعْنَا بِهَا مِنْ حَبِيبَةٍ وَهَوِيبٍ \*

يقول نحن مسبقون الى هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا الى زماننا لَقَصَّت بنا الدنيا  
وضاقت علينا الأرض حتى لا يُمكننا الذهابُ والنجى ، يذود أن الخير في قِدر الله تعالى من  
الموت بين العباد وإن أمر الدنيا إنما يستقيم بموت المتقدم وحيوة المتأخر

٦ \* تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَلِيبٌ \* وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبٍ \*

يريد بالآتي الوارث بعد الموت وبالماضى الموروث يقول الذى تملك الارث كانه سائب سلب  
الموروث مائه والميت كانه مسلوب سلب ما كان في يده

٧ \* وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّحَى \* وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا نِقَاهُ شَعُوبٍ \*

شعوب اسم النبتة معرفة بغير ألف ولايم سببت شعوب لانها تشعب اى تفرق يقول لولا الموت  
ثم يكن بهذه المعانى فضل وذلك لأن الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على  
الحيبان لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذلك المناصب على  
مكروه والسخى لأن في الخلود وتغير الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يستحق  
النفوس ويسهل البؤس ويجوز ان يكون المعنى أن الانسان إنما يشجع ليدفع الموت عن  
نفسه ويجود أيضا لذلك ويصبر في الحرب لدفع الموت أيضا فلو لم يكن في الدنيا موت لم  
يكن لهذه الاشياء فضل

٨ \* وَأَوْتَى حَيَوةَ الْغَايِبِينَ نِصَاجِبٍ \* حَيَوةَ أَمْرِي خَائِتَهُ بَعْدَ مَشِيبٍ \*

يقول أوفى عمر أن يبقى حتى يشيب المرء ثم يخونه عمره بعد الشيب يعنى أن الحيوة وان  
طلعت فهي الى انقضاء

٩ \* لَا يَبْقَى عِمَّاكَ فِي حَشَاىَ صَبَابَةٍ \* إِلَى كُلِّ تَرْكِي النِّجَارِ جَلِيبٍ \*

النجار الاصل والجليب الذى جلب من بلد الى بلد يقول ابقى بموت في قلبى صبابة اى

كَيْ مِنْ هُوَ مِنْ جَنَسِهِ وَاصِلُهُ

- ١٠ \* مَا كُنْ وَجَدَ آيَاتِي مُبَارَكٍ \* وَلَا كُنْ جَفَى صَبِيحِي بِنَجْمِي \*  
يشير الى انه لان جامعا بين اليمن والنجابة وانفلاهم قد ينجب ولا يكون مباركا  
١١ \* لَيْسَ طَهَّرْتُ فِينَا عَلَيْهِ كَاتِبَةٌ \* لَقَدْ طَهَّرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيْبٍ \*  
يعول لئن حزنا عليه لقد حزنت عليه السيوف نحسن استعماله آياتها واذا اقم انحرز في  
انجماد ففقي به حزنا

- ١٢ \* وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاصُلٌ \* وَفِي كُلِّ نَبْرٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبٌ \*  
١٣ \* يَعْزُّ عَلَيْهِ اَنْ يُخْلَعَ بِعِلَاقَةٍ \* وَتَدْعُو لَامِي وَعَوَّيْرٌ مُجِيْبٌ \*  
يقول بعضهم ويشتمد عليه ان يتركه علقته في خدمتك فتدعو وهو لا يجيبك  
١٤ \* وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُكَ لَكَ قَائِمًا \* نَظَرْتُ إِلَى نَيِّ لِبَدَتَيْهِ أَذِيْبٌ \*  
يقول اذا رأيته قائما عنده نظرت الى جامع بين الشجاعة والأدب فكان في انشجاعة ليشا  
ودن لنا أدب في نفسه فكانت أنظم منه الى ليث أديب

- ١٥ \* فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَقَدْ تَدَّ \* فَمِنْ بَفٍ مِتْلَافٍ أَغْرَ وَعُوبٌ \*  
يعول ان يحس بماك العلق النفيس الذي ييخل به ويضن قد فقدته فانما ذهب من دف رجل  
ينلف الاموال ويحبها ولا يبالى بما ذهب منه ومن روى تكن بالتاء فهو على مخاضبة سيف  
اندونة وينصب العلق بفعل مضمر مثل الذي ظهر على تقدده فان تكن فقدت العلق نحو  
زيدا صرته

- ١٦ \* دَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى دَلِّ مَا جِدَ \* إِذَا نَمَّ يُعَوِّدُ مَجْدَهُ بِعُيُوبٍ \*  
عاد شام متعاد وعنى بالماجد سيف الدولة يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب  
فكان الردى لسرع انه اي لبراءته من العيوب يسرع اتهلاك في امواله وهذا اظهر من ان  
يجعل الماجد هو امرئى فيقال اما قصده الهلاك لبراءته من العيوب لان الماجد هو الكامل  
اشرف وسيف الدولة بهذا النعت اثنى من عبده سيما وقد جعله لا عيب له يصرف عند  
اعيين ويكون له ناعوذة وهذا بقول الشاعر ' شَخَصَ الْأَنَامُ إِلَى تَمَاتِكَ فَاسْتَعَدَّ ' من شَرِّ  
أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدٍ ، ومثله ' قَدْ قُلْتُ حِينَ تَكَلَّمْتُ وَغَلَّتْ ' أَفْعَالُهُ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ ' ما كَانَ  
أَخْرَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى - عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ '



- ١٧ \* ولولا أيلادى الذَّهْرِ فى الجَمْعِ بَيْنَنَا \* غَفَلْنَا ظَمِ نَشَعْرُ لَهُ بِالْذُّوْبِ \*
- يقول لولا أن الدهر أحسن إلينا فى الجمع بيننا ما كنا تعلم ذنوبه فى التفريق أى بإحسانه عرفنا أسأته وهذا كالاختذار للدهر فى التفريق فَرَّ عَادَ إِلَى نَمَةِ قَتَالِ
- ١٨ \* وَلَتَرْوُفُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمَحْسَبٍ \* إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَيبٍ \*
- يقول كل محسن لم يتم إحسانه بتربيته وتعبدته فترؤف الإحسان أولى به وهذا كقوله ، أَيْدَا تَسْتَرِدُّ مَا تَهْبُ الدُّخْيَا فَمَا لِمَتِ جُوبَهَا كَانُ نُحْلَا
- ١٩ \* وَإِنْ أَلَذَى أَمْسَتْ تِرَارُ عَيْبَدُهُ \* غِنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِيَغِيْبِ \*
- يقول أنه ملك العرب بإحسانه إليهم فلا حاجة به معهم إلى مملوك تركى
- ٢٠ \* كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رَقًّا لِمِثْلِهِ \* وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْفَرًا لِنَسِيبِ \*
- ذكر أنه استعبد العرب فقال استرقهم مصافاته وإقباله عليهم بالود ومثله إذا صاغ إنسانا استرقه بكثرة الإحسان إليه وكفى بذلك رقاً له والباء زائدة فى قوله بصفاء وبالقرّب
- ٢١ \* فَعَوَضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ \* أَجَلُ مَثَابٍ مِنْ أَجَلِ مَثِيبِ \*
- يخصو له بان يعوضه الله الأجر من المفقود لأن الأجر اعظم أثابة من الله الذى هو أجل مَثِيبٍ والمَثَابُ مصدرٌ مثل الأثابة والصمير فى أنه تأنّد على الأجر وجوز أن يعود إلى سيف الدولة ويكون المَثَابُ مفعولاً من الأثابة والمعنى أن سيف الدولة أجل مَثَابٍ من عند الله تعالى
- ٢٢ \* فَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَ النَّجِيعُ لِحَوْرَهَا \* يُطْلَعُنْ فِى هَنَكِ الْمَقْلَمِ عَصِيبِ \*
- يقول إذا بليت الدماء حور الخيل فهو قهاها الذى يطلعن فى ضيق المقلم الشديد وتقدير الكلام فى يوم هَنَكِ المقلم عصيب وهو الشديد
- ٢٣ \* يَعْلَفُ خَيْلَهُ الرِّيطُ فِى غَزَوَاتِهِ \* فَا خَيْمُهُ أَلَا غِبَارُ حُرُوبِ \*
- يقول يكره الاستغلال بالخيل المتخذة من الغول إنما يستطد بالغبار
- ٢٤ \* عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا \* بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ \*
- يقول إن نفع إسعادنا إياك على هذه البرية أسعدناك بشق القلب لا بشق الجيوب وهذا من قول أبى تمام ، شَقَّ جُيُوبًا مِنْ رِجَالٍ لَوْ اسْطَلَعُوا لَشَقُّوا مَا وَرَاءَ الْجُيُوبِ ، واللفظ لأبى عطاه فى قوله ، وَشَقَّقْتُ ، جُيُوبٌ بِالْأَيْدَى مَاءً وَخَدِيدٌ ،

- ❖ **فُرْبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ تَنْدَلِي جُفُونُهُ** \* **وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ** \* ٢٥
- يقول ليس باليكاء يعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثُر دمعٌ من لا يحزن
- ❖ **تَسَلُّ يَفْكُرُ فِي أَيْبِكَ فَإِنَّمَا** \* **يَكَيْتُ فَكَانَ الصَّعْكَ بَعْدَ قَرِيبٍ** \* ٣١
- ايبيك يريد ايبيك وهي لغة معرفة تقول العرب ابٌ وابِلانٌ وابُونٌ وابِينٌ انشد سيبويه ، فلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا ، بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَا بِالْأَيْبِنَا ، وهذه رواية ابن جني ومن روى ايبيك بكسر الباء اراد اباه على اللغة المعرفة يقول تسَلُّ عن هذا المفقود بان تتفكر في مصيبتك بأبيك فانك بكيت لفقدك فَرَّ ضحكك بعد ذلك بزمن قريب كذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب
- ❖ **إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا** \* **يُخْبِثُ ثَنَتْ فَلَسْتَ تَبْرُتُهُ بِطِيبٍ** \* ٣٧
- المصاب ههنا مصدر كالاصابة واراد بالخبيث الجزع وبالطيب الصبر يقول اذا استقبل الكريم اصابة الدهم ايابه بالجزع راجع عقله بعد ذلك فعاد الى الصبر وترك الجزع ومعنى قوله ثنت اي صرفت والفعل للنفس والتقدير ثنته اي صرفت الخبيث
- ❖ **وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَقَاتِهِ** \* **سُكُونٌ عَزَاءٌ أَوْ سُكُونٌ لُغْرٍ** \* ٣٨
- يقول لا بد للمحزون ان يكون له سُكُونٌ اَمَّا ان يسكن عزاءً واما ان يسكن اعياءً فالعادل يسكن تعزياً كما قال محمود الوراق ، اِذَا أَنْتَ لَمْ تَسَلْ لِمَصْطَبَارًا وَحِسْبَةً ، سَلَوْتَ عَلَى الْآتِلِ مِثْلَ الْبَهَائِرِ ، وكما قال ابو تالم ، أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوِ عَزَاءً وَحِسْبَةً ، فَتُوجِرُ أَمْ تَسْلُو سُلُوَ الْبَهَائِرِ ،
- ❖ **وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ** \* **فَلَمْ تَحْجِرْ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ** \* ٣٩
- يقول كم لك من اب وجد لم تره عينك فلم تبيك عليه فهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهد
- ❖ **فَدَنَّتْكَ نَفْسُ الْحَسِيدِينَ فَاتَّهَا** \* **مُعَلَّجَةً فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبٍ** \* ٤٠
- ❖ **وَفِي تَمَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا** \* **وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ** \* ٤١
- ضرب له المثل بالشمس والمحسدة من يريد ان يأتي الشمس بمثل اي فكما أنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لك \*

فَصَا وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدُّنْيَةِ وَيَذَرُ بِنَاءَ مَرْعَشٍ فِي أَحْرَمِ سَنَةِ أَحَدِي وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١ \* قَدْ جِئْنَاكَ مِنْ رَجَبٍ وَإِنْ رَدَّيْنَاكَ كَرِيحًا \* فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقِيَّ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبِيَّ \*

هذا كونه أفديك من حكمه وفديك من رجل عبي وقد مرّ يقول للربيع فديناك من الأسواء وإن زدناك وجدا ونجاسته لنا بأن ذكّرنا عهد الإخوة وحسين كنت مثوى للعبيب منك كان يخرج واليك ثلث يهود وكنت بالشمس عن المرأة

٢ \* وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَنَا \* فَوَلَدًا لِعِرْفَانَ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا \*

يتجرب من معرفته رسم دارها بعد أن سلبته قلبه ولبيته حتى لم تدع له فولدا ولا عقلا

٣ \* نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَالِ تَمْشِي كَرَامَةً \* لَيْسَ بِلَنْ عِنْدَهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا \*

بغول ترجمنا تعطيلنا لهذا الربيع ولسكاته أن نزوره راكبين وقد كشف الشَّرْقِيَّ عن هذا المعنى فقال ' حَيِّيتَ مِنْ كُلِّ أَجَابٍ نُفُورٍ ' يوم العقيق سؤال نَمَحَ سَائِلٌ ' تخفى وتنزل وقو أعظم حرمة ' من أن يزور براتب أو لعل

٤ \* نَذِمَ السَّحَابَ الْغَمُّ فِي فِعْلِهَا بِهِ \* وَنَعِزَّصَ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا \*

نذم السحاب لأنها تعقى الربيع وتغير آثاره وإذا طلعت السحاب وعرضت أعرسنا عنها عتبا عليها لاختلافها الرُسُومَ والأَظْلَالَ

٥ \* وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ \* عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا \*

يقول من ضلّت صحبته بالدنيا رأى طاهرها وباطنها وإمامها وخلفها كالتقلب على عينه لا يخفى عليه منه شيء يعرف أن صدقها كذب وأنها غرور وإمانى ويجوز أن يكون هذا التقلب بأحوالنا من المصرة والمصرة والشدة والرخاء ويجوز أن يكون هذا البيت متصل المعنى بالذي قبله يريد أن انسحب تنقلب وتشكم ولا تذم ونحن نذمها لما تفعل بالربيع وهذا من ثواب الدنيا

٦ \* وَكَيْفَ الْتَذَانُ بِالْأَصَائِلِ وَالضَّحَى \* إِذَا لَمْ يُعَدِّ ذَاكَ النِّسِيمُ الَّذِي قَبَا \*

يقول ليع أنتذ بالعشايا والغدايا إذا لم استنشئ ذاك النسيم الذي كنت أجده من قبل يعنى نسيم الحبيب ونسيم أيام الحزن والشباب

٧ \* ذَكَّرْتُ بِهِ وَحَلًّا كَانَ مُمْ أَقْرَبَهُ \* وَعَيْشًا كَلَّتِي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَقَبَا \*

يقول ذكرت بيذا الربيع وصلا فذكرت أيامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيكه

الانفضاح كَأَنِّي قَضَعْتُهُ بِالْوُثُوبِ وَهُوَ أَسْرَعُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوُّ قَالِ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ هَذَا الْمَصْرَاعُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِي ، عَجِيتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ ، قَالَ فَجَعَلَ امْتَنَيْتِي السَّعْيَ وَثَبًا وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ فَإِنَّ مَعْنَى بَيْتِ أَهْلِي بَعِيدٌ مِنْ مَعْنَى بَيْتِ الْمَتَنِيِّ يَقُولُ عَجِيتُ كَيْفَ سَعَى الدَّهْرُ بَيْنَنَا بِالْأَفْسَادِ فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا مِنَ الْوَصْلِ سَكَنَ عَنِ الْإِصْلَاحِ وَلَمْ يَسَعْ فِيهِ سَعْيُهُ فِي الْأَفْسَادِ هَذَا مَا نَفَسَ بِهِ بَيْتِ أَهْلِي وَأَيُّ تَقَارُبٍ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى بَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ وَطَنَ الْقَاضِي أَنَّ مَعْنَى بَيْتِ أَهْلِي عَجِيتُ لِسُرْعَةِ مُضِيِّ الدَّهْرِ أَيَّامُ وَصَلْنَا فَلَمَّا انْقَضَى الْوَصْلُ طَالَ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ سَكَنَ فَلَيْسَ بِرَ دَانٍ صَحَّ هَذَا الْمَعْنَى كَانَ لَهُ أَدْنَى اشْتِبَاهٍ بِبَيْتِ الْمَتَنِيِّ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يَرِيدُ قَصْرَ أَوْقَاتِ السَّرُورِ قَالَ وَمِنْ اطَّرَفَ مَا سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتُ ، لَمْ أَصْغِ وَقَدْ اسْتَهْرَتْ عَيْنِي عَيْنَاهَا ، فَالْهَيْلُ أَصُولُ شَيْءٍ حِينَ أَقْضَاهَا ، وَالْهَيْلُ أَفْخَرُ حَيٍّ حِينَ أَلْقَاهَا ، وَالشُّعْرَاءُ أَبَدًا يَذْكُرُونَ قَصْرَ أَوْقَاتِ السَّرُورِ وَأَيَّامِ اللَّهِ وَسُرْعَةَ زَوَالِهَا وَانْقِصَابَهَا كَمَا قَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، وَلَا تَذْكُرُوا هَذَا التَّصَابِي فَلَنَّهُ ، تَقْصَى وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَقَرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، طَلَبْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ ، يَبْجُمُ مِثْلَ سَلَفَةِ الدُّجَابِ ، شَبَّهَهُ فِي الْقَصْرِ بِعَفْرِ الدُّجَابِ وَآخِرُ يَقُولُ ، وَيَبْجُمُ كَلْبَاهِمُ الْقَطَاةِ مُزْمِنٍ ، إِلَى صِبَاهٍ غَالِبٍ لِي بِإِنْجَلِهِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَضَى صَارَ كَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ كَأَنَّكَ لَمْ أَفْرِ بِهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُتَنِيٍّ ، فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا ، يُطَوِّلُ اجْتِمَاعَ لَمْ نَبْتَ لَيْلَتَهُ مَعًا ،

• وَقَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ قَتَالَةُ الْهَوَى • إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَّاحَهَا شَبَا •  
أَيُّ وَذَكَرْتُ امْرَأَةً تَقْتُلُ عَيْنَاهَا وَيَقْتُلُ هَوَاهَا إِذَا شَمَّ شَيْخٌ رَوَّاحَهَا عَادَ شَابًا وَانْفَحَ تَصَوُّعَ رَأْسِهِ الطَّيِّبُ يَقَالُ نَفَحَ الطَّيِّبُ وَنَفَحَتْ رَأْسَهُ الطَّيِّبُ وَأَمَّا عَشَى النَفْحِ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ كَانَهُ قَالَ إِذَا أَصَابَتْ شَيْخًا رَوَّاحَهَا شَبَّ

• لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلِدَتْ بِهِ • وَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهَا قَلِدَ الشُّهْبَا •  
يَقُولُ لَوْ بَشَرْتَنِيَا كَلَوْنِ مَا تَقَلَّدْتَهُ مِنَ الدَّرِّ وَهِيَ فِي حَسَنِهَا بَدْرٌ وَقَلَدْتُهَا كَالْكَوَاكِبِ وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا بَدْرًا قَلَدَ الْكَوَاكِبَ

• قِيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنْ انْتَرَى • وَيَا تَمَعٌ مَا أُجْرَى وَيَا غَلَبُ مَا أَصْبَا •  
يَقُولُ يَا شَوْقِي مَا أَبْقَاكَ فَلَسْتَ تَقْدَفُ وَيَا لِي مِنَ النُّوَى اسْتَغَاثَتِ مِنَ الْفِرَاقِ كَانَهُ يَقُولُ يَا مَنْ لِي

بمعنى من ظلم الفراق ويا دعى ما أجراك ويا قلبى ما أصباك وحذف الكاف المنصوبة  
للمخاطبة والتي قبلها بالنداء

١١ \* لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُسْتُ بِهَا وَى \* وَزَوْنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَدَ الصَّبَا \*

أما قال لعب إشارة الى اقتدار البين عليهم لأن القادر على انشىء لا يحتاج الى استغراق أقصى  
وسعه في تقليبه على مراده والصب لا يتزود في انقازة يقول جعل البين زانى زان الصب اى لم يزودنى  
شيأ ومعناه اتى فارتت الحبيب من غير التقاه ولا وداع يكون لى زادا على البعد كما قال الآخر  
ودكم التزود عند البعد ، زَوَدَ الْأَحْبَابُ لِلْأَحْبَابِ صَمًا وَالْتِزَامًا ، وَسَلِّمَنِي زَوْنَتِي ، يَوْمَ تَوَدَّعِنِي  
السَّغَمَا ، ويجوز ان يكون اتعنى أن الصب مكانه المغارة فلا يتزود اذا انتقل فيها يقول اذا  
فى البين مقيم إقامة الصب فى المغارة وليس من رسم المقيم ان يتزود اى فالسير والبين كأنهما  
لى منزل لالفى آياهما وقال ابن فوجزة اى زودنى الصلاك عن وطنى الذى خرجت منه فما  
اوفى للعود اليه والاجتماع مع الحبيب والصب يوصف بالصلال وقلة الافتداء الى حُزْرَا

١٢ \* وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الصَّوَارِي جُدُونَهُ \* يَكُنْ لَيْلَةً صُجَا وَمَطْعَمُهُ قَصْبَا \*

يقول من كان ولد الشجعان وكان جديده كالأسود لانه تعودت اكل اللحوم يكن الليل له  
نهارا لكن الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان ملعمه ما يعصب من أهله قال ابن جنى  
فونه ليلة صبحا من قول الآخر ، فَيَلِدُ اللَّيْلُ وَلَذَائِدُ ، فَأَمَّا اللَّيْلُ فَهَارُ الْأَرْبَبِ ،

١٣ \* وَلَسْتُ أَبْأْتِي بَعْدَ إِثْرَائِي الْعُلَى \* أَكُنْ قُرَاةً مَا قَنَأْتُ أَمْ كَسْبَا \*

كأنه يعتذر من انغصب يقول بعد ما أدانى الى العلى لا أبالى كسبا كن ام غصبا اى بعد  
ادراك معالى الامور لا أبالى ما يحصل فى يدى اربا كان او كسبا

١٤ \* ثَرَبٌ غُلَامٍ عِلْمَ الْمَحْدِ نَفْسُهُ \* كَتَلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الصَّرْبَا \*

يقول رب شاب وعنى نفسه عود نفسه الجند وعلمه آياهما كما علم سيف الدولة اهل الدولة  
الصرب

١٥ \* إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فَي مِلْمَةٌ \* كَفَاهَا فَكُلَّ السَّيْفِ وَالْكَفِّ وَالْقَلْبَا \*

أما ذكر هذه الاشياء لأن الصرب يحصل باجتماعها يقول اذا استعانت الدولة به فى مهم كان  
صاريا دونها بنفسه يريد بهذا تفصيله على سيف الحديد فانه لا يعمل اذا لم يجعله كف  
ونم تحمض قوة القلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحده ان يقول استكفته

نَكَنَهُ زَادَ الْبَاءُ وَإِرَادَ مَعْنَى الْإِسْتَعَانَةِ

\* تَهَابَ سَيْفُ الْإِنْدِ وَقَى حَدَائِدُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا \* ١١

يقول السيف تهاب مع أنها حديد لا عقل عندها فكيف يكون حالها في الخوف منها إذا كانت عريضة نزارية يعنى أن سيف الدولة ليس بحديد هندى بل هو عربى نزارى فيكون أحق بالخوف منه

\* وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدُّهُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ قَهْبًا \* ١٢

يعول الليث مرهوب نابه على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جملة من الليوث يريد سيف الدولة واحداه

\* وَخُشِيَ عِبَابُ النَّجْمِ وَالنَّجْمُ سَاكِنٌ \* فَكَيْفَ مَنِ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا \* ١٣

يقول النجم مخوف المروج وهو على مكانه فكيف لشئك من إذا ما ج وتحرك عم البلاد

\* عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّينَانِ وَالْقَى \* لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكَتَبَا \* ١٤

يريد أنه يعلم من الدينات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وعمر عنه بالسر لثغافته على غيره وانه خواطر فى العلم يفضح بها العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا من العلم ما يجرى على خاطره

\* فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ نَائِنٌ جُلُودُنَا \* بِهِ تُنَبِّتُ الدِّيَابِجَ وَالْوَشَى وَالْعَصْبَا \* ١٥

يقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك وبوركك أربع لغات والمعنى بارك الله عليك من غيث أى مطر نائين جلودنا بذلك تنبت هذه الانواع من الثياب أى لأنك تخلعها علينا وتلبسناها فكذلك غيث تخر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

\* وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِحٍ قَلَا \* وَمِنْ هَاتِكٍ دُرْعًا وَمِنْ نَائِمٍ قُصْبًا \* ١٦

يقول بوركت من رجل يهب انعطاء جزلا ويزجر الخيل فحشها بقوله قلا وهو زجر واستحثات وتهيكت الدرع بسيفه وسنانه وينثر الامعاء فيشقها

\* هَنِيئًا لِأَقْدِلِ الثَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ \* وَأَنْتَكَ حِزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَهُمْ حِزْبًا \* ١٧

رأيك مرفوع بفعله وفعله هنيئاً واصله ثبت هنيئاً تحذف الفعل وأقيم الحال مقامه فصارت تعمل عمله انشد سيبويه ، هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم ، وللعرب المسكين ما يتلّمس ، يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وإنك يا حزب الله صرت لهم حزباً أى انصاراً واعواناً

٢٣ \* وَأَنْكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّيْنِ \* فَلِنْ شَكَّ فَلْيَحْدِثْ بِسَاحَتِهَا حُطْبًا \*

فيها أى فى الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها أكرم من فلان يقول فعلت فلان عليك الدهر بذلك الفعل وصرّفه فإن شكّ الدهر عما أقول له فليحدث خطباً بساحة الارض يعنى أن الارض امنّت واحلها امنوا من تصارييف الدهر وان يخيفهم الدهر خطب من خطوبه هيبة لك

٢٤ \* فَيَوْمًا يَحْثِلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ \* وَيَوْمًا يَجِدُهُ تَطَرُّدُ الْفَقْرِ وَالْجُدْبَا \*

يعنى عن اهل الثغر يقول تحميمهم وتعطيهم

٢٥ \* سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْدُمُستَقُ هَلِيبٌ \* وَأَهْلَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَا \*

اى جيوشك تأتى الروم متتابعة متواترة والنهبي المنهوب

٢٦ \* أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا \* وَأَثَرٌ إِذْ أَقْبَلْتُ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا \*

يقول لما اتى هذا الثغر اتاه فى نشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما اقبلت ابر منهزما يبعد عليه القريب اى لحوقه منك طال عليه الطريق

٢٧ \* كَذَا يَتَرَكُ الْأَعْدَاءُ مِنْ يَكْرُهُ الْقَبَا \* وَيَقْلَعُ مِنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبَا \*

يقول كما ولّى هو منهزما عنك كذا يترك اعداءه من كره المظلمة وكرجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب اى أنه عاد مرعوباً وكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيرة

٢٨ \* وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْقُلُقِ وَقُوْفُهُ \* صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقَبَا \*

لان الدمستق قد اقام بالقلق فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل أعنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والخيول الحسان الصامرة

٢٩ \* مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً \* لَمَّا يَتَلَقَّى الْهَنْدُ فِي الرُّقْدَةِ الْهَنْدَا \*

اراد رماح الغريقين قتلى الجمعتين كما قال ابو النجم ، بين رماحي مالِك وقيس ، وهذا كما حكاه سيبيويه من قولهم لقاحان سوداوان واللقاح تكسير لقحة وقد قتلى وجمع الجمع المكسر أكثر فى اللغة من تثنية الجمع يقول انهزم الدمستق بعد ما تشاجرت رماح الغريقين ساعة كما تختلط الاهداب الاحالى والانساقل عند النوم

٣٠ \* وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ \* إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا \*

انهزم وللطعن ارتفع وحدة فى قومه اذا تذكره لمس جنبه هل اصابه منه شيء اى أنه انهزم

مدهوشا مرعوبا لا يدري ما حاله ولا يعرف عل اصابته جراحة ام لا

\* وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْفَرَى \* وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصُّلْبَا \* ٣١  
يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصارى والقرابين والرهبان حاصّة الملك  
واحداهم قُربان

\* أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ \* حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهْلِمًا بِهَا صَبَا \* ٣٢  
يقول كلُّ منا طالبٌ للحَيوة وعاشقٌ لها يحبها ويجرّس عليها

\* نَحِبُّ الْجَبَانَ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا \* وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرِيَا \* ٣٣  
يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حبًا لنفسه وخوفًا على روحه والشجاع انما ورد  
الحرب دفعًا عن مهابته ومحاماة على نفسه لانه يخاف على نفسه العدو ان قعد عن الحرب او  
لانه اذا ارى من نفسه الشجاعة والغناء تحرمى واتقى فدان في ذلك بقاء نفسه كما قال  
الحصين بن الحمام المرقى ، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،  
ومثله قول الحسناء ، نَهَيْتُ النَّفْوسَ وَهَوْنَ النَّفْوسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ بَقِيَ لَهَا ، ومثل هذا ما روى  
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة  
اِحْرِسْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَقَّبْ لَكَ الْحَيَوَةَ وَهَذَا يَحْتَمِلُ زَوْجَهَا اِحْدَاهَا اَنْ الشَّجَاعُ مَهِيْبٌ لَا يُحَامِ  
حَوْلَهُ وَالثَّانِي اَنَّهُ اِذَا اسْتَشْهَدَ صَارَ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ اَحْيَاةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُوْنَ وَالثَّلَاثُ اَنْ  
ذَكَرَهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ حَيٌّ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، وَمَضَوْا يَعْدُوْنَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ، والمعنى  
اَنْ الجبان والشجاع سؤالا فى حب النفس وإن اختلف فعلهما

\* وَتَجْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَعْلُ وَاحِدٌ \* إِلَى اَنْ تَرَى اِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا \* ٣٤  
يقول الاكثان يقعان فعلا واحدا فيرزق احدىهما بذلك الفعل ويجرم الثاني حتى نلن احسان  
المرزوق ذنبٌ للمعزوم مثال ذلك ان يحصم الحرب اثنان ويغنم احدىهما ويجرم الثاني لخصوم  
الحرب احسانٌ من الغنم ذنبٌ للمعزوم وكلاهما فعلا فعلا واحدا وكذلك يسافران فيربح  
احدهما ويخسر الثانى فيعدّ السفر من الرابع احسانا يحمد عليه ومن الخسر ذنبا يلام عليه  
وهذا كما انشده ابن الاعرابى ، يَخِيْبُ الْفَقْرُ مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ ، وَيُعْطَى الْمَتَى مِنْ حَيْثُ  
يُجْرَمُ صَاحِبُهُ ، وَاشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمعزوم ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف

الرزقين



٣٥ \* فَخُتَّتْ كُلُّ أَسُورٍ مِنْ قُوَى بَدَنِهِ \* إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتُّرَابَ \*

أُخِتَّتِ القلعة بمعنى مرعش كان سورها يعنى جدارها من فوق بدنه أى من أعلى ابتدأه قد شَقَّ الكواكب بعلوه فى السماء والتراب بروسخه فى الأرض وهذا كقول السَّمَوِيلُ ، لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مِنْ نُجَبِيرٍ ، مُنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ ، رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى . وَمَا بِهِ ، إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ ضَوِيلٌ ، وَرَوَى ابْنُ جَنَى فَخُتَّتْ كُلُّ السُّورِ مِنْ قُوَى بَدَنِهِ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا قَالَ إِرَادَ مِنْ فَوْقِهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْهَاءَ بَنَاهُ عَلَى الرَّفْعِ وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَا يَسْتَعِيمُ لَفْظُ الْبَيْتِ وَلَا مَعْنَاهُ

٣٦ \* تَصُدُّ الرِّيحَ الْهَوُجَ عَنْهَا تَخَافُ \* وَتَفْرَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْفُظَ الْحَبَّ \*

أى الرِّيحَ تقصم عن أعلائها خوفا من أن تنعسر دون الوصول إليها وكذلك الطير تخاف أن ترتفعى كل ذلك الارتقاء ويجوز أن يريد أن الرِّيحَ الهوج وهى التى لا تستوى فى هبوبها لا تأتينا خوفا من تنقيف سياسته والطير حذرا من أن يجرى عليها إذا التقتطت الحب ما توجهه حال المتناول بغير الذي وهذا هو الوجه فى معنى هذا البيت عند القاصى ابن الحسن المجرجاني فإنه يقول نقله من قول الطائي ، قَدْ بَثَّ عَيْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ ، عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدْعُبُ عَقَارِيهَ

٣٧ \* وَتَرْدَى الْجِبَالُ الْجُرُودَ قُوَى جِبَالِهَا \* وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبُ فِى طَرَقِهَا الْعُطْبَا \*

تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والصنب السحاب البارد وهو أيضا اسم أحد أيام العجوز والعطب القطن يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت طرقها بالثلوج لله كأنها قطنٌ ندفه فيها السحاب وأيام العجوز

٣٨ \* كَفَى عَجَبًا أَنْ يَحْجُبَ النَّاسُ أَنَّهُ \* بَنَى مَوْعِشًا تَبَا لِأَرَانِهِمْ تَبَا \*

يقول كفى من العجب تحجب الناس من بنائه هذه القلعة وتبا لأرأنهم حين لم يعلموا أنه يقدر على ما يقصده فكيف ينتخبون من قادرٍ يبلغ مقدوره

٣٩ \* وَمَا الْغُرَى مَا يَبْنَى الْقَامَ وَيَبْنِي \* إِذَا حَلَبَ الْمَحْدُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا \*

يقول أى فرى بينه وبين غيره إذا خلف ما يخاف غيره وصعب عليه ما يصعب على غيره يعنى أنه يتميز من الأنام بأنه لا يخاف شيئا ولا يتعذر عليه أمر

٤٠ \* لَيْسَ أَعْدَتُهُ إِلَّا خَلْفَةُ لَيْلَعَى \* وَهَمَّتْ دُونَ الْعَالِ الصَّارِمِ الْعُصْبَا \*

يقول الخلافة أعدته لأمٍ من الأمور وهمت دون جميع الناس سيف دولتها

- ٢١ • وَرَ تَقْتَرِيْ عَنْهُ الْاِسْتِ رَحْمَةً • وَرَ تَتَرَكِي الشَّامَ الْاَعْلَى لَهُ حَبًا •
- يقول وَرَ يَنْهَزِمُ عَنْهُ الْاَعْدَاءُ رَحْمَةً عَلَيْهِ وَلَا أَخْلَوْا لَهُ الشَّامَ حَبًا لَهُ كَمَا قَالَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَمَا أَجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ عَنْكَ بِقِيَّةٍ ، عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعًا ،
- ٢٢ • وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ • كَرِيمُ الْمَنَّا مَا سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا •
- أَي وَلَكِنْ نَفَى الْاِسْتِ يَعْنِي أَصْحَابَهَا عَنِ الشَّامِ صَلَاحِيْنَ الْاَلَاءِ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَبْرُ لِحَسَنِ الْحَبْرِ عَنْهُ مَا سَبَّ قَطُّ أَيْ لَا يَذَمُّ وَرَ يَنْهَجُ لِقَائِهِ غَيْرَ مُسَاعِثٍ لِّلذَلِكَ وَلَا سَبَّ هُوَ أَحَدًا كَرَمًا وَعَفْوًا كَمَا قَالَ الْاَخَرُ ، أَعَدَدْتُ قُلُوبًا خِلَالَ قَدِّ عِدَّتِي لَهُ ، فَلِ سَبِّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبِّ أَوْ بَحْلًا ،
- ٢٣ • وَجَيْشٌ يُقْتَلَى كُلُّ طَوْفٍ كَاتَهُ • خَرِيْقُ رِيَاحٍ وَاجَهَتْ غَضْنَا رَطْبًا •
- وَجَيْشٌ إِذَا مَرَّوا بِجَيْلٍ شَقُوهُ لِكَثْرَتِهِمْ بِنَصْفَيْنِ فُجِعَلُوهُ اِثْنَيْنِ يُسَمِّعُ حَسِيْسَهُمَا كَالرِّيْحِ إِذَا مَرَّتْ بِالْقَصْرِ رَطْبِيَّةٌ وَالْخَرِيْقُ الرِّيْحُ الشَّدِيْدَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَعْلَانُ رِيْحٍ ، خَرِيْقُ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ ،
- ٢٤ • كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ • قَدِمْتُ عَلَيْهَا مِنْ غُجَابَتِهِ حُجْبًا •
- يقول عَجَلًا خَبِلَهُ حِجْبُ السَّمَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْدُ النُّجُومُ فَكَأَنَّ النُّجُومَ خَافَتْ غَارَتَهُ خَافَتْ غَارَتَهُ فَاسْتَتَرَتْ بِالْعَجَلِ حَتَّى لَا يَرَاهَا
- ٢٥ • فَمَنْ كَانَ يُرْضَى اللُّؤْمُ وَالْكَفَرُ مَلَكُهُ • فَهَذَا الَّذِي يُرْضَى الْمَكَارِمُ وَالرَّبَا •
- يقول مَنْ كَانَ يُرْضَى لِنَيْمًا كَافِرًا فِي مَلِكِهِ فَهَذَا كَرِيمٌ مَوْسٍ يُرْضَى الْمَكَارِمَ بِجَوْدِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى بِجَهَادِهِ فِي سَبِيلِهِ ☆
- وَأَهْدَى إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ هَدِيَّةً فِيهَا ثِيَابٌ رَوْحِيَّةٌ وَرَمَحٌ وَفَرَسٌ مَعَهَا مُهْرًا وَكَانَ الْمَهْرُ أَحْسَنَ قَصَدٍ
- ٢٦ • ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَابَهَا • إِذَا نِشْرَتْ كُلَّ الْهِيَاثِ صَوَانَهَا •
- يقول أَتَتْنِي ثِيَابُ كَرِيمٍ أَوْعِنْدِي ثِيَابُ كَرِيمٍ لَا يَصُونُ الثِّيَابُ الْحَسَنَةُ بَلْ يَهْبِيهَا وَقَوْلُهُ كَانَ الْهِيَاثُ صَوَانَهَا أَيْ لَيْسَ لَهَا صَوْلٌ غَيْرَ الْهِيَاثِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَصُونُهَا فِي الصِّوْلِ بَلْ يَهْبِيهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّ مَا يَصُونُهَا مِنْ لِفَافٍ وَمَنْدِيلٍ كَانَ هَبَّةً أَيْضًا كَمَا قَالَ ، أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيْبُهُ الْحَمَلَةُ ،
- ٢٧ • قُرَيْنَا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكُهَا • وَتَحْجَلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَاثَهَا •
- الصَّنَاعُ الْمَرْكَةُ الْحَاذِقَةُ بِالْعِلِّ يَرِيدُ أَنْ نَاصَحَتَهَا صَوْرَتُ فِيهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَعَلَى تَرِينَانِهَا وَتَحْجَلُوهَا عَلَيْنَا بِنَقْشِهَا فِيهَا

٣ \* ولم يَكُنْهَا تَصَوِيرُهَا الْخَيَلُ وَحَدَّثَهَا \* فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا \*  
يقول لم تصور الخيل وحدها بل صورت الأجسام وما أمكنها تصويره ولم يمكنها تصوير الزمان  
لأنه لا صورة له ولذلك لم تصوّر

٤ \* وما أَدَّخَرْتُهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ \* سَوَى أَنِّهَا مَا أَتَقَطَّتْ حَيَوَانَهَا \*  
الأخبار لا تتعدى الى مفعولين لكنه انضم فعلا في معناه يتعدى الى مفعولين كأنه قال ما  
حرمتهما قدرة يقول لم تدخر هذه الصانع عن الصور قدرة ألا استعملتها غير أنها لم تقدر على  
انطلاق ما صورت من الخيول

٥ \* وَسَرَّاءُ يَسْتَقْوِي الْفُؤَادَ قَدَّهَا \* وَيُذَكِّرُهَا كَرَاتِهَا وَطَعَانَهَا \*  
عطف السراء على التثيب لأنها كانت في جملة الهيات يريد قناة سراء واستغواء قدَّها  
الفؤاد اطمانه أيهم بطوله وملاسته وشرائط كماله في تصريفه واستعباله وإظهار محرمه عنه  
إذا بشرنا ذلك ويذكرهم الكم والطعن

٦ \* رُئِينِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ تَبَاثُهَا \* يُرَكِّبُ فِيهَا رُجَّهَا وَسِنَانَهَا \*  
أي هي مما عملته رُئِينِيَّةٌ وهي امرأة كانت تجعل الرمح أي لحسن ما انبتها الله كثر نباتها  
يجعلها ذات رُجٍّ وسنان

٧ \* وَأَمَّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ \* رَأَى حُسْنَهَا مَنِ اعْجَبَتْهُ فَعَانَهَا \*  
يريد فرسا أنثى لها مهرٌ كريمٌ خالٍ لذلك المهر في الشرف دون عمه يعني أن أباه كان اكرم  
من أمه لأن العم والأب أخوان كما أن الخال والام أخوان فإذا كان العم اكرم من الخال فلاب  
اكرم من الام وقوله رأى حسننها من أعجبتني أي كثرتها مصلبة بالعين لقبج خلقها يريد أن  
الفرس كانت قبيلة

٨ \* إِذَا سَايَرَتْهُ بَلِيَّتُهُ وَبَانَهَا \* وَشَافَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَرَأَانَهَا \*  
أي إذا ساربت الأم المهر ظهر بينهما البون لأن المهر اكرم من الأم والام تشين المهر بقبحها  
والمهر يزين أمه بحسنه

٩ \* فَالَيْنَ اللَّهُ لَمْ يَأْتِ الْخَيْلُ شَرْهَا \* وَشَرَى وَلَا تُعْطَى سِوَايَ أَمَانَهَا \*  
ابن الفرس لله إذا ركبتها لا يؤمن شرفها ولا شري ولا يحسن ركوبها غيرها أي لا تنقاد لغيري  
يعني ابن الله لا تصلح إلا لحرب

- \* وَائِنَّ اللَّهَ لَا تَرْجِعُ الرَّمْعَ خَائِبًا \* إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَى عِنَانِهَا \* ١  
 ابن الفرس لله تصلح للطعان فلا تردّ الرمح في الحرب خائباً اذا طلعت عليها وقرطت عنانها  
 \* وما لى ثناء لا أراك مكدّ \* فهل لك نعى لا ترائى مكانها \* ١١  
 يقول ليس لى ثناء الا وأنا اراك اهلا له اثنى عليك به فهل لك نعمة لا تعرفنى اهلا لها  
 فتعجزها على \*

وقال يمدح سيف الدولة وبعاثيه

قصص

- \* وَاحَرَّ قَلْبَاءُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ \* وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ \* ١  
 قال ابن جني قلباء فيه قبح في الاعراب لان هذه الهاء لا تثبت في الوصل الا ان الكوفييين  
 يُنشدون بيتا وهو ، يا مَرَحَبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ ، وآخر ، يا رَبِّ يَا رَبَّاهُ اِيَّاكَ اَسْأَلُ ، وآخر ، وَقَدْ  
 رَأَيْتُ قَلْبَهَا يَا قَتْلَاءَ وَتَحَكَّ الْعَقَفُ شَرًّا بَشَرًا ، والبصريون لا يلتفتون الى نحو من هذا  
 فقالوا في هاء الهاء بدل من الواو في فتوح وفتوحات فهي بدل من لام الفعل فلذلك جاز  
 صحتها وقال أبو زيد في مرحبائه انه شبهها بحرف الاعراب فصمها وان قد اجاز قلبه فالوجه  
 كسر الهاء لالتقاء الساكنين او فتحها لذلك ايضا ولجوارتها الألف وليس للصم وجه والمعنى  
 ان قلبي حار من حبه وقلبه بارد من حبي وانا عنده مُخْتَلٌ الحال معتدل الجسم اى اعتقاده  
 فاسد في
- \* مَا لى أَكْتَمَ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي \* وَتَدْنَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ \* ٢  
 اى اذا كان الناس يدعون حبه فلم أخفيه انا والمعنى ان العلاقة في حبه ان يظهر ولا  
 يضم فلم اضمن على نفسى بكتمانه
- \* إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِغَرَّتِهِ \* فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ \* ٣  
 يقول ان حصلت في حبه الشركة فخطى اخر منه فليتنا نقسم فواصله وعطايه بقدر الحب  
 لكون اوثر نصيبا من غيرى كما انا اخر حبا من غيرى
- \* قَدْ زُرْتَهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مُعْبَدَةٌ \* وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ نَمْرٌ \* ٤  
 يريد انه خدمه في حالي السلم والحرب
- \* فَكُلَّ أَحْسَنَ خَلْقٍ إِلَهٍ كُتِبَ \* وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِى الْأَحْسَنِ الشَّيْءُ \* ٥  
 اى كان فى الخلق احسن الخلق وكانت اخلاقه احسن ما فيه

٦ \* فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَنِّهِ كَفَرٌ \* فِي ضَيْبِهِ أَسَفٌ فِي ضَيْبِهِ نَعَمٌ \*

يقول فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي قَصِدْتَهُ فقلت منك بلَنْ فَرَّ هُفٌّ مِنْ وَجْهِهِ حَيْثُ فَرَّ مِنْكَ فَكَانَتْكَ طَفَرْتُ بِهِ وَفِيهِ أَسَفٌ حِينَ لَمْ تَدْرِكْهُ فَتَقَاتَهُ وَفِي ضَيْبِهِ ذَلِكَ الْأَسَفُ نَعَمٌ حِينَ كَفَيْتَهُ دُونَ الْقِتَالِ

٧ \* قَدْ نَبَّ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَضْلَعَتْ \* لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ بِهِمْ \*

أَيْ خَوْفِ الْعَدُوِّ مِنْكَ يَنْوِبُ عَنْكَ فِي شِدَّةِ تَأْثِيرِهِ فِيهِمْ فَيَصْنَعُ لَكَ مَا لَا تَصْنَعُهُ وَسَأُفَكُ الشَّجَاعَانَ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَهَابَتَكَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ أبلغُ مِنْ رَجَالِكَ وَأَبْطَالِكَ الَّذِينَ مَعَكَ

٨ \* أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزِمُهَا \* أَنْ لَا تُؤْلِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ \*

يقول لَا يَلْزِمُكَ أَنْ لَا يَسْتَرْ عَدُوُّكَ مَكَانٌ فِي الْحَرْبِ عَنْكَ وَانْتَ الزَّمْتَ نَفْسَكَ عِندَ تَرِيدِ أَنْ تَنْظُرَ بِهِمْ إِذَا اسْتَتَرُوا عَنْكَ فِي الْهَرَبِ وَأَنْ لَا يَسْتَرْهُمْ مَكَانٌ

٩ \* أَكَلَمَا رُمْتَ جَيْشًا فَانْتَنَى قَرِيبًا \* تَصَرَّقَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ إِلَهُمُ \*

يقول متى مَا هَرَمْتَ جَيْشًا حَمَلْتِكَ هَمَّتَكَ عَلَى اقْتِفَائِهِمْ وَاقْتِفَاءِ آثَارِهِمْ وَهَذَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَيِ لَا تَفْعَلُ هَذَا

١٠ \* عَلَيْكَ هَوْنُهُمْ فِي كَيْلٍ مُعْتَرِكٍ \* وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا \*

يقول عَلَيْكَ أَنْ تَتَوَزَّعَ أَنْ التَّقُوا مَعَكَ فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ وَلَا عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا انْهَزَمُوا فَاتَّخَذُوا بِالْهَرَبِ وَلَمْ تَنْظُرْ بِهِمْ

١١ \* أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوا سِوَى ظَفَرٍ \* تَصَافَحَتْ فِيهِ بَيْضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمِ \*

يقول لَا يَجْلُو لَكَ انْظُرْ إِلَّا إِذَا ضَرَبْتَ رُؤُسَهُمْ بِالسَّيْفِ وَالتَّقَتْ سِوْفُكَ مَعَ شَعْرِهِمْ

١٢ \* يَا أَعْدَى النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي \* فَيْكَ الْخِصْلَةُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ \*

يقول أَنْتَ أَعْدَى النَّاسِ إِلَّا إِذَا عَلِمْتَنِي فَأَنْتَ لَسْتَ بَعْدِي عَلَى وَخِصَامِي وَقَعَ فَيْكَ وَأَنْتَ الْخِصْمُ الْحَاكِمُ يَرِيدُ أَنْتَ. مَلِكٌ لَا أَحَاكِمَكَ إِلَيَّ غَيْرِكَ لِأَنَّ الْخِصْمَ وَقَعَ فَيْكَ

١٣ \* أَعْيِدْهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً \* أَنْ تُحْسِبَ الشَّحْمَ فَيَمُنَّ شَحْمُهُ وَرَمَ \*

الْهَاءُ فِي أَعْيِدْهَا رَاجِعَةٌ إِلَى النِّظَرَاتِ وَاجَازَ مِثْلَهُ الْإِخْفَاشُ لِأَنَّهُ اجَازَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنهَا لَا تَعْنِي الْإِبْصَارُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ عَائِدَةً عَلَى الْإِبْصَارِ وَغَيْرِهِ مِنَ النِّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ إِنَّهَا إِصْبَارٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ فُسِّرَ الْهَاءُ بِالنِّظَرَاتِ وَالْمَعْنَى أَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عَرَفْتَهُ عَلَى مَا هُوَ فَنَظَرَاتُكَ صَادِقَةٌ تَصْدِيقُكَ وَلَا تَغْلُطُ فِيمَا تَرَاهُ فَلَا تُحْسِبِ الْوَرَمَ شَحْمًا وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لَا

تظنن كل شاعر

\* وما أفتاغ أخى الدنيا بناظره \* إذا استوت عنده الأتوار والظلم \* ١٤  
إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة فأبى نفع له فى بصره اى يجب ان يميز بينى  
وبين غيرى من لم يبلغ درجتى كما تميز بين النور والظلمة

\* أنا الذى نظرت الاعمى الى ألقى \* وأسعيت كلماتى من به صمم \* ١٥  
يقول الاعمى على فساد حاسة بصره ابصر ابنى وكذلك الاصم سمع شعرى يعنى ان شعره اشتبه  
وسار فى البلاد حتى تحقق عند الاعمى والاصم ادبه وكان الاعمى راى نأخفه عنده وكان  
الاصم سمعه

\* أظلم ملة جفوق عن شواردها \* ويسهر الخلق جراحها ويختصم \* ١٦  
الشوارد سوائى الاشعار من قولهم شرذ البعير اذا نفر يقول انا أنام عنها وجفوق قتلة بها وكانى  
انظر اليها والناس يسهرون لأجلها ويتعبون ويختصمون ومعنى الاختصام اجتذاب الشىء من  
النواحى والزوايا مأخوذ من الخصم وهو طرف الوعاء يقول أنهم يجتذبون الاشعار احتيالا  
ويجتلبونها استكراها

\* وجاهل مده فى جهله هككى \* حتى أقتنه يد قراسة وقم \* ١٧  
يقول رب جاهل خدعته مجاملتى وتركه فى جهله هككى منه حتى اقتنسته بعد زمان يريد  
انه يغصى على الجاهل الى ان يجازيه ويهلكه

\* إذا رأيت نيوب الليث بارزة \* فلا تظنن أن الليث يبتسم \* ١٨  
يقول اذا كسر الأسد عن نابه فليس ذاك تبسما وإنما هو قصد منه الاقتراس وهذا مثل صريه  
يعنى انه وان ابدى بشرة وتبسمة للجاهل فليس ذاك رضى عنه ومعنى البيت من قول الطائي  
‘ قد قلصت شفتاه من حفيظته ‘ فخيّل من شدة التعيين مبتسما ‘

\* ومهجة مهجتي من قم صاحبها \* أدركتها بجواد طهر حر \* ١٩  
يقول رب مهجة همة صاحبها مهجتي اى قتلى واهلاكى ادركت مهجته بغرس من ركبه أين  
من ان يلحق فكان طهر حر لأن فارسه

\* رجلا فى الركض رجلا واليدان يد \* وفعله ما تريد الكف والقدم \* ٢٠  
يقول لحسن مشيه واستواه وقع قوائمه فى الركض كأن رجليه رجل واحدة لأنه يرفعهما معا

ويضعهما معا وكذلك اليدهان ويقال لذلك الجرى النقال والمناقلة وقوله وفعله ما تريد الكف  
والقدم اى جريه يغنيك عن تحريك اليد بالسوط والرجل بالاستحثاث

٢١ \* وَمُرْفِيفٌ صِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ \* حَتَّى صَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ \*  
اى رب سيف رقيق الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت بذلك السيف  
والموت غالب تلتطم امواجه وتضطرب

٢٢ \* فَالْحَيْدُ وَالْيَيْلُ وَالْبَيْدَةُ تَعْرِفُنِي \* وَالْحَرْبُ وَالصَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ \*  
وصف نفسه ما لشجاعة والفصاحة بان هذه الاشياء ليست تنكره لطول صحبتها ايها ومن فصل  
هذا البيت قال ابو الفصل الهمداني ، اِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ فِى الْاَدَابِ مَنْزِلَتِي ، وَاَنْتَى قَدْ عَدَلْتِ  
الْفَصْلُ وَالنِّعَمُ ، فَالضَّرْفُ وَالْقَوْسُ وَالْاَوْهَانُ تَشْهَدُ لِي ، وَالسِّيفُ وَالنَّرْدُ وَالشِّطْرَنْجُ وَالْقَلَمُ ،  
٢٣ \* صَبَبْتُ فِى الْفُلُواتِ الْوَحْشَ مُنْفِرًا \* حَتَّى تَخَجَّبَ مَتَى الْقُورُ وَالْأَكْمُ \*  
القور جمع قارة وهى اكمة صغيرة فى الحرة من الارض يقول سافرت وحدى حتى لو كانت  
الجبال تتخجب من احد لتخجبت متى لكثرة ما تلاقى وحدى

٢٤ \* يَا مَنْ يَحْزُنُ عَلَيْنَا اَنْ نَفَارِقَهُمْ \* وَجَدْنَاهُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَدَمِهِ عَدَمٌ \*  
يا من يشتد علينا فراقهم كل شئ وجدناه بعدكم فوجده عدم يعنى لا يخلفكم احد ولا  
يكون لنا منكم بدل

٢٥ \* مَا كَانَ اَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ \* لَوْ اَنَّ اَمْرَكُمْ مِنْ اَمْرِنَا اَمٌّ \*  
يقول كنت حزينًا باكرامكم لو اخيتمونى كما كنت احبكم والمعنى لو تقارب ما بيننا بالحب  
لاكرمتونى

٢٦ \* اِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالِ حَاسِدُنَا \* فَا لِيُجْرَحَ اِذَا ارْضَاكُمْ اَلَمٌ \*  
يقول ان سررت بقول حاسدنا وطعنه فينا قد رهيانا بذلك ان كان لكم به سرور فان جرحنا  
يرضيكم لم نجد لذلك الجرح الما وهذا من قول منصور الفقيه ، سِرْتُ بِهَجْرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ  
، اَنَّ لِقَائِكَ فِيهِ سُودٌ ، وَلَوْ لَأَسُودَ مَا سَرَّنِي ، وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورًا ، لِأَنِّي ارَى  
كُلَّ مَا سَأَنِي ، اِذَا كَانَ يَرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا ،

٢٧ \* وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً \* اِنْ الْمَعَارِفِ فِى أَهْلِ النَّهْيِ نِمْ \*  
يقول بيننا معرفة لو رعيتموها وتقديم الكلام وبيننا معرفة لو رعيتم تلك المعرفة وانما قال ذاك

لأن المعرفة مصدرٌ فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهدٌ ونعم لا يصيغونها  
 \* كم تطلبون لنا عبياً فيخبركم \* ويكره الله ما تأتون والكفر \* ٢٨  
 يقول تطلبون أن تلكحوا بنا عبياً تعيينونا به فيخبركم وجوده وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام

\* ما أبعد العيب والنقصان من شرفي \* أنا الثريا وثان الشيب والهزم \* ٢٩  
 يقول يُعَدُّ ما بيني وبين النقصان والعيب كبعد الثريا من الشيب والهزم فكما لا يلحقانها كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

\* لَيْتَ الْعَمَلُ الَّذِي عِنْدِي صَوْلَةٌ \* يُرِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ \* ٣٠  
 الصولع مهلكة وهي لآفة تُكْرَهُ وتخاف من الغلام والديم نافعة وهي المرجوة من الغلام الذي يصيبني شره لئيه لزال ذلك الشر إلى من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي ، ولو شاء هذا الدَّهْمُ أَقْصَمَ شَرَّهُ ، كما قَصَرَتْ عَنَّا لَهَا ، وَنَائِلُهُ ، ومثل هذا في المعنى قول ابن الرومي ، أَعْنَدِي تَنْقِصُ الصَّوْلَعِ مِنْهَا ، وَعِنْدَ كَيْسَى الْكُفْرِ الْعَبَا وَالتَّرَى الْجَعْدُ ، وقوله أيضاً ، إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سَقِيَا سَائِكُمْ ، فَحَظِّي وَبَيْضُ الْبَرِّي أَوْ زَجَلُ الرَّعْدِ ، وقال الجتري ، غَيْرُهُ وَجْهَةُ الْعَدَى وَجْهِي ، خُلْفُ إِعْيَاسِ بَرِّقِهِ وَجُومُهُ ، وَأَخَذَهُ السَّرَقُ الْمُوصَلِي وقال ، وَأَنَا الْغِدَاءُ لِمَنْ مُخِيلُهُ بَرِّقِهِ ، حَظِّي وَحُظُّ سَوَايَ مِنْ أَتَوَائِدِ ،

\* أَرَى النُّوَى تَقْتَضِيْنِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ \* لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الرَّخَادَةُ الرَّسْمُ \* ٣١  
 أي يكلفني البعدُ عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الأهل والرخادة من الرخدان والرسم جمع رسم وهو الذي سيره الرسم وهو ضرب من السير

\* لَيْتَن تَرَكْنِ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا \* لِكَيْلَحَنَّ لَيْتَن وَتَعْتَهُمْ نَدْمُ \* ٣٢  
 ضَمِيرٌ جَبَلٌ عَلَى عَيْنِ طَالِبٍ مِمَّنْ مِنَ الشَّامِ يَقُولُ إِنَّ لِحَقَّتْ رَاكِبِي عَصْرَ لَيْلِنَدَمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلَى فِرَاقِي

\* إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا \* أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالْإِحْلَاحُونَ هُمْ \* ٣٣  
 إذا سَرَتْ عن قوم وهم قادرون على إكراكهم وارتباطك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم المختارون الإرحال يريد بهذا أقامة ضمير في فراقهم أي انتم تختارون الفراق إذا أُلْجِئْتُمْونِي إِلَيْهِ



- ٣٤ • شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ • وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصُمُ •  
٣٥ • وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ • شَهْبُ الْبَزَاةِ سَوَالٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ •

يقول شرُّ صيدٍ صدقته ما شاركتني فيه. اللّامُ وهذا مثلٌ يريد أن سيف الدولة يجريه في رسم العطاء مجرى غيره من خلس الشعراء أي إذا سألاني في أخذ عطائك من لا قدر له فاق فضل لي عليه

- ٣٦ • بِلَاقِي لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرُ زَعْفَةً • تَحْجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ •

الزّعفة اللّام من الناس وجمعها زعائف مأخوذ من زعفت الايمر وهو ما يسقط منه من زوائده يقول هؤلاء الخلس اللّام من الشعراء بلأى لفظ يقولون الشعر وليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم الفصاحة للعرب فليسوا شيئاً وحذف بعضهم فقال تخور من خولر الثور وهو ضخم في المعنى وإن كان تصغيراً من حيث الرواية وهذا كما يروى أن رجلاً قرأ على حبان الرواية شعر عترة ، إذ تستبكي بذى غروب وانصحب ، فصاح فقال إذ تستبكي فصحك حبان فقال احسنت لا أرويه بعد هذا ألا كما قرأته

- ٣٧ • هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ • قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمَةٌ •

هذا الذي أتاك من الشعر عتابٌ منى اليك وهو مقّةٌ وودٌ لأن العتاب يجري بين المحبين وهو ذرٌ يعني حسن نظمه ولفظه غير أنه كلمات ❖

قصه ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وقال له نبطي كان في المجلس يعني أسع في نعي فرخص له ذلك والنبطي السامري وكان كبيراً من كتّابه وفيه يقول أبو الطيّب

١ • أَسَامِرِيُّ ضَحَكَةً كُلَّ رَأَى • فَطِنْتُ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْبِيَاءَ •

هو أبو الفرج السامري يقول يا سامري يا من يصاحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من قصيدتي وانت اجهل الجهال أي كيف علمت ذلك مع جهلك

- ٢ • صَغُرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَطَلْتُ أَفْجَى • كَذَلِكَ مَا صَغُرْتُ عَنِ الْهَجَاءِ •

- ٣ • وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ • وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي قَبَاهِ •

وقال أيضاً فيما كان يجري بينهما من معاتبةٍ مستعتاباً من القصيدة الميمية

١. • أَلَا مَا نَسِيفُ الذُّوْلَةِ الْيَوْمَ عَتَبَا • قَدَاهُ الْوَرَى أَمَصَى السَّيْفِ مَصَارِبَا •

يقول ما له غصبان أي لِر غصب وانصحب وخبير ابتداه معذوف تقليده هو امصى السيوف

مضارب اى لا سيف ارمى منه مضربا

\* وما لى اذا ما اشتقت أبصرت دونه \* تنأيف لا أشتاقها وسلبيا \*

وما لى بعيدا عنه اذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مغاور وامكنة خالية

\* وقد كان يلقى مجلسى من سمائه \* أحللت فيها بدرها والكواكب \*

اراد بالسماه مجلسه جعله كالسماه رضة له وجعله كاليدى وندماه وأهل مجلسه كالكواكب حوله

\* حنانيك مسؤلا ولبيك داعيا \* وحسبي موهوبا وحسبك واهبا \*

اى تحتن على تحتنا بعد تحتن اذا كنت مسؤلا ولك الاجابة اذا كنت داعيا وكفى بى

موهوبا اى انا اشكر من يهين وانشر ذكرك وكفى بك واهبا اى أنك اشرف الواهبين

\* أفذا جزاء الصديق إن كنت صادقاً \* أفذا جزاء الكذّاب إن كنت كاذباً \*

اى ان كنت صادقا فى مديحك فليس ما تعلمنى به جزاء لصادق وان كنت كاذبا فليس

هذا ايضا جزاء الكاذبين لآتى ان كذبت فقد تجملت لك فى القول فتجمل لى ايضا فى

العمل

\* وإن كان لى كل نذير فإنه \* محا الذنب كل المحو من جاء تائبا \*

يقول ان الذنب نذير لا نذير فوقه فالتوبة من الذنب محو لا محو فوقه يريد قول النبي صلعم

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

فقال ايضا يعتذر اليه مما خاطبه به فى قصيدته المبيية

\* أجاب نعى وما الداعي سوى ظليل \* دعا قلبه قبل الركب والإبل \*

يقول استدعى الظلل نعى بدثوره فلجابه الدمع وكنت اول من اجاب بىكائه قبل اصحابى

وقبل الابل يريد ان الابل تعرف ايضا ذلك الظل وتبكي عليه كما قال التهامى ، بكيت تحت

ناقتى فلجانبها ، صهيل جوادى حين لاحت ديارها ،

\* ظلمت بين أصحابی أظفكف \* وظل يسفح بين العذر والعذر \*

اى ظلمت اكف نعى خوفا من عذر الركب ظل الدمع يسيل واصحابى من بين عذر لى

وعذر والدمع يسيل بين العذر والعذر

\* أشكو النوى ولهم من عبرتى عجب \* كذاك كنت وما أشكو سوى الكليل \*

اى أشكو الفراق وهم يتعجبون من بكائى كذلك كنت وما اشكو اى كذاك كانت الدموع

تجربى حين لم يكن بيتى وبينهم بعدُ ألاّ الحجاب والواو فى قوله وما للحال اى حين لا  
لنكوسوى السنن اى فى حال دنو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كذا كانت العبرة  
حين كان الحجاب بيننا الكلة ويجوز ان يريد كذا كانت الحبيبة تُبْكِنِي دانيةً ايكادها وفى  
نائية والمصراع الثانى رد على احبابه حين تعجبوا من بكائه يعنى لا تتعجبوا من بكائى على  
فراقها فلقد كنت ابكى فى هجرها

٤ \* وما صَبَابَةٌ مُشْتَقٌّ عَلَى أَمَلٍ \* مِنَ الْقَلَمِ كُمُشْتَقٍّ بِلَا أَمَلٍ \*  
اراد كصباية مشتاق تحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذى لا يأمل لقاء حبيبه اشدّ حالا  
لاته اذا كان على امل خفف النلميل برح اشتياقه ويجوز ان يكون اخفّ حالا لاسترواحه الى  
اليأس والاوّل الوجه

٥ \* مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ قَهَوْا زِيَارَتَهَا \* لَا يُخْفَوُكَ يَغْمِرُ الْبَيْضُ وَالْأَسَدُ \*  
يخاطب نفسه ويذكر انها منبعقة فى قومها بالسيوف والرماح فاذا زار قومها لأجلها كانت تحفته  
من قبلهم السيوف والمعنى انه يخافهم على نفسه ان أتاها

٦ \* وَالْهَجْرُ أَقْدَلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ \* أَنَا الْقَرِيبُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَدِ \*  
يقول هجرها اقلد لى ممّا اخاف من شرّ قومها واذا اذا خفت شرّ قومها مع هجرها كنت  
كغريب يخاف البلد وهذا من قول بشار، كَمُؤَيَّلٍ رَجُلِيٍّ عَنْ بَلَدٍ الْقَطْرِ وَمَا خَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَحْرٌ،  
٧ \* مَا بَلَى كُلِّ قَوْمٍ فِي عَشِيرَتِهَا \* بِهِ الَّذِي بَى وَمَا بَى غَيْرُ مُنْتَقِلٍ \*

اى لم ينتقل حبها عنى ولا اسلوها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحتى يشير الى انها  
محبوبة فى قومها منبعقة فيما بينهم وانه فى يأس من الوصول اليها واليأس من الشىء يوجب  
السلوة عنه كما قالوا اليأس احدى راحتين وانه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها

٨ \* مُطَاعَةٌ اللَّحْظِ فِي الْأَخَاطِ مَالِكَةٌ \* لِمُقَلَّتِيهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقَلِ \*  
يقول هى مطاعة اللحظ فى جملة الخاط النسوان اى انها اذا لحظت الى انسان فتنته حتى  
يصير الملعوظ اليه مطيعا لها وهى مالكة القلوب ولمقلتها ملك عظيم فى جملة المقل قال  
ابن فورجة اى ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الخاطها عنها لانها تصير عقلا  
لها فكلان عينها مالكة العيون

٩ \* تَشَبَّهَ الْحَقَرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا \* فِي مَشْيِهَا فَيَنْتَلِ الْحَسَنَ بِالْحَبِيلِ \*

يقول النساء الحبيبات ذوات الأئس يتشبهن بها في حسن المشية فيكنسبن الحسن بالتشبه بها  
ويحتلن حتى ينلن ذلك

١٠ \* قد نُفِثَ شِدَّةَ آيَامِي وَلَذَّعَهَا \* فَا حَصَلْتُ عَلَى صَليٍّ وَلَا عَسَلٍ \*  
يقول مَرَّ بِي مِنَ الدَّهْرِ الْحُلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ فَلَمْ أَحْصِلْ مِنْهُمَا عَلَى صَليٍّ وَلَا عَسَلٍ لِاتِّصَانِهِمَا بِمَرُورِهَا  
كَمَا قَالَ الْخَجَرِيُّ ، وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَمَّ حَفْصَهَا ، نَعِيمًا وَلَمْ يَعُدِّدْ مَضَرَّتَهَا بَلْوَى ،  
١١ \* وَقَدْ أَرَانِي الشَّيَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي \* وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي \*  
يعنى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ حَيًّا حِينَ كَانَ شَابًا فَلَمَّا شَابَ صَارَ كَقَدَمَاتٍ وَانْتَقَلَ رُوحُهُ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا  
قَالَ الْأَخْطَرُ ، مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَفُوَّ حَيٌّ ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَغَيَّرَ  
بَعْدَ الْمَشِيبِ حَتَّى صَارَ غَيْرَ مَا كَانَ أَوَّلًا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ أَحْسَنُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْبَدَلُ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ الْوَلَدُ لِأَنَّهُ كَانَ بَدَلَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ يَشَبُّ أَوَّلًا شَيْخُوخَةً الْأَبُ ثُمَّ يَرِثُهُ وَيَكُونُ  
كَأَنَّهُ بَدَلُهُ فِي مَالِهِ وَيَدْنُهُ

١٢ \* وَقَدْ طَرَقَتْ فِتْنَاءُ الْحَيِّ مُرْتَدِّيًا \* بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِرْهَاءٍ وَلَا غَوْلٍ \*  
العِرْهَاءُ الَّذِي لَا يَرِيدُ النِّسَاءَ وَلَا يَحِبُّ الْبَهْنَ وَهِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ يَقُولُ قَدْ أَتَيْتُ حَبِيبَتِي لَيْلًا  
وَمَعِيَ سَيْفِي وَالسَّيْفُ لَا يَوْصَفُ بِالْمَلِيقِ إِلَى النِّسَاءِ وَلَا يَبْغِضُهُنَّ  
١٣ \* قَبَاتٌ يَبِينُ تَرَاقِينَا نُدَافِعُهُ \* وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكُورَى وَلَا الْقَبِيلِ \*  
أَيُّ هَاتِ السَّيْفِ بَيْنَنَا وَحَسَّ مُتَعَانِقَانِ وَلَا عِلْمَ لَهُ بِمَا يَجْرِي بَيْنَنَا مِنْ شُكُورَى الْفِرَاقِ وَالْهَوَى  
وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ عَمَّا يَجْرِي بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ إِذَا تَعَانَقَا

١٤ \* ثُمَّ أَفْغَنَنِي وَبِهِ مِنْ رَنَعِهَا أَثَرٌ \* عَلَى ذَوَائِبِهِ وَالْخَجَفِ وَالْخَلَلِ \*  
الرَّجْعُ التَّلَطُّحُ بِالطَّيِّبِ يَقُولُ لَفْتَنَنِي السَّيْفُ وَقَدْ تَأَثَّرَ بِمَا كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَظَهَرَتْ أَثَرُهُ عَلَى  
مَا تَعَلَّقَ مِنْهُ مِنَ السَّيْمُورِ وَعَلَى جَنْفِهِ وَالْغُلَافِ الَّذِي فِيهِ الْخَجَفُ

١٥ \* لَا أَكْسِبُ الْبَذَرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِيرِهِ \* أَوْ مِنْ سِنَانِ الْكَعْبِ مُعْتَدِلِ \*  
أَيُّ لَا أَطْلُبُ الشَّرَفَ وَلَا أَكْسِبُهُ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِ السَّيْفِ أَوْ مِنْ سِنَانِ الرَّمْعِ  
١٦ \* جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاقِيهِ \* فَرَأَيْتُهَا وَكَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلِيِّ \*  
أَيُّ لِعَظَامِي الْأَمِيرُ هَذَا السَّيْفُ فِي جَمَلَةٍ مَا وَهَبَ لِي فَرَّانٌ بِحَسَنَةِ الْهَبَاتِ وَكَسَانِي فِي جَمَلَةٍ  
مَا أَعْطَانِي مِنَ الثِّيَابِ الدَّرْعَ يَعْنِي أَنَّهُ وَهَبَهُ سَيْفًا وَدَرْعًا فِي جَمَلَةٍ مَا وَهَبَهُ

١٧ \* وَمِنْ عَلَيَّ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِتِي \* بِحَمَلِهِ مَنْ تَعَبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلَى \*

يقول منه تعلمت حمل السيف وهو واحبه لى ومعلمى حملة ثم قال من مثله او مثل ايده يعنى لا مثل لهما

١٨ \* مُعْنَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالسَّبِيضِ الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَالَةِ الدُّبُلِ \*

يقول هو الذى يعطى سائليه الجوارى الشابة والخيال الطوال والسيوف القاطعة والرماح اللينة

١٩ \* ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكِهِ \* مِذَّ الزَّمَانُ وَمِذَّ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ \*

يقول ضاق عنه الزمان والمكان فان هممه ضاقت بها الزمان ووجه الأرض ضاقت عن جيشه وهو ملة الظرفين

٢٠ \* فَتَحَنُّ فِي جَذَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ \* وَالْبَنَى فِي شُغْلٍ وَالْحَجَرُ فِي خَجَلٍ \*

يقول نحن فى فرح به يعنى المسلمين والروم فى خوف منه لغاراته وغزواته والتم مشتغل بجيشه لا يتفرغ لغيرهم والجرم فى خجل من ندى يديه

٢١ \* مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَتَّيْبُهُ \* وَمِنْ عَدِيٍّ أَطْلَى الْجُبْنَ وَالْبَحْلِ \*

يقول أصله من تغلب الذين غلبوا الناس نجدة وشجاعة ومن عدى الذين هم اعداء الجبن والبخل

٢٢ \* وَالْمُدْحُ لِأَيِّ أَبِي الْهَيْجَاهِ تَنَاجِدُهُ \* بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنِ الْعَيِّ وَالْحَظَلِ \*

تنجده تعينه والخطل اضطراب القول وهذا تعريض بابى العباس النامى فانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها اباه الذين كانوا فى الجاهلية يقول اذا مدحته بذكر ابائه الجاهلين

كان ذلك عين العى ثم أكد هذا المعنى وجمه بقوله

٢٣ \* لَيْتَ الْمُدَانِحَ تَسْتَوِي مَنَاقِبُهُ \* فَمَا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الْأَعَصِ الْأَوَّلِ \*

ليت المدائح ما مدح به من الشعر استكمل ذكر مناقبه ومتى يتفرغ الشعر لذكر كليب واهل الدهور السابقة

٢٤ \* خُذْ مَا تَرَاهُ وَنَحْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ \* فِي تَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ \*

يقول امدح بما تشاهده واترك ما سمعت به فان الشمس تغنيك عن رحل جعله كالشمس واباه كرحل والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لا سيما اذا كان القريب افضل

من البعيد

• وَقَدْ وَجَدْتِ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ • فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَانِلًا قُلْ • ٢٥

يقول قد وجدت مجالاً للقول لكثرة ما فيه من المناقب فلن كلن لك لساناً قائل فقل اى  
فلست محتاج الى شيء غلب في مدحه

• إِنَّ الْهُمَاةَ الَّتِي فَخَّرَ الْأَثَرُ بِهِ • خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَى خَيْرَةِ الدُّوَلِ • ٢٦

يقول هذا الملك الذى يفتخر الخلق كلهم به لكونه فيهم وهو خير السيوف فى يدى خير  
الدول يعنى دولة الاسلام

• تَمْسَى الْأَمَانِيُّ صَرِيحِي دُونَ مَبْلَغِهِ • فَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ لَكَ لِي • ٢٧

يقول انه مسلط على الانهار ماله للمقاب والاموال فاما يتمنى شيئاً والاماني لا ترتقى اليه لانه  
لا يحتاج الى ان يتمنى شيئاً فلا يرى نفيساً الا وله خير منه او صار له ذلك الشيء وهذا  
كقوله ايضا ، يا مَنْ يَسِيْرُ وَحُكْمُ النَّاطِقِيْنَ لَهُ ، البيت وهذا البيت تفسير ما افعله الجحرق  
فى قوله ، وَمُطَمِّنٌ بِالْمَجْدِ إِدْرَاكُهُ ، فى الحِطِّ زَائِدَةٌ عَلَى أَطْلَافِهِ ، وصد قول عنتره ، أَلَا  
قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُوحَ الْبَوَالِيَا ، وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا ، وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ ، إِذَا  
مَا خَلَا فِى الْعَيْنِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا ،

• أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِى رَحِمٍ • إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِى الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ • ٢٨

• هَذَا الْمَعْدُ يُرِيْبُ الدَّعْمَ مُنْصَلِتَا • أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ • ٢٩

يعنى سيف الدولة وسيف الحديد فسياف الدولة معدّ لدفع تصارييف الزمان وشدهائده كما  
قال ، وَتَقَطَّعُ لُرَيَّاتِ الزَّمَانِ مَكَاوِمُهُ ، وهذا المعدّ اعدّ سيف الحديد لرؤس الابطال

• فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ • وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ • ٣٠

الكدرى صرب من القطا وهو من طير السهل والحجل القبيح وهو من طير الجبل والعرب بلادها  
المغاور والروم بلادها الجبال يقول العرب تفر منه مع القطا فى القلا والروم تفر منه فى جبالها  
مع القبيح

• وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ • تَمْشَى النِّعَامُ بِهِ فِى مَغْفِلِ الْوَعْدِ • ٣١

يقول وما فائدة الفرار الى الجبال من ملك يمشى به خيله فى آثاره ويريد يعقل الوعد الجبل  
يعنى ان خيله لا تعجز عن قطع الجبال فى آثار الروم ويريد بالنعام خيله شبهها بها فى  
سرعة العدو وطول الساق وفى هذا اغراب لان النعام لا توجد فى الجبال فجعل خيله نعام

الجبل وروى ابن جنيّ تسمى النعام وقال أى قد أخرج النعام من البرّ إلى الاعتصام برؤس  
الجبال قال ابن تورية يعنى بالنعام خيلة العرب لاقها من نتائج البدو وقد صارت تسمى  
بسبيح الدولة فى الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزال من اعتصم بالجبال منهم وهذا كقوله  
‘ تدوس بك الخيل الوكور على الدرّى ‘ البيتان هذا كلامه وهو على ما قال والذي قاله  
ابو الفتح هو

٣٣ \* جاز الدروب إلى ما خلف خرشنة \* وزال عنها وذاك الرّوع لم يزل \*

يقول تغلغل فى بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة وراءه وفارقها بالانصراف عنها ولم  
يفارقها الرّوع الذى حصل منه هناك

٣٣ \* وكلّما حلّمت عذرك عندكم \* فأتيا حلّمت بالسّي والجبل \*

أى لشدة ما لحظهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السى والغارة إذا نامت المرأة عندهم رأّت فى  
نومها السى والجبل وذلك أنّهم إذا سبين حملن على الأبل يريد أن ما استكنّ فى قلوبهن  
من الخوف لا يفارقهن فى النوم ايضاً

٣٤ \* إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بدلو \* منها رضاك ومن للعور بالجزى \*

الجزى جمع الجزية وهو ما يعطيه المّعاهد ليدفع عن رقبته يقول ان رهيبت منهم باعطاه الجزية  
قبلوها وارضوك بها وذلك غلبة أمنيّتهم كالعور يتمنى الخول لأن الخول خير من العور يعنى  
أن الجزية خير لهم من القتل

٣٥ \* نلّيت مجدك فى شعرى وقد صدرا \* يا غيم منحلّ فى غيم منحلّ \*

أى قلت لمجدك فى شعرى وقد صدرا عنى وعك يعنى سارا فى الأفاق وبعد ذكرها قلت  
لشعرى يا شعمر غيم منحلّ فى مجيد غيم منحلّ والمنحلّ المدعى زورا وباطلا ويريد أن كلا  
منهما معنى لا دعوى وفى هذا إشارة إلى أن مجده خلد ذكره فى شعرة وأتاهما يسيران معاً  
فذكر تارة المعنى فيما بعد فقال

٣٦ \* بالشرقى والغرب أقولم حُبهم \* قطالعاهم وكنا أبّغ الرّسل \*

أى اتما سائران فى الدنيا شرقاً وغرباً فتحملنا إليهم رسالتى وهى قوله

٣٧ \* وعرفاهم بأتى فى مكابره \* ألقب الطرف بين الخيل والحوّل \*

الحوّل جمع خاتل وهو الخلام من قولهم رجل خال مال وخاتل مال إذا كان حسن القيل

عليه اى عرفا احبابى وبلغاهم انى متقلب فى انعلم سيف الدولة وهذا المعنى من قول أبى بكر العلاف ، وقد سار شعرى فيك شرقا ومغربا ، كجودك لنا سار فى الغرب والشرق ،  
 \* يا أيها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من قبل الإحسانى لا قبل \* ٢١  
 يقول أنبا أنك الشكر من جهة احسانك فاحسانك شكرك كأنه ينفى البينة عليه بشكره  
 ومدحه

\* ما كان نومي إلا فوق معرفتي \* بأن رأيك لا يؤتى من الزلل \* ٢٠  
 روى ابن جنى ألا بعد معرفتى وقال اى ما لحفى السهو والتفريط ألا بعد سكون نفسى الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجة أقام النور مقام السهو والغفلة يقول ما تمت عبا وجب على من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب ألا لثقتى باحتمالك وسكونى للى جزالة رأيك هذا كلامه وكلاما قد بعد عن الصواب والمعنى أنه يقول إنما اخذنى النور مع عتبك لثقتى باحتمالك ولزوم التوفيق رأيك وعلمى أنك لا تعجل على ولا ترهقنى عقوبة وأراد النور الحقيقى لا السهو والتفريط كما ذكرناه ألا ترى أنه قال ألا فوق معرفتى فجعل المعرفة بمنزلة الحشية ينار فوقها ومعنى قوله بأن رأيك لا يؤتى من الزلل اى انت موثوق فيما تفعله لا يأتي الزلل رأيك

\* أفل أذل أقطع أحمل على سل أعد \* زد هش بش تفصل أذن سر صل \* ٢١  
 أذل من الاكالة فى العثرة وأذل من الاتالة واقطع من قولهم اقطع ارض كذا واحمل من قولهم حملة على فرس وصل معناه ارفع جاج من التعلية ومنه سمي الرجل معلى وصل من التسلية وهو الغاب الغم وأعد اى أعدى الى موضعى من حسن رأيك وزد زنى على ما كنت بعده منك وهش أمر من قولك هشت الى كذا أقش وبش من قولهم بشت بالرجل أبش ويحك ان سيف الدولة وقع تحت اقل قد اقلناك ونحت اذل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا ونحت اقطع قد اقطعناك الصيعة الفلاتية صيعة بباب حلب ونحت على قد فعلنا ونحت سل قد فعلنا فسل ونحت اعد قد أعدناك الى حسن رأينا ونحت زد يراك كذا وكذا ونحت تفصل قد فعلنا ونحت ابن قد أذيناك ونحت سر قد سرناك فقال المتنبي إنما اردت سر من السرية فلم له بجارية ونحت صل قد فعلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ طريف يقال له المفضل حسد المتنبي على ما أمر له به فقال لسيف الدولة قد فعلت به كل شيء



سألك فهلا وقعت تحت هش بش هى هى حكيمة الصحك فصحك منه سيف الدولة  
وأصل هذه الطريقة من قول امرئ القيس ، أفك وجاد وساد وزاد ، وذات وقاد وعاد وأفضل ،  
ومثله لأبى العيثيل ، يا من يؤمل أن تكون خصاله ، تحصيل عبيد الله أقصت واسمع ، أمذق  
وعف وبم وأصبر واحتمل ، واحلم وذر وكاف وأبذل واشجع ،

٢٣ \* لعل عتبتك محمود عواقبه \* فربما تحب الأجسام بالعلل \*

يقول لعل أحمد عاقبة عتبتك وذلك أن اتلعب بعد عفوك فلا أعود الى شيء استوجب به  
العتب كمن يعتدل فربما تكون علته أمانا له من ادواء غيرها فيصير جسمه بعلمه مما هو  
أصعب منه

٢٤ \* وما سمعت ولا غيرى بمقتدير \* أذب منك لبور القول من رجل \*  
يقول لم اسمع أنا ولا غيرى بملك قلبي يقدر على ما يريد ثم يذهب عني يغتاب عنده لبور  
القول ويدافع عنه ولا يجعله ما يسمع في تحريشه على من يحرض عليه أن يوقع به وينفذ فيه  
حكم الغضب وقوله عن رجل يعنى المعتاب ثم بين موجب لذلك فقال

٢٥ \* لأن حلمك حلم لا تكلفه \* ليس التكلل في العينين كالتكحل \*  
يقول إنما ذلك لأن لك حلما طبعت عليه لا تحتاج الى أن تكلفه كالتكحل في العين ليس  
ذلك كالتكحل الذي هو تكلف

٢٦ \* أنت الحيوان بلا من ولا كدير \* ولا مطل ولا وعد ولا مدل \*  
أى لا تمنى بما تعطى ولا تكدره بالمنة والمطل والمدل الصجر يقال مدلت بكذا أى صاحرت به  
٢٧ \* وما فذاك كلام الناس عن كرم \* ومن يستطيق العارض الهطل \*  
يقول لا يصرفك كلام الناس فى افساد ما بيننا عن استعمال الكرم معى ثم قال ومن يقدر  
على أن يستطيق السحاب الهطل وهذا مثل أى فكما لا يقدر على هذا كذلك لا يقدر  
على صرفك عن الكرم

٢٨ \* أنت الشجاع إذا ما لم تطأ فرس \* غير السور والاشلاء والفيل \*

يقول إذا لم تطأ الفرس فى المعركة إلا الدروع واجساد المقتولين رؤسهم فانت شجاع هناك

٢٩ \* ورد بعض القنا بعضا مقارعة \* كأنه من نفوس القيوم فى جدل \*

أى تشاجرت الرماح ورد بعضها بعضا كأنها تجادل عن أصحابها

\* لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مِنْ عِلَاكَ عَنْ عُرْص \* بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ \* ٩١  
يقول لا زلت ضارباً أعدائك كيفهما وجدتهم مقبلين ومُدْعِيين بنصر عاجل في أجل مستأخر  
وهذا من قول بعض الأشداء وقيل له في أي عدة تحب أن تلقى عدوك قال في أجل  
مستأخر ☆

فَلَمَّا انْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ اسْتَحْسَنُوهَا فَقَالَ  
قَصَصَ  
\* إِنْ قَدْ أَلِشِعَ فِي الشَّعْرِ مَلَكُ \* سَارَ قَهْوُ الشَّمْسِ وَالْذُّخْيَا فَلَنُكَ \* ١  
أي هو في الشعر كالملك في المخلوقين يفصل سائر الأشعار كما تفصل الملائكة الخلق وهو  
سائر في الدنيا سيم الشمس في السماء  
\* عَذَلُ الرَّحْمَنِ فِيهِ بَيْنُنَا \* فَخَضَى بِالْقَطْرِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ \* ٢  
أي الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بلفظه لى وما فيه من الحمد لك  
\* فَإِذَا مَرَّ بِأَنْتَى حَلِيدٍ \* صَارَ مَعْنَى كَانَ حَيًّا فَهَلْكَ \* ٣  
أي الخاسد إذا سمعه مات حسدا لى على حسنة وذلك بما فيه من الحمد وذكر مناقبه ☆

وَلَمَّا انْشَدَ أَقْبَلَ أَتْلُ رَأَاهُمْ يَعْتَوْنَ الْفَاطَةَ فَقَالَ  
قَصَصَ  
\* أَقْبَلُ لَأَنْ أُنْ صُنِي أَحْبِلَ عَلَى سَبِيلِ أَعْدَا \* زِدْ فَشَ بَشَ قَبِ لَغْفِرَ أَنْتَ سَمَّ مِيلَ \* ١  
أَنْ مِنَ الْآوْنِ وَهُوَ الرَّفَقِ ☆  
فَرَأَاهُمْ يَسْتَكْتَرُونَ الْحَزُونَ فَقَالَ

ر  
\* عَيْشَ أَبَقِ اسْمُ سَدٍّ قَدْ جُدَّ مِ أَنْتَ رِبِ اسْمِ نَلَّ \* ١  
عش من العيش وأبق من البقاء واسم من السموم وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد  
من الجود ومن الاسم وأنت من النهى أى كن صاحب اسم ونهى ور من الورى وهو داء فى  
الجوف يقال وراه الله رِب من الوفاء واسم من سرى يسرى دخل من النيل يقول اسم الى أعدائك  
وادرك منهم أراذك ولهذا قال

\* غِطَّ أَرْمَ. صِبِ أَحْمَ لَقَرُ لَسِبَ رُغْ زَعِ دِ لِي أَتَى نَلَّ \*  
أى غط حسداك وأرم من يكيدك ويشنأك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه وأحم  
حوزتك واغز أعدائك واسب الولادم ورع أعدائك أى أغزهم وزع من وزعته أى كفتته ود  
من الدية أى تحمّل الدية ممن تحب عليه ول من وليت الاسم ألى وأتى أعدائك عن مرادهم

أى أصرفهم ونل من ناله ينوله انا لعطله وروى ابن جنى بل من الوابل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء وهى وابللة والارض موبولة

٢ \* وهذا لفظ لوسكت كفيته \* لآتى سألت الله فيك وقد فعل \*

أى كل ما دعوت الله لك به لو لم ابع به كنت مكفيا لذلك لآتى سألت الله لك وقد فعله فلا احتاج الى ان أسأله ثانيا \*

رأ وحضر مجلس سيف الدولة فى شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وبين يديه نارنج وطلع وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جش شيخ البقيصة لا تتوهم هذا للشرب فقال

١ \* شديد البعد من شرب الشمول \* ترنج الهند او طلع النخيل \*

اللفظة الصحيحة أترجة وأترج وحكى ابو زيد ترنج ترنج الهند او فى مجلسه فحذف لآته مشافد البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند او فى مجلسه فحذف لآته مشافد فدللت الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند لديك فحذف لديك وأتى به فى البيت الثانى دالاً به على المحذوف والظروف كثيراً ما تُصمم واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما تقول اعجبني نى هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيداً من شرب الشمول أى شرب الناس الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترنج الذى حضره لم يحضره للشرب عليه لآى كل شىء فيه طيب يحضره ويكون عنده وهو قوله

٢ \* ولكن كل شىء فيه طيب \* لديك من الدقيق الى الجليل \*

٣ \* وميدان الفصاحة والقوافى \* وممتحن الفوارس والخيول \*

يريد عنده تبيين القصيح من الالكى والشاعر من المفهم فجعل حضرته ميداناً للفصاحة والشعر ويجوز ان يريد بالمتحن المصدر والموضع ايضا \*

رب وعارض المتنبى بعض المحاضرين فى هذه الابيات وقال كان من حقه ان يقول بعبء انت من شرب الشمول على النارنج او طلع النخيل \* لشقك بالمعالى والعوالى \* وكسب الحميد والذكر المجيل \* وقدح خواطر العلماء فحفاً وممتحن الفوارس والخيول \* فقال ابو النطيب

١ \* أثبت يمتطي العرب الأصيل \* وكان يقدر ما عاينت قبلى \*

يقول الذى اثبت به هو كلام العرب العاربة وكان يماضى بقدر العيان لآته اراد الذى عنده

من ترنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه اى لم يستحضره ليشرب على رؤيته ولكنه بنى  
الكلام على ما عليه يقول انما بنيت البيان على العيان فلغنائى عن ان اقول انت شديد  
البعد وفى مجلسك ترنج الهند

٢ \* فعارضه كلاماً كان منه \* بمنزلة النسياء من البعول \*

يعنى ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة عن درجة الرجل اى انه ينحط عن درجة  
كلامى اعطاه المرأة عن درجة الرجل وهذا من قول ابى النجم ، ائى وكل شليم من البشر ،  
شيطانه ائى وشيطانى ذكره ،

٣ \* وهذا الدر مأمون التشظى \* وائت السيف مأمون الفلوي \*

يقول هذا الكلام كالدر الذى لا تنفقت اجزائه ولا يصير قطعاً لاكتنازه وصلابته وائت السيف  
الذى لا ينفذ بالصرب

٤ \* وليس يصح فى الأهل شيء \* اذا احتاج النهار الى ذليل \*

يقول من احتاج الى ان يعلم النهار بذليل يذكه عليه لم يصح فى فهمه شيء لانه لا فهم له  
كذلك كلامى كان وانما فن لم يفهمه كان كمن لا يعلم النهار نهاراً

وقال فى لى القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتبس الغدا فركب الغلمان رج  
بالتجافيف واطهروا العدة واحضروا ليوقة مقتولة ومعها ثلثة اشبال فى الحيوة فالقوها بين  
يديه

١ \* لقيت العفاة بآمالها \* وززت العدة بآجالها \*

اى اعطيت سائلك ما املوا واحضرت آجال لعدائك بقتلهم

٢ \* واقبلت الروم تمشى اليك بين الليوث واشبالها \*

٣ \* اذا رأت الأسد مسيئة \* فليتن تغم بأفغالها \*

وقال يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الولد عليه

١ \* لعيتيك ما يلقى الفؤاد وما لقي \* وللشوق ما لم يبق منى وما بقى \*

يقول عيناه دائى فما يلقاه قلبى من برح الهوى وما لقيه فهو لأجل عينيك والحب هو الذى  
يذنب جسمى ويغنى لحيى فا لم يبق منى مما ذهب وهو الذى أنهبه وما بقى هو له ايضاً  
يفنيه ويذهب

٢ \* وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ \* وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ \*  
يذكر أنه عِزَّة لا يحب الغزل ولا يعيل إلى العشق ولكن جفون حبيبته فتأنة لرائحتها يعشق  
من يبصرها كيفما كان

٣ \* وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى \* فَجَالُ لِنَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَقِّبِ \*  
يعنى أنه يبيك في كل حال رضى عن المحبوب أو سخط عليه قُرب منه أو بُعد كما قال  
' وما في الدهر أشقى من محب '

٤ \* وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رُبَّهُ \* وَفِي الْهَجَرِ قَهْرُ الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَقَى \*  
يعنى يرجو الوصل ويتقى الهجر بمראה أسباب الوصال وأما جعل أحلى الهوى ما كان مشكوكاً  
الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز الشك كان للوصل أشد اغتلتما وإذا تيقن الوصل لم  
يلتد به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم يكن له لذة الرجاء فلهوى عليه بلا  
كله كما قال الآخر ' تَعَبَ يَطُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لِدَى الْهَوَى ' خير له من راحة مع يأس  
والشعراء قد ذكروا هذه الحالة لآل ذكروا أبو الطيب فنهج زهير حيث يقول هذه الايات  
' وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا ' على صبر أمر ما يمر وما يحلوا ' ثم العلاج في قوله  
' مَدَدْتُ حَبْلَ غُرُورٍ غَيْرَ مَوْسِمَةٍ ' قَوْتُ الْأَكْفِ وَلَا جُودٌ وَلَا نُحْلُ ' وَالصَّرْمُ أَرْوَحُ مِنْ غَيْبٍ  
يُطِيعُنَا ' فيه مخايل ما يُلقَى بها بَلَدٌ ' لجعل حالة الصرم أروح وابن الرقيات لم يصرح  
باختيار احدهما لاجلتهن في قوله ' تَرَكْتَنِي وَإِقْفَا عَلَى الشَّكِّ لَمْ ' أَصْدُرْ بَيِّنًا مِنْكُمْ وَلَمْ أَرَدْ  
وكذلك ابن ابى زرعة الدمشقي حيث قال ' فَكَلَّنِي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ السَّهْرِ مِمَّنْ مَقَامُهُ  
الْأَعْرَافُ ' فِي مَحَلٍّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ السَّنَانِ أَرْجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخْلَفُ ' وقال الخليل ' وَجَدْتُ  
أَلَدَ الْعَيْشِ فِيمَا يَلُوتُهُ ' تَرَفُّبٌ مُشْتَبَاهٌ زِيَارَةَ عَشِيقٍ ' واحسن ابو حصص الشطرنجي في قوله  
' وَأَحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِي ' تَهْدَدُ بِالتَّخْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ ' إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَبِّ  
سُخْطٌ وَلَا رِضَى ' فَالَّذِينَ خَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالْكَتَبِ '

٥ \* وَغَضَبِي مِنَ الْإِلْدَالِ سَكَّرَى مِنَ الصَّبَا \* شَفَعْتُ أَلْيَهَا مِنْ شِبَابِي يَرِيقُ \*  
ريق الشباب أركه وكذلك ريق المطر وجعلها غصى لغرط دلالة فهي ترى من نفسها الغضب  
دلالة على عاشقها ووصفها بسكر الخلدنة ثم قال جعلت شبابي شفيعا اليها كما قال محمود  
الوراق حيث قال ' كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذُنْبًا عِنْدَ غَانِيَةٍ ' وبالشباب شفيعا أيها الرجل ' وقال

البحرَى ، وَإِذَا تَوَسَّلَ بِالشَّيْبِ أَخُو الْهَوَى ، أَلْفَا نِعَمَ وَسِجَلَةَ الْمُتَوَسِّلِ ،

\* وَأُشْنِبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاصْبِجْ \* سَتَرْتُ فِى عَنَدِ قَقْبَلِ مَعْرِقِ \* ٦

أى رَبِّ حَبِيبِ بَارِدِ الْإِسْنَانِ حُلُو رَيْقِ الثَّنَائِيَا أَلْبِيضِ الْوَجْهَ تَعَفَّفْتُ عَمَهُ وَتَصَوَّرْتُ يَسْتَرِ  
الْفَمِ مِنْهُ كَيْلَا يَقْبَلْنِي قَقْبَلِ رَأْسِي أَجْلَالًا لِيْ وَمَيْلًا إِلَيَّ يَرِيدُ أَنَّهُ أَحَبُّ وَصَلَهُ وَتَعَفَّفَ  
عَمَّا يَحْرَمُ

\* وَأَجْيَادِ غِزْلَانِ كَجَيْدِكَ زُرْنِي \* قَلَمَ أَتَبَيَّنَ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ \* ٧

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالنَّزَاهَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ حِينَ زُرْنَهُ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَاتَ الْخَلَى مِمَّنْ لَا حَلَى  
عَلَيْهَا

\* وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُ إِذَا خَلَى \* عَفَافِي وَبِرْضَى الْحُبِّ وَالْخَيْلِ تَلْتَقَى \* ٨

يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ عَاشِقٍ عَافِيًا شَاجِلًا مِثْلِي يَعْنِي أَنَّهُ يَشَاجِعُ نَفْسَهُ فِى الْوَفَى وَيَعِفُ فِى الْهَوَى  
وَلَيْسَ كُلُّ عَاشِقٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ تَحِبُّ مَنْ صَاحِبِهَا إِنْ يَكُونُ شَاجِلًا عِنْدَ الْحَرْبِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
وَبِرْضَى الْحُبِّ وَالْخَيْلِ تَلْتَقَى كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ ، يَغْتَنِّ جَيْلَانَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ ، يُعَوِّلُنَا  
إِذَا لَمْ تَهْتَمُّوْنَا ،

\* سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَى مَا يَسْرُهَا \* وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ \* ٩

أى سَقَاهَا مَا يُوْرِّثُهَا السُّرُورَ وَالطَّرِبَ وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْخَمْرِ الْعَتِيقِ وَهَذَا عَلَى عِلَّةِ الْعَرَبِ مِنَ الدُّعَاءِ  
بِالسَّقَاةِ وَهُوَ مَجَازٌ لِأَنَّ الْإِيَّامَ لَيْسَتْ مِمَّا يُسْقَى

\* إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْتَعًا بِهِ \* فَخَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَخَرَّقِ \* ١٠

يَقُولُ إِذَا اسْتَمْتَعْتَ بِعَمْرِكَ كَالْمُسْتَمْتَعِ بِمَا لَيْسَ فَنِيَتْ أَنْتَ وَمَا لَيْسَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ بَاقٍ لَمْ يَبْدَلْ  
يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَبْلَى وَالْدَّهْرُ جَدِيدٌ لَا يَبْلَى وَلِهَذَا يَسْمَى الدَّهْرُ الْإِزْلَمَ الْجَنَحَ

\* وَلَمْ أَرْ كَالْخَطِّ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* يَعْتَنُ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ \* ١١

قَالَ ابْنُ جَنَى أَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِنَّ وَنَظَرْتُ إِلَيَّ قَتَلْتُهُنَّ وَقَتَلْتَنِي وَمَا مِنَّا إِلَّا مُشْفِقٌ عَلَى  
صَاحِبِهِ هَذَا كَلَامُهُ وَلَمْ يَعْرِفْ مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَا تَفْسِيرَهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ بَعَثَ يَعْنِي النِّسَاءَ  
وَمُتَعَوِّلٌ يَعْنِي ضَمِيمَ الْإِلْحَاطِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ كَقَوْلِكَ لَمْ أَرْ كَرِيدَ أَقْلَمِ الْأَمِيرِ عَرِيفًا تَرِيدُ أَقْلَامَهُ  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيمٌ لِلْإِلْحَاطِ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا لِأَنَّ الْإِلْحَاطَ تَبِعَتْ رِسَالًا عِنْدَ  
خَوْفِ الرَّقِيبِ وَقَوْلُهُ بِكُلِّ الْقَتْلِ أَى بِقَتْلِ فَطِيلَعٍ ثُمَّ قَالَ وَأَنْ بَعَثَ الْخَاطِطِينَ رُسُلَ الْقَتْلِ فَهِنَّ

مشغقات علينا من القتل وغير قاصداً لقتلنا ولهذا قال

١٢ \* أَذَرَّنْ عَيْونَا حَلِيزَاتٍ كَانَتْهَا \* مُرَكَّبَةٌ أَحَدَانَهَا فَوْقَ زَيْبَقٍ \*

يقول أكثر الأداة العين لصعوبة الحال والانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر العين حتى كان أحداها على الزيبق والزيدق يوصف بقلعة الثبات على المكان والبيت من قول بعضهم يصف عققا ، يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ ، كَانَهُمَا قَطَرَتَا زَيْبَقٍ ،

١٣ \* عَشِيَّةً يَعْدُونَا عَنِ النُّظْمِ الْبُكَاءُ \* وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ \*

البكاء يمنع من النظر لأن الدمع إذا امتلأ به العين غاص البصر كما قال ، نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ رُجَاجَةٍ ، إِلَى الدَّيَارِ مِنْ فُرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ ، وخوف الفراق أيضا يمنع من لذة الوداع ألا ترى إلى قول الجحترى ، لَا تَعْلَلْنِي فِي مَسِيرِي ، يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ أَدْرِكْ ، إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا ، لِلْبَيْتِ تَسْفُحُ غَرْبِ مَاقِكِ ، وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمَوَدِّعُ عِنْدَ صَمِّكَ وَاعْتِنَاكَ ، فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعْبُدًا ، وَخَرَجْتُ أَقْرَبَ مِنْ فِرَاقِكِ ، ومن هذا قول الآخر ، يَوْمَ الْفِرَاقِ شَكُوتُ قَرْحِ وَدَاعِكِ ، وَالْعُدْرُ فِيهِ مُوسَعٌ تَوْسِيعًا ، أَوْ قُلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِوَاحِدٍ ، يَمُشِي بِوَدِّعِ رَوْحِهِ تَوْدِيعًا ، وقول الآخر ، صَدَّنِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّشْيِيعِ ، حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّوَدِّعِ ، لَمْ يَلَمْ أُنْسَ ذَا بَوْحَشَةٍ هَذَا ، فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكْتُ الْجَمِيعَ ،

١٤ \* نَوَدَّعَهُمُ وَالْبَيْتُ فِينَا كَالَّذِ \* قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَلِ فِي قَلْبِ قَيْلٍ \*

أى أن وجد البين عمل فينا ما تعلمه رماح سيف الدولة فى جيوش الأعداء

١٥ \* قَوَائِصُ مَوَاضٍ نَسَجَ دَاوُدَ عِنْدَهَا \* إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجِ الْخَذِرْنَقِ \*

قوایص قوادل یعنی رماحه ونسج داود یعنی به الدروع والخدرنق بالبدل والذل هو العنكبوت قال الراجز ، وَمَتَهَلْ طَلِمَ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ ، يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَذِرْنَقُ ،

١٦ \* هَوَادٍ لِأَمْلَاحِ الْجِيُوشِ كَانَتْهَا \* تَخَيَّرَ أَرْوَاحَ الْكِبَاةِ وَتَنَتَّقَى \*

هواد قال ابن جنى أى تهديمهم وتتقدمهم واجود من هذا الذى قاله ان يقال انها تهدى اربابها الى ارواح الملوك يدل على هذا المعنى قوله كأنها تخير ارواح الكباء يقال هدىته لكذا او الى كذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا ففى هودا اصحابها لملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطاعى ، قَفَا سِنْدِجَايَا وَالْمَنَايَا كَانَتْهَا ، تَهْدَى إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ وَتَهْتَدَى ، وقال ابو لفصل العروصى فيما استدرك على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وإنما يريد

أنها تهتدى للاملاك فتصدم فيبينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة ان تتقدم سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو ان معنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى ان يهدي الآ ان يهدي وقوله تعالى ليكونن هدى من احدى الأمم والمعنى ان السيوف تهتدى الى الملوك فتقتلهم

٧ \* تَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ \* وَتَقْرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سِوَرٍ وَخَنْدَقٍ \*  
 اى لا تحصنهم منها الدروع فانها تقدها ولا الحصون فانها تقطعها اليهم  
 ٨ \* يَغِيْرُ بِهَا بَيْنَ الْفُلْجَانِ وَوَأَسِطٍ \* وَيَفْرُكُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلْبِ  
 الفلجان ببلاد ارمور وواسط بالعراق وكان اقع بينى البريدق بواسط وجلق بالشام بقرب دمشق يريد كثرة غاراته وفشوها فى البلاد من العراق الى اقصى الروم وانتشار عساكره اذا عدوا الى ديارهم فأخذوا ما بين الفرات الى اقصى الشام

٩ \* وَيَرْجِيْهَا حُمْرًا كُلَّ صَحِيْحَةٍ \* يَبْقَى ذِمَّا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ \*  
 اى يرد الرماح من القتال متلخصة بالدماء تقطر منها كآنها باكية على ما تكسر منها  
 ١٠ \* فَلَا تُبْلَغُهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ \* شَجَاعٌ مَتَى يُدْخَلُ لَهُ الطَّعْنُ يَسْتَقِي \*  
 اى انه نجبه الحرب وشجاعته متى دُكِمَ له وصف الحرب والطلعان اشتاق اليه والبيت منقول من قول كُثَيْبٍ ، فَلَا تُدْخِرُكَ الْحَاجِبِيَّةُ إِنَّهُ ، مَتَى تُدْخِرُكَ الْحَاجِبِيَّةُ يُخْزِنُ ،  
 ١١ \* صَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السِّيُوفِ بَنَانُهُ \* لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ \*  
 اى انه شجاع فى اللقاء فصيح عند القول قلار عليه أخذ باطراف الكلام الذى شق بعضه من بعض والمعنى انه يأتى بالتجنيس اذا تكلم وانما قال لعوب لاعتداده عليه

١٢ \* كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً \* كَعَالِيهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ ارْقُبِي \*  
 يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر فى السؤال كذلك سألته وان سأل الكثير كان مقصرا عند ما تقتضيه همته من البذل واراد بالسائل ههنا من يسأل الكثير ودل على ان المراد هذا معنى القول ونحو الخطاب وعذله فى الجود غير مطاع بل هو قائل لبحال كمن قال للفلك ارفق فى حركتك وقال ابن جنى كما ان الغيث لا تروى فيه القطرة فكذلك سألته لا يؤثر فى ماله قال العروصى هذا الذى قاله ابو الفتح على خلاف العادة فى المديح لان العرب تتمتع بالاعطاء من القليل والمواساة مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم



خَصَامَةً وَقَالَ السَّلْمُ ، وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْغَثِيَانِ مَالًا ، وَلَكِنْ كُنْ أَرْحَبَهُمْ قِرَامًا ، وَالَّذِي فَسَّرَهُ  
مَدْحٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ لَا الْجُودَ وَأَمَّا إِرَادَ أَنْ مِنْ عِلَاقَةِ الْغَيْثِ لَنْ يَقُطِرَ وَلِلَّكَ طَبْعُهُ فَسَأَلَهُ مُسْتَعْفِنٌ  
عَنْ تَكْلِيفِهِ مَا هُوَ فِي طَبْعِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ يَقُولُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً قَدَّ تَكَلَّفَ  
مَا اسْتَعْفَنِي عَنْهُ إِذَا قَطَرَاتُ الْغَيْثِ مَبْدُولَةٌ لِمَنْ إِرَادَهَا كَذَلِكَ سَأَلْتُ هَذَا الْمَدْبُوحَ مَتَكَلَّفَ مَا لَا  
حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ لَئِنْ هُوَ يُعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ

٣٣ \* لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مَلَأَةٍ \* وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ \*

أَيَّ عَمِّ جُودِكَ إِهْذِ الْبَلَدِ وَحَمْدَكَ إِهْذِ كُلِّ لُغَةٍ مَنْ اجْتَنَسَهَا لِمَا نَالُوا مِنْ بَرِّكَ وَاحْسَانِكَ

٣٤ \* رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَاكَ لِلنَّدَى \* فَكَلَّمَ مَقَامَ الْمُجْتَنَسِ الْمُتَلَقِّ \*

رَأَى مَعْنَاهُ عِلِمٌ يَقُولُ عِلْمُ نَشَاطِكَ لِلْجُودِ قَتَلَتْكَ إِلَيْكَ تَمَلُّقُ السَّائِلِ

٣٥ \* وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهْبِيَّةَ صَافِرًا \* لَأَكْثَرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْذَقِ \*

أَيَّ تَرْكُهَا صَافِرًا لَا اخْتِيَارًا لَمَنْ هُوَ أَحْذَقُ بِالطَّعَانِ وَأَجْرَى عِلَاقَةً بِهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى تَرَكَ الْحَرْبَ  
صَافِرًا وَاسْتَأْنَسَ بِالْكِتَابِ

٣٦ \* وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرْمَهَا \* قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سُبْحَى \*

أَيَّ كَاتَبَ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ وَلَكِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَلَى خَيْلِكَ وَأَمَّا قَالِ بَعِيدٍ وَقَرِيبٍ لِأَنَّهُ إِرَادَ بِالْأَرْضِ  
الْمَكَانَ

٣٧ \* وَقَدْ سَارَ فِي مَسَرَّاتِهَا رَسُولُهُ \* فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُقَلَّقٍ \*

يَذَكِّرُ كَثْرَةَ قَتْلِهِ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَإِنَّ الرُّسُولَ سَارَ فِي طَرِيقِ سَيْفِ الدَّيْلَةِ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ  
هَامٍ قَتْلَى

٣٨ \* فَلَمَّا نَدَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ \* شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِي الْمُتَلَقِّ \*

يُرِيدُ أَنَّ بَرِيقَ الْحَدِيدِ وَالْإِسْلَاحَةِ أَعْشَى بَصَرَهُ حَتَّى لَمْ يَرِ مَكَانَهُ وَلَمْ يُبْصِرْ مَوْضِعَهُ لِشِدَّةِ  
لَمْعَانِ الْحَدِيدِ

٣٩ \* وَأَقْبَلَ عَشَى فِي الْإِسْلَاحِ فَمَا نَرَى \* إِلَى الْجَحْمِ يَسْعَى لَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقَى \*

وَيُرْوَى فِي السُّلَاطِ وَهُوَ صَفٌّ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ يَقُولُ أَقْبَلَ الرُّسُولَ عَشَى إِلَيْكَ بَيْنَ  
السَّمَاوَاتِ فَتَتَوَصَّرُ لَكَ مِنْكَ الْبَحْرُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَدْرُ فِي الْعِلَاقِ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ عَشَى إِلَى الْجَحْمِ  
أَمَّ إِلَى الْبَدْرِ

❖ \* وَارِ يَتْنِكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَتِهِمْ \* بِمَثَلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُتَعَفٍ \* ٣٠

أى ليسوا يصرفونك عن إراقة دمائهم بشيء مثل أن يخضعوا لك في كتاب يكتبونه

❖ \* وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ \* كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُسْتَقِ \* ٣١

جعل أثر السيف في رأسه بالجراحات كالكتاب إليه لأنه يتبين به كيفية الامر وهذا إجمال ما فعله أبو تالم في قوله ، كَتَبْتُ أَوَّجَهُمْ مِشْقًا وَنَمَمَةً ، صَرِيًا وَطَعْنَا يَقَاتُ الْهَامَ وَالصَّلَفَا ، كِتَابَةً لَا تَنْتَى مَقْرُوءَةً أَبَدًا ، وَمَا خَطَطْتُ بِهَا لَأَمًا وَلَا أَلَفًا ، فَإِنْ أَلْفُوا بِإِنْكَارٍ فَقَدْ تَرُكْتُ ، وَجُوهَهُمْ بِالذِّى أَوْلَيْتُهُمْ صُفَا ،

❖ \* فَإِنْ تُعْطِيَ بَعْضُ الْأَمَانِ فَسَأَلْتُ \* وَإِنْ تُعْطِيَ حَدَّ الْإِسْلَامِ فَأُخْلِفَ \* ٣٢

أى إن أعطيت ما يطلب من الأمان فهو سائل يسالك أى انت لا تخيب السائل وإن قتلته فهو خليف بذلك لأنه كافر حربى مُبَالُ الدِّمِ

❖ \* وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَامِرَ مِنْهُمْ \* حَبِيسًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِبُعْتَفٍ \* ٣٣

يريد أنك عمتهم بالقتل فلم تترك أسيرا يُعَادَى أو رقيقا يُبْعَتَفِ

❖ \* لَفْدٌ وَرَدُّوْا وَرَدَّ الْفَطَا شَفَرَاتِهَا \* وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْنَقًا بَعْدَ رَزْنَقٍ \* ٣٤

وردوا شفرات الصوامر كما ترد الفطا المناهل والرزنق الصف من الناس وهو مغرب رسته

❖ \* بَلَقْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رَتَبَةً \* أَنْزَلْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ \* ٣٥

وصفه بالنور لبعده صيته وشهرة اسمه فى الناس كشهرة النور المستنصر به وهو أنه بلغ خدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لأضاء ما بين المشرق والمغرب

❖ \* إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُوَ بِلَحْيَةٍ أَحْبَبَ \* أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَهُ الْخَبِيفُ \* ٣٦

إذا شاء سيف الدولة أن يستلخ من أحقف من الشعراء امرءه باللحاق بى فهو بحقه يظن أنه يقدر على ادراكه شأوى وليس يقدر

❖ \* وَمَا كَبَّدَ الْحَسَانَ شَيْئًا قَصَدْتُهُ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ يَزْجَمِ الْجَحْمِ يَغْتَرِي \* ٣٧

يقول لم أقصد أن اكمد حسانى ولكنهم إذا زاحموني لم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويجزنوا كمن زاحم الجحيم فغرى فى مائه

❖ \* وَتَخَيَّنَ النَّاسُ الْأَمِيمُ يُرَايِدُ \* وَيُقْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَخْرَجِي \* ٣٨

الممخرى لغة عراقية يراد بها صاحب الاباطيل والمخاريق والمخراق شئ يلعب به أما منديل

يُلف أو خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم ، تخاريف بلدي لأعينا ، ثم يسمي صاحب  
الباطيل 'مخترقا' يقول يخونهم بعقله ليعرف ما عندهم ثم يغشى مع علمه بالباطل من لى  
الحق يعنى أنه لا يكشف الستم عنه لكرمه

٣٣ \* وإطراق طرف العين ليس بنافع \* إذا كان طرف القلب ليس عطري \*

يقول الغصاة عنه لا ينفعه إذا كان يعرفه بقلبه والاطراق أن يرمى ببصره الى الارض

٤٠ \* فيا أيها المطلوب جاوره تمتع \* ويا أيها المحروم عمة تترى \*

أى يا من يطلب فيخاف طالبه كن جارا له حتى تصير منيعا لا تصل اليك يد ويا من  
حرم حظك من الرزق اقصد سائلا تصير مرزقا

٤١ \* ويا أجنّ القومان صاحبه تجترى \* ويا أشجع الشجعان فارقه تغرى \*

يريد أن من صاحبه صار جريبا أما لأنه يتعلم منه الشجاعة وأما ثقته بنصرته ومن فارقه وإن  
كان شجاعا خاف وصار جبينا كما قال على بن جبلة ، به علم الإطراء كل منجبل ، وأقدم  
يوم الروع كل جبان ،

٤٢ \* إذا سعت الأعداء فى كيد تجدي \* سعى مجده فى جد سقى لحنق \*

المحنق المغضب حنق الرجل واحتقته احناقا يقول إذا سعت الأعداء ليكيدوا مجده فيطلبوه  
سعى جده فى ابطال كيدهم سعى مجده مغضب ويروى فى مجده أى فى تشييد مجده  
ورفعه والمعنى جده يرفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه

٤٣ \* وما ينمّر الفضل المبين على العدى \* إذا لم يكن فضل السعيد الموفق \*

أى لا يعينك فضلك الطاهر إذا لم يعنك جدك القاهر أى إذا لم يكن مع الفضل سعادة  
وتوفيق لم يعن ذلك الفضل صاحبه ☆

و دخل إليه ليلا وهو فى وصف سلاح كان بين يديه فرفع فقال

١ \* وصفت لنا ولم نره سلاحا \* كلتك وإصفت وقت النزال \*

أى وصفت لنا سلاحا ولم نره لأنه رفع من عنده فكذلك تصف وقت الحرب وذلك أنه إذا  
وصف مصدا السيوف وبريقها كان ذلك كأنه وصف للقتال

٢ \* وأن البيض صف على روع \* فشوق من رآه الى القتال \*

٣ \* فلو أطفأت نارك تا لذية \* قرأت الخط فى سود الليل \*

تا اى هذه يعنى النار الله اوقدت بين يديه ويعنى نار النّدى الله يستصبر بها اى برىف  
تلك الاسلحة يُغنى عن النار فى الاضاعة

٣ \* وَلَوْ لَحِظَ الدُّمُسْتُقُ حَاقَتِيه \* لَقَلَبَ رَأْيُهُ حَالًا لِحَالِ \*  
اى لو رأى الدّمستق جاتبى ذلك السلاح لاكثر تصريف رأيه فى اتتوق منه

د \* إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ \* فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ \*  
اراد استحسنته فحذف المفعول للعلم به

٤ \* وَإِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصَا \* وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكِبَالِ \*  
يقول بالرجال وبالسلاح نقص وكمالها بكه واراد ان بها وبه لنقصا فراد ان الثانية توكيدا  
كما قال الحطائنة ، قالت أُمَامَةُ لَا تَجَزَعُ قُلْتُ لَهَا ، إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ الصَّبْرُ قَدْ غَلِبَا \*

وعرضت على سيف الدولة سيفوف فوجد فيها واحدا غير مذهب فلم يانهابه فقال ابو رو  
الطيب

١ \* أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ \* وَخَاصِيبِيهِ النَّجِيعُ وَالْغَضَبُ \*  
قال ابن جتنى اراد احسن ما يخضب الحديد به النجيع واحسن خاصيبه الغضب وخصيبه  
عطف على ما وجمع الخاصبين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى  
خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى على بطنه ومنهم من عشى على رجلين الآية لانه لما  
خلط الجيع كنى عنهم كما يكنى عمن يعقل وذكر الغضب مجازا واراد صاحب الغضب وقال  
ابن فورجة وخصيبه قسم اراد وحف خاصيبه وجعل الغضب خصابا للحديد لانه يخصبه  
بالدمر على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقوله احسن ما  
يخصب الحدود للمرة والحدود يصعب الحد احمر فلما كانت الحمر تابعة للخلجل جمعها تأكيدا  
كذلك لما كان النجيع تابعا للغضب جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيدا  
للنجيع لى به للقافية وقد هتت الرواية عن المتنّى وخصيبه على التثنية كان النجيع خاصب  
والذهب خاصب واحسنهما الدم

٢ \* فَلَا تَشِينَنَّهُ بِالنُّصَارِ فَا \* يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ \*  
النصار الذهب يقول لا تشينه بالنصار فانه اذا اذهب ذهبته سقايتته

رَ وقال وقد انفذت أسلتي وهو رجل من بنى تمنّج من الرحبة الى سيف الدولة ابياتا يشكو فيها الفقر وذكر أنّه رأى الايبات في المنام

١ \* قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ \* وَأَتْلَانَاكَ بِدُرَّةٍ فِي الْمَنَامِ

٢ \* وَاتَّبَعْنَا كَمَا اتَّبَعْتَ بِلَا شَيْءٍ \* وَكَانَ النَّوَالُ قَدَّرَ الْكَلَامِ

اى كما انّ سؤالك كان فى النور كذلك النوال كان فى النور ايضا وعند الانتباه لم يكن شىء

٣ \* كُنْتُ فِيمَا تَتَبَّعْتَ نَارًا انْعَمَسِي فَبَلَّ كُنْتُ نَارَ الْأَقْلَامِ

يعنى انّ الحَدَّ واللفظ اشتراكا فى الرداءة واللفظ كان رديا لانك قلته فى النور فبل كنت نائما حين كتبت

٤ \* أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْأَعْدَمُ لَا رَقْدَةً مَعَ الْإِعْدَامِ

يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف اخذك النور مع الفقر

٥ \* اِفْتَحِ الْجَفْنَ وَاتْرِكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَثَمِ

يقول القول الذى قلته فى النور لا تذكره لسيف الدولة وميّز مخاطبته عن مخاطبة غيره اى لا تخاطبه كما تخاطب سائر الناس ومعنى افتح الجفن لا تكن غافلا

٦ \* اَلَّذِى لَيْسَ عَنْهُ مَغْنًى وَلَا مَنْسَبٌ بِدِيلٍ وَلَا لِمَا رَامَ حُلْمِ

اى لا يغنى عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدل ولا يحصى عنه احد ما طلبه

٧ \* كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ

رَ وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي نر سهل بن محمد الكاتب على هذا الوزن والروى

وهى هذه ، يا لائسى كُفَّ الملام عن الذى ، أضناه طول سقامه وشقائه \* ان كنت ناصحه

فدلو سقامه ، وأعنه ملتبسا لأمّ شقائه \* حتى يقال بانك الحِلُّ الذى ، يُرجى لشدة نغره

ورخائه \* او لا فدعه فإ به يكفيه من ، طول الملام قلست من نصحايه \* نفسى القدا لمن

عصيت عوانيل ، فى حبه لم أخش من رقبائه \* الشمس تطلع من أسره وجهه ، والبدر يطلع

من خلال قبابه \*

١ \* عَدَلُ الْعَوَانِلِ حَوْلَ قُلُبِ التَّائِبِ \* وَفَوَى الْأَحْيَةِ مِنْهُ فِ سَوَادِهِ \*

التائب الداخل المنحصر وسوء القلب الحية السوداء فى جوفه كأنها قطعة كبد يقول لומר اللوام

حول قلبي وهووى الاحبة في داخله فليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفي هذا راحة من قول الآخر ، تَغْلَغَلْ حيث لم يَلْغُ شَرَابٌ ، ولا حَزَنٌ ولم يَلْغُ سُورٌ ، والصحيح رواية من روى قلب التائه على اضافة القلب الى التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى قلبي بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبي يتيه على عدلهم فلا ينقلد له من التيه بمعنى الكبر وليس هذا مستحسن ولا مختار

٢ \* يَشْكُو الْمَلَأُ إِلَى الْوَارِثِ حَرَّةً \* وَيَصْدُ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَانِهِ \*  
يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الى من يلومه فيقول لا تَوَجَّهْنِي اليه فانى اخاف حرارة قلبه وانما لُبْنُهُ لعرض الملام عما في قلبه من بُرحان الهوى وشدة الحرارة يعنى ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطيق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجازاً وتوسّع وحقيقته ان اللوم لو كان جسماً لما اطاق حرارة قلبه

٣ \* وَهَيْجَتْنِي يَا عَائِلَ الْمَلِكِ الَّذِي \* أَسْخَطْتَ كُلَّ النَّاسِ فِي إِرْصَادِهِ \*  
تركه التسيب وعدل الى المديح وعنى بالملك سيف الدولة يقول اعدى بنفسى من لم اسمع فيه عدل من هو اعدل منك اى لم اُدعه ولم آت غيره وأسخطت عائلى فى حبه وخدمته حتى ارضيته

٤ \* إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَاتَهُ \* مَلَكُ الزَّمَانِ بِأَرْصِهِ وَسَمَائِهِ \*  
اى ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالكا للزمان يصرفه على مراده ويبلغ بذكر الارض والسماء واصناف الى الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السماء والارض والياء فى بارصه بمعنى مع

٥ \* الشَّمْسُ مِنْ حُسَائِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ \* قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أُمَامِهِ \*  
الشمس تحسده لانه اعظم منها اقرا فى الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قرين له اينما كان كان منصورا والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما يعرف بعلى بن عبد الله

٦ \* آتَيْنَ الثَّلَاثَةَ مِنْ فَلَاحٍ خِلَالِهِ \* مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَانِهِ وَمَضَائِهِ \*  
يقول آتين حسن الشمس من حسنه وآتين النصر من ايبانه اى انه اشد اياه للذل من النصر وصاحب النصر يابى الذل وآتين مضاه السيف من مضاهه اى انه امضى من السيف

٧ \* مَضَّتِ الدُّهُورُ وَمَا آتَيْنَ عَمَلُهُ \* وَلَقَدْ آتَى وَخَجَزَنَ عَنْ نَفَارَتِهِ \*  
مضت الدهور وما آتين عمله ولقد آتى وخجزن عن نفارته

أى لم يأت الزمان مثله فيما مضى فلما أتى سيف الدولة عاجز الزمان عن أن يأتي له  
بنظير \*

ط فاستزاده سيف الدولة فقال

١ \* القلب أعلم يا عدو بدائي \* وأحق منك بحقني وعائي \*

يقول للعادل القلب أعلم منك بدائي وما فيه من برج الهوى فهو يطلب شفاه والقلب أحق  
منك بماء الجفن أى أن شفاه فى البكاء وائت تنهد عن ذلك والقلب يأمر الجفن بالبكاء  
طالباً بذلك شفاه مما فيه من الهوى فهو أولى بذلك منك لأن القلب ملك البدن فهو يصرف  
الدمع الى حيث يريد

٢ \* فون أحب لخصيتك فى الهوى \* قسا به وحسنه وبهائي \*

الغاة للعطف والواو للقسم بالحبيب أنه لا يطيع غايه فيه

٣ \* أحبه وأحب فيه ملامه \* إن الملامه فيه من أعدائي \*

يريد أن معنى الملامه النهى عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهى عن ذلك وإراد أن  
يناقض أبا الشيص فى قوله ' أجد الملامه فى قواك لذيه ' حباً لذرك قليلنى اللوم ،  
ومعنى إن الملامه فيه من أعدائه أن اللوم فى حبه عدو له وتلخيص الكلام أن صاحب  
اللامه وهو الآخر من أعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن أحب حبيباً على عدوه

٤ \* عجب الوشا من اللعاه وقولهم \* نع ما نراك فنعقت عن إغوائه \*

هذا اشارة إلى أنه ليس عنده آلا وإش او لاج فاللعاه يقولون له نع هذا الحب الذى لا  
تنطبق كتمانته والوشا يتعجبون من هذا القول لأنه اذا لم يطق كتمانته كان عاجز عن تركه

٥ \* ما الخذل إلا من أد بقلبه \* وأرى بطرف لا يرى بسوائه \*

سوى اذا فتح مد وإذا كسر قسر يقول ليس لك خليل ألا نفسك كما قال ايضا ' خليلك  
انت لا من قال خلى ' وإن كتم التجمل والكلام ' ويجوز أن يكون المعنى ما الخذل إلا من  
لا فرق بينى وبينه واذا ودت فكأتى بقلبه اذ واذا رأيت فكأتى بطرفه ارى معنى خليلك  
من وافك فى كل شيء فيود ما ودت ويرى ما رأيت

٦ \* إن المعين على الصباية بالأسى \* أولى برحمة ربه وأخائه \*

يجوز أن يكون قوله على الصباية أى مع ما أنا فيه من الصباية كما قال الاعشى ' وأصفنى

على الزمانة قائداً ، اى اعطاك مع ما كنت أقاسمه من الزمانة قائداً ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما انا فيه بالمراد الحزن على بالمراد ابنى بان يرحمنى فيرى لى ويواخينى فيجتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول ابى ذر ، ان كنت فاحجة فداو سقامه ، وجعل ابراهه عليه الحزن عونا على معنى انه لا معونة عنده الا هذا كما قالوا عتابك السيف وحديثك الصمم اى وضعت هذا موضعه ويجوز ان يكون المعنى على نى الصباية او صاحب الصباية فيكون من باب حذف المضاف

\* مهلاً فان العذل من أسقامه \* وترقاً فالسمع من أعضائه \* ٧

يقول للعادل دع العذل فان سقيم لا احتمله والعذل من جملة اسقامى لانه يهدى سقما وارفق فى عذلك فانك ترى ضعف اعضائى وانها لا تحتمل ألى والسمع من جملة اعضائى فلا تورط عليه ما يضعف من استماعه

\* وقب اللامة فى اللذائى كالكرى \* مطردة بسهامه ويكائه \* ٨

قال ابن جنى يقول اجعل ملامتك اياه فى التذائى كالنور فى لذائذ فاطرها عنه بما عنده من السهام والبكاء اى لا تجمع عليه اللوم والسهام والبكاء اى فكما ان السهام والبكاء قد ازالا كراه قلنزل ملامتك اياه وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعادل هب انك تستلذ اللامة كاستلذ انور وهو مطرد عنده بسهام العاشق ويكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذ من النور اى فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تبذل

\* لا تعذر المشتاق فى أشواقه \* حتى تكون حشاك فى أحشائه \* ٩

يقول لا تكون عازرا للمشتاق حتى تجد ما يجد وهذا معنى قوله حتى تكون حشاك فى أحشائه وهذا كقول الجعترى ، اذا شمت ان لا تعذر الذقر عاشقا ، على كمد من لوعة الحب فلشقى ،

\* ان القليل مصرجا بذمومه \* مثل القليل مصرجا بدمائه \* ١٠

المصرج الملتطخ بالدم من قولهم صرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق دميقتول تعظيما لدم الهوى

\* والعشق كالمعشوي يغلب قربه \* نلمبلى ونبال من حوايه \* ١١



يعنى ان العشق مستعذب القرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب

١٢ \* لَوْ قُلْتُ لِلدَّيْفِ الْحَزِينَ قَدْ تَتَّ \* مَا بِهِ لَأَغْرَتَهُ يِفْدَائِهِ \*

اراد بفدائك آياه اى بان تفديه فتقول له لبيت ما بك من حزن الصباية وبرح الهوى بى لأغرتة اى لحملته على الغيرة بهذا القول واصاف المصدر الى المفعول فى قوله بفدائه

١٣ \* وَكَيْ الْأَمِيرُ هَوَى الْغُيُوبِ نَائَةً \* مَا لَا يَزُولُ بِيَأْسِهِ وَسَخَائِهِ \*

يدعوه له بالسلامة من الهوى لأنه ليس مما يدفعه اليأس والسخاء اى هو الطف من ذلك

١٤ \* يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ \* وَجَوْلَ بَيْنَ فَوَائِهِ وَعَزَائِهِ \*

يريد ان انبوى يأس الرجل الشجاع حتى لا يقدر على الصبر والتجلى وان كان بطلا شجاعا وهذا قريب من قول جرير ، يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَهَ بِهِ ، وَهُنَّ أضعف خُلف الله أركاننا

١٥ \* إِنْ دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً \* لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ \*

دعوتك لدفع النوائب عنى دعوة سامعها لا كفوا له فيدعى الى قتاله او مباهاته يعنى سيف الدونة

١٦ \* فَاتَّبَعَتْ مِنَ فَوْقِ الزَّمَانِ وَحْتِيَهُ \* مُتَصَلِّصًا وَأَمَامِيهِ وَوَرَائِهِ \*

متصلصلا نه صلصلة وحفيف لسرعة والمعنى احتضت به دونى فمنعتنى نوائبه ومنعته من الوصول انى كالشيء الذى يحاذ به من جميع جوانبه صار ممنوا والمعنى حيثتى من الزمان

١٧ \* مَنْ لِلسُّيُوفِ بَالٌ تَكُونُ سَبِيحَةً \* فِى أَصْلِهِ وَفِيْنْدِهِ وَوَفَائِهِ \*

قوله تكون خبر عن السيف وليس بمخاطبة يقول من يكفل للسيف بان تكون سمى سيف الدولة اى مثله فيما ذكر نفوسه ايضا تظن سيف الهند البيت واستعار له اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفصل بينه وبين سيف الحديد

١٨ \* ضَمِيَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ \* وَعَلَى الْمُطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ \*

اى الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان كان جيدا وان كان رديا وعلى ينزع الى آباءه فى شرفهم وكرمهم ❖

وجاء رسول الدولة مستعجلا ومعه رقة فيها بيتان في كتلمان السر يسأله اجازتهما رى  
وهما ، أمتي تخاف انتشار الحديث ، وحظي في ستره آؤم \* ولو لم أصنع لبقياء عليك ،  
نظرت لنفسي كما تنظم \* وهما للعبل بن الاحنف قتال ابو الطيب

١ \* رضاك رضائي الذي أؤم \* وسرك سري فما أظهم \*

اي اذا رضيت امرا فهو رضائي الذي اؤم وسرنا واحد فما اظهم من سرك وما استفهم انكار  
اي لا اظهم سرك لانه سري

٢ \* فكنتك المروة ما تملقي \* وأمنتك الود ما تحكرك \*

يريد أنه لو مروة ورو المروة لا يكون يدورا مديلا وأنه مع ذلك يؤده فلا يغشى سره

٣ \* وسركم في الحشا ميت \* إذا أنشر السر لا ينشر \*

يريد أنه لشدة اخفائه السر إماتة لا نشر له بعدها وهذا من قول الآخر ، اني لآستر ما ذو  
العقل سائر ، من حاجة وأمت السر كتمان ، وقول عمر بن الخطاب ، وكنت أجن السر  
حتى أميته ، وقد كان عندي للأمانة موضع ،

٤ \* كلني عصمت مقلتي فيكم \* وكأمت القلب ما قبض \*

يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رأيت فلم يعلم بذلك قلبي فانا لم اعلمه  
فكيف اظهم

٥ \* وإفشاء ما أنا مستورح \* من الغدير وأحم لا يقدر \*

٦ \* إذا ما قدرت على نطقه \* فإني على تركها أقدر \*

يريد أنه على الكتمان أقدر منه على الاظهار لأن الاظهار فعل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر  
على فعل كان على ترك الفعل أقدر

٧ \* أصريف نفسي كما أشتهي \* وأملكها وألقا أحم \*

يريد أنه مالك لنفسه قادر على ضبطها وتصريفها على مراده لا تغلبه نفسه على شيء لا يريد  
وهو صابر يصبر نفسه على مكاره الحرب اذا احترت الرماح بالدماء

٨ \* ذواليك يا سيفها دولة \* وأمرك يا خير من يأمر \*

الدوال المداولة وتناول شيء بعد شيء والمعنى كانت لك الدولة دولا بعد دول وهذا كقولهم  
حنانيك وهذا اليك وهو من المصادر لله تستعمل مثناة والغرض بها التوكيد ونصب دولة على

التمييز كأنه قال من دولة وامرك اى من امرك

١ \* أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً \* فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَنْخَرُ \*

٢ \* وَلَوْ كُنَ يَوْمَ وَغَى فَاجِئًا \* لِلْبَاءِ سَيْفِي وَالْأَشَقُّ \*

اسم كان مصمم على تقديم ولو كان ما نحن عليه من الحال لذلك ايتى يوم وغى والقائم  
المظلم بالغبار والبيتان من قول البحتري ، جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ، أَهْلَبُوا بِسَيْفِي كَانَ  
أَسْرَعَ مِن طَرَفِي ،

١١ \* فَلَا غَفْلَ الدَّهْرِ عَنِ أَقْلِهِ \* فَلَأَنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ \*

يقول انت عين الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا صار الدهر غافلا عن الناس بهلاكك اى  
بقبيت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسن واساعة فهو منك فلو هلكت بطل لذلك  
كأنه فيصير الدهر كأنه غافل عن الناس ❖

ربا وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر للملك

١ \* أَرَى ذَلِكَ الْفَرْبَ صَارَ زُرَّارًا \* وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا \*

اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصرا يعنى بالاعتاب الذى يصمره

٢ \* تَرَعْتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ \* أَمُوتَ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا \*

يقول انا فى خجلة من الناس لعراضك عتى فموت كاتى أَمُوتُ خَجَلًا وَأَحْيَا مِرَارًا لَنْ الخجلة  
كانت عُرْصَةً انا زالت حييت واذا جلت مَرُتُ كَلَّيْتُ

٣ \* أَسْلَفَكَ اللَّعْظَ مُسْتَحْيِيًا \* وَأَزَجَّرَ فِي الْخَيْلِ مَهْرَى سِرَارًا \*

اى انظر ابيك مسارقة وحياء منك ولا ارفع صوتى

٤ \* وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ \* إِلَيْكَ إِرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا \*

اى ان اعتذرت اليك من غير جنانية كان ذلك كذبا والكذب ما يعتذر منه وقال ابن جني  
اى اعتذارى من غير نذب شيء منكى ينبغي ان اعتذر منه لانه فى غير موضعه

٥ \* كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كُنَّ لَكَ مَتَى اخْتِيَارًا \*

اى حدثت ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتأخير الشعر اختيارا متى

٦ \* وَلَكِنْ حَتَّى الشَّعْرِ إِلَّا الْقَلِيلَ قَدْ حَتَّى النُّورِ إِلَّا غِرَارًا \*

يقول منعنى الهمة الشعر وان أنشدته ألا القليل منه اى قطعنى عن النور والشعر جميعا

\* وما انا اَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ \* ولا انا اَصْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا ٧  
هذا اعتذار مما عرض له من الهم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارًا بحرارته وكان سبب انقطاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك انا

\* فلا تُلْزِمَتِي صُرُوفَ الزَّمانِ \* الَّتِي اَسَاءَ وَاِيْلَى ضَارًا ٨  
\* وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرُ...تُ لَا تَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا ٩  
الشُّرْدُ جمع شريد يعنى القصائد والقوافي الله لا تستقم في موضع واحد بل تسيح في البلاد والآفاق

\* قَوَائِفُ الدَّائِرَةِ مِنَ مَقُولَى \* وَثَبْنَ الْجِبَالُ وَخُضْنَ الْجَارَا ١٠  
ويرى فمن ويرى فليس والبيت تفسير البيت الذي قبله والثوب لازم وقوله وثبن الجبال أى جزئها وقطعنها وأما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى أن الجبال والبحار لا تمنع سيرها قال على ابن الجهم يصف شعره ، فسار مسيم الشمس في كل بلدة ، وهب هبوب الريح في البئر والجحيم ،

\* فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ نَفَرٍ \* لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا ١١  
\* وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقْدِرْ قَائِلٌ. \* وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا ١٢  
\* أَشَدُّهُمْ فِي النَّدى هَرَّةٌ \* وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَذْوٍ مَغَارَا ١٣  
قال ابن جني يقول يهتر موكبه لمرعته الى الندى قال ابن جرجة يقول أنك أشد الناس هرة في ساعة احدى وهى الهرة لله تصيب الجواد اذا تم بالعطاء كما قال ، وتأخذه عند المكارم هرة ، وابن هذا من هرة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة على بعد فحتاج ان يركب اليه في مركب اعتر هذا كلامه والمعنى انه انشط الناس عند الجود. وابعدهم مدى غارة العدو

\* سَمَا بِكَ حَقِي فَوْقَ الْهُمُومِ \* فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا ١٤  
يقول سميت بك أى بسببك همتى حتى صارت فوق الهمم ولست اقدر بما يكون غنى ويسارا حتى اطلب ما فوقه ثم اكد هذا المعنى

\* وَمَنْ كُنْتُ تَحَرًّا لَهُ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَّ إِلَّا كِبَارَا ١٥

ب ورحد سيف الدولة من حلب يوم ديار مصر لاضطراب البادية بها فنزل حران فأخذ رهائن  
بنى عقيل وقشيم والعجلان وحدث له بها رأى في الغزو فصر الفرات الى دلوكة فقال ابو الطيب  
يذكر طريقه وافعاله في جمادى الآخرة سنة ٣٤٣

١ \* لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولُ \* طُولًا وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ \*

شكولُ مُشَابِهَةٌ في الطول جمع شَكْل وشكل الشيء مثله ولكنك ان ليالى الناس تقصر وتطول  
بحسب اختلاف الشتاء والصيف ولياليه طوَالٌ لبعد الحبيب وامتناع النوم ويجوز ان يكون  
مشاكلتها من حيث انه لا يجد روحا فيها ولا نوما يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا  
ينقصى غرامى ووجدى بالحبيب وكأفد صد قول القائل ، إذا ما شئت أن تسلى خليلاً ،  
، فأكثر دونه عَدَدَ اللَّيَالِي ، ثم اخبر من طولها فقال هي طوَال وكذا ليالى العشاق

٢ \* يُمِيزُ لِي الْبَيْتَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ \* وَيُخَفِّينَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ \*

٣ \* وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلْوَةً \* وَلَكِنِّي لِلنَّيَّابَاتِ حَمُولُ \*

يقول ليس بقاعى بعدهم لسلى عنهم ولكن لاحتمال النوايب والشدائد كما قال ابن خراس  
، فلا تحسبى آلى تناسيت عهدكم ، ولكن صبرى يا أميم جميل ،

٤ \* وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالًا يَبِينُنَا \* وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ \*

يقول ارتحالكم عنا وارتحالنا عنكم حال بيننا لانا افترقنا وفي الموت الذى يحصل بالفراق  
رحيل آخر يريد أنه لا يعيش بعدهم

٥ \* إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَذْنَى إِلَيْكُمْ \* فَلَا يَرِحْتَنِي رَوْضَةً وَقَبُولُ \*

قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح في الدنيا وملقاء نسيمها فلا زلت روضة وقبول  
اجتذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه فيكون سبب الغفو منكم واراد لا يرحت روضة وقبول  
لجعل الاسم نكرة والخبر معرفة لأجل القافية انتهى كلامه ومن يفسر هذا البيت مثل هذا  
التفسير فقد فصح نفسه وغمر غيره وقال ابن فورجة الروح يؤثر من يأوى الى هم وينطوى  
على شوق وأما المحبوب ولن كان ليثأر الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح  
وتشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى بنسيم الهوى وايضا فما الحاجة الى ان يكون  
الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله يرحتنى روضة وقبول وبرج ههنا ليس اخت كان لانه ترفع  
المبتدأ وتنصب الخبر وأما في من برج فلان من مكانه اى فارقه يقول اذا لم يكن لي من فراقكم

راحةً ألا التعلُّل بالنسيم وطلب روح الهوى وتشمُّى لطيبه يروائعكم وما كان يناننى آيام  
اللهو من الفرح بقرىكم فلا فارقتنى روضةً وقبولٌ تشوقٌ لى روائع تلك الروضة وهذا من قول  
البحرئى ، تُدَكِّرُنَا رَيَّا الْأَحْيَةَ كُلَّمَا ، تَنَقَّسَ فِي جُنُحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدٍ ، وَأَصْلَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ  
، إِذَا هَبَّ عَلَوَى الرِّيحُ وَجَدَّتْنِي ، كَأَنِّي لَعُلَوِي الرِّيحِ نَسِيبٌ ، وقد احسن واجداً في هذا  
التفسير وتلاخيصه أنه يقول إذا كان شم الرائحة الطيبة والتنشم بها اننى اليكم لاتها تذكرنى  
روائعكم وطيب آيام وصالكم فلا فارقتنى روضةً أستنشق روائعها وريح قبول أتنسم بها لاكون  
أهدأ على ذكركم

٦ \* وما شَرَقَى بالماه إلا تَذَكَّرَا \* لِمَاهُ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نُزُولُ \*  
إراد متذكراً فإقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى لن اصبح مأوكم غوراً ويجوز لن يكون مفعولاً  
له كقولك جئتكم ابتغاء الخمر والمعنى أنى كلما شربت الماء شرفت به لآنى اذكر ذلك الماء  
الذى هم نزولٌ به ولا يسورج لى الماء

٧ \* يُجَرِّمُهُ لَمْعُ السِّنَةِ قَوْفَهُ \* فَلَيْسَ يَنْظِمَانِ الْيَهُ وَصُولُ \*  
يريد أن ذلك الماء منيعٌ بالرماح لا وصول اليه لعنشان وعنى بعزة الماء عزة اهله وحبيبه  
فيما بينهم أى فلا اقدر على اتيانده وزيارته

٨ \* أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا \* لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ كَلِيلُ \*  
استطال ليله فقال أَمَا سَيِّدِي يَدُلُّنِي عَلَى ضَوْءِ الصُّبْحِ مِنْ تَحْمٍ وَغَيْرِهِ فَاسْتَرْجِ أَثِيهِ مِنْ ضُلُوكِ  
الليل وظلمته

٩ \* أَلَمْ يَرِ هَذَا الْكَلِيلَ عَيْنِيكَ رُوَيْتِي \* فَتَنَظَّرَ فِيهِ رَقْدٌ وَحُولُ \*  
يعنى أن من رآها عشيقاً فينكدل ويرى ق من عشيقاً فيقول أَمَا رَأَى هَذَا الْكَلِيلَ حَتَّى يَخْفَ  
وتقل اجزأوه فينكشف عفا وينحسر

١٠ \* نَعِيتُ بِدَرْبِ الْقَلْبِ الْفَاجِرَ لَقِيَّةَ \* شَفَتْ كَمَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ \*  
يريد أن الليل انقضى وبدت تباشير الصبح وقد ولى هذا المكان فشفى لقاء الصبح نمدته  
والليل قتيلاً في الفجر لآته ينقضى بطلوعه وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه فقال  
، وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ سَلَ سَيْفُهُ ، وَوَلَّى انْهَزَلَهَا لَيْلُهُ وَكَوَاكِبُهُ ، وَلَاحَ أَحْمِرَارُ قُلْتُ قَدْ لُبِجَ  
الدُّجَى ، وَهَذَا دَمٌ قَدْ صَمَحَ الْأَرْضَ سَاكِبُهُ ،

١١ \* وَيَوْمًا كَانُ الْحُسَيْنِ فِيهِ عَلَامَةٌ \* يَبْعَثُ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ \*

استحسن اليوم لِمَا كَانَ قَبْلَهُ. مِنْ اسْتِشْلَاحِهِ اللَّيْلَ وَأَصَافَ حَسَنَهُ إِلَى الْحَبِيبَةِ يَقُولُ كَلْبُكَ  
بَعَثَ مِنْ حَسَنِكَ عَلَامَةً عَلَى يَدِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا لَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حُسْنُ الْيَوْمِ وَكَانَ الشَّمْسُ  
جَاءَتْ بِحَسَنِهِ وَالْحَبِيبَةِ بَعَثَتْ ذَلِكَ الْحُسَيْنَ

١٢ \* وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَقَارُ عَشِيقٍ \* وَلَا طَلِبَتِ عِنْدَ الظَّلَامِ نُحُولٌ \*

أَقَارُ الْقَتْلِ مِنَ الثَّأْرِ وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ أَقَارُ يَتَمَرُّ أَثْمَرًا إِذَا ادْرَكَ الثَّأْرُ قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ لَوْلَا سَيْفُ  
الدَّوْلَةِ لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى دَرْبِ الْقَلْعَةِ حَتَّى شَفِيتَ نَفْسِي مِنَ اللَّيْلِ بِمَلَاقَةِ الْفَجْرِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ  
هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَإِذَا تَوَيْعَ فِيهَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَعَتْ وَبَطَلَتْ أَفْتَرَى أَبَا  
الطَّيِّبِ لَوْلَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ لَمَّا أَصْبَحَ لَيْلُهُ وَلَمَّا لَقِيَ الْفَجَرَ وَلَوْ لَمْ يَصِلْ إِلَى دَرْبِ الْقَلْعَةِ لَمَّا  
شَفَى عَشَقَهُ وَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْعَاشِقِ فِي الْوَصُولِ إِلَى دَرْبِ الْقَلْعَةِ وَقَدْ خَلَطَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي هَذِهِ  
الْآيَاتِ تَشْبِيهًا بِتَقْرِيبِظٍ وَغَرَضُهُ أَنْ يَصِفَ يَوْمَ طَفَى سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِالْحُسَيْنِ وَالطَّيِّبِ وَيَذَكِّرَ سَوَاءَ  
صَنِيعِ اللَّيْلِ عِنْدَهُ فِيمَا مَضَى وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ وَاللَّيْلِ فِيهِ قَتِيلٌ حُمْرَةَ الشَّقَفِ وَأَنَّهُ كَدِمَ عَلَى صَدْرِ  
نَحْبِهِ وَلَمَّا لَقِيَهُ كَذَلِكَ شَمِتَ بِهِ لَطُولَ مَا قَاسَى مِنْ هَمِّهِ وَجَعَلَ حَسَنَ الْيَوْمِ وَهُوَ طَفَى سَيْفِ  
الدَّوْلَةِ لِسُرُورِهِ بِهِ كَالْعَلَامَةِ فَقَدْ جَاءَتْ مِنَ الْخُبُوبِ وَالشَّمْسُ كَرَسُولُهُ لَشَدَّةِ الْجِدْلِ بِطُلُوعِهَا فَرَفَعَ  
أَذَى لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَّهُ قَتَلَ اللَّيْلَ وَأَقَارُ لَابِي الضَّيِّبِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ نِسْبَةِ الْغُرُثِ  
إِلَى الْمَمْدُوحِينَ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْمَحَالِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ

١٣ \* وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ \* تَرَوُّ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوِي \*

عَلَى اسْتِغْرَابِهَا مَعْنَاهُ عَلَى اسْتِغْرَابِ النَّاسِ أَيَّامًا وَهُوَ مِنْ بَابِ أَضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ

١٤ \* رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى \* وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ خَيْرٌ \*

أَيُّ رَمَاهُمْ خَيْرٌ أَسْرَعَ. الْبِهِمُ مِنَ السَّهَامِ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرًا تَسْرَعُ أَسْرَعَ السَّهَامِ

١٥ \* شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْفَنَاءِ \* لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلٌ \*

أَرَادَ شَوَائِلُ بِالْفَنَاءِ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِأَنْدَابِهَا شَبَّهَ الرَّمَاةَ مَعَ الْخَيْلِ بِأَنْدَابِ الْعُقَارِبِ إِذَا شَالَتْ بِهَا  
يُقَالُ شَالَ أُنْشِءَ إِذَا ارْتَفَعَ

١٦ \* وَمَا فِي آلَا خَطَرٍ عَرَضَتْ لَهُ \* بِحَرْنٍ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولٌ \*

فِي كُنَايَةِ عَنِ الرُّمِيَةِ اللَّهُ دَلَّ عَلَيْهَا قَوْلُهُ رَمَى الدَّرْبَ يَقُولُ لَمْ تَكُنْ إِلَّا خَاطِرًا عَرَضَ لَهُ فَالْجَابِ

خاطرُه الرماحُ والسيفُ

١٧ \* فَبَلَدٌ إِذَا مَا قَمَّ أَمَضَى هُمُومُهُ \* يَأْرَعَنَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ \*  
يعنى أن وطأ الموت فى جيشه ثقيل على من يحاول موته من أعدائه  
١٨ \* وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرِّكْضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ \*  
أى إذا نزلت ليلا فى بلدة لم تقم بها نهارا بل ثقيل ببلدة أخرى وإراد فليس ثقيل فيها  
لحذف المضاف إِلَيْهِ ،

١٩ \* فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دُلُوبٍ وَصَنَاجِدَ \* عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَأْيُهُ وَرَعِيدُ \*  
يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فعمت راياته ورعل خيله الجبال  
٢٠ \* عَلَى طَرَفٍ فِيهَا عَلَى الطَّرَفِ رِفْعَةٌ \* وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْآتِيَسِ حُمُولُ \*  
أى على طرفى فى الجبال فهى مرتفعة على الطرفى وهى حامللة الذكر لأنها لم تسلك

٢١ \* فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً \* قَبَاحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيلُ \*  
يعنى فجمتهم الخيل فلم يشعروا ألا بها تغير عليهم قباحا فى اعينهم لأنها تأتى للغارة عليهم  
وهى جميلة الخلق وهذا كقوله أيضا ، حَسَنٌ فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْسَبُحُ مِنْ صَفِيهِ رَأْيُهُ السَّوَامُ ،  
٢٢ \* سَحَابٌ يَطْرُنُ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ \* فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسَّيْفِ غَسِيلُ \*  
جعل خيله كالسحاب لما فيها من برى الاسلحة وصباح الابطال وجعل مطرها الحديد  
لأنها تنصب عليهم بالسيف والاستة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه  
الحديد مغسولا به

٢٣ \* وَأَمَسَى السَّيَابَا يَنْتَحِبْنَ بِعَرْقَةٍ \* كَأَنَّ جُيُوبَ الشَّاكِلَاتِ ذُبُولُ \*  
عرقه موضع أى الجوارى لله سبيبت يبيكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن على من قتلن من  
قتلائن فكان جيوبهن فى سعتها ذبول

٢٤ \* وَطَلَّتْ ظَنُونُهَا بِمُوزَارٍ قَفَلًا \* وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولُ \*  
طالت خيل سيف الدولة ظنونها الرمر راجعة الى بلادها وليس لها رجوع ألا الدخول عليهم  
من درب موزار يعنى قفولها الذى ظنوا كان دخولا عليهم

٢٥ \* فَخَلَصَتْ تَجَمُّعَ الْجَمْعِ خَوْضًا كَأَنَّهُ \* بِكُلِّ تَجَمُّعٍ لَمْ تَخْصُهُ تَقِيلُ \*  
الهة فى كانه للاخوض يقول خلصت خوضا واخرا لما كان ذلكم الخوض كقيل بكل دم لم تخصصه



لأن من رأى ذلك الخوص علم أنه لا يتعدى عليها خوص دم

٣٦ \* تُسَايِرُهَا النِّيرانُ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ \* بِهَ الْقَوَرُ مَرَّتِي وَالِدِيَارُ طُلُولِ \*

أي تسير معها النيران أينما سلكت أي أنهم يحرقون كل موضع وطموه من بلادهم ويقتلون أهلها فتتخرب ديارهم وتبقى الآثار

٣٧ \* وَكَرَّتْ فَحَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلَطِيَّةٍ \* مَلَطِيَّةٌ لَمْ لِلْبَيْنِينَ كُتُولُ \*

حلت الخيل فخاصت في دماء أهل ملطية أي سفكت دماءهم حتى غاصت فيها الخيل وجعل ملطية أمًا لأهلها وجعلهم كالبنيين لها وقد قتلتهم حين قتلوا

٣٨ \* وَأَضْعَفُ مَا لُفِقَتْهُ مِنْ قُبَابٍ \* فَاضْعَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلُ \*

قياقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعل جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمه فيه والمعنى أضعفت الخيل الماء الذي كلفت الخيل قطعه

٣٩ \* وَرَمَنَ بِنَا قَلْبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا \* تَخِمُّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سِيرُ \*

أي لما عبرت الخيل بنا الفرات راعته كثرة الخيل فكأنها يقع فيه سيرًا من الرجال الذين يخصوصونه ولما جعل الفرات مروا استعار له قلبًا لأن الروح يكون في القلب

٤٠ \* يُظَارُّ فِيهِ مَوْجَةُ كُلِّ سَابِجٍ \* سَوَاءَ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ \*

أي الموج كانت تنجفل عن قوائم الخيل وفي تتبعها فجعل ذلك كالبطاردة والغمرة معظم الماء والمعنى أن الخيل كانت تسبح في الغمرة وتسير في المسيل

٤١ \* تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِحَسْبِهِ \* وَأَقْبَلَ رَأْسَ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ \*

أي أنا سبح الفرس في الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق

٤٢ \* وَفِي بَنَازٍ هِنْزِيظٍ وَسَمْتَيْنِ لِلطَّبَا \* وَضَعُ الْقَنَا مِمَّنْ أَبْنَى بَدِيلُ \*

كانت السيوف والرماح قد اهلكت الرجال في هذين الموضعين فلما عادته بعد مدة وجدت قوما آخرين قد ادركوا بدلا عن الأول

٤٣ \* طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَتَرَفَوْهَا \* لَهَا غَرَرٌ مَا تَنْقُصِي وَجُولُ \*

أي طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد عرفوها لها شهرة كغمر الخيل وجولها لأنه طالما طلعت عليهم الخيل وأغارت

٤٤ \* قَمَلُ الْحَصُونِ الشَّمُّ طَوِيلُ نِزَالِنَا \* فَتَلَقَى إِلَيْنَا أَهْلُهَا وَتَرَوُلُ \*

الشم الطوال المرتفعة في السماء اى انها على طول منازلتنا اياها فتقول في عن أماكنها بالخراب  
وَعَمَّكُنَّا مِنْ أَهْلِهَا

٣٥ \* وَبَيْنَ بَحْصَنِ الرَّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَجَى \* وَكُلَّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيمِ ذَلِيلٌ \*  
باتت الخيل رازحةً مُعْيِيَةً بهذا المكان مما أصابها في حوافرها فَرَّ اعتذر لها فقال لم يلحقها  
ذلك لضعفها ولكن الأمير كلّفها من همه صعبا فلذكت له وان كانت عزيزة قوية  
٣٦ \* وَفَى كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاةٌ مَلَالَةً \* وَفَى كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاةٌ فُلُوكُ \*  
٣٧ \* وَدُونَ سُمَيْسَاطِ الْمَطْمَعِ وَالْمَلَا \* وَأَوْدِيَةِ مَا جُوهِلَتْ وَهَجُوكُ \*  
المطمورة حفرة يُخْبَأُ فيها الطعام والشراب والملا المُتَسَع من الارض والهَجَل المطمئن من الارض  
يقول قبل الوصول الى سُمَيْسَاط هذه الاشياء

٣٨ \* لَيْسَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرْعَشٍ \* وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلٌ \*  
اى سارت الخيل في تلك الارضية الى ارض مرعش ليل فلكتها ليست الدجى حين سارت في  
الظلمة وهو من قول ذي الرمة ، فلما لبسَ الليل ، البيت وقوله وللروم خطب وذلك ان  
سيف الدولة لما نزل بحمص الران ورد عليه الخبر ان الروم في بلاد المسلمين يعيشون ويقتلون  
ويعجز ان يكون المعنى ان لارض الروم خطبا جليلا لان الوصول اليها ضعب لتعذر الطريق  
اليها ولشدّة شوكه اهلها وقد داسها سيف الدولة بحوافر خيله وَكُلُّ أَهْلِهَا  
٣٩ \* فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ \* نَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُصُولُ \*  
في هذا اشارة الى انه لشجاعته يتقدّم الخيل حتى رآه الروم وحده ولما رأوه علموا انه يغنى  
غناه بنى آدم كلهم وان من سواه من العالمين لا حاجة اليهم مع وجوده

٤٠ \* وَأَنَّ رِمَاحَ الْخِطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ \* وَأَنَّ جَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلٌ \*  
وعلموا ان الرماح لا تصل اليه وان السيوف تكمل عنه فلا تقطعه اما لانها تندفع دونه لعزته  
ومنعته واما لان هيئته تمنع الطلح والصارب

٤١ \* فَأَوْرَثَهُمْ صَدْرَ الْخِصْلَانِ وَسَيْفَهُ \* قَتَى بِأَسْءُ مِثْلِ الْعِظَاءِ جَزِيلُ \*  
يعنى انهم قتلوا بحصرتهم وهو راكب جعلهم واردين صدر فرسه حين أحصروا بين يديه وهو  
راكب واردين سيفه حين قتلوا به

٤٢ \* جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كَلِيلُ \* وَلَكِنَّهُ بِالْذَارِعِينَ بَحِيلُ \*  
جواد على العلات بالمال كليل ولكنه بالذارعين بحيل

يجود ماله على اختلاف احواله كيف ما دار به الأمر كان جوادا ولكنه يحيل برجاله والمعنى انه يبذل المال ويصون الأبطال وان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم

٩٣ \* فَوَدَعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَعَ قَلْبَهُمْ \* بِصَرْبِ حَزُونٍ الْبَيْصِ فِيهِ سُهْلٌ \*

ترك الذين قتلهم واتبع الذين انهزموا بصرب لا تدفعه البيص عن الرأس وكان الحزن منها سهلاً لذلك الصرب

٩٤ \* عَلَى قَلْبٍ قُسْطَنْطِينٍ مِنْهُ تَعَجُّبٌ \* وَإِنْ كَانَ قِيَّ سَاقِيَهُ مِنْهُ كُبُولٌ \*

يعنى ابن الدمستق يقول وان كان مشغولا بالقيد فذلك لا يمنعه من التعجب مما يرى من شجاعته

٩٥ \* لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا نُمُسْتَقَى عَائِدٌ \* فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُرِيدُ \*

يقول ان هربت فلعلك تعود يوما فقد يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا تهديد له اى انك تعود فتؤسّر او تقتل

٩٦ \* تَجَوَّزَ بِأَحَدِي مُهَاجَتَيْكَ جَرَحَةً \* وَخَلَقَتْ إِحْدَى مُهَاجَتَيْكَ تَسِيلٌ \*

يريد انه هرب مجروحاً ونجا بروحه فجعل مهاجته مجروحة وان كانت الجراحة على بدنه لان الجراحة على البدن تسرى الى الروح وعنى بالمهاجة الثانية ابنته وقوله تسيل قال ابن جتنى يعنى لئن ابنته يذوب في الفيد هما وهزلا وليس ما قاله شيئاً والمعنى انه يقتل فيسيل دمه ألا ترى انه قل

٩٧ \* اتَّسَلِمَ لِلْخَطِيئَةِ ابْنُكَ هَارِبًا \* وَيَسْتَعْنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ \*

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول اتخذته وتهرب ويتف بك أحد بعد ذلك من خلانك اى لا يتف بك أحد بعد هذا ثم ذكر عذوه في ذلك فقال

٩٨ \* بِوَجْهِكَ مَا اتَّسَأَكَ مِنْ مُرْشَةٍ \* نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ \*

يعنى جراحة ترش الدم ارشاشا يقول بوجهك جراحة اتسأك ابنك وليس لك من ينصرك منها ألا الرنين والصياح والمعنى أنك عاجز عن نصرة نفسك فكيف تنصر ابنك

٩٩ \* لَقَرْتُمْ طَوْلَ الْجِيوشِ وَعَرَضْتُمْهَا \* عَلَى شَرِبِّ اللَّجِيوشِ أُنُولُ \*

يقول اغرركم كثرة رجالكم لا تغرركم الكثرة فلن سيف الدولة يغلبكم ولن كثر عددكم واراد

بالشرب والاكل الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شئ لان ما شرب او أكل لم تَر له عين  
 \* إذا لم يكن لشيء إلا فريسة \* غذاءه ولم ينفعك أنك فيل \* ٥٠

هذا مثل هريه يقول انتم وان كنتم أكثر عددا فإن الظفر دونكم للأسد فلا تنفعكم كثرتكم  
 كالغيل مع الليث فإن الغيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للأسد

\* إذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة \* هي الطعن لم يدخلك فيه عدول \* ٥١  
 اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العدل يعني ان الخريص لا يحرك الجبان  
 \* فإن تكفى الآيام أبصرن مولد \* فقد علم الآيام كيف تصول \* ٥٢  
 ان ابصرت الآيام مولدته على أهل الروم فقد علمها كيف تصول يعني ان الآيام تتعلم  
 منه البأس

\* فذتك ملوك لم تسم مواصيا \* فأنك ماضى الشقيرتي صغير \* ٥٣  
 \* اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة \* ففى الناس بوقات لها وطبول \* ٥٤  
 البوق قد جاء في كلام العرب انشد الاصمعي ' زمر النصارى زمرت في البوق ' ومنه سميت  
 الداهية بأفقه ويقال أباق عليهم الدهم أى هجم عليهم كما يخرج الصوت من البوق وجمع  
 على بوقات وان كان مدتراً وهو جائز كما قالوا حمام وحملات وسرايق وسراقات وجواب  
 وجوابات وهو كثير والمعنى أنك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك  
 لدولة منزلة البوق والطبل أى لا يغنون غناك ولا يقومون مقامك ومعنى بعض الناس  
 سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروصي اراد بالبوق والطبل  
 الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون في اشعارهم غزواته فينتشهم بهم ذكره في الناس كالبوق  
 والطبل اللذين هما لإعلام الناس بما يحدث

\* أنا السابق الهادي إلى ما أقوله \* إذ القول قبل القائلين مقول \* ٥٥  
 يقول أنا الذى سبق واتقدم غيرى إلى ما أقوله معنى أنه اخترع المعاني البكر الله لم يسبق  
 اليها اذا قال غيره ما سبق اليه

\* وما لكلام الناس فيما يرييني \* أصول ولا لبقائليهم أصول \* ٥٦  
 أى ما يتكلم به حسادي فيما يرييني ليس له أصل ولا لهم أى أنهم يكذبون على فلا أصل  
 لما يقولون لأنه كذب ولا أصل لهم أى لا نسب يعرف بذلك

٥٧ • أَعْلَى عَلَى مَا يَوْجِبُ الْحُبَّ لِلْقَتْلِ • وَافْتَدَأَ وَالْأَكْثَرُ فِي تَجْوَلُ •

أى أَعْلَى عَلَى عِلْمِي وَفَضْلِي وَتَقْدِيمِي فِي الشَّعْرِ وَلِلَّهِ مَا يَوْجِبُ الْحُبَّ لَا الْعُدَاةَ وَاسْكُنَ الْإِنَا  
وَالْفَكَارَى تَجْوَلُ فِي وَلَا تَسْكُنُ

٥٨ • سَرَى وَجَعَ الْحَسَدِ دَاوِ فَإِنَّهُ • إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ •

أى لَا تَشْتَغَلْ بِعَدَاوَةِ حَسَدِ الْحَسَدِ فَإِنَّ الْحَسَدَ إِذَا نَزَلَ فِي الْقَلْبِ لَا يَحُولُ عَنْهُ

٥٩ • وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَالِدٍ فِي مَوْتِهِ • وَإِنْ كُنْتَ تُبَدِّلُهَا لَهُ وَتُبَدِّلُ •

٦٠ • وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِالنَّفْسِ • كَثِيرَ الرِّبَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ •

٦١ • يَهْرُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا • وَتَسْلَمَ أَعْرَاسُ لَنَا وَعُيُودُ •

٦٢ • قَتَبَهَا وَقَحَرًا تَغْلِبَ ابْنَتَهُ وَإِثْلُ • فَلَأَنْتِ لِحَيِّمِ الْفَاحِشِينَ قَبِيلُ •

يقول لتغلب وهى قبيلة سيف الدولة إِفْعَرَى وتبهي فانت قبيل حليم من فخر يعنى سيف  
الدولة

٦٣ • يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ • إِذَا لَمْ تَقْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غَوْلُ •

تغله تهلكه وتذهب به يقال غاله يغوله إذا هلكه والغول الشُّهْلُكُ يقال الغمُّ غول النفس والغضب  
غول الحلم يقول إذا مات عَدُوُّهُ حَتَفَ أَنْفَهُ وَرَاحَ يَحْصِلُ مَقْتُولًا بِسَنَانِهِ غَمَهُ ذَلِكَ

٦٤ • شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالنَّفُوسِ غَنِيمَةً • فَكُلُّ مَمَاتٍ لِرِجْمَتِهِ غُلْبُ •

جعله شريك المنايا لكثرة مَنْ يَقْتُلُهُ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَايَا شِرْكَةٌ فِي النَّفْسِ فَكُلُّ مَنِيَّةٍ لَمْ  
تَكُنْ عَنْ سَيْفِهِ وَسَنَانِهِ فَهُوَ غُلُولٌ مِنَ الْمَنَايَا

٦٥ • فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا • لَيْسَ وَرَدَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ تَدُولُ •

يقول إذا كانت الدولة قسما لبعض الناس فأتها قسمة من حصص الحرب ومواقع القتال والموت  
الزُّوَامُ الوَحْيُ

٦٦ • لَيْسَ قَرُونَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً • وَلِلْبَيْضِ فِي هَلَامِ الْكِبَايَةِ صَلْبُ •

يقول الدولة تدول لمن وطأن نفسه على القتل ولم يَدُلْ إِلَى الدُّنْيَا بِالْمَكْوَسِ عَنْ الْحَرْبِ وَصَبَرَ  
عَلَى الْمَكْرَةِ وَهُوَ يَسْمَعُ صَلْبُ الْخَدِيدِ فِي رُؤُسِ الشَّجَعَانِ ٥

وَيَحْجُ وَتَأَخَّرَ مَدْحَهُ فَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ

١ • بَلَّغْنِي ابْتِسْلَامٍ مِنْكَ نَحْيِي الْقَرَائِمُ • وَتَقَرُّوْا مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ •

الفرجة الطبيعية يقال فلان جيد الفرجة اذا كان ذكياً الطبع يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جولجده وان كان ضعيف الجسم لانه يفرج والفرج يقوى القلب والجسم

• ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها • ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامح •  
يقول حقوقك على الناس اكثر من ان يقدر اخذ على القيلر بقضائها ومن ذا الذى يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامح وتسامحه

• وقد تقبل العذر الخفى تكزماً • نا بال عذرى واقفا وهو واصح • ٣

• وان محالا اذ بك العيش ان ارى • وجسمك معتدل وجسمي صالح • ٤

يقول اذا كان عيشنا بك في الحال ان تعتدل فلم اشاركك في علتك

• وما كان ترك الشئ الا لانه • تقصير عن مدح الامير المدايح • ٥

وقال وقد تشكى سيف الدولة من ثمل سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة

يبد

• ايندى ما اراك من يريب • وهل ترى الى الفلك الخطوب • ١

يقال رايه وارايه اذا افرجه ووقع به شياً يشكك في عقبته اخيراً يكون امر شراً وقوم يفرقون بينهما فقالوا رايه اذا وقع الرية بلا شك وارايه اذا لم يصرح بالرية يقول الذى اراك هل يدري من يريب اى هل يعلم الدمل من حل به ثم جعله كالفلك في العلو فقال انت كالفلك فليس للخطوب اليك مصعد

• وجسمك فوق همه كذاء • تقرب اقلها منه عجيب • ٢

يقول لا تطمع الادواء ان تحل بك في العجب ان يقربك اقل الادواء والكنانية في اقلها طائفة الى الكذ

• يجيشك الزمان قوى وحبا • وقد يؤذى من المقة الحبيب • ٣

التجيش شبه المغالطة وهو الملاعبة بين الحبيبين يقول الذى اصابك تجيش من الزمان حبا لك لانك جماله واشرف اهله وان تلذيت به فقد يكون من الاذى ما يكون مقة من المودى

• وكيف تعلك الدنيا بشيء • وانت بعلة الدنيا طيب • ٤

يقول انت تشفى العلل من الدنيا فتقوم المعوج وتنفي الظلم والعبث والفساد فكيف تعلك

الدغيا واثت طبييها من علتها

٥ \* وكيف تنوبك الشكوى بداء \* وأنت المستغث لما ينوب \*

اي وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغث بما ينوب من الزمان

٦ \* ملئت قبل يوم ليس فيه \* طعان صليق وتم صبيب \*

المقام معنى الاقامة يقول اذا آتت يوما ولم تخرج الى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب فقلت ذلك اي أنك تعزبت الطعان وسفك دماء الاعداء فاذا آتت يوما واحدا مللت وقد صرح بهذا في قوله

٧ \* وأنت الملك ترضه الحشايا \* ليمته وتشفيه الحرب \*

٨ \* وما بك غير حبك أن قرأها \* وعقرها لرجلها جنب \*

الصميم في تراها للخييل اصمرها وان لم يحم لها ذكر لتقدم ما يذل عليها والجنب الظل سمي به لأن الشخص اذا سار في الشمس تبعه ظل فكانه يجنبه اي يقوده يقول ليس بك مرض الا ان تأتي العدو في خيل تثير غبارا وفي تمشي في ظل ذلك الغبار ويجوز ان يريد ان الغبار يتبعها فكانها تقود ذلك الغبار فاذا احب ذلك فرمى منه بالدم الذي يشتكبه وصار ممنوطا مما يحبه فيصاح ويقلن

٩ \* محجلة لها أرض الأعلى \* وللسم السناخ والجنوب \*

محجلة من نعت الخيل وهي حال لها وروى الخوارزمي محجلة اي قد أحلت لها أرض الاعداء فهي تطأها وروى ابن جني مجلحة وهي المصمتة الماهية وللرماح مناخر وجنوبهم تخيرها

١٠ \* فقرطها الأعنة راجع \* فإن بعيد ما طلقت قريب \*

يقول قرط الفارس عنان فرسه اذا ارخاه حتى يجعله في قتاله للخصم فيصير لأنفه منزلة القرط يقول ارخ الأعنة لترجع وتعود الى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت

١١ \* إذا داهم بقرط عنه \* فلم يعرف لصاحبه صريب \*

جواب اذا قوله فلم يعرف واستعمل لم في موضع ليس لأنهما للنفي والصريب تشبيه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت ولا ابن فورجة ايضا فانه تحبط في تفسير هذا البيت في كتابيه جميعا لانه لم يعلم أيش الداء الذي غفل عنه بقرط فلم يذكره في طيه وذلك الداء قد

ذكره ابو الطيب وهو انه عمّل ان يُقِيمَ يوما من غير طعان ولا صبّ دم وان الحشاياء تُرَضّه وان شفا الجروب وقد ذكره انه ليس به علة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط لانه ليس في طبعه ان من مرض من ترك الحرب بلّيش يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له صريب لانه لا يعرف احد يرض لترك الحرب

- \* بِسَيْفِ الدَوْلَةِ الوضَاءُ تَمْسِي \* جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيْبُ \* ١٢  
الوضاء الوضوء البالغ في الوضاعة كما يقال حصان وكرم يريد انه ينظم منه الى شمس لا تغيب  
\* فَتَقْرُو مِنْ غَزَا وَبِهِ اِقْتِدَارِي \* وَاَرْمِي مِنْ رَمَى وَبِهِ اَصِيْبُ \* ١٣  
\* وَلِلْحُسْنَادِ عُدْرٌ اَنْ يَشْحَوْا \* عَلَى نَظَرِي اِلَيْهِ وَاَنْ يَذُوِبُوا \* ١٤  
\* فَاتَى قَدْ وَصَلْتُ اِلَى مَكَلِي \* عَلَيْهِ تَحْسُدُ اِلْحَدَقُ الْقُلُوبُ \* ١٥  
يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فان حسده غيره كل له العذر في ذلك ❖

وقال سيف الدولة يستمر رسول الروم بعلتي فقال ابو الطيب  
رَدِّه  
\* فُجِدْتُ بِمَا نَدَا يَسْتَرُ الرُّسُولُ \* وَاَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ \* ١  
يريد ان الدمل ليس بعلّة وانه صحيح النفس ليس بعليل وان كان به دمل  
\* عَوَاتِبُ هَذَا تَسُوِدُ الْعُدُو \* وَتَتَبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ \* ٢  
علّة هذا العارض الذي اصابك تسود العدو لانه تغزوهم وتثبت فيهم لانك لا تنفك من غزوهم ويزول هذا العارض ❖

وقال فيه وقد تشكى من دمل اصابه  
رَدِّه  
\* اِنَا اَعْتَلْتُ سَيْفَ الدَوْلَةِ اَعْتَلَّتِ الْاَرْضُ \* وَمَنْ قَوْقَهَا وَالنَّاسُ وَالْكُرْمُ الْمَخْصُ \* ١  
هذا من قول الطاعن ، لا تَعْتَلِلْ اِنَّمَا بِالْمَكْرَمَاتِ اِنْدَا ، اَنْتَ اَعْتَلَلْتَ تَرَى الْاَرَجَاعُ وَالْعَلَلُ ، ومن قوله ايضا ، اِنَا جِهَلْنَا فُجِنَاكَ اَعْتَلَلْتَ وَلَا ، وَاللَّهِ مَا اَعْتَلَّ اِلَّا الْمُلْكُ وَالْاَكْبُ ، ومن قوله ايضا ، وَاِنْ يَجِدُ عِلَّةً نَعْمُ بِهَا ، حَتَّى تَرَانَا نُعَادُ مِنْ مَرَضَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ بِنِ الْجَهْمِ ، وَاِنَا رَايَكُمْ مِنَ الدَّهْرِ رَبِّبٌ ، عَمَّ مَا خَصَّكُمْ جَمِيعَ الْاَنَامِ ، وَمِثْلُهُ لَابِي هَفَانٍ ، قَالُوا اَعْتَلَلْتَ قُلْتُ كَلَّا اِنَّمَا اَعْتَلَّ الْعَبْدُ ، وَالذِّعْنُ وَالِدَغِيَا لَعَلَّتْهُ وَأَظْلَمَتْ الْبِلَادُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، نَالَتْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ عِلَّةٌ ، يَفْدِيكَ مِنْ مَكْرُوْهَا التَّقْلَانِ ، فَبِكَلِّ قَلْبٍ مِنْ شَكَايَتِكَ عِلَّةٌ ، مُؤْصَوَّةٌ



الشُّكْرَى بِكُلِّ لِسَانٍ ،

٢ \* وَكَيْفَ انْتَفَى بِالرُّقَادِ وَابْتِهَا \* بَعْلَتِهِ يَتَعَلَّدُ فِي الْأَعْيُنِ الْغُمُصُ \*

امتثال الغمض مجازاً ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتقلاً له

٣ \* شَفَاكَ الَّذِي يَشْفَى بِجُودِكَ خَلْفَهُ \* فَإِنَّكَ تَحْمَرُّ كُلُّ نَحْمٍ لَهُ بَعْضُ \*

وَبَرٌّ وَقَالَ وَقَدْ عَوْنِي سَيْفُ الدُّوَلَةِ

١ \* الْمَجْدُ عَوْنِي إِذْ عَوْنِيكَ وَالْكَرَمُ \* وَزَالَ عَنْكَ لِي أَعْدَاؤُكَ الْأَكْمُ \*

هذا من قول أبي تمام ، سَلِمْتُ وَإِنْ كُنْتُ لَكَ الدَّعْوَةُ أَنْهَا ، وَلَنْ الَّذِي يُخْطَى بِأَجْلَحِهَا  
الْمَجْدُ ،

٢ \* حَقَّتْ بِصِخْرِيكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ \* بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّهَمُ \*

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفى وصح اتصلت الغارات عليها فكانها  
كانت عليه لعلته ثم حقت بصحته وسرت المكارم بصحته لأنه صاحبها وكانت الأمطار  
منقطعة فلما شفى اتصلت

٣ \* وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرًا كَلَنَ فَارَقَهَا \* كَأَنَّمَا قَدَّعَتْ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ \*

يقول الشمس كانت قد قدعت نورها أيام مرضه وكأن قد ذلك النور كان سقما لها وقد  
عادها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى أن الشمس كانت قد مرضت بمرضه حزنا  
عليه يعظم الأمر في علته كعالة الشعراء

٤ \* وَلَاجَ بَرْقُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ \* مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَتَبَسَّمُ \*

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور غفوة عند التبتسم يعنى تبسمت ولاج لي برقي من عارضيك  
ولا يسقط الغيث إلا حيث تبسمت يعنى أنه إذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كأن  
الغيث قد نزل به لأنه أخصب بجوده

٥ \* يُسَمَّى الْخَسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ \* وَكَيْفَ يَشْتَبُهُ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ \*

يقال أسميته وسميته أى وليست التسمية بالخسام لمشابهة بينهما لأن سيف الدولة يُخْلِمُهُ فهو  
مخدوم والسيف خلام

٦ \* تَقَرَّرَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِعَجَلِيهِ \* وَشَارَكَ الْعَرَبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجُمُ \*

يقول هو عربي الأصل فالعرب مختصة بالفخر به لأنه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب

في احسانه وعطائه وهذا من قول الجحترى ، غدا قسمه عدلا فبيكم نواله ، وفي سيم نهبان  
بن عمرو مآثره ،

• وأخلص الله للإسلام نصرتة • وإن تقلب في آلائه الأمم •

أى ان كانت الأمم مشتركة في أنعامه فإن نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيره من  
الاديان

• وما أخلصك في برة بتهنية • إذا سلمت فكل الناس قد سئلوا •

وقال يحدده عند السلاخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

• الصور والقطر والأعيان والعصر • منيرة بك حتى الشمس والقمر •

العصر والعصر والعصر الدهر ومنه قول امرء القيس ، وهل يعن من كان في العصر الخيال ،  
يقول نور هذه الأشيخ بك لانك جمال للدهر وجمال للدين ولكل شيء والمعنى عم كل  
شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى في البيت حرفا عاطفا على المرفوع كما يقال  
قدم الحاج حتى المشاة

• ترى الأهلته وجها عم نائلة • وما يخص به من دينها البشر •

يقول البشريح مخصص بنائك فقد أنلت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فقد عم إذا  
نالك البشر والشمس والقمر

• ما الدهر عندي إلا روضة أنف • يا من شمائله في نفوسهم زهر •

الانف لله فرقة وهو احسن لها يقول الدهر بحصرتك روضة وشمائلك زهرها

• ما ينتهي لك في أيام كرم • فلا أنتهى لك في أعوام عم •

ما نفى يقول ليس ينتهى كرمك في أيام الدهر يعنى أنه يزداد كرما على الأيام ثم لما له  
فقال فلا أنتهى عمرك في اعوام

• فإن حطك من تكررها شرف • وحط غيرك منها الشيب والكبر •

يقول يزيد شرفك على تكرر الايام والاعوام وغيرك يزيد شيئا وروى ابن جني منه اى

من التكرار ☆

وقال وقد مد نهم قويق وهو نهم حلب فاحاط بدار سيب الدولة

• حاجب نا البحر بحر دونه • يلثمها الناس ويحمدونه •

يريد بالبحر سيف الدولة وبالجار إمواه ذلك النهى أى أنها تمنع الناس من زيارته والدخول عليه

٢ \* يا ماء هل حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ \* أم اِسْتَهَيْتَ أَنْ تَرَى قَرِينَهُ \*

يقول هل حسدتنا رؤيته فاعتنا منه أم اردت أن تكون مثله فى الندى فخرت

٣ \* أَمْ اِنْتَجَعْتَ لِلْغِنَى يَمِينَهُ \* أَمْ زَرَعْتَ مُكْتَرَا قَطِينَهُ \*

أم جنته لتتطلب معروفه لتصير غنياً أم أقيمت زائراً لتكتم الذين عنده فى مجلسه والقطين لليلة يسكنون مكانا

٤ \* أَمْ جَنَّتَهُ مُعْتَدِلًا حُصُونَهُ \* لَنْ اَلْجِيَانِ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ \*

أم جنته لتعمر خندقا لحصونه ولا حاجة به الى الخندق فإن خيله وراحه تكفيه الخندق والحصن

٥ \* يَا رَبِّ لِمَ جُعِلْتَ سَفِينَهُ \* وَارِبِ الرُّوسِ تَوَقَّتْ عُونَهُ \*

رب ماء عظيم جعلت خيله سفين لذلك الماء أى عبي الماء عليها ورب روض بعيد اهلكك حمره فصادقه والعون جمع عانة وهى القطعة من حُمى الوحش وتوقها أخذها واليا

٦ \* وَنَى جُنُوبِ اَلْأَهْبَتِ جُنُونَهُ \* وَشَرِبَ كَأْسِ اَلْكَرْتِ رَمِينَهُ \*

يعنى صاحبها متمردا ألدته الخيل حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فهجمت عليهم خيله وقتلت منهم حتى كثر رئيسهم على قتلاهم

٧ \* وَأَبْدَلْتَ غِنَاهُ أَتْنِيَهُ \* وَصَيِّغَ اَلْوَلَجِهَا هَرِينَهُ \*

٨ \* وَمَلِكِ اَلْوَطْأِهَا جَبِينَهُ \* يَقْرُؤُهَا مُسْهِدًا جُفُونَهُ \*

ورب أسد ادخل سيف الدولة خيله عربى ذلك الاسد وملك جعلها تقرأ جبينه

٩ \* مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْنَهُ \* مُشْرِقًا بِطَعْنِهِ طَعْنَهُ \*

أى اذا طعن انسانا شرفه فحصل له شرف بطعنه آياه

١٠ \* عَفِيفٌ مَا فِى قُوَيْدِ مَأْمُونَهُ \* أَتَبَيَّضَ مَا فِى تَاجِهِ مَيْمُونَهُ \*

أى أنه عفيف الفرج فكفى عنه وأبيض الوجه مبارك الوجه

١١ \* تَحَرَّ يَكُونُ كُلُّ نَحْمٍ نُونَهُ \* شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ \*

النون الحوت أى يصغر كل ملك بالاضافة اليه والشمس تسمى أن تكونه لأنه أشرف منها واكثر

منقلب وذات الكناية في تكونه لآته عنى بالشمس الاول الممدوح

١٣ \* إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفَ لِنَسْتَعِينَهُ \* يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ سَيْنُهُ \*

أى إن تدعها أيها المخاطب فقلت يا سيف مستعينا أجيبك قبل إتمام سين السيف يريد سرعة إجابتك للنداء

١٣ \* أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَكِينَهُ \* مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ \*

من صان فلعل أدام وهو الله تعالى أدام الله الذى صانه ودينه عن أعدائه فكيفه منهم وقال يمدحه ويهنته بعيد الأجر سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

١ \* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَفْعِهِ مَا تَعَوَّدَا \* وَعَلَانَتْ سَيْفِ الدُّلَّةِ الطُّعْنُ فِي الْعِدَا \*

هذا كقول حاتم ، وكل أمره جار على ما تعودا ، وجعله سيفا ثم وصفه بالطعن كآته قال هو سيف ورمح

٢ \* وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِخْشَافُ عَنْهُ بِصِدِّهِ \* وَنَسَى بِمَا تَتَوَى أَلْعَادِ اسْعَدَا \*

أى أن أعداءه يرجفون بقصوره وهو يكذبهم بوقوره ويرجفون بزعزعة وهو يكذبهم بظفوره وأعداؤه ينوون معارضة فيحسكون به فيصير بذلك اسعدا لآته يسلمهم عدوتهم وسلاحهم ومن روى بما يحوى أراد أنه لملك لما في أيديهم منهم لآته متى أراد احتواؤه واستحققه

٣ \* وَرَبِّ مُرِيدَ صَرَّةٍ مَرَّ نَفْسَهُ \* وَهَذَا إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى رِمَاقِهِ \*

صرة مصدر يقول رب قاصد أن يصرة فعاد الصر عليه ورب هذا إليه الجيش كان مهديا لا هاديا لآته أستغنم ذلك الجيش وكانوا غنيمته له

٤ \* وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَغْرِبِ إِلَهُ سَاعَتَهُ \* رَأَى سَيْفُهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا \*

رب كافر متكبر عن الإيمان بالله تعالى رآه مع السيف فآمن وأتى بكلمة الشهادة أما خوفا منه وأما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصقه

٥ \* هُوَ الْبَحْرُ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِناً \* عَلَى الدَّرِّ وَاحْدَرَّةٍ إِذَا كَانَ مُزِيدَا \*

ضرب له المثل بالبحر والبحر إذا يسلم راكبة إذا كان ساكنا وإذا ماج وتحركه كان مخوفا لذلك هو يقول أنته مسالما ولا تأتبه وهو غضبان كما قال أيضا ، سل عن شجاعته وزره مسالما ، البيت

٦ \* فَالْقَى رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَهْتَمُّ بِالْقَتْلِ \* وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا \*

قال ابن جنيّ اي ليس اغنى النحر من يغنيه عن قصد وهذا يغني من يغنيه عن تجدّد قال  
ويعثر قد باتى في النحر والشّر هذا كلامه وفيه خطأ من وجّهين لا تقول العرب عثر الدهر  
بغلان ألا اذا اصابه بنكبته ومعنى يعثر بالفتى يهلكه عن غير قصد لأن العثرة بالشىء لا  
تكون عن قصد يعول النحر يفرى عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتجدّد وليس  
يمكن أن يحمل عثرة النحر بالفتى على لغائه وهذا البيت قريب من قوله ايضا ، ويخشى  
عُبابُ البحرِ والبحرُ ساكنٌ \* فكيفَ بمنَ يغشى البلادَ اذا عبا ،

٧ \* تَطْلُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ \* تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتُفَلِّقُهُ سُجْدًا \*

من خلفه وفارقه من الملوك هالك واذا أتته خضعت له وسجدت

٨ \* وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَامُ وَالْقَنَا \* وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا \*

يريد انه يأتي الاعداء فيسلبهم اموالهم بسيفه ورمحه ثم يغنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط  
لما قال ابو تمام ، اذا ما أغاروا فاحتووا ملأ معشًى ، أغارت عليه فاحتوته الصنائع ،

٩ \* ذِكْرِي تَطْنِيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِي \* يَرَى قَلْبِي فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا \*

التطنى هو التظنن قلبت النون الثانية باء كقول العجاج ، تَقْصَى الْبَارِى إِذَا الْبَارِى تَسَّرَ ،  
بقول هو ذكى طنه يرى الشىء قبل ان تراه عينه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع  
الثانى تفسير للمصرع الاول يقول قلبه يرى في يومه بظنه ما تراه عينه في غد

١٠ \* وَصَوَّلَ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ خَيْلُهُ \* فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا \*

اي يصل بسيفه الى الشىء البعيد الذى يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء  
لأورده خيله

١١ \* لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ \* مَمَاتًا وَسَمَاهُ الدُّمَسْتَقُ مَوْلِدًا \*

اي لما ذكرت من حاله يس ابن دمستق من الحياة يوم أسره وسمى ذلك اليوم ماماتا له  
وجعله الدمستق مولدا كأنه ولد ذلك اليوم والضمير في سماه طرد على اليوم لأن الدمستق  
هرب في اليوم الذى أسره فيه ابنته فكان ذلك اليوم ماماتا للابن حياة للاب

١٢ \* سَرَيْتَ إِلَى جَحْشَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ \* فَلَأَنَّا لَقَدْ أَذْنَاكَ رَكْضًا وَأَبْعَدَا \*

جحشان نهر قال ابن جنيّ اذناك سيرك من النهر وابعدك من آمِد وهذا لا يفيد معنى لأن

كُلٌّ مِنْ سَارٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَهَذَا وَصْفُهُ وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ وَصَلَتْ إِلَى جِهَانٍ بِسِيرِكَ ثَلَاثًا مِنْ أَرْضٍ  
أَمَدٍ وَهَذِهِ مَسَافَةٌ لَا يَقْطَعُهَا أَحَدٌ بِسُورَى ثَلَاثٍ وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى هَذَا النَّهْرِ مِنْ  
أَمَدٍ فِي ثَلَاثٍ لِيَالٍ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَعْدِ

• فَوَلَّى وَلَقَطَاكَ ابْنُهُ وَجُبُوشَةُ • جَبِيْعَا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحُكْمِكَ • ١٣

أَيُّ انْهَيْزَ وَتَرَكَ هَؤُلَاءِ أُسْرَى فِي يَدِكَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِعْطَاءً يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ حَمْدًا وَلَكِنَّكَ  
اخْتَلَقْتَ قَسْرًا

• عَزَّيْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ • وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا • ١٤

أَيُّ لَمَّا رَأَى أَنْ يَسْخَ عَيْنُهُ غَيْرَكَ لِعَظَمَتِكَ فِي نَفْسِهِ وَحُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَيَاتِهِ فَصَارَ كَالْمَيِّتِ  
فِي بَطْلَانٍ حَوَاسَهُ أَلَّا مِنْكَ

• وَمَا تَكَلَّيْتَ زُرْقَ الْأُسْتَةِ غَيْرِي • وَلَكِنْ قَسَطُطِطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا • ١٥

الرَّوْمَ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرِي وَلَكِنْ ابْنَهُ صَارَ فَدَاهُ لَهُ لِأَنَّ الْجَيْشَ اشْتَغَلَ بِأُسْرِهِ حَتَّى نَجَا هُوَ

• فَاصْبَحَ يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ مَخَافَةً • وَقَدْ كَانَ يَجْتَنِبُ الدِّلاَصَ الْمُسَرَّدَا • ١٦

يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ يَلْبَسُهَا وَيَدْخُلُ فِيهَا وَالدِّلاَصُ الدَّرْعُ الْبَرَّاقَةُ الصَّافِيَةُ يَقَالُ دِرْعٌ دِلَاصٌ وَادْرَعٌ  
دِلَاصٌ وَالْمُسَرَّدُ الْمَنْظُومُ الْمَنْسُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَرَكَ الْحَرْبَ خَوْفًا مِنْكَ وَتَرَقَّبَ  
وَلَبَسَ الْمُسَوِّحَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَلْبَسُ الدَّرْعَ

• وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا • وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَمَ أَحْرَدًا • ١٧

الْعُكَّازُ عَصَا فِي طَرَفِهَا زُجٌّ وَالْدَّيْرُ مَتَعَبِدُ النَّصَارَى يَقُولُ أَخَذَ عَصَا يَمْشِي بِهِ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا  
مِنَ الْحَرْبِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يَرْضَى مَشْيَ الْخَيْلِ السَّرِيعِ وَخَصَّ الْأَشَقْرَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ شَقْرُ الْخَيْلِ  
سِرَاعُهَا

• وَمَا تَلَبَّ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ رَجْهَةً • جَرَّحَا وَخَلَّى جَفَنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدًا • ١٨

يَقُولُ لَمْ يَتَرَكَ الْحَرْبَ إِلَّا بَعْدَ تَرَكَ الْكُرَّ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ رَجْهَةً مَجْرُوحًا وَرَمَدَتْ عَيْنُهُ مِنْ  
غِبَارِ الْجَيْشِ يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِجَ إِلَى ذَلِكَ وَأُلْجِئَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ

• فَلَوْ كَانَ يُنْجِيهِ مِنْ عِلِّيَّ تَرَقَّبٌ • تَرَقَّبَتِ الْأَمْلَاحُ مَتْنَى وَمَوْحَدًا • ١٩

يَعْنِي لَنْ تَرَقَّبَهُ لَا يُنْجِيهِ مِنَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُنْجِيهِ لَتَرَقَّبَتْ سَائِرُ الْمُلُوكِ اثْنَتَيْنِ  
اِثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا

٢. \* وَلَوْ أَمَرْتُ فِي أَنْشَرِي وَالْقَرْبَ بَعْدَهَا \* يُعِدُّ لَكَ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا \*  
ليس هذا على العجوز لأن النعني وَلَوْ أَمَرْتُ مَنْ يَخافه وقوله بعدها أى بعد فعله المستحق  
ويروى بعده أى بعد المستحق

٣. \* فَتَقِيمُ لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ \* وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى وَهَيَّ وَعِيدًا \*  
قوله انت عيده أى تحل فيه محل العيد فى القلوب ان كان العيد لهما يفرح له الناس كذلك  
هذا العيد يفرح بوصوله اليك كما قال ، جَاءَ فَوَرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ ، وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى اللَّهَ  
ونجح أُنْحِيَّتُهُ أى أنت عيد لكل مسلم

٣٣. \* وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِيُسْكَبَ بَعْدَهُ \* فَسَلِمَ مَخْرُجًا وَتُعْطَى مُجَدَّدًا \*  
أى لا زلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الدهر فاذا مضى عيدٌ أتاك عيدٌ آخر بعده  
جديد

٣٣. \* فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى \* كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا \*  
٣٤. \* هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَقْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا \* وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا \*  
جعل العينين واليومين مثلا لكل متساويين يَجِدُ احدهما وَجَدَ الآخر يقول الجد يؤمُّ فى  
كل شئ حتى فى العينين تجمعهما بنية ثم تصح احدهما وتسلم الاخرى ويسود اليوم  
اليوم وكلاهما صوره الشمس يعنى ان يوم العيد كسائر الأيام فى الصورة ألا ان الجد اشهر  
من بين سائر الأيام فجعله يوم فرح وسرور

٢٥. \* فَوَا تَحْجَبَا مِنْ دَانِلٍ أَنْتَ سَيِّفُهُ \* أَمَا يَغْوِقُنِي شَفَرَتُنِي مَا تَقَلَّدَا \*  
يريد بالدانل صاحب الدولة يعنى الخليفة اخرجهم مخرج لابن وتامم يقول اما يخافك اذا  
تقلدك سيفا وفى هذا تفصيل له على الخليفة ثم ضرب لهذا مثلا فقال

٣٥. \* وَمَنْ يَجْعَلِ الصَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً \* تَصِيدُهُ الصَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدَا \*  
أى من اتخذ الاسد صائدا يصيد به أتى عليه الاسد فصاده والمعنى انت فوق من تُصَادُ اليه  
٣٦. \* رَأَيْتُكَ تَحْصُ الْحِلْمَ فِي مَحْصٍ قُدْرَةٍ \* وَلَوْ شِئْتَ كَانِ الْحِلْمُ مِنْكَ لِلْمَهْتَدَا \*  
أى رأيتك خانص الحلم فى قدرة خالصة عن العجز والمعنى ان حلمك عن الجهال حلم عن  
قدرة ولو شئت لسللت عليهم السيف

٢٨. \* وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَقْرِ عَنْهُمْ \* وَمَنْ لَكَ بِالْحَيِّ الَّذِي يَحْظُظُ الْيَدَا \*  
وما قتل الأحرار كالعقور عنهم ومن لك بالحى الذى يحفظ اليدا

يعنى أن من عفا عن حتر صار كأنه قتله لأنه يسترقه بالعفو عنه فيؤذله وينقذ وهذا من قول بعضهم غَدَّ يَدًا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَى رَقَبَةً مُعْتَقُهَا ، وقوله ، وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ أَنْيَدًا ، أى من يتكفل لك بالحرم الذى يحفظ النعمة ويرأى حقها ومن روى يعرف فمعناه يعرف قدر العفو عنه حثه فى أول البيت على العفو ثم ذكر قلته وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

\* إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ \* وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ بَرَدَا \* ٣١

يعنى أن الكريم يعرف قدر الكرام فيصير نالملوك لك اذا اكرمته والليم اذا اكرمته يبريد عتوا وجرأه عليك

\* وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعَلَى \* مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى \* ٣٢  
اى كل يجازى ويعامل على ما يستحق فمن استحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق القتل لم يكرم بالعطاء ومن فعل ذلك أضمر بعلاه

\* وَلَكِنْ تَعَوَّى النَّاسُ رَأْيَا وَحِكْمَةً \* كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَغِيثًا \* ٣٣  
بقول انت لعرف موافق الإساءة والاحسان من كل انسان لأنك فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنك ثوئيم بالجلال ان كنت اميرا وبالنفس ان كنت أعلامهم همة وبالأصل ان كنت من أصل شريف ومنصب كريم

\* يَدِشُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ \* فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُوَحِّدُ مَا بَدَا \* ٣٤

يعنى أن ما تبتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى وليس يريد أن المقتلحين بك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالاافكار ولقال يدش على الكرام قال ابن جني هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ، ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا ، ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا ، وقال ابن فورجة عمار الكلابي تحدث وقد ادرت زماننا وهو رجل بدوي أمي لحانة وهذا البيت من ابيات أوليا ، ما ذا لقيت من المستعربين ومن ، قبيل خيولهم هذا الذى ابتدعوا ، ان قلت كافية بكرة يكون لها ، معنى خلاف الذى قالوا وما فرعوا ، قالوا نحن وهذا الحرف منخفص ، وذلك نصب وهذا ليس يرتفع ، وضربوا بين عبد الله وأجتهدوا ، وبين زيد فنال الصرب والرجع ، فقلت واحدة فيها جواهم ، وكثرة القول بالاجاز ينقطع ، ما كل قولى



مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخُذُوا ، مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَذَعُوا ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عُذُّوا ،  
بِمَا عُذِّيتَ بِهِ وَالْقَوْلُ يَجْتَمِعُ ، فَيَعْرِفُوا مِنْهُ مَعْنَى مَا أُذُو بِهِ ، حَتَّى كَلَّتْ وَهُمْ فِي لَفْظِهِ شَرَعُ ،  
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ اخْتَلَاوْا لِنَبْطِيقِهِمْ ، وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طُبِعُوا ، وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا  
مُعَابِيَّةً ، وَبَيْنَ قَوْمٍ حَكَمُوا بَعْضَ الَّذِي سَمِعُوا ، أَتَى عُذِيَّتُ بَارِئٍ لَا تُشَبُّ بِهَا ، نَارُ الْمَجُوسِ  
وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ ، فَنَقَلَهُ أَبُو الْحَلِيبِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقْلَمَ دَقَّةَ صَنِيعِهِ فِي اقْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ مَقَامَ دَقَّةِ  
مَعْنَى الشَّعْرِ

٣٣ \* أَرْبُ حَسَدَ الْحَسَدِ عَنِّي يَكْبِتُهُمْ \* فَلَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدًا \*

أَيِ أَنْتَ أَنْجَيْتَ عَلَى النِّعَمِ اللَّهُ صِرْتُ بِهَا مُحْسِنًا وَظَهَرَ لِي حَسَدًا يَحْسِدُونَنِي وَيَقْصِدُونَنِي بِسُوءِ  
فَائِزِنِي شَرًّا بِأَنْ تَكْبِتَهُمْ وَتُخْرِجَهُم بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَنَهَبَهُمْ عَنِ إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فِي وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ  
الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوَيْزِيَةِ الْعَبْدِيِّ ، فَا زِلْتُ تُعْطِينِي وَمَا لِي حَاسِدٌ ، مِنَ النَّاسِ حَتَّى  
صِرْتُ أَرْجَى وَأَحْسَدُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ بَشَارُ ، حَبِيبَتُ فِي الْمُلْكِ أَوْ سَوْقِي ، فَرَأَى فِي  
كَثْرَةِ حَسَابِي ، وَقَالَ أَبُو قُوَاسٍ ، نَعْنِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ ، إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرٌ ،  
وَقَالَ الْبَجَرِيُّ ، وَالْبَسْتَنِيُّ النَّعْمَى اللَّهُ غَيَّرَتْ أَحْيَى ، عَلَى فَاطِمَةَ نَارِجَ الْيَدِ أَجْنَبِي ،

٣٤ \* إِذَا شَدَّ زِلْزَلِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي \* صَرَبْتُ بِنَصْلِ يَقْطَعُ الْهَامَ مُقَمِّدًا \*

إِنَّا قَوَى سَاعِدِي حُسْنُ رَأْيِكَ قَطَعَ نَصْلِي هَامَ الْأَعْدَاءِ وَإِنْ صَرَبْتُ بِهِ وَهُوَ فِي غَمَدِهِ وَالْمَعْنَى  
أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي أَرْبَابِ الْحَسَدِ وَقَلِيلٍ مِنْ إِنْكَارِكَ عَلَيْهِمْ يَكْفِينِي أَمْرَهُمْ  
٣٥ \* وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْعِيٌّ حَمَلْتُهُ \* فَرَبَّيْنِ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدِّدًا \*

يَقُولُ أَنَا لَكَ كَالْمَرْحِ الَّذِي أَنْ حَمَلْتَهُ بِالْعَرَضِ زَيْنَكَ وَكَانَ زَيْنًا لَكَ وَإِنْ حَمَلْتَهُ مُسَدِّدًا مَهِيًّا  
لِلطَّعَنِ رَاعَ أَعْدَاءَكَ يَعْنِي أَنَا لَكَ زَيْنٌ فِي السَّلَامِ وَرَمْحٌ فِي عَدُوِّكَ أَنَا فُجِعَ عَنْكَ بِلِسَانِي  
٣٦ \* وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاهِ قَلَانِدِي \* إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا \*

جَعَلَ شِعْرَهُ فِي حَسَنَةِ كَالْقَلَانِدِ اللَّهُ يُتَقَلَّدُ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ كُلَّهُمْ يَرَوْنَ شِعْرِي  
وَيَنْشُدُونَهُ وَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّهْرِ تَعْظِيمًا لِشِعْرِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَ الدَّهْرِ

٣٧ \* فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مَشِيرًا \* وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مَغْرَدًا \*

يَعْنِي أَنَّ شِعْرَهُ يُنْشِطُ الْكِسْلَانَ إِذَا سَمِعَهُ فَيَسِيرُ عَلَى سَمَاعِ شِعْرِهِ مَشِيرًا وَالَّذِي لَا يُغْنَى إِذَا  
سَمِعَ شِعْرَهُ طَرِبَ وَغَنَى بِهِ مَغْرَدًا وَالتَّغْرِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ لِلتَّطْرِيبِ

٣٨ \* أَجِزْنِي إِذَا أَتَشَدْتُ شِعْرًا فَإِنَّمَا \* بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَلِاحُونَ مُرَدًّا \*

يقول اذا اتشدك شاعر شعرا فاعطني فان ذلك الذى اتشدت شعري ياتيكم الملاحون به يرددونه ويكررونه عليكم والمعنى انهم يسلمون معاني اشعارى فيكم ويأخذون الفاظى فيأتونكم بها كما قال بشار ، إِذَا أَتَشَدْتُ حَمَلًا فَعَدَّ أَحْسَنَ بَشَارٍ ، وكما قال ابو هفان ، إِذَا أَتَشَدْتُكُمْ شِعْرًا فَتَقُولُوا أَحْسَنَ النَّاسِ ، وقال ابو نغم في غير هذا المعنى ، فَبَهْمَا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ لَا تَكُنْ ، سَوَى حَسْبِي مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدٌ ،

٣٩ \* وَنَحْ كُلُّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي \* أَنَا الصَّامِتُ الْمَخْبِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى \*

الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل كانه يحكى قولك وصياحك وهذا مثلٌ يقول شعري هو الأصل وغيره كالصدى يكون حكاية لصياح الصائغ وليس بأصل اى فلا تُبالِ شعرَ غيري

٤٠ \* تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَدْ مَالَهُ \* وَأَتَعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنَعَاكِ عَسَاجِدًا \*

يقول بلغت بك الى ما طلبت واتخذت لحيل نعال الذهب من اتعماك على وتركت السرى لغيري من المقتربين البقيين يسرون اليك كما سررت

٤١ \* وَفِيَدْتُ نَفْسِي فِي نَرَاكِ نَجَبَةً \* وَمَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَيْدًا تَقِيدًا \*

اقتدت عندك حبا لك ثم بين سبب الاقامة بالمصراع الثانى وان ذلك احسانه اليه كما قال الطائى ، وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِيَاظًا ، يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوَرْدِ ، وقوله ايتا ، هِمَمِي مُعَلَّقَةٌ عَلَيْكَ رِقَابُهَا ، مَعْلُومَةٌ أَنَّ الْوَفَاءَ إِسْرًا ،

٤٢ \* إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ آيَامَهُ الْغِنَى \* وَكَنتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتَهُ مَوْعِدًا \*

يقول اذا طلب الانسان الغنى في دهره وهصره وكنت غائبا عنه فدهره يعده الاعطاء بعد رجوعك وحضورك الى مستقر عرك فانه يغنيه بعد ذلك اى الدهر يحيل عليك من اقترح عليه الغنى فيشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام ، شَكُوتُ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولٌ حَالِي ، فَارْشَدْنِي إِلَى عَبْدٍ الْحَبِيدِ ،

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفصل فقال سيمع الدونة ما تقول في هذا وتحكم يا ركا  
أبا الطيب فقال

\* إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنْلَامِ سَائِلًا \* فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ قَصَائِلًا \*

تَقْدِيرِهِ خَيْرُ الْاَنْامِ اَكْثَرُ فُضِّلَ مَنْ اَنْتَ مِنْهُمْ يَعْنِي وَاَنْتَ

٢ \* مَنْ اَنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمْلًا وَاَنْتَ \* الطَّاعِنِينَ فِي الرُّغَا اَوَانِلَا \*

جَعَلَ وَاَنْتَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ نُو الْاِصْبَعُ ، وَمِمَّنْ وُلِدُوا عَامُ نُو الطُّولِ وَنُو الْعَرِصِ ، فَلَمْ يَصْرِفْ عَامُ لَقَدْ نَهَبَ بِهِ اِلَى الْقَبِيلَةِ ثُمَّ قَالَ نُو فَرَجَ بِهِ اِلَى الْحَتَّى وَقَوْلُهُ اَوَانِلَا اَيِ اَوَانِلِ الْاَعْدَاءِ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ حَالًا لَهُمْ اَيِ اَنْهُمْ السَّابِقُونَ اِلَى الطَّعَانِ وَمَنْ رَوَى الْاَوَانِلَ اَرَادَ الطَّاعِنِينَ وَجَوَّ الْاَعْدَاءِ وَصَدُورُهمْ وَسَادَتُهُمْ وَكِبَارُهُمْ

٣ \* وَالْعَافِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَانِلَا \* قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَا \*

اَيِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ عُدَّتَهُمْ عَلَى الْبَدَلِ وَصَارُوا اَفْضَلَ الْقَبَائِلِ بِفَضْلِكَ وَكَوْنِكَ مِنْهُمْ ☆

تَبَ وَقَالَ وَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدُّوَلَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ

١ \* هَلُمُّ لِهَذَا الْيَوْمِ وَصَفَّ قَبْلَ رُؤُوسِهِ \* لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ \*

اَيِ اَنْ وَصَفْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَشَاهِدَةٍ لِمَا جَرَى فِيهِ كُنْتَ قَدْ ظَلَمْتَهُ وَصَدَقَ الْوَصْفُ مَوْقُوفًا عَلَى صَدَقَ النَّظَرُ فَإِنَّمَا لَمْ اَكُنْ صَادِقُ النَّظَرِ بِالْعَيَانِ وَالْمَشَاهِدَةِ لَمْ اَكُنْ صَادِقُ الْوَصْفِ

٢ \* تَرَاخَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا \* اِلَى بِسَاطِلِكِ لِي سَبْعٌ وَلَا بَصَرٌ \*

٣ \* لَكُنْتُ أَشْهَدُ خَتَمِ وَأَعْيَبَ \* مُعَايِنَا وَعِيَالِي كُلَّهُ خَبَرٌ \*

يَقُولُ كُنْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَحْصَرُ النَّاسِ الْمُخْتَصِمِينَ بِكَ لَأَنِّي كُنْتُ شَاهِدًا بِشَخْصِي وَكُنْتُ أَغْيَبُ الْمُخْتَصِمِينَ عَيَانًا لَأَنِّي غَيْبْتُ مُعَايِنَةَ حَيْثُ لَمْ أَرُ مَا يَجْرِي وَقَوْلُهُ وَعِيَالِي كُلَّهُ خَبَرٌ اَيِ كُنْتُ أَخْبَرَ بِمَا يَجْرِي وَمَا كُنْتُ أَطْلَعُ

٤ \* الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرُهُ \* لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرٌ \*

وَيُرْوَى الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرُهُ عَلَى أَنَّ الرُّفْعَ لِلْيَوْمِ وَنَاطِرُهُ بَدَلٌ كَمَا تَقُولُ صَرِيتَ عَبْدَ اللَّهِ رَأْسَهُ

٥ \* فَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ \* فَلَا يَزَالُ عَلَى الْأَمَلِكِ يَفْتَحِرُ \*

٦ \* قَدْ اسْتَرَاحْتَ اِلَى وَكَيْتِ رِقَائِهِمْ \* مِنْ السُّيُوفِ وَبِلَاقِ الْقَوْرِ يَنْتَظِرُ \*

يَقُولُ لَمَّا هَدَنْتَهُمْ اسْتَرَاحْتَ رِقَائِهِمْ عَنِ الْقَطْعِ اِلَى انْتِهَاءِ مَدَّةِ الصِّلَاحِ وَسَائِرِ النَّاسِ الَّذِينَ كُنْتَ تَغْرُوهُمْ يَنْتَظِرُونَ الصِّلَاحَ اَيْضًا وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يَنْتَظِرُونَ وَرَدَّ سَيْوْفِكَ عَلَيْهِمْ

٧ \* وَقَدْ تَبَدَّلَتْهَا بِالْقَوْرِ غَيْرُهُمْ \* لِكَيْ تَجِمَّ رُؤُوسُ الْقَوْرِ وَالْقَصَرُ \*

أى تعطى سيفوك بدلًا بهؤلاء غيرهم وأراد بالقوم الرومَ وغيرهم بالنصب لأنه المفعول الثانى للتبديل ومن روى غيرهم بالكسر فهو على نعت القوم والمعنى تعطى سيفوك بدلًا بقوم غير الروم وعلى هذا قوله بالقوم غيرهم فى محل المفعول الثانى للتبديل والقوم غير الروم وهذا الكلام مبنى على أن بدلتَه كذا أو بكذا أعطيتَه بدلًا من شيء كان له قبل هذا وليس فى اللغة بدلتَه أعطيتَه البَدْلَ إنما معنى بدلتَه جعلتَ شيئًا آخر مكانَه بقوله تعالى وإذا بدلنا آيةً مكانَ آيةٍ وبَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَتَجَمَّ تَكَثَّرَ والقصر جمع قصرة وهى أصل العنن ومعنى البيت أنك قد نحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثرُوا وَتَتَبَّهَمْ لِيَتَنَاسَلُوا ثُمَّ تَعُونَ اليهم قتلهم ويجوز أن يكون تَجَمَّ معنى تستريح من ضيق آياها هذا الذى ذكرنا معنى قول ابن جنى أن الصمير فى تبذلها للسيف وهو غير صحيح فى اللغة كما ذكرنا والصحيح فى معنى هذا البيت أن الصمير فى تبذلها للروم يقول بتبدل الروم بقوم غيرهم أى تجعل غيرهم مكانهم فى القتل والقتال وعلى هذا فقد صحَّ اللفظ وطهر المعنى ولا يجوز نصب غيرهم

• تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَالِيَةً • جُودٌ لِكَفِّكَ ثَابٍ نَالُهُ الْمَطَرُ \* ٨  
يقول إذا شَبَّهْنَا جُودَكَ بِالْأَمْطَارِ اللَّهُ تَلَقَّى بِالْغَدَوَاتِ وَفِي لُغَزَاهَا كَانَ ذَلِكَ جُودًا نَالِيَا لِكَفِّكَ لَأَنَّ الْمَطَرَ يَسْمُو وَيَفْتَحِرُ بِأَن يُشَبَّهَ بِهِ جُودُكَ

• تَكَسَّبَ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً • كَمَا تَكَسَّبَ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ \* ٩  
أى تستفيد الشمس منك النور كما استفاد القمر النور من الشمس ❖

وقال أيضا مدحه بعد دخول رسول الروم عليه

• نُورُكَ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَالُ • يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ \* ١  
هذه الرسائل لله أرسلها صاحب الروم فى له عنزلة الدروع لأنه يردك بها عن نفسه ويشغلك  
ثم فسر هذا الكلام وبينه فيما بعده فقال

• هِىَ الرِّزْدُ الصَّلَاحُ عَلَيْهِ وَلَقْظُهَا • عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِغٌ وَفَصَائِلُ \* ٢  
أى الرسائل عليه درع سابغة والمعنى تقوم فى الردِّ عنه مقامُ الدرع ولقظها ثناء عليك وفصائل لك أى أنها بما تضمنت من خطبة الصلح معدودة فى فصائلها

• وَأَتَى أَهْتَدَى هَذَا الرَّمْلَ بِأَرِيدِ • وَمَا سَكَنْتُ مُدَّ سِرَّتِ فِيهَا الْقَسَاطِلُ \* ٣

كيف انتهى في ارض الروم الى الطريق وما آثاره خيلك من الغبار مذ سرت فيها بحالة لم تسكن

٤ \* ومن أي ماء كان يسقى جيلانه \* ولم تصف من مزج الدماء المناهل \*

اي لكثرة قتلك بارض الروم لم يبق منهل الا صار ممزوجا بالدماء

٥ \* أذاك يكلد الرأس يجحد عنقه \* وتنفذ تحت الذنم منه المفاصل \*

أذاك هذا الرسول وبعضه تبرأ من بعض لادامته على المصير اليك هيبة لك وهو قوله يكلد

الرأس يجحد عنقه والمعنى يجحد صيحة عنقه وتتقطع مفاصله بالارتعاد خوفا منك

٦ \* يقوّم تقويم السماطين مشيه \* إليك إذا ما عوجته الأكامل \*

الأكمل الرعدة يعنى اذا عوجت الرعدة مشى الرسول اليك هيبة لك قومه تقويم السماطين

يبين يديك

٧ \* فقامك العيتي منه ولحظه \* سميك والجل الذي لا يزال \*

يعنى بسميه السيف وهو الخذل الذي لا يزاله يقول سيفك قامك عيتي الرسول ولحظه فكان

ينظر باحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف ثم ذكر علة هذه المقاسمة

٨ \* وأبصر منك الرزق والرزق مطيع \* وأبصر منه الموت والموت هائل \*

٩ \* وقبل كبا قبل الترب قبله \* وكذل كمي واقف متصائل \*

اي متصالح منصف هيبة لك

١٠ \* وأسعد مشتاق وأظفر طالب \* فملم الى تقبيل كمالك واصل \*

١١ \* مكان نمله الشفاء ودونه \* صدور المذاكى والرماح الذوابل \*

اي كمالك مكان تتمنى الشفاء ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل

والرماح

١٢ \* فما بلغت ما أراذ كرامة \* عليك ولكن لم يخب لك سائل \*

اي لم يصل الى تقبيل كمالك لكرامة به عليك ولكنه سأل ذلك وانت لا تخيب السائل

١٣ \* وأكبر منه همة بعثت به \* إليك العدى واستنظرتة الجحافل \*

يقال اكبرته اي استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته يقول لعداؤك الروم استعظمت همة

هذا الرسول الذي بعثته اليك يعنى انه كان عظيم الهمة حتى حملته همة على ان يأتيك

وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرها ويهملها ويؤخرها عن الحرب بقصد سيف الدولة وشغله عنهم  
والفصح ان يقال بعثته وحكى ابو علي الفسوي أنّ بعثت به لغة

١٤ \* فَاقْبَلْ مِنْ أَخْبَائِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ \* وَعَادَ إِلَى أَخْبَائِهِ وَهُوَ عَائِلٌ \*  
يقول اقبل من عندهم وكان مرسلًا بارسالهم فلما عاد اليهم عندهم على محاربتهم اياكم وطمعهم في  
معارضتك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

١٥ \* تَخَيَّرَ فِي سَيْفٍ رَبِيعَةً أَصْلَهُ \* وَطَائِعَهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَاجِدُ صَالِحٌ \*  
رأى منك سيفاً ربيعاً الاصل مطبوع الرحمن المجد فخير اذا لم ير سيفاً قبلك بهذه  
الصفة

١٦ \* وَمَا لُونُهُ مِمَّا تَحْصِلُ مُقْلَةً \* وَلَا حَدُّهُ مِمَّا تَحْجُسُ الْأَتَامِلُ \*  
يقول المقل لا تحصل لونه لأنّ الاعمين لا تستوفيه بالنظم هيبة له كقوله ، كأنّ شعاع عيني  
الشمس فيه ، ففى أبصارنا عنه انكسار ، ولا تجس الاتامل حده كما تجس حد السيف لانه  
ليس سيفاً في الحقيقة

١٧ \* إِذَا عَيَّنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا \* عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالرُّسُلُ \*  
اى اذا رأتك رسل الروم عيانا استحقروا انفسهم وما أتوا به من الهدايا ومن ارسلهم اليك كقول  
البحرقي ، لخطورك أول لحظة فاستصغروا ، من كان يعظم منهم ويبحل ،  
١٨ \* رَجَا الرُّومُ مِنْ تَرْجَى النُّوَائِلِ كُلِّهَا \* لَدَيْهِ وَلَا تَرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ \*  
الطوائل الاحقاد واحدها طائلة يقول رجوا عفو من يرجى كل الفواصل من عنده ولا يرجى  
ان يدرك لديه ثار

١٩ \* فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِئًا \* فَقَدْ قَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ \*  
اى ان ساق الرسل اليك خوفهم من جهتك القتل والأسر فقد فعلوا من الذل والانقياد لك ما  
كلوا يخافونه في قتلهم وأسرهم ثم فسر هذا فقال

٢٠ \* فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةً \* وَجَاوُوكَ حَتَّى مَا تَرَأَى السَّلَاسِلُ \*  
اى خافوك خوفا لو قتلتم لم يزد خوفكم على ذلك وجاؤوك طائعين حتى لا تحتاج في أسرهم  
الى السلاسل

٢١ \* أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرٌ \* كَذَلِكَ تَحْمَرُّ وَالْمُلُوكُ جِدَارٌ \*  
أرى كل ذي ملك اليك مصير كذالك تحمر والملوك جدار

١٣ \* إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ \* قَوْلُهُمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَإِذْ \*

يعنى لَنْ كَثِيرٌ قَلِيلٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْكَ وَقَلِيلُكَ كَثِيرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ

١٤ \* كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْفَيْتَ مَا آتَيْتَ رَاكِبٌ \* وَقَدْ لَعِنْتَ حَرْبَ فَاتِكِ نَارِئُ \*

يقول انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتد الحرب وهبتها مع شدة حاجتك الى الفرس

١٥ \* اَذَا الْحَجْدِ أَعْطَى النَّاسَ مَا آتَيْتَ مَالِكٌ \* وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا اَنَا قَائِلُ \*

قال ابن جني اى لا تعطِ الناس لشعارى فيسلخوا معانيها وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر

اشعاره واخفاؤها عن الناس واجود الشعر ما سار في الناس ولكن المعنى لا تحوجنى الى

مدح غيرك

١٥ \* اَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ هَبْنِي شَوْبِعٌ \* ضَعِيفٌ يُغَاوِينِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ \*

هذا استفهام تحجب واستنكار يقول افى كل يوم شوبعر ضعيف قصير يساويني فى القوة وهو

تحت هبنى والصبن الحصن وفى هذا اشارة الى استحقاقه ذلك الشاعر حتى لو اراد ان يحمله

تحت هبته قدر على ذلك ثم هو مع قصوره عنه بيباهيه مدح سيف الدولة

١٦ \* لِسَانِي يُنْطَقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَلَلٌ \* وَقَلْبِي يَصْمَتُ صَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ \*

يقول يعدل عنه لسانى فلا اكلمه ولا اُحاجيه لانى لا اراه اهلا لذلك وقلبي بصاحك منه ويهزل

وان كنت صامتا لا ابدى الصحك والهزل ثم يبين لِمَ يفعل ذلك فقال

١٧ \* وَأَتَعَبُ مَنْ فَلَاحِكٌ مَنْ لَا تُجِيبُهُ \* وَأَغِيظُ مَنْ فَلَاحِكٌ مَنْ لَا تُشَاكِلُ \*

اى اما لا اجيبهم لاتعبهم بترك الجواب كما انهم يغيطوننى بالمعاداته ولم غير اشكال لى

١٨ \* وَمَا التَّيْبَةُ طَبَى فِيهِمْ غَيْرَ اَنْتَى \* بَغِيضٌ اِلَى الْإِجَاهِلِ الْمُتَعَالِئُ \*

يقول ليس التكبى علاتى غير انى ابغض الجاهل الذى يتكلف ويرى انه عليل يعنى بغصى

ايام يعنى من كلامهم لا التكبر

١٩ \* وَأَكْثَرُ تَبِيحَى اَنْتَى بَكَ وَائِشٌ \* وَأَكْثَرُ مَالَى اَنْتَى لَكَ اَمَلٌ \*

٢٠ \* لَعَلَّ لِسِيْبَ الدَّوْلَةِ الْقَوْمَ هَبَّةٌ \* يَعْيشُ بِهَا حَقٌّ وَهَلَكٌ بِاطِلٌ \*

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا يستخيز من الشعراء ما يأتونه به من الكلام الركيك فيهلك باطلهم

يعنى شعروهم ويبقى الحق بعنى شعره

٢١ \* رَمَيْتُ عِدَّةً بِالْقَوَافِ وَقَصَلِدُ \* وَفَنَ الْقَوَافِ السَّالِمَاتُ الْقَوَاتِلُ \*

يقول مدحده بنشر فضائله فكأنى رميت بتلك القوافى لَقَدْ ذَكَرْتُ فِيهَا فَضَائِلَهُ أَعْدَاءَهُ فَقَتَلْتَهُمْ  
غِيظًا وَحَسَدًا ثُمَّ جَعَلَ الْقَوَائِي غَوَارِي قَوَاتِلٍ حَيْثُ قَتَلْتُ أَعْدَاءَهُ بِالْغِيظِ وَالْحَسَدِ وَجَعَلَهَا سَلَّةً  
لِأَنِّهَا تَصِيبُ وَلَا تَصِلُ

• وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ • وَلَوْ حَارِبَتُهُ نَحَّ فِيهَا التَّوَالِدُ • ٣٣

يقول لو كانت النجوم جيشاً ثُمَّ حَارِبَتُهُ لَقَامَتْ عَلَيْهَا النَّوَائِحُ يَعْنِي أَتَمَّا وَإِنْ قِيلَ أَنَّهَا خَالِدَةٌ  
لَوْ حَارِبَتُهُ لَقَتَلَهَا وَأَفْنَاهَا

• وَمَا كَانَ أَذْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا • وَالطُّفْهَا لَوْ أَنَّهَا الْمُتَنَابُلُ • ٣٤

يقول لو أراد النجوم لَدَنَتْ مِنْهُ وَفِي جَمِيعِ النُّسَخِ وَالطُّفَا بِرَدِّ الْكُنْيَةِ إِلَى النُّجُومِ وَلَا مَعْنَى  
لَهُ وَالصَّحِيحُ وَالطُّفَةُ بِرَدِّ الْكُنْيَةِ إِلَى الْمَمْدُوحِ أَيْ مَا الطُّفَةُ لَوْ تَنَابُلُ النُّجُومِ عَلَى مَعْنَى مَا أَحْذَقَهُ  
وَأَرْفَقَهُ بِذَلِكَ التَّنَابُلِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَنْ لَطِيفَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ رَفِيقٍ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْسُنُهُ وَلَيْسَ بِآخِرِي  
• قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَافٍ عَلَى الْوَرَى • إِذَا لَقَمْتَهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَابِلُ • ٣٥

يقول قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ بَعِيدٍ عَلَى غَيْرِهِ إِذَا شَدَّ غُبَارَ الْجَيْشِ عَلَى وَجْهِهِ اللَّثَامُ وَالْقَنَابِلُ جَمَلَعَاتُ  
الْحَيْلِ وَاحِدُهَا قَنْبَلَةٌ

• تَدْعِي شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَقَدِّ • وَلَيْسَ لَهَا وَقْتُهَا عَنِ الْجُودِ شَغْلٌ • ٣٦

يقول تدبِيرُ مَمَالِكِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بِكَفِّهِ فَإِنَّهُ بِسَيْفِهِ وَقْوَةً يَدُهُ يَدْبُرُهَا وَمَعَ كُلِّ هَذَا الشَّغْلِ  
الْعَظِيمِ لَيْسَ لَهَا تَوَقُّفٌ يَشْغُلُهَا وَقْتُهَا عَنِ الْجُودِ أَيْ لَا يَغْفُلُ عَنِ الْجُودِ وَإِنْ عَظُمَ شُغْلُهُ كَمَا قَالَ  
الْبَحْتَرِيُّ ' تَبَيَّنَتْ عَلَى شُغْلٍ وَلَيْسَ بِصَانٍ ' لِمَجْدِكَ يَوْمًا لَنْ يَبِيدَ عَلَى شُغْلٍ ' وَتَهَوَّسَ ابْنُ  
فُورَجَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَرَوَى وَلَيْسَ لَهَا وَقْتُهَا وَشَاغَلَ صَفْقَتُهُ قَالَ وَفِيهِ مَعْنَى لَطِيفٍ لَيْسَ  
يُؤَيِّدُهُ الْفَلَقُ إِذَا نُصِبَ الْوَقْتُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ لِهَذِهِ الْكَفِّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمَا يَحْوِيَانِهِ وَلَيْسَ  
لَهَا وَقْتُهَا يَشْغُلُهَا عَنِ الْمَجْدِ وَكَفُّ تَمْلِكُ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ بَلَنْ تَمْلِكُهُ مَا هُوَ أَخْفُ مِنْهُمَا أَوَّلُ  
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ بَاطِلٌ مُحَالٌ لَا يَقُولُهُ غَيْرُ جَاهِلٍ وَالْوَجْهَ نَصَبٌ وَقْتُهَا لِأَنَّهُ طَرَفٌ لَشَاغَلٍ

• يُتَّبَعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَانُهُ • قَمَنْ قَرَّ حَرْبًا طَرَحَتَهُ الْغَوَائِلُ • ٣٧

الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْهُ يُتَّبَعُهُمْ هَمَّتَهُ فَيَهْلِكُونَ بِسَبَبِ مَنْ الْأَسْبَابُ وَهُوَ قَوْلُهُ قَمَنْ قَرَّ حَرْبًا أَيْ مُحَارَبًا  
وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ يَقَالُ فَلَنْ حَرْبَ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ مُعَارِبًا لَهُ عَارِضَتَهُ الْغَوَائِلُ أَيْ اسْتَقْبَلَتَهُ  
غَائِلَةٌ تُهْلِكُهُ



٣٧ • وَمَنْ نَمَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ • تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَائِلٌ •

اى لعمرو نالكة الارض استقبله حيث ما توجه نائل منه

٣٨ • قَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ • لَهُ كَمِلاَ حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ •

احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون علما يشتمل الناس جميعا

٣٩ • إِذَا الْعَرَبُ الْعَرِيَاءُ رَأَتْ نُفُوسَهَا • فَلَقَتْ قَتَاهَا وَالْمَلِيكَ الْخَالِحِلَ •

العرب العرياء العاربة القديمة المحض يقول اذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنت قتام وسيذم لذلك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والخالحل السيد

٤٠ • أُطْعَمْتُكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفْتُ • بِأَمْرِكَ وَالتَقْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ •

اى فى بذل ارواحهم يقول لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى التقت عليك القبائل احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيا بينهم ويجوز ان يريد انهم انصموا اليك واحاطوا بك طاعة لك

٤١ • وَكُلُّ أَنْلَابِيْبِ الْفَنَاءِ مَدْدٌ لَهُ • وَمَا تَنَكُّتُ الْفَرَسَانِ إِلَّا الْعَوَامِلُ •

هذا مثلاً يقول الطعن انما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الضعن ولكن العوامل فى الله تصيب الفرسان لأن السنان فيها كذلك القبايل كلهم مدد لك والعمل منك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوى المعنى الثانى فى البيت الذى قبله وهذا من قول بشار ، خَلِقُوا سَادَةً فَكَلَنُوا سَرَاهُ ، كُتُوبِ الْقَنَاءِ تَحْتَ السِّنَانِ ، وقد قال الجعفرى ، كَالرُّمَحِ فِيهِ بِضْعُ عَشْرَةِ فُتْرَةٍ ، مُنْقَادَةٌ تَحْتَ السِّنَانِ الْأَصْبَدِ ،

٤٢ • رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَصِ الْحَقُّ فِي الْوَعَى • إِلَيْكَ أَنْفِيَادًا لِأَقْتَصَتْهُ الشَّمَائِلُ •

يقول ان لم يلحك الناس خوفا من طعنك أطلعوك حبا لشمانك اى ان كريمك وحسن اخلاقك أدنى الى طاعتك من الطعان فى القتال

٤٣ • وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمْهُ لَكَ الدُّلَّ تَعْلَمُهُ • مِنَ النَّاسِ طَرًّا عَلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ •

اى من لم يتدلل له طوعا ورغبة تدلل لك خوفا ورهبة

رَكَدَ وَانْفَذَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِلَى إِبْنِ الطَّيِّبِ قَوْلَ الشَّامِ ، سَلَّمَكَ عَمَّا إِنْ قَرَأْتَ مِنْبَتِي ، أَيَادِي لَمْ

تَمَسَّ وَإِنْ فِي جَلَّتِ ، قَتَى غَيْرُ مُحْجَوبِ الْغِنَى عَنْ مَدِيْقِهِ ، وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُوبِ إِذَا النُّعْلُ نَذَبَ ، رَأَى خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَايِهَا ، فَكَانَتْ قُلُوبُ عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ ، وَسَأَلَهُ أَجَارَتَهُ

ظلال ورسوله واقف

١ \* لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُمْدٌ \* مِمَّا لَحِيٍّ أَوْ حَيَوًا لَيْمِيَّتْ \*  
 أى ما يشتغل بالنوم أنما هُمْدُه الحرب والجود فهو يبيت بقتاله أعداءه وَحْيِي بنوالة أوليائه  
 ٢ \* وَيَكْمُرُ أَنْ تَقْلَى بِشَى جُفُونَهُ \* إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّتْ بِكَ قَرَّتْ \*  
 هذا كالرد على الأول في قوله فكانت قدى عينيه يقول هو أكبر من أن يتألى بشى\* يعنى أن  
 الأشياء تصغر عن اجتلاب كراهته فما خالف إرادته عُدِمَ

٣ \* جَرَى اللَّهْ عَلَى سَيْفٍ دَوْلَةٍ فَهَيْم \* فَلَنْ تَدَاهُ الْعَمَّ سَيْفِي وَتَوَلَّتِي \*  
 وقال يذاكر وعتده ببنى كلاب فى جملة الاخرة سنة ٣٣٣

ركة

١ \* بَغِيرِكُ رَاعِيَا عَيْتِ الذُّعَابِ \* وَغَيْرِكُ صَارِمَا قَلَمِ الصَّرَابِ \*  
 يريد عيت الذُّعَابِ بغيرك فى حال رعيه وسياسته وثلَم الصَّرَابِ بغيرك فى حال قطعه أى اذا  
 كنت أنت الراى فى تعبت الذُّعَابِ بسوامك واذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الصرب والمعنى  
 اذا كنت الحافظ لرعيته لم يجم حولهم احد بما يضرم خوفا منك

٢ \* وَتَمْلِكُ أَنْفَسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا \* فَكَيْفَ عَحُوزَ أَنْفَسَا كِلَابِ \*  
 يقول أنت ملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب ملك أنفسهم ذكر عذرهم فقال  
 ٣ \* وَمَا تَرَكوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ \* يُعَالِى الْوَرْدَ وَالْمَوْتَ الشَّرَابِ \*  
 أى أنها تركوك خوفا منك لا عصيانا لك يريد حين هربوا لما طلبهم

٤ \* طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَتَّى \* تَخَوْفَ أَنْ تُفْتِشَهُ السَّحَابِ \*  
 أى تتبعت أمواله البلدية لطلبهم حتى خاف السحاب أن تفتشه طلبهم عنده لما كان الماء  
 فى السحاب

٥ \* فَبِتْ لِيَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا \* تُخْبِ بِكَ الْمُسَوَّمَةُ الْعِرَابِ \*  
 أى تعدو بك الخيل العربية المَعْلَمَة يعنى نوات الشيات فى طلبهم  
 ٦ \* يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيَّةٍ \* كَمَا نَقَصَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابِ \*  
 شبهه وهو فى قلب الجيش والجيش حوله يهزب للسهم بعقاب تهز جناحيها  
 ٧ \* وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوتِ حَتَّى \* أَجْلَبَكَ بِعَصَا وَلَمْ الْجَوَابِ \*  
 أى لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه أيام فى الفلوات كسؤالها عنهم وجعل

ظفرو به كالجواب منهم

٨ \* فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمٍ وَثَرُوا \* نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقَرَابُ \*

اراد ان ندى كفيه وقرب النسب قلما لم يقل من يذب عناء ويقاقل دونك وذلك انه ظفر بالنساء والخمر فاحسن اليهن وحماهن عن السخى لاجل النسب بينه وبينهن

٩ \* وَحِفْظُكَ فِيمِمْ سَلَقَى مَعَدٍ \* وَاللَّهُمَّ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ \*

يريد انك حفظت فيهم القرابة لله بينك وبينهم من جانب ربيعة ومصر ابني نزار بن معد وانهم عشائرك واصحابك

١٠ \* تَكْفَيْكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي \* وَقَدْ شَرَقَتْ بِطَعْنِهِمُ الشَّعَابُ \*

اي تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم ونسلهم

١١ \* وَأُسْفِطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا \* وَأُجْهِصَتِ الْخَوَائِلُ وَالسَّقَابُ \*

اي لشدته ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت نسائهم اولادهم في براثع الابل وأسقطت نوقم الانثى والذكور من اولادها والولاي جمع ولية وفي كساء يطرح على ظهر البعير وأجهصت الناقة ولدها رمت به سقطا والخوائيل جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل والسقاب الذكور منها

١٢ \* وَعَمَرُوْا فِي مَيْلَمِيْهِمْ عُمُورَ \* وَكَعَبٌ فِي مَيْلَسِرِمْ كَعَابُ \*

عمرو قبيلة ذهب ذات اليمين وتعمرت فصار عمرور وكعب ذهب ذات اليسار وتفرقت فصار كعابا كما قال معاوية بن مالك ، فلمسى كعبها كعبا وكانت من الشنان قد نعت كعبا

١٣ \* وَقَدْ خَذَلَتْ أَبْرَ بَكْمَ بَنِيهَا \* وَخَائِلُهَا قُرَيْطُ وَالصَّبَابُ \*

هؤلاء بطون بني كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك آثت والمعنى ان بعضهم خذل بعضا لتشاغلهم بأنفسهم

١٤ \* إِذَا مَا سَرَتْ فِي آخِرِ قَوْرِ \* تَخَائَلَتِ الْجِلَاجِمُ وَالرَّقَابُ \*

قال ابن جني اصل التخائل التأخر وانا تأخرت الجمجمة والرقبة فقد تأخر الانسان اي لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادراكك ايام وان كانت في الحقيقة قد اسرعت قال ابو الفضل العروصي ما ابعد ما وقع من الصواب وتخائل الجلاجم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها

ويفصل بينهما فتساقط فكانَ كلُّ واحدٍ منهما خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى نحو هذا القول فذكر قريبا من هذا وعندى فى معنى هذا البيت غيم ما ذكره وهو أنه يقول ان الرُّوس تتبرأ من الاعناق والاعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ، اناك يكاد الرأس يَجْعَدُ عُنْقَهُ ، البيت وقد مرّ وهذا المعنى اراد الخوارزمي فذكره فى ثلاثة ابيات وقال ، وَكُنْتُ اِذَا نَهَضْتَ لِعَزْوِ قَوْمٍ ، وَأَوْجَبْتَ السِّيَاسَةَ أَنْ يَبِيدُوا ، تَبَرَّاتِ الْحَيَوةِ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَجَاءَ إِلَيْكَ يَفْتَدِرُ الْخَدِيدُ ، وَطَلَّقْتَ الْجَمَلِمْ كُلَّ قَحِيفٍ ، وَأَفْكَرَ حُجَّةَ الْعُنَى الْوَرِيدُ ،

\* فَعُدْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ \* عَلَيْهِنَّ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابِ \* ١٥  
الملاب ضربٌ من الطيب وهو فارسيّ معربٌ ومنه قول جرير ، تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى ، بَصِيَّ الْوَرَمِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا ، يقول علات النساء الى اماكنهنّ لى يَصَبَّ مِنْهُنَّ شَيْءٌ مِنْ حَلِيَّهِنَّ وما عليهنّ من الطيب

\* يُبَيِّنُكَ بِالَّذِي أُولِيَتْ شُكْرًا \* وَأَتَيْنَ مِنَ الذِّى تَوَلَّى الثَّوَابُ \* ٢١  
يشكرنك باحسانك اليهنّ واين موقع الثواب عما توليه اى ان احسانك لا يقابل بشىء  
\* وَلَيْسَ مُصِيرُكَ إِلَيْكَ شَيْئًا \* وَلَا فِى صَوْنَيْنِ لَدَيْكَ عِبْ \* ٢٧  
ويروى سبيا ويروى كونهنّ اى صيلتك اياهنّ لم تعيهنّ

\* وَلَا فِى قَدَحَيْنِ بَنَى كِلَابٍ \* اِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ افْتِرَابُ \* ٢٨  
يقول لا غربة عليهنّ اذا رأيتك ولن بعذن عن ازواجهنّ وأقاربهنّ  
\* وَكَيْفَ يَتِمُّ بَأْسُكَ فِى أَنْاسٍ \* تُصِيبُهُمْ فَيُولِيكَ الْمَصَابُ \* ٢٩

يقول لا يتمّ فيهم بَأْسُكَ لَأَنَّكَ مَتَى اصْبِتَهُمْ يَمَكُرُونَ أَلَمَكَ ذَلِكَ وَاِذَا كَانَتْ الْحَالَةُ هَذِهِ فِاصَابِكَ أَيَّامُ اصْلَابِ نَفْسِكَ وَهَذَا كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْلَةَ ، وَلَيْسَ سَطَوْتُ لَوْهَنْ عَطْمَى ، وَكَقَوْلِ الْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَحِ ، وَإِنِّى وَإِنْ عَلَيَّتُهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ ، لَتَأْلُمَ مِمَّا عَصَى أَكْبَادُهُمْ كَبْدَى ، وَكَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ رَهْمٍ ، وَإِنْ أَكَّ قَدْ بَرَزْتُ بَيْنَ غُلِيلَى ، فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا يَمَانَى ،

\* تَرَفُّقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ \* فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانَى عِتَابُ \* ٣٠  
يقول ارفق بهم وان جنوا فان من رفق من جنى عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان الرّفق بالجانى والصغى عنه يجعله عبدا لك كما قال ، وما قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَوِّ عَنْهُمْ ،

\* وَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا \* إِذَا تَدَعَوْ لِحِلَاظَةِ أَجَابُوا \* ٣١

- ٢٢ • وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ فَمُ وَلَيْسُوا • بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطَمُوا قَتَابُوا •  
 ٢٣ • وَأَلَّتْ حِمْلَتُهُمْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ • وَقَفَّحَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عَقَابُ •

أى انت الذى بك بقاؤهم فانما غضبت عليهم فقد غضبت عليهم حياتهم ولا عقوبة فوق  
 هجر الحياة

- ٢٤ • وَمَا جَهِلْتُ أَبْلَابَكَ الْبَوَادَى • وَلَكِنْ رَمَّا خَفَى الصَّوَابُ •

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نكح ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتى غير  
 الصواب

- ٢٥ • وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدٌ ذَلَالُ • وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدٌ اقْتِرَابُ •

يقول قد يتولد من الدلال الذنب فيأتى صاحبه بذنب وهو بحسبه ذلالا وقد يكون بعد  
 سببه القرب وهذا اعتذار لم اى انهم ادلوا عليك لغرض احسانك انيهم قاتوا فى ذلك عما صار  
 ذنبا وجنادة منهم

- ٢٦ • وَجُرِمَ جَرَّةً سُفْهَاءُ فَوْرٍ • فَحَلَّ بِغِيَمٍ جَارِمَةِ الْعَذَابِ •

يقول كم جرم جنه السفهاء فنزل العذاب بغيم من جنى كما قال الآخر ، جنى ابن عيك  
 ذنباً فانبلت به ، ان القنى بلان عم السوء مأخوذ ، وقال الجعفرى ، تصد حياء أن تراه  
 بعين ، جنى الذنب عاصيها قليم مطيعها ،

- ٢٧ • فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا • فَهَذَا يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ •

يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانه يرجى كما بهاب لانه جواد مهيب

- ٢٨ • وَإِنْ بَلَكَ سَيْفٌ دَوْلَةً غَيْرَ قَيْسٍ • فَمِنْهُ جُلُودٌ قَبَسٍ وَالثِّيَابُ •

يقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو ولئى نعمتهم لان جلودهم تنبت بالنعمة عليهم واكتسبوا بما  
 خلع عليهم من الثياب

- ٢٩ • وَتَحَتَّ رِبَابِيهِ تَبَتُوا وَأَثَرُوا • وَفَى آبَائِهِ نَثَرُوا وَضَابُوا •

الرباب غيم يتعلو بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر ، كأن الرباب  
 نوبن السحاب ، نعلم تعلو بالرجل ، يعنى انهم تربوا بنعمته ونشؤوا فى احسانه كالنبت اما  
 يلتف بماه السحاب واثر من الانلثة يقال نبت اثيث وشعر اثيث

- ٣٠ • وَتَحَتَّ لِرِابِيهِ ضَرَبُوا الْأَعْلَى • وَقَدْ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابُ •

أى إنما تمكنوا من الاعداء بحشمتهم وانتسابهم الى خدمته حتى انقاد لهم من العرب الذين لا ينفادون لأحد

٣١ \* ولو غير الأمي غزا كلابا \* ثلثه عن شومهم صباب \*  
يذكر قوتهم وشوكتهم وأن غير سيف الدولة لو اتاهم لما ظفر بهم وكنى بالشموس عن النساء وبالصباب عن المحاماة دونهن لأن الصباب يستمر الشمس ويحول عن النظر اليها ويجوز أن يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له مشغل عما يلغى منهم قبل الوصول اليهم وإباحة حريمهم ومعناه أنه كان يستقبله من قليلهم ما كان ينعذ من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فجعل الصباب مثلا للرفع والشموس مثلا للسادة

٣٢ \* ولائى دون ثلثهم طعانا \* يلاقى عنده الذئب الغراب \*  
الثأى جمع ثأية وفي التجارة حول البيوت يأوى اليها الراعى ليلا وفيها مراتب الثغم ومباركة الابل أى لم يكن يصل الى هذا الموضع منهم وكان يلاقى قبل الوصول اليه طعانا يكثر به القتل حتى يجتمع عليهم الذئب والغراب

٣٣ \* وخيلا تغتلى ریح الموامى \* ويغنيها من الماء السراب \*  
أى لقي خيلا تعودت قطع الغاز على غير علف وماء حتى كان غذاها الريح وماؤها السراب لأنها عراب مضرة معرودة قلّة العلف والماء

٣٤ \* ولكن ربهم أسرى اليهم \* فما تقع الوقوف ولا الذهب \*  
أى ما نفع الوقوف في ديارهم للدفاع والحماية ولا الذهب للهرب لأنهم ان وقفوا قتلوا ولن هربا أدركوا

٣٥ \* ولا ليل أجن ولا نهار \* ولا خيل حنل ولا ركاب \*  
أى لم يستمر عنه ليل ولا أخفاهم نهار ولا هلتهم خيل ولا ركاب لأن سيف الدولة ظهير وهذا كقوله ' تخاللت الجماليم والركاب '

٣٦ \* رميتهم ببحر من حديد \* له في البر خلقهم عباب \*  
جعل جيشه كبحر حديد لكثرة ما عليه من الأسلحة ثم جعلهم يوجون حلقهم في سيرهم وراههم

٣٧ \* فمسانم وبسطهم حربي \* وصبجتهم وبسطهم تراب \*  
٣٧

أَيُّ أَتَانِمْ مَسَاعِيْ يَقْتَرِشُوْنَ الْحَرِيْمَ فَيَبْتَغِيْنَ وَقَتْلَهُمْ لَيْلًا حَتَّى جُنُّوْا عَلَى الْاَرْضِ مَقْتُولِيْنَ مَعَ الصَّبَاحِ  
٣٨ \* وَهَنْ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةً \* كَمَنْ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ \*

أَيُّ صَارَ الرِّجَالُ كَالنَّسَاءِ تَخَاذُلًا وَانْفِيَادًا وَاعْطَاءًا بِالْيَدِ

٣٩ \* بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بَارِضٌ تَجِدُ \* وَهَنْ أَبْقَى وَثِيقَتَهُ الْحِرَابُ \*

يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ أَبِي الْهَيْبِجَاءِ وَالِدِ سَيْفِ الدُّوَلَةِ مَعَ بَنِي كَلَابٍ مِنَ الْحَرْبِ

٤٠ \* عَفَا عَنْهُمْ وَاعْتَقَتْهُمْ صِغَارًا \* وَفِي أَعْنَاقٍ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ \*

يُرِيدُ أَنَّ وَالِدَهُ قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَعَفَا عَنْ الْاِبْنَاءِ فَاعْتَقَهُمْ وَفِي صِغَارٍ مَتَقَلَّدُو قَلَانَدَ وَالسِّخَابِ قَلَانَدَ  
مَنْ قَرْنَقُلٍ يَلْبِسُهَا الصَّبِيَّانَ

٤١ \* فَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَأْتِي أَبِيهِ \* وَكُلُّ فَعَالٍ كُلُّكُمْ مُجَابُ \*

أَيُّ هُمْ تَقَبَّلُوا آبَاءَهُمْ فِي الْخَطَا وَأَنْتَ تَقْبَلُ ابْنَكَ فِي الْعَفْوِ فَطَعْلُهُمْ عَجَبٌ حِينَ عَصَوْكَ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا  
بِأَبَائِهِمْ وَفَعَلُوكَ أَيْضًا عَجَبٌ فِي الْمَنْ عَلَيْهِمُ وَالْإِقْبَاءُ عَلَى بَاقِيهِمْ

٤٢ \* كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعْلَى \* وَمِثْلُ سُرَاهٍ فَلْيَكُنِ الْإِطْلَابُ \*

وَقَالَ يَدْخُودٌ وَيَذْكُرُ بَنَاهُ فَعَمَّ الْحَدِثَ وَمَنَازِلَتَهُ أَصْنَافَ جَيْشِ الرُّومِ سَنَةَ ٣٣٣

١ \* عَلَى قَدَرٍ أَهْلُ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِرُ \* وَتَأْتِي عَلَى قَدَرٍ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ \*

الْعَزِيمَةُ مَا يُعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ يَقُولُ الْعَزَائِرُ أَيْهَا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَصْحَابِ الْعَزْمِ فَمَنْ كَانَ كَبِيرَ  
الْهِمَّةِ قَوِيَّ الْعَزْمِ عَظُمَ الْأَمْرُ الَّذِي يُعَزَّمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَكَارِمُ أَيْهَا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَهْلِهَا فَمَنْ  
كَانَ أَكْرَمَ كَانَ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَكْرِمَاتِ عَظُمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّجَالَ قَوَالِبُ الْأَحْوَالِ فَلَمَّا صَغُرُوا  
صَغُرَتْ وَإِذَا كُبِرُوا كُبِرَتْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ 'إِنَّ الْفُتُوْحَ عَلَى قَدَرِ الْمُلُوكِ وَفُتَاتِ  
الْوَلَاةِ وَإِقْدَامُ الْمَغَالِمِ'

٢ \* وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا \* وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِرُ \*

أَيُّ صِغَارُ الْأُمُورِ عَظِيمَةٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ الْفَدْرِ وَعَظْمُهَا صَغِيرَةٌ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ

٣ \* يُكَلِّفُ سَيْفُ الدُّوَلَةِ الْجَيْشَ هِمَّةً \* وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَيُوشُ الْخِصَامُ \*

يُكَلِّفُ جَبَشَهُ مَا فِي هِمَّتِهِ مِنَ الْغَزَوَاتِ وَالْغَارَاتِ وَلَا يَقُومُ بِتَحْمِلِ ذَلِكَ الْجَيُوشُ الْكَثِيرَةِ لِأَنَّ مَا  
فِي هِمَّتِهِ لَيْسَ فِي طَاعَةِ الْبَشَرِ تَحْمِلُهُ وَالْخِصَامُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْجَيُوشُ وَالْخِجَازُ  
لَا وَجَدَ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَمَنْ رَوَاهُ غَالِطٌ وَإِنَّمَا أَتَى مِنْ لَفْظِ الْخِصَامِ طَنَا أَنَّ الْخِصَامَ لَا يَكُونُ

أَلَا صَفَةُ لِلْجَحْمِ وَالْخَضِرِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

\* وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ \* وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الصَّرَاعِمُ \* ٤  
يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس والأسود لا تدعى ذلك الذي عنده من  
الشجاعة

\* يَفْتَدِي أَمْرَ الطَّيْمِ عَمْرًا سِلَاحَهُ \* نُسُورَ الْمَلَأَ أَحْدَانُهَا وَالْقَشَاعِمُ \* ٥  
يريد بأمر الطيم عمرا النسور وقد فسره بالمصراع الثاني والفشعم الميسون من النسور يعني  
أن النسور تقول لأسلحتك فديناك بأنفسنا لأنها كفتها التعب في طلب الاقوات وقد فسّر  
هذا فقال

\* وَمَا صَرَّهَا خَلْقٌ بغيرِ مَخَالِبٍ \* وَقَدْ خُلِقَتْ أَسِيَاغُهُ وَالْقَوَائِرُ \* ٦  
يقول ما صرّ الاحداث من النسور يعني انغراخ والقشاعم وفي المسنة لله ضعف عن طلب  
الرزق وخسّ هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول فليس يصّرهما ان لا مخالِب لها  
قُوّة مفترسة بعد ان خلقت اسيافه فليها تقوم بكفاية قوتها ويجوز ان يكون المعنى وما صرّها  
لو خلقت بغير مخالِب كما تقول ما صرّ النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار مظلّم ولكنك  
تزيد ما صرّ لو خلّق مظلما

\* قَبْلَ الْاِحْدَثِ الْحُمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا \* وَتَعْلَمُ اَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَامُ \* ٧  
الحدث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمراء لأنها احمرت بدماء الروم  
وذلك أنهم غلبوا عليها وتحصنوا بها فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم  
فقال المنتبى هل تعرف الحدث لونها يعني انه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم اي  
الساقيين يسقيها الغمام ام الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الغمام كما قال  
الهُدْنِيُّ، عَصَبَتْ اِيَّهَا الْقَلْبَ اِلَى لَامِرِهَا، مُطِيعٌ فَمَا اَدْرَى اَرْشَدٌ طَلَابُهَا، اراد ارشد امر غي  
وقد بين هذا للمعنى في البيت الثالث فقال

\* سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرَّ قَبْلَ نَزُولِهِ \* فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجُمَاغِمُ \* ٨  
\* بَنَاهَا فَلَعَلَّيْ وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا \* وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ \* ٩  
بناها وراجّ للمسلمين تقارع وراجّ الروم والعسكران يتقاتلان والمنايا تسلب الارواح واستعار لها  
موجا متلاظما لكثرتها كالبحر اذا تلاظمت أمواجه



١. \* وكانَ بها مِثْلُ الْجُنُونِ فَاصْتَحَتْ \* ومن جُثَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَامٌ \*  
جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك أن الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا  
تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلت القتل على حيطانها سكنت الفتنة  
وسلم أهلها فجعل جثت القتلى كالتمائم عليها حيث انهدبت ما بها من الجنون وهو سكون  
الفتنة

١١ \* صُرِيْدَةٌ دَعَرُ سَاقِهَا فَرَدَّتْهَا \* على الدين بالدعري والدعري راعم \*  
أي هذه انقلعت صريدة الدهر طردحا الدهر بان سألط عليها الروم حتى خربوها فأعدت بناءها  
ورددتبا على أهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد واران

١٢ \* تَغِيْبُ اللَّيْلُ كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ \* وَهِيَ لِمَا يَأْخُذُنْ مِنْكَ غَوِيْرُ \*  
يقول الليالي اذا أخذت شيئا ذهب به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة ويجوز ان  
تكون تغيب مخاضة وعلى هذا روى اخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالي شيئا أفته عليها  
فلم تغدر على استردادك منك وفي اذا أخذت منك شيئا غرمتك يعني انت اقوى من الدهر فانه  
لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أئزك الساعون فينا بؤثرهم ، ولا فائنا من  
سائر اناس وإئزهم ، وقال الطرماس ، إِنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لَا تُدْرِكُنَا أَخِيْدُنَا ، او تَحْلِبُ نَتَعَدَّ الْحَقَّ  
فِي الْحَلْبِ ،

١٣ \* إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُصَارَا \* مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِ \*  
اذا نويت أمرا تفعله وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماضٍ والنحويون يسمون الفعل المستقبل  
مضارعا مضى ذلك الذي نويته قبل ان يجزى ذلك الفعل واران بالجوارى لا ولا ولم الامر أي  
اذا نوى أمرا يفعله مضى قبل ان يقال له لا تفعل لأنه يسبق بما يهيم به فهمي الناهين وعذل  
الناهين وقبل ان يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعط فلانا ولينجز ما وعد به أي يسبق ما  
ينوى فعله هذه الأشياء

١٤ \* وَكَيْفَ تَرْجَى الرُّومَ وَالرُّوسَ هَدَمَهَا \* وَذَا الطَّعْنُ آسَاسُ لَهَا وَدَعَمُ \*  
يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وفي محروسة بتلعانك فالطعن لها كالآساس والدعمر حيث  
حرس بها كما يحرس البناء بالآساس والدعمر

١٥ \* وَقَدْ حَاسَمُوهَا وَالْمَنَيا حَرَاكُم \* فَمَا مَاتَ مَطْلُومٌ وَلَا عَشَّ ظَالِمٌ \*

حاكموها يعنى القلعة الى للنيا فتلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذى قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحرب حاكمة وجعل الحدث والروم خصمين فحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

٩١ \* أَتَوَكَّيْتُمْ عَلَى الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ \* سَرَوْا بِحِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ \*  
 اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائم لها ان لا ترى لانها مستورة بالتجافيف

٩٢ \* إِذَا يَرَوْا لَمْ تَعْرِفِ الْبَيْضَ مِنْهُمْ \* ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِيَاءُ \*  
 يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تعرف البيض منهم اى لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عبايتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعيا

٩٣ \* خَمِيسٌ يَشْرُقُ الْبُشْرَى وَالْغَرْبُ رَحْفُهُ \* وَفِي أَذُنِ الْجُزْأِ مِنْهُ زَمَامُ \*  
 يعنى انهم كثرتهم هموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجزء وخصها بالذكر من سائر البروج لان الجزاء على صورة انسان والزمام الاصوات الله لا تفهم لتداخلها

٩٤ \* تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ \* فَمَا تَفْهَمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجُمُ \*  
 اللسان اللغة ومنه قراءة ابي السماك العدوي وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحداث جمع حادث وهو بمعنى ماحدث ومنه قول الجنون ، اتيت مع الحداث لئلى فلم اُبِنْ ، فاحليت فاستجمت عند خلتي  
 ذهبت فلم اصبر وعذت فلم ابين ، جوابا كلا اليومين يوم بلاتى ،

٩٥ \* فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ الْعِشِّ نَارُهُ \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارُ أَوْ ضَارُ \*  
 يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالغش اتضعاف من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

٩٦ \* تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّبْرَعُ وَالْقَنَا \* وَقَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ \*  
 يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماهيا يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاثلون



حاكموها يعنى القلعة الى المنيا فقتلت الظلر وابقت المظلم والظلم الذى قصد هدمها والمظلم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحروب حاكمة وجعل للحدث والروم خصمين فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

١٩ • اَتَوْكَ يَحْرَمَنَ الْحَدِيدَ كَانْتَهُمْ • سَرَوْا بِحَيَادٍ مَا لَهِنَّ قَوَائِرُ •  
 اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائير لها اذ لا تترى لانها مستورة بالتجافيف

١٧ • إِذَا يَرَوْنَ لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضَ مِنْهُمْ • ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِرُ •  
 يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تُعرف البيض منهم اى لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عمائمهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسّر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعماير

١٨ • خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ • وَفِي أَذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَامِرُ •  
 يعنى أنهم لكثرتهم هموا بالشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لان الجوزاء على صورة انسان والزمامر الاصوات لانه لا تفهم لتدخلها

١٩ • تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسِيٍّ وَلِسَةٍ • فَمَا تَقْهَمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ •  
 اللسان اللغة ومنه قرأته ابنى السماك العدوى وما ارسلنا من رسول الا بلسن قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحدّاث جمعُ حادث وهو معنى ماحدثت ومنه قول المجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلِي فَلَمْ أُبَيِّنْ ، فَأَحْثَيْتُ فَاسْتَجَمْتُ عِنْدَ خَلَاتِي •  
 فَحَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُبَيِّنْ ، جَوَابًا كِلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمٌ بَلَاكِي ،

٢٠ • فَلِلَّهِ رَحْمَتٌ ذَوَّبَ الْغِشَّ نَارُهُ • فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمُ •  
 يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالغش انصعاف من الرجال والأسلحة وقد فسّر هذا فيما بعد فقال

٢١ • تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا • وَفَرَّ مِنَ الْفَرَسَانِ مَنْ لَا يُصَابِرُ •  
 يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيها يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يصابرون

ومن روى فقطع اراد الوقتَ يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبين معه الا الخُص من الرجال والأسلحة كما قال ، وتساقط التناوط والدُّنْبَات اذ جِهَد الفصاح ،

٣٢ \* وَقَفْتُ وما في الموتِ شكٌّ لواقِف \* كأنَّكَ في جَفَنِ الرِّدى وهو نائمٌ \* .

سمعت الشيخ ابا معمر انمفضل بن اسمعيل يقول سمعت القاضى ابا الحسين على بن عبد العزيز يقول لما انشد المتننى سيف الدولة تطليق عَجْزِ البيتين على صدريهما وقال له كان ينبغي ان بعده انكر عليه سيف الدولة تطليق عَجْزِ البيتين على صدريهما وقال له كان ينبغي ان تقول \* وقفت وما في الموت شك لواقف ، ووجهك وضاح وقرعك باسم \* ثم بك الأبطال كلمى هزعة \* كأنك في جفنى الردى وهو نائم \* قال وأنت في هذا مثل امره القيس فى قوله ، فأتى لم أركب جوادا لندة ، ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال ، ولم أسيأ البرقى الروى ولم أقد لخيل كرى كرى بعد اجفال ، قال ووجه الكلام فى البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثانى وعجز الثانى مع الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الأمر للخيل بالكم ويكون سباق الخمر مع تبطن الكعب فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا سيف الدولة ان صح ان الذى استدرك على امرى القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخذنا امره القيس واخطأت انا ومولانا يعرف ان اثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك لان البراز يعرف جملته والحائك يعرف جملته وتقصيله لانه اخرجته من الغزبية الى الثوبية واما قرن امرؤ القيس لندة النساء بلندة الركوب للصيد وقرن الساحة فى شراء الخمر للاصيف بالشجاعة فى منزلة الاعداء وانا لما ذكرت الموت فى اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وقرعك باسم لأجمع بين الاعداد فى المعنى فأعجب سيف الدولة بقوله وحله خمسين ديناراً من دنائيم الصلاة وفيها خمسمائة دينار انتهت الحكاية ولا تطليق بين الصدر والعجز احسن من بيتي المتننى لان قوله كأنك فى جفنى الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما فى الموت شك لواقف فلا مُعْدِل لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا أطبق جفنه احاط بما تحته وكان الموت قد اظلم من كل مكان كما يخلق الجفن بما يتصنعه من جميع جهاته وجعله نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

٣٣ \* ثم بك الأبطال كلمى هزعة \* ووجهك وضاح وقرعك باسم \* .

هذا هو النهاية في التشابه لأنه يقول المكان الذي تُكَلِّم فيه الابطال فتكلم فتعبس ثم وجهك  
وضاح لاحتقارك الامر العظيم وكلمى جمع كلم عنى جريح وهذا كما قال مسلم ' يَقْتَرُّ عِنْدَ  
اِفْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا ' اِذَا تَغَيَّمَ وَجْهَ الْغَارِسِ الْبَاطِلِ ' ١٤

• عَجَّازَتِ مِقْدَارِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ • الى قول قَوْمٍ اَنْتَ بِالْعَيْبِ عَلِيٌّ \* ١٥  
يقول ما فيك من الفطنة يتجاوز حد العقل لأنه لا يُدْرِك بالعقل ما تدركه انت وما فيك من  
الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما يقوله الناس فيك من أنك عالم بالغيب لأنك كذلك تعرف ما  
تصير اليه من الظفر فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلك بأن العاقبة لك

• صَمَمَتِ جَنَاحِيَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَةً • مَمُوتُ الْخَوَافِ تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ \* ٢٥  
يريد بالجناحين الميمنة والميسرة وهما جناحا العسكر ولما سماها جناحين جعل رجالهما  
خوافي وقوامم والجناح يشتمل على القوامم وهى من الريش ما فوق الخوافى والخوافى تحت  
القوامم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع

• بَصُرِبِ اَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ • وصار الى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَلَامٌ \* ٣١  
قال ابن جني اذا ضربت عدواً فحصل سيفك رأسه لم يعتد ذلك عندك نصراً فلما فلق السيف  
رأسه فصار الى لبته فحينئذ يكون ذلك عندك نصراً ولا يرضيك ما دونه وقال ابن فورجة لما  
عنى ابو الطيب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث الا قدراً وصول السيف المضروب به  
من الهامة الى اللبة كأنه يقول نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد فدم  
النصر

• حَقَرَتِ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا • وَحَتَّى كَانَتِ السَّيْفُ لِلرَّمْحِ شَاتِمٌ \* ٣٧  
يقول تركت القتال بالرمح وازديتها لأنها من سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة  
ما بين القرنيين فى القتال به ولما اخترت السيف على الرمح فى القتال صار كأن السيف  
يشتم الرمح

• وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْنَةَ الْجَلِيلَ فَمَا • مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافِ الصَّوَارِ \* ٣٨  
• نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ • كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ \* ٣٩  
الأحياد جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدراهم على العروس يعنى  
نثرت مصارعهم على هذا الجبل كما تنثر مواقع الدراهم انا نثرت

٣٠ \* تَدْرُسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدَّرَى \* وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطْلَعُ \*  
يريد أنه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون وكور جوارح الطير فتلهم هناك حتى كثرت  
مطلعم الطير حول وكورها

٣١ \* تَنْظُرُ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَنْكَ زُرَّتْهَا \* بِأَمَاتِهَا وَفِي الْعِتَاقِ الصَّلَامُ \*  
الفتح جمع الفتحاء وفي العقاب اللينة الجناح والفتح لئى المفاصل والعِتَاق كرام الخيل والصلام  
جمع صللم وفي الفرس الشديدة الصلابة يقول تظن فِرَاحُ العقبان خيلك امهاتها لما صعدت  
للجبال وبلغت اوكارها لان خيلك كالعقبان شدة وصمرا وسرعة كما قال ، نظروا الى زُرَّتْ الخديج  
كأما ، يَصْعَدْنَ يَمِنْ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ ، يريد به الخيل

٣٢ \* إِذَا زَلَقْتَ مَشْيَتَهَا يَبْطُونَهَا \* كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَامُ \*  
إذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلتها تمشى على بطونها في تلك المراتل مَشَى الحيات على  
بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقبها في الجبال

٣٣ \* أُنِى كُلَّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِ مُقَدِّمٌ \* قَفَاءَ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلرَّجَةِ لَأَمٌ \*  
أى كل يوم يقدم عليك الدمستق ثم يقر فيلوم قفاه وجهه على إقدامه يقول لم أقدمت حتى  
عرضتنى للضرب بهزمتك ولذلك أن إقدامه سبب هزيمته والصوب في قفاه

٣٤ \* أَيْنِكُمْ رِيحَ الْلَيْثِ حَتَّى يَدْرُقَهُ \* وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الْلَيْثِ الْبَهَائِمُ \*  
بدوقه معناه يحترقه ويختبره والصمير لليث يقال لئن ما عند فلان أى جريته وفى هذا إشارة الى  
أنه أجهل من البهائم لأنها إذا شمّت ريح الأسد وقفت ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل  
والمعنى أنه يسمع خبر سيف الدولة فيأتيه مقاتلا ثم يهزم ولو انهزم من غير قتال كان  
اجزوا له

٣٥ \* وَقَدْ فَجَعَتَهُ بَلْبِنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ \* وَبِالصَّيْ حَمَلَاتِ الْأَمِيرِ الْغَوْلِشْمُ \*  
يقول حملتك عليهم الله تغشهم وتدهقهم وتكسرهم وقد فجعتهم بأقاربه أى فهلا اعتبر بهم حتى  
لا يقدم

٣٦ \* مَضَى يَشْكُرُ الْأَخْصَابَ فِي قُوَّةِ الطُّبَا \* لِمَا شَغَلَتْهَا هُلُمُهُ وَالْمَعَابِرُ \*  
أى انهزم شاكرا لأخفاجه لما شغلت بهم السيوف فكلتهم وقوة السيوف برووسهم وأيديهم  
حتى سبق وفات السيوف

٣٧ \* وَبَنَهُمْ صَوْتُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ \* على أَنَّ أصوات السيوف أَعْجَمُ \*  
السيوف لا تُفهم بصوتها احداً لأن أصواتها أَعْجَمُ غير مفهومة منها شيء والدعستق يفهم  
صوتها في اصحابه لأنه يُستدلّ بذلك على قتلهم فهو قَهِمٌ من طريق الاعتبار لا من طريق  
السمع

٣٨ \* يَسُرُّ مَا أَعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ \* وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ \*  
يَسُرُّ بما أَخَذْتَهُ من اصحابه وامتنعت وأسلحتته وَعُدَّتُهُ حيثُ كانت كالغداء له ان نَجَا هو  
واشتغل العسكر بأخذ هذه الأشياء وليس يَسُرُّ جهلاً بحالته وإنَّ الذي انتهت أمواله ليس  
سبيله ان يَسُرَّ ولكنه حين نَجَا يرأسه غانمٌ وإن كان مغنوماً اي لا يهتم لغيره ان نَجَا هو  
لأنَّ الملولوب إذا سَلِمَ منك بسليبه فهو سَالِبٌ

٣٩ \* وَلَسْتُ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرٍ \* وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرِكِ هَازِمٌ \*  
يقول لست في هزيمتك الدعستق ملكاً قَزَمَ نظيراً ولكنك الاسلام هزيم الشريك  
٤٠ \* تَشْرَفُ عَدْلَانٌ بِهِ لَا رِيبَةَ \* وَتَفْتَحُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِرُ \*  
ربيعة بطن من عدلان يقول جميع العرب يفتخرون به لا بعضهم وهو فتح لجميع الدنيا لا  
لبلاد مخصوصة

٤١ \* لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِيَ لَقَطُهُ \* فَإِنَّكَ مُعْطِيَةٌ وَإِنِّي نَاطِلٌ \*  
يعني بالدَّرِّ شعرة يقول المعاني لك واللفظ لي فانت تعطينية وأنا أنظمه  
٤٢ \* وَإِنِّي لَتَعْدُوْبِي عَطِيَاكَ فِي الرُّغَا \* فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَذِيرٌ \*  
اي انا امتطى في الغزو خيلك لَعَنَ ركبتيها ولست مذموماً في أخذها لأنني شاكراً ليايديك  
ناشراً ذكرك ولست نادماً على ما اعطينتني لقيامي بحق ما أوليتني

٤٣ \* على كُلِّ طَبَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجُلُهُ \* إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْغَمَامُ \*  
اي على كُلِّ فارس يطير الى الحرب برجله يجري في سرعة الطائر اذا سمع صوت الحرب والغمام  
الاصوات المختلطة وعلى من صلت الندم اي لست نادماً على هبتك لي كُلِّ فارس طيار ويجوز  
ان يكون من صلة محذوف دل عليه ما تقدم كأنه قال اتصد الرضا على كُلِّ طيار

٤٤ \* أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتُ مُغْمَدًا \* وَلَا فِيكَ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَصِيرٌ \*  
يقول انت سيف لا تُغمد ولا يُشاك احدٌ في هذا ولا يعصم منك شيء لا حصن ولا حديد



وَبُرْوَى لَيْسَ مَعْمَدًا

٤٥ \* قَنِيَاءُ لِيَصْرِبَ الْهَامُ وَالْمَحِيدُ وَالْعَلَى \* وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامُ أَتَّكَ سَلِيمٌ \*

يَهْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِسَلَامَتِهِ لَأَنَّهُ قَوَامُهَا

٤٦ \* وَإِنَّ لَا يَفْقَى الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى \* وَتَقْلِيْقُهُ هَلُمَّ الْعِدَى بِكَ دَائِرٌ \*

يَقُولُ لَمْ لَا يَحْفَظُكَ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ أَيَّ أَبَدًا وَهُوَ يَفْلُقُ بِكَ رُؤْسَ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ

انْكَارٌ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْفَظُكَ لِأَنَّهُ سَيَفْعُ ❖

رَكَرَ وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ فِرْسَانُ الثَّغُورِ وَمَعَهُمْ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَطْلُبُ الْهَيْدَةَ

١ \* أَرَأَيْكَ كَذَا كُلَّ الْأَتْلَامِ قُفْلُ \* وَسَمِعَ لَهُ رَسُولُ الْمُلُوكِ غَمْلُ \*

رَاعَ مَعْنَاهُ أَفْرَعُ وَكَذَا أَيُّ كَمَا أَرَى وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ نَعْتُ مَصْدَرٍ مُحْذَوْفٍ كَأَنَّهُ قَالَ

رَوَّاحًا كَذَا أَيُّ مِثْلَ لَدَا يَقُولُ هَلْ رَاعَ مَلِكُكُمْ جَمِيعَ الْأَتْلَامِ كَمَا أَرَى مِنْ رَوْحِكَ أَيَّامٍ وَهَلْ تَقَاطَرَتْ

الرُّسُلُ عَلَى مَلِكِكُمْ كَمَا تَقَاطَرَتْ عَلَيْكَ وَجَعَلَ تَوَالِي الرُّسُلِ إِلَى حَضْرَتِهِ كَسَمْعِ غَمَلٍ وَهَذَا

اسْتِفْهَامٌ تَجَبُّبٌ

٢ \* وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأُصْبِحَ جَالِسًا \* وَأَيُّهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ \*

دَانَتْ مَعْنَاهُ أَطَاعَتْ يَقُولُ هَلْ أَطَاعَتْ الدُّنْيَا لَأَحَدٍ كَمَا أَطَاعَتْ لَكَ فَأُصْبِحُ جَالِسًا لَا يَسْعَى

فِي تَحْصِيلِ مَرَادٍ وَالْأَيَّامُ تَسْعَى فِيمَا يُرِيدُ

٣ \* إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيَا \* كَفَاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِمَامُ \*

الْلِمَامُ الزِّيَارَةُ الْقَلِيلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيمٍ ، بِنَفْسِي مِنْ تَحِيُّنِهِ عَزِيزٌ ، عَلَى وَتَنْ زِيَارَتِهِ لِمَامٌ ، يَقُولُ

إِذَا غَزَاهُمْ كَفَاهُمْ إِذْنِي نَزُولٍ مِنْهُمْ بِهِمْ لَوْ اكْتَفَى هُوَ بِذَاكَ لَكُنْتُ لَا يَكْتَفِي حَتَّى يَبْلُغَ أَقَاصِي

بِلَادِهِمْ

٤ \* فَتَى تَتَّبِعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوُ \* لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زَمْلُ \*

يَقُولُ الزَّمَانُ يَتَّبِعُهُ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الزَّمَانُ وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْهِ

الزَّمَانُ فَهُوَ فِي زَمَانِهِ يَقُودُهُ عَلَى مَا يُرِيدُ

٥ \* تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ آمِنًا وَغِيْطَةً \* وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ \*

يَعْنِي أَنَّكَ تَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَأْمَنُونَ مَا كُنُوا عِنْدَكَ وَالَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ وَأَرْسَلَهُمُ إِلَيْكَ بِخَافِيَتِكَ

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى أَمَلٍ مِنْكَ فَلَا تَنَامُ أَجْفَانُهُمْ خَوْفًا مِنْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ

٦ \* حِذَارًا لِمَعْرُورِي الْجِيَادِ فَجَاءَتْ \* إِلَى الطَّعْنِ قُبْلَا مَا لَهْنٌ لِحَامٍ \*

أى لا ينامون حذراً لمن يركب أشيول عربيا إلى الحرب يعنى لا يتوقف إلى أن تُسرج وتلاحم  
إذا قَجِمَتْ أُمُّ وَالْقَبِيلِ جَمْعُ اقْبِلْ وقبلاء وهو الذى أَقْبَلَتْ إحدى عينيه على الأخرى تشاوصا  
وهزة نفس

٧ \* تَعَطَّفَ فِيهِ وَالْأَمِنَّةَ شَعْرَهَا \* وَتَصَرَّبَ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامٌ \*

يريد أن خيله مؤنثة إذا قيدت بشعرها انقلدت كما تتقلد بالعنان وإذا رُجرت قام ذلكم مقام  
السياط

٨ \* وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ \*

يريد أن النَّفْعَ والغناء للرجال والفرسان لا للخيل وأن كرمها ليس بنافع إذا لم يكن فوقها  
رجال كرام في الحرب

٩ \* إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ \* كَلَّهْمُ فِيمَا وَهَبَتْ مَلَامٌ \*

يعنى أنه يردهم عما يطلبون من الهدنة رثه لوم اللامعين في العطاء وهذا هو المدح المورج

١٠ \* فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الذِّمَامَ طَوَائِفَ \* فَتَعُدُّ الْأَعْلَى بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ \*

الذِّمَامُ جمع ذِمَّةَ وهى العهد يقول إن كنت لا تُعْطِي الرومَ عهدا وصلحا بالطوع فليأنهم بك  
يوجب لهم الذِّمَامَ لأن من لاذ بالكريم وجبت له الذِّمَّةُ أى فقد حصل لهم ما طلبوا  
وإن لم تعطهم فَرَأَيْتَ هذا البيت الثانى فقال

١١ \* وَإِنْ نَفُوسًا أَمَمْتُكَ مَنِيْعَةً \* وَإِنْ ذِمَامًا أَمَلْتُكَ حَرَامٌ \*

أى من قصدك بالرجاء حصلت له المنعة وحرم إراقتها

١٢ \* إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكِ أَجْرَتَهُ \* وَسَيَقُفُ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ \*

يقول إذا كنت تجبر من خاف غيرك فلن تجبر من نفسك وقد خافوك أولى ومعنى قوله  
والجوار تُسَامُ أى أنك تتكلف أن تجبرهم وقد خافوا سيفك

١٣ \* لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْتِ الْخِيفُ تَعَرَّى \* وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ الْبَطَافُ رَحَامٌ \*

أى لا يحاربونك بسيوفهم بل بنهمهم عنك ويزدحمون عليك بالكاتب اللطيفة الكلام لله  
تلطفوا فيها لمسلتك وتصرعوا اليك وجعل ابن فورجة الكتب نفسها لطافا قال لأقها كتب  
مكتومة وليس بشىء

١٤ \* تَغْمُ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا \* فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ \*

يقول حلاوة النفوس وحب الحياة يغمر القلب حتى يختار عيشا فيه ذلك ويختار الهرب من خوف القتل ولذلك العيش حمام في الحقيقة بل هو شر من الحمام كما ذكر في قوله

١٥ \* وَشَرُّ الْجَمَلَيْنِ الرَّوْمَيْنِ عَيْشَتَهُ \* يَذِلُّ الذَّلِيَّ يَخْتَارُهَا وَيُصَامُ \*

١٦ \* فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَرَكُنَ بِشَفَاعَةٍ \* وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ \*

يقول لو كان ما طلبوه مصلحة لما اقتفروا الى التشجع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب انت فيه ايضا ولكن طلبوا اليك ان توخر عنهم الحرب اياما وكان ذلك ذلا لهم  
١٧ \* وَمَنْ لِفِرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ \* يَتَبَلِّغُهُمْ مَا لَا يَكُنُ نِيرَامُ \*

يعنى حين كانوا شغاة لم اليك حتى توخر عنهم الحرب اياما وذلك ما لا يكادون يعرفون على نبله اليك فلهم المنة ان بلغهم ما لم يكونوا يبلغونه بانفسهم

١٨ \* كَتَانُوبٌ جَاؤُوا خَاصِعِينَ فَلَقَدَمُوا \* وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَأَخْلَمُوا \*

١٩ \* وَغَزَتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكِ حُمُولُهُمْ \* وَغَزُوا وَعَلِمَتْ فِي نَدَاكِ وَعَامُوا \*

اي انهم تعودوا احسانك قديما ان كانوا في ناحيتك وكنتك وجايتك تحسن اليهم حتى تفرقوا في برك واحسانك.

٢٠ \* عَلَى رَجِيحِكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ \* صَلَوَةٌ قَوَائِمُهُمْ وَسَلَامٌ \*

اي انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغيم عليهم تعجبا لحسن رجيحك

٢١ \* وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ \* وَأَقْنَتَ لَأَقُولِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامُ \*

اي ان الكرام يقتدون بك لانتك امامهم

٢٢ \* وَرَبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ \* وَعُتُوؤُهُ لِلنَّاطِقِينَ قَتْلُ \*

يقول رب جيش اقمته مقام جواب كتاب كتب اليك فصار قتله وهو غيرته يدل عليه كما يدل العنوان على الكتاب والمكتوب اليه

٢٣ \* تَصَيُّوْهُ بِهَ الْبَيِّدَاءِ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ \* وَمَا قُصَّ بِالْبَيِّدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ \*

يقول تصيوق البيداء بهذا الجواب ولم ينشر ولم يقص عنه الختم واران انه جيش كثير قبل انتشاره تصيوق به البيداء فكيف اذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة

٢٤ \* حُرُوفٌ هَجَاءُ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ \* جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَابِلٌ وَخَسَمُ \*

لَمَّا سَمِيَ الْجَيْشُ جَوْلِبَا جَعَلَ حُرُوفَ هَجَائِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِأَنَّهُ أَلِفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَمَا يُؤَلَّفُ  
الْجَوَابُ بِحُرُوفِ الْهَجَاةِ

٢٥ \* أَذَا الْحَرْبِ قَدْ اتَّبَعْتَهَا فَالْهَ سَاعَةً \* لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلَّ حِرَامٌ \*  
أَي يَا ذَا الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى فَالْهَ سَاعَةً أَيْ أَتْرَكْتَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِهَيْبَتِ عَنْهُ أَيْ تَرَكْتَهُ  
٣١ \* وَإِنْ طَالَ لَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْلِكُ \* فَلَنْ أَلْذَى يَحْرَنَ عِنْدَكَ طَرْ \*  
يَقُولُ إِنْ سَلِمَتِ الرِّمَاحُ مِنَ التَّكْسَرِ بَتَرَكِ اسْتِعَالِهَا فِي الْحَرْبِ بِالْهَلْكَةِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَانْهَ لَا تَبْقَى  
عِنْدَكَ إِلَّا هَلَا وَاحِدًا لِذَلِكَ لَا تُهَادِنُ الْعَدُوَّ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَّةِ  
٢٧ \* وَمَا زِلْتُ تَقْفَى السُّمَّ وَهِيَ كَثِيرَةٌ \* وَتَقْفَى بَيْنَ الْجَيْشِ وَفَوْلِهِمْ \*  
يَقُولُ مَا زِلْتُ تَقْفَى الرِّمَاحَ بِكَثْرَةِ اسْتِعَالِهَا وَتَقْفَى بِهَا جَيْشَ الْأَعْدَاءِ وَاللَّهْمَ الْكَثِيرَ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ  
كُلُّ شَيْءٍ

٢٨ \* مَتَى طَوَّدَ الْجَالُونَ طَوَّدَتْ أَرْصَهُمْ \* وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَلَمْ \*  
الْجَالُونَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِيَارَهُمْ هَرَبًا مِنْهُ يَقُولُ إِذَا عَلَوْا إِلَى أَوْطَانِهِمْ عُدَّتْ إِلَيْهِمْ فَطَفَرَتْ بِهِمْ  
وَقَتَلْتَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَلَمْ  
٣١ \* وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا \* وَقَدْ كَبِعْتَ بِنْتَ وَشَبَّ غُلَامٌ \*  
يَقُولُ لَمَّا هَرَبُوا مِنْكَ فَجَلُّوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ رَبُّوا أَوْلَادَهُمْ لِتَصِيبَهُمْ وَقَدْ صَارَتِ الْبِنْتُ كَأَمَّا  
وَالابْنُ شَابًا أَيْ صَارَا كَمَا يَصِلُحَانِ لِلْمَسَى وَمَعْنَى حَتَّى تُصِيبَهَا أَيْ حَتَّى تَكُونَ الْعَاقِبَةُ  
أَصَابَتُكَ أَيَّامًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرًّا  
٣٠ \* جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا \* إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوصِ جَرَيْتَ وَقَامُوا \*  
أَيْ جَارُواكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِهِمُ الْمَجْرَى جَرَيْتَ وَحَذَكَ لَاتَهُمْ تَخَلَّفُوا عَنْكَ فَسَبَقْتَ غَايَتَهُمْ  
وَأَصَلَ هَذَا فِي الْخَيْلِ تَجَارَى فَإِذَا وَلَّى بَعْضُهَا سَبَقْتَهُ لِأَنَّهُ لَا يَلْحَقُهَا الْكَلَالُ

٣١ \* فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مَدٌّ أَتَرَتْ إِنْارَةً \* وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مَدٌّ تَمَّتْ تَمَامٌ \*  
يُرِيدُ أَنَّهُ انْزُرَ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَارُهَا تَذْهَبُ بِأُطْلُغَةٍ عِنْدَ انْقِرَاطِهَا وَهُوَ أَتَرَتْ مِنَ الْبَدْرِ قَتْلُهُمْ وَلَا تَمَامٌ  
وَقَالَ يَذْكُرُ أَبِغَاغَ سَيْفِ الدُّوَلَةِ بَنِي عَقِيلٍ وَشُشِيمَ وَبُلْعَجَانَ وَكَلَابَ لَمَّا عَلَوْا فِي نَوَاحِي أَعْمَالِهِ  
وَقَتَلُوهُ أَيَّامَهُمْ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ وَعَقَوْهُ عَنْ عَقِي عَنْهُ بَعْدَ تَصَادُّقِهِمْ وَتَصَالُفِهِمْ عَنْ

رَكَحَ ١ \* تَذَدَّرْتُ مَا بَيْنَ اَلْعَذِيبِ وَبَارِقِ \* نَجَّيْتُ عَوَالِيَنَا وَنَجَّيْتُ السَّوَابِقِ \*

العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز ان يكون ما بينهما ظرفا للتذمر والظاهر انه ظرف للمجرى والمجرى ويجعل الكلام على ان يجعل ما بين العذيب مفعول تذمرت ويجعل مجر عوالينا بدلا منه على ان يكون بدلا للاشتغال كانه قال مجر عوالينا فيه فحذف للعلم به ويجوز ان تكون ما زائدة والمعنى اظهر كانوا نزولا بين عذيين الموضعين وانما يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والمأجري بفتح الميم ومنها يكونان مصدرا ومكانا

٢ \* وَخَبَّةٌ قَوِيَّةٌ يَذَّكَّرُونَ قَتِيصُهُمْ \* بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَقَارِي \*

وتذمرت خبة قوية صعليك يذكرون ما يصيدون بما بقى من نصول سيوفهم لله قد كسروه في الروس وفي هذا إشارة الى جولة صربهم وقوة سواعدهم

٣ \* وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا التَّوْبَةَ تَحْتَهُ \* كَأَن تَرَاغَا عَنِّي فِي التَّرَافِقِ \*

التوبة موضع بفرب الكوفة يقول تذمرت ليلا اتخذنا فيه هذا المكان وسأئذ لنا اى بنا عليه وكان طيب انتراب ولأن ترأعا التي تتربت به مرفقنا حين اتكأنا عليها عنبر فيها قل ابن جتى والمرافق جمع مرفقة وهى الوسادة ولم يرد بالمرافق ما ذكر وانما اراد مرفق ابيد لان الصعلوك الفاتك لا وسادة له قال العروصى فيما استدرك عليه ألا ينظر ابو الفتح الى قوله توسدنا اثوبة وانما يصف تصعلكه وتصعلك اعبابه وصبرهم على شدائد السفر وان الفضلات المكسرة من السيوف مدهام والارض وسأئذم لانه وضع راسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة وهذا من قول البحتري ، في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ ، وترأبها مسك يشب بعتبر ،

٤ \* بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيَرَهَا \* حَصَى تَرَبُّهَا تَقْبَنُهُ لِلْمَخَانِينِ \*

اى اذا حمل حصى هذه البلاد الى انساء الحسان بارض غيرها ثقبته لمخافقه لحسنه ونفاسه والخصى مرقوع بفعله وهو قول البحتري حصاها لؤلؤ

٥ \* سَقَتْنِي بِهَا اَنْقَطِرُئِلَى مَلِجَةٍ \* عَلَى كَلْبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوْدُ صَادِقِ \*

قطرل موضع معروف تنسب اليه اشعر ومنه قول ابن هانئ ، قَطْرُئِلَ مَرِيحِي وَنِي بِقُرَى اَنْكَرُخِ مَصِيفٍ وَأَمْنَى الْعَنْبِ ، يقول سقتنى انشرب انقترئلى امرأة ملجعة على وعدى الكلب صود

الوعد الصادق اى يُستحسن كلامها فيُقبل كذئها قبول الصدق ويجوز ان يريد انها تُقرب الامر وتُعَد كاتها تريد الوفاء بذلك فهو هو الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوبٌ مطلوبٌ

٦ \* سَهَادٌ لِجُفَانٍ وَسَمْسٌ لِنَاطِمْ \* وَسُقْمٌ لِلْبَدَانِ وَمِسْكٌ لِنَاشِئِ \*  
قال ابن جنى اى قد اجتمعت فيها الاعداد فعاشقها لا ينم شوقا اليها واذا رآها كانه يرى بها الشمس وهى سقمٌ لبدنه ومسكه عند شمه هذا كلامه وقد جعل البيت من صفة الملاحظة وقال العروصى البيت من صفة القطرلى واظم تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل بشربها لهى عن النور وفى بسلعها كالشمس للناطر وفى ترعى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لمحرو عن النهوض وفى طيبة الرائحة فهى مسكه لى شمه

٧ \* وَأَعْيَدُ يَهُوَى نَفْسَهُ كُلَّ عَجَلٍ \* عَاقِفٍ وَيَهُوَى جِسْمَهُ كُلَّ فَاسِقٍ \*  
رفع الاعيد عطفا على الملاحظة والمعنى انه جمع بين خفة الروح وحسن الجسم والفاسق يميل اليه حبا لجسمه والعافل العفيف الذى لا يفسق يهوى روحه لثقلته وطرافته

٨ \* أُدِيبُ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مَرْهَقٍ \* بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنِ سِرَاهَا يَعَاثِ \*  
يقول اذا أخذ العود فمس الاوتار اتى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحذقه وجودة صربه كما قال الآخر ، اذا ما حنَّ مَرْهَقُهَا إِلَيْهَا ، وَحَنَّتْ نَحْوَهُ أَلْسِنَ الْكِرَامِ ، وَأَصْقَوْا نَحْوَهَا الْأَسْمَاعَ حَتَّى ، كَانَتْهُمْ وَمَا نَامُوا نِيَامَ ، وَصَفَهُ بِالْأَدَبِ أَمَّا لَأَنَّ صَرْبَ الْعُودِ مِنْ آدَابِ الْيَدِ وَأَمَّا لَأَنَّهُ يحفظ الابيات الملاحظة والاشعار النادرة ويؤكد هذا قوله

٩ \* جَحِثْتُ عَمَّا بَيْنَ عَيْنٍ وَبَيْنَهُ \* وَصَدَعُهُ فِي خَدَّيْ غِلَامٍ مَرْهَقٍ \*  
يريد انه يأتى بالالجان القديمة والاشعار التى قيلت فى الدهور الماضية والدساتين الفهلوية فهو يغنائها يحدث عما بين عين وبينه وهو مع ذلك شابٌ مرهقٌ ويريد بالتحديث على ما ذكرنا الغناء وقال ابن جنى اى هو أديب حافظ لآيام الناس وسيرهم واقصيصهم والتحديث على هذا ليس الغناء

١٠ \* وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَاتِّخَالُصِ \*  
اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال الفرارى ، ولا خبير فى حسن الجسم وطولها ، إِذَا لَمْ يَزِنْ حَسَنَ الْجَسْمِ عَقُولٌ ، وكما قال العباس بن مرداس ، فَا عَظُمَ

انرجال لهم يقضي ، ولكن قخرهم كرم وخير ،

١١ \* وما بلد الانسان غير الموافق \* ولا أقله الانثون غير الاصدنين \*

هذا حث على السفر والتغرب يقول ليس بلد الانسان ألا ما يوافقه ولا أخاره ألا أصدقائه والمعنى أن كل مكان واقفه وطالب به عيشه فهو بلده وكل قوم صادقوه واصفوا له الحبة فيم رهطه الانثون

١٢ \* وجائزة دعوى المحبة والهوى \* وإن كان لا يخفى كلام المنافى \*

يقول دعوى المحبة جائزة غير محظورة وإن كان لا يخفى كلام من ينافى في دعوى المحبة والمعنى أن كل أحد اذا اراد ان يندى للمحبة أمكنه ذلك ولكن يتبين الصالح من الكاذب في دعواه يعرض في هذا عشيخة من بنى كلاب ان طرحوا انفسهم على سيف الدولة لما قصدوا يبدون له المحبة غير صادقين

١٣ \* يراى من انقادت عقيل الى الرذى \* وإشبات مخلوط وإسحاق خالقي \*

يقول بتدبير من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك وأشمتوا اعداءهم واسخطوا خالقهم ان عصوك يعنى أنهم اساءوا في هذا التدبير ان حصلوا في الهلاك وشماتة الاعداء وسخط الله تعالى

١٤ \* أرادوا عليا بالذى يحجز الورى \* ويوسع قتل الجحفل المتصايه \*

يقول قصودك بما يحجز الناس لذلك وهو العصيان يعنى أنه لا يقدر أحد على ان بعصيك فإن ذلك يحجز الناس ويكثر قتل الجيش الكثير يقال أوسعته الشيء أى أنثرت له منه

١٥ \* فما بسطوا كفا الى غير قابض \* ولا حملوا رأسا الى غير فيس \*

يعنى حين عصوه وقتلوه بسطوا أنفهم الى من قطعبا وحملوا رؤسهم الى من فلفها

١٦ \* لقد أقدموا لو صادقوا غير آخذ \* وقد هربوا لو صادقوا غير لاحق \*

يقول لقد أقدموا فى الحرب ولکنهم وجدوا منك من أخذهم عند الاقدام ولحقهم عند انهرب يعنى لم ينفعهم الاقدام ولا اليرب

١٧ \* ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها \* رمى كل قوب من سنان حار \*

أى لما أنعم عليهم فاليسهم ثياب انلعمه لم يشكروا نعمة فسلبهم النعمة بالاغارة عليهم ودته خرى بأستنه ما اليسهم من ثياب نعمة

١٨ \* ولما سقى العيث الذى كفروا به \* سقى غيره فى غير تلك البوار \*

يريد بانغيث انعامه عليهم وقونه سقى غيره اى سقام كَس الموت فى غير بوارق الغيث  
يعنى فى بوارق السيوف والمعنى لما امطر عليهم الخير والجد وكفروا به امطر عليهم العذاب  
لانهم اتام من عسكره فى مثل السحاب البرقة فكانت صَدَّ السحاب لله احسن اليهم بها  
فكفروها

١١ \* وما يوجعُ الحِرْمانُ من كَفِّ حارِمٍ \* كما يوجعُ الحِرْمانُ من كَفِّ رازِقٍ \*  
اى ان اساءتك اليهم اوجع من اساءة غيرك لانك كنت محسنا اليهم ولم تعودوا احسانك فاذا  
تغيرت لهم كان اشدَّ عليهم

٢٠ \* اتأتمُّ بها حَشَوُ العِجَاجَةِ والقَنَا \* سَنابِكُها تَحْشُو بَطُونَ الحِمَالِقِ \*  
كنى عن الخيل ورجع لها ذكرُ اتام يقول اتام بالخيل وقد احاطت بها الرماح والعجاج فهى حشو  
هذين وحواشيها تحشو العيون عما تقيم من الغبار قال ابن جني اى تحشو الجفون بالعجاجة  
قال العروصى احسن من هذا وابلغ ان الخيل تنطأ رؤس القتلى فتحشو حاملها بسنابكها كما  
قال ، وموطئها من كل باع ملاعبه ، فلما ان يرتفع الغبار فيدخل فى العيون فلا كثير اقتضار  
فى هذا

٢١ \* عوايسُ حَتَّى يابِسَ الماءُ حُرْمَها \* فُهِنَّ على اَوساطِها كالمَنَاطِقِ \*  
عوايس كاحنة لما اصابها من الجهد واراد يبس الماء ما جف من العرى وعرى الخيل اذا جف  
ابيتت شبه حرمها وقد ابيتت العرى عليها بالمناطق الحلة بالفضة

٢٢ \* فَلَيْتَ ابا الهَيْجَاجِ يَرَى خَلْفَ تَدْمٍ \* ضِوَالِ العِوَالِ فى طِوَالِ السَّمالِيقِ \*  
تدمر بلد بالشام يقول ليت اباك حى فيراك وقد خلفت تدمر تطارد قبائل العرب برماحها  
الطويلة فى المغاور الطوال

٢٣ \* وَسَوَيْتُ عَلَيَّ من مَعَدٍ وَغَيْرِها \* قَبائِلَ لا تُعْطى القَفَى لِسائِلِ \*  
اى ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا تؤتى أفتيتها الى من  
يسوقها والمعنى أنك أنزلت من العرب من لم يذلله غيرك وزاد اللام فى لسائف زيادة  
للتوكيد

٢٤ \* فَضِيرٌ وَبَلْعِجانٌ فيها حَفِيَّةٌ \* كَرائِيٍّ فى أَفْغَانٍ أَتَغَّ ناضِحِ \*  
يريد بنى العجلان فحذف النون لمشايتها اللام كما قالوا فى بنى الحارث بلحارث والمعنى



أَن هَاتَيْنِ الثَّقِيلَيْنِ خَفِينَا وَقَلْنَا فِي جَمْلَةِ الْغِبَائِلِ لَأَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ خَفَاءُ رَأَيْنِ فِي لَفْظِ  
الْتَفُّعِ إِذَا كَرَّرَهَا

٢٥ \* تَحْلِيمُ النِّسْوَانِ غَيْرُ فَوَازٍ \* وَهَمَّ خَلَوْا النِّسْوَانُ غَيْرَ طَوَالٍ \*

أَي لَشَدَّةٍ مَا لِحَقَمٍ مِنَ الْخَوْفِ تَرَكْتَ النِّسَاءَ إِزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فِرَاقٍ وَلَا بَغْضٍ وَارْتَجَأَ النِّسَاءَ  
مِنْ غَيْرِ ضَلَالٍ

٢٦ \* يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَبَيْنَهَا \* بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَرَّ كُلِّ طَلَبٍ \*

يُفَرِّقُ عَلَىٰ وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَبَيْنَ نَسْلِهِمْ بِطَرْفٍ شَدِيدٍ يُنْسِي الْعَاشِقَ مَعشوقَهُ

٢٧ \* أَنَّى الطُّعْنُ حَتَّىٰ مَا تَطْمُرُ رَشَاشُهُ \* مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ الْعَوَاتِقِ \*

رَوَايَةُ ابْنِ جَنَّى الطُّعْنُ جَمْعُ ضَعِيفَةٍ قَالَ وَانْعَمَىٰ أَنَّ خَيْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِحَقُوا بِنِسَاءٍ هَوَاءٍ  
فَكَانُوا إِذَا نَعِنُوا تَنَاضَحَ الدَّمِ فِي نَحْوِ النِّسَاءِ وَإِذَا لِحَقُوا بِالْعَوَاتِقِ فَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ لِحَاقِهِمْ  
بِغَيْرِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ أَحَقُّ بِالْمَوْتِ وَالْحُلْمَةِ انْتَهَىٰ كَلَامُهُ وَيُرْوَى حَتَّىٰ مَا يَطْمُرُ رَشَاشُهُ مِنَ الْخَيْلِ  
يَعْنِي الْخَيْلَ الشَّاعِنَةَ وَهِيَ خَيْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَإِنْ شُبِّتَ مِنَ الْخَيْلِ الْمُطْعَنَةِ وَهِيَ خَيْلُ الْغِبَائِلِ  
وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ أَنَّ الدُّكَّانَ أَيْ حُلْمَانَ الْأَعْدَاءِ وَهَمَّ فِي بَيْتِهِمْ حَتَّىٰ يَطْمُرُ رَشَاشُهُ فِي نَحْوِ  
النِّسَاءِ غَزَاوُ الْعَدُوِّ فِي عَقْمِ دَارِهِ قُلُوبُ الْبَاءِ فِي رَشَاشِهِ لِلطُّعْنِ وَانْكَرُ رَوَايَةُ ابْنِ حَتَّىٰ الطُّعْنِ  
جَمْعُ ضَعِيفَةٍ وَنَدَّ أَنْ إِذَا رَوَى الطُّعْنُ لَمْ يَكُنْ يَعُودُ الضَّعِيفُ إِلَىٰ مَذْكُورٍ فِي رَشَاشِهِ إِلَّا أَنْ  
يُرْوَى رَشَاشُهُ

٢٨ \* بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا \* طَعْنُ حَمْرِ الْحُلِيِّ حَمْرُ الْأَيَّانِ \*

يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَوَاتِقَ كَانَتْ بِكُلِّ فَلَاةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُهُ طَعْنُ حَمْرِ الْحُلِيِّ أَيْ  
حُلِيِّيَّةِ الذَّعْبِ وَنَوَاقِصِ حَمْرٍ وَعَىٰ نَوَاقِصِ الْمَلُوكِ وَنَوَىٰ الْإِسَارَ وَالْمَعْنَىٰ أَنَّهُ أَبْعَدَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّىٰ  
بَلَغَ فَلَوُثَ لَا عَهْدَ لَهَا بِالْإِنْسِ

٢٩ \* وَمَلُومَةٌ سَبْقِيَّةٌ رَّبْعِيَّةٌ \* تَصْبِحُ الْحَصَىٰ فِيهَا صِبَاغُ اللَّقَائِلِ \*

مَلُومَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَىٰ طَعْنٍ يُرِيدُ أَنَّ جَيْشَهُ بَلَغَ تِلْكَ الْفَلَاةَ الْبَعِيدَةَ وَالْمَلُومَةُ الْاِكْتِبَاءُ الْجُمُوعَةُ  
سَبْقِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَىٰ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَرَبْعِيَّةٌ لِأَنَّهُ مِنْ رَبْعِيَّةٍ وَالْحَصَىٰ فِيهَا تَصْبِغٌ مِنْ وَقَعِ حَوَافِرِ  
دَوَابِّهَا صِبَاغُ اللَّقَائِلِ

٣٠ \* بَعِيدَةُ أَطْرَافِ اتَّقْنَا مِنْ أَصُولِهِ \* قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ انْقِلَابٍ \*

يريد أن رماحهم طويلة قد تلبّدت أطرافها من أصولها وهم متصليون متكاثفون مجتمعون  
فقد تقارب ما بين يعضها وقد اغبرت ثيابهم لما تئمت خيلهم من الغبار وكان الوجه غيراً  
انيلامف ولكنه حمل اللفظ على المعنى لأن الكتبية جماعة وهذا كما تقول مررت بكتبية صفي  
الأعلام طوال الرماح

❖ نهأها وأغناها عن النهب جوده ❖ فإ تبتغي إلا حمة الخفاف ❖ ٣١  
روى ابن جني سيبه يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال فإ يطلبون إلا الشجعان  
الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته

❖ توقمها الأعراب سورة مترف ❖ تذيرة البیداء ظل السراي ❖ ٣٢  
توقمت الأعراب حركه سورة متنع اذا صار في البیداء تذکر ما كان فيه من الظل والنعيم  
كعادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هرباً من العطش والحتر والسورة الوثبة

❖ فذكرتهم بالماء سعة غبرت ❖ سماء كلب في أنوف الخراف ❖ ٣٣  
يقال ذكرته الشيء وذكرته بالشيء وذكرته الله وذكرته بالله والباء زائدة وعلى هذا قال  
فذكرتهم بالماء والمعنى انت ذكرتهم الماء في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماء كلب وهي  
برية معروفة في أنوف خرافهم لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك  
يقول عرفتهم صبرك عن الماء وأن الامر لم يكن على ما ظنوا من أنك لا تصبر عن الماء في  
اتباعهم

❖ وكانوا يروعون الملوك بأن بدوا ❖ وأن تبتت في الماء ثبت الغلاف ❖ ٣٤  
يقول هؤلاء القبائل كانوا يخشون الملوك بأنهم نشؤوا في البلادية فيصبرون على عدم الماء وأن  
الملوك لا يصبرون عن الماء لأنهم نشؤوا فيه كما ينبت الغلاف في الماء وهو الطحلب

❖ فهاجركم أهدى في القلا من نجويه ❖ وأبدى بيوتا من أداحي النفاق ❖ ٣٥  
يقول حركوك بحريهم وكنت أهدى في القلا من النجم وأظهر بيوتا فيها من مواضع بيض  
النعم والنعام تجعب لبيضها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويتراكب حتى يصير كالنمل  
والنفاق جمع النفاق وهو الظلم

❖ وأصبر عن أمواه من صبابه ❖ وآلف منها مقله للودائع ❖ ٣٦  
يقول كنت أصبر عن الماء من الصب وهو لا يرد الماء قط وكنت آلف مقله للهاجير من الصباب

لَقَدْ تَسَكَّنَ الْفُلُوتَ وَالْوَدِيقَةَ شِدَّةَ الْحَرِّ عِنْدَ نُدُو الشَّمْسِ مِنَ الرُّوسِ

٣٧ \* وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فَحُولٍ تَرَكْتُهَا \* مُهَلَّبَةَ الْأَنْخَابِ خُرُسَ الشَّقَاشِقِ \*

المُهَلَّبَةُ الْمُقَطَّوعَةُ الْهَلْبُ وَهُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالشَّقَاشِقُ جَمْعُ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ لَهَاءُ الْبَعِيزِ إِذَا هَدَرَ فِيهَا أَخْرَجَهَا مِنْ فَهٍ يَقُولُ كَانَ طَغِيائِهِمْ وَغِيَّيِهِمْ مِثْلَ هَدِيمٍ فَحُولٍ تَهَادَرَتْ فَانْتَدَبَ لَهَا قَوْمٌ مَصْعَبٌ فَصَغِمَهَا وَسَارَ عَلَيْهَا فَتَرَكَهَا مُهَلَّبَةً الْأَنْخَابِ سَاكِنَةً الْهَدِيمِ يَرِيدُ هَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَسْتَهُ انْخَابَهَا فَهَلَّبَهَا أَيْ أَخَذَ خُصْلَ شَعْرَهَا فَكَسَنَ هَدِيرَهَا خَوْفًا وَرَهْبًا هَذَا كَلَامُ ابْنِ جَنَى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الْفَحْلُ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ نَلٌّ لَنْ الْفَحُولِ أَمَّا تَنْخَاطِرُ بِالْأَنْخَابِ وَإِذَا أَخَذَ شَعْرَ ذَنْبِهَا لَبَّتْ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ، أَبَى قِصَمَ الْأَنْخَابِ أَنْ تُخْطِرُوا بِهَا ، وَأَمَّا هَذَا مِثْلُ يَرِيدُ أَنَّهُ أَتَاهُمْ فَأَنْلَتْهُمْ وَصَغَّرَ أَمْرَهُمْ

٣٨ \* نَمَا حَرَمُوا بِالرُّيُوسِ خَيْلَكَ رَاحَةً \* وَلَكِنْ كَفَاها الْبَرُّ قَطَعَ الشَّوَاهِقِ \*

يَقُولُ ۞ بِفَرَارِهِمْ مِنْكَ وَإِحْوَالِهِمْ أَيْكَ إِلَى الرُّيُوسِ خَلَقَهُمْ لَمْ يَجْرِمُوا خَيْلَكَ رَاحَةً لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَذْهَبِ إِلَيْهِمْ لَقَصَدَتْ الرُّومُ وَلَمَّا قَصَدَتْ هَوَّلًا كَفَى خَيْلَكَ السَّيْرُ فِي الْبَرَارِ قَطَعَ الْجِبَالَ بِأَرْضِ الرُّومِ

٣٩ \* وَلَا شَغَلُوا مَنَّا يَفْلُوهُمْ \* عَنِ الرُّكُزِ لَكِنْ عَنِ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ \*

أَيْ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحَارِبْهُمْ مَا كُنْتَ تَرُكُزُ رِمَاحَكَ تَارِكًا لِلْحَرْبِ بَلْ كُنْتَ تَغْزُو الرُّومَ فَهُمْ أَمَّا شَغَلُوا رِمَاحَكَ يَحْرِبُهُمْ عَنِ طَعْنِ قُلُوبِ أَهْلِ الرُّومِ أَيْ فَلَا رَاحَةَ لِحَيْلِكَ وَلَا لِسِلَاحِكَ وَالدَّمَاسِقُ جَمْعُ دِمَسْقٍ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ لِأَنَّ هَذَا الْاسْمَ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا كَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً

٤٠ \* أَلَمْ يَجْعَلُوا مَسْحَ الَّذِي يَمَسُّحُ الْعَدَى \* وَيَجْعَلُ أَيْدِي الْأُسْدِ أَيْدِيَ الْخِرَانِفِ \*

يَرِيدُ بِمَسْحِ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّاجِعَانِ مِنْهُمْ جَبِيئًا وَالْأَوْيَاءَ ضَعْفَاءَ وَيَجْعَلَ الْأَيْدِيَ الْقَوِيَّةَ كَأَيْدِي الْأُسْدِ ضَعِيفَةً كَأَيْدِي الْخِرَانِفِ وَهِيَ الْإِثْنَانِ مِنَ الْإِثْنَانِ

٤١ \* وَقَدْ تَأَيَّنُوا فِي سِوَاهُمْ وَرَمَّا \* أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَضْرَعٌ مَارِي \*

يَقُولُ قَدْ رَأَوُكُمُ فِي سِوَاهُمْ كَيْفَ فَعَلْتُمْ وَكَيْفَ غَلَبْتُمْ فَكُلَّ مَنْ حَقَّقَهُمْ أَنْ يَعْتَبِرُوا بِغَيْرِهِمْ عَذَابُ مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَمَّا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ أَيْ رَمَّا أَرَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَاصِي الَّذِي خَرَجَ عَنِ انْتِزَاعِ مَضْرَعٍ آخِرٍ حَتَّى يَعْتَبِرَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، شَدَّ الْحِطْلَمَ بِأَنْفٍ كَبْلٍ مُخَالِفٍ ، حَتَّى اسْتَفْتَمَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُخْطَمِ ،

\* تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْصِمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ \* إِذَا الْهَلَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِفِ \* ٤٣

العلائف جمع العليقة وفي الخيلة تعلق من رأس الدابة لتعتلف وجنوبها نواحيها وجيوبها ما جيب من أعلاها أى فتحة وجيب للخيلة فيها وعلى هذا يروى لم ترفع ويكون المعنى إذا الروس لم تسد جيوب المخالي يقول تعودت خيله أن لا تقصم إلا من الخيلة لأنها أبدا تسافر ويجوز أن يريد بالهام حلم الأعداء وأنها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها مصالح دوابه لترفعها اليها وقد تعودت خيله في اعتلائها ذلك وهذا قول ابن جني حكاه عن أبي الطيب فقال الفرس إذا علفت عليها للخيلة طلبت لها موضعا مرتفعا تجعلها عليه ثم تأكل فخيله أبدا إذا أعطيت عليها رفعت على حلم الرجال الذين قتلتهم كثيرا ما هناك من ذلك

\* وَلَا تَذِ الْغُدْرَانُ إِلَّا وَمَاؤُهَا \* مِنَ الدِّمِ كَالرَّجْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِفِ \* ٤٤

قال ابن جني أى لكثرة من قتل أعدائهم قد جرت الدماء إلى الغدران فغلبت على خضرة الماء حمر الدم والماء يلوح من خلال الدم وماء الغدغم انخص من الطحلب فشبّه خضرة الماء وحمر الدم بالرجحان تحت الشقائق وقال ابن فوجدة أما يعنى أنه لا يروم الهوبنا ولا تشرب خيله الماء إلا وقد حلوت عليه واتهم الماء من دم الأعداء كما قال بشار ، فتى لا يبيت على دمنه ، ولا يشرب الماء إلا بدم

\* لَوْ قَدْ نَمِيَ كَأَنْ أُرْشِدَ مِنْهُمْ \* وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ صَرَدَ الْوَسَائِفِ \* ٤٥

يقول هؤلاء الذين وفدوا اليكم من بنى نعيم كانوا ارشد من الذين هربوا عاصين وطردوا نساءكم كما تطرد الوسائف وفي جمع وسيفة وفي نريدة من الغنم ثم ذكر كيف فعل بنو نعيم

\* اَعْدُوا رِمَاحًا مِنْ خُصُوعٍ وَطَلْعُوا \* بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرَبَ الْقِبَالِ \* ٤٦

يقول ردوا عن أنفسكم معرة الجيش بإظهارهم الخصوع لكم فطعنوا مقلهم رماح طلعنوا بها مدافعهم عن أنفسهم وهذا من قول أبي تمار ، فحاط له الإقرار بالذنب روحه ، وجثمانه أن لم تحطه قبالة

\* فَلَمْ أَرِ أَرْمَى مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِلٍ \* وَأُوسِرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِي \* ٤٧

يقول لم أر أحدا يرمى أعداءه جهرا ويوسرى إلى أعدائه معلنا غير مسر كما يرمى هو ويوسرى هو يعنى أنه لا يحتاج إلى المخاتلة والمشاركة في الظفر بعدوه

\* تُمْصِيبُ الْمَجَانِيفُ الْعِظَامَ بِكَفِّهِ \* ذَقَائِفُ قَدْ أَصِيبَتْ قِيسَى الْبَنَادِي \* ٤٨

أى أنه يفدر على ما لا يقدر عليه غيره حتى يصيب باللعننيق ما لا يصيب غيره بالقسي الله  
تُرمى بها البنادى

نظ وقال يصف أيفاض بهذه العباد

١ \* جِوَالُ قَنَا تَنْلَعُنْهَا قِصَارُ \* وَقَطْرَكَ فِي نَدَى وَغَى بِحَارُ \*

أى الراح الطوال الله تطاعنها قصاراً في حَقِّك لَاتَهَا لا تَنَالِك ولا تَبْلُغِك ولَاتَهَا لا غَنَاءَ لَهَا  
مَعَكَ وَكَأَنَهَا قِصَارُ كَمَا قَالَ ، يَحِيدُ الرُّمَحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ ، وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلٌ ، وَقَوْلُهُ  
وَقَطْرَكَ فِي نَدَى أَى الظليل منك في الجود والحرب كثير حتى يكون القطم بمنزلة البحار

٢ \* وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَنَانَى أَنَا \* نَظُنُّ كِرَامَةً وَهَى احْتِقَارُ \*

أى فيك رفق وحلم عن العجاني لا تسرع في عقوبته يُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ لِكِرَامَةٍ بِهِ عَلَيْكَ  
وَهُوَ احْتِقَارٌ لَهُ عَنِ الْكَافَةِ لَا كِرَامَةٍ

٣ \* وَأَخَذْتُ لِلْخَوَاصِرِ وَالْبَوَالَى \* بِصِبْطٍ لَمْ تَعَوِّدْ نِرَارُ \*

يقول أنت تَأْخُذُ أَهْلَ الْحَصْرِ وَالْبُدُو بِسِيَّاسَةٍ وَصِبْطٍ لَمْ تَعَوِّدِ الْعَرَبَ تِلْكَ السِّيَّاسَةَ

٤ \* تَشْمَمُهُ شَمِيمُ الْوَحْشِ إِنْسَا \* وَتَنْكَرُهَا فَيَعْرِضُهَا نِفَارُ \*

يقول العرب تَدْنُو مِنْ ضَلْعِكَ فَلَا أَحْسَنَ مِمَّا عِنْدَكَ مِنَ السِّيَّاسَةِ أَتَوَكَّرْتَ لِمَا أَنْكَرَ الْوَحْشُ  
إِذَا شَمَّتْ رِيحَ الْإِنْسِ فَتَنْفِرُ وَيُصِيبُهَا نِفَارُ

٥ \* وَمَا أَتَفَانَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ \* قَدَّرَى مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ \*

المقادة الانقياد والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا لِقَامَ مَا أَتَفَانُوا لِأَحَدٍ

٦ \* وَأَفْرَحَتِ الْمَقَادُ نِزْرِيَّيَا \* وَصَعَمَ خَدَّهَا هَذَا الْعِدَارُ \*

الصحيح رواية من روى بالفاء ومعناه انقلبت يقال أفرحه الدهن أى انقلبه يقول لَمَّا وَضَعْتَ عَلَى  
الْعَرَبِ الْمَقَادُ تُتَقَوِّدُ إِلَى طَاعَتِكَ انقلبت مقادُك رُؤْسُهُم لَأَنَّكَ صَبَطْتَهُمْ وَمَنْعْتَهُمْ عَنِ التَّلَاصُّصِ  
وَالْغَارَةِ فَصَارُوا كَالدَّابَّةِ اللَّهُ تَعَالَى حَكِيمٌ شَدِيدٌ وَشَكِيمَةٌ ثَقِيلَةٌ وَالذُّخْرَى مَا خَلْفَ الْأَنْزِينِ  
وَيُجْمَعُ عَلَى نِفَارٍ وَنِفَارَى كَمَا قَالُوا عِدَارٍ وَعِدَارَى وَمِدَارٍ وَمِدَارَى وَهَجَارٍ وَهَجَارَى وَمَنْ رَوَى  
بِالْقَافِ فَعَنَاهُ جَعَلْتُمْ فُرْحَا أَى بَالِغَتْ فِي رِيحَتِهِمْ حَتَّى جَعَلْتُمْ كَالْفَرَحِ فِي الذَّلِّ وَالْإِنْقِيَادِ  
وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الذُّخْرَى لَا تَخْتَصُّ بِالذَّلِّ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَّا عَلَى الْبَعْدِ وَقَوْلُهُ وَصَعَمَ خَدَّهَا  
أَى أَمَالَهُ وَجَذَبَهُ إِلَى جِهَةِ الطَّاعَةِ هَذَا الْعِدَارُ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى خَدِّهِ وَإِرَادَ الذُّخْرَى وَالْحَدِيدَ

وذكر الذخري بلفظ التثنية واخذ بلفظ التوحيد وهو يريد بكلياً الجمع

\* وَأَطْمَعَ عَلَيْهِمُ الْبُقْيَا عَلَيْهَا \* وَتَرَقَّهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ \* ٧

أر يصف لهم لآله أراد القبيلة ولذلك انتهى والبقيا لسم من الابقاء يقول اطعمهم في العصيان ابقاؤك عليهم وتركت قصدهم والايقاع بهم وحملهم على النزى وهو الخفة والطيش احتمالك وحلمك عنهم وتوثقك عن اهلاكهم

\* وَغَيَّرَهَا انْتِرَاسُ وَالتَّشَاكِي \* وَأَحْجَبَهَا التَّلْبِيبُ وَالْمَغَارُ \* ٨

يقول غيرها عن الطلعة أنها كانت ترسل اليك الرسل وتشكوا ما يجري عليها من سراياك واشتدت بتعزيبها وتثقيبها ولبسها الأسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم

\* جِيَادٌ تَجْزُرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا \* وَفُرْسَانٌ تَصِيْقُ بِهَا الدِّعَارُ \* ٩

أي لم من الخيل ما لا تسعها الارسل لكثرتها او لقوتها لا تصبغها الارسان ومن الفرسان ما تصيق به الأمان

\* وَكَانَتْ بِالْتَرَوُّفِ مِنْ رَدَاهَا \* نَفُوسًا فِي رَدَاهَا تُسْتَشَارُ \* ١٠

يقول كنت تتروّف عن اهلاكهم جرّأ على علائك في الصفح والعفو فكانوا بمنزلة من يُستشار في اهلاكه وكانوا هم بعُتُوم وإقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك بأن تقتلهم

\* وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَهُ إِلَيْهِمْ \* وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغِرَارُ \* ١١

\* فَلَمَسْتُ بِالْبِدْيَةِ شَفْرَتَهُ \* وَأَمْسَى خَلْفَ كَائِمِهِ الْحِجَارُ \* ١٢

يقول كنت سيفاً قائماً في أيديهم وحده في أعدائهم إلى أن عصوك فصارت شفرته حيث هم وهو البدية أي قطعتهم بشفرتي في منازلهم وجازت الحجار اليهم فصار خلفك وهذا طاهر وتخطت ابن جتنى وابن فورجة في تفسير البيت الثاني ولم يعرفا معناه والحجار والبدية ماءن أما الحجار فحريص إلى الحجارة والبدية واقعة في البرية وبينهما مسير ليلة

\* وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ \* فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا \* ١٣

يقول كانوا في التمرد والعصيان والمضامة حيث كلن كعب فخافوا أن ينزل بهم ما نزل بكعب

\* تَلَقَّوْا عَرَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍّ \* وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا \* ١٤

استقبلوا سيف الدولة بالخصوع والاتقيان وساروا معه وراء كعب

\* فَاقْبَلْهَا الْمُرُوجَ مُسَوِّمَاتٍ \* صَوِّمُوا لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ \*

١٥

يريد مروج سَلْبِيَّة لَاتَم كانوا بها فَر انهزموا بين يديه منها والكنابية فى اقبلها للمخيل ول  
يجم لها ذكر ومعنى اقبلها جعل وجوهها الى المروج واجاءها اليها مَسَوِّمَاتٍ معلّات وهزال جمع  
هزيل وشيار حسنة المناظر سَمَانٌ جمع شيم وفي من الشارة والشوار حسنى الهيئة والمعنى ان  
صمرها ليس عن هزال اَمَّا هو عن تصميم وصنعة وقيل عليها فمى مصنوعة مضرة ولا فى ايضا  
حسنة المناظر لانتها قد شعثت واغبرت بمواصله السهم وقوله لا هزال ولا شيار فى الاعراب كقوله  
، لا اُمّر لى ان كان ذاك ولا اب

\* تَتِيمٌ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّطًا \* تَتَاكُمُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ \*

١٦

يريد خيلك تتيم على هذا المكان عجاجا ممتدا يُنْكَمُ الجيش تحتهم بعضا يعنى اصحاب  
الخيل لولا العلامة لله بها يتعارفون

\* عَجَاجًا تَعْتُمُّ الْعُقَبَانُ فِيهِ \* كَأَنَّ الْجَوَّ وَغَتَّ أَوْ خَبَّرَ \*

١٧

الوغت من الارض ما تغيب فيه القوامر لسهولته والخبار الارض اللينة ومنه قول عنتره ، والخبيل  
تَغَاخِمُ الْخَبَارَ عَوَاسَا ، وهذا من صفة الغبار بالكثافة يقول العقبان لله مع الجيش وعثر فى ذلك  
العجاج فكان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل

\* وَكَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلَسَا \* كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتَصَمَا \*

١٨

يقول اختليس الطعن وأسرع فيهم الموت حتى كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم

\* فَلَرَّهَمُ الطَّرْدُ إِلَى قِتَالٍ \* أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ \*

١٩

يقال لَرَّهَ الى الشيء اذا أُلْجِئَ اليه وانداه منه يقول أحوجهم طرأدى أيام الى قتال شديد لم يكن  
لهم سلاح يدفعه عنهم غير الفرار

\* مَصَّوًّا مُتَسَابِقِي الْأَعْصَاءِ فِيهِ \* لِرُكُوسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ جِثَارُ \*

٢٠

يقول هربوا والرجل تسابق الرأس والرأس يسابق الرجل امرأا فى الهرب وخوفا من القتل وهو  
معنى قوله متسابقى الاعضاء وقوله لِرُكُوسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ جِثَارُ قال ابن جنى اى انا برز رأس احدهم  
فتدحرج تعثر برجله او برجل غيره وقال هذا ابداع لان المعهود ان تعثر الرجل لا الرأس هذا  
كلامه وأبين من هذا واجود ان يقال بأرجلهم عثار لاجل ارسام اى لاجل حفظها ينهزمون  
فيسرعون ويعثرون

٢١ \* يَسْلُفُهُمْ بِكُلِّ آتٍ تَهْدِي \* لِغَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَيْرُ \*

أى يترددهم بكل فرس صلمو مشرف مرتفع لغارسة الاختيار أن شاء الحق وأن شاء سبق فله الخير فيما يريد من سبق ولحق

٢٢ \* وَكُلِّ أَمٍّ يَسِيلُ جَانِبَهُ \* عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ نَمَّ مَارُ \*

أى وبكل رمح أصم شديد ليس بالجوف لئلا يضطرب جانبه الأعلى والأسفل وأراد بالكعبين اللذين فى علمه وهما يغيبان فى الطعون فلذلك وصفهما بأن عليهما دما ويجوز أن يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان الطعن يقع بهما وقال ابن جتى يجوز أن يريد بالتثنية الجمع لأن أول الجمع تثنية وهو كثير فى الكلام والمار المسال المجرى

٢٣ \* يُغَادِرُ كُلُّ مُلْتَفِعٍ إِلَيْهِ \* وَلَبَّتَهُ لِنَعْلَيْهِ وَجَارُ \*

يقول هذا الرمح يترك من التفات إليه ونحوه مطعون والتعلب ما دخل من الرمح فى السنان والوجار يفتح الواو وكسرهما وجار الصبع والتعلب ونحوها من الوحش ولما كان اسم الداخل من الرمح فى السنان ثعلبا سمى مدخله وجارا لتجانس الكلام

٢٤ \* إِنْ صَرَفَ النَّهَارُ الصُّوَّةَ عَنْهُمْ \* نَجَى لَيْلَانُ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ \*

٢٥ \* وَلِنْ جُنَحُ الظُّلَمِ أَحْجَابَ عَنْهُمْ \* أَصَاءَ الْمَشْرِفَةِ وَالنَّهَارُ \*

يريد أنهم فى ليلتين مظلمتين من الليل والغبار وفى نهاريين من ضوء السيف والنهار

٢٦ \* يَبْكِي خَلْفَهُمْ نَحْرٌ يَكُ \* رُعَا أَوْ ثَوَاجٍ أَوْ يُعَارُ \*

الدثر المال الكثير وذلك أنهم ساقوا النعم للهرب فهى تصعب خلفهم كأنها تبكى لما لحقها من التعب فى السير وجعل أصواتها بكاءها وهى مختلفة لألا بل ترغو والشاة تيمم والنجعة تتأجج والثواج صوت النجعة

٢٧ \* غَطَى بِالْعَثِمِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى \* تَحْتَرِبَ الْمَتَالُ وَالْعِشَارُ \*

غطاه وغطاه إذا ستره ويقال الكرم غاط وشجرة غاطية تغطى وجه الأرض وتنسبط عليها والعثيم الغبار والمتال جمع متلبة وهى الناقة يتلوها ولدها والعشار لغة قريب ولانها جمع عشار وهذا الصنفان أعز أموال العرب لذلك خصهما بالذكر يقول غطى البيداء بالغبار حتى تحترب النعم على حدة أبصارها فى ذلك الغبار وروى ابن جتى بالغنم قال وهو ما هناك أى لما وصل إليه سيف الدولة حاز أموالهم وروى أيضا تحتربت أى لما حاز أموالهم تحترم



أصابعه خيرها وانفسها والاول رواية الخوارزمي ورواية ابن جني اصح

٢٨ \* ومروا بالجماعة يصم فيها \* كلا الجيشين من تقع ازار \*

الجماعة اسم ماء يريد ان جيش سيف الدولة لحقهم بهذا الماء واشتمل الغبار على الجيشين حتى صاروا منه في ازار

٢٩ \* وجاؤوا المصحصان بلا سروج \* وقد سقط الجماعة والجمار \*

اي جاؤوا هذا المكان وقد خفقوا عن انفسهم ودوابهم بطرح هذه الاشياء لسرعتهم في السير ويروى وجازوا

٣٠ \* وأرهقت العذاري مودعات \* وأرطبت الأصبية الصغار \*

يقال ارهقته اي كلفته مشقة والمعنى انهن كلن مشقة في حال استردافهن للهرب والصبيان الصغار لا يثبتون على الخيل في الرقص فسقطوا ووطئت الخيل فترك ذكر الخيل للعلم به

٣١ \* وقد نزع العويم فلا عويم \* ونهيا والبيضة والجمار \*

ويروى العويم وهذه كلها مياه اي لما بلغوها نزحوها لما لحقهم من العطش والجهد حتى لم يبق منها شيء ولذلك قال فلا عويم

٣٢ \* ولبيس يقيم تدنم مستغاث \* وتدنم كاسمها لهم دمار \*

يقول لم يكن لهم مستغاث الا بهذا المكان ظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشيهم الجيش به وصار دمارا عليهم كلمة

٣٣ \* أرادوا أن يدعروا الرأى فيها \* فصبحهم برأى لا يدنار \*

ارادوا أن يدعروا الرأى بينهم بتدنم فتألم سيف الدولة صباحا برأى لا يدنار على الامور لانه باؤل بدجيه رأيه يرى الصواب

٣٤ \* وجيش كلما حاروا يارص \* وأقبلت أقبلت فيه تحار \*

اي وصحهم بجيش كلما اشرف هؤلاء الهرب على ارض واسعة فحاروا فيها لسعتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك الارض تتحير فيهم من كثرتهم

٣٥ \* يحف أغم لا قود عليه \* ولا دية تساق ولا اعتذار \*

هذا الجيش يحيط بلغم يعني سيف الدولة اذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم

يعتذر من فعله لأنه ملك قاهر فلا يرجع فيما فعل أو لأنه يقتل الكفار ولا يلزمه شيء مما ذكر في قتلهم

٣٦ \* تُرْبِي سَيُوفُهُ مَنَاجِ الْأَعْلَى \* وَكُلَّ دِمِّ أَرَأَيْتَهُ جُبَارُ \*

تفسير هذا البيت كتفسير الذي قبله

٣٧ \* وَلَكِنَّا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ \* عَلَى طَيْمٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ \*

قال ابن جني أي كانوا قبل ذلك أسدا فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيم لضعفهم ولم يقدروا أيضا على الطيران فأهلكتهم وعلى هذا القول يكون هذا البيت من صفة المنهزمين وقال العروصي هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لم يذكروا هؤلاء لأن الأسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار للأسد والمعنى أنهم اسرعوا في الهرب أسرع الطير في الطيران وهذا كاعتذر لهم في التخلّف ممن لم يلحقوهم من سرعان الهرب وما يعدّ هذا البيت يدلّ على هذا المعنى

٣٨ \* إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاقَلَتْهُمْ \* بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْفِقَارُ \*

أي إذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش في قتلهم مكان الرماح

٣٩ \* يَرُونَ الْمَوْتَ قَدْ دَاها وَخَلْفًا \* فَيُخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارُ \*

يرون الموت قد دامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون أحداها وليس لذلك اختيارا في الحقيقة لأن الموت يضطر إليه ولا يختاره أحد

٤٠ \* إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ \* فَتَقْتُلُهُمْ لِعَيْنَيْنِ مَنَارُ \*

إذا صلّ أحد بصعراء السماء قامت له جثث قتلاهم بها مقام المنار فاحتدى وعرف الطريق بهم وهذا من قول ثابت قُتِلَتْ هَذَانَا اللَّهُ بِالْقَتْلِ نَرَاهَا ، مُصَلِّبَةً بِأَفْوَاهِ الشَّعْبِ ،

٤١ \* وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقِيَا \* وَفِي الْمَلْصَى لِمَنْ بَقِيَ لَعَبَارُ \*

أي ولو لم يبق عن الباقين لهلكوا أيضا ومن بقي يعتبر من قتل ولا يعصى

٤٢ \* إِذَا لَمْ يَرِعْ حَيْدُهُمْ عَلَيْهِمْ \* فَمَنْ يَرَعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ \*

يقال أرى عليه إذا أبقى عليه ورحمه أي فمن يغار لهم ويرحمهم إذا لم يرحمهم سيف الدولة

٤٣ \* تَقْرِقُهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَالِيَا \* وَجَمْعُهُمْ وَأَيَّاهُ النُّجَارُ \*

يقول أصلا واصلا واحد لا يشتركان في نزار ألا إن أخلاقهم مختلفة

٤٤ • وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَعُرْص • وَأَهْلُ الرَّقَتَيْنِ لَهَا مَوَار •

يقول مال سيف الدولة بخيلة على هاتين البقتين وأهل الرقتين قريب بحيث لو أراد زيارتهما لما بُعد ذلك عليها هذا قول ابن جني والصحيح أنه يقول عدل بالثيل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى لعب في كل مكان ويروى أرك وعرص

٤٥ • وَأَجْفَلُ بِالْفِرَاتِ بَعُوْنَهُمْ • وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خُور •

أى أنهم انهزموا بالفرات وكانوا قبل ذلك كالأسد لهم زبر فصاروا في الذلّة حين هربوا كالثيران لقلّة لها خور دروي الخورزمي بالجميم

٤٦ • فَهُمْ حَزَنٌ عَلَى الْخَلِيجِ صَرَقَى • بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَار •

الحزنى الجماعات جمع حزنة أى ظنوا أنهم المقصودون فهربوا وتفرقوا في الهرب وصاروا جماعات وكان الذنب لغيرهم وتعّب الهرب لحمل ذلك قوله بهم من شرب غيرهم خمار

٤٧ • فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ • وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارٌ •

أى خولهم لم يسرحوا نعيمهم ولم يوقدوا نيرانهم

٤٨ • حِذَارٌ فَتَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ •

٤٩ • تَبَيَّنَ وَفَوْهُمْ تَسْرَى الْيَد • وَجَدَّوْهُ لَاحَ سَالُوا اغْتِفَارُ •

أى يسألونه العفو لا غير

٥٠ • فَخَلَّفَهُمْ بَرْدُ الْبَيْضِ عَنْهُمْ • وَهَلَمُّهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مَعَارُ •

أى استبقاهم بان رد عنهم السيوف وأغارهم رؤسهم لأنّها في ملكه متى شاء أخذهم

٥١ • هُمْ مَعْنٍ أَنْزَلَهُمْ عَلَيْهِ • كَرِيمُ الْعَرَبِ وَالْحَسَبِ النُّصَارُ •

أى عقد لهم الذمّة وصيّرهم في تمامه كرم أصله وحقه حسبه ونصار كل شيء جيده وحسنه

٥٢ • فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا • وَلَيْسَ لِجَنِّ نَائِلِهِ قَرَارُ •

أى استقر بهذا المكان ولا يستقر نداه ونائله

٥٣ • وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ • تُدَارُ عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ انْعُرُ •

يريد أن الشرب يغفون بما صيغ من الاشعار في مدحه ويشربون على ذكره

٥٤ • نَجْمٌ لَهُ انْقِبَالٌ سَاجِدَاتٍ • وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّغَارُ •

يقول تخضع له القبائل غلبة الخضوع وتثنى عليه الرماح والسيوف فحس استعالة آياها

٥٥ \* كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ \* فَنَى أَبْصَارُنَا عَنْهُ انْكِسَارُ \*  
 أى لاجلنا آياه واعظمنا له لا ملاماً لُغِينَا من النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُقْصَى حَيْهَ  
 وَيُقْصَى مِنْ مَهَابَتِهِ ،

٥٦ \* فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلَى \* وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَدُ الْجِرَارُ \*  
 الجرار جمع حران وحرى يقول من اراد البطانة بالرماح فهذا على قد تفرغ لذلك ومعه خيل  
 الله والرماح العطاش

٥٧ \* يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٍ \* يَلْرُسُ مَا لِنَاطِلِهَا اسْتِتَارُ \*  
 أى هو ابدا يسرى الى الاعداء ويقطع اليهم المفاوز ألا تراه يقول

٥٨ \* يُوَسِّطُهُ الْمَفَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ \* طِلَابُ الطَّاعِنِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ \*  
 يقول طلبه الابطال الطالبين القتال والطاعنين اعداءهم ينزله وسط المفاوز كل يوم لا انتظار من  
 يلحقه وذلك ان الهارب في انتظار أن يلحق والمعنى انه يتوسط المفاوز طالبا لا هاربا

٥٩ \* تَصَاعَدُ خَيْلُهُ مُتَحَابِلَاتٍ \* وَمَا مِنْ عِلَاقَةِ الْخَيْلِ السَّرَارُ \*  
 ذكر ابو الفتح في هذا البيت معنيين احدهما ان بعض خيله تُسَمَّى الى بعض شكيته لما يحشهما  
 من ملاكاة الحروب وقطع المفاوز والثانى ان خيله مؤتبه فتصافلها سرار هيبه له قال ابن فورجة  
 لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكر التشاكى ولا المسارة  
 في الصهيل ولكن المعنى انها تتصافل من غير سرار وليس السرار من علاقه الخيل أى ان سيف  
 الدولة لا يبلغ العدو ولا يطلب ان ينكتم قصده العدو لاكتداره ومختمه والذى يطلب  
 المباغتة والتستمر عن عدوه يصرب فرسه على الصهيل كما قال ، إِذَا الْخَيْلُ صَلَحَتْ صِبَاغَ النُّسُورِ ،  
 جَرَرْنَا شَرَّاسِيْقَهَا بِالْجِدْمِ ،

٦٠ \* بَنُو كَعَبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ \* يَدٌ لَمْ يُدْعِمِهَا إِلَّا السَّوَارُ \*  
 هذا مثله يقول تافيرك فيهم بالقتل والغارة كتحميمه السوار اليد وقد قسم هذا فقال

٦١ \* بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ \* وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِخَارُ \*  
 أى اليد تقتصر بالسوار وان كان يؤلها وينقصها بالقطع كذلك هم يفتخرون بكه واثت زين  
 لهم وان أثرت فيهم

٣٣ • لَهُمْ حَقٌّ بِشْرُكَكَ فِي نِزَارٍ • وَأَتَنَى الشِّرْكَ فِي أَصْلِ جَوَارٍ •

أى أنهم يشاركونك في الانتساب إلى نزار وأقل ما يوجب حَقَّ الشَّرْكَ في أصلِ جَوَّارٍ أى نعلهم وحرمة مجاوره

٣٤ • لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ • فَأَوَّلُ قَرَحِ الْخَيْلِ لِلِهَارِ •

يستعطفه عليهم وبحثه على العفو عنهم يقول لعل أبناءهم يكونون جنداً لابنائك والهار من الخيل في لغة تصير قرحاً أى الصغار تصير كباراً كما قال بعض العرب ، وأما القرم من الأصيل ، وسُحِفَ النَّخْلِ من الفسيل ،

٣٥ • وَأَنْتَ أَمٌّ مِنْ لَوْعَقِ أَقْنَى • وَأَعْقَى مِنْ عُقُوبَةِ الْبَوَارِ •

يقول أنت أمٌّ ألدن إذا عصوا أهلوك وإذا كان أبوك لم يهلك وأنت أعقى من يعاقب بالهلاك وإذا كان أعفاه لم يهلك

٣٦ • وَأَقْدَرُ مِنْ يَبِيحِيَّةِ انْتِصَارٍ • وَأَحْلَمُ مِنْ يَحْلَمُهُ اقْتِدَارُ •

يقول أنت أقدر من يحررك الانتصار يعنى إذا حررك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فأنت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه اقتداره على عدوه فصيح وعفا وإذا كان الاحلم كان الأعفى والاصفح من العدو إذا اقتدر عليه

٣٧ • وَمَا فِي سَطْوَةِ الرَّبَابِ عَيْبٌ • وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعِيدَانِ عُرٌ •

أى لا يلصقهم عارٌ بسطوتك عليهم لأنك ربهم ولا في تذللهم لك عارٌ لأنهم عبيدك كما قال الآخر ، وهَمَرْتَنِي بِنَوْذِيَانٍ رَقَبَتَهُ ، وَهَلْ عَلَى بَأْسٍ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ، وكما قال شُعَلَةُ بْنُ قَانِدٍ ، وَإِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلُهُ ، لَكَ الدَّهْمُ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ الدَّهْمُ ، وقد قال الطائي ، خَضَعْتَ لِبَوْلِيكَ اللَّهُ فِي عِنْدِهِمْ ، كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ ☆

وَقَالَ يُوْنُسُ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الْإِطْلَاحِ الَّذِي انْقَطَعَ لِيَاهُ

١ • أَيَا رَامِيًا يُضْمَى فَوَادٍ مَرَامٍ • تَرْبَى عِدَاهُ رِيْشَهَا لِسَهَامِهِ •

الاصلاء إصابة المقتل في الرمي والمعنى أنه إذا طلب شيئاً أصاب خالص ما طلبه كالرامي يصيب فوَّادٍ ما يطلبه برميته وقوله تربى عداؤه مثل ذلك لأن السهام إنما تنفذ بريشها واعدائه يجمعون الأموال والعُدَدُ له لأنه يأخذها فيتقوى بها على قتلهم فكانهم يربون الريش لسهامه حيث

يجمعون المال له فالريش مثل لاموالهم والسهم مثل له

٢ \* أَسِيرُ إِلَى أَقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ \* عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحَسَامِهِ \*

يريد أن جميع ما يتصرف فيه من مروب مملوكاته إنما هو من جهته واتعمده وكان هذا تفصيل ما أجمله النابغة في قوله ، وما لَقَعْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصِخَنِي ، وكيف مِنْ عَطَانِكَ جُلُّ مَالِي ، وقد فصله النابغة أيضا فقال ، وَإِنْ تِلَادِي أَنْ نَظَرْتُ وَشَكْتِي ، وَهَرَى وَمَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَتْلُفُ ؛ حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَانُ كَأَنَّهُ ، هَجَلُ الْمَهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَاذِلُ ، وقد قال أبو نواس ، وكلُّ خَيْرٍ عِنْدَنَا مِنْ عِنْدِهِ ،

٣ \* وَمَا مَطَرْتَنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا \* وَرَوْحَ الْعَيْثِيِّ فَاطَلَتْ غَمَامِهِ \*

الروم جمع رومي كما يقال زنج وزنجي والعبثي العبيد يعني وما أنعم به علي من انواع نعمة من الأسلحة والعبيد الرومية

٤ \* قَتَى يَمَبُ الْأَقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى \* وَمَنْ فَيْدٍ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ \*

٥ \* وَيَجْعَلُ مَا خَوَّلْتَهُ مِنْ نَوَالِهِ \* حَرَاهُ لِمَا خَوَّلْتَهُ مِنْ كَلَامِهِ \*

أي يجازيني بنواله اذا مدحته بما استفدته من الأدب من كلامه

٦ \* فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ لِلَّهِ فِي سَمَائِهِ \* مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ لِلَّهِ فِي لِيَامِهِ \*

أي لا زالت شمس السماء تتلألأ وجهه الذي هو كالشمس وأضاف السماء إليه مبالغة في المدح كما قال الفرزدق ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ ، وقال ابن جني أضاف السماء إليه لأشرفها عليه كما قال الآخر ، إِذَا كَوَّكَبُ الْخَرْقَةِ لَحَ بِسُخْرَةٍ ، سُهَيْلٌ أُنَاعَتَ غَزَلُهَا فِي الْقَرَانِيبِ ، أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها عند طلوعه

٧ \* فَلَا زَالَ تَخْتَارُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ \* تَتَجَبَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَنَامِهِ \*

جمع البدر لأنه اراد بدر كل شهر أي لا زال اكمل منها وأتم حتى تتعجب من نقصانها ونامها

عند حمامه ☆

وقال بحلب يعزبه بأخته الصغرى ويسلمه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤ رما

٨ \* إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نَحَى الرِّزْيَةَ فَضْلاً \* تَكُنِ الْأَفْصَلُ الْأَجَرَ الْأَجَلَا \*

لن كان صبر صاحب المصيبة عما أصيب به فضلا له فالتت الافضل الاجل لزيلة صبرك على صبر غيرك والمعنى انت اصبر لوى الرزايا وانت افضلهم

٢ \* أَنْتَ يَا قَوِيَّ أَنْ تَعْرِىَ مِنَ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَذِّبُكَ عَقْلًا \*

٣ \* وَبِالْفَاطِكَةِ أَفْتَدَى فَإِذَا عَسَرَكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا \*

أى، الذى يعزبك منك تعلم الفاط التوعية فهو يقول لك فى التوعية ما قلته قبل لك واستغله منك فعزبك عما تعلمه منك ونصب قبلا على الطرف وجعله نكرة على حد قولك جئتكم أولا وأخرا كما قال ، وساغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أعش بالماء انقراج ،

٤ \* قَدْ بَلَوْتَ الْخَطِيبَ مَرًّا وَحَلُّوا \* وَسَلَكْتَ الزَّمَانَ حَرْنًا وَسَهْلًا \*

٥ \* وَقَتَلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغَرِّبُ قَوْلًا وَلَا يُجِيدُ فِعْلًا \*

أى عرفت الزمان والوادة وصروفه معرفة تامة فلا يأتى بشىء غريب ولا فعل جديد لم تره ولم تعرفه ومعنى قتل الزمان علما أى علمت منه كل شىء حتى انزلته بعلمك ولينته لك ومعنى القتل فى اللغة إزالة الحركة ومنه يقال شراب مقتول إذا كُسرت سَوْرته بالماء

٦ \* أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا \* وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ لُحْرًا وَجَهْلًا \*

قال ابن فورجة يقول انت اذا حزنت على هالك فاما حزنت حفظا منك لوته وهيبته ورواه له والحفاظ والوفاء مما يدعو اليه العقل وغيره يحزن لحر من امر الفراق وجينا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره وأما تفسير العقل والدم والجهل فلم يصب فيه والوجه ان يقال اراد بالعقل الاعتبار عن مضى فان العاقل اما يحزن على الميت اعتبارا به وعلمنا انه عن قريب سيمتبعه على اثره وحزن غير العاقل يكون لحر من الموت وهو جهل لانه ميت لا محالة وان حزن

٧ \* لَكَ أَلْفٌ يَجْرُءُ وَإِذَا مَا \* كَرَمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَلْفِ أَصْلًا \*

قال ابن جنى تجر تصعبه وتحمل ثقله وروى ابن فورجة يجر بالياء وهو الصواب والمعنى لك الف يجر هذا الحزن ويجنيه عليك ثم ذكر ان الالف من كرم الاصل وان الكريم الوف وإذا كان الوفا حزن على فراق من ألفه

٨ \* وَطَلَّ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ \* لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلَكَ أَهْلًا \*

ويروى فيه قديما يقول لك وفا نشأت عليه فلا تعرف غير الوفاء للاحباب وقوله ولكن هو استثناء معروف على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير أنه سخطى قال أحمد بن يحيى هذا استثناء قيس وإنشد ، فتى كملت أخلاقه غير أنه ، جواد فما يبقى من المال باقيا ،

١ • إِنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ عَوْنًا لَدَمْعٌ \* بَعَثْتَهُ رِعْيَةً فَاسْتَهَلَّ •

ويروى عندي للدمع يريد أن الدمع الذي سببه رعايته العهد هو خيرُ الدموع عوناً على الحزن والمصيبة وذلك لأن الدمع يخفف ثَرَجَ الوجد كما قال ذو الرمة ، لَعَلَّ أَحْدَارَ الدَّمْعِ يُعَقِّبُ رَاحَةً ، من الوجد أو يشفي نَجَى البَلَابِلِ ، وروى ابن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك أن أحسن الناس وجها لزيد والمعنى أن عينه خيرُ الاعين لأن موجب دمه حتى استهلّ وفاص الرعيّة والحفاظ

٢ • لَيْتَ نَى الرِّقَّةِ لَقَدْ لَكَ فِي الْحَرْبِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلَا •

أي هذه الرقة والرحمة لقد نشاهدك منك أين هي في الحرب إذا أكره الحديد على انصرب وصل بقرع بعضه بعضا ويجوز أن يكون المعنى إذا استكره صرب الحديد وقد نظر في هذا إلى قول نبيد ، كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ ، والمعنى من قول الجعترى ، نَمَ يُكُنْ قَلْبُكَ الرِّقِيصَ رَقِيقًا ، لا ولا وَجْهَكَ الْمَصُونُ مَصُونًا ،

٣ • أَمِنْ خَلَقْتَهَا عَدَاةً لَقِيتَ السُّرُورَ وَالْهَلْهَلُ بِالْحَمَوَارِ تَغْلَى •

وروى ابن جني أين غادرتها يقول أين تركت رقتك يوم الحرب إذ طلبت الرؤوس بالسيف من جميع الجبال كالغالب يتبع كل موضع من الرأس ويروى تغلى أي يرمى بها كأنقلد

٤ • قَاسَمْتُكَ الْمَنُونُ شَخْصِيَّيْنِ جَوْرًا • جَعَلَ الْقَسَمُ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا •

المنون المنية والمنون الدهم ويجوز تذكيره وتأنيثه يقول قاسمك أثوت أو الزمان شخصين يعنى اختيه فانهب احدهما وتركه الأخرى وكانت هذه المقاسمة جوراً لأنه كان من حقك أن يتركها عندك ولكن هذا الجور عدلٌ فيك حيث تركه حيّاً وكانت المقاسمة معك في الاختين والمعنى إذا كنت أنت البقية فالجور عدلٌ هذا إذا نصبت القسم وجعلت الفعل للجور وروى قوم جعل القسم نفسه فيه عدلاً في الجور لأنه وإن كان اخذ الصغرى فقد ترك الكبرى ويدل على صحة هذا قوله

٥ • فَإِذَا قَسَمْتَ مَا أَخَذْتَ بِمَا أَغْنَدْتَ سَرَى عَنِ الْفَوَارِ وَسَلَّى •

أغدن تركن مثل غادن

٦ • وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ حَقَّكَ أَوْقَى • وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى •

يعنى حين بقيت الكبرى



١٥ \* وَلَمْ يَرَى لَقَدْ شَغَلَتْ الْمَنَابِ \* بِالْأَعْلَى فَكَيْفَ يَطْلُبُنْ شَغْلًا \*

١٦ \* وَكَمْ انْتَشَتْ بِالْصَيْوِفِ مِنَ الدَّفْسِ أَسِيرًا وَيَلْتَوِلُ مُقَلًا \*

يقال انتشده من صرجه اذا نعهه يقول كم نعثت ونصرت اسيرا للزمان بسيفك فاستنقذته من الأسر وكم من مقل عديم نصرته ينوالك وجبرته على كره الزمان

١٧ \* عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا \* صَالَّ حَتْلًا رَأَى أَتْرَكَ تَبْلًا \*

اى عد الزمان افعالك نصره عليه ومراميه له فلما صال على اخطك رأى نفسه قد ادرك تبلا لانه حقد عليك ما فعلته وقوله رآه الصميم يعدد على الدهر كقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى

١٨ \* كَذَّبَتْهُ طُنُوءُهُ اَنْتَ تَبْلِيْسٌ وَتَبَقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى \*

يقول ليس كما ظن الزمان انه ادرك منك تبلا لانك تبلى الزمان وتبقى انت واذا كان الأمر كذلك لم يقدر الزمان على ادراك الثار منك

١٩ \* وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ الْعُدَّةَ كَمَا رَأَى \* مَرَّ فُلَمَّ يَجْرَحُوا لَشَخِصِكَ ظِلًا \*

يقول الامعاء ظلموا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدروا ان يصيبوا ظل شخصك فتى يقدرون ان يصيبوا شخصك والمعنى لم يقاربوك بسوء وذلك ان ظله يقرب منه

٢٠ \* وَلَقَدْ رَمَتْ بِالْسَعَادَةِ بَعْضًا \* مِنْ نَفْسِ الْعَدَى فَاتْرَكَتْ كَلًا \*

انت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما أعطيت من السعادة في الظفر بالاعداء

٢١ \* قَلَبْتَ رُحْمَكَ الْيَمْلُحَ وَلَكِنْ \* تَرَكْتَ الرَّاحِمِينَ رُحْمَكَ عَزْلًا \*

اى غلبتهم حتى سلبت راحمهم وتركتهم عزلا لا سلاح معهم

٢٢ \* لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدْتَ مِنَ الْقِسْطِ جَعَةً طَعْنَا أَوْرَدَتْهُ الْخَيْلُ قُبْلًا \*

يقول لو كان الذى اسلبك من الرزقه طعنا لاوردته خيلك قبلا وهى الله تقبل باحدى عينيه على الأخرى عزة وتشاؤسا

٢٣ \* وَلَكَشَفْتَ ذَا الْخَنِينِ بِضَرْبٍ \* طَالَمَا كَشَفَ الْكُرْبُ وَجَلَى \*

اى وكشفت عن نفسك هذا الخنين الذى تجده لى المظنون بضرب كشف الكرب من اولياءك وجلاها عنهم كثيرا قديما

٢٤ \* خُطْبَةٌ لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا زُ \* دُ وَإِنْ كَلَّتِ الْمَسْمَةُ فُكْلًا \*

يريد أن الموت يجري مجرى الخطيئة من الحلم للميت وإن كانت تلك الخطيئة تسمى كذلك هذا  
إذا نصبت السمامة على خبير كان وانتصب كذلك بالسمامة على معنى أَنَّ الخطيئة سَمِيَتْ كَذَا وَإِنْ  
رُفِعَتْ السَّمَامَةُ فَلَاعْنَى وَإِنْ كَانَتْ. هذه اللفظ سميتها يعنى ذكرتها فكلا وانتصب كلا خبر كان

\* وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُؤًا \* ذَاتَ خَيْرٍ أَرَادَتِ الْمَوْتَ بَعْلًا \* ٢٥

يقول المرأة الشريفة إذا لم تجد لها كفؤا من الناس أرادت أن يكون للموت لها كالبعل لأنها إذا  
عشت وحدها لم تنتفع بالدنيا وبشبابها فاختارت الموت على الحياة

\* وَلِهَذَا الْحَيَوِيُّ أَنْفَسَ فِي النَّفْسِ وَأَشْبَى مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَحَى \* ٣١

يريد أن الحياة لا تموت وأنها أعز وأحلى من أن يموت صاحبها

\* وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَ فَمَا مَسَّلَ حَيَوًى وَهِيَ الضَّعْفُ مَلَا \* ٢٧

أف كلمة يقولها المتصمّم الكاره للشئ يقول إذا صاحبه الشيخ فقال أف فإن ذلك الصبيح والملائل  
من ضعف الكبير لا من الحياة

\* أَلَا الْعَيْشَ حَيَّةً وَشَبَابٌ \* فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرَّةِ وَجَّ \* ٢٨

أى العيش إنما يحلو ويطيب بالشباب وحياة البدن فإذا لم يكن في العيش حياة وشباب فسد  
العيش ووجَّ بهذا مهابها

\* أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جَوَدَهَا كَلَنْ بَخْلًا \* ٣١

يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذها فليتها بخلت وما جادت كما قال الخلاج ، والمَنْعُ خَيْرُ  
من عطاء مُكْتَبَرٍ ، وهذا من قول الأول ، الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكَدِّرٌ مَا ، أَصْفَى وَمُقْسِدٌ مَا  
أَقْوَى لَهُ يَمِيدٌ ، فَلَا يَغْنَثُكَ مِنْ دَهْرٍ عَطِيشُهُ ، فَلَيْسَ يَتَرَكُ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدٍ ،

\* فَكَفَتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ تَوَرَّتْ الْقِسْمُ وَخِلٌ يُغَادِرُ الرَّجْدَ خِلًا \* ٣٥

هذا جواب التمتنى في قوله فيا ليت أى لو بخلت ولم تجد لكفتنا فرحة بوجود شئ يعطى  
غما ببقده وكفت كون خليل يترك الرجود خليلا إذا مات

\* وَفَى مَعْشُوقَةً عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحْضَرُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصْلًا \* ٣١

والدنيا على غدرها بالناس وما ذكر من استرجاعها ما تعطى معشوقة محبوبة ثم ذكر أنها لا  
تخط لأحد عهدا لأنها تقطع الوصل ولا تدوم على العهد

\* كُلُّ تَمَعٍ يَسْبِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا \* وَفِيكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَحُلُّ \* ٣٣

أى دل من أبكته الدنيا فتمّا يبكى لغوت تى منها ولا يحلى الاتسان يديه عنها ألا قسرا  
بفك يديه

٣٣ \* شِيمَ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَلَا أَدَّ \* رَى لِيَذَا أَتَتْ أَسْمَهَا النَّلسُ أَمَ لَا \*  
يقول علة الدنيا كعلاء النساء لا يدمن على الوصل ولا يحفظن العهد ولا ادري هل أنثت  
الدنيا لهذه المشاهدة بالنساء ام لا قال ابن جنى هو يعلم انها لم توثت لانها تشبه الغواتى  
ولكنه اظهر تجافلا لعذوبة اللفظ ومنعة الشعر

٣٤ \* يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُقَرِّى فَحْيَا \* وَمَسَاتَا فِيهِمْ وَهْرًا وَذَلَا \*

٣٥ \* قَلَّدَ اللَّهُ ذُرْلَةً سَيِّفَهَا أَتَلَّتْ حُسْلًا بِالْمَكْرُمَاتِ فَحَلَّى \*

٣٦ \* فِيهِ أَفْنَتِ السَّوَالِي بَذَلَا \* وَبِهِ أَفْنَتِ الْأَطْلَقِ قَتَلَا \*

٣٧ \* وَإِذَا اقْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ نَحْرًا \* وَإِذَا اقْتَرَّ لِلْوَعَا كَانَ نَصْلًا \*

٣٨ \* وَإِذَا الْأَرْضُ أَطْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا \* وَإِذَا الْأَرْضُ أَجَلَّتْ كَانَ وَبَلًا \*

٣٩ \* وَهُوَ الصَّارِبُ الْكَنِيَّةُ وَالطُّغْيَانَةُ تَغْلُو وَالصَّرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى \*

يقول هو الذى يضرب الجيش اذا اشتدت الامر وصعبت الحال وغلت الطعنة اى عز وجودها  
من غلاء السبيع واذا غلت الطعنة كان الصرب اغلى من الطعنة لحاجة الصارب الى منوية اقدام  
قال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنو من العدو قيد رُمح فالدنو اليه قيد سيمع  
اصعب والمعنى انه يضرب بسيغه حين يعدم الطاعن والضارب

٤٠ \* أَيُّهَا الْبَاهُ الْعُقُولُ فَمَا تُدَّ \* رُكَّ وَصَفَا أَتَعَبْتَ فِكْرَى فَمَهْلَا \*

يقول يا من غلب العقول بما اظهر من بدائع أفعاله فما تدرك العقول وصفا له أتعبت فكري  
لانه لا يبلغك مهلا اى ارفق دروى ابن جنى فما يُدرك ثم قسم هذا المعنى وأدله بقوله

٤١ \* مِنْ تَعَاظَى تَشَبُّهًا بِكَ أَفْعَا \* وَمِنْ سَارَى طَرِيقَكَ صَلَا \*

من أراد أن يتشبه بك فى ترم اخلاقك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك  
طريقك صل فيه اى لم يقدر على مجاراتك فيما تسلكه من طريقك

٤٢ \* فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَلَّعَ \* قَالَ لَا زِلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مَثَلًا \*

يقول اذا دعا لك بالخلود دلّع قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا ترى ابدا لك نظيرا فلا

وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى فتح الحدث لما بلغه ان الروم قد احاطت به في جبالى رما  
الاولى سنة ٣٣٤

١ \* نوى المعلق فليعلنن من تعالي \* فكنا فكنا واذا فلا لا \*

هذه المعلق الله ناصحها لك هي المعلق حقيقة ومن تعالي فليعلنن كما علوت واذا فليعلن  
التعالي

٢ \* شرف ينطع النجوم يرتقي وعز يقلل الأجيالا \*

فسر معاليه بهذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك اثبت من الجبال وأرسي  
منها حتى صارت الجبال بالاصافة اليه قليلة والروى القرن وكنى عن المراحة بالمناطحة ويجوز  
ان يريد ان سلطانه ينقل في كل شيء حتى لو اراد ان يزيل الجبال لأقلها

٣ \* حال أعدائنا عظيم وسيف السدولة ابن السيف أعظم حالا \*

٤ \* كلما أجتلوا النذم مسيرا \* أجتلتهم جيلنا الإجمالا \*

قال ابن جني يقول كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالهرب قبل وصوله اليهم ثم تليهم جيلنا  
سيف الدولة فسبقت سبقهم النذم اى لحقتهم وجازتهم قال ابن فورجة يقال أجتلتهم معنى استعجلتهم  
فاما سبقته فيقال فيه أجتلتهم يقول كلما استعجلوا النذم بالمسيم اليهم وإخيارهم بقدمهم جيش  
سيف الدولة اظلت عليهم خيله قبل ورود النذم عليهم ويريد بالنذم الجاسوس

٥ \* فأتتتهم خوارق الارض ما تحسب الا الحديد والأبطال \*

ويرى لا تحمل اى انها تخرق الارض بحولها لشدة وطئها وقوة جريها

٦ \* خايفات الأكلون قد نسج النقع عليها برأعا وجلالا \*

اى خفيت الولن خيله من الذمة والكمته والشبهة لما عليها من النقع وكانت مبرقة مجلدة  
كما قال عدو بن الرقاع ' يتعاوران من الغبار ملأه ' بيضاء مخددة مما نسجها

٧ \* حالفتهم صدورها والعوالي \* لخصوص دونه الأهوال \*

يقول صاحبه صدور خيله وعوالي واحد ان تخصص الأهوال والمخروب دون سيف الدولة اى  
تكفيه ايها كما قال ' فقد صميت له المهج العوالي ' وحمل همه الخيل العتقا

٨ \* ولتنصن حيث لا يجد الرئس مدارا ولا الحصان محالا \*

كلن الوجه وتنصن كما تقول حلفت عند لتقوت وهي وان كانت جملة الصدر والعوالي  
\* ٢٢

فَاقْتَرَحَ يُخَبِّرَ عَنْهَا كَمَا يُخَبِّرُ عَنْ الْوَاحِدَةِ وَحَكَ الْكَوْفِيُّونَ حَذْفَ الْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا نَحْوِ حَلَفْتِ  
عِنْدَ التَّمْصِينِ وَلَتَرَضَنَّ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ الْأَوَّلِ بَعْدَهَا وَلَمْ يَحْرُكْ الْيَاءُ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ ' كَانِ  
أَيُّدِيهِمْ بِالْقَاعِ الْغَرِيقِ ' وَالْعَنَى أَنَّهَا حَالِقَتُهُ أَنْ تَفْعَلَ مَا تَفْعَلُ عَنْهُ الْخَيْلُ وَالرَّوَاهِجُ  
٩ \* لَا أَلُومَ إِنْ لَوْنٍ مَلَكَ الرُّومَ \* مِنْ وَإِنْ كَانَ مَا مَعْنَى مُحَالًا \*

يَقُولُ لَا أَلُومَةَ عَلَى تَمْيِيزِ مُحَالًا مِنْ تَخْرِيبِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ تَرْكِ اللُّومِ فَقَالَ  
١٠ \* أَفْلَقَتَهُ بَيْنَتُهُ بَيْنَ الْخَيْلِ وَبَيْنَ بَغَى السَّمَاءِ فَتَلَا \*  
الْبَيْنَةُ الْمُبْنِيَّةُ يَقُولُ أَغْصَبَتُهُ هَذِهِ الْقَلْعَةُ لِأَنَّ بَيْنَتَهَا وَهِيَ مَنْ ثَقُلَهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَفَقَاهُ  
أَوْ عَلَى جَنْبَتِهِ وَبِإِنْ يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ بَلَغَ السَّمَاءَ عُلُوًّا وَعِزًّا أَيْ لَهُ الْعِزُّ أَنْ يَطْلُبَ اخْتِرَابَهَا  
١١ \* كُلَّمَا رَأَى حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبُنْسُ فُضِّلَ جَبِينُهُ وَالْقَدَالَا \*

الْبُنَى الْمَصْدَرُ كَالْبِنَاءِ يَقُولُ كُلَّمَا قَصَصَهُمْ أَنْ يَنْزِلَهَا عَنْ رَأْسِهِ تَوَسَّعَ بِنَاؤُهَا حَتَّى ارْتَدَّ ثَقُلَا فُضِّلَ  
الْجَبِينَ وَالْقَدَالَا وَهَذَا مِثْلُ يَعْنِي أَنَّكَ تَزِيدُ فِي بِنَائِهَا فَيَزِيدُ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ  
١٢ \* يَجْمَعُ الرُّومَ وَالْمَقَالِبَ وَالْبُلُغَةَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَلَا \*  
فِيهَا أَيْ فِي فَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا لِيَهْدِمَهَا يَجْمَعُ أَصْنَافَ الْكُفْرَةِ وَتَجْمَعُ أَمْتٌ أَجَلُهُمْ لَأَنَّكَ تَأْتِيهِمْ  
لَتَقْتُلَهُمْ

١٣ \* وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمُسِي كَمَا وَافَتِ الْعَطَشُ الْمِيلَا \*  
الْقَنَا الْأَرْضُ لَأَنَّ أَصَابِهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تَطْرُقْ يَقُولُ تَأْتِيهِمْ مَعْنَاهُمْ وَأَجَلُهُمْ فِي الرُّوَاهِجِ  
وَهِيَ طَائِفَةٌ إِلَى دَمَانِهِمْ أَيْ تَسْرِعُ إِلَيْهِمْ لِسُرْعَةِ الْعَطَشِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَطْطُورَةِ  
١٤ \* قَصَدُوا هَذِهِ سَوْرَهَا فَبَنَوْا \* وَاتَّقُوا كَيْ يُقَصِّرُوا فَتَلَا \*

أَيْ لَمَّا قَصَدُوا هَذِهِ كَانُوا بِلَعْنَتَيْنِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا بِنَائِهَا فَكَانَ قَصْدُهُمُ الْهَدْمَ  
وَالْتَقْصِيرَ سَبَبًا لِلْبِنَاءِ وَأَطَالَتَهُ  
١٥ \* وَسُجِّرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى \* تَرَكُوا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَلَا \*  
لَهَا أَيْ لِلْقَلْعَةِ وَلِلَّذِينَ أَنْ أَهْلُ الْحَدَثِ لَمَّا هَرَبَ الرُّومُ خَرَجُوا فَاحْذَرُوا مَا حَمَلُوا مَعَهُمْ مِنْ  
مَكَايِدِ الْحَرْبِ وَأَلَاتِهَا فَصَارَتْ وَبَلَا عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُمْ يَحَارِبُونَهُمْ بِهَا  
١٦ \* رَبِّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفُتُوحَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَا \*

الْفُتُوحُ هُمُ الرُّومُ الَّذِينَ جَلَبُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ وَفَعَلَهُمْ حَمْلُهُمْ إِلَيْهَا لَتَكَايِدَ وَالْأَلَاتِ وَعَمَرُوا

- غير محمودين واهلهم محبوبة في العاقبة لانهم لو لم يحملوها لما ظفر بها المسلمون
- ١٧ \* وقَسِي رُمِيَتْ عنها فَرَدَّتْ \* في قلوب الرماة عنك النصالا \*  
يقول ورث قسي لهم كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فتولوا بها ورموا  
بالسهل عنك والتقدم فردت عنك النصال في قلوب الرماة الذين كانوا يرمونك
- ١٨ \* أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرْسَالًا \*  
اي يقطعون الرسل بتلك الطرق عن النفاذ الى سيف الدولة لئلا يبلغه الخبر انهم يقصدون  
الحدث فلما ابطلت الاخبار وتأخرت عن علقتها تطلع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على  
الامر وكان الانقطاع كالارسال وهذا كقوله قصدوا هدماً سورها فبنوه
- ١٩ \* وَهُمُ الْبَحْرُ ذُو الْغَوَارِبِ إِلَّا \* أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ تَحَرُّكِهَا \*  
الغارب الموج وهذا كقوله حال أعدائنا عليهم البيت يريد ان شأنهم يتلاشى عندهم ولن  
جأ وعظم
- ٢٠ \* مَا مَضُوا لِيُقَاتِلُوا وَلِكَيْسَنَ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ \*  
ما نفى ولم يقاتلوا حالاً والمصارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيراً كقول الشاعر ' يَقْضُ عَشَى  
وَيَطُولُ بَارِكَا ' يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذي قاتلهم قبل هذا كفاك القتال  
اي انهزم قد بلوك قبل هذا فاشم قلوبهم الرعب وخافوك الآن فانهمزموا ورموا
- ٢١ \* وَالَّذِي قَطَعَ الْيَقَابَ مِنَ الصَّرْ \* بِ يَكْفِيكَ قَطْعَ الْأَمَلَا \*  
اي السيف الذي قطع رقب اولام قطع اهل هؤلاء منك فلم لا يرجون طغراً بك الآن
- ٢٢ \* وَالنَّبَاتُ الَّذِي أُجَادُوا قَدِيمًا \* عَلَّمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَا \*  
يقول اولهم اجادوا الثبات في الحرب فلم يغن عنهم وانق. ذلك الى هلاكهم وذلك الثبات علم  
هؤلاء الاسراع عنك والانهزم في الحرب ويريد بهذه الابيات ان يبين ان اهل الروم شجعان  
اهل حرب ولكنهم لا يقامونك ولك الفصل عليهم فيكون هذا امدح له
- ٢٣ \* نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوا \* يَنْدُونَ الْأَعْمَلَامَ وَالْأَخْوَالَا \*  
اي لما نظروا الى الاماكن التي قتلت فيها اسلافهم ذكروهم فيكونوا عليهم
- ٢٤ \* تَحْمِلُ الرِّيحُ يَنْتَنِمُ شَمَّهَا \* وَتُدْرِي عَلَيْهِمُ الْأَصَالَا \*  
يعنى لم يبعد عهد ذلك المكن بالقتل فشعور القتلى واعضاؤهم باقية هناك تحمّل الريح للشعر

بينهم وتلقى الريح عليهم الاعضاء من المقتولين والاصال جميع وصل وهو العضو

٢٥ \* تَنْذِرُ الْجَسَمَ أَنْ يُقِيمَ لَدُنْهَا \* وَتُرِيدُ لِكُلِّ عَصَا مِثَالًا \*

اى تلك المصارع تنذرهم الاقامة بها وتريهم لكل عضو منهم عصا من المقتولين

٣١ \* أَبْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا \* قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيْالًا \*

فيه تقديم وتأخير لان المعنى ابصروا الطعن فى القلوب دراكاً خيالاً قبل ان يبصروا الرماح

اى لشدة خوفكم منك وتصوهم ما صنعت بهم قدما رأوا الطعن متداركاً متتابعاً فى قلوبهم تخيلاً

قبل ان يروا الرماح حقيقة

٣٧ \* إِذَا حَاوَلْتَ طِعَانَكَ خَيْلٌ \* أَبْصَرْتَ أَنْزَعَ الْقَنَا أَمِيالًا \*

يقول الاعداء اذا اردوا ضعافتك رأوا انزع فتاك لطولها وسرعة وصولها اليهم اميالا يعنى ان

رماحك تطول فتصل اليهم سريعة وهذا ضد قوله 'طوال قنا تطعننا قصار' وقال ابن جنى اى

لشدة الرعب رأوا لك كذلك وهذا كقوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين هذا كلامه اما شدة

الرعب فله وجه واحتياجه بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا قنا الاعداء الذين يحاولون

الطعان والمعنى انهم كلما تعاطوا رماحهم لطعانك استطالوها فأروا أنزعها اميالا اى أنها تتقل

عليهم جُبنا وخوفاً منها .

٢٨ \* بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا \* قَتَلُوا وَفَى الشِّمَالِ شِمَالًا \*

اى شاع الخوف فيهم شيوعاً عاماً ولأن الخوف بسط يمينه فى ميسل عسكرهم وشماله فى ميسرهم

حتى انهزموا

٣١ \* يَنْفُضُ الرُّوعَ آيِدِيًا لَيْسَ تَدْرِي \* أَسِيوًا حَمَلَنَ أُمُ أَغْلَالًا \*

يعنى ان الخوف عمل فيهم حتى ارتعدت ايديهم وصارت السيوف فيها كالأغلال عليها حين

تعمل ولم تقدر على الصرب

٣٠ \* وَجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ \* قَرَنْتَ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ \*

قوله وجوها عطف على الايدى من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لانه ليس يريد ينفض

وجوها والمعنى ويغير وجوها اى يغير الوانها بأن يصغيرها فهو من باب 'وَأَبَيْتَ زَوْجَكَ فِي

الْوَفَا' مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا' ومعنى أخافها اخاف احبابها منك وجه تلك الوجوه اعطته

جسنتها وجمالها اى الحسن والجمال كان لوجهك لا لوجوههم

٣١ \* وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُجْدِثُ لِلطُّسَنِ زَوَالًا وَلِلْمَرَادِ انْتِقَالَ \* \*

كانوا يظنون أنهم يقدرون على قتاله فلما قصدوا محاربتك اتهموا وعينوا قصورهم عند فزال العيان ما كان الظنُّ يُحدث لهم وانتقل تلك المراد الذي كانوا يريدونه من محاربتك

٣٢ \* وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ \* طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَانْزِلَا \* \*

هذا كما تقول العرب في أمثالها كلُّ مُجَرٍّ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ والمعنى أن الجبان إذا كان وحده منفردا يُحَسِّسُ من نفسه بشجاعة ويظنُّ عنده غناة ويطلب الطعان والمنازلة يريد أنهم شجاعه ما لم يروك

٣٣ \* أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ \* طَالَمَا غَرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ \* \*

قوله لَا بِقَلْبٍ أَيَّ إِلَّا وَالْقَلْبُ معهم يريد حلفوا ليحصرن عقولهم وليعلمن أفكارهم في قتالك ثم قَالَ طَالَمَا غَرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ أَيَّ كَلْبِهِمْ عَنكَ كَثِيرًا مَا رَأَوْهُ بَعِيُونَهُمْ مِمَّا يَوْمًا أَنَّهُمْ يَقَاوِمُونَكَ وَلَا تَنْقُصُ بَيْنَ قَوْلِهِ غَرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ لِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ وَقَوْلُهُ غَرَّتِ الْعَيُونُ يَعْنِي قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ

٣٤ \* أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلُكَ فَلَا تَنْتَبِهْ وَطَرَفٌ رَنَا إِلَيْكَ قَالَا \* \*

هذا متناقض الظاهر لأنه ينكر أن تمسكه عينٌ بأن تدبِّر النظر إليه في المصراع الأول وفي الثاني ينكر أن يعود طرفٌ رَنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشْخَصْ وَيُجْمَلِ الْمَعْنَى عَلَى عَيُونِ الْإِسْدَاءِ وَالْأُولِيَاءِ فَعَيْنٌ تَعُدُّ لَا تَلْبِسُهُ لِأَنَّهُ لَا تَدبِّرُ النَّظَرَ إِلَيْهِ هَيْبَةً لَهُ وَعَيْنُ الْوَلِيِّ تَتَخَيَّرُ فِيهِ قَتْبِي شَاخِصَةً فَلَا تَوَوُّلَ إِلَى صَاحِبِهَا وَهَذَا مِمَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ وَيَقَالُ لَأَنَّ الشَّيْءَ وَالْأَقْدَامَ أَيَّ امْسِكْهُ

٣٥ \* مَا يَشْكُ الْعَلِيْنُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجَيْشُ نَوَالًا \* \*

هذا استفهامٌ تحقُّقٌ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَبْعَثُ الْجَيْشَ لِلنَّوَالِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْحَالَةُ تَرْجِبُ هَذِهِ الشَّبِيهَةَ قَالَ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ جَيْشٍ بَعَثَهُمُ إِلَيْكَ غَنَمَتَهُمْ فَهَلْ يَبْعَثُهُمْ لِنَأْخُذَهُمْ وَلِيَكُونُوا نَوَالًا لَكَ

٣٦ \* مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَالُ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ \* \*

المرجاة مصدرٌ كالرجاء مثل المسمعة والمعلقة والمقولة فإذا قلت ومرجَاهُ فهو مَفْعُلٌ مِنَ الرِّجَاءِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ يَقُولُ مَا لِهَذَا الَّذِي يَنْصِبُ فِي الْأَرْضِ حَبَالَةً وَرَجَاوَهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ تَعَجُّبٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ جَهْلِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا وَهَذَا مِثْلُ مَا يَرِيدُ امْتِنَاعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِ وَبُعْدَهُ مِنْ



أن تناله يدٌ ويَعْتَدُ إليه الجَيْشُ طمعا في أخذه وأنظف به فهو في ذلك كمن يروم صيدَ الهلال بحبالته ينصبها في الأرض ومن روى ومرجاة جعلها مفعولا معها كقولك ما لزيد وعمرا ولو جرحنا عَنَقًا على مَنْ كان أنظف كما تقول ما لزيد وعمرو وليس مَنْ مصرا يَفْبَحُ عَنَقُ الشاهي عليه من غير حرفٍ جَرَّ كقولك ما لك وزيدا ولا يجوز وزيد لأن الكاف مصمٌ لا يُعْنَبُ عليه بالتحصين ٣٧ \* إِنَّ دُونََ اللَّهِ عَلَى الدَّرَبِ وَالْأَحْضَابِ وَالنَّهْمِ مَخْلَطًا مَزِيلًا \*

يعنى قلعة الحدث يقول دون الوصول إليها رجلٌ مَخْلَطٌ مَزِيلٌ وهو انكثير المخلات للأمر والزبال لها بخالطها فَرَّ يزابلها يعنى سيف الدولة وأراد بالاحدب جبلا هناك

٣٨ \* غَصَبَ الدِّهْمَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا \* فَبَنَاهَا فِي وَجْنَةِ الدِّهْمِ خَالًا \*

يعنى أنه استنقذه من أيدي الدهم وللولوك يقال غصبته على كذا أى قهرته عليه وقوله فبناها في وجنة الدهم خالا يجوز أن يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز أن يريد به ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مزرد ، فمن آرمي منها بسمهم يُلْحَجْ به ، كَشَامَةِ وَجْهِه ليس للشام غاسلٌ ،

٣٩ \* نَهَى تَمْشَى مَشَى الْعَرُوسِ اخْتِيَالًا \* وَتَنَتْنَى عَلَى الزَّوْمَانِ ذَلَالًا \*

القلعة لا تمشى ولا تتنتنى ولكن المعنى أنها لو مشت لأختالت في مشيها عزةً وتكبرًا ولكالت مُدِلَّةً على الزمان حين لم يقدر الزمان على اصابتها بسوء

٤٠ \* وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْسَعِبِ جَوَرِ الزَّوْمَانِ وَالْأَوْجَالِ \*

يقول منعها أن يصيبها الزمان بجورٍ أو خوف وحفظها بالوجع من ذلك والمطرود المستقيم المستوى

٤١ \* وَطَبَى تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْجَنَلِ فَلَمَّا أَقْنَبَ الدِّمَاءَ خَلَالًا \*

قال ابن جني هذا مثلٌ ضربه أى سيفه معونةً للضرب فهم تعرف بالدونية الخلال من الحرام وقال ابن فورجة العادة والدونية ليستا مما يُعرف به الخلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يفعل وإنما يعنى أن سيف الدولة غازٍ للروم وهم كفار فلا يقتل إلا من حل دمه فنسب ذلك إلى سيفه هذا كلامه واضعفُ مما قاله أن يقال إنما عنى معرفة الخلال والحرام بمحلتها فكأنه قال ودوى طَبَى يعرفون الحرام من الخلال فلما حلف المصافى عاد الكلام إلى المصافى إليه

٤٢ \* فِي خَبِيسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَمَيْسٍ \* يَفْتَرِسُنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ \*

البئس الشديد ذو البأس وأراد يقتصر النفوس وينتهب الاموال وقد مر مثله قبل وأما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بيلنا أنه أراد بالأسود الرجال لأن الأسود لا تنتهب الاموال ثم أكد هذا وقال

\* إِنَّمَا النَّفْسُ الْاَتَمِسُ سِبَاعٌ \* يَتَفَارِسُ جَهَّةً وَاعْتِيَلَا ٢٣

يريد بالاتمس الناس جعلهم كالسباع المغترسة لوجود الاقتراس منهم في الحالتين مجاهدين ومغتالين والبيتان بعد هذا تأكيد لهذا وهما

\* مِنْ أَطَاقِ اَلْتِمَاسِ شَيْءٍ غَلَا \* وَاعْتَصَابَا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُوَلَا ٢٤

\* كُلُّ غَايٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى \* أَنْ يَكُونَ الْعَصْفَقُ الرُّبَلَا ٢٥

وانشد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ، بهن قلوب من قراع الكتائب ، تختبرن من أزمان يوم حليمة ، الى اليوم قد جربن كل التجارب ، وقال ابو الطيب مجيباً له

\* رَأَيْتُكَ تَوْسِعُ الشُّعْرَاءُ نَيْلًا \* حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا ١

اى انك تكثر للشعراء العطاء مولديهم وقدمائهم ثم فصل وبين وقال

\* فَتُعْطَى مِنْ بَقَى مَا لَا جَسِيمَا \* وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفَا عَظِيمَا ٢

لغة طيبي بقى وفنى في بقى وفنى ومنه قول زيد الخيل الطامع ، لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقى ، على الأرض قيسى يسوق الأبرار ، بقول تعنى الباقين عطاء جريلا والماضين شرفا عظيما بان تنشد شعرهم فيكون ذلك شرفا لهم

\* سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيَّتَى زِيَادٌ \* نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا ٣

\* فَمَا أَتَكَرَّتْ مَوْضِعُهُ وَلَكِنْ \* عَبَّطْتُ بِذَلِكَ عَظْمَةَ الرِّيمَا ٤

زياد اسم المضاغة الذبياتي يقول لم انكر موضع النابغة من الشعر وانه أهل لأن تنشد شعره ولكنى غبطت عظمه البالية في التراب بانشادك شعره ٥

وقال سنة احدى وعشرين وثلثمائة براس العين وقد اوقع سيف الدولة بعمر بن حابس من بنى اسد وبنى ضبة ولم ينشده اياها فلما لقيه دخلت في جملة مدحيه

\* ذِكْرُ الْعِمَا وَمَرَايُ الْآرَامِ \* جَلَبَتْ جِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ جِمَامِي ١

يريد مرايع الآرام ديار الحجاب والمعنى أنها اوردت على حالة هى والموت سواء يعنى شدة

وجده على فراشهم فكانت مات قبل موته لشدة الوجد

٢ \* يَمَنْ تَكَافَرَتِ الْهُمُومُ عَلَى فِى \* عَرَصَاتِهَا نُنْكَأُ الْوُأْمِ \*

٣ \* وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا \* تَبْكِي يَعْينِي عُرْوَةُ بِنِ حِزَامِ \*

عروة بن حزام هو صاحب عفرأ وهو أحد العشاق المعروفين الذين نذر قصبهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببكاء عروة بن حزام على فراق صاحبتة وهذا من قول النماقي ، كَأَنَّ السَّحَابَ الْغَمَّ غَيَّبَتْ تَحْتَهَا ، حَبِيبَا فَمَا تَرَقَّى لَهُنَّ مَدَامُغٌ ، ومثله لمحمد بن أبي زُرعة ، كَأَنَّ صَبِيَّيَ بَاتَا طَوْلَ لَيْلِيَمَا ، يَسْتَمِطِرَانِ عَلَى غُدْرَانِهَا الْمُقْلَا ،

٤ \* وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رَوْحَ كَعَابِهَا \* فِيهَا وَأَقْنُتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي \*

طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك وأطالت في عتابي حتى انجمتني وقطعتني بعتابها

٥ \* قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَّةً \* وَنَحْمُ ذَيْلِي شَرًّا وَعُزَامِ \*

المجانة مثل الخلاعة والماجن الذي لا يُبالى ما يتكلم به والعوام الثبث والشره من اخلاق الشباب يقول لنفسه حين كنت شاباً ولم تُبتدل بالفراق وما كنت تدري وجدَّ الفراق وشدته فكنت تهزأ به غافلاً عنه في شررتك وعوامك

٦ \* لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَأَمَّا \* فَهِنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ \*

ليس الذي تراه قبايهم وهواجهم على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعني انه يموت بعد فراقهم

٧ \* لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْخَصَى \* لِيُخَفِّفَهُنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي \*

٨ \* مُتَلَاخِظِينَ نَسْجَ مَاءِ شَوْوِنَا \* حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكْمَامِ \*

اي هي تنظر الى وأنا أنظر اليها وكلانا يبكي ويستمر بكاءه وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله نسج

٩ \* آرَاحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا قَفَرْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ \*

١٠ \* لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا \* عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامِ \*

يقول لو كانت الدموع يوم جرت كصبرنا في القلعة لكانت قليلة ولم تكن سجاما غزيرة وقوله كن يوم جرين اخبار عن جريها فيما مضى من يوم الفراق وقوله كن كصبرنا اخبار عن كونها غزيرة لا تشبه الصبر في القلعة والتقدير لو كن كصبرنا يوم جرين ولم يُفد الكون

الأول إلا الاخبار عن جريها فيما مضى ويجوز ان يقدر الكون الأول والثاني زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على الزيادة وينشدون قول الفرزدق ، جيد بنى أبى بكم تسلمى ، على كان المسومة العراب ، وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف .

❦ \* لم يتركوا لي صاحبها غير الأسى \* وتعميل لعلبة كفتح نعلير \* ١١

نعلبة ناقة سريعة يقول فاروقى فصاحت بعدهم للزور وسير ناقة كالظليم في سرعتها

❦ \* وتعدل الأحرار صير ظهرها \* إلا اليك على فرج حرام \* ١٢

يريد تعدل وجود الاحرار حرم على ان اركبها ألا للقصدي اليك لأنك الحمر المستحق لأن يقصد ويزار فأتى اجتنب ركوبها ألا اليك كما اجتنب فرجا حراما على أتباعه

❦ \* أنت الغريبة في زمان أهله \* ولدت مكارمهم لغيرهم \* ١٣

قال ابن جني أنت الغريبة لأنه أراد الحال او الحصلة او السلعة واحطأ في هذا لأنه لا يقال للرجل أنت الحال الغريبة او الحصلة الغريبة وإنما خاطب بهذا الممدوح والصحيح ان يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية وعلامة او يقال أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو الكرم لم تتم مكارمهم ويقال ولد المولود لتعلم

❦ \* أكترت من بذل النوال ولم تول \* علما على الانفصال والإنعاب \* ١٤

العلم العلامة وهي التي يعرف بها الشيء يقول لم تول يعرف بك الانفصال والانعلم أى لم تول منها مفعلا

❦ \* صغرت كل كبيرة وكبرت عن \* لكنته وعددت سن غلام \* ١٥

يقول صغرت كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشيء فيقال كته كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة وهو اشرف له وامدح واللام في لكنته لام التأكيد وتدخل في ابتداء الكلام

❦ \* ورقلت في حلل الثناء وإنما \* عدم الثناء نهاية الإعدام \* ١٦

يقول عليك من الثناء حلل سابعة تتبختر فيها ونهاية الإعدام عدم الثناء لا عدم الثراء

❦ \* عيب عليك ترى بسيف في الوغا \* ما يصنع الصمصم بالصمصم \* ١٧

أراد ان ترى مخدع ان والبلاء في بسيف هي معنى مع كما يقال ركب الأمير بسلاحه وأراد

انت في حذتك ومضائك فلا حاجة بك الى السيف

١٨ \* ان كان مثلك كان او هو نائى \* فبرئت حينئذ من الاسلام \*

هذا من المديح الباراد الذى يدل على رقة دين وسخافة عقل وهو من شعر الضبي

١٩ \* ملك زقت بكائده آيامة \* حتى افتخروا به على الابرار \*

يقال زهى الرجل فهو مزهو انا تكبر وكان حقه ان يقال زهيت الا انه جاء به على نغمة نسي

فى قولهم بقى فى بفى كذلك قال زهى فى زهى فسكن الياء فلما دخلت تاء التانيث سقطت

الياء الساكنة

٢٠ \* ونحاله سلب الورى من حليمه \* أحلامهم فهم بلا أحلام \*

اى لرجاحة حلمه على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم فجمعها الى حلمه

٢١ \* واذا امتدحت تكشفت عزماته \* عن أوحدي النقض والابرار \*

اى عن رجل أوحدي النقض والابرار والمعنى انه لا نظير له فى عزماته نقض الامر او

أبرمه

٢٢ \* واذا سألت بنانه عن نيئه \* لم يرمن بالنديا قصاء نيمه \*

اى اذا ضلبت عطائه لم ير جميع الدنيا لو أعانها قصاء حق نك

٢٣ \* مهلا ألا لله ما صنع القنا \* فى عمرو حلب وضبة الغتام \*

اراد عمرو بن حابس فرحم المصاف اليه وذلك غير جائز لان الترخيم حذف بلحق أوآخر

الاسماء فى النداء تخفيفا والكوفيون يجيزونه فى غير النداء وينشدون ، أب عمرو لا تبعد

وكذا ابن حرة ، سيدهو دعى مويه فاجيب ، والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون ايا

عمرو وجعل عولا أفتاما لانهم كانوا جاهلين حين عموه حتى فعل ما فعل

٢٤ \* لما تحكت السنة فيهم \* جارت وهن بجرن فى الأخكم \*

٢٥ \* فتركتهم خلد البيوت كلنا \* غصبت رؤسهم على الأجل \*

اى غزوتهم فى عقر دارهم حتى تروتهم خلال بيوتهم أجلسا بلا رؤوس

٢٦ \* أحجار ناس فوق أرض من نيم \* ونجوم يبيض فى سماء قتيل \*

يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك

الارض والهوا صار نجوما من الببيض فى سماء من الحجاج

❖ \* وَنَرَاكَ كُلَّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةً \* حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ \* ٢٧

ونزار عطف على قوله احجار ناس والمعنى فَرَّ احجار ناس وفَرَّ نزار كل ابي فلان اى نزار مقطوعة من رجل فان يكفى ابا فلان فلما قُتِلَ حالت كنيته فصار صاحب تلك الكنية يقال له ابر الايتام لان ولده يَتِيْمٌ بهلاكه ونصب كنية على الحال من ابي فلان وتقديره كذا اب فلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما نقول كل رجل وكل فرس وهذا كما يقال رب واحد امة لقيت ورب عبد بطنه ضربت على تقديم رب واحد لأمه ورب عبد بطنه فالإضافة يراد بها الانفصال

❖ \* عَهْدِي بِعَرَكَةِ الْأَمِيٍّ وَخَيْلِهِ \* فِي النَّفْعِ مُخْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ \* ٢٨

يجوز وخيله بالكسر عطفًا على المعركة وتنصب محجمة على الحال ومن رفع وخيله فالواو للاستئناف ومعناه الحال يقول لى اعهد معركته الا وخيله مقدمة متأخرة عن الاحجام قول الناس عند التوديع غير موثع معناه انا معك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة الفأل ويجوز ان يكون المعنى ان روحى هببتك فانت مشيع غير موثع

❖ \* وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ \* وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيْقِكَ الْقَمْقَامِ \* ٢٩

يعنى اخاه ناصر الدولة والفعاع السيد واصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم قمقم الله عصبه اى جمعه وقبضه

❖ \* فَلَقَدْ رَمَى يَلَدَ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ \* فِي رَوْحِ أَرْعَنِ الْإِعْظِيمِ لِهَامٍ \* ٣٠

روق العسكر اوله ومقدمته والمعنى فى روى جيش ارعن والعظم البحر العظيم الماء والهام الذى يلتهم كل شئ

❖ \* قَوْمٌ تَقَرَّسَتِ الْمَنَايَا فِيكُمْ \* فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ \* ٣١

يقول انتم قوم تاملتكم المنايا فرأتكم فى الحرب صبرا كراما وانا صبروا فى الحرب كانت المنايا اليهم اسرع

❖ \* تَالِئِهِ مَا عَلِمَ أَمْرُو لَوْلَاكُمْ \* كَيْفَ السَّخَاةُ وَكَيْفَ صَرْبُ الْهَامِ \* ٣٢

اى منكم استفاد الناس الساحة والشجاعة ولولا انتم لما عرقتا ❖

رآه وقال ايضا يمدحه وقت منصرفه من بلاد الروم سنة ٣٤٥

١ \* الرأى قبل شجاعة الشجاعين \* هو أول وهى المَعْلُ الثانى \*

اى العقل مقدّم على الشجاعة فإن الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل أتت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المنقلب هو الاول ثم الشجاعة ثانيا له

٢ \* فاذا هما اجتمعاً لنفس مرة \* بَلَقَتْ من العلياء كل مكان \*

اذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس مرة ابينة للذل والصميم ولا تستلينها الاعداء بلغت أعلى المبالغ من العلى

٣ \* ولربما طعن الفتى أقرانه \* بالرأى قبل تمناعن الأقران \*

هذا تفصيل للعقل يقول قد يطعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التندبم ودقة الرأى قبل ان يصرح القتال

٤ \* نولا العقول لكان أدنى ضيقم \* أدنى الى شرف من الانسان \*

٥ \* ولما تفاضلت النفوس وديرت \* أبدى الكماة عوالى المرن \*

يقول انما تتفاضل نفوس الحيوان بالعقل فالأدنى أفضل من البهيمة فعقله ثم بنو آدم بتفاضلون ايضا بالعقل كما قال المامون الاجساد ابضاع ولحور وانما تتفاضل بعقل فانه لا لحم انيب من لحم وقوله وديرت يعنى ولما دبرت اى انما توصلوا الى استعمال الرمح في الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الأبدى تدبير الطعان بالرماح يريد ان الشجاعة انما تستعمل بالعقل

٦ \* نولا سمي سيوفه ومضاود \* لما سللن نكن كالأجف \*

اى لولا سيف الدولة ما أغنت السيوف شيئا وكانت فى قلّة الغناء للأجفان لان السيوف انما يعمل بالضارب

٧ \* خاص الجمار بين حتى ما درى \* أين احتقار ذاك امر نسيان \*

اى خاص الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذاك الخوض من احتقار للموت امر نسيان للموت وغلبة عنه ودرى لغة طيبي

٨ \* وسعى فقصم عن مداه فى العلى \* أقبل الزمان وأقل كل زمان \*

٩ \* اتخذوا المآجيس فى البيوت وعنده \* أن السروج مجالس انقيان \*

اتخذوا معنى اتخذوا يعنى ان اهل الزمان مجالسهم فى البيوت ومجالسه فى السروج كما قال

مَنْتَرَةٌ وَحَشِيَّتِي سَرَجَ الْبَيْتِ

١٠ \* وَتَوَقُّمُوا اللَّعِبَ الرَّوْعَا وَالطَّعْنَ فِي السَّهْمِ نَجَاهُ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ \*  
أى ظنوا أن الحرب لعبٌ والطعن في اللعب غيرُ الطعن في الحرب لأن ذلك طعنٌ مع إبقاء ولا إبقاء في الحرب

١١ \* فَادَّ الْجِيَادُ إِلَى الطُّعْلَانِ وَلَمْ يَقْدِرْ \* إِلَّا إِلَى الْعِلَالَةِ وَالْأَوْطَانِ \*  
يقول إذا قلد خيله إلى الطعان فقد قلدها إلى ما هو علاقه له وإلى وطنه لأنه من المعركة في وطن

١٢ \* كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ حُسْنَهُ \* فِي قَلْبٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ \*  
يقول كل فرس ولدته سابقة من الخيل إذا نظر إليه صاحبه سره بحسنة فاذهب حزنه  
١٣ \* إِنْ خَلَيْتَ رُبَطًا بِلَدِّهِ الرَّوْعَا \* فَطَلُّهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ \*  
يعنى أن خيله مؤدبة ولن تلت مخلقة كانت مربوطة بما فيها من اللدب وإذا دعوتها اتتكم فلا تحتاج إلى جذبها بالرسن وهذا كقولهم ، وأدبها طولُ الليالي البيت ، وكقولهم ، تُعْطَفُ فِيهَا وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا ،

١٤ \* فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعُيُونِ غُبَارُهُ \* فَكُنَّا نَبْصُرُ بِالْأَكْدَانِ \*  
أى في جيش عظيم غبارُه كثيف يستمر الاعيين حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة نظرها وإذا احسنت بشيء نصبت أكتافها لأنها بها تبصر كما قال الجعفرى ، وَمُقَدِّمُ الْأَنْفِ نَحْسِبُ أَنَّهُ ، بهما رأى الشخص الذى لئاميه ،

١٥ \* يَرْمَى بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُطَقَّرٌ \* كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانِ \*  
١٦ \* فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتَرْتِيبٍ مُنْبِجٍ \* يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحُصْنِ الرِّانِ \*  
منبج بالشلم وحصن الران بالروم يريد سعة خطوها في العدو يقول كأن أرجلها بالشلم وأيديها بالروم لبعد مواقع أيديها من أرجلها أى كأنها تقصد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال ابن جنى وبينهما مسيرة خمس يريد السرعة

١٧ \* حَتَّى عَبْرَ بَارَسْنَسَ سَوَاحِجَا \* يَنْتَشِرْنَ فِيهِ عِمَامَةُ الْفُرْسَانِ \*  
أرسنأس لهم بالروم بارد الماء جدًا يريد لسرعتها في السباحة تَنْشُرُ عِمَامَةُ فُرْسَانِهَا  
١٨ \* يَقْمِضُ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ يَارِدٍ \* يَكْمُرُ الْفُحُولُ وَهْنُ الْخُلَاصِانِ \*  
يقمض فى مثل المدى من يارد يكمر الفحول وهن الخالصان



يقول هذه الخيل تنبُ في هذا النهر الذي هو كالمضى لصرب الريح آياه حتى صيرته طرائق  
كانها مذى من ماء بارد يذر الفعل كالخصى لتقلص خصيتيه لشدة برده

١١ \* والماء بين عجاجتين مُخْلِص \* تَفَرَّقَانِ بِهِ وَكَلْتَقِيَانِ \*

يريد أن الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريق عبروا وفريق لم يعبروا بعد ولكل واحد  
منهما عجاج والماء يميز بينهما والعجاجتان تفتقران بالماء وتلتقيان اذا ثرنا وقال ابن جني  
يعنى عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا  
يقاتلون الروم

١٢ \* رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ \* وَقَتَى الْأَعْنَةُ وَهُوَ كَالْعِقْيَانِ \*

يقول ركض خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت فيهم دماؤهم عاد وقد احمر  
كالذهب

١٣ \* قَتَلَ الْجِبَالُ مِنَ الْعَدَائِي قُوَّةَ \* وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ \*

يقول اتخذ جبال سفنه من زواجب من قتله واتخذ خشبها من عود الصلب نكتة ما غنم منها

١٤ \* وَحَشَاهُ عَلِيَّةٌ بَغِيمٌ قَوَائِمُ \* عَقَمَ الْبُنُونِ حَوَالِكَ الْأَكْوَانِ \*

اي حشا الماء سقما تعدو ولا قوائم لها بنونيا عقم لا تلد وهي سود الاكوان لانها مقيرة

١٥ \* قَاتَنَى بِمَا سَبَبَ الْخَيْلُ لَاتَهَا \* نَحْتُ الْجِسَانِ مَرَابِضَ الْغَزَلَانِ \*

تأتى بالجوارى اللاتى سبين وقاتن غزلان والسميريات مرابضهن

١٦ \* بَحْمٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَجَلِهِ \* مِنْ نَهْرِهِ وَطَوَارِي الْحَدَنَانِ \*

هذا الماء الذي عبوه سيف الدبلة بحم تعود ان يجعل من ورائه في نتمته فلا يصل اليه احد  
وم في جواره من الدهر وحوادثه

١٧ \* فَتَرَكْتَهُ وَإِلَّا أَنْتُمْ مِنْ أَنْوَرَى \* رَأَاكَ وَأَسْتَنْتَنِي بَنَى حَمْدَانِ \*

يقول تركت هذا النهر بعبورك آياه يحجر اهله من كل احد الا من بنى حمدان فانه لا يحجر  
منك يعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره

١٨ \* الْمُخْفِرَيْنِ بِكَذِّ آبَيْصَ صَارِمٍ \* نِمَمَ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوَى اثْتِيحَالِ \*

اي الذين ينقصون عهد الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك انهم حصنوا بالدروع فكنتم في ذنبا  
فر سيوف هؤلاء تنقص تلك الذمم بهتك دروعهم والوصول الى ارواحهم والمخفر انذى بنقص العهد

٢٧ \* مُتَّعِلِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ \* مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ \*  
التصعلك التشبه بالصعليك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقول في على عظم ملككم كالصعليك  
لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شأنهم يتواضعون تقربا من الناس

٢٨ \* يَتَقِيلُونَ ظِلَالُ كُلِّ مَطْهَمٍ \* أَجَلِ الظِّلِيمِ وَرِبْقَةِ السَّرْحَانِ \*  
روى ابن جتنى والناس كلهم يتقيلون من قولهم فلان يتقيل آياه اذا كان يتبعه ثم قال معناه  
يتقيلون آياههم السابقين الى المعجد والشرف كالغرس المعظم وقال غيره على هذه الرواية معنى  
يتقيلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم اى في بدء لا ظل لهم فانا قالوا ليجووا الى ظلال  
خيلهم وهذا قول العروصى وقال ابن فورجة ليست الرواية الا بتغييرين والمعنى انهم يستظلون  
بآياه خيلهم في شدة الحر يصفهم بالغرب والتبذى ومعنى قوله أجل الظليم وربقة السرحان  
انها اذا طردت النعام والذئب اذركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امره القيس  
‘ يَنْجَرِدُ قَيْدَ الْأَوَايِدِ هَيْكِلِ ‘

٣١ \* خَصَّصَتْ لِنُصْلِكَ الْمَنَاصِلِ عَنُودَ \* وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ \*  
٣٢ \* وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاصَةٌ \* وَالسَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْأَمْكَانِ \*  
قال ابن جتنى سألته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذى ذكرته على الدروب ايضا ان في  
الرجوع غصاصة على الراجع وان السير ممتنع من الامكان قال العروصى نعوذ بالله من الخطل  
لو كان سألته لأجابه بالصواب وجواب وعلى الدروب شاعر في قوله نظروا الى زهر الحديد والقول  
ما قال العروصى لانه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لانه  
يقال كان كذا وكذا على الدروب ولكن الواو في وعلى الدروب واو الحال وكذلك ما بعدها  
من الواوات يقول حين كنا على الدروب يعنى مصابيح الروم واشتد الأمر حتى تعدد الانصراف  
والتقدم

٣١ \* وَالطَّرَى صَيَقَّةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا \* وَالْكَفْرِ نُجْتَمِعُ عَلَى الْإِيْلَانِ \*  
وضاقت الطرق بكثرة الرماح واهل الكفر محيطون باهل الايمان

٣٣ \* نَظَرُوا إِلَى زَهْمِ الْحَدِيدِ كَلَّمَا \* يَصْعَدُنَّ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ \*  
يقول في هذه الاحوال لله ذكرها وفي المكان الذى ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقتنعون في  
الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاهتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان في خفتها وسرعتها

ويجوز أن يريد بزهر الحديد السيوف وصعودها إلى الهواء يرفع الإبطال أيها للضرب وهذا أول  
لأنه ذكر الفولس في قوله

٣٣ \* وَقَوَّاسٌ يُجْبِي الْحِمَامَ نُفُوسَهَا \* فَكَلَّمَهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ \*

ونظروا إلى فولس إذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حيوتهم في هلاكهم في الحرب وكانهم ليسوا  
من الحيوان لأن الحيوان لا يجيأ بهلاكه والمعنى أنهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا  
مرزوقا عند الله تعالى

٣٤ \* مَا زِلْتَ تُضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الدُّنَى \* صَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ أَثْنَانِ \*

أي ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في أعلى أبدانهم ضربا يعمل السيف الواحد فيهم عمل  
المسيفين

٣٥ \* خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا \* جَاءَتْ إِلَيْكَ جُصُودُهُمْ بِأَمَانِ \*

٣٦ \* فَرَمَوْا مَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَثَرُوا \* يَطُؤُونَ كُلَّ حَنِيْظٍ مَرْنَانِ \*

الحنيظة القوس والمرنان الذي يسمع له رنين يقول رموا بالقوس الله كانوا يرمون عنها وانديروا  
يطؤونها في الهزيمة

٣٧ \* يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُقْصَلًا \* بِمُهْنَدٍ وَمُتَقَلِّبٍ وَسِنَانِ \*

يعنى أن وقع السلاح بهم كوقع المطر يأتي دفعة واراد بالسحاب الجيش وبالمنظر الوقعات لله  
تقع بهم من هذه الاسلحة الله ذكرها وهي تقع بهم مفصلة لأنهم يطهون تارة بالرمح وتارة  
بالسيوف يضربون

٣٨ \* حَرِمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ \* أَمَلُهُ مِنْ عَذِّ بِالْحَرِمَانِ \*

حرموا ما أملوا من الظفر بك ومن عاد إلى بيته حرمان الغنيمة فقد أذرك أمله لأنه نجا برأسه  
ومن روى بالذلل فعنه أذرك أمله بالحياة والعمم النجاة من هلاكه حرمان الغنيمة ورضى بهم  
فلم يحضر الحرب

٣٩ \* وَإِذَا الرَّمَاثُ شَغَلْنَ مَهْجَةَ بَلِيٍّ \* شَغَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ \*

إذا تناوشت الرماث طلب تار شغلته صيانة روحه عن ادراك نار اخوانه والمعنى أنهم شغلوا  
بأنفسهم عن ادراك نار قتلاهم

٤٠ \* هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاصِبُ \* كَمْ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَدْ الْعَالِي \*

أى بعد ما املوا من العود الى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوفٌ كثرت بها القتل من قتل الاسير اى أنهم لم يُوسروا بل قتلوا

٢١ \* وَمَهْدَبٌ أَمَرَ الْمَنَافِيَا فِيهِمْ \* فَأَطَعْنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ \*

يعنى بالمهذب سيف الدولة وان المنايا أطلعته فى الروم وذلك طاعة الله تعالى

٢٢ \* قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ \* فَكَأَنَّ فِيهِ مُسَقَّةَ الْغُرَبَانِ \*

أى اسودت الاشجار بشعورهم لانه طيرتها الريح فيها فكان الغربان قد ذنت منها اى وقعت عليها شبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود وقوله فيه اى فى الشجر والمسقة الدائنية

٢٣ \* وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَفَاىِ \* فَكَأَنَّهُ النَّارُ تُنْجِى فِي الْأَغْصَانِ \*

النجيع دم الجوف والقافى الشديد الحمرة والمعنى أنهم قتلوا على الجبال فاسودت شجرها بشعورهم وأوراق الشجر احمرت بما سال عليها من دماهم

٢٤ \* إِنْ السُّيُوفُ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ \* تَقْلُوبِيْنٌ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ \*

يقول السيف انما تُعين الشجاعان الذين لا يفرعون فى الحرب كما لا تفرع فى واستعار لها قلوبا لما ذكر قلوبهم وهذا من قول الجترق ، وما السيف الا بُزْعُ عَادٍ لَبِيْنَةٍ ، اذا لم يكن لَمَضَى من السيف حامله ،

٢٥ \* تَلْقَى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاحِهِ حَدِيْهٍ \* مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفٍ كُلِّ جَبَانٍ \*

٢٦ \* رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِيَادَ وَصَيَّرَتْ \* قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَافِدَ النِّيْرَانِ \*

أى شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العمد اذا كان شريفا وقتلوا الملوك فاوقدوا على رؤسهم نار الحرب

٢٧ \* أَلَسَلْتُ فَخْرِيْهِمْ إِلَيْكَ وَهَبَا \* أَلَسَلْتُ أَصْلَهُمْ إِلَى عَدْنَانِ \*

٢٨ \* يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ يَسِيْفِيْهِ \* أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلَاكَ بِالْإِحْسَانِ \*

أى احسنت الى حتى استعبدتنى بالهبة والاحسان

٢٩ \* فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونِكَ نَاطِرِيْ \* وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكِ لِسَانِي \*

وقال ايضا مدحه ويذكر كلب البطريق فى عينه برأس الملك انه يعارض سيف الدولة فى

رأى ١ \* عَقَبَتِ الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَتِي الرَّغَى نَدَمٌ \* مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ \*

يقول عاقبة القسم على عاقبة الحرب ندمٌ يعنى من حلف على الظفر فى عاقبة الحرب ندم لأنه ربما لا يظفر ذكر أن القسم لا يزيد فى الإقدام لأن الجبلان لا يقدم وإن حلف

٢ \* وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا آتَتْ وَاعِدُهُ \* مَا دَلَّ أَتَكَ فِي الْمَيْعَلِ مُتَّهَمٌ \*

إذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين

٣ \* آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمْشَقِيٍّ فَأَحْنَتْهُ \* قَتَى مِنَ الضَّرْبِ يُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ \*

ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فاحنثه من ينسى عند ضربه اليمين والكلام لشدة بهنى سيف الدولة

٤ \* وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيبٍ \* عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ \*

يفعل ما يريد لأنه ملك لا معارض له ويغنيه عن الحليب على ما يفعله حضور فعله وكرمه أى أنه موثوق به لكرمه وفعله ما يريد حاصلٌ عاجلاً فلا يحتاج أن يقسم على ما يريد فعله

٥ \* كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الصِّرَافُ بِهَا \* يَسْهَى غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ \*

٦ \* لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ \* تَحْمِلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمُ \*

قال ابن جني الاختيار في تحمله الرفع لأنه فعل الحال من حتى كأنه قال حتى هى غير متحملة والنصب جائز على معنى إلى أن لا تحمله يقول لو عجزت الخيل عن حمله إلى أعدائه لسار إليهم بنفسه لأن قوته لا تدعه يترك القتال

٧ \* أَيْنَ الْبَطَارِقُ وَالْحُلَفُ الَّذِي حَلَفُوا \* بِمَقْرِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا \*

يقول أين نعبوا وكيف تركوا بينهم برأس الملك وأين ما وعدوه من أنفسهم من القتال والزعم كناية عن الكذب يعنى أن كل ذلك كان كذبا وروى ابن جني البطارق بغير ياء والاصل بالياء

٨ \* وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ \* فَهِنَّ أَلْسِنَةٌ أَقْوَاهَا الْقِمَرُ \*

وتى سيف الدولة سيوفه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال فكذبتهم سيوفه بقطع رؤوسهم وجعلها كاللغة تعبر عن تكذيبهم ولما جعلها السنة جعل رؤوسهم كاللغوات لأنها تتحرك فى تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم

\* نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٌ فِي جَمَابِيهِمْ \* عِنْدَ مَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا \* ٩  
هذا البيت تفسيرٌ للمصراع الأخير من البيت الأول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما  
علموا من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وبما جهلوا منه لأنهم لم يعرفوا ما عنده من  
الشجاعة تلم المعرفة

\* الرَّاجِعُ الْحَيْلُ مُحْفَاةٌ مُقَوَّةٌ \* مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا أَرَمَ \* ١٠  
يقول هو الذي يردّ الحيل عن غزواته وقد حفيت بكثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبار  
في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا هلاك أرم وليس يريد أن وبار كان أهلها أرم بل يريد أن  
الديار لله ردّ عنها خيلك كانت كويار خرابا وأهلها كاور هلاكا وبار مدينة قديمة الحراب  
يقال أنها من مساكن الجن قال ابن جتنى وهى مبنية على الكسر مثل حَدَامٍ وَقَطْلِمٍ وَأَرَمَ  
جيلٌ من الناس هلكوا في قديم الدهر يقال أنهم من عاد

\* كَتَلِ بِطْرِيْقٍ الْمَغْرُورِ سَاكِنَهَا \* بَأْنَ دَلَرِكِ قِنْسِرُونَ وَالْأَجْمَرُ \* ١١  
تَل بِطريق بلد بالروم وهو تفسيرٌ لقوله من كل مثل وبار يعنى من كل بلد مثل وبار كتَل  
بطريق التي غرّ ساكنها بآنك بعيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة  
وقنسرور بالشام والأجم مكلٌ بقرب الفرائس

\* وَكَلْتِهِمْ أَنْكَ الْبِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ \* إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَلَاهَا الظُّلُمُ \* ١٢  
أى غرّوا بظلم أنك لا ترحل عن حلب لأنك إذا ارحلت عنها وبعدت انتقصت عليك ولايتها  
والشمس يعنون ألا أنهم جهلوا \* وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ أَلَا أَنَّهُمْ وَهَمُوا \* ١٣  
أى جهلوا أنك كالشمس تغم الأمان وإن كانت بعيدة وغلطوا فلم يعرفوا أنك كالموت الذى  
لا يتعدّر عليه مكلٌ

\* فَلَمْ تَتِمَّ سُرُوجُ قَتَحْ نَاطِقِيهَا \* أَلَا وَجَيْشُكَ فِي جَفَنِيهِ مُزْدَحِمُ \* ١٤  
يقول لم تصبغ سروج ألا وخيلك مزدحمة عليها جعل الصباح لها بمنزلة قتح ناطق  
والنقع يأخذ حرّانا وبقيعتها \* وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَقْلُبُ \* ١٥

حرّان على بُعد من سروج يعنى أن الغبار وصل إليها لعظم الحرب وقال أبو العلاء المعرى بقيعتها  
بفتح الباء مكلٌ كالبطحاء يُعرف ببقعة حرّان وأحسن بما قال فإن ذكر البقعة بالصم هاهنا لا  
يحسن لأن النقع إذا أخذ حرّانا أخذ بقيعتها وإن لم تُذكر

١٦ \* سَخَبْتُ نَمْرَ جِحْصِنِ الرُّانِ مُنْسَكَةً \* وما بها البُخْلُ لولا أَنَّهَا نَقَرُ \*

يعنى جيش سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول اسمائها ليس بخلا وإنما هو اشفاق على دياره والنقم تصب على ديار الاعداء

١٧ \* جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ \* فَالْأَرْضُ لَا لَمَمٌ وَالْجَيْشُ لَا أَمْرُ \*

التاء فى تطاوله للارض يقول بعدت الارض فضالت كلفها تطاول جيشك الكبير البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسر هذا بقوله

١٨ \* إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ \* وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ \*

علم الارض هو الجبل وعلم الجيش معروف أى فلا الجبال كانت تقنى ولا أعلام الجيش

١٩ \* وَشَرِبْتُ أَحْمَصَ الشَّعْرِى شَكْلَيْهَا \* وَوَسَمْتُهَا عَلَى أَنْفِهَا الْحَكْمُ \*

الشرب جمع الشارب وهو الصائم من الخيل والشعري من نجوم القيط يقول حميت حدائد

لُجْمِهَا بحجارة الهواو حتى جعلت الحكم وهو جمع حكمة اللاجم تسم أنوف الخيل

٢٠ \* حَتَّى دَرَزْتُ بِمَنْهِي بِحَيْرَتِهَا \* قَنَسْتُ بِالْمَاءِ فِي أَشَدِّهَا لِلْجُمُ \*

حتى وردت الخيل بحيرة هذا الموضع وكربت فى الماء فضع للاجمها نديم فى اشداقها ويريد

أنها كانت محمأة فلما أصابها الماء نشت ويريد أنها لسرعتها تشرب الماء على اللجم

٢١ \* وَأَصْبَحْتُ بِقَرَى هَنْزِيْطٍ جَانِلَةً \* قَرَى الطَّبَا فِي خَصِيْبِ نَيْتَةِ اللَّمَمِ \*

يقول أصبحت الخيل بقري هذا المكان تجول للغارة واقتتل وانسيوف ترمى فى مكان خصيب

من رؤسهم غير أن نبت ذلك المكان الشعور والمعنى أن السيوف تصل من الرؤس مثل ما يصل

اليه المال الرابى فى البلد الخصيب

٢٢ \* فَمَا تَرَكْنِيْ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ \* تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارَا لَهُ قَدَمٌ \*

الخلد ضرب من الفار ليست لها عيون يعنى أن اهل الروم كانوا قسمين قسم دخل المطامير

والاسراب كالفار اذا ريعت من توى دخلت جحرها وقسم توقلوا فى الجبال واعتصموا بها

كالبارى يطير علوا وجعل من دخل الاسراب خلدنا ذا أعين والذين حصنوا بالجبال يروا بها

أقدم لانه يريد بالفرقيين ناسا والمعنى ما تركت السيوف انسانا دخل استملورة تحت الارض

فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل فصار كالبارى ألا اهلكته

٢٣ \* فَلَا هَزَبُوا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ \* وَلَا مَهَالُ لَهَا مِنْ شَيْبِهَا حَشْمٌ \*

ولا بَطَلًا كَالهَرَبِ لَهُ مَكَانَ الْبِدْرِ وَلَا جَارِيَةً كَالْمِهَاءِ لَهَا خَدَمٌ مِنْ شَبِهَا وَالْمِهَاءُ اللَّهُ هِيَ  
الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ لَا خَدَمَ لَهَا مِنْ شَبِهَا

• تَرْمِي عَلَى شَقَرَاتِ الْبَابَرَاتِ بِهِمْ • مَكَانُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْمَرُ • ٢٤  
أَي لَقَبَ حِينَهُمْ وَحُلُولَ أَجَالِهِمْ ثُمَّ يَنْفَعُهُمُ الْهَرَبُ حَتَّى كُلَّ مَهَارِبِهِمْ مِنَ الْغَيْطَانِ وَالْجِبَالِ تَرْمِي  
بِهِمْ عَلَى حَدِّ السَّيْفِ

• وَجَاوَزُوا أَرْسَالَنَا مُعْصِينَ بِهِ • وَكَيْفَ يَعْصِيهِمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ • ٢٥  
يَقُولُ قَطَعُوا هَذَا النَّهْرَ مَتَمَسِّكِينَ بِقَطْعِهِ لِيَعْصِيَهُمْ عَنْكَ وَكَيْفَ يَعْصِيهِمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ مِنْكَ  
لَأَنَّكَ تَقْطَعُهُ وَتَرْكِبُهُ بِالسُّقَى وَرَأَى

• وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ تَحِيٍّ لَهُمْ سَعَةً • وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْلٍ لَهُمْ شَمَمًا • ٢٦  
أَي سَعَةً يَحَارِمُ لَا تَصُدُّكَ عَنْهَا لِأَنَّكَ تَقْضِيهَا وَإِنْ كَانَتْ وَاسِعَةً وَارْتِفَاعُ جِبَالِهِمْ لَا يَرُدُّكَ عَنْهَا  
لَأَنَّكَ تَفْرِمُهَا

• صَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً • قَوْمًا إِذَا تَلَقَّوْا قَدْ سَلِمُوا • ٢٧  
يَقُولُ صَرَبَتْ أُنْهَمُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَتَّى عَبْرَتْهُ وَهِيَ تَحْمِلُ قَوْمًا تَلْفُ عَنْدَهُمْ فِي الْإِقْدَامِ سَلَامَةً  
أَي لَا يَهَابُونَ التَّلْفَ بَلْ يَنْسَرِعُونَ إِلَيْهِ

• تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ • كَمَا تَجَفَّلَ تَحْتَ الْغَارَةِ النِّعَمُ • ٢٨  
يَقُولُ الْمَوْجُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْمَاءِ صَادِرَةً عَنْ صُدُورِ خَيْلِهِمْ السَّاحَةِ فِيهِ كَمَا تَنْبَسِطُ النِّعَمُ مُتَفَرِّقَةً  
عِنْدَ الْغَارَةِ وَالتَّجَفُّلُ الْإِسْرَاعُ فِي الذَّهَابِ

• عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ • سَكَانُهُ رَمَمَ مَسْكُونُهَا حُمَمَ • ٢٩  
عَبَرَتْ أُنْهَمُ بِتَقْدَمِ الْفُرْسَانِ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ قَتَلَتْ أَهْلَهَا فَصَارُوا رِمًا وَاحْرَقَتْ مَسَاكِنَهُمْ فَصَارَتْ  
حُمَمًا وَحُمَمٌ جَمْعُ حُمَةٍ وَهِيَ كُلُّ مَا احْتَرَقَ بِالنَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ ، أَشَاجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ  
رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمَةٌ ،

• وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ اللَّهُ عَيْدَتْ • قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى نَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ • ٣٠  
يَعْنِي السَّيْرُوفُ اللَّهُ كَانَتْ مُطَاعَةً فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ أَنْ عَيْدَتْ الْمَجُوسُ النَّارَ وَهِيَ نَارٌ تَضْطَرُّمُ إِلَى  
هَذَا الْيَوْمِ أَيْ تَتَوَقَّدُ وَتَتَبَرَّقُ

• فَنِدِيَّةٌ إِنْ تَصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا • بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظُمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا • ٣١



٣٢ • قَلَمْتَهَا تَلَّ بِطَرْيِقٍ فَكُلَّانِ لَهَا • أَبْطَأَهَا وَلَكِ الْأَطْعَالُ وَالْخَيْرُ •

قاسمتُ سَيُوكَ هذه البلدة يعنى أهلها فأعطيتها المغاتلة اى قتلهم وسبيت الذرية والنساء

٣٣ • تَلَقَّى بِهِمْ زَبَدَ الْتِيَارِ مُقْبِرَةً • عَلَى حِجَابِهَا مِنْ نَصَحَةِ رَكْمٍ •

عنى بالمقربة السفن جعلها كالحيل المقربة وقد ذكرناها والنصح اثر الماء والرقير يياض فى شقة الفرس العليا يريد انه عبر بالسبى الماء ولم فى زوارق وميريات ولما سماها مقربة جعل ما لصق من زبد الماء بها كالرقير فى حجاب الحيل

٣٤ • ذَهَمَ فَوَارِسُهَا رُكْبَ آبِلْتِنِهَا • مَكْدُونَةٌ وَيَغِيْلُ لَا بِهَا الْأَلَّ •

اى سون مقبرة يركب بطنها لا ظهرها والتعب فى سيرها على الملاحين لا عليها

٣٥ • مِنَ الْحِيَالِ لِلَّهِ كِدَتِ الْعَدُوُّ بِهَا • وَمَا لَهَا خِلْقٌ مِنْهَا وَلَا شِمْرُ •

يقول هذه المقربة يعنى الزوارق من الحيل لله جعلتها كيدا لاعدائك وليس لها خلقى منها ولا شمر وصورها ولا اخلاقتها

٣٦ • نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ • كَلَفِطَ حَرْفٍ وَعَلَى سَمْعٍ فِهْرُ •

اى فى ما احدثه رأيك فى وقت قريب المدة كالمدة فى فهم السامع كلمة ينطق بها فانطق اى كانت المدة فى اتخاذا كالمدة فى فهم السامع حرفا اى كلمة ويجوز ان يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كح من وعيت ود من ودعت

٣٧ • وَقَدْ تَمَتَّوْا غَدَاةَ الدُّرُبِ فِي لَحْجِبٍ • أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصُرُوكَ عَمُوا •

اللحجب اختلاط الاصوات واللحجب بكسر الجيم نعت للجيش العظيم الذى تختلط اصواتهم يقول ارادوا ان يبصروك فلما ابصروك غصت عيبتك عيونهم عنك فكأنهم عموا وذكر ابن جتنى فى تفسير عموا وجبين احداها فلكوا وزالت ابصارهم والآخر عموا عن الرأى والرشد اى تحيروا وكلاهما ليس بالوجه

٣٨ • صَدَمَتْهُمْ بِحَمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتَهُ • وَسَمَّيْتَهُ فِي وَجْهِهِ عَمْرُ •

جعل الرماح فى هذا الجيش كالغصم فى الرجه وهو كثرة الشعر وهو من قول الآخر ، فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ تَصَرَّنَا ، بذى لَحَجِبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالَى ،

٣٩ • فَكُلَّانِ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ • يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْتَبِهُهُمْ •

٤٠ • وَالْأَعْرَجِيَّةُ مِنْهُ الطَّرِيقُ خَلْفَهُمْ • وَالْمَشْرِيقِيَّةُ مِنْهُ الْيَوْمُ فَوْقَهُمْ •

الاعوجية الخيل المنسوبة الى أعوج نحل معروف من نحول العرب اى كانت لكثرتها تملأ الطرق وجعل السيوف ملء اليوم لانها تعلق في الجو وتنزل عند الصرب في الهواء فأيما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغة في القول وإغراق في الوصف

٢١ \* إِذَا تَوَافَقَتِ الصَّرِيْطُ صَاعِدَةً \* تَوَافَقَتْ قُلُوبُ فِي الْحَرْبِ تَصْطَلِمُ \*  
إذا اتفقت الصربرات من الأبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للصرب اتفقت رؤس مقطوعة بتلك الصربرات متصاعدة في الهواء يعنى أنهم لا يضربون صربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس مقطوعة على قدر الصربرات لا تخطئ لهم صربة عن قطع الرأس

٢٢ \* وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشْقِيْبٍ إِلَيْتَهُ \* أَلَّا أَتْنَتِيْ فَهُوَ يَنْأَى وَفَى تَبْتَسِمُ \*  
ترك يمينه لله حلف بها على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو يبعد في الهزيمة ويمينه تستمر منه وتضحك

٢٣ \* لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْاَقْصَى لِبُهْجَتِهِ \* فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْاُنْتَى وَيَغْتَنِمُ \*  
اى لياسه من نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيد فيغنم نفسه في الحال  
٢٤ \* تَرَدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِقَةً \* صَوَّبَ الْاَسِنَّةَ فِى اَثْنَانِهَا دِمْرُ \*  
اى تمنع الرماح من النفوذ فيه درع سابقه وقد تلطخت بالدماء لله تسيل من الاسنة عليها واثنائها مطاويها

٢٥ \* تَحْتَطُّ فِيْهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا \* كُلَّ كُلِّ سِتَانٍ قَوْفَهَا قَلَمُ \*  
اى توتر فيها ولا تنفذها حتى كانتا قلم يوتر في الكاعد ولا ينفذ

٢٦ \* فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَحِيحٍ \* لَوْ رَأَى عَنْهُ لَوَارِثُ شَخْصَةِ الرَّخْمِ \*  
يريد انه دخل في حتم من الشحيم فستره عن اعيان الخيل ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فكانت تجتنب عليه فتوارى شخصه ودنا على تلك الشجرة بان لا تسقى الماء

٢٧ \* اَللّٰهَى الْمَمَالِكِ عَنْ فَخْمٍ قَلَلَتْ بِهِ \* شَرِبُ الْمُدْنِيَةِ وَالْاَوْتَارُ وَالنِّعْمُ \*  
الممالك جمع المملكة وهى جمع ملك كالمشايع جمع المشيخة وهى جمع شيخ ويجوز ان يريد به ارباب الممالك فعذفى المضاف يقول شغلهم اللهو عما كسبت من الفضل فى هذه الغزوة

٢٨ \* مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْمِ اَللّٰهِ ذَا شُطْبٍ \* لَا تُسْتَدْنَمُ بِأَمْصَى مِنْهَا النِّعْمُ \*  
مقلدا فوق شكم الله ذا شطب لا تستندم بأقصى منها النعم

أى جعلت الشكرَ شِعَارَكَ وَقَلَدْتَ فِرْقَهُ حَيِّفًا تَجَاهِدُ بِهِ لِعِدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا شَيْءَ فِي اسْتِدَامَةِ النِّعَمِ مِثْلُهَا

٢٩ \* أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ يَمَاءَ الرِّيحِ طَاعَتَهَا \* فَلَوْ تَعَوَّتْ بِلا ضَرْبٍ أَجَابَ نَمْرُ \*

٣٠ \* يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ \* فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ \*

٣١ \* نَفَعْتُ رُقَادَ عَلِيٍّ مِنْ حُجَّاجِرَةٍ \* نَفْسٌ يَفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخَلْمُ \*

٣٢ \* الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ \* قِيَامُهُ وَفِدَاؤُهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ \*

القائمُ أى بالأمور يديرها ويصيرها على وجهها الهادي إلى دين الله حصرته العرب والعجم قِيَامُهُ بالأمور والحروب وفِدَاؤُهُ فى الدين

٣٣ \* إِبْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي عَجْدٍ قَوَارِسَهَا \* بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوْفَانُ وَالْحَرَمُ \*

هو ابن الذى عمَّ قوارس نجدِ أى القائم على العمى وهو انتراب يعنى حربَ أبى الهيثم الجاه للفراطة وولايته طريق مكة وكوفان اسم الكوفة

٣٤ \* لَا قَطْلَيْنِ تَرَاهُمَا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ \* إِنْ الْكَرَامَ بِأَسْخَافٍ يَدَا خُتِمُوا \*

٣٥ \* وَلَا تَبَالٍ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْعِهِ \* قَدْ أَقْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْبَدَ الصَّنَمُ \*

رَبُّهُ وَقَالَ أَيْضًا وَقِيلَ أَنَّهُ ارَادَهُ بِهِ

١ \* فَارْتَقَكُمْ فَإِذَا مَا كُنْ عِنْدَكُمْ \* قَبِيلَ الْفِرَاقِ أَنْكَرَ بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ \*

يقول ما كان يُؤَلِّفُنِي مِنْكُمْ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ صَارَ يَدَا بَعْدَ فِرَاقِكُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ بَعَثَنِي عَلَى مُفَارَقَتِكُمْ

٢ \* إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* أَعْلَنَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ \*

أى الجفاء أَعْلَنَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ فَلَا يَغْلِبُهُ شَوْقُ الْيَكَمِ أَيْ لَا اشْتَأَى إِلَيْكُمْ إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا كُنْ

بَيْنَنَا قَبْلَ الْفِرَاقِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الْبَيْتَيْنِ قَوْلَ ابْنِ جَنَى وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَقَالَ الْعَرُوصِيُّ

هَذَا غُلَطٌ أَلَا يَرُونَهُ يَقُولُ أَعْلَنَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ وَمَنْ تَخَلَّصَ مِنْ بَلِيَّةٍ لَمْ يَتَذَكَّرْهُ

شَوْقُ إِلَيْهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ عِنْدَكُمْ أَلْوَى كَانَ أَحْسَانًا إِلَى جَنْبِ مَا الْقَاءَ

مِنْ غَيْرِكُمْ كَمَا قَالَ آخِرُ ، مَتَّبَعْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا هَجَرْتُهُ ، وَجَرَيْتُ أَقْوَامًا بِكَيْفَتُ عَلَى سَلَمٍ ، فَرَّ

قَالَ إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ صِفَاءِ الْمَوْتَةِ أَعْلَنِي ذَلِكَ عَلَى مُقَاوَمَةِ الشَّوْقِ إِذْ عَلِمْتُ

أَنْكُمُ عَلَى الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ بِالْمَوْتَةِ وَقَوْلُ ابْنِ جَنَى أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِ الْعَرُوصِيِّ ☆

رَجَّحَ

وقال يرثي أخت سيف الدولة الكبرى ويعزيه بها وتوفيت بميفارقين

\* يا أُخْتِ حَئِمٍ أُنْجِ يا بِنْتَ حَئِمٍ أَبِ \* كِنَايَةً يَهُمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ \* ١

اراد يا أخت سيف الدولة وبنا بنت أبى الهيثماء فكنى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كنيته كناية

\* أَجِلُّ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّنَةً \* وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَاكَ لِلْعَرَبِ \* ٢

مؤينة مريثة من التأيين وهو مدح الميت وتسمى بمعنى تسمى أى انت أَجَلُّ من ان تُعرى باسمك بل وصفك يعرفك بما فيك من الحسن والحسان لانه ليست فى غيرك كما قال ابو نواس ، فهى اذا سُميت لَقَدْ وَصِفَتْ ، فَيَجْمَعُ الْإِسْمُ مَعْنِيَيْنِ مَعًا ،

\* لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ \* وَتَمَعَهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ \* ٣

من استخفقه الحزن غلب على لسانه ودمعه فلا يبقى له ملكة عليهما واذا ملكهما غلبه الطرب وصارا فى قبضته والمعنى ان المحزون يسبقه لسانه ودمعه فلا يملكهما ويريد بالطرب هاهنا ما يقلقه من الحزن

\* غَدَرَتْ يَا مَوْتَ كَمْ أَقْنَيْتِ مِنْ عَدَدٍ \* بِمَنْ أَصْبَحْتَ وَكَمْ أَسْكَنْتِ مِنْ لَجَبٍ \* ٤

قال ابن جنى يقول غدرت بها يا موت لانتك كنت تصل بها الى اثناء عدد الاعداء واسكات لجبههم اى كانت فاضلة تغري الجيوش وتبهر الاعداء قال العروصى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكت لجبههم وترددهم فى خدمتها ويجوز ان يريد انهم سقطوا من برها وصلتها فكانوا ماتوا انتهى كلامه وشرح هذا ان يقول وجه غدر الموت انه اظهر اهلاك شخص واضم فيه اهلاك عار كلنت تحسن اليهم فهلكوا بهلاكها هذا معنى قوله كم اقنيت من عدد كما قال الآخر ، فما كان قيس هلكك هلك واحد ، ولكنه نبيل قوي تهذا ، وكقول ابن المقفع ، وانت تموت وحذرك ليس يدرك ، يموتك لا الصغير ولا الكبير ، وتقتلنى فتقتل بى كريما ، يموت يموتك بشر كثير ، ومعنى آخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة يا موت حيث اخذت اخته وكنت تفنى به العدد الكثير وتهلك به الجيوش الذين لم لجب وهو اختلاط الاصوات واذا كان هو عونك على الاثناء والافلاك كان من حلك ان لا تصيبه باخته

\* وَكَمْ حَبَبَتْ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ \* وَكَمْ سَأَلَتْ فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يَخْجِبْ \* ٥

أى كم سألتك فكيفك من إهلاك من أردت فلجأبك الى ذلك ومثنتك بسيغه من أردت وهذا  
كقوله ايضا شريك المنايا

٦ \* طوى المجيرة حتى جعلنى خبر \* قَرَعْتُ فيه بَآملى الى الكَذِبِ \*

يريد خبر نعيمها وأنه رجا أن يكون كذبا وتعلل بهذا الرجاء

٧ \* حتى إذا لم يدع لي صدقة أملا \* شَقِطْتُ بالدمع حتى كاد يشرى بى \*

أى حتى إذا صبح الخبر ولم يبق أمل في كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء آياى حتى  
كاد الدمع يشرى بى أى كثرت الدموع حتى صرت بالإضافة اليها لقلتى كالشيء الذى  
يُشْرَى به والشرى بالدمع أن يقطع الانتحاب نفسه فجعله في مثل حال الشرى بالشيء والمعنى  
كاد الدمع لاحظته بى أن يكون كانه شرى بى

٨ \* تَعَثَّرْتُ به فى الأفواه ألسنها \* والبرد فى الطرق والأقلام فى الكتب \*

أى لهل ذلك الخبر لم تغادر اللسان فى الأفواه أن تنطق به ولا البرد فى الطرق أن يحمله  
ولا الأقلام أن تكتبه ولم يلحق اليباء فى به بالهاء واكتفى بالكسرة ضرورة وقد جاء عن  
العرب ما هو أشد من هذا كقول الشاعر ، وَأَشْرَبُ الماء ما بى نَحْوَهُ عَطَشٌ ، إِلَّا لِيَنَّ عِيُونَهُ  
سَيَلٌ وادبها ، وهذا كقراءة من قرأ لا يُوَدُّهُ اليك يسكون الهاء ويروى تعثرت بك بخطاب لغير  
وترك لفظ الغيبة

٩ \* كُنَّ قَعْلَةٌ لم تَمَلَأْ مَوَاطِنُهَا \* دِيَارَ بَكْرٍ ولم تُخْلَعْ ولم تَهَبْ \*

كنى بقعة عن اسمها خولة يذكر مساعيها أيام حياتها يقول كاتها لم تفعل شيئا مما ذكر لأن  
ذلك انطوى بموتها

١٠ \* ولم تَرَدْ حَيَوةَ بَعْدَ تَوَلِيَّتِهِ \* ولم تُغِثْ دَاعِيَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ \*

يعنى أنها كانت فى حيوتها ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاعانة والاجارة والبذل وتغيث  
الداعى بالويل والحرب

١١ \* أَرَى العِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُدَّ نُعَيْتِ \* فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفِتْيَانِ فى حَلَبِ \*

يقول طال ليل أهل العراق منذ أتى نعيمها حرنا عليها فكيف ليل أختها سيف الدولة فى حلب

١٢ \* يَطْنُ أَنْ قُوَاىِى غَيْرُ مُلْتَهَبِ \* وَأَنْ نَمَعَ جُفُونِى غَيْرُ مُنْسَكَبِ \*

أراد أبطح بالاستفهام فخذته وهو يريد والتاء للخطاب والياء إخبار عن سيف الدولة

\* بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً \* لِحُرْمَةِ الْمَحْجِدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَكْبِ \* ١٣  
أى بلى فؤادى ملتهباً ودعى منسكباً ثم أقسم على هذا بحُرمة من كانت تراعى حرمة  
ما ذكر

\* وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَقْتُهَا \* وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةَ النَّشَبِ \* ١٤  
يعنى ومن ماتت ولم تورث خلقتها لأنه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلقتها وإن كان  
مأثها موروثاً

\* وَهَمَّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَحْجِدِ نَاشِئَةً \* وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهْرِ وَاللَّعِبِ \* ١٥  
هذا من قول حمزة بن بيض ، قَهَمْتُكِ فِيهَا جِسْلُمُ الْأُمُورِ ، وَهَمُّ لِدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا ،  
\* يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيِي حُسْنَ مَبْسِيهَا \* وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّشَبِ \* ١٦  
يقول أترابها إذا حيينها رأيين حسن مبسها ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب إلا الله  
لأنه لم يذقه أحد والشنب برد الريق ومنه قول الراجز ، وَأَيْبَى أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبِ ، واساء  
فى ذكر حسن مبسم أخت ملكة وليس من العادة ذم جمال النساء فى مرأيتهم قال ابن  
جنى فكان المتنبي يتجاسر فى الفاطمة جداً

\* مَسَرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَقْرُبَتَا \* وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْتِ وَالْيَلْبِ \* ١٧  
الطيب يُسَرُّ باستعمالها أياء والبيض يحسّر على تركها لبس البيض واستعار لها قلوباً لما وصفها  
بالسرور والحسرة واليلب سيور تجعل تحت البيت وربما لبسوها إذا لم يكن لهم درع  
\* إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَايِسَةٍ \* رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ \* ١٨  
إذا رأى البيت أو اليلب رأس لابسها ورأى هذه المرأة رأى المقانع لانه تلبسها هذه المرأة أعلى  
رتبة من البيض

\* وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتَى نَعْدُ خُلِقْتَ \* كَرِيحَةٍ غَيْرِ أَنْتَى انْعَقِلِ وَالْحَسَبِ \* ١٩  
\* وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءَ عُنْصَرُهَا \* فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ \* ٢٠  
الغلباء الغليظة الرقية وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لأنهم لا يذكون لأحد ولا  
ينقلدون له وفى هذا البيت تفصيل هذه المرأة على إبدائها التغليبين كتفصيل الحمر على  
العنب والعنب أصلها وهى أفضل من العنب وهذا كقوله ، فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ،  
فإن المسك بعض دم الغزال ، وكقوله ، وما أنا منهم بالعيش فيهم ، البيت

١١ \* فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِيِّ غَائِبَةً \* وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِيِّ لَمْ تَغِبْ \*

جعلها وشمس النهار شمسين فَرَّ قَال لَيْتَ طَالَعَتُهَا وهى شمس النهار غَائِبَةٌ ولَيْتَ غَائِبَتُهَا وهى الرِّثْيَةُ لم تغب اى أنها كانت اعم نفعاً من شمس النهار فليتها بقيت وقادنا الشمس

١٢ \* وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّهِ أَبَ النَّهَارُ بِهَا \* فِدَاهُ عَيْنَ اللَّهِ زَالَتْ وَنَمَ تَوْبُ \*

اى لَيْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ فِدَاهُ عَيْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ اللَّهُ فَارَقَتْ وَلَمْ تَعُدَّ

١٣ \* فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَقُوتِ مُشَبِّهًا \* وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَِّةِ الْقُصْبِ \*

اى لم يكن لها شبيه لا من الرجال ولا من النساء والقُصْبُ جمع القصيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

١٤ \* وَلَا ذَكَرْتُ جَيْلًا مِنْ صَنَائِعِهَا \* إِلَّا بَكَيتُ وَلَا وَدَّ بِلَا سَبَبِ \*

يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لمحتبى اياها والمحبة لها سببٌ وسبب محبتى صنائعها لذى واحسانها الى وروى ابن جتنى بلا وَدَّ وَلَا سَبَبِ اى لم يكن بُكَائى لَوَدَّ اذ سببِ سوى صنائعها

١٥ \* قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رَوِّبَتِهَا \* فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ \*

اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب فاحبت الارض ان تكون من حُجُبِهَا فانصمت عليها

١٦ \* وَلَا رَأَيْتُ عَيُونََ الْإِنْسِ تُنْذِرُهَا \* فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ \*

يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رَوِّبَتِهَا حتى حجبته بنفسك فان عيون الانس كانت لا تنذرُها

١٧ \* وَقَدْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا \* فَقَدْ أَطْلُتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثْبِ \*

يقول للارض هل سمعت سلاماً لى اتاه اريد أنه يُجهِّز اليها السلام والدُّعَاءُ وسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها فَرَّ قَال وقد اطلت اثنتين والثريَّةَ وتجهِّز السلام عليها ولم اسلم عليها من قُرْبٍ وذلك أنها ماتت على البُعد منه ولم يعرف ابن جتنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه استفهام انكار قال يقول قد اطلت السلام عليها وانا بعيدٌ عنها فهل سمعت يا ارض سلامى قريبا منها ويدل على فساد هذا قوله

١٨ \* وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا اللَّهُ دُفْنَتْ \* وَقَدْ يَقْمِرُ مِنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ \*

روى ابن جني عن احبابنا القيب قال اى وكيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر سلامه دونه وانكم ابن فوجرة هذا التعريض وقال هذا على العموم اى ان السلام قد يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة

\* يا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا \* وَقُلْ لَصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ \* ٣١  
اولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة والهاء فى لصاحبه تعود على اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اى وقُلْ لسيف الدولة يا أنفع السحاب يريد ان عطاءه اهنأ لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذى سيئه وتهلك صواعقه

\* وَأُزَمِّرَ النَّاسَ لَا مُسْتَنْبِئًا أَحَدًا \* مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ الذُّجُبِ \* ٣٢  
\* قَدْ كَانَ قَاسِمُكَ الشَّخْصَيْنِ ذَهْرُهُمَا \* فَعَلَّشَ ذُرَّهُمَا الْمَقْدِيُّ بِالذَّهَبِ \* ٣١  
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهى الصغرى وبقيت الكبرى فكانت كذرى فدى بذهب جعل الكبرى كالذر والصغرى كالذهب

\* وَعَدَ فِي صَلْبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ \* إِنَّا لَنَعْقُلُ وَالْآيَاتُ فِي الطَّلَبِ \* ٣٣  
يعنى بالمتروكة الدر وبالتارك الدهر والبيتان كلهما من قول الاعرابى ، وقاسينى ذفرى بنى مشاطرا ، فلما تقصى شطره عد فى شطرى ،  
\* مَا كَانَ أَقْصَمَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا \* كَانَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ \* ٣٤  
يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصر ما بين الورد والليللة الله يصبر فيها الماء

\* جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً \* فَحَزَنُ كُلِّ أَحْسَى حَزْنِ أَخِي الْغَصَبِ \* ٣٤  
انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغصب والغصب ممن هو تحتك اذا أصابك منه ما تكره والحزن ممن هو فوقك وقد جمعها الله تعالى فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغصب انما كان على قومه الذين عبدوا العجل والاسف انما كان بسبب خذلان الله أيام حين عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فكانه على القدر المقدور حيث لم يحجم عراده والغصب على المقدور مما يستغفر منه

\* وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نَفْسَكُمْ \* عَمَا يَهَيِّنُ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلْبِ \* ٣٥



أى كان الدهر سَلَبَكَ وانت تجزع لأتلك لا تسخو بالسلب وهذا كقوله ، لا جَرَبًا يَدُ أَفْئَا  
شَابَهُ ، أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَصْبِهِ ، وقوله ولا يستخون إخبار عن النفوس كقوله تعالى أَلَا أَنْ  
يَعْقُونَ بِعَنَى النِّسَاءِ

٣٦ \* حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* نَحَلَّ سَمِيرَ الْفَنَاءِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ \*

٣٧ \* فَلَا تَنْلِكَ اللَّيَالِ إِلَّا أَيْدِيهَا \* إِذَا مَرَيْنِ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْغَوْبِ \*

النَّبْعَ ما صُلْب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لا أصابتك الليالي  
بسوء فأنها تغلب القوى بالصعيف ولهذا قال

٣٨ \* وَلَا يُعْنِ عَدَاؤُا أَنْتَ قَاهِرُهُ \* فَإِنَّهُمْ يَصِلُونَ الْمَقَرَّ بِالْخَرِبِ \*

الخرب ذكر الخبارى وجمعه خربان كما قال

٣٩ \* وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبٍ فَاجْعَلْ بِهِ \* وَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي الْحَالِئِينَ بِالْعَجَبِ \*

يقول ان سررتك الايام بوجود ما تحبه فاجعتك بفقدك اذا استرختك وقد أرينك العجب حيث  
سررتك بها فَرَّ لُجْعَتِكَ بِفَقْدِهَا فَكَانَتْ سَبِيلاً لِلسُّرُورِ وَالْفَجِيعَةِ وهذا عجبٌ أَنْ يكون سرور  
واحد سبباً للمسرة والمساءة

٤٠ \* وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا \* وَفَلَجَاتُهُ بِأَيِّ غَيْمٍ مُحْتَسِبِ \*

أى قد يحسب الانسان أَنْ الْحَيَاةِ قَدْ تَمَاعَتْ فَيَأْتِيهِ نَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا  
يُؤْمِنُ فُجَاءَاتِ الدَّهْرِ

٤١ \* وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائِنَتَهُ \* وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ \*

لم يقص احد حاجته من الليالي لأن حاجات الانسان لا تنقضى وهو قوله ولا انتهى أَرْبٌ  
إِلَّا إِلَى أَرْبِ كما قال الآخر ، مَوْتُ مَعَ الْمَوْتِ حَاجَتُهُ ، وَتَبَقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ ، واللبانة  
الحاجة والارب الغرض

٤٢ \* تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اقْبَاعَ لَهُمْ \* أَلَا عَلَى شَجَبٍ وَالْخَلْفِ فِي الشَّجَبِ \*

يقول جرى الخلف في كل شيء حتى لم يتبقى للناس أَلَا عَلَى الْهَلَاكِ وهو أَنْ مِنْتَبَهِى الْحَيُولانِ  
ان يموت فيهلك فَرَّ قَالَ وَالْخَلْفَ الْحَقِيقَى فِي الْهَلَاكِ وهو ما ذكره في قوله

٤٣ \* فَهَيْلٌ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَوْتِ سَالِمَةً \* وَقِيلَ تَشْرُكُ جِسْمَ الْمَوْتِ فِي الْعَطَبِ \*

يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهوية والذين يقولون يقدم العالم

يقولون: الروح تنفى كما ينفى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الروح تسلم من الهلاك ولا تنفى بفناء الأجسام

• وَمَنْ تَقَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ • أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالتَّعَبِ • fo

أما يقيمه الفكر بين الخير والتعب لأنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يتبرك طلبها للعجز خوفا على مهجته فلا ينفك الانسان من تعب او عجز فالطالب متعب والقاعد عن الطلب عاجز وأما عجزه للخوف على مهجته فلو تيقن بسلامة المهجة لم يقعد عن الطلب ولم يرتكن الى العجز  
وقال ايضا يمدحه وقد بعث اليه هدية الى العراق ومالا دفعة بعد دفعة في شوال سنة ٣٠١ رط

• مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيَا رَسُولٍ • أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَّبِلُ • ١

المتبيل الذي قد أفسده الحب ومنه قول الشاعر ، تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً ، تَسْقِي الضَّجِيعَ يَبَارِدَ بَسَامٍ ، والجوى الذي قد اصابه الجوى وهو دا في الجوف يتهم رسوله الذي يرسله الى الحبيبة بمشاركته آياه في حبها يقول ما لنا كلانا جوي حبها انا الماشق وقلبك الفاسد بالحب

• كُلُّنَا عَادَ مِنْ بَعَثَتْ إِلَيْهِ • غَارَ مَتَى وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ • ٢

يقول كلما عاد الى الرسول غار على حبها لأنه رأى حسنها فحمله ذلك على الغيرة وخان فيما يوذى من الرسالة التي منها واليها متى

• أَتَسَدَّتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَةُ عَيْنًا • هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ • ٣

يقول عينها بسحرها انسدت على امانة الرسول حتى ترك الامانة في الرسالة حبا لها وخانت العقول قلوبها اي خارت العقول القلوب بسببها وقوله قلوبهن صبير قبل الذكر كما تقول ضرب غلامه زيد ومعنى خيانة العقول أنها لا تصور للقلوب وجوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله ، وما في الا لحظة بعد لحظة ، اذا نزلت في قلبه رحل العقد ،

• تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ • قَ إِلَيْهَا وَالشَّوْ حَيْثُ النُّحُولُ • ٤

يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم كذبها في تلكه الشكوى فقال والشوق حيث النحول يعني ان للشوق دليلا من النحول فن لم يكن ناحلا لم يكن مشتقا

• وَإِذَا خَلَمَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍ • فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ لَدِيلُ • ٥

٦ \* زَوَيْنَا مِنْ حُسْنِ رَجَبِكَ مَا نَا \* مَرَّ فَحُسْنُ الْوَجْهِ حَالٌ تَحُولُ \*

٧ \* وَصَلِينَا فَصْلُكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ \*

٨ \* مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَافَهُ الْقَطْطَانُ فِيهَا كَمَا تَشَوُّقُ الْحَمُولُ \*

يقول من نظر الى الدنيا بالعين لله ينبغي ان ينظر بها اليها رق الباقين رفته للماضين الغائين وكفى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق القلب والحمول المرملون وكأنه اراد ذا الحمول فحذف البصاف والقطان السكان المقيمين

٩ \* إِنْ تَرَبَّنِي أُنَمْتُ بَعْدَ بَيَاسٍ \* فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاطَةِ الدُّبُولُ \*

يقول ان غيرت الاسفار وجهي حتى صرت آدم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب في كما ان الدبول وان كان مذموما في غير القنطة فانه محمود فيها لانه يؤمن بصلابتها كما قال ابو تمام ، لَأَنْتَ مَهْزُتَةٌ فَعَزُّوا إِنَّمَا ، يَشْتَدُّ رَأْسُ الرُّمَحِ حِينَ يَلِينُ ،

١٠ \* حَبَبْتَنِي عَلَى الْقَلَاةِ قَنَاطَةً \* عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ \*

يريد بالقنطة الشمس لان طلوعها يتجدد فهي بكر كل يوم او لان الدهر لا يؤتم فيها والشمس تبدل اللون وتحول البياض الى السواد

١١ \* سَتَرْتُكِ الْحِجَالَ عَنْهَا وَلَكِنْ \* بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ \*

يقول انت في كين من الشمس لا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لامي في شفتك من السواد كأنها قبلك ثاورتك اللمى

١٢ \* مِثْلُهَا أَتَيْتُ لَوْحَتَنِي وَأُسْقَمْتُ وَزَادَتْ أَبْهَاطُهَا الْعُطْبُولُ \*

يقول انت مثل الشمس في انها غيرت لوني فاسقمتني انت وزادت اكفها في ابها كما وهي انت في وصفها فقال العطبول وهي التامة الجسم

١٣ \* نَحْنُ أَذْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ \* أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِلُ \*

هذه رواية ابن جني يقول أطويل هو في الحقيقة ام يطوله الشوق الى المقصود يقول كنا أعلم بمقدار الطريق ولكننا سألنا والصحيح رواية غيرة أقصير طريقنا ام يطول يقول علمنا قصر الطريق من طوله ولكننا سألنا تعطلا بذكر الطريق اليه فلن الانسان اذا احب شيأ اكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابي حازم ، أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي ، بِصَبْرٍ بِالطَّعَانِ حِينَ صَلَاوَا ، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ ، وَخَبَرَنِي عَنْ مَجْلِسٍ كُنْتُ زَيْتُهُ ، بِحَضْرَةِ قَوْمٍ وَالْمَلَأَ شُهُودُ ،

قُلْتُ لَهُ كَمْ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى ، وَذَكَرَكَ مِنْ كَمْ الْحَدِيثِ أُرِيدُ ، أَنْشَدَهُ إِلَّا أَعْلَا حَدِيثَهُ ،  
كَأَنِّي بَطِيءُ الْفَهْمِ حِينَ يُعِيدُ ، وَقَدْ أَتَدَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

\* وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ \* وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ \* ١٤

يقول كثير من السُّؤَالِ يكون سببه الاشتياق وكثير من رَدِّ السُّؤَالِ يكون تطييبا للسائل يريد  
أن الذي حملني على السُّؤَالِ عن الطَّرِيقِ الاشتياق ولكن اتعذر بالجواب عن السُّؤَالِ

\* لَا أَقْنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا \* بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ \* ١٥

لَا أَقْنَا مَعْنَاهُ لَمْ نَقُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا أَقْنَا  
قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الدُّعَاءِ كَمَا تَقُولُ لَا يَفْهَمُ اللَّهُ فَكَيْفَ يَقُولُ لَمْ نَقُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ  
يُمْكِنُ وَأَنْ طَلَبَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ثُمَّ قَالَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ أَنْ يَرُحَلَ أَيُّ لَوْ أَمْكَنَهُ لَارْتَحَلَ مَعْنَاهُ  
شَوْكًا إِلَيْهِ

\* كَلِمَا رَحَّبَتْ بِنَا الرُّوحُ قُلْنَا \* حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ \* ١٦

كَلِمَا طَلَبَ لَنَا مَكَانٌ كَأَنَّهُ يَرَحَّبُ بِنَا لِطَلِبِ الْمَقْلَعِ بِهِ قُلْنَا لِذَلِكَ الْمَكَانِ لَا نَقِيمُ هُنَاكَ لِأَنَّا  
قَصَدْنَا حَلَبَ وَأَنْتَ الْمَمَرُ فَلَا نَقِيمُ عِنْدَكَ وَأَنْ طَلَبَ الْمَكَانَ ثُمَّ فَسَّرَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

\* فَبِكَ مَرَعَى جِبَالِنَا وَالْمَطْلَا \* وَالْبِهَاءِ وَجِيفُنَا وَالنَّعِيلُ \* ١٧

\* وَالْمَسْمُونِ بِالْأَمِيمِ كَثِيرٌ \* وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَأْمُونُ \* ١٨

\* الَّذِي زِلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ \* ١٩

زِلْتُ عَنْهُ فَارَقْتُهُ أَيَّ سَافَرْتُ عَنْهُ فِي جَانِبِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلَمْ يَفَارِقْنِي عَطَاؤُهُ فَهُوَ مُقَابِلِي  
حَيْثُ مَا كُنْتُ وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ سَيْفَ الدُّوَلَةِ أَنْغَذَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَوَرُودِهِ  
الْعِرَاقَ

\* وَمَعَى أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي \* كُلُّ وَجْهِ لَهُ بِوَجْهِ كَفِيلُ \* ٢٠

يُرِيدُ لِيُزِيرَ عَطَاؤُهُ أَيَّاهُ وَأَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهَ وَجْهًا إِلَّا لَقِيَ جَوْدَهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَجْهِ أَيَّ كُلِّ طَرِيقٍ أَتَوَجَّهَ  
إِلَيْهِ لَهُ أَيَّ لِنَدَاهُ كَفِيلُ بِوَجْهِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ إِرَادِي كَفِيلُ بِوَجْهِ نَدَاهُ يُرِيدُنِيهِ  
وَيَأْتِيَنِي بِهِ وَالْقَلْبُ شَائِعٌ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ يَقُولُ كُلُّ وَجْهِ تَوَجَّهْتَهُ لِي كَفِيلُ بِوَجْهِ  
نَدَاهُ وَيَصَحُّ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ حَمَلِ اللَّفْظِ عَلَى اتِّقَالِ وَنَدَاهُ لَنْ مَنَ وَاجْهَكَ فَقَدْ وَاجَهْتَهُ وَمِنْ  
اسْتَقْبَلَكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ وَالْأَفْعَالُ الْمَشْتَرَكَةُ : يَسْتَوِي الْمَعْنَى فِي اسْتِغْنَاهَا إِلَى الْفَاعِلِ وَإِلَى

المفعول كما تقول لَقَيْتَنِي زيد ولَقَيْتَ زَيْدًا وَأَصَابَنِي مَالٌ وَأَصَابَتْ مَالًا وَإِذَا كَانَ لِلنَّدَى كَفِيلٌ  
بوجهه كان لوجهه كفيل بالندى

٢١ \* فَإِذَا الْعُدْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا \* فَعْدَاهُ الْعُدُولُ وَالْمَعْدُولُ \*

يقول إذا عُدِلَ جواد على الجود فسمع ذلك ووجهه فعداه هذا الممدوح السمعاء والعاملون هذا  
إشارة إلى أنه لا يسمع العدل وغيره يسمع قال ابن فورجة أراد فداؤك كل من عدل في جود  
سمعه أو رآه لأنك فقه جودا

٢٢ \* وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ \* نَعَمْ غَيْرَهُمْ بِهَا مَقْتُولُ \*

يقول وَقَدَاتِهِ مَوَالٍ حَيَوَاتِهِمْ مِنْ أَنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِهِمْ مَقْتُولٌ بِذَلِكَ الْإِتْعَامِ حَسَدًا لَهُمْ أَوَّانَهُ يَسْلُبُهَا  
مِنَ الْأَعْدَاءِ فَيَقْتُلُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ أَوْلِيَاءَهُ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ النِّعَمَ

٢٣ \* فَرَسٌ سَلْبِقٌ وَرُمَحٌ كَوَيْلٌ \* وَبِلَاصٍ زَغَفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلٌ \*

الداص الدرع البراقة وزغف لينة وفرس بدل من نَعَمْ وَتُعْصِمُ لَهَا

٢٤ \* كُلَّمَا صَبَحَتْ بَيْارَ عَدُوٍّ \* قَالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَذِهِ السُّيُورُ \*

كلما أَتَتْ مَوَالِيَهُ صَبَاحًا لِلْفَارَةِ دَارَ عَدُوٍّ قَالَ أَعْدَاؤُهُ تِلْكَ لَأَنَّ رَأْيَانَهَا قَبْلُ كَانَتْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى  
هُوَ لَا غِيُوثًا عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَى السُّيُورِ يَرِيدُ كَثْرَةَ مَوَالِيهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي هَذَا مَثَلٌ وَعَنَى بِالْغُيُوثِ  
سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَبِالسُّيُورِ مَوَالِيَهُ وَذَلِكَ أَنَّ السَّجِلَ يَكُونُ مِنَ الْغَيْثِ وَكَذَلِكَ مَوَالِيَهُ بِهِ قَدَرُوا وَعَزُّوا

٢٥ \* دَعَمَتُهُ نُطَايِرُ أَنْزَرَدَ الْمُحْسَنُ عَنْهُ كَمَا يُطَيِّرُ النَّسِيلُ \*

دَعَمَتُهُ فَاجَأَتْهُ يَرِيدُ فَاجَأَتْ الْمَوَالِي الْعَدُوَّ وَعَى تَبَتَّكَ دُرُوعَ الْعَدُوِّ حَتَّى تَطْبِرَهَا عَنْهُمْ كَمَا يُطَيِّرُ  
الرَّيْشَ إِذَا سَقَطَ مِنَ النَّبْرِ

٢٦ \* تَقْنِصُ الْخَيْلُ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ \*

يقول خَيْلُهُ تَصِيدُ الْخَيْوَلُ كَمَا تَصِيدُ الْوَحْشَ وَالْقَلِيلُ مِنْ جَيْشِهِ يَأْسِرُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ وَتَرْعِيلُ  
الْقَطْعَةَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْخَمِيسَ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ الَّذِي فِي خَمْسٍ كِتَابُ الْقَلْبِ وَالْمُجْنَحَانِ وَالْمُقَدِّمَةِ  
وَالسَّاقَةِ

٢٧ \* وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُّ \* لَنْ يُعَيَّنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ \*

يقول إذا قامت الحرب وظهرت له تهله يزعم الهول لعينى الممدوح أنه تهويل لا حقيقة له والمعنى

أَنَّهُ لَا يَهْلُوهُ شَيْءٌ يَرَاهُ وَكَأَنَّ الْهَوَلَ يَقُولُ لَهُ لَا يَهُولُتُكَ مَا تَرَى وَنَظَرُكَ أَنْ التَّهْوِيلَ يَكُونُ بِالْكَلامِ

٢٨ \* وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ فَحَجَّ \* وَإِذَا ائْتَدَلَ فَالزَّمَانُ عَليْلٌ \*  
يقول هو الزمان فصحتَه صحة الزمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معاوية أَنَّهُ قَالَ كُنَ الزَّمانُ فَنَ رُفْعُهُ اِرتَفَعَ وَمِنَ وَضْعُهُ اِنْتَضَعَ وَرَوَى أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَذَمُّ الزَّمانَ فَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ لَصُرِبَتْ عُنُقُهُ إِنَّ الزَّمانَ هُوَ السُّلْطَانُ

٢٩ \* وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنِ مَكَانٍ \* فَبِهِ مِنْ نَفْثِهِ وَجْهٌ جَمِيلٌ \*  
النِّثَا اِخْبَرٌ وَهُوَ مَا يُنْثَى أَيْ يُنْشَأُ مِنْ حَدِيثٍ يَقُولُ بِكُلِّ مَكَانٍ يُسَمِعُ لَهُ خَبَرٌ جَمِيلٌ  
٣٠ \* لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هُمَلَمٌ \* سَيَفُكُّ دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُوبٌ \*  
يقول ليس احد من الملوك يبقى عِرضه بِسيفه غَيْرَكَ أَيْ اَنْتَ اَلشَّجَاعُ دُونَكَ  
٣١ \* كَيْفَ لَا يَلْمُنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرٌ \* وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْخِيُولُ \*

يقول اَنْتَ وَخَيْلُكَ فِي وَجْهِ الرُّومِ تَدْفَعُونَهُ عَنِ دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ  
٣٢ \* لَوْ تَحَرَّقَتْ عَنِ طَرِيقِ الْأَعْلَى \* رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ \*  
يقول لَوْ مَلَأْتُ عَنِ طَرِيقِ الرُّومِ لَسَارُوا فَأَوْغَلُوا فِي دِيَارِ الْعَرَبِ حَتَّى يَرِبْطُوا خَيْلَهُمُ بِالسِّدْرِ وَالنَّخِيلِ لَأَنَّ بِالْعِرَاقِ وَالْمَعْنَى لَوْلَا كُنْكَ عَنِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ لَمَلِكْتَهَا اَلْاَعْدَاءُ يَرِيدُ بِهَذَا الْغَضِّ مِمَّنْ بِالْعِرَاقِ وَمِصْرٍ مِنَ الْمُلُوكِ وَالرَّافِعِ مِنْ شَأْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْسِّدْرِ وَالنَّخِيلِ تَوْسَعًا لِأَنَّهَا هِيَ الْمَمْسُوكَةُ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهَا فَكَأَنَّهُا رَبِطْتُهَا

٣٣ \* وَكَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ \* فَبِهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ \*  
يعنى وَعَلِمَ مَنْ أَعَزَّهُ دَفْعُكَ عَنْهُمَا فِي مِصْرَ وَالْعِرَاقِ يَعْنِي كَافُورًا وَأَلْ بُؤْيَةٍ أَنَّهُ حَقِيرٌ ذَلِيلٌ بِغَلْبَةِ اَلْعَدُوِّ آيَاهُ

٣٤ \* أَتَنْتَ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايَ \* فَتَبَى الْوَعْدُ إِنْ يَكُونُ الْفَقُولُ \*  
٣٥ \* وَسَوَى الرُّومِ خَلَفَ ظَهْرَكَ رَوْمٌ \* فَفَعَى أَيْ جَانِبَيْكَ تَمِيلُ \*  
يقول سَوَى الرُّومِ لَكَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ اَعْدَاءُ كَالرُّومِ فِي الْمَعَادَةِ يَعْنِي آلَ بُوَيْهِ  
٣٦ \* قَفَدَ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَنِ مَسَاعِيكَ \* وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ \*

يقول لَمْ يَبْنِعْ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ مَسَاعِيكَ لَأَنَّ قَامَتْ بِهَا رُمَاخُكَ وَسِيُوفُكَ

٣٧ \* مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَایَا \* نَالِیْ عِنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ \*

یرید أن یریه من الملوك یشغلون بالهلو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب

٣٨ \* لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا \* وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ تَحِيلُ \*

أى لا ارضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنى على البعد منك لا أراك

٣٩ \* نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا \* مَرَّتَعَى مُخَصَّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ \*

قوله مرتعى مخصب وجسمى هزيل يقول أنا فى قرب عطائك متى وبعدى عنك كمن يرتع فى

مكان مخصب وهو مع ذلك مهزول أى لست أتهنأ بعطائك مع البعد عن لقاءك

٤٠ \* إِنْ تَبَوَّأْتَ غَيْرَ نَفْیَا دَارَا \* وَأَتَانِي نَيْلٌ فَالْتَمِئْتُ النُّيْلُ \*

٤١ \* مِنْ غَيْبِي إِنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُو \* رُوِيَ مِنْ نَدَاكِ رَبِّفٌ وَنَيْلُ \*

الريف سواد العراق والنيل فيض مصر

٤٢ \* مَا أَبَالِي إِذَا أَتَقَتَّكَ الرَّزَايَا \* مِنْ دَهْنِهِ خُبُولُهَا وَالْجُبُولُ \*

الجبول جمع خبل وهو الفساد والجبول الدواهي وهى جمع خبل يقول إذا أخطأتك المنايا فلا

أبالى من أصابته ☆

\* وَكُتِبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدُّوَلَا يَسْتَدْعِيهِ فَاجَابَهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥٣

١ \* فَهَمَّتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ \* فَسَمِعَا لِأَمِيرِ الْعَرَبِ \*

٢ \* وَطَوَّأَ لَهُ وَأَبْتَهَاجَا بِهِ \* وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ \*

يقال طأع له واطأع إذا اتقاد أى اطيعك وابتهج بكتابك وإن كل فعل فى ظاهرك لا يبلغ

ما يجب على

٣ \* وَمَا عَقْنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ \* وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طَرُقَ الْكَذِبِ \*

يقول لم يمنعنى عن اللعوق بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب أى إذا وثق الإنسان

كذب فحقت كذبه

٤ \* وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ \* وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالتَّجَبُّبِ \*

مفعول التكتير والتقليل محذوف على تقديم وتكتير قوم يعنى الوشاة معليننا وتقليبهم مناقبنا

كذبا منهم وعدوهم بيننا بالنمائم والفساد والتقريب ضرب من العدو

٥ \* وَقَدْ كَانَ يَنْصَرِّفُهُمْ سَمْعُهُ \* وَيَنْصَرِّفُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ \*

أى كان يصغى اليهم بأذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جتى أى كان يسمع منهم  
ألا إن قلبه كان على كل حال معي

٦ \* وما قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنتَ اللَّجَيْنُ \* ولا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنتِ الذَّهَبُ \*  
ضرب هذا مثلا أى لم أنقصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر بأن يشبه باللاجين  
والشمس بأن تشبه بالذهب أى لم أجهك فتنتكم لى وهو قوله

٧ \* فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءَ \* وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْعَصَبُ \*  
البعيد الأناة الذى لا يستخف عن قُرب والأناة الرفق والتثبت

٨ \* وما لَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَ كَثْرٍ \* ولا اِعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نَهْلَى رَبِّ \*  
لاقنى والكنى لمسكنى وحيسنى أى لم أقم ببلد بعدكم ولا أخذت عوضا ممن انعم على

٩ \* وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ \* دِ أَنْكَمْ أَطْلَافُ وَالْعَبَبُ \*  
ضرب هذا مثلا له ولمن لقي بعده من الملوك كقول خلدش بن زهير ، ولا أكون كمن ألقى  
رحلته ، على الجمار وغلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ ،

١٠ \* وما قَسَمْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ \* فَذَعُ ذِكْرُ بَعْضٍ عَنْ فِى حَلْبِ \*  
١١ \* وَلَوْ كُنْتُ سَمِيَّتُهُمْ بِاسْمِهِ \* لَكُنَّ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْخَشَبَ \*  
أى لو سميتهم سيوفًا لكانوا سيوفًا من الخشب وكان هو سيفًا من الحديد والمعنى ان مدحتهم

كان ذلك مجازًا وحقيقة المدح كانت له

١٢ \* أَفَى الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمْرٌ فِى السَّخَا \* أَمْرٌ فِى الشَّجَاعَةِ أَمْرٌ فِى الْأَتَبِ \*  
هذا استفهام انكار أى لا يشبهه أحد من الملوك فى شوء مما ذكر

١٣ \* مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَفَرُّ الْقَلْبِ \* كَرِيمُ الْجِرْشَى شَرِيفُ النَّسَبِ \*  
أى اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لمكان على بن أبى طالب رضى ولاته مشتق من

العلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لأنه سيف الديلة والجريش النفس  
١٤ \* أَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى \* قَنَاءَ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ \*  
أى اذا أعطى أحدا خلاصا أعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لأنه صاحب الحرب فماليكه

من سباهه واذا خلع على انسان ثوبا كلن مما سلبه من أهدائه

١٥ \* إِذَا حَازَ مَا لَا يَفْقَدُ حَازَهُ \* قَتَى لَا يُسْرُ بِمَا لَا يَهَبُ \*  
أى اذا حاز ما لا يفقد حازه قتى لا يسر بما لا يهب



إذا جمع مالا فقد جمعه من لا يسر من ماله بما يتخذه أى إنما يسر بما يهبه كما قال الجعفرى  
 ' لا يَتَمَطَّى كما اِحتَجَّ البَخِيلُ ولا ' يَجِبُ من ماله إلا الذى يَهَبُ ' ،

١١ \* وإِنِّى لَأَتَّبِعُ تَذَكُّرَهُ \* صَلَوةَ إِلَهِهِ وَسَقَى السُّحْبَ \*

أى كلما ذكرت دعوت له بهذهن فقلت صلى الله عليه وسقاه الله

١٢ \* وَأَتْنِى عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ \* وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأًى أَوْ قُرْبَ \*

أى أقرب منه بالموالاتة والمحبة

١٣ \* وَإِنْ فَارَقْتَنِى أَمْطَارُهُ \* فَأَتَمُّ غُدْرَانِهَا مَا تَصْبُ \*

أى إن انقطع عنى يره فإن الذى عنده من النعم من عطايه كالغدران إذا امتلأت ماء المنى  
 بقى ماؤها بعد انقطاع الأمطار

١٤ \* أَيَا سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْقَهُ \* وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّنْبِ \*

يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وأنت صاحب المكارم لا سيف فيه نرائن من سيوف  
 الحديد يعنى لست سيفاً كسائر السيوف

١٥ \* وَأَبْعَدُ نِى قِبَةَ هِمَّةَ \* وَأَعْرِفُ نِى رُتْبَةَ بِالرُّتْبِ \*

أراد أبعد نوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجمع لما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه  
 أبعد الناس همة واعرفهم بمراتب الرجال لأنه أعلم بهم فهو يعنى كل واحد ما يستحق  
 من الرتبة

١٦ \* وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةَ \* وَأَشْرَبَ مَنْ جَحْسَلِمَ صَرَبَ \*

١٧ \* بِذَا اللَّفْظِ نَدَاكَ أَهْلُ التُّغُورِ \* فَلَيَّبْتِ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُضْبِ \*

بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا أظعن من طعن بقناة خطيئة ويا أشرب الصاربين بالسيوف فاجبتهم  
 رؤسهم تحت سيوف الروم أى قد غلبوهم

١٨ \* وَقَدْ يَسُورُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ \* فَعَيْنَ تَغُورُ وَقَلْبَ يَجِبُ \*

غارت العين إذا اخسفت للآحزن والهول والوجيب خفطان القلب

١٩ \* وَغَمَّ الدُّمَسْتُقُ قَوْلَ الْعُدَا \* إِنْ عَلَيَا ثَقِيلُ وَصَبَ \*

أى إنما اتاهم الدمستق لأن الأعداء أرجفوا بأنك عليل ويقال وصب وهو وصب إذا  
 حل جسمه

٢٥ \* وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ \* إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ \*

٢٦ \* أَنَاخُمُ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ \* طَوَالَ السَّبِيْبِ قِصَارَ الْعُسْبِ \*

أناخ المستحق تحيل موضعها من الأرض أوسع من أرضهم والسببب شعر الناصية وشعر الذنب والعسيب عظم الذنب والمستحب في الخيل أن يطول شعر الذنب ويقصر عظمه

٢٧ \* تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ \* وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ \*

أي لكثرة يعلم الجبال وتغيب في جيشه وإن ظهر منها شيء ظهر اليسير منها

٢٨ \* وَلَا تَغَبُّ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ \* إِذَا لَمْ تَحْطُ الْقَنَا أَوْ تَتَبْ \*

يعنى كثرة رماح جيشه وتضليل ما بينهما وإن الهواء غص بها فلا تجد الريح منفذا إلا أن تتخطى وتتب

٢٩ \* فَرَقَّ مَذْجُهُمُ بِالْجِيُوشِ \* وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمُ بِاللَّحَبِ \*

أي أناخ من الجيوش بما هم بلادهم فكأنها غرقت فيه وأخفت أصواتهم بصوت جيوشه

٣٠ \* فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ \* وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا كَلَبْ \*

يريد أنه خبيث طالبا وهاربا ويروى فأخيب به طالبا وأخيب به تاركا وهذا أحسن

٣١ \* نَأَيْتَ قَتْلَهُمْ بِالْقَلْعِ \* وَجِئْتَ قَتْلَهُمْ بِالْهَرَبِ \*

يريد أنه لما كنت بعيدا عن أهل الغور أناخ للغور قتلا فجئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتله الهرب

٣٢ \* وَكَانُوا لَهُ الْغَحْرَ لَمَّا أَتَى \* وَكُنْتُ لَهُ الْعُدُوَ لَمَّا نَعَبْ \*

أي كان يفخر بأن قصدهم ثم عذر بأن ذهب هاربا منك لأنه لا يقوم لك

٣٣ \* سَبَيْتُ الْيَهُمَ مَنَابِقُهُمْ \* وَمَنْعَعْتُ الْغَوْثَ قَبْلَ الْعَطَبِ \*

أي ادركتهم قبل أن يقتلهم فأخذتهم قبل أن يعطبوا وإنما ينفع الغوث إذا كان قبل الهلاك وبعدة لا منفعة للغوث كما قال الطائي ، وما نفع من قد مات بالأمس طالبا ، أنا ما ساء الناس طال أنهبها ، وقال الجعفي ، وأعلم بأن الغيث ليس بنافع ، للمهاجر ما لم يأت في إبله ،

٣٤ \* فَخَرُوا لِخَلْقِهِمْ سُجْدًا \* وَلَوْ لَمْ تَغِثْ سَاجِدُوا لِلصُّلْبِ \*

أي سجدوا لله شكرا حين أنيتم ولو لم تأتكم لسجدوا للصُّلْبِ خوفا منه

٣٥ \* وَكَمْ نُذِتَ عَنْهُمْ رَتَى بِالرَّتَى \* وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ \*

كم قد منعت عنهم الهلاك باهلاكك من بقى هلاككم وكم كشفت الكرب عنهم بالكرب لله انزلتها  
بأعدائهم

٣٦ \* وقد زعموا أنه إن يُعَذَّب \* يُعَذَّبُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ \*

زعم الروم أن الهمستق يعوذ ومعه الملك الاعظم والمعتصب المتتوج الذي يعتصب التاج  
برأسه ومعنى يُعَذَّبُ مَعَهُ الْمَلِكُ يجيء معه لأنه لا يكن قبل ذلك قصداً والعون قد يراد به  
الابتداء

٣٧ \* وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْْبُدَانِ \* وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ \*

يعنى أن الهمستق والملك يستنصران المسيح ويسألانه النصرة على المسلمين ثم قال وعندهما  
أنه قد صُلب لأن النصارى يقولون أن اليهود صلبت المسيح وقتلته

٣٨ \* وَيَذْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهَا \* فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ \*

ويذفع المسيح عن الهمستق والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا أى ذيف  
يدفع عنها ولم يقدر على الدفع عن نفسه بزعمهم أنه قُتل وصُلب واللام في للرجال لام  
الاستغاثة وهى منصوبة واللام في لهذا لام التعجب وهى مكسورة انشد سيبويه لقيس بن  
ذريح ، تَكْنَفْنِي الْوُشَاءُ فَأَرْجُوْنِي ، فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوُشَى الْمُطَاعِ ،

٣٩ \* أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ أَمَا لِيَجْزِيَ وَأَمَا رَهَبٌ \*

أى قد حللتم وتركوا قتالكم أَمَا عَجَزُوا وَلَمَا رَهَبُوا

٤٠ \* وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ \* قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ \*

مع الله أى مع أمر الله بالجهاد والقتال أى أنت الذى قطعته في جهاد الروم وجانبت غيرك  
من المهانين والنوادعين

٤١ \* كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتَهُ \* وَدَانَ الْبَرِيَّةَ بِأَبْنِ وَأَبْ \*

أى كأنك الموحّد لله تعالى وحدك ودينون دينا النصارى من قولهم في الله والمسيح  
أب وابن كما أخبر الله عنهم في قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله

٤٢ \* فَلَيْتَ سَيْوفَكَ فِي حَاسِدٍ \* إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْبٌ \*

كُتِبَ كَاتِبٌ إِذَا حَزَنَ وَظَهَرَ فِيهِ الْإِكْسَارُ يَقُولُ لَيْتَ لِحَاسِدِ الَّذِي يَحْزَنُ بِظُفْرِكَ بِالرُّومِ قُتِلَ  
بسيوفك

\* وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ \* وَلَيْتَكَ تَجَرَى بِقُصِّ وَحُبِّ \* ٣٣  
يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه ولتبه في آخر البيت يقول ليتك تجرَى من ابغضك ببغضه  
ومن أحبك بحبه لِأَنَّهُ منك نصيبى من الجزاء بالحَبِّ

\* فَلَوْ كُنْتُ تَجَرَى بِهِ نِلْتُ مِنْكَ أضعَفَ حَظٍّ بِقَوَى سَبَبٍ \* ٣٤  
قال ابن جنيّ أي لو تناهيت في جزائك لآلى على حبي آياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوّة  
سببى في حبي لك قال ابو الفضل العروصى وهذا لا يقوله مجنونٌ لبعض نظرائه اولى هو دونه  
فكيف ينسب المتنبى مثل سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكلف في جزائه لم يبلغ كُنْهه  
وهذا عتاب يقول لو جزيتهى بحبى لك وهو اقوى سببٍ لأن حبى لك اكثر من حب غيرى  
لنلت منك القليل يشكو اعراضه عنه وأنه لا يصيب منه حقا مع قوّة سببه هذا آخر ما قاله  
في الامير سيف الدولة ثم خرج من عنده مغاضبا الى مصر ومدح الاسود كالورا الاخشيديّ ☆

وقال ابو الطيّب مدح كالورا الاخشيديّ في جملادى الاخرة سنة ٣٣١ المصريات الكافوريات

\* كَفَى بِكَ دَاءُ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا \* وَحَسَبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنْ لَمَانِيَا \* ١  
كفى بك معناه كفاك والباء زهدت في المفعول هاهنا كما تراء في الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا  
هذا في قوله كفى بجسمى نحولا يقول كفاك داء رؤيتك الموت شافيا أي لن داء شفاء الموت  
أقصى الادواء والمنية اذا صارت امنية فهو غاية البلية وفارقة الخطوب

\* تَمَنِّيْتُهَا لَمَّا تَمَنَّيْتُ أَنْ تَرَى \* صَدِيقًا فَاعِيَا أَوْ عَدُوًّا مُدْجِيَا \* ٢  
يقول تمنيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاجتزك او عدوا مساترا للعداوة وعند عدم  
الصديق المصالح والعَدُوّ المنافق يتمنى المرء المنية وهذا تفسير الداء المذكور في  
البيت الاول

\* إِذَا كُنْتُ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ \* فَلَا تَسْتَعِذْ مِنَ الْمُسْلَمِ الْيَمَانِيَا \* ٣  
اذا رخصت بذلك العيش فما تصنع بالسيف اليمانيّ تبعته أي أقما تحتلج الى السيف  
لنفى الذلّ

\* وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ \* وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا \* ٤  
لا تتخذن الرماح الطويلة لفارّة ولا تتخذن الخيل الجياد الكرام الله قد تمت اسنانها  
\* فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى \* وَلَا تَنْقَى حَتَّى تَكُونَ صَوْرِيَا \* ٥

هذا حدثٌ على الوقاحة والتجلیج وضرب المثل بالاسد لأنه لو لزم الحياء ولم يصدّ بقى

جانعا غير مهيب وإنما يهاب ويُتقى لكونه صاريا مفترسا حريصا على الصيد

٦ \* حَبِبتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي \* وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فُكِنَ أَنْتَ وَاقِيَا \*

حببت لقلبي في احببت شاذ ولا يستعمل منه إلا الحبيب يقول لقلبي احببتك قبل ان احببت

انت هذا الذي بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اى لا تكن

مشتاقا اليه ولا محبا له اى فانك ان احببت الغدار لم تب لي

٧ \* وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْتَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ \* فَلَسْتُ فَوَاقِيًا إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيا \*

يقول لقلبي أعلم أنك تشكو فراقه لالفك آياه فر هذه فقال ان شكوت فراقه تَبَرَّأت منك

٨ \* فَإِنْ نُمِرَ الْعَيْنُ غَيْرَ بَرِّهَا \* إِذَا كُنَّ لِمِ الْغَادِرِينَ جَوَارِيا \*

غدر جمع غدرور يقول الدموع اذا جرت على فراش الغادرين كانت غادرة بصاحبها لأنه ليس

من حق الغادر ان يبكي على فراقه فانما جرت الدموع في إثره وفاء له كان لذلك الوفاء غدرا

بصاحب الدموع

٩ \* إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَصًا مِنَ الْاُكْلِ \* فَلَا اتَّخِذْ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالَ بَلِيَا \*

يقول اذا لم يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لأن المال يُذْهبه الجود

والأكل يبطل الحمد فالمان بما يعطى غير محمود ولا مأجور وشبه لا بليس فنصب الشبه

١٠ \* وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى \* أَلَا نَسَخَاءَ مَا أَتَى ام تَسَاخِيَا \*

يقول أخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان جوده طبع ام تكلف

١١ \* أَقَلَّ اشْتِياَقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا \* رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَرِبا \*

يقول للقلب لا تشتت اليه فانك تحب من ليس يجازيك بالحب كما قل انجترى ، نفذ

حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوَدِّ صَافِيَتَهُ ، عَنَى وَأَقْرَضْتُهُ مِنْ لَا يُجَارِيَنِي ،

١٢ \* خُلِقْتُ أَلَوْا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَى \* لَفَارَقْتُ شَيْئِي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بِدَيْب \*

هذا البيت رأس في حق الاف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة انشيب وهو يقول لو فارقت

شيبى الى الصبى لبيكيت عليه لالفي آياه اذ خلقت ألوفا

١٣ \* وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرْزَقَهُ \* حَيْرَتِي وَنُصْحِي وَالْبَوَى وَانْقَوَايَا \*

ذكر في البيت الاول انه ألوفا لما يصحبه من حال وان كانت مكروحة فر استثنى فقال

لكننى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر وحملت هولى والنصح والشعر على زيارة جواد  
هناك كالبحر

١٤ \* وَجُرَدًا مَدْنَدًا بَيْنَ أَذَانِهَا الْقَنَا \* فَبِتَنَ حِفْلًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا \*  
أى وخيلا جردا مدندا الرماح بين أذنانها فياتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كما قالت للنساء  
' وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَبْلًا ' قُبَارَى بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالَى '

١٥ \* تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَقَبَتِ الصَّغَا \* نَقَشْنَ بِدِ صَدْرِ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا \*  
يقول هذه الجرد تمشى بأيدي اذا وطئت الحجارة أثرت فيها تلتئم نقش صدور البراة وجعلها  
جوافى مبالغة فى وصف حوافرها بالشدة والصلابة يعنى أنها بلا نعال توقر فى الصخور بحوافرها  
\* وَيَنْظُرْنَ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقٍ قَى الدُّجَى \* يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا \*  
يعنى بالسود أعينها وصوادق تربها الشىء حقيقة فهى ترى الأشخاص البعيدة عنها كما هى  
لصدق نظرهما فى ظلمة الليل والخيال توصف بحدة البصر ولذلك قالوا أبصر من قرى دهماء  
فى غلَس

١٦ \* وَتَنْصَبُ لِلْجَبْرِسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا \* يَخْلُنُ مُنَاجَاةً انْصِمِ تَنَادِيَا \*  
ويصدق حس سمعها حتى تسمع الصوت الخفى فتنصب أذنانها كعادتها اذا حسنت بشىء  
وحتى ان ما يناجى الانسان به صميره يكون عندها كالمناداة لحدة حس أذنانها  
١٨ \* تُجَابِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ لِعِنَّةَ \* نَأْنُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا \*  
فرسان الصباح فرسان الغارة وذلك أن الغارة تفتح وقت الصبح أفعل ما يكون الناس فصار  
انصباح اسمها للغارة يقول هذه الخيل تجابب فرسنا أعنتها لما فيها من القوة والنشاط ثم شبه  
أعنتها فى طولها وامتدادها بالحيات وهو منقول من قول ندى الرمة ' رَجِيْعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ رِمَاحَهَا '  
شجاع لدى يسرى الذراعين مدلوقى '

١٩ \* يَعْزَمُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِى السَّرَجِ رَاكِبَا \* بِهِ وَيَسِيرُ انْعَلَبُ فِى الْجِسْمِ مَاشِيَا \*  
يقول سرنا يعزم قوى كان الجسم وهو مقيم فى السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم  
فى الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

٢٠ \* قَوَاصِدٌ كَافُورٍ تَوَارِكٌ غَيْرُهُ \* وَمَنْ قَصَدَ الدَّجَمَ اسْتَقَدَّ السَّوَابِيَا \*  
قواصد حلاً من الجرد أى من يقصدنه ويتركز غيره لانه البحر وغيره كالمبايعة وهى النهر

الصغير وهذا من قول الجعفر ، ولم أر في رثي الصري لى مؤيدا ، فحاولت ورد النيل عند احتفاله ،

٢١ \* فجاءت بنا انسان عين زمانه \* وخلت بياضا خلقها وماقيا \*  
جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وأنه هو المعنى والمقصود من الدهم وابنايه  
وان من سواه فصول لا حاجة بهم فلن البصر فى سواد العين وما حوله جفون وماق لا  
معنى فيها

٢٢ \* تجوز عليها المحسنين الى انذى \* فرى عندهم احسانه والاياديا \*  
تتخطى على هذه الخيل المحسنين يعنى سيف الدولة وعشيرته الى انذى . حسن اليه وبنعم  
عليه يعنى الاسود وأنه فوقهم

٢٣ \* فنى ما سرتنا فى شهر جدونا \* الى عميرة الا نرجى اندقيا \*  
قوله الا نرجى حال صرفت الى المستقبل والمعنى الا مرجين اننا فى يريد انه من نرجو نغناه  
مذ قديم حين كان ينتقل فى اصلاب اباده

٢٤ \* توقع من عون المكارم قدرة \* فما يفعل الفعلات الا عذرا \*  
العون جمع العوان وهى التي بين السنتين يقول عوا اجل قدرا من ان يفعل فى المعكرمت فعلا  
قد سبق اليه وانما يأتى بالمكارم ابتداء اخترا لما قل ايضا ، تشى الدائم عر سر غبريم ،  
وانت مخلل ما تاتى وتبتدع ،

٢٥ \* يبيد عداوات البغاة بلحيفه \* فان لم تيد منهم ابد المديد \*  
اي يسد سخائر الاعداء يرقده وتلغفه بهم فان لم تذعب اغصانهم وعداوتهم ابدتهم واعلهم  
٢٦ \* ابا المسك ذا الوجه الذى كنت تانقا \* ابيه وذا الوقت الذى كنت راجيا \*

يقول وجهك الذى اراه الوجه الذى كنت اشتاق اليه وعذا الوقت الذى انه فيه الوقت  
الذى كنت ارجو انراك يعنى وقت لقائه والتوقل انزع يقل تد ابيه بسوى توشد  
٢٧ \* لقيت المرورى والشناخيب دونه \* وجبت عجيبرا يترك انما صدي \*

المرورى جمع المرورة وهى القلاة الواسعة والشناخيب جمع شناخوب وشناخوب وهى ناحية  
الجبل المشرفة وفيها حجارة نابذة والصلادى العششان يذمر ما نقى من انتعب فى تنسوا ابيه  
وما قاسى من حر الهواء والهواجر لله تيبس الماء والماء لا يكون صديا لكنه مبدع

- ٢٨ • أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ • وَلَيْلٍ سَحَابٍ لَا أَحْصَى الْغَوَايِدَا •  
٢٩ • يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّ فَاخِرٍ • وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَلُ فِيكَ الْمَعَانِيَا •

يقول كل فاجر إنما يفخر بعقبة واحدة وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال  
ابو نواس ، كَلَّمَا أَتَيْتَ شَيْءًا ، حَوَى جَمِيعَ الْمَعَانِيَا ،

- ٣٠ • إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْعَدَى • فَإِنَّكَ تَعْطَى فِي ذَلِكَ الْمَعَالِيَا •  
يقول إله الجواد ليحصل له العلو بالجود فلك تعلق من تعطيه وتشرقه بعتلك لأن الاخذ  
منك يكسب الآخذ شرفا ويعلو محلله كما قال الطائي ، مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا الْجُودَةَ زَمَنًا ، حَتَّى  
رَأَيْتُ سُؤْلًا يَجْتَنِي شَرْقًا ، وَيَحْجُزُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ تَعْطَى الْمَعَالِي أَنَّهُ يَهَبُ الْوَلَايَاتِ وَالْأُمُورَ اللَّهُ  
يشرف بها الناس فالمعالي من عطايه كما قال الجحترى ، وَإِذَا اجْتَدَدُوا الْمُاجْتَدُونَ فَإِنَّهُ ، يَهَبُ  
الْعُلَى فِي نَيْلِهِ الْمَوْجُوبِ ،

- ٣١ • وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزِدَّكَ رَاجِلٌ • فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِيِّنِ وَإِلَيَا •  
هذا البيت يدل على هبة الوجه الثاني في البيت الذي قبله

- ٣٢ • فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَايِبَا • لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ غَايِبَا •  
يقول إذا غزاك جيش اخذته فوهبه لسائل واحد أتاك يسألك

- ٣٣ • وَخُتِمَ الدُّنْيَا احْتِقَارَ نُجْرَبٍ • يَرَى كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَايِبَا •  
يقول انت تحتقر الدنيا احتقار نُجْرَبٍ • يرى كل ما فيها وحاشاك فايبا

فلذلك تعيها ولا تدخرها وقوله حاشاك استثناء مما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام  
واستعمالا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

- ٣٤ • وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَتَرَكُ الْمُلْكَ بِالْمَنَى • وَلَكِنْ بِلَايِمٍ أَشْبَهَ الْوَصَايَا •  
يقول لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ولكن بالسعي والجهد والوقائع الشديدة الله تشييب

نواصي الاعداء والبراء بالايام الوقائع ومنه قوله تعالى وَذَرِّعْهُمْ بِلَايِمِ اللَّهِ قِيلَ فِي التفسير  
يعنى وقائع الله في الأمم الخالية وهذا من قول الطائي ، قَتَى هَرَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاهُ ، بِهَا لَا

بِالْأَحَاطَى وَالْجُدُودِ ، وَمِثْلَهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، سَعَيْتُمْ فَأَتَرْتُمْ بِصَالِحِ سَعْيِكُمْ ، وَأَتَرَكْتُ قَوْمَ  
غَيْرِكُمْ بِالْمَقَارِ ، وَلَهُ أَيْضًا ، إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى ، فَإِنَّكُمْ قَدِمْتُمْ بِالْمَنَاقِبِ ،

- ٣٥ • عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْيَلَادِ مَسْلُوعِيَا • وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَايِيَا •



قال ابن جني في معتقد في المعالي اضعاف اعتقاد الناس فتحسب ذلك منا يكون طلبك لها وشحك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بان اعداءك يرون الآلام والوقائع مساي في الارض وأنت تراها مراقي في السماء لأنك بها تنال العلو

٣٣ • لَيْسَتْ لَهَا كُدْرُ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا • قَرَى غَيْمَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا •  
يقول ليست للحروب وللسمى عججا مظلما كأنما ترى صفا الجو ان لا يصفو من الغبار  
اي انت ابدا تقيم غبار الحرب وكذلك اذا رأيت الجو صافيا وأيته غيم صاف تكرهتك لصفائه  
من الغبار

٣٤ • وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدٍ سَابِجٍ • يَدَّيْكَ غَضَبَانَا وَيُنَيْنِيكَ رَاضِيَا •  
يقول قدت الى الحرب كل فوس يوردي الحرب وانت غضبان ويرجعك عنها راضيا لادراك ما  
طلبت

٣٥ • وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمَرًا • وَيَقْصِي إِذَا اسْتَنْتَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاضِيَا •  
يريد بالمخترط سيفا منتصيا اذا امره بالقطع اخلعه قصي في الصربية وان نهاء واستثنى شيئا  
من القطع عصاه ولم يلق لسرعة نفاذه في الصربية

٣٦ • وَأَسْمَهُ نَوَى عِشْرِينَ تَرْصَاهُ وَإِذَا • وَيَرْصَاهُ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلُ سَاقِيَا •  
يعنى رما اسم ذة عشرين كعبا او ذرعا ترصاه اذا اورد دماء الاعداء ويرصاه ساقيا له في  
ايراده خيل الاعداء والبيت من قول عبد الله بن طاهر في صفة السيف ، أَخُو ثِقَةٍ  
أَرْصَاهُ فِي الرَّدْعِ صَاحِبَا ، وَفَوْقَ رِصَاهُ أَتْنَى أَنَا صَاحِبُهُ ، اى هو يرصى بى ايضا صاحبا  
فوق الرضا

٣٧ • كَتَانِبَ مَا انْفَكَّتْ تَحْجُوسُ عَمَارًا • مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَلَسَتْ إِلَيْهَا قِيَادِيَا •  
اي قدت كتائب وان رفعت قبل المعنى كتائبك او لك كتائب لا تزال تضاً وتدوس قبائل  
للغارة وقد قطعت اليها مفاوز والعماير جمع العمارة وهى القبيلة والمعنى ان كتائبه لا تزال  
تأتى الاعداء للغارة عليهم

٣٨ • غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ • سَنَلِيكُهَا هَلَامَتِهِمُ وَالْمَغَانِيَا •  
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا • وَتَلْقَفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ دُنْيَا •  
يريد انه أول من يبرز فيأتى الطعان ويأنف ان يأتيه نائيا لأول سبقه اليها

• إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيِّفِيْ كَرِيْهِتْ • فَسَيَّفُكَ فِيْ كَيْفِ تَرْبِئُ التَّسَاوِيَا • ٤٣  
 اِنَّا طبعْتُ الْهِنْدُ سَيِّفَيْنِ فَجَعَلْتُهُمَا سَوَاءً فِي الْحَدَّةِ وَالْمَصَآءِ فَالْسَيْفُ الَّذِي فِي كَفِّكَ يَكُونُ أَمْصَى  
 لَانَ كَفِّكَ تَرْبِئُ تَسَاوِيَهُمَا بِشَدَّةِ الصَّرْبِ

• وَمِنْ قَوْلِ سَلَمٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِي • قَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلَى وَنَفْسِي وَمَالِيَا • ٤٤  
 سَلَمُ بْنُ نُوحٍ أَبُو الْبَيْضَانِ وَحَامُ أَبُو السَّوْدَانِ يَقُولُ لَوْ رَأَاكَ سَلَمُ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِنَسْلَهُ قَدَى  
 ابْنِ أَخِي وَلَدَى وَنَفْسِي وَمَالِي أَيْ لَكَانَ يَفْدِيكَ بِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَيَقُولُ لَوْلَدَهُ أَنَا وَأَنْتُمْ قَدَا  
 ابْنِ أَخِي

• مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذُ أَقْصَاهُ رَبَّهٗ • وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا • ٤٥  
 أَيْ الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ مَدَى بَلَغَكَ إِلَهَ غَايَتِهِ وَنَفْسُكَ لِلَّهِ لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ  
 التَّنَاهِيَا

• نَحْنُهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى • وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّنَوِيَا • ٤٦  
 دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْجِدِّ فَلَبَّاهَا وَأَجْلَاهَا وَغَيْرُهُ لَمْ يَجِبْ لَهَا دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْجِدِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَا  
 يَكْسِبُهُ الْجِدُّ وَالشَّرَفُ مِنَ الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ كَمَا أَتَيْتَهَا أَنْتَ

• فَاصْبِرْ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ • وَإِنْ كُنْ يُدْنِيهِ التَّكْوَرُ نَابِيَا • ٤٧  
 أَيْ يَرُونَهُ نَابِيَا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ التَّكْوَرُ يُدْنِيهِ إِلَيْهِمْ ❖  
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ انْشَاءِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَابْتَسَمَ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ وَنَهَضَ فَلَپَسَ نَعْلًا فَرَأَى أَبُو الطَّيِّبِ \* رَمَى  
 شِقْرًا بِرَجْلِيهِ فَهَلَالَ بِهَا جَوْرُ

• أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَيْتَ النَّفْسَ خَافِيَا • وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا • ١  
 يَقُولُ لَوْ أَخْفَيْتَ النَّفْسَ مَا فِيهَا مِنْ كَرَاهَتِكَ لَأَرَيْتَكَ الرِّضَا أَيْ لَوْ قَدَّرْتُ عَلَى اخْفَاءِ مَا فِي نَفْسِي  
 مِنَ الْبَغْضِ لَكَ وَالْكَرَاهَةِ لَقَصَدْتُكَ لَكُنْتُ أَرِيكَ الرِّضَا وَلَكِنِّي لَسْتُ بِرَاضٍ عَنْ نَفْسِي فِي قَصْدِي  
 إِلَيْكَ وَلَا عَنْكَ أَيْضًا لِتَقْصِيرِكَ فِي حَقِّي وَخِلَافِي هَذَا الظَّاهِرُ

• أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَعِزًّا وَخِصَّةً • وَجُبْنَا أَشْخَصًا لَعَنَتْ لِي أُمُّ مَخْزِيَا • ٢  
 نَصَبَ هَذَا كَلِمَةً عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَتَمِّينَ مِينًا وَتُخْلَفُ إِخْلَافًا وَالْمَعْنَى أَتَجَمُّعُ بَيْنَ  
 هَذِهِ الْمَخَازِي كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ أَيْ تَجَمُّعُ بَيْنَ سَوْءِ الْكَيْلَةِ وَأَعْطَاءِ الْخُشْفِ  
 ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَخْصٌ ظَهَرَتْ لِي أُمُّ مَخْزَا أَيْ كَلَّتْكَ مَخَازٍ وَمَقَابِجٌ لِاجْتِمَاعِهَا فَيَكُ

ووجودها منك

٣ \* تَطْنُ ابْنَسَامَ رَجُلَهُ وَغِبْلَةً \* وما أنا إلا صاحبك من رجائيا \*

٤ \* وَتُعْجِبُنِي رَجُلَاكَ فِي النِّعْلِ أَتَنِي \* رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا \*

يقول أنتعجب منك إذا كنت ناعلا لأني أراك إذا كنت حافيا ذَا نعل نعلت جلد رجلي  
وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وأتني بفتح الهمزة معناه لأتني ويجوز بكسر  
الهمزة على الابتداء

٥ \* وَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَلْوَنَكَ أَسْوَدَ \* مِنَ الْجَهْلِ إِمَّ قَدْ صَارَ أَيْتُ صَافِيَا \*

٦ \* وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيضُ كَعْبِكَ شَقَّهُ \* وَمَشْيُكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ أَرْبَتِ عَرَبِ \*

يروي تخييض رفعاً ونصباً فمن رفع اصم المفعول الثاني ليذكرني وعو الكعب على تعدن  
ويذكرنيك خيائتك شق كعبك وقال ابن فورجة يروي تخييض نعبك ومشيك منسوبين فل  
وفاعل يذكرك في النعل وقد تقدم وتخيض مفعول ثانٍ ومشيك ذلك غذا دالمة  
واراد تخييض شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من اربيت ذكر ان موا  
كان زياتا يبيع الزيت وأن الاسود كان يحمل الزيت عريا ويمشي متلخذا به فدلته في ثوب  
من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني أنه اسود الى الصغر لكون اربيت  
واهل العراق يسمون من كان غير مشيع اسودا زيتيا اي اشد في حال لونك عريا في ثوب من  
الزيت لانه حبشي

٧ \* وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَلِاحَا \* بَمَا كُنْتُ فِي سَرَى بِهِ نَدَّ عُنْجِيَا \*

اي انا اهجوك في سرى وان مدحتك ضاهرا فلولا فضول الناس لأتيتك عجباً نك وملت ان  
امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيام فضول فكم كانوا يقولون أتدي اذك به رجاء  
لا مديح<sup>٥</sup>

٨ \* وَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ \* وَإِنْ كَانَ بِالْإِشْدَادِ هَجْوُكَ غُنِيَا \*

اي كنت تسر بانشادي هجاءك تظنه مديحا وان كان يغلو هجوكم بالاشداد اشد اقل قدرا  
من ان تهجى ويؤشد هجاءك

٩ \* فَإِنْ كُنْتَ لَا خَيْرًا أَقْدَتَ فَإِنَّمَا \* أَقْدَتُ بِلَحْظِي مَشْفِيكَ الْمَاعِيَا \*

اي ان لم تغلق خيرا ولم تحسن الى فاني استغلت الملهى برويتي شفيتك غذا اذا جعلت

أفدتُ بمعنى استفدتُ ويجوز أن يكون المعنى أفدتُ نفسي الملهى بلحظى مشفريك فيكون  
المفعول الأول مقدراً

\* وَمِنْكَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ \* لِيُصْحِكَ رَبَّاتِ الْحِطَالِ الْبَوَاكِيا \*

هذا تفسير الملهى الله ذكرها

وبنى كفور داراً بإزاء الجامع الأعلى على البركة وتحول إليها وطالب أبا الطيب بذكرها

\* إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ \* وَلِمَنْ يَدْنُقُ مِنَ الْبُعْدَاءِ \*

يدنقُ يفنعل من الدنق يقول رسم التهليل إنما يجري بين الأكفاء وبينك وبين من تقرب إليك  
من بعد

\* وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْتَمُّ عَصَوٌ \* بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرِ الْأَعْصَاءِ \*

يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أسمر بسورك ولا يجرى التهنأتى بين أعضاء الإنسان  
وأجزائه لاشتراكهما فى بدنٍ واحد وهذا طريق المتنبى يدعى لنفسه المساهمة والكفاءة مع  
المدوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا أدري لِمَ احتجبل ذلك منه

\* مُسْتَقْدَلٌ لَكَ الدِّيارُ وَلَوْ كَا \* نَ لِحُجُومِ آجَرٍ هَذَا الْبِنَاءِ \*

يقول أنا مستقل لك الديار وإن بنيت بالنجوم بدل الآجر ويرى مستقل لك الديار

\* وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْتِمُ مِنَ الْأَمْسُولَةِ فِيهَا مِنْ قِصَّةٍ بَيَّضَهُ \*

يختم من خريم الماء

\* أَأَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَيَّى \* يَمَكُنُ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ \*

\* وَلَكِنَّ النَّاسَ وَالْبِلَادَ وَمَا يَسْتَرْحُ بَيْنَ الْخَضِرَاءِ وَالْغُبَرَاءِ \*

\* وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادَ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَمَاءَ \*

أى إنما بساتينك الجيد والرماح فهما نزهتك

\* إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمُسْتَكِ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعَلْيَاءِ \*

أى فخره ببناء العلى لا ببناء من الممر والطين كما قال ، بَنَى الْبُنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً ، لا  
كالبناء من الأجر والطين ،

\* وَبِإِيَّامِهِ اللَّهُ أَنْسَلَخَتْ عَنْنَا وَمَا دَارُ سِوَى الْهِتِجَاءِ \*

أى يفخر بإيامه الله مضت ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والمعركة

١. \* وما أَقْرَبَ صَوَامِعَ الْبَيْتِ لَهْ فِي جَمَلِجِ الْأَعْدَاءِ \*

أى ويفخر بتأثير سيوفه في رؤس أعدائه

١١ \* وَعَسَى يُكْفَى بِهِ نَيْسَ بِالْمِسْكَ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءَ \*

أى ويفخر بمسك يكفى به وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه ونيس بالمسك المعروف أما كفى بأبي المسك لما يقتنى عليه من الثناء الذى يطيب روائحه في الناس فهو يفخر بذلك

١٢ \* لَا يَمَّا تُبْتَنَى الْخَوَاصِرُ فِي الرِّبْصِيفِ وَمَا يَطْفَى قُلُوبَ الْإِنْسَاءِ \*

أى لا يفخر بما بينيه أهل المحصر في البلاد ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء وأما يفخر ببناء العلياء وبالمسك الذى هو طيب الثناء ويقال ضباه وأغباه إذا دعه واستمائه ومنه قول كثير ' له نعل لا يطى الكلب رجها ' وأن خليت في تجليس ثقوب شمت ' يعنى أنيا من جلد مدبوع طيب الريح

١٣ \* فَرَلْتُ أَلْ فَرَلْتَهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ \*

يقول الدار نازلة منك لما فزلتها فبين عو احسن منها رفعة وضوا أى تجملت بك الدار وتزينت بقربك

١٤ \* حَلَّ فِي مَنِيَّتِ الرِّبَاحِيِّنَ مِنْهَا \* مَنِيَّتِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ \*

١٥ \* تَفْضَحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءَ \*

يريد أنه في سواده مشرق فهو بشرقه في سواده يفضح الشمس ويجوز أن يريد سيرته وأنه أشهر من الشمس ذكراً أو يريد نقاه من العيوب والانارة تعود إلى احد عذرين المعنيين ويجوز أن يراد بالانارة الشهرة لأن المنير مشهور فليل للمشهور منير وإن لم يكن قر انارة وكذلك المنير نقى من الدرن فقيل للنقى من العيوب منير ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ \* إِنْ فِي قَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ \* لَصِيَاءٌ يُزْرِى بِكُلِّ صِيَاءِ \*

أخبر أنه أراد بالانارة صيائه الجدد وصيائه شهرته وتقالوا ما يعاب به وإن ذلك الصياء أثر كل صيـ

١٧ \* أَمَّا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَيْضاً الصَّنْفِيسُ خَيْرٌ مِنَ أَيْضَاصِ الْقَبَاءِ \*

يقول الجلد ملبس يليسه الاتسل كالقباء والثوب ولأن تكون النفس بيضاء نقية من أعيوب خبي من أن يكون الملبس أبيض

١٨ \* كَرِمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَكَكَ \* فِي يَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَهَاءٍ \*

أى لك كرم في شجاعة يريد أنه كريم شجاع ذكى الطبع بهي المنظم ذو قدرة على ما يريد وإف بالعهد والوعد فيما يقول

١٩ \* مَن لَبِيسِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبَدِّلَ اللَّوْ \* نَ يَلْوِي الْأَسْتَاذَ وَالسَّخْنَاءَ \*

يقول الملوك البيض اللون يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وأن تكون هيئتهم في اللون نهيمتك والسحناء الأثر والهيئة يقال رأيتك وعليه سحناء السهم يقول من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر لهم تمتوا هذا فقال

٢٠ \* قَتَرَاهَا بَنُو الْحَرْبِ بِلَعْيَا \* نَ تَرَاهَا بِهَا عَدَاةُ الْفُلَاهِ \*

أى ليراعم أهل الحرب بالعيون لانه يرونك بها وذلك أن الأسد مهيب في الحرب ولا يظهر عليه أثر الخوف أيضا

٢١ \* يَا رَجَاءَ أَنْعِيُونِ فِي كُرِّ آرَضٍ \* لَمْ يَكُنْ غَمٌّ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي \*

٢٢ \* وَلَقَدْ أَقْنَتِ الْمَفَاوِزُ حَيْلِي \* قَبْلَ أَنْ نَلْتَقَى وَزَادِي وَمَائِي \*

يذكر طول الطريق إليه وأن ذلك أهلك مركوبه وزاده والمعنى أتى زرتك على بعد ما بيننا من المسافة

٢٣ \* فَأَرَمَ بِي مَا أَرَنْتَ مَتَى فُلَانِي \* أَسَدُ الْقَلْبِ آتَمَى الرُّوَاهِ \*

يقول استكفني ما شئت من أمر ترميني إليه فلانى كالأسد شجاعاً وإن كنت أتمى انصورة

٢٤ \* وَفُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا \* نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاهِ \*

وقال يمدح كافورا الاخشيدي في شوال سنة ٣٣١ بهذه القصيدة الفريدة وفي من محسن شعرة رمد

١ \* مِنَ الْجَائِرِ فِي زِيِّ الْأَعْرِبِ \* حَمُّ الْحَلِي وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ \*

يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كلتهن أولاد بقر في حسن عيونهن وزينها زي الاعراب كأنه قال أرى جائر في زي الاعراب فمن هن ثم ذكر انهن متحليات بالذهب الأحمر وراكب ابل حم اللون لايسات جلابيب حمرا يعنى انهن بنات ملوك وانهن شواب وهذا كقوله ايضاً طعائن حُمِّ الْحَلِي حُمِّ الْأَيَانِقِ ، والحلي جمع حلية ويقال حلى بالصم ايضا

٢ \* إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِضِهَا \* فَمَنْ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ \*

يخاطب نفسه يقول ان كنت تستفهم عنهم شكاً في معرفتهم فمن سهدك وعدجك يعني انهم  
ثبمتك بحبك حتى صرت مسهداً معذباً وانما استفهم عنهم لصحة شعبهم بالجاذر حتى  
كانهم جاذر لا نساء كما قال ذو الرمة ، أيا طيبة الوعسله بين جلاليل ، وبين اللقا آتت  
أمر أمر صالير

٣ \* لا تجزيني بضنى بى بعدها بقى \* تجزى لومى مسكوبا بمسكوب \*  
عنى باليق هولاء النسوة يقول لا جزيتنى بلان يصنن بعدى ويورثن الفراق الضنى بحتى  
كما يجزى لومى بالكاء ويكيى على فراق وهذا على سبيل اللطاء والمعنى لا تنيت لما  
ضنيت بعدها وان قد جرت لومعته كما جرت لومى وقوله بضنى بى بعدها اى بالضنى الذى  
حصل بى بعدهن

٤ \* سواتى ربما سارت قوايجها \* منيعه بين مطعون ومضروب \*  
يذكر انهم فى منعة وعز فمن يعرض لهم طعن او ضرب  
٥ \* ورثما وحدثت ايدى المطي بها \* على كجيج من الفرسان مضروب \*  
يقول ربما سارت بهن مطايهن على دم مصبوب من الفرسان يريد انهم منوطت دونهن مراب  
وطعان وقتل

٦ \* كم زورة لك فى الاعراب خافية \* انقى وقد رقدوا من زورة الذهب \*  
يصف شجاعته فى زيارة الحبائب وقتله مبالاة من يحفظهن من نوى الغيرة عليهن يقول كم  
قد زورتهن زيارة لم يعلم بهم احد كزيارة الذهب الغنم على غفلة من الراى يقع فيما بينهما  
ويذهب ببعضها وانما يخاطب نفسه بهذا

٧ \* ازورهم وسوان الليل يشفع لى \* وانثنى ويباض الصبح يغرى بى \*  
جمع فى هذا البيت بين خمس مطابقات الزيارة والانتناء وهو الانصراف والسود والبياض  
والليل والصبح والشفعة والاغراء ولى وبى ومعنى المطابقة فى الشعر الجمع بين المتضادين  
يقول ازورهم والليل لى شفع لآتد يسترنى عنهم وعند الانصراف يشهرنى الصبح وكأنه يغريهم  
بى حيث يريدهم مكنى

٨ \* قد واقفوا الوحش فى سكتى مراتعها \* وخالفوها بتقويض وتطنيب \*  
يقول هولاء الاعراب كالوحوش فى انهم سكنوا مراتعها من البدو غير ان لهؤلاء خيلما يقوضونها

ويطنبونها ولا خيام للوحوش والتقويض حظ البيت

٩ \* جيرانها وهم شرّ الجوار لها \* وتخبئها وهم شرّ الأصحاب \*

يقول في جيران الوحوش غير أنهم شرّ الجوارين لها واران بالجوار الجوارين سمّاهم باسم المصدّر واران أنهم يُسمّون الجوار مع الوحش لأنهم يصيدونها ويدعونها وقال ابن جنيّ اران في شرّ اهل الجوار لها فحذف المضاف والاوّل الوجه

١٠ \* فؤاد كلّ محبّ في بيوتهم \* ومال كلّ أخيد المال محروب \*

يعنى أنّ فيهم الجمال والشجاعة ونسأوم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الاموال والحروب الذى أخذت حريته اى ماله

١١ \* ما أوجه الحضر المستحسنات به \* كأوجه البدويات الطيب \*

الرعيّون المرأة الثارة السمينّة يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول الاوجه المستحسنات بالحضر ليست لوجه نساء البدو ثم ذكر العلة فى البيت الثانى فقال

١٢ \* حسنّ الحصاره مجلوب بتطرية \* وفى البداوة حسنّ غير مجلوب \*

الحصاره الكون فى الحضر والبداوة الكون فى البدو واران حسن اهل الحصاره فحذف للمضاف يقول حسنهم متكلّف مجلوب بالاحتياط وحسن البدويات طبع طبع عليه ثم ذكر لهنّ مثلاً من الطباء والمعز

١٣ \* آين المعيز من الآرام ناطرة \* وغير ناطرة فى الحسن والطيب \*

للمعيز اسم لجماعة المعز للكلاب والعييد جعل نساء الحضر كالمعز ونساء البدو كالطباء يقول آين يقع المعيز من الطباء فى الحسن والطيب ناطرات وغير ناطرات اى الطباء احسن منها عيوناً وغيرهما من سائر الاعضاء

١٤ \* أفدى طباء فلاة ما عرّث بها \* مصّع الكلام ولا صنّع الحواجيب \*

اران بطباء الفلاة النساء العربيات وانهن فصحات لا يصغى الكلام ولا يصغى حواجبهن كعادة الحصريّات

١٥ \* ولا يوزن من الحتام مايلة \* أوراكنهنّ صقيلات العراقيب \*

اران حسنهنّ من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحتام وصلل العرقوب

١٦ \* ومن قوى كلّ من ليست موقفة \* تركت لؤن مشيى غير مخصوب \*



التمويه شبهُ التلبيس يقول من حتى كل امرأة لا تمويه حسنًا بتكلف وتعمل في اخصب شيى  
يعنى انهن ما موقن حسنهن فلم أموه ايضا شيى

١٧ \* ومن قوى الصدق في قولي وعادته \* رَغِبْتُ عَنْ شَعَمٍ فِي الرَّجَةِ مَكْذُوبٍ \*  
يقول من حتى الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي سود بالخصاب  
فهو شعر مكذوب فيه والضمير في وعادته يعود الى الصدق

١٨ \* لَيْتَ الْحَوَائِثَ بَلَعَتْنِي الَّذِي أَخَذْتُ \* مَتَى يَحْكُمِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَجَرَّبَنِي \*  
يقول الحوادث اخذت منى الشباب وأعطتني الحلم والتجربة فليتها باعت ما اخذت منى ما  
اعطت وهذا من قول علي بن جبلة ، وأرى الليالي ما كَوَتْ من قُوْتِي ، زَادَتْهُ فِي عَقْلِي وَفِي  
أَفْهَامِي ، وقول ابن المعتز ، وما يَنْتَفِضُ من شَبَابِ الرِّجَالِ ، يَرُدُّ فِي نَهَاةِ وَالْبَابِيَا ،  
١٩ \* فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَنْعَةٍ \* قَدْ يَوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّبَابِ

يريد انه كان قبل تحليم الحوادث ايها حليما وان الحداثة لا تمنع من الحلم فعد يكون انسب  
حليما كما قال ابو تمام ، حَلَمْتُ رَمَعْتُمْ وَأَرَأَيْ ، قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا ،  
٢٠ \* تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأَسَدُ مُكْتَهِلًا \* قَبْلَ انْهِيَالِ أَدْيِيَا قَبْلَ تَأْدِيَةٍ \*

هذا تأكيد للذي قبله يريد انه شب وارفع مكتها اي في حلم الكهول قبل ان بنتهل وأديا  
قبل ان يوتب يعنى انه نشأ على ضبع الحلم والألب ولم يستغنى عن مِ الرِّبَا  
٢١ \* نُجْرِبَا فَمَا مِنْ غَيْرِ تَجَرِبَةٍ \* مُبْدَبَا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْدِيَةٍ \*

اي ترعرع نجربا قبل ان يجرب لما كُبع عليه من الفهم ومبدبا قبل ان يهدب بما ضُبع عليه  
من الكرم ونصب فهما وكرا على المصدر كانه قال فهم فهما وكروما ويجوز ان ينتصب على  
المفعول لهما

٢٢ \* حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائَتَهَا \* وَهَمَّةٌ فِي ابْتِدَائَاتِ وَتَشْبِيِبِ \*  
يقول اصاب نهاية الدنيا وفي الملك لانه لا شيء في الدنيا فوق الملك ولم يبلغ بعد نهاية  
هَمَّتِهِ فهَمَّتَهُ مع اصلية الملك في ابتدائها وأول أمرها ومعنى التشبيب ذكر أيام الشباب واللهو  
والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر يُبدَأُ به أولا هذا هو الاصل ثم يسمى ابتداء كل  
امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب

٢٣ \* يُنَيِّمُ الْمَلِكُ مَنْ يَمُتُ إِلَى عَذَابٍ \* إِلَى الْعِرَاقِ فَارِسُ الرُّومِ فَالْغُوبِ \*

يريد فسحة رُفعة ملكه وسعة ولايته وأن تدعيم المملكة في هذه البلاد على تباعد أطرافها اليد

٢٤ \* إذا أَتَتْهَا الرِّيحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ \* فَمَا تَهْبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبٍ \*

النكب جمع نكباء وفي العاللة عن المهلب إلى غير استواءه يقول إذا أتت بلاده رياح غير مستوية الهبوب لم تهب بها إلا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعطاما له أو بترتيب من جهة المدحوح أيها لاتها مطيعة له والأول قول ابن جني والثاني قول ابن فورجة

٢٥ \* وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ \* إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِلَنٌ بِتَقَرُّيبٍ \*

٢٦ \* يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طَيْفٌ خَائِدٌ \* وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ \*

يقول امرؤ مطاع ومثاله متمثل في هذه البلاد يؤتم امرؤ مكتوب يكتبه ويختتمه بطين وأن امحى المكتوب يراخى حكمة اعطاما له

٢٧ \* يَحْطُ كُلُّ طَوِيلٍ الرُّمَحِ حَامِلُهُ \* مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبُ \*

يحط ينزل ويضع والمعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج الفرس وذلك لأن الفارس إذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه ولم يعرف ابن جني معنى هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فيضربه عن سرج فرسه وقال مرة يحط حامل خاتمه أعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شيء

٢٨ \* كَأَنَّ كُلَّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ \* قَمِيصٌ يَوْسُفُ فِي أَجْفَانٍ يَعْقُوبُ \*

يعنى أنه يهرج إذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف

٢٩ \* إِذَا غَزَتْهُ أُلَاجِيهِ بِمَسَالَةٍ \* فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ \*

إذا قصده الأعداء بالسؤال فقد قصده بجيش لأنه لا يرده السائل

٣٠ \* أَوْ حَارِبَتُهُ فَمَا تَنَاجُو بِتَقْلِيدَةٍ \* مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنَاجُو بِتَجْيِيبٍ \*

وإن أتوه محاربين لم ينكحوا من أرائقه فيهم بالقدام ولا بالهوب ولا بالشجاعة ولا بالجبن والتقدمة مثل التقديم يريد أن قدموا خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجيب أن يولي الرجل حاربا من الشيء

٣١ \* أَهْرَثَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى تَنَائِيَةٍ \* عَلَى الْجِلمِ فَمَا مَوْتُ بَمَرْوَبٍ \*

يقول حوث إحصاءه المحاربة ومزتهم على الموت وليس الموت عندهم بمرووب لأنهم تعودوا الحرب والقتال ويريد بأقصى تنائيد الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقال مَرَوَى بالشيء إذا اعتاده

ومنه قيل كلبٌ صليٌّ واضربه على كذا

٣٣ \* قالوا عَجَزَتِ اليَدُ الْغَيْثُ قُلْتُ لَهُمْ \* اِلَى غَيْوِثٍ يَدِيَّةٍ وَالشَّائِبِ \*

الشُّوْبُوبُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدَةِ وَجَمْعُهُ شَائِبٌ قَتَلَ ابْنُ جَنْيٍ يَقُولُ تَرَدَّتْ الثَّقِيلُ مِنَ نَدَى غَيْرِهِ إِلَى الْكَثِيمِ مِنْ نَدَاهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا يَحْتَمِلُ لَكِنَّهُ ارَادَ أَنَّ مَصْرُ لَا تَمُتْ شَيْفُولَ لَأَمْنَى النَّاسِ فِي هَجَرِي بِلَادِ الْغَيْثِ فَقُلْتُ تَعَرَّضْتُ عَنْهَا غِيُوْثٌ يَدِيَّةٍ

٣٤ \* إِلَى الَّذِي تَهْبُ الدَّوَلَاتُ رَاحَتُهُ \* وَلَا تَمُنْ عَلَى أَنَاِزِ مَوْهوبِ \*

فِي هَذَا تَعْرِيصُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ

٣٥ \* وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا \* وَلَا يَفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ \*

يَقُولُ لَا يَغْدِرُ بِأَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِهِ لِيُرُوعَ بِهِ غَيْرُهُ وَلَا يَنْكَبُ أَحَدًا بِظُلْمٍ وَأَخِيلَ مَا لَ يَجْرُوعُ بِ مَوْفُورًا وَهُوَ الَّذِي لَا يُؤْخَذُ مَا لَيْسَ أَتَى حَسَنُ السِّيرَةِ فِي رَعِيَّتِهِ لَا يَفْرَعُ بِالْأَسَدِ إِنْ أَسَدَ مِنْهُمْ آخَرَ غَيْرَهُ

٣٦ \* بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّدُهُ \* ذَا مِثْلِهِ فِي أَصَحِّ النَّفْعِ غَرِيبِ \*

الْأَحْمَرُ وَالْغَرِيبُ الْأَسَدُ يَقُولُ بَلَى يَخَوِّفُ بِصَاحِبِ جَيْشٍ يَصْرَعُهُ عَلَى الْحَدِّثَةِ بِهِ يَنْفَلُ فِي غِبَارِ اسودَ آخَرُ مِثْلُهُ ذَا قُوَّةٍ وَكَثْرَةٍ لِيَعْتَبِرَ بِهِ فَيُخْلَفُهُ وَيَطْلِعُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَأَى مَلِكًا وَفَدَّ صَنَعَ بِمَلِكِ آخَرٍ مَا صَنَعَ هَابَهُ وَحَدَّرَ خِلَافَهُ

٣٧ \* وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَا لِي نُنْتُ أَنْخَرُهُ \* مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرَى وَتَغَرِيبِ \*

جَعَلَ جَرَى الْخَيْلِ أَنْفَعَ مَا لِي كَانَ يَنْخَرُهُ لِأَنَّهُا حَمَلَتْهُ إِلَى الْمَمْدُوحِ وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْنِ الْغَدَرِينَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٣٨ \* لَمَّا رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّقْرِ تَغْدِرُنِي \* وَفَيْتَنِي لِي وَقَوْتُ صَمَّ الْأَتَابِيهِ \*

يَقُولُ لَمَّا غَدِرَ بِي الزُّمَانُ يَعْنِي أَهْلَ الزُّمَانِ وَقَدْ لِي الْخَيْلُ وَالزُّمَانُ أَيْ الْوَدَعْلَتَيْنِ إِلَى الْبَيْتِ رِيدَ وَأَرَادَ بِصَمِّ الْأَتَابِيهِ الزُّمَانِ

٣٩ \* فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا \* مَا ذَا لَقِينَا مِنَ الْحِجْرِ السَّارِحِيهِ \*

قَالَ ابْنُ جَنْيٍ أَيْ صَاحِبَتِ الْمَقَاوِزِ مِنْ سَرْعَةِ خَيْلِي وَنَجَاتِهَا وَقَوَّتِهَا هَذَا كَلَامُ رَجُلٍ مِمَّنْ عَلَى الْمَهَالِكِ الْمَقَاوِزِ وَالْمَعْنَى أَنَّ خَيْلَنَا قَطَعَتْ الْمَقَاوِزَ حَتَّى لَوْ كَانَتْ لَهَا قَاتِلٌ لَقَاتَلَتْ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ هَذِهِ الْخَيْلِ فِي تَذَلُّلِهَا آيَانًا بِالْوُطْئِ وَقَطْعِهَا الْبَعْدَ فِي سَرْعَةِ نَجَاتِهَا مِنْ غَوْرُلِ الشُّبُهَةِ وَقَدْ

ابن خورجة المهالك اذا أطلقت لم يفهم منها المغاير وأما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شيء من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني ويجوز ان يعود الضمير في القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلادها ما ذا لقينا من اتجائها ايانا من الاعداء وهذا استفهام تعجب

\* تَهْوِي بِمَنَاجِيرٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ \* لِلْبَيْسِ ثَوْبٌ وَمَأْكُولٌ وَمُشْرُوبٌ \* ٣٣

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في الامور ليس مذهبه في صحة الدهر ان يقنع بلبوس ومطعم كما قال حاتم ، لَحَى اللُّهُ مَضْلُوكًا مَنَاهُ وَهَمُّهُ ، من الدهر ان يلقى لبوسا ومطعمًا ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتَى الْفَتَيَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى ، لِشَرْبِ صَبُوحٍ اَوْ لَشَرْبِ غَبُورٍ ، وَلَكِنْ قَتَى الْفَتَيَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى ، لِيَصْمَ عَدُوٌّ اَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمي في قوله ، وَلَوْ اَنْ مَا اسْتَقَى لِنَفْسِي وَحَدَّهَا ، لِرِزْقِ يَسِيرٍ اَوْ فَيَاقٍ عَلَى جِلْدِي ، لَهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، مِنْ الْمَالِ مَا لَمْ دُونَ بَعْضِ الَّذِي عِنْدِي ، وَلَكِنَّمَا اسْتَقَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ، وَلَنْ أُبَى نَالَ الْمَكَارِهِ مِنْ جَدِّي ، وَلَكَّمْ احْتَدَى مِثَالِ امْرِئٍ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ اَنْ مَا اسْتَقَى لِأَنْفَى مَعِيشَةٍ ، لِنَافِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا اسْتَقَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ، وَقَدْ يُذَكِّرُ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ أَمْثَالًا ، وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي النَّيْبِ أَيْضًا ، وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورٍ عَيْشِهِ ، وَمَرْكُوبَةٍ رَجُلَهُ وَالثَّوْبِ جِلْدَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِلْبَيْسِ ثَوْبٌ اى ليست اسفاره لهذا

\* يَرْمِي النُّجُومَ بِعَيْنَيْهِ مَنْ يُحَاوِلُهَا \* لَأَنَّهُا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ \* ٣٤

يقول اذا نظرت الى النجوم فظن اليها بعين من يطلبها نبعد همته يطمع في ذكرك النجوم حتى كأنها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب منه فظن من يطمع في رجوعه اليه

\* حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ تُحَاجِّبُهُ \* تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحَاجِبٍ \* ٣٥

الملوك يوصفون بانهم محجبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عطائه قريب عن طلبه غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها تحجبه عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال

\* فِي جِسْمٍ آرَدَعَ صَافِي الْعَقْلِ تَضَحِكُهُ \* خَلَائِقُ النَّاسِ اِشْحَاكُ الْأَطْحَابِ \* ٣٦

يريد بالاروع الذكى القلب كانه مرتاح لذكائه والاروع فى غير هذا الذى يروعك حسنه يقول  
اننا نظم الى اخلاق الناس ضحك منها قهراً واستغفاراً

٣٣ \* فَاَحْمَدُ قَبْلَ لَهْ وَالْحَمْدُ بَعْدَ لَهَا \* وَلَقَدْ لَقْنَا وَلَدَاجِي وَتَأْوِي \* \*

له اى لكافور ولها اى للخيل والادلاج سيم الليل والتأويب سيم الثنبار يقول احمد و احمد  
خيل ورماحى وسيرى ان بَلَعْنِي اليك وهو قوله

٣٤ \* وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُرُ نَجَّتْهَا \* وَقَدْ بَلَعْتَكِ بَى يَا كُلَّ مُطْلُوْبَى \*

٣٥ \* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِ بِتَسْمِيَةٍ \* فِى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنِ وَصْفِ وَتَلْفِيْبِ \*

الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به يقول انت مشهور الاسم يستغنى بذم اسمك  
عن وصفك وذكر لقبك من سماك وهذا لما يروى ان رُوْبَةَ بن العجاج اتى النسابة البدرى  
فقال من انت قال انا رُوْبَةُ بن العجاج فقال قصرت وهزئت فقل رُوْبَةُ يفتخر بذلك قد رثع  
العجاج اِسْمِي فَلَنْصِي ، بِاسْمِي اِذَا الْاَنْسَابُ نَالَتْ يَنْفِيْ ،

٣٦ \* اَنْتَ الْحَبِيْبُ وَلَكِنِّي اَعُوْذُ بِهِ \* مِنْ اَنْ اُتَوَّعَ مَحَبًّا غَيْرَ حَبِيْبِ \*

يقول انت المحبوب احبك واعوذ بك من ان لا تحببني لان اشعنى اشغفوه ان حب من لا  
يحبك كما قال الاخر ، وَمِنْ الشَّقَاوَةِ اَنْ تُحِبَّ وَلَا يُحِبَّكَ مِنْ حُبِّهِ .

ومّه وقال يذبح كافورا فى نى الحجة من سنة ست واربعين وثلاثمائة

١ \* اُوْذُ مِنَ الْاَيَّامِ مَا لَا تُوْذُهُ \* وَاَشْكُوْ اَيُّهَا يَبْنَئُ وَحَى جُنْدُهُ \*

يقول احب من الايام الانتصاف والجمع بينى وبين احبتي ولكم ما لا تودّه الائم واشكو ايها  
الفرار والايام جند للفرار لانها سبب البعد والتفريق وفوه بيننا انتصابه بانشدو لا بانظرف  
ويريد بالبين الفرار والهاء فى جنده للبين اى الزمان هو الذى حتم البين فاذا شدت اليه  
لم يَشْكِنِيْ

٢ \* يُبَاعِدُنْ حَبًا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ \* فَكَيْفَ يَحِبُّ يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ \*

يباعدن معناه يبعدن ووصله وصده معطوفان على الصميم فى يجتمعن من غير ان اتى بتوكيد  
وهو جائز فى الضرورة وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها يكونان فيينا وانصرف  
يتضمن الفعل واذا تضمنت فقد لانس فكأنه اجتمع معه يقول اذا كانت الايام يبعدن مذ  
الحبيب الموصل لنا فكيف يقرين الحبيب المقاطع المهاجر لنا والمعنى ان الايام يبعدن عنا حبيب

ورصله موجودٌ فكيف الطمع في حبيبٍ صُدَّ موجودٌ

\* أَيْ خُلِقَ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدْعَى \* فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرْتَدُّ \* ٣  
قوله تدعى من فعل الدنيا وكذلك تَرْتَدُّ أى تدفعه ويجوز أن يريد تَرْتَدُّ الى الوصل يقول حبيب تدعى الدنيا لنا قد أثبت ذلك أى تُلَبِّي أن تديم لنا حبيباً على الوصال فكيف ان أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصالنا أو كيف اطلب منها أن تَرْتَدُّ الى الوصل بعد أن اعرض وهجر

\* وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلَتْ تَغْيِيراً \* تَكْلُفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ صِدْقُهُ \* ٤  
يقول لَنْ الدُّنْيَا لَوْ سَاعَدَتْنا بِقَرَبِ احْبَبْتَنَا لَمَا دَامَ لَنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الدُّنْيَا بُنِيَتْ عَلَى التَّغْيِيرِ وَالتَّنْقِلِ فَإِذَا فَعَلَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ كَمَنْ تَكْلُفُ شَيْئاً وَهُوَ صَدُّ طِبَاعِهِ فَيَدْعُهُ عَنْ قَرِيبٍ وَيَعُودُ إِلَى طِبَاعِهِ كَمَا قَالَ حَاتِرٌ ، وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ ، يَدْعُهُ وَتَرْجَعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَرِ الشَّذِيِّ ، وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقاً سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ ، يَدْعُهُ وَتَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ ، وَأَنْوَرُ أَخْلَاقِ الْفَتَى مَا نَشَأَ بِهِ ، وَأَقْصَرُ أَعْمَالِ الرِّجَالِ الْبِدَائِعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابِرْهِيمِ الْمُهْدِيِّ ، مَنْ تَحَلَّى شَيْئَةً لَيْسَتْ لَهُ ، فَارْتَدَّتْ وَأَقَامَتْ شَيْئَهُ ، وَمِثْلُهُ ، يَا أَيُّهَا الْمَأْخَلِي غَيْرِ شَيْئَتِهِ ، إِنْ التَّحَلَّى بِأَيِّ دُونِهِ لَخُلِيَ ،

\* رَفَى اللَّهُ عَيْساً فَارْتَدَّتْنا وَفَوْقَهَا \* مَهَا كُلُّهَا يُولَى بِحَقْنِيهِ خَدُّهُ \* ٥  
يدعو للابل لله حملت النسوة فذهبت بهن وهو قوله وفوقها مهَا ذكر آتتهن يبكين لاجل الفراق فقال كُلُّهَا يُولَى أى يحترق خدُّه بحقنِيهِ من الولي وهو المطر الذى يلى الوسى جعل بكاهن كالظم من جفونهن

\* بِوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَانَتْ \* وَقَدْ رَحَلُوا جِيْدًا تَنَاقَرُ عَقْدُهُ \* ٦  
أى فارتدنا بوادٍ به من الوجد والوحشة لفراقهم ما بالقلوب أى استوحش وتغير لارتحالهم فصار كانه جيد تناقر عقده يعنى لَنْ الوادى كل متريناهم فلما ارتحلوا تعطل من الزينة

\* إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ \* تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَايِبَاتِ وَرَنْدُهُ \* ٧  
البرند شجر طيب الريح يقال انه الآس يقول مراكب هذه النسوة اذا سارت فوق نبات للواى وهو رند وهن قد استعملن المسك وتطيبين به اختلطت رائحة المسك برائحة الرند وذلك هو التفاوح

٨ \* وحال كِبَادِهِمْ رُمَتْ بُلُوغَهَا \* ومن دونها غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ \*

يقول ربّ حال في في الصعوبة والامتناع كاحدى هؤلاء النسوة في تعذّر الوصول اليها طلبت ان ابليها وقبل الوصول اليها بعدُ الطريق وما فيه من المهالك يعنى انه يطلب احوالا عظيمة وغول الطريق ما يغول سالكه من تعبته ومشقته

٩ \* وَأَتَعَبُ خَلْقِي اللَّهَ مَنْ زَادَ قَمَدُهُ \* وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجِدُهُ \*

هذا مثلٌ صربه لنفسه كانه يقول انا اتعب خلق الله لزيادة همتي وقصور طاقتي من الغنى عن مبلغ ما اهتم به وهذا ماخون صمّا في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن اسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل ابن احمد ، رُزِقْتُ لَبًا وَرُزِقْتُ مَرُوتَهُ ، وما المروّة إلا كثرة المال ، اذا أردت مسلماتة تقاعدي ، عما ينوّه يسمي رِقَّةَ الحال ،

١٠ \* فَلَا يَنْجِلُ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ \* فَيَنْجِلُ مَجْدُكَ كَانِ بِالْمَالِ عَقْدُهُ \*

هذا نهى عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا يذهب مالك كله في طلب المجد لان من المجد ما لا يُعقد الا بالمال فاذا ذهب مالك كله انحلّ ذلك المجد الذي كان يُعقد بالمال ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أَمْرِ ، يَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي ، فلا نفسي تطاوعني ببخل ، ولا مالى يُبَلِّغُنِي فَعَالِي ، يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وابو الطيّب يقول ينبغي ان تقتصد في العطاء وتذخر المال لتطيعك الرجال فتنال العلى وتصل الى الشرف ثم صرب لهذا مثلا فقال

١١ \* وَنَبْرَةٌ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ نَفْدُهُ \* إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ \*

يقول دبر مالك تدبير المحارب الذي لا يقدم على الصرب الا باجتماع الزند والكف جعل الكف مثلا للمجد والزند مثلا للمال فكما لا يحصل الصرب الا باجتماع الزند واللف لذلك لا يحصل الكرم والعلو الا باجتماع المال يريد انهما قرينان

١٢ \* فَلَا تَجِدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ \* وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ \*

فى الفقير الذى لا مال له لا يبلغ الشرف والذى لا مجد له كانه ليس له مال وان كان مُتْرَبًا لانه اذا لم يطلب بماله المجد فكأنه لا مال له لمساواته الفقير

١٣ \* وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْمِي بِمَيْسُورٍ عَيْشِهِ \* وَمَرْكُوبَةٍ رَجُلَهُ وَالنَّوْبُ جِلْدُهُ \*

يقول في الناس من هو دغى الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه عشى  
راجلا عاريا

\* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ \* مَدْنَى يَنْتَهَى بَى فِى مُرَادِ أَحَدُهُ \* ١٤  
يقول لكن في قلبا ليس له غاية ينتهى في تلك الغاية في مطلوب اجعل له حدا يعنى اذا  
جعلت حدا لمطلوب لم يرض قلبى بذلك فطلب ما وراءه

\* يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُغُوفًا تَرْتَهُ \* فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ \* ١٥  
هذا القلب الذى في يرى جسمه يكسى شيئا رقيقة ترتبه بلينها ونحتها فيأبى لذلك ويريد ان  
يكسى دروعا تكسره بثقلها يعنى لا يرضى قلبى بان اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب  
المعالى بلبس الدروع

\* يُكَلِّفْنِى التَّهَجُّيمَ فِى كُلِّ مَهْمَةٍ \* عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادَنِ رَهْمَهُ \* ١٦  
يقول قلبى يكلفنى السير في الهواجر في كل فلاة بعيدة لا علق لغوى منها الا ان يرتعى في  
مراعيتها ولا زاد لى فيها الا النعام الرهد وفي السود اصيدها فأكلها  
\* وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءَ نَفْسُهُ \* رَجَاءُ أَبِي الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ \* ١٧  
يقول رجائى أبا المسك وقصدى آياه امضى سلاح اتقلده على الخواث والنواب يعنى اتها  
يدخلان عني ما أخافه

\* فَمَا نَاصِرًا مِّنْ خَائَتِهِ كُلِّ نَاصِيَةٍ \* وَأُسْرَةً مِّنْ لَّمْ يُكْتَمِ النَّسْلُ جَدُّهُ \* ١٨  
يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة يعز بها فيكونان له عزلة  
الأسرة والعشيرة

\* أَنَا الْيَوْمَ مِّنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ \* لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّمُهُ وَلَدُهُ \* ١٩  
الولد يكون واحدا وجميعا يذكر انه وهب له غلمانا وآته منهم في عشيرة لآته اذا ركب ركبا  
معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد  
البررة نقول له نقتديك بأنفسنا

\* فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ \* وَمِنْ مَالِهِ ثَرُ الصَّغِيرِ وَمَهْمُهُ \* ٢٠  
يعنى انه عم الكبير والصغير ببره فالذى يملكه الكبير مما وهبه له ونفسه ايضا من ماله لآته  
غنى بالعلمه واللبن الذى يرتضعه الصغير وموضع الذى هيى لنومه من ماله ايضا لآته ملك



له الأمر والتصرف في كل شيء

١١ \* نَجَّرُ الْقَنَا الْجَنَّتِي حَوْلَ قِبْلَتِهِ \* وَتَرْدَى بِنَا قُبَ الرِّبَاطِ وَجَرَّتْهُ \*

أي تخدعه أينما نَزَلَ وتُصِيبَتْ قِبْلَتُهُ وتعدو بنا في هجيتته صوامر الخيل وجردتها والرباط اسم لجملة الخيل

١٢ \* وَتَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَلِيلٍ \* دَبَى الْقِسِي الْفَارِسِيَّةَ رَعْدَهُ \*

أراد بالوابل السهم لَمَّ يرمونها لكثرتها شَبَّها بالوابل من المطر، وأراد بدوى القسي صوتها ولما استعار السهم اسم الوابل جعل صوت القسي رعداً لذلك الوابل يقول تتناضل وتترامى بالسهم ليتبين أيُّنا أشدُّ وأبعد غلوةً عند الرماة يريد أنهم يتلاعبون بالأسلحة من الرماح والسهم والقسي كعادة الفرسان والشبان من أهل الحروب

١٣ \* فَإِنْ لَا يَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ \* فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ \*

روى ابن جنيّ فإنَّ لَمَّ قال لأنه أراد الفضة والجملة والشرى موضعٌ كنهم الأسد والعربى الأجمة يقول إن لم يكن مصر هذا الموضع الذي هو مأسدة ولا عرينٌ هذا الموضع فإن أهلها من الناس لُؤسُ الشرى

١٤ \* سَبَانُكَ كَافُورٍ وَحِقَائِدُهُ الَّذِي \* بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصْبَحِ نَقْدُهُ \*

هذا تفسير لقوله فإن الذي فيها من الناس أسد سبائك كافور أي هم سبائك كافور وحقائده والسبائك جمع سبيكة وهي المذهب من الذهب والفضة والعقيقان الذهب ويريد علمانه أنذين اختارهم للحرب وسماهم باسم الذهب والفضة على معنى أنهم لم يزلوا الذخائر والأموال لغيره من الملوك لأنه بهم يصل إلى مطالبه كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل إنما يكون بالرماح أي يستعملون الرماح فيتبين المطعان ومن يصلح للحرب ممن لا يصلح لها

١٥ \* بَلَاهَا حَوَالِيَةُ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ \* وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الْبِرَادِ وَجِدُهُ \*

أي اختبرها الأعداء في المحاربة حوالى كافور أي حاربوا أعداءه وشهدوا معه المعركة فصاروا مجربين بكثرة القتال وهزل البراد وهو أن يطارد بعضهم بعضاً وجده وهو أن يشاردوا الأعداء في القتال

١٦ \* أَبُو الْيَسَكِ لَا يَقْنِي بِلَيْخِيكَ عَقْوُهُ \* وَلَكِنَّهُ يَقْنِي بِهَذْرِكَ حِقْدُهُ \*

يريد أنه كثيرُ العفو ولنَّ عَفْوَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَنْبِ الْمُنْغِيْبِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَقَّوْدٍ وَإِذَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْجَانِي ذَهَبَ حَقْدُهُ

\* فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّةٌ \* وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جَدَّةٌ \* ١٧

يريد أن النُصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سئى فى لم نُصر سَعِيَّةُ بِالْجِدِّ فَيَصِيرُ مَجْدُونًا فى ذلك السئى وَجَدَهُ أَيضًا مَنْصُورًا بِسَعِيَّةٍ لَأَنَّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْجِدِّ فى الأمور بل يسعى فيها وَلَنْ كَانَ مَجْدُونًا وَالْجِدُّ وَالسَّيِّئُ إِذَا اجْتَمَعَا لَا تَسْلَمُ بَلْغُ اقْتَصَى الْمُبَالِغُ

\* تَوَلَّى الصَّبَى عَنَى فَأَخْلَقَتْ طَيِّبَةً \* وَمَا ضَرَّنَى لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ دَنَيْتَ \* ١٨

أى أعطيتنى الخلف من طيب الصبى والمعنى أَنى سررت بك سرورى بالشباب حتى لم يضرنى قَدْ الشَّبابَ مَعَ رُوَيْتِكَ

\* لَقَدْ شَبَّ فى هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ \* لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرُوءُهُ \* ١٩

هذا تأكيد لِمَا ذَكَرَهُ يَرِيدُ أَنَّ الْكُهُولَ فى حَسَنِ سِيرَتِكَ وَعَدْلِكَ صَارُوا شَبَابًا وَالْأَحْدَاثُ عِنْدَ غَيْرِكَ صَارُوا شَيْبًا بِظُلْمَةِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ

\* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخَيِّرُ حَرَّةً \* فَتَسَالَهُ وَاللَّيْلِ يُخَيِّرُ بَرَّةً \* ٢٠

يَذَكِّرُ أَنَّهُ قَلَسَى فى الطَّرِيقِ إِلَيْهِ حَرَّ النَّهَارِ وَبُرْدَ اللَّيْلِ يَقُولُ لِيَتَّهِمَا يُخَيِّرَانِ فَتَسَالَهُمَا عَمَّا قَاسِمَتُ وَتُؤَيِّتُكَ تَرْطُقُ وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ \* فَتَعْلَمُ أَنَّ مِنْ حُسَامِكَ حَدَّةً \* ٢١

تَرْطُقُ لَيْسَ مِنْ رَحِيمةٍ لِحَفَظِهَا أَمَّا هُوَ بِمَعْنَى تَرَانَى وَتَرْقُبُنَى وَحَيْرَانُ اسْمُ مَاءٍ وَمُعْرِضٌ ظَاهِرٌ يُقَالُ أَعْرِضَ الشَّيْءُ إِذَا بَدَأَ لِلنَّظَرِ وَمِنْهُ ، وَأَعْرِضْتَ الْيَمَامَةُ وَاشْتَحَرْتُ ، كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلِّتَيْنَا ، يَقُولُ لِيَتَّكَ كُنْتَ تَرَانَى وَإِنَّا بِهِذَا الْمَاءِ قَتَرَى جَلَدَى وَانْكَمَلَشَى فَتَعْلَمُ أَنَّى مَاضٍ فى الْأُمُورِ مِصَاءُ حَدِّ حُسَامِكَ

\* وَأَنَّى إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ \* تَدَاوَلَتْ أَقَامِيهِ وَهَلْ أَشَدُّهُ \* ٢٢

\* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي \* إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحَضْتُ لِي لَاحَ قُرْدُهُ \* ٢٣

أى مَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ مُتَسَاوِينَ مُتَشَابِلِينَ فى مَسِيرِى إِلَيْكَ فَلَمَّا طَهَرْتُ لِي طَهَرَ الْقُرْدُ الَّذِى لَا مُشَاكَلَ لَهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَيْكَ أَيْ قَاصِدُهُ إِلَيْكَ وَسَافِرُهُ إِلَيْكَ فَهُوَ مِنْ صِلَةِ الْحَالِ الْخَدْرِفَةِ

\* يُقَالُ إِذَا أَبْصُرْتَ جَيْشًا وَرَبَّهُ \* لَمَّا لَكَ مَلِكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عِبْدُهُ \* ٢٤

هذا تفسيمٌ للذي قبله اى اذا رَأَيْتُ جيشاً وَهَلَكَهُ فاستعظمتك قيل لى املك ملك هذا الذى تراه عبدهُ فالَّذينَ رَأَهم هم الَّذينَ اشتبهوا له والذى قيل له ربّ ذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح

٣٥ \* وَالَّذِى الْقَمَ الصَّحَاكُ لَعَلَّمُ أَنَّهُ \* قَرِيبٌ بَدَى الْكَفِ الْمُقَدَّاةِ عَهْدُهُ \*

اى اذا لقيت انسانا صاحكا علمت قُربَ عهده بكفك وأخذك عطائك

٣٦ \* فَزَارَكَ مَنَى مِّنَ إِلَيْكَ اِشْتِيَاقُهُ \* وَفَى النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحَدَكَ رُقْدُهُ \*

٣٧ \* يُخَلِّفُ مَن لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةُ \* وَيَأْتِى وَيُدْرَى أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ \*

اى غايَةُ كلِّ طالب مرتبةً دَارَكَ ونهائُهُ ما يَأْتِيهِ مُكتسب المجد انْ يَقْصِدَكَ فَمِنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ فقد خلف غايَةً فلما اتاحا علم انْ ذلك جُهدُهُ فى ابتناء المجد واكتساب المعالى كما قال فى الغرض القصى ورويتك المنى

٣٨ \* فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرَمَا \* شَرِيتُ بِمَا يُغَيِّرُ الطَّيْرَ وَرَمَا \*

يقول ان بلغت املى فيك فلا عجبَ فكم قد بلغت للمتنع من الامور الذى لا يدرك وجعل لئلا الذى لا يَرِدُه الضير مثلاً للمتنع من الامر واتما حرب هذا للتدلُّ لأمله فيه لبعده الطريق اليه وابن جتنى يقول يمكن ان يُقلب هذا هجاء ومعناه ان اخذت منك شيئاً على حذلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء المعتمدة

٣٩ \* وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَّأَنَّهُ \* نَظِيرُ فِعَالٍ الصَّابِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ \*

يقول وعدك فعلٌ بلا وعد وهو عينُ النقد لانَّ الفعل قبل الوعد نقد ومن كلِّ وافيا بمواعيده فوعده نظيره فعله لانه اذا وعد شيئاً فعله فلركون النفس الى وعده كانه نقده

٤٠ \* فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِى مُحْسِنًا كَمَا جَرَّبَ \* يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ \*

يقول جرّبتنى فى اصطناعك اياى ليتبين لك انى موضعٌ للصنيعة فانَّ بالتجربة يعرف الفرس وانواع جريده من التقريب والشد

٤١ \* إِذَا كُنْتُ فِى شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ \* فَلَمَّا تَنَقَّيْهِ وَلَمَّا تُعَدُّهُ \*

يقال نقله ونفاهه مُحْفَفًا ومشدداً يقول اذا جرّبت السيف بلان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقيه لانه كهامٌ واما ان تعدّه للحرب لانه حاسمٌ وهذا مثلاً صريده لنفسه يقول جرّبتنى فاما ان تصطنعنى واما ان ترصننى فَرَأَيْتُ هذا بقوله

٤٢ \* وما الصلحُ الهندى إلا كغيره \* إذا لم يفارقه النجاء رغبته \*  
يقول السيف القاطع الهندى كغيره من السيوف إذا لم يسَلَّ فى الحرب ولم يجزَّأ أى أتا  
يعرف ما عنده من المضاء وحسن الأثر إذا جَرَّب كذلك أنا ما لم أجرب لم يعرف ما عندى  
ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وكان يطلب منه أن يولييه يقول له جربنى لتعرف ما عندى  
من الكفاية واتى اصلح لأن اكون واليا. وهذا من قول الطائى ، لما انتصيتك للخطوب كفيته ،  
والسيف لا يكفيك حتى ينتهى ،

٤٣ \* وإنك للمشكور فى كل حاله \* ولو لم يكن إلا البشاعة رفده \*  
الكناية تعود الى المشكور يقول انت. مشكور من جهتى فى كل حال وان لم تعطينى إلا  
طلاقة وجهك أى أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكرك على ذلك  
٤٤ \* فكل نوال كن أو هو كائى \* فلاحظه طريف منك عندي نده \*  
يقول نظرك الى نظير كل نوال منك اخذته او ساخذه

٤٥ \* وإنى لفى تحم من الحتم أصله \* عطياك أرجو مدها وهى مده \*  
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والممدد زيادة الماء يقول أرجو زيادة عطياك فلها  
زيادة ذلك البحر الذى أنا فيه وهى مده

٤٦ \* وما رغبتي فى عسجد استقيده \* ولكنى فى مفخر استجده \*  
يقول لست أرغب فى ذهب ومال من جهتك ولكن فى فخر جديد كانه اراد ان يولييه ولاية  
كما قال المهلبى ، يا ذا اليممينى لم أزرَكَ ولم ، أحتبك من خلّة ولا عديم ، زارك بى همة  
منارعة ، الى جسيم من غلبة الهمم ، ومثله ، لم تترنى أبا عليّ سبو الجدب وهندى من  
الكفاية فصول ، غير آتى باغ جليلا من الأمر وعند الجليل بيغى الجليل ، ومثله للطائى ، ومن  
خدم الأقوام يرجو نوالهم ، فأتى لم أخدمك إلا لأخدمها ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت اليك  
فى طلب المعالى ، وسار سواى فى طلب المعاش ،

٤٧ \* يجود به من يفصح الجود جوده \* ويحمد من يفصح الحمد حمده \*  
أى تجود به انت وجودك فاصح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك أنا وحمدى يفصح حمد  
غيرى لانه لوقه

٤٨ \* فإني ما مّ النحوس بكركب \* وقابلته إلا ووجهك سعده \*  
٢٨

يقول النحوس لا يمر بكوكب إلا وله من وجهك سعدٌ اذا قابلته كما قال الطائي ، تلقى  
السعود بوجهه ووجهه ، عليك مسحة بخصية فتكتب ، والمعنى انك تسعد للنحوس وتغنى  
الغفيم

رمز ورس الاسود الى ابي الطيب من قال له قد طال قيامك في مجلسه يريد أن يعلم ما في نفسه فقال

\* يَقْدُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ \* وَبَذُلْ الْمُكْرَمَاتُ مِنَ النَّفُوسِ \*

يقول يقْدُلْ له ان نفوس في خدمته ولو على الرؤوس ولن يَبْذُلْ في خدمته النفوس المكرمة ومن  
روى المكرمات اراد الاتصال القرعة الى يقْدُلْ له ان نكرمه بخدمة انفسنا ايها

٢ \* إِذَا خَانَتْهُ فِي يَوْمٍ فَهُوَ \* فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسٍ \*

اذا خانتها النفوس فلم تقم له ولم تخدمه في السلم فكيف تخدمه في الحرب

رمز ومات للاسود خمسون غلاما في الدار الجديدة لله انتقل اليها في أيام يسيرة فخرج منها الى دار أخرى فقال ابو الطيب

\* أَحَقُّ دَارٍ بَأَنَّ تُدْعَى مُبَارَكَةٌ \* دَارٌ مُبَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا \*

يقول احق الديار بان تدعى مباركة دَارٌ مُبَارَكَةٌ او ملكها الذي فيها مباركة يعني اذا  
كان صاحب الدار مباركا فدَارُهُ احق الدور بان تدعى مُبَارَكَةٌ

٢ \* وَأَجْدَرُ الدُّوْرِ أَنْ تُسْقَى بِسَائِنِهَا \* دَارٌ غَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا \*

يقول أولى الدور بان تكون مسقية ببركة من يسكنها دَارٌ سَكْنُهَا سَقَاةُ النَّاسِ يعني اذا كان  
السكان يسقون الناس وينفعونهم فدَارُهُ تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار

٣ \* فَهَذِي مِنْ أَرْكَائِكَ الْآخَرَى نَهْنُهَا \* فَمَنْ يَمَّ عَلَى الْأُولَى يُسَالِيهَا \*

يقول هذه انتقلت وعُذْتُ اليها نهنتها بعد ذلك اليها فمن الذي يأتي الدار لله فارقتها  
فيعزيها

٤ \* إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ \* جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيَةً \*

اي اذا نزلت مكانا بعد ارحالك عن مكان اخر اعطيتة فخرا على المرحل عنه بنزولك ايها

٥ \* لَا يَنْكُرُ الْعَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا \* فَلَنْ رَجَحَكَ رَوْحٌ فِي مَغَالِيهَا \*

يقول لا تتعجب من ان تكون الدار لله تحلها عاقلة حتى تفرح بسكنائك وتحزن لفارقتك فزني  
رجحك روح لها

\* أَنْتُمْ سَعَدْتُمْ مَنْ لَقَاكَ أَوْلَدُ \* وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا \* ١

وقال أيضا يحدده وقد قاد اليه مهرا أدلم في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٧ ر

\* فِرَاقٌ وَمَنْ فَرَّقَتْ غَيْرُ مُنْعِمٍ \* وَأَمَّ وَمَنْ يَمَّتْ سَبِيْرُ مُنْعِمٍ \* ١

يقول عند ارحاله فراق اي هذه الحال الله انا فيها فراق والذي أفرقه غير مضموم يعني سيف الدليلة وهذا الفراق قصد لانسان آخر وهو خير مقصود يعني الأسود

\* وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي يَتَوَلَّى \* إِذَا لَمْ أُجِدْ عَنْدهُ وَأَكْرَمُ \* ٢

يقول لا اقيم مكان للذة العيش وطيب الحياة اذا لم اكن مكرما معظما

\* سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مُلْحَقَةً \* مِنَ الصَّيْمِ مَوْبِئًا بِهَا كُلُّ مُخِيرٍ \* ٣

للملحة المشقة الخائفة يقال ألح من الأمر اذا اشفق منه والمخير الطريق في الجبل يقول هذا الفراق سجيئة نفسى الله في ابدا خائفة من ان تظلم ويبخس حقها من الاكرام وانا ارمى بها كل طريق هاربا بها من الصيم والذل

\* رَحَلْتُ فَمَنْ بَايَ بِأُجْفَانٍ شَلَابِي \* عَلَى وَكَمِ بَايَ بِأُجْفَانٍ صَيِّمٍ \* ٤

اي فكم من رجال ونساء بكوا على فراق وجزعوا لارحالي عنكم فالباي بحفن الشلابى المرأة للملحة الحسنة والبايى باجفان الأسد الرجل الشجاع الكريم

\* وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ \* بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَلِ الْمُبْصِرِ \* ٥

اي لم تكن المرأة بلجزع على فراق من الرجل

\* فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْتَنِعٍ \* عَذْرَتْ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعْشَرٍ \* ٦

اي لو كان الذى اشكوه من الغدر بى كان من امرأة عذرتها لان شيمة النساء الغدر ولكنه من رجل والمعلم كناية عن الرجل لان المرأة لا تتعلم

\* رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى \* قَرَوَى كَلِسَ كَفَى وَقَوَى وَأَسْهَمَى \* ٧

هذا مثل يقول لم يحسن الى ولم أهاجده لحتى اياه فصرى المثل لاسأته اليه بالرمى ولأنه عن المكافاة بالهجرة بالاتقله بحب يكسر كفه وقوسه وسهامه ان اراد ان يرميه والمعنى ان حتى اياه منعنى عن مكافاته بالاساة فكان كرم يرمىنى وهو وراء جنة من حتى تمنعنى عن ان ارميه

\* إِذَا سَلَ ضَلَّ الْبَرَّ سَاعَتْ طُنُونُهُ \* وَصَدَّقَ مَا يَعْتَلِدُهُ مِنْ تَوَقُّمِهِ \* ٨

يقول المسمى يُسمى الظن لأنه لا يَلَس من أساء اليه وما يخط بقلبه من التوقم على أصاغره يصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم ، وما قَسَدَتْ لِي يَشْهَدُ اللَّهُ نِيَّةً ، عليك بَلِ اسْتَفْسَدَتْ نِيَّةِي فَأَتَهَمْتَنِي ١

١ \* وَعَدَنِي نُحَيْبِيَةً بِقَوْلِ عِدَائِي \* وَأَصْبَحَ فِي نَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ \*

١٠ \* أَصْلَابِي. نَفْسُ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَدِهِ \* وَأَعْرَفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ \*

يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في نفس الإنسان من أخلاقه يذم لطف حسه ودقة علمه وأنه قبل أن تقع بينه وبين من يجبه المعرفة يصادق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وتلامه

١١ \* وَأَحْلُمُ عَنْ خِلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ \* مَتَى أَجَزَّهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ \*

يقول اصفرح عن خليلي حلماً بالقي متى جازيته على سفيه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله فاعتذر التي واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول سلا بن وابصة ، ونيرب من موالى السوء لى حسد ، يقتات لحمي وما يشفيه من قير ، ذاربت صدى طويلا عمره حقدنا منه وقلنت أظفارا بلا جلمر ، بالخرم والخرم أسديه وألحمه ، تقوى الإله وما لم يرع من رجبي ، فاصبحت قوسه دوني مؤثرة ، يرمى عدوي جهرا غيم مكنتير ، إن من الجلم ذلأ آلت هارفة ، والجلم من قذرة فصل من الكبر ، ومن روى أننى متى أجزه يوما على الجهل اندم اى متى جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن السفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ \* وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَاجِسٍ \* جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِخِ الْمُتَنَبِّسِ \*

يقول ان جاد على انسان في كراهة وعبوس جزيت جوده بتره عنانده في تبسم ورض بمره

١٣ \* وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيْعٍ \* تَجِبُ لَصَدْرِ السَّمْعَرِيِّ الْمَقُومِ \*

يقول احب من الفتيان كل كريم يأتى النفس بيتد نصيافة تجيب نصول انقد لترجع المقوم

١٤ \* حَطَمْتُ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطْتُ \* بِهِ الْخَيْلُ قَبَاتِ الْخَيْسِ الْقَرْمَرِ \*

اى قد سافر كثيرا وقطعت به الابل الفلاة وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش وانكته الصدمة والحيلة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب شعثته في انكته نعمة في السبة فاخرجتها من اللبة فقيل كيف طعنته في السبة وهى حلفة الدب فقال ان رحمه كان قد سقط من يده فاكب لياخذ طعنته

١٥ \* وَلَا عِقَّةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنِّهِ \* وَلِكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقِمْرِ \*  
 أى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف والسنان إذا شهد الحرب قَتَلَ الأقران ولم يتعفف  
 من لثامهم

١٦ \* وَمَا لُكُ هَادٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ \* وَلَا لُكُ فَعَالٍ لَهُ يُمْتَمِرُ \*  
 يقول ليس لُكُ من يحب الأمر الجميل يصنعه وليس لُكُ من يصنعه يكتله  
 ١٧ \* فِدْنِي لِأَبَى الْمِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا \* سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَقْدَمِ \*  
 جعل الكرام كخيل سوابق وجعله كداهم يتقدم تلك السوابق وهم يحبرين على أثره يعنى  
 أنه أمام الكرام وسابقهم

١٨ \* أَفَمُ يَمَاجِدٍ قَدْ شَخِصْنَ وَرَأَهُ \* إِلَى خُلُقٍ رَحِبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّرِ \*  
 أراد بأدم أغر مجيد جعل عرقه المجذ لا البياض وهذه السوابق قد مدتن أعينها وراء هذا  
 الأمر ينظرون إلى خُلُقٍ واسع وخُلُقٍ تَلَمَّ المجال

١٩ \* إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا \* قَفَّ وَقَفًا قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ \*  
 يقول إذا لم تحسن السياسة فأخدمه بالقيام أمامه مرة تتعلم منه حسن السياسة  
 ٢٠ \* يَضِيفُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُلُوُّ أَنْ يَرَى \* ضَعِيفَ الْمَسَاكِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ \*  
 يقول من رآه لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المسمعة قليل الكرم يعنى منه تتعلم هذه  
 الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وابن جني جعل هذا داخلا في الهجاء على  
 معنى أن مثله نى خسته ولور اصله إذا كانت له مسعاة وتكرم فلا عذر لاحد بعده فى  
 تركها كما قال الآخر ، لَا تَيْلَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، خَفَقَ الْإِلَوهُ عَلَى عِمْلَمَةِ جُرُولِ ،

٢١ \* وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا اخْتِِلَ أَجْمَعَتْ \* وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي \*  
 يقول إذا اجتمعت الكتبية وقد من يحتثها على ورود المعركة فمن مثله أى أنه يحث الخيل عند  
 الاجتماع ويشجعها على لقاء العدو والرواية أقدمى بصم الدال أى تقدمى من قدم يقدم  
 إذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدموا

٢٢ \* شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِدٌ \* إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ \*  
 يقول إذا سطع الغبار حتى وصل إلى لهوات من شد على فمه اللثام فهو حينئذ ثابت فى  
 المعركة لا يحتاج ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء فمعناه أن عينه لا تبرى ولا



يتداخله الفزع

٣٣ \* ابا المِسْكِ ارجو منك نصرا على العدا \* وَاَمَلْ عِزًّا يَخْصِبُ الْبَيْدَ بِالذِّمْرِ \*  
اى ارجو منك عزّا اتمكّن به من أعدائى

٢٤ \* وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً \* أَقِيمَ الشُّقَا فِيهَا مَعْلَمَ النَّعْمِ \*

يقول ارجو ان ادرك بعزّك حالة شقائى فيها وتعبى مثل التّنعّم عندى اى اسعّى فى حُب  
الاعداء فاتنعم بذلك ويجوز ان يكون المعنى ائى ابدل تنعم الاعداء بنشوءى اى اورد  
عليهم من الحسد لنعمتى والغيط لمكانى ويشقّون بى ويجوز ان يريد ائى استبدل  
بالشقاء تنعما

٢٥ \* وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَقْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ \* مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ نَظِيرَ \*

يقول انت اهلّ لَنْ اُرجى عندك ما رجوته ولم اضع الرجاء منك فى غير موضع. لمن سرجو  
مطرا من غير سحاب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غير موضعه

٣١ \* فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا بَرَّتْ نَحْوَهَا \* يَغْلِبُ الشَّوْقُ الْمُسْتَهْلِمَ الْمُتَيَّمِ \*

٢٧ \* وَلَا تَبَحَثْ خَطْلَى كِلَابٍ قَبَائِلَ \* كُلَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَتْ نَيْلِمَ \*

يريد أنّه كان يرمّ بالليل فى طريقه الى مصر على القبائل فتعول كلابها على خيله. دنها  
اعداء تحمل عليها واراد بالديلم الاعداء والعرب تعبى عن اسم الديلم بالاعداء وهم جيّ من  
الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة ' زوراء  
تنفّر عن حياض الديلم ' وقال ابن جنى سأل ابا النّيب بعض من حصص قتال اتريد بالديلم  
الاعداء امر هذا الجبل من العجم فقال بل من العجم

٢٨ \* وَلَا أَتَيْتُ أَقَارَنَا عَيْنُ قَائِبَ \* فَلَمْ تَرِ إِلَّا حَفِرًا قَوْقَ مَنْسِمِ \*

يقول انّ الذى اتبعنا ليرتدنا عن المنسم اليك لم يرمّ الا افر الابل والخيّل اى لم يدرند سرعته  
سيرنا وطلعتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل فلذلك قد افر حفرًا  
قووق منسم يعنى الا افر حافر فوق افر خف ومن هذا قول الآخر ' أَوَّلَى فَوَلَّى بِأَمْرِ انْقِبَاسِ  
بعد ما ' خَصَفْنَا بِالْقَارِ الْبَطِيَّ الْخَوَافِرَا '

٣١ \* وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ \* مِنَ النِّيلِ وَاسْتَدْرَبَتْ بِطَرِ الْمَقْصِمِ ٢

يقول وسما البيداء بالآثار خيلنا وركابنا حتى وركت النيل فشربت منه دون ابقى والتغمر

الشرب القليل من النعم وهو القدح الصغير وأما قل شربها لأنها وردت الماء مكدونةً فقل شربها حينئذٍ ومنه قول طفيل ، أَخْنَأُ فُسْمَانَهَا لِطَافٍ فَشَارِبٍ ، قليلاً وإب صد عن كل مشرب ، واستلوت نزلت في نراه أي في ناحيته وكنفه والمقطم جيل معروف عصر

\* وَأَبْلَحَ يَعْنِي بِاخْتِصَالِهِ مُشِيرٌ \* عَصِيَتْ بِقَصْدِهِ مُشِيرٌ وَلَوْحِي \* ٣٠  
الابليخ العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالحميم الجليل الوجه وهو عطف على المقطم أي وبطل ابليخ يعصى من يشير عليه بتركي بان يختصني دون غيري كما أتى عصيت من اشار على بفرح انسير انبه ولا منى في ذلك لبعد الطريق يقال أنه اراد بهذا ابن حنزابه وزير الاسود ولم يكن المتنبي مدحه

\* فَسَاقٍ أَلَيْتِ اعْرِفَ غَيْرَ مَكْدَرٍ \* وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ نَجْمَجِيرٍ \* ٣١  
أي لم يكثر احسانه اليّ بثلّ ولم ينقصه بالأنى والجمجم من قولهم جمجم كلامه اذا عناه واستروا ومن ثأت به على الوجه الذي يهتدى اليه فقال ابن جنى أي ليس فيه عيب ولا اسرة أي ذم

\* قَدْ اخْتَرْتَكِ الْمَنَافَ فَاخْتَرْتِ لِهَمٍ بِنَا \* حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِي \* ٣٢  
أراد من الامداد تحذف من واوصل الفعل لفعله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك اندنبا بالفصد اتيك فاختر لهم بنا حديثاً من مدح او حاجة يمنع و عت أي اذنبم دحلكون بنا وما كان منا فاختر ما تريد من ثناء وإطراء والبر والاحسان او نم او عجب. باتبخل والخيم ومن يعرف ابن جنى هذا فقال أي افعلى بي فعلا اذا سمعوه دن محذرا مسامحة عندهم ونيس هذا الذي يقو به بالبيت ألا ترى أنه قال وقد حكمت ابك فاحكم أي انت المحكم فيما تختار ولو اراد ما قاله لم يكن محكم

\* فَاحْسَنِي وَجْهِي فِي أَوْرَى وَجْهِ تَحْسِنِ \* وَأَيُّنُ قَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِيرٍ \* ٣٣  
هذا انبئت يورى عن ضجاء له بقبح الصورة وأنه لا منقبة له يمدح بها غير أنه احسن بلاعنا فوجبه احسن انوجه بالاحسان ويده اي الايدي بالاعمال وكذلك البيت الذي بعده \* وَأَشْرَفَهُمْ مَنْ لَنْ أَشْرَفَ عِمَةً \* وَأَتَكَرَّ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظِمٍ \* ٣٤

يريد أنه خلل مما يمدح به الملوك من حسب او نسب او شرف تليد فان لم يستحدث لنفسه شرف منرفا بعلو عمة او اقدم لم يكن له خصلة يمدح بها

٣٥ \* لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرِدْ بِهَا \* سُورَ حَبِيبٍ أَوْ مَسَافَةٍ مُجَرَّمٍ \*

اى انما تراء الدنيا لنفع الاولياء وهم الاعداء وليست تصلح لغير هذين

٣٦ \* وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي قَوْفَ فَحْذِهِ \* مِنْ اَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ \*

يريد ان المهر كان موسوما باسمه اذنى عو سمه لكل حيوان يعنى انه ملكك مالك ذلك حتى الا ترى الى قوله

٣٧ \* لَكَ الْخَيْلُ الْوَرَائِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ \* وَلَنْ تَكُنَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ \*

٣٨ \* وَلَوْ لُنْتُ اَدْرَى كَمْ حَيَاتِي قَسَمَتِيَا \* وَصِيْرَتْ ثُلُثِيَا اَنْتَظَارَكَ فَاعْلَمِ \*

هذا استبطاء لما يرجو منه يقول لو كنت اعرف كم قدر بغاى فى الضيق لجعلت ثلثى نداء القدر مدة انتظار عنائك وعذا من قول مسلم بن الوليد ، 'ثُوْ لَنْ عِنْدَكَ مِثْقَالُ خَلْدٍ' الى المشيب انتظرفنا سلوة الكبر'

٣٩ \* وَلَكِنْ مَا يَهْضَى مِنَ الذَّخْرِ فَائَتْ \* فَجَدْتُ لِي بِحَظِّ الْبَوَائِرِ الْمُتَفَقِّمِ \*

يقول ما فات من العبر لا يعود يعنى لا يدور مدة البقاء فان اناضى غير مستدرك فوجد لي بحظ من يستعجل ويغتتم وقت القدرة والامنان

٤٠ \* رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ \* وَقَدَلْتُ اِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمَسْلَمِ \*

هذا كالقود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايضا محبة لك واجذابا الى هواك لآتى قلت نفسى اليك قود من يسلم لك ما تفعله وانسلم لا يعارض بشىء

٤١ \* وَمِثْلُكَ مِنْ كَلَنِ الْوَسِيْطِ قُوْدُهُ \* فَكَلَّمَهُ عَنَى وَلَمْ اَتَكَلَّمِ \*

يقول مثلك فى كرمك وسماحتك يكون قوداه وسيطا بينه وبينى فيكلمه عنى ولا خوجنى الى الكلام

رمط وخرج من عنده فقال يهاجوه

١ \* اَتُوْكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرِيْصَةٍ \* مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ \*

النوك الحقيق والاتوك الاحمق يقول الذى يجعل العبد حاكما على نفسه فهو اتوك من عبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة اى احمق من المرأة ومن العبد من يكون فى طاعة العبد ومن ابتداء وخبره ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن اخيه زيد ويجوز ان يعود الضمير فى

عرسه على العبد ويريد به الأمة لأن العبد يتزوج بالأمة في غالب الأحوال وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين أتى الأسود فاحتلج إلى أن يطيعه

• ما من يرى أنك في وعده • كمن يرى أنك في حبسه •  
يقول الذي يرى أنك في وعده يحسن إليك ويرك والذى يرى أنك في حبسه يذلك ويسىء إليك  
يعنى أنه في حبس كافر ليس في وعده

• وإنما يظهر تحكيمه • ليحكيم الأفساد في حبسه •  
يريد من أظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدل على فساد الحس

• العبد لا تفصل أخلاقه • عن فرجه المتيّن أو يهرسه •  
يريد أن همه العبد مقصور على فرجه ووطنه فلا فصل فيها عن هذين لمكرمة وبه واحسان  
• لا ينجز الميعاد في يومه • ولا يبي ما قال في أمسه •  
لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد كما تقول وهذا كذا في يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو يوم الميعاد ولا يبي أى لا يحفظ ما قاله بالامس يعنى أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله

• وإنما تختال في جديده • كأنك الملاح في قلبه •  
القلس حبل السفينة يقول لا يأتي مكرمة بطبعه بل تختال فاجلبده كما يجلب الملاح السفينة لتجرو

• فلا ترج الحيز عند امرئ • مرث يد النخيل في رأسه •  
• وإن عراك الشك في نفسه • بحاله فانظر إلى جنسه •  
يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه نفسه بغيره من العبيد فأنك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم

• قلما يلوم في ثوبه • إلا الذي يلوم في غرسه •  
يريد أن اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم في غرسه ومن كان لئيمًا كان مولودا على اللوم  
• من وجد المذهب عن قدره • لم يجد المذهب عن قننه •  
القدس الاصل يقول من ذهب عن قدر استحقاقه في الدنيا فأن ملكا وولاية أو غنى وهو لا

يستحق ذلك لم يذهب عن أصله في اللوم لأن الأشياء تعود إلى أصولها ومن كان لثيم الأصل

فهو ينزع إلى ذلك اللوم ❖

وأتصل قوم من الغلمان بابن الأخشيدي مولى كافور طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة

أيما ثم رثم اليد واسطلحا فقال أبو الطيب

١ • حَسَمَ الصِّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْلَى • وَأَدَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحَسَادِ •

يقول اشتهدت الأعداء أن يهيج بينكما شرَّ والحساد إذا عوا ذلك ثم أحسم بالصلح ما اشتهو

وإذا عوا

٢ • وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسٌ حَالًا تَذْيِيرُهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ •

أي وحسم ما أرادته أنفس منع تذكيرك بينهم وبين ما أرادوه من إثارة الشر

٣ • صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبِيُّونَ فِيهِ • مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ •

يقال أضع الراكب بعيره إذا حمله على السهم السريع والمخبئون الذين يحملون خيلهم على

الحجب يقول صار سعى من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد لأن الود بعد العتاب أصفى

٤ • وَكَلَّمَ الْوُشَاةَ لَيْسَ عَلَى الْأَخْسَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ •

يقول كلام الوشاة إنما يؤتم إذا كان بين الأصدقاء فإذا كان بين الأحياب سقط ولم يؤتم لأنه

إنما يتسلط على الأصدقاء

٥ • إِنَّمَا تَنْجِجُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ • إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ •

أي إنما يبلغ القول الفجاج إذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تبرئة لابن مولاه من

موافقة قلبه كلام الوشاة

٦ • وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُرِّزَتْ بِمَا قِيسَلْ فَأَلْفَيْتِ أَوْقَعَ الْأَطْوَادِ •

يقول حرَّكت بما قيل لك ونقل إليك فكنت كالجبل الذي لا يتحرك أي لم يؤتم فيك قول

الواشين والسلميين بالنميمه

٧ • وَأَشَارَتْ بِمَا آتَيْتَ رَجُلًا • كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِشْدَادِ •

أي أشار عليك قومًا بالشقاق والخلاف فأبيت ذلك وكنت أرشد منكم في ذلك ومعنى الإرشاد

أي إلى إرشاد الناس فيه حين إرشادهم إلى الصلاح لا إلى الخلاف

٨ • قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُسِيمُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشَوِّهِ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ •

يقول المشيم الذى لم يجتهد قد يصيب بشارته والمجتهد قد يخطئ بعد الاجتهاد يعنى ان الذين اعملوا الرأى اخطؤوا حين امروك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى عفواً حين ملت الى الصلح

١ \* نَلْت مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسُّمَسِي وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ \*

يقول ادركت بالصلح ما لا يُدرك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه المضربين والسلمين ففعل ذلك وقتلهم الأسود

٢ \* وَفَنَّا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ \* لَكَ وَالْمَرْفَعَاتُ فِي الْأَعْمَادِ \*

اى وصلت الى مرادك والرماح مركزة لم تتحرك للعلن والسيوف مغلقة لم تُسل لضرب

١١ \* مَا تَرَوْا إِذْ رَأَوْا قُوَادَكَ فِيهِمْ \* سَاكِنًا أَنَّ رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ \*

يقول لم يعلم الناس حين رأوك ساكن القلب أنك تتنارد رأيك وتجتهد في طلب الصواب

١٢ \* فَفَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ \* كُلَّ رَأْيٍ مُعَلِّمٍ مُسْتَفِيدِ \*

يقول يفدى رأيك الذى عو تلاف غير مستفاد بتجربة وتعليم كل رأي معلم مستفاد

١٣ \* وَإِذَا الْجُلُمُ نَمَ بَكُنْ فِي طِبَاعِ \* نَمَ يُجَلِّمُ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ \*

يقول اذا لم يُطبع المرء على الجم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ولادته حلما وليس الشيوخ اوى بصحة الرأى من الشب

١٤ \* فَبِهَذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا ك \* فُورُ وَافْتَدَّتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَدِ \*

يقول بهذا الرأى الذى رأيت في عذه الحذنة ومثله في سائر الجوانت سدت الناس وانقاد لك ما لا ينقاد لغيرك

١٥ \* وَأَضَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا \* عَدَ تَيْسَتْ خَلَاتِقُ الْأَسَادِ \*

اى وبمثل هذا الرأى اطاعك الناس والرجال الذين كانوا مع ان الأسود ليس من خلفها الدخول تحت الطاعة

١٦ \* إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْفَا \* طُعُ أَخْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلَادِ \*

يقول انت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع ايم بالولد من الولد بالوالد وان كان يصله

١٧ \* لَا عَدَا الشَّرِّ مِنْ بَقَى لَكُمَا الشَّرُّ وَخَصَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ \*

هذا على طريق الدعاء يقول لا تجاوز الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال في الشر من اراد

ان يوقع بينكما الشر ولا تعدى الفساد اهل الفساد حتى يكون مخصوصا بهم اى الذى طلب  
فساد امركما لا يرحه الفساد

١٨ \* اَتْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ \* حُ فَلَا احْتِجَاتُمَا إِلَى الْعَوَادِ \*

يقول متلكا فى اتفلكما كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الشبيب والعائد  
واذا تنافرا فسد البدن ومعنى قوله فلا احتجتما الى العواد اى لا وقع بينكما خلاف وشر

١٩ \* وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ \* وَقَعَ الْفَيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ \*

جعل الانبياء مثلا للاتباع والصذور مثلا للرؤساء يقول اختلاف الخدم يوتى اسلاده اى  
التجالب والتنازع كالمراح اذا اختلفت انبيائها لم تستقم صدورها

٢٠ \* أَشْمَتَ الْخُلَفَ بِالشُّرَاةِ عِدَاهَا \* وَشَفَى رَبِّ فَارِسٍ مِنْ إِبَادِ \*

الشرة الخوارج وهم سموا انفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم شروا انفسهم من الله بالقتال فى دينه  
يذكر ان الخلاف الواقع بين الاقوام فيما سبق من الدهر اذام الى شماتة اعدائهم بهم حين  
اختلفوا فتمكن منهم عدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج فخر بهم المهلب بن أبي  
صبرة لما اختلفوا وذلك أنهم كانوا مجتمعين متضامين ولم يكن يقوى بهم المهلب واحتال  
على اعدائهم لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه وصل ما يبعثت من انصال انخترمة  
لأجل فحصدنا فلكم وشكرنا فضلك وسرفع ذكرك وعلى قدرك ان شاء الله تعالى على يد  
من اهدرهم عليه فقط قطري بن الفجاءة علاوته واختلفوا فصبوته فرقة وخضاتة اخرى وتقاتلوا  
حتى قل عددكم ولما اباد فاختلوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم سايور ذو الأتف وهو  
رب فارس

٢١ \* وَتَوَلَّى بَنَى الْبَرِيدِيِّ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَمُوتُوا فِي الْبِلَادِ \*

بنو البريدي ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين قصدوا البصرة واخرجوا ابن رائق ولان  
عمل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فخرى نجمهم وذهب ملكهم ومعنى تولى بنى البريدي  
اى تولاهم الخلف بأن اختلفوا

٢٢ \* وَمُلُوكَا كَثِيرٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا \* وَكَثَرَسْمَ وَأَخْبَتَا فِي الْبُعَادِ \*

يقول تولى الخلف ملوكا قرب عهدنا منا واخرين بعدنا كطسم وجديس

٢٣ \* فَيَكُنَا بَتَّ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَدِ \*

أى اعبدكما بالله من الخلف ومن كيد البغاة والعداة العلانيين ومعنى لفظه اعوذ فيكما لأجلكما من الخلف

٢٤ \* وَبَلَّيْكُمْ الْأَمِيلِينَ أَنْ تَغْفِرَ صُمِّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجَبَادِ \*  
أعوذ بما لكما من اللب الاميل ان تختلفا فتصيرا طائفتين تقتتلان

٢٥ \* أَوْ يَكُونُ اتَّوَلَىٰ أَشَقَىٰ عَدُوًّا \* بِالَّذِي تَدَخَّرَانِهِ مِنْ عَتَادِ \*  
أى وأعوذ ان يقتل بعضكم بعضا بما تدخرون من السلاح ويصير من شقى به عدوا لأنه أتما يعد السلاح للعدو لا للولى فإذا قتل به بعضكم بعضا فقد صرتم اعداء

٢٦ \* قُلْ يَسْرُونَ بَلَايَا بَعْدَ مَايْن \* مَا يَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ \*  
يقول الذى يبقى منكما بعد الماضى هل يسره ما يقوله الاعداء فى المجلس ويجذون عنه بغدوه وتركه حُرمة صاحبه وهذا لاستفهام انكار

٢٧ \* مَنَعَ الْوَدَّ وَالرِّعَاةَ وَالسُّو \* نَذَّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ \*  
أى منعكما ان يحقد احداكما على صاحبه ما بينكما من الود ورحمة المحقوق وما فيكما من السيادة

٢٨ \* وَحَقَّقَى تَرْقَى الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَبَّتْ قُلُوبُ الْجَبَادِ \*  
بمعنى حقوق التربية والقيام بأمره وهو لفلأ صغير وتلك المحقوق لو كانت بين الجباد لرق بعضه لبعض

٢٩ \* فَعَدَا أَمْلُكَ بَعْرًا مَن رَأَاهُ \* شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَنٍ \*  
٣٠ \* فِيهِ آيَدِيكُمَا عَلَى الظُّفْرِ الْخُلُوعِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ \*  
أى تألمت اكباد الحساد بما فعلتما من الصلح فوضعوا الايدى على الاكباد

٣١ \* هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَاوِرِ وَالرُّأ \* قَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِ \*  
يريد ان دولتكم دولة ما ذكرته فلا تعرضوها للخلاف

٣٢ \* كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَلَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْيَادِ \*  
يريد ما كان بينكما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم يزيل كسوفها

٣٣ \* يَزْجَمُ الذَّمُّ رُكْنُهَا عَنِ أَهْلِهَا \* يَقْتَى مَارِدٌ عَلَى الْمَرَادِ \*  
يعنى بالركن قوتها وسعادتها يقول ركن هذه الدولة يدفع الذم عن اهْلِها بقتى مارد وهو



كافور على المراد يعني أنه لا ينقاد لمن مرد عليه وعصى

٣٢ \* مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِي أَبِي \* عَلِيمٌ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ \*

متلف للمال بالعطاء مخلف كسوء للمال اذا اتلفه فيأتي له خلف

٣٥ \* أَجْزَلُ النَّاسِ عَنْ تَرْيُقِ أَبِي الْمُسْتَكِرِّ وَذُنْتُ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ \*

اي أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه له ولم يعارضوه لغصورهم عنه وذنت له رقب العباد  
فملكهم

٣٦ \* كَيْفَ لَا بُتْرَكَ الْكَرِيمُ نَسِيلِ \* ضَيْقِي عَنْ أَيْتِهِ كُرْ وَإِ \*

الأتى النسل الذي يأتي من موضع الى موضع يقول كيف لا يترك الطيرس نسيلا يتبعون عن  
مائه الوادي واذا كان الماء غالبا وضاق عنه بطن الوادي فدل موضع اتى عليه صار نريف له  
وهذا مثل كفاور وانه يغلب غلبة السيل والسيل لا يرد عن وجهه فذلك هو

يعاربه احد ☆

رأى وقال يمدحه في سؤال سنة ٣٣٧ وقد حمل اليه ستمائة دينار

١ \* أَغْلَابُ فَيْكِ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ \* وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَاجِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ \*

يقول بيني وبين الشوق مغالبة لأجلك والغلبة للشوق لانه يغلب صبري وجوز ان يكون  
الاعلم معناه التغليب الرقة كالاسد الاغلب الذي لا ينشق ولا بغائب ودنه فل والشوق  
صعب شديد ممتنع وأعجب من ذا الهام لتمنيده ونونه والوصل هو واقفا كن اعجب منه  
لان مدة الايام التفريق

٢ \* أَمَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فَيَ يَأْنِ أَرَى \* بَغِيضًا تَتَلَايَ أَوْ حَبِيبًا تَقْرِبُ \*

يقول أما يقع للآيام الغلظ مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيض وتتلأى تفعل من التلأى  
يقال اتلأيت الرجل وتلأيته اي بعدته ونأيتته مثل باعدته يريد ان أندم موضع بدنه من  
يبغضه وابعد من يحبه يقول اذا تغلظ مرة فتبعد البغيض وتقرب الحبيب وجعل ذلك غلظ  
من الدهر لانه خلاف ما يأتي به الدهر لما قال الاخر في تخيل ، يَا عَجَبٌ مِنْ حَسَنِ دَهْرِ  
لَا ، يَغْلُظُ فَيَنْ مَرَّةً بِالْمَوْتِ ، وأصل هذا المعنى من قول مصرع \* نَعَرْتُ أَتَى بِحَلِيلِ الَّذِي  
له ، عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لِمُفَجِّعٍ ، وَاتَى بِالْمَوْلَى الَّذِي نَيْسَ نَافِعِي ، وَلَا ضَائِرِي عُذَانِهِ  
لُئِمْتُ ، ومثله للشرماح ، يَقَرُّ مَنَا مِنْ حُبِّ اجْتِمَاعِهِ ، وَيَجْمَعُ مَنَا الدَّهْرُ بَيْنَ الصَّغْبَيْنِ ، وَهَلْ

الآخر ، فَجِئْتُ لَتَطْلُبِجَ النَّوَى مِنْ أَجْبِهِ ، وَإِذْهَلَهُ مِنْ لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قَرْبُ ، وَقَدْ قَالَ الْخَدِثُ  
 ' وَمَنْ أَحْوَاهُ يُبَغِّضُنِي عِنْدَا ' وَمَنْ أَشْنَاهُ شَيْءٌ فِي لَهَاتِي ،

• وَنِلِّهِ سَبْرِي مَا أَقْلُ تَبَيَّةٌ • عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ الْخَدَلُ وَغَرْبُ \* ٣  
 ائْتَنِيهِ ائْتَلِبْتُ وَائْتَمَكْتُ وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّلَمِ ، قَفَّ بِالِدِيَارِ وَقُوفُ زَائِرٍ ، وَتَأَى أَتَكَ غَيْرُ صَلَاحٍ ،  
 وَالْخَدَلُ مَوْجَعٌ بِالشَّامِ وَغَرْبُ جَبَلٍ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ سُرْعَةِ سِيرِهِ وَيَقُولُ مَا كَانَ أَسْرَعَ  
 سِيرِي وَأَقْلُ لِبَنَةِ عَشِيَّةٍ كَانَ هَذَا الْكَانَانُ عَلَى جَانِبِي الشَّرْقَى

• عَشِيَّةٌ أَحَقَّى النَّاسِ بِي مِنْ جَفَوْتُهُ • وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أُتَجَنَّبُ \* ٤  
 يعنى بأحقى الناس سيف الدولة يقول نان هو الطلح الناس في فحافته بتركه الى غيره وكان  
 أهدي الطريقين ان أعوذ اليه ألا أتى هجرته واخذت الطريق الى مصر وقال ابن جني كان  
 يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

• وَتَمَّ لَطْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ • نُحَجِّجُ أَنْ الْمَانَوِيَّةُ تَكْذِبُ \* ٥  
 المانوية اصحاب ماني وهو يقول بالنور والظلمة يقول الخير كله في النور وهو الذي يأتي بالخير  
 والشئ كله في الظلمة ورد عليه المتنبي في هذا البيت فقال كم نعمة للظلمة تبين ان هؤلاء  
 الذين نسبوا الشر اليها نادبون ليس الامر على ما قالوا ثم بين تلك النعمة فقال

• وَكَأَنَّ رَنَى الْأَعْدَاءِ تَسْرَى إِلَيْهِمْ • وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَاجِبُ \* ٦  
 قال ابن جني وكان ظلام الليل العدو وانت تسرى عليهم وفيما بينهم فلا يبصرونك وزارك  
 فيه طيف من حجب قال ابن فورجة الطيف قد يزور نهارا وايضا الطيف غير محجب وهلا جعل  
 ذا الدلال المحجب نفس المحبوب فيكون يقول ابن المعتز ، لَا تَلْقَى إِلَّا بِلِيلٍ مِنْ تَوَاصِلِهِ ،  
 فَالشمس تَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ شَرَّ النُّورِ فَقَالَ

• وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقَيْنِ كَمَنْتَهُ • أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسُ آيَانُ تَغْرُبُ \* ٧  
 يقول رب يوم زال على طولي ليل العاشق تستترت فيه خوفا من الاعداء على نفسى أراقب  
 غروب الشمس لأخرج عن الكمين

• وَعَيْنِي إِلَى أَنْفَى أَعْمَرَ كَانَهُ • مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ \* ٨  
 يريد أنه كان ينظر الى أنفى فوسه يحفظ نفسه بهما وذلك ان الفرس لمصر شئ فانما أحسن  
 بشخص من بعيد نصب انفيه نحوه فيعلم الفرس انه ابصر شئاً ثم وصف فرسه فقال كانه في

لونه وسوالة قطعاً من الليل وكلّ النّرة في وجهه كوكبٌ من كواكب الليل قد بقى بين عينيه وهذا من قول ابى داور، ولها قرحةٌ تَلَأَلَا كالشّعريّ أصامتْ وغمّ عنها النّجوم ،

١ \* له فضلةٌ عن جسمه في اهلبه \* تجىء على صدرٍ رحيبٍ وتذهب \*

يصف فرسه بسعة الاهلب ومهما كان الاهلب أوسع كان العدو أشدّ لأنّ سعة خلوته على قدر سعة اهلبه ولهذا ليس للحمار عدو لصيق اهلبه عن مدّ يديه يقول ففى اهلبه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجىء وتذهب

١. \* شققتُ به الظلماء أننى عنائهُ \* فيطغى وأرخبه مراراً فيلقب \*

يقول شققتُ ظلامَ الليل بهذا الفرس اذا انضيت عنائه الى نفسى بجلبه وثب وبلغى مرحا ونشاطا والذا أرخبته عنائه لعب برأسه

١١ \* وأصرع أئى الوحش ققيتهُ به \* وأنزل عنه مثله حين لركب \*

يقول اذا طردت وحشا به لحقه وصرعه وققيته تلوته وتبعته واذا نزلت عنه بعد انحرى وانبيد كان مثله حين اركبه يعنى لم يدركه العناد ولم ينقص من سيره شيء كما قال ابن اثير ، تحال آخره في الشدّ أوله ، وفيه عدو وراء السبق مذخور ،

١٢ \* وما الخيل إلا كالصديق قليلة \* وإن كثرت فى عين من لا يجرب \*

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وإن كثرت فى العدد عند من لا يجرب يعنى انها بالتجربة تعرف فتبين الكوائن من السوابق الله لها جرح فى السبق وتعذو كما أنّ الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد او منقه ولهذا يقال : لا يعرف الأخ إلا عند الحاجة

١٣ \* اذا لم تُشاهد غير حسي شياتها \* وأعضائها فالحسن عنك مغيب \*

اذا لم تر من حسن الخيل غير حسي شياتها والاعضاء فانك لم تر حسنها يعنى ان حسنها جريها وعدوها

١٤ \* لحا الله نى الدنيا مناخا لراكب \* فكذلك بعيد الهم فيها مغنّب \*

قولهم لحا الله فلانا طلاء عليه ونمّر له واصله من لحوت العود اذا قشرته ونصب مننخ على التمييز لى من مناخ او على الحال يذمر الدنيا ويقول ينس المنزل لى فان من كان أعنى صفة كل أشدّ عنه فيها

❖ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً \* فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ \* ١٥

يقول لبيتني اعلم هل تخلو لي قصيدة من شكية الدهر وعتابه بان يبلغني المراد وانال منه ما اطلب فأتج الشكائية

❖ وَبِئْسَ مَا يَذُوقُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ \* وَلَكِنْ قَلْبِي يَا بَنَتَ الْقَوْمِ قَلْبٌ \* ١٦

يقول بي من هموم الدهر وما جمعه علي من نوائب صروفه ما يمنع الشعر لشغل الخاطر عنه ولكن قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدحمت عليه الهموم والاشغال وقوله يا بنة القوم وهو من علة العرب فان علاتهم قد جرت بمشابة النساء ومحاطبتها وانما قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وقال ابن جني هو كناية عن قولام يا بنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لا ما قاله

❖ وَأَخْلَقْتُ كَافُورًا إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ \* وَإِنْ لَمْ تُشَأْ عَلَيَّ وَأَكْتُبُ \* ١٧

يريد ان مدحه يسهل عليه بما فيه من محاسن الاخلاف كانهما علي عليه المدائح فلا يحتاج الى جلب معنى وجذب منقبة اليه

❖ إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاحًا \* وَبِمَ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ \* ١٨

يقول اذا اغترب الانسان عن اهله وقصده آنسه بعطايه وتفقدته آياه حتى كانه في اهله ولم يتغرب عنهم وهذا من قول الطائي ، هُم رَهْطٌ مِّنْ أَمْسَى بَعِيدًا رَهْطُهُ ، وَبَنُو أَبِي رَجُلٍ يَغْتَمِي بَنِي أُنَى ، وأصل هذا المعنى من قول الاول ، تَوَلَّيْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا ، غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ ، فما زال بي انراهم واقتفائهم ، وَالْإِطْفَافُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي ،

❖ فَتَنِي بِمِلَّةِ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَحِكْمَةً \* وَنَادِرَةً أَوْحِيَانًا يَرْضَى وَيُغْضِبُ \* ١٩

يقول افعاله مبلوغة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من العقل والاصابة في كلتي حاله من الغضب والرضا وقوله ونادرة اي فعلة نادرة غريبة لا توجد الا منه وروى ابن جني بادرة بالباء اي بديهة والنون اجود

❖ إِذَا صَرَبْتُ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ \* تَبَيَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ \* ٢٠

يقول اذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت ان سيفه بكفه يعمل لا كفه بسيفه يعني ان الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف وان السيف الماصي في يد الضعيف

لا يجعل شيئاً كما قال الجعفرى ، فلا تُغْلِبَنَّ بالسيفِ كلَّ غَلَايَةٍ ، لِيَمْضَى فَإِنَّ الْكَفَّ لَا انْسِيْفَ  
يَقْلَعُ ،

٢١ \* تَرِيدُ عَظَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ تَرْتَةً \* وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْصَبُ \*

يقول اذا تَلَحَّرَتْ عَظَايَاهُ فَانْهَآ تَرَادَ تَرْتَةً بِعَنَى أَنَّهُ يَعْنَى الْجَزِيلَ وَإِنْ أَبْلَأَ وَأَنَارَ إِذَا نَالَ مَكَثَهُ  
نَصَبَ عَلَى خِلَافِ عَظَايَاهُ

٢٢ \* أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَلَسِ قَسَلٌ أَنَاثُهُ \* فَانَى أَغْنَى مِنْهُ حِينَ وَتَسْرِبُ \*

هَذَا تَعْرِيفٌ بِالِاسْتِبْطَاءِ وَجَعَلَ مَدْحَهُ آيَادَ غَنَاءٍ بِعَوْلِ أَنَا لِنُغْنَى فِي انْشِرَافِ أَنَاكَ بِإِنْدَانِمْ  
وَأَنْتَ كَالشَّارِبِ تَلْتَدُّ سَمَاعَ مَدَاحِى وَخَرَمْنَى انْشِرَافِ فَبِلَ فِي الْكَلَسِ قَسَلٌ أَسْرِبُهُ بِعَنَى حُلِّ  
تَعْلِيْنَى شَيْئاً

٢٣ \* وَتَبَيْتَ عَلَى مِقْدَارِ نَقَى زَمَانَا \* وَتَعَسَى عَلَى مِقْدَارِ تَقِيكَ تَنْلُبُ \*

بِقَوْلِ وَهَبْتَ عَلَى مَا يَلِيْقُ بِالزَّمَانِ وَإِنْ انْطَبَ مَا تَوَجَّهَ عَنْكَ وَبِعْتَصِيهِ دَرْمَكَ

٢٤ \* إِذَا لَمْ تَنْتَ بِى ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً \* فَجَوْدَتِ يَكْسُونَى وَشُغْلَكَ بَسَلْبُ \*

٢٥ \* يُصَاحِبُكَ فِي ذَا الْعَيْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ \* جِلْدَانِى وَأَهْدَى مِنْ أَحَبِّ وَأَنْدُبُ \*

٢٦ \* أَحْسَنُ إِلَى أَهْلِ وَأَقْوَى لِأَعَايِمِ \* وَأَبْنَى مِنْ أَمْسْتَنْتَنِ عِنْدَهُ مُغْرِبُ \*

يَقَالُ عِنْدَافِ مُغْرِبُ وَعِنْدَافِ مُغْرِبُ عَلَى الْوَصْفِ وَالِإِضَافَةِ وَمَعْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَغْرِبَ فِي الْبِلَادِ وَغْرِبَ  
إِذَا بَعْدَ وَنَحَبَ وَهَذَا اِثْنَانُ يُوَصَّفُ بِالْمُغْرِبِ نَبْعُهُ مِنْ الْإِنْسَانِ وَذَهَابُهُ حَتَّى لَا يُرَى قَدْ قَالَ  
الْكَمِيْتُ ، تَحْلِسُ مِنْ دِينِ وَنُتِيَا نَظْمًا ، بِهَا حَلَقَتْ بِالْأَمْسِ عِنْدَافِ مُغْرِبُ ، وَقِيلَ مُغْرِبُ وَارِ  
يَقُولُوا بِالْهَاءِ لِأَنَّ الْعِنْدَافَ اسْمٌ لِلذِّكْرِ وَالتَّأْنِي تَالِدَلْبَةِ وَالْحَيَّةِ وَمِنْ أَضَافَ إِلَى مُغْرِبِ نَانَ مِنْ بَابِ  
الِإِضَافَةِ إِلَى النِّعَمِ كَقَوْلِهِمْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَكَتَابُ الْكَلَمِ يَقُولُ أَشْتَقُّ إِلَى أَهْلِ وَلَكِنْ هُمْ عَلَى الْبُعْدِ  
مَتَى وَاشْتِيَاقُ الْيَوْمِ كَمَنْ أَشْتَقُّ إِلَى الْعِنْدَافِ

٢٧ \* فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ فَمُ \* فَانَكَ أَحْلَى فِي قَوَائِمِ وَأَعْدَبُ \*

يَقُولُ إِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ لِي لِقَاؤُكَ وَلِقَاؤُكُمْ فَانَكَ أَحْلَى عِنْدَى يَعْنَى أَوْثَمَ لِقَافِكَ عَلَى لِقَائِهِمْ

٢٨ \* وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمَ الْجَمِيلِ مُحَبَّبٌ \* وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرَّ طَيِّبُ \*

يُرِيدُ أَنَّهُ يَوْمُهُ الْجَمِيلِ فَهُوَ مُحَبَّبٌ وَأَنَّهُ يُعْزَى وَطَلَبَ مَكَانَهُ عِنْدَهُ كَمَا قَالَ الْجَعْفَرِيُّ ، وَأَحْبَبُ آتٍ قِي  
الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى ، أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا تَرِيمُ الْمُطْلَبِ ،

• يُرِيدُ بِكَ الْخَسَادَ مَا اللَّهُ دَانِعٌ • وَسَمَّ لِلْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرُبُ • ٣١  
يقول حسداك لا ينالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والرمح والسيوف  
• ودون الذي يتبعون ما لو تخلصوا • إلى الشَّيْبِ منه عِشْتِ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ • ٣٢  
يقول دون الذي يطلب الخساد من زوال ملكك وفساد امرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا  
منه أي الموت أي أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت أنت  
وشاب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الخسد لك أو لما يقاسون منك مما  
توقعهم به

• إِذَا طَلَبُوا جَدُّوَكْ أَعْطَا وَهَبُوا • وَإِنْ طَلَبُوا الْفَصْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا • ٣٣  
أي إن طلبوا عطاك أعطيتهم ما حُكُوا به وإن طلبوا ما فيك من الفصل لم يدركوا قال ابن  
جني وإن راموا فصلك منعته منة قال ابن فورجة كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن  
يكون في مثل فصله وإنما الله يقدر على ذلك وقد أتى به المتنقي على لفظ ما لم يُسَمَّ  
فلعله فالحسن

• وَلَوْ جَارَ أَنْ يَحْكُوا عِلَاكَ وَهَبْتَهَا • وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْهَبُ • ٣٤  
يقول لست تؤتني من أجل فلو كانت العلى موهبة لوهبتها وهذا من قول الطائي ، فانفُضْ  
لنا من طيب خبيك نَفْحَةً ، إِنْ كَلَّتِ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تَوْهَبُ ، وأصله من قول جابر بن  
حباب ، وَإِنْ تَقَنَّنَسِمَ مَا لِي بَنَى وَنَسَوْتِي ، فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فَضْلِي ،

• وَأَطْلَمَ أَهْلُ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَلِيدًا • لَيْسَ بَاتٌ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ • ٣٥  
يقول أشد الظلم وأفحشه حسد المنعم عليك فمن بات متقلبا في نعمة إنسان بَات حليدا  
له فهو أظلم الظالمين والمعنى أن هؤلاء الذين يحسدونك أنت ولئى نعمتهم

• وَأَنْتَ الَّذِي رَيْبَتْ ذَا الْمُلْكِ مَرَضًا • وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ سِوَاكَ وَلَا أَمْرٌ • ٣٦  
أنما قال هذا لأن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيرا فرباه كافور وقلم دونه  
يحفظ الملك عليه

• وَكَنتَ لَهُ لَيْثُ الْعَرَبِ لِشَيْلٍ • وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدِيُّائِي مِخْلَبُ • ٣٧  
أي كنت للملك كاللبيث للشيل ولما جعله ليثا جعل سيفه مخلبا له

• لَغَيْتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَقِيسٍ كَرِيمَةٍ • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ • ٣٨

يعني حلميت على الملوك وذاغت عنه بنفسك هاربا من العار الى الموت اى تختار الموت على العار

٣٧ \* وَقَدْ يَتَرَكُ النَّفْسَ لِلَّهِ لَا تَهَابُهُ \* وَتَخْتَرُمُ النَّفْسَ لِلَّهِ تَتَهَيَّبُ \*

قد يترك الموت من لا يهابه فيوقع نفسه في الهلاك وقد يصيب الموت من يحذره ويخافه

٣٨ \* وَمَا عَدِمَ اللّٰكُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً \* وَلَكِنْ مِنْ لَّاقُوا أَشَدَّ وَاجِبُ \*

يقول لم يعدم هؤلاء الذين لقوا محاربين شجاعة وشدة اقدام اى كانوا شجعاء اشداء ولكن

احبابك كانوا اشد منهم واجب وهذا كقول زفر بن الحارث ' سَقِينَاهُمْ كَلْسًا سَقَوْنَا بِمَثَلِهَا ' وَلِكُنْهُمْ نَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا '

٣٩ \* تَنَافَى وَبَرَى الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ \* عَلَيْهِمْ وَبَرَى الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ \*

يقول هزيم فصرهم عن وجههم وبرى السيوف صلاتى لانه يتبعه سيلان الدم وبرى البيض خلب لانه تبرى ولا تسيل الدم

٤٠ \* سَلَّمْتُ سُبُوتًا عَلِمْتُ كُلَّ خَاطِبٍ \* عَلَى كُلِّ عَرٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ \*

يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك فى الدماء لك لذك اخذت البلاد بنفسك فصار خطيب كل بلد يخاطب على اسمك

٤١ \* وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ \* ابْنُكَ تَنَافَى الْمَكْرُمَاتِ وَتَنْسَبُ \*

يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك اى لم يكن لك نسب فى العرب فانك اصل فى المكارم وهذا من قول ابن ابي طاهر ' خَلِّفْنَاهُ لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَاسِبٌ ' تَنَافَى إِلَيْهَا كُلُّ عَجْدٍ مُؤَدِّلُ '

٤٢ \* وَأَوَّى قَبِيلٌ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرَهُ \* مَعْدُنُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرِبُ \*

يقول اوى أسرة تستحق ان تنسب اليها فانك قوى كل احد

٤٣ \* وَمَا طَرَبَى لَمَّا رَأَيْتُكَ بِنَعَّةٍ \* لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَطَرَبُ \*

هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد وما يستملحه ويضحك منه قال ابن جنى لما قرأت على ابى الطيب هذا البيت قلت له اجعلت الرجل أبا رنة فصاحك لذلك

٤٤ \* وَتَعْدُلُنِي فِيكَ الْقَوَاقِ وَهَتَى \* كُلَّى عَمَجٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُنْجَبُ \*

المصراع الاول هجاء صريح لولا الثانى يقول كلنى قد اتيت ذنبا مدح غيرك والقوافى

تعذلى تقول لِمَ لم تقصر شعرك عليه وكذلك همتى تلومنى فى مدح غيرك وهذا من قول الطائي ، وهل كنت الا ملذبا يوم اناحى ، سواك بملأ فحنتك تادبا ،

\* ولكنك طال الطريق ولم ازل \* اقتش عن هذا الكلام وينهب \* ٤٥

يعتذر اليه من مدح غيره يقول بعد الطريق بيننا ولم ازل يطلب متى اشعم واكلف المديح وينهب كلامى

\* فشرق حتى ليس للشرق مشرق \* وغرب حتى ليس للغرب مغرب \* ٤٦

فبلغ كلامى الشرق حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعنى بلغ اقاصه وكذلك من جانب الغرب وهذا من قول الطائي ، فغربت حتى لم اجد ذكرا مشرق ، وشرق حتى قد نسيت المغاربا ،

\* اذا قلته لم يتبع من ووليد \* جدار معلى او خيال مطنب \* ٤٧

يقول اذا قلت شعرا لم يتبع من وصوله اليه مبدرا ولا وبه فالجدار المعلى لاهل الحصر والخيال المطنب لاهل الوبر يذكر ان شعره قد عم الارض كما قال ، قواي اذا سرن من مقول ، وتبين الجبال وخضن الجحرا \*

وبلغ ابا الطيب ان قوما نعوه فى مجلس سيف الدولة بحلب فقال سنة ٢٤٨ رتب

\* يَمِ التعلل لا اقل ولا وطن \* ولا نديم ولا كاس ولا سكن \* ١

يشكو الزمان يقول باى شيء اعلل نفسى وانا بعيد عن اهلى ووطنى وليس لى مما اعلل النفس به مما ذكره

\* اريد من زمتى ذا ان ييلغنى \* ما ليس ييلغه من نفسه الزمن \* ٢

يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه ربيع وصيف وشتاء وخريف ويجوز ان المعنى ان همته اعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبلغه ما فى همته ويجوز ان يريد انه يطلب الزمان بان يخليه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار كالمتضادين ويجوز ان يريد اتى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل فى نفسه البقاء فيكون قد الم بقول الجعفرى ، ثواب النابات اذا تناهت ، ويذمر فى تصرفه الدمار ،



٣ \* لَا تَلْقَى ذِكْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ \* مَا نَامَ يَضْحَكُ فِيهِ وَحَكَّ الْبُكَوْ

أَي مَا نَمَتْ حَيَا فَلَا تَبَالٍ بِالْإِيمَانِ وَصُورِهِ وَنَوَائِبِهِ فَاتَّبِعَا تَزُولُ وَلَا تَبْقَى وَالَّذِي لَا عَوْتَ مِنْهُ  
إِلَّا فَاتٌ هُوَ الرُّوحُ قَطُّ

٤ \* فَمَا يَدُومُ سُورُ مَا سُرَّتْ بِهِ \* وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْغَائِبَاتُ الْحُزْنَ \*

هَذَا تَأْكِيدٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ لَا تَبَالٍ بِمَا يَحْدُثُهُ لَكَ الدَّهْرُ فَإِنَّ الْمَفْرُوحَ بِهِ لَا يَدُومُ وَنَحْوَهُ أَنَّهُ  
لَا يَدُومُ وَالْحُزْنَ عَلَى الْغَائِبِ لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ

٥ \* مِمَّا أَتَى بِالْأَمَلِ الْعِشْقُ أَنَّهُمْ \* قُوَا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا قَنَنُوا \*

يَعْنِي بِالْعِشْقِ الَّذِينَ يَعِشِقُونَ الدُّنْيَا يَقُولُ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَوَافِقُهُمْ وَلَا  
تُسَاعِدُهُمْ وَلَا تَبْقَى عَلَيْهِمْ فَجَهَلُهُمْ بِهَا أَتَى بِهَا حَتَّى تَعْبُوا فِي جَمْعٍ مَا لَا يَبْقَى

٦ \* تَقْنَى عِيُونُهُمْ تَمَعًا وَانْقَسَمَ \* فِي إِثْمٍ نَرْ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسْبُ \*

يَعْنِي يَبْكُونَ حَتَّى تَقْنَى عِيُونُهُمْ بِالْبُكَاءِ وَانْقَسَمَ بِالْحُزْنِ عَلَى ذَنْبٍ مُسْتَحْسَنِ فِي الْإِسْلَامِ قَبِيحٍ  
عِنْدَ الْمُتَفَحِّصِينَ وَهُوَ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا

٧ \* تَحْمَلُوا حَمْلَتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ \* فَكُلُّ يَبِيْسٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمَةٍ \*

النَّاجِيَةُ الْمُنْقَذَةُ الْمُسْرَعَةُ قَالَ ابْنُ جَنِّي هَذَا تَشْبِيهٌُ مَنْ يَتَصَمَّرُ فِي نَفْسِهِ عَتَبًا وَمَوْجِدًا يَرِيدُ أَنَّهُ  
قَدْ أَتَاهُ عَلَى قَوْلِهِ مَا أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ ارْتَحَلُوا عَنِّي حَمْلَتَكُمْ مِنْ مُسْرَعَةٍ عَدُوٍّ سَرِيعِ الدَّاءِ  
فَالْفِرَاقُ مُؤْتَمَةٌ عَلَى أَيِّ أَرْضٍ يُحْكَمُ وَلَا تَحْزَنِي غَائِلَتُهُ وَالْمَعْنَى لَا احْزَنْ لِفِرَاقِكُمْ

٨ \* مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَاجَتِي عَوْصٍ \* إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا قَمَرٌ \*

يَقُولُ لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ تُبَدِّلَ فِيكُمْ الْأَرْوَاحُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَحُبَّةً لَكُمْ فَلَسْتُ بِدَلَا لِي عَنْ الرُّوحِ  
أَنْ خَلَّتَنِي

٩ \* يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدِ بِمَجْلِسِهِ \* كُلُّ بِمَا رَعَمَ النَّالِمُونَ عُرِّيَتَيْنِ \*

أَي كُلُّ أَحَدٍ مَرْتَبَتُهُ بِالْمَوْتِ لَا يَدَّ مِنْهُ

١٠ \* كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَ لَمَرٍ \* فَرَّ أَنْتَقَضَتْ قِرَالُ الْغَيْبِ وَالْقَفْرِ \*

أَي قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَوْتِي وَحَقَّقْتَ لَكَ عِنْدَكُمْ فَرَّ بِلَا الْإِيمَانِ خِلَافَ ذَلِكَ فَكَأَنِّي لَسْتُ مَيِّتًا فَرَّ  
خَرَجْتَ مِنَ الْقَبْرِ

١١ \* قَدْ كَانَ شَاقِدًا ذَخْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* جَمْعَةً لَمْ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ ذَخَّنَا \*

قبل قولهم يريد قول الناصيين يعنى قوما نعوذ قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دفته ثم ماتوا  
قبل المتنبى

\* ما كُلُّ ما يَتَمَتَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ \* تَجْرَى الرِّيحُ بِها لا تَشْتَهَى السُّفُنُ \* ١٢  
يجوز نصب كل على لغة تميم لان ما عندهم غير علامة فتنصب كل بفعل مصرم يفسره قوله  
يدركه كانه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة الحجاز ترفع كل بما لانها علامة  
عندهم والمعنى ان اعدائي لا يدركون ما يتمنون فان الرياح لا تجرى كلها على ما تريده  
السفن يعنى اهلها

\* رَأَيْتُكُمْ لا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ \* ولا يَدُرُّ على مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ \* ١٣  
يقول انتم تذلون اجار وتشتمون عرصة فمن جاوركم لم يقدر على صون عرصة منكم والتعمر  
انما رعى ارضكم لم يدرك اللبن على ذلك المعنى لؤخامته وهذا من اوجع الهجاء  
\* جَرَّاهُ كُلُّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَكٌ \* وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ صَقْنٌ \* ١٤  
من قرب منكم ملتموه وابغضتموه ومن احبكم حقدته عليه اى لستم تجازون المحب ولا  
القريب بما يستحقانه

\* وَتَقْضِيُونَ على مَنْ نالَ رِذْكَكُمْ \* حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنْنُ \* ١٥  
اى لا يخلو عطاؤكم من المنن والانى حتى يصيب آخذة معاقبا بتنغيص ما اخذه بالمنة  
وهذا كله تعريض لسيف الدولة

\* فَعَدَّاهُ الْهَاجِجُ ما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* يَهْماءُ تَكْذِبُ فِيها الْعَيْنُ وَالْأَنْفُ \* ١٦  
اليهماء الارض لله لا يهتدى فيها يقال هم ايهم وفلاهم يهماء يلدو بالبعد بينهم وبينه بارض  
ترى فيها العين ما لا حقيقة له وتسمع فيها الانف ما لا حقيقة له وسالك المغاوير والقفار  
يتخايل لعينه الاشياء ولمسعه الاصوات ومن هذا قول لى الرمة ، اذا قال حادينا لِمَسْمَعِ نَبَأٌ ،  
صه لم يكن الا نبؤى المسماع ،

\* تَحْبُو الرُّؤْاسِمُ من بَعْدِ الرَّسِيمِ بها \* وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عن أَخْفَافِها الثَّقَنُ \* ١٧  
الرؤاسم الابل لله سيرها الرسيم وهو ضرب من السيم يقول تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها  
فيها فتحبو بعد ان كانت تسيه الرسيم على ثقلاتها وهى المواضع لله تبرك عليها وتقول  
الثقلات للارض اين ذهبت اخفاف وكيف سقطت حتى انتقل السيم الى الحبو عليها وهذا مثل

لطول السهم اى لو قدرت على السؤال لسألت

١٠ \* لى اَصْلَاحِبُ حِلْمى وَقَوِى كَرَمٌ \* ولا اَصْلَاحِبُ حِلْمى وَقَوِى جُبْنٌ \*

يقول احلم عمن يؤدبني ما دام حلمى كوما فاذا كان حلمى جبنا لم احلم كما قال الفند  
' بعض الحلم عند الجهل لِلْجَهْلِ لِلْجَهْلِ اِلْحَانُ '

١١ \* ولا اَقِيمُ على مَالٍ اَزُلُّ به \* ولا اَلْدُّ بما عَرَضى به ذَرْنُ \*

اى لا آخذ المال بالذل وكل مال يحصل لى بذل تركته ولا استطيب شيأ يلصق عرضى بأخذه  
والذون الوسع

١٢ \* سَهَرْتُ بعدَ رَحِيلِ رَحْشَةٍ لَكُمْ \* فَرَأَيْتُمْ مَرِيرَى وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ \*

يقول لما فارقتكم استوحشت لفراقكم حتى امتنع رقادى اى لافى آياكم على جفانكم فمر  
قويت فتصبرت وهذا الى النور والمير ما قتل من قوى الحبل يقال استمر مريره اذا قوى عزمه

١٣ \* وَإِنْ يُلَيْتُ يَوْمَ مِثْلِ وَدَّكُمْ \* فَانْفَى يِفْرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِ \*

يقول ان كنت فى قوم آخرين فعاملونى معاملةكم فارقتكم كما فارقتكم وهذا تعريض بالاسود  
يعنى انه ان جرى على رسكم الحقتكم بكم فى الفراق ومثل هذه الايات ما انشده اميرد ، لا  
تَطْلُبُ الرِّزْقَ بِأَمْتِهَانِ ، ولا تُرِدُّ عَرَفَ نَى أَمْتَلَانِ ، وَأَسْتَرْزِقُ أَمْلَةً فَاسْتَعْنَهُ ، فانه خير  
مُسْتَعْنٍ ، أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ وَجُوعٍ ، لِنَفْسِهِ حَرٌّ عَلَى قَوْلِي ، وَإِنْ نَبَا مَنَزَلٌ بِفَقِيرٍ ، فَمِنْ مَنَافِي  
الى مكلي

١٤ \* أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرَى عِنْدَ غَيْرِكُمْ \* وَبَدَّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ \*

يقال جَدُّ وَجَلَّ وَأَجَلَةٌ وَالْعُدْرُ جمع عُدْر الفرس والفسطاط اسم لمصر وفيه ست نغات معروفة  
يقول طالع مصر مقلدى لآكرام مثواى هناك حتى بليت جلال الفرس وعذره ورسنه فبهنت  
بغيرها وهم عن طول القلم يبتلى هذه الاشياء

١٥ \* عِنْدَ الْهَمَامِ أَيْبَى الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ \* فِي جَوْدِهِ مُصْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ \*

مصر الحمراء هو مصر بين نزار ولما مات نزار تحاكم اولاده ربعة ومصر واياك وانهار الى جرهم فى  
قسم ميراثه فأعطى ربعة للخيل فسمى ربعة الفرس وأعطى اياك الابل فسمى اياك اَنْعَمَ وأعطى  
مصر الذهب فسمى مصر الحمراء وما فصل من سلاح وأثاث أعطى انهارا فسمى انهارا انفصل واليمن  
ليسوا من اولاد مصر فلذلك افردوا بالذكري

٢٢ \* وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ \* فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنْ \*  
يعنى ان عِدَاتِهِ زَائِدَةٌ عَلَى آمَالِهِ يَقُولُ هُوَ يُتَّقَدُّ آمَالِي وَلَيْسَ يَتَأَخَّرُ عَنِّي مَا آمَلُهُ وَلَا يَضَعُفُ رَجَائِي عِنْدَهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَرُ ذَكَرَ عَذْرَ تَأَخُّرِهِ بِقَوْلِهِ

٢٥ \* هُوَ الْوَقِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ \* مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَحْكُنُ \*  
يَقُولُ هُوَ يَقِي بِمَا وَعَدَ غَيْرَ أَنَّهُ يَحْكُنُ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْحُبَّةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ \*

رَجَعِ

وَمِمَّا قَالَا عَصْرَ وَلَمْ يَنْشُدْهَا الْأَسَدَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا

\* حَبَبَ النَّاسِ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا \* وَعَنَانُفَ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا \*  
٢ \* وَتَوَلَّوْا بِقُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ \* وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا \*  
يعنى لَمْ يَذَلْ أَحَدٌ مَرَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْلُغْ آمَلَهُ وَمَاتَ بِقُصَّتِهِ وَإِنْ سَرَّ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

٣ \* رَمَا نُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِكَيْلَيْسُ \* وَلَكِنْ تَكْذِبُ الْإِحْسَانَا \*  
عَلَى الدَّهْرِ فَكَذَلِكَ يُعْطَى فَرَجٌ فِيمَا يُعْطَى وَيُحْسَنُ وَلَا يُتِمُّ الْإِحْسَانُ كَمَا قَالَ ، الدَّهْرُ أَخِيذُ مَا أَطْعَى مُكْذِرُ مَا ، أَصْفَى وَمُفْسِدُ مَا أَفْوَى لَهُ بَيِّدُ ،

٤ \* وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ السُّدُفِ حَتَّى أَطْعَمَ مِنْ أَطْعَا \*  
يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَطْعَى الدَّهْرُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِمَا يُصِيبُنِي مِنْ بَحْنِهِ حَتَّى أَطْعَمَ عَلَيَّ كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، أَطْعَمَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَمَ بِرُكْدِهِ ، كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بَنِي كَلْبِيَا ،

٥ \* كُلُّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءَ \* رَتَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا \*  
يَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ لِلْإِسَاءَةِ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ صَارَتْ عِدَاوَةُ الْمُعَادَى مَدِينًا لِقُصْدِهِ فَجَعَلَ الْقَنَاءَ مِثْلًا لَهَا فِي طَبِيعِ الْوِلْدَانِ وَجَعَلَ السِّنَانَ مِثْلًا لِلْعِدَاوَةِ

٦ \* وَرَمَادُ النُّفُوسِ أَضْعَفُ مِنْ أُنْ \* نَتَعَاذِي فِيهِ وَأَنْ تَتَغَلَّانَا \*  
هَذَا نَهَى عَنِ الْمُعَادَاةِ وَالْتِحَالِدِ لِجُلِّ مَرَادِ النَّفْسِ فَاتَّهَ أَقْدَلُ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّفَ لِأَجْلِهِ مُعَادَاةُ الرَّجُلِ

٧ \* غَيْرَ أَنَّ الْقَتْلَى يُلَاقِي الْمَنِيَا \* كَالْحَابِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا \*  
يعنى أَنْ تُخَرَّ أَحِبُّ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ أَنْ يُلَاقِي ذَلًّا وَهَوَانًا

٨ \* وَلَوْ أَنَّ الْحَيَوَةَ تَبَقَّى لِحَيِّ \* لَعَدَدْنَا أَهْلَانَا الشُّجْعَانَا \*  
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً لِكُلِّ الشُّجْعَانِ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ بِحُصُورِ الْقَتَالِ أَهْلًا لِلنَّاسِ يَعْنِي

إنَّ الحَيَاةَ لَا تَبْقَى وَإِنْ جُنَّ الْإِنْسَانُ وَلِيْمَ بَيْتَهُ وَحِصَّ عَلَى الْبَقَاءِ فَرَأَى أَنَّهُ هَذَا يَقُولُهُ

١ \* وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدَّ \* فِيمَنْ التَّخَيَّرُ إِنْ تَكُونُ جَبَانًا \*

٢ \* كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا \*

يقول إنما يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه فإذا وقع سهل كما قالوا انبجرتي ، نَعَمَرَكْ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا ارْتَقَابُهُ ، وَأَبْرَجُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ \*

وقال يذخر خروج شبيب العقيلي سنة ٣٢٨

١ \* عَذُوبُكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ \* وَلَوْ كَلِمَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ \*

يقول من عذابي كل على جهالته وسقطت منزلته عند الناس حتى نمت كل واحد ولو كان القمران من أعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعهما وارتفاع منزلتهما

٢ \* وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاقٍ وَإِنَّمَا \* كَلَامُ الْعَدُوِّ صَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ \*

يقول لله تعالى سرٌّ فيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يخص الأعداء فيه من الكلام فيك تورع من الهذيان بعد أن أراد الله فيك ما أراد وهذا إلى الهجاء اقرب لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر خيبري به من غير استحقاق وانقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الأكران وإن كان سلفنا بأفغان من انقضاء

٣ \* أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتَ \* فَيَأْمُ تَلِيلٍ أَوْ وَضُوحٍ يَبْلِي \*

يقول هل يطلبون تليلاً على سيادتك وعلى أن الله يريد أن يرفع محلك على من يعاديك بعد ما رأوا فَرَأَوْا ذَكَرَ مَا رَأَوْا فَقَالَ

٤ \* رَأَيْتَ كُلَّ مَنْ يَمْوِي لَكَ الْغَدْرُ يَبْتَلِي \* يَغْدِرُ حَيَاةً أَوْ يَغْدِرُ زَمَانًا \*

أي رأيت الأعداء كل من ينطوي لك على غدرك أو يصمرك لك خلافاً غدرك به حينئذ يهلك بآفة تصيبه

٥ \* يَرْفَعُ شَبِيبٌ فَارَقَى السَّيْفَ كَقَهْ \* وَكَانَا عَلَى أَعْيَالٍ يَصْعَقُ جَبَرَمَ \*

يعنى هلك فارقى سيفه يهلكه وكانا مصطحبين على كل حال

٦ \* كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ \* رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَلِي \*

قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما تنازع واختلاف يقول الرقبة نالت سيفه لكثرة قطعه لئلاها وكانت قالت إفرآء بينه وبين سيفه ليفترآ شبيب الذي يصاحبك قيسى وأنت يمنى

والنصل الجيد يكون يمنياً ففارقهُ سيفهُ لما علم أنّه مخالف له في الأصل

- ٧ \* فَلَنْ يَكُنْ إِنْسَانًا مَتًى لِسَبِيلِهِ \* فَإِنَّ الْمَنَالِيَا غَالِيَةُ الْحَيُولِ  
أى أن يك شيباً قد هلك ومات فلان غالية الحيول الموت فلا طار عليه من ذلك  
٨ \* وما كانَ أَلَا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ \* تَتِمُّ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخُلِ

- أى كان سبب الشّر والفتنة وكان ناراً على لعدائته غمر أن دخانه الغبار  
٩ \* فَتَلَّ حَيَوَةً يَشْتَهِيهَا عَدُوٌّ \* وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتُ كُلُّ جَبَانٍ

يقول تال أطيب حياة عدوه يشتهى مثل تلك الحياة يعنى عاش في عز ومنعة ثم مات موتاً يشتهى ذلك الموت الى الجبنه الموت لانه كان موتاً في غلبه من غير تقدم أمر ولا مرض وبذلكه كيف كان والاشبهه لا تتعدى الى مفعولين ألا بحرف جر وقد حذف وهو يريد كانه قال يشتهى الموت الى كل جبان

- ١٠ \* نَفَى وَفَعَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُجْمِهِ \* وَلَمْ تَخْضُ وَفَعَّ النَّجْمِ وَالْذُبُرَانِ  
يقول نفى عن نفسه الرماح برمح يعنى أنه كان شجاعاً يقى نفسه برمح ولكنه لم يكن مناحس النجوم في حسابه والذبران من النحوس في حكم للنجمين وزعماء والمعنى أنه دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يقلد على دفع نحوس السماء

- ١١ \* وَلَمْ يَذَرِ أَنْ الْمَوْتَ قَوْفَ شَوَاتِيهِ \* مُعَارَ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ  
ويروى معار جناح محسن الطيران أى لم يذر أن الموت قد أعمر جناحاً فهو يرفوف فوق رأسه ليقع عليه من علو وذلك فيما يقال أن امرأة أذكت على رأسه رعى من سور دمشق

- ١٢ \* وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ \* بِأَضْعَفِ قُرْنٍ فِي أَدَلِّ مَكَانٍ  
ذكر في قصته أنه كان يجارب أهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وفاز من سقطته فمشى خطوات فلما سار سقط ميتاً ولم يصبه شيء وكثر تعجب الناس من أمره حتى قال قوم أنه كان مصروحاً فأصابه الصرع فى تلك الساعة فانهزم أصحابه وقتل وزعم قوم أنه شرب وقت ركوبه سويفاً مسموماً فلما جرى عليه الحديد عمل فيه السم فهو قوله حتى قتلت بهضعف قرن يعنى السم فى أدل مكان يعنى فى غير الحرب ومعركة القتال

- ١٣ \* أَتَتَهُ الْمَنَالِيَا فِي طَرِيقِ حَقِيقَةٍ \* عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ  
يعنى أنه مات فجأة من غير أن استدلى أحد على موته بهرثى أو مسموع كما قال يزيد

الْمُهْلَبِي ، جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةً ، فَلَا أَتَتْهُ الْمَنَالِيَا وَالْقَنَا قَصْدٌ ،

١٤ \* وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّعَا \* يَطُولُ عَيْنِي وَإِسَاعِ جَنَانِ \*

اى لو اتتته منيته من طريق السلاح للخضعا عن نفسه بطول يده وسعة صدره اى ما كان يقدر على قتله لو اراد لذلك اعداؤه

١٥ \* تَقْصِدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ \* عَلَى قِفَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَمَانِ \*

يقال تقصده واقصده اذا قتله والمقدار القدر وهو القصاء يقول اهلكه القصاء وهو بين اصحابه واثنى بالحياة آمن من الموت

١٦ \* وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التِّفَافُ \* عَلَى غَيْمٍ مَنصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانِ \*

يريد ان الجيش الكثير لا ينفع من لم يكن منصورا من قبل الله تعالى معنا لما لم ينفع شيئا ثرة اصحابه والاتفاف الاجتماع يقال التف عليه اناس اذا ازدحموا حوله

١٧ \* وَلَوْ مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ \* وَلَمْ يَدِّ بِالْجَاهِلِ الْعَنَانِ \*

الجاهل اسم للجمل الكثير كالباقر اسم لجماعة البقر والعننان الابل الكثيرة اى اذى دبة من قتل من الناس بنفسه قيل ان دخل عليه الليل ولم يؤذ الدبة بالابل يريد انه هلك فصار كانه اقتض منه

١٨ \* تَمَسَّكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدَ عَقِلٍ \* وَتَمَسَّكَ فِي نَفْرَانِهِ يِعْنَانِ \*

هذا استفهام معناه الاتكار اى العاقل لا يجمع بين امساك ما اعطيته من النعم وامساك العنان فى الكفران لان من كان عقلا لم يكفر نعمة النعم عليه وهذا اشارة الى ان شيئا كفر نعمتك فصرعه شوم الكفران حتى هلك قال ابن جنى يقول اذا كفر نعمتك من تحسن اليه لم تنقبض يده على عنانه تخافلا

١٩ \* وَيَتَوَكَّبُ مَا أُرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ \* وَيَتَوَكَّبُ لِلْعِصْيَانِ كُفْرَهُ حِصَانِ \*

هذا عطف على ما قبله من الاتكار اى لا يجتمع لاحد اكرامك ومعصيتك

٢٠ \* فَتَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا \* وَقَدْ قَبِضَتْ كَلَفَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ \*

يقول احسانك اليه رد يده عما امتدت فيه حتى كانهما وقد قبضت كلفت بغير بنان كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالبنان فاذا كانت اليد بغير بنان لم يحصل القبض وكانها مقبوضة حين لا تقدر على القبض والتبساط ومن روى قبضت على اسناد الفعل الى

اليَد كان للمعنى أن يده وإن كانت قابضة لما صُرفت عما قصدت له صارت كأنها بغير  
بنان وغيرُ قابضة

\* وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ \* شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ \* ٣١

يقول من الذي يغى لصاحبه يومنا هذا وأوفى الناس غلاظ كشيبيب وهما اخوان في الغدر

\* قَصَى اللَّهُ يَا كَاغُورُ أَتَكَ أَوْلَى \* وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ تَأْنِي \* ٣٢

هذا من أجود ما مُدح به ملكٌ يقول قصى الله أنك أول في المكر والمعالى ولم يسبقك  
أحد إلى ما سبقك إليه ولم يقص أن يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيصير ثانيك

\* فَمَا لَكَ تَحْتَاطُّرُ الْقِسَى وَإِنَّمَا \* عَنِ السَّعْدِ يَرْمَى دُونَكَ التَّقْلَانِ \* ٣٣

انكم عليه اختيار القسى لرمي الأعداء وهم يرمون من كانوا من الجن والانس عن قوس  
سعاده يعنى أن قضاء سعادتكم يرميهم عنكم فلا تحتاج إلى ما تستجيد من القسى

\* وَمَا لَكَ تُعْتَنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا \* وَجَدُّكَ طَعْلٌ بِغَيْرِ سِنَانِ \* ٣٤

يقول ولما تعتنى بآثار الاسنة والرماح وتجتك يطعن أعدائك فيقتلهم بغير سنان

\* وَلِمَ تُحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ تَجَانُهُ \* وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَذَقِ \* ٣٥

يقول انت مستغنى بحولك الدم عن استعمال السيف في قتل أعدائك فكذلك هذا إشارة إلى  
مصرع شبيب في الخروج عليه من غير أن حصل هلاكه بنوع سلاح

\* أَرِنِّي جَمِيلًا جُنْتُ أَوْ لَمْ تُجِدْ بِهِ \* فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي \* ٣٦

يريد أن اللصاء موافق لإرادته فإذا أراد به خيرا أتاه ذلك وإن لم يجد به عليه

\* لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ \* لَعَوَّدَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَارِ \* ٣٧

يقول لو ابغضت دوران الفلك لحدثت شيء ينعه عن الدوران وهذه أبيات ليس في معناها  
مثل لها

وقال بمصر يذكرك حتى كانت تناله في نوى الحجة سنة ٣٢٨ رثه

\* مَلُومُكَ يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ \* وَوَقَّعَ شَعْلُهُ قَوْفَ الْكَلَامِ \*

يقول لصاحبيه الذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم الأسفار في طلب المعالي ملومك يعني

نفسه اجز من أن يلام لأن فعله جاز طرق القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لأنه لا  
منطوق للآية فيه بلن يطيعه أو يخدعه هو بلومه



٢ \* ثَرَانِي وَالْفَلَاةُ بِلَا ذَلِيلٍ \* وَوَجْهِي وَالْهَاجِمِ بِلَا لُثَامٍ \*

الفلاة والهجوم ينتصبان لآتهما معقولٌ معهما يقول ثراني مع الفلاة غآلى اسلكها بغير ذليل لاقتدأى فيها وثراني مع الهجيم أسيء فيه بغير لثام على وجهي لاعتيلادى ذلك

٣ \* فَإِنِّي أَسْتَرْجِعُ بَذَى وَفَذَا \* وَأَتَعَبُ بِالْإِتَاخَةِ وَالْمَقَامِ \*

يعنى بالفلاة والهجوم يقول راحتى فيهما وتعيبى فى النزول والاقامة

٤ \* عُمُونَ رَوَّاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي \* وَلَوْلَا بَغْلِي رَارِخَةُ بَغْلِي \*

قال ابن جتنى معناه ان حارت عيني فانا بهيمهٌ مثلهم وعينى وعينها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار واثنت بلا حاسة وزاد ابن غورجة لهذا بياناً فقال يريد انه ينادى طرف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تحترت شئ المفارقة فعينى ائبصيرة عينى راحتنى ومنطقى الفصيح بغلها وقال غيرهما عيون رواحلى تنوب عن عيني اذا ضللت فتعذبى بها وصوتها اذا احتجت انى ان اصوت ليسمع الحى ليقوم مقام صوتى وانما قال بغلى على الاستعارة

٥ \* فَقَدْ ارْتَدَّ الْمِيَاءُ بِغَيْرِ هَادٍ \* سِوَى عَيْدِي نَهَا بَرَقِ الْغَمَامِ \*

يقول لا احتاج فى ورود الماء الى ذليل يذلنى سوى ان اعد بريقى الغمام فاتبعد قال يعقوب العرب اذا عدت للسحابة مائة بركة لم تشكك فى انها ماضية فتنبعها على الشفة بالمطر

٦ \* يُبْذَرُ لِمُهَاجَتِي رَبِّي وَسَيْفِي \* إِذَا احْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الْإِعْمَامِ \*

يقول من احتاج فى سفره الى جوارٍ وعهدٍ لىأس بذلك فانا فى جوار الله وجوار سيفى لا استصحب احداً فى سفرى لأن بصحبته

٧ \* وَلَا أَمْسَى لِأَقْبَلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا \* وَلَيْسَ قَرَى سِوَى مَنْحِ النِّعَمِ \*

يقول لا اكون ضيفاً للبخل وان لم يكن لى طعم البقة لأنه لا منخ للنعمة ويجوز ان يريد بهذا ان البخل لا قرى عنده ويورى منخ بالحاء والمعنى لو لم يكن لى قرى سوى يندر النعمة شربته ولم آت بخيلا

٨ \* وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسُ خِيَا \* جَرَّيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ \*

يقول لما قسد ود الناس علمتهم بمثل ما يعلموننى به اى يكاشروننى واكاشروهم

٩ \* وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَمْطَفِيهِ \* لِيَعْلَمَى أَنَّهُ بَعْضُ الْكَلَمِ \*

يقول لعموم الفساد في الخلق كلهم اذا اخترت احدا للموتة لم اكن على ثقة من موته لعلنى انه من جملة الخلق

١. \* يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافَى \* وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَائِرِ \*  
يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء الود فمن اصفى له الود احبه والجاهل يحب على كمال الصورة وجمالها ونلك حب الجاهل لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخضراء البصن رائق اللون وبي المذئق

١١. \* وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي \* إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ \*  
١٢. \* أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا \* عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّئِيمِ \*  
يقول خلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيمًا وان كان من اصل كريم كما قال آخر ، أبوك أب حرم وأممك حرمة ، وقد يلد الخزان غيرة عجيب ، وقال آخر ، لمن فخرت ببله لهم شرف ، لقد صدقت ولكن بس ما ولدوا ،

١٣. \* وَنَسِيتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ \* بَلَى أَغْرَى إِلَى جِدِّ هُمَلٍ \*  
يقول لا انتفع من الفضل بان أنسب الى جد فاضل يعنى اذا لم اكن فاضلا بنفسى لم يغنى عنى فضل جدى

١٤. \* عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ \* وَيَنْبُو تَبَوُّهُ الْقَصِيمِ الْكَهْلِ \*  
القصم السيف الذى فيه فلول والكهمل الذى لا يقطع يقول عجت لمن له قد الرجال وحد النصال ثم لا ينفذ فى الامور ولا يكون ملصيا

\* وَنَ جِدُّ الطَّرِيقِ إِلَى الْمَعَالَى \* فَلَا يَدْرُ الْمَطِيُّ بِلَا سَنَامٍ \*  
وعجت لمن وجد الطريق الى معالى الأمور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطياه فى ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

١٥. \* وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا \* تَنْقُصُ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ \*  
ولا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا فى الفضل فلم يكمل اى لا عذر له فى ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب الزم له من الناقص الذى لا يقدر على الكمال

١٦. \* أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى \* تَحُبُّ بَنَى الرِّكَابِ وَلَا أَمَلَى \*  
٨٩

- ١٨ \* وَمَلَنِي الْفِرَاشَ وَكَلَنَ جَنْبِي \* يَمَلُّ لِقَاعَهُ فِي كُلِّ عَمِر \*
- يقول إن مريضه قد طال حتى مله الفراش وكان هو يمل الفراش وإن لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لأنه أبداً كان يكون في السقم
- ١٩ \* قَلِيلٌ عَالِدِي سَقَمٌ فَوَالِي \* كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٌ مَرَامِي \*
- أي ألقى بها غريب فليس يعوذني بها إلا القليل من الناس وفوالى سقيم لتراكم الاحزان عليه وحسالى كثير لوفور فصولي ومرامى صعب لآتى اطلب الملك
- ٢٠ \* عَلِيلٌ الْجِسْمِ مُنْتَبِعُ الْقِيَامِ \* شَدِيدُ السُّكْمِ مِنْ غَيْرِ الْمَدَامِ \*
- ٢١ \* وَزَارَتْهُ كُلُّهَا حَيَاءٌ \* فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ \*
- يريد حمى كانت تأتبه ليلا يقول كتبها حبيبة ان كانت لا تزورنى إلا في ظلم الليل
- ٢٢ \* بَكَدْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا \* ضَاعَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي \*
- يقول هذه الزائرة يعنى الحصى لا تببت في الفراش وإنما تببت في عظامي
- ٢٣ \* يَصْبِيحُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا \* فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ \*
- يقول جلدي لا يسهها ولا يسع أنفاسي المصعده والحمى تذهب حمى وتوسع جلدي بما تورد على من انواع السقم
- ٢٤ \* إِنْ مَا فَرَّقْتَنِي غَسَلْتَنِي \* كَلَّمَا عَاكِفِي عَلَى حَرَامِ \*
- يريد أنه يعرف عند فراقها فكأنها تغسله لعكوفها على ما يوجب الغسل وإنما خص الحرام لحاجته الى الغافية وآلا فالاجتماع على التحلل كالاتماع على الحرام في وجوب الغسل
- ٢٥ \* كُلُّهُ الصُّبْحُ يَطْرُقُهَا فَتَجْرِي \* مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامِ \*
- يعنى أنها تفارقه عند الصبح فكان الصبح يطرداها وكتبها تكره فراقه فتبكي بلربعة أمان يريد كثرة الرخصاء والدمع يجرى من الموقنين فلما غلب وكثر جرى من اللعاط ايضا فاراد بالاربعة لحاظين وموقنين للعينين ولم يعرف ابن جني هذا فقال أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر باربعة سجام فحذف المضاف
- ٢٦ \* أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَمٍّ شَرِيفٍ \* مُرَاقِبَةُ الْمَشْوِيِّ الْمُسْتَهَامِ \*
- ولذلك لن المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا
- ٢٧ \* وَيَصْنُقُ وَعَدَّهَا وَالصَّنُقُ شَرٌّ \* إِنْ أَلْفَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ \*

يريد أنها صلادة الوعد في الورد، وذلك الصديق شئ من الكذب لأنه صدق يصر ولا ينفع  
 كمن اوجد ثم صدق في وعيده

\* أَيْبَنْتُ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ يَنْبِتٍ \* فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَتَيْتِ مِنَ الزَّحَامِ \* ٢٨  
 يريد بينت الدهر الحتمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حَمَاقَ عِنْدِي كُلُّ شَدِيدَةٍ فَكَيْفَ  
 وَصَلْتِ إِلَى وَقَدْ تَزَاحَمْتَ عَلَى الشَّدَائِدِ أَمْ يَنْعَكَ زَحَامُهَا مِنَ الْوَصُولِ إِلَى وَهَذَا مِنَ قَوْلِ الْآخَرِ  
 ' أَتَيْتِ فَوَازَهَا أَشْكُرُ إِلَيْهِ ' فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ '

\* جَرَحَتِ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ \* مَكَانٌ لِلْسُيُوفِ وَلِلسِهَامِ \* ٢٩  
 \* أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرَ يَدِي أَتَمَسَى \* تَصْرَفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زَمَلٍ \* ٣٠  
 يقول لَيْتَ يَدِي عَلِمْتُ هَلْ تَصْرَفُ بَعْدَ عَذَا فِي عَنَانِ الْفَرْسِ أَوْ زَمَانِ الْعَنَانِ وَالْمَعْنَى لَيْتَنِي  
 عَلِمْتُ هَلْ أَصِغُ فَاسْأَلُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

\* وَقَدْ أَرَمَى قَوَايِ بِرِاقَصَاتٍ \* مُحَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ \* ٣١  
 يريد بِالرِّاقَصَاتِ إِبِلًا تَسِيرُ لِلرَّقَصِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّجِيبِ يَقُولُ وَهَلْ أَقْصَدَ مَا أَهْوَاهُ مِنَ مَطَالِبِي  
 وَمَقَاصِدِي بِإِبِلٍ تَسِيرُ الرَّقَصَ وَقَدْ حَلِمْتُ مَقَاوِدَهَا وَأَزَمْتُهَا نَمَا قَالَ مَنْصُورُ النَّمَرِيِّ ' مِنْ كُنِيَ  
 سَمِجَ الْخَطَا وَلَمْ يَحْلَمْ ' خَرَطُومُهَا بِاللُّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَفِعٌ '

\* فَرُبَّمَا شَفِيتُ غَلِيظَ صَدْرِي \* بِسَيْمٍ أَوْ قَنَازٍ أَوْ حُسَامٍ \* ٣٢  
 يريد حِينَ كَانَ صَاحِبًا يَسَافِرُ وَيُقَاتِلُ فَيُشْفَى غَلِيظَهُ بِالسَّيْمِ أَوْ مَا يَهْوَاهُ وَبِالسَّيْفِ وَالرُّمَحِ  
 \* وَصَلَتْ خُطَاةٌ فَخَلَصَتْ مِنْهَا \* خَلَّاصَ الْخَمْرِ مِنَ نَسِجِ الْغَدَامِ \* ٣٣  
 يقول رَمَا صَاحِقَ أَمْرٍ عَلَى فَكَانَ خُلَاصِي مِنْهُ خَلَّاصَ الْخَمْرِ مِنَ النَّسِجِ الَّذِي تُغْدَمُ بِهِ أَفْوَاهُ  
 الْإِبَارِيءِ لِتَصْفِيَةِ الْخَمْرِ

\* وَفَارَقْتُ الْجَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ \* وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ \* ٣٤  
 أَيْ وَرَمَا فَارَقْتُ الْجَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ مِنْ أَشْيَاءٍ تَرَقَّبَهَا دَعَايَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى  
 تَوَدِّعِ الْجَبِيبِ وَلَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْبِلَادِ الَّذِي هَرَبَ مِنْهُ

\* يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا \* وَدَاوَيْتُ فِي شَرَابِيكَ وَالطَّعَامِ \* ٣٥  
 أَيْ الطَّيِّبُ يَظُنُّ لَنْ سَبَبَ دَاوَيْتُ الْإِكْلَ وَالشَّرْبَ فَيَقُولُ أَكَلْتُ كَذَا وَكَذَا مِمَّا يَصَرُّ  
 \* وَمَا فِي طَبِيعِ آتَى جَوَادٍ \* أَهَرَّ بِجِسْمِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ \* ٣٦

ليس في طبّ الطبيب أن الذي أضرّ بجسمي طويلاً. لبثت وتعدّدت عن السفر نالفرس الجواد  
يصير بجسمه طويلاً قيامه على الآتي فيصير به جأماً والمجمل صدّ التعب

٣٧ \* تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا \* وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتْلِهِ \*

هذا من صفة الجواد يقول علقمة أن يثير الغبار في العساكر ويدخل من عذبة الحرب في أخرى  
والقتال الغبار واران بدخول القتال حصور الحرب

٣٨ \* فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَى \* وَلَا هُوَ فِي الْعَلْيَقِ وَلَا اللَّجَامِ \*

أي أمسك هذا الجواد لا يُرْخَى له الطول فيرى فيه ولا هو في السفر فيعتلف من المخلاة  
لأنه تعلق على رأسه وليس هو في اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وأنه حليف للفراس ممنوع  
عن الحركة

٣٩ \* فَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَمَا مَرَضَ امْتِلَابِي \* وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حُمَ امْتِلَابِي \*

أي إن مرضت في بدني فلن صبري وعزمي على ما كلفنا عليه من الصلابة

٤٠ \* وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ \* سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَلِ إِلَى الْجَمَلِ \*

وإن أسلم من مرضي لم أبقي خالداً ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرتين وسبب  
الحكم وهذا يقرب من قول طرفة ، لتعرك إن الموت ما أخطأ الفتى ، لكأنك طويلاً المرحى وتنبأه  
باليد ، ومن قول الآخر ، إذا بل من داه به خال أنه ، تجا وبه الداء الذي هو قاتله ،

٤١ \* فَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رَقَادٍ \* وَلَا تَأْمَلُ نَرَى نَحْنُ الرِّجَالِ \*

الرجل القبور المبنية من حجارة واحدها رَجَمَ يقول ما نمت حياً فمتت من حالتي انسداد  
والنور فلا ترجُ النور في القبر

٤٢ \* فَإِنْ لَثَلَتْ الْحَالِئِينَ مَعْنَى \* سَوَى مَعْنَى أَنْبِيَاهِ وَالْمَنَامِ \*

يريد بثلاث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظنن الموت نوما

وتو وقال يدمج كافوراً الاخشيدي وانشده اياها في شوال سنة ٣٧٧ ولم يلقه بعدها

١ \* مَنَى كُنْ لَمْ أَنْ الْبَيَاضَ خِصَابُ \* فَيَخْفَى بِتَبْيِيسِ الْقُرُونِ شَبَابُ \*

أي مشيبي هذا وإن يكون البياض خصباً لي يخفى به سواد شعري منى نانت لي قديماً  
ومنى البياض بالشيب خصباً لحفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى به البياض يمتنى  
خصباً والقرون الذوائب

٢ \* لِيَالِيَ عِنْدَ الْبَيْضِ قُودَايَ قِنَّةٌ \* وَفَخَّرَ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ \*

أى عَمِيَتْ ذَاكَ لِيَالِيَ كَانَ رَأْسِي قِنَّةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ تُحْسِنُ شَعْرِي وَسَوَادَهُ وَكَأَنِّي يَفْتَخِرُنَ بِوَصْلِي وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَيْبٌ لَأَتَى أَعْفَى عَنْهُنَّ وَارْهَدَ فِي وَصَالِهِنَّ وَأَمَّا عَمِيَّ الشَّيْبَ لِأَنَّ لِلشَّيْبِ بَادِرَةً وَلِلشَّيْبِ آفَةٌ كَمَا قَالَ ، وَالشَّيْبُ أَرْقَمُ وَالشَّيْبِيَّةُ أَنْزَلُ ،

٣ \* فَكَيْفَ أَلَمَ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي \* وَأَنْهَوْنِي أَسْكُوهُ حِينَ أُجَابُ \*

يَقُولُ كَيْفَ أَلَمَ الشَّيْبَ وَكُنْتُ أَهْتَمُّ وَأَهْوَاهُ وَكَيْفَ أَهْوَاهُمَا إِذَا أُجِبْتُ إِلَيْهِ شَكْوَتُهُ يَعْنِي لَا أَشْكُو الشَّيْبَ انْتِهَاءً وَقَدْ دَعَوْتُهُ ابْتِدَاءً وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَنَى كَيْفَ ادْعَوِ الشَّيْبِيَّةَ بِشَكَايَةِ الشَّيْبِ وَأَنَا لَوْ أُجِبْتُ إِلَيْهَا لِشَكْوَتِهَا فَأَلَمَ كُنْتُ أَهْتَمُّ زَوَالِهَا وَقَدْ احْتَدَى فِي هَذِهِ الْاِثْنَاتِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الرَّمَيْيِّ ، فِي الْأَعْيُنِ النَّجْدُ لَلَّهْ كُنْتُ تَشْتَكِي ، مَوَاقِعَهَا فِي الْقَلْبِ وَالرَّأْسِ أَسْوَدُ ، فَمَا لَكَ تَلَسَّى الْآنَ لَمَّا رَأَيْتَهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُ مَرْمِي سِوَاكَ تَعَدُّ ، فَتَقُلُّ نَظْمَ الْأَعْيُنِ إِلَى ذِكْرِ الشَّيْبِ وَالشَّيْبِ

٤ \* جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنِي فَذَى كُلُّ مَسْلِكٍ \* كَمَا أَجَابَ عَنِ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابٌ \*

يَقُولُ كَانَ الشَّيْبُ كَأَمَّا فِي الشَّيْبِ فَلَمَّا انْتَقَلَ عَنْهُ بَدَأَ وَجَلَا مَعْنَاهُ زَالَ وَانْكَشَفَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِذَا خَرَجُوا يَقُولُ زَالَ لَوْنُ السَّوَادِ عَنِ لَوْنِي فَذَى كُلُّ مَسْلِكٍ يَعْنِي لَوْنُ الشَّيْبِ فَإِنَّهُ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ مِنَ الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ وَشَبَّهَ زَوَالَ سَوَادِ الشَّيْبِ عَنِ يَمَاضِ الشَّيْبِ بِانْقِطَاعِ الصَّبَابِ عَنِ ضَوْءِ النَّهَارِ

٥ \* وَفِي الْجَسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ \* وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ \*

لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَتَّى الشَّيْبِ وَهُوَ سَبَبُ الْحَزَنِ وَالضَّعْفِ ذَكَرَ أَنَّ هِمَّتَهُ وَعِزَّتَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَعَالِي الْكُورِ لَا تَشِيبُ وَلَا يَدْرِكُهَا الْحَزَنُ وَالضَّعْفُ بِشَيْبِ جَسْمِهِ وَلَوْ أَنَّ الشَّعْرَاتِ الْبَيْضَ فِي وَجْهِهِ كَانَتْ حِرَابًا

٦ \* لَهَا طَفَرٌ إِنْ كَلَّ طَفَرٌ أُعِدُّهُ \* وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمِ نَابٌ \*

يَقُولُ إِنْ كَلَّ طَفَرِي وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِي نَابٌ مِنَ الْكِبَرِ لَمْ يَكُنْ طَفَرٌ فَهَتَى كَلِيلًا

٧ \* يَغْيَرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا \* وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعَمِّ وَهِيَ نَعْلَبُ \*

أَي نَفْسِي شَائِئًا أَبَدًا لَا يَغْيَرُهَا الدَّهْرُ وَإِنْ تَغْيَرُ جَسْمِي

٨ \* وَإِنِّي لَتَغْيَرُ يَهْتَدِي فَهَتَى بِهِ \* إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النَّجْمِ سَحَابٌ \*

إذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يُهتَدَ للطريق اهتدى في الحماق وكنت لأم كالنجم الذي  
يهتدى به يريد أنه دليلٌ في الغلوات

٩ \* غِنَى مِنَ الْأَوْثَانِ لَا يَسْتَفِيدُنِي \* إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ \*  
يريد أنه لا يعيش الأوثان وأن جميع البلاد عنده سواء فلذا سافر عن وطن لم يشوقه الإياب  
إلى ذلك الوطن لأنه مستغنى بالسفر عن الوطن

١٠ \* وَعَنِ ثَمَلَانَ الْعَمِيسِ إِن سَاحَتَ بِهِ \* وَإِلَّا فَفَى أَنْوَارِ عَقَابِ \*  
يقول وأنا غنى عن سيم الابل أن ساحت بالسمير سرت عليها وآلا فانا كالعقب الذي لا  
حاجة به إلى أن يحمل وجواب أن محذوف نعلم به

١١ \* وَأُضْذِيَ فَلَا أُبْدَى إِلَى انْمَاءِ حَاجَةً \* وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَتَلَاتِ لُعَابُ \*  
يقول أعنّش فلا أبدي حاجتي إلى انماء تصبراً وحزماً حين يشتدّ حمى الشمس حتى كان  
الشمس سأل لها لعابٌ فوق الابل والمسافرون في الغلوات إذا اشتدّ الهجير يرون ثلث الشمس  
قد دنت من رؤوسهم وتدلت منها خيوطٌ فوقهم ومنه قول الراجر، ذابٌ للشمس لعابٌ قنزلٌ،  
وقال التميمي الفقعسي، يُصَافِحُنْ حَرَّ الشَّمْسِ ثُلَّ كَهَيْبَةٍ، إذا الشمس فوق البيد ذاب  
لعابها، ومعنى البيت من قول أبي تمام، جَدِمَ أَنْ يَثْرَ الطَّرْفُ شَرّاً، إلى بعض الموارِد  
وقو صا

١٢ \* وَلِلسَّيْرِ مَنَى مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ \* نَدِيمٌ وَلَا يُفْصَى إِلَيْهِ شَرَابُ \*  
يريد أنه كتوم للأسرار يصعب السر حيث لا يتلصق عليه النديم ولا يصل إليه الشراب مع تغلغل  
في البدن كما قال الآخر، يَطْلَوْنَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ، إلى صَخْرَةٍ أَلْعَمَا الرِّجَالُ أَنْصَادُهَا،  
وقد نظر أبو الطيب في هذا البيت إلى قول الآخر، تَغْلَغَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ، وَلَا حُرْنُ  
ولم يبلُغْ سُورُ،

١٣ \* وَلِلْعَوْدِ مَنَى سَلَفَةٌ تَرَى بَيْنَنَا \* فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْإِلَاقِ تُجَلِّبُ \*  
يقول أما أصحاب المرأة قدرا يسيرا ثم اسافر عنها فيكون بيننا فلاة تقطع عنها لا إليها فهي  
تقطع إلى غير لاقه الخوذ

١٤ \* وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَعَةٌ \* يَعْرِضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ قُتْصَابُ \*  
يقول عشق النساء اغترارٌ وخداعٌ وطمع في وصلهنّ ولذلك من تعرض القلب لنفس صاحبه

لعشقهنَ فاذا عَرَصَ القلبُ النفسَ اصيبتْ النفسُ بالعشق يعنى ان القلب يشتهى أولاً ويلدعو النفس فتتبعه هذا اذا جعلت النفس غير القلب وان اردت بالنفس نفس القلب وعينته وذاته قلت فيصاب بالياء ومعناه ان القلب يقع نفسه في العشق بتعرضه لذلك

١٥ \* وَغَيْرُ قَوْلَى لِلْغَوَاثِي رَمِيَّةٌ \* وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ \*  
الرمية الطريدة لآلة ترمى يقول قلبى لا تصيبه النسوان بسهم الحظي لآتى لا اميل اليهن فأتى لست غزلاً زيرياً بل انا عزة عزوف النفس عنهن ولا احب الخمر ومعقرتها فبنانى لا تصير مركباً للزجاج اى لا احمل كل الخمر بيدى وروى ابن جنى للمرخاض بلقاء المعجبة وقال انى نست ممن يصبو الى الغواثى واللهو بالشطرنج وقال ابن فورجة البنان ركباً للقدح واما الرخ فالبنان راكية له فى حال حملة وايضا فآلة كلمة اجمية لم يستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء وايضا فان التنزه عن شرب الخمر اليق بالتنزه عن الغزل من التنزه عن لعب الشطرنج

١٦ \* تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ \* فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَ كِعَابٌ \*  
لعاب ملاعبة يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملايق فلهذا الطعان بالرماح يريد انه فطم نفسه عن الملايق وقصرها على الجذ في نعان الاعداء

١٧ \* نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ قَوَى حَوَائِرٍ \* قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ \*  
اى نصرّف القنا فوق خيل غلاظ حملان قد انكسرت فيها كعاب من القنا وروى على بن حمزة حوائر اى كاتها اصايبها الحذر لما تحقها من التعب والجراحات وروى ابن جنى حوائر بمجمة وقال يعنى خيلاً تحذر الطعن لانها معونة وهذه الرواية ضعيفة لانه قال فى باقى البيت قد انقصت فيهن منه كعاب فكيف يصفها بالحذر وقد أخبر بانكسار الرماح فيها والبيت من قول عبيد يغوث بن وقاص الحارثي ، وَكُنْتُ اِذَا مَا اُحْبِلُ شَمْسَهَا الْقَنَا ، لَبِيْقًا يَتَصَرِّيفُ الْقَنَا بَنَانِيَا ،

١٨ \* أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِجٌ \* وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ \*  
جعل السرج أعز مكان لانه يسافر عليه فيطلب للعالي او يهرب من الصميم واحتمال الذل او يجارب عدواً يدفع عن نفسه شره وجعل الكتاب خيراً جليس لانه يأن شره ولا يحتاج في مجالسته الى مؤونة والكتاب يقص عليه ابناء الماخذين فهو خير جليس كما قال القاضي حسي



ابن عبد العزيز ، ما تَنَبَّهْتُ لَدَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى ، صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُتُبِي جَلِيسًا ،

١٩ \* وَحَمَّ أَبُو الْمِسْكِ الْخِصْمَ الَّذِي لَهُ \* عَلَى كُلِّ حَرْفٍ زُخْرًا وَعُيَابٌ \*

حَمَّ خَبْرٌ مَقْدَمٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّهُ اتَّقَدَّمَ وَأَبُو الْمِسْكِ الْخِصْمُ لِحَصْمِ حَمٍّ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي بِحَمٍّ بِالْجَمْعِ عَطْلًا عَلَى جَلِيسٍ لَأَنَّهُ قَالَ وَخَيْرُ حَمٍّ أَبُو الْمِسْكِ وَالْخِصْمُ الْكَثِيرُ لِمَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، دَعَاكَ إِلَى عَمْرِ جَوْدُهُ ، وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ حَمَّ خِصْمٌ ، وَالزُّخْرُ الْإِمْتَلَاءُ بِالْمَاءِ وَكَثَرَتُهُ

٢٠ \* تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى لَأَنَّهُ \* بَأَخْسَى مَا يُقْنَى عَلَيْهِ يُعَابٌ \*

يَقُولُ هُوَ أَجَلٌ مِنْ قَدْرِ مَدْحٍ يُقْنَى عَلَيْهِ بِهِ فَإِذَا بَلَغَتْ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اسْتَحَقَّ قَدْرَهُ فَوَقَّعَ ذَلِكَ فِيصِيرُ ذَلِكَ الثَّنَاءِ الْحَسَنُ لَأَنَّهُ عَيْبٌ لِقُصُورِهِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَنْظَلَةَ ، جَدُّ عَنْ مَلْعَبِ الْمَدْحِ فَقَدْ كَأَنَّ يَكُونُ الْمَدْحُ فِيهِ عَجَبًا ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الْغَنِيَةِ فَقَالَ ، وَعُصْمٌ قَدْرُهُ فِي الْآخِرِ أَوْهَمَنِي ، أَنِّي يَقِلَّةٌ مَا أَتَيْنْتُ أَعْجَبُوكَا .

٢١ \* وَغَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ نَرَّ عَنَّا لَهُ \* كَمَا غَالِبَتْ بِيضُ السِّيُوفِ رِقَابُ \*

أَوْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا إِلَى غَلِبَتِهِ فَخَضَعُوا لَهُ وَانْقَادُوا لِلرِّقَابِ إِذَا غَالِبَتِ السِّيُوفُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً

٢٢ \* وَأَثَرٌ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ بِذِلَّةٍ \* إِذَا لَمْ يَضُنَّ إِلَّا الْحَدِيدَ قِيَابُ \*

قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ إِذَا تَكَفَّرَ الْإِبْطَالُ وَلَبَسَتِ الثِّيَابُ فَوَقَّعَ الْحَدِيدُ خَشْيَةً وَاسْتَظْلَهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ تَبَدُّلاً لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ شَجَاعَةً وَاقْدَامًا عِذَا لَلَامَهُ وَفَدَّ جَعَلَ التَّيَبُّ تَصُونُ الْحَدِيدَ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوسِيُّ أَحْسَبُ أَبَا الْعَنْجِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَكِرَ وَيُرْسِلَ فَلَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَدَلَّجَ وَالتَّيَبُّ جَعَلَ الصُّونَ لِلْحَدِيدِ لَا لِلثِّيَابِ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَضُنَّ قِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدَ يَعْنِي الْدَرَعَ وَلَيْسَ يَرِيدُ صِيَانَةَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا يَرِيدُ صِيَانَةَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَاسْتَظْلَاهُ بِلِبَاسِ الْحَدِيدِ وَنَصَبَ الْحَدِيدَ مَعَ النَّفْسِ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَتَنِّ مِنْهُ فَصَارَ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ ، فَمَا يُبَى إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شِمَعَةٌ ، وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبٌ ، وَعِذَا نَظَرُ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ أُنَى بِسُنِّ الْعَوَلِ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ فَرَجَةَ لَيْسَ انْصَوْرُ الْحَدِيدَ عَلَى مَا تَوَقَّعَهُ بَلْ مَفْعُولٌ يَمُنُّ مُحَذَّرٌ عَنِ تَقْدِيرِ إِذَا لَمْ يَضُنَّ الْإِبْدَانُ قِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْتَتَنِّ نَصَبَهُ أَتَيْنِي كَلَامَهُ وَمَعْنَى التَّيَبِ أَكْثَرُ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْحَرْبِ تَلَقَّاهُ بِإِذْنِ نَفْسِهِ لَمْ يَحْصِنْهَا بِالْأَدْرَعِ إِذَا لَمْ يَضُنَّ الْإِبْدَانُ إِلَّا الْحَدِيدَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ لَا يَتَوَقَّى الْحَرْبَ بِالْأَدْرَعِ وَالْحَدِيدُ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى ، وَإِذَا تَكُونُ تَنْبِيَّةٌ مَلُومَةٌ ، شَهْبَاءٌ يَخْشَى الَّذِينَ يَدُونُ نَهْلَهَا ، كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَا يَسُ جَنَّةٌ ، بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ

مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا ،

٣٣ \* وَأَوْسَعَ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ \* رِمَاءَ وَطَعْنٍ وَالْأَمَامُ صِرَافٌ \*

قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرًا إذا تقدّم في أوّل الكتيبة يصير بالسيوف واصحابه من ورائه ما بين ضلعين إلى رامي قال ابن فورجة جعل ابن جني الرماة والطعن من اصحاب المدحوخ ولا يكون في هذا كثير مدح لأن كل واحد إذا كان خلفه من يرمى ويطن من اصحابه فصدوره واسع وقلبه منضمّ وإنما أراد وخلفه رماة واسامه طعن من أعدائه فاللغنى فإذا كان في مضيق من الحرب قد احاط به العدو من كل جانب لم يصحّر ولم يعد ذلك لصيق صدره

٣٤ \* وَأَنْفَذَ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَتَلَى \* قَصَاةَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ فَصَابُ \*

بفول إذا حكم حكمًا على خلاف جميع الملوك نفذ حكمه لطاعتهم له والمعنى أنه سيّدهم فلا يمنع حكمه من اتفان غضبهم ولم لا يقدرون على اظهار خلافه فلأنفذ حكمه ما خالف به الملوك وغاضبهم

٣٥ \* يَغْوِي أَيْمَهُ طَاعَةَ النَّاسِ فَصَلُّهُ \* وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ \*

بفول لو لم يفضّه أناس رغبة ولا رهبة لأطاعوه محبة لما فيه من الفضل والمعنى أن الناس بطبيعته لا سجدوا لطاعته فصلّوه لا لرجاه جوده ولا لحرف عقوبته

٣٦ \* أَبَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّقٌ \* وَكَمْ أَسَدٌ أَرَوَّاحُهُنَّ كِلَابُ \*

بفول انتك اسد وسميتك ايضاً سمّة الأسد والاسد يوصف بعلو الهمة لأنه لا يأكل من فرسته غيره لما قد انشعر ، وكانوا كائنات الليث لا شم مرقماً ، ولا نال قط الصيد حتى يعقرا ، بمعنى أنه يمنع مما صاده بنفسه وقد قال الطائي ، إن الأسد أسود الغلب همتها ، يوم الكريهة في التسلوب لا التسلب ، يقول كس من اسد خبيث النفس دنى الهمة وانت اسد من كل ائوجوه لأنك شجاع رفيع اهمة طيب النفس وهذا مثل ضربه لسائر الملوك وإراد ارواحهن أرواح نلاب فحذف النصف

٣٧ \* وَيَا آخِذًا مِنْ تَهْوِي حَقِّي نَفْسِي \* وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ \*

بمعنى أن الاثيم لا تغدر على أن تنقصه حقه لأنه يغلبها ويحكم عليها ومثله يهاب ويعطى حقه

٣٨ \* لَنَا عِنْدَ عَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلُطُّ \* وَقَدْ قَلَّ إِيْتَابُ وَطَلَّ عِتَابُ \*

يلته يلغعه ويمثل به وكل شيء سترت دونه فقد لظطته يقول لنا عند الزمان حق يدافع

ولا يقصيه وطال العتاب معه فلم يعتب ولم يرهننا بقضاء الحق

٣١ • وقد تحدثت الآباء عندك شيمته • وتنعيم الاوقات وشي يباب •

يقول الآباء تغير عاداتها عندك فترضى للعتاب وتصلح ذوى الفضل فلا تعمد مساواةهم لجمولهم  
في نعمتك وجوارك والاقوات قصير عمره لهم بان يدركوا مثلهم والمعنى ان اطعتمى الائم  
عطلوني عندك فلا عجب لها فانها تحدث شيمته غير شيمتها خوفا منك وعيبه لك واليباب  
الخراب الذى لا أحد به انشد ابو زيد ، قد اصححت وحوضها يباب ، كأنها ليست نه  
أرباب ،

٣٢ • ولا ملك الا انت والملك فضلة • كذاك سيف فيه وهو قراب •

يقول انت الملك بحيث ما كنت كنت ملكا لان نفسك بما فيها من البم تفتضى بملكك والملك  
زيادة وفضلة بعد ذكرنا اياك ثم شبهه بالنصل وجعل الملك كالقرب والمعنى في النصل والقراب  
غشاة كذلك معنى الملك نفسك وما يقال من لفظ الملك بمنزلة القرب

٣٣ • ارى لى بقرى منك عينا قريه • وان كان قريبا بالبعد يشاب •

يقول عيني قريه بالقرب منك لحصول مرادى وان كل هذا القرب مشوبا بالبعد عن الوطن  
والاحبة

٣٤ • دحل نافعى ان ترفع الحجب بيننا • ودون اذى املت منك حجاب •

يقول لا ينفعى وصولى اليك وان يكون ما اوتله منك محجوبا عني

٣٥ • اقل سلامى حب ما خف عنكم • واسكن كيدا لا يكون جواب •

حب مفعول له كانه قال لحب ما خف عنكم يعول لا يشارى انتخفيف اقل التسليم عليكم واسكت  
كيما لا تحتاجوا الى الجواب

٣٦ • وشي النفس حاجات وفيك طائفة • سكوتى بيان عندنا وجناب •

يقول تتروك في نفسى حاجات لا اذكرها لانك فعلت تقف عليها بفعلانتك وسكوتى عن اظهارها  
يقوم مقام البيان عنها كما قال امية بن ابى الصلت ، اذكر حاجتى ثم قد نغانى ، حياؤك  
ان شيمتك الحياء ، اذا اتى عليك المرو يوما ، كفاه من تعرضه الثناء ، ولما قال ابو بكر  
الوليدى ، وانا طلبت الى كريم حاجة ، فلقاه يكفيك والتسليم ، فلذا رآك مسلما عرف  
الذى ، حملته وكانه ملزما ،

\* وما أنا بلبلغى على الحب رِشوةً \* ضعيف هوى يُبغى عليه قواب \* ٣٥  
استدرك على نفسه هذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلبه منك رشوةً على الحب لأن الحب الذى  
يطلب عليه ثوابه ضعيف ثم ذكر سبب طلبه فى البيت الذى بعده

\* وما شئت ألا أن أدب عواند \* على أن رأى فى هواك صواب \* ٣٦  
يقول ثم ارد ما اطلبه الا لكى أدب الثلاثى عدلتنى فى قصدك أنى كنت مصيبا فى هواك وأنت  
تحسن التى وتقضى حق زيارتى

\* وأعلم قوما خلفونى فشرقوا \* وغربت أنى قد خفرت وخابوا \* ٣٧  
هذا من قول البحتري ، وأشهد أنى فى اختيارك دونهم ، موثى الى خطى ومتبع  
رشدى ،

\* جرى الخلف ألا فيك أنك واحد \* وأنت ليث والملوك نواب \* ٣٨  
يقول الخلف جار فى كل شىء إلا فى وحدتك وانفرادك عن الاشكال وأنت اسد والملوك  
بالتقياس اليك لناب وهذا من قول الطائى ، لو أن إجماعنا فى وصف سويده ، فى الدين لم  
يختلف فى الأمة اثنان ، وقال البحتري ، وأرى الخلف مجميعين على فضلك من بين سيد  
ومسود ،

\* وأنت إن قوبست صف قارى \* ذئابا ولم يخطى فقال نواب \* ٣٩  
يقول جرى الخلف ألا فى وحدتك وفى أنك ان قوبست بغيرك من الملوك فصنف القارى ما  
وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذئب عند الأسد فقال نواب لم يخطى فى هذا التصنيف  
لأن الأمر كذلك والقارى نواب صف ولم يخطى لأنه اتى بالمعنى

\* وأن مديح الناس حق وباطل \* ومذحك حق ليس فيه كذاب \* ٤٠  
يقول اناس يمدحون بما هو حق وباطل لأن بعضه يكون كذبا وانت تمدح بما هو حق  
كما قال ابو تمار ، لما كرمتم نطقك فيك بمنطق ، حق فلم أقم ولم أتحوب ، ولو امتدحت  
سواك كنت متى يصف ، عنى له صدق المقالة أغيب ،

\* إذا نلت منك الود فللأقرب \* وكل الذى فوق التراب تراب \* ٤١  
\* وما كنت لولا أنت ألا مهجرا \* نه كل يوم بلدة وصحاب \* ٤٢  
يقول لولا انت لكل بلد بلدى وكل اهل اهل وللهاجر الذى هجر اهله وخرج من بين

عشيرته والمعنى لولا انت لم اقم مصر فان جميع البلاد والناس في حقي سوا

٣ \* وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَةٌ \* فَمَا عَنَّكَ لِي يَا إِلَهِيكَ ذَهَابٌ •

ولكنك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الخي لا بد له من الدنيا والدنيا

انت يعنى انه السلطان والسلطان هو الدنيا ٥

وقال يهجو كافورا

١ \* مِنْ آيَةِ الطَّرِيقِ يَأْتِي نَحْوَكَ الْكَرْمُ • أَيْنَ الْمَحْلَجِمْ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ •

يقول لا طريق اليك للكرم فانك لست منه في شيء اما انت اهل لأن تكون جتاما مريتا

فأين آلة الحجمة حتى تشتغل بها

٢ \* جَارَ الْإِلَى مَلَكْتُ كَقَاكَ قَدْرُهُمْ • فَعَرِّفُوا بِهِ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ •

يقول هؤلاء الذين علمكم تجاوزوا قدرهم بالبطر والطغيان فملكتم عليهم تحفيرا ثم وضعوا من

قدرهم حين ملككم كلب

٣ \* لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَعَلٍ لَهُ ذِكْرٌ • تَقْلُودُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ •

عنى بالفعل ذى الذكر رجال عسكره وبلاية الله لا رحم لها الاسود يتوخم بانقلابه نه يقول

لا شيء اقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمه حتى تقوده الى ما تريد قال ابن فورجة يريد ان

ابن طغج فعل له ذكركافور خصي فهو كالأمه من حيث انه خصي لكنه قد خالفها بكونه

لا رحم له فكانه انقص من امه فهذا اغراءه يقول لم تجلته امره وانت فعل وهو أمه في النحر

ودعاة القدر

٤ \* سَادَتْ كُلِّ أُنْثَى مِنْ نُفُوسِهِمْ • وَسَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ انْقَرَضَ •

هذا اغراء لاهل مملكته به يقول كل جيل وامة علمكم من عو من جنسه فكيف سد بانسلمين

عبيد رذائل لثم والقوم رذال الناس لا واحد له من لفظه وروى ابن جني انقزم

٥ \* أَغَايَةُ الدِّهْنِ أَنْ تُخْفُوا شَوَارِبَكُمْ • يَا أُمَّةَ خَشَكْتَ مِنْ جَبَلِيَا الْأَمْرِ •

يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدهن الا احفاء الشوارب حتى خشكت منكم الأمه وعذا

انكار عليهم طلعة الاسود وتقوية في المملكة ثم حرص على قتله

٦ \* أَلَا قَتَى يَوْرِدُ الْهِنْدِيَّ هَلَمَتْ • كَيْمَا تَقُولُ شُكُوكَ النَّاسِ وَانْتِهَمَ •

يقول ألا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العجل الشاك وانتيمه وذلك ان علمك مثله بشكك

اناس في حكمة البراري حتى يؤتية إلى ان يظن ان الناس معطلون عن صنع يدبر

\* فَإِنَّ حُجَّةَ يُونُسَ انْقِلَابَ بِنَا \* مَنِ دِينُهُ الدَّخْرُ وَالتَّعْلِيلُ وَالْقِدْمُ \* ٧

يعنى ان الدهر يقول لو كان للشيء منبر أو دنت الامور جارية على تدبير حكيم لما ملكه هذا

\* مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْرِى خَلِيقَتَهُ \* وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا \* ٨

يقول الله تعالى قادر على اخراجه الخليفة بان يملك عليهم لئيبا ساقطا من غير ان يصدق الملاحدة الذين يقولون بقدم الدهر يشير الى ان تأخير مثله اخراجه للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وليس كما يقول الملحدة ٩

وقال ايضا بهجوه

رتج

\* أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيم \* تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُورُ \* ١

يشكو خلق الدنيا عن الكرام يقول اما كريم يأنس به فاضل فيزول همه به

\* أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ \* يُسَرُّ بِأَعْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ \* ٢

يعنى ان جميع الامكنة قد عمها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان اعلم يحفظون الجار فيسر بجوارهم

\* تَشَابَهَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعِبِيدُ \* عَلَيْنَا وَالْمَوَالِ وَالصَّيْمُ \* ٣

انعبت العبيد يقول عم الجبل الناس كلهم الذين هم عبيد الله حتى اشبهوا البهائم في الجهل وملك المملوكون فالتبس الصميم وهو الصريح النسب الخالص يعنى اشتبه الاحرار بالموال وهم الذين كانوا عبيدا ارقاء ولذلك ان نفاذ الامر يترجم من علو القدر والامارة اذا صارت الى اللئام التبسوا على هذا الاصل بالكرام يعنى ان اتملك اما يستحق الكرام فلا صار الى اللئام شئوا كراما

\* وَمَا أَتَرَى أَذًا دَلَا حَدِيثٌ \* أَصْلَبَ النَّاسَ أَمْ دَا قَدِيمٌ \* ٤

يقول هذا الذي أصلب الناس من تلك العبيد واللئام عليهم حدث الآن ام هو قديم كل قبلنا فيما تقدم

\* خَصَلَتْ بِأَرْضٍ مَقَرٌّ عَلَى عَبِيدٍ \* كَأَنَّ الْخَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ \* ٥

يعنى ان الخمر عندهم مهان مخفوف

٦ \* كُلُّنَ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ \* غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمَ وَبِهِم \*

شبهه بالغراب وهو طيرٌ خسيس كثير العيوب وشبهه احبابه ايضا خساس الطير حول الغراب واللابي منسوب الى اللابة وهى ارض ذات حجارة سود والسودان ينسبون اليها لان ارضهم فيها حجارة وليذا يقولون اسود لابي

٧ \* أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا \* مَقَالًا لِلْخَبِيثِ يَا خَلِيم \*

اى اكرهت على مدحه فرائيتى لاهيا ان اصف الاحمق بالحلم وان امدحه بما ليس فيه

٨ \* وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا \* مَقَالًا لِابْنِ آوَى يَا لَتِيم \*

ولما هجوت وهى طعم اللوم كان نسبته اليه الى اللوم عيا لان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان عى ومن قال لابن آوى وهو من اخس السباع يا لتيم كان متكلفا

٩ \* فَهَلْ مِنْ عَائِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا \* فَمُدْخَوْعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيم \*

يقول فهل من عائر لى يقوم بعذوى فى مدحه وعجائه فانى كنت مضطرا لم يدب لى شئنا اختيار كالسقم يطرا على السقيم من غير اختياره فذكر عذره فى الهجاء

١٠ \* إِذَا أَتَيْتَ الْإِسَاءَةَ مِنْ وَصِيْعٍ \* وَلَمْ أَلِمَّ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُوم \*

اى اذا كان اللئيم يسيء الى لم يتوجه اللوم على غيره وعذرا من قول الضحى ، اذا اذنه ألم عثرات ذمى ، أصيبت به الغداة فمن ألوم ❖

نظ ونظر الى الاسود يوما فقال

١ \* لَوْ كُنَّ ذَا الْكَيْلِ أَرْوَانَا \* صَيْفًا لَأَسْعَنَاهُ إِحْسَانَا \*

يقول هذا الذى يأكل زادى لو كان صيفا لى لأكثرته اليه الاحسان اى نواتلى وقصدي صيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، جَوَلْتُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَسْكُنِي ، ولاكده زاده وجهاين احدهما ان المتنبى اتاه بهدايا والطف به ولم يكافه عنها والآخر ان المتنبى يأكل من خن ماله عنده وينفق على نفسه مما حمله وهو يمنع من الارحلال فكانه يأكل زاده حين نه بيعت انيه شيئا ومنعه من الطلب

٢ \* لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَصْيَانُهُ \* يوسُعُنَا زُورًا وَيُهْتَانَا \*

يقول نحن اصبنا فى الظاهر لاننا اتيناها وليس يعطينا قري غير الزور والبهتان وللواعيد الكاذبة

٣ \* فَلَيْتَهُ خَلَّى نَمًا ضَرَقْنَا \* أَعْلَهُ اللَّهُ وَأَيَّانَا \*

أراد اعنه الله على التخليّة وأعلننا على الذهل

وكتب إليه أبو الطيّب في المسير إلى الرملة لتتجوز مال له بيا وأما أراد أن يعرف ما عند الاسود رس  
في مسيره فاجابه لا والله لا نكلفك المسير ولكننا نبعث من يقبضه لك

١ \* أَخْلِفْ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيرًا \* إِلَى بَلَدٍ أَحَابِلُ مِنْهُ مَا لَا

يعنى حكاية قوله لا والله لا نكلفك المسير

٢ \* وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْبَى مَكَانًا \* وَأَبْعَدُ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا \*

أى تكلفنى الاقامة عندك وذلك أنبأ بى واشد على من السفر البعيد

٣ \* إِذَا سَرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا \* فَلَقِنَى الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ \*

أراد بلقنى قلبنى أو أرنى الفوارس والرجال بأن تبعثكم خلفى ليردنى إليك أى إذا سرت عنك  
لم تقدر على ردى إليك

٤ \* لِبَتَلَمَّ قَدَّرَ مَا فَارَقْتَ مَتَى \* وَأَنْكَ رَمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا \*

يريد أنه شجاع بطل لا يقبل الضيم وأن فوارسه ورجالاته لا يقدرزون على رده إليه

رس وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمس مائة وثلاثمائة

١ \* عَيْدٌ بِأَيَّةٍ حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ \* بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمِّ فَيْكَمْ تَجْدِيدُ \*

لأنه قل عدا عيدا أى عدا اليوم انتهى أنا فيه عيداً ثم أقبل يخاطبه فقال يا عيد بأية  
حل عدت والباء في بآية يجوز أن تكون للتعديّة فيكون المعنى آية حال أعدتها ويجوز أن  
تكون للمصاحبة فتكون بمعنى مع والمعنى مع آية حال عدت يا عيداً ثم فسّر الحال فقال بما  
مضى أم باسم مجدّد يقول للعيد هل تجدّد في حالة سوى ما مضى أم عدت والحال على ما  
كنت من قبل

٢ \* أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ \* فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ \*

يناسف على بعد أحبته عنه يقول أما ٢ فعلى البعد متى فليتك يا عيد كنت بعيداً ولكن  
بينى وبينك من البعد ضعف ما بينى وبين الأحبة والمعنى أنه لا يسّر يعود العيد مع بعد  
الأحبة كما قال الآخر ، من سرّة العيد الجديد فما لقيت به السرور ، كان السرور يتّم لي ،  
لو كان أحبّ إلى حصوراً ،



٣ \* لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَحْبَبْ فِي مَا أُجُوبُ بِهَا \* وَجَنَاهُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاهُ قَيْدُودٌ \*

يريد بالوجناء الحرف الناقصة الصامرة والجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة يقول لولا طلب العلى لم تقطع في الفلاة ناقصة ولا فرس وجعلها تحبب به لأنها تسمي به وهو ايضا يحبب بها الفلاة لأنه يسيروها فيها وما كناية عن الرواحل ثم فسرها بالمصراع الثاني وقال ابن فورجة ما اجوب بمعنى الذى وموضعها نصب اى لم تحبب في الفلاة لأنه اجوبها بها والوجناء فعللة لم تحبب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة والهاء في بها صميم قبل الذكر وفي الوجناء والجرداء والقول الاول اظهر

٤ \* وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُصَاحَبَةً : أَسْأَلُ رَوِّقَهُ الْغَيْدُ الْأَمَلِيدُ \*

يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى الغيد اللاتى يشبهن بياض السيف في نفاء ابتسارهن أطيب مصاحبة من السيف اى انما أصلاصع السيف وترك الجوارى لطلب العلى والأملود الغصن الناعم ونشبه به الجارية الشابة

٥ \* لَمْ يَتْرِكِ الدِّهْمُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي \* شَيْئًا تَتَبِعُهُ عَيْنٌ وَلَا جَيْدٌ \*

يريد ان الدهم باحذائه ونوابه قد سل عن قلبه هوى العيون والاجيان فلا يميل اليها لأنه ترك اللهو والغزل وانصى الى الجيد والتشميم

٦ \* يَا سَلَقِيَّيْ أَخْمَرُ فِي كُوسِكُنَا \* أَمْ فِي كُوسِكُنَا هَمٌّ وَتَشْهِيدُ \*

يقول لسليتيه أخمر ما تهقيانيه ام هم وسهاك يعنى لا يزيلنى ما اشره الا انهم والسهاد ولا يسألنى هتى وذلك لأنه بعيد عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب او لان الخمر لا تؤثر فيه لمتانة عقله

٧ \* أَصْغَرُهُ أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّنُنِي \* هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيذُ \*

يتعجب من حاله وان المدام والاعارل لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيه السماع والشراب

٨ \* إِذَا أَرَدْتَ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً \* وَجَدْتَهَا وَحْبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ \*

قال ابن جنى حبيب النفس عنده الجدة واذا تشاغل بشرب الخمر فقد انعالي هذا كلامه وليس كما قال لأنه ليس في لفظ البيت ما ذكره والتتبي قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم اجدته يتشوق بهذا الى أهله واحبته يعنى

لَنْ شَرِبَ الْخَمُّ لَا يَطِيبُ إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ وَحَبِيبِي بَعِيدٌ عَنِّي فَلَيْسَ يَسُوعُ لِي الشَّرِبَ

٩ • مَا نَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَاتَّجِبَهَا • أَتَى بَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ •

يشكو ما لقيه من تصاريف الدهر وعجائب الدنيا ثم قال واتَّجِبَهَا أَنِّي مَحْسُودٌ بَا اشْكُوهُ وَأَبْكِي

منه وهو قصد كافور وخدمته يقول الشعراء يحسدونني عليه وأنا بِكَ مِنْهُ

١٠ • آمَسَيْتُ أَرْوَحَ مَثْرٍ خَازِنًا وَيَدًا • أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ •

يقول أنا مَثْرٍ وخازنٌ ويدي في راحةٍ من تعبٍ حفظ المال لأنَّ أموالِي مَوَاعِيدُ كافور وعدني أن

بعطيني وهذا مَالٌ لا احتاجُ إلى حفظه يدي ولا بخازنٍ

١١ • إِنِّي تَرَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّعُهُمْ • عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرَحَّالِ تَحْدِيدُ •

الحدود الممنوع يريد أنَّم لا يَقْرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ يرحل عنهم

١٢ • جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجَوْنُهُمْ • مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ •

يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم

وعذا من قول الطائي ، مَلَقَى الرَّجُلَ وَمَلَقَى الرَّحْلَ فِي نَفَرٍ ، الْجُودُ عِنْدَهُمْ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ ،

وقوله أيضا ، وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَحْصُولُ نَفْعٍ ، فَحَقُّ الْقَوْلِ وَالْفَعَالُ مَرِيضٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ

، وَاجْرُ الْأَمْرِ الَّذِي نَعَاهُ فَاجِئَةٌ ، يَغِيهِ قَوْلِي وَنَعَى النَّاسِ أَقْوَالُ ،

١٣ • مَا يَقْبِضُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ • إِلَّا وَثِي يَدِهِ مِنْ تَنْتِنِهَا عُرْدُ •

يقول لا يبالي الموتُ بيده قبض روحهم تقبَّزُوا واستقلُّوا لَمْ وهذا مثلُ ضَرْبَةٍ

١٤ • مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ مُنْقَتِقٍ • لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُونُ •

يريد الخصيان الذين كانوا مع الأسود ويريد برخو وكاه البطن أنه ضَرَاةٌ فسَادَ لا يوكى على

مَا فِي بطنه من الريح والمُنْقَتِقِ التَّوَسُّعُ جلده لكثرة لحمه كأنه انفتق وانشق وهو غير معدود

في الرجال ولا في النساء

١٥ • أَكَلْنَا اغْتَالًا عَبْدَ السَّوِّ سَيِّدَهُ • أَوْ خَانَةً ظَلَمَ فِي مِصْرَ تَهْيِيدُ •

يقول أكلنا اهلك عبد سوء سَيِّدَهُ مَهْدُ لَمْرَةٍ في مصر وملك على الناس يعني رُبَّ الأسود قتل

سَيِّدَهُ ثم تملك على أهل مصر فقبَلُوهُ واتقَدُوا لَهُ وهذا استَقْهَمُ أنكار أي لا يجب أن يكون

الامر على هذا

١٦ • صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآتِقِينَ بِهَا • فَالْخَرُّ مُسْتَعِيدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ •

يريد أن كل عبد أتى إليه أمسه عندده واحسن إليه فهو امام الآقين

١٧ \* نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِمْ عَنْ ثَعَالِيهَا \* قَدْ بَشَمَنْ وَمَا تَقْنَى الْعَنَاقِيدُ \*

يريد بالنواطير البلبار والسادة وبالشعالب العبيد والارائل يقول السادة غفلوا عن الارائل وقد اكوا

فوق الشعب وعافوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلاً للاموال

١٨ \* الْعَبْدُ لَيْسَ لِخَيْرٍ صَالِحٍ بِأَنْج \* لَوَانَهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْنُودُ \*

يقول العبد لا يواخي الحر لما بينهما من التباعد في الاخلاق وان وند العبد في بلد

الحر وهذا اغراء لابن سيده يعني ان الاسود وان اشبه له اللون فليس له بمصنف مخلف

١٩ \* لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ \* إِنْ الْعَبِيدُ لَا تَجْلِسُ مَنَاكِيدُ \*

يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والهول كما قل بشر ، انهم يلحق

والعصا للعبيد ، وكما قل الحكم بين عبدل ، والعبد لا يطلب العلاء ولا ، لزميتك شدة ١١ : ١٢

رهبيا ، مثلاً الجمال الموقع السوء لا ، يحسن شيئاً الا اذا ضربا ، والمناكيد جميع المنذود وغير

الذي فيه نكد وقلة خير

٢٠ \* مَا كُنْتُ أَحْسِنُ إِلَى أَحْيَا إِلَى زَيْن \* يَسِيءُ بِي فِيهِ نَلَبَ وَعَوَّ مُحَمَّدُ \*

يقال لاساء به وساء اليه قال كثير ، أسينى بنا وأحسينى لا ملومة ، يقول م كنت لئليس

يؤخرني الاجل الى زمان يسيء الى فيه نشر الحليفة وانا احتاج الى ان امدحه واحمد

لا يمكنني ان اظهر الشكوى

٢١ \* وَلَا تَوَقَّعْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِدُوا \* وَأَنْ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ \*

يقول لم اتوقع ان الناس قد فُتدوا حتى لا يوجد منهم احد وان مثل هذا موجود بعد عدمه

وتكنيته بابي البيضاء سُخْرِيَّةٌ منه

٢٢ \* وَأَنْ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَتَّقُوبِ مَشْعَرُ \* تُلْبِعُهُ ذِي الْغَضَارِيذِ أَرْعَادُ \*

يقول ولا توقعت ان الاسود العظيم المشافر يستغوى عولاء اللئس انذين حونه سمعوب

ويصدرون عن رأيه وجعله مثقوب انشرف تشبيها في عظم مشافره باليعيم الذي سعب مسد

لئلهما والعصروط التبع الذي يخدم انفس بضعه بطنه وابعديد الجبان

٢٣ \* جَوْعُنْ يَأْكُلْ مِنْ زَادِي وَيُسَكِّنُنِي \* نَيْقُ بِقَالِ عَشِيرَةِ الْغَدْرِ مَقْصِدُ \*

وصفه بالجوع على معنى انه نلومه وحله لا يشبع من التمتع وذكره وجه ، د ، د عدد د

‘ لو كان ذا الآكل أزدادنا ‘ يقول هو يسكنى عنده لئلا يتعجب بقصدي أياه فيقول الناس أنه عظيم القدر إذ قصده المتيقن مانحا

٢٤ \* إِنْ أَمْرًا أَمَّةً حَبْلٌ تَذِيرٌ \* لَمُسْتَصَلَمٌ سَخِينُ الْعَيْنِ مَقْرُونٌ \*

جعل الاسود أمة لعدمة آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقه الخصيلان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذي صار تديبيرة الى من هذه صفته فهو مضمير مصاب القلب لا عقل له

٢٥ \* وَيَلِيهَا خُطَّةٌ وَيَلْمُ قَائِلَهَا \* لِيُثْلِهَا خُلُقُ الْمَهْرِيَّةِ الْقَوْدُ \*

ويلمها يقال عند التعجب من الشيء يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وإنما خلقت الابل للفرار من مثلها والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء

٣١ \* وَعِنْدَهَا لَدَى طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبَةٌ \* إِنْ الْمَنِيَّةُ عِنْدَ الذِّلِّ قَنْدِيدٌ \*

يقول عند طاعة الخصي والصبر تحت امره يستلذ طعم الموت من لاذقه لأن الموت ايسر من ذلك الذل والقنديد القند وقيل هو الخمر

٣٧ \* مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَكْرَمَةَ \* أَقْوَمُ الْبَيْضِ أَمْرَ آيَاةِ الْمَيْدِ \*

يريد أنه لا يعرف المكرمة ما في لاذقه عبد اسود لم يرث أباه مجدا ولا مكرمة

٣٨ \* أَمْ أَلْفَهُ فِي يَدِ النَّخْلِ دَلِيمَةٌ \* أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسْطِينِ مَرْدُونٌ \*

هذا وضع منه وتحقير لشأنه بأنه علوك اشترى بثمان لن زيد عليه قدر فلسطين لم يشتتر لخصته

٣١ \* أَوَّلَى الْإِلْبَامِ كُؤَيْبٌ يَمْعُدِرُ \* فِي كُلِّ لَوْحٍ وَبَعْضُ الْعُدْرِ تَغْنِيدٌ \*

يقول أولى من عذر في لومه كالخور لخبث اصله وخسة قدره ثم قال وبعض العذر تغنيد او عذري في لومه لومه له وهجاء على الحقيقة ثم صرح بعذره فقال

٣٠ \* وَلَئِنْ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَجَزَةٌ \* عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ \*

عزص بغيره من الملوك في هذا البيت ☆

وقال مصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخرجي

١ رَسَبَ \* جَرَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْسَ رَبُّهَا \* بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عُيُونُهَا \*

بلييس موضع بأعلى الشام دون مصر يقول جرى رب العرب العرب الله امست بهذه البقعة بمسعاتها

جزاء تقرّ عينها بذلك الجزاء والمسعاة واحدة المساعي وفي الامور الله تسعى لها التدارك

٢ \* كراكم من قيس بن عيلان ساهرا \* جفون طباها للعلّى وجفونها \*

هذا تفسيم العرب الله ببلييس يقول \* جملة من قيس لا تزال جفونهم ساهرا حتى انهم  
رجفون سيوفهم خالية لها واستعار لفظ السهم لجفون السيوف لما ذم معيا جفون انعمون  
لتجانس القول وعنى بسهرها خلوها من النصول كما يسمّى خلج جفون العين عن النور ساهرا  
والتم بهذا بعض الحديثين فقال ، وطالما غاب عن جفنى لزورتها ، وجفنى سيفى غرار السيف  
والوسن ، ولا واحد لكراكم من لفظها

٣ \* وخس به عبد العرب بن يوسف \* فما هو الا عينها ومعينها \*

وخس بذلك الجزاء هذا الرجل الذى هو افضلهم كالماء انعمين اتنى ٦ عسى دونه صب  
بينهم

٤ \* فتى زان فى عينى اقصى قبيلة \* ونم سيد فى جلة لا يزينها \*

يقول هو زين عشيرته ورهطه وان تباعدوا عنه فى النسب وغيره من اماله لا يكون  
بهذه الصفة ☆

رسج وقال يهاجو وردان بن ربيعة من طيى الذى نزل به فى طريقه المصير

١ \* وان تك طيى كانت لئاما \* فالأما ربيعة او بنو \*

٢ \* وان تك طيى كانت لئاما \* فوردان لغيرهم أبوا \*

يقول ان كانوا لئاما فهو الأمام وان كانوا لئاما فأبو وردان لم يكن منهم

٣ \* مرنا منه فى حصى بعيد \* يمسّ اللوم منخره وفوه \*

يقول مرنا فى هذا المكان من وردان بعيد أنفاسه لوم أى لا يتكلم الا بما يدل على نومه

٤ \* أشد بعس عتي عبيلى \* فأتلفهم وملى أتلوه \*

يقول فرى بسبب امرأته عتي عبيلى يعنى دم الى الفجور بها فتلفهم لانه حملهم على  
الفجور وم اتلفوا ملأ لاتهم اتلفوه على امرأته

٥ \* فان شقيت بلديهم جيلدى \* نقد شقيت بمنصلي الوجوه \*

ونلك ان عبدا له اخذ فرسا له تحت الليل نيمذهب به فالتبه ابو انشيب وضرب وجهه بسيفه  
وامر الغلمان فقطعوه ☆

وقال أيضا يهجو

رسد

\* لَحَى اللَّهَ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ \* لَهُ كَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخَرْطُومُ ثَعْلَبٍ \* ١  
الخِنْزِيرُ يَأْكُلُ الْعَدِرَةَ وَكَذَلِكَ بَنَاتُ وَرْدَانَ تَأْكُلُ الْعَدِرَةَ فِي الْحَشُوشِ وَلَا تَفْلِقُ الْأَمِيمِينَ جَعَلَهُ  
كَالْخِنْزِيرِ فِي أكلِ الْعَدِرَةِ وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَرْطُومُ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ نَاتَى الْوَجْهَ فُوجَهُ كَخَرْطُومِ الثَّعْلَبِ  
وَهُوَ أَنْفُهُ وَفَمُهُ

\* فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدَرُ إِلَّا دَلَالَةً \* عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ \* ٢  
أَيُ غَدَرَهُ بِي دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ وَرَثَ الْغَدَرِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ يَعْنِي أَنَّهُمَا كَانَا غَدَارِيَيْنِ فَالْغَدَرُ مَوْرُوثٌ  
لَهُ لَا عَنْ كِلَاكُمَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي بِالْأَبِ أَيْ غَدَرَهُ فِي دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ أُمَّهُ غَدَرَتْ فِيهِ بِأَبِيهِ فَجَاءَتْ  
بِهِ لَغِيْرُ رَشْدَةٍ

\* إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هِيَ عَرْسِهِ \* قَيَا لَوْمٍ إِنْ سَلِيَ وَبِهَا لَوْمٌ مُكْسَبٍ \* ٣  
يُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ دَيُّوتٌ يَقُودُ إِلَى أَمْرَاتِهِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ كَسْبًا لَهُ

\* أَهَذَا اللَّذِي بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ \* لَهَا الطَّلِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ \* ٤  
يَقُولُ تَجَاهِلًا وَهَزْؤًا أَهَذَا هُوَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ بِنْتُ وَرْدَانَ هَذِهِ الْخَشَرَةُ الْأَمِيمَةُ ثُمَّ قَالَ هُوَ  
وَهِيَ يَطْلُبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ الْمَطْلَبِ لِأَنَّهَا تَطْلُبُهُ مِنَ الْحَشُوشِ وَأَمَا كُنِ الْخَبَثِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْ  
هِيَ عَرْسِهِ

\* لَقَدْ كُنْتُ أَنْفَى الْغَدَرِ عَنْ تَوْسِ طَيْيٍّ \* فَلَا تَعْدِلَانِي رَبُّ صِدْقٍ مُكْذِبٍ \* ٥  
التَّوْسُ وَالسُّوسُ الْأَصْلُ يَقُولُ كُنْتُ أَقُولُ أَنَّ طَيْيًّا لَا تَغْدَرُ وَلَمْ تَكُنْ أَبَاوَمَ غَدَارِيَيْنِ فَلَا تَعْدِلَانِي  
أَنْ قُلْتُ غَدَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي يَدَّعِي مِنْ طَيْيٍّ وَقَوْلُهُ رَبُّ صِدْقٍ مُكْذِبٍ أَيْ  
رَبُّ صِدْقٍ يَكْذِبُهُ النَّاسُ يَعْنِي كُنْتُ صَادِقًا فِي نَفْيِ الْغَدَرِ عَنْ طَيْيٍّ وَأَنْ كَذَّبَنِي النَّاسُ لِأَجْلِ  
وَرْدَانَ بِأَنَّهُنَّ أَنَّهُ مِنْ طَيْيٍّ يُرِيدُ أَنَّهُ صَادِقٌ وَوَرْدَانَ لَيْسَ مِنْ طَيْيٍّ وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَنِّي  
هَذَا فَقَالَ رَجَعَ عَنْ نَفْيِ الْغَدَرِ عَنْهُمْ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى رَجُوعِهِ عَنْ نَفْيِ الْغَدَرِ \*

وقال أيضا في العبد الذي أخذ سيفه وقرصه

رسد

\* أَعْدَدْتُ لِلْغَدَارِيِّنَ أَسِيْفًا \* أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِيْرًا أَنَا \* ١  
يَعْنِي بِالْغَدَارِيِّينَ عِيْبَهُ الَّذِينَ ارَادُوا أَنْ يَسْرِقُوا خِيْلَهُ يَقُولُ أَعْدَدْتُ لَهُمْ سِيْفًا أَجْدَعُ بِهَا أَنْوْفَهُمْ  
يُقَالُ أَنْفٌ وَأَنَافٌ وَأَنْوُفٌ

٢ \* لَا يَرْحَمُ اللَّهُ رُؤْسًا لَهُمْ \* أَطْرَنَ عَنْ هَلِيمٍ أَثْلَاحًا \*

يقول لا يرحم الله رؤسهم الله أطارت السيوف أكلها عن هلمها

٣ \* مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلَّتِهِمْ \* وَأَنْ تَكُونَ الْمَيُّونَ أَلَا فَا \*

يقول لا يكره السيف إلا قلة عددهم أي يريده السيف أن يكونوا أكثر ليقتلهم جميعا ويريد أن تكون الميئون منهم ألا فاقول لا يقتل كل غادر وكل عبد سوء في الدنيا ولأن لا تكون نخذه لا وهو يريد

٤ \* يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعَلَتْهُ بَدَنِي \* وَزَارَ لِلْخَالِمَاتِ أَجْوَا فَا \*

يقول للمقتولين منهم يا شر لحم أسلنت دمه حتى فجعته بدمي وتركته ملقى للضباع حتى أكلته فدخل أجوافها والخامعات الضباع لاتها تجمع في مشيها وذلك أن في مشيها شبه عريم ولذلك قيل لها العرجاء

٥ \* قَدْ نَسْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤَالِكِ بِي \* مَنْ زَجَرَ الضَّيْمَ لِي وَمَنْ عَا \*

يقول للبعد الذي قتله كنت في غنى عن أعمال الزجر والعيافة في اقتدامك علي وتعرضك للغدر في وكان هذا العبد سألك عفا عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زني له الغدر به وهو قوله من زجر الطير ليعني العائف وقوله سؤالك في أي عفي

٦ \* وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَ \* وَخَفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ أَخَا فَا \*

يقول وعدت سيفي أن اضرب به من تعرض له وأحوج إلى ضربه ولما اعترضت نسبي بغدر في واخذ فرسي خفت أن تركت قتلك أخلاف ما وعدت السيف

٧ \* لَا يَذْكُرُ الْخَيْرُ أَنْ ذُكِّرْتَ وَلَا \* تَتَّبِعُكَ الْمَقْلَتَانِ تَوَكُّفَا \*

يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبقي العين عليك والتوكاف تفعل من التوكيف وهو قطران الماء

٨ \* إِذَا أَمَرُوْا رَاعِيَّ بِغَدْرَتِهِ \* أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ اللَّهُ خَلَا فَا \*

يقول إذا راعني امرؤ بغدريته كلفته بالقتل وهو غايته ما يخلفه المرء

رسو وقال أيضا

\* بُسِيتُهُ مَيْلًا سَقِيَّتِ الْقِنَارَا \* تَرَكْتُ عُمُونَ عَبِيدِي خَبَرِي \*

\* فَظَنُوا انْتَعَمَ عَلَيَّ اتَّخَيْدًا \* فَظَنُوا الصَّوْرَ عَلَيَّ ائْمَدَا \*

بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها المُنْتَبِي رأى بعض عبيده ثورا يلوح فقال هذه منارة  
الجامع ونظر آخر الى نعلامة فقال وهذه نخلة فصحك ابو الطيب وهكك من معه وذلك قوله  
\* فَأَمْسَكَ صَبْيِي بِأُكُورِهِمْ \* وقد قَصَدَ الصَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا \* ٣  
اي نَسَكُوا بِالْأُكُورِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمْلِكُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ فُرطِ الصَّحْكَ وَالصَّحْكَ قَدْ سَلَكَ فِيهِمْ الْقَصْدَ  
وَسَلَكَ الْجَوْرَ اِى افُرط بعضهم فى الصَّحْكَ واقتصد بعضهم ☆

وقال لما دخل الكوفة يَصِفُ طريقه من مصر اليها ويهجو كافورا فى شهر ربيع الاول سنة ٣٥١  
\* أَلَا كُلُّ مَلْشِيَةٍ اخْيَزَلَى \* فِدَى كُلِّ مَالِشِيَةٍ الْيَهْدَبَا \* ١  
الْخِيَزَلَى مَشِيَةً فِيهَا اسْتَرْخَاءُ مِنْ مَشِيَةِ النِّسَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ' قُتُوفُ الْخُطَا تَمْشَى الصُّحَا  
مُرْجَحَةً ، وَتَمْشَى الْعَشَى الْخِيَزَلَى رَحْوَةً أَيْدٍ ، وَاتَّهَدَبَا مَشِيَةً فِيهَا سُرْعَةً مِنْ مَشِيَةِ الْأَبْلِ وَأَصْلُهُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْدَبَ الظَّلِيمُ إِذَا اسْرَعَ يَقُولُ فَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ تَمْشَى الْخِيَزَلَى كُلُّ نَاقَةٍ تَمْشَى الْيَهْدَبَا  
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَمِيلُ إِلَى مَشِيَةِ النِّسَاءِ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْغَزْلِ وَالْعَشَقِ وَأَمَّا هُوَ مِنْ أَهْلِ السَّفَرِ يَجِبُ  
مَشَى الْجَمَالِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، يَرَى بِالْكَعَابِ أَرْبُودَ طَلْعَةٍ ثَائِرٍ ، وَبِالْعَرْمِيسِ أَنْوَجَاءَ غُرَّةِ آتِبٍ ،  
وَفِدَى إِذَا تَسَبَّرَ جَارَ فِيهِ أَمَدٌ وَانْقَصَرَ وَإِنَّا قُتِحْ لَمْ يَجْزِ إِلَّا الْقَصَرُ

\* وَكُلُّ تَجَلٍّ تَجَاوَيْتِ \* خَنُوفٍ وَمَا بَى حُسْنُ الْمِشَا \* ٢  
النَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ وَالتَّجَاوَيْتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى تَجَاوَيْتِ عَنِ قَبِيلَةٍ مِنْ بَرَبَرٍ تَوْصَفُ نَوْقَهَا بِالسَّرْعَةِ  
حَكَى ابْنُ جَنَى عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ قَالَ يَرْمِي الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِالْحَرِيَةِ فَإِذَا وَضَعَتْ فِي الرَّمِيَّةِ طَارَ الْجِدَلُ  
إِلَيْهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا صَاحِبُهَا وَالْخَنُوفُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَنَفَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ فِي السَّيْرِ خِنَافًا إِذَا أَمَّالَهَا إِلَى  
وَحْشِيَّتِهِ وَالْمِشَا جَمْعُ الْمَشِيَةِ يَقُولُ لَا أَحَبَّ حَسَنَ مَشِيَةِ النِّسَاءِ وَمَا بَى إِلَى ذَلِكَ مِيلَ وَأَمَّا  
أَحَبُّ كُلِّ نَاقَةٍ خَفِيفَةُ الْمَشَى

\* وَلَكِنَّهِنَّ حِبَالُ الْحَيَوَةِ \* وَكَثِدَتِ الْعُدَّةَ وَمِطَّ الْأَدَا \* ٣  
يَقُولُ النَّوَى الْخَفِيفَةُ حِبَالُ الْحَيَوَةِ بِهَا يُتَوَصَّلُ إِلَى الْحَيَوَةِ لِأَنَّهُا تُخْرِجُكَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَبِهَا تُكَادُ  
الْأَعْدَاءُ وَبِهَا يُدْفَعُ الْأَكْثَى وَالْمِطَّ الدَّفْعُ

\* صَرَبْتُ بِهَا التِّيَةَ صَرَبَ الْقِمَا \* رِمَا لِهَذَا وَإِنَّمَا لِيَذَا \* ٤  
يَقُولُ لَوَقَعَتْهَا فِي التِّيَةِ مَخْطُوطًا بِنَفْسِي الْقَلَمُ يَصْرَبُ بِالْقَمَارِ أَمَّا لِلْغُرْمِ وَأَمَّا لِلْغَنَمِ كَذَلِكَ أَنَا لِمَا  
أَفُوزُ فَاجْزُوا وَأَمَّا أَهْلُكَ فَلَمُتَرِيحٍ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْفُوزِ وَالْهَلَاكِ



٥ \* إِنْ قَصَّ قَدَمْتُهَا الْجِيَادُ \* وَبِيضُ السُّيُوفِ وَسَمُ الْفَنَا \*

يقول إذا رأيت قِصّاً قدّمتها الخيل والسيوف والرماح أى للدخع عنها وقدّمتها بمعنى تقدّمتها

٦ \* فَمَرَّتْ بِتَحْلِ وَفِي رَكْبِهَا \* عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْدَ غِنَى \*

تحل ملا معروف يقول مرّت هذا الابل بهذا المكان وفي ركبائها بمعنى نفسه واصحابه غنى عن

هذا الماء وعن كل من في الدنيا لأنهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة

٧ \* وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بَالِقَا \* بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى \*

النقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق إلى وادى المياه وطريق إلى وادى القرى يقول لنا

بلغنا هذا الميكن قدّرنا السيم أما إلى وادى المياه وأما إلى وادى القرى فجعل هذا انتقدهم

منهم كالتيقيم من الابل كلّ الابل خيّرتهم فقالت إن شئتم سلكتم هذا الطريق وإن شئتم

سلكتم الطريق الآخر وهذا على الجواز والاتساع كما قال الآخر ' يَشْكُرُ إِلَى جَمَلِي نَمُولُ أَنْسُرِي '

لا بُدَّ حَقِيقَةِ الشُّكْرِ أَنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُشْتَكَى مِنْ مِثْلِهِا وَسَكَنَ آبَاءُ مِنْ وَادِي أَنْبِيَاءِ

ضرورة كما قال الآخر ' أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُغَيِّبُ ' ومثله كثير

٨ \* وَفَلْنَا لَهَا آتِنَ أَرْضِ الْعِرَاقِ \* فَقَالَتْ وَخَسْ بِبَرْبَانَ هَا \*

قلنا للابل أين أرض العراق لأننا نريد تلك الناحية فقالت وخس ببربان هاهنا انبثقت أنسبه

ببربان وهي من أرض العراق هاهنا وهذا كلف مجاز فالبيت أنذى قبله

٩ \* وَقَبْتُ بِخَسْمِي فَمِيتَ أَنْذِي \* بِ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِ الْمَيَا \*

قبت الابل من الهباب وهو نشدنيا في أنسير يريد أنه وجهها في أنسير من المغرب إلى المشرق

لأن الدبور قبت من جانب المغرب وانصب من جانب المشرق

١٠ \* رَوَاهِي أَنْكَافٍ وَبَيْدِ أَنْوَادِ \* وَجَرِ الْبُيُوتِ وَادِي أَنْفَصِ \*

هذه كلها أسماء مواضع وأراد رواهي بنصب حالا منهن أى قوافد بيده الموانع فسلم أنباء

ضرورة وأراد أن وادى أنفص حار أنوود قبو بعزيت

١١ \* وَجَاهَتُ بِسَيْفَةٍ جَوْبِ أَنْدَا \* بِمِنْ أَنْعَمِ وَيَمِينِ أَنْمِدَا \*

يريد قطعت الابل هذا المكان لما بلغت أندا ويريد أن بسيفته بعيدة من الناس لاجتماع

الوحوش بها

١٢ \* إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَقَّتْ \* بِمِ الْجَوَارِي بَعْدَ الْقُدَى \*

عقدة الجوف مكان معروف والجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر في قوله ، ألا لا أرى ماء  
الجراوى شافيا ، صدق وإن روى غيلد الركيب ، يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى  
شفت عدشها ماء هذا المنهل

\* ولاج لها صور والصباح \* ولاج الشغور لها الصبحى \* ١٣

صور اسم ماء والصبحى أنه صوّى ذم ذلك أبو عمر الجرمي والشغور من ارض العراق تقول  
العرب اذا وردت الشغور فقد اهرقت يريد أن هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهر لها  
هذا المكان مع وقت الصبحى

\* ومشى الجميى نندأها \* وغلى الأصارع ثم الدنيا \* ١٤

الننداء : النداء أرفع من اخبب ومضى أتى مساء يقول لما كان وقت انمساء بلغ سيرها  
الجميى ثم اتى بالنداء الاصارع والدنيا وفي الامكن

\* فيا لك ليلا على أعكش \* أحتم البلاد خفي الشوى \* ١٥

متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام والاحمر  
الاسود والشموى أعلمت فبنى في التبريز ليهدى بها

■ وزنت الرعيمة في جوزه \* وباقية أكثر مما مضى \* ١٦

الرعيمة بعرب النوفة دل ابن جتنى أراد بالجوز ههنا صدر الليل وأما قال ابن جتنى هذا لقوله  
وباقية انى من مضى وأنا دارن الباقى أكثر من الماضى كان الجوز صدر الليل وصدر الليل  
بسمى جوز الليل وقد الغضى أبو الحسن بن عبد العزيز اخطأ أبو الطيب لما قال في  
جوزه ثم دل وبقيت انى من مضى ليع يكون باقية أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن  
فورجة غذا جيه من مضى واتى في جوزه لأعكش وهو مكان واسع والرعيمة ماء وسط  
أعكش واندمت نحيب غذا للامه واللغنى ورننا هذا لفاء وسط هذا للمكان وما بقى من الليل  
أكثر من مضى

\* فلم أتحن رثنا ايما \* ح فوق مكارنا والعلى \* ١٧

حول ثم نرند النوفة وخذ ربابنا وركونا ارماع عداة من يتركه السفر كانت رباحنا مركوزة  
ثوى مدمر وغدت نيم فعلت من فراق الاسود وقتال من قاتلنا في الطريق وطفنا من عاداتنا  
ولل غذا من بدل على اندمر وانغلى وظهرت مكارنا بما فعلنا وكنا نرنا على الكارم والعلى

١٨ \* وَبِتْنَا نَقِيلُ أَسْيَافَنَا \* وَتَسَحُّهَا مِنْ دِمَاهِ الْعَدَى \*

نَقِيلُهَا لِأَنَّا اخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِ الْأَعْدَاءِ وَتَجِتْنَا مِنَ الْهَلَاكِ

١٩ \* لَتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ \* وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَتَى الْغَتَى \*

لَتَعْنَى لَتَعْلَمَ أَوَّلُ مَعْنَى لِحَذَفِ الْمَصَافِ

٢٠ \* وَأَتَى وَفَيْتُ وَأَتَى أَتَيْتُ \* وَأَتَى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَا \*

وَفَيْتُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ وَأَتَيْتُ ضَمُّ كَافُورٍ وَلَمْ أَتُذْ لِمَنْ عَصَلَى

٢١ \* وَمَا نَذُلُ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى \* وَمَا كُذِّبَ مِنْ سِيمٍ خَسَفًا أَبَى \*

أَي لَيْسَ كَذُّ الْقُلِّدِ وَافِيًا بِمَا قَالَ وَلَيْسَ كُذِّبَ مَنْ كُفِّ هَيْبًا يُلْقَى مَا كُذِّبَ

٢٢ \* وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ قَلْبِي لَهُ \* يَشُقُّ إِلَى الْبَعْرِ قَلْبَ النَّوَى \*

أَي مَنْ كَانَ قَلْبُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَهَجَّةِ الْعَرَبَةِ قَلْبِي شَقَّ قَلْبَ الْهَلَاكِ فَخَاصَ شِدَائِدَهُ حَتَّى

يَصِلَ إِلَى الْعَرِّ وَالتَّوَرَى الْهَلَاكِ وَاسْتَعَارَ لَهُ قَلْبًا لَمَّا ذَكَرَ قَلْبَ نَفْسِهِ

٢٣ \* وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ \* وَرَأَى يَصْدَعُ مِمَّ الصِّفَا \*

يَقُولُ أَنَّ الْقَلْبَ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّجَالِيَا الْكَرِيمَةِ وَقَوْلُهُ يَصْدَعُ مِمَّ الصِّفَا أَيْ يَشُقُّ

الْجِبَارَةَ الصَّلْبَةَ وَيَنْغِذُ فِيهَا

٢٤ \* وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الْغَتَى \* عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُفَا \*

يَقُولُ كَذَّ أَحَدٍ يَخْطُو فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَأْتِيهِ عَلَى قَدَرِ رَجُلِهِ فَمَنْ طَالَتْ رَجْلُهُ اتَّسَعَتْ خُفَاةُ

وَهَذَا مَثَلٌ يَرِيدُ أَنْ كَذَّ أَحَدٌ يَجْعَلُ عَلَى قَدَرِ وَسْعِهِ وَطَوَّلَتِهِ كَمَا قَالَ ، عَلَى قَدَرِ أَعْلَى الْعِزِّ

يَأْتِي الْعِزَّاتُ ،

٢٥ \* وَنَامَ الْخَوَيْدُ عَنْ لَيْلِنَا \* وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى \*

يَقُولُ غَفَلَ عَنْ لَيْلِنَا الَّذِي خَرَجْنَا فِيهِ مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ نَانِمًا غَفْلَةً وَعَمَى وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ نَانِمًا كَرَى كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، وَخَبَّرَنِي الْبَوَلُ أَنَّكَ نَانِمٌ ، وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا

فَنَانِمُ ،

٢٦ \* وَكَانَ عَلَى قُرُونَا يَبِيتُنَا \* مَهْلَهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَبَى \*

يَقُولُ وَحِينَ كُنَّا قَرِيبًا كُلِّ بَيْنِنَا بَعْدَ مَنْ جَهْلُهُ لِأَنَّ الْجَاهِلَ لَا يَزِدُّهُ عِلْمًا بِالشَّيْءِ وَإِنْ قَرَّبَ مِنْهُ

٢٧ \* لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصِيسِيِّ أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النَّهْيِ \*

\* وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ \* رَأَيْتُ النِّهْيَ كُلَّهَا فِي الْخُصْيِ \* ٢٨  
كنت احسب قبل رؤية كافر ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلته عقله قلت العقل في الخصية  
لانه لما خصى ذهب عقله

\* وَمَا ذَا يَحْضُرُ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ \* وَلَكِنَّهُ ضَحِكُ كَالْبُكَأِ \* ٢٩  
يتعجب مما رأى بعض مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه في  
الفصيحة ثم ذكر ما بها فقال

\* بِهَا تَبْلُغُ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ \* يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْقَلَا \* ٣٠  
يريد بالنبطي السوادى وهو ابو الفضل بن حنزيه وقيل أبو بكر المازنى النسابة وأما يتعجب  
لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب

\* وَأَسْوَدُ مِشْفَرٍ نِصْفُهُ \* يُقَالُ لَهُ أَنْتَ يَدْرُ الدُّجَى \* ٣١  
وبها أسود عظيم الشقة يُنْتَوْنَ عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له انت بدر الدجى والبدر  
مشمول على النور والجمال والاسود القبيح الخلقه العظيم الشقة متى يشبه البدر

\* وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْدُ \* نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى \* ٣٢  
الكردين يقال هو الحمار الهندى وهو بالفارسية كَرْم وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن  
الاعرابى الكردن دابة عظيمة الخلق يقال أنها تحمل الفيل على قرنها واراد بها الاسود فشبهه  
بالكردين لعظم جثته وقلة معناه يقول شعر مدحته به هو شعر من وجه ورقية من وجه لاني  
كنت أرقبه به لآخذ ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة

\* فَمَا كَانَ لِيْكَ مَدْحًا لَهُ \* وَلَكِنَّهُ كَانَ فَتَجَوَّالَ الْوَرَى \* ٣٣  
يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء للخلق كلام حيث اخرجنى  
الى مثله وقال ابن جتنى اى اذا كانت طبعه تنافى طباع الناس كلام سفلا ثم مدح فذلك  
هجوا لم لان فيه ارغاما لم ومدحا لم ينافى طبعهم

\* وَقَدْ صَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَمِهِمْ \* وَأَمَّا يَبْقَى رِيَاحُ فَلَآ \* ٣٤  
يقول الكفار قد صلوا باصنامهم واحبوا فعبدوها من دون الله سقها وصلته فلما ان يصل احد  
خلق يشبه رقى ريح فلم ار ذلك يعنى انه بانتفاع خلقته كزق ريح وليس فيه ما يوجب  
الصلاة به حتى يطاع ويملك وأما هذا تعجب ممن يطيعه وينقاد له

٣٥ \* وَتِلْكَ صُمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ \* اَنَا حَرَكُوهُ فَمَا اَوْ هَذَى \*

٣٦ \* وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ \* رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى \*

يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا في شأته خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستفحده غيره وعصى عما يراه غيره من عيوبه ❖

رسخ وقال بهاجو الاسود

١ \* وَأَسَوَّ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضِيْقٌ \* تَخِيْبٌ وَلَئِنَّا بَطْنُهُ فَرَحِيْبٌ \*

يقال للعجبان تخيب ومنخوب وتخب واصله انه الذي اصيبت تخبته قلبه وهو سويداؤه فهو منخوب القلب أى مصاب بخالص قلبه

٢ \* يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَقْلُهُ \* كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكُ وَشَبِيْبٌ \*

يقول اهل الدهر غصب على الدهر يرفعه وتعليكه عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات هذان

٣ \* أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ فَرَّ تَرْتَنَهُ \* يَتَّبِعُ مِنَى الشَّمْسِ وَهَى تَغِيْبٌ \*

يريد أعدت الخصاص على مخصاه أى خصيئته بالاجزاء ثانيا فَرَّ أَثْقَلْتُ مِنْهُ فَلَمْ يَدِرْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ لَمَنْ يَتَّبِعْ انْشَمْسَ وَهَى تَغِيْبٍ فَلَا يَدْرِكُهَا وَقَدْ نَظَرَ فِي هَذَا إِلَى قَوْلِ الْآخَرِ ، وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ ، مَعَ انْصِبِ فِي الْحَجَارِ نَجْمٍ مُعَرِّبٍ ،

٤ \* إِذَا مَا عَدَمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى \* فَمَا لِحَيَوَةٍ فِي جَنَابِكَ نَيْبٌ \*

يقول إذا لم يكن للمرء اصل ولا عقل ولا ندى لم تطلب لاحد حيوة عنده او في حيوته وللعنى أن حيوتى إنما لم تطلب عند الاسود لأنه علم لهذه الاشياء ويرى في حيوتك ❖

رسط وقال يدمع ابا شجاع فاتكا الملقب • بالجنون سنة ٣٢٨

١ \* لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ \* فَلَيْسَ عِدِ النَّطْوُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ \*

يتخاضب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطو أى فاصدحه وجزاه بالثناء عليه ان لم تُعِنِكَ الْحَالُ أى على مجزائه بالمال وهذا من قول يزيد للهلبى ، إِنْ يُخْجِرِ الدَّهْرُ كَفَى عَنْ جَرَائِكُمْ ، فَتَنَى بِنَهْوَى وَالشُّكْرِ نُجْتَهْدُ ، وَقَوْلُ الْحَظِيَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُغَابِ فَإِنَّهُ ، سَيَلْتَنَى كُنْتَنَى زَيْدًا ابْنَ مُهْلَهْلٍ ،

٢ \* وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعَاهُ فَالْجَمَّةُ \* بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعَى الْفُلَانِ أَقْوَالُ \*

أى واجزه بالمدح والثناء عليه والشكر له فإن انعامه يأتى فجأة من غير تقدم سؤال وانتظار وغيره من الناس اقتصروا على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبى ' وَكَمْ لَكَ نَائِلًا لَمْ أُحْتَسِبْهُ ' كما يلقى مفاجأة حبيب ' .

٣ \* وَرَمَّا جَزَتْ إِحْسَانَ مَوْلِيهِ \* خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكَسَالٍ \*  
المكسال من النساء الفاترة الغليلة التصرف يقول رما جازت بالاحسان من أول الاحسان امرأة طحزوة من كل شئ والمعنى أن لم تعرض المكافاة فعلا فهي معرضة قولاً كالمكافاة من هذه المكسال بحث نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن فَرَّضَ ضرب لهذا مثلاً فقال

٤ \* وَإِنْ تَكُنْ نَحْكَاثُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي \* ذُهِورَ جَرِي فُلَى فِيهِنَّ تَصْهَالٍ \*  
ضرب لنفسه المثل في عجزه عن المكافاة بالفعل بغرس أحكم شكاله فحجز عن الجرى لكتنه يصهل يقول ان لم يكن عندي الفعل فعندي مكافاة بالقول والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فأتى لمدحك الى اوان لذلك كما ان الجواد اذا شكل عن الحركة صهل شوقا اليها وكان فاتك هذا يسر خلافا للاسود وينتلوى على بغضه ومعاداته وكان ابو الطيب يحبه ويهمل اليه ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود

٥ \* وَمَا شَكَرْتُ لَنْ لَمَّا فَرَحَنِي \* سَيَّانٍ عِنْدِي إِثْرًا وَإِقْلَالٍ \*  
يقول ليس شكرتك عن فرح بما اهديتك الى لان القل والكثر عندي سواء لقلته مبالاة بالدنيا قال ابن جني وما رأيته اشكر لأحد منه لغاتك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار في وقت واحد

٦ \* لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا \* وَأَنَا بِقَصْدِ الْحَقِّ بَخَالٍ \*  
بخال جمع باخل يقول أما اشكر لاني استقيم البخل بقصد الحق والسكوت عن شك من يوجد لي بالبر والنعة

٧ \* فَكُنْتُ مَنِيْبَتِ رَوْحِ الْحَزَنِ بَاكِرٍ \* غَيْثٌ بِغِيَمِ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالٍ \*  
يقول لما وصل الى برة كنت كمنبت روص الحزن جاد عليها بالبكرة غيث هطال بارص منبتة طيبة يعنى ان مطر برة لا يصادف متى سبحة وخص روص الحزن لانها انصر لبعدها عن الغبار

٨ \* غَيْثٌ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْعِدُهُ \* أَنْ الْغِيُوثَ بِمَا تَلْقِيهِ جُهَالٍ \*  
يقول موقع احسانه متى يبين للمحسنين أنهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه لعناء

أَنَّهُ غِيْثٌ يَبِيْتُنْ مَوْقَعَهُ لِلنَّاسِ يَرِيْنُ لَأَنَّهُ أَتَى عَلَى مَنَافِ أَمْرٍ فِيهِ أَحْسَنُ تَأْخِيرٍ لَمْ يَقُلْ مَبْتَدِئاً أَوْ  
الغِيْوثُ بِمَا تَأْتِيهِ جُهْلٌ لَأَنَّهُ تَأْتَى عَلَى الْأَرْضِ الْعَرَاءِ وَالسَّبِيخَةِ

١ \* لَا يَدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدٌ قَبْلَهُ \* لِمَا يَنْشُؤُ عَلَى السَّادَاتِ فَقَالَ \*

٢ \* لَا وَارِثٌ جِهْلَتُ عِنَاءَ مَا وَحِيتُ \* وَلَا تَسُوْبُ يَغْيِرُ السَّيْفِ سَأَلَ \*

يقول لا يدرك المجد إلا سيد لا وارث أي لم يرث أباه شيئاً لأنه كان جواداً فلم يخلف مالا  
وعناء جهلت ما وحيته لكثرة وليس هو سألأ نسوبا بغير السيف يعني لا يطلب حخته  
ألا بالسيف

١١ \* قَالَ الزُّمَانُ نَهْ قَوْلًا قُدِّيْمَةً \* أَنْ الزُّمَانُ عَلَى الْأَمْسِ عَدَالٌ \*

يقول عرفه الزمان أن المال لا يبقى قديم ذلك عن الزمان ففرق منه فيما يورث الجند ومن يدعي  
هناك قول ولكنه أتعط بتصاريف الزمان

١٢ \* تَدْرِي الْقَنَاءَ إِذَا اقْتَرَتْ بِرَاحَتِهِ \* أَنْ الشَّقِيَّ بِنَ حَبَلٍ وَأَبْنَاهُ \*

١٣ \* نَفَتِكَ وَدُخُولِ الْغَدِ مُنْقَصَةً \* دُنْشَمْسٍ فَلَتْ وَمِ نَلْشَمْسٍ أَمْشَلُ \*

يقول لا يدرك الجند إلا سيداً ففاتهك ومن يعرف ابن جنتي وجد دخول الكف في لعنك هذا  
الكاف عافنا زائدة وإنما معناه وتعديده فتك أي هذا الممدوح فتك هذا دلالة وجمع  
البيت مبني على غده الغد فبعد يعني أن بعد الغد زائدة لا تبقى أنه غدا ودخول الغد  
منقصة أي أقبا توهم أن نه شيبا وليس ذلك لأنه يقول دُنْشَمْسٍ ولا منل نلشمس

١٤ \* الْفَيْدُ الْأَسَدُ غَدَقًا بِرَأْفَتِهِ \* يَمْتَلِكُ مِنْ عِدَائِهِ وَغَى أَسْبَلُ \*

أي الذي يقود إلى الحرب رجلاً \* أسود تغذوه برأفته فتك بدمشك من الأعداء، يعني أنه  
يغتمم الابلال وجعلهم كالشبال له حيث هم بتغذيتهم

١٥ \* الْقَاتِلُ الْأَسِيْفُ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ \* وَلَنْسِيُوْهُ لَمْ نَلْسِ بِجَلٍ \*

أي لاجودة ضريته يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف أي يكسره فجعل ذلك قنأ نلسم

١٦ \* تَغْيَرُ عَمَهُ عَلَى أَنْغَارَاتِ قَبِيَّتِهِ \* وَمَنْهُ يَفْحَمِي الْأَرْضَ أَعْدَلُ \*

يقول عيبته تمنع الاغارة على ماله ولأنها تغير على انغارة ومنه فهم لا رأي نه بدصي أتم لا  
يغار عليه عيبة منه والأهمل جمع قمل والأهمل جمع لعل وعو أبعير الذي لا رأي نه  
ويجوز أن يكون المعنى أن القوم يغيرون على الأموال فيحملونها إليه عيبة نهم فكان عيبته

تغيم على غارة غيره ثم قال وماله أهمل لا يغار عليه والاول قول ابن جني لانه قال يهابه أهل الغارات ان يتعرضوا له فكانت هيبتة تغيم على غاراتها

\* لد من الوحش ما اختلرت أسننته \* عيم وهيق وخنساء وكيال ١٧

يقول ما اختار من الوحش قدر على صيده والهيق العظيم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفها اى تأخره والذيل الثور الوحشى لانه يحتر ذنبه كالذيل

\* تسمى الصيوف مشهاة بعقوته \* كان أوقاتها في الطيب آصال ١٨

اى يعطى اصيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب اوقاتهم عنده كأنها عشيات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحزم

\* لراشتهم لحم المصيف لما جمل به عليهم ولأثام على العجلة قطع من لحمه ويقال

لحم خرائل بالذلل والدال جميعا اى مقطوع والشيزى خشب يعمل منه الجفان ومنه قول رباب ، ترى الجفان من الشيزى مكملت ، والاصال جمع وصل وهو العصور

\* لا يعرف الرز في مال ولا ولد \* الا اذا حفر الاضياف ترحال ١٩

يقول المصيبة عنده في المال والولد ارحل الاضياف من داره اى يناله من ذلك ما ينال من يرزأ ماله وولده ومعنى حفر دفع

\* يروي صدق الارض من فضلات ما شربوا \* مخض اللقاح وصاق اللون سلسال ٢٠

الصدق العطش والرجة ان يقول فضلات بفتح الصاد ويجوز تسكينه في الشعر للضرورة والمخض الخالص من اللبن والقلاح جمع اللقحة وفي الناقة الحلوب ومعنى مخض لبن القلاح يقول يسقيهم اللبن والحلم فيكثر لهم منهما حتى يروي صدق الارض ما فصل عنهم من سورم يعنى ما فصل في القداح وقال ابن جني اذا انصرف اصياف اراق بقايا ما شربوا ولم يدخره لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه يقرى يستحدثه ويريد بصاق اللون الحمر

\* تقرى صوارم السلط عبط ثم \* كأنما الساع ققال ونزال ٢١

العبط والعبيط الطريق من الدم والباع جمع ساعة يقول كل ساعة تأتي عليه يجدد فيها نحا كان السلط نزال ينزلون عليه وققال قفلوا من سفر يعنى انه لا يطعم اصيافه الغاب بل يجدد الذهب والنعم كل ساعة فيخرجى نما عبيطا وقال ابن جني يقول هو كل ساعة يريق



دما طريقاً من اعدائه فكانه يقرى الساعات وكأنها قوم ينزلون عليه فجعل ابن جني عبداً  
دم من الاعداء

١٣ • تَجَرَّى النُّفُوسُ حَوْلَيْهِ مُخْطِطَةً • منها عُدَاؤُهُ وَأَغْنَامُ وَأَبَالُ •

يعنى بالنفوس الدلاء يقول تجرى عنده الدلاء مُخْطِطَةً دُمُ الاعداء ودم ذبائحه للاصياف  
وهذا من قول البحتري ، ما أَتَفَكَّ مُنْتَصِياً سِغَى وَغَى وَقِرَى ، على الذَّوَابِلِ تَلْمِى  
وَالْعَرَائِبِ ،

١٤ • لَا يَجْرُمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ • وَغَيْرُ حَاجِرَةٍ عَنْهُ الْأَكْيَالُ •

يصف عموم بؤه وأن القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذى لا يقدر على النهوض اليه  
والتعرض لمعرفه

١٥ • أَمَضَى الْقَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ هُبَّةٌ • وَالْبَيْتُ هَلَايَةُ وَالسَّمُّ نُلَّالُ •

يقول هو امضى الجيشين سيفا اذ كانت السيوف هلاية لانها تمضى قدماً على استواء والارماح  
نُلَّال لانها تذهب عينا وشمالا في الطعن وهو النلعن الشر

١٦ • بُرَيْكَ مَخْبَرَةٌ أَضْعَافُ مَنْظَرِهِ • بَيْنَ الرَّجُلِ وَفِيهِ الْمَاءُ وَالْأَلُ •

يقول اذا اختبرته رأيتهُ بُرَيْكَ امصعانا على ما اراك منظره فَرَّ قَالُ وفي الرجل الماء والاذى يعنى  
الذى يشبه الرجال بصورته وليس عنده ما عندكم من المعاني كالأل يشبه الماء ونبيي مـ

١٧ • وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ • إِذَا اخْتَلَسَتْ وَبَعْدَ الْعَقْلِ عَدَلُ •

يقول اذا اختلست الرماح والسيوف عند الحرب نقيه حاسده مجنوناً والعقل في ذلك الوقت  
عقل لأنه يمنع من اقدام العقل اذا ياخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح من يلقب  
بالمجنون فهو يقول انما يلقيه بهذا اللقب حاسده حسداً له على فرد شجاعته الله تشبه  
المجنون وقد نظر في لفظ انبييت الى قول ابى تمام ، وَإِنْ يَتَّي حَيْطَانًا عَلَيْهِ قَدَمُ ، أَوَيْتُكَ  
عَقْلَانَهُ لَا مَعَالِفَهُ ، والى قول الكلابى في معناه ، أَلَا أَيُّهَا الْمُغْتَابُ عَرْضِي يَعْينِي ، يَسْتِينِي  
الْمَجْنُونُ فِي الْحَبْدِ وَاللَّعِبِ ، أَنَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ وَالرَّجُلُ الَّذِي ، بِهِ يَنْتَقَى يَوْمَ انْزَعَى  
عَرَا الْحَرْبِ ،

١٨ • يَوْمِي بِهَا الْجَيْشُ لَا يُدُّ لَهُ وَلَهَا • مِنْ شَقِيهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ •

يقول يرعى بحيله الجيش ولا بدّ لهما من شق ذلك الجيش ولو كانوا اجبالا في القوة والشباب

٣١ \* إِذَا الْعَدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ \* لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرَبَالٌ \*  
هذا كانه عدو للذي يلقبه بالجنون من اعدائه لانهم يرونه كالاسد في الشجاعة والاسد لا يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء

٣٢ \* يَرَوْعُهُمْ مِنْهُ دَعْمٌ صَرَفَهُ أَبَدًا \* نَجَاهُهُمْ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتَالُ \*  
اي يروع الاعداء من هذا الممدوح دعه يحارب الناس بحوادثه وصروف الزمان تأتي اغتيالاً لا نجاة جعل الممدوح كالدهر تعظيماً لشأنه

٣٣ \* أَنَالَهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ \* فَمَا الَّذِي بَتَوَقِّي مَا أَتَى نَالُوا \*  
تقدمه في الحرب اعطاه اعلى الشرف فما الذي نال اعداؤه باحجامهم وتوقيهم ما يأتيه من المخاوف والاهوال

٣٤ \* إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانِ حَلِيَّتُهُ \* مُهَنَّدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالُ \*  
يقول اذا تزينت الملوك بالتاج والسرورين تزين هو بالسيف والرمح الشديد المتهتر

٣٥ \* أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةً \* قَوْلٌ مِمَّنْ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ \*  
يقول هو ابو شجاع كنية وهو ابو الشجاعان كلمة حقيقة لانهم كلهم دونه وهو سيدهم وهو عدو عند الحرب في اعيان الاعداء ومته غلظة وريته احوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء

٣٦ \* تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِيَقْتَنِي \* فِي الْحَمْدِ حَالٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ \*  
اي الحمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء يعنى انه الماحمود في افعاله واقواله وليس يحمدونه احد

٣٧ \* عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُصَاعَفَةٌ \* وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَانِي سِرْبَالُ \*  
المانى الدرع اللينة يقول يكفي في الحرب سربال واحد من الدرع وعليه من الحمد سرابيل كثيرة اي انه يتوقى الذم باكثر مما يتوقى الحرب

٣٨ \* وَكَيْفَ أُسْتُرَ مَا أُوتِيَتْ مِنْ حَسَنٍ \* وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالُ أَيُّهَا النَّالُ \*  
النال الرجل الكثير النوال وهذا كما يقال كبش صائف اي كثير الصوف ويوم طائف اي كثير الطين يقول لا اقدر ان استر انعامك واحسانك وقد غمرت نوال اي هو اشهر من ان يستتر

٣٧ • لَطَقْتُ رَأْيَكَ فِي بَرِي وَتَكَيَّمْتِي • إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَالِيَةِ يَحْتَالُ •

يقول توصلت الى اكرامى بالبر والصلة بلطف وتدبير ورأى وكذلك الكريم يحتال ليحصل لنفسه العلو وذلك ان فلتاكا كان يرسل ابا الطيب ولا يجاهر ببره وكرامه خوفا من الاسود فاتفق النقاؤهما في سفر وبره واحسن اليه

٣٨ • حَتَّى غَدَوْتُ وَالْأَخْبَارُ تَجُولُ • وَلِلْكَوَاكِبِ فِي نَفْسِكَ أَمَلُ •

يقول غَدَوْتُ والاعبار تجول في الافاق بحسب ذكرك والثناء عليك ولكل احد أمل في نفيك حتى للكواكب

٣٩ • وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَا يَسِي • إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَبْنَالُ •

التنبال القصير وجمعه تنابيل وتنبالة يقول ممدح الشريف يشرف الشعر وممدح النسيم يؤتى الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف هذا للممدوح

٤٠ • إِنْ كُنْتُ تَكَبَّرُ أَنْ تَخْتَلُ فِي بَشِي • فَلَنْ قَدَّرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ •

يقول ان كنت تتعظم عن الاختيال فيما بين الناس فلن قدرك يختال في اقدار الناس لانك اعظم قدرا من كل احد

٤١ • كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا • أَلَا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ •

المفضال الكثير الفصل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة الله فيد يقول لا ترضى نفسك بك صاحبها لها الا اذا زلت فضلا على من هو كثير الفصل

٤٢ • وَلَا تُعْذِرْكَ صِرَاتَانَا لِمُهْجَتَيْهَا • أَلَا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَذَالُ •

٤٣ • لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ • أَلْجُودُ يَفْقَرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ •

اي لولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة فر ذكر مشقتها فقال من جاد افتقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمري ' الجودُ أَخْشَى مَسَا يَا بَنِي مَكِّي ' مِنْ أَنْ تَبْزَكُمُوهُ كَفْ مُسْتَلَبٍ ' مَا أَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَكْسَبَةٌ ' لِلْمَجْدِ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ '

٤٤ • وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ • مَا كُلُّ مَشْيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ •

يقول كل يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من مشى كلن شمالا وهي الناقلة الخفيفة المشى

\* إِذَا لَقِيَ زَيْنَ تَرْكِهِ الْقَبِيحِ بِهِ \* مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانًا وَإِجْمَالًا \* ٤٥

يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وهذا  
النعنى اراد ابو نواس في قوله ، وصبرنا نرى ان امتنا تركت الحسن ، وان خليلا لا يصبر وصول ،

\* ذِكْرُ الْفَتَى عُمَرَا الثَّانِي وَحَاجَتُهُ \* مَا قَاتَهُ وَفُتِلَ الْعَيْشُ أَشْغَالًا \* ٤٦

هى اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذكرك حيوة ثلثية له وما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت  
وما فصل من انقوت فهو شغل كما قال سائر بن وابصة ، غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ،  
وان زاد شيئا زاد ذاك انغنى قفرا \*

وتوفى ابو شجاع فتك بتمه ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة حلت من شوال سنة ٣٥٠ ر ع  
فقد يرثيه

\* الْحُزْنُ يَفْلِقُ وَالتَّجْمُلُ يَرْدَعُ \* وَالتَّدْمَعُ بَيْنَمَا عَصَى تَبَعُ \* ١

يقول الحزن لأجل انصبيه يفلق وتلك الصبر يعنى عن اتبناك والجزع والتدمع بين الحالين  
من لتجمل منيع لتفلق

\* يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسْتَبِدٍ \* عَذَا يَجِئُ بِنَا وَهَذَا يَرْجِعُ \* ٢

عنى بالمستبد يقول الحزن والصبر يتنازعان دموع عيني قد دم التنازع فغال الحزن يجىء  
بب اى يجربنا واتصبر ردنا

\* انْمُورَ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَفَرًا \* وَالتَّلِيلُ مَعِيَ وَالتَّكْوَانُ بَ خَلْعًا \* ٣

يقول انمور بعده لا يائف اعين اى لا تنلم العيون بعده حزه عليه والتليل يطول فلا ينقصى  
لانه قد اعيا عن امشى فانقنع والتكوانب دتب خاتمة لا تقدر ان تغلب الفلك فتغرب يريد  
نول التليل لاستيلاء الحزن وانيم على قلبه

\* أَتَى لِأَجْبِيْهِ مِنْ فِرَاقٍ أَحْبَبْتَنِي \* وَنَحْسَ نَفْسِي بِأَحْمَمٍ فَشَجَّعَ \* ٤

جبن عنه احسن من جبن منه يقول انا جبان عند فراق الاحباب اخافه خوف الجبناء  
واشجع عند الموت فلا اخافه ، ان الفراق اعظم خطبا عنده من الموت كما قال الطلثى  
جلىد على عتب الخطوب اذا عرت ونست على عتب الاخلاء بالجد ،

\* وَيَبِيدُنِي غَضَبُ الْأَعْلَى قَسْوَةً \* وَيُلِمُّ بِي غُتْبُ التَّصْلِيحِ فَأَجْزَعُ \* ٥

يريد انه لا يغتب اعداءه ولا يلين لهم بل يزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ويجزع عند عتب  
٢٩

الصدق فلا يطبق احتمالاً كما قال اشجع ، يُعْنَى زَمَر الطَّوْعِ اخْوَانَهُ ، وَيَأْتِي بِمَنْزِلِهِ الْقَادِرُ ،

٦ \* تَصْغُو الْحَيَوَةُ لِجَاعِلِ أَوْ غَائِلِ \* عَمَّا مَتَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ \*

يقول الحيوة إنما تصغو للجاعل الغافل عما مضى من حيوته وما يتوقع في العواقب من انقضاء

٧ \* وَلَمْ يَغَالِبْ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ \* وَيَسْوَمُهَا طَلَبُ الْمَحَالِ قَتْلُوعُ \*

يعنى بالحقائق ما لا شك فيه للعقل وهى أن الدنيا دارٌ مغلوطة واختلال والاتسار فيها على خطر عظيم وأن الحيوة غير باقية فمن غلط في هذا نفسه ومآها السلامة والبقاء ممّا له العيش في الوقت حين أنقضى عن نفسه الفكرة في العواقب وكلّف نفسه نلّب الخصال من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمعت في ذلك فرّ على أنه لا بقاء فيها لاحد

٨ \* آيَنَ أَتَذَى الْهَرَمَانِ مِنْ بَنِيَانِهِ \* مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ \*

الهريمان بناءان بمصر ارتفاع كل واحد منهما في السماء أربعاً وعشرين فرسخاً لا يدرى من بناءهما وكيف بُنِيَ يقال بناءما عمرو بن النشئل ويقال أن أحدهما قبر شدان بن عد والثاني قبر إرم ذات الجاد يقول آين من بناءهما واين قومه ومتى كان يوم موته وثبت در مصرعه ينبه بهذا على أن انقضاء حتم وأن لا سبيلاً إلى البقاء

٩ \* تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا \* حِينًا وَيُذَرُّهَا أَتْقَادُ قَتْلُوعِ \*

يقول الآثار تبقى بعد أصحابها زماناً من اندمّر ثم تغنى وتتبع أصحابها في انقضاء

١٠ \* لَمْ يَرْضَ قَلْبُ ابْنِ سُجْجَاعٍ مَبْلَغُ \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعُدْ مَوْجِعُ \*

يريد علوّ همته وأنه ما كان يرضى بمبلغ يبلغه في الأعلى حتى يئول منه ما فوقه ولم يسعد موضع لكثرة جيشه أو لأنه لا يرضى ذلك المكان

١١ \* كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً \* دَعْبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ يَلْقَى \*

يقول كنا نظنّه صاحب ذخائر من الاموال فلما مات لم يتخلف مالا لأنه كان جواداً فر ذكر ما خلفه فقال

١٢ \* وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصُّوَارِمُ وَالْقَنَا \* وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ \*

يقول إنما يجمع في حياته للمكارم والأسلحة والخيل لا الذهب والفضة وأعوجّ فعل معروف من فحول العرب اليه تنسب الخيل الاعوجيّة وإنما متى لعوج لأن ليلاً وقعت فيه غارة على

احسب هذا الفحل وكان مهرا ولصنم به حملوه في وءاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوجَ ظهْرُه وبقي فيه العِوَجُ فلقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارسُ اعوجَ عن اعوجَ فقال ضللت في بعض مغاور عجم فرأيت قطاةً تطيم فتلفت في نفسي والله ما تُريدُ ألا الماء فاتبعتها ولم ازلُ لقص من عِنانِ اعوجَ حتى وردتُ والقطاةُ وهذا البيت من قول حاتم ' متى ما يجيُّ يوماً الى المال وارثي ' الابيات وقول عروة بن الورد ' ونى أَمَلٌ يَرَجُو تَرَاثِي ' الابيات ومن قول امرأَةٍ ' مَضَى وَرَثَتَاهُ نَرِيْسُ مُفَاضَةٍ ' وكلها في الحماسة وقد قال مروان بن ابى حفصة في مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ يَرِيْبُهُ ' ولم يَكْ كَنَزُهُ نَعْبَا وَلَكِنْ حَدِيدَ الْهِنْدِ وَالْحَلَقُ الْمَذَالِ ' ١٣

■ الْمَجْدُ أَحْسَرُ وَالْمَكَارُ صَفَقَةٌ ■ من أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَرُوْعُ \* ١٣ يقول صفة المكارم والمجد أحسر وحظها أنقص من ان يعيش لها هذا المرثى يعنى ان المكارم كانت تحيا به فلخسرانها كانت ميتة

\* وَالنَّاسُ أَثَرٌ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا \* من أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرَكَ أَرْعُ \* ١٤ يقول الناس في زمانك أقل قدرنا من ان تكون فيما بينهم فتخالطهم وتعاشروهم وقدرك أجل من ان تعاش اهل هذا الزمان

\* بَدَّ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ \* فَلَقَدْ تَصَمَّ إِذَا تَشَاءَ وَتَنْفَعُ \* ١٥ يقول كَلِمْنِي بِكَلِمَةٍ وَأَسْمَعْنِي مِنْكَ لَفْظَةً ان قدرت عليا لتسكن ما في قلبي من حرارة الوجد فلقد كنت في حياتك تصم إذا تشاء أهداك وتنفع أوليائك اى فانفعنى بكلامك

\* مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا \* مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يَوْجُعُ \* ١٦ يقول لم يكن منك الى خليل قبل الثنية ما يريبه منك او يوجعه وذلك اشد لتوجعه عليك إذ لم تُرِده في حياته

\* وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تُلِمُّ مُلِمَةً \* إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبٌ أَصْبَعُ \* ١٧ الاصبع الخنثى الذكى يقال ثريدة مصبغة اذا كان وسطها ناتيا والصومعة قوقعة منه لانه بناو نات على مكان مرتفع يقول كنت اراك في حال حيوتك وما تنزل بك فارتة ألا دفعها عنك قلب ذكى

\* وَيَدٌ كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَتَالَهَا \* فَرِيْسٌ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَفَوْ تَبَرُّعُ \* ١٨ يقول ونفاها عنك يد معطية للاولياء قتالة للاعداء كان النوال والقتال واجبان عليها وهما

تَبَرَّعَ لَا وَجُوبٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّائِفِ ، تَرَى مَا لَهُ قَصَبُ الْمَعَالِي وَأَوْجَبَتْ ، عَلَيْهِ زُلُوفُ الْجُودِ  
مَا لَيْسَ وَاجِبًا ،

١٩ \* بَا مَن يُبِيدُ كُلَّ وَاقْتِ حُلَّةٍ \* أَتَى رَضِيَتْ حِلَّةٌ لَا تُتْرَعُ \*

هَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ لِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَقَوْلُ الْآخِرِ ، جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمُنَاصِي ، تُفَنِّعُ  
الْحَدِيثَ بِالْإِيمَانِ ، حَتَّى حَالَهَا فِي الْوَقْتِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ لِبَاسًا نَازِلًا وَفَدًا  
لَيْسَ الْآنَ ثَوْبًا لَا يَخْلَعُهُ يَعْنِي الْكَفَى

٢٠ \* مَا زِلْتُ تُخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا \* حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تُخْلَعُ \*

٢١ \* مَا زِلْتُ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَلِجٍ \* حَتَّى أَتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ \*  
هَذَا مِنْ قَوْلِ بَحِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ ، دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ ، تَرِيدُكَ لَمْ نَسْتَجِبْ  
لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا ،

٢٢ \* فَتَلَلْتُ تَنْظُرُ لَا لِإِمَّاخِكَ شَرْعٌ \* فِيمَا عَرَاكَ وَلَا سِيُوفِكَ قَنْعٌ \*

عَرَاكَ أَصَابَكَ وَنَزَلَ بِكَ يَقُولُ لَمْ تَحْمِلْ رِمَاحَكَ وَسِيُوفَكَ فِي دَفْعِ مَا نَزَلَ بِكَ يَعْنِي أَمُوتَ لِأَنَّهُ  
لَا مَدْفَعُ لَهُ

٢٣ \* بَأْبَى أُنُوْحَيْدٍ وَجَيْشُهُ مُتَكَثِّرٌ \* بَيْتِي دَمَسُ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَنْعَمُ \*

يَقُولُ فُلَيْسُ بَأْبَى أُنُوْحَيْدٍ الْمُنْفَرِدِ بِمَا أَصَابَهُ عَلَى كَثَرَةِ مَا لَهُ مِنَ الْجَيْشِ يَعْنِي لَوْ أَنَّ نِيَّةَ سُلْمَةٍ  
وَحَدَهُ فَلَمْ تُفْنِ عَنْهُ ثَرَةً جَيْشِهِ يَبْقَى لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَلَا يَنْدَفِعُ بِالْبُكَاءِ تَعْنِي؟ وَانْدَمَعُ مِنْ  
شَرِّ الْأَسْلِحَةِ

٢٤ \* وَإِذَا خَصَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ \* فَخَشَاكَ رُعْتُ بِهِ وَخَدَّكَ تَقَرُّعٌ \*

يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ سِلَاحٌ غَيْرُ ابْتِكَاءٍ فَلَا غِنَاءَ فِي الْبُكَاءِ أَمَّا تَرُوعُ بِهِ الْقَلْبَ وَتَقَرُّعُ بِهِ الْأُذُنَ  
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَدْفَعُ شَيْئًا

٢٥ \* وَحَسَبْتَ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا \* أَلْبَارُ الْأَشْجَبُ وَالْغُرَابُ الْأَقْبَعُ \*

يَعْنِي يَدَ الْمُنِيَّةِ وَهِيَ قَابِضَةٌ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَالْبَارِزُ مِثْلُ الشَّرِيفِ وَالْغُرَابِ  
مِثْلُ الْوَضِيعِ وَيُرْوَى الْبَارِزُ الْأَشْجَبُ مَقْطُوعَ الْأُفْرِ لَأَنَّهُ أَوَّلُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي فَكَانَهُ أَخَذَ فِي يَمِينِهِ  
ثَلَاثِينَ كَمَا قَالَ ، لَتَسْعُنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ ، اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا ، وَقَالَ الْآخِرُ ، حَتَّى  
أَتَيْنَ قَتَى تَلَبَّطَ خَائِفًا ، السَّيْفُ فَهُوَ أَخُو لِقَاءِ أَرْوَعُ ،

٢٦ \* مَنْ لِلْمَحَارِبِ وَالْجَوَارِحِ وَالسُّرَى \* قَدَّتْ بِقَدِّكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ \*

٢٧ \* وَمَنِ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّبُوفِ خَلِيفَةً \* ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكُنْ يُصْبِعُ \*

٢٨ \* قَبِيحًا لِرُوحِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ \* وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ يَرِيقُ \*

يقول قبيح الله وجهك يا زمانُ فإن وجهك وجهٌ اجتمعت فيه القبايحُ فكانه اتخذ القبايحَ برقعا والقبیح مصدر قَبِيحْتُهُ اقْبَحَهُ قَبِيحًا والقبيح ضد الحسن

٢٩ \* أَيْمُوتْ مِثْلُ أَبِي شَاخِلِجٍ فَتَكُ \* وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيَّ الْأَوْكَعُ \*

هذا استفهامٌ تعجب حين مات هو في جوده وفصله وعش حاسده يعنى كافورا والاوڪع الجافى الصلب من قولهم سقلا وكيعا اذا اشتد وصلب

٣٠ \* أَيُّدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالَى رَأْسِهِ \* وَفَقًا يَصْبِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْفَعُ \*

يقول الايدى لله حول الخصي في مقطعة لأن قفاه يصبح ألا من يصفع فلو لم تكن تلك الايدى مقطعة لصفعه والمعنى انه لسقوطه يدعو الى انزاله ولكن ليس عنده من فيه خيرٌ يهجو من حوله من اصحابه لتأخرهم عن الارتفاع به

٣١ \* أَبْقَيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ \* وَأَخْلَتِ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ \*

يقول للزمان ابقيت اكذب الكاذبين الذين ابقيتهم اى هو اكذب من بقى من الكاذبين يعنى اخصي واخذت اصدق القائلين والسمعيين يعنى اصدق الناس وهو المرقى

٣٢ \* وَفَرَكْتَ أَنْتَ رَجِيَةً مَلْعُومَةً \* وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رَجِيَةٍ تَتَضَوُّعُ \*

٣٣ \* فَالْيَوْمَ قَدْ لَكُدَ وَحْشٌ نَافٍ \* نَمُّهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ \*

يقول قرت دماء الوحوش وكانت كأنها تتطلع للخروج من ابدانها خوفا منه وجزعا يعنى انه كان صاحب طرد وصيد

٣٤ \* وَتَصَالَحْتَ قَدَّمَ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ \* وَأَوْتَ إِلَيْهَا سَوْفَهَا وَالْأَكْرَعُ \*

يعنى بشم السياط العقد لله تكون في عداياتها يقول وقع بموته الصلح بين الخيل والسياط لانه ابدا كان يصربها بسياطه لركض في قصد عدو او طرد وفي في شدة عدوها كان سويقها وفي جمع سابق وانزعها ليست منها لانها كانت ترميها عن انفسها والان لما ترك ركضها صارت ايديها وارجلها كأنها علات اليها

٣٥ \* وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ \* قَوَى الْقَنَلَةَ وَلَا حُسْلُمٌ يَلْمَعُ \*



يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب ذلك واندوس بموته والرافع الذي يسيل  
منه الدم كالزخاف من الأنف

٣٦ \* وَلَيْ وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادٍ \* بَعْدَ الزَّوْرِ مُشَيِّعٌ وَمُوتِعٌ \*

٣٧ \* مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجَأٌ \* وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ \*

مَنْ فَاعِلٌ وَلَيْ يَقُولُ وَلَيْ وَهَبَ مَنْ كَانَ مَلَجَأً أُولِيائِهِ وَكَانَ لِسَيْفِهِ مَرْتَعٌ فِي كُلِّ قَوْمٍ  
مِنْ لَهْدَائِهِ

٣٨ \* إِنْ خَلَّ فِي فُرْسٍ فَبِهَا رَبُّهَا \* كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتُخَضَّعُ \*

٣٩ \* أَوْ خَلَّ فِي رَوْحٍ فَبِهَا قَبِيضٌ \* أَوْ خَلَّ فِي عَرَبٍ فَبِهَا تَبِيعٌ \*

يعنى أنه كان عظيما أينما كان حتى لو كان في العجم لكان ملكهم وكذلك في كل قوم

٤٠ \* قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ \* قَرَسًا وَلَكِنْ الْمَنِيَّةُ أَسْرَعُ \*

يقول كان اسرع الفرسان في الطعان أى كان اذا طعن لم يُدْرِكْ وَلَكِنْ الْمَنِيَّةُ كَلَّتْ أَسْرَعُ  
منه فادركته

٤١ \* لَا قَلْبَتْ أَيْدَى الْفُؤَارِسِ بَعْدَهُ \* رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعٌ \*

أى أنهم لا يحسنون الرقص ولا الضعان أحسانه فلا حملوا رُحْمًا يقوله على ضربى الخطء ولا  
حملت الخيل قوائمها ☆

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديق له وبببده قفاحته من نَدَّ عليها اسم فأتته فناولته إياها  
فقرأ فقال

١ \* يُدْكَرْنِي فَايُّكَ جِلْمٌ \* وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ أَسْمٌ \*

٢ \* وَنَسْتُ بَنِيَّ وَلَكِنِّي \* يَجِدُّ لِي رَجْعَهُ شَمٌ \*

٣ \* وَأَيُّ قَتَى سَلَبْتَنِي الْمَوْتُ \* نَ لَمْ تَذِرْ مَا حَمَلْتُ أُمُّهُ \*

٤ \* وَلَا مَا تَصُمُّ إِلَى صَدْرِهَا \* وَلَوْ عَلِمْتُ هَذَا صَمٌ \*

أى لو علمت والدته لَأَنَّ كَانَتْ تَصُمُّ إِلَى صَدْرِهَا فِي صَغَرِهَا أَنَّهُ شَجَاعٌ قَتَلَ فَاتِكَةَ فَرَعَتْ مِنْهُ  
ولها لها صَمٌ ذَلِكَ الْوَلَدُ إِلَى نَفْسِهَا

٥ \* بِيَمِينِ مُلُوكٍ لَهُمْ مَا لَهُ \* وَلِكَيْفِهِمْ مَا تَهُمُّ هُمُ \*

هذا من قول اشجع السلمي ، وَلَيْسَ بِأَوْسَعِيهِمْ فِي الْغِنَى ، وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ ، وَأَمْلَهُ مِنْ قَوْلِ

الآخر ، ولم يكن أكثر القتيلان مالا ، ولكن كان أرحبهم ذراعا ،

• فَأَجِدُ مِنْ جِوْهِهِمْ خَلْدٌ • وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ثَمَّةٌ • ٩

أى إذا جحد كل واحد منهم وإذا تم كل أحد منهم

• وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ • وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ • ٧

أى أنه ميت أشرف منهم وهم أحياء وهو علم أنفع منهم وهم واجدون لأنه كان يجود بما يجد

وهم يبتخلون مع الوجد وهو الغنى

• وَإِنْ مَنِيَّتُهُ عِنْدَهُ • لَكُلِّخَمٍ سَقِيَّةٌ كَرَمُهُ • ٨

يعنى منه كانت تنبت المنية فى الناس ثم عادت عليه فاعلكته فكانت كلخمة لآلها الكرم

ومنه خرجت ثم عادت فسقيها الكرم وروت اليه

• فذلِكَ الَّذِي عَبَّ مَاءُهُ • وَذلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ • ١

قال ابن جنى يعنى أن الزمان أتى من موته بما فيه نقص العادة ولذلك أن الماء مشروب لا

شارب والطعم مذوق لا ذائق فموته كانقلاب الامر وهو ان يعب الماء مع كونه مشروبا ويلدوق

الطعم مع كونه مذوقا وقال ابن فورجة عند ابن الفتح أن الصمير فى عبه صمير فاتك وكذلك

الهاء فى ذاقه على ما ذكر فى تفسيره وليس كذلك فإنه قد قال فى البيت الذى قبله أن الموت

الذى اصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم أى كانت للنية مما يسقيه الناس فصار يسقيه شاربا

له ثم قال فذلك الذى عبه يعنى الخمر هو ماء الكرم فعبد وذاك الذى ذاقه هو الموت وهو

طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق انتهى كلامه وهو على ما قاله لكنه لم يبينه بيانا شافيا

والعنى أن هذا مثل وهو أن الكرم اذا سقى الخمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذى ذاقه

من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت فاتك لما اهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه

شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

• وَمَنْ ضَلَّتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ • خَرَى أَنْ يَصِيقَ بِهَا جِسْمُهُ • ١٠

يقول من ضلقت الأرض عن هبته لخليق أن يصيق جسمه بهبته فلا يسعها وإذا لم يسعها

ولم يطاق احتمالها هلك فيها لعظم ما يطلبه كما قال الآخر ، على النفوس جنائيات من

الهمم ❖

عَبَّ وقال ابو الغليَّب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر وبوتى عند  
يومَ الثلاثة لتسع خَلَوْنَ من شعبان سنة ٣٥٨

١ • حَتَامَ نَحْنُ نَسَارَى النَّجْمِ فِي الظُّلَمِ • وما سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ •

يقول حتَّى متى نَسَرَى مع النجوم في ظلم الليل وليست تسرى عني على خفٍّ ولا قدَمِ .  
يعنى انَّ النجوم لا يصيبها الكلال من السرى كما يصيب الابل والانسان

٢ • وَلَا يُجِسُّ بِأُجْفَانٍ يُجِسُّ بِنَا • فَهَذِ الرُّقَابُ غَرِيبٌ بَاتَ لَهُ بِمَر •

له يوقر في النجوم عندئذ النور لما يوقر في بعد عن اعله بات يسرى سمرأ بمعنى نفسه

٣ • تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مَنَا بَيْتَ أَوْجِنَا • وَلَا تُسَوِّدُ بَيْتَ الْعَلَمِ وَاللَّهِم •

يقول الشمس تغير اواننا وتوقر في رجوتنا تبين بالسواد ولا توقر مثل ذلك التغير في شعورنا  
البيض وهذا من قول الطائي ' تَرَى قِمَاتِنَا تُسَوِّدُ فِيهَا ' وما اخلاقت فيها بسود •

٤ • وَكَانَ حَالِبُهَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً • نُوِ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا اذْ حَتَمَ •

الحكم بمعنى الحاذم يقول نُو احْتَكَمْنَا الى حاكم من الدنيا لحكم بيننا بسود الوجه .  
الشعر ولكن الله قضى بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

٥ • وَتَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْقُذُكَ مِنْ سَفَرٍ • مَا سَرَّ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ شَيْءٌ اَذْهَبَ •

يقول تجعل الماء لا يزال مسافرا اما في الغيم واما في مزاولنا من الادم انك نعرفه من السحاب  
فنعينه في الاداوى

٦ • لَا أَبْغِضُ الْعَيْشَ لِكُنِّي وَغِيَّتْ بِهَا • قَلْبِي مِنَ الْخُزْنِ اَوْ جَسْمِي مِنَ السُّقْمِ •

يقول ليست الابل ببغينة الي اي لبس اتعابني اتاع في السفر بغضا لما متى نكني لساقر  
عليها لاقي قلبى من الخزن او جسمى من السقم وذلك ان السقم اذا غمر انوا والماء وسفر  
صح جسمه وكذلك الخزن يتنفس بريح تبوء او حبيب ان مدني يسر فمدني لا

٧ • طَبَّخْتُ مِنْ مِصْرَ اَبْدِيَّتِي بِرُجْلٍ • حَتَّى مَرَقْتُ مِنْ سَمِيرٍ وَتَغَامَر •

قل ابن حتَّى جوش واعلم مدني يقول حَتَّيْتُ عَرَّ سَمِيرٍ واعلمت عنى دمن لرجل لمدني  
نليد لما قل بعث العرب ' دَنُ يَذِيحُ حِينَ جَدَّ اجَاوَا ' لمدني وامت من لمدني

وذلك ان ابيد ادم لرجل لمدني ادم الفرد شبه خروجه من غلب لمدني خروج  
نساء من الرقة بسرعة سيره فذلك قل مرقن وسقي ابد من لمدني

• تَبْرَى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّيَّ مُسَرَّجَةٌ • قُعَارِضُ الْجُدُلِ الْمُرَّخَلَّةَ بِاللَّحْجِمِ • ٨

تبرى تعارض يقال برى له وانبرى له اذا عارضه ومنه قول ابى النخجم ، تبرى لها من أين وأشمِل ، اى يعارضها من جانبتيها ويريد بنعم الدو الخيل جعلها كالنعم في سرعة عدوها وظهر بقوله مسرجة انها الخيل يقول تتبرى الخيل للنعمس وتعارض ازمتها بلجمها واعتها اى تباريها في السير وقال ابن جنى يقول الخيل لعلز اعناقها واشرافها تبارى اعناق الابل فيكون اللجم فى اعناقها كالجدل وعى الازمة فى اعناق الابل

• فى غِلْمَةٍ أَطْعَمُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا • بِمَا لَقَيْنَ رَعَى الْإِسْأَرِ بِالزَّلِيمِ • ٩

يقول سريت من مصر فى غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد السافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلهم من ملك او حلك كما يرضى المقامرون بما تخرج لهم القنداح واليسار المقامرون واحدا يسر وانزله وانزله السهم

• تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْفَوْا عَمَائِمُنْ • عَمَائِمٌ خَلِقَتْ سَوْدَا بِلَا لُثْمِ • ١٠

يقول كلما الفوا عمائمهم من رؤسهم طيرت من شعورهم على رؤسهم عمائر سود ليست لها لثم وذلك ان العرب تجعل العائر بعضها لثما على الوجوه وبعضها على الرأس يقول شعورهم على رؤسهم كالعائر وليس منها سىء على وجوعهم يعنى انهم مرء ولم يتصل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤسهم ألا ترى انه قال

• بِيضُ انْعَارِضٍ طَعَنُونَ مَنْ لَحِقُوا • مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ يَلْنَعِمِ • ١١

يريد انهم مرء صعاليك قتالون للفوارس طرادون لننعم يغيرون عليها اينما وجدوها

• قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاعِمِ فَوْقَ طَلْقَتِهِ • وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيمَنْ مِنَ الْهَيْمِ • ١٢

اى قد استفرغوا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غلية همهم

• فى الْجَاهِلِيَّةِ أَلَا أَنْ أَنْفُسَهُمْ • مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فى الْأَشْهُمِ الْحَرَمِ • ١٣

يقول لم ابداء فى القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية ألا ان انفسهم طابت بالقتال وسكنت اليهم وكانتهم فى الاشهم الحرم آمننا وسكونا وكان اهل الجاهلية يأمنون فى الاشهم الحرم لان القتال يترك فيها

• نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غِيَمٌ نَاطِقَةٌ • فَعَلَّمُوها مِيزَاجَ الطَّيْرِ فى الْبُهْمِ • ١٤

يقول تناولوا الرماح وكانت جنادا لا تتعلق فاسمعوا الناس صريحا فى طعن الشجعان وصارت

كانها طير تصيح وهذا من قول الآخر ، تصيحُ الرديئيات فينا وفيهم ، صياحُ بناتِ الماءِ أصواتُ  
جوتا ، ومثله قول بعض العرب ، زرقٌ تُصايحُن في المَنونِ كما ، هاجَ نَجاحُ المَدِينَةِ السَّحَرُ ،  
١٥ \* تَخْدِي الرِّكْلُ بِنَا بِيصًا مَشافِرُهَا \* خَصْرًا قَرَسْنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْبَنَمِ \*

تسير الابل بنا وهي بيض للشافر بالغلام وقال ابن جني لانها لا تترك ترى لشدة السير  
خصر الغرامين لانها تسير في هذين النبتين والقرسن لحم خف البعير

١٦ \* مَكْرُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا \* عَنْ مَنِيَةِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنِيَةَ الْكَرَمِ \*  
يقول السياط تمنعها للرى فكانها قد شدت أوتارها وهو من قول نوى الرمة ، يَهْمَا خَابِلُهَا بِالْحَوِي  
مَكْهُومٌ اى لا ينكلم فيها خوفا فكان الخوف قد كعم فده والبيت من قول الاسدي ، اتيك  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا ، مِنْ الطَّلَحِ تَبْغِي مَنِيَةَ الزَّرْجَوْنِ ،

١٧ \* وَأَيُّنَ مَنِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِ مَنِيَّتِهِ \* أَبَى شَجَاعِ فَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْقَجَرِ \*  
يقول ابن منبوت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب  
والعجم

١٨ \* لَا فَاتِكُ آخِرُ فِي مَصْرٍ تَقْصِدُهُ \* وَلَا لَهْ خَلْفُ فِي النَّاسِ كَلِيمِ \*  
يقول ليس لنا رجل آخر في جوده فنقصده لانه لم يخلف بعده مثله

١٩ \* مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ \* أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّيمِ \*  
اى من لم يكن له شبيه من الاحياء فى شيمه واخلاقه صار الاموات يشابهونه فى العظام  
البالية اى مات فشبّه الاموات واشبهوه

٢٠ \* عَلِمَتُهُ وَكَلَّتِي سِرُّهُ أَنْلَيْتُهُ \* مَا تَرِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى لَعْدِمِ \*  
اى لكثرة اسفارى وترددى فى الدنيا كاتى انقلب له نظيرا ولا أحصل الا على العدم  
٢١ \* مَا زِلْتُ أُحِجُّكَ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ \* إِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ أَخْفَانُهَا بِذِمِ \*

يقول ما زلت أسام عليك اى من لا يستحق القصد اليه فلو كنت الابل لما يضاحك لصحتك  
انذا نظرت الى من قصده استخفا به وفى الكلام محذوف به يتم المعنى اى من اختصبت اخفانها  
بدلم فى قصده او فى التمسير اليه

٢٢ \* أَسِيرُهَا بَيْنَ أَسْنَامٍ أَشَاعِدُهَا \* وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِقَّةَ الصَّنَمِ \*  
يقال أسار دابته اذا سيرها ومن روى أسيرها اراد اسير عليها تحذف حرف الصلة وعنى بالاسنم

توما يُطاعون ويعظمون وهم كالجماد والموات لا اختراز فيهم للكرم ولا أريجته للمجود ثم فصل  
الصنم عليهم فقال ليست لهم عقدة الصنم لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائل  
والقبائح وقولاء لا يعقون عن محرم ولا عن قبيح

\* حتى رجعت وأقلامى قوائلى \* المجد للسيف ليس المجد للقلب \* ٣٣

أى حتى عدت إلى وطنى وقد علمت أن المجد يذكر بالسيف لا بالقلم لأن العالم غير معظم  
ولا مهيب هيبة صاحب السياف ولا يذكر من أمور المجد والشرف ما يذكره ولهذا قيل لا  
مجد أسرع من مجد السياف

\* أكتب بنا أبداً بعد الكتاب به \* فإما نحن للأسياف كالحدم \* ٣٤

هذا من حكاية قول القلم أى كالتى فى الأقلام أخرج على الناس بالسياف وأقنلهم ثم أكتب بنا  
الفتوح وما تقول من الشعر فى القلم كالحدم للسياف وهذا من قول الجعفرى ' تغنوا له  
وزراء الملوك خاصته ' وعلة السياف أن يستخدم الغلما ' وجعل الصرب بالسياف كالكتاب به  
وهو مصدر للكتابة

\* أسمعنى ودوائى ما شئت به \* فإن غفلت فداى قللة الفهم \* ٣٥

هذا جواب للأقلام يقول لما أسمعنى قولك ودوائى إشارتك على بالصواب فإن تركت إشارتك  
ولم أظمها صار لك دأى ثم أكد ما أشارت به عليه الأقلام من استعمال السياف فقال

\* من اقتضى بسوى الهندي حاجته \* أجاب كل سؤال عن هل يلزم \* ٣٦

يقول من طلب حاجته بغير السياف أجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بلم أدرك قال  
القاضى أبو الحسن ابن عبد العزيز كان الواجب أن يقول عن هل بلا لأن الطالب بغير السياف  
يقول هل تبرع فى بهذا المال فيقول المسؤول لا أقام لم مقام لا لأتهما حزن للنفى وهذا ظلم  
منه للمتنى وقلته فم من القاضى ولو أراد ذلك الذى ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بلا  
لأنه المقتضى فيجانب وليس هو الجيب والذى أراد أبو الطيب أن الناس يسألونه هل ادركت  
حاجتك هل وصلت إلى بغيتك فيجيب ويقول فى الجواب لم أدرك ولم أبلغ لم أظم ولم أصل

\* توقم القوم أن العجز قريفا \* وفى التقرب ما يدعو إلى التهم \* ٣٧

يقول القوم الذين قصدناهم بالمديح توقموا أن العجز عن طلب الرزق قريفا ثم قال وقد يدعو  
إلى التهمة التقرب لأنك إذا تقربت إلى إنسان توقمك عجزا محتاجا إليه

٢٨ • ولم تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنصَافِ قَاطِعَةً • بَيْنَ الرَّجَالِ وَإِنْ كُنَّا ذَوَى رَحِمٍ •  
تركه الاتصاف داعيةً لَلْقَطِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِنْ كُنَّا أَكْرَبَ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، إِذَا أَنْتَ لَمْ  
تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ، عَلَى طَرَفِ الْهَيَّجَانِ إِنْ كَانَ يُعْقِلُ ،

٣١ • فَلَا بِدَارَةٍ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ • أَيَّدَ نَشَأَنَ مَعَ الْمُصْقُولَةِ الْحُذْمِ •  
يقول إذا لم ينصفونا فلا أزورهم ألا بالسيوف والقواطع

٣٠ • مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرْتُهُ • مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ •  
من كل سيف تقصى شفرته بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

٣٢ • صَنَّا قَوَائِمَهُ عَنْهُمْ وَمَا وَقَعَتْ • مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْيَدَى وَلَا الْكُؤْمِ •  
يقول صَنَّا قَوَائِمَ السِّیُوفِ مَا وَقَعَتْ أَلَا فِي أَيْدِينَا اللَّهُ لَا لَوْمَ فِيهَا وَلَا كَوْمَ وَهُوَ قَصَمَ الْيَدِ  
يعنى أَيْهَمَ لَا يَحْسِنُونَ الْعَمَلَ بِالسِّیُوفِ وَحَسَّ أَرْبَابُهَا نَشَأً ، أَيْدِينَا مَعَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُونَا  
سِیُوفَنَا فَتَقَلَّعَ فِي أَيْدِيهِمْ اللَّهُ فِي مَوَاقِعِ اللُّؤْمِ وَالْقَصَمِ عَنْ بُلُوغِ الْحَاجَةِ

٣٣ • عَوَّنَ عَلَى بَصِيٍّ مَا شَقَّ مِنْظَرُهُ • فَأَلَمَّا يَقْطُطُ الْعَيْنِ خَالِجُهُ •  
مَا شَقَّ مِنْظَرُهُ أَيْ مَا صُعِبَتْ رُؤْيَتُهُ مِمَّا كَرِهْتَهُ وَمَنْ رَوَى مِنْظَرُهُ بِالْقَطْعِ فَلَا يَرَى الْوَأَى يَشُقُّ الْجَحْمَ  
وَيَفْتَحُهُ بِقَتْلِهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالْخَنَازِيَةَ عَلَى عَذَا لِّلْبَصْرِ وَفِي التَّرَاوِيحِ الْوَأَى الْكُنْزِيَّةُ بِنَا وَمَعْنَى  
شَقَّ مِنْ فَوْبِهِمْ يَشُقُّ عَلَى عَذَا الْأَمْرِ بِغَوْلِ عَوْنٍ عَلَى الْعَيْنِ مَا شَقَّ عَلَيْهَا الْفَضْلُ أَيْهَ مِمَّا تَرَاهُ  
مِنْ الْمَدْرَةِ وَغِبَ أَنْتَ تَرَاهُ فِي الْحَلْمِ لِأَنَّ مَا تَرَاهُ فِي التَّبَعَةِ شَبِيهُ بِمَا تَرَاهُ فِي الْمَنْعَمِ لِأَنَّهُمَا يَبْقِيَانِ  
قَلِيلًا ثُمَّ يَزُولَانِ أَلَا تَبْصُرُ أَيْ قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ • مَرَّ أَنْفَعَسْتُ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلُهَا ، فَكَلَّهَا وَكَفَّهْمَ  
أَحْلَاهُمْ ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَبَنَ جَنَّتِي شَيْءٌ مِنْ عَذَا فَعَدَلَ بِعَالٍ شَقَّ بَصَرِ انْمِيتَ شَقُّوَالِ الْفَعْلُ لِّلْبَصْرِ قَلَا  
وَمَعْنَى انْمِيتَ عَوْنٌ عَلَى بَصَرِهِ شَقُّوَهُ وَمَعْنَاهُ انْفِرَوعَ وَغَذَا كَلَامَ لَمَّا تَرَاهُ فِي الْفَسَادِ وَالتَّبَعِدِ  
عَنِ انْصَوَابِ

٣٤ • وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلِيٍّ فَنَسِيتَهُ • نَدَوَى الْجُرْبَانِ وَالْغُرْبَانِ •  
يَقُولُ لَا تَشْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ يَنْزِلُ بِكَ مِنْ حَرٍّ وَشِدَّةٍ فَتَنْسِيَهُ بِشِدَاوِهِ وَأَشْكُوهُ إِذَا انْمَسَّ يَكُونُ  
دَشْكُوهُ الْفُجُورُ إِلَى الْخَلِيٍّ لَلَّذِ تَرْتَقِبُ إِنْ يَمُوتُ فَتَذَنَّهُ

٣٤ • وَتَنْ عَلَى خَلِيٍّ نَدَسٍ تَسْتَرْ • وَلَا يَغْفِرُكَ مِنْجِمٌ نَغْمٌ مِنْجِسٌ •  
يَقُولُ أَحْذَرُ انْمَسَّ وَاسْتَرْ حَذَرُكَ مِنْجِمٌ • لَا تَغْفِرُكَ بِنَتْسِمَةٍ أَيْهَ فَرَى خَلَعَكَ فِي صَدْرِكَ

• غَاصَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ • وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسِيرِ • ٣٥

• سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا • فِيمَا النَّفْسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَكْمَرِ • ٣٦

يَتَجَبَّبُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَدَتْهُ فِي وُرُودِ الْمِهَالِكِ وَقَطَعَ الْمَفَاوِزَ وَذَلِكَ غَايَةُ الْأَمْرِ  
النَّفُوسِ

• الدِّعْمُ يَجِبُ مِنْ حَمَلِي نَوَاتِبَةٍ • وَصَبِي جِسْمِي عَلَى أَحْدَانِيهِ الْخَطِيرِ • ٣٧

الْحُطَمُ جَمْعُ حُطُومٍ وَيَفْتَحُ الطَّاءُ جَمْعَ الْحُكْمَةِ

• وَقْتُ يَصْبِغُ وَهُمْ لَيْتَ مُدَقَّدٌ • فِي غَيْمٍ أُمْتِدَّ مِنْ سَالِفِ الْأُمِيرِ • ٣٨

يَقُولُ لِي وَقْتُ يَصْبِغُ فِي مَخَالَطَةِ أَعْدِلِ الدِّعْمِ وَمَصَاحِبَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَفَلُ أَتْدَالٍ يَصْبِغُ الْوَقْتُ  
بِمَصْحَبَتِهِمْ وَلَيْتَ مَدَّةٌ عَمَرِي كَانَتْ فِي أَمَةٍ أُخْرَى مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَهَذَا شَكْلِيَّةٌ مِنْ  
أَهْلِ الدِّعْمِ

• أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ • فَسَرَّعَ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْفَرَمِ • ٣٩

يَقُولُ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كَانُوا فِي حَدَثَانِ الدِّعْمِ وَجَدْتَهُ فَسَرَّعَ وَأَتَانِي مَا يَفْرَحُونَ  
بِهِ وَخَنَ أَتَيْنَا الزَّمَانَ وَقَدْ صَارَ خَرَفًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَسْرَتُنَا وَقَدْ اخَذَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي  
عَذَا الْمَعْنَى وَجَنَسَ الْفَلْظَ فَقَالَ « لَا غَرَوَانِ لَمْ نَجِدْ فِي الدِّعْمِ مُخْتَرَفًا ، فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ  
الشَّيْبِ وَالْخَرَفِ ، وَالْمَتَنِيُّ نَظَمَ فِي بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِ ٢٠ ، قَالَ ، وَخُنَّ فِي عَدَمٍ إِنْ دَعَرْنَا جَدْعٌ ،  
فَالآنَ أُمْسَى وَقَدْ أَوْتَى بِهِ الْخَرَفُ »

وَقَالَ يَهْجُو صَبَّةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَيْنِيِّ وَصَرَّحَ بِشَتْمِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فُهُمْ يُعْرِفُ رَجُلًا  
بِهِ التَّعْرِيفَ وَكَانَ الْمَتَنِيُّ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَنْكُرُ انْشَاءَهُ وَإِنَّا أَيْضًا وَاللَّهِ أَكْرَهُ  
كِتَابَتَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَلَسْتُ أَرَوِيهَا أَنَّمَا أَحْكَمِيهَا عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ خَطِّ مَا  
لَا يُؤَلَّفُ لَدَيْهِ فَقَالَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٣٥٣

١ • مَا أَنْصَفَ الْقَوْمَ صَبَّةً • وَأَمَّهُ الطَّرِيبَةَ • رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ • وَكَانُوا الْأُمَّ غُلْبَةً • ٢

هَذَا الْوِزْنُ مِنَ الشَّعْرِ يُسَمَّى الْجَنْثَ وَهُوَ مُسْتَعْلَنٌ فَاعْلَاتِنِ ثُمَّ يَجُوزُ فِي زِحَافِهِ مَفَاعِلُنِ  
فَعِلَاتِنِ وَالطَّرِيبَةُ الْقَصِيرَةُ الصَّخْمَةُ وَقِيلَ فِي الْمُسْتَرْخِيَةِ الْفُلْدِيِّينَ وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ هَذَا الرَّجُلِ  
أَنَّهُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَتَلُوا أَبَاهُ يَزِيدَ وَنَكَحُوا أُمَّهُ وَأَمَّا صَبَّةٌ وَكَانَ صَبَّةً غَدَارًا بِكُلِّ مَنْ نُوِلَ



به واجتاز به ابو الطيب فامتنع منه بحسن له واقبل جهاز شتمه وشتم من معه وارادوا ان يحبسوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة والمعنى يقول لمر ينصفوه ان فعلوا باييه والله ما فعلوه وروى ابن جني وبأقوا بالباء من يوك الحمار الاتان قال لانه جعلهم نالهم في غشيانها بفحش والغلبة المغالبة ومنه قول الراعي 'أخذوا المخاص من الغلاص غلبة' كرها وتكتب للميم أفلا

٣ \* فلا بمن مات فخر \* ولا بمن نيك رقية \* وإنما قلت ما قلت رحمة لا محبة \* ٤  
يقول لا فخر له بأبيه ولا يرغب بانه ايضا عما فعل بها من قولم انا ارجب بك عن هذا وإنما قلت ما انصفوه رحمة لك بما فعل لا محبة

٥ \* وحيلة لك حتى \* عذرت لو كنت نية \*

اي احتيلا لك حتى تعذر فيما اصابك لو كنت تشعر وتبني من قولم ما وببت له اى ما باليته وما شعرت به على لغة من يقول يبجل ويبجع وروى الخوارزمي تنبه اى تستيقظ

٦ \* وما عليك من القتل انما في صرته \* وما عليك من الصدر انما في شبه \* ٧  
٨ \* وما عليك من العار \* ان امك قحبة \*

هذا استهزاء به واستهجال له يقول لا يلزمك من قتل ابيك عار انما ذلك صرته وقعت بابيك فمات منها والصدر شبه تسب به فما عليك منه ولا عار عليك من فاجور امك والقحبة من الفحاح وهو السعال وذلك ان الرجل يسعل بها فتعجب

٩ \* وما يشق على الخلس ان يكون ابن نلبة \* ما شرعا من اناها \* وانما ضر صلبه \* ١٠  
١١ \* ولم ينجها ولكن \* جعلها ناه زينة \*

انجان ما بين القبل والدم يريد انما ميزونة تصيب بوجنها متاع من اناها فتصده

١٢ \* يلوم صبة قومه \* ولا يلومون قلبه \* وقلبه تنسبى \* ويلوم الجسم نذبه \* ١٣  
١٤ \* نوأبصر الجذع فعلا \* أعب في الجذع صلبه \*

فعلا كناية عن الاثر وروى ابن جني شيئا واراد الكنية ابتد اى لحبه ذلك حب ان يكون مصلوبا في ذلك الجذع

١٥ \* يا أنيب أنيس نفس \* وأنين أنيس رنية \*

يريد انه سمع انقيد يلين من رايده وقد اهلست ركبته لربة ابروكه عليه

- ١٧ \* وَأَخْبَتِ النَّاسَ أَهْلًا \* فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ ثَرِيَّة \* وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا \* تَبِعُ أَلْفًا بَحِيَّة \* ١٧  
 ١٨ \* كُلُّ الْفَعُولِ سِهَامٌ \* لِمَرْيَمَ وَفِي جَعِيَّة \* وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدُّاءُ \* مِنْ لِقَاءِ الْأَطْيَبِ \* ١٨  
 ١٩ \* وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ \* وَحَرَّةٍ عَمِرَ خَطْبِيَّة \* ١٩

يعنى أن الذين يأتونه كالطبية له ومن به داء فعالج به دوائه لم يعب به يهون عليه ما يسبه به من الأمر القبيح استجهلا له وكذلك قوله وليس بين هلوك البيت أى الفاجرة كالحررة المخطوبة إلى أهلها لا فرق بينهما ألا الاستحلال بالخطبة

- ٢٠ \* يَا قَتِيلًا كُلَّ صَيِّبٍ \* غِنَاهُ صَمِيحٌ وَعُلْبَةٌ \* ٢٠

الصبيح اللبن الممزوج بالدهن والعلبة انا من جلود يشرب فيه اللبن قال ابن جني يقول اذا نزل بك صيف ضعيف قتلته واخذت ما معه فكيف تفعل بالاغنياء قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ما معه ولو كان الثراء أخذ ما معه لسبه دون ان يقتله والمعنى أنه يحيل يقتل الصفيح القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه وهذا على ما قاله ابن فورجة لانه بصفه بالغدر يريد أنه يقتل صيفا شبعه قليل صبيح في علبة لئلا يحتاج الى سقيه لذلك القدر

- ٢١ \* وَخَوْفٌ كُلُّ رَمِيحٍ \* أَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَنِيَّةٌ \* كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الْأَنْثَى يُغَالِبُ رَبَّةً \* ٢١  
 ٢٢ \* وَمَنْ يُبَالِي بِذِمٍّ \* إِذَا تَعَوَّدَ كَشْبَةً \* أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ \* ٢٢  
 ٢٣ \* عَلَى نَسْلِكَ تَجَلَوْا أَيُّوْرَهَا مِنْذُ سَنَةٍ \* وَفَنَ حَوْلَكَ يَنْظُرُونَ \* وَالْأَحْيَارُ رُكْبَةً \* ٢٣  
 ٢٤ \* وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغُلُّ \* يَرِيحَنَ يَحْسُنُ قَنْبَةً \* فَكَلَّ فُؤَادَكَ يَا صَبَّابَ \* خَلْفَ عَجَبَةٍ \* ٢٤

السرية الجملة من الخيل والسنة القطعة من الزمان والقنب وعاء القصيب يقول لصبة سل قلبك لمن ترك ما كان فيه من العجب والاعجاب يعنى حين انجهر عنه وعن أصحابه ومخصن وهم يواجهونه بالشتم والقبيح من القول

- ٢٥ \* وَإِنْ يَخْنُكَ فَتَرَى \* لَطَالَمَا خَلَنَ عَجَبَةٌ \* ٢٥

يقول ان خانتك العجب فكثير من المحبين بأنفسهم لم يبق معهم العجب وانلهم الزمان وروى ابن جني وان يجيبك لطالما كان قال ابن فورجة صف في الرواية ولما رأى فسأل شئ ان الذي يتعجب بجميلك من الاجابة وكان ايضا خطأ في الرواية فن العجب واحد والصحب جملة أى كان يجب أن يقول على رويته لطالما كان صاحبه

- ٢٦ \* وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ \* وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبَةٌ \* مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا \* نَقَطَكَ عَنْهُ مَدَّةٌ \* ٢٦

أى كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنت كالذهب نفتك المنبة عن العجب وقال ابن جني أى بقيت بلا قلب قال ابن فورجة طم أن الهاء راجعة إلى القلب وذلك باللب والهاء راجعة إلى العجب

٣٣ \* وَكُنْتَ تَنْخَرُ تَيْهَا \* فَصِرْتَ تَصْرُطُ رَقِيَّةَ \*

يعنى حين لجأ منكم إلى الحصن قويا منه ومن أصحابه

٣٤ \* وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا \* حَمَلَتْ رَحْمًا وَحَرِيَّةَ \* وَقُلْتَ لَيْتَ يَكْفَى \* عِنَانُ جِرْدَاءِ شَيْبَةِ \* ٣٥

أى إذا رحلنا عنك طودك العجب وحملت السلاح لقولكم كل لئيم في الخلا يسر

٣٦ \* إِنْ أُوحِشْتُكَ الْعَلَى \* فَأَيُّهَا دَارُ غُرْبَةٍ \* أَوْ آتَسْتُكَ الْمَخَارَى \* فَأَيُّهَا لَكَ نِسْبَةِ \* ٣٧

٣٨ \* وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادَى \* تَكْشَعَتْ عَنْكَ ثَرْدَةُ \*

قال ابن جني يقول انت مع ما أوجعته من هجائك غير عارف به ليجللك فإذا عرفت أنه حجة

زالت عنك كربة لعرفتك آياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت ونيس المراد من ذلك ولدته

يقول مرادى أن اذكر ما فيك من البخل والغدر بالصيف طم عرفت مرادى سررت بما فلتته لأنه

لا يقصدك آخر بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا تللب قري

٣٩ \* وَإِنْ جَبِلْتَ مُرَادَى \* فَلَهُ بِكَ أَثْبَتُ \*

رصد وقال يمدح دثار بن كشكوز وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم بها من بى ذلاب

وانصرف الخارجى قبل وصول دثار إلى الكوفة

١ \* كَدَعُواكَ كُلَّ يَدَيَّ حَتَّى انْعَمِلَ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْدَرَى بِمَا فِيهِ مِنْ خَبَلٍ \*

يقول للعائلة كل واحد يندى تحت ظله كدعواء يعنى اتاد بلويان أبى نديين أنك استمر

عقلا متى وليس يعلم أحد جبل نفسه لأنه لو علم جبل نفسه لم يكن جت

٢ \* لَهْنِكَ أَوْ لَئِي بِكَلَامَةٍ \* وَأُخْوَجُ مِمَّنْ تَعْلَمِينَ إِلَى الْعَذْلِ \*

لهنك فيه قولان قل سيبويه اصله لئه أنك وقال ابو زيد لئك غلبت انيمر فـ من الجميع

حرفن للتوكيد اللام وأن وبينهما في هذا كلام واحتجاج ذرته في الاعراب يقول انت اود

باللامة وانت اخوج الى العذل متى لأن من احببته لا يلام على حبه

٣ \* تَقُولِينَ مَا فِي أَنْفُسِ مِثْلِكَ عَشِي \* جَلَى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ جَلَى مِنْهُ \*

نصب مثلك على الحال من عشى لأن وصف انكرة اذا قُبِمَ عليه نصب على الحال منه يقول

لها ان وجدت محبوبى مثلاً في الحسن وجدت لى مثلاً في العشق يعنى كما أنه بغير مثل كذلك انا

\* مُحِبٌّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرَقَّاتِهِ \* وَبِالْحَسَنِ فِي أَجْسَامِهِمْ عَنِ الصَّقْلِ \* ٤  
يقول اذا محبٌ اذا ذكرت البيض اردت بها السيوف واذا ذكرت حسنهن كنيته به عن صقل السيوف

\* وَبِالسُّمِّ عَنْ سَمِّ الْقَنَا غَيْرَ أَنَّنِي \* جَنَاحًا أَحْبَبْتَنِي وَأَطْرَافَهَا رُسُلِي \* ٥  
اى وأكنى ايضاً بالسهم عن الرماح السمر ويعنى جنانها ما ججتني منها من المعالي لله يرتقى اليها بالمعالي يقول فالمعالي في احبائى ورسلى لله تتردد بينى وبينها الاستة يريد انى اخطب المعالي بالرماح

\* عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَصَلَّةٌ \* لِعَظِيمِ التَّنَالِيَا الْغَمِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ \* ٦  
دع على قلب يميل الى الحسان بالعدم يقول لا كان لى قلب لا فصل فيه لغيم حب تناليا الحسان واحداقهن

\* فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجَمِ غِبْطَةً \* وَلَا بَلَّغْتَهَا مَن شَكَا الْهَجَرَ بِالْوَصْلِ \* ٧  
يقول المرأة الحسنة اذا هجرت لم يحرم المهجور غبطة لانها لو واصلته ما بلغته الغبطة ايضاً ومن شكها الهجم هو العشق وهو مفعولٌ ثانٍ لبغته اى وان وصلته لم تبلغه غبطة  
\* نَرَيْنِي أَذْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى \* فَصَعْبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ \* ٨  
يقول للعائلة دعيني من لومك اذل من العلى ما لم ينل قبلى فان العلى الصعبة وهى اثنى لم يبلغها احد فى الامر الصعب الذى لم يركبه احدٌ وما سهل وجوده سهل الوصول اليه

\* تُرِيدِينَ لِقْيَانِ الْمَعَالَى رَخِيسَةً \* وَلَا يَدَّ دُونَ الشَّهِيدِ مِنْ إِيَّامِ النَّحْلِ \* ٩  
قُورَى على المتنبي لقيان بضم اللام وكذلك املاه وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال هو مثل العرفان والغشيان والريمان والجحمان والوجدلان والايتيان ونحو ذلك ذكره الفراء فى كتاب المصائر يقول للعائلة تريددين ان املك المعالى رخيصة ومن اجتتنى الشهد قلسى لسع النحل ولا يبلغ حلوة العسل الا بقلصة مرارة اللسع وهذا كما قال العتاتى ، وإن جسيمات الأمور مشوية ، بمستودعات في بطون الأسايد ،

١. \* حَذِرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْنِي \* وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَقَبَةٍ تُجَلِي \*  
يقول تخافين الموت علينا عند التقاء الخيول ولم تعلمي أن الدبرة تكون علينا أو عليهم ومعنى  
تُجَلِي تنكشف يقال أُجِلْتُ المعركة عن كذا قتيلًا

١١ \* وَلَسْتُ غَيِّبًا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّتِي \* بِإِكْرَامِ ذَلَالِ بْنِ كُشْكُودَ لِي \*  
ذَلَالٌ وكشكود اسمان عجميان من اسماء الديلم وهما الشجاع والسعود بالعربية يقول لم اغيب  
بأن حصلتُ لنفسى إكرامَ المدح ولو بمنيتي

١٢ \* تَمَّ الْأَنْلَابِيُّ الْخَوَاطِمَ بَيْنَنَا \* وَنَدَّئُرُ أَقْبَالَ الْأَمِيهِ فَتَحْلُولِي \*  
يقول الرماح المخاطرة بيننا وبين أهداننا تصير مرًا علينا يريد أن الحرب شديد الحرارة فإذا  
ذكرنا أقبال الأمية صارت حلولًا لنا لأننا نظفم على الأعداء بدولته وأقباله وعند بعض الناس لا  
يجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ أن يجمع بين تجلي وتحلولي في القافية وليس  
كذلك لأن الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح مثل القول واليمين  
وكذلك إذا انفتحتا وسكن ما قبلهما مثل اسودَّ وابيض وهذا مثل قول الكسعي ، يَا رَبِّ وَقَفْنِي  
لِدَعْبَتِ قَوْسِي ، فَإِنِّهَا مِنْ أَرْبَى لِنَفْسِي ، وَاقْفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْشِي ، وقد قال البحتري  
، إِنَّ سَيْمَ الْخَلِيطِ حِينَ اسْتَقَلَّ ، ثُمَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْبَرَاءِ بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى ،  
وقال ابن جني هذه قافية فيها فساد وذلك أن الواو في تحلولي ردتْ لأنها ساكنة قبل  
حرف الروي وليس في هذه القصيدة قافية مردفة غير هذه وهذا عيبٌ عندنا ألا أنه جاء في  
الشعر القديم ، إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا ، فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تُؤَمِّدِ ، وإن بابُ أَمٍ عليك  
التنوين ، فَشَاوِرْ لِبَيْبَا وَلَا تَعَصِّدِ ،

١٣ \* وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَنِّيَا سَبَبٌ لَهُ \* نَزَادَ سُورِي بِاتِرِيَادَةٍ فِي الْفَتْلِ \*  
ولو كنت أعلم أن الحاققة والفتنة سببٌ لمُجِيئِهِ أُنِيفَ نَزَادَ سُورِي بِزِيَادَةِ الْفَتْنَةِ

١٤ \* فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِيَنِ قِتْنَةً \* كَعَثَكَ أَمِيَا كَاشَفَ الْخَوْفَ وَالْمَحِلَّ \*  
يقول لا خَلَّتْ أرضُ العراق من قِتْنَةٍ تكون سببًا لَوُرُودِهِ وداعيةً إِكَالِكُ كَشَفَا نِمَا فِيهَا مِنْ  
الْخَوْفِ وَالْجَلْبِ

١٥ \* طَلَلْنَا إِذَا أَتَيْتِ الْخَلِيدُ نَصُولَنَا \* تُجَرِّدُ ذِكْرًا مِنْكَ أُنْقَضَى مِنَ النِّصْلِ \*  
يقول إذا لم تنفدْ نصولنا على أسلحة الأعداء ذلناك فنفذت عليهم بدولتك وكان ذلوك

امضى من النصل وأنبى اى جعله نايبا

\* وَتَرْمَى نَوَاصِيهَا مِنْ أَمْلِكِ فِي الْوَقَى \* يَلْتَقِدُ مِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ التَّنْبِيلِ \* ١٦

\* فَلَنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا \* فَقَدْ هَوَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ \* ١٧

جعل قبلًا نكرة فأعربها وكسرهما كما قال الآخر ، وساغ إلى الشراب وكنت قبلًا ، أكد أغص بالماه الحميم ،

\* وَمَا زِلْتُ أَطْوَى الْأَرْضَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا \* عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسَّبِيلِ \* ١٨

يقول ما زلت أصغر زيارتك وقصديك قبل هذا الاجتماع وكان لك حاجة لا تحصل إلا بقطع المسافة فهي حاجة بين سنابك الخيل والسبل

\* وَكُلُّ لَمْ تَحْسِرْ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفِيسٍ \* غَرَائِبُ يُؤَوِّقَنَّ الْجِهَادَ عَلَى الْأَهْلِ \* ١٩

يقول لو لم تسر إلينا لسرنا إليك بأنفيس هي غريبة بين الناس بما فيها من الأخلاق لله لا توجد في غيرها ثم ذكر من صفاتها أنها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدخلة تحصيلًا للذكر والشرف

\* وَخَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْحَةٍ \* أَبَتْ رَعْيَهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلَى \* ٢٠

اى وخيل سابقة طاردة للوحوش لا ترى الرياض قبل صيد وحشها فلما مرنا بروضة صعدنا بها الوحش ونصبنا المِرْجَلُ ثم رعت خيلنا والمعنى أن اللال لم يصبها فيمنعها عن صيد الوحش بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرئ القيس ، إذا ما ركبنا قال ولدانُ أهْلِنَا ، تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ تحطِبُ ،

\* وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْقَصْلِ شِرْكَةً \* فَكَأَنَّ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ \* ٢١

يقول رأيت أن بقصدنا شركة في الفصل فحصل لك فصلان فصلٌ تتفرد به دون الناس وفصلٌ كسبه بقصدنا

\* وَتِلْكَ الَّتِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا \* كَمَنْ جَاءَ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ \* ٢٢

يتبع أصله يتتبع طسكن التاء الأولى والضمها في الثانية ومثله أطير وأثقل ورائد الويل مقدمته يقول ليس من يطلب الويل كمن مظهر وهو في داره يريد أنهم بسبب اتيانه اليهم صاروا كالمنطور ببلدته لا يتعتى بالريادة وطلب الموضع المنطور والمعنى ليس من يقصد الخير كمن يأتيه الخير عقوا بلا قصد ولا تعب

١٣ \* وما أَنَا مِمَّنْ يَدْعَى الشَّوْقَ قَلْبُهُ \* وَجَحْتُ فِي تَرْكِ الزَّيَارَةِ بِالشَّغْلِ \*

يعول لست ممن يدعى الشوق ثم لا يزور وجحت بالعلق عن الزيارة يعنى ان المدعى للشوق اذا كان بهذه الصفة كان كاذبا في دعواه لان من عالج الشوق زار ولم يستبعد الدار

١٤ \* أَرَأَيْتَ كِلَابَ لَنْ تَفُوزَ بِذَوْنِهِ \* لِمَنْ تَرَكْتَ رَجَى الشَّوْهِاتِ وَالْإِبِلِ \*

يقول طلبوا الامارة وهم رعاة الابل والغنم فلما طلبوا الامارة فمن لها يعنى انهم ليسوا باهل لما طلبوه

١٥ \* آتَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا \* وَأَنْ يُجِيسَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ \*

يقول آتى الله ان يعطيكم الامارة وبأس الوحش من الصيد والصب من الاكل اى انكم اهل البوادي وشأنكم طلب الوحوش وصيد الصباب الخبيثة للطعم وبأسى الله لكم الا هذا

١٦ \* وَهَذَا لَهَا ذِكْرُ كُلِّ نَمِرَةٍ \* تُنْفِى بِحَدِّهَا سَحَوًى مِنَ النَّخْلِ \*

يقول قد لقتل كلاب كل فرس وثقة ذويلة العنق كتما ترفع حذها من طول عنفها نخلة سحوى وهى اتطولة وهذا من قول الآخر ، وهاديا كئن جلع سحوى ،

١٧ \* وَكُلُّ جَوَادٍ تَلْبِهُمُ الْأَرْضَ كَفُهُ \* يَلْغَى عَنِ انْتَعِلِ الْمُحْمِدِ مِنَ النَعْلِ \*

وكل فرس جواد يضرب الارض يحافر مستغنى عن النعل بصلابة خلقته كما يستغنى النعل عن النعل وسمى حافره الكف استعاره من الانسان لما يستعار للانسان الحافر ايضا من الفرس فى قول من قال ، فما رقد الولدان حتى رأيت ، على اليكم يريده بساق وحافر ،

١٨ \* فَوَسَّتْ تُرْبُغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَقَتْ \* وَتَنْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ \*

تربغ تطلب قال ابن جنى اى لوشفت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قريب قال ابو الفضل العروصى ثيما املاء على هذا تفسير من لم يخز انبيت بيانه لانه شاهر على امتدبر انما يقول قد كانوا فى امن ونجة وشبه ما ثامنا فيه بالغيث فاسترادوا نلن الملك وجاؤا محاربين ففروا فلما تولوا هاربين قصدوا بالرجل ما كان فى ايديهم من موانعهم ونعتهم فذلك قوله وتطلب ما قد كان فى اليد بالرجل وقال ابن غورجه يعنى انه كنت فى غيث من إقطلاع السلطان وانعاصه فلما عصوا وحاربوا فر انهزموا وتولوا هاربين ينلبون سامنا وحصنا وقد خلقت امنا كن حاصلا لها وتطلب بالرجل ما كان فى ايديهم اى تنلب بيريبي واعذنا على ارجلها ما كان حاصلا فى ايدينا

❖ نَحْازِرُ قَوْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ \* وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ \* ٣١

يقول يحاذرون الهزل على نعيمهم وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر مما يحاذرون على أموالهم من الهزل

❖ وَأَهْدَتِ إِلَيْنَا غَيْرَ قاصِدَةٍ بِهِ \* كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ \* ٣٢

أى لما كانوا سببا في اتیان هذا الممدوح جعلهم مهديين آياه اليهم وإن لم يقصدوا ذلك وعنى بالكريم السجاياء الممدوح

❖ تَتَّبِعْ آثارَ الرِّزَايَا بِجَوْدِهِ \* تَتَّبِعْ آثارَ الْأُسْنَةِ بِالْفَتْلِ \* ٣١

يعنى أنه جبر أحوال الناس وأصلح ما لحقهم من الرزاياء والخسران بسبب غارة بنى كلاب وأسى جرحهم كما يؤسى جرح الاسنة بالفتائل

❖ شَقَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ \* مِنْ الْدَاءِ حَتَّى الثَّائِلَاتِ مِنَ الثُّغُلِ \* ٣٢

يقول ادرك ثار الناس وشفاهم من الحقد بسيفه حتى شفى الوالدات اللاتى قتل أولادهن من ثكلهن

❖ عَفِيفٌ تَرَوُّقُ الشَّمْسِ صَوْرَةً وَجْهِهِ \* وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَاذِ إِلَى الطَّلِي \* ٣٣

يقول الشمس تستحسن صورة وجهه ولو نزلت شوقا اليه لعالى اليه لعالى الطلي

❖ شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَشِيقَةً لَهُ \* إِذَا زَارَهَا فَدَنَّهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجُلِ \* ٣٤

يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وتحببه فلذا أتى الحرب استبقته وافنت من سواه من الفرسان والرجال فكأنها جعلتهم فداه له وهذا من بدائع أبى الطيب ومما لم يسبق اليه

❖ وَرَأَى لَا تَصْدُقُ إِلَى الْحَيِّ نَفْسُهُ \* وَعَطَّشَانُ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ \* ٣٥

يريد أنه لا يشرب الخمر كأنه مُرتوٍ منها لا يعطش اليها ولا يفتر عن البذل فكأنه عطشان لا يروى منه والخير عن يده خبر عنه فلذا لم يرو جوده من البذل لم يرو هو

❖ وَتَلَيْكُ نَدْرٌ وَتَعْظِيمٌ قَدْرٌ \* تَكِيلٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ \* ٣٦

يقول ملكته وعظم قدره يشهد بوحدةانية الله تعالى وراقته بخلقه حين ملك عليهم من هو عفيف محسن الى الخلق

❖ وَمَا دَامَ نَلَّارٌ يَهْزُ حُسَامَةً \* فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْبَيْتِ وَلَا شَيْلِ \* ٣٧



قال ابن جنيّ اى لا تعجل انياب الاسد ما يعمل سيفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس  
للعنى ما ذكره انا يقول ما دلم قاتل سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسة لانه يصده بسيفه  
عن ان يعدو على الناس

- ٣٨ \* وما دلم نلّار يقلب كفه \* فلا خلق من نغوى المكابر في حدّ \*  
وما دلم هو يحرك يده في البذل لم يحل لأحد دعوى المكابر لانه لا يجد احداً جوده  
٣٩ \* فتى لا يرجى أن يتم طهاره \* لمن لم يطهر راحتيه من البخل \*  
٤٠ \* فلا قطع الرحمن أصلاً أتى به \* فاقى رأيت الطيب الطيب الأصل \*

العبيديّات وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العبدى وورد عليه أرجان  
رّمه ١ \* بان قواك صبرت أم لم تصبر \* وكأني إن لم يحجّ نعمك أو جرى \*  
أراد تصبر بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف نحو، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا، ومثله  
كثير يقول يظهر حبك للناس صبرت عليه او لم تصبر لانه لا يطيق احداً كتمان الحب ويظهر  
بكأني جرى دمك او لم يحجّ فان قيل كيف يظهر البكاء اذا لم يحجّ الدمع قيل عني ما  
يبدو في صوته من نعمة الحزن والرفير والشيق والتهيج للبكاء ويجوز ان يكون البكاء  
عطفا على الصبر في صبرت كأنه يقول صبرت وصبر بكأني فلم يحجّ دمك او لم تصبر فجرى  
دمك وحكي ابن فورجة ان ابا الحبيب قيل له خالفت في هذا البيت بين سبك المتراعين  
فوصعت في انصراع الاول ايجابا بعده نفى وفي الثاني نفيا بعده ايجاب فقال لئن كنت  
خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وكّفت بينهما من حيث المعنى وذلك ان من صبر  
لم يحجّ دمعه ومن لم يصبر جرى دمعه يعنى انه اراد صبرت فلم يحجّ دمك او لم  
تصبر فجرى

٢ \* كم غر صبرك وأبتسامك صلحا \* لما رآك وفي الخشا ما لا يرى \*  
يخاطب نفسه يقول ابتسامك الظاهر يغر الناظر اليك لانه يرى ضحكا ظاهرا ولا يرى ما في  
الباطن من الاحتراق والوجد

٣ \* أمر القواد لسانه وجفونه \* فكتمته وكفى جسيمه مخبرا \*  
القواد في الجسد بمنزلة الملك فلهذا جعله أمرا لسان والجفن يقول امر القلب للسان  
بالتكتم والجفن بلسمه الدمع فأطعمته في التكتم غير ان جسيمه بالنحول دل على ما في

قلبك وهذا من قول الآخر ، خَبِرَى خُذِيهِ عَنِ الصَّنَى وَعَنِ الْأَنَى ، نَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ  
تَلَفْتُ بِمُخَيَّرٍ ، وَالْهَاءُ فِي كَتْمِهِ عَائِدٌ عَلَى مَا لَا يُرَى

\* تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا \* بِمَصُورٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مَصُورًا \* ٤  
دعا بالتعسس على زكائب الاطعان غير واحد منها غدا بحبيب كآته في حسنه صورةً وعليه  
ثوب منقش بالصور

\* نَاقَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ \* لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيفٌ حَتَّى يَظْهَرَ \* ٥  
يقول حسدت لأجل الحبيب المصور صورةً في ستر قدوجه لقربها منه ولو كنت تلك الصورة  
لخففت حتى يظهر الحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله لخففت حتى يظهر قال ابن جني  
اي لزلت حتى يظهر ذلك الانسان لرأي العين وذلك ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر  
يقول لو كنت لذلك الستر لانتكشف حتى يظهر فاراه ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا  
تفسيراً متكلفاً فقال المعنى أنه يقول لو كنت ذلك الستر لكنت ستراً من عدم فكان يظهر  
المصور يصف قلته وبحوله

\* لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ قُوَّةً \* كَسَرَى مَقْلَمَ الْحَاجِبِينَ وَقَيْصَرًا \* ٦  
لا تترب اي لا تتغير يقال ترب اذا اقرر وصار الى التراب فقرا وكسرى لقب ملوك العجم يقوله  
الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتح الكاف وكانت صورة هذين على الستر كأنهما أقيما  
مقلمة الحاجبين يحجبان هذا المصور ودعا للايدي الله نسجت ذلك الستر وصورت الملكين  
عليه بأن لا تترب

\* يَبْقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِجِ مُقْلَةً \* رَحَلْتُ وَكَانَ لَهَا قَوْلَانِ مُخَجِرًا \* ٧  
يقول كلاهما يدفعان السوء من الغبار وحرّ الهواء وحرّ الشمس عن مقلة في احد  
الهواجج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل قوائمه حجرا لتلك المقلة والمعنى  
أنها كانت ضياء قلبي بمنزلة عين القلب فلما ارتحلت عني عمى قلبي والتبس على أمرى  
وقدلت ذهني كمقلة لذهبت وبقي الحجر

\* قَدْ كُنْتُ أَحَدَهُ يَبْنِيهِمْ مِنْ قَبْلِهِ \* لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَاشَا أَنْ يَجْدُرَا \* ٨  
\* وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا لَغَدَدْتُ رَوَانَهُمْ \* لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا \* ٩  
يقول لما بعثوا الرّواد لطلب الكلاء والماء لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لئلا يجدوا ماء

وكلّا يرحلون اليهما للالتجاع

١. \* فإذا السحاب أخو غرابٍ فراقهم \* جعل الصياح بيّتهم أن يمتطروا \*

هذا كلام فيه حذف لا يتم المعنى دون تقديره كأنه قال لمعت كل سحابة أن تعمل لأنى تملت الحال فإذا السحاب الذى هو أخو الغراب فى التفريق بعدهم عنا جعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الاقتران عند الالتجاع وتتبع تساقط الغيث فى الربيع كعادة أهل العير السياره ولما جعله أخا الغراب جعل المطر نصيبا الغراب كما أن صياح الغراب سبب للاقتران على زمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سبب للارتحال فى تتبع الغيث والسحاب فى قوله فإذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له والخبر فى قوله جعل الصياح

١١ \* وإذا الجمال ما يحثن ينقث \* إلا شقق عليه ثوبا أخصرا \*

الجمال جمع جمالة وهى الجمال الكثيرة وروى ابن جنى الجمال بالخاء جمع جمونة وهى الإبل تحمل عليها والثقف الأرض الواسعة يقول إذا سارت الركاب فى أرض وهى مختصرة بالكاء بدت عليها آثار سبيحها فكانها شقت ثوبا أخصر والمعنى أنهم فاروقا أيام الربيع عند خصره انبت

١٢ \* يحثن مثل الروص إلا أنها \* أسبى منها للقلوب وجؤنرا \*

يقول هذه الركاب حمل من الهودج ومرائب النساء الله زينت بالامط مثل الروص فى تلون اهلها إلا أن ما تحمله اركاب من مهمل وجؤنرا أسبى لقلوب الرجال من مها الرصاص وجأنرها وروى ابن جنى ألا أنه نسية عن المثل والناس يروون أنها لأن مثل الروص روص

١٣ \* قبلتني ففكرت قناتى راضى \* شعفا وأكفر خاتمي الجئنرا \*

بلحتني أى بنظري إليها أعف انصدى الى انفعول بفعل بسبب نشرى اليد دمرت ماوىا مهزولا حتى افكرت قناتى يدى وخاتمي خنمى شعفا وقتلته لحر

١٤ \* أغنى الرمن فما قبلت عنده \* وأراد أن وأردت أن أخيرا \*

يقول ثم قبل عنده الرمن ترفع وبعد عنه أى أردت عنده دون عنه الرمن وأراد الرمن إلى أن اقتصد سواك فاردت اختباز والمعنى أن الرمن أراد أن يسترقنى باحسنائه فابيت لذلك واخترتك على الرمن فذلك إذا ملكتنى ملكك الرمن عفيد

١٥ \* أرجن أيتها الجياد فقه \* عزمى أنذى بذكر أوشيع مفسرا \*

موازين مشددة البراء اسم بلد بفارس ألا أنه خفت أنه اسم غمى يقول خيله اقصدى

هذه البلدة فأتى عزمته قصدتها بعزم قوى يكسر الرماح بقوته والمعنى أن الرماح لا تعوقني  
عن هذه العزيمة

\* لو ننت أفلد ما اشتبهت فعالده \* ما شق كوكبك الحاج الأندرا \* ١١  
يقول لحيله لو فعلت ما تريدن ما ركضتني في الغبار المظلم يعنى أن الخيل تريد الجمال  
والراحة وهو يتبعها في الأسفار وكوكب الخيل جماعتها المجتمعة

\* أمى ابا الفضل المير أيتى \* لأيمن أجل يحى جوقرا \* ١٢  
أى أقصدى هذا المندوج الذى يبر قسمى انا أقسمت أن أقصد أجلا البحار جوقرا أى  
اذا قصدته يرت يعنى

\* أفتى برويته الأنا وحاش لى \* من أن أكون مقصرا أو مقصرا \* ١٣  
يقول اثنانى الناس كلهم فى ابرار هذه اليمين برويته وقصده وأعدو بالله أن أقصر فى ابرار  
هذا القسم أو أقصر عنه فأتى اذا فعلت ذلك كنت شاقا لعصا الاجماع لأن الاجماع على أن  
قسمى لا تبر إلا برويته يقلل قصر عن الشيء انا تركه عجزا وأقصم عنه اذا تركه قادرا عليه

\* صغت السوار لآي كف بشرت \* بابن العيد وآي عبد كبرا \* ١٤  
يقول أى كف اشارت الى ابن العيد فبشرتنى به فلها عندى السوار وكذلك أى عبد  
عبيدى تبر عند وقوع بصره على بلده وعلى داره سرورا ببر قسمى

\* إن لم تغثنى خيله ورماحه \* فمتى أقود الى الأعلى عسكرا \* ١٥  
هذه إشارة الى أنه عدته بالمال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء وعللة التنبى طلب  
الولايات متى يحدده لا طلب الصلات

\* يابى وأمى ناطق فى لفظه \* ثمن تباع به القلوب وتشتري \* ١٦  
يقول لفظه لحاوته ثمن للقلوب يعنى أنه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد  
بصفة ابتلاغة وان شئت قلت أن الغانده عزيزة تجعل القلوب اثمنا لها لم توجد غيرها وقوله  
تباع وتشتري أى الناس يبيعون وهو يشتريها فيصير مالكا لها وان شئت جعلت الشراء بيعا  
فيكون مكررا بلطفين معناهما واحدا

\* من لا ترهبه الحرب خلفا مقبلا \* فيها ولا خلو يراه مدبرا \* ١٧  
أى لا يقبل انبه أحد فى الحرب تهيبا له ولا يدمر هو عن قرن

٣٣ \* خَنَتْنِي الْفَعُولُ مِنَ الْكَلِمَةِ يَصْبِغُهُ \* مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعَصِّفًا \*

خننى الفعول جعلهم كالخنثيين يقال خننى خنثى يُخَنَّثَى خنثاء وهذا رواية ابن جنى وابن فورجة وروى غيرهما خَنِنْتُ الْفَعُولُ أى انكسروا عند أعماله الضرب فيهم والاولى أجود لأنه ذو صبغة لباسا والثوب المعصر المصبوغ من ثياب النساء وروى التخنثيث

٣٤ \* يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ \* شَرَقًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرًا \*

روى ابن جنى يخطه يقول قلته أشرف من الرماح لأن كفه تبلشها عند الخط فيحصل له اشرف والفخر على الرماح لأنه يبلشها بكفه

٣٥ \* وَيَبِينُ فِيمَا مَسَ مِنْهُ بَنَانُهُ \* قِيَهُ الْمِدِيلُ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا \*

يقول كل شيء مسه بينانه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء لتبخّر تبخرا بانه

٣٦ \* يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ \* قَبْلَ الْجِيُوشِ قَتَى الْجِيُوشَ خَيْرًا \*

يقول كتابه يعمل عمل الجيش فإن من ورد عليهم كتابه يتخبرون فى حسن لفظه وبدائع معاني كلامه فيستعظمونه فينصرفون أو أنه يسخرهم ببيانه فينصرفون عنه حين عمل فبصر كلامه عمل السحر

٣٧ \* أَلَنْتِ اتَّوَحِيدُ إِذَا ارْتَبَّثْتَ لِرَيْقَةٍ \* قَسَى الرَّدِيفُ وَقَدْ رُبَّمَتْ غَضَنُفًا \*

يقول انت فرد اتربة في كل امر تعصده لا يفكر أحد أن يقتدى بك في لريفك رادب الاسد لا يفكر أحد أن يكون رديف له وعلى هذا القول الغضنفر مررب ويجوز أن يكون حالا للممدوح يقول لا بعدد احد أن يكون رديف لك فتلك غضنفر

٣٨ \* قَسَفَ الرِّجَالُ الْعَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ \* وَدَبَعَتِ انْتِ الْعَوْلَ نَحْوًا نَوْرًا \*

يقول اقوال الناس دائمة تقصف قبل نمعا والراجا وقونك دنابات انتنمى فى نبته معنى أنه شمر ينبغى فيه عذب الكلام والنبات اذا نور فهو غبة غلامه ومعنى فونه قبل غلام نباته تحذف للمصنف ويروى وقت نباته

٣٩ \* فَهُوَ الْمَشِيعُ بِتَسْمِيعِ أَنْ مَنَى \* وَغَوَّ الْمُسَاعِفُ حَسَنَهُ أَنْ لَبَّرَا \*

يقول الاسماع تتبع قونك اذا مضى حب له وشغفا به واذا قرر ارداد حسنه وانما دل غذا لأن الكلام اذا أعيد سمع واذا قرر تكرر ولان الممدوح يهضع حسنه عند التكرار وهذا منقول من ابى نواس ' يَزِيدُكَ وَجَيْعَةُ حَسَنَةٍ ' اذا س : ذَقَهُ نَفَرًا \*

\* وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ \* قَلَّمَ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مِيزًا \* ٣٠

أى إن قلّمت إذا ركب أصابعه في كتابه كان أبلغَ خاطب عند سكوت الممدوح

\* وَرَسَائِلُ قُطْعِ الْعُدَاةِ سِحَاهَا \* فَرَأَوْا قَنًا وَأَسِنَّةً وَسَنُورًا \* ٣١

هذا البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحيّرًا يقول الأعداء إذا قطعوا سحاه كتبك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظًا وحسدًا ويأسون معه من الاعتدال عليك فيقوم لذلك مقام السلاح في دفع الأعداء ومثل هذا ما يحكى أن الرشيد كتب في جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظم الى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الأحشاء نارا ، ويدع القلوب أعشارا ، ويشعر النفوس حذارا ، ويعقب اقدام ذوى الأقدام نكوصا وفرارا ، والسنور الحديد والدروع

\* فَذَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا \* وَذَعَاكَ خَالِفُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا \* ٣٢

\* خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ \* كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَا \* ٣٣

يقول الصفات الشريفة لله خصك الله بها تخلف كلام الله تعالى في الدلالة على أنك افضل الناس فصار كأنه دعاك الاكبر قولا من حيث دعاك فعلا كالخط فإن من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطا فكانه أسمع فافهم والمعنى أن الانسان إذا رأى ما خصك الله به من كمال الفصل علم أنك مستحق عند الله لأن تسمى الرئيس الاكبر

\* أَرَأَيْتَ هِمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ \* نَقَلْتُ يَدًا سُرْحًا وَخَفَا مُجَبَّرَا \* ٣٤

السرح السهلة السيم والجهم من صفة الخف الصلب انشد الكسائي ، انعتها اثنى من نعاتها ، مداراة الأخفاف مجبراتها ، ويقال ايضا مجهم أى خفيف سريع من قولهم اجمرت الناقة إذا أسرعت قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي في قوله خفا مجبرا أراد خفا خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا طهرا وإذا لم يوافقه فهو تجنيس معي كقول الشماخ ، وما أروى وإن كرمت علينا ، بلأنى من موقفة حرون ، أراد أن يقول بلأنى من أروى فلم يسألناه اللفظ فعذر عن لفظ الأروى الى صفتها وهو يريد بها ومعنى البيت أنه اخبر عن علو همة ناقته حين قصدته وهو اخبر عن علو همة نفسه لأنه يحمل ناقته على السيم ثم ذكر علو همتها

\* تَرَكْتُ دُخَانَ الرِّمِّثِ فِي أَوْطَانِهَا \* طَلَبًا لِقَوْمٍ يَوْقِدُونَ الْعَنَبَرَا \* ٣٥

الرمث نبت يوقد به اى تركت الاعراب ووقودهم وأنت قوما ووقودهم العنبر وهذا من قول  
البحترى ، نَزَلُوا بِأَرْضِ الزَّعْفَرَانِ وَجَالَبُوا ، أَرْضًا تَرْبُ الشَّجَ وَالْقَيْصُومَا ،

٣٦ \* وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَانُهَا عَنْ مَبْرِكٍ \* تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَثْقَرَا \*

يقول تكرمت ناقسى عن ان تبرك ألا على المسك الأنخر وهو الشديد الرائحة يريد ان  
العنبر محصورة المبدوح يوقد به والمسك متهن عنده بحيث يبركه عليه البعير والربات جمع  
ركبة وهذا جمع أريد به الاثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ، طُورَاهُمَا  
مِثْلُ طُهْرٍ التَّرْسِينَ ، وهو كثير وذلك أن أول الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما  
كانا جمعا فيدل على أنه اراد بلفظ الجمع الاثنين أنه لما اخبر اخبر كما يختبر عن الاثنين  
بقوله تقعان

٣٧ \* فَاتَّخَذَتْ دَامِيَةَ الْأَعْلَى كَأَنَّمَا \* خَلِيتَ قَوَائِمَهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا \*

الاشل باطن خف البعير وحذيت جعل لها حذاء وهو الفعل يقول أتتكت الناقة وقد دميت  
خفافها لطول السير وحزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الأحمر لما قال الآخر ، فَنَ  
أَيْدِيَهُنَّ بِأَنْمُومَةٍ ، أَيْدَى جَوَارٍ بَيْنَ نَاعِمَاتٍ ، اى تخطبت بالدم خصلاب عولا الجوارى

٣٨ \* بَدَرَتْ أَيْدِيكَ يَدَ الرِّمَانِ كَأَنَّمَا \* وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مَغْبَرَا \*

يقول سبقت أيدى العواتق وصوف الزمان فكانتها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهرت انفرصة في  
قصده فان الزمان موكل صروفه بدفع الخيرات

٣٩ \* مَن مَّيْلَغُ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا \* شَاهَدْتُ رَسْنَالِيْسَ وَالْأَسْكَندَرَا \*

يقول من الذى يبلغ الأعراب آتى بعد ان فزقتهم رأيت منها عرو فى علمه وعكبه مثل  
ارسناليس وملكا هو فى سعة ملكه نلاسكندر وارسناليس اسم رومى لما أراد استعباده حذف  
بعضه فان العرب تحترق على استعجال الاعجمية فمن امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها وان لم  
يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا الاسم فى ثرة حروفه لا يوجد فى دم العرب

٤٠ \* وَمَلَأْتُ حَمْرَ عِشَارِهَا فَضَافَتْنِي \* مَن يَنْتَحِرُ الْبَيْدَرُ أَنْصَارَ لَنْ قَرَى \*

يقول مللت فى حجة الاعراب حم الابل ولحمها فأضافتنى من يجعل قراء بدر الخشب وهذا  
من قول البحترى ، مَلِكٌ بَعْدِيَّةِ الْعِرَاقِ قِبَالُهُ ، يَقْرَى الْبَيْدَرُ بِهَا وَحَنَ خَيْوَفُهُ ، وإنما اسمعيل  
المنعم فى البدر لذكره بحر العشار ومعنى بحر البدر فحجا لاعضاء م ثيبا من المنعم

٢١ \* وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبِهِ \* مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُخْتَصِرًا \*

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتابا في الطب والحكم وابن العبيد كان ايضا حكيما عالما قد جمع بين افعال الملوك وفصاحة البدو وطرافة الحضر يقول سمعت من ابن العبيد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين اللوكية والبدوية والمحصرية وبطليموس هو ابن العبيد سماه بهذا للمشابهة بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارس كتبه على الحال وكذلك ما بعده ويجوز ان يريد انه سمع من ابن العبيد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه احياه بذلك فطنته وجودة قريحته ويكون التقديم سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدّم ذكره ثم كنى عنه ويجوز ان يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث

٢٢ \* وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَلِّمًا \* رَدَّ الْآلَةَ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْضَا \*

يقول عصر وأعصر وعصور يقول لقيت بلقائه كل من كان له فضل علم فكان الله تعالى احياءهم ورد زمانهم حتى لقيت كلهم والمعنى ان فيه من الفصل ما كان في جميع الفصلاء

٢٣ \* نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا \* وَأَتَى فُلَيْكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا \*

يقول جمع لنا الفصلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود فلما أتيت بعدكم كان فيك من الفصائل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفصيله أولا ثم يجمل على تلك التفصيل فيكتب في مؤخر الحساب فذلك كذا ولذا فيجتمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك انت جمع فيك من الفصل ما يفرق فيهم وعدا انبئت ينظر الى قول من قال ، وفي الناس مما خصصتم به ، تفاريق لكن لكم مجتمع ،

٢٤ \* يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي لَمَعَهَا \* نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذَّرَا \*

يقول الباكية لله بكت على فراق وأحزنني بكائها ليتها رأتك كما رأيت فتعذرنى في فراقها وركوب الأحوال والاختطار في السفر إليك

٢٥ \* فَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةً \* أَلْشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَثُورًا \*

روى ابن حنّى لا ترد وقال معناه وترى الفضيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا أشرقت والسحاب اذا كان عظيما متكاثفا وتقديره وترى الفضيلة فضيلة لا ترد فيكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مصم يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى على برويتها فضائلك الشمس في حال اشرقتها والزن في حال تراكمها ومعنى لا ترد اى هى



مقبولة غير مرددة قال ابن فوجدة حذف البيت ثم تمحل له تفسيراً وهو يرويه لا ترد ولا  
 وبه أنه إذا حذف وأخطأ المراد احتاج إلى تمحل وجه والذي قاله أبو الطيب لا ترد فضيلة  
 وفصله الصير من الفضيلة ونصب فضيلة ثانية لأنها مفعول بها والمعنى أن الفضيلة لا ترد  
 صدقها من الفضائل على ما عهدنا في المتصانين ثم فسر ذلك فقال يوتد الشمس مشرقة  
 والسحاب كنهوراً أي في حالة واحدة يوجدك هذا المدحوع عذبن المتصانين إذا كانت  
 الشمس يسترها السحاب كنهوراً فوجهه للشمس اضاءة وناله كاسحاب الينير فننا وهما  
 لا يتنقلان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس  
 فتناها وقد كاد يوضح هذا المعنى محمد بن علي بن بسلام على رواية شعرة بقوله : أنشس  
 غرته والغيث راحته ، فهل سعتهم بقيت جاء من شمس ، وأوضح ابن الرومي عذا انهى  
 حيث يقول ، يلقى مغيماً مشمساً في حاله ، قبل الإغمية نيم الأشمس ، وقد دل ابنا في  
 هذا المعنى ، كذل جليس من يذيه ووجهه ، مدى الذعر يوم غير الجو سحر ، وتبعه  
 الجترى فقال ، وأبيض وضاح إذا ما تقيمت ، يدها تجلى وجهه فتشعا ، ونم يوم احتد  
 هذا المعنى كما أوضحه الرضي الموسوي ، أظفروا الجود مضياً بشرعهم ، فرأى سحر شمس وغما  
 وذكر المتنبي هذا المعنى وقال ، قمرًا ترى وسحابتين مجتبع ، من وجهه وبينه وبينه  
 وقال أيضاً ، شمساً وما حاجب السماء برقه ، وخرى يجود وما مرته أريج

٣٩ \* أنا من جميع الناس أظيب منزلاً \* وأسم راحلة وأربع متجراً \*

يقول طاب مكاني ومنزلي بقصده وسترني راحلتي حين أدتني إليه فاستر بمنعته من السار  
 ويجوز أن يكون مبالغة من المسرور والمراد بسرورها سرور راحلها وتجارت أربع : جردا غيري  
 حين اشترى شعري بأخر الاتقان

٤٧ \* زحل على أن الكواكب قومه \* لو نزل منك لدن أدوم معشرا \*

جعل الكواكب الحبيطة بزحل بالقوم له حين كان يسمى شيخ النجوم بعزل . مثل لو لدن  
 من عشيرتك لكان أدوم معشراً منه الآن والنجوم قوم يعني أن قوم المدحوع وعنده انبف

من النجوم \*

رمو وأحضر مجلس ابن العبد مجمرة محشوة آسا ونرجساً أخفيت نرس : الدخار ، حرم من  
 جلال ذلك فقال أبو الطيب

❖ أَحَبُّ امْرِئٍ حَبِيبِ الْاَنْفُسِ ❖ وَأَطْيَبُ مَا شَمَّةٌ مَقِطُسُ ❖ ١

يقول أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الندّ أطيب رائحة شهما الأنف وحذف المبتدأ من الجملة لأن الماخاطبة والحال دلّتا عليه وحيت غير مستعمل وإن أُستعمل الماحبوب وإنما يستعمل ذلك شاذّا

❖ وَنَشَرُّ مِنَ النَّدِّ لِكِنَّمَا ❖ مَجْلِبَرُ الْأَسِّ وَالنَّرْجَسُ ❖ ٢

❖ وَلَسْنَا نَرَى نَهْبًا هَاجَهُ ❖ فَهَلْ هَاجَهُ عِرْكُ الْأَقْعَسِ ❖ ٣

يقول لا نرى نارا هيّجت ريح هذا الندّ فهل هاجته نار عرك يقال عزّ أقعس وعرة قعساء وهي الثابتة وقيل أنه العلى المرتفع الذي لا يوضع ظهره على الأرض كالاقعس الذي لا ينال ظهره الأرض

❖ فَإِنَّ الْقِيَامَ اللَّهُ حَوَّلَهَا ❖ لَتَحْسُدُ أَقْدَامُهَا الْأَرُوسُ ❖ ٤

يقول هؤلاء الغائسون عنده للخدمة تحسد أروسهم أقدامهم لأنهم وقفوا على أقدامهم ورؤسهم تنمى أنها الغائمة في خدمته كما قال، خيم اعصلنا الرؤوس البيت والصميم في أقدامها عُدّة على الأروس كأنه قال لتحسد أروسهم أقدامها ❖

وقال يمدحه ويهتّم بالنيروز

❖ جَاءَ نَوْرُوزًا وَأَنْتَ مُرَانَةٌ ❖ وَوَرَّتْ بِالذِّى أَرَادَ زِنَادُهُ ❖ ١ رَهِزْ

يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية ونيزوز تقريب من التعريب ومثله من العربية تيقور ودجور وتيهور وهذا أولى بالاستعمال لأنه على أوزان كلامهم يقول جاء هذا اليوم وانت مرانة وقصده بالمجى وقد حصل مرانة ان زارك وراك وورى الزناد كناية عن حصول المراء تقول العرب ورت بغلان زنادى أى أدركت به مرانى

❖ عُدَّةِ النَّظَرَةِ لَقَدْ نَالَهَا مِنْ ❖ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَانَةٌ ❖ ٢

❖ يَتَنَتْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ ❖ نَاطِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرَقَانَةٌ ❖ ٣

قال ابن جني أى إذا انصرف عنك هذا اليوم خلف طرفه عندك ورقانته يبقى بلا لحظ ولا نور أى أن يعود إليك قال العروصى هذا هجاء قبيح للمبدوح أن اخلفا يقول أبى الفتح لأنه يراه وينصرف عنه كمنى عديم النوم ومعناه أنه يقول لما رآك استفاد منه النظر والرقاد وهما اللذان يستطيعهما العين والمعنى الدقة أطيب شيء والحق ما قاله ابن جني لأنه يذهب

عنه النور حتى يرجع اليه

٤ • نحن في أرض فارس في سرور • ذا الصباح الذي نرى ميلاده •

روى ابن جني الذي يرى بصره الياء وقال أي نحن كل يوم في سرور لأن الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سرور قال أبو الفضل العروسي ليس كما ذهب إليه وإنما قد أن يحد صباح فيروز بالفصل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة نرى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد أبو الطيب أنا نحن في سرور ميلاده في هذا الصباح يعني صباح فيروز لأن السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في الفيروز

• عظمته ممالك الفرس حتى • كل أيامه حسنة •

يجوز أن يريد بالممالك جمع ملك مثل أمشايخ في جمع شيخ وأخس في جمع جمع • كما قال في موضع آخر، ابني الممالك أتيت ويجوز أن يكون من باب حذف النون وهو في ابن الفتح ويكون المعنى عظمه أهل ممالك الفرس حتى حسنته جميع الأيام نتعظيمه الله

٥ • ما ليسنا فيه الأدليل حتى • لبستها تلاءمه ووجهه •

قال أبو الفتح يريد أن انصحاء قد تكامل زهرها فجعله دلالات عليا في العروسي لم يصح ما قال وأبو النخعي يقول ما ليسنا فيه الأدليل ولم يعد • لبست انصحاء أو ما سمى هذا ما يكون ذبيلا على ما قال أبو الفتح ونحن من هذه الفرس إذا سلسوا في مجلس اللهو والشرب يوم الفيروز أن يتخذوا أدليل من النبات والأزهر فيصنعوه على رؤسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهو، بدل خوذ وترك به ديريم، أز قر وشمسك ونك وانه لانه فقال أبو الطيب ما ليسنا الأدليل حتى لبستها تلاءم وعنى عظمه ما أرفع من الأرض ومنه قول الراعي، كدخان مخرج بلقي تلاءم، ويريد بلبس التلاءم من نهر علب من النبت والوهاد ضد التلاءم وهي جمع وقدة وهي المنخفض من الأرض وجعل ما على النود أدليل ولا يحسن لذلك البيت مأخوذ من قول أبي تمام • حتى تلبه صلع عمتك • من بيته وتآزر الأخصام • وهذا البيت سليم لأنه جعل ما على الرأيا غيرة أجمعه • على الأغصان جمع هضم وهو المضمين من الأرض بمنزلة الأزار ووجه قول المتنبي أنه أراد حتى ينسب تلاءمه والتخفت بها وهاد فيكون من باب علقتها تبنا وملت باردا ومعنى البيت أن النبت قد عمر الأرض مرتفعها ومنخفضها في هذا الفيروز

• عِنْدَ مَنْ لَا يُقْلَسُ كَسْرُ أَبِي سَا • سَانَ مَلِكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ •  
 أبو سلسان واخذ من الأكرسة ولهذا يقال لملوك العجم بنو سلسان وذكرنا أن الاختيار في  
 نَسْرَى فتج الكاف وَيُنْشَدُ قول الفرزدق ، إِذَا مَا رَأَى طَالِعًا تَجِدُوا لَهُ ، كما تَجِدَتْ يَوْمَا  
 نَكَسْرَى مَرَارِيَهُ ، يفتح الكاف جعل المندوح اعظم ملكا من ملوك العجم  
 • عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَعِيٌّ • رَأَيْتُ فَارِسِيَّةً أَعْيَانَهُ •  
 ٨

البيت مرتب من ثلاث جمل كلها مبتدأ وخبر وقدمت فيها الاخبار على الابتداءات والمعنى  
 انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأى الفلاسفة لاقه حكيم وأعيانه فارسية كالنيروز والمهرجان  
 • كُلُّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ • سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادُهُ •  
 ٩

يريد انه كلما ازداد اعطاه زاد نائله عظما فاذن اسرف في عطائه فقال ذلك العطاة انا منه سرف  
 قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد اى انا اكثر منه وهذا مثل والنائل  
 لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله فكأنه قائل وتلخيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك  
 في جنب ما يتبعه

• كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبَى عَنْ سَمَاءِ • وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ •  
 قال ابو الفتح يريد طول حمائل سيفه لطوله قال العروصى لم يرتد في هذا البيت طول النجاد  
 ولا قصره وانما أراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن البهاء منكبى والنجاد من هبته  
 فالن الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العبيد اذا أهدي سيفه  
 للمتنبى مما يوجب ان يطيل منكبه على ان المتنبى ما تعرض لطول النجاد ولا قصره وانما  
 صرب مثلا لشرف منكبه ان روى بنجاحه يقول كيف أنكل عن مفاخرة نى فخ وكيف يقصر  
 منكبى دون سماء ونجاحه عليه وقد بلغه افضل الشرف

• قَلَّدَتْنِي عَيْنُهُ بِحَسْلِمٍ • أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَانَهُ •  
 ١١  
 يقول قلدنى سيفا لا مثل له في السيف وكان واحدا عديم النظم كمن لم يعقب اجداناه  
 منله في جملة اخوانه وأترابه واراد باجدان الحسام الجبال والاحجار والمعادن انه يستخرج منها  
 جوهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظم له

• كُلُّمَا اسْتَلَّ صَاحَكْتَهُ آيَةً • تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا آرَادَتْ •  
 ١٢  
 آية الشمس صَوَّهَا ومنه قول طرفة ، سَقَّتْهُ آيَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لُثَامِهِ ، وَاذَا فُتِحَ أَمْدُ مَدٍّ وَمِنْهُ

قول ذي الرمة ، تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ مِنْهُ تَحْتَلُّوا ، والارآء يجوز ان يكون جمع رأء وهو انصواء يقال رأء النهار ورأء انصاعى ويجوز ان يكون جمع رءء وهو التَّرب يقول كلُّما سَلَ هذا الحسام صاحكته إِيَّاءَ من الشمس ترعم الشمسُ ان تلك الاية مثل ضوء هذا السيف أشار الى ان سماع هذا السيف يحكى شُعاعَ الشمس وان الشمس تُقَرِّمُ بأنَّ ضوءها تصوِّثه والدنيا في أنبا ناسه وانما جمع الاراء مع توحيد الاية حملا على المعنى عند كل سلة متباحة بيته وبين ابه الشمس

١٣ \* مَتَلَّوْهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَّةَ الْفَقْدِ فَقِي مِثْلُ آثَرِهِ إِعْمَادُهُ \*

يقول متلوا هذا السيف في غمكه يعنى جعلوا غمكه على مثاله وصورته وضو انهم غشوه منه تحوة فاشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار الثرند فيو قوله ففي مثل اء اعمده اى انه يغمد في جفني عليه آثار كثره وقوله خشيئة الفقد انفس بعونون أراد ان هذا السيف عزيز فلغزة وخوف فغده غشوا جفنه الفضة وقيل ابن جنى صونا لاجفن من اعمده نء من جفنه وقال ابن فورجة يعنى ان ما نُسج من الفضة على جفنه لعموم ثما على مثله من العبد فعل ذلك به ارادة ان لا تفقده العين يكونه في غمده بل يكون ذنن نشرة ايمه وله من موله خشيئة الفقد ذعابه وصياعه بل أراد انه احسنه لا يشتبى سده ان بعد منظره بعمده بعد مثله في جفنه

١٤ \* مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْخُفَا دَعْبًا يَحْتَمِلُ حَرًّا فِينْدُ إِيْبَدُ \*

يعول هذا الجفن جعل له نعل من الذهب ونيس ذنك لاحد وهو حمل من ما السب حرا يعنى ثرة مائه وفنده زبده يعنى ان الثرند نبذا اتسبب بمونه تربد من

١٥ \* يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجُ لَا يَسْلُمُهُ مِنْ شَعْرَتَيْهِ لَا بِدَانُ \*

المدجج المغشى في السلاح والبلدان جانبها السرج يعول اذا غرب به انعمه سمع من مدته قسمة بنصفين والسرج ايضا فلا يسلم منه ان جانب السرج الحزق من توصف بهويه من شعرتيه والسيف ثما يقطع بشفرة واحدة لانه أراد بان شعرتيه تدب عمل سد تعمل انلى ذكره

١٦ \* جَمَعَ الدَّهْرُ حَذَّهٖ وَيَدَيْهِ \* وَكُنَانِي فَسَجَّعَتِ احَدَهُ \*

اى اجتمعت احوال الدهر لما جمع الدهر حذ هذا السيف ويدي اعمدوم في السرب وسعري

فى وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد فى الصرب به كيد المدوح ولا ثناء كثنائى وهذه الاشياء أفراد غرائب لا نظير لها

١٧ \* وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِى نَدَاهُ \* جِلْدُهَا مُنْفَسَاتُهُ وَعَتَلَانُهُ \*

حكى ابو على ابن فورجة عن ابي العلاء المرقى فى هذا البيت يعنى ان الغمد بما عليه من الخلق والذهب انفس من السيف كلفه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا ان جعل السيف شامة قال ابو على والذي عنده اذ اراد جلده طاهره الذى عليه الغمد لان انفس ما فى السيف فرنده وبه يغالى سوءه ويستدل على جودته وقال ابن جنى يعنى انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة فى الجسد لحسنه ونفاسته وقرله جلدها منفساته وعتلانه اى ما يلى هذا السيف مما تقدمه وتأخر عنه من بره كالجلد حول الشامة وقال ابو الفضل العروصى منكرا على ابي الفتح المجدد ابو الفتح مما يحسن فى الجلد شيئا فوق الشامة كالعين الحسناء ولكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلدها منفساته اى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فى عطائه كقدر الشامة فى الجلد وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبينوا يقف عليه المتأمل ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون فى الجلد ولها سمك شامة سمى ما كان معه من الهدايا لله كان للسيف فى جملتها جلدا والمنفسات الاشياء النفيسة والكناية فى المنفسات والعتاد تعود الى المدوح وذلك اية شيئا نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف فى جملتها شامة فى جلد وذلك الجلد هو منفسات المدوح وعتلانه الذى كان له فاهداه الى وقول المرقى ايضا قريب من الصواب على رد الكناية فى المنفسات والعتاد الى الحسام وهو انه يصغر السيف فى قيمة غمده وما عليه من الذهب والمخلى مما جعل عتادا للسيف وقول ابن فورجة هو ليس بشيء

١٨ \* قَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كَنْ فِيدَ \* فَارَقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طَرَانُهُ \*

اى جعلتنا فرسانا خيلاً سوابق كن فى نداءه اى كانت فى جملة ما أعطانا خيلاً سوابق فارقت لبده اى انتقلت الى سرجى وفارقت سرج ابن العيود وفيها طرانه قال ابن جنى اى قد صرت معه كاحد من فى جملة فانما سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكلفه هو المطارد عليها قال العروصى هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة أما يقول فارقت

عنه الخيل لبده وفيها تأديبه وتفريجه وهذا على ما قال وم ذكره ابن جني عوف . . .  
 ملموم ليس في البيت منه شيء يقول أبو النخيب الخيل السوايف لقف كنت في لها . . .  
 ما اعطانا فرستنا اى علمتنا الفرسية لانها فارقت لبده حين اعطيناها فيه . . .  
 وتأديبه اياها وليس يريد بقوله فرستنا علمتنا حتى صرنا فرسانا عن الخيل . . .  
 يريد تأديب طراة وأدب طراة على حذف المضاف

١٩ \* وَرَجَتْ راحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا \* وَيَلَانُ قَسَمُ نَيْبِ دَلَاهَا

قال ابن جني لما انتقلت خيلة الى رجعت ان تستريح من طول دلا . . .  
 ذلك من جهتي ما نعت أسير في بلاد والجل الذي يتولاه لسعد بلده ولينداد تدسد . . .  
 تحت يده هذا كلامه وليس لسعد البلد وامداد الناحية عافنا معنى ابن يقول ان دى سعد  
 الخيل ما ترجوه لاننا لا نزال نغزو معه بغزواته ونطار عليها معه اذا ركب الى السعد . . .  
 تستريح اذا فارقت خدمته ونحن لا نفارق خدمته وبلاده

٢٠ \* قُلْ لِعُمْرَى اِلى الْهَيْمَةِ اَبَى الْقَضَسُ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مَدَانِهِ \*

قال ابن جني اى رصيت ان يجعل امداد الذي يكتب به قبول عُمْرَى سواد عيني حسانه  
 وتقربا منه هذا كلامه وليس كما قل لان امداد قبول العذر لا اوم يكتب امدموم دسك وامعنى  
 انه يقول عل يعبل عُمْرَى وهل عنده قبول عُمْرَى ان قل سواد عيني مداد على سوي لها . . .  
 كانه قال جعل الله مداده سواد عيني لانه ان اسنمذ من سواد عيني . . .  
 وانما قال هذا لانه كاتب وحاسب يحتاج الى امداد وامدموم في مداده فعوذ الى ابي السعد  
 وعلى ما قل ابن جني تعود الى العذر ونيس بشيء

٢١ \* اَنَا مِنْ شِدَّةِ الْخَيْلِ عَلِيلٌ \* مَدَمْتُ اُطْعِمُهُ عَوْلَهُ \*

يقول انا نعلبة الخياء على كعنه . . .  
 وانما استخبر ان ابن اعيمد عرتة في بيت من شعر او نحة في بيت من شعر . . .  
 له وقد تروح انه النخيب هذه القصة فيما بعد هذا البيت فعل

٢٢ \* هَلْ تَقْنَى تَقْصِيرُ مَا قُلْتَ فَيَدُ \* عَنْ عَلٍّ حَتَّى يَمُوتَ نَعْدُ

يقول له معنى تقصير قولك عن علا وعجزى عن وعده حتى يموت نعد سعد . . .  
 وهذا غير الموجب للخياء وهو التقصير والانتفاء

١٣ \* أَنَّنِي أَمِيدُ الْبَرَاءَةِ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَلُهُ \*

يقول أنا في الشعراء كالباري الأميد في البراءة ولكن النجوم الأعلى من يقدر على بلوغه يريد زحل وهو أجل النجوم جعله مثلاً للممدوح ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول ولكن أعلى النجوم لكان أليق والمعنى أتى وإن كنت حالفاً في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وممدحه

١٤ \* رَبِّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ \* وَالَّذِي يُضْمَرُ الْقَوْلُ اعْتِقَادُهُ \*

أي رب شيء من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضمرة قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك لذلك الممدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه وممدحه

١٥ \* مَا تَعَوَّذْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْقَضِيلِ وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ اعْتِيَادُهُ \*

يقول لم اتعوذ أن أمدح مثله فإن قصرت عن كنه وصفه كنت معذوراً لأن عادتني لم تجم بممدح مثله والذي أناه من الشعراء اعتياده لأنه أبداً يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على حرز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لأحد في شعره ما تواضع له ويجوز أن يكون قوله وهذا الذي أناه أي هذا الذي فعله من النقد عليه لعلمه بالشعر وقال ابن جني وهذا أنذني أناه من الكرم عداً له لم يتدخل في به ونيس بشيء لأنه ليس في وصف كرمه أنما يعتذر من قصيره

١٦ \* إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ عُذْرًا \* وَإِخْخَا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَانُهُ \*

يقول إن فاتني عد بعض أوصافك حتى لم أت على جميعها كان عذري وإخخا فاتني غرقت فيها لكثرة صفات مدحك فالفرق في البحر إن فاته عد الأمواج كان عذره وإخخا والمعنى أن فكرى غرق في فضائلك فلم أجد سبيلاً إلى وصفها حق الوصف

١٧ \* لِلْبَلَدِيِّ الْقَلْبُ أَنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَالِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَالُهُ \*

يقول الغلبة لعطائه فانه غلبني لأنه إلى ابن العميد يستند وأنا استند إلى الشعر وليس يمكنني أن اكلم عطاه بشعري

١٨ \* نَالَ طَنِي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا \* نَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدَهُ \*

الطن هنا معناه العلم وبروي طعي بالطاء وهو بمعنى العلم أيضاً يقول أنا عالم بالأمور قد أحطت بها علماً غير أنني قاصر عن مدح كريم ليس لي فصاحت في الكلام ولا قوته في



علم الشعر

٣١ \* ظَلِمَ الْجَوْدُ كُلَّمَا حَلَّ رُكْبٌ \* سِيمَ أَنْ يَجْمَلَ لِلْجَارِ مِرَانَةٌ \*

الظلم من صفة الجود ولكنّه أجره على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام يوصف بما هو وصف لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده ركب كلّفهم من حمل نداه ما لا يطبقونه وهو ان يكلفهم حمل البحر في المزداد وهذا ظلم لانه ليس مما يمكن وكفى عن الركب كما يكفى عن الواحد لانه على لفظ الواحد

٣٢ \* غَمَرْتَنِي قَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا \* أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ \*

يقول غلبتني من جهته قوائد كان من جملة حسن القول اى تعلّمت منه حسن القول وصحة الكلام في جملة ما استفدت منه يريد أنّه نبّهه بانتقاده شعّره على ما كان غافلا عنه

٣٣ \* مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا \* فَاشْتَبَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوَائِدُ \*

يقول لم نسمع قبله بحجّاج يحبّ الاعطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة ما يعنى يعنى ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله وقلبه وبنات فكرة وعبر عن العلم بالقوائد لان محله القوائد كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل فسوى العقل قلبا ولم يعرف ابن جنى هذا فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا ضد وعب له عقلا ولبنا وقوئدا وهذا انما يحسن لو قال فاشتبهى ان يكون فيها قوائد منقرا وإذ اتفه انه الممدوح فليس يجوز ما قال

٣٤ \* خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَلَ النَّاسِ طَرَا \* فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَفْرَادُهُ \*

يعنى بافضل اناس واحسنهم الممدوح والصحيح رواية من روى افضلهم الناس : والمعنى ان افضلهم للعرب ولأهل البند وافضلهم الناس في مكان يبدل الأعراب به افراد بمعنى اهل فارس ولم يعرف ابن جنى هذا وروى الفصل الناس

٣٥ \* وَأَحَقُّ الْغِيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ \* فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَانَةٌ \*

اى وخلق احق الغيوث بالحمد يعنى اتمدوح جعله غيثا وجعل الناس تلجم لاحتياجهم اليه جريلا فنّ الجراد حباته في الغيث وانكأ وهذا قول ابن جنى واحسن من غذا واصحّ أنّه جعل اتمدوح غيثا نعوم صلاحه وجعل الناس تلجم لاجراد لشيوع فسادهم ولانه سبب الفساد يدل على صحة هذا قول

• مَثَلٌ مَا أَحْدَثَتِ النَّبُوءَةُ فِي الْعَالَمِ وَالْبُعْثَ حَيْثُ شَاعَ فُسَادُهُ \* ٣٤

يقول لَمَّا شَاعَ الفسادُ فِي الْعَالَمِ بِالنَّاسِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْخِلْقُ ابْنَ الْعَيْدِ لِيَسْتَدْرِكَ بِهِ ذَلِكَ الْفَسَادُ كَمَا أَنَّهُ لَمَّا عَمَّ الْكُفْرُ وَالشُّرْكُ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ ، بَعِثْتَ لِأَقْوَلِ الدِّعْنِ عَذْلًا وَرَحْمَةً ، وَبَرَاءً لِأَثَارِ الْجُرُوحِ الْكَوَالِمِ \* كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَبِّدًا ، عَلَى قَتْرَةٍ وَالنَّاسُ مَثَلُ النَّهَارِ ،

• زَانَتِ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا \* لَحَ فِيهِ وَلَمْ يَشْتَهْ سَوَانُهُ \* ٣٥

لَمَّا ذَكَرَ عُمُومَ الْفَسَادِ فِي النَّاسِ وَالزَّمَانِ ذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ الْفَسَادَ لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ وَأَنَّهُ سَبَبٌ لِاصْلَاحِهِ كَالْقَمَرِ يَطْلُعُ فَيَجْلُو سَوَادَ اللَّيْلِ وَلَا يَشِيئُهُ ذَلِكَ السَّوَادُ

• كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ يُهْدَى كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسُ عِبَادُهُ \* ٣٦

• وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَرِقَابُهُ \* ٣٧

يقول أَكْثُرُ الْفَكْرِ فَيَكُ كَيْفَ أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا كَمَا يُهْدَى الْعَبِيدُ إِلَى رَبِّهَا وَكُلُّ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ بَيْنَ عِنْدِكَ وَهَيْبَتِهِ وَقُدْرَتِهِ أَلَى وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ ، مِنْكَ يَا جَنَّةُ النَّعِيمِ الْهَدَايَا ، أَفَنُهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يُهْدَى ،

• فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا \* كُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ أَنْشَادُهُ \* ٣٨

المِهَارُ جَمْعُ مَهْرٍ يُقَالُ مَهْرٌ وَمِهَارٌ وَأَمْهَارٌ وَالكَتْمُ مِهَارٌ يَعْنِي أَرْبَعِينَ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ مِيدَانُ كُلِّ بَيْتٍ أَنْشَادُهُ أَيْ إِذَا أُنْشِدَ عُرِفَ قَدْرُهُ كَمَا أَنَّ الْمَهْرَ إِذَا أُجْرِى فِي الْمِيدَانِ عُرِفَ جَرِيدهُ

• عَدَدٌ عِشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ \* أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ \* ٣٩

أَيْ الْأَرْبَعُونَ عَدَدٌ عِشْتُهُ لَمْ يَلِنْ بِعَيْشِ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ السَّنِينَ عَلَى مَا عَاشَهُ وَكَانَ ابْنُ الْعَبِيدِ قَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ وَنَافَرَ الثَّمَانِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَالْمَعْنَى زَادَ اللَّهُ فِي عَمْرِي هَذَا الْعَدَدَ فَرَأَى أَنَّ الْجِسْمَ لَا يَرَى مِنْ أَرْبَعِينَ عِيشًا زَادَ عَلَى الْأَرْبَعِينَ مَا كَانَ يَرَاهُ فِيمَا دُونَهُ أَيْ فَلِهَذَا اخْتَرْتُ هَذَا الْعَدَدَ لِقِصَّةِ الْأَرْبَعِينَ بَيْتًا

• فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا \* مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ \* ٤٠

لَمَّا هَمَّ عَنْ الْأَبْيَاتِ بِالْمِهَارِ هَمَّ عَنْ حِفْظِهَا وَلِمَسَاكِنِهَا بِالْإِرْتِبَاطِ لِيَتَجَانَسَ الْكَلَامُ وَقَوْلُهُ أَنَّ قَلْبًا نَمَاهَا يَعْنِي قَلْبٌ نَفْسُهُ يَقُولُ أَنَّ قَلْبًا أَنْشَأَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَمَنْعَهَا جِيَادُهُ تَسْبِقُ جِيَادَ كُلِّ مَرَبُوطٍ وَعَنِ الْجِيَادِ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا ❖

رَوَى عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ كِتَابُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْعَمِيدِ يَذْكُرُ سُرُورَهُ وَشَوْقَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْتَجِلَا

١ \* بِكُتُبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَّ \* قَدَحَتْ يَدَ كِتَابِهِ كُلُّ يَدٍ \*

٢ \* يُعَبِّرُ عَمَّا لَهْ عِنْدَنَا \* وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا حِجْدُ \*

أَي نَظْمِ الْكُتُبِ يَعْبُرُ عَنْ شَوْقِ تَجَدُّدِهِ إِلَيْهِ أَيْ أَنَا نَشْتَاتِقُ إِلَيْهِ كَمَا يَشْتَاتِقُ هُوَ إِلَيْنَا وَبِذَرِ  
مِنْ شَوْقِهِ إِلَيْنَا مَا تَجَدَّدَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لَنَا عِنْدَهُ

٣ \* فَأَخَّرَ رَأْيَهُ مَا رَأَى \* وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدَ \*

يُقَالُ خَرِقَ الطَّبِيبُ إِذَا فَرَعَ وَخَيَّرَ وَكَذَلِكَ خَرِقَ الرَّجُلُ وَأَخْرَقَهُ غَيْرُهُ وَبَرِقَ إِذَا تَخَيَّرَ فَشَخَّصَ  
بَصَرَهُ وَابْرَقَ غَيْرُهُ يَقُولُ الَّذِي رَأَى هَذَا الْكُتَابَ حَيَرَهُ مَا رَأَاهُ مِنْ حَسَنِ الْخَطِّ وَالَّذِي انْتَقَدَ  
لِقَطْعِهِ أَبْرَقَهُ مَا انْتَقَدَهُ مِنْ حَسَنَةِ

٤ \* إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ \* خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْخَسَدَ \*

أَي أَلْفَاظُهُ تُخَدِّثُ لَهُ الْخَسَدَ فِي الْقُلُوبِ فَتَحْسَدُهُ قُلُوبُ السَّامِعِينَ عَلَى حَسَنِ نَفْظِهِ

٥ \* فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ \* كَذَا يَقْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ \*

جَعَلَ احْرَارَهُ خَصْلَ الْفَصَاحَةِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كَالْفَرَسِ أَيْ أَنَّهُ وَصَلَ مِنَ اسْتِیْلَاءِ عُلَمَاءِهِمْ أَنْ  
مِثْلَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَ فَرِيَسْتَهُ وَلَمَّا وَصَفَهُ بِالْفَرَسِ جَعَلَهُ أَسَدًا فِي بَاقِي أَتْبَعَتْ  
الْفَرَسَ مِنْ أَعْمَالِ الْأَسَدِ وَلَوْ خَرَسَ الْمُتَنَبِّئُ وَلَمْ يَصِفْ كِتَابَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْعَمِيدِ مَا وَصَفَ  
لَكُنْ خَيْرًا مِنْهُ وَنَافَعًا لَمْ يَمِجْ قَطْرٌ وَصَفَ كَلَامَهُ وَأَيْ مَوْضِعَ لَلْإِحْرَاقِ وَالْإِبْرَاقِ وَالْفَرَسُ فِي وَصْفِ  
الْأَلْفَاظِ وَالْكَتَبِ هَلَا احْتَدَى عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الْحَمْدِيِّ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ كَلَامَ ابْنِ الرُّبَاتِ ، فِي نِظَامِهِ  
مِنْ الْبَلَاغَةِ مَا شَكَّ أَمْرُو أَنَّهُ نِظَامُ فَرِيدٍ ، وَكَلَامٌ كَلَّمَهُ الْوَهْمُ الصَّاحِكُ فِي رَوْنَقِ الرَّبِيعِ الْمُجَدِّدِ  
، مُشْرِقٌ فِي جَوَانِبِ السَّمْعِ مَا حَقَّقَهُ عَوْنُهُ عَلَى الْمُسْتَعِيدِ ، وَمَعَانٍ لَوْ فَصَّلَتْهَا أَنْفَرَاتُ ، عَجَبَتْ  
شِعْرَ جَرِيْلٍ وَلَبِيدٍ ، حَزَنَ مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ اخْتِيْلَارًا ، وَتَجَنَّبَنِ ثُلُمَةَ التَّنْقِيدِ ، أَوْ عَلَا رَنَقَ عَلَى  
خَلْعِهِ فَلَمْ يَكُنْ مُعَوَّرًا تَبْدُو مَقَاتِلُهُ \*

رَوَى وَقَالَ أَيْضًا يَوَدُّعُ ابْنُ الْعَمِيدِ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى بَلَدِ فَارَسَ سَنَةَ ٣٥٤

١ \* نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ \* وَلَا خَفَرًا زَانَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ \*

يَقُولُ نَسِيتُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا أَنْسَى مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْعِتَابِ عَلَى الصَّدْرِ وَلَا أَنْسَى الَّذِي  
غَشِيَهُ عِنْدَ الْعِتَابِ مِنَ الْحَيَاءِ الَّذِي أَزْدَلَّتْ بِهِ حُمْرَةُ وَجْهِهِ وَمِنْ كَثِيرِ مَا يَذْكُرُونَ مَا جَرَى

بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر ، وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ ، وقد رَجَلْتُ أَجْمَالَنَا وَهِيَ وَقَفٌ ، أَأَنْتِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَلَنْ بَيْنَنَا ، فَلَسْنَا وَحَقِّ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَصِيفٌ ، فَعَلْتُ لَهَا حِفْظِي لِعَهْدِكَ مُتَلَفًى ، وَلَوْلَا حِفْظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَتْلَفُ ، ومثله . ثم من روى نُسِيت بضم النون كان معناه نَسِيتُ الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وقتلادجه

\* وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقَصُورَةٍ \* أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيْدِهَا حُجْبَةَ الْعَهْدِ \* ٢

المرأة القصيرة والقصورة المحبوسة في خِدْرِهَا الممنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد بين كثيرٌ تفسيرَ القصيرة في قوله ، وَاَنْتِ أَلَسِي حَبِيبَتِ كُلِّ قَصِيرَةٍ ، إِلَى وما تَدْرِي بِذَاكَ الْفَصَائِرُ \* عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ولم أُرِدْ ، قِصَارَ الْخَطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْحَاثِرُ \* يقول لا أنسى ليلةً قُصِرْتُ عَلَى لَطِيبِ حَبِيبَتِي مع هذه القصيرة ومعانقتي أَيَّاهَا حَتَّى طَالَتْ حَبِيبَةُ الْيَدِ للعقد في جِيْدِهَا

■ وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ \* قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ \* ٣

يقول من يكفل لي بأن يكون لي يومٌ كيومِ الوداعِ الذي كرهته وأما تمتنى مثل ذلك اليوم لأنه قَرُبَ بعد بُعْدِهِ للتوديع ولم أبداً يتمنون مثل يومِ التوديع لأنَّ الودعَ يَحْظَى بالنظم والتسليم كما قال آخر ، مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْوَدَاعَ فَلَقِي ، أَشْتَهِيهِ لِعِلَّةِ التَّسْلِيمِ ، إِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةً لَوَدَاعٍ ، وَانْتِظَارَ اعْتِنَاقَةٍ لِقْدَمِهِ ، وَيَكُنْ قُبْلَةً وَغَيْبَةً شَهْرٍ ، فِي أَجْدَى مِنْ امْتِنَاعٍ مُقِيمٍ ، وقال أبو الطيب ، مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ، الْبَيْتِ

\* وَأَنْ لَا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي \* فَقَدْتُ وَلَمْ أَفْقِدْ نَوْمِي وَلَا وَجْدِي \* ٤

يقول وَمَنْ لِي بَلَنْ لَا يَكُونُ الْفَقْدُ مَخْصُوصًا فَإِنِّي فَقَدْتُ الْحَبِيبَ وَلَمْ أَفْقِدِ الْبُكَاءَ وَلَا الْوَجْدَ يتمنى أن يكون الْفَقْدُ عموماً لا خصوصاً حتى إذا فَقَدَ الْحَبِيبَ فَقَدَ الدَّمْعَ وَالْوَجْدَ ايضاً

\* تَمَنَّى يَلِدُ الْمُسْتَهَامَ بِمِثْلِهِ \* وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي \* ٥

يقول ما ذكرته هو تمنى لا حقيقة له غير أنَّ الْمُسْتَهَامَ يَلْتَذُّ بِالْتَمَنَّى وإن كان ذلك لا ينفعه ولا يغني عنه شيئاً كما قال الآخر ، مَنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى ، وَالْأَقْدَرُ عِشْمَنَا بِهَا زَمَنًا رَغَدًا ، وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، تَمَنَيْتُ لَيْلَى بَعْدَ فَوْتٍ وَإِنَّمَا ، تَمَنَيْتُ مِنْهَا خُطَّةً لَا أَنَالَهَا ، وَقَالَ آخَرُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَيْسَ بِرَجَى ، وَلَكِنْ لَا أَقْدَرُ مِنَ التَّمَنَّى ، وَيَلِدُ بِمَعْنَى يَلْتَذُّ

ويقال لَدَّ لِي كَذَا أَيْ طَابَ وَلَذَنَتْ كَذَا اللَّهُ لَدَّ وَلَذَانَةُ التَّلَذُّنَةِ التَّلَذُّهُ وَهُوَ لَدَّ وَلَذِيذٌ

وَمُلْتَدَّ وَالْفَتِيلُ مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْحَقِيرِ

٦ • وَغَيْطٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا • وَلِكِنَّهُ غَيْطُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدْرِ •

يقول وَلِي غَيْطٌ عَلَى الْآيَامِ يَلْتَهَبُ فِي الْحَشَا التَّهَابُ النَّارُ وَلَكِنَّهُ غَيْطٌ عَلَيَّ مَا لَا يُبَالِي بِغَيْطِي

لَآنَ الْآيَامِ لَا تَعِينُنِي وَلَا تَرْجِعُ لِي مَرَادِي وَهُوَ كَغَيْطِ الْأَسِيرِ عَلَى مَا شُدَّ بِهِ مِنَ الْغَدِّ

٧ • فَلَمَّا تَرَيْتَنِي لَا أَقِيمُ يَبْلَدَةً • فَاقَّةٌ غِمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي •

الدُّلُوقُ سُرْعَةُ انْسِلَالِ السِّيفِ وَخُرُوجُهُ مِنَ الْعِمْدِ يَقَالُ سَيْفٌ ذَالِقٌ وَذَلِيقٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ

أَنَّ الَّذِي تَرَيْنَهُ مِنْ شَكْوِيٍّ وَتَغْيَرِيٍّ إِنَّمَا هُوَ لِمَا وَصَلْتَنِي السَّيْرَ وَالتَّطَوُّافَ فِي الْبِلَادِ لِبَعْدِ هِمَّتِي

وَتَنَائِي مَطْلَبِي كَالسِّيفِ الْحَادِّ إِذَا أَكْثَرَ سَلَهُ وَاعْمَادَهُ أَكَلَ جَفَنَهُ وَلَيْسَ مِمَّا دَارَهُ سَيًّا فِي الْبَيْتِ

كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا فَجَسَ لَهُ فِي خَاطِرِهِ فَتَكَلَّمَ بِهِ وَلَيْسَ يَكُونُ الدُّلُوقُ بِمَعْنَى السَّلِّ وَالْإِخْرَاجِ وَلَا

لِلشَّكْوِ وَالْتَّغْيَرِ وَيُعَدُّ الْهَيْئَةُ ذِكْرٌ فِي الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ أَنِّي رَأَيْتَنِي مَرْغَبًا لَا أَقِيمُ فَإِنَّ ذَلِكَ

لِمَصْنَعِي كَالسِّيفِ الَّذِي حَدَّةٌ حَدَّةٌ تَخْرُجُهُ عَنْ عِمْدِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ قَالَ يَعْتَذِرُ مِنْ

قَلَّةِ مَقَامِهِ فِي الْبِلَادَيْنِ يَقُولُ وَهَذَا مِنْ فِعْلِي سَبَبُهُ أَتَى نَتِيسِيَفَ الْحَادِّ أَكَلَ جَفَنِي وَأَذَلَّنِي مِنْهُ

٨ • يَجْلُ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ يَغْفَوْتِي • فَأَحْمَرُهُ عِرْضِي وَأَسْبَعُهُ جِلْدِي •

يقول إِذَا كَانَ يَوْمُ الطَّعَانِ أَضْعَفُ الرِّمَاحِ جِلْدِي وَجَعَلْتُهُ وَقَايَةً لِعِرْضِي يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَصِيبَ

جِلْدُهُ بِالطَّعْنِ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَعْابَ عِرْضُهُ بِالْهَرَبِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ جَلَمٍ بَيْنَ شَبَلِ الْكَلَابِئِ

، أَخُو الْخَرْبِ أَمَّا جِلْدُهُ فَمَجْرَجٌ ، تَلِيمٌ وَأَمَّا عِرْضُهُ فَسَلِيمٌ ،

٩ • تَبَدَّلَ آيَامِي وَعَيْشِي وَتَبَدَّلَ • كَجَانِبٍ لَا يَفْكَرُونَ فِي النَّخْسِ وَالسَّعْدِ •

يقول هَذِهِ النَّوَرُ النَّجَائِبُ عَصِيانٌ فِي مَصْنَعَاتٍ لَا يَلْتَفَتُونَ إِلَى نَخْسٍ وَسَعْدٍ فِي سَبِيلِهَا كُلُّ يَوْمٍ

مَنْزِلٌ وَعَيْشٌ مُبَدَّلٌ غَيْرُ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ وَكَذَلِكَ انْسَافُهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ وَأَصْحَابُ

١٠ • وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاهُ تَلْتَمِسُوا • عَلَيَّهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ •

يَرِيدُ بِالْفِتْيَانِ غُلَامَانَهُ وَالْحَيَاهُ مِمَّا يَوْصَفُ بِهِ الْكِرَامُ يَقُولُ لَشِدَّةِ حَيَاتِهِمْ سَتَرُوا وَجُوهَهُمْ بِالْأَلْثَمِ

لَا مِنْ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْمَعْنَى وَتَبَدَّلَ آيَامِي وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ أَيْ أَنَا أَبَدًا أَسِيرٌ عَلَى هَذِهِ الْأَبِلِ فِي

هَؤُلَاءِ الْغُلَامَانِ

١١ • وَنَيْسَ حَيَاهُ أَوْجَدَ فِي إِثْنَدَيْ شَيْئَةٍ • وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَسَدِ أَوْرَدَ •

هذا مدح للحياء يقول الذئب الموصوف بالمعائب والحديث ليس الحياء من شيعته وإنما يوصف بالثقة فيقال أودع من ثوب ولكن الحياء من شيم الأسد وذلك أن في طبيعة كرماء وحياء فيقال أن من واجبه واحد النظر في وجهه استحياء منه الأسد أن يقتصره والمعنى أن حياءه ليس بمنزلة بهم كما أنه لا يعيب الأسد حياءه يصغره بشدة الاقدام مع فطر الحياء

• إذا لم تجزهم دار قوم مودة • أجاز القنا والخوف خير من الود • ١٢

قال ابن جنى يقول إذا خلفوا من عدو اعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة أين ذم خوفهم العدو وأين لفظ الاعتصام وإنما يقول إذا لم يمكنكم أن يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها هذا كلامه وهو على ما قال والمعنى أنهم إذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم راحم فلم يخافوا أهل تلك الناحية ثم قال وأن تخلف خير من أن تحب لأن من أطلعك خوفا منك فهو أبلغ طلعة ممن يخليعك بالمودة كما تقول العرب رقبوت خير من رحمت أي لأن ترقب خير من أن ترحم

• يحيدون عن قول الملوك إلى الذي • توقم من بين الملوك على الجدي • ١٣

يقول هؤلاء القتيان يجتنمون عن الهزل من الملوك يعنى الذى يشتغل بالهوى من انفراد وترب الحمور ويأتون من توقم على الجد وترك الهزل يعنى ابن العبد

• ومن يصحب اسم ابن العبد محمد • يسر بين أنياب الأسايد والأسد • ١٤

أي من اجرى ذكره على لسانه أمكنه السهم بين أنياب الحيات والاسود ليرده اسمه

• يهر من السم الوحى يعالج • ويعبر من أقواهي على دُر • ١٥

الوحى السريع والدرد جمع أدرد وهو الذى ذهب أسنانه يعنى أن السم انسريع القتل يعمل فيمن يذكر اسمه ولا أنياب الأسود حتى كأنها دُر

• كفانا الربيع العيس من يركاته • فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد • ١٦

يقول كفانا حذاء العيس لأن الرعد قل لها مقام صوت الحادى فصار كأنه يجدو الابل وهذا من بركة للمدح

• إذا ما استجبت نداء يعرض نفسه • كرعن يسيب في إناه من الود • ١٧

روى ابن جنى إذا ما استحيى الماء فراه كرعن بسبب وفهم أن الابل استحيى الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها للينها ونقاها قال يقول إذا مرت هذه الابل بلبية

لَقَدْ غَادَرْتَهَا السُّيُوفُ فَكَثُرَتْهَا صَارَتْ كَلْبًا تَعْرِضُ أَنْفُسَهَا عَلَى الْإِبِلِ فَتَشْرَبُ مِنْهَا كَلْبًا مَسْكِينَةً  
مِنْهَا لِكثْرَةِ عَرْضِهَا نَفْسَهَا عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ لَا عَرْضَ هُنَاكَ وَلَا اسْتِكْيَاءَ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهُ جَرَى  
مِثْلًا وَكَرِهَ شَرِبَ وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالِ الْكَارِعِ الشَّارِبَةِ فِي الْمَاءِ لِلشَّرْبِ وَجَعَلَ الْمَوْضِعَ الْمُتَضَعَّ لِلْمَاءِ  
لِكثْرَةِ الزَّهْمِ فِيهِ كَلْبًا أَنَا مِنْ وَرْدِ هَذَا كَلَامُهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ عَلَى رَوَايَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ كَثْرَةَ  
مِيَاهِ الْأَمْطَارِ فِي طَرِيقِهِ وَأَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ رَأَى الْمَاءَ فَكَانَهُ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْإِبِلُ تَسْأَلُ حَبِيبِي  
مِنْ وَدِّ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَ عَرْضُهُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا فَتَكْرَعُ فِيهِ عِشَافُ كَلْبًا السَّبَبِ وَالْأَرْضُ قَدْ انْبَتَتِ  
الْأَزْهَارُ وَالْأَنْوَارُ فَكَانَتْهَا أَنَا نَذَلِكَ الْمَاءِ مِنَ الْوَرْدِ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوسِيُّ مَا أَصْنَعُ بِرَجُلٍ أَتَى  
أَنَّهُ قَرَأَ هَذَا الدِّعْوَانَ عَلَى ائْتَنَبَتِي فَرَوَى عَذَةَ الرِّوَايَةِ وَيَقْسِمُ عَذَا التَّفْسِيرِ وَقَدْ فَتَتْ رَوَايَتَنَا  
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَرَنْدِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ  
الرُّخَّاصِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الشَّعْرَانِيُّ وَعَذَّةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ رَوَوْا إِذَا مَا اسْتَجَبْتُ إِذَا يَعْزِضُ نَفْسَهُ لِيَعْرِضَ  
بِشَيْبٍ وَالْإِسْتِجَابَةُ بِالْعَرْضِ أَشْبَهَ وَأَوْفَقُ فِي الْمَعْنَى أَيْ عَذَا يَعْزِضُ نَفْسَهُ وَنَذَكَ يَجِيبُ وَانْكَرَعُ  
بِالشَّيْبِ أَنْ تَكْتَشِفَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَحِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافَرِهَا عِنْدَ شَرْبِ الْمَاءِ شَيْبَ شَيْبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ  
نُصِيِّ الرِّمَّةِ قَدْ أَقْبَيْتُ بِالسَّيْبِ الشَّيْبِ الْبَيْتِ هَذَا كَلَامُهُ وَلَيْسَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّيَ بِبَعِيدٍ عَنْ  
الصَّوَابِ وَالْكَرْعُ فِي الْمَاءِ بِالنَّيْبِ أَحْسَنُ لِأَنَّ مَشْفَرِ الْإِبِلِ يَشْبَهُ فِي حَتْمِهِ وَنِيزِهِ بِالنَّيْبِ وَهُوَ  
جَلُودٌ تُدْبِغُ بِالْقَرْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ نُرْفَةِ وَحَدَّثَ تَرْفُلِيسَ الشَّكْلِيَّ وَمَشْفَرٌ نَسَبَتِ الْبَيْدَى قَدْ نَزَّ  
بِحَدِّهِ يَقُولُ فَتَكْرَعُ فِيهِ عِشَافُهَا لَقَدْ فِي كَلْسَبَتِ وَشَيْبٍ هَيَّجٌ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ الْمَشَافِرِ عِنْدَ

الشَّرْبِ وَنَكْنُ لَا يَقَالُ لِرِعْضِ الْإِبِلِ فِي الْمَاءِ بِشَيْبٍ إِذَا شَرِبَتْهُ وَالسَّبَبُ هَاعِنَا أَوَّلُ

١٨ • دَنَّا ارَاكَتْ شَكْرْنَا الْأَرْضَ عِنْدَهُ • فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْ قَبْلِنَا مِنْ رُفْدِ •

أَرَادَ بِالْجَوِّ الْمُنْتَسِعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّوَعَّدَ الْعَدُوَّ يَقُولُ لَرَّ مَوْضِعَ نَزْلِنَا فِي نَزْرِقِنَا إِلَيْهِ اسْبِنَا بِهِ مَاءً  
وَذَلَاً وَنَحْنُ الْأَرْضُ ارَاكَتْ أَنْ نَشْكُرَكَ عِنْدَهُ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ

١٩ • نَدَّ مَدْمُنُ الْعَبْدِ فِي تَرَفِّهِ غَيْرِهِ • وَاتَّبَعَهُ نَبِيُّ الرِّغَائِبِ بِالرُّغْدِ •

يَقُولُ نَدَّ فِي تَرَفِّهِ غَيْرِهِ مِنْ أَنْفُسِهِ وَاتَّبَعَهُ مَذْمُومُ الرُّغْدِ الَّذِينَ يَزْعُدُونَ فِي الْخَفِيِّ لِيُنَالُوا أَكْثَرَ  
مِمَّا تَرَدُّوا وَأَتَقَى فِي الْآخِرَةِ لَذَلِكَ أَحَبُّ أَمَّا تَرَدُّنَا وَمَاتِيْنَا نَعْلَمُ أَنَّ نَعْمِيْبَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا  
نَعْمِيْبُ مِنْ سِوَاهُ فَتَحْنُ نَسْلُبُ الرِّغَائِبَ بِرَغْدِهِ فِي غَيْرِهِ

٢٠ • رَجَوْتُ أَلْسِي يَرْجُونَ فِي دَ سَنَةٍ • بِرَجْوَنِ حَتَّى مَا يَسْتَنَّا مِنْ اِخْلَادِ •

أى رجونا عنده من النعم ما يرجو العباد فى الجنة أى أنه محقق رجاء من يرجوه فلثقتنا  
برجائنا نرجوا ببلده ما يرجوه العباد فى الجنان حتى ما يؤمننا من الخلود وأما قال هذا لأنه  
جعل بلدته ارجان كالجنة والجنة موعود فيها الخلود ولما كانت بلدته كالجنة رجونا  
فيها الخلود

٣١ • تَعَرَّضَ لِلزُّوَارِ أَعْنَانُ خَيْلِهِ • تَعَرَّضَ وَحِشَ خَائِفَاتٍ مِنَ الطُّرْدِ •

يعنى أن خيله تهاب زواره لأنه يهبها لم يهى كوحش خافت طردا من الصائد تتعرض لهم  
على خوف ونفار

٣٢ • وَتَلَقَّى نَوَاصِيهَا الْمَنَازِلَ مُشِجَةً • دُرُودٌ قَتْلًا صَمٌّ تَشَاجُّنَ فِى وَرْدٍ •

يقول وتلقى المنايا خيله نجدة مسرعة كما ترد القطا الماء اذا أمرعت فى الورود وجعلها صما  
كيلا تسمع شيئا تتشاكل به عن الطيران فيكون اسرع لها ومنه قول نوى الرمة ' ردى ردى  
ورْدَ قَطَا صَمًّا ' كدريئة النجبة ورْدَ الماء ' والمشيحة النجدة ومنه قول القائل ' وأقدامى على  
الغمرات نفسى ' وهربى هامة البطل المشيح

٣٣ • وَتَنْسُبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا • إِلَيْهِ وَيَنْسَبِينَ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ •

يقول ابن جنى وذلك أن افعال السيوف أشرف من السيوف فأفعال السيوف تشبه بافعاله فى  
مصانه وحذقه وينسب السيوف إلى الهند ألا ترى أنه يقال سيف هندى وسيف يمان وفعل  
السيف أشرف منه كذلك انت اشرف من الهند قال ابن فورجة قد غلط حتى لا أدري أى  
أَنَارِ كلامه أقرب إلى المُحال ولم يحسب ذكر التشبيه وأما يقول أنها تنسب أفعالها إليه أى  
تقول هذه الصفة العظيمة من فعله لا من فعلنا وهذا كقوله ' إِذَا صَرَبْتُ بِالسَّيْفِ فِى الْحَرْبِ  
كَفَّهُ ' البيت والمعنى أنها نسبت الفعل إلى كفه ونسبت السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف  
يقول أن صفة السيوف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيوف أيضا  
إلى الهند لأنها نلت على جودة عمله فالصفة قد نلت على قوة الصارب ونلت على جودة  
السيف وليس فى هذا أنه أشرف من الهند وكل ما قاله ابو الفتح فى تقسيم هذا البيت قد مر  
محال انتهى كلامه وقد احسن فى هذا التقسيم غير أنه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى  
أن الصفة بجودتها نلت على أنها حصلت بكف للمدح والدلالة على نسبة نفسها إليه ونلت  
ايضا على أنها حصلت بسيف هندى أى قد اجتمع فيها قوة اليد وجودة النصل



٢٤ \* إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا يَقْتَبُوا \* أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْإِبِ وَالْجَدِ \*

الشرفاء جمع شريف والبيض السلاطة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان عمت لى فلان بحمة وقراصة والقنوا الخدمة يقال قنا يقتو قنوا ومقتى وينسب اليه فيقال مقتوى والجماعة مقتويون ويجوز حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ' متى كُنَّا لِمَكِّ مُقْتَبِينَا ' وهذا كقوله تعالى على بعض الاغنيين يقول اذا تقرب الكرام اليه خدمته حصل لأم نسب أعلى من نسب الاب والجد اى صاروا بخدمته أعز منكم بأبيهم وأمههم

٢٥ \* قَتَى فَاتَتِ الْعُدُوَّى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ \* فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَاهُ ثَرَّةَ الرُّمْدِ \*

اى سبقت عينه العدى فلم يعدها الرمد وهذا مثلٌ يقول لى يتعدى الى عينه عبي ائناس عن دقائن الكرمر يقول الناس عني وانت فيما بينهم بصير فلا يُعَدِّثُ عمائم يريد أن عيوب ائناس لم يتعد الى وقد بين هذا فقال

٢٦ \* وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلَقًا وَمَوْضِعًا \* فَكَدَّ جَدُّ لَنْ يُعَدِّى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدِّى \*

اى هو اجل من ان يُعَدِّى بشيء مما فى الناس وان يُعَدِّى هو ايضا لأن ائناس لا يبلغون مرتبته فى الفصل فلا يقدرّون على أخذ اخلاقه فهو إذا لا يُعَدِّى احدا ما فيه من الاخلاق الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٢٧ \* يُغَيِّرُ أَلْوَانَ الْإِلْيَاكِ عَلَى الْعِلْدَى \* يَنْشَوْرَةُ الرِّايَاتِ مَنْصُورَةَ الْإِنْدِ \*

يغير على أعدائه ألوان الياك وفى مظلمة فيصيرها مشرقة ببريق سلاح عسائره الله فى منشوره الرايات منصوره الجند

٢٨ \* إِذَا ارْتَقَبُوا صُجَّحًا رَأَوْا قَبْلَ صَوْبِهِ \* تَتَلَبَّ لَ يَرْدَى الصَّبَاحُ لَمَّا تَرْدَى \*

الرتبان ضرب من العدو والمعنى ان عسائره يأتون أعداءه قبل ان يصبح ويسمعون ابيهم اسراة لا يُسْمِعُهُ اصبح

٢٩ \* وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَتَقَى بِتَلْبِيعَةٍ \* وَلَا يَجْتَمِى مِنْهَا بِغَيْرٍ وَلَا تَجِدُ \*

ورأوا كتائب متفرقة فى كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالنداء ولا ان يجتروا منها منخلص من الارض او على منها

٣٠ \* يَغْضَنُ إِذَا مَا غُذِنَ فِي مَقْلَقٍ \* مِنْ أَكْثَرِ غَايِ بِنَعْبِيدٍ عَنِ الْحَشِدِ \*

روى ابن جنى يغضن اى يدخل من غاض الماء فى الارض هذا تفسير الاول على هذه

الرواية ان يغصم بالغصم يقال ينقص وغاص الماء معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يغصم من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرتهم والتفافهم كما قال الآخر ، تَجَمَّعَ تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَاجَرَاتِهِ ، وغان معنى مستغنى والحشد الجمع يقول سراياه اذا علت الى معطم جيشه الذي يُفَقِّدُ فيه الشيء فلا يوجد والمستغنى بعبيد المدحوع من ان يجمع الرجال الغبراء اليه نقصت وقلَّتْ كثرتها اي بالقيلس الى المعظم والاضافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد المدحوع ليسوا أوبلشا اخلاطا

\* حَتَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ \* فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاقِ فِي الْبَرْدِ \* ٣١  
يقول جيشه لبعد ما يسافر ويغزو يمر بامكنة مختلفت ترابها فيثير نفع كل مكان فتختلف ألوان غباره حتى تصير تلك الألوان كطراق البرد منها اسود ومنها احمر ومنها ابيض ومنها اصفر

\* فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بِلَانٍ هَدِيَّةً \* فَهَذَا وَإِلَّا فَالْهَدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ \* ٣٢  
يقول ان كان المهدي في الناس من ظهر سمته وصلاحه وهدهه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود على الارض قسما وعدلا كما ملئت جورا وان لم يكن هذا هو الموعود فا نراه نحن من طريقته وسيرته فهدى كله فا معنى المهدي بعد هذا

\* يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ \* وَتَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ \* ٣٣  
يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعللنا بوعده طويل ويخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يعنى ان المدحوع هو المهدي نقدا حاضرا وما ينتظر خروجه وعدا وتعليلا وخداعا فز أكد هذا الكلام فقال

\* قَلِ الْخَيْرُ نَيْ؟ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ \* أَمِ الرُّشْدُ نَيْ؟ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ \* ٣٤  
يقول لا ينبغي ان يُعتقد في الخير والرشد الحاضرين أنهما نيسا بخير ولا رشدا كذلك لا ينبغي لك ان يقال ليس ابن العبد المهدي والمهدي غيره وهذا استفهام معناه الانكار

\* أَأَحْزَمَ نَيْ لَبٍ وَأَكْرَمَ نَيْ يَدٍ \* وَأَشْجَعَ نَيْ قَلْبٍ وَأَرْحَمَ نَيْ كَبِدٍ \* ٣٥  
اراد يا احزم نبي لب وحقه ان يقول نبي اللب الا انه اجري قوله مجرى من اي يا احزم من له لب ومن لفظه لفظ الواحد

٣٣ \* وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً \* عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ \*

أراد وأحسن معتم جليسا على المنبر وركبة على الفرس النهدي وهو العالي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر لا أنه كان ذا منبر ختليبا في الحقيقة قال ابن فوجدة شئ أبو العتمة أن الخطبة عيبٌ بالمدح وإزاه به وما صم ابن العبد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر فيخطب قومه كما يفعل الخليفة والإمام

٣٤ \* تَفَضَّلْتَ الْإِيْلَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا \* فَلَمَّا حَبَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ \*

يقول لما حمدنا الإيمل بالاجتماع معك لم تدب لنا ذلك الحمد لا تبا احوجت إلى الترحيل والانسراف منك

٣٥ \* جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِلثَّلَاثَةِ \* جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبَرَّجَ وَالْمَعْجِدِ \*

العلم المبرج التلم العزيز وقال أبو الفتح عو الذي يكشف عن الخفوس من قونم يبرج بعده أي انكشف الاسم هذا قوله ولم يصف أحدا العلم بالتبديج غير أبي العتمة أما بعد وجد مبرج ويستعمل فيما يشتد على الانسان والمعنى أنه يودع بوداع الممدوح عنه الاشياء

٣٦ \* وَقَدْ كُنْتُ أَتَرَكْتُ الْمَعْنَى غَيْرَ أَنَّنِي \* يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِذُرَائِهَا وَحَدَى \*

أي اترك من المعنى وتدل المراد من الدفيا ما كنت اتهمه وإذا انفردت به دون علي ولم ارجع اليهم عيرني بالانفراد بذلك

٣٧ \* وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ مَصْدَحِي \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي \*

روي ابن جني مصدحي وعو معنى الاصباح يقول كل من شرنني في السرور مصدحي عنده اذا اعتدت اليه من اهلي وغيرهم ورأى ما أوتيته أرى بعده منك يا ابن العبيد السند في عو مثله بعد مفارقتي أي لا نظيم لك في الدفيا

٣٨ \* فَجَدْتُ لِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَلْتُ فَاتَّنِي \* أَخْلَفَ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ شَمَهُ عِنْدِي \*

يريد أنه يرتحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه أباه بكثرة انعمه عليه

٣٩ \* وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي أَتَيْكَ حَيَوْتُهُ \* نَقَلْتُ أَصَبْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ أَعْبَدِ \*

يقول لو أن نفسي فارقت حيوتها وأتركت على الحيوة لم انسبها إلى سوء تعبد

مصدبات قال يمدح أبا شجاع عصف الديلة قناخسرو

رَبِّ ١ \* أَوْ بِدِيلٍ مِنْ قَوَاتِي وَهَامَا \* نِمْنُ نَتَّ وَابْدِيلُ دِرْهَمِ \*

أَوْ كَلِمَةُ التَّوَجُّعِ قَالُ ، فَأَوْ لَذِكْرُهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ، وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءٍ ، وَوَاهَا كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِطْلَابَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، وَوَاهَا لَرَيَا تَرُ وَوَاهَا وَوَاهَا ، يَقُولُ كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ ضَمِيمٍ وَصَالِهَا فَصُرْتُ أَتَوَجُّعُ الْآنَ لِفِرَاقِهَا وَصَارَ التَّأَوُّهُ بَدَلًا مِنَ التَّعَجُّبِ وَقَوْلُهُ لَمَنْ نَأَتْ أَيْ لَأَحْلَاجِهَا صَارَ هَذَا بَدِيلًا مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَابِدِيلُ ذِكْرُهَا يَقُولُ ذَكَرْتُ أَيْهَا صَارَ بَدَلًا لِي مِنْهَا بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي وَيجوز أن يكون المعنى أن هذا البديل الذي هو التَّوَجُّعُ ذَكَرْتُ لَهَا أَيْ كَلَّمَا ذَكَرْتُهَا تَوَجَّعْتُ وَقُلْتُ أَوْ

٢ \* أَوْ مَنْ لَا أَرَى حَسَنَهَا \* وَأَصْلُ وَوَاهَا وَوَاهَا مَرَّهَا \*

يقول أَتَوَجَّعُ لِفَقْدِ النِّظَمِ إِلَى حَسَنِهَا وَلَوْ لَرَأَى مَا كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهَا وَلَا كُنْتُ أَتَوَجَّعُ لَهَا أَيْ إِنَّمَا أَتَأَنَّى هَذَا بِسَبَبِ رُبُّهَا

٣ \* شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا \* تَبْصُرُ فِي نَاطِرِي نُحْيَاهَا \*

هذا يحتمل معنيين أحدهما أنه يريد فرط قربها منه حتى أنها منه بحيث ترى وجهها في ناطره وهذا عبارة عن غاية القرب والآخر أنه أراد حبها أيها فهي تنظر إلى وجهه وتدنو منه لحبه حتى ترى وجهها في ناطره

٤ \* فَلَقَبْتُ نَاطِرِي نَعَالِطُنِي \* وَإِنَّمَا قَبَلْتُ بِهِ فَاها \*

يقول قَبَلْتُ مَرَّاةً عَيْنِي وَغَالِطَتُنِي بِذَلِكَ التَّقْبِيلِ لِأَنَّهُا أَرْتَنِي أَنَّهَا تَقْبِلُنِي وَهِيَ كُنْتُ تَقْبِلُ فَاها لِأَنَّهُا كُنْتُ تَرَى لَهَا فِي نَاطِرِي

٥ \* فَلَيْتَهَا لَا تَرَى آيَةً \* وَلَيْتَهُ لَا يَرَى مَا وَوَاهَا \*

يقول لَيْتَ نَاطِرِي مَا وَوَاهَا أَبَدًا وَلَيْتَهَا لَا تَرَى تَأْوِي إِلَى نَاطِرِي وَهَذَا يحتمل وجهين أحدهما أنه تمنى القرب الذي ذكر والآخر أنه يرصى بأن يكون بصره مَا وَوَاهَا مِنْ حَبِّه أَيْهَا يَقُولُ لَوْ أَوَتْ إِلَى نَاطِرِي فَأَخَذْتُهُ مَاوِي لَهَا كَانَ ذَلِكَ مُنَاسِئًا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي آيَةً فَرَأَيْتُهَا لِلتَّذَكِيرِ وَاحْتِمَالُ وَالرَّوَايَةُ عَلَى التَّأْنِيثِ

٦ \* كُلُّ جَرِيحٍ تَرَجَّى سَلَامَتَهُ \* إِلَّا قُوَانَا نَفَثَهُ عَيْنَاهَا \*

نَفَثَهُ أَصَابَتْهُ يَقُولُ مِنْ أَصَابَتْهُ بِعَيْنِهَا قَتَمَتْهُ فَرَجَّ سَلَامَتَهُ

٧ \* تَبَدَّلَ خَدَّيْ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ \* مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ كُنَايَاهَا \*

قال ابن جَنِّي دَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَكْبَةً عَلَيْهِ وَعَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ

ايظنها وقعت عليه تبكى حتى سلا دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعى للعلم تبتل خذنى  
اى كلما ابتسمت بكيت فكان دمعى مطر برقه يريق ثنائياها ان كان بكلى فى حال ابتسامها  
كقولها ايضا، طَلْتُ أَبْيَ وَتَبَسُّمُ وَقَوْلُ غَيْرِ، 'أَبْيَ وَيَضْحَكُ مِنْ بَكَايَ وَلَنْ تَرَى' تَجَبَّأ دَحَاهِمَ  
فَهَيْكِهِ وَبُكَائِي، ونحو هذا قول الخوارزمي، عَذِيْرِي مِنْ فَحْكِ غَدَا سَبَبَ الْبُكَاءِ، ومن جنة  
قد أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمِ،

٨ \* مَا تَفَقَّصَتْ فِي يَدَيِ عَدُوِّهَا \* جَعَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَقْوَاهَا \*

أَقْوَاهُ الطَّيِّبُ أَخْلَاصُهُ وَاحِدُهَا فَوْهَ يَرِيدُ أَنْ غَدَارُهَا لِكثْرَةِ مَا اسْتَعْلَجَتْ فِيهَا انْتِظَابُ مَنْتَهَى  
الطَّيِّبُ يَقُولُ مَا تَفَقَّصَتْ غَدَارُهَا فِي يَدَيِ طَيِّبَتٍ بِهِ الْمَدَامِ

٩ \* فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ \* عَلَى حِسَانٍ لَنْسُ أَشْبَهَا \*

يقول حى فى بلد الحسان المحبوسات فى الحجال كثيرةً بذلك البلد ونسب أشباها بهذه الدنيا  
تفضلهن فى الحسن والجمال ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة من الحسن  
لا يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بهن بعضهن بعضا

١٠ \* لَقِينَا وَالْحُمُولَ سَائِرَةً \* وَهَنْ ثُرُفُفَ لَهْنِ أَمْرَاهَا \*

يقول هؤلاء لسان لقيننا وقد سارت الركاب وهن لركبتن وضيائهن ثرثصن ساءل بعدن  
عنا وقال ابن جني اى اجرين دموعا أسفا علينا وقال غيره سِرْنِ فى السهول سائرة ويجوز ان  
يكون المعنى غبن عنا فان الدتر جامد والذوب يسيله

١١ \* كُلُّ مَهَاءٍ كُنَّ مُقْلَتَهَا \* تَقُولُ أَبَاكُمْ وَأَيَّاهَا \*

كل امرأة كأنها مهاء فى الحسن وكان مقلتها تقول للناسيين اليها احذروا ان تصيدتم ونسبيتم  
والمعنى انها مهاء صائدة لا مصيدة

١٢ \* فَيَهْنُ مَنْ تَقَطَّرَ السَّيْفُ دَمًا \* اِنَّا نَسْلُ الْمَحِبِّ سَمًا \*

يقول فيهن من هوى منيع لا يقدر العاشق على ان يذكرها ونو ذكره نظرت السجود دما  
نكثرة من ينعها بسيفه

١٣ \* أَحِبُّ حِمْمًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ \* وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حُبَّهَا \*

يقول احب ما بين هذين امكانين فكل نفس تحب مكان حيوتها وحيث نشأت ب

١٤ \* حَيْثُ انْتَقَى حَدُّهَا وَتَفَاجَأَ بُسْنَانٌ وَقَرَى عَلَى حُبِّيَّاتٍ \*

أى حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وتقلح الشلم وشرب المدم على هذين  
 \* وصفت فيها مصيف بلادية \* شتوت بالمصحصحن مشتأها \* ١٥  
 يقول أقمت بها صيفا كصيف البدويين وأقمت بالمصحصحن شتاء كشتاء أهل البلادية لى على  
 رسم أهل البنى فى الصيد وما ذكر بعده

\* إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا \* أَوْ ذَكَّرَتْ حِلَّةً غَزَوْنَاهَا \* ١٦  
 هذه البيت تفسير للذى قبله يقول اذا أعشب مكان رعيننا ذلك المكان كعادة أهل البلادية فى  
 تتبع مساقط الغيث وانذا ذكر لنا قوم حلوا بمكان غزوانهم وأغرنا عليهم والحلة اسم لابياب  
 وجماعة نزلوا بمكان يقال حى حلال وفى جمع حلة

\* أَوْ عَرَضَتْ عَانَةً مَغْرَعَةً \* صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا \* ١٧  
 العانة القطيع من الحمى والمغرة المغرة للذ كالقزع وهى قطع السحاب يقول اذا ظهر لنا قطع  
 من حمى الوحش صدنا بأخر خيلنا اولاه يريد ان خيلهم سريعة تلاحق آخرها اول القطيع  
 والمغرة رواية ابن جنى وقال ابن فورجة الذى رواه الناس مغرة بالغاء يعنى انها قد فرغت  
 فهو أخف لها وأشد على قلبها

\* أَوْ مَبَرَّتْ فَحْجَةً بِنَا تُرْكَتْ \* تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا \* ١٨  
 الهجبة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها والكوس المشى على ثلث قوائم يقول اذا م بنا  
 قطع من الابل عرقناها للنعم فتركناها تمشى بين الشاربين مَعْرَقَةً

\* وَالْخَيْلُ مَطْرُونَةٌ وَطَارِدَةٌ \* تَجَرُّ طَوِيَّ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا \* ١٩  
 يعنى انها فى مطاردة الفرسان بعضها مطرون وبعضها طارد وفى لعبهم بالرماح تجر الطويلة منها  
 والقصيرة والطويل تأنيث الاطول والقصير تأنيث الاقص

\* يُجَبِّهَا قَتْلُهَا الْكَمَاءَ وَلَا \* يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا \* ٢٠  
 اخبر عن الخيل وأصاب القتل اليها وهو يريد احياها والمعنى يجيب فرسان الخيل قتلهم الكماء  
 ولا يلبيثون ان يقتلوا بعدهم لكثرة المغاوره وقشو الحرب وطلب الثار قال ابن فورجة يقول لو  
 كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوظة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتل  
 وأجاز ابن جنى ان يكون المعنى على الاخبار عن الخيل على معنى يجيب خيلنا قتل الكماء  
 قال والخيل تعرف كثيرا من اغراض صاحبها لانها مؤدبة معلمة فجاز ان توصف بهذا وقوله ولا

ينظرها الدهم بعد قتلاها قال لأنه اذا قُتل الفارس عُقِرَت الخيل بعده وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته وقتله احباها فهو يريد خيلَ القتالين لا خيلَ المقتولين والمعنى ان احباها يُجَيِّتُونَهَا بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلهم فلا بقاء لها بعدهم

٢١ \* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً \* وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا \*

٢٢ \* وَمِنْ مَنَايَهُمْ يَرَاخَتِي \* يَلْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا \*

يقول رَأَيْتُ الْمُلُوكَ كُلَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ وَسِرْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَافَرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ اعْظَمَهُمِ الْإِنْسَى: جِئِي مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَجِئْتُ مِنْ شَاءَ وَمَنَايَهُمْ يَكْفُهُ يَصْرِفُهَا فِيهِمْ كَيْفَ شَاءَ

٢٣ \* أَبَا شُجَاعٍ يَفَارِسُ عَصَدَ السُّدُولَةِ قَنَاصِرَوُ شَهْنَشَاخَا \*

٢٤ \* أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً \* وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا \*

نصب أساميا بفعل مضارع كأنه قال ذَكَرْتُ أَسَامِيًّا يَعْنِي مَا ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ قُلُوبُ ابْنِ جَنَى وَهَذَا كَلَامُ النَّحْوِيِّينَ فِي أَحَدِ ضَرْبَيْ الْوَصْفِ قَنَاوَلُهُ مَثُورًا فَنظْمُهُ وَلِذَلِكَ أَتَيْنَاهُ بِقَوْنُونِ أَمَّا يَذْكُرُ الْوَصْفَ لِلْأَسْمِ أَمَّا لِلْإِضْطِحَاضِ كَيْ يَتِمَّيزَ عَنْ غَيْرِهِ أَوْ لِلطَّلَابِ وَالْتِنَاءِ كَقَوْلِكَ رَيْدًا أَنْطَرِيْعَ تَخْصِيصَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ وَغَيْبِمْ وَقَوْلُنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَنَاءً وَاسْتَنْبَاحًا وَلَمْ نَذْكُرْ لِنَتَمَيَّيزَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ أَسَامِيًّا قَالَ إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اسْتِغْنَاءً لِّلثَنَاءِ عَلَيْهِ لَا لِأَمِّيَّةٍ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ

٢٥ \* تَقْوَدُ مُسَحَّسَنَ الْكَلَامِ لَنَا \* لَمَّا تَقَوَّدَ السَّحَابُ عَطْبَاهَا \*

يقول هذه الأسماء محمولة على الثعلب فهي ترجمتها تقود إذا ذُكرت ما وَضَعْتَ لَهُ فَيَحْسِنَ الْكَلَامَ بَيْنَا وَيجوز أن يريد بقودعا مسحسَنَ الْكَلَامِ أَنَّهَا سَبَقَتْ لِي أَنْذَرْتُ فِيهِ مَقْدِمَةً مَعَانٍ أَنْزَلْنَاهَا بَعْدَ وَاصِفُهَا بِهَا لَمَّا يَقْدِرُ مَعْظَمُ السَّحَابِ الْبَقِيَّةَ

٢٦ \* هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاعِيَةُ \* أَنْفَسَ أَمُولِيَّهِ وَأَسْنَدَنَا \*

٢٧ \* لَوْ قَطَنْتُ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ \* لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَحَا \*

لو علمت خياله جوده لَمْ تَرْضَ بَلَنْ يَرْضَحَا الْمَدْحُوحُ لَآلَهُ إِذَا رَهِيْنَا وَعَبَا لِرَأْيِيهِ فَتَفَارَقَ مَرْبِنُهُ

٢٨ \* لَا يَجِدُ الْحَمَّ فِي مَكَارِمِهِ \* إِذَا انْتَسَى خَلَّةً تَلَاكَا \*

يقول هو قبل الشرب متكبر بالبدل والعطاء فلا يزيد تكبره بشرب الخمر ونيسست في مكرمه خَلَّةٌ تَلَاكَا أَشْمُ وَأَوَّلُ هَذَا الْمَعْنَى لَعَنْتُهُ حَيْثُ يَقُولُ ، وَإِنَّا هَوَوْتُ فَمَا أَقْبَمْتُ عَنْ نَدَى . وَكُنْهُ

قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ تَالِئُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ ، قَتْنَى لَا تَلُوكُهُ الْجَحْمُ شَحْمَةً مَالِهِ ، وَلَكِنْ أَيْدٍ عَوْدٌ وَبَوَادِي ، وَقَوْلُ الْحَجَرِيِّ ، تَكْرَمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُرْسِيِّ عَلَيْهِمْ ، فَمَا اسْتَطَعَنْ أَنْ يَحْدِثَنَّ فِيكَ تَكْرُمًا ، وَالْأَصْبَغِيُّ يَقُولُ الْمُتَنَبِّئِيُّ فَقَالَ فِي بَعْضِ مُحَاوَرَاتِهِ وَلَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ فِي اقْتِبَالِ الْعَمَلِ جَوْلَانِ الْفَضْلِ وَسَوْغَةً فِي عُنُقَيْنِ الشَّبَابِ مَحْمَدٌ الْاسْتِكْمَالُ فَلَا تَجِدُ الْكَهْلَةَ خَلَّةً تَتَلَاظِمُهَا بِتَطَاوُلِ اللَّذَّةِ وَثُلْمَةٍ تَسُدُّهَا بِزَايَا الْخُنْكَةِ

❖ تَصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْحِيَّتُهُ ❖ قَتَسَقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَذْنَانِهَا ❖ ٣١

الارحيتية النشاط للكرم والجود يقول اذا اجتمعت الراح مع نشاطه للجود فائق ارحيتية تجلب من السخاء ما لا تجلبه الراح اراد ان فعل ارحيتية فوق فعل الراح فلا تطيق الراح ان تُسمى ارحيتية فلذا سامتها سقطت دينها

❖ تَسْمُ طَرَاتُهُ كَرَانَتُهُ ❖ فَرَّ تَزِيلُ السُّرُورِ عَقْبَاهَا ❖ ٣٢

اي اذا طرب عند الشرب سَمَّ طَرِبُهُ جَوَارِيَةُ الْمُغْنِيَةِ فَرَّ عَاقِبَةُ طَرِبُهُ تَزِيلُ سُرُورِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَهْبِئُ الْمَالُ فَرَّ لَا تَزَالُ بِهِ أَرْحِيَّةُ الْجُودِ حَتَّى تَهْبِ الْجَوَارِيُ أَيْضًا وَيَزُولُ مُلْكُهُ عَنْهُمْ وَذَلِكَ زَوَالُ سُرُورِهِمُ وَالْكِرْنِيَّةُ الْجَارِيَةُ الْمُغْنِيَةِ وَجَمْعُهَا الْكَرَانِي

❖ يَكْدُلُ مَوْهَوِيَّةٌ مَوْلِيَّةٌ ❖ طَاطَعَةٌ زَيْغَرًا وَمُثْنَاهَا ❖ ٣٣

يزيل سروره بكدل جارية قد وهبها وهى تُولدُ حزنًا على فراقه وتقطع اوتار العود غصبا لزوال ملكه عنها

❖ تَعْمُورُ عَوْرَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ ❖ مِنْ جُودِ كَيْفِ الْأُمِيِّ يَغْشَاهَا ❖ ٣٤

هذه الموهوية في جملة ما يهب كالقذاة في بحر مزبد يعلوها ويغلبها سائر ما وهب كما يعلى القذاة الزبد وتعمور فيه وروى ابن جنى زيد وهو الكثير الزبد لكثرة ماؤه جعل هذه الجارية في جملة ما يهب كالقذاة في بحر مزبد

❖ دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا ❖ وَنَفْسُهُ تَسْتَقِيلُ نُنْيَاهَا ❖ ٣٥

يعنى شرق الدنيا ومغربها يقول اطاعة أهل الشرق والغرب ونفسه تستقيل جميع الدنيا وكذا كان يقول عصم الدولة سيفان في غمد محال يعنى ان الدنيا يكفى فيها ملك واحد ولكن يقصد ان يستولى على جميع الارض

❖ تُشْرِقُ تِيَجَانُهُ بِغَرَّتِهِ ❖ إِشْرَاقُ الْفَاضِلِ بِعِنَانِهَا ❖ ٣٦



يقول انا وضع التاج على رأسه أشرق تجده بشرقي وجهه دما تشرق الفاطمة بعانينا

❖ ٣٥ ❖ تَجَمَّعَتْ فِي قُوَادٍ هَمٌّ \* مِلْءُ قُوَادِ الزَّمَانِ احْدَاها \*

استعار الزمان قواداً لما ذكر قواداً اندموج واتزامن اوسع شيء يقول امضى غمهم بماء الزمان فاذا امتلأ الزمان باحداهما لم يظلم باقى همهم الا ان يقع اتقائهم لما ذكر في غوته

❖ ٣٩ ❖ قُلْ أَتَى حَقُّهَا بِإِزْمِنَةٍ : أَوْسَعُ ٣٩ ذَا الزَّمَانِ احْدَاها \*

يقول ان اتى تحت غمهم بزمان اوسع مما ترى ابدى تلك اتهم وعذق فكونه ٣٩ تنافى الزمان ووجه الارض عن ملكه

❖ ٣٧ ❖ وصارت القِبْلَتانِ واحِدَةً \* فَتَمَرَّ أَعْيَاؤُهُ بِمَوْتِ \*

قال ابو الفتح اى شئ الفارة في جميع الارض تخلط الجيش من جسم منى تسمع الا عند انهم كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو النقيب في ذكر الفارة ومنه وان بقوه هذا حبيب في قلبه هم احداها اعظم من قواد الزمان فهو لا يبدلها لانه ٣٧ يجد زمانه سعيد ٣٧ تنسى من وجاء حطها وبختها ازمينة اوسع من هذا الزمان حينئذ انهم تلك انهم واستمع انا هذا الزمان واعل تلك الازمنة قصارا شياً واحدا وصارت الارض بهم حتى غم عشت منه لمصلحة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الرحمة قوله ايضا ٣٧ سبغنا الى الدنيا انيت وانت ٣٧ الى ارادة الكتيبة والجماعة

❖ ٣٨ ❖ ودارت التغيرات في فلك \* فسجدت اعمامه لايتنا \*

لم يأت ابن جنى ولا ابن فوجته في هذا البيت بنسى ٣٨ تقدم ٣٨ محض والمعى انه يريد بالتغيرات والاقمار ملوح الدنيا اذا عدو واحتمل ٣٨ من واحد لم ذكر جمع قبل واراد بأبهاها عصد الدولة ومعنى حجون القمار خضوع ٣٨ منكم ٣٨ منكم بعد غم

❖ ٣٩ ❖ الفارس انقضى السِّلَاحُ بِ اَلْمُسْتَمْتَلِ عَلَيْهِ تَوَدُّ ٣٩ ٣٩

يقول هو الفارس الذى يقتل جيشه به سلاح الاعداء اى بدوهم لانه لم يبق ٣٩ عدو عن على بن ابي طالب رثه قل لنا اذا احمر انيس اتقينا يرسون ثم صلعه ثد ٣٩ فريد الى اعدو

❖ ٣٠ ❖ نُو أَذْكَرْتُ مِنْ حَبْنِيَا بَدَلْ \* فِي احْرَبِ اَدَمِ عَقَفَتْ \*

يقول نوح ٣٠ بده انكبت جراحها بعرضنا نقا من اقر بده ٣٠ عيرة ٣٠ نادر عن ملكه وعذ

إخبار عن أئمة وأمهات من أصحاب أئمة لا توصف بالانكار ولا بالخياء

٤١ \* و نفع خفي لله زبدنب \* وثق الموت بعض سيمها \*

المراد بالمراد: نعمت السموت، وهو مأخوذ من قول المراد، ولم يلقوا وسأند غير أئمة، زبانتهم سوط أو حذب، سبب خفي أئمة لله سونب يعتدل به فكيف سيفها والناقص الثابت ويقال سم نفع إذا كان سبب في سر سبب حتى يعلمه والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به من عاصف يعني أنه هو، حصة بسونبه فلهذا

٤٢ \* تسميه تعال من الله على أسلختها وأبنائها وماتها \*

يعول نو د على تسميه من الله على أسلختها، نه أنعذر لبيان مزيته عليهم ولكنه لم يفعل ذلك له دأ أحمر \* من مذهبهم تسميه عليهم، إذا كلمونا أن نذليهم قزرا \*

٤٣ \* هو دهم تسمون نعتهم \* لما عدت نفسه سجايها \*

يعول نو نه تسميه من الله وهو انعمه بالنعمة ثم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لأنه ممنوع علت ونسب معنى تسميه من الله إذا لم يشكر قطع العطية كما قال بشار، ليس يعطيك نرج ولا ادخو \* ونحوه تسميه نعتهم \*

٤٤ \* تسمي اسمي من صنعت \* منقعة عذقم ولا جاعا \*

صرب نه أئمة تسمي من الله منافع الدنيا منبأ حصل قز عى لا تبتغى بصنعها منفعة عند اسم ولا مذهب ودنجه انه مستخدم لتلك المنافع كذلك هو مطلوب على الجود والكرم

٤٥ \* وذر تسمين من تولانا \* وأنجأ اليه تكن حذياها \*

حذية أئمة من بدون محدد نه معرض مياريا يقال هو حذيا الناس أى معارض لهم ومنه قول عمرو، حذيت أئمة كلهم جميع، مقارعة بنيهم من بنيها، يقول كل أمر الملوك إلى من يتولاهم أى لا خذنيهم ونعنه ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والنجأ إلى المدحج تكن مثل السلانيين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواضحين يا عبد الله صانع وجهها واحدا ثقيل عليك الوجوه كلها وروى حذياها بالذال على تصغير قولهم هو حذاه فلان إذا كان بإزائه والمعنى تكن بإزاء السلطين أى مثلهم

٤٦ \* ولا تفرقك الإمارة في \* غير أمير وإن بها لها \*

يقول لا تعتقد إمارة في غير وإن كان يبايها بها

• ثَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ • قَدْ فَعَمَ الْخَالِقِينَ رِيَاها •

٢٧

يقال قد فعمته الرائحة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شرقا وغربا

فهو الملك على الحقيقة

• مَبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابَسَةٌ • سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَيْفَاجِها •

٢٨

يعنى انه لا يبالى بعدوه احتقارا له وثقة بقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة لشدة الحال

وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سوا

• النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِيَةٍ • وَعِنْدَهُ لَكَنُوحٌ آتِلَانَا •

٢٩

يعنى بعبدته نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فاذا فى خدمته لمن يعبد الله لا يشره به ولا

يرجو غيره ومن خدمه سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الله من دون الله تعالى

رَآ وقال يمدحه ويذكر فى طريقه اليه شَعْبُ بَوَّانَ

• مَغَالِي الشَّعْبِ نُبِيًّا فِي الْمَغَالِي • بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ •

١

يريد شَعْبُ بَوَّانَ وهو موضع كثير الشجر واليهاء يعد من جنات الدنيا كنهر الابله وسعد

سمرقند وغزنة دمشق يقول منازل هذا الكس في المنازل كالربيع في الارض يعنى انه تعمل سدا

الامكنة طيبا كما يفصل الربيع سائر الارض

• وَلَيْسَ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ شَيْها • غَرِيبُ اَنْجِدِ وَالْيَدِ وَالْيَسَنِ •

٢

يعنى بالفتى العربى نفسه يقول اتى بها غريب اوجه لا اعرف وغريب ايدي من ماحى ارمح

ويدي تستعمل الرمح واسلحة اهلها اترايك وانزاريك فيم يستعملون هذه الاسلحة وعرب

الاسلم لان لغتى العربيه وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغية اوجه انه امر انلون

وغالب الولن العرب السمره واهل انشعب شق اوجه وغريب ايدي لانه يكتب بعربيته وعمر

يكتبون بالفارسيه

• مَلَاعِبُ جِنَّةٍ نَوْسَارِ قَيْبِ • سَلِيمَانُ نَسَارِ يَتَرَجِّمَانِ •

٣

جعل الشعب لطيبه وضرب اعله ملاعب وجعل اعله جنة لشجاعتهم في الحرب وانعرب اذا

بالغت في مدح تنى نسبتها الى الجن كقول النسلح ، بَحِيلٌ عَلَيْها جِنَّةٌ عَيْقُورِيَّةٌ ، واخير ان نغنى

بعيدة عن الاقلام حتى لو ان سليمان اتهم لاحتاج الى من يترجم له عن نغنى مع علمه

باللغة وقيمة قول النسلح

٤ \* طَبَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالْحَيْلَ حَتَّى \* خَشِيتُ وَإِنْ كَرِهَتْ مِنَ الْحِرَانِ \*  
يقال طباه يطببه ويطبوه طبيًا وطبوا وأطباء إذا داء ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطْبِي الكَلْبَ  
رَجُحًا ، وَالْحِرَانُ فِي الدَوَابِّ أَنْ تَقِفَ وَلَا تَبْرَحَ الْمَكَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَغَالِقُ اسْتَمَالَتْ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَ  
خَيْلِنَا بِخَصْبِهَا وَطِبِيبِهَا حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهَا الْحِرَانَ وَإِنْ تَقِفَ بِهَا فَلَا تَبْرَحَ عَنْهَا مِيلًا إِلَيْهَا وَإِنْ  
كَانَتْ خَيْلِنَا كَرِهَةً لَا يَعْتَرِيهَا هَذَا الدَّاءُ

٥ \* غَدَوْنَا تَنْفُصُ الْأَغْصَانُ فِيهَا \* عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجَبَانِ \*  
الْجَبَانُ حَرَزٌ مِنْ فَصَّةٍ يُشَبِّهُ اللَّكَلِيَّ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَارَ فِي شَجَرٍ هَذَا الْمَكَانَ وَقَعَ مِنْ خِلَالِ الْأَغْصَانِ  
عَلَى أَعْرَافِ خَيْلِهِ مِثْلُ الْجَبَانِ مِنْ صَوِّ الشَّمْسِ فَكَأَنَّ الْأَغْصَانَ تَنْقَضُ عَلَى أَعْرَافِهَا  
٦ \* فِسرَتْ وَقَدْ حَاجَبَتْ الشَّمْسُ عَنِّي \* وَجِئْتُ مِنَ الصَّبَاءِ بِمَا كُفَلْتُ \*  
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْأَغْصَانِ وَأَنَّهُا مُحَاجِبَةٌ عَنْهُ حَرُّ الشَّمْسِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاءِ  
مَا يَكْفِيهِ

٧ \* وَالْقَى الشَّرْقَى مِنْهَا فِي عِيَالِي \* دَفَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ \*  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ الشَّرْقَى الشَّمْسُ يُقَالُ طَلَعَ الشَّرْقَى وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقَى شَيْءٌ مَا يَتَسَلَّطُ  
عَلَيْهِ مِنْ صَوِّ الشَّمْسِ بِدَفَانِيرٍ لَا يَكُنْ مَسْهَا بِالْيَدِ  
٨ \* لَهَا قَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا \* بِأُشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِ \*  
يُرِيدُ أَنْ تُسَارَهَا رَقِيقَةُ الْقَشْرِ فَهِيَ تُشِيرُ إِلَى الْأَنْظَارِ بِأُشْرِبَةٍ وَاقِفَةٍ بِلَا إِثَارَةٍ لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَى مِنْ  
وَرَاءِ قَشْرِهَا وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ يُخْفِي الرُّجُلَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهُا ، فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ  
بِقِيَمِ إِثَارَةٍ

٩ \* وَأَمْوَاهُ تَمِصُّ بِهَا حَصَاهَا \* صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي آيِدِي الْقَوْلَى \*  
بِهَا أَيْ بَتْلَكَ الْأَمْوَاهُ يَعْنِي بِجَرِيَّتِهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لَهَا أَيْ لِأَجْلِهَا يَعْنِي لِأَجْلِ جَرِيَّتِهَا  
١٠ \* وَلَوْ كَانَتْ بِمَشْقٍ قَتَى عِنَّا \* لَبِيقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَارِ \*  
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِقُ الطَّيِّبَةُ بِمَشْقٍ لَثَقَى عِنَّا إِلَيْهِ رَجُلٌ ثَرِيدٌ مَلْبَسٌ وَجِفَانُهُ صَبِيئَةٌ  
يَعْنِي لِأَصَافِي هُنَاكَ رَجُلٌ ذُو مَرَّةٍ يُحْسِنُ إِلَى الصَّيْفَانِ لِأَنَّهُمَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَشَعْبُ بَلَوَانَ مِنْ  
بِلَادِ الْحِجْمِ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي قَوْلَهُ لَبِيقُ الثَّرْدِ عَلَى الْمَدْرُوحِ قَالَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِقُ كَغَوَظَةِ  
بِمَشْقٍ لَرَغِبْتَ عَنْهَا وَمِلْتَ إِلَى الْمَدْرُوحِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا قَالَ فَلَنْ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمُخْلَصٍ وَلَوْ

بُذِكِرَ المندوح بعدُ والمعى أنه يبين فصل دمشق وإهلها واحسانهم الى الصيغان وختن دمشق  
من سائر البلاد لأن شعب بولن مضاع لغوطة دمشق في التليط وثرة النبات والاشجار ويفال  
شيء لبيق ولين والثرد جمع ثريد وروى ابن جتنى بقتنه اثناء على المصدر وقال يريد  
به الثريد

١١ \* يَلْتَجِجُجِي مَا رُفِعَتْ لَصِيْف \* به التيران نَدَى اَلْدُخَانِ \*

يريد أنهم يوقدون النار للأضياف باليلنجوج وعو تعود اذنى يُتَجَجَر به ودخانها ندى نشمر  
منه رائحة الندى او ويلدجوجى الذى ترفع به النار لما قل ميبى الجفان

١٢ \* تَحُلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ \* وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ \*

قال ابو الفتح يقول يُسَرُّ بأضيافه فتقوى نفسه بنسره فلما رحلوا عنه اغتم فل ابو على به  
فورجة كأنه يظن انها قلبا عصدا الدونة ولو اراد ما قل نعل تحل به على قلب مسرور وترحل  
منه عن قلب مغموم فلما الشجاعة والجبن فليها معنى غير ما ذهب اليه واتى دند انك اذا  
حللت به كنت صيفاً له وفي تمامه فانت شجاع القلب لا تبلى بأحد وتعرقه ولا تصبر له  
فانت جبان تخشى من نفيك ومثله له ، وان نفوس اتممتك منيعة ، تبيت فقلبك في الممت  
قلبا من تحل به ويرحل عنه هذا دلالة ويجوز ان يكون القلبين للمصنيف على غير ما ذهب  
ابن جتنى يقول تحل به انت ايما اترجل على قلب شجاع جرى على الانعم والعري عن حمد  
لأن البخل جبن وهو خوف الغفر وترحل منه عن قلب جبن خدع فراخك وارحله . نعيم  
القلب يدل على ان القلبين للمصنف لأنه قال تحل به على قلب وترحل عن قلب هذا جعلت  
القلبين للتصنيف فقد عدلت عن شاعر اللفظ وحتى ند ابو الفضل العرومى عن ' سند الى  
بكر الخوارزمى أنه كان يقول تحل به لتصيف وهو واثق بكريمه وانزاهه ويرحل عنه وهو خاف  
ان لا يجد مثله قال ونيس جبن لتصيف صاعدا معنى لأنه لم يقل مغموم والجبن غير الغم

١٣ \* مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا حَيَالٌ \* يُشَيِّعُنِي اِلَى اَتُونِدِجَانِ \*

تويندجان بلد بفارس يريد أنه يرى دمشق في النوم فهو بفارس وخيال منزل دمشق  
يتبعه والمعنى أنه يحبها ويكثر ذكراها ويحلم بها ويجوز ان يريد خيال حبيب له يدمشوق  
ونواحيها يأتيه في منامه

١٤ \* اِذَا غَنَى الْحَمَامُ اَلْوَرَقَ فَيَا \* اُجَبَّتْهُ اَغَانِي اَلْبِقَابِ \*

يريد طبيعتها واجتماع اصوات القيان والحمام بها فاذا غنت الحمام أجابتها القيان بغنائها

١٥ \* وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ \* إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَّانِ \*

يقول أهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة فلا يفهم العربى كلامهم واخبر عن الحمام بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجي ونوحها وغناؤها مذكوران في اشعارهم

٢١ \* وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا \* وَمَوْصُوفُهُمَا مُتَبَعَانِ \*

يقول النجدة تجمع الحمامة وأهل الشعب والموصوف بها مختلف لان الاتساع غير الحمام فاهل الشعب بعدوا بالاتساعية عن الحمام ووصفها في الاستعجال متقارب

١٧ \* يَقُولُ بِشَعْبٍ بَوَلَّى حِصَانِ \* أَتَى هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ \*

اى فوسى يقول لى بهذا المكان منكرا على السير منه الى الحرب اذن هذا المكان يسار الى الطاعنة ومعنى الاستفهام هاهنا الانكار

١٨ \* أَبَوْكُمْ أَدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي \* وَعَلَّكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ \*

يقول السنة في الزحاح عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سبنا لكم ابوكم آدم حين عصى فأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لى يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب ظنى لم أخرج به لما كان سيملى اليه كما قال ايضا ، لا أقينا على مكان وإن طاب البيت

١١ \* فَكَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَلٍ \* سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ \*

٢٠ \* فَمَنْ النَّاسَ وَالْخَنِيَا طَرِيقُ \* إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي الْخَلْقِ ثَلَاثُ \*

يعني أنهم لهم يتركون في القصد اليه وكذلك جميع الدنيا

٢١ \* لَقَدْ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ \* كَتَعْلِيمِ الطَّوَارِ بِلَا سِنَانِ \*

يقول علمت نفسى القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما يتعلم الطعان أولا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر في مدح الناس لأتدرج الى مدحه وخدمته ويروى له علمت اى لأجله وهو اظهر في المعنى

٢٣ \* يَحْصِدُ الدَّوْلَةَ امْتَنَعَتْ وَعَزَتْ \* وَلَيْسَ لِقَمِي نَوَى عَصِدٍ يَدَانِ \*

يقول الدولة امتنعت بعصدها وعزت ولا يد لمن لا عصد له ولا يدفع عن نفسه من لا يد له والمعنى انه للدولة يد وعصده به تدفع عن نفسها

٣٣ \* ولا قَبَضَ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي \* ولا حَظَّ مِنَ السُّمِّ الْإِلْدَانِ \*

يقول مَنْ لَا يَدَانِ لَهُ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى السِّيفِ وَلَمْ يَنْعَنْ بِالرَّمَاكِ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَتَّى ذَلِكَ مِنْهُ وَانْعَبَى أَنْ غَيْرَهُ لَا يَقُومُ مَقَامَهُ فِي الدَّفْعِ عَنِ الدُّوَلَةِ لِأَنَّهُ عَصْدُهُ وَمَنْ لَا عَصْدَ لَهُ لَا يَدَ لَهُ وَمَنْ لَا يَدَ لَهُ لَمْ يَضْرِبْ وَلَمْ يَطْلُعْ وَقَوْلُهُ وَلَا حَظَّ مِنَ السُّمِّ أَرَادَ وَلَا حَظَّ مِنَ الطُّعَانِ بَيْنَا وَيُرْوَى بِالطَّاءِ غَيْرِ مَحْجَمَةٍ وَهُوَ خَفَضَ الرَّمَاكِ لِلطُّعَانِ

٣٤ \* نَعْتَهُ بِمَقَرِّعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا \* لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكُمْ أَوْ عَوَلَى \*

رَوَى ابْنُ جَنِّي بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ وَقَالَ ابْنُ نَعْتِهِ السِّيفُ بِمَقَابِضِهَا وَالرَّمَاكِ بِأَعْقَابِهَا لِأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا وَحَيْثُ مَسَكَ الصَّارِبَ وَالطُّلُعَانَ قَالَ وَجِئْتُكُمْ أَنْ يَرِيدَ نَعْتَهُ الدُّوَلَةَ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنَ السِّيفِ وَالرَّمَاكِ ابْنُ اجْتِنَادَتِهِ وَاسْتِمْلَاتِهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ غُلَا مَسْنُوعٌ لِنُشْعَرٍ ١٠ شَرَحَ ١٠٠ هَلْ الشُّعْرُ إِلَّا بِمَقَرِّعِ الْأَعْضَاءِ يَعْنِي نَعْتَهُ الدُّوَلَةَ عَصْدُهُ وَانْعَصَدَ مَقَرِّعُ الْأَعْضَاءِ كَقَوْلِهِ بَعْضُ الدُّوَلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَوَتْ ائْتَهَى كَلَامُهُ وَهُوَ عَلَى مَا قَالَ يَرِيدُ أَنْ الدُّوَلَةَ سَمَنَهُ عَصْدُهُ وَغَمَّ مَقَرِّعُ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ الْأَعْضَاءَ عِنْدَ الْحَرْبِ تَفَرَّقَ إِلَى الْعَصْدِ وَالْعَصْدُ نَحْوُ الدَّفْعَةِ عَنِ الْأَحْصَانِ نَسَبُ الْأَعْضَاءِ وَقَوْلُهُ بِكُمْ هُوَ صِفَةُ الْمُوصُوفِ مَحْذُوفٌ كَقَوْلِهِ قَالَ نِيْمِرُ حَرْبُ حَرْبٍ بِكُمْ أَوْ عَوَلَى

٣٥ \* فَمَا يُسَمَّى تَقْتَاخَسَمَ مَسْمً \* وَلَا يُكْنَى تَقْتَاخَسَمَ كُنَى \*

أَسْمَى وَاسْمَى بِمَعْنَى أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فَبِئْسَ أَحَدٌ بِاسْمٍ ١٠ بِئْسَتِ عَوْنَتُهُ ١٠٠ أَدْنَاهُ سَمَى وَالْكُنَى الدَّائِي بِالاسْمِ وَالْكُنْيَةُ

٣٦ \* وَلَا تُخْصِي قَضَائِلُهُ بِطَرَفٍ \* وَلَا الْأَخْبَارَ عَمَهُ وَلَا الْأَعْيُنَ \*

يَرِيدُ أَنْ الظَّنَّ عَلَى سَعْتِهِ وَكَذَلِكَ الْأَخْبَارُ ٢٠ حَيْثُ كَانَ بِوصْفِهِ وَلَوْ أَنَّ يَقُولُ عَنِ نَحْوِ عِلْقَةٍ بِهِ لِقَامَةِ الْوِزْنِ أَرَادَ وَلَا الْإِخْبَارَ عَنْهُ بِهَا

٣٧ \* أَرُوضُ النَّفَاسِ مِنْ تَرَبٍّ وَخَرُوفٍ \* وَأَرُوعِي ابْنِي سُدْجَعٍ مِنْ أَسْنٍ \*

أَرُوضُ فِي جَمْعِ أَرْضٍ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ وَنَحْوُ سَبِيحِيَّةٍ عَلَى أَنْ أَنْعَرِبَ لَا جَمْعَ الْأَرْضِ جَمْعٌ نَحْوُ قَالَ وَاسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهَا بِأَرْضَاتٍ وَأَرْضِيْنِ عَلَى أَنْ ابْنُ زَيْدٍ فَدَحَى فِي جَمْعِ أَرْضٍ أَرُوعِي وَأَرَادَ بِالنَّفَاسِ هَذَا الْمَلُوحَ يَقُولُ أَرْضُ الْمَلُوحِ مَخْلُوقَةٌ مِنَ التُّرَابِ وَالْخَرُوفِ جَمِيعٌ لِأَنَّ الْخَرُوفَ مَرْبُوعٌ وَغَيْرُ مَفْرُوقَةٍ فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْهُ نَحْوُ خُلِقَتْ مِنَ التُّرَابِ نَقَوْلُهُ تَعَدَّى خَلَى الْإِنْسَانَ مِنْ خَلْدٍ نَحْوُ كَلَنَ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ عَجَلًا صَارَ كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ عَجَلَةٍ وَأَرْضُ الْمَدْحُوجِ دُنْيَا خُلِقَتْ مِنَ الْأَسْنِ

للزوم الأمن لها والمعنى أن احدا لا يعيث في نواحي مملكته هيبة له وخوفا منه

٢٨ \* يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكَيْلَ تَجَرَّ \* وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَلْبَى \*

تجر جمع تاجر مثل شرب جمع شارب لكن المتن أنجر مجرى الواحد ذهبنا إلى أنه واحد التجار يقول يحجر التجارين على اللصوص أى يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص ويضمن لسيوفه كل من جنى جنائية أى يقتله

٣١ \* إِذَا طَلَبْتُ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ \* نُهَضْنَ إِلَى الْمَحَانِ وَالرِّطَانِ \*

يقول ودائع التجار محفوظة في محال اللدنية وغان الجبال فكانها عند ثقات أمناء أى إذا تركوها هناك آمنوا ولم يخافوا

٣٠ \* فَبَاتَتْ قَوْعُهُنَّ بِلَا حِلَابٍ \* تَصْبُحُ مِنْ يَمْرِ أَمَا تَرَانِ \*

يقول باتت بصالح التجار فوق الحان والطن طاهرة للناظرين وكأنها تقول لمن مر بها أاما ترائى  
يعنى لا حوز دونها إنما يحفظها هيبتة

٣١ \* رُقَاؤُ كُلِّ أَيْبَسَ مُشْرِقِي \* لِكَيْلَ أَصَمَّ صِدْلُ أَفْعُولِ \*

النصل صرب من الحيات والأفعول الذكور منها جعل اللصوص كالأفلى وجعل سيوفه رقى لتلك الأفلى فكما أن الحية تدفع بالرؤية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

٣٢ \* وَمَا يَرْقِي لَهَا مِنْ نَدَاهُ \* وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَالِ \*

٣٣ \* حَمَى أَضْرَافَ فَارِسَ شِمْرِى \* يَحْصُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّبَاقِ \*

قال ابن جنى شمرى منسوب إلى شمر وهو موضع قال والمعنى أنه يقول لأصحابه افنوا انفسكم ليبقى ذكركم قال العروصى هذا التفسير في هذا الموضع طاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس يقتل الخراب واللصوص ظنبتهم غيرهم فلم يؤكوا الناس ولم يستحقوا القتل فيقولوا يعنى أنه إذا رأى أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي وهو من قوله تعالى ولكم في القصاص حيويا والشمرى الكثير التشتم الكتمان ولم يكن عصم الدولة من مكان يقال له شمر ولا سمعا به ولا مدح له في أن يكون من شمر أو غيره وأراد بالتباقي والتباقي البقاء والفناء والذي ذكره ابن جنى غير بعيد يجوز أن يكون المعنى على ما قال لأن ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله

٣٤ \* بِصَرْبِ هَلْ أَطْرَابِ الْمَنَا \* سَوَى صَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَقَالِ \*



يقول حمى أطراف فارس يصرب يُلرب النايَا فيكرها لكثرة من يقتلهم ولذلك انصرب سوى ضرب  
اوتار العود يريد انه يصرب بالسيوف ولا يعيل الى ضرب العود

٣٥ \* كَأَنَّ نَمَّ الْجَمَلِجِ فِي الْعَنَاصِ \* كَسَا الْبِلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْفَانِ \*

العناصى جمع عَصُوة وهى الشعر فى نواحي الرأس ومنه قول ابى الناجم ' ان يَسْ رَأْسِي أَشْمَلُ  
العَنَاصِ ' والحيقطان ذكر الدراج وريشه ألوان اى من كثرة من قتلهم من ائناس وتفرقت  
شعورهم المتطاخة بدمائهم كان البلاد نساها بريش الدراج ذلك الدم فى تلك اشعور

٣٦ \* فَلَوْ طَرَحْتَ قُلُوبَ الْعِشْقِ فِيهَا \* لَمَا خَفَّتْ مِنْ اِتِّحَادِهَا الْحَسَنُ \*

أراد قلوب أهل العشق والمعنى ان الأمن قد عم بلاد فارس حتى لو دنت قلوب العساق فيها  
لما خافت سهام اعدائهم الحسن

٣٧ \* وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِي \* نَشْبِيلِيهِ وَلَا مُبَرِّقِي رَعَانِ \*

يريد بالشيلين ولديه وجعلهما كشيلى أسد فى اشجاعة ومبرى رحمن فى انسيبده  
غاية الكرم

٣٨ \* أَشَدُّ تَنَازُلًا لِكَرِيمِ أَصْلٍ \* وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِلَبِّ نَجْدِجِ \*

يقول لم ار قبلهما ولدين أشد تنازلا لاصل كريم يعنى أن كل واحد منهما جذاب حظه  
كريم الاصل فيريد ان يكون اكبر من صاحبه بن يكون مثله أو فر من فر منه منه  
ولدين أشبه منهما بل كريم خالص النسب

٣٩ \* وَأَثْقَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمْلًا \* فَلَانِ دَقَّ رَحَا فِي فَلَانِ \*

الضمير فى مجالسه يعود الى اب اى لم ار ولدين أكثر استملاء فى مجلس الاب دق فى فلان ربح  
فى فلان منهما يعنى لا يجرى فى مجلس اييهما غير ذكر المتاعنة فهما لا يسمعان غير ذلك

٤٠ \* وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْعَالِ \* قَدَّ عَلَقَا يَدَ قَبْلِ الْوَالِ \*

رأية قَعْلَةٌ من الرأى يقول أول شيء رآه العال قد عسقها قبل أول العشق وروى ابن جنى  
وأول داية وهى الظفر والمعنى ان العال تولت تربيتها فهما يعلان ايها ويحببنا حب الحمى  
لمن ربه

٤١ \* وَأَوَّلُ لُغْظَةٍ سَمِعَا وَقَالَا \* لِعَلَّاهُ صَارِخٌ أَوْ فَكٌّ عَنِ \*

٤٢ \* وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ \* فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعِيَ اَلْعَيْنِ \*

أى شمسان يعنى ولديه يقول كنت شمساً تغلب لأ عين بيهلك وجمالك فكيف الآن وقد  
ظهرت من ولديك شمسان أخريان

❖ قَعَلَا عِيشَةَ الْقَمَرَيْنِ يَحْيَى \* بِصُورَيْهَا وَلَا يَخْأَسَدَانِ \* ٤٣  
أى كانا كالشمس والقمر يحيا الناس بصورتهما ولا يكون بينهما تحاسد واختلاف  
❖ وَلَا مُلْكَ سِوَى مُلْكِ الْأَعْلَى \* وَلَا وَرَثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ \* ٤٤  
هذا دعا لأبيهما بالخياة يقول لا ملكا مملك ولا ملكا إلا ملك الاعلى ولا ورثا إنما ورثا من  
يقتلانه من الاعداء

❖ وَكَانَ إِنَّمَا عَدُوُّ كَلْرَاهُ \* لَهُ يَأْتَى حُرُوفُ أَنْتِيسِيَانِ \* ٤٥  
إنسان خمسة احرف وهو مكبر فاذا صغرت قلت أنتيسيان فزاد عدد حروفه وصغر معناه يقول  
عدوك الذى له ابنان فيكثرك بهما كانا زائنين في عدده ناقصين من حسبه وفخره بان يكونا  
ساقطين خسيين كياأتى انتيسيان يزيدان في عدد الحروف وينقصان من معناه

❖ لَعَلَّ كَالْتِهَاءِ بِلَا رِيَاءِ \* يُوَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ \* ٤٦  
يقول هذا الذى ذكرته دعا وهو تناء من وجد ولا رياء في هذا الداء لانه اخلاص من القلب  
الى القلب يخرج من قلبى فتفهمه بقلبك وتعلم أنه اخلاص لا رياء فيه

❖ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْدٍ \* وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانِ \* ٤٧  
شبه المدحج بسيف يمان وشبه شعره بفرد ذلك السيف وذلك يدل على جودته كذلك  
شعرى يدل على كرمه وجوده

❖ وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا \* هَرَاهُ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِ \* ٤٨  
أى بكم صار للناس معنى يريد ان المعانى توجد فيهم وغيرهم كاللغو من الكلام الذى لا  
معنى له وهذا كقولهم والدم لفظ وأنت معناه ❖

وقال يحدده ويذكر الورد

❖ قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي رَعِمَا \* أَنْتَكَ صَمِيرَتَ نَثْرَةَ دِيهَا \* ١  
كان قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئاً وإنما استدلل بحاله على أنه لو زعم لقال هذا وأنه  
نثره كما ينثر المطر

❖ كَتَمَا مَارِجَ الْهَوَاءِ بِهِ \* نَحْمُ حَوَى مِثْلَ مَلِيَّةٍ عَنَمَا \* ٢

كَأَنَّ الْهَوَاءَ مَارَجَةً بِذَلِكَ الْوَرْدِ الْمَفْقُوعِ فِيهِ حَمٌّ مِنَ الْعَنَمِ يَرِيدُ ثَرَّةَ الْوَرْدِ فِي الْهَوَاءِ شَبَهَهُ بِحَمِّ جَمْعٍ مِنَ الْعَنَمِ مِثْلُ مَاثَةٍ فِي الْكَثْرَةِ وَيُرْوَى مَدْنَجٌ

٣ \* نَافِرُهُ نَافِرُ السُّيُوفِ دَمًا \* وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ جَحْمًا \*

يقول الذي نثر هذا الورد ينثر السيوف أي يفرقها في أعدائه وفي دم أي متلذذة به فداند دم وجعل الدم في موضع الحال كأنه قال نثر السيوف متلذذة بالدم ونافرت كل ما بعونه بالدم أي إذا قال قولا قال حكمة ومن نصب كل قال ابن جني نصبه لأنه عطفه على انعمى دم تقول هذا صارب زيد وعمرًا ومنه قوله تعالى وجعل الليل سكونًا وأنشأ على معنى وجعل الشمس

٤ \* وَالْخَيْلُ قَدْ قَصَلَتْ انْضِيعَ بَهَا \* وَالنِّعَمُ السَّابِغَاتِ وَالنِّقَمُ \*

يقال قصل العقد إذا نظم فيه أنواع الخرز فجعل كل نوع مع نوع فر قصل بين الأنواع بذهب أو شيء آخر هذا هو الأصل في تفصيل العقود ثم يسمى نظم العقد تفصيلًا فيعدل عدد معصدا إذا كان منظوماً ومنه قول امرئ القيس ' تعزيت أئنه الشواش المفتل ' والمعنى أنه جمعه فذه الأشياء بالخيال أي تمكن من جمعها بالخيال وجعل جمعها تفصيلًا لأنها أنواع تجعل أشبه كتفصيل العقد والمعنى أنه ينثر الخيل أي يفرقها في الغرة ثم ذكر أنه جمع بف منه الاسم لأنه ذكرها من النعم لأوليائه والنقم لاعدائه

٥ \* فَلَيْسَ الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ \* أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جَوْدِهَا سَلَمٌ \*

منه رواية ابن جني وغيره يرويه أحسن من جودته إذا سلم أي فليروا حسنه ١٠ نو . ١١ سلم من جودها يعني أنه ينثر الدرهم والدينار ولا تسلم من جود يده يعني استحسانه من الورد

٦ \* وَقُلْ لَمْ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ \* وَإِنَّمَا عَوَّلْتُ بِكَ انْدَرَمَ \*

أي دل للورد لست خير ما نثرت يده وإنما جعلتك عودًا للكرم

٧ \* خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا \* أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَيْنِي \*

روى ابن جني بها يُعَانِ من قولهم عين الرجل فهو معين ومعيون إذا أصدبه تعين بعينه أعنى الله عينًا يعان بها وهذه قطعة في نثر الورد غير ملحظة وليس استنبتي من أصل الوصف وعى كالقطعة لله وصف فيها كلاماً أي الفتحة بن التعميد

رقم

وقال أيضا يحده وقد ورد عليه الخبر بانهمزاه وهسونان الكرنق

١ \* ائِلْتُ فَاِنَا اَيُّهَا الطَّلُ \* نَبَى وَتَرْزَمُ نَحْتَنَا اَلْيَلِ \*

ائلت اى نى ثالثا من قولهم كُئِلْتُ الرجلين ائِلْتُهُما اذنا صرت ثالثهما والارزام حنين الناقة  
يقول للطلل كن ثالثنا فى البكاء على فقد الاحبة فاننا نبكى والابل ترزم بحنين كالبكاء ومن  
هذا قول التهامي ، بَكَيْتُ نَحْتَى فُاجِئَهَا ، صَهِيلُ جَوادى حِينَ لَاحَتْ دِيارُها ،

٢ \* اَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ \* اِنَّ الطُّلُوبَ لِيُثْلِها فَعُلْ \*

او لا تبكى فلا عتب عليك فى ترك البكاء فان الطلول فاعلة لمثل هذه الفعلة من ترك المساعدة  
على البكاء لانه ليس من علاقتها البكاء

٣ \* لَوْ كُنْتُ تَنْطَوِي فُلْتُ مُعْتَذِرًا \* فِى غَيْرِ ما يَكُ اَيُّهَا الرَّجُلُ \*

يقول للطلل لو كنت ذا نطوى لاعتذرت فى ترك البكاء بما ذكر فى قوله

٤ \* اَيُّكَاهُ اَنْكُ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا \* لَرَّ اَيُّكَ اَتَى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا \*

اى لقلت لى الذى فى اكثر مما بك لانهم شفَعوك حبا فآلهوا قلبك وقتلوني بارحالهم على  
والقتيل لا يقدر على البكاء

٥ \* اِنَّ الَّذِيْنَ اَقَمْتُ وَاَرْحَلُوا \* اَيُّهُمْ لِيَدِيارِهمْ يَوْمَ \*

هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارحلوا واقمت بعدهم او اقامت على خطاب المنتبى  
ديارهم تعم بنزولهم ايام مَقْلهم وَخَوْبَ بارحالهم هذا معنى قوله اَيُّهم ليديارهم دول

٦ \* الْحَسَنُ يَرْحَلُ كُلُّما رَحَلُوا \* مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُما قَرَلُوا \*

٧ \* فِى مَقْلَتَي رِشَاءٍ تَدِيرُهما \* بِدَوِيَّةٍ قَتَنْتَ بِها الْجِلْدَ \*

يقول الحسن يرحل فى مقلتين مستعزتين من رِشَاءٍ تدِيرُهما امرأة بدوية صارت الجلد وهم  
القوم الذين حلوا معها مقتونين بها لحسنها

٨ \* تَشْكُرُ الْمَطْعَمَ طَوِيَّ هَجْرَتِها \* وَصُدُونِها وَمَنْ الَّذِى قَصِلَ \*

يريد انها قتيبة قليلة الطعم وذلك يحمد فى النساء فالطعام وهى الاطعمة تشكو انها هجرتها  
فَرَّ قال ومن تواصله هذه اى ان هجرت الطعام فاتها لا تواصل احدا والهاجم من علاقتها

٩ \* ما اُسَارَتْ فِى الْقَعْبِ مِنْ لَبَنِ \* تَرَكْتَهُ وَهُوَ الْمُسْكُ وَالْعَسَلُ \*

الذى ابتنته من شربها فى القدر من اللبن تركته مسكا وعسلا يريد عنوبة ويقها وطيب

نَكَّهَتْهَا وَأَنَّ سَوْرَهَا لِلْمَسْكَةِ وَالْعَسَلِ وَمَا مَبْتَدَأَ وَتَرَكْتَهُ أَخْبَرَ كَمَا تَقُولُ زَيْدُ نَعْبِهِ عَمْرُو

١٠ • قَالَتْ أَلَا تَصْبَحُوا قَهْلْتُ لَهَا • أَعَلَيْتَنِي أَنْ الْبُيُوتِ ذَمُّ •

أَي قَالَتْ لِي عَائِشَةُ عَلَى الْعَشَقِ أَلَا تَصْبَحُوا مِنْ بَنَاتِكَ فَعَلْتَ بِنَا أَخْبَرْتَنِي فِي فُجُورِي فَلَا مَكْرَ حِينَ أَمَرْتَنِي بِالصَّبْرِ أَنْ الْبُيُوتِ سَكْرٌ لِأَنَّ الصَّبْرَ لَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ السَّكْرِ وَغَذَا أَشْرَ أَمِي أَنَّهُ كَانَ غَافِلًا عَنْ حَالِ نَفْسِهِ لَشِدَّةِ هَيْمَانِهِ وَأَقْبَا نَيْبَتَهُ عَلَى أَنَّهُ سَكْرَانٌ مِنَ الْبُيُوتِ

١١ • لَوْ أَنَّ قَلْبًا خَسَمَ صَبَّحْتُمْ • وَبَرَزْتَ رَحَدَكَ عَقْدَ الْغَزْلِ •

صَبَّحْتُمْ أَتَاكُمْ صَبَاحًا لِلغَارَةِ قَالَ ابْنُ جَنِّي مَا أَحْسَنَ مَا كَتَبَ عَنْ الْإِبْهَامِ بِفُجُورِهِ عَقْدَ الْغَزْلِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَوَكُنْتُ هَذِهِ أَحَدَى السَّعَالِ لَمَّا هَزَمْتُ أَحَدًا فَكَيْفَ عَصِدْتُ أُنْدُونَةَ وَمَوْجِدَةَ الْهَزِيمَةِ عَمَّنْ تَوْصِفُ بِالْحَسَنِ وَقَالَ فِيهَا بِدُونِيَّةٍ كُنْتُ يَهَا الْخَلْلَ وَأَمَّا هَذَا وَصَفُ نَعْتِدِ أُنْدُونَةَ بِالرَّغْبَةِ عَنْ النِّسَاءِ وَالتَّوَقُّفِ عَلَى الْحَدِّ قَرَّ لَمَّا بَالِغٌ فِي الْوَصْفِ عَذَا وَإِرَادَ الْخُلُودِ مِنَ الْغَزْلِ إِذْ أَسْلَحَ أَتَى بِالْغَايَةِ فِي ذِكْرِ حُسْنِهَا حَتَّى لَوْ أَنَّ عَصِدَ أُنْدُونَةَ مَعَ جَدِّهِ وَتَوَقَّفَ عَلَى تَدْيِيرِ أُمْلِكِهِ تَعَرَّضَتْ لَهُ عَذَابُ الْمُرَّةِ لَقَدْ حَدَّثَ فِي قَلْبِهِ غَزَا عَقْدَ عَنْ الرَّجُوعِ عَلَيْهَا أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَهُ مَ كُنْتُ فَاعِلَةً وَهَيْفَ لَكُمْ الْبَيْتَ فَكَيْفَ يَصْلُحُ أَنْ يَنْبَغِزَ وَأَمَّا غَالِدٌ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ تَتَابَعَهُ وَأَمَّا تَتَفَرَّقُ حِينَئِذٍ عَنْهُمْ لَتَوَقَّفَ عَلَى الْغَزْلِ وَالْمَلُوحِ وَلَنَدَّةِ الْظُفْرِ بِالْحَبِيبِ

١٢ • وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ تَتَابَعَهُ • أَنْ تَبَاحَ خَوَانِعُ قَتْلُ •

١٣ • مَ كُنْتُ فَاعِلَةً وَهَيْفَ لَكُمْ • مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكِ الْبُخْلُ •

يَقُولُ مَا كُنْتُ تَفْعَلِينَ وَقَدْ أَتَاكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ ضَيْفٌ وَأَنْتِ خَيْلَةٌ يَعْنِي بِسُلْعَمِ وَالْغُرَى وَالْبُخْلُ وَالْجَنِّبِ مِنَ خَيْرِ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ وَعَمَّا مِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ

١٤ • أَنْتِ عَيْنِ قَرَى تَتَفَصِّحِي • أَمِ تَبْذُلِينَ نَهْ أُنْدَى يَسْمَلُ •

١٥ • بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ • خُلَّ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلُ •

١٦ • مَلِكٌ إِذَا مَا الرَّمْحُ أَتَرَكَهُ • سَنَبَ ذَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ •

الذَّنْبُ الْأَعْوَجُ أَي لَأَسْتَفْلِمْتَهُ وَاعْتَدَلْتَهُ فِي الْأُمُورِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ اعْتَدَلَ الرَّمْحُ الْمَعْوَجُ

١٧ • إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا • عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا •

أَي لَمَّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ لَمْ يَكُونُوا عَاجِزِينَ عَمَّا يَسُوسُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَكَفَّ انْظَارَهُ فَقَدْ غَفَلُوا عَنْ ذَلِكَ حِينَ لَمْ يَسِيرُوا سِيرَتَهُ

- ١٨ \* حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ جَدَّتِهَا \* فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ \*  
يقال فلان ابن جدّة هذا الاسم إذا كان علما به يقول حتى ملك الدنيا عصم الدولة وهو  
علم بها وبضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا إليها سهل الدنيا وجبلها
- ١٩ \* شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ \* أَلَا تَمَرُّ بِجَسَدِهِ الْعِلَّةُ \*  
أى كما يشكو العليل إلى الطبيب الذى يصمى له أن يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده  
علة والمعنى أن الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كلّفها كانت شاكية إلى عصم الدولة  
وهو بقصده تسكين الفتنة وحسن السياسة كأنه صامئ أن لا يعاود الدنيا ما شكته  
وأصل هذا من قول الْأَخْيَلِيَّةِ ، إِذَا قَبِطَ الْحَاجُّ أَرْضًا مَرِيضَةً ،
- ٢٠ \* قَالَتْ فَلَا كَذِبْتَ شَجَاعَتُهُ \* أَقْدَمَ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ \*  
أى قالت له شجاعته أقدم وقوله فلا كذبت دكا اعترض به بين الفعل والفاعل أى لا  
كانت كاذبة فيما قالت والمعنى أن شجاعته زينت له الاقدم وصوّرت له أن احدا لا يقدم  
عليه فهو باقى بوقاية شجاعته
- ٢١ \* فَهُوَ النَّهْلِيُّ إِنْ جَرَى مَثَلُ \* أَوْ قِيلَ يَوْمَ رَغَى مِنَ الْبَطْلُ \*  
يقول هو النهاية في الشجاعة عند ضرب المثل وعند الدماء إلى البرأ
- ٢٢ \* عُدَّتِ الْوُفُودُ الْعَلَمِيجِينَ لَهُ \* دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ \*  
يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لأنه لا منلعم فيه بالسلاح ولكن عددهم الله يحتاجون  
إليها شكل الخيل وعقل الإبل وهى جمع شكل وعقل
- ٢٣ \* فَلِشُّكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلُ \* وَلِلعُقْلِهِمْ فِي نَحْتِهِ شُغْلُ \*  
أى أنه يعطيهم الجياد حتى يشكّلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم
- ٢٤ \* تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاقِبِهِ \* عَى أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ \*  
يقول تملك موابه ما له من الخيل والنعم فهى تمسى على أيدي موابه أى تلى أمرها وتتصرف  
فيها أو بقيتها يعنى ما فضل منها من قوم آخرين أو بدلها من العين والورق يريد أن جميع  
ماله في تصرف موابه
- ٢٥ \* يُشْتَاتِقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلِ \* شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْتَبُتُ الْأَسْلُ \*  
السبل للطم ويريد به العطاء ههنا يقول الناس يشتاقون إلى عطاء يده والرماع تنبت شوقا

الى ان تُبَاشِرَ يَدَهُ اى ليطعن بها ويستعملها فى الحِرْبِ وتقدير اللفظ يُنبِت الاسلَ شوقا اليه اى للمدح ولكنه قدّم واخّر والبيتُ مختلّ النظم

٣٦ \* سَبَلٌ تَطْلُو المَكْرَمَتَ بِهِ \* وَالْمَجْدُ لاَ الْخَوْنُ وَالْفَقْدُ \*

لما سَمَى عطاءه سبلا قال هو سبَلٌ يُنبِت المَكْرَمَاتِ والمجد لا النبت وأجاسه ممّا ذم

٣٧ \* وَالِى حَصَى اَرْضِ اَقْلَمَ بِهَا \* بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْذُ \*

الليل يَصِرُ الانسان يقلل رجل اَيَلْ وَاكْسَ وهو صَدَّ الأروى ومنه قول لبيد ، بَلَلَجَ الأروى منهم والأَيَلُ ، يقول ويشتناق الى حصى ارض اقام بها ونكثه ما قَبِلَ اناسُ تلك الحصى حدث بهم الليل وقصرت اسنانهم واخطأ ابن جنى فى تفسير الليل وفى معنى البيت واذا رجعت الى كتابه وقفت على خطأ فيهما

٣٨ \* اِنْ لَمْ تُخَالِطْ ضَوَاحِكُهُمْ \* فَلَمْ تَصْلُحْ وَتُدْخَرْ اَلْقَبْلُ \*

يقول اِنْ لَمْ تُخَالِطِ الانسان حصى ارضه عند التقبيل فلمن تَصِرُ اَلْقَبْلُ يعنى اَنْفَ تسحق التقبيل

٣٩ \* فِى وَجْهِهِ مِنْ نَوْرِ خَالِقِهِ \* قُدْرَتُ هِىَ الْآيَاتِ وَالرُّسُلُ \*

يقول على وجهه نورٌ من الله تعلق ذلك النور قُدر من الله يعنى اَنَّهُ بَدَلٌ على قدرته ولذلك القدر تقوم مقام الآيات والرسل بما فيها من الإعجاز وظهور المنع

٤٠ \* وَإِذَا التَّحْمِيْسُ أَبَى السَّجُودَ لَهُ \* سَجَدْتُ نَهْ فِيهِ اِنْفَا الدُّبُلُ \*

اى اذا عصاه جيش فلم يَخْضَعُوا لَهُ خُفَصَ رماحه نعتهم بها ولذلك سجدت

٤١ \* وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكْمَتَهُ \* رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ اَلْعَمَلُ \*

واذا لم تقبل القلوب ما يَحْكُمُ بِهِ صَرَبَ رُؤُوسِ اولئك الذين يَهْوُونَ حُكْمَهُ فغائب رتبته حكم سيوفه

٤٢ \* اَرَضِيَتْ وَهَسُونَانُ مَا حَكَمَتْ \* اَمْ تَعْتَزِدُ لَأَمْرِكَ اَتَيْبِلُ \*

يعنى ما صنعت سيوفه والهبل التكل

٤٣ \* وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُعْمَدَةٍ \* وَلَأَنهَا بَيْنَ اَلْعَدِ شَعْلُ \*

شبه السيوف اَنْصَلَّتْ بِشَعْلِ النّارِ

٤٤ \* وَاتَّقَوْمَ فِى اَعْيَانِهِمْ حَزْرٌ \* وَالْحَيْلُ فِى اَعْيَانِهَا قَبْلُ \*

الخزير ضيق العين والقبيل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الأخرى وإنما تفعل ذلك الخيل لعمرة انفسها ومنه قول الخنساء ، ولما ان رأيت الخيل قبلا ، قال ابن جني يقول القوم تركه وخيلهم عزيزة الانفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكر ولم يذكر سلم اجناس العسكر شيئا وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب عليه ان الغصبان يتخارز وقد سمع من ذكر خزر الغصبان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أعدائهم ، وقول آخر ، فلانظرن الى الجمال وأهلها ، وإلى مثايرها بطرف أخزر ،

• فاتوك ليس بمن أتوا قبل • بهم وليس بمن نأوا خلف • ٣٥  
يقول اتاك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم خلل خروجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عصف الدولة

• لا يدرى من بالرى أنهم • فصلوا ولا يدرى اذا قفلوا • ٣٦  
اى لكثرة جيوشه بالرى لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا  
• فأتيت منزهة ولا أسد • ومضيت منزهة ولا رجل • ٣٧  
يقول أتيت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منزهة ولا رجل ينهزم انهزامك  
تحلف الخبيرين للعلم بهم

• تعطى سلاحهم وراحهم • ما لم يكن لتناله المقل • ٣٨  
يقول تعطى سلاحهم ارواح عسكرهم واقيم الاموال والآلات والكراع والسلب الله لا تنالها الاعين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب ونيل منه قال ابن فورجة اى جفاء في هذا رحم الله من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال اراد صفعهم ايأه باقهم وبوته وطوبى له لورعوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

• أسخى الملوك ينقل مملكة • من كان عند الرأس ينتقل • ٣٩  
يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خف انتقال الرأس عنه والمعنى انك خفت ان يقطع رأسك فسخرت مملكته لنقل الرأس عنك قال ابن جني لو قال بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

• لولا الجهالة ما نكفت الى • قوم عرفت وإنما تقفلوا • ٤٠  
يقول لولا جهلك لما غزت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فسرّب لهذا مثلا بالغرق والتفعل



والمعنى أنهم لكثرتهم لو يبقوا عليك لغرقوك ويقال دلف اليد إذا دنى منه

٤١ • لا أَقْبِلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا • غَدْرًا وَلَا نَعَرْتَهُمُ الْغَيْلَ •

يعنى أن جيشه لا يأتون أحدا في خفية نيشقروا غدرا وليغتثروا عدوهم وأنهم لا حشاشون في قتل أعدائهم وقهرهم إلى الغدر والاعتقال

٤٢ • لَا تَلْقُ أَقْرَبُ مِنْكَ تَعَرُّفُهُ • أَلَا إِذَا مَا ضَلَّتِ الْجَيْلَ •

يقول العقل إن لا تعارض من عرو أقوى منك ألا إذا اضطرت إلى ذلك والمعنى أنه ملوم في اختياره الحرب في ابتداء الام وهو يعلم أنهم أقوى منه

٤٣ • لَا يَسْتَحْي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ • تَضْلُوهُ أَلْ يُوْبِهِ أَوْ قَتَلُوا •

يقال استحى يستحي بمعنى استخيا يستحيى ونضلوك غلبوك في النضال يقال تناضل الرجاء فنضل أحدهم صاحبه إذا غلبه ولأن أكثر أصابة منه وآتى بعلامة الجمع في نضلوهم والفعل مقدم على الفعل على لغة من يقول اقلوني البراهيت يقول من كان مغلوبا بأن يوبه لا يستحيى من ذلك لأنهم يغلبون في أحد

٤٤ • قَدَرُوا عَفَاً وَعَدُوا عَدَاً • أَعْنُوا عَلُوا أَعْلُوا وَلَوْ عَدَلُوا •

يقول نأ قدروا عفا فم يعفون ع. قدر. ونأ وعدوا وعدوا وعدوا وعدوا ونأ نسلوا أعلوا من سألهم ونأ علوا علوا أوتيسه ونأ ونأ أفسد عدوا فم ببهم

٤٥ • قَوْفُ السَّهْمِ وَقَوْفُ السَّلْبِ • هَهُنَى أَرَادُوا عِنْدَ نَرُونَا •

يقول هم قوف كل درجة ورتبة وقوف في نلبه وحجته وإذا أرادوا عنة أم يروا أنها من علو يعنى ما كان غلبة عند الناس وألا فم وراء في عنة

٤٦ • فَتَنَّتْ مَذَاهِبُهُمْ تَوَابِعُهُمْ • إِذَا تَعَدَّرَ دَلْبٌ فِيلُوا •

تعذر بمعنى تكلف التعذر ومنه قول امرئ القيس ، ويؤما على نهب العيب تعذرت . يقول دهم غلب غضبه وتقم عن استعمال التيمم وإذا اعتذر التيمم دلب فلبوا عدوه تكثرما

٤٧ • يَشْتَرُونَ عَلَى مَخِيفَتِهِمْ • سَيْفَ نَعُورٍ مَعْنَةَ الْعَدَا •

يقول إذا انتدب الخائف للعدا لم يستعملوا معه تسبب معنى الخوف تى نجاب أنه يقدمون التويعد والتويع حكمة بخم

\* فَأَبُو عَلِيٍّ مَنِ يَدِ قَهْرُوا \* وَأَبُو شُجَاعٍ مَنِ يَدِ كَمَلُوا \* ٢٨

أبو علي هو ركن الدولة أبو عضد الدولة أي به قهروا الملوك

\* خَلَقْتُ لَنَا بَرَكَاتٍ غُرَّةً ذَا \* فِي الْمُهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلُ \* ٢٩

يقول لما وُلد عضد الدولة علم أبو أن الآمال أحازت اليأس وحصلت لهم فكلآن وجهه وهو في المهد نبيل لهم جميع الآمال وروى ابن جني بركات نعمة ذا والمعنى أن بركات النعمة بأبي شجاع خلقت لأبي علي أن الآمال لا يفوته شيء منها ويجوز أن يريد بالنعمة نعمة أبيه أي علي أي ما يُلده من النعمة والعتاد تكفل لأبي شجاع بالبركة الآمال ويروى نعمة ذا والمعنى أن أبا عرف بنغمته لما وُلد أنه يدرك به الآمال كلها ❖

وقال يعزى أبا شجاع عضد الدولة بعته

\* آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ \* هَذَا الَّذِي أَتَمَّ فِي قَلْبِهِ \* ٣٠

هذا علي نعلن الخمر ومعناه الملك أي كان هذا آخر ما يعزى به الملك وكان قافية الخطوب حتى لا يكون مصابا بعد هذا

\* لَا جُرْعًا بَلْ أَتَقَا شَيْئًا \* أَنْ يُقَدِّرَ الدَّقْرُ عَلَى غَضَبِهِ \* ٣١

أي لا يؤثر أَسباب في قلبه جزاء منه ولكن أخذته الحمية والأففة حين قدر الزمان على اغتصابه وتنبهه حماه واستباحته حريمه

\* نَوَدَّتِ الدُّنْيَا مَا عِنْدَهُ \* لِاسْتَحْيَتِ الْإِيلَمَ مِنْ عَتَبِهِ \* ٣٢

أي نودت الدنيا ما عنده من الفصل والنفاسة لأخذها الحياة من عتبه عليها ولكنت عما أذات

\* نَعَلَهَا تَحْسِبُ أَنْ الذِّى \* لَيْسَ لِنَعْيِهِ لَيْسَ مِنْ حِرْبِهِ \* ٣٣

نذل. امتنعت. ترفعت على البعد منه يقول فلعل الأيلام طنت أنها لما لم تكن عنده لم تكن من عشيرته وعمومه فالنكاح أخذتها

\* وَأَنْ مِنْ بَعْدُكَ دَلَرٌ لَهُ \* لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرَى عَصَبِهِ \* ٣٤

بعوا نعل الأيلام شنت أنها لما كانت ببغداد ولم تكن بحصرت لم تكن في كنف سيفه ومن جميع سببه فلذلك تعرضت لها

\* وَأَنْ جَدَّ الْبَرَّةِ أَوْضَلَهُ \* مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ \* ٣٥

يقول ولعلها ظننت أنها لما لم تكن مستوثقة معه في بلدك لم تكن من صلب جنده فلهذا اجترأت عليها ومعنى قوله وإن جدّ المرء أو نكته أي ضنت أن أقاربه الذين يسانونهم في الوطن هم عشائره وإن البعيد عنه ونسأ لا يكون من عشيرته ويرى وإن جدّ المرء بالحجاء على معنى أن حريمه وثلثه فمن لم يكن مستوثقا معه ثم يكن في حريمه وعلى هذا الضمير في صلبه عائد على المرء

٧ \* أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَ أَعْدَاؤِي \* فَيَجْعَلُوا خَوْفِي إِلَى قُرْبِهِ \*

يقول أخاف أن يعلم أعداؤه هذا وهو أن الأيمل لا ترزأ من حرّم حوارته وفيه فيسبعوا إلى حصرته خوفا من الأيمل ونلبا للسلامة بحصولهم في نعمته واشتمالهم بعزّه

٨ \* لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَاجِعَةٍ \* لَا تَقْلِبُ الْمُضَاجِعَ عَنْ جَنْبِهِ \*

يقول لا بدّ للإنسان من اضّجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضّجاع عن جنبه يعني بمعنى كما اضطجع ولو قال لن بدّل لا كان احسن لأنّ لن تدلّ على التأييد

٩ \* يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ حُجْبَةٍ \* وَمَا أَثَقَّ الْمَوْتُ مِنْ قُرْبِهِ \*

يقول يترك بتلك الضاجعة اعجابه بنفسه وما اثاقه الموت من لربه يعني انه اذا ذاق كرب الموت واضّجع في القبر نسي التعجب والاعجاب وما معطوف على الضمير في بها وجوز أن يكون عطفا على ما كان فيكون في محلّ المنصب وثمنه أن من من واضّجع في قبره نسي ما مرّ به من شدائد الموت وقربه

١٠ \* كَحْنُ بَنِي الْمَوْتَى قَدْ بُلِيَ \* نَعَفَ مَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِّهِ \*

يقول كحْن ابنة للموتى ولا بدّ لنا منه أي فكك مات من تعلمت من ابنته عدلته حين عمر اقرعهم وهذا من قول أبي نولس ، ألا يا ابن الأذنين فتوا وبدوا ، أما والله ما بدوا نسعى ، واصله قول متمم بن نويرة ، ضدّدتّ نأبي إلى عرق أثري ، فدعوتهم فلبّمت أن لم يسمعوا ، ونقدّ علمت ولا تحبّنة أننى ، لندحيت فكلّ ترانى أجزع ، وهذا لما روى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عمرو بن عبيد يعزيه عن أبيه أنه بعد فارقا أناس من أهل الأخره أسكتا في التندب اموات أبناء اموات وابنة اموات فالتعجب لميت يكتب إلى ميت بعزبه عن ميت والاسلام

١١ \* تَبَخَّلْ أَيْدِيكَ بِأَرْوَاحِنَا \* عَلَى مَنْ فِيهِ مِنْ نَسَبِهِ \*

يقول تَمَسَّكْنَا بِأَرْوَاحِنَا بِحُلَا بِهَا عَلَى الزَّمَانِ وَالْأَرْوَاحُ مِمَّا كَسَبَهُ الزَّمَانُ فَقَدْ فَسَسَ هَذَا فِيمَا  
بعد فقال

\* فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّ \* وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تُرْبَةٍ \* ١٢

أَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَرْكَبٌ مِنْ جَوْهٍ لَطِيفٍ وَهُوَ الرُّوحُ وَجَوْهٍ كَثِيفٍ وَهُوَ الْبَدَنُ فَجَعَلَ  
اللطيف من الهواء والكثيف من التراب

\* لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى \* حُسْنِ الَّذِي يَسْتَبِيهِ لَمْ يَسْمِعِ \* ١٣

يقول لو تفكَّرَ العاشقُ لَعَلِمَ أَنَّ مُنْتَهَى حُسْنِ الْمَعْشُوقِ إِلَى الزَّوَالِ فَلِمَ يَعِشْهُ وَلِمَ يَمْلِكِ  
الْمَعْشُوقُ قَلْبَهُ

\* لَمْ يَمُتْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ \* فَشَكَّتِ الْآتِثُ فِي غَرْبِهِ \* ١٤

هَذَا مَثَلٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَدَّ لِكُلِّ حَالَةٍ مِنَ الْفَنَاءِ كَالشَّمْسِ مَنْ رَأَاهَا طَالِعَةً عَرَفَهَا غَارِبَةً كَذَلِكَ  
الْحَوَادِثُ مُنْتَهَاهَا إِلَى الزَّوَالِ لِأَنَّ الْخُدُوثَ سَبَبُ الْهَلَاكِ

\* يَمُوتُ رَأَى الضَّالُّانَ فِي جَهْلِهِ \* مَوْتَةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ \* ١٥

يَعْنِي أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ جَاهِلًا كَانَ أَوْ عَالِمًا فَالرَّأْيُ الْجَاهِلُ يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ  
الطَّيِّبُ الْخَالِقُ

\* وَرَبَّمَا زَانَ عَلَى عَمْرِ \* وَزَانَ فِي الْآخِرِ عَلَى سِرِّهِ \* ١٦

وَرَبَّمَا يُزِيدُ عَمَّ رَأَى الضَّالُّانَ عَلَى عَمِّ جَالِينُوسَ الطَّيِّبِ وَكَانَ آمَنَ سِرَّهُ مِنْهُ أَيْ نَفْسًا وَوَلَدًا  
وَمَنْ رَوَى سِرَّهُ يَفْتَحُ السِّينَ فَالسَّرْبُ لِلْمَالِ الرَّأْيُ وَلَا مَعْنَى لَهُ هَهُنَا

\* وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلِيمِهِ \* كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرَبِهِ \* ١٧

أَيْ الَّذِي افْرُطَ فِي السَّلَامِ وَالْمَوَدَّةِ كَالَّذِي افْرُطَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعَادَاةِ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا إِلَى نَفَادٍ وَفَنَاءٍ

\* فَلَا قَصَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ \* قَوْلُهُ يَخْفَى مِنْ رُغْبِهِ \* ١٨

أَيْ إِذَا كَانَ الْهَلَاكُ مُتَيَقَّنًا فَلَمْ يَخَفِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَوْتِ وَبَجَزَ رَغْبًا مِنْهُ وَلِهَذَا دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ  
لَا ادْرِكْ حَاجَتَهُ مَنْ خَافَ مِنَ الْمَوْتِ وَبَجَزَ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ فِي رُغْبِهِ لِلْقَوْلِ

\* اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى \* كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى نَدِيهِ \* ١٩

يَقُولُ كَانَ غَايَةُ ذَنْبِهِ إِسْرَافُهُ فِي الْعَطَاءِ وَالْإِسْرَافُ اقْتِرَافُ وَوَرَدَ الْقَصَى فِي التَّنْهِيِ عَنِ الْإِسْرَافِ  
فَلِهَذَا اسْتَغْفِرُ لَهُ

٢٠ \* وَكَلِمَ مِنْ جَدَدَ إِحْسَانُهُ \* كَلِمَةُ اسْرَفٍ فِي سَبِيهِ \*

يقول من جدّد ذكّر احسانه كلن عنده كللسرف في سبّه لانه كان يكره ان تُخصّصى فواضله

٢١ \* يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشُهُ \* وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ \*

اى اما كلن يهوى البقاء لكسب العلى لا لحبّ الحيوه

٢٢ \* يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحَدُّهُ \* وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَبِّهِ \*

الذى يدفنه يظنّ انه يدفن شخصا واحدا وقد دفن معه المجد والعفاف والبرّ واجدّ احد من حبه ودفن معه

٢٣ \* وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ \* وَيَسْتُرُ التَّنَابُؤُثُ فِي حُجْبِهِ \*

اى كانت ذكرا من طريق المعنى لانها كانت تفعل فعل الرجال من المنافع الحميله والخبار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر ويذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التأنبث

٢٤ \* أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ لِمِيزٍ دَعَا \* فَكَلَّ جَيْشٌ لِمَقْنَا لَيْبِهِ \*

اى هى اخت ابي عماد الدولة وهو خير امير دع الى نفسه فكل الجيش للموامج اُجيبه بمعنى اقم اجابوه بعدتهم لما دعاهم ويجوز ان يكون المعنى دع جيش فكل عماد الدولة لقلب نبّ الجيش يعنى انه يجيب الصارخ ويعيث المستغيث

٢٥ \* يَا عَصَدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكِّنَهَا \* أَبَوُهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَيْبِهِ \*

يفضله على ابيه ويضرب لهما امثال بالقلب والعقل جعل القلب مثلا له والقلب مندّ لايه واللبّ أشرف من القلب لذلك هو اشرف من ابيه

٢٦ \* وَمَنْ يَمُوتَ زَيْنُ أَيْبِهِ \* تَدْنِيهِ انْشَوْرُ عَلَى تَحْنِيهِ \*

جعل ابناء عماد الدولة زينا لأبيه واعرض عن ذكره فقلبا الى استغناؤه منته عانه عى ان يتزقن بابائانه ومعنى اقيم يزقنون اباك كما يزقن انشور العتصين

٢٧ \* فَخَرًا لِدَحْرِ أَنْتَ مِنْ أَعْلِهِ \* وَمَتَّحِبًا أَصْدَحْتَ مِنْ غَلْبِهِ \*

اى جعل الله فخرا لدحري صرت من اهل ذنك الدهر يعنى ان الدهر يقتخر بكونه من اعلاه وابوه الذى لكه نجيبا يقتخر به والمنحجب الذى يلد اندجيب وععب الرجل اوراده انذيين يأتون بعده

٢٨ \* إِنَّ الْأَسْمَى انْفِرْنَ فَلَا تَحْيِيهِ \* وَسَيَنْفَكُ الْحَمِيرُ فَلا تَنْبِيهِ \*

يعنى الحزنُ كالقرن للغالب لك فلا تُحْيِهْ بلعنته على نفسك وصبرك الذى تغالب به الأسى  
منزلة السيف فلا تجعله نابيا كليا

٣٦ \* ما كان عندى أن بذر الدجى \* يوحشهُ المفقود من شهيد \*  
جعله كاليدى وإهله وعشائرهُ كالنجوم حول البدر أى يجب أن لا يغتم لفقد أحدهم والشهب  
جمع شهاب وهو الكوكب

٣٧ \* حاشاك أن تضعف عن حمل ما \* تحمل السائر في كتيبه \*  
أراد بالسائر الفتيح الذى يسيّر بالكتاب يقول يجب أن لا تضعف عن تحمل ما يحمله الفحيح  
مكتوبا اليك فى الكتاب أى اذا كان الفحيح يطيق حمل ذكر وفاتها فانت يجب أن تكون  
أشد اطاقه له وهذا فى الحقيقة مغالطه وأما أراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه

٣٨ \* وقد حملت الثقل من قبله \* فلغنت الشدة عن سحيبه \*  
يقول قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فلغنتك قوتك عن جرّ لك الثقل وذلك أن  
حامل الثقل اذا عجز عن حمله جرّه على الارض كما قال عتاب بن رقه ، وجرّه اذا كلّ من  
تحمله ، ونفسه من حثيئه على شفا ، وانعى أنك حمول صبور على تحمل انشدائد فلا تجزع  
عن حمل هذه الرزايه

٣٩ \* يدخل صبر المرء في مدحه \* ويدخل الاشفاق في قلبه \*  
الاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليجدره والتلب العيب  
٣٨ \* مملوك يئنى الحزن عن صوبه \* ويستردّ الدمع عن غريبه \*  
الصوب القصد والصوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول انت تغدر على صرف الحزن وغلبته  
بالصبر اذا قصدك وتردّ الدمع الى قراره عن مجراه فتدخل مجراه عنه بان تسترّه عن المجرى

٣٩ \* أيما لأيقاه على فضله \* أيما لتسليم الى ربه \*  
أيما معناه أما انشد ثعلب ، يا ليتها أئنا شالت نعلمتها ، أيما الى جنه أيما الى تار ، يقول يفعل  
ما ذكرت أما ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع وأما لتسليم الامر الى الله فان له القضاء بما  
شاء فى عياله

٣٥ \* ولا أقل مملوك أعنى به \* سواك يا قرنا بلا مشيه \*  
يقول لم نعمن يقول مملوك يئنى الحزن غيرك لتلك الفرد الذى لا مثل له ولكن التل يذكر فى

الكلام صفة ولا يراد به التظير كقولك عز وجل ليس كمثله شيء وهو كثير وقد تقدم لها نظائره والمعنى أتيت نفسك لا غيرك \*

وقد قال ايضا ممدحة ويذكرهم هزجة وهسولن

١ \* أَرَأَيْتُمْ يَا خَيَالُ أَمْرٍ عَلَيَّ \* أَمْرٍ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنِي رَاقِدٌ \*

يقول للخيال أتيتني زائرا امر علدا اى اتى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعبادة ام شئ مولك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى راقدا

٢ \* لَيْسَ كَمَا هُنَّ غَشِيَةٌ لَحِقَتْ \* فَجِئْتَنِي فِي خِلَابِهَا قَاصِدٌ \*

يقول ليس الامر على ما هُنَّ من الرقود بل لحقتنى غشية وقى قعدة لا رقدة فجئتني فى خلال تلك الغشية ولراد انه لم ينم واتا يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لانه حال صميم الفاعل فى جئتنى الا ان مثل هذا يجوز فى الوقف لصورة اشعر لما قل \* واتخذ من كُلِّ حَيٍّ عِصْمٌ

٣ \* عُدَّ وَأَعْدَا فَحَبَلًا تَلَفَ \* أَلَصَقَ فُذْيُهَا نَاهِدٌ \*

يقول للخيال عد واعدا فحبل تلف وان نل فيها تلافى فحبل تلف نلن سببا نهربك ومعانفتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واعيدى الخيال لان الغشية دنت سبب ربه الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع العلب

٤ \* وَجَدْتُ فِيهِ مَا يُشْعُرُ بِهِ \* مِنَ الشَّتِيبِ الْمَوْشَى الْبَارِدِ \*

وجدت فيها الخيال فى ذلك التلف بما يدخل به مولك من تقبيل الثغر للتغريق ائذى فيه أنس وتخفيف يريد انه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ \* إِذَا خَيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا \* أَخْجَكُهُ أَتْنِي لَهَا حَامِدٌ \*

يقول اذا طافت خيالات الحبيب بى وحملت زيارتها اخجك الحبيب ذلك الحميد لان الخيال فى الحقيقة ليس بشيء الا تراه قال

٦ \* وَقَالَ إِنَّ كَلْنَ قَدْ قَصَى آرِيَا \* مِنَّا فَمَا بَالُ شَوْقِهِ زَائِدٌ \*

وقال الحبيب ان ادره حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه الينا

٧ \* لَا أَجْعَدُ الْفَضْلَ رِمَا فَعَلْتُ \* مَا لَمْ يَكُنْ فَعَلَا وَلَا وَاِعْدُ \*

يقول وعلى هذا لا اجد فضل الخيالات لاتبها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعده

\* مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا \* كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ \* ٨

قال ابن جني أي لا فرق بينهما وبين طيعها وكلاهما خيال لأن كل شيء إلى نفاذ وفناء ما خلا الله عز وجل قال ابن لورجة هذه موعظة وتذكير ولم يقل أبو الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى وإنما يقول هذه المرة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها إذا واصل كان ذلك لحظة فلما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابن جني وكلفه ليراد ما أوردت وإنما عني بكل كذا منهما يعني من المذكورين وليس من العصور ويمنع من ذلك أنه في تشبيب وغزل واقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بللوت في أثنائه وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال ما تعرف العين فرق بينهما علم أنه يشير بالكل إليهما لا إلى جملة غيرها

\* يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ قَبْلَةَ السَّاعِدِ \* عَلَى الْبَعِيهِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ \* ٩

يخاطب الحبيبة والطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الساعد المتلمة وأراد بالمقلد أن يعيرها زين بالقلائد من العيون والواحد المرع وروى ابن جني غيلة الساعد المتلمة الساعد

\* زَيْدِي أَلْوَى مَهْجَتِي أُرْدِكِ قَوِي \* فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ \* ١٠

يقول لها اذك مسخلى لأن المحبوب يسخلى منه كل شيء ولهذا قال أوردك هو أي أنك متى ما زدني ألقى زدتك هو لأن العاشق لا يحقد على محبوبه فإن حقد عليه شيئا كان ذلك منه جهلا

\* حَكَمْتُ يَا بُيْلَ قَرْعِهَا الْوَارِدِ \* فَاحْكِي قَوَاهِ لِحَقْنِي السَّاهِدِ \* ١١

الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول لليل أشبهت شعرا في السواد فأشبه بعدها عني أي أبعد عني بعدها

\* طَالَ بِكُلَّتِي عَلَى تَذَكُّرِهَا \* وَطَلَّتْ حَتَّى كِلَانَا وَاحِدِ \* ١٢

يقول طال البكاء لاجلها وطلت أيها الليل حتى كلاكما واحد في الطول وروى ابن جني تذكره

\* مَا بَلَّ هَذِي النُّجُومِ حَاتِرَةٌ \* كَلَفَهَا الْعَيُّ مَا لَهَا قَائِدُ \* ١٣

يقول لم وقعت النجوم فلا تسرى لتغيب كأنها عميان ليس نهم من يقودهم ويريد بها طول الليل وأن النجوم كأنها واقفة وهذا من قول أبي الحسن والنجم في كبد السمكة كأنه 'أعنى تحيم ما لديه قائد'



١٤ \* أَوْ غَضَبَةً مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ \* أَبُو شُجْنَعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ

يريد أن أعداءه من الملوك خياري رهبة له وفرقا منه

١٥ \* إِنْ قَرَّبُوا أَتَرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا \* خَشُوا دَعْلَبَ الْغُرَيْبِ وَالْمَلْدِ

ذكر في هذا البيت سبب تحريمهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأ لا بالهروب ولا بالانكسار

١٦ \* فَنَهُمُ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ \* مُلَارِكُ التَّوَجِّعِ حَانِدٌ مَاسِدٌ

١٧ \* أَتَلَبُّ لَوْ جَاءَتْ الْحَمْلُ بِهِ \* مَا خَشِيتُ رَامِيَا وَلَا صَانِدًا

١٨ \* أَوْ رَمَتْ الْوَحْشَ وَهِيَ تَذْذِرُهُ \* مَا رَاعَا حَبِيلٌ وَلَا نَارِدٌ

الحابل صاحب الحباله يريد أن من لا يذ به واستعان اليه امرئ محتجئ انسلم وانوسير لو لاند اليه واستأمنت بذكره امنت

١٩ \* تَهْدِي لِي كُلَّ سَاعَةٍ خَيْرًا \* عَنْ جَعْفَرٍ - مَاتَ مَعَهُ سَدٌّ

يقول لا مضى ساعة ألا وعي تورط عليه خبرا عن عسكركم علاحت سد سد بعد منة أعتب فتوجه لكثرة سراياك الى انواحي

٢٠ \* وَمَوْضِعًا فِي فَيْلَسِ نَاحِيَةٍ \* يَحْمِلُ فِي أَسْمِهِ هَذِهِ أَعْدَدُ

الموضع اسمع في سيرة والفتان غشا ليرحل من اذير وانكسرت اعدى مسرعة بعدو دمايين في موضعها في رحل ناقية تحمل اليه رأسا في ثياب من عقد عدا

٢١ \* يَا صَعْدًا رَيْدًا بِهِ أَعْلَاجِدُ \* وَصِدْرِي سَعَتٌ تُقْبَلُ الْمَرْمَدُ

الاعاجد اسمعير يقال صعدته اذا اعاده ويجمع ارم سرك في ساريد نعير اي ساريد نعير في الخلافة ويجوز ان يريد الله تعالى اي انه عسكركم به الساريد مسرعة ساريد ساريد في طلبه الاعداء واذا سري ليذا في اقلوات نبت نفس ونفسه في ساريد ساريد ساريد ساريد ترك القضا ليلا نمار

٢٢ \* وَمَمَشَتْ أَمَوْتُ وَأَحْبَبُوا مَعَهُ \* وَأَذَاتُ الْوَدَى \* عَدَا

يقال بوقت السهم وعلقت وايرقت وارعدت وأبى الصمعي ابي عدا سوا ر ر ر ر ر ر عني لعدانك بالقتل وتحبي اونيادك بتبديل والاحسان فداك ساريد ساريد ساريد ساريد لا يرقى لك ولا رعد

٢٣ \* فَلَمَّتْ رَمَاهُ فَلَمَّتْ مِنْ تَمَرِدٍ وَخَسَعَتْ رَأْسُهَا مِنْ عَدَا

وهسودان ملك الدليم بالطير يصصف رأيه بأنه جنى على نفسه الشئ بمحاربة ركن الدولة بعول نلت منه ما اردت ولم تقتل من مضرت ما نال رأيه الفاسد وهذا من قول الاول، لن يبلغ الاعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه، قد ذكر فساد رأيه فقال

\* يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ \* وَتَأْمُرُ الْحَرْبُ عَلَيْهِ الْكَائِدَ \* ١٤

يقول يبدأ من الكيد بما هو من الغاية قد فسر غاية الكيد بالحرب يعنى أنه يبتدئ بما لا بصر اليه الا فى الانتهاء أى كان سبيله ان لا يحاربكم حتى يضطر الى ذلك  
\* ما ذا على من أتى محاربكم \* فذم ما اختار لو أتى وإيد \* ١٥  
يعول الذى يأبىكم يحاربكم قد يذم اختياره فى عاقبة امره لأنه لا يظهر بما يريد ما ذا عليه لو وفد عليكم سائلا

\* بَلَا سِلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ \* فَخَارَ بِالنَّصْرِ وَانْقَنَى رَاشِدٌ \* ١٦

\* يُفَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُفَارِعُكُمْ \* عَلَى مَكَانِ الْمَسِيرِ وَالسَّائِدِ \* ١٧

يعول من قارعكم قارعه الزمان على مقداره رئيسا كان او مروسا  
\* وَلَيْتَ يَتِمَّى قَنَاءَ عَسْكَرِهِ \* وَلَمْ تَكُنْ ذَانِيَا وَلَا شَاهِدًا \* ١٨  
أى وليت اليومين اللذين هزم فيهما وهسودان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزمه جيش ابيك فذاك هزيمته وهو قوله

\* وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ \* جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ الصَّاعِدُ \* ١٩

أى كانت لك خليفتان ان غبت بيدك جيش ابيك وجدك العلى  
\* وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَّفَقَةٍ \* يَهْرُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ \* ٢٠  
المارد الذى لا يطلق خبثا يقول يهز المتفقة كل رجل مارد على فرس مارد وهذا تفصيل بعد الإجمال لأن هؤلاء كانوا من جيش ابيه وقد ذكرهم

\* سَوَافِكُ مَا يَدْحَنُ فَاصِلَةً \* بَيْنَ طَرِيقِ الدِّمَاءِ وَالْجَسَادِ \* ٢١

سوافك من نعت قوله وكل خطيئة قوله ما يلحق فاصلة قال ابن جنى كأنه قال ما يلحق بضعة او مفصلا ألا أسلته دمه قال ابن فورجة ابن ما زعم فى هذا البيت وأما يعنى أنها اذا اراقت دما فجسد أى لرى اتبعته طويلا من غير فاصلة وكانت طن أنه عنى بالفاصلة المفصل وأبى الفاصلة حال يفصل بين امرين كما يقول صرينى فلان وأعطانى من غير فاصلة أى من

غير أن فصل بينهما بعلا

٣٢ \* إِذَا الْمَنَايَا بَدَّتْ فَذَهَبَتْهَا \* أَبْدَلُ نَوْنًا بِدَلَالِهِ الْجُنْدُ \*

أخبر عن المنايا وهو يريد أهلها لأن المنايا لا تقول شيئاً والمعنى أن أهل الحرب يعنى جيش  
عصده الدولة يقولون عند الحرب جعل الله الجند منا حلفاء أي من حاد منا صار هالكا

٣٣ \* إِذَا دَرَى الْخِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا \* خَرَّ لَهَا فِي أَسْلَمِهِ سَاجِدٌ \*

كنى عن الخيل وإن لم يحجر لها ذكر للعلم بذلك يقول إذا علم الحصن أن عصده الدولة رماه  
بالخيل سقط ساجداً له وتحيله يعنى تسقط حيطانه هيبة له

٣٤ \* مَا كَلَّتِ الطُّورُ فِي عَجَاجَتِهَا \* أَلَّا يَعْيرَ أَهْلَهُ نَاشِدٌ \*

الطور ناحية وهسونان والناشد الطالب يقول خفى في عجاجة الخيل واحمل به العلاج فكأنه  
يعير أهله من يطلبه

٣٥ \* تَسْأَلُ أَهْلَ الْفَلَاحِ عَنْ مَلِكِهِ \* قَدْ مَسَّخَتْهُ نَعْمَةٌ شَارِدٌ \*

أي تسأل الطور وأهل الفلاح عن وهسونان وهو قد مَسَّخَ في سرعة هربه نعمة نفورا  
هذا هو المعنى وقوله مسخته نعمة أي صارت النعمة وهسونان أي كان نعمة مسخته  
فجعلت وهسونان وهذه رواية الاستاذ أبي بكر قال يقول هو نعمة في صورة انسان أي غيّرت  
صورة نعمة إلى صورة انسان والآن تبيّننا أنه كان نعمة وروى ابن جني مسخته نعمة كل  
معناه وقد مسخته خيلك نعمة شارداً وهذا اظهر من الاول والنعمة يقع على اندام والاننى  
كالبقرة والبطة والحمامة

٣٦ \* تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضَ أَنْ تَقَرَّ بِهِ \* فَكُلُّهَا مُنِيرٌ لَهُ جَاحِدٌ \*

يقول تخاف الارض ان تقمر به حيث هو هناك فجميع الارض منكورة تتجاحده

٣٧ \* فَلَا مَشَادٌ وَلَا مَشِيدٌ حِمَى \* وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَبِيدٌ \*

المشاد البناء المطول والمشيد المعلى للبناء والحمى اسم للمكان المحمي والمشيد يجوز أن يكون  
معنى الفرع من قولهم شاد بناء اذا رفعه والشائد الفعل منه قول امرئ القيس 'ألا مشيدا  
بجندل' ويجوز أن يكون للمشيد المطلق بالمشيد وهو الكلس وقيل هو الحص أيضا بعلا شاد  
بناء اذا طلاه بالحص والشائد فعل منه والمعنى لم يكن البناء ولا الثبني حمى على عصده  
الدولة أي لم تقن عنه قلعتة ولا جند

٣٨ \* فَاعْتَصِمْ بِقَوْمٍ وَهَسُوذٌ مَا خُلِقُوا \* أَلَا لِعِطِ الْعَدُوِّ وَالْحَسِيدِ \*  
وهسوذاً ترخيمه وهسونان يقول كن ابداً مغتالماً بقومٍ لم يُخلَقوا ألا عيظاً للاعداء والحساد  
يعنى قومه عصم الديلة

٣٩ \* رَأَوْكَ لَمَّا بَلَغَكَ ثَابِتَةٌ \* بِأَكْلِهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ \*  
يقول هؤلاء القوم رأوك في الصعف والقلة كنيات يأكله الرائد قبل ان ياتى جملة الخيل  
والصمير في اهله للرائد

٤٠ \* وَخَلَّ زَيْلًا لِمَنْ يَحِقُّهُ \* مَا كُلُّ دَائِمٍ جَبِينُهُ عَابِدٌ \*  
يقول رى للولوية لا يليق بك فدعه لمن هو احق به منك فليس كل من تزياً بى الملوك ملكا  
كما ليس من ديمى جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود

٤١ \* إِنْ كُنَّ لَمْ يَجِدِ الْأَمِيرُ لَهَا \* لَقِيَتْ مِنْهُ فِيمَنْ عَمِدٌ \*  
يقول ان لم يقصدك الامير فلن يمتد قصدك اى ظنت قتيل اقباله ان لم تكن قتيل سلاحه

٤٢ \* يُقَالُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ \* بَشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَحْدٌ \*  
قال ابن جنى اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يمشيه يفتح قلب كانه امرأة فلدت ولدها قال  
ابن فورجة لم يجد في تفسير التشبيه ومثل عصم الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الاحوال  
وتما اراك كانه رجل فقد شياً من الاشياء وليس اذا كانت المرأة التكليل يقال لها فقد يمتنع  
الرجل ان يسمى فلقدا

٤٣ \* وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْجَنَّةِ \* مَا خَلَبَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ \*  
يقول ليس من شرط الاجتهاد نبذ المراء وقد يخيب الجاهد وينال مراده القاعد والمعنى ما  
اهلكك الا اجتهدك في طلب الملوك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار اجتهدك سبب خيبتك لان  
الامر لله لا للمجتهد وهذا كما يروى عن ابن المعتز في حكمه حيث قال تَذِلُّ الْأَشْيَاءُ  
لِلْمُتَقَدِّمِ ، حَتَّى يَصِيرَ الْهَلَاكُ فِي التَّذْجِيرِ ،

٤٤ \* وَمَتْنٌ وَالسَّهْمُ مُرْسَلَةٌ \* تَحِيدُ عَنْ حَاطِئِ إِلَى صَارِدٌ \*  
الحايط السهم الذى يقع بين يدي الراسى لصعفه والصارى النافذ فى الرمية يقول رب متنى  
خائف على نفسه اذا رميت السهم يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله

٤٥ \* فَلَا يَبْلُ تَابِلٌ لَعَلِيَّةٍ \* أَأَنْبَا نَالٌ ذَاكَ لَمْ قَامِدٌ \*  
٥١٠

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الياء الاخيرة للحجر ولكنه كان على قولهم ١ تبلى معنى لا تبلى وإنما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبلى فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له أقتله تأمنا او قلعدها بمعنى ان المراء قتل أعدوه فان لعبته بغيره وانت قاعد فلا تبالي به

٣٩ \* ثَبِّتْ ثَنَنِي الَّذِي أَصَوَّغُ قَدْنِي \* مِنْ صِيغٍ فِيهِ ظَنَّةٌ خَنْدٌ \*

يقول هذا انشعر الذي اصوغه في الثناء عليه يخلد ويبقى ابدا غلبته فدى المديوم حتى ١ بيلك ويبقى ابدا

٤٠ \* تَوَيْتُهُ دَمَلَجًا عَلَى عَصَدٍ \* لَدَوْلَةٍ رُفُفٍ لَهُ وَائِدٍ \*

يقول ربيته بهذا الشعر كما يروى العصد بنملح وعو عند مدونه ربي ذلك المدونه. ائد له وسمى شعره دملجا لذات العصد ٢

وَقَالَ يَدْمَحُ عَصَدَ الدَّوْنَةِ وَيَذَكِرُ تَحْيِيْدًا مَوْضِعَ يَعْرِفُ بِدَشْتِ الرَّزْوِ

١ \* هُ أَجْدَرُ الْأَيْلَرِ وَالْكَلْبِ \* بَرٌّ تَقُولُ هُ لَهُ يَمُ

يقول الأيلر جدرة بأن تتظلم متى وتفعل ه تلمتني وه ه اي اثنى لفتنه وه مضي ه ليس في وسعنا ولكن من حقه ان يقول وه ه اثنى لذات الأيلر والنام. وه مسموعه لندا نعب بالجمعين الى الدرع كانه قل ما اجدر الحشر

٢ \* لَا أَنْ يَدُونَ عَنَّا مَقْدُ \* قَمِي بِبِيرَانٍ الْحَرْبِ نَصَرُ

١. لا ار. يكون هكذا مقلدك من اتعلم منك حذف ن تعلم ب وانتم لم تعلم ه اجدر زيدا بأن يقوم اليك لا ان تقوم تريد اني حذفه ه اخبر عي نعلم به اي انا فتى أصلى بنار الحرب اي ألقى شدا ندا

٣ \* مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَلِي \* لَا تَخْشَى الْخَشْفَ: فِي يَمِي

يريد من ماء الحرب اشرب وبها اغتسل يعني تخللته ايها وانغمسه فيه ويريد نوحه انه يقول لا تخشى ببالي هذه الفعلة القبيحة ولا احدث بها نفسي

٤ \* لَوْ جَلَبَ الزَّرَّاءُ مِنْ أَثْمَالِي \* خَيْرًا لِي صَنَعْتِي سِرِّيَالِ

٥ \* مَا مَمْتَنَ زَرَّاءُ سَوَى سِرِّيَالِ \* وَدَيْفَ لَا وَهِيَ ثَلَالِي \*

يقول نو اخبرني الزراد فكني بجلب الذيل عن الاخبار لانه رمى بجلب نوب النمن اذا اراد

أخبره بشيء أى لو خيرنى بين صنعتى سروال أى درع من السابغة والبدن لـ اختر أحدهما  
وأما اختار السروال يشير الى أن سيفه درعه وهو يحى به بدنه وأما حاجته أن يحصن عورته  
وهذه طريقة للتنبى يتوقع عن معاشره النساء كبرا وتعقفاً ثم قال كيف لا أرغب عن صنعتى  
الدرع وأنا متخصص بالممدوح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع وأما سيبويه فقد  
قال عما شئ واحد أجمى عُرْبُ إلا أن السراويل أشبه الجفج الذى لا ينصرف فلم يُصرف  
والانلال الفخر والتهيه يقال فلان مدلل بكذا

٦ \* بغارس المَجْرُوحَ والشَّمَالِ \* أبى شجاع قاتل الأبطالِ \*  
المَجْرُوحَ والشَّمَالِ اسمان لغرسين كانا لعصدة الدولة

٧ \* ساقى كُورس الموتِ والجُرَّالِ \* لما أصابَ القفصَ آمِسَ الخالى \*  
الجُرَّالِ فهنا الحمر يريد أنه يسقى أعداءه كُورس الموت وأولياءه كُورس الحمر والقفص جيل من  
الناس يقول لما أفتاهم فصيرهم في الهلاك كلس الدابر

٨ \* وقتلَ الكُرْدَ عن القتالِ \* حتى أثقلتْ بالقرِّ والإجفالِ \*  
قتلهم نذلهم ومنه قول امرئ القيس ، في أعشارِ قلبٍ مقتلٍ ، أى مدللٍ ويقال أيضاً شراب مقتلٍ  
إذا سكنت سورت بالماء والمعنى منعهم عن أن يقاتلوا حتى أثقلوا بالقرار منه والسرعة بين  
يديه هرباً

٩ \* فهالكٌ وطائعٌ وجالٍ \* فاقتنصَ الفُرسانَ بالعِوالى \*  
أراد فمنهم هالك فمنهم من اطاعه فتعجا ومنهم من خرج عن دأبه خوفاً منه وصاد فرسان  
الأعداء بالرماح

١٠ \* والعنقِ المَحْدَنَةِ الصِقَالِ \* سارَ لصيدِ الوَحْشِ في الجبالِ \*  
يريد السيوف القديمة الصنعة الجديدة الصقل يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذى  
هو باب من الهزل واللعب وسار جواب قوله لما أصاب يقول سار للصيد وهو يطار الدم أينما  
ذهب لكثرة ما قتل

١١ \* وفى رِفاقِ الأرضِ والرمالِ \* على دِماءِ الأُدسِ والأوصالِ \*  
رفاق الأرض جمع رقيق اللينة والأوصال الأعضاء

١٢ \* مُنْقَرِدَ المَهْرِ مِنَ الرِّطَالِ \* من عظمِ الهِمَّةِ لا المَلالِ \*

الرجال جمع رَعْلَة وهي انقطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد ان يساير احد وانما كان يفعل لعظم قوته لا للملاكمة عنهم

١٣ \* وَشِدَّةِ انْصَبَّ لَا اِسْتِدْبَالَ \* لَمْ يَخَرَّتْ سِرَى اَنْسِلَالِ \*

اى وصفا بنفسه عن صحتهم يفعل ذلك لا انه يريد ان يستبدل بهم غيرهم وانما وقفت الخيل بين يديه لم تحرك هيئة له والاتسلا مصدر قولك ائسل اى خرج من بين اصحابه في خفية ومثاله ائسل ومنه قوله تعالى يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا

١٤ \* فَهَنْ يَصْرَبَنَّ عَلَى اَنْصِهَالِ \* لَأُغْلِبَ فَوْقَهَا لُحْثَالِ \*

يقول والخيل تضرب على الصهل تأديبا لها وفوقها لرجل عليل في سكونه وتضعفه هيئة نعند الدولة وهو في نفسه وهمة لُحْثَالِ

١٥ \* يَمْسِكُ ظُلَّ خَشْيَةِ السُّعَالِ \* مِنْ مَتَلِّعِ الشَّمْسِ إِلَى الزُّوَالِ \*

يقول وليس يَسْعُلُ هيئة وقد نال مقامه من الغداة الى الزوال يصعب عسكرة بالوقر اجلا نه

١٦ \* فَلَمْ يَيْلُ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ \* وَمَا عَدَا فَلَقُلْ فِي الْاَفْغَالِ \*

يقول لم ينج من الظلم ما طار ولم يقصر في نيرانه فكيف ينجو من قصر ولم ينج ايضا ما عدا من الوحش فدخل واستمر بالانغال وهي الأشجار الملتفة

١٧ \* وَمَا احْتَنَى بِالنَّمِ وَالِدِحَالِ \* مِنَ الْخَوَامِ اَلْحَمِ وَالْحَالِ \*

يقول لم ينج ايضا ما تحصن ببناء وشقوي الودية مما يحل اذنه ومما لا يحل والدمحل كُنُوذ في الارض

١٨ \* اِنْ اَنْفُوسُ عُدُدُ الْاَجَالِ \* سَقِيَا نِدَشَتِ الْاَرْزَنِ اَنْسُوَالِ \*

يقول انفس معدة نلاجال حتى تأخذ وتذهب بب دة نذشت الارز ينسعد وانفوال مبالغة من النذول

١٩ \* بَيْنَ اَمْرُوجِ الْفَيْجِ وَالْاَغْيَالِ \* مَجْدُورِ الْخَيْرِمْ لِمَرْبِلِ \*

الفج جمع فجاء وهو التوسع من الارض والاغيال جمع غيل وهو الاجمة بقول سدا النذست بين امروج والاجلم وفيه كل نوع من الصيد والحيول فخنزيرة مجدور للأسود ومجدور بشفخ خمر ابتداء محذوف كانه قل عو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حل

٢٠ \* دَانِي الْخَنَافِيسِ مِنَ الْاَشْبَالِ \* مُشْتَرَفِ اللَّعْبِ عَلَى اَنْغَرَالِ \*

يقول اولاد الجناريه فيه قريه من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهلي والمشتري بمعنى المشرف يقال اشرف واشترى ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِي وان بعد المدي ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

❖ نَجْتَمِعُ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ ❖

٢١

يقول الاصدقاء والاشكال موجودة في هذا المكان كالثعالب والارانب والظباء هذه اشكال بعضها لبعض وهي اصدقاء للسباع للفتوسة والسباع اشكال

❖ كَأَنَّ فِتَاخَسَ ذَا الْإِصْصَالِ ❖ خَافَ عَلَيْهَا وَزَرَ الْكَمَالِ ❖ فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْفَيْالِ ❖

٢٢

يقول كأن المدحوخ خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بما لا يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

❖ تَقِيدَتِ الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ ❖ طَوَّعَ وَهَوِيَ الْخَيْلَ وَالرِّجَالَ ❖

٢٣

الأيئل جمعه أيليل وهي الشاة الجبلية والأيل بضم الهمزة جمع لبن أيل اي خاتم يقول صيدت الأيليل بالجبال والارهاق حتى صارت طوعا لها تقاربها

❖ تَسِيمٌ سِيمَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ ❖ مُعْتَمَةٌ بَيْبَسِ الْأَجْدَالِ ❖

٢٤

يقول تسيم الأيليل في الجبال كما تسيم الأيل لينت السيم بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهي ذات قرون كبار ملتفة كأنها قد اعتمت باهود يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الأيل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

❖ وَلَيْسَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ ❖ قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّغَالَى ❖

٢٥

قال ابن جني يعنى باثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفي من الحمل الثقيل القرون نوات الشبب لقد نقطع فيحمل الواحد منها حملاً او رجل فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جني اظهر لانها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراد قرون ابويها فر ذكر ان القرون قد منعتها من ان تغلي الرأس لانها معوجة

❖ لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَمَ فِي الْهَوَالِ ❖ إِذَا تَلَقَّتْ لَدِ الْأَطْلَالِ ❖

٢٦

❖ أَرِيَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ ❖ كَمَا خُلِقْنَ لِلْأَنْدَالِ ❖

٢٧

يقول القرون لا تشارك الجسم في الهوال واذا التفتت الى اطلال قرونها أرينهن اقبح الصور وكما خلقت القرون للاندال لانها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قرنان وهو قوله



٢٨ \* رِيَاذَةٌ فِي سَيِّئَةِ الْجِبَالِ \* وَالْعَصُوفُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حِلَالٍ \* لِسَائِمِ الْجَيْشِ مِنَ الْجِبَالِ \*

يريد بالعصوف القرون ولا يسمّى القرون عصوا وليس القرون من جملة الاعضاء ولعلّه أنشلق عليه هذا الاسم لجوارته انْعَصَوْ يقول اذا كان في الجسم فساد فان عظم القرون لا ينفع والخيال انفساد يقول هذا عصفو لا ينفع بلقي الجسم من الفساد

٣٩ \* وَأَوَقَّتِ الْعُدُورُ مِنَ الْأَوَّلِ \* مُرْتَدِّعَاتٍ بِقِسْفِي التَّصَالِ \*

اوقت اشرفت من فوق الجبال والقدر ليستة من الاول واحد ظر وفدور ومنه قول ابراهيم  
 "وَكَلَّمَا اتَّخَذْتَحَتْ عَلَى أَجْبَاجِهَا " فَدَّرَ نَشَابَهُ قَدْ تَمَنَّ عُولًا " وجعلها وعمر ذوات فروع دلف  
 قد ارتدّت بالقسفي والصال الصدر البرقي وربما تعمل مند انفسى شبه انعسف ثرونت بعسفي  
 الصال

٣٠ \* نَوَاحِشُ الْأَطْرَافِ لِلْأَفْعَالِ \* يَكْدُنُ بِنَعْدَتِهِ مِنَ الْأَتَالِ \*

يقول اطراف هذه القرون تنحس اعجازها الى تصيبها وتصربها وتكد نظيرها تنفذ من خوابره  
 ٣١ \* لَهَا لِحْيٌ سَوْدٌ بِلَا سِبَالٍ \* بَصْلَاحٌ لَانْخِصَافِ لَا الْإِجْلَالِ \*

يقول لها شعور قد تدلت من اعناقها دنبا لحي لا تتعدل بالسبال لان الانعاف اخضت يب  
 وتلك اللحي انها تصلح لان تضحك لا لان تسجل وتعظم

٣٢ \* نَلَّ أَكْبِثُ لُبُّهَا مَقْفَلًا \* لَمْ تَغْدُ بِأَمْسٍ ١٠٠ أَعْمَالًا \*

٣٣ \* تَرْضَى مِنَ الْأَتَالِي بِالْأَبْوَالِ \* وَمِنْ ذَلِجِ الْأَنْيَابِ بِالْمَعَالِ \*

اكثت كثير النبات والفتال الفتنة الريح من اتفل وعو انتن والعدل تسرجب

٣٤ \* لَوْ سَرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَدِلٍ \* لَعَدَّهَا مِنْ شَبَدَتِ أَنْبِيَا \*

يقول هذه اللحي لو سرحت فكدت في عارضى ذى حيلة كدنت له عندئذ لما ان ذى  
 اللحية الطويلة يعظم ويظن به اثير ويؤمن والا فان محتلا خسر الامتد و. به وسرجب  
 الشعر تخليد من بعث

٣٥ \* بَيْنَ قَضَاةِ السَّوْءِ وَالْأَطْفَالِ \* شَبِيحَةُ الْأَدْبَارِ بِالْأَقْبَالِ \* ١٠ تَوَفَّرَ تَوَجُّهُ عَلَى أَنْبَا \*

يقول تكون شبكة للملأل بين قضاة السوء والأطفال لان الثقاتى السوء يسر على نفس  
 الطفل بضو لحيته ثم قال اذا استدبرت هذه اللحي رأيتك لم تستقبل عني عندى نعم  
 الوجه والقدال

\* فَاخْتَلَفَتْ فِي وَايَتِي نِبَالٍ \* مِنْ أَسْفَلِ الطَّوْدِ وَمِنْ مُعَالٍ \* ٣٦  
يقول وشفت عنده الأسفل بالنبال من اعلى الجبل واسفله فهي تنجى وتذهب منها في نبال كالمطر  
سأتيه من شر جنبي

\* وَأَوْنَعَتِ عَقْلَ الرَّجَالِ \* فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نَصَالٍ \* ٣٧  
انعدل انعسى انه سبى واحذها عتلة والرجال جمع راجل يقول قسى الرجل قد اودعت اكيدها  
كبد الفعل وهو م بين العيرين

\* فَتَبَيَّنَ مِنَ الْقِلَالِ \* مَقْلُوبَةُ الْأَطْلَالِ وَالْإِرْقَالِ \* ٣٨  
يعول فبهت سعن من اعلى الجبال منحدره على ظهورها فاطلها صارت مقلوبة وارقالها كان  
على انفاق فعمار على ظهره والارقل ضرب من العدو ويقال ارقلت الناقة اذا سارت على السرعة  
\* نَبْرَقْلَنَ فِي الْحِجْوَةِ عَلَى الْمَحَالِ \* فِي طُرُقِ سَرِيْعَةِ الْإِصَالِ \* ٣٩  
احمال فعر النخب واحتجها محالة يقول في تعدو في الحجو نازلة على ظهورها في طرقي تسرع ايصالها  
الى الارض

\* يَنْمَنُ فِيهَا نَيْمَةُ الْمِكْسَالِ \* عَلَى الْعِغْيِ أَجْعَلُ الْعِجَالِ \* ٤٠  
يعول نمن في تلك انشرب كما ينلم الكسلان لما كانت على اقفاها جعلهن كالنار المستلقي  
ونكتهن في ذلك اعجل العجال لسرعة هويتهن وروى ابن جني الكسال جمع الكسلان وعجال  
جمع عجل وعجار

\* لَا يَتَشَكَّيْنَ مِنَ الْكَلَالِ \* وَلَا يُحَايِرْنَ مِنَ الصَّلَالِ \* ٤١  
اي لا نصيبين دلال في تلك الطريق ولا جذرن هلالا لانها توحيها الى الارض بغير شك  
\* فَكَانَ عَنْهَا سَبَبُ التَّرَحُّالِ \* تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِقْلَالِ \* ٤٢  
يعول لما شوقه انشره من انبيد الى الاقلال منه صار ذلك التشويق سبب ارتحاله عن الوحوش  
يريد انه من الاصفين لكثرة ما صاد فصار ذلك سبب ارتحاله عنها وتقديم كلامه فكان تشويق  
انشر الى اقلال سبب ارتحال عنها

\* فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ \* يَخْفَى فِي سَلْمَى وَفِي قِبَالٍ \* ٤٣  
سلمى احد جبل نبت وقيل جبل على بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني ورواه الفاضل  
ابو الحسن قبال ذل وهو جبل في ارض بني عامر يقول وحش تجد في حزن من خوف عصد



وَيَحْمُ مِنْ أَرَانِيهَا ، أَيْدِلُ الْبَاءِ مِنْ وَكَلَا الْأَسْمِينَ يَاءُ لَمَّا اجْتَنَاجُ إِلَى تَسْكِينِهَا لِلشَّعْرِ أَيْدِلُهَا يَاءُ  
نَمِدْمُهُ تَحْدِيدُهَا يَقُولُ نُو شَمْتُ غَلَبَتْ الضَّعِيفَ عَلَى الْقَوِي حَتَّى تَصِيدَ الْأَسَدَ بِالضَّعَالِ

\* أَرِ شَمْتُ غَرَقَتْ الْعِدَى بِالْأَكْلِ \* وَلَوْ جَعَلَتْ مَوْضِعَ الْأَلَالِ \* ٥١

\* لَأَتَيْنَا قَتَلْتُمُ بِاللَّكَلِ \* ٥٢

' أَيْ انْزَارِبْ وَغَوْشُهُ أَمَاءُ يَقُولُ نُو شَمْتُ غَرَقَتْ لَعْدَاؤَهُ بِمَا لَيْسَ مَاءُ وَلَوْ طَعَنْتَهُمْ بِاللَّكَلِ بِدَلَّ  
الْأَلَالِ بِأَنَّ الْحَرَابَ ضَمَتْ الْأَلَى فِي أَهْلَانِهِمْ مَقْلَمَ الْحَرَابِ لِأَنَّكَ مَقْلَمُ مَنْصُورٍ

\* نُو يَمُوسُ الْأَنْدَرُ السَّعَالِ \* فِي الظُّلُمِ الْغَائِيَةِ الْهَلَالِ \* ٥٣

يَعُولُ لَهُ سَعْفُ الْأَنْ تَصِيدُ الْغِيَابَانَ فِي الْمُهَامَةِ وَالسَّعَالِ جَمْعُ سَعْلَةٍ وَهِيَ الْغَوْلُ وَالظُّلُمُ اللَّيَالِ  
لَهُ فِي آخِرِ الشَّمْرِ لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ وَالْمُعْنَى أَنَّكَ مَلَكَتِ الْوَحْشَ وَالْأَنْسَ وَكَفَفْتَ شَرَّ كُلِّ  
بَشَرٍ غَدَلْتَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُخْلَى الْمَغَاوِرُ مِنَ السَّعَالِ حَتَّى لَا تُؤْذِيَ الْإِنْسَانِينَ فِي اللَّيَالِ الْمَظْلَمَةِ

\* عَلَى ذُجُورِ الْإِبِلِ الْإِبَالِ \* فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ \* ٥٤

' أَيْ سَمِعَ بِلَ وَغَوْ أَتَى قَدْ اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ، وَإِنَّا حَرَكْتُ غَزْرِي  
أُصْبَرْتُ - أَوْ قَرَأَ بِي مَدُونُ جَوْنٍ قَدْ أَهْلَ ، وَأَمَّا خَصَّ الْإِبِلَ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تُجْعَلُ فِي الْمَغَاوِرِ  
بِضَعَالٍ مُدْفَعَةٍ عَنْ أَثْمٍ بِالرُّطْبِ نَحْنًا نَحْتَاجُ إِلَى أَمَاءٍ

\* فَلَمْ تَدْنِ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ \* فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَدَلِ \* ٥٥

يَعُولُ بَلَغْتَ غَايَةَ أَمَّا لَكَ فِي نَحْلٍ أَعْدَاؤُكَ وَمَلَكَتِ كَرَمِي يَوْصِفُ بِالْوُجُودِ وَيُذَكِّرُ مَكَانَهُ وَلَمْ  
يَدْنِ أَنْ أَعْدَاؤُهُ أَتَى لَا يَوْصِفُ بِاللِّكَنِ وَالْوُجُودِ

\* يَا عَصْدُ الذُّوَلَةِ وَأَتَمَعَالِ \* أَتَنَسَّبُ الْحَلَى وَأَنْتَ الْحَلَى \* ٥٦

\* بِهَلِيبٍ لَا أَتَشْنَعُ وَلَا أَلْخُخَالِ \* حَلِيًّا عَظَمِي مِنْكَ بِالْجَمَالِ \* ٥٧

يَعُولُ نَسَبَكَ حَتَّى عَلَيْكَ يَزِينُكَ وَأَنْتَ الْحَلَى بِأَيْبِكَ أَيْ صَاحِبُ الْحَلَى لَا بِمَا تَقْتَرِفُ بِهِ الْإِنْسَاءُ  
مِنْ خَلْقَيْنِ وَذَنُوكَ الْحَلَى أَتَى هُوَ نَسَبَكَ تَزِينُكَ مِنْكَ بِالْجَمَالِ وَالْعَنَى أَنَّ أَبَاكَ يَزِينُكَ وَأَنْتَ  
حَمَلُهُ تَزِينُهُ أَيْضَ

■ رَبِّ قَبِيحٍ وَجَنِي فِغَالِ \* أَحْسَنَ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي إِعْطَالِ \* ٥٨

يَعُولُ رَبِّ قَبِيحٍ يَحَلِيَّ حَلِيًّا لَقَالَ لَأَنْ حُسْنُ إِعْطَالٍ أَحْسَنُ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ الْحَلَى لَا تَنْفَعُ مَعَ  
نَعَمٍ وَإِعْطَالٍ لَهُ لَا حَلَى عَلَيْهَا وَالْعَنَى أَنَّ غَيْرَكَ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ جَوْهَرٌ لَا يَنْفَعُهُ النَّسَبُ

الدولة فهنّ يخفنّ في جبالها

٤٤ \* تَوَافَرِ الصَّبَابِ وَالْأَوَالِ \* وَالْخَاصِبَاتِ الرِّبْدِ وَالرِّبَالِ \*

نواثر حال من الوحش والورل شيء شبه الصبّ والخاصبات الربد النعلام لآتها ربد لالالوان فالذا  
أكلت الربيع انخصبت سوقها فيسمى الظليم خاضبا ومنه قول ابي ذؤد ، لها ساقا ظليم  
خاضب ، فوجئ بالرقب والربال فراخ النعلام واحدها رال يقول نفرت وحوش سائر النواحي  
خوفا منه

٤٥ \* وَالطَّبْيِ وَالْخَنَسَاءِ وَالذَّيَالِ \* يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَوَالِ \*

٣٩ \* مَا يَبْعَثُ الْخَرَسَ عَلَى السُّوَالِ \*

الخنساء البها خنّس انفها والذّيال الطويل الذنب والازوال جمع زول وهو الظريف العجب من  
كل شيء يقول الوحوش تسمع من أعجيب اخبار عصف الدولة ما يبعث الخرس على السؤال عنها  
مع عجزهم عن السؤال

٤٧ \* فَحَوَّلَهَا وَالْعَوْدُ وَالْمَتَلِ \* تَوَدُّ لَوْ يُحَوِّلُهَا بَوَالِ \*

الحول جمع حائل وهو ضدّ الحمل والعود الحديثات المتاج جمع عنذ والمتلى جمع المتلىة  
وهي الناقة الله يتلوها ولدها يقول انواع الوحوش تود لو بعث اليها من يلى عليها فيذلها  
وروى ابن جني فحوّلها على جمع الفعل

٤٨ \* يَرْتَبُّهَا بِالْخَطْمِ وَالرِّحَالِ \* يَوْمُنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ \*

يقول ذلكم الولي يركب الوحش ويزمها حتى تنقاد في الازمة والرحال وتصير آمنّة من هول الطرد  
وما يصيبها من خوف الصيد

٤٩ \* وَخُمُسُ الْعُشْبِ وَلَا تَبَالِي \* وَمَا كُلُّ مُسْبِلٍ هَتَالِ \*

ويأخذ ذلكم الولي خمس ما ترعه الوحش من العشب وخمس ماء السحاب وترضى بذلك  
ولا تبالي

٥٠ \* يَا أَقْدَرُ السُّقَارِ وَالْفَقَالِ \* لَوْ شِئْتَ صِدَعْتَ الْأَسَدَ بِالْتَعَالِ \*

يريد بالسقار المسافرين وهم السقّر وواحد السقر في القيلس سافر مثل صاحب وخشب ألا انه  
لا ينطق بسافر والفقال جمع قافل وهو الراجع من سفره كأنه قال يا أقدر الناس جميعا ذاهبا  
كنت امر راجعا والتعلل يريد التعلاب كما قال الآخر ، لها أشارني من لحم تتمرّة ، من التعلل

وَوَحَّرَ مِنْ أُرَانِيهَا ، اِبْدَلِ الْبَاءَ مِنْ كِلَا الاسمين ياءَ لَمَّا اِحتَاجَ الى تَسْكِينِهَا للشَّعْمِ اِبْدَلْهَا ياءَ  
نِيَمَكْنَه تَسْكِينُهَا يَقُولُ لَوْ شِئْتُ غَلَبْتُ الضَّعِيفَ عَلَى الْقَوَى حَتَّى تَصِيدَ الْاَسَدَ بِالْعَالِبِ

\* اَوْ شِئْتُ غَرَقْتُ الْعَدُوَّ بِالْأَكْلِ \* وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْصِعَ الْإِلَالِ \* ٥١

\* لَأَلْبَسْنَا قَتَلْتَ بِاللَّالِ \* ٥٢

الْأَلُ السَّرَابُ وَهُوَ شَبِهُ الْمَاءِ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ غَرَقْتُ اَعْدَاءَكَ بِمَا لَيْسَ مَاءٌ وَلَوْ طَعَنْتَهُمْ بِاللَّالِ بِدَلِّ  
الْإِلَالِ وَهُوَ الْحَرْابُ قَامَتْ اللَّالُ فِي اَهْلَانِهِمْ مَقْلَمَ الْحَرْابِ لَأَتَكَ مَقْلَمٌ مَتَصَوِّرُ

\* لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرِدَ السَّعَالِ \* فِي الظُّلُمِ الْغَائِبَةِ الْإِهْلَالِ \* ٥٣

يَقُولُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا اَنْ تَصِيدَ الْغِيْلَانَ فِي الْمَهَامَةِ وَالسَّعَالِ جَمْعُ سَعَالَةٍ وَهِيَ الْغَوْلُ وَالظُّلُمُ اللَّيَالِ  
الَّتِي فِي آخِرِ الشَّهْرِ لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ وَالْمَعْنَى اَنْكَ مَلَكْتَ الْوَحْشَ وَالْأَنْسَ وَكَفَفْتَ شَرَّ كُلِّ  
نَسِ غَائِلَةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اَنْ تُخْلِيَ الْمَغَاوِرَ مِنَ السَّعَالِ حَتَّى لَا تَوَلَّى السَّائِرِينَ فِي اللَّيْلِ الْمَظْلَمَةِ

\* عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ \* فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ \* ٥٤

الْأَبَالُ جَمْعُ أَهْلٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ، وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي  
أُجْمَرْتُ ، اَوْ قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَرِي قَدْ أَهْلٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْإِبِلَ لِأَنَّهُ أَثْقَلُ لَا تُعْمَلُ فِي الْمَغَاوِرِ  
وَجَعَلَهَا مَكْتَفِيَةً مِنَ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ لَمَّا اِحتَاجَ إِلَى الْمَاءِ

\* فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ \* فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ \* ٥٥

يَقُولُ بَلَغْتَ غَايَةَ آمَالِكَ فِي ضَلَبِ اَعْدَائِكَ وَمَلَكْتَ كُلِّ شَيْءٍ يَوْصَفُ بِالْوُجُودِ وَيُذَكَّرُ مَكَانُهُ وَلَمْ  
تَدَعْ إِلَّا الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَوْصَفُ بِالْمَكَانِ وَالْوُجُودِ

\* يَا عَصَدُ الدَّوْنَةِ وَالْعَالِ \* النَّسَبُ الْحُلَى وَأَنْتَ الْحَالِ \* ٥٦

\* بِالْأَبِ لَا انْشَيْفَ وَلَا اِخْتِلَالِ \* حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْجَمَالِ \* ٥٧

يَقُولُ نَسَبُكَ حُلَى عَلَيْكَ بِيَزِينُكَ وَأَنْتَ الْحَالِ بِالْيَبِيكِ أَيْ صَاحِبِ الْحُلَى لَا بِمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ  
مِنْ حُلِيِّهِنَّ وَلِذَلِكَ الْحُلَى الَّذِي هُوَ نَسَبُكَ تَزَيَّنَ مِنْكَ بِالْجَمَالِ وَالْمَعْنَى اِنَّ أَبَاكَ يَزِينُكَ وَأَنْتَ  
جَمَالُهُ تَزَيَّنُهُ أَيْضًا

\* وَرَبِّ قَبِيحٍ وَحُلَى إِفْعَالٍ \* أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي اِنْعِطَالِ \* ٥٨

يَقُولُ رَبِّ قَبِيحٍ يَحْلِيَّ يَحْلِيَّ تَقَالُ ثَانِ حُسْنُ الْمَعْطَالِ أَحْسَنَ مِنْهَا يَعْنِي اِنَّ الْحُلَى لَا تَنْفَعُ مَعَ  
الْقَبِيحِ وَالْمَعْطَالِ اللَّهُ لَا حُلَى عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى اِنَّ غَيْرَكَ مَعْنٍ لَيْسَ لَهُ جَوْهَرٌ لَا يَنْفَعُهُ النَّسَبُ

الشریف كالقبيح اذا تحلَّى فَرَّ اَتَدَ هذا الكلام فقال

٥١ \* فَخَضَّ الْقَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَصَالِ \* مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأُخُولِ \*

يقول إنما يفخض القتي بشرف نفسه وحسن أصله من قبل أن يفخض بعمِّه وأخاله والنسبانية في

من قبله يعود إلى الفخض ☆

قُر وقال يودع عصم الدولة وفي آخر ما قاله وتضمير على نفسه في مواضع منها

١ \* فَذَى لَكَ مَنْ يَقْصِرُ عَنْ مَدَاكَ \* فَلَا مَلِكُ إِذَا أَلَا فِدَاكَ \*

يقال فدى لك مفتوح مقصور وفداؤك مكسور ممدود ويجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله

ألا فداكا لا يجوز فيه ألا فتح الفاء لأنه فعلٌ ماضٍ يقول يقديك كلٌّ من لم يبلغ غايتك

وإن استجيب هذا اللفظ فداك جميع الملوك لأنه لم يبلغ ملكٌ غايتك ولهم دونك واخذ

الصابي هذا المعنى فقال 'أي هذا الوزير' لا زال يقديك من الناس كلٌّ من هو دونك ، وإذا

كان ذاك واجباً قولي، أن يكونوا بأمرهم يقديونك

٢ \* فَلَوْ قُلْنَا فَذَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي \* دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاد \*

أي ولو قلنا يقديك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لأعدائك لأنهم نلهم دونك ولا

يساؤونك

٣ \* وَأَمَّا فِدَاؤُكَ كُلُّ نَفْسٍ \* وَإِنْ كُنْتَ نِمْلَكَ مِذَاب \*

وأمّا عطف على قوله دعونا يقول ونفس أن يكون فداك كل نفس وإن كان ملك دبير الشان

قواماً للممكلة إذا كان يقديك من يساويك

٤ \* وَمَنْ يَبْغِ نَثْرَ الْحَبِّ جَوْداً \* وَيَنْصِبُ نَحْتَ مَا نَثَرَ الشِّبْد \*

ومن عطف على قوله كل نفس ويظن ويفعل من الظن أصله يظنن فقلبت انتهى من نيافس

الطاء قبلها بالاطباق والجه وأبدلت الهمزة في الله بعدد ما فرغمت غينا فصار يظن

وهذا تعريض لسائر الملوك يشير إلى أنهم يجوزون لطلب العوض كمن نثر حباً تحت شجرة ثم

يعد ذلك جوداً بالحب لأنه إنما نثر لأخذ الصيد الذي هو خيرٌ من الحب

٥ \* وَمَنْ بَلَغَ التَّرَابَ بِهِ كَرَاهُ \* وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَان \*

يقول وأما فداك من الصقعة عما وغفلته بالترايب وإن علت رتبته وحاله من حيث أصل حتى

بلغ أعلى الجوّ

\* فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا \* لَقَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهُمْ عِدَا نَا ٦

يقول إن وأتلك قلوبهم فقد عادتك أخلاقهم لأتھا مصالحة لاختلافك يريد أن الملوك وإن دنوا يوادونك فإن بينك وبينهم بونا بعيدا لأنهم لم يبلغوا كرم أخلاقك ولا شرف نفسك وقد بين هذا في قوله

\* لِذَلِكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا تَحِيْقًا \* إِذَا أَبْصَرْتَ ذَنْبِيَّ صِنَانَا ٧

الصناك المرأة السمينة المبتلئة باللحم أخذ من الصناك الذي هو الصيق وذلك لصيق جلدها بكثرة لحمها يقول أنت تبغض الشرف النحيف إذا كان صاحبه مثرىا تثير المال يعنى إذا كان بخيلا لا يكسب عماله الشرف وما يعد من المنقلب والمفاخر

\* أَرْوُحٌ وَقَدْ حَتَمْتَ عَلَى فُؤَادِي \* بِحَبِيْبِكَ أَنْ يَجْلُبَ بِهِ سِوَاكَ ٨

يقول أروح عنك وقد سددت على طريقي محبة غيرك بأن جعلت حبك ختما على قلبي حتى لا ينزل فيه غيرك

\* وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا \* ثَقِيلًا لَا أَطِيْعُ بِهِ حَرَكَ ٩

يقول أنا مثقل الحمل بشكرك كالبعير المثقل لا يستطيع التحرك والحراك اسم يقام مقام المصدر يقال حرك تحريكا وحراكا ثم يستعمل بمعنى الحركة

\* أَحَايِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا \* فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ ١٠

يقول احائر على دوابي العطب لثقل ما احببتنى فلا تمشى بنا الا ضعيفة يقال الدواب تتساوكن سواكا إذا مشيت هزى ضعيفة ومنه قول الشاعر ، الى الله نَشْكُو مَا تَرَى مِنْ جِيلَانَا ، تَسَاوَكُ هَزَى مُخْجَن قَلِيلُ

\* لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا \* يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذِرَانَا ١١

الذرا الكنف والناحية يقول أرجو من الله أن يجعل عذا الفراق سببا لاقامتى عندك بأن اصلح امورى واعود اليك أو بأن احمل اهلى الى حضرتك فاقيم عندك فارغ البال وهذا من قول عروة بن الورد ، تقول سَلِمِي لَوْ أَقَمْتُ بِرَاحِنَا ، وَلَمْ تَذُرْ أَتَى لِلْمُقَامِ أَطْوَفُ ،

\* فَلَوْ أَتَى اسْتَلْعَمْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي \* فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ ١٢

يقول لو قدرت لغمصت عينى ولم ارفع بصرى الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك

\* وَكَثِيفَ الصَّبْرِ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي \* نَدَاكَ الْمُسْتَفِیْضُ وَمَا كَفَاكَ ١٣



يقول كيف اصبر عنك وقد اكتفيت بما جُدت على ولم يكفك ذلك اى تريد ان تعطينى

فوى ما اعطيتنى وانا غير مستزيد واذا كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك

١٤ • اَتَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَعْلَى • فَتَقَطَّعَ مَشْيَتِي فِيهَا الشِّرَاكَ •

يقول اذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن افتعل عين الشمس واذا ارتحلت عنك قناع

مشيتى شراك تلك النعل فيزول عنى سبب الرفعة وقوله اتتركنى معناه اتركك وهو استفهام

انكار اى لا اتركك ولكن من تركته فقد تركك قلب الكلام كما قال الآخر • نَاهَا اسْلَمَتْ

وَحَشِيَّةٌ وَهَقَا ، وَالْوَهْقُ يُسَلِّمُ الْوَحْشِيَّةَ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

١٥ • اَرَى اُسْفَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدَا • فَكَيْفَ اِذَا غَدَى السَّيْرُ ابْتِرَاكَ •

الابتراك سرعة السير يقول انا شديد الاسف ولم اسر بعد فكيف يكون اسفى اذا اسرنا فى

السير وهذا من قول اشجع السلمى • فَمَا اَنْتَ تَبْكِي وَهُمْ جِيْرَةٌ • فَكَيْفَ يَكُونُ اِذَا وَدَعُوا ،

لَقَدْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَجِلُّ ، وَلَوْ رَاقَبُوا اللّٰهَ لَمْ يَصْنَعُوا ، اَتَطْمَعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، 'حَالٌ

لَعَرَّكَ مَا تَطْمَعُ ، ومثله قول آخر • لَقَدْ كُنْتُ اَبْكِي خَيْفَةً لِّفِرَاقِهِ ، فَكَيْفَ اِذَا بَانَ الْحَبِيبُ

فَوَدَّعَا ،

١٦ • وَفِيذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْتِ سَيْفٌ • وَهَ اَنَا مَا صُرَيْتُ وَقَدْ اَحَاا •

يقول الشوق على كالسيف اى يعجز عمله وقد اُثّر فى وما صُرَيْتُ به بعد ويروى وما انا

اذ صرَيْتُ

١٧ • اِذَا التَّوَدُّيعُ لَعَرَّضَ قَالَ قَلْبِي • عَلَيْكَ الصَّبَاتُ لَا صَاحِبَتَ فَاكَا •

يقول اذا ظهر التوديع قال لى قلبى اسكت ولا تتكلم بالوداع ويجوز ان يكون انعنى لا تمدح

غيره ومعنى لا صاحبت فاكَا اى لا نطقَت

١٨ • وَلَوْلَا اَنْ اَكْثَرَ مَا عَمَى • مُعَاوِدَةٌ لَقُلْتُ وَلَا مُنَادَا •

اى ولولا اَنْ اكثر ما عَمَى قلبى ان يعاود حضرتك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مُنَادَا فى

الارتحال حتى لا افارقه ولكنته يتمنى الارتحال للعود الى الممدوح

١٩ • قَدْ اسْتَشْفَيْتُ مِنْ دَاءِ بَدَاةٍ • وَاقْتُلْ مَا اَعْلَكَ مَا شَفَاكَ •

يقول لقلبي استشفيت من داء النزاع الى الازل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك

من داء النزاع هو اُقتُلْ مَا اَعْلَكَ اى تداوويت من فراقه بما هو اُقتل لك من نزاعك الى اهلك

٢٠ \* فَاسْتَرْتُ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفَى \* فَمَا قَدْ أَطْلُتْ لَهَا الْعِرَاكَ \*  
يقول استرُ عنك يا عصف الدولة ما يحجر بيني وبين القلب من المناجاة واخفى عنك هموم  
فراقك فقد اطلت مزاحمتها ومغالبتها

٢١ \* إِذَا عَصَيْتُهَا كَانَتْ شِدَادًا \* وَإِنْ طَاعْتَهَا كَانَتْ رِكَازًا \*  
اي اذا عصيت هذه الهموم في فراق الممدوح اشتدت على وان طاعتها في الاقامة عنده سهلت  
شدتها وصارت ركيكة ويمكن ان يحمل على هموم الالهل والولد فيقول اذا عصيت هذه الهموم  
واقمت عندها اشتدت على وان اطعتها في الارحال سهلت ولان

٢٢ \* وَكَمْ دُونَ النَّوْثَةِ مِنْ حَزِينٍ \* يَقُولُ لَه قُدُومِي ذَا بِذَاكَ \*  
الثبوت مكان بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى اذا قدمت سر بقدمي فيقول له  
القدم هذا السرور بذلك الغم الذي لقيته بغيبته كما قال الطائي ، وَبُيَسَّتْ قَرْحَةُ الْأَوْبَاتِ  
إِلَّا ، لِمَوْثُوفٍ عَلَى تَرْجِ الْوُكَلَاغِ ،

٢٣ \* وَبَيْنَ عَدَبِ الرُّصَابِ إِذَا أَقْنَا \* يَقْبَلُ رَحْلُ تَرَوْكَ وَالْوَرَاكَ \*  
تروك اسم ناقلة حملة عليها عصف الدولة والوراك شئ يتخذ الراكب كالمخدة تحت وركه  
وجمعه ورك ومنه قول زهير ، إِذَا الْقُطُوعَ عَلَى الْأَجْوَازِ وَالْوُرُكَ ، يقول كم هناك من شخص  
عذب الرصاب اذا أخت اليه ناقتي قبل رحلها لأنها أنقنتى منه

٢٤ \* يَحْجُرُ أَنْ عَسَ الطَّيِّبَ بَعْدِي \* وَقَدْ عَيَى الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ \*  
صاك الشئ بالشئ اذا لصق به يقول لم عس بعدى ضيحا حزنا على فراقى ومع ذلك نُشَمِّرُ  
منه رواشح الطيب حتى كان العبير قد لصق به

٢٥ \* وَعَنَعَ ثَغْرُهُ مِنْ كُلِّ صَبٍ \* وَعَمَّحَهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ \*  
اي لا يصل الى ثغره عشق لعفته وتصونه وعنح ثغره السواك المتخذ من هذين الشجرين  
والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول جرير ، أَتَنَسَى أَنْ تَوَلَّحْنَا سُلَيْمِي ، بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقِيَّ  
البشام ، وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار

٢٦ \* يَجِدُثُ مُقْلَتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي \* فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَن ذَاكَ \*  
يقول اذا نام رأى خيالي في النوم فليت النوم حدت عن ذاك التي ليعذرني في  
المقام عنده

٢٧ \* وَلَنْ الْبُذْنَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا \* وَقَدْ أَنْصَى الْعُذافَةَ الْإِلكَا \*

يعرقن يأتين العراق والعدافرة النافقة الشديدة ومنه قول العبدى، عُدافَةٌ كِبْرَقَةٌ الْقُيُونُ،  
واللكاك المكتنزة اللحم يقول ليت النوم حذقه أن ركابنا لا تبلغ العراق ألا وقد اهزلها ثقل  
ما حملت من نذاك وأنصى فعل نذاك

٢٨ \* وَمَا أَرْضَى لِقَلْبِهِ جَلِيمٌ \* إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَقُّمَهُ ابْتِشَاكَ \* /

أى وإن حذقه النوم فلست أرضى له بحلم يتوقمه كذبا عند الانتباه والبشك ولابتشاك  
الكذب

٢٩ \* وَلَا إِلَّا بَأْنَ يُصْغَى وَأَحْكِي \* فَلَيْتَكَ لَا يُتِيْمُهُ فَوَاكَ \*

روى ابن جنى فليته وهو على حذف الاشباع كما انشده سيبويه، وما له من مجد تليد وذكرنا  
مثل هذا في قوله، تعقّرت به في الأفواه السنّها، يقول ولا أرضى بشيء إلا بأن يستمع إلى واحكى  
له فليته لا يصير متيما بحبك إذا حكيت له أحسانك وانعامك لأن الاحسان يستعبد  
الانسان

٣٠ \* وَكَمْ طَرِيبُ الْمَسَامِيعِ لَيْسَ يَدْرِي \* أَلَيْتَجَبُّ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عُلَاكَ \*

يقول وكمن انسان تطرّب مسامعك إذا سمع شعري فيك ولا يدري أيتعجب من حسن ثنائى  
عليك أم من علوك يعنى أن كلاهما عجب

٣١ \* وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكَ \* وَهَذَا الشَّعْرُ فِهْرِي وَالْمَدَاكَ \*

النشر الرائحة الطيبة ويريد به الثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة هو عرضك كان بمنزلة  
المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر وهو أجبر الذى يستحق به الطيب والمداك وهو الصلابة لله  
يُسحق عليها الطيب ونيب المسك أما يظهر منهما كذلك رائحة الثناء أما تفوح بالشعر  
وهذا من قول ابن الرومى، وما أزدادَ فضلَ فيك بالمُدحِ شِيرةٌ، بلى كان مثل المسك صانف  
يحوها، والمحوض الذى يحرك به الطيب وذاك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك  
هذا الشعر يظهر فضائل المدوح للناس ولا يزيده فضلا

٣٢ \* فَلَا تَحْمَدُهَا وَاحْمَدُهَا \* إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَانَا \*

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا لشعري وحمد نفسك فأنك تستحق الحمد  
بخصالك الحميدة وقوله إذا لم يُسم حامدُهُ عنى نفسه يقول إذا لم اسم المدوح في شعري

كنت انت المعنى به

٣٣ \* أَقَرَّ لَه شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ \* غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ \*  
يقول انت ورثت شمائل ابيك وكما ورثتها اباك تورثها ابنائك فهم يلقون اباك بتلك الخلائق  
الله ورثوها منك وحقه ان يقول اياك لكنه قال اباك لشارة الى انهم لم يبلغوا بعد رتبته حتى  
يشبهوك بل يشبهون اباك

٣٤ \* وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ \* وَآخِرُ يَدَيَّ مَعَهُ اشْتِرَاكَ \*  
اى يشتهه حال الاحباب ففهم من يكون حزينا مخصوصا بوجد وقد يكون فيهم من يدعى  
الاشتراك فى الوجد ولا يكون لدعواه حقيقة وأما يعنى انه غيم مدخول الحبة بل هو صحيح  
الموالة ليس لمن يدعى الاشتراك من غيم حقيقة

٣٥ \* إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ \* تَبَيَّنَ مِنْ بَيْنِ مِثْنٍ تَبَاكَ \*  
٣٦ \* أَنْمَتَ مَكْرُمَاتُ أَبِي شَجَاعٍ \* لَعِينِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ \*  
روى ابن جتنى وابن فورجة نواي بالنون قال ابن جتنى اى منعت مكرماته عيني ان تجرى  
منها دموع كالبجة واختار البعد عنه والمقام دونه وقال ابن فورجة يريد ان مكرمات ابي شجاع  
تدثر لعينى على اهلى الذين اتصدهم من نواي عنك اى اشتبهى ابدا ملازمتك والبعد عن  
اولئك فيكون الذمهم اثن على اهله لعينه وهم الخائفون من نوى ابي الطيب وهذا كما  
تقول انم لهند على طشقها من الوصول اليها لزومها البصرة اى لها زمام من الوصول اليها ما  
دامت بالبصرة على عاشقها فعاشقها لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذى حكيت كلامهما  
وله يظهر معنى البيت ببيانها ومعنى انم له على فلان اذا منعته منه واجاره عليه كما قال  
، فم من انم لهم عليه ، كرم العري والنسب النصار ، اى منعهم منه يقول مكرماته منعت  
عيني وعقدت لها عقدا على اهلى من فراق عصد الدولة ويكون على من صلة انمت وروى  
من نواي مقصور الثواء معنى المقام والمعنى مكرماته انمت لعيني من المقام عليهم اى  
عقدت لعيني عقدا يومئذ من النظر الى اولئك يريد انها قصرتها على عصد الدولة فلا تنظر  
الى غيره وعلى يكون من صلة الثواء

٣٧ \* فَرُلْ يَا بَعْدَ عَنْ يَدَيَّ رِلَافٍ \* لَهَا وَقَعُ الْأَسِنََّةِ فِي حَشَانَا \*  
يقول للبعد قنح عن ايدى هذه اللطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا

٣٨ \* وَأَيَّا شَيْئٍ يَا طُرُقُ فَكُونِي \* أَذَانًا أَوْ نَجَاةً أَوْ قَلَاكَا \*

هذا كلام صريح يقول لطريقه كوني كيف شئت فأتني لا أبالي وإن كان الهلاك في سلوكك

٣٩ \* فَلَوْ سَرْنَا وَفِي تَشْرِيبٍ خَمْسٌ \* رَأَيْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَا \*

هذا كلام فيه حذف وتقدير وتأخير وتقدير فلو سَرْنَا في تشريب وقد مضت منه خمس

ليال وإذا أُحْدِلَ الحذف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يجز والسماك يطلع لخمس خلون من

تشريب الأول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السيم والرجوع الى أهله يقول لو أخذت في السيم وأخذ

السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كأنه قال اسبق النجم بسرعة السيم

٤٠ \* يُشْرِدُ بَيْنَ فَنَاحِسِهِ عَنِّي \* قَنَا الْأَعْدَاءُ وَالطَّعَنَ الدِّوَاكَا \*

٤١ \* وَالْبَيْسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي \* سِلَاحًا يَحْدُمُ الْإِبْطَالَ شَاكَا \*

يقول رضاء في عنزلة السلاح الذي يخوف الإبطال ويقال سلاح شاك بمعنى شاك أي ذو شوكة

وهذا كما يقال كيش صافٍ ويوم طائر على حذف العين ومنه قول مَرْحَبَ الْيَهُودِيَّ شَاكُ

السلاح بطلٌ مُجَرَّبٌ ،

٤٢ \* وَمَنْ أَعْتَصَصَ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا \* وَكُلُّ النَّاسِ زَوْرٌ مَا خَلَاكَا \*

هذا كقول عمران ابن حطان ، أَتَكْرَهُ بِعَدَاكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، ما الناس بَعْدَكَ يا مِرْدَاسُ

بالناس ، ومثله لابی الطيّب ، أَمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ الْبَيْتُ

٤٣ \* وَمَا أَنَا غَيْمٌ سَمَّيْتُ فِي هَوَا \* يَهُودٌ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَادَا \*

يقول أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلي فالسهم يرمى به الهواء فيذهب وينقلب

الى الرمي سريعاً قال ابن جني لم يقل في سرعة الآونة وتقليل اللبث هكذا في لنباطة هذا

كلامه والبيت مدحول ولم يعرف ابن جني وجه فساد وهو أن كل سيم رمى به فهو في هواء

ولا يعود الى ما عولِيَّ منه ولم يذكر في البيت ما يدل على أنه أراد الهواء انعالي

٤٤ \* حَيِّىٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي \* وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْغَفَا \*

روى ابن جني وأصغفا بكسر الطاء قال الاصطفاء ممدود مقصور واحتج عليه بإحد عشر بيتاً

كأنه مستغنى عنه لأن قص الممدود في الشعر أشهر من أن يحتاج فيه الى ذكر الشواهد وإنكر

ابن فورجة هذه الرواية ورواه مقتوح الطاء على الفعل وقال لم يستحي من الله تعالى إذا

فارق داره واختياره آياه اعنى اختيار الممدود للمتنبى بل لا وجه لحياة في فعله ذاك إذ

ليس كل من فارق وزهد في اختياره آية ارتكب حوبا وإنما يساخي من الله تعالى اذا فارق دار الممدوح والله تعالى قد اصطفاه واختاره على خلقه كذل من فارقه يجب ان يساخي من خالقه هذا لعري موضع حياء على مذهب الشعراء وللشعراء في تعظيم الممدوح واطهار الرغبة فيه مذهب مشهور لا ينكر وقال ايضا لا معنى لحياء المتنبى من الله تعالى اذا فارق دار عصد الدولة واصطفاه بل يجب ان يتقرب الى الله تعالى بتلك المفارقة والزهد في داره وإنما يقول انا حيي من الهى ان افارحك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد ألا تراه كيف بين وجهه حيائه من الله تعالى ان ذكر اصطفاك له ولو لم يذكره لكان لا تخلص له من الحياء من الله تعالى بمفارقة دار عصد الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابيه التاجي والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قلناه والرواية الصحيحة فتح الطاء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ☆

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرس فيدرج  
ديريصى مصحح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من  
طبع ديوان المتنبي وشرحه للمواحدى علم  
سنة وسبعين بعد الف ومائتين من  
الهجرة مطابقا لآلف عثمان مائة  
وستين من الاعول المسكية  
في مدينة بربلن وأستغفر  
الله للناس  
أجمعين  
'  
'

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من أسماء الممدوحين  
والمذمومين

مُعَاد . . . . . ٨٤ لَا  
أَبُو هَبِيس . . . . . ٨٩ لَج  
(بعض الكلابيين) . . . . . ٨٩ لَدَّ  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّقَابِ . . . . . ٨٧ لَو  
أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي (هَجَاء) . . . . . ٨٧ لَو  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ الطَّرَابِلَسِيِّ . . . ٨٨ مَ  
مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرُوسِيِّ . . . . . ٩٣ مَبَّ  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَقَرِيِّ ٩١ مَدَّ ١٠١ مَدَّ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى  
الْحَقَرِيُّ . . . . . ١٠٩ مَو  
مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّومِيِّ ١٠٧ مَزَّ ١١٣ مَحَّ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ ١١٩ مَطَّ ١١٧ مَبَّ  
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ ١٢٢ نَا ١٢٨ نَجَّ  
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيِّ ١٣٥ نَدَّ ١٢٨ نَجَّ  
الْمَغِيثُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَرٍ الْعَجَلِيِّ ١٥٤ نَطَّ ١٥٤ سَ

الشاميات . . . . . ١—٣٧٣  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ . ٩ جَ  
الْقَاضِي الذَّهَبِيُّ (هَجَاء) . . ١٩ دَ  
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
الْكَلَابِيِّ . . . . . ٢٤ دَ  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ . . . ٣٥ يَبَّ  
أَبُو الْمُتَنَتَمِزِ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
أَوْسَ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَاءِ الْأَزْدِيِّ ٣٨ يَدَّ  
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيِّ . . ٢٢ يَو  
(بعض التنوخيين) . . . . . ٢٨ يَزَّ  
أَبُو سَعِيدٍ الْمُخَيْمَرِيُّ . . . . . ٥٨ كَا  
شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الطَّائِي الْمُنْبِجِيِّ . . ٢١ كَزَّ ٧٢ كَحَّ  
أَبُو نُفْلٍ بْنُ كُنْدَلُجٍ . . . . . ٧١ كَطَّ

التميمي . . . ٢٠ قو ٢١ قز  
 ابو بكر علي بن صالح الروندباري  
 الكاتب . . . ٣٠٤ قظ  
 الحسين بن علي الهمداني . . ٣١ قيا  
 ابو محمد الحسن بن عبد الله بن  
 طغج . . . ٣١٥ قيب - ٣١٧ قلو  
 (قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣١٤ قلج)  
 ابو القاسم ظاهر بن الحسين بن  
 طاهر العلوي . . . ٣١٧ قلز  
 (قال ابو الطيب يصف  
 فرسا . . . ٣١٤ قلج ٣١٣ قلط)  
 اسحاق بن ابراهيم بن كيعفغ  
 (هجاء) . . . ٣١١ قم - ٣١٥ قب  
 علي ابن عسكر . . . ٣١١ قج  
 ابو العشائر الحسين بن علي بن  
 الحسين بن حمدان ٣١٨ قه - ٣١١ قنط  
 السيفيات . . . ٣١٣ - ٣١٣  
 قال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي  
 بن عبد الله بن حمدان في  
 انطاكية . . ٣١٣ قس - ٣١٩ قسب  
 يرثي والده سيف الدولة . . ٣١٨ قسج  
 قال ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب  
 بن دلود . . . ٣١٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي  
 المالكي . . . ٣١ سا  
 علي بن منصور الحاجب . ١٧٢ صب  
 عمر بن سليمان الشرايبي . ١٧٧ صج  
 عبد الواحد بن العباس بن ابي  
 الاصبع الكاتب . . . ١٨٢ سد  
 عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ١٨٩ سو  
 لبر علي عارون بن عبد العزيز  
 الأوارجي الكاتب . ١٩١ سز ٢٠١ سح  
 ابو الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل  
 الاسدي الطبرستاني ٢٠١ سظ - ٢٢٤ صو  
 ابو الحسن علي بن احمد الرقي  
 الخراساني . . . ٢٢٥ صز  
 ابن كروس الاعور (هجاء) . ٢٥١ صظ  
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن  
 الخطيب القاضي الخصيبي . ٢٥٣ ق  
 يرثي جده محمد بن عبيد الله ٢١٠ قآ  
 ابو الفضل احمد بن عبد الله بن  
 الحسن الانطاكي القاضي . ٢١٥ قح  
 ابو سهل سعيد بن عبد الله بن  
 الحسن الانطاكي الحمصي . ٢١٧ قد  
 ابو ايوب احمد بن عمران . ٢١٧ قه  
 علي بن احمد بن علم الانطاكي ٢١٨ قو  
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم



قال ويذكر مسيره الى اخيه ناصر  
الدولة . . . ٢٠١ قسمة ٢٠١ قسوة  
يرثي ابن سيف الدولة . . . ٢٠٨ قسوة  
قال يمدحه . . . ٢١٢ قسمة—٢١٨ قسمة  
(قال يمدحه ويرثي ابا وائل . . . ٢١٠ قسمة)  
قال يمدحه بجافار بن . . . ٢١١ قسمة ٢١٠ قسمة  
يمدحه بموضع يعرف بالسنبوس . . . ٢٠٥ قسوة  
يمدحه ويذكر الواقعة بالقرب من  
بحيرة الحدث . . . ٢٠١ قسمة  
قال وقد سار سيف الدولة يريد  
الدمستق . . . ٢٠٨ قسمة  
قال وقد اراد سيف الدولة قصد  
خرشنة . . . ٢١٠ قسمة  
قال يعزى سيف الدولة بعيد  
ماكه . . . ٢١٧ قسمة  
يذكر بناء سيف الدولة مرعش . . . ٢١٢ قسمة  
قال في فارس ومهرها احداهما اليه  
سيف الدولة . . . ٢١١ قسمة  
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر  
اليه . . . ٢١١ قسمة—٢١٧ قسمة  
يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم . . . ٢١٧ قسمة  
قال يمدح سيف الدولة ٥١٢ رة—٥١٢ رة  
(قال مجيزا على ابيات لابي ذر . . . ٥١٢ رة)  
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يوم ديار مصر . . . ٥١٢ رة  
يعتذر من تأخر مدحه . . . ٥١٢ رة  
قال وقد تشكى سيف الدولة من  
ثقل وعوى . . . ٥١٢ رة—٥١٢ رة  
قال يمدحه عند انسلخ شهر  
رمضان . . . ٥١٧ رة  
قال وقد مدّ نهر قريش . . . ٥١٧ رة  
قال يهتبه بعيد الاضحية . . . ٥١٢ رة  
جري ذكر ما بين العرب والاكراد  
من الفصل وقال . . . ٥١٥ رة  
قال يمدحه ويذكر رسول ملك  
الروم . . . ٥١٢ رة—٥١٧ رة  
وقال يذكر وقته ببني كلاب . . . ٥١٢ رة  
قال يذكر بناءه ثم الحدث . . . ٥١٨ رة  
قال وقد ورد فرسان الثغور يطلبون  
الهدنة . . . ٥١٢ رة  
قال يذكر ايقاع سيف الدولة  
ببني عقيل وقشيم وبلعاجلان  
وكلاب . . . ٥١٠ رة—٥١٨ رة  
قال يمدحه . . . ٥١٢ رة—٥١٧ رة  
قال يحلب يعزبه باخته الصغرى . . . ٥١٧ رة  
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى  
ثغر الحدث . . . ٥١٢ رة—٥١٢ رة  
قال مجيزا لسيف الدولة . . . ٥١٢ رة

قال براس العين وقد أوقع سيف

الدولة بعرو بن حابس . . . ٥٨١ رلد

قال يمدحه وقت منصرفه من بلاد

الروم . . . . . ٥٨٤ رله

قال يمدحه ويذكر كذب البطريق ٩٠٠ رلو

قال يرمى اخذ سيف الدولة

الكبرى . . . . . ٩٠٧ رلج

قال يمدحه وقد بعث اليه هديّة

الى العراق . . . . . ٩١٣ رلظ

كتب اليه سيف الدولة يستدعيه

فاجابه . . . . . ٩١٨ رمر

المصريّات الكافوريّات . . . . . ٩٢٣—٩٣٣

قال يمدح كافورا . ٩٣٥ رما— ٩٤٠ رقا

قال يمدح كافورا . ٩٤١ رمتب، ٩٥٤ رمتظ،

٩٨١ رمتج، ٩٨٤ رمتج

قال يمدح قوما نعوذ في مجلس سيف

الدولة . . . . . ٩١٧ رتتب

قال في مصر وفر يتشدّها الاسود ٩١١ رتج

قال يذكر خروج شبيب العقيلي ٩١٢ رتد

قال في مصر يذكر حتى كانت

تناله . . . . . ٩٦٥ رته

كتب الى كافور في المسمم الى

الرملة . . . . . ٩٦١ رتس

قال يوم عرفة وقد خرج من

مصر . . . . . ٩٦١ رسا

قال يمدح ويكتب بها الى عبد العزيز

بن يوسف الخزازي . . . . . ٩٦٥ رستب

قال يمدح ورنان بن ربيعة بن

طيطي . . . . . ٩٦٩ رستج ٩٦٧ رستد

قال في العبد الذي اخذ سيفه

وفرسه . . . . . ٩٦٧ رستد ٩٦٩ رستز

قال لما دخل الكوفة يصف طريقه

من مصر اليها . . . . . ٩٦٩ رستز

قال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب

بالمجنون . . . . . ٩٨٤ رستظ

قال يرثيه . . . . . ٩٨١ رزع— ٩٨٨ رعتب

قال يمدح صبة بن يزيد العتيق ٩٨٣ رعتج

قال يمدح دكر بن كشكوز . ٩٨٤ رعتد

العبيديّات . . . . . ٩٨٣—٩٨٨

قال يمدح ابا الفضل محمد بن

الحسين بن العبيد وورث عليه

بأرجل . . . . . ٩٨٣ رهه ٩٨٤ رهو

قال يمدحه ويهتّم بالتيروز . ٩٨٩ رهز

قال ويذكر شوق ابن العبيد

اليه . . . . . ٩٨٠ رهح

قال يودّع ابن العبيد . . . . . ٩٨٠ رهظ

الكردي . . . . . ۷۸۵ رڤج  
 قال يعزبه بيهته . . . . . ۷۸۶ رڤد  
 قال يمدحه ويذكر هزيمة  
 وهسونان . . . . . ۷۸۹ رڤه  
 قال يمدحه ويذكر قصيدة بدشت  
 الارزن . . . . . ۷۹۱ رڤو  
 قال يودع عهد الدولة . . . . . ۸۰۰ رڤز

العصديات . . . . . ۷۵۸—۸۰۷  
 يمدح ابا شجاع عهد الدولة  
 ففاحسرو . . . . . ۷۸۸ رڤ  
 يمدحه ويذكر شعب بوان . . . . . ۷۹۹ رڤا  
 قال يمدحه ويذكر الورد . . . . . ۷۸۳ رڤب  
 يمدحه ويذكر انهزام وهسونان

فهرست القوافي في اشعار المتنقي

١١	سَـ	١٢	لَيْنَ اُزْدِيَارِكِ فِي الدَّجَى الرَّبِيه	١٣	رَـ	١٤	فَهَمَّتِ الْكِتَابُ اَبْرَ الْكُتُبِ
١٥	قَـ	١٦	لَقَدْ نَحَبُوا الْحِجَمَ اِلَى عَلَاه	١٧	فَـ	١٨	الْمَجْلِسِ عَلَى التَّنْمِيهِ — الْاَكْبَا
١٩	رَـ	٢٠	عَلَّلَ الْعَوَالِدَ حَوْلَ قَلْبِي الْتَلَامِ	٢١	لَـ	٢٢	تَعَرَّسَ نِي السَّحَابِ — السَّحَابَا
٢٣	رَـ	٢٤	الْقَلْبُ اَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَانِ	٢٥	قَـ	٢٦	اَيَا مَا اُحْيِيَتْهَا — اَعْجَبِ
٢٧	تَـ	٢٨	اَتُنْكِرُ يَا اَبْنَ اِمْحَاقِ اِخَايَ	٢٩	فَـ	٣٠	الطَّيْبُ مِمَّا غَنِيَتْ — طَيِّبَا
٣١	رَـ	٣٢	اِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْاَكْفَادِ	٣٣	عَـ	٣٤	اِنَّمَا يَدْرُ بِنِ صَمَارِ سَحَابِ
٣٥	رَـ	٣٦	اَلَا كُلُّ مَلْسِيَةِ الْخَمْرِ لِي	٣٧	مَـ	٣٨	يَا ذَا الْعَالِي وَمَعِينِ الْاَنْبِ
٣٩	قَـ	٤٠	اَسَامِرِيْ صُحْبَتِكَ كَلَّ رَاه	٤١	قَـ	٤٢	اَلَمْ تَرِ اَيُّهَا الْمَلِكُ — السَّحَابِ
٤٣	قَـ	٤٤	مَا ذَا يَفْعُولُ — الْعَمَلِ	٤٥	سَـ	٤٦	بَنَى الشَّمْسُ الْجَلِيعَاتُ غَوَارِيهَا
٤٧	قَـ	٤٨	لَا يُجِزُّنِ الْكَلِّ — بِنَصِيصِ	٤٩	نَـ	٥٠	نَعْمَ جَرَى لَقَطَى فِي الرَّبْعِ مَا رَجَا
٥١	قَـ	٥٢	فَذَيْنَاكَ اَفْضَى النَّاسِ سَهْبَا اِلَى قَلْبِي	٥٣	قَـ	٥٤	هُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ صُرُوبَا
٥٥	قَـ	٥٦	لَسَمْنِي كُلَّ يَوْمٍ — عَجَابِ	٥٧	قَـ	٥٨	لَمِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَيْلِصِ
٥٩	قَـ	٦٠	فَذَيْنَاكَ مِنْ رَجَحٍ وَلَنْ يَزْنَتَا تَرِيهَا	٦١	لَـ	٦٢	لَا جِئْتَنِي — الْاَنْسُوبَا
٦٣	قَـ	٦٤	اَلَا مَا لَسَمِيْعِ الدُّلَّةِ الْيَوْمَ عَاقِبَا	٦٥	قَـ	٦٦	لَبِ سَعِيدِ جَنَبِ الْعَتَا
٦٧	رَـ	٦٨	اَحْسَنُ مَا يُخَصَّبُ — وَالْفَضْبِ	٦٩	نَـ	٧٠	لَايَ صُرُوبِ الدَّقَمِ فِيهِ نَعَائِصُ
٧١	رَـ	٧٢	اَيُّدِيْ مَا اَرَابَكِ مِنْ يُرَيْصُ	٧٣	رَـ	٧٤	مَنْ لِلتَّجَالُزِ فِي رِقِّ الْأَعَارِصِ
٧٥	رَـ	٧٦	بِغَيْرِكِ رَافِعِيَا عَبَثَ الْهَنْفِ	٧٧	رَـ	٧٨	أَعْلَبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ لِقَلْبِ
٨١	رَـ	٨٢	يَا أَكْثَرَ خَيْرٍ لِي يَا بَنَتَ خَيْرِ اَبِ	٨٣	رَـ	٨٤	مَتَى كُنَّ لِي لَنْ الْبَيَاضِ يَخْصَلُ

٤ رَسَمَ ٧٨٤	وَأَسَدًا لِمَا الْقَلْبُ - فَرَحِيْبُ	١ قَتَا ٣٨١	أَتَنَكَّرُ مَا تَنَقَّلْتُ بِهِ - الْجَوَادِ
٥ رَسَدَ ٩١٧	لَحَى اللَّهَ وَدَعَا وَأَمَّا - ثَعْلَبُ	١ قَبَّحَ ٣٨١	وَرِيَارَةً عَنْ غَيْبِ مَوْعِدُ
٣ رَوَّ ٩١	لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتَ أَبْنَا لَغَيْرِ أَبِي	٣ قَلَجَ ٣٨٣	يَا مَنْ رَأَيْتَ الْعَلِيمَ وَغَدَا
٤ رَوَّ ٩١	لَقَدْ أَصْبَحَ الْجَرْدُ - الْعَقَبُ	٣ قَلَبَ ٣٨٤	لِمَنْ نَدَى شَيْءٌ بَلَغَتْ الْفَرَادَا
٣٥ رَوَّ ٧٨١	أَخِرُ مَا الْعَلِكُ مَعُو بِهِ	٣ قَلَجَ ٣٨٤	وَشَامِحٍ مِنَ الْجَبَالِ الْقُسُودِ
٣١ رَوَّ ٧٨٣	مَا أَلْصَقَ الْقَوْمُ ضَمَّةً	٣ قَلَوُ ٣٨٧	مَا لَنَا الْوَدَاعُ وَدَاغُ الْوَامِسِ الضَّمَدِ
٣ كَدَ ٩٠	أَنَا عَالِبٌ لَتَعْتَبِكَ	٢ سَطَ ٤٠١	أَحْلَا نَرَى لَمْ زَمَكَ جَدَدَا
٣ رَوَّ ٥٨٣	لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ - نَيْبَتِ	٣ قَوَّ ٣٨٧	أَحَادُ لَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادِ
١ قَبَّرَ ٣٩٠	أَرَى مَرْفَعًا مَدْعُشَ - عَنَّا	١٤ مَرَّ ١٤٤	مَا الشَّوْقُ مُقْتَنَعًا مَتَى بِذَا الْكَمَدِ
٩ قَدَّ ٩١٧	سِرُّهُ مَحَاسِنُهُ خُيِّمَتْ نَوَاتِهَا	٤٠ كَمَّ ٩٠	أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَلَيْسَ الْمَوْعِدُ
١ كَدَ ٩٠	أَنْصُرُ بِجُودِكَ الْفَالَا - مَكْبُوتَا	٣٧ قَيَّا ٣٩٠	لَقَدْ حَارَى وَجَدَ بَيْنَ حَارٍ بَعْدُ
٣ قَدَّ ٣٩١	فَدَنَكَ الْخَيْلُ وَفِي مَسْرُوتَا	٣٩ قَرَّ ٣٩١	أَقْلُ صَالَى بَلَدُ اسْتَخْرَ مَعْدُ
١٢ قَلَوُ ٤٠٥	لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْسَجُ	٤ قَبَّحَ ٣٨٣	أَمَّا الْفِرَاقُ فَاقْدَمَ مَا أَهْمَدُ
٤ رَوَّ ٥٨٣	بَلَدُنِي أَسْلَمَ مِنْكَ تَحْتَى الْقَرَانِ	٢ لَرَّ ٣٧	أَنْ الْقَوَائِي لَمْ تُنْكَ - بِوَجْدُ
٥ قَنَ ٣٩١	وَطَائِرُ تَبَّعَهَا - الْجَنْبَلِ	٢ قَبَّ ٣٨٤	يَسْتَغْطُونَ أَيْتَاتَا - الْأَسَدَا
١ قَبَّرَ ٣٩٠	يَقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ - الْيَلَا	٣٩ يَا ٣٩	كَمْ قَتِيلٍ لَمَّا قُتِلَتْ شَيْبِدُ
٣ صَنَ ٣٩٣	جَلِيَّةٌ مَا لِحْشَيْهَا رَوْحُ	٣٣ جَ ٩٠	أَهْلًا بَدَلُ سَبَاكَ أَفْئِدَافَا
٣ قَلَا ٣٩٤	أَبْلَصَتْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحِ	٣٩ رَنَ ٣٩١	خَمَرُ الثَّلَاجِ مَا اسْتَهْتَهُ الْأَعْلَى
٣ لَبَّ ٥٥	أَنَا عَيْنُ الْمَسُودِ الْعَجْجَالِ	٥ رَجَّ ٣٩	أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِوَأْدَى وَدَا
٣٤ مَرَّ ١٥٧	جَلَا كَمَا بِي فَلَيْكُ التَّيْسُ	٢٨ كَ ٣٨	أَيَا خَدَّ اللَّهَ وَرَدَّ الْخُدُودِ
١٧ قَمَدَ ٣٩٠	مَا سَدَدَتْ عَلَيَّ بِمُؤَدِ	٢٨ مَرَّ ٣٩٠	أَوْدَى مِنَ الْإِيلِمِ مَا لَا تُرَوِّدُ
٣٣ قَطَطَ ٣٩٠	عَوَالِدُ لَكَ الْخَلَالُ فِي حَوَاسِدُ	٣٠ رَمَا ٣٩١	عَيْدُ بَلَدٍ حِلْ عُلْتُ دَ عَيْدُ
٢٩ رَكَّ ٥٩١	لَكُلِّ شَيْءٍ مِنْ دَهْرٍ مَا تَعَوَّدَا	٤ رَجَّ ٣٩١	جَلَّ نَوْرُونا وَأَنْتَ مُرَانُ
٢ رَوَّ ٩١١	فَلْيَنْكُرْ فَلَا مَا كُنْ - يَدُ	٥ رَجَّ ٣٩١	بِكُتُبِ الْإِنَامِ كُتُبُ وَرَدُ
٣ قَوَّ ٣٥٤	وَبَيْتِي مِنْ خَيْرِ لَاحِ - فِي يَدِ	٢٢ رَعَطَ ٣٩٠	نَسِيتُ وَمَا أَتَى عَتَلَا عَلَى الصَّدِ
٢ قَرَّ ٣٥٤	وَسَوْدَاةً مَنْظُومًا - مِنَ النَّبَدِ	٢٧ رَقَّ ٣٩١	لَزَامُ يَا خَيْلُ لَمْ عَانَدُ

٨ قَمَد	٣٩٧	سَيْفُ الصَّدِيدِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ	٣	رَسُو	٢٨	بَسِيطَةٌ مَهْلًا سَقِيَّتِ الْفِطَارَا
٩ مَج	١	مَعْبُدٌ بَيْنَ زُرَيْقٍ مَا تَرَى أَحَدًا	٦٧	رَعَدَ	٧٢	بَادٍ قَوَاكٍ صَبَرْتُ لَمْ لَمْ تَصْبِرَا
١٧ مَج	١٣١	أَسَاوِرُ لَمْ تَرَوْنَ شَيْئًا هَذَا	١	كَج	٦	أَلَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَرُ الْفَقْرَ - الْعَبَا
١٥ قَسَو	٢٠٩	بِرَّ حَلٍّ حَيْثُ تَحُلُّ النُّوْرُ	٢	قَر	٢٢٢	نَالُ السَّيِّئِ نِلْتُ - الْخَمُورُ
١ قَسَطَ	٢١٥	إِخْتَرْتُ نَقَاءَتَيْنِ يَا مَطْمُ	٣	صَج	٢٥١	لَا تُنْكِرَنَّ زَحِيلِي عَنْكَ - مُخْتَارُ
١١ رَقَى	٥١١	رِصَاكَ رَهَائِي أَلَدَى أَوْفَرُ	٣٨	قَطَّ	٣٠٤	كَرْنَدِي فَرَنْدُ سِيغِي الْجَرَارِ
١٥ رِيَا	٥١٢	أَرَى لَكَ الْفَرْبَ صَارَ أَرْوَارَا	٢	قَقَبَ	٢٣٨	أَلَا أَلَيْسَ فَمَا أَذْكَرْتُ نَاسِي
٥ رِيحَ	٥١٧	الصُّورُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ	١٥	مَر	٨٨	أَطْبِئَةِ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِئَةُ الْآنَسِ
١ رَكَبَ	٥٢١	ظَلَمَ لَدَا الْبَيْرِ وَصَفَ - النُّظْمُ	٣٠	مَبَّ	٢٣	هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَبْتُ رَسِيمَا
٢١ رَكَّطَ	٥١٨	طَوَالَ قَنَا تَطَامَنُهَا قِصَارُ	٤	لَجَّ	٨١	أَلَدُ مِنَ الْمَدَامِ الْخَنْدَرِيَسِ
٣ قَيْطَ	٢٣١	وَقَبْتُ وَفَى بِالذَّمِّ لِي - كَثِيرَا	١	رَمَطَ	١٥٤	أَتَوَكُّ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْمٍ
٢ قَكَبَ	٢٣٢	أَنْشَسُ الْكِبَاةَ وَجْهَ الْأُمَيْيَ	٤	رَعَوَ	٧١	أَحْبَبُ أَمْرِي حَبِيبُ الْإِنْسِ
٢ قَلَطَ	٢٣٣	لَا تَلَوْنِ الْبَيْدَى - يُنْكِرُهَا	٢	رَمَوَ	٢٢٨	يَعْلُ لَهَ الْفَيْلُ عَلَى الْوَيْشِ
٢ قَلَّ	٢٣٤	أَنَا أَحَقُّطُ الْمَدِيحَ - الْأُمَيْرُ	٣١	قَلَطَ	٣٥٥	مِيَمِي مِنْ دَمَشَقٍ عَلَى فَرَاشِ
٢ قَلَدَ	٢٣٩	تَرَكْتُ مَذْحِيكَ كَالْهَجَلِ - الْكَثِيرُ	٣	قَلَّ	٢٢١	فَقَلْتُ بِنَا يَفْعَلُ السَّمَاءُ بَارِئِهِ
٣ قَرَّ	٢٣٨	أَصْبَحْتُ تَلْمُزُ بِالْجَلْبَابِ - بَقَايَ	٣	رَبَوَ	٥١٥	أَلَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّيْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ
٣ قَطَّ	٢٣٣	وَجَارِيَةَ شَعْرُهَا شَطْرُهَا	٣	قَدَّ	٢٢١	مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَصْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَهْجِي
٢ صَدَّ	٢٢٤	زَهَمْتُ أَنْكَ تَنْفَى الظَّنَّ - مِقْدَارَا	٣	قَعَدَ	٢٢٤	لَا قَعِيدَ الْمَشِيخِ الْمَشِيخُ
٤ صَوَّ	٢٢٤	بِرْجَاءَ جَوْدِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرُ	٢١	قَلَّرَ	٢٥١	غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِئُ
٢١ مَطَّ	٢٥١	عَنْزِي مِنْ عَنَارِي مِنْ أَسُورِ	٣٧	مَدَّ	١٥٢	أَرْكَبُ الْأَحْبَابِ لَنْ الْأَنْصَا
٣ نَدَّ	٢٣١	مَرَّتْكَ ابْنِ إِيوَمَرٍ صَالِيَةُ الْخَمْرِ	٢١	نَزَّ	٢٣٣	مِلْتُ الْقَطْرِ لَطِيشُهَا رُبُوعَا
٢٣ مَطَّ	١٢١	أَتَى لَأَعْلَمُ وَاللَّبِيبُ خَبِيرُ	٣١	يَوَّ	٢٢	خُشَاعَةُ نَفْسٍ وَتَعَتْ يَوْمَ وَتَهَوَّا
٢ مَدَّ	١٥١	أُرِيكَ لَمْ مَاءَ الْعَمَلَةِ لَمْ خَمْرُ	٤	كَأَ	٥١	شَوْحِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذُ فُجُوعِي
٢١ قَوَّ	١٥٤	أَطْلَعُنْ غَيْلًا مِنْ قَوَائِمِهَا الذَّخَرُ	٢١	رَعَّ	٧١	الْخَزَنُ يُقْلِفُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْتَعُ
٣٥ كَرَّ	٢١	حَلَشِي الرَّقِيبِ فَخَاتَتُهُ صَانُورُ	٢	بَ	١	بَأْيِي مِنْ وَدْنَتِهِ - اجْتِنَامَا
٤ يَدَّ	٣٧	بَقِيَّةُ قَوْمِ الْفُلَا بِبُولِ	٣	قَسَجَ	٢٢٤	مَنْعُ الْخَيْلِ مِنْ نَذَاكِ طَفِيفُ



١٩	ق	٢٤	أَحْبَبْتُ وَأَيْسَرُ مَا قَلَسْتُ مَا قَتَلَا	١	قَتَبَ	٢٢٣	أنا منك بين فصالٍ ومكالمٍ
٢	يَب	٣٥	قَدْ شَقَلُ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ	٢٢	قَدَدَ	٢٢٦	إذا كان مدحٌ فالنسيبُ المُقَدَّمُ
٤	مَا	٣٦	أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ لَزْتُ رَحِيلَا	٣٧	قَصَحَ	٢٨١	وأحرَّ قلبُهُ مِنِّي قلبُهُ شَيْسَرُ
١٤	يَج	٣٩	قَلَا قَرِيًّا وَتَفَى قَهْلًا الْبَخَائِلُ	٧	رَزَّ	٥٦	قد سمعنا ما قلت في الأَحْلَامِ
٣١	تَر	٤١	عَرِيزُ أَسَى مِنْ دَلْوِ الْعَذَقِ النَّجْدُ	٨	رَفَزَ	٥٢١	النجْدُ عَوْفَى إِذْ عَوَيْتِ وَالْكُرْمُ
٣٧	سَو	٤٨١	صِلَّةُ الْهَجَمِ لِي وَهَجَمُ الْيَصَالِ	٢٩	رَكَوْ	٥٢٨	على قَدَرِ أَقْبَلِ الْعُورُ تَأْتِي الْعِرَائِمُ
٢١	سَج	٤٠١	وَمَنْزُولُ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزُولِ	٣١	رَكَزَ	٥٥١	أَرَأَيْكَ كَذَا كُلِّ الْإِنْدَامِ هَلْ
٣٨	قَتَحَ	٣٣٢	لَا تَحْصِبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّةَ	٣٣	رَكَدَ	٥٨١	لَكَرُ الصَّبَا وَمَرَابَعُ الْأَرَامِ
٢	قَدَحَ	٣٣٣	يَا أَكْثَرُ النَّاسِ فِي الْفَصَالِ	٧	رَكَدَ (P)	٥٨١	إِذَا رَامِيَا يُضْمِي فَوَادَ مَرَامِهِ
٢٣	قَج	٣٦٥	لَكَ يَا مَنْزِلُ فِي انْقِلَابِ مَنْزِلِ	٥٥	رَكَوْ	٦٠٠	عَقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عَقْبَى الْوَقَى نَدَمُ
٢٤	عَ	٣٦٠	أَبْعَدُ نَبِيِّ الْمَلِكَةِ الْبَخَلِ	١	فَنَدَ	٣٦٠	أَنْ أُنْذِي تَهْبُ الرِّيحُ — الْقَبْلُ
٣١	مَا	٣٦١	بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَعَالَا	٣١	قَمَ	٣٦١	لَهْوَى الثَّلَاجِ سَرِيرًا لَا تَنْطَلِمُ
٢١	عَج	٣٦٢	فِي الْغَدِ لَنْ عَمَرَ الْخُلَيْطُ رَحِيلَا	٣١	قَيَّبَ	٣٦٠	أَنَا لَأَمَى لَنْ كُنْتُ وَفَتِ الْوَلَائِمُ
٣	عَطَ	٣٦٣	عَذَلْتُ مُنْلَمَةً الْأَمِيمِ عَوَالِي	٢	فَيَدَ	٣٦٠	حَيَّيْتُ مِنْ قَسَمِ وَأَلْدَى الْمَقِيصَا
٠	قَا	٣٦٤	بَدَرُ قَتَى لَوْ لَنْ مِنْ سَوَالِدَ	٢	بَكَوْ	٣٦٣	غَيْرُ مُسْتَجِبٍ لَكَ الْإِقْدَامُ
٢	قَبَ	٣٦٥	قَدْ أَبَتْ بِالْحَاجَةِ — تَطْوِيلُهَا	٢٣	هَزَ	٣٦٥	لَا اقْتَحَارُ إِلَّا لَمَنْ لَا يُهْلَمُ
٤	عَدَ	٣٦٦	أَرَى حُلَا مَطْوَةً — اُعْتَلَالِي	٢٤	نَجَ	٣٦٨	أَخْوَى عَلَيَّ بِمُقَسَّكَ الْيَمَمُ
٢١	رَسَطَ	٣٦٧	لَا حَيْدَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ	٣٨	نَجَ	٣٦٨	مَلَامَ النَّوَى فِي طَلْعِهَا غَايَةُ انْطِلَامِ
٣	رَسَ	٣٦٨	اُتْخِلِفَ لَا تُكَلِّفْنِي — مَالَا	٢٣	سَ	٣٦٠	فَوَادَ مَا بَسَلِيَسَهُ الْمُدَامُ
٥	قَمَا	٣٦٩	اتْلَى لَلْمُ الْجَهْلُ — وَسَهْلَا	١	قَلَطَ	٣٦٨	إِذَا غَضِبْتَ فِي شَرِّ مَسِيرِهِ
٢٠	رَعَدَ	٣٧٠	نَدَعَوَاهُ كُلُّ يَدْعَى صَعْدَةَ الْعَقْلِ	٣٨	سَجَمَ	٣٦٠	تَرَى عِلْمًا بِالْبَيْتِ وَالصَّدَّ أَطْلَمُ
١	رَقَوْ	٣٧١	مَا اجْدَزَ الْإِيلَهُ وَالْيَلَالِي	٣٤	قَا	٣٦٠	أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَدَ
٢١	رَقَجَ	٣٧٢	إِثْلَيْتُ فَاذَا لَيْسَ الطَّلَلُ	٣	صَجَمَ	٣٦٢	مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةِ قَدَمَا
٠٤	قَيَ	٣٧٣	امْكُفْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْدُ	٢	لَدَ	٣٦١	إِذَا مَا شَرِبْتَ التَّخَمُّ — الْكُورُ
٢٢	قَسَ	٣٧٤	وَفَانَكُمَا نَالِرِيحِ اشْجَاةَ طَلِيمُ	٢	لَدَ	٣٦٨	وَأَجَ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقُ — الْخَرْطُومُ
١٨	قَسَا	٣٨٣	إِنِّي أَرْمَقْتُ لِيَهْدَا الْهَمَلُ	٣	طَدَ	٣٦٣	إِلَى لَوْ حِينِ أَنْتَ فِي رِيٍّ تُخِيرُ



٢. ز	١٧	كفى أراى ويك لؤمك ألومبا	٣ قج	١٢٠	يا بدر اذك والحديث شجرون
٣٩ خط	٥٢	صيف ألم يرلى غيم محتشم	٢٢ ق	١٥٣	أفضل الناس أفراش لذا السوس
٩ لا	٨٤	ايا عبد الأله معاذ لى - مقلى	٥ ند	٣٠	اذا ما الكلى أرعشت اليندى
٤ قج	٣٣٩	روينا يا بين عسكر الهما	١ يز	٤٨	فصله تعلم اى - الزمان
٤ سة	١٨٩	اجارك يا أسد الفوايس مكرم	٣ ا	٥	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بكنى
٩١ رج	٢٢٩	يراق ومن فارقت غم ملتئم	٢٥ رنب	٢٧٧	بمر التعلل لا اهد ولا وطن
٢٢ رة	٢٧٥	ملومكما يحبل عن السلام	١ رنج	٢٧١	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
١ رما	٧١١	ينكرنى فاتكنا جلسد	١٧ رند	٢٧٢	علوك مدموم بكل لسن
٨ رتر	٢٨٨	من أله الطوى باقى نعوك الكور	٤٨ رقا	٧١١	مقلى الشعب طيبا فى المغالى
١ رنج	١٨١	أما فى هذه الدنيا كريس	٣ رنظ	٢١٠	لو كلن ذا الأكل - احسان
٣٩ رعب	٧١٨	حتلم نحن نعلوى النجم فى الظلم	٤ رشب	٢١٠	حزى قربا است - عيونى
٧ رقب	٧٨٣	قد صدق الورد فى الذى زعما	٢ لجم	٨٧	تتمت حيكى - ولعللى
٤ رنج	٥٨١	رايتك توسع الشعراء - والقديما	٢ قفا	٢٣٧	أغلب الخيرون ما كنت نيسد
١٠ ققم	٤٠٨	نزور ديلوا ما يحب نها مغنى	١ قته	٣١٨	الناس ما نمر يزوك أشبنة
١٣ روط	٥٢٧	حجب ذا الحسم بحر دينة	٣ قفو	٣٢١	قالوا الم تكتبه - وصفة
٢١ رة	٩٢٤	الرؤى قبل شجاسة الشجعان	١ رمز	٢٢٨	أحق دار بن نللى - فيب
١١ قصب	٤٧١	ثيل كرم ما يصون جماليا	٢ فقر	٢٣	ان بانوشدا اذا ذرتك أشبنة
٣ قج	٣٥٥	ما انسا والخير - الخيرون	١ رشم	٢٢٨	وان تك نيتى - بنو
٢ قفا	٣٣٣	زال النهار ونور منك - لجنس	٢٧ ر	٢١٣	نقى بك داء لن ترى الموت شبيب
٩ قد	٢٧١	قد طلمر الين منا الين أجسد	١ رشب	٢١٦	أروك الربا نو أخفت اتفنى خبيب
٩ عر	٢٣٣	الحب ما منع الكلام الانسا	٢١ رف	٧٥٨	أرو بديل من قوتى ونم

فهرست اسماء العلماء والشعراء

الاعرابي ٦١ 14.

ابن الاعرابي ٣٣١ 3. ٣٣١ 8. ٢٥.

15. ٢٧ 23.

الاعشى ٣١ 10. ٥١ 2. ٥٢ 7. ٥٧

18. ٢١ 22. ٨١ 2. ٩٢ 8. 11.

10. 11٢ 9. 11٣ 18. 11٦ 8.

1٥١ 16. 11٢ 4. ٢٢١ 17. ٣٠٧

23. ٢٢٢ 25. ٥٨ 25. ٩٨ 24.

الاعور الشنقي ٧ 15. ٣٠١ 16.

٣٧٨ 2. ٢٦١ 11.

الافلاطون ٢٢١ 20.

الاذني الازدي ٣٨١ 17.

امرو النقيس ٨ 12. ٢٣ 17. 1٥ 7.

1٢١ 5. 1٧ 21. 1٢ 11. ٢٢ 1.

9. ٢٢٣ 25. ٢٢ 15. ٢٧ 16.

٢٨ 4. ٢٢٣ 24. ٢٨ 20. ٢٢

2. ٥٧ 9. ٥٥١ 8. ٥٧ 10.

الاخيليا ٧٧ 8.

ارسطاليس ٢٢١ 20.

الازدي ٣٨٢ 15.

الازدي ٥٢ 11.

اسحاق ٣ 5.

ابو اسحاق الفارسي ٢٢١ 23.

اسحاق الموصلي ٢٨١ 17.

الاسدي ٧٠ 8.

الصاحب اسماعيل بن عبد ٥ 24.

ابو الاسود ٥٥ 16.

اشجع 1٢٢ 22. 1٢٢ 7. 1٢٢ 10.

٥٧ 24. ٧٢ 1.

اشجع السلمي ٢٣ 5. ٧١ 2. 1٢٢

22. 1٧ 23. ٢٨١ 17. ٧١ 24.

٨٢ 10.

الاصمعي 1٢٢ 5. 1٢٥ 24. 1٢٧ 25.

٢٢٨ 16. ٢٥٢ 21. ٥١ 12.

ا

ابراهيم بن العباس 11 13. 1٢٥ 16.

ابراهيم الهندي ٢٢١ 12.

أبي ٣ 9.

أبي بن كعب ٣ 6.

الأيدي ٢٥٥ 13.

احمد بن الحسن الخافط ٣ 9.

ابوبكر احمد بن الحسن القاسمي ٣ 4.

احمد بن أبي داود ٧١ 17.

احمد بن شبيب بن سعيد ٣ 9.

احمد بن أبي فني ٦١ 4.

ابو سهل احمد بن محمد بن ٦١ 4.

زيد ٣ 4.

احمد بن يحيى ٢٢١ 3. ٥٧ 24.

أبي احمد ٢٨ 20.

الاحطل ٢٧ 17. ٢١ 5. ٢٢ 21.

الأخفش 11٥ 25.

١٢٣. ١٧ 24. ١٧ ١٢٣ الاستاذ أبو بكر

١٨ 11. ١١ 4. ١٢٣ 19. ٢١ 2.

٢١٧ 2. أبو بكر بن دريد

١١ 1. أبو بكر بن السراج

١٧ 28. ١٧ 27. أبو بكر الشعرائي

١٧ 10.

١٧ 22. أبو بكر الصنوبري

١٧ 21. أبو بكر العزيمي

١٧ 2. أبو بكر العلاف

ت

١٢٣ 12. تَبَيْطُ شَرَا

١٢٣ 3. ١٢٣ 12. ١٢٣ 22. ١٢٣ 12. أبو تهمر

١٢٣ 25. ١٢٣ 12. ١٢٣ 21. ١٢٣ 12. ١٢٣

١٢٣ 12. ١٢٣ 10. ١٢٣ 17. ١٢٣ 6.

١٢٣ 21. ١٢٣ 6. ١٢٣ 6. ١٢٣ 6.

١٢٣ 10. ١٢٣ 2. ١٢٣ 13. ١٢٣ 13.

١٢٣ 21. ١٢٣ 23. ١٢٣ 6. ١٢٣ 13.

١٢٣ 11. ١٢٣ 2. ١٢٣ 3. ١٢٣ 13.

١٢٣ 10. ١٢٣ 17. ١٢٣ 11. ١٢٣ 6.

١٢٣ 13. ١٢٣ 4. ١٢٣ 11. ١٢٣ 3.

١٢٣ 1. ١٢٣ 15. ١٢٣ 14. ١٢٣ 17.

١٢٣ 11. ١٢٣ 6. ١٢٣ 3. ١٢٣ 18.

١٢٣ 7. ١٢٣ 21. ١٢٣ 14. ١٢٣ 6.

١٢٣ 19. ١٢٣ 14. ١٢٣ 4. ١٢٣ 20.

١٢٣ 23. ١٢٣ 2. ١٢٣ 22. ١٢٣ 15.

١٢٣ 4. ١٢٣ 15. 21. ١٢٣ 3.

١٢٣ 12. ١٢٣ 15. ١٢٣ 5. ١٢٣

20. ١٢٣ 1. ١٢٣ 2. ١٢٣ 20. ١٢٣

5. ١٢٣ 3. ١٢٣ 1. ١٢٣ 13.

١٢٣ 15. ١٢٣ 17. ١٢٣ 17. ١٢٣

14. ١٢٣ 19. ١٢٣ 18. ١٢٣ 16.

١٢٣ 14. ١٢٣ 1. ١٢٣ 23. ١٢٣

19. ١٢٣ 1. ١٢٣ 2. ١٢٣ 1. 21.

١٢٣ 24. ١٢٣ 4. ١٢٣ 8. ١٢٣

١٢٣ 13. ١٢٣ 5. ١٢٣ 10. ١٢٣ 13.

١٢٣ 2. 21. ١٢٣ 12. ١٢٣ 17. ١٢٣

21. ١٢٣ 2. ١٢٣ 17.

١٢٣ 10. أبو تهمر

١٢٣ 16. ١٢٣ 1. ١٢٣ 12. ١٢٣ 12.

١٢٣ 12. ١٢٣ 12. ١٢٣ 12.

١٢٣ 20. ١٢٣ 1. ١٢٣ 11. ١٢٣

20. ١٢٣ 15. ١٢٣ 11. ١٢٣ 4.

١٢٣ 16. ١٢٣ 13. ١٢٣ 4. ١٢٣

2. ١٢٣ 12. ١٢٣ 24.

١٢٣ 3.

١٢٣ 21. أبو تهمر بن أبي حاتم

١٢٣ 4. أبو تهمر

١٢٣ 4. 6. بطليموس

١٢٣ 11. البعيت

١٢٣ 20. ١٢٣ 22. بطراط

١٢٣ 24. ١٢٣ 24. بكر بن النخاع

١٢٣ 21.

١٢٣ 13. ١٢٣ 16. ١٢٣ 12. ١٢٣

20. ١٢٣ 22. ١٢٣ 13.

١٢٣ 6. البعيت

١٢٣ 22. البعيت بن أبي الصلت

ب

١٢٣ 22. بطل

١٢٣ 2. [أبو الفرج] البيهقي

١٢٣ 1. بطينة

١٢٣ 21. ١٢٣ 7. ١٢٣ 10. 24.

١٢٣ 8. ١٢٣ 18. ١٢٣ 20.

١٢٣ 21. ١٢٣ 6. ١٢٣ 5. ١٢٣ 18.

١٢٣ 4. ١٢٣ 9. ١٢٣ 1. ١٢٣ 18.

١٢٣ 13. ١٢٣ 5. ١٢٣ 1. 6. ١٢٣

13. ١٢٣ 14. ١٢٣ 12. ١٢٣ 1.

١٢٣ 12. ١٢٣ 7. ١٢٣ 10. ١٢٣

12. ١٢٣ 1. ١٢٣ 15. ١٢٣ 7. ١٢٣

10. ١٢٣ 12. ١٢٣ 25. ١٢٣ 23.

١٢٣ 25. ١٢٣ 20. ١٢٣ 15. ١٢٣

18. ١٢٣ 23. ١٢٣ 20. ١٢٣ 21.

١٢٣ 21. ١٢٣ 1. ١٢٣ 18. 19.

١٢٣ 14. ١٢٣ 10. ١٢٣ 7. ١٢٣

9. ١٢٣ 10. ١٢٣ 17. ١٢٣ 12.

١٢٣ 17. ١٢٣ 18. ١٢٣ 19. ١٢٣

١٢٣ 35. ١٢٣ 4. ١٢٣ 19

١٢٣ 3. ١٢٣ 13. ١٢٣ 21. ١٢٣

10. ١٢٣ 2. ١٢٣ 1. ١٢٣ 1.



١٨ 10. ١١ 7. ١٢ 18 ١٣ 1.

١٤ 21. ١٥ 6. ١٦ 24. ١٧

12. ١٣ 25. ١٤ 14.

١٥ 17. ١٦ ١٧.

١٧ ٢٠. ١٨ ٢١.

١٩ 11. ٢٠ 12.

٢١ 13. ٢٢ 14. ٢٣ 6.

٢٤ 21.

س

٢٥ 10. ٢٦ ١١. ٢٧ 13.

٢٨ 6.

٢٩ 1.

٣٠ 2. ٣١ 3. ٣٢ 1١.

٣٣ 11. ٣٤ 11. ٣٥ 21. ٣٦ 1١.

٣٧ 1. ٣٨ 13. ٣٩ 20.

٤٠ 13. ٤١ 21. ٤٢ 12. ٤٣ ٢٧.

٤٤ 16.

٤٥ 12. ٤٦ ١٣.

٤٧ 23. ٤٨ ٢٤.

٤٩ 11. ٥٠ ١٢.

٥١ 21. ٥٢ ٢٢.

٥٣ 11. ٥٤ ١٢.

٥٥ 13. ٥٦ ١٤.

٥٧ 3. ٥٨ ١٣.

٥٩ 9. ٦٠ ١٠.

٦١ 14. ٦٢ 6. ٦٣ 17.

٦٤ 14. ٦٥ 25. ٦٦ 13. ٦٧ 1.

٦٨ 6. ٦٩ 12. ٧٠ 12. ٧١ ٢٢.

٧٢ 17. ٧٣ 12. ٧٤ 3. ٧٥ 13.

٧٦ 3. ٧٧ 20. ٧٨ 7. ٧٩ 1.

٨٠ 13. ٨١ 10.

٨٢ 13. ٨٣ ١٤.

ر

٨٤ 17. ٨٥ 4. ٨٦ 19.

٨٧ 6.

٨٨ 12. ٨٩ ١٣.

٩٠ 6. ٩١ ١٧.

٩٢ 13. ٩٣ ١٤.

٩٤ 18. ٩٥ 15. ٩٦ 1١.

٩٧ 9. ٩٨ ١٠.

٩٩ 19. ١٠٠ 12. ١٠١ ١٣.

١٠٢ 12. ١٠٣ 21. ١٠٤ 22. ١٠٥ ٢٧.

١٠٦ 1. ١٠٧ 17. ١٠٨ 20.

١٠٩ 1. ١١٠ 13. ١١١ 9. ١١٢ 9.

١١٣ 12. ١١٤ 20.

ز

١١٥ 5. ١١٦ 25.

١١٧ 17. ١١٨ ١٨.

١١٩ 21. ١٢٠ ٢٢.

١٢١ 1. ١٢٢ ١٣.

١٢٣ 6. ١٢٤ ١٧.

١٢٥ 6. ١٢٦ ١٧.

١٢٧ 25. ١٢٨ 6. ١٢٩ 6.

١٣٠ 3. ١٣١ 22. ١٣٢ 4. ١٣٣ ١٧.

١٣٤ 19.

١٣٥ 18. ١٣٦ ١٩.

١٣٧ 1. ١٣٨ ١٢.

١٣٩ 8. ١٤٠ ١٣.

١٤١ 13. ١٤٢ 17. ١٤٣ 12.

١٤٤ 12. ١٤٥ 4. ١٤٦ 2.

١٤٧ 12. ١٤٨ ١٣.

د

١٤٩ 2. ١٥٠ ١٣.

١٥١ 4. ١٥٢ ١٣.

١٥٣ 17. ١٥٤ 18. ١٥٥ 21.

١٥٦ 16. ١٥٧ 2. ١٥٨ 9.

١٥٩ 18. ١٦٠ ١٩.

١٦١ 22. ١٦٢ ٢٣.

١٦٣ 17. ١٦٤ 13. ١٦٥ 14.

١٦٦ 17. ١٦٧ ١٨.

١٦٨ 20. ١٦٩ ٢١.

١٧٠ 24. ١٧١ ٢٥.

١٧٢ 13. ١٧٣ ١٤.

ذ

١٧٤ 3. ١٧٥ ١٤.

١٧٦ 25. ١٧٧ 3. ١٧٨ ١٣.

١٧٩ 22. ١٨٠ 5. ١٨١ 23.

١٨٢ 24. ١٨٣ 14. ١٨٤ 22. ١٨٥ 8.

طريقة ٢٨٤ 5. ٦٨٣ 28. ٦٨٤ 14.

٧٢٣ 25. ٧٥٢ 15.

الطريق ١٥٥ 14. ١٦٥ 5. ٥٥٠ 14.

٢١٠ 25.

الطريق ٢٢٧ 24.

طويل ٣٧٧ 24. ٦٥٣ 2.

٢٢٦ 19. أبو الطمحلان القيني

١٥٨ 28. الطوي

ع

٣٣ 25. علمي بين الطويل

٣ 10. عائشة

٢٧٣ 21. أبي عبد

١١ 11. العباس

٢٢ 5. ١١١ 5. العباس بن الأحنف

٣٥ 28.

٢١ 6. ٢١ 25. العباس بن مرداس

٢١ 16. أبو العباس النعمي

٢٢ 14. عبد الله بن معاوية

٢٢٨ 18. ٢٢٨ 16. عبد الله بن طاهر

٢٢٦ 9. عبد بن الحسحاس

٣ 6. عبد الرحمن

عبد الرحمن بن الامود بن عبد

٣ 6. يغوث

١١٢ 12. عبد الحميد بن المعتدل

٢٢. 20.

٢٢ 13. عبد المؤمن بن خلف

ط

٢١ 4. ٢٢ 7. ٢٢ 12. ٢١ 12. الطائي

١٥ 17. ١٥ 8. ١٥ 5. ٢١ 10.

١٥ 15. ١٥ 4. ١٥ 22. ١٥ 22.

١٥ 15. ١٥ 23. ١٥ 18. ١٥ 1١.

١٥ 7. ١٥ 6. ١٥ 5. ١٥ 22.

١٥ 14. ١٥ 19. ١٥ 18. ١٥ ٢٢.

١٥ 20. ١٥ 2. ١٥ 13. ١٥ ٢.

١٥ 10. ١٥ 24. ١٥ 19. ١٥ ٢٢.

١٥ 13. ١٥ 23. ١٥ 1١. 9, 17, 24.

١٥ 17. ١٥ 13. ١٥ 11. ٢١.

١٥ 23. ١٥ 17. ١٥ 14. ١٥ 18.

١٥ 20. ١٥ 3. ١٥ 22. ٢١.

١٥ 23. ١٥ 19. ١٥ ٢٢٣. 2.

١٥ 11. ١٥ 14. ١٥ ٢٨٤. 13.

١٥ 6. ١٥ 19. ١٥ 7. ١٥ 3.

١٥ 19. ١٥ 12. ١٥ 21. ٢٢٢.

١٥ 15. ١٥ 28. ١٥ 24. ١٥ ٢٢.

١٥ 7. ١٥ 21. ١٥ 5. ١٥ 19. ١٥ ٢٢.

١٥ 1. ١٥ 19. ١٥ 5. ١٥ 22.

١٥ 8. ١٥ 1. ١٥ 14. ١٥ 14.

١٥ 12. ١٥ 14. ١٥ 12. ١٥ 18.

١٥ 18. ١٥ 1. ١٥ 18. ١٥ 21. ١٥ ٢٢.

١٥ 12. طاهر بن الحسين

١٥ 16. أبو خافر

١٥ 16. أبي الطيرة

٢٢٧ 9. ٢٢٨ 21. ٢٢٩ 4. ٢٣٠

24. ٢٣١ 13. ٢٣٢ 4. ٢٣٣ 9.

(الكتاب) ٢٣٤ 21. ٢٣٥ 13.

٢٣٦ 11. صويد بن أبي كاهل

2. ٢٣٧ 2. السيد الجعفي

ش

٢٣٨ 12. شداد بن عاد

٢٣٩ 24. ٢٤٠ 15. ٢٤١ 24. ٢٤٢ 24.

٢٤٣ 28. الشبان

٢٤٤ 17. شعبة بن قائد

٢٤٥ 12. ابن الشقيق

٢٤٦ 14. الشفوي

٢٤٧ 1. ابن شهاب

٢٤٨ 20. ٢٤٩ 18. أبو الشيب

ص

٢٤٩ 3. ٢٥٠ 10. الصائغ

٢٥١ 28. ٢٥٢ 9. ٢٥٣ 15. ٢٥٤ 1١.

٢٥٥ 16.

٢٥٦ 15. صالح

٢٥٧ 4. صالح بن عبد القدوس

٢٥٨ 14. ٢٥٩ 14. مسعود الجعدي

٢٥٩ 4. الصفة القشيري

ص

٢٦٠ 8. أبو صبيح

٢٦١ 17. أبو الصياء الجعدي

١٥. أ هم بن أبي ربيعة

١٤. أ١ عمران بن حطان

١٩. ٧٥ ٤. عمرو

٢٢. ٧٨ عمرو بن عبيد

١. ٥٤ ١٢. عمرو بن كلثوم

٤. ١١٢ عمرو ابن معدى كرب

٢١. ٢١

٣. ١١٢ أبو العيثل

١٣. ١١ العجيري صبي قزوين

١٢. ١١. ١٢. ١٣. العنبري

٦. ١٢ ٥. ٢٨ ١. ١٢ ١. ١. عنترة

٢٣. ١٦. ١٣. ١. ١١ ١. ١١

٥٥. ١١. ١١. ١٢. ١٢. ٢٨

٢١. ١٢. ١٦. ١٦. ١. ١٥

١. ٢٨ أعوام بن عبد بن عمرو

١٣. ١٥ ابن عيينة

١١. ١٢. ٢١. ١١. أبو عيينة

غ

١. ١١. ١١. ١١. ١١. ١١

و

١٣. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٣. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٠. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

٢٢. ١١. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٤. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٩. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١١. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١١. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١١. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

٢٠. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢. ١٢

٨. ٧٠. محمد بن علي بن بشار  
 12. ٥٢. أبو الحسن محمد بن الفضل  
 22. ٣٨٣. ١٨. ١٨. محمد بن وهيب  
 9. ٣. محمد بن يحيى  
 ٥. ٧٠. محمد بن أبي زرعة  
 أبو محمد بن أبي القاسم الخرساني  
 9. ٧٠٢.  
 11. ١١. ٣٣١. أبو محمد الملقب  
 13. ٩٧. 19. ٣٣١. محمود الوراق  
 24. ١٢٨.  
 ٦. ١٨. المخزومي  
 13. ١٥. محمد بن بكار اللوصلي  
 3. ٧٠. نزار  
 11. ٨٦. مرحب اليهودي  
 ٢٨. 17. ١٣٧. مروان بن أبي حفصة  
 6. ١٣٣. 2. ٩٧. 18.  
 6. ٣. مروان بن الحكم  
 6. ١٣٣. مزاحم الثقيلي  
 11. ٢٠٠. 12. ٢٠٠. مزور  
 28. ١٣٣. مساور بن الرومي  
 8. ٣٣١. 11. ١٣٥. 11. مسلم  
 2. ٢٠٢.  
 ٥٢٥. 7. ١٥١. 3. اد. مسلم بن الوليد  
 2. ١٥٢. 24.  
 13. ٢٨. السائب بن علس  
 23. ٦١. مهترس

23. ٧٨. الكليني  
 17. ١٤٢. 17. ١٣٢. 7. الكمي  
 13. ١٤٢. الكمي القفصي  
 ل  
 1٨. 16. ١٣٧. 23. 1٣٣. 3. لبيد  
 12. ١١. 6. ٧٨. 10. ٧٠١. 12.  
 10. ٣٧٨. لطف الله بن المعاق  
 6. ١٢. لوق بن غالب  
 28. ٣٣٢. 23. ١٧. ليلي الخبيلة

م  
 3. ٣٦٨. مالك بن اريث  
 13. ١٧٠. المرد  
 28. ٧٠٢. 13. ١٤٢. متمم بن نويرة  
 9. ٣٣٢. المتوكل الليثي  
 18. 101. 17. ١٣٣. المنصور  
 1. ٢١١. اخذت  
 9. ١٣٧. محمد بن اسحاق  
 4. ٣٦٨. أبو الفضل محمد بن الحسين  
 6. ١٧٠. محمد بن داود  
 محمد بن عبد الله بن الفضل  
 6. ٣. التاجر  
 9. ٧٠٢. محمد بن العباس الخوارزمي  
 4. ٧١٠.  
 أبو نصر محمد بن طاهر الوزير  
 10. ١٣٢.

3. ٧٣٣. 8. ٢١١. 3. ٥١١. 18.  
 4. ٧٢١.  
 23. ١٢. 14. ٥. أبو الفضل العروسي  
 12. ١٢. 28. ٧٧. 4. ٥٢. 15. ٢٥.  
 الخ  
 10. ١٢. 24. ١٨. 22.  
 8. ٢٨٢. أبو الفضل الهمداني  
 3. ١٧٠. الفند  
 12. ٧٠. الفند الزماني  
 5. ١٠. ابن أبو قتي

ق  
 21. ٣٨٢. أبو القاسم بن الخريش  
 17. ١٧١. القحيف العجلي  
 1. ١٧٢. القسري  
 13. ١٣٨. 21. ١٣٣. قيس بن الخطيم  
 22. ٢٧٠.  
 11. ٣٦٥. 19. ١٣٣. قيس بن نديم  
 13. ١١٢.

28. ٧٢٥. قيس بن زهير  
 ٥  
 9. ١٧٠. 7. ١٢. ٨. 14. ٣٠. كثير  
 10. ١٣٣. 24. ٢٢٢. 4. ١٣٣. 3. ١١٧.  
 2. ٧١٧. 8. 14. ٢٢٢.  
 17. ٧٢٧. الكسائي  
 12. ٧١٨. الكسعي  
 19. ٣١٢. 7. ٢٢٢. كشاجم  
 15. ١١٨. كعب بن الاجلهم



3. ٧٣ 25. ٧٣ 1. ٧٣ 12.

٢

٢٤. ٥٩. ابن هاني

٢٣. ٢١. ٦. ٩٥. قُدبة

20. ٥٩ 2. ٢٨٣. الهذلي

3. ٢٧٥. ابن حرملة

5. ٣. قشمر

4. ٥٣٥. 22. ٥٢٥. 22. ٢١. ابو عقاب

22. ٨٧. ابو الهيثم

3

1٨. د. الولاء الدمشقي

11. ٢١٩. أنوليد بن المغيرة

3. ٢٨٣. الوليد بن يزيد

17. ١٠. ابن وهب

٢

3. ٧٣. يحيى بن زيان الحارثي

21. ١١٧. 2. ٢٩٨. يزيد بن الهذلي

23. ١٠٢.

17. ٢٠٨. يعقوب بن ابراهيم

٤. ٢٣٣. ابو يعقوب الخزازي

14. ٢٣٢. ابو يوسف بن ائمة

2. ١١. 3. ٣. يونس

16. ١٩٨. النخبة الجعدى

17. 2. النشى الاكبر

2. ٥٥. النشى

25. ٢١١. النشى

2. ٧١ 6. ٢١٧ 22. ٢٧١. ابو النجم

4. ٧٣ 2. ٧١

25. ٥٣ 6. ٥٢٢. نزار

2. ٩٢. النسابة الكبرى

17. ٢٣. نصير بن سيار

18. ٩. ابو النصر العتيبي

1. ٥١. ابو نصر بن المزبان

18. ٢٣٩. ابو نصر بن نباتة

25. ٢٦٨. نصيب

11. ٢٣٢. ابن النطاح

4. ٢٠٧. النمرى

12. ٢٥. 11. ٢١. 1. ابو نواس

١. ١٦. 16. ٧٣ 12. ٥٢ 2. ٢١

1٥. ٢. 23. ١١٣ 2. ١٥. ٢. 19.

٢٠٢. ٦. ٢١. 14. ٢١. 10. 1٥. 6.

١١٣. 14. ٢٢٠. 25. ١١٣. 13. ٢٠٢. 6.

12. ٢٣٩. 15. ٢٠٨. 11. ٢٣٩. 22.

٢٠٢. 11. ٢٠٢. 11. 11. 12. ٢٠٨.

١١. 4. ١١٧. 7. ١٠٧. 6. 12.

20. ١١٢. 17. ٢٠٨. معاذ

17. ٥٢٢. معاوية بن مالك

3. ١٣٨. 3. ١٠١. 14. ١١. ابن المعتز

9. ١٣١. 16. ٢٢٢. 8. ٢١٨. 15. ٢٢١.

20. ٧١. 12. ٢١٢. 18. ٢١١.

15. ١١١. ابو الطالح ابن ناصر الدولة

25. ٢٨٣. المظلي

5. ٣. معمر

2٨. ١٠٧. ابن النخع

11. ١١٧. المنجى

21. ٢٠٢. 3. ١١١. منصور الفقيه

13. ٢٠١. 21. ٧١. منصور النمرى

25. ٥. ابو منصور الثعالبي

124. ١١٣. مهرة بن حيدان

3. ٧٥. 17. ١٢٧. 5. ٨. للهذلي

10. ٢٠٨. المزدج

2. ١١. 6. ٢٠٨. موسى

24. ٢٣٣. 20. ١١١. الموصلي

14. ١١١. 19. ٢٥. الوليد بن أميل

20. ٢٣٩. بن ميكال

١

٢١٥. 18. ٢٠٨. 3. ٢٠٨. 9. ١١١. النخبة

9. ٥٧١. 5. 4. ٥٧١. 22. ٢٠٨. 18.

فهرست الانبياء الشواهد

أَأَذْكُرُ — الحبيبه	٩٠٩ 22.
إذا أَقْبَى — الثناء	٩١٩ 2.
فالسلم — الهيجه	٩١٥ 12.
ليس يعطيك — العطاء	٩٢٧ 15.
فلا والله — دواء	٩٢٢ 11.
من قَهْوٍ — الأحشاء	٩٣٨ 11.
تروى موهها — بغطاء	٩٣٣ 22.
وقد نكس — الشفاه	٩٣٩ 6.
يا مسكبا — شفاهي	٩٤١ 17.
طلبوا صلحنا — بقاء	٩٤١ 12.
أتيت — خلائي	٩٤٢ 5.
ذهبت — بلائى	٩٤٢ 22.
ابكى — وبلائى	٩٤٨ 25.
وما طلب — اللذاه	٩٤٩ 24.
يُخْفَى الرجاجة — انه	٩٤٨ 1.
جَلَّ عن — هجاء	٩٤٨ 14.
يتعثرن — الدماء	٩٥٧ 22.
لو كما ينقص — السماء	٩٥٥ 22.
وتوَلَّي — أعصابه	٩٥٢ 19.
يا لثمى — وشقائه الخ	٩٥٦ 19.
نسجت — سمائها	٩٥٦ 14.
وإنا الغداة — اندريد	٩٥٥ 17.
فما آتت — حبلى	٩٥٥ 17.
كلن للنلنا — برانكا	٩٥٥ 21.
كلتك — ورائكسا	٩٥٤ 11.
قد أصبحت — أرباب	٩٥٤ 6.
أو كبدى — اقتراب	٩٥٥ 18.
تزين الخلى — الثياب	٩٥٦ 12.
كُتِرَ خطايا — تدب	٩٥٦ 5.
فعاجزوا — الخفافى	٩٥٦ 22.
إن للعيبة — سيب	٩٥٨ 24.
تلقى السعد — فحجب	٩٥٨ 1.
يا أيها الملك — كذب	٩٥٨ 14.
أنا إذا — تصطخب	٩٥٧ 22.
أنا جهلنا — والأدب	٩٥٥ 21.
عجبت — قرب	٩٥٥ 1.
ما تقموا — غصبوا	٩٥٥ 19.
فما لى — مشعب	٩٥٤ 17.
فهمك — يلعوا	٩٥٤ 8.
ولو أن — ارتكب	٩٥٤ 14.
إذا فاخرت — تغلب	٩٥٤ 1.
قنصا — وكعب	٩٥٤ 1.
سلبوا — يسلبوا	٩٥٤ 8.
نبياد — شنب	٩٥٤ 23.
فضريل — العنب	٩٥٤ 25.
وأصفح — الشحوب	٩٥٤ 3.
غلو أن الجبال — يذيب	٩٥٤ 9.
وإذا اجتداه — الموعوب	٩٥٤ 9.
وما لى — مذهب	٩٥٤ 5.
متمرعين — يتهم	٩٥٤ 12.
فانقم — توعب	٩٥٤ 14.

١٨. ١٨. فَلَئِنْ لَأَنبِئَا — الْاَلَاغِبِ	١٥. ١٥. وَكُنْتُ — السَّحَابِ	٥. ١٨. لَا يَدْخُرَانِ — الْأُفْبُ
٢٢. ١٣. وَلَوْ أَنَا — الْمُتَقَارِبِ	١٦. ٥. يَا قَسْرًا — أَثَرِ	٢. ١٢. لَا يَنْتَظِي — يَهْبُ
١. ١٧. مَلِكًا — مَجْرِبِ	١٧. ٥. يَبْكِي — بَعَثِ	١٩. ١٣. وَمَا هُوَ إِلَّا — أَجِبِ
١٩. ١٢. قَدْ بَيْنَ — الرِّبْرِ	٣. ٥. جِهَانًا — الْعِرَابِ	٢. ١٧. وَكَمَا كَانَ — حَبِيبِ
٢. ١٥. أَنْفَعَا — مَشْرِ	١٦. ١٣. لَنْ لَيْنَ — التَّنْعَابِ	١٨. ٥. أَبَا عُرُو — فَيَجِيبُ
٢٣. ٣٥. غَرَبْتُ — مُقَرِّ	١٨. ٥. فِدَانًا — الشَّعَابِ	١٧. ١٣. لَوْ سَعَتْ — الْجَدِيبِ
١٧. ٢١. مَحَاسِنُ — مَغْرِبِ	٢٥. ١٢. وَمُضَلَّتَا — وَالرَّكَبِ	٤. ٥. إِذَا هَبَ — نَسِيبِ
٣. ١٢. أَقُولُ — مِ الْكُتُبِ	٢٥. ١٢. وَلَنْ ظَلِمْتُ — رَكَابِي	١. ٢٨. يَهَا جَيْفٌ — قُصْلِي
٢١. ٣٣. تَكَادُ لَوَاتِيهَا — وَحَاصِبِ	١٩. ٢٨. وَخَرِي — مَعَ الرِّكَابِ	١١. ٣٦. إِذَا مَا — مَهْمِيبِ
٢. ١٥. وَمَا أَنَا — وَمَنْصِبِي	١٥. ٢١. لَنْ يَقْتُلُوكَ — شَهَابِ	٢٥. ٢٧. يَخِيبُ الْفَتَى — صَاحِبِ
١٦. ٢١. إِذَا مَا رَبَّنَا — جُنُبِ	١٥. ١٣. تَوَرَّ — الْأَبْسُوفِ	١٦. ١٢. اخْوَيْتَ — صَاحِبِ
٢٣. ١٨. أَلَا أَيُّهَا — وَالْعَلْبِ	٢٣. ٢١. يَا عَجَبًا — بَقَايُوفِ	١٤. ١٠. ارْأَى الظُّلُمَ — صَاحِبِ
٢٣. ١٨. أَنَا الرِّجُلُ — الْحَرْبِ	١٢. ٢١. بَرَى بِالْكَعْبِ — آتِ	١٤. ١٢. وَمِنَ الشَّعَاوَةِ — عَجَبِ
٢٤. ٢٧. إِذَا قَدَّمَ — مُنْهَمِبِ	١٨. ١٥. وَلَا عَيْبَ — الْكُتْلُفِ	٢٥. ٢١. نَتَعَلَّمُ — وَأَقْرَبِ
١٨. ١. يَبْكُونَ — مَعْصِي	١٧. ٥. إِذَا كُوكِبَ — الْهَرَابِ	١٢. ٢٨. قَدْ هَتَّ — عَطَارِ
٢١. ١٠. الْحَوْدُ — مَسَلَبِ	١٨. ٢٨. إِذَا مَا عُرُوا — بَعْضُ	٣. ١٣. إِذَا مَا رَأَوْ — مَرَايَ
٢١. ١٠. مَا أَعْلَمُ — تَنْسِبِ	١٧. ١٧. مَحَاسِنُ — كَالْمَعَالِيبِ	٩. ١٣. وَلَسْتُ — حَسْبِ
١٨. ١٥. لَنْ الْأُحْوَدُ — لَا السَّلْبِ	١. ١٠. أَلَا لَا أَرَى — الرِّكْلُفِ	١٠. ٢١. اصْصَاتْ — ثَلَاثِ
١٤. ٥. لَنْ يَأْخُذَ — فِي الْفُلُفِ	٢٨. ٢١. وَاحْشُنْ — بِالْعَتَبِ	٢٤. ٥. وَلَمَّا رَفِثَ — وَكَوَاكِبِ
٢٤. ١٢. وَاحِبٌ — ائْتِمِلِ	٩. ٢٣. إِذَا لَمْ أَكُنْ — وَالْكَتَبِ	٢٤. ٥. وَلَا جَاحِزًا — سَاكِبِ
٩. ٢٣. خَرَجْتُ — وَالْقَلْبِ	٢٥. ٢١. لَوْ يَفْدُ — لَجِبِ	١٢. ١٢. كَلَنْ مَثَلًا — قَوَاكِبِ
١٣. ٢١. لَمَّا مَثَلُ — وَالْعَلْبِ	٨. ١٢. كَيْفَ — الرِّخْبِ	١٥. ٢٣. هَمَّ رَهْطٌ — بَنَى لِي
٧. ١٢. مَقَارِئُ صَدْرٍ — ائْتَمَنِ	٣. ١٥. وَمَهْمٌ — ائْتَمَنِ	٢٥. ٣٢. فَمَا سَوَّيْتُ — ابِ
٢٢. ١٧. لَمَّا كُبْتُ — ائْتَمَنِ	١٥. ١٢. تَجَاوَزَ — تَكَلُّبِ	١١. ٢٧. وَلَكِنِّي أَجَى — يَنْقَبِ
٢٢. ١٧. وَلَوْ ائْتَمَدْتُ — ائْتَمَنِ	٩. ٢١. تَخَيَّرَ — ائْتَمَارِ	١١. ٢٧. ظَلَلْنَا — ائْتَمَارِ
٢٢. ٢٧. مَا تَمَنَّى — ائْتَمَارِ	١٩. ٢١. قَتَلْنَا — قَارِ	١٥. ٣٦. رَبِّ لَيْلٍ — يَلْتَحَابِ

فَقُلْتُ — ذَلِيلٌ	٨ 1.	مَثَلُ الْحَمَلِ — حُرْبًا	١١٤ 10.	شَقٌّ جَيِّبًا — الْجَبِيبِ	٢٧ 24.
يَأْبُدُنِي — سُلْتُ	١١ 21.	أَضَرَّتْ — تَغْيِبًا	٢٧ 19.	إِذَا مَا — الطَّبِيبِ	١٢ 13.
فَإِنْ أَرَامَتْ — فَطْلِي	٢٠ 23.	وَكُلُّ الْعَيْمِ — رَقِيبًا	١٢ 16.	أَمَّا لَوْلَا — الْعَيْبِ	١٠ 23.
لَهُ فَعْدٌ — شُمُوتِ	٣٣ 10.	غَرِبْتُ — جَنْبِيَا	١٣ 7.	أَبُوكَ أَبٌ — نَجِيبِ	٢٧ 10.
وَلَوْ لَمْ يَجْزْ — حَسَنَاتِهِ	٢٢ 24.	فَلْيَكُنْ — غَرِيبًا	١٣ 7.	قَدْ رَدَا — حُيْبِ	٢٧ 20.
لَجَادَ بِهَا — وَصُولِهِ	٢٥ 2.	تَحَسَّبُ — أَكْبَ	١٣ 7.	وَحَسَنُ دِرَارِي — غَيْبِ	١٧ 10.
وَلَوْ جَاءَهُ — وَصْلَاتِهِ	٢٥ 2.	فَبَلَدِ اللَّيْلِ — الْأَرِيبِ	١٢ 14.	أَمِ تَرِيَانِي — تَلْطِيبِ	٢٣ 18.
أَنْتَبَهَا — مَجْرَأَتِهَا	١٧ 17.	يَصْطَحُ — لَعَابِهَا	١٢ 13.	مَا أَنْفَكُ — وَالْعَرَقِيبِ	٧٨ 5.
عَلِمَنِي جَدُّكَ — مَلِكُكَ	٢٢ 13.	عَصِيَتْ — طَلَانِهَا	٢٩ 20.	تَرْمِي بِأَسْبَاحِنَا — أَدْبَ	٢٨ 2.
فَنَعَمْ قَتَى — لَاهِثِ	٢٧ 2.	وَأَرَى الصَّبَابَةَ — بِصَابِ	٥ 2.	وَمَا إِنْ شَبَّ — أَشَابِ	١٢ 13.
عِيَادٌ — وَارِثِ	٢٧ 2.	تَسَاءَ — إِهَابِ	١٢ 6.	فَلَمَسَ لَعِبًا — لَعَابِ	٥٢ 17.
فَإِنْ تَقَوَّ — الدَّجَالِ	٣٥ 8.	وَإِذَا تَأَلَّى — سَ عَصِيدِ	٢٥ 13.	تَعَالَى — مَلَابِ	٥٥ 8.
فَلَوْ — تَتَدَخَّرُ	٢٣ 23.	وَمَا يَنْتَقِصُ — وَالْبَابِ	٢٩ 9.	وَهَلْ كُنْتُ — تَلْبِ	٢٧ 2.
خَلِيلِي — بِمَضْرُجِ	٢٢ 22.	لَرْجُلٍ — نَعْمَتِ	٣٧ 18.	هَذَا الَّذِي — عَلَبَا	١٧ 13.
إِنْ بَيْتًا — السُّرُجِ	٢٧ 20.	الْغَيْرِي — انْصَادِ	١١ 13.	لَوْ ائْتَسَمْتُ — غَلْبَا	١١ 7.
كَأَنَّمَا — ائْتَفَاجَا	٢٥ 11.	حَدَمَ اجْلَسَ — مَقْعَاتِ	١١ 13.	تَلْطِيبُ — تَهْنِئَتِي	٢٧ 14.
بَصَلَ الشَّدَّ — مَعَجِ	٢٢ 9.	كَأَنَّ أَبْدَحِينَ — بَعْلَاتِ	٧٨ 13.	تَرَى مَالَهُ — وَاجِبَا	٧٢ 1.
كَأَنَّ بَغِيهَا — مَزَاجِهَا	٢٦ 8.	الْحَصْبُ — الْبَنَاتِ	٢٢ 21.	مَهْنَدٌ — ائْتَهْدَبَا	٢٢ 12.
رَمْتَنِي — جَارِحُ	٣٠ 14.	أَرَانِي — وَالْمَلِكِ الْخِ	٢٢ 21.	فَغَرِبَتْ — الْبَغَارِ	٢٧ 8.
إِذَا غَمَرُ الْغُلَى — يَبْرُحُ	٣٣ 8.	فَمَنْ لِي — أَحْسَنَاتِ	٢٥ 1.	وَحُيْبَتُ — رَاكِبَا	1 22.
جُنْتُ — صَحِيحُ	٢١ 11.	وَمِنْ أَهْوَاؤِ — لَهَاتِي	٢٢ 11.	وَمِنْ رِيمِ — ثَعْلِبَا	٢٥ 14.
شَيْئًا — الرِّيحِ	٢٠ 15.	أَرَى مَا — بَاتِي الْخِ	٢٢ 11.	قَالَتْ أَمَلُهُ — غَلْبَا	٥٥ 9.
شَيْئٌ فَحَسَبْتُ — الْمَذَاجِ	١٠ 4.	قَدْ أَخَذْنَا — الْبَلَايَاتِ	١١ 16.	وَالْبُسْتَنِي — أَجْنَبَا	٥٢ 13.
الْعَتَمُ — يَنْظُرُ رَاحِ	٢٥ 15.	لَسْتُ — هَاتِ	١١ 16.	وَجُنَّ — جُنُوبَا	٢٨ 24.
قَدْ رَكِبَ — النُّوَاحِي	١٢ 9.	فَخَرْتُ — أَسْرَتِي	٢٢ 6.	وَالْعَبْدُ — رَقِيبَا	١٢ 10.
شَفَعْتُ مَكْرُمَهُ — الْمَلِجِ	٢٥ 24.	سَلَّكْتُ — جَلَّتِ الْخِ	٥٢ 24.		

يقلى غرامر — شديد	١٢. 12.	تذكرنا — بارد	٥٥ 2.	رمى اللد — بالقولج	٨٠ 21.
تم به — جذب	١٢. 12.	سلبت — أمر	٣٧ 2.	أن الساحة — الراسخ	١٢٣ 8.
أبدى — المبيد	١٢. 12.	يكد — يرد	٢١ 6.	واللهامى — النسيم	٧٥٥ 11.
فيه ايدىكا — الايدى	٧ 6.	فما زلت — وأحمد	٥٣٢ 10.	يا زها — النصيح	١١٢ 23.
لما رأهم — الايدى	٧ 5.	وأعز — الحسد	١٢١ 12.	درة — فاحسا	١٢٣ 12.
انينى — القناد	٩٧ 25.	وقلت لاهل — بعد	١٥٥ 13.	وكن جوى — ملاحا	١٢٧ 21.
اذا قيل — قولى	٩٧ 25.	اعندى — الجمع	٢٨٥ 13.	اقول — مدحا	١١١ 4.
وأرى انرىا — حديد	١٣٨ 3.	وكنتم قدما — نكد	١٢٨ 14.	لو أن — سعا	١٢١ 2.
حان الرحيل — الم ز	٦١ 4.	ورحب صدى — بلد	١٢٢ 12.	ورأيت — ورمعا	٥٨٦ 23.
فما سافرت — وزادى	١٢٣ 12.	فلكنوا — الخلد	١١٧ 21.	لم امدحك — المديح	٢٠٥ 6.
عبدى — الحسد	٥٣٢ 11.	لن نغرت — ولدوا	١٦٧ 10.	من صدى — برنج	٧ 25.
جدى — صدى	١٦٢ 14.	اذا كلن بعض — معد	١٥٠ 4.	دعوت على — بالجنج	٨٤ 1.
فيها حسن — ابعاد	٧٢ 10.	من كل ارزق — اود	٢١ 12.	لعل غرامى — الملح	١٠٨ 14.
معدى — معدى	١٢١ 24.	فى الاعين — اسود	١٦١ 2.	يرى انقلب — وشعة	٥٢٥ 24.
معبد — المعبد	١٢٣ ٢.	فا لك ناسى — تخذ	١٦١ 2.	قالوا — العبد	٥٢٥ 24.
ومثل نداء — دنى	١٢٨ 1٠.	فالوجه — مسود	١٦٧ 11.	والدفن — البلاد	٥٢٥ 24.
ومن ابدى — معد	١٢٣ 1.	صدان — الصدى	١٦٧ 11.	لا تلقى — قروا	٥٢٥ 24.
ولن لا رعد — بنفود	١٢٣ 1.	تعالى فى بلاد — نرد	٥٢ 22.	والنجر — قائد	٥٢٥ 24.
شكرت — انعد	١٢٣ 1.	نلعت — سعد	٥٢ 22.	كله كل — ولا كبد	١٢٠ 19.
صلى نسى — انباد	١٢٣ 12.	وخبرنى — شهد اتج	١٢٣ 25.	لبسا اللى — اجد	١٥٥ 17.
من نعم — الاجمان	١٢٣ 12.	فما ليعيت — وانهد	٢١٥ 12.	احمر — ماجد	١٢٣ 14.
فنى لا تلوك — وبوانى	٧١٣ 1.	ان يمحز — مجتد	٧٠٢ 22.	كانها — تاجد	١٢٣ 14.
شأن رؤسى — انغوان	١٢٢ 23.	وقد حاولت — النهذ	٨ 18.	وان كانت — الجد	٥٢١ 7.
وانى وان — نبدى	٥٢٥ 20.	فلما لك — العبيد	١٥٠ 7.	كم من نير — الأعد	١٢٣ 13.
قفا سندبايا — وتبندى	٥٠ 24.	وكنت — يبيدوا الخ	٥٢٥ 5.	وليل كليل — واحد	١٢٣ 13.
اما وقد — لنجد	١٢١ 22.	وما تدبرى — النعبد	١٢ 1.	من كل اروع — خذ	١٥١ 13.

يَقْرَى — وَوَرِيدَا	٢٠٤ 15.	وَتَرْكِي — الْقُرُون	٥٢٥ 15.	وَلَيْسَ لَكَ — وَاحِدٍ	٣١ 2.
لَقِيتَ — جَوْدَا	٢٠٤ 15.	وَكَلِمَت — بِسَوْدٍ	٧١ 2.	وَلَيْسَ لَكَ — وَاحِدٍ	٧١ 15.
طَلِبُوا — قُرَيْبَا	٣٨٥ 25.	تَرَى قَمَاعَنَا — بِسَوْدٍ	٧١٨ 18.	شَقِصَ الْإِنَّمُ — وَاحِدٍ	٣٣١ 24.
مَا بَلَّ — قَلْبُكَ	٢١٧ 11.	وَأَرَى — وَمَسْجُودٍ	١٤٧ 12.	وَلَمْ أَر — بِوَاحِدٍ	١٦ 4.
وَالشَّمْسُ — قَلْبُكَ	٢١٧ 12.	مَا قَصَمَ الْيَدِ — مَسْعُودٍ	١٧١ 22.	فَتَهَمَّا — مَرْدِدٍ	٥٢٥ 5.
تَرْكِبْنِي — وَلَمْ أَرِدْ	٢١٨ 15.	يَحُلُّ — وَالْمَسُودِ	١٧١ 22.	وَعَدْتُ كَقُرْطُلٍ — يَجْرِدُ	٧٥٢ 15.
نَعِمَةً — بِلْدُ	١٧١ 11.	لَعَمْرُ أَبِي — مِقْدُونِي	٨٥ 6.	كَأَنَّ تَلَكُ — وَرْدٍ	٥٢ 18.
تَرْجَحَتْهَا — مَرَاتَا	٣٣٢ 1.	الْدَغْمُ أَخَذَ — يَدِي	٥٨١ 17.	كَأَنَّمَا نَفَسَتْ — تَحْصِدُ	٢٠٧ 11.
غُرُورًا — وَجَمُودًا	٢٨٥ 15.	فَلَا يَغْفِرُكَ — أَحَدٌ	١٤١ 17.	وَأَشْهَدُ — رُشْدِي	١٤٧ 2.
وَمَا زَالَ يَعْلُو — بِرِيدُهَا	٣١ 24.	كَيْفَ تَدْعُن — التَّحْصِيدِ	١٢٠ ٦.	بَنُونَا — الْإِبَاعِدِ	٣٣١ 18.
كَلَنْ عَلِيَّ — وَبُعِيدُهَا	٣٣٢ 25.	فِي نَظْمٍ — فَرِيدٍ أَلَمِ	٧٥٠ 17.	إِنَّمَا كَانَ — الرَّعِيدِ	٢٨٥ 11.
وَأَشْرَبَ لَكَ — وَادِهَا	١٤٨ 12.	لَبِثْتُ — بِالْمَعِيدِ	١٧١ 24.	خَابَ لَمْرُؤٌ — الْأَسْعَدِ	١٢٣ 6.
وَحَسَّ إِذَا مَا — لَمْعَانَا	١٢ 2.	كَالْمَرْمِجِ — الْأَشْيَدِ	٥٢٢ 17.	نَمَسْتُ — يَدِي	٣٣١ 12.
وَعَرَفْتُ — إِزْدَانَهَا	٣٣٧ 25.	قَطْلُوكَ الْخَطَا — الْيَدِ	٣٣١ 8.	فَلَا إِنَّمَا مِنْهُ — عِنْدِي	٣٣١ 12.
يَا رَمَدٌ — رَمَدُكَ	٣٣٨ 28.	إِنَّ الْمَوْتَ — بِالْيَدِ	١٤٨ 24.	فَإِنْ لَمْ يَفُتْ — وَافِدٍ	٢١ 2.
يَا أَبْلَى — فُلْدَانٍ	٣٣ 5.	شَكُوتُ — الْجَمِيدِ	٥٢٥ 28.	عَدِمْتُ — الْفَرَقْدِ	١٤٥ 18.
أَوْ طَارِقٌ — وَالرَّكَاذِ	٣٣ 5.	يَا ذَا — الْمَرَاوِدِ	٣٣٣ 17.	جَلِيدٌ — بِالْجَلِيدِ	٧١ 22.
جَنَى لَيْلٍ — مَأْخُودٍ	٥٢١ 18.	شَبَابٌ وَهَبٌ — تَرْدَا	١٢٣ 18.	وَلَوْ أَنَّ أَشَقَى — جَلْدِي	٣٣١ 11.
تَرْتَعُ مَا رَتَمْتَ — وَادِيعُ	١٢٣ 11.	زِرْ لَا أَمَدَ — عَصْدَا	١٢٥ 6.	لَهْلَهْ — عِنْدِي أَلَمِ	١٤٧ 12.
زُرْ مِنْ هَوَيْتَ — وَأَسْتَرْ	١٢١ 11.	لَعَمْرُكَ — الْأَبْلَعْدَا	٥٨١ 12.	وَمَا زِلْتُ — بِمَا عِنْدَ	٣٠٠ 2.
لَا يَمْنَعُكَ — زَوَارِ	٢٨١ 28.	فَرِيضِي أَكُنْ — غَدَا	١٤٥ 5.	وَأَنْ مَقَامِي — الْأَجَاوِدِ	٣٣٢ 18.
كَلَنْ فَوَكَدَ — الْخِلْدَارِ	٢٨١ 28.	مَتَى لَنْ تَكُنْ — رَمْدَا	٧٥١ 22.	وَلَنْ — الْأَسَاوِدِ	٧٧٧ 24.
مَا كُنْتُ إِلَّا — اِصْطِرَارُ	٨ 5.	سَلَقُوا — خُلُودَا	١١٧ 22.	ثَلَاثَ عَلَيَاتِ — الْأَسَاوِدِ	٣٨٤ 20.
عِمَمِي — إِسَارُ	٥٢٥ 15.	لَبِيسَ — وَرُحُودَا	١٤٣ 11.	قَتَى هَرَّ — وَالْجَدِيدِ	٢١٧ 22.
أَسْفَلُ — صَارُوا	٣١٢ 24.	مَنْكَ يَا جَنَّةَ — يَهْدِي	٧٢١ 12.	لَفَرَايَ — صَدُودِ	٢٦ 12.
خَصَمْتُ — عَارُ	٥٧١ 19.	وَإِذَا رَأَيْتَ — وَمَعِيدَا	٢٠٤ 15.	لَيْسَ لَكَ — بِسَوْدٍ	٢١٧ 18.

٢٨ 1. جَنَّتْ هَيْنَى - قَصَارُ  
 100 10. يَحْسِبَنَّ - نَفَارُ  
 ٢٣ 20. وَأَنَا عَقَلْتُ - بَرَكَارُ  
 ٢٨ 17. وَتَرَى الطَّيْرَ - سَتَارُ  
 ٢٧ 25. تَلَّابُ - الدَّمَارُ  
 ١٧ 25. وَحَيَّوْنَ - اَعْمَارُ  
 ١٧ 17. اَتْلُبُ لَكَ دِيْدَ - السَّوَارُ  
 ١٣٨ 22. فَمَا لُبَّالَى - دِيَارُ  
 وَاَنْتَ اَلَّذَى - الْقَصَارُ  
 ٧٥ 8. عَنِيتُ - اَلْبَحَارُ  
 ٢١ 15. لَا يَجِبُ - جَبْرًا  
 10٧ 14. مَضَى - قَبْرُ  
 ١٢٦ 18. لَوْ اَنْ مَشَتْكَ - لِلنَّيْرِ  
 ٥٥ 13. فَمَا اَبْرَكَ - وَائِسُ  
 ١٢٢ 23. فَبِحُجْ بِاسْمِ - سَتْرُ  
 ٢٧ 1. جَنِيَّةٌ - وَتَرْ  
 ٢٢ 14. ضَعِيفَةٌ - حَاجِرُ  
 كَلَّمَا اَلْحُلَّةُ - تَعْتَلِرُ  
 ٢٨ 15. كَمَوْيَلٍ - حَسْرُ  
 ٧٥ 2. زَرْقٌ - السَّخَسْرُ  
 ١٢٥ 18. وَحَتَّ الْعَوْلَى - اَلْجَنَارُ  
 ٩٢ 10. كَتَشَفَّحَا - كَتَمَلُرُ  
 وَلَنْ يَ لَ - اَلتَّائُرُ  
 ١٢٧ 3. حَبِيبٌ اِلَى - اَبِيهِ  
 ١٢٥ 6. عَدَا اَتَهَبَ - اَخِيهِ  
 ٢٥ 22. قَتَلْتُ - مَحْصَرُ

٢٥ 21. لَمَّا رَمَتْ - حَكْمُ  
 ١٧ 1. اَلَا يَا اَسْلَى - اَلْقَطْرُ  
 ١٥١ 11. لَنْ اَلْعَيَّوْنَ - نَاطِرُ  
 ٢٠١ 11. وَقَدْ غَلَبَتْهَا - صَفْرُ  
 ٢٣٥ 4. كَأَنَّ قَلْبَ - وَصْفَرُ  
 2 2. اَمَنَى يَخَافُ - اَوْثَرُ  
 وَلَوْ لَمْ اَصْنَهْ - تَنْظَرُ  
 ١٢٨ 25. بَنَى وَلِيَّةً - شَاكِرُ  
 ١٣٥ 14. عَمَاكُم تَغْشَى - اَلْخَمْرُ  
 ٢٥٥ 3. وَفَى نَحْوَهُ - اَمْرُ  
 ٢٠١ 4. وَمَا مَاتَ - السَّجْمُ  
 ١٥٢ 1. عَرِيقُونَ - اَلْعُثْمُ  
 ٢٢٢ 13. تَخَالُ اُخْرَى - مَذْخَرُ  
 ١٢٦ 18. تَغْلِيْرَتِ - اَلصَّدُورُ  
 ٥٧ 2. قَفَلَقَلَّ - مَرُورُ  
 ١٥٢ 18. رَدَّتْ صَنْلَعُهُ - مَنَشُورُ  
 ١١٧ 21. رَدَّتْ صَنْلَعُهُ - مَنَشُورُ  
 ١١٧ 7. اَللَّهُ يَعْلَمُ - صَوْرُ  
 ٨ 15. تَسُوْدُ - قَتَبُهُ  
 ٢٧٣ 2. غَبِيْتُ - اَلدَّهْرُ  
 ٥٧١ 19. وَلَنْ اَمِيْرُ - اَلدَّهْرُ  
 ٢٨٣ 18. نَحْنُ رَهْرُ - رَهْرُ  
 وَذُنْتُ عَمُوْتُ - اَلْكَبِيْرُ  
 ٩٧ 20. وَتَقْتَلْنِي - كَثِيْرُ  
 ١١١ 20. اَتَمَّا قَلَّ - كَثِيْرُ  
 ٢١ 6. فَمَا عَطَمُ - وَخِيْرُ  
 ٥١ 25. اَطْلَفَ بَنَى - بَصِيْرُ

٢٥ 21. لَمَّا رَمَتْ - حَكْمُ  
 ١٧ 1. اَلَا يَا اَسْلَى - اَلْقَطْرُ  
 ١٥١ 11. لَنْ اَلْعَيَّوْنَ - نَاطِرُ  
 ٢٠١ 11. وَقَدْ غَلَبَتْهَا - صَفْرُ  
 ٢٣٥ 4. كَأَنَّ قَلْبَ - وَصْفَرُ  
 2 2. اَمَنَى يَخَافُ - اَوْثَرُ  
 وَلَوْ لَمْ اَصْنَهْ - تَنْظَرُ  
 ١٢٨ 25. بَنَى وَلِيَّةً - شَاكِرُ  
 ١٣٥ 14. عَمَاكُم تَغْشَى - اَلْخَمْرُ  
 ٢٥٥ 3. وَفَى نَحْوَهُ - اَمْرُ  
 ٢٠١ 4. وَمَا مَاتَ - السَّجْمُ  
 ١٥٢ 1. عَرِيقُونَ - اَلْعُثْمُ  
 ٢٢٢ 13. تَخَالُ اُخْرَى - مَذْخَرُ  
 ١٢٦ 18. تَغْلِيْرَتِ - اَلصَّدُورُ  
 ٥٧ 2. قَفَلَقَلَّ - مَرُورُ  
 ١٥٢ 18. رَدَّتْ صَنْلَعُهُ - مَنَشُورُ  
 ١١٧ 21. رَدَّتْ صَنْلَعُهُ - مَنَشُورُ  
 ١١٧ 7. اَللَّهُ يَعْلَمُ - صَوْرُ  
 ٨ 15. تَسُوْدُ - قَتَبُهُ  
 ٢٧٣ 2. غَبِيْتُ - اَلدَّهْرُ  
 ٥٧١ 19. وَلَنْ اَمِيْرُ - اَلدَّهْرُ  
 ٢٨٣ 18. نَحْنُ رَهْرُ - رَهْرُ  
 وَذُنْتُ عَمُوْتُ - اَلْكَبِيْرُ  
 ٩٧ 20. وَتَقْتَلْنِي - كَثِيْرُ  
 ١١١ 20. اَتَمَّا قَلَّ - كَثِيْرُ  
 ٢١ 6. فَمَا عَطَمُ - وَخِيْرُ  
 ٥١ 25. اَطْلَفَ بَنَى - بَصِيْرُ

١٧ 1. يعطى زمار — القادر	١٣ 5. دلى قبة — الثوى	١٣ 5. كلن المدلف — القطر
١٥ 12. أصبحت — بقادر	١٣ 14. ولن نطقن — الذوا	١٣ 6. ائى وكل شاعر — ذكر
١٢ 23. سقيتم — بالمقادير	١٣ 1. سفرن بدورا — جليرا	١٣ 20. تذل الاشياء — التذخير
١١ 6. فلانظرن — أخضر	١٣ 2. وما تزدحينا — نورا	١٣ 7. زان معروك — حليم
١٢ 12. فخيرنى — الشمر	١٣ 4. وتنكم — اعقرا	١٣ 7. تتنلسل — كثير
١٣ 12. اذا ما اتاه — والبشي	١٣ 12. ولا تذكر — العصا	١٣ 14. وان ملايمت — دارها
١٣ 8. قد رايتى — بشي	١٣ 6. كلن روص — وقيصرا	١٣ 21. وما تقع — انهارها
١٣ 20. فى كل يوم — البشي	١٣ 25. غريذك — نظرا	١٣ 24. يهيت — ديارها
١٣ 14. واسمى — شطرى	١٣ 17. وكلوا كنف — يفر	١٣ 5. ولى لاسو — وارداها
١٣ 22. من كل هو — ناظر	١٣ 23. اولى فالى — الحوافر	١٣ 7. ومطر — اوطار
١٣ 9. تفصى — الناطق	١٣ 16. اذا صبتى — حقرا	١٣ 11. تتايا — جور
١٣ 16. فما رقدوا — وحاش	١٣ 5. وتنكر — اشقرا	١٣ 19. اظطبت — اهرجارها
١٣ 2. قد صبح الله — والبقم	١٣ 6. غنى النفس — فقرا	١٣ 23. اذا اوقدت — نارها
١٣ 8. يا ابن الود — والعكم	١٣ 7. ولوى شعب — خمر	١٣ 15. وطيك سر — صانرا
١٣ 10. تعلمت — مرامى	١٣ 24. من سر — السرور	١٣ 1. غدا قصيد — مائرا
١٣ 3. كان رماهم — جرد	١٣ 21. سرور — سرور	١٣ 24. ظهر الهوى — اظهار
1. 11. الله يشهد — كدر	١٣ 11. فولا سرور — صبر	١٣ 2. ولتا التقى — فاطرة
١٣ 17. نفسى — الكافور	١٣ 7. فاحش — خريرا	١٣ 22. كلاس الود — محبة
١٣ 17. ما صرى — التقصير	١٣ 24. اذا ما — البهيرا	١٣ 25. كلن يذبحها — وتر
١٣ 19. لا هيب — العاصم	١٣ 5. لقد سما — وصير	١٣ 7. لا انور — ثمر
١٣ 5. لا هيب — العاصم	١٣ 21. لى الحق — بالسر	١٣ 9. نكس — انحر
١٣ 7. وفرقت — ازارا	١٣ 10. يغتلب — انشعر	1. 17. نفسى فداك — عزير
١٣ 7. فلم يسترثوك — عشارا	١٣ 4. قف بالديار — صغر	
١٣ 12. باكرته — بهارا		
١٣ 12. ارشنة — اصغارا		
١٣ 6. سقيانهم — اصبرا		



لقد صنعوا — يصنعوا	٨٢ 10.	جليلة — بالايامين	٧٢ 4.	فلقد يقى — الشوقيز	١ 17.
انتمسح — تطمسح	٧٢ 25.	فلن كنت — يعين	٢١٥ 25.	لكل جليلين — شامس	٧٢ 11.
وقد كان — يجرع	١٠١ 18.	لما اتصيتك — يتنصى	٩٢٧ 5.	يلقى مغيبا — الانسليم	٧٢ 10.
وليس باوسعهم — اوسع	٧٢ 25.	وقد غرقت — غرضا	٢١٥ 23.	لوقم الله — الناب	11 6.
وكننت اجن — موهع	٥١ 11.	وما نزلت — محجعا	٨٠٢ 20.	اتكرت — بالناب	٨١ 14.
فلا تغلين — يفسح	٢٢٢ 1.	وان يحد — مرصد	٥١٥ 22.	للهما — المولى	٢٢٢ 1.
وما المرء — ساطع	٢٣ 1.	ورأسى مرفوع — محيط	٢٢٧ 24.	تعب — مع ياب	٢١٥ 11.
يمنون — والفواض	٢١ 12.	ما زلت — واغتبط	١٢٥ 2.	ابرجلهم — القوارس	٢٠٧ 9.
وانا لنعطى — قنفذ	٢٠٨ 9.	انح لى — ساخط	٢٧٥ 19.	أفى الحق — عرس	٢٣ 4.
من كل سبع — ملتفع	٢٠١ 12.	فمن ليلو — تساقط	١٢١ 12.	ولا اكون — الفرس	٢١١ 11.
له منظر — اسفح	٥٢ 24.	وجدل قدوى — وقاع	١٢ 16.	تقول — المتقاعين	٢٣ 1.
لجرك المكرو — يتوقع	٢٠٢ 4.	ومن يقرن — الكتابع	١٢١ 11.	تقلت — القوارس	
قربت علينا — تنلس	١٠٢ 5.	والنوم — اليداع		والعين — الاحلح	٢٢٥ 11.
ولو القنع — موبع	٢٠٨ 18.	نصوا — شرايع	١٢ 7.	الشمس — من شمس	٧٢ 8.
لان السحاب — مدايع	٥١ 6.	انما ما اغاروا — الصنع	١٢٥ 4.	قنبا — يتلئس	٢٧٥ 24.
ويصحك — جمع	٢٢١ 19.	أخط وأحو — قنع	٨٠ 28.	بابى من — محوس	٢٢٢ 20.
تعددت — بسعوا	٧٢ 19.	ومن يتدع — الراجع	١٢١ 10.	يا رب — قوسى الخ	٧٢٨ 12.
ونقد علمت — اجرع	٢٠٧ 22.	يقول فيسمع — فيرجع	٢٢١ 3.	ومكلايت — ملسا	٢٢٥ 20.
وانا جهلت — يصنع	٢٥٧ 22.	صبرت — فاجزع	٢٨١ 20.	ما تطعمت — جليسا	١٠٢ 1.
فما خلفه — مفع	١٠١ 23.	لقد رقتنى — ادرع	٢٠٨ 11.	الله يعلم — انباء	٢٢٢ 8.
حتى اثينا — اروع	٧٢ 24.	وما انا — مفعج	٢٧٧ 24.	وأفسر — النقص	١٢٧ 16.
وحديث — موهوع	١٠٢ 16.	لعمرك — لمعجج	٢١ 24.	انما كنت — توصيه	٧٢٨ 12.
وخيل — وجيع	٢٢٢ 5.	وانى بلولى — نمتع		وان ناب — تعصيه	
وليست — اليداع	٨٣ 10.	ما ذا — ايتدعوا الخ	٥٢٣ 22.	قمة تنطج — حصيص	٢٢٣ 4.
تكنفى — المطاع	١٢٢ 14.	ما كل قولى — فدموا	٥٢٣ 20.	وأقسل — مريض	٢٢٣ 13.
أخذت اللفظ — مباع	٢١ 11.	فما انت تبكى — رخوا	٨٠٢ 10.	وانذا الجود — التقاضى	٢١ 19.

١٦ 16.	وَرَأَيْتُ — وَنَمُوعِ	١٣ 5.	فَمَا وَجَدَ — أَجْبَعَا	١٣٨ 8.	وَالْذَا قُمْ — جِبِلَّج
١٧ 17.	لِلْعَجْد — مَرْتَعِكُ	١٤ 14.	أَلَا لَعْنَى — سَمْعَا	٢١١ 20.	إِذَا قَال — لِلسَّامِعِ
١٨ 18.	فَالْذَا رَحِلَتْ — مَرْتَعِكُ	١٥ 15.	وَحَارُونَ — تَصَوَّعَا	٢١٢ 3.	يَا مَنْ يَوْمَل — وَسَمِعَ
١٩ 19.	تَطَلَّفَ — الرِّقَافُ	١٦ 1.	تَصَيَّحَ — جُوعَا	٢١٢ 3.	اصْدُقْ — وَاشْجَعِ
٢٠ 20.	فَكَأَنِّي — الْأَعْرَابُ	١٧ 14.	فِي مَارِي — هَلُوعَا	٢١٣ 13.	صَدَنِي — التَّوَدِيْعِ
٢١ 21.	فِي مَحَلٍّ — أَخْلَفَ	٢٢ 20.	لَمَّا أَتَاكَ — وَجُمُوعَا	٢١٣ 13.	أَلَمْ يَكُنْ — الْجَمِيْعِ
٢٢ 22.	قَصَى لَهَا — سَدَفُ	٢٣ 7.	تَلَقَّاهُ — وَجَمِيْعَا	٢١٤ 1.	وَلَمْ يَكُنْ — فِرْعَاوُنَا
٢٣ 23.	خَلِيلِي — وَمَعَارِفُ	٢٤ 11.	يَوْمَ الْفِرَاقِ — تَوَسَّعَا	٢١٤ 1.	رَمَدَ الْخُلُوعِ — فَجَمَعَا
٢٤ 24.	وَلَسْتُ — رَقَبُ الْعِجْ	٢٥ 11.	أَوْ هَلْ رَأَيْتَ — تَوَدَّعَا	٢١٥ 4.	كَتَبْتُ — وَحَمَا
٢٥ 25.	الْحَافِظُوا — وَكُفُ	٢٦ 11.	كُنْ إِذَا — مَطِيْعَا	٢١٥ 12.	لَقَدْ كُنْتُ — فَوْحَا
٢٦ 26.	تَقُولُ سَلِيمِي — أَطْرُقُ	٢٧ 11.	لَنْ تَنَالُ — الْفُصُوعَا	٢١٦ 5.	وَلَا كُنْ — تَصَدَّمَا
٢٧ 27.	يَطْلُ بِهَا — لَهْفُ	٢٨ 11.	وَجِيْعِي — رَجَعُ	٢١٦ 2.	بَلْبِي — فِرْعَاوُنَا
٢٨ 28.	عَمْرُ الدُّنْيَا — عَجَابُ	٢٩ 6.	فَوَلَدِي — انْفَلَجُ	٢١٧ 23.	طَارِقَا — طَلَعَا
٢٩ 29.	أَشْرَكْتُمُونَا — انْصَبْ	٣٠ 20.	وَعَقَلِي — رَجَعُ الْعِجْ	٣١ 23.	عَقِدُوا — أَلَا أَنْوَا
٣٠ 30.	لَا غُرُو — وَالْقُرْبُ	٣١ 20.	لَا تَحْسَبْنِي — مِطْوَعُ	٣٢ 11.	وَلِلْقَارِجِ — مَرْمَعَا
٣١ 31.	جَعَلْتُ — صُرْفِي	٣٢ 16.	وَفِي النَّاسِ — مَجْتَمِعُ	٣٢ 12.	وَأَبْيَضُ — تَتَقَشَّعَا
٣٢ 32.	كَتَبْتُ — وَالصَّلَاةُ	٣٣ 6.	الشَّعْبَةُ — مَعَا	٣٣ 7.	إِذَا أَلَمْتُ لِي — وَبَيْتَا
٣٣ 33.	كَتَبْتُ — وَلَا أَلْفَا الْعِجْ	٣٤ 6.	وَشَاعِرُ — تَسْبِيحُ	٣٣ 13.	وَتَوَلَّى — إِذَا سَطَا
٣٤ 34.	لَا أَكْلُمُ — قَلْبَا	٣٥ 2.	فَلَا يَرْفَعُ — يَرْفَعُ	٣٤ 8.	وَمَا كُنْتُ — تَتَقَشَّعَا
٣٥ 35.	مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا — شَرِكَا	٣٥ 20.	إِذَا وَعَدَ — مَانَعُ	٣٥ 3.	عَشِيَّةَ أَتْنِي — تَقَطَّعَا
٣٦ 36.	وَجَرَّةُ أَلْ كَلِّ — شِفَا	٣٦ 18.	يَقْلُوبُونَ — أَنْصَادُهُمَا	٣٦ 9.	تَقَعْنَا — مَذْنَعَا
٣٧ 37.	أَتَى رَأَيْتُكَ — الْأَلْبَا	٣٧ 14.	تَصَدَّقْ حَيَاةَ — مَطِيْعَهَا	٣٧ 16.	بَذَلْتُ لَوْثَ — لَمَا
٣٨ 38.	لَقَطِي وَلَقَطِي — اخْتِلَافَا	٣٨ 24.	تَشَقَّى الرَّجُلِي — بَقِيْعَهَا	٣٨ 2.	وَالْتَعَسَ إِذْنِي لَهَا — لَمَا
٣٩ 39.	كَهْلُ الْأَنْبَا — الْغَطْرِيفَا	٣٩ 10.	بَلْبِي وَاسْمِي — قَلْبَاعِي	٣٩ 6.	وَأَنْكَرْتَنِي — وَالصَّلَاةُ
٤٠ 40.	لَوْ كَمَا يَنْقُصُ — الْخَالِيقَةُ	٤٠ 11.	لَمْ اسْتَمَّ — لَوْدَاعِي	٤٠ 13.	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا — مَعَا
٤١ 41.	مَلِكُكَ — مَيُوفَةُ	٤١ 16.	وَمَقَارِي — فِي تَوَدَّعِي	٤١ 2.	فَهِيَ إِذَا سَمِعَتْ — مَعَا

لا تلتفتني — ايديكا 11 9.  
 لا تلتفتني — األكي ٥٠ 9.  
 ألتى — ملكك اثم ٣٨٨ 25.  
 من شارب — هالك ٢٨١ 1٤.  
 لو كان — فذلك ٢٨١ 8.  
 يا مرجبان — اسأل ٢٨١ 13.  
 فلم يثر — نساء ٢٨١ 23.  
 نفسي — وسعاً ٢٨١ 7.  
 ان رب اذل — اذل ٢٨١ 21.  
 وانزل — جيلوا اثم ٢٨١ 13.  
 ولا زال — وابل ٢٨١ 4.  
 ملاحب — مغرب ٢٨١ 8.  
 الا انت — مر فيل ٢٨١ 20.  
 فني لا يوي — اشد ٢٨١ 14.  
 تغبر — ستغنيل ٢٨١ 15.  
 نخضوك — وبلجل ٢٨١ 23.  
 نعاك — ارجز ٢٨١ 8.  
 كن مشيتها — عجل ٢٨١ 1.  
 واذا الغرلة — ترحل ٢٨١ 13.  
 ابدت — نستعيل ٢٨١ 13.  
 قد ننت — يجلوا ٢٨١ 14.  
 ملحت — ولا تل ٢٨١ 11.  
 والضر — بلل ٢٨١ 2.  
 اشرفن — الجندل ٢٨١ 2.

وقد سار — والشرق ٢٨١ 20.  
 وددت — بمفرقي ٢٨١ 18.  
 وجدت — عاشق ٢٨١ 20.  
 اذا شمت — فاعش ٢٨١ 7.  
 تغري العيون — مغل ٢٨١ 4.  
 عدوك — الأحمق ٢٨١ 19.  
 ثلاثة — اتسق ٢٨١ 19.  
 هو الجبين — العقب ٢٨١ 19.  
 هو الجبين — العرق ٢٨١ 19.  
 وليس قتي — هبوق ٢٨١ 6.  
 ولكن قتي — صديق ٢٨١ 24.  
 عذلتنا — المعشوق ٢٨١ 19.  
 تسوت — بقى ٢٨١ 19.  
 الا يا ابن — نبقى ٢٨١ 7.  
 فلن رقتها — عتقا ٢٨١ 15.  
 حتى بد — عشا ٢٨١ 12.  
 جاد — حنك ٢٨١ 2.  
 غل يدا — معقها ٢٨١ 8.  
 يا من — نحاليد ٢٨١ 20.  
 اذا قبط — فشفعا ٢٨١ 20.  
 اشغف — سقا ٢٨١ 3.  
 لما قد — للأنك ٢٨١ 3.  
 منارهق — املوك ٢٨١ 1.  
 قد زرتني — الديك ٢٨١ 15.  
 لا تاخذنا — اشترنا ٢٨١ 7.  
 يا علني — مثلكا ٢٨١ 7.

مبا كنيما — رديكا 1٨ 10.  
 وشيت — واتساق 1 18.  
 يصم على — البندان ٢٨١ 14.  
 وتخران — مطبق ٢٨١ 12.  
 واعجب — تورق ٢٨١ 19.  
 عطا كصو — ومشرق ٢٨١ 18.  
 رجيعة اسفار — مطرق ٢٨١ 24.  
 وحارني — عاشق ٢٨١ 14.  
 شوس اذا — تفتق ٢٨١ 1.  
 على بن — بنطق ٢٨١ 14.  
 قوم اذا اسود — ابلق ٢٨١ 13.  
 يا لها — خلق ٢٨١ 23.  
 لا يالم — منطلق ٢٨١ 2.  
 لم يسنو — رمق ٢٨١ 19.  
 ومنهد — الخدرنق ٢٨١ 15.  
 يوشك قتل — خروق ٢٨١ 11.  
 وضوت قوا — الملقوق ٢٨١ 23.  
 فلو انك — صديق ٢٨١ 1.  
 سيفي — بالشانق ٢٨١ 10.  
 وقد تلتقي — الخلاق ٢٨١ 5.  
 يلقب — ربيق ٢٨١ 18.  
 لا صلح — عاتق ٢٨١ 3.  
 انا على الجاد — لنتق ٢٨١ 8.  
 واذا — ومصديق ٢٨١ 7.  
 فاقم لنفسك — محقق ٢٨١ 8.

٣٨٧ 3. صطلا — عادِل	٣٠ 12. من النُفُس — الكَواعِد	١٢٢ 14. فلا نفسى — فعالى
٢١٠ 13. على أن هاجران — العدَل	٣٣٠ 14. ألفوا المنيا — قتيل	٣٣١ 25. فلو أن ما أسى — لئال
١8. ٧ وقد اتركتنى — عزل	٣٦١ 16. هيئت — لبخيل	١٢٢ 2. ولكنما أسى — أمثالى
١٥1 20. أسد العريى — الأسد	٧١٥ 3. ولم يلقوا — جديـ	١٢٢ 2. رزقت — المسال
١٧٥ 11. في عمرك — والاسد	١٢٢ 19. كفى قتـ — ليلـ	١٢٢ 2. إذا اردت — الحال
٥٨٨ 11. فن أرمـ — غليل	٣٨٩ 19. وقوا باللطى — قليل	١٢٧ 17. سحبت — وجمال
٢٢٠ 13. وما بلغ — افضـ	٣٨٩ 19. عسى يطفى — الغليل	١٢٧ 17. وكذلك — بحالى
٧٢٢ 2. إذا أنت — يعقل	٣٨٩ 16. وليس قليلا — قليل	٢٢٣ 6. مثل سحر البرد — الشمال
٢٢٢ 9. لئنا — تتكبر	٨١ 17. الى اللـ — قليل	٢٧٨ 2. لقد اصبحت — السوال
١٧٢ 7. لئنى — فقلو	٤٧٨ 4. لنا جيل — قليل	٢٧١ 10. كان قوتها — طول
٥٢٥ 20. لا تعطل — والعـ	٢٢٢ 23. ان كل — جميل	٢٢٢ 17. ولما أن رأيت — العوالى
١٣٧ 16. وكل أنس — الامـ	٥١٢ 13. فلا خمبى — جميل	٢٢٥ 5. فلو أنا — العوالى
٥٧ 5. ولن تلاقى — التـ	٢١ 5. وانا للنية — الآجل	١٢٨ 22. فلو أنا — العوالى
٣٢٢ 13. وأجـ — الرحـ	١٥ 8. فيما — اجبال	٥ 18. وما أبهى — خيال
١٧ 16. وما سعد — مكحول	٥ 18. خفيت — محال	٥١٢ 8. إذا ما شئت — الـ
٥1 2. وقد غدوت — شـ	٥٥ 8. كانى — خـ	٢٧٢ 10. حيت — سائل
٧1 3. وصرا — وصول	١٣٤ 11. ولقد يقنى — الوصال	٢٧٢ 10. نحسى — ناعـ
١٢٧ 11. لم ترونى — وصول	٢١٨ 4. انقـ — الطـ	٢١ 7. فصـ — سائل
١٢٧ 11. غير أنى — الجـ	٢١ 22. عنده الـ — الاقـ	٢٧ 11. ولئها — خـ
١٢٧ 11. ان الذى — وأطـ	٢٣٠ 25. شكرت — وجمال	٢٧ 11. نقصت — الهـ
١٨ 6. يوم ارحلت — مشغـ	١٢٣ 14. وما انقـ — مالى	٢٧ 20. وقد زادت — طـ
٥٩١ 24. ولا خير — عقـ	١٢٢ 14. لست بحى — مالى	٢٧ 20. واتى شـ — الشـ
٣٢١ 17. أرى الخـ — الخـ	١٢٢ 14. أرى نفسى — مالى	٥٧١ 3. لعل احنـ — البلاـ

١٢ ٢٨٣	رأى بعضهم — القتل	١٣٩ 20.	العقل — المنقول	١٧ ١٣٧	فريق جليل — وتعلما
١١ ٢٩	وامر مرفوع — بالمقاتل		واخو الدرية — الجهور	4 ٥١	سلت وسلت — مسولا
16 ٢٢١	خلقة — مؤيد		وقد كملت — نوادل	٦ ٧١	ولما انقطع — ومولا
2 ٢١٢	اذا تنخرخل — رجل	20 ٣٨١	الفت — تقابل	25 ٢٦٥	فامد — التقبيل
22 ٥٢١	كلن الربل — بالارجل	6 ٢٤	غلى الهوى — لمسهل	10 ١٠٤	فرأيت — جزيلا
28 ١	ايا ليلة — تنجلي	24 ٧٠٤	وان لم يكن — مهلهل	4 ٧٢٤	أخذوا — أفيلا
6 ١٢٢	وجو — ينجلي	25 ١	وراجلنا — منهل	12 ٢٤	لوحل — دليلا
16 ٢٢٣	نزلت — المصل	9 ٦٧	اريد لأتسى — سيب	17 ١٥٥	هى الشمس — جيبلا
	فما زال — اهلى	3 ٢١١	وكلن الاكمل — البعيل		فلن يستدلع — اتزولا
2 ٣٢١	اهلا برعية — من القل	6 ٥٧١	واتما القم — الفصيل	9 ٣١٧	على اثنى — كميلا
14 ٣٢٠	متى تزر — والصل	18 ١٠١	اعذاك — جميل	11 ٢١١	ألا قاتل — اخواتها
25 ١٧٣	ألا ان خير — السلاسل	18 ٢١	ما زلت — ورجالا		أوقوسك — لنا نيا
12 ١٦٨	شمقر — كالعسل	9 ٢١١	بلزته — الخفضالا	17 ١٢٧	رجاوك انسل — مائيا
1 ٢٢١	اذا توسل — المتوسل	7 ٧٣	ولم يك — المذلا	17 ١٥	ولو فر بيع — وشماها
22 ١٧	فلسن ياتيه — فصل	22 ٢٢٤	ان المطايا — ورمالا	23 ١٢١	عذا ابو الفلم — الجبال
16 ٢٦٥	وان تقسم — فصلى	23 ٢٢٢	ملوك يمدون — غلدا	9 ٢١	بعث ائذلى — سائل
9 ١٢١	وليس الاغانى — باطل	18 ٢٦٥	ما ان ترى — قلا	12 ١٢٢	واذا حركت — قد اقبل
9 ١٢٣	ان حنجد — الهطل	17 ١٧١	يقول لى — السعد	10 ٢٦٥	نقصي بن سهل — ائذ
2 ٥٥٣	يفسر — البطل	7 ٢٧١	اصد — او بخل		أفحنها — نقيب
17 ٤٢١	تبيت — شغل	3 ٢٣٨	بحيش لهل — منازل	14 ١٣٣	ضعف ائذله — الاجل
17 ٢٢٢	وكس كعسل — عقل	12 ٢٦	ياضيع — منولا	1 ٣٠٢	يحيى — الخلاجل
12 ١٢٣	اذا اليد — الرجل	18 ٢٤	لوان يما — غلا		كانورد — رائسل
12 ١٢٣	ملقى الرجاء — عمل	19 ٢٢١	وحلاوة — لن عقل	14 ٥٢	اعلاصها بصيف — رحل
18 ١٥	حملت — نحولى	17 ٢٤	ما اطيبت العيش — فلا	2 ٢٢٢	اكان رجاء — وأفضل
18 ٢٥١	لا تياسن — جزول	7 ٥١	كلن صبيى — الفلا	4 ٢٠٨	قتايا — فشمعل
1 ٢٥٢	لم تم — والفصول	7 ٨	لا محمدونى — متعللا	24 ٢١٨ 22 ٢٨١	ولو لم يكن — سائل

كأنهم — الأَجْمَر ١٥١ 19.  
لولا خَلَّالٌ — الكَارُ ١٠ 6.  
يُغْصِي حياه — تَبَسُّم ١٥١ 8.  
فاخفوا — التَّبَسُّم ١١٢ 17.  
نعانى — حَصْم ١٨٤ 4.  
نَوَى — المَعَصْم ١٥٧ 18.  
إذا اسفلتَهن — مغرم ١١٨ 3.  
{ لن شئت — والنعم ٢٨٢ 8.  
{ فلطرف — والقلم ٢٨٢ 8.  
{ عَمِلَ عَظِيم — ظالم ٢٢ 8.  
{ فأنك لن لم — راعم ٢٢ 8.  
بسرع الشد — أَلِيم ٢١ 20.  
ولها قرحة — النَجْم ٢١٢ 2.  
صددت — يَدُوم ١٧٣ 3.  
فُسُودٌ — الأُرْم ٢٥٧ 23.  
لن للقدَم — محروم ٢٣٣ 22.  
للحجن — غيشوم ٢١ 8.  
أنا أنا — أَلُوم ٢١ 14.  
ما زال يهدي — محموم ٢١ 13.  
يُعطى — للضموم ٢١ 12.  
{ والصبر — منموم ١٠١ 17.  
{ ٢٨٥ 2.  
هم الربيع — مشائم ٢٨ 18.  
قف بالدعار — والديم ١٨ 16.  
كميت — الأديم ٢٥١ 25.  
ألا نَقَى — غريم ١٣٩ 16.

تَقِيَتْ — أُنْهَلَا ١٥١ 24.  
{ وأنا تكون — نهالها ٢٢٥ 1.  
{ كنت للقدَم — لبطالها ١٥١ 25.  
{ ولن لم يكن — قلبها ٨ 2.  
{ أنت للمال — لك ١٥٠ 6.  
{ آسان موت — آجل ١٥١ 20.  
{ جوت على — الكدَم ٢٣٥ 8.  
{ متواظمو — الكدَم ٢٣٥ 7.  
{ متسرعين — أرحم ٢١ 13.  
{ ٢٨٥ 11.  
{ فهم للملادين — العارم ٢١ 13.  
{ وفارقت — كرم ٢٣٨ 9.  
{ إذا ما حق — الكرم ٢١ 15.  
{ وأضعوا — نيل ٢١ 15.  
{ حتى قَصَم — الاصلم ٢٣٢ 21.  
{ غلى — والألم ٢٣٢ 11.  
{ فر انقصوت — احلام ٢٣١ 7.  
{ ٢٣٢ 17.  
{ ألا يا نخلة — السلام ٢٣١ 19.  
{ رضى عذوك — والاطلام ٢٣٢ 22.  
{ فإنا كنن — الاحلام ٢٣٢ 22.  
{ ون النار — الكلم ٢٣٢ 19.  
{ تَسَلُّو — إسم ٢٣٨ 11.  
{ بنغى — إسم ٢٥١ 17.  
{ ليقتل — نيل ٢١ 14.  
{ وغبرنى — قنم ٢٣٢ 21.

كأنك — سائلة ٢٣٢ 22.  
طوى شيما — وسائلة ٢٥ 25.  
يعلمنا الفتى — قائلة ١٠ 6.  
أخوتك — نائلة ١٧٢ 25.  
ولو شاء — ونائلة ٢٨٥ 12.  
نحط — قنابلة ٢٧ 20.  
{ إذا بل — قائلة ٢٣٢ 11.  
{ ٢٨٥ 15.  
{ لن مخرى — عائلة ٢٨٧ 4.  
{ وقفت وأحشامى — منازلة ٢٣٥ 7.  
{ قريب النقى — منازلة ١٧١ 9.  
{ ويوم — باظلة ٢٧٣ 14.  
{ أحامدة — لائلة ٢٥٥ 9.  
{ ولن نقي — معائلة ٢٨٨ 21.  
{ وما السيف — حائلة ٢١ 14.  
{ لقد حل — عائلة ٢٣٨ 23.  
{ تعود بسط اللق — انملة ٢٣٣ 2.  
{ ولجنا — انملة ٢٣١ 1.  
{ رجلة — النخلة ٨ 22.  
{ فيها من يكد — شئلة ٢٨٤ 21.  
{ يبرق — واشئلة ١٧٢ 22.  
{ ولم آر — احتفالية ٢٣١ 1.  
{ قبرا ترى — وشماله ٢٣٠ 14.  
{ أتى لأبيض — ومالية ٢٨ 12.  
{ نهين — أبقى لها ٢٧ 12.  
{ بدت — أكتفها ٨ 16.

١٨. ٥٨ أن القروح — المقادير  
 ١٣. ٣٣ غريم للعلم — الغريم  
 ٥١. vol من يحن — التسليم  
 ٧. ٢٥ اعيدى — الألفا  
 ٢٤. ٣٢ نفس عصام — والاقداما  
 وصيرته — الاكواما  
 ٧. ٢٧ زود الاحباب والتزاما  
 وسلمى — السقاما  
 ١٦. ٢٢ واكثب — ولما  
 ٥. ١٥ ففلم المال — كدما  
 ١٣. ٧٢ فمطروا — وغلما  
 ٨. ٢٥ ترق كيدا — مستهما  
 ١٣. ١٢ خلقنا مهاد — اقتما  
 ٢٥. ١٢ ولما — الدما  
 ٤. ٣١ ومن خدم — لأخدا  
 ١٩. ٢٧  
 ٨. ٢٥ ابدلت ارسام — مدهما  
 من لآ نى لآ — علما  
 ١٧. ١٥ نأفرت — انفدا  
 ١١. ٢٧  
 ٢٠. ٥٧ فا كان قيس — نهما  
 ٢. ٧٣ تكومت — تحرما  
 ١٩. ٢٨ قد قلعت — مبتما  
 ٢٥. ٢٢ يطلن — تجشما  
 ٢. ٢٧ وما أنجم — متما  
 ٨. ٣١ نحى الله — ومضما

١٧. ٢٧ زاركى — الهم  
 ٥. ٥١ لا يحسب — معدم  
 ١١. ٣٣ يذكري — التقد  
 ١٥. ٢٧ بنو رافع — وللمحرم  
 ١٥. ٢٥ ونيرب — من قمر الخ  
 ١٣. ١٦ أن من العلم — الكرم  
 ٢١. ٢٢ متى ما اقل — المكرم  
 ٤. ١٢ واذا صوت — وكرمى  
 ٢٤. ٧٢ هل تذكرين — المومر  
 ٢٣. ٢٢ ان نحن — تكلم  
 ٩. ٢٥ أحسنو — وصبر  
 ٢٤. ٢١ شد الخطم — خطير  
 ٢٥. ٢٢ علقتها — عومر  
 ١٦. ٧٢ ضعيفة تم — سقم  
 ١. ١٢ ملحا ولما — التروكم  
 ٢. ٣٢ أيا طيبة — سلم  
 ٤. ٧٢ بعثت — الكواليم  
 ٢٣. ١٦ كما بعث — البهايم  
 ٢٣. ١٦ عبت — على سلم  
 ٨. ٢١ وعسى — واسلمى  
 ١٨. ٣٢ من لى — يعلم  
 ٢٤. ٢٢ لن أجرت — لم يلم  
 ١. ٣٢ علو — بالدليم  
 ١٦. ٢٧ كصيم الفوان — حيزوم  
 ٧. ٢٢ جللت عليه — كالدريم

٤. ٨ لعم اييك — كرم  
 ولكن البلاد — الهشيم  
 ١٥. ٧٢ اخو الحرب — فسلم  
 ٢١. ١٧ واذا طلبت — والتسلم  
 واذا راك — ملزوم  
 ٤. ٢١ وصلغ لى — الخميم  
 ٢٥. ٢٢ لكل من بنى — لدم  
 ٥. ٢١ اقيت — الزحلم  
 ٩. ٢٢ بثلث فواذك — بسم  
 ٢١. ٨٣ انتسى — البشلم  
 ٧. ١٢ ملكك — طلمى  
 ٢٢. ٥ نجت — كلامى  
 ٨. ٧ يسبق الوعد — العلم  
 ١٥. ١٥ يا منزلا — العلم  
 ما ترك — عظمى  
 ٢٢. ١٥ واذا راكم — الابل  
 ١٨. ٣٥ نعمة الله — قول  
 لا يليق — الاسلام  
 وسخ الثوب — والعلم  
 ٥. ٢٢ وأرى الليلي — أنهى  
 ١٥. ٢٢ دبر اللؤلؤ — بالتمائم  
 ١٦. ٢٧ اتبصر — البهايم  
 ١٥. ٢٧ اذا انت — البهايم  
 ٢. ٣٢ فلم أر — الاتجم  
 ١٣. ٥٧ قسى — بدم  
 ١٧. ٢٧ يا ذا اليمينين — علم

فيكذب قلب — لسان	٥٢١ 25.
وصدبر — حُصان	١٢ 33.
ولئن طلبت — ركاني	٧١ 23.
ما رأى الناس — الزمان	٣ 17.
هو في شعرة — المعاني	
وإن أكل — بناني	٥٢٥ 21.
لا تطلب — امتنان الحج	٩٧ 12.
لوان اجملنا — ائبلن	٦٧ 9.
ولو جزأ — والأذلن	٣٨ 14.
خلقوا — السنن	٥٢١ 16.
افسدت — بمنلي	١١ 12.
إذا اجتنبها — حاشي	١٥ 8.
يفرق منا — الصغاني	٦١ 25.
وما فسدت — فالتهمتي	٦٥ 1.
لعطيتني — ولم تترني	٢٩ 20.
ما شمت — ثيلارني	
فقد غدت — قطن	
شكر التخييل — حسن	٢٨ 18.
يا ملك — من العزرن	
ما احسن الصبر — والظرن	٢٢٢ 20.
حسن — لم يحسن	٢٣٥ 7.
حسن الدولت — لا الركن	٢١ 19.
عجبت منك — عني	٢٣٩ 2.
وان جرت الافاظ — نعي	١٢٣ 4.
قد رشح — تكفني	٢٢٥ 10.
وأعلم — التفتني	٧٥ 25.

رجع الحلم — العنان	٧٥ 12. ٦٥ 3.
ملك تصور — مكن	
لم على العيس — لعلان	٢٧ 10.
صعني — نقشوان	٢٢٧ 1.
وما كنت — حاشي	١٢٢ 5.
وظلما — والوسن	٢١١ 6.
بعض البرية — دون	٣٨ 11.
ما كان يعطي — ميمون	٢١ 14.
اتيتك — الحسنون	٢٢١ 2.
ولذلك قيل — عيون	١٦ 15.
عطارك زون — فزرن	٢٥ 6.
وليس بعلم — يشين	
حذر امره — وليان	٢١ 14.
لانت مهزته — بلين	١٢٢ 9.
بد علم — جيلن	٥٢ 11.
وما خلقت — نقي	٢٥ 17.
لتجريد هذلي — عنلي	
وليس يعرف — بهجران	٢٧ 15.
روح — وجيران	٣٧ 10.
لن دهر — بالاحمان	١٦ 7.
كلن رقيبا — ولساني	٦٥ 8.
متي تخطي — انسلن	٢٩ 10.
وكاليف — خشنلي	٢١ 15.
كأنا انت — المعاني	٢٧ 4.
نالتك — التفتلن	٥٢ 25.

ردى ردى — ورد الما	٧٥ 10.
تعتول — القلما	٧١ 10.
خذ العفر — عنا	٧٥ 15.
عذرتي — جهنم	٧١ 4.
وبلوت — نجومها	٢٢٢ 25.
فركوا — والقيصوما	٧٣٨ 2.
حلبتني — خليما	٢١ 22. ١٢٩ 12.
شاركت — زعيمها	
كلما زرت — مقيمها	٢٨٢ 14.
ابانا فلا رمت — تيم	٥٧ 18.
زواج التوال — الملتوم	١٢٩ 24.
يد تراها — فمر	٢٥ 18.
ما خلقت — قلم	
وكان في جسمي — السقم	٢٢ 18.
أشجاك الربح — حمة	٢٨٣ 20.
إذا ما — يكممة	٢٢٢ 21.
ما صور الله — نمة	١٥ 1.
من تحلى — شيمه	٢٢١ 12.
ومقدّم — لثامه	٥٥ 16.
وقلت بها — حملها	٢٢١ 25.
هي الشمس — نجومها	١٥٥ 14.
تراها — يرمها	
بالقتل — هومها	٢١ 6.
الحلالت — نعيمها	٢٧ 10.
إذا قيل — الهجلن	٧٥ 22.



٧٨ 25. لها أشاربُ — ازانها  
 { اليهنا — دونك  
 ٨٨ 10. وإذا كان — يقدونك  
 ٩٨ 20. يتعاززان — تسجها  
 ١٣١ 13. رقت من الوشي — وشها  
 { لا اسأل — عينها  
 ٩٧ 9. قليليل — القف  
 ٢٧ 10. انا بالوشاة — فتكة  
 ٤٩ 23. واتى لأعلى — والد  
 ٢١ 7. أن السحاب — فيها  
 ٧ 20. كرا الذي تبغي — عرواه  
 ٤٨ 5. ومن عرفت — بلوى  
 113 12. تكاهرنى — نوى  
 120 25. اذا للصوص — ايت  
 1٨ 17. قفى — الاعادي  
 9 9. اذا نحن — عالجها  
 25 25. تصيق — بتسرب  
 { ولما شكوت — نولس  
 17 17. فما الحب — المندنا  
 13 13. اعلن على — دغد  
 { يهوى تبعه — أميد  
 111 111. ابقى الجف — ابي فبد  
 12 12. يكسى — اندرسه  
 { من نعب — ملذبد  
 6 6. ونواستعتعت — شقبد

1 1. لوانها عصفرة — وامننا  
 12 12. سأكسو — بيننا  
 10 10. لم يكن قلبك — مصونا  
 12 12. يفتن — تمنعونا  
 24 1. قلانس — الهنا  
 4 4. فلما تبين — بالأينا  
 17 17. وأمرضت — مضلتينا  
 10 10. وإذا الدر — زيننا  
 { دتريدين — ايننا  
 12 12. يضحى — الصينا  
 6 6. وأن نحن — يبتغينا  
 23 12. طالعك — فينا  
 10 10. حديثا — بنينا  
 6 6. فاق مثل — وتعلينا  
 2 2. ولكننا — هرينا  
 1 1. اذا وض — وطن  
 { يا كثر النوح — السكن  
 5 44. استة العشاق — مستين  
 23 19. اصبح الدهر — حسنة  
 6 3. يكت للنايم — فرسنة  
 10 10. اتى لاسن — كتملة  
 14 19. جمل — خزانة  
 13 12. واعلم — لينايد  
 25 12. عند الملك — حسنة  
 24 12. صممتها — خشيناها

8 ٧٨. اليك ليم — الزوجون  
 21 10٨. ولا يرحون — الهديون  
 20 ٧٣٧. وما أرى — خرون  
 18 122. افيكم قفى حتى<sup>2</sup> — نقي  
 21 1١. نوالك — وبهسى  
 19 114. لقد حبوت — جاري  
 { قد قلت — الزنى  
 24 111. ما كن — العي  
 5 ٢٧. ألا ان الندى — الحسين  
 6 13٦. اغار من — ابي الحسين  
 15 114. فلو اننا — اليقين  
 20 ١٨٣. وكنس — بناتنا  
 14 ٢. بطحاء مكة — اننا  
 10 ٥٦. يصرعن — أركاننا  
 12 111. أن خراسان — الشافا  
 { لم يحب — خراسانا  
 4 14. كفعا من العز — نجفانا  
 24 ٧4. لتسمعن — عثماننا  
 21 1٢٧. أرد — وساننا  
 25 ٥. وكفى بنا — اياننا  
 14 12. اذا نحن — تكتسى  
 22 124. انظروا — والمذحنى  
 1 1. اليك يا العباس — الملسنا  
 20 143. فلا تحلف — حلفنا  
 15 1٢٧. تصل القفاص — يصلن

## Delectus lectionum variarum.

(Codex B. = Berolinensis, G. = Gothanus, L. = Lipsianus, V. = Vindobonensis major, v. = Vindobonensis minor.)

p. L.		p. L.		p. L.	
١٢ 25	الخمين L. الخمين	٥ 6	ترح L. ترح	٢ 2	جزيل B. L. جلاذل
٣ 1	الظفر L. الظفر	7	يشهب G. يشب	3	منبع B. L. صيغ
10	الغمد L. الغم		الخلال — فما	13	انقضى B. G. ابقى
١٤ 10	تصب B. G. تصير	١7	منه ألا لغيل بالياء فيما V.	15	حمد V. حمد
11	ينشدها L. منشدها	٩ 22	سباك B. اسرك	16	ودق B. نر
13	المعرف L. موضع الطلب	٧ 13	لاري L. V. لارب	٣ 1	الكناية B. الكتابة
١٥ 5	اكلاها B. ابتدأها	٨ 20	اللعينة v. L. الجسمية	3	التزيين L. الزاين
21	ما — والسوجد	٩ 7	ينجح G. ينحج	15	ليوم V. v. لالمس
	ما اتهم من حر الوجد w.	18	اضل B. اضلق		بالاعراب
24	في حبها V. في عشقها	22	رحببت G. رحببت	22	بالاعراب L. v.
	على الهوى v.		دارس G. دارش	٤ 1	بالتبيز على اقاربه
١٥ 11	معدوم L. معدوم	25	نحوه بين B. تجنبين		بالتبيز على اخوانه G. v.
١٧ 5	يبتدى L. يبتدره		نحيصين G.	2	بالعرا L. بالهرا
٢٠ 1	لاهوتية B. v. لاهوتية	١٠ 20	الفجر L. الصبح	9	بالبحال B. بالبحال
٢١ 13	نادر G. بارد	١١ 1	يردوها B. G. يرجعها	16	الاصحاح L. الاصحاح
16	متما L. مترجا	5	سابقة L. سابقة		والمرمى المطلوب
20	عودا B. عوى	١٢ 1	اكتت B. G. كلمته	19	والمرامى المعزى G.
٢٣ 1	يعود L. يعود	24	عابه G. شانه	21	لنأخذ L. للجدد

٥٧ 24 اصيبه L. اصيبه  
 ٥٨ 11 والذئاب B. والذئاب  
 19 يضاد بام L. يحاربهم  
 ٥1 20 اسفت L. اسفت  
 ٦. 10 الفقرا L. الفقرا  
 ٦1 1٨ مصانعتهم V. مصانعتهم  
 ٦١ 3 { في معي الابتداء  
 رفع بالابتداء V. v.  
 5 محاربا L. يحاربا  
 13 العيسين V. v. جفينة  
 20 يظافره L. يضافره  
 ٦٣ 15 الهيم V. v. الغم  
 20 الخلس B. v. الخيل  
 ٦٥ 3 بي بكم L. بي عوف  
 15 انثى v. انتهى  
 20 ولعت v. لعبت  
 ٦٧ 10 بهما V. v. لها  
 ٦٨ 10 الليل L. v. العين  
 ٦٩ 21 لائحة B. لائحة  
 ٧1 23 طلب شبهه L. طلبت شبيهه  
 ٧٢ 2 الوصول L. v. الوصول  
 7 ثلبت B. v. ثلبت  
 ٧٥ 15 توجد L. تحمد  
 ٧٧ 10 كنت L. كنت  
 20 مالف L. يلف

٦1 13 لذيك B. لذيك  
 25 شبيهه L. نظيره  
 ٦٢ 1 عي B. عي  
 ٦٤ 6 طستين L. طستين  
 23 اكهم V. v. اكثرهم  
 ٦٧ 7 بات v. ربح  
 ٦٨ 19 الشاقق B. G. الشاخص  
 21 اللسان v. اللسان  
 ٦٩ 6 حويلته B. حويلته  
 11 مريوع L. V. مريوع  
 ٥. 16 تحركت L. V. تحركت  
 ٥1 2 شكشك v. شلشل  
 2 { مشل — شول  
 مشل شكوك الشوك شكوك v.  
 7 للعبه L. اللعبه  
 8 لا بل L. V. بل لا  
 9 باحتساب Q. B. باحتساء  
 15 متس L. G. ظهر  
 20 عين L. عين  
 ٥٢ 18 يكسبه L. V. يكسو  
 19 يكسبه L. V. يكسو  
 ٥٢ 1 ركيننا L. يكيننا  
 8 غلم L. قلم  
 12 الحسني V. الحسني  
 ٥٥ 15 بالاصل V. v. بالامال  
 ٦1 14 مصطبرى v. مصطبر

٦٣ 6 يذكرون L. يذكرون  
 ٦٤ 3 الخمسين V. v. الخمسين  
 5 الهوى V. الهوى  
 16 وتقلب L. وتقلب  
 ٦٥ 7 مستتب L. v. مستتب  
 21 قتلت B. قتلت  
 ٦٦ 9 السرى v. السرى  
 ٦٧ 7 ساقى L. ساقى  
 ٦٨ 14 كالمائل V. كالمائل  
 ٦٩ 14 جوارح V. طوارح  
 ٦٩ 11 واتساق v. واشتقاق  
 ٦٩ 22 قنقه V. قنقه  
 ٦٣ 20 منعا G. منعا  
 ٦٤ 14 والخاصي B. G. والخاصي  
 21 { الشجاع الشديد  
 السيد V. v.  
 ٦٥ 9 الشوق G. الشوق  
 فيفتغلظون L. فيفتغلظون  
 ٦٦ 9 مكاني V. مكاني  
 23 يغلو G. يغلو  
 ٦٧ 1 متلبسه G. V. v. ملوثة  
 ٦٨ 9 غلبه L. غلبه  
 ٦٩ 5 عذرت v. عذرت  
 ولا نذمنا L. ولا نذمنا  
 ٦٩ 18 السواد v. الشباب  
 ٦٩ 5 خيلهم G. خيلهم

١١٤ ١٥ اجريتها L. احتتها  
 ١١٥ ١٣ التمر L. الاطراب  
 ١١٦ ٢٥ الحميم B. الحصين  
 ١١٧ ٢٥ تسم B. تزل  
 ١١٨ ٣ الممر L. G. المرثى  
 ١١٩ ٢١ التميمي L. التيمى  
 ١٢٠ ١٦ وحل L. رجل  
 ١٢١ ٢٥ مساجلى L. مساجلى  
 ١٢٢ ٢٥ المعدل G. المعدل  
 ١٢٣ ٧ ونجى L. v. ونجى  
 ١٢٤ ٢٥ التأييد G. التأيد  
 ١٢٥ ٨ واغتبط B. واغتبط  
 ١٢٦ ١٥ وصب V. v. وصب  
 ١٢٧ ٦ العلم B. G. القطر  
 ١٢٨ ٢ وتبني V. وتبني  
 ١٢٩ ٢٣ ادم L. v. ادم  
 ١٣٠ ٧ الاعدا L. الآباء  
 ١٣١ ٩ ادنى G. V. ادنى  
 ١٣٢ ١١ بجوزة L. بجوزة  
 ١٣٣ ١ النعمى B. النعمى  
 ١٣٤ ٨ رغب G. L. v. رغب  
 ١٣٥ ٥ الخورزمى B. الخورزمى  
 ١٣٦ ٢٥ واجدى L. v. v. واتولى  
 ١٣٧ ٥ استبقينا V. v. استبقينا  
 ١٣٨ ٢١ تنقيح G. V. v. تنقيح  
 ١٣٩ ٧ لور L. V. v. لور

١٤٠ ١٥ انياهم L. انياهم  
 ١٤١ ٩, ١٥ عليه L. عليه  
 ١٤٢ ١١ فاجب L. فاجب  
 ١٤٣ ١٥ قلعة L. وله  
 ١٤٤ ١٥ والزم L. والاطلال  
 ١٤٥ ٨ وكيف انت V. L. او شئت  
 ١٤٦ ١١ وانا L. واراد  
 ١٤٧ ١٥ اجيبها L. v. اجيبها  
 ١٤٨ ١٥ عين G. عين  
 ١٤٩ ٢١ واستقويت L. واستقويت  
 ١٥٠ ٢ بافء L. بافء  
 ١٥١ ٢٥ القلب L. القلب  
 ١٥٢ ١٥ خالد L. خالد  
 ١٥٣ ٢ للمعلل G. L. v. للمعلل  
 ١٥٤ ١٤ النافيات B. الكائنات  
 ١٥٥ ١٥ الحسن L. الحسن  
 ١٥٦ ٥ حمران G. v. حمران  
 ١٥٧ ١٥ مدنة B. مدنة  
 ١٥٨ ١٥ ورجيت L. v. ورجيت  
 ١٥٩ ٢٥ وجدها L. وجدها  
 ١٦٠ ١٥ وجليها L. v. وجليها  
 ١٦١ ٤ مكرمه G. مكرمه  
 ١٦٢ ١٥ لرومى لثقفى B. لرومى  
 ١٦٣ ١٥ تكلفى L. تكلفى  
 ١٦٤ ٨ يكتفى L. v. يكتفى  
 ١٦٥ ١٥ انبعاد L. انبعاد

١٦٦ ٥ الجسد B. v. الجسد  
 ١٦٧ ١٥ استغلت V. استغلت  
 ١٦٨ ٢ يتسارعون G. يتسارعون  
 ١٦٩ ٥ البصرى V. البصرى  
 ١٧٠ ٧ وصرح L. وصرح  
 ١٧١ ١ غرامى به ان  
 ١٧٢ ١ غرامى فؤادى V. }  
 ١٧٣ ١١ لونغ L. ولع  
 ١٧٤ ٢٥ لامواله V. v. على امواله  
 ١٧٥ ٢ منها B. عليها  
 ١٧٦ ٢٥ الحصد B. G. الحصد  
 ١٧٧ ١٥ هجنتى L. هجنتى  
 ١٧٨ ٣ وتهمتهم B. G. وتهمتهم  
 ١٧٩ ٦ ابعد L. ابعد  
 ١٨٠ ١٢ يربط B. يربط  
 ١٨١ ٢ استماع صلبل  
 ١٨٢ ٣ استعمال دليل L. }  
 ١٨٣ ٩ محاسنه V. محاسنه  
 ١٨٤ ٢٥ القته L. القته  
 ١٨٥ ٣ الاستقاء G. الاستقاء  
 ١٨٦ ٢٥ مشيا G. L. v. مشيا  
 ١٨٧ ٣ الفص G. الفص  
 ١٨٨ ٢٥ حصد L. v. حصد  
 ١٨٩ ٢٥ ليس قدرى B. لا قدرى  
 ١٩٠ ٢٥ اكلفه L. اكلفه  
 ١٩١ ٨ اجسد L. v. يكد

١٢٤ 14 وآلا ل. G. V. v. ل.  
 ١٢٥ 15 قدر B. طيب  
 17 نظرة وجهال ل. نصره وجهال  
 ١٢٨ 4 مغمر ل. v. مغمر  
 الرجل v. الرحي 9  
 ان قلم ل. بن انتطاع 24  
 وقرب B. لغر 5 ٢٠١  
 تغلبه B. وشويه 4 ٢٠٠  
 صغلا ل. صغلا 22 ٢٠٦  
 الجيود L. V. الجود 6 ٢٠٧  
 هول ل. V. G. v. عظيم 17  
 البيان ل. هذا الشان 19 ٢٠٨  
 ككل B. مات 4 ٢٠٩  
 القهار G. V. القاهر 19  
 متحرك B. متجبدل 24 ٢١٠  
 النجل B. v. النجل 14 ٢١١  
 استكبروا ل. استكبروا 22 ٢١٢  
 بالارض ل. v. بالجبيل 29 ٢١٣  
 المعظم B. المعظم 21  
 يتصوما ل. يتصوما 25  
 وقواليم ل. وقديدهم 10 ٢١٤  
 سعد B. سهل 16 ٢١٥  
 معام G. عنه 19 ٢١٦  
 ما نها ل. كافها 12 ٢١٧  
 الاسعال ل. الكنتال 11 ٢١٨  
 انبريدى L. G. v. انبريدى 9 ٢١٩

١٢٧ 17 عيوننا G. عقولنا  
 النافيات ل. المنهيات 29  
 نحا G. v. نما 8 ١٢٨  
 باخير G. V. باخير 18  
 عطيف L. V. عطيف 19 ١٢٥  
 حد ل. جد 11 ١٢٦  
 ومجربون ل. ومجربون 25  
 واعتزل ل. واعتزل 2 ١٢٧  
 اضعا ل. اضعا 10  
 صب كتيب G. صبا كتيب 1 ١٢٨  
 المغنى ل. G. اللعيف 17 ١٢٩  
 سائل G. V. v. احد 7 ١٣٠  
 بالقراب B. بالصيد 23 ١٣١  
 بحيه B. بحيه 15 ١٣٢  
 تبرقت G. تبرقت 2 ١٣٣  
 نشوعا L. G. نشوع 14  
 صباع V. صباع 3 ١٣٤  
 قسالة G. v. لاقاه 6  
 ثبته L. G. v. ثبته 8 ١٣٥  
 متضمن G. v. متضمن 2 ١٣٦  
 انطعن v. الروع 4  
 لالن G. v. لالن 25  
 ضارق ل. G. v. طارقا نم 3 ١٣٧  
 معد G. سعاد 4 ١٣٨  
 يعد B. رعد  
 ابعاد B. اتعبنى 10 ١٣٩

بالايف L. بالالفة 11 ١٢٠  
 يفض ل. يالفض 14  
 الجندان G. الرشاد 13 ١٢١  
 الطارف B. الطارى 4 ١٢٢  
 يصمون ل. يظرون 14  
 العذيل G. V. الصديل 24 ١٢٣  
 لاستزاده B. لاستلذانه 16 ١٢٥  
 الغصنوه v. الخبثنة 18 ١٢٦  
 والرفعة L. G. الرفيعة 1 ١٢٩  
 ان قلم V. الجحوى 13  
 حفظ ل. B. حفظ ل. 5 ١٣٠  
 شاكلة G. سائلة ل. شاكلة 19 ١٣١  
 خصيب v. دخی 18 ١٣٢  
 فاكه ماتت B. فاكه امامه 24 ١٣٤  
 تبعث ل. يتعب 2 ١٣٥  
 تليظه ل. تليظه 14 ١٣٦  
 جولة B. جولة 21 ١٣٧  
 تمتيل B. تصطحب 22  
 فارس L. G. v. فارس 25 ١٣٨  
 طغافرها G. v. طغافرها 9 ١٣٩  
 بالعصر L. v. بالغزو 16 ١٤٠  
 غالبا ل. غالبا 6 ١٢٢  
 البدن ل. البدن 19 ١٢٤  
 والندى ل. والاذى 26 ١٢١  
 يصير B. يصير 24 ١٢٤  
 يصير B. يصير 25

٢١ ١٣ الجورى V. الجورى  
٢٧ ١١ اخلوا L. اخلوا  
٢٧ ٢٥ واصله L. واصله  
٢٧ ٥ واحسان L. واحسان  
24 ترقى B. ترقى  
٢٧ 24 ليعد الغل L. ليطول البعد  
٢٧ ٥ جاء عن V. G. v. L. جاء  
11 انكره V. G. v. بكرة  
19 يستشع V. G. يستشع  
٢١ ١٩ فينقوتها L. فينقوتونها  
23 لان L. الا ان  
٢١ ٥ ذاته L. عاتته  
9 والتفاتة L. والتفاتة  
18 الرمح V. G. L. الرمح  
٢١ 23 البنات L. البنين  
٢١ 10 مواقع V. مواقع  
٢١ 7 فاحش L. فاحش  
13 ويفسر L. ويفسر  
٢١ 20 وخرى V. وخرى  
٢١ 18 وجازتها G. وجازتها  
٢١ 1 { فرحت فرحا  
مرحت مرحا B.  
3 تقل V. G. L. يقل  
٢١ 11 الاضطراب L. الاضطراب  
21 نائب B. نائب  
٢١ 20 خلطنا L. خلطنا

٢١ 20 الهبة G. الهبة  
٢١ 4 برحيلي G. برحيلي  
8 احاريد V. احاريد  
٢١ 2 شغفى V. شغفى  
٢١ 1 محاسنا L. B. محاسنا  
9 صفينة V. G. L. صفينة  
25 يلزمون L. يلزمون على  
٢١ 24 قد L. V. G. قد  
٢١ 16 بقى G. L. بقى  
25 نفقد V. G. نفقد  
٢١ 11 يفرغ L. يفرغ  
12 نزال L. نزال  
19 ليعتز V. L. ليعتز  
٢١ 14 تركة B. تركة  
٢١ 3 روح B. روح  
10 واستقلت G. واستقلت  
23 لشي G. لشي  
٢١ 6 بيومها V. G. L. بيومها  
٢١ 23 كاتها V. كاتها  
٢١ 2 يختلنا V. يختلنا  
٢١ 3 روى V. G. L. روى  
12 اليها دونها V. L. اليها دونها  
٢١ 15 صيرت على L. تطيق  
٢١ 18 الاعمر G. L. الاعمر  
٢١ 9 محسن V. G. محسن  
٢١ 2 البيان V. البيان

وبهم B. وصدرهم  
ومذاهم G. وصدرهم  
25 التهامى B. التهامى  
٢١ ٥ زائدا L. زائدا  
٢١ 13 بالقتال G. بالقتال  
15 وطما V. وطما  
٢١ 16 قطعا G. قطعا  
٢١ 11 الاحلس B. الاحلس  
٢١ 23 من L. من  
٢١ 16 الى المشى L. الى المشى  
٢١ 17 غرته عين L. غرته عين  
٢١ 11 تبع G. تبع  
٢١ 11 الطعن G. الطعن  
13 توقفه B. G. توقفه  
17 متكتنا B. G. V. متكتنا  
٢١ 20 رعت L. V. G. رعت  
٢١ 23 العداوة L. العداوة  
٢١ 11 اقربل B. اقربل  
14 ترمحوا B. ترمحوا  
٢١ 23 طبل G. طبل  
٢١ 11 اطربها V. اطربها ان  
٢١ 14 يسبق L. يسبق  
18 احب G. احب  
٢١ ٥ الكرماء L. G. الكرماء  
19 جد B. جد  
23 التلى L. التلى

٣٣٥ 15	ملك V. ملك	٣٣٦ 26	القطعة G. v. القطعة	٣٣٧ 13	مرحلة B. من جملة
22	محقق L. ماحق	٣٣٧ 26	واذا L. V. G. ولن	٣٣٨ 1	السهم والسهم
٣٣٧ 21	الخيل V. G. النخيل	٣٣٨ 5	نأسى L. V. تأتي	٣٣٩ 14	السهم والسهم G.
٣٣٨ 18	متبكي V. G. ستسيل	٣٣٩ 3	حالبها V. جانبها	٣٣٩ 14	العاصف
٣٣٩ 11	العنبري L. العنبري	٣٣٩ 5	الساحد L.	٣٣٩ 14	القاصف L. V. G. v.
21	بنيتي L. v. بنيتي	٣٣٩ 1	لسان G. اتسان	٣٣٩ 25	رمينا L. راينا
23	اذا G. اذا	٣٣٩ 2	رغبا L. رغب	٣٣٩ 6	مستوى L. مستويا
25	الشباب V. البياض	٣٣٩ 8	الفصال L. الفصال	٣٣٩ 1	والاين L. G. v. والاين
٣٣٩ 1	الشباب V. البياض	٣٣٩ 24	طويلا G. V. طولا	٣٣٩ 1	والاين للعب
2	واحدة V. وانها	٣٣٩ 2	ملتقى V. G. يلتقى	٣٣٩ 1	والاين للعب L.
18	الاعياء L. الاعياء	٣٣٩ 3	والتفاته V. والتفاته	٣٣٩ 23	للقصوى G. لقصوى
19	الحلة L. الحلة	٣٣٩ 3	والتفاته G.	٣٣٩ 22	البينضاء B. السرداء
٣٣٩ 13	تاركة L. G. تاركة	12	خلوقية L. خلوقية	٣٣٩ 13	منعه V. مدحه
25	عفاك G. خلقك	٣٣٩ 6	السحاب V. السحاب	٣٣٩ 17	رقها L. قدرا
٣٣٩ 4	مكد G. مكد	25	الطيرى v. انخرمى	٣٣٩ 2	فردان L. فردان
25	الحية V. الحية	٣٣٩ 5	لفارقتي L. لفارقتي	٣٣٩ 3	تأنيك L. V. G. تأنيك
٣٣٩ 19	انسر L. V. انسر	12	يشبث V. شخص	4	تأناه L. تأناه
21	والتفاته G. والتفاته	٣٣٩ 9	كل مال L. كل ما	5	تجسست G. تجسست
٣٣٩ 13	يجمل V. يجمل	٣٣٩ 1	فجزتك L. فجزتك	14	للكثرة L. للكثرة
٣٣٩ 23	املك L. املك	٣٣٩ 10	الفصال V. الفصال	٣٣٩ 14	الحكيم
٣٣٩ 17	يجود L. يجود	٣٣٩ 1	فرجعتيها L. فرجعتيها	٣٣٩ 14	الحكيم L. V. G. v.
٣٣٩ 13	انسرود L. انسرود	17	لا عون لن L. لا عون	٣٣٩ 9	قطيع من الابل L. القطيع
٣٣٩ 17	بنيتي L. بنيتي	14	سوء L. V. خلب	٣٣٩ 5	صياهنهم G. صياهنهم
٣٣٩ 11	واذنيك V. واذنيك	25	والشونق L. والشونق	٣٣٩ 7	يستقبله V. يستقبله
25	حلقتك V. حلواند	25	اسودانق L. V. اسودانق	25	للحريمى B. للحريمى
٣٣٩ 13	يجرن V. يجرن	25	سلاتك L. G. سلاتك	٣٣٩ 6	القبطية L. V. v. القبطية

٢٠٠ 23	طلع V.	طلع	٢٠٠ 23	خلعة V.	خلعة	٣٥٣ 17	G. V.	والعامة	
٢٠١ 8	دست V.	دست	٢٠١ 3	ليعر L.	ليعر	21	G. V.	المعالي	
٢٠٣ 14	مكرا G.	مكرا	6	مقسما L.	مقسما	٢٥٥ 14	L.	أحمد	
٢٠١ 16	القدار V.	القدار	25	وصلح V.	وصلح	19	L.	بشوى	
٢٠١ 17	L. V.	الفراسة	٢٠٧ 4	L. V. G. V.	يسرون	23	G. V.	صاف	
٢٠ 20	L. V.	العز	16	L.	أدخل	٣٥٧ 5	G. V. V.	حاربة	
٢١ 6	G.	لفعل	٢٠٨ 2	B.	الغنى	٢٠٨ 16	G. V.	نوقد	
٢١٥ 20	V.	يعتفرون	13	G.	يشق	19	G. V.	ويعثم	
٢١٧ 23	L. G. V.	محسوب	16	V.	الصبي	٣٥١ 13	G.	بالصبي	
٢٢ 8	L.	توصلت	٢٠١ 13	L.	ما أبتش	16	L.	أرجعا	
٢٢٢ 24	B. G.	والجناحل	٢٠١ 17	B.	الودي	III } للمسحشين V.			
٢٢٥ 11	L.	فرقة	٢٠٢ 16	L.	تجشمت				
٢٢٩ 9	B.	أدخنا	٢٠٣ 16	V.	زعمت	٢٠١ 21	L. G. V.	ويشغل	
10	L.	الطهال	٢٠٤ 15	L.	نشا	٢٠١ 1	L. V.	وجحد	
		أجسامهم B.	٢٠٤ 16	L.	الطشيرة	14	L. G.	انكاره	
٢٢٧ 11	L. V. G.	الارواح	23	V.	بنكيان	18	V.	التشعب	
٢٢١ 25	V.	الاخلاق	٢٠٧ 4	G.	الى مسرف	٢٠٢ 16	L.	يظفر	
٢٢١ 8	G.	يجرب	9	L.	السيد	18	V.	وهبت	
٢٢٢ 13	G.	الليل	٢٠٨ 8	V.	القتال	٢٠٣ 7	V. G. V.	تهالككم	
٢٢٢ 8	L. V.	وهبت	٢٠١ 5	V.	وتسمع	٢٠١ 6	V. G.	أخبرا	
11	G.	مرت به	٢٠ 4	L.	سقا	٢٠٧ 19	L. G.	نسل	
14	G.	متش	9	الحاجة على L. V. عن			٢٠٨ 4	L. V. G. V.	عشى
٢٢٥ 13	G.	فيشاع	14	V. G.	الانس	14	V. G.	الانس	
14	L. V.	يشيعون	٢٠٢ 2	V.	الهبوب	٢٠١ 18	V.	وصفاه	
24	G.	جمالها	٢٠ 11	V.	الغنا	٢٠٢ 11	V.	جبال	
٢٢٩ 2	L.	أرد شوقا	13	V.	يعل	٢٠٥ 17	B.	وليل كطل	



٢١٩ 19	يحبف G.	يحبف	٢١٧ 3	جايص G. v.	جائث	٢١٧ 21	للشمامة L.	للشمامة
٢١٨ 13	يعيشون G.	يعيشون	٢١٦ 7	خلص G.	خلص	٢١٦ 17	التفتاني G.	التفتاني
٢١٧ 18	كارها L.	كارها	10	قيونيا G.	قيونيا	18	نسيم B.	نسيم
٢١٦ 10	تواصعا V.	تواصعا	٢١٥ 13	ولجاورتها L.	ولجاورتها	٢١٥ 1	نفاها L.	نفاها
٢١٥ 13	الهمر G. V.	الهمر	٢١٤ 11	اقتطاعهم L.	اقتطاعهم	٢١٤ 20	الخميمة L.	الخميمة
٢١٤ 2	الندفيا V.	الندفيا	٢١٣ 11	سرت L. v. v.	سرت	٢١٣ 9	خلفتها L.	خلفتها
٢١٣ 9	وصيت G.	وصيت	للوحيين L. v. الحفصين			20	حان V.	حان
21	يعمر L.	يعمر	٢١٢ 1	فيكتسين B.	فيكتسين	٢١٢ 14	فيشير L. v.	فيشير
٢١١ 15	عساك V.	عساك	16	متعلقين G.	متعلقين	٢١٠ 11	سيرك L.	سيرك
٢١٠ 19	مستكم L.	مستكم	٢٠٩ 11	اوطظه B.	اوطظه	٢٠٩ 5	لحت L.	لحت
٢٠٩ 6	وهو مكانه V.	وهو مكانه	٢٠٨ 8	وحلمك G.	وحلمك	٢٠٨ 20	القم L.	القم
٢٠٨ 3	اغذائهم V.	اغذائهم	٢٠٧ 10	يقتاب G.	يقتاب	٢٠٥ 6	منصرع L. v. v.	منصرع
10	زالت V.	زالت	٢٠٦ 4	المعول G.	المعول	11	حولا L. v. v.	حولا
٢٠٥ 8	العذل L.	العذل	٢٠٥ 19	حفظ L.	حفظ	٢٠٤ 9	الميت V. v.	الميت
٢٠٤ 7	وتبعيهم V.	وتبعيهم	٢٠٤ 17	مستعما V.	مستعما	٢٠٣ 6	تجمعها G.	تجمعها
20	بدفعك V.	بدفعك	قبلتهم L. v. قتلتهم			8	تقصص V.	تقصص
٢٠٣ 1١	غيبهم G. L.	غيبهم	٢٠٢ 11	شكوت G.	شكوت	٢٠١ 16	عجبتها v.	عجبتها
٢٠٢ 17	بضبع B.	بضبع	٢٠١ 14	يعيد G.	يعيد	٢٠٠ 4	بالعرب G. L.	بالعرب
٢٠١ 17	نعب B.	نعب	٢٠٠ 16	تعذر B.	تعذر	21	رأيه v.	رأيه
الضيق G. الضيق			٢٠٠ 11	حظن G.	حظن	١٩٩ 12	أثرب V.	أثرب
٢٠٠ 1	ابنيسهم L.	ابنيسهم	وامات — كمناته			20	شاورر V.	شاورر
١٩٩ 19	ونوي V.	ونوي	واميت كمنانا G.			23	بنياها G. v. v.	بنياها
١٩٩ 11	الحج B.	الحج	اعلموا بصيف			١٩٥ 5	مثل V.	مثل
١٩٩ 1١	الحج V.	الحج	اعلموا السقي G.			20	موصوف V.	موصوف
١٩٩ 1١	تتجد V.	تتجد	ابو حراش V. ابن حراش			٢١١ 25	حسبه G.	حسبه
١٩٩ 17	انضمحل G. L.	انضمحل	ثيفا G. طبعا			٢١٧ 3	الجليس V. G. v.	الجليس

١٠٧ 20	اللقنع R.	اللقنع	٥٨٧ 17	القرائب G.	القرائب	٥٥٧ 11	لـ V.	بسة
23	عدنك L. B.	عدنك	٥٨٨ 23	نبت V.	ثبت	٥٥٨ 1	حملـ V.	حرملـ
١٠٨ 1	مكنك G.	مكنك	٥٨٩ 19	الغم V.	الهم	11	خلفين G.	خاضعين
6	يتولى G.	يتولى	٥٩٢ 13	مزقة V.	مريد	} فسبقت وسبقتهم الى G.		
١٠٩ 5	يتعلق L.	يتعلق	20	سار L. G. B.	دل	٥٥٩ 19		
١١٠ 20	أياها V.	أياها	٥٩٢ 3	بالفاح B.	بالفاح	٥١٠ 14	جنى V.	فورجة
21	أياها V.	أياها	٥٩٩ 2	لديها V.	عليها	} الفرارى L. الفرارى G.		
١١١ 25	معشر V.	معشر	25	جمالها V.	وكمالها	٥١١ 24		
١١٢ 2	صلبه G.	صلبه	٥٩٧ 23	والغزاة V.	والغزاة	٥١٢ 16	أوسعته V.	أكثرته
١١٣ 6	فلو تبقى B.	فلو تبقى	٥٩٨ 3	يلقيح G. L.	يقصح	٥١٣ 7	لهم B.	شاكـ
10	الصحيح B.	الصحيح	٥١٠ 9	بعتها G. L.	بغراها	٥١٤ 6	بطعن V.	بصرـ
22	طرب L. B. V.	طرب	٥١٢ 7	العلـ V.	العلـ	٥١٥ 4	وغيهم L.	وغيهم
23	كذبا L. B. V.	كذبا	٥١٥ 11	أتتكـ V.	اليكـ	٥١٧ 20	وجهـ V.	وجهـ
١١٤ 10	رأس L.	رأس	٥١٧ 9	بالتقرب V.	بالتقرب	٥١٨ 21	والغزاة V.	والغزاة
} حين يعيد دين بعيد V.			11	الأوبد V.	الأوبد	٥١٩ 13	تضيق G.	تضيق
١١٥ 2			٥١٩ 9	الكتين L. G.	الكتين	٥٢٠ 2	سلمية L.	سلمية
١١٧ 16	والرفع G. L.	والرفع	21	الحرب V.	الحرب	22	نـلـر V. G.	نـلـر
١١٨ 9	نداكـ V.	نداكـ	٥١٩ 14	بز G.	بز	٥٢١ 18	والشكـ B. V.	والشكـ
١١٣ 15	وقافية G. L.	وقافية	١٠٠ 3	الميعاد V.	الميعاد	٥١٢ 21	أشرف B.	أشرف
21	بعدة G.	بعدة	١٠١ 24	وأحسن G.	وأحسن	٥١٣ 19	قطنة G.	قطنة
٥١٢ 20	صائفة L.	صائفة	١٠٢ 11	لجها V.	لجها	} مصلية L. والنسب L.		
١١٥ 11	النظر G.	النظر	١٠٤ 13	غصت V.	غصت	٥١٤ 19	والحسب L.	والنسب
١١٦ 1	رفقـ G.	رفقـ	١٠٥ 9	خـم V.	خـم	} الطاعنين والطالبيين V. G.		
١١٧ 5	اكتسب B.	اكتسب	١٠٦ 13	القول L.	الشـم	٥٢٠ 11		
١١٨ 3	العدو V.	العدو	23	عتبت V.	بكيت	٥١٩ 1	نزار V.	معد
15	ماء V.	ماء	24	مقاومة V.	مقاومة	٥٢١ 5	نظرت V.	ظفر

١٨١ 24	العزرى L.	العزرى	١٥٨ 16	فصرب V.	فصرب	١٣٠ 17	به لك V.	بذلك
١٨٧ 8	وتسع V.	وتسع	20	البصرة V.	البصرة	١٣١ 8	الجبجل L.V.	الحدود
١٩٠ 20	عليها V.	عليها	١٥١ 14	صنعت V.	صنعت	١٣٢ 23	الجلد V.	الجلد
١٩١ 7	النبى G.	النبى	١٩٢ 13	العناء L.	العناء	١٣٣ 5	تجرى V.	تجرى
26	احيان L.	احيان	19	شياتها V.	شياتها	١٣٦ 9	والباها B.	واحلماها
١٩٢ 19	الشوى V.	الشوى	١٩٣ 16	غريبا V.	غريبا	16	غم V.	قبل
19	تغيرى V.	تغيرى	17	واكتفلوهم G.	واكتفلوهم	١٣٨ 8	موحورا V.	مؤور
١٩٤ 11	رهبنا L.	رهبنا	١٩٥ 1	الحساد V.	الحساد	١٣٩ 16	منجرجر L.	منجرجر
١٩٥ 15	كراما B.L.	كراما	16	حباب L.	حباب	١٤٠ 7	— واقتدى	من جل همه G.
١٩٨ 1	ليقللهم L.	ليقللهم	١٩٨ 4	يذمر V.G.	يذمر	10	حباب L.	حباب
١٩٩ 9	مرحجنا B.	مرحجنا	١٩٩ 17	الهجر V.	الهجر	10	حرفان G.	حرفان
٢٠٠ 22	النجوب B.	النجوب	٢٠٠ 1	مودة V.	مودة	١٤٠ 11	فلاضى V.	فلاضى
٢٠٤ 16	حياتك V.	حياتك	٢٠٣ 8	يشهى V.G.	يشهى	١٤١ 14	ياضى V.G.	ياضى
17	يطلب G.	يطلب	٢٠٤ 23	ومعيشتك V.	ومعيشتك	١٤٢ 16	لتطيعك L.	لتطيعك
٢٠٦ 24	يسار B.	يسار	٢٠٥ 5	أول L.	أول	١٤٣ 9	اقتناء G.	اقتناء
٢٠٧ 24	الغاب V.	الغاب	٢٠٧ 4	اصفى V.	اصفى		المال G.	المال
٢٠٩ 6	ميجر L.	ميجر	٢٠٩ 7	وللسهله V.	وللسهله		المدقه L.	المدقه
٩	مهاجرة L.	مهاجرة	13	مطاردها V.	مطاردها	١٤٦ 11	اخذته L.	اخذته
17	المجد V.	المجد	٢١٠ 19	بشيب V.	بشيب	١٤٨ 23	بنزولك V.	بنزولك
٢١٠ 22	للمجد L.	للمجد	٢١٠ 3	يستغنى L.	يستغنى	٢١٠ 12	بالجرم V.	بالحمد
٢١١ 3	وقدما V.	وقدما	14	يكف V.	يكف	٢١١ 18	جرول G.	جرول
26	يعتب B.	يعتب	19	يظنون V.	يظنون	٢١٢ 23	خصصنا V.	خصصنا
٢١٢ 12	للتصل B.V.	للتصل	٢١٢ 20	مشعب G.	مشعب	٢١٣ 7	حنزلية G.	حنزلية
٢١٣ 2	للعلانية B.	للعلانية	٢١٥ 3	وخلفه V.	وخلفه	٢١٤ 11	الدهم V.	الدهم
10	منبتة L.G.	منبتة	7	يلى G.	يلى	٢١٥ 24	الصالح V.G.	الصالح
٢١٤ 1	نوى G.	نوى	٢١٥ 2	وتنعم B.	وتنعم		الفساد L.	الفساد

٧٢ 24	سها	L.	فهما	٧٣ 1	جری	L.	جری	٧٤ 9	الحارثی	B.	الحارثی
٧١ 25	الظلم	G.	انتظار		العم	العمارة		24	G. V.	قارات	ثارات
٧٨ 9	خطا	G.	خطابه	٧٤ 5		العدد	السلالة	٧٥ 8	V.	سقاء	سيف
٧١ 8	الجمال	V.	الجمال	٧٦ 12	بينانه	G. V.	بينانه	16	L.	وصلت	واخذت
٧١ 3	غرة	V.	نعة	22	للتبع	V.	للتبع	٧٦ 10	L.	فرسا	قرنا
٧١ 25	تبخل	V.	تبخل	٧٧ 17	أقى	V.	أقى	13	L.	قلبت	قلبت
٧١ 8	نكر	V.	انكر	٧٠ 11	مدى	G. L.	مدى	٧٨ 16	V.	فروعه	فروعه
٧٥ 15	قلبه	G.	قلبه	٧٦ 18	كلية	V.	كلية	٧٦ 1	V.	تعارض	تعادل
٧١ 7	غشية	V.	حشية	٧٢ 10	لهي	G.	لهي	٧٠ 2	B.	دجل	لياح
٧٧ 20	تذكها	L.	تفقدنا	٧٥ 8	يلي	V.	يلي	7	L.	خاطبها	خاططة
٧١ 18	يخيب	V.	يخفق	٧٧ 13	تخيز	V.	استخيه	٧٦ 18	L.	الطالب	السائل
21	التدعيم	L.	التدعيم	٧٨ 12	وئيات	V.	وئيات	٧٢ 3	B.	ضرب	طرق
٧٦ 18	مقلل	V.	معلل	٧٥ 19	فجرت	V.	فجنت	٧٢ 24	V.	يفرك	يفرنك
٧٣ 9	اصاب	G.	اصار	٧٣ 26	يقول	G.	يعقوب	٧٣ 8	B.	انذال	ارذال
٧٤ 14	فدخل	L.	فدخل	٧٤ 9	الخرطبي	L.	الخرطبي		G. B. L.	العتى	العينى
٧٨ 1	يخص	L.	يخص	٧٥ 11	ورد	G.	برن	٧٤ 8	G.	اقيلا	اقيلا
٧٦ 1	ووخز	G.	ووخز	٧٥ 1	الترجع	V.	التعجب			يخجل ويخجل	يخجل ويخجل
13	فرا — جوز	L.	فرا — جوز	٧٦ 14	وهيلثين	V.	وهيلثين	٧٥ 15	V.	منذ	بعد
	او قرأ في	G.	او قرأ في	18	تصيدكم	G.	تصيدكم	٧٦ 15	V.	دكر	دلم
٨٣ 13	رحل	G.	رحل	٧٦ 13	قلبها	V. G.	قلبها	٧٨ 13	G. B.	بكت	لنحت
	تورك	V.	تورك	٧٦ 4	العدى	L.	الورى	٧٦ 6	V.	الارض	النفس
٨٤ 18	الطيب	V.	للسك	17	الرايات	V. G. L.	الرايات	٧٠ 4	G. L. B.	تغوز	تقوم
٨٥ 14	نواى	G.	فواى	٧٨ 11	مغفور	G. V.	مغفور	٧٦ 19	G.	يدك	نذك
٨٦ 14	مرداس	L.	مرداسين	٧٨ 6	مخرج	V.	مخرج	٧٣ 13	V.	والتهيد	والتهيق

*Hemza male* found: ۳۶, 21 مکائد; ۴۷, 9—11 ter مشائج; ۴8, 18 مضائق; ۵0, 22 کالشاخج 1.  
etc.; ۹0, 14 ابا ل و آف

Typorum series uidetur: ٢١, ١٥ ١٢; ١٧, ٤ ١٤; ١٨, ١٤ ١٢. ١٢, ١٤ ١٢. ٢١, ٢٤ ١٢.

Male impressa: ٣٨, ١٧ ل قبائع; ٩٨, ١ عذت وان.

Pro:  $\bar{\alpha}^1$  L.  $\bar{\alpha}^2$ ;  $\bar{\alpha}^3$ , 22 L.  $\bar{\alpha}^4$  يكون;  $\bar{\alpha}^5$ , 4 L.  $\bar{\alpha}^6$  وكلّ طعنهم (vel وكّله).

Transpositionen: 7v, 20 l. وخریف وشتا<sup>9</sup>.

[illegible]

Pro  $\alpha$  et  $\beta$  scribe  $\alpha$  et  $\beta$  11, 12. off. 9. Pro  $\gamma$  scribe  $\gamma$  14, 24. 101, 7. 117, 18. 150, 20.

يقدمه ل. يتقدم ٣٦ف، 21 منظره ل. ٣٥ف، 18 وسخ vel وسخ ل. ٣٥ف، 17 وخبره ل. ٣٣ف، 21

رقا، 18، حتی صار ل. صار 17، oh، زونقنی post، ۶، ۴۴، مشتبه، 19، 19، ف.؛ وداک، 18، انوداء، 1، ۴۹،

نرجسا. I. نرجسة 24, vf., تاجرة عن l. 6, no, معار 18, 74<sup>3</sup>, ما l. 16, 74<sup>4</sup>, ورد. I. ورد 13, 74<sup>8</sup>, نقد. I.

† ١٩, 19 l. فَمِنْهُ — بِعَوْنِ; voy, 18 inter خَرُوجَ et وَعَدٌ lacuna esse videtur.

Lectiores preferendae: ۴۴۱, ۱ ۴۴۲ L. ۴۴۳; ۴۴۵, ۸ et ۴۴۱, ۱۰ ۴۴۴ L. ۴۴۵, ۷ ۴۴۶ L. ۴۴۷

وَلَايَةَ. ا. وِلَايَةِ 19, ٣٣; كَرَعَن. ا. كَرَعَن 25, ٧٥; وَتَكْر. ا. تَكْر 9, ٥٠٠; تَهَيْت. ا. تَهَيْت 8, ٢٢١; فَصْهَل. ا. فَصْهَل 25, ٢٢١.

Activum Passivo praeferendum: *فَتَى*, 20 *فَتَى* L. *فَتَى*, 7 *فَتَى* L. *فَتَى*, 14 *فَتَى* L.

In ipsis corrigendis:  $\text{شأ}$  20 pro  $\text{وتنصب}$  l.  $\text{وتنصب}$ .

ليل فيه اشعل المتنى التي لا توجد في هذا الدجون

من شعر المتنى عما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي(\*) بسند صحيح متصل به بيتان وهما

- \* أَيَمِّينَ مُقْتَقِ الْيَكْ نُظَرْتَنِي \* فَهَنَّتَنِي وَقَدَّعْتَنِي مِنْ حَالِي
- \* لَسْتُ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومَ لَأَتِي \* أَتَرَلْتُ أَمَلِي بِغَيْرِ الْخَالِي

وله في سيف الدولة وكان قد أمى خيمة فصنعت له فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت روج شديدة فسقطت فتشامر بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنى بعد ثلاثة أيام فانشده حيث قال

- \* يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِهْنِ اللَّهِ نَمَّ أَبَدًا \* وَعِشْ بِرَغَمِ الْأَعْلَى عَيْشَةً رَعْدًا
- \* هَلْ أَقْوَلُ النَّاسَ إِلَّا خَيْمَةً سَقَطَتْ \* مِنْ الْمَكَايِمِ حَتَّى أَلْقَيْتَ الْجَدَا
- \* خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً \* كَمَا تَحْمُ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ سَجْدَا

قال فسرى عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فلفظه الله ولما هزم سيف الدولة مساكم الاخشيدى محمد بن طغج بصقين لما كانت الشام بيده قال ابو الطيب(\*\*)

- \* يَا سَيْفَ دَوْلَةِ ذِي الْجَلَالِ وَمَنْ لَدَ \* خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَالْأَفْطَرِ سَيِّ
- \* أَنْظُرْ إِلَى صَقِينٍ حِينَ نَحَلَتْهَا \* فَأَحْزَاكَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْغَرِيبُ
- \* فَكَانَتْ جَيْشُ أَبِي هِنْدٍ رَعْنَةً \* حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِي

(\*) وذكر الصفيدي في شرح لامية الخدم أن هذين البيتين لابي الطيب

(\*\*) وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة أبيات وقد هزم عسكر الاخشيدى محمد بن طغج بصقين



ولما اعتدل كتب الى الوليد وهو في الحبس

- بِسْمِ اللَّهِ الْأَمِيرُ الْأَرْبَابُ • لَا لَشَيْءَ إِلَّا لَاقِي غَرِيبُ •
- أَوْ لَأَمْرٍ لَهَا إِذَا ذُكِرْتِي • نَمَعُ قَلْبٍ بِنَمَعِ عَيْنٍ سَكُوبُ •
- إِنْ أُنْسُ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَأْتُ قَلْبِي عَلَى يَدَيْكَ أُنْسُوبُ •
- عَالِبٌ عِلْبِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ • خَلَقْتُ فِي كَبْوَ الْعَيْبِ الْعَيْبُوبُ •

وهذا ايضا ليس في الديوان وقد تقدم ذكر القصيدة الدالية قالها وهو في الاعتقال يعتذر فيها الى الوليد وقعت الوحشة بين المتنبي وبين كافور لما لم يرهه حتى ان كافورا وضع عليه العيون والارصاد خوفا من هربه واحس المتنبي بالشرف فكتب امرء واقام سنة يدعى امر الرحيل في خفية حتى قر له ما اراد وطال التحفظ على كافور فخرج المتنبي ليلة عيد النعم سنة ٣٥٠ ولما علم كافور بافلاته وجه خلفه عددا وراحد وبذل الاموال في طلبه فلم يلقوا له على اثر ولما خلاص الى العراق هجا كافورا بقصايد كثيرة وكلن هجاء من قبل ايضا تلويحا وتصريحا منها ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يثبت في ذلك هذه القصيدة وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

- قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مَفْرَعٍ • وَجِئْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صِهْمَاءٍ بَلْقَعٍ •
- وَكَلَّمْتُ سَيْفِي فِي رُيُوسٍ وَأُزْرَعٍ • وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي نُجُورٍ وَأُطْلَعٍ •
- وَصَبَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي رَابِدِي • وَخَلَفْتُ أَرَاءَ ثَوَالِثٍ بِمُسْمِي •
- وَلَمْ أَتَرَفْ أَمْرًا أَخَافُ لِفَتْيَالِهِ • وَلَا تَلْبَعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ •
- وَفَرَّقْتُ مِصْرًا وَالْأُسَيْدُ عَيْنَهُ • جَذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِالْأَمْسَعِ •
- إِنْ تَسْفَهُمُ الْخُنْفَى مَقَالِي وَأَتَى • أَطْرُقُ مَنْ أَقْبَلِي بِقَلْبٍ مُشْتَبِعِ •
- وَلَا أَرْعَسُو إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّ • وَلَا يَتَّبِعُونِي مَنْزِلٌ غَيْرُ مُصْرِعِ •
- أَبَا النَّتَنِ كَمْ قَبِلْتُكَ بِوَالِدِ • مَخَافَةَ نَظْمٍ لِلْفَوَاحِ مُسْرُوعِ •
- وَقَدَّرْتُ مَنْ تُرِيطُ الْجَهْلَانَةُ أُنَى • أَقِيمُ عَلَى بِلْبٍ رَصِيعٍ مُصْبِعِ •
- أَقِيمُ عَلَى عَيْدِ خَصِي مُنَافِقِي • لَتَمِيزَ رِزْقُ الْفَعْلِ لِلْمَاجِدِ مُدْعِي •
- وَأَتَرَكْتُ سَيْفَ الدَّيْلَةِ الْمَلِكَةِ الرِّضَا • كَرِيمَ الْمَحْيَا أَرَوَا وَلَبَنَ أَرُوعِ •
- قَتَى بَحْرًا مَلَبَّ وَمَقْصِدُهُ غَيٌّ • وَمَرْتَعٌ مَرَعَى جَوْدِهِ خَيْرٌ مَرْتَعِ •
- تَنْظُلُ إِذَا مَا جَنَّتِ الدَّهْرُ لِمَنَا • بَخِيرَ مَكَانٍ بَدَلٍ بِشَرْفٍ مَوْضِعِ •

وقال يهاجو كافورا [وهذا مأخوذ من ديوان المتنبي المطبوع في بندر كلكتة سنة ١٣٣٠]



- أَلَيْسَ خُمَارُ الْهَمِّ تَغْصِي الْحَمْرَا • وَسُكُورِي مِنَ الْأَكْلَامِ جَنَّبِي السُّكُورَا
- تَسْمُ خَلِيلِي الْمُدْمَةُ وَالذِي • بِقَلْبِي يَلُكُ لَنْ أَسْرِ كَمَا سَرَا
- لَيْسَتْ صُرُوفُ الذَّهْرِ أَحْشَنَ مَلَيْسَ • فَعَرَقْتَنِي نَالًا وَمَوَقْنِي طُفْرَا
- وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمُوعٌ نَغْمَةٌ • يُلَاحِظُنِي شَرَرًا وَيُوسِعُنِي فَجْرَا
- سَدِدتُ بِصُرُوفِ الذَّهْرِ طِفْلًا وَبِإِنْعَا • فَالْفَنَيْتُهُ عَزَمًا وَلَمْ يُقِنْنِي صَبْرَا
- أُرِيدُ مِنَ الْأَكْلَامِ مَا لَا يُرِيدُهُ • سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِحَاطِرِي فِكْرَا
- وَأَسْأَلُهَا مَا أَسْتَحِقُّ فَصَلَا • وَمَا أَنَا مِنْ رَامٍ حَاجَتُهُ بَسْرَا
- وَلَوْ كَبِدٌ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى • فَتَرَكْنِي مِنْ عَثْمِهَا الْمُرْكَبِ الْوَحْرَا
- تَرَوْنِي بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلَوْ • فَوَدَّ بَيْبِيسَ الْهِنْدِ لَا يَبْصِيهَا مُغْرَى
- أَخَوَهِمِ رَحَالَةً لَا تَرَوَالِي فِي • نَوَى تَقَطُّعِ الْبَيْدَةِ أَوْ أَقْطَعُ الْعَمْرَا
- وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنَّتَيْهِ حَقْدٌ • وَخَمِيلٌ طَوَّلَ الْأَرْضَ فِي عَيْنَيْهِ شِبْرَا
- فَحَبِثْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُقْتِطَا بِهِمْ • وَفَرَّقْتُهُمْ مَلَكًا مِنْ شَفِيفِ صَدْرَا
- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْدَ لِلدَّهْرِ مَالِكَا • أَتَيْتُ إِلَهُ الْخَرِّ مُسْتَرْزِقَا خَرَا
- وَمِصْرٌ لَتَرَى أَهْلُ كُلِّ عَجِيبَةٍ • وَلَا يَمُوتُ لَهَا الْمَخْصِيَةُ الْخُيُوتَةُ نُكْرَا
- يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلَا • كَمَا يُبْتَدَى فِي الْعَمَدِ بِالْإِصْبَعِ الصَّغْرَى
- فَيَا هِرْمِلَ الدُّنْيَا وَبَا هِبْرَةَ الْوَرَى • وَبَا أَيُّهَا الْمَخْصِيُّ مِنْ أَمَكِ الْبَطْرَا
- نُؤَيِّبُهُ لَمْ تَدْرِ أَنَّ بَنِيهَا السَّنُونُوبِيَّ • بَعْدَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا
- وَيَسْتَحْذِرُ الْبَيْضَ الْكَوْلِصَبَ كَالدَّمَى • وَرَمَرَ الْعَيْدَى وَالْعُطْلَارِقَةَ الْغُرَا
- فَصَلَا مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ • أَلَا رَمَا كَانَتْ إِرْلَانُهُ شَرَا
- وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ • أَطْلُوكَ يَا كَلُورُ آيَتَهُ الْكُبْرَى
- لَتَعْرِىَ مَا نَهَرَ بِهِ أَنْتَ طَيِّبٌ • أَتَجَسَّبُنِي ذَا الذَّهْرِ أَحْسِبُهُ نَهْرَا
- وَأَتَقَرُّ يَا كَلُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي • فَغَارَقْتُ مَدًى فَرَّقَنكَ الشِّرْكَ وَالْكَفْرَا
- عَتَرْتُ بِسَمِيرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَمْعَا • بِهَا وَلَمْعَا بِالسَّمِيرِ عَنْهَا وَلَا عِثْرَا
- وَفَرَّقْتُ خَيْرَ النَّاسِ فَاصِدَ شَرِّهِمْ • وَأَكْرَمَهُمْ طَرَا لَأَكْذِلَهُمْ طَرَا
- فَعَلَقْنِي الْمَخْصِيَّ بِالْغَدْرِ جَارِيَا • لَنْ رَحِيلِي كَانَ مِنْ حَلَبٍ غَدْرَا

- وما كُنْتُ إِلَّا فَكْلٌ أَرَى لِرَأْيِ مَنْ أَعَنَ • بحَزْمٍ وَلَا امْتَصَّاعَتُ فِي وَجْهَتِي حِجْرًا •
- وَقَدَّرْتُ لِخُنُوزٍ لِي مَدْحَتَهُ • وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يَهْجَى بِنَا يُطْرَا •
- حَزَمْتُ عَلَى دَقِيقِهِ مِمَّنْ فَكَّتْهَا • وَلَمْ يَكُنِ الدَّقِيقَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجَرَا •
- سَاجِلِيهَا أَشْبَاهُ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ • أَسْنَتِهَا جُرْدًا مَقْطُوعَةً غَيْرَا •
- وَأَطْلُعُ بَيْضًا كَالشُّمُوسِ مُظْلَمَةً • إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرَا •
- فَمَنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَا فَيَحْزَنْهَا • وَالْأَقْدَقُ أَهْلَقْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرَا •

وقال وقد كثرت الأمطار بآمد

- أَمِيدُ هَلْ أَلْتَمَ بِكَ التَّهْلُورُ • قَدِيمَا أَوْ أَقِيمَ بِكَ الْغُبَارُ •
- إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً • فَتَيْنَ بِهَا لِقْرَاكِ الْقَرَارُ •
- تَغَصَّبْتُ الشُّمُوسَ بِهَا عَلَيْنَا • وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْبَحَارُ •
- حَنِينُ الْبُعْثِ وَدَعَا حَجِيجُ • كَلَّنْ خَيْلَنَا لَهُمْ جِبَارُ •
- وَلَا حَاسِيَا إِلَهُ دِمَارٍ يَكْفِي • وَلَا رَوْيَ مَزَارِعِهَا الْفِلْسَارُ •
- بِلَادٌ لَا سَمْعَ مِنْ رَعَا • وَلَا حَسَنَ بِأَهْلِهَا الْيَسَارُ •
- إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمٍ بَوِينِ • فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغُرَارُ •

وقال وقد سار من مصر يريد الكوفة

- إِذَا مَا كُنْتُ مُغْتَرِبًا فِجَاوِرَ • بَنَى هَرَمَ بَنِ قُدْلَبَةَ أَوْ دِمَارَا •
- إِذَا جَاوَرْتَ أَذَى مَازِنِي • فَكُنْ أَلْزَمْتَ أَفْصَلَهَا الْجِيَاوَارَا •

يقول العبد المذنب الى الله العظيم العليّ خالق العالمين ، فيدريخ ديتريشي لدروس في مدينة برلين  
لا يخفى ان ديوان للتلقّ اجلّ الديواوين شأنًا ، واحكامها تبيانًا ، اضماره راقعة الالفاظ محببة للعلى ، متنة  
اطيب في الطباع من عَرَف الغزالي ، ابهى واجلى من الدرّ للثور ، انور ولّغ من الانجم في الدجور ،  
وان كل اكرها يحترى مدحة ومذمة ، فيصمها كثر المعارف وحريّة الحكمة ، ولعمري ان فيه عبرة لمن  
اعتبر ، وعظة لمن تدبّر وتفكّر ، على انه قد طار في الانكاف والاكطار ، واشتهر في البلدان والامصار ، بل  
فاق في الاشتهار ، شمس رابعة النهار ، حتى مالوا اليه ، واكبوا عليه ، فشرحوه متعذّدا كثيرا ، وفسروه في  
حجم صغير وكبير تيسورا ، والى وان وقفت على اكثر شرحه للمتقدمين والمتأخرين ، لما رايت مثل شرح  
العلامة الواحدى في الاجاز والتبيين ، مع التنبيه على اختلافات الشارحين ، وزلات المؤولين ، فلما رأته  
مطبوعا ، اردت ان يكون مطبوعا ، كى ترتفع قلّة وجوده ، ويجرينا الله بفصله وجوده ، وتفتتح منه على  
اهل الادب ابواب الافادة والاستفادة فيذكر بالخير عند السماع وعند القراءة ، فشرت ليلى للاهتمام ، وبذلت  
جهدى في التصحيح والطبع والاهتمام ، امتثالا لامه لطيف من استاذى واستاد العلماء جامع العلوم والاسن  
افضل الفضلاء حارّى اصناف الفنون وانواع العلوم ، بين ذوى الفضل كالشمس بين النجوم ، انلى  
الذهبت انوار فبرحه طلبات اهل للتراكمة وصارت القلوب بالانراكات والافول كئها راس فرحة نضرة انلى  
صعد الى معارج العلى وهو على مراق المجد قسيس ، تتلمذ اليوم بعد فصله وورعه برجيس ، فلهذا اعلّمه  
الاعلام ، العلامة القمقام ، رنود صاحب مجلس العلوم في بلدة باريس اذنا الله بنول حبه وامتناد  
بقائه ، واناس علينا من اطار ارشاده وهداه ، امين

فر النسخ لله وصلت الى كانت غلطنا محضا محرّده بحريف انسلخ وانكتب ، حتى تعمّر ضمير اخن  
من الصواب ، مع هذا صرفت عنان همى الى تصحيحه متوكلا على فيضان انبارى جل وعزّ ونبيّه فم  
بفصله وكرمه على حسب الرام ، وتزيّن بحلية الطبع واختتم الاختتم ، لكن الانس نير انسيان  
والزبد ، بل مرتب من الخطأ والخط ، فللمول من اخواننا الكرام ، ذوى الآراء والافهم ، اذا اطلعوا على  
غلطات هذا الكتاب متجاوز عنها بخطأ النظر وبلاضطراب ان يصفحوا عنها احتساب اجر انلى عو  
الرف التواب ، ولا يجيلوا السنتهم في ميدان الطعن والعتاب ، شم

- إفتى إن وقعت في زلل • ما بدأت الخط بهذا المحين
- لا تعيبوا ولا تلمزوني • أول الناس أول النسيين

قد أعددت القلم إلى رتبة الغفور الشيخ المقدس فربدرخ ديتريصى  
 مصنف هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من طبع قهارس  
 قد أنكب عام سبعة وسبعين بعد ألف ومائتين من  
 الهجرة مئذنها لآل وثمان مائة وأحدى وستين  
 من الدعوة المسبحة في مدينة بركين  
 واستغفر الله للناس  
 أجمعين

## Formae rejiciendae

مضى n. act. v. مضى	ser
ما vestimenti species	ser.
ملوح res sale condita	ser
مست impedivit, prohibuit	ser.
محل imperl. v. محل signif. 2	ser.
م aurum argentum	ser
م imperl. v. نصي signif. 1	ser

## Formae probatae.

مضى
ملأ
ملوح
hieri non potest
محل
مصر
نصي

Ubi ne saepe formas derivatas verborum فعل et فعل: فعل et فعل simpliciter praeferendas esse putavi, quum simplices formae فعل anteponendae essent. Aliae formae, quoniam iuxta illam simplicem eodem sensu conveniunt, aut dialectis minus populi aut potius dicendi ratione ortae sunt, quum anteriores linguae aetates verborum via ita ingere soleant aut verborum notiones sensu nequaquam postulante exaggerare atque amplificare studeant.

Ad additis omnibus, quae corrigenda vel emenda putaveram spero hunc librum non exiguum litterarum Arabicarum fore adparentum quippe quo saeculi post Muhammedis fugam quanti idoles poetica perspicere cognosci possit. Neque historia quae deinde litteraria Arabum tractari potest nisi ipsis fontibus reclusis.

Berolini Kal. Aprilis MDCCCLXI

F. D.

## Formae rejiciendae.

جَسَادُ crocus	scr.
احسنى IV حَسْنٍ pulchrum reddidit	scr.
أَحْطَ IV حَظٍّ demisit	scr.
حَمَارٌ pl. حَمَارٌ vehementia caloris	scr.
حَبِثَ n. act. حَبِثٌ	scr.
يَحْطِرُ imperf. v. حَظَرٍ signif. 1 et 2	scr
حَنْتَى impotentem reddidit	scr.
دَعَوَى	scr.
رَدَى n. act. v. رَدْيَانٍ	scr.
رَقَى رَقَى magia munivit	scr.
رَمَا pl. رَمَا	scr.
زَبَدٌ spuma	scr.
سَنُونٌ pl. vocis سَنَّةٌ	scr.
شَفَا medicina	scr.
مُعْجِبٌ sibi ipse placens	scr.
مَعْدِلٌ locus ubi quis deflectit	scr.
عَطْشَانٌ sitiens	scr.
عُقْبَانٌ pl. vocis عُقْبَانٌ	scr.
فُرْجَةٌ et فُرْجَةٌ pl. فُرْجٌ fissura	scr.
فَقْرَةٌ vertebra	scr.
يَقْبَلُ imperf. يَقْبَلُ acceptavit	scr.
يَقْبَلُ imperf. يَقْبَلُ et يَقْبَلُ	scr.
لَانَ n. act. v. لَانَ	scr.
مَخْدَةٌ adjumentum	scr.

## Formae probatae.

جَسَادُ
يُحَسِّنُ حَسْنٍ
يَحْطُ حَظٍّ
حَمَارٌ pl. حَمَارٌ
حَبِثٌ
يَحْطِرُ
حَنْتَى
دَعَوَى
رَدَانٍ
يَرَقَى رَقَى
رَمَا
زَبَدٌ
سَنُونٌ vel سَنُونٌ
شَفَا
مُعْجِبٌ
مَعْدِلٌ
عَطْشَانٌ
عُقْبَانٌ
فُرْجٌ pl. فُرْجَةٌ
فَقْرَةٌ vel فَقْرَةٌ
يَقْبَلُ قَبَلٌ
يَقْبَلُ et يَقْبَلُ
لَيْنٌ
مَخْدَةٌ

eruditione huius libri fasciculos quos ut recenseret Lipsiam miseram, adcuratissime perlegit et quae corrigenda arbitrabatur esse in usum communem adhibenda liberrime mecum communicavit. Etiam multi errores qui typothetae deberi solent iam antea a me erant sublati, emendationes tamen huius viri in his litteris versatissimi tantae mihi fuerunt utilitati, ut eas venis impetrata operi meo addere statuerem; quamquam enim multa quae inter corrigenda ordine disposita inveniuntur omnino falsa nominari non possunt, lectiones tamen a Fleischerō viro sagacissimo prolatae aut per se aut aptiore coniunctione meliores se praebent.

Primum quod doleo illustrissimum de Sacyum secutus ubique litterae Alif unionis Hamzam apposui, quem scribendi modum viri Arabice docti iure reprobant atque inprimis Fleischerus argumenta ab Arnoldio prolata ad rem pertinere negavit (cf. D. Morg. Zeitschrift VIII, 617 et 618). Inter Arabes Zamachscharius, sagacissimus linguae indagator (cf. Mufaṣṣal ed. Brock. 149, 15) Hamzam in continua oratione falso poni contendit quippe quae Arabico dicendi modo repugnet et poetae poetica tantum licentia permittatur. Confer versum Abu Nuwāsi a Wāhidio citatum (الاسم ٦٧, ٨ pro الاسم) et pag. ٩٢, ١١ versum Ruḥae a Wāhidio laudatum in quo et يلىمى et يلىمى inveniuntur. Quamobrem in prosa oratione Alif litterae unionis non apponatur atque vituperandum, quod in Kōrāno a Fluegelio nuper a. 1858 edito Sur. 49, ١١ adhuc الاسم legitur. In carminibus Hamza aut apponi aut omitti potest.

Tum multi errores e Freytagū Lexico, quo viri litterarum Arabicarum studiosi quasi cognitionis fundamento uti solemus, in contextum carminum a me editorum irrepererunt atque in opera aliorum diebus futuris edenda transibunt. Itaque meum esse putavi vitia, quae in posterum videntur, hoc ordine disposita praebere:

Formae rejiciendae.		Formae probatae.	
أرج	scr.	أرج	
أكم pl. vocis أكمة	scr.	أكم	
بلى n. scl. بلى	scr.	بلى	
أبتلى VIII v. بلى tentatus est	scr.	أبتلى	
أند derivatum ab أن	}	وان a نود	
أند derivatum ab د			
أخذ sumsit	scr.	أخذ	
أرس pl. vocis أرس	scr.	أرس	

sit non significatum est. In indice legitur codicem a mercatore quodam cui Schai-cho Muḥammad al Haitami (lege Hait sami) nomen exeunte mense Safar a 1194<sup>1</sup> homini qui adpellatur Maḥmūd al Banūfari al Ḥusaini al Ḥanafi ar Riḥṣī venditum esse. Liber nitidissime exaratus est. Vocalibus prorsus caret; quod ad criticam adinet scripturae elegantiam lectionum veritas haud aequat. Textui finis imponitur ineunte pag. 1519<sup>a</sup>. Sequitur usque ad pag. 1555<sup>am</sup> commentatio de Mutanabbio qua continetur iudicium criticorum de Mutanabbio, aliquot carmina in Divanum non recepta quae ego in appendice posui, ad extremum vitae mortisque et luctus de morte poetae descriptio. Hac commentatione Bohlenus in dissertatione de Mutanabbio scripta usus est.

In bibliotheca Berolinensi duo sunt Wāḥidii codices quorum alterum Sprenger vir bene meritus comparavit n° 1131 signatum. Priorem partem continet, ab homine imperitissimo neglegentissime scriptus est, neque ullius momenti fuit in textu constituendo.

Alter Petermanni hominis doctissimi opera in bibliothecam nostram migravit. Secundam Wāḥidii partem continet in cuius fine inscriptum decimo mensis Muḥarram die a<sup>1</sup> 1037 codicem (ms. Peterm. 96) exaratum esse. Incipit a pag. 1<sup>aa</sup> nostrae editionis nihilque fere praestitit. Ne hic quidem curiosum et prudentem librarium sapit.

Praeter codices usus sum editione Divani Calcuttana a<sup>1</sup> 1230<sup>1</sup>. Hic Divanus non temporum rationi convenienter in ordinem redactus est sed secundum similes versuum exitus. Et primum quidem putabam hanc recensitionem Ibn Ḡinnium potius sequi quoniam textus non videtur cum eo consentire quem adnotavit Wāḥidius. Verum etiamsi Ibn Ḡinnii lectiones saepius in hac editione leguntur quam Wāḥidii tamen editorem hunc enarratorem secutum esse contendere vix licebit quia haud raro etiam ab Ibn Ḡinnio recedit. Vocales eodem fere modo ut semper in libris in oriente impressis saepe haud recte positae sunt.

In indicibus conficiendis id ante omnia spectavi ut in editione omnes et versus et poetae facile reperiri possint. Quamobrem primum quidem versuum initia in ordinem redegi. Etiam versus laudatos ita disposui ut qui in easdem litteras desinunt coniunxerim. Nominumque indicem feci. Rerum vero quarum in commentario mentio incipit index necessarius non videbatur cum Wāḥidius magis ad sensum quam ad verba auctoris spectet raroque etymologicas quaestiones fusius tractet id quod de paucis Arabicis enarratoribus praedicari posse notum est.

Cum opus longius quam ipse putaveram dilatatum esset varias lectiones paucas addidi atque inprimis versuum rationem habui id mihi inprimis agendum esse ratus ut quotiescunque (et saepe factum est) in commentario discrepantia praecipiebantur, decernerem quid ab auctore vere profectum esse videretur.

Fleischerus, vir de me meisque studiis egregie meritis, nescio an maiore benignitate inter omnes qui litteris Arabicis student viros cognitus an profundiore



vix dici potest quanta benevolentia a curatoribus bibliothecarum Lugduno-Batava, Vindobonensis, Gothanae, Berolinensis hominibus doctissimis adiutus sim.

Ex bibliotheca Lugduno-Batava accepi eum Wāhidī librum qui in catalogo numero 542° (1555°) signatur quemque adcuratius descripsit et examinavit Jaynollus homo eruditissimus in ephemeridibus litterariis quae inscribuntur 'Orientalia' a 1840 pag. 221—229. Invenitis mediū extremi codicis aliquot partes ab alia manu scriptae sunt. In supplemento ad finem posterioris partis adiecto scriptus est numerus 483° cui numero ne quid tribuamus momenti rectissime cavit homo quem laudavi doctissimus pag. 229<sup>a</sup>. Contra non praetermittendum quod primae partis finis numero 686° excipitur. Nam cum Wāhidī commentarius a. 462° confectus sit apographum nostrum duobus saeculis recentius est. Codex Lugdunensis omnium quibus usus sum praestantissimus est; vocales saepe praesertim in versibus adiectae sunt ita vero ut haud raro et inprimis in locis difficilioribus aut negligenter adscriptae aut prorsus omissae sint. Jaynollus hoc codice putat breviorē Wāhidī recensionem contineri quoniam in titulo inscriptum est: المختصر. Quod si verum omnes septem quibus usus sum codices breviorē illam recensionem exhibent cum plerumque fere inter se consentiant nisi quod Berolinensis et Vindobonensis posterior pars et aliquoties Gothanus ampliores indices singulis carminibus superscriptos exhibent quibus tamen nihil continetur nisi res gestae aliquot ex commentario excerptae et inter se nunquam plane consentientes. Cum vero codicum nemo ex alio descriptus sit Wāhidīumque copiosorem et breviorē commentarios composuisse demonstrari nequeat a Jaynolli sententia mihi discedendum esse videtur; المختصر vocabulum ratus male intellectis verbis ortum esse quibus in praefatione auctor adfirmat breviter sibi rem suam comprehendendam esse ut quod sibi proposuerit exsequatur consilium.

Praeterea habui codicem Vindobonensem Rabī mensis die 4° a<sup>i</sup> 1078<sup>i</sup> hoc est IX Kal. Septembris a<sup>i</sup> 1667<sup>i</sup> a Jusuf ibn Muḥammad al-'Aunī an-Nābulusī scriptum et numero 1114<sup>a</sup> signatum. Quanquam igitur quattuor saeculis recentior est quam Lugdunensis tamen aliqua auctoritas ei tribuenda cum ab homine perito exaratus sit; vocales non additae sunt.

Cum hoc saepe consentit Vindobonensis alter priorem partem posteriorisque initium continens idemque sine vocalibus scriptus. Librarius philosophia videtur haud mediocriter inbutus fuisse adeoque putasse poetam philosophorum praeceptorum gnarum fuisse quippe cum ad locos communes in carminibus occurrentes semper adscripserit: 'ait Aristoteles'. At nihil est quod demonstrē illum poetae nostri cum summī philosophi placitis consensum artificio potius enarratoris quam rerum veritate niti. Ceterum ne in alio quidem codice inveniuntur illae quas dixi notae philosophicae. Numero signatus est 1114, b.

Quintus est Gothanus is quem Moellerus n° 533° signavit a Seetzeno Cabirae anno huius saeculi septimo emptus ibique numero 715° inscriptus. Tempus quo scriptus

veterem illam Arabicae poeseos indolem ac naturam resuscitasse? Et aequales quidem sibi persuadebant quo ad hunc poetam miro ardore amplectendum traherentur id esse in sciis verborum lusibus in acuto dicendi genere in sententiosa elegantium imaginum venustate positum cum potius suavi antiquitatis veterisque domicilii recordatione commoverentur. Hac igitur de causa Arabes cum Abu Tammâmum concionatorem et Al-Buchturium Gaselistam adpellarent Mutanabbium dictitabant pugnas canere summis eum laudibus prosecuti quia desertum eiusque incolae carminibus suis celebrarat. Itaque Mutanabbius quippe qui poesim deformatam illam sane eo reduceret unde egressa erat magnorum Arabicorum poetarum ultimus fuit veterem istam poesim feliciter imitatus. Et hac potissimum in re inest quod poeticae laudis ei tribuendum est, etiamsi eum, quae fuit aevi illius indoles antiquos poetas summos sane et incomparabiles minime aequasse hand iniuste nobis indicasse videmur.

Nihil autem profecto est philologis qui sicuti sectores in cadaveribus ita in litteris temporum praeteritorum illud contemplatione varia proseantur quod olim vixit et valuit multum Mutanabbii carminum interesse demonstrum. Quae ut adcuratius cognosci liceat hac mea editione quantum quidem in me positum fuit efficere studui adposito eo commentario qui iam per se dignissimus est qui legatur. Wâhidius enim cum poetae ipsius aetatis vivam retinebat memoriam tum longe praeter ceteros Mutanabbii carminum interpretes excelluit dilucide poetae sententiam exponendo acute priorum explicationes diiudicando qui haud raro litterularum apices anxie prementes ipsam sententiam non adsecuti sunt, docte denique ex multa qua pollebat poetarum lectione ea adscribendo quibus obscura et artificiosa interdum poetae oratio facilius posset intellegi.

Ipsa vero Mutanabbii carmina utpote sui saeculi quasi interpretis postremique magni Arabum poetae edendi consilium susceptum antea confirmabatur apud me iudicio illo quod Tsa'alibius vir summus de Mutanabbio tulit quodque ante aliquot annos publici iuris feci. Itaque cum annis huius saeculi 48° et 49° Cahirae versarer libros manu scriptos comparare mihi studui quibus adiutus editionem meam adornarem. Verum haec spes fefellit. Nam Cahirae ubi notum est diu litteras Arabicas mirum quantum cultas fuisse hodie tam pauci codices manu scripti exstant ut nihil invenerim nisi Wâhidii librum recentioris notae quantum coniectura augurari licebat imperitae scripturae multis lacunis interceptae. Hoc ita usus sum ut librarium haud illitteratum apographum conficere iuberem. Tamen probe intellexi multos superesse locos aut obscuros aut corruptos. Altera vero huius codicis pars post me Cahira profectum transcripta apertissime prodit librarium sermonis legum igaarissimum quales recentiore aetate esse solebant in litterulis imbaerentes neque ut id quod describebant intellegerent, ullo modo curantes. Hic liber nunc in bibliotheca regia Berolinensi adservatur insignitus numero 420 (Quart.).

In Europam redux alios mihi codices comparare studui quibus collatis prioris illius Cahirensis libri apographum emendarem textumque constituerem. Qua in re

longe praestantes sentiebant duo esse in Arabum litteris fide disciplinis quae acerrime inter se pugnarent. Quae ut mutuo foedere conciliarent nihil omittebant quo saeculorum quae effluxerant doctrinam et litteras suae aetati ita vindicari posse existimarent ut ad severam virtutis normam exigerentur quae liberiore animi impetu sive concepta et excogitata sive poetice perscripta fuerant. Verum ut ad ingenii magnitudinem et doctrinam accedat virtutis simplex et modesta laus opus est hominem altius in rerum naturam descendisse quam illis hominibus licebat. Hoc autem ut in uno homine difficile est, ita difficillimum in universo populo. Quotusquisque enim homo nisi si summi ingenii sit, quotusquisque populus nisi qui multiplicem variarum aetatum culturam perceperit in felici faustoque loco in humani generis historia quasi impositus, gloriari potest, se in ista arcana penitus immersum ad summam felicitatis faustum scopum pervenisse? Arabibus igitur tanta fortuna frui non licuit et ut unusquisque discordia ista laborabat ita cum in philosophorum placitis et prophetarum praeceptis tum in universis litteris cernitur perturbatio quaedam et confusio. Nam in eis quae illa aetate perscribebantur videmur nobis inveterati et vehementis desiderii vestigia deprehendere quo putamus scriptores istos ad deserta respexisse suae poeseos utpote veram sedem et domicilium. Eo autem in hoc desiderio progressi sunt ut quanquam locorum vastorum et incultorum descriptio parum apta erat carminibus principum adulationi misere inservientibus tamen deserti ista commendatio in carminum quasi formulam et exemplar abierit.

Hoc autem per longum temporis spatium durabat. Unumquodque carmen bipartitum erat: poetae et humiliter blandiebantur et liberae qua deserti incolae usi erant vitae vivam respraesentabant imaginem: insolens sane rerum e contrario sibi oppositarum comexio. Poetae cum coacti essent ut veteri normae sese adstringerent in verborum elegantia orationis concinnitate oppositionum insolentia sententiosa praeceptorum moralium multitudine illud quaerebant quo in legentium animos sese insinuare posse putarent eaque iudicii perversitate implicabantur ut nisi in forma carminum nullam esse praestantiam rati veteres poetas prae recentioribus utpote politioribus et linatoribus spernendos esse censerent.

Itaque Mutanabbius ut ad eum regrediamur a quo disputandi principium cepimus ea aetate vivebat qua chaliphae et temporum iniquitate et ipsorum inbecillitate effectum esset ut nihil iam essent nisi pristinae dignitatis levissima umbra, satellitum suorum cohortis ludibrium et vilissimi servi. Principum civitatis singulis provinciis praepositorum optimus et fortissimus quisque chalipharum auctoritatem aspernati suis virtutibus eam quam nacti erant regni partem obtinere studebant. Tales homines erant cum Hamdānidae tum Seifuddaula homo et litterarum disciplinarumque amantissimus et pugnarum debellator fortissimus. Ab hoc Mutanabbius, quum prisca Arabum liberorum superbia incitatus, tamquam prophetae divini speciem gestasset, diu per deserta vagatus benigne accipitur. Seifuddaulam bella gerentem comitatur certaminum et itinerum fidissimus socius. In tali autem vita anne mirandum est poetam

trarias partes discesserunt homines docti. De Sacyus enim veterem Arabum poesim multo praestare censet posteriori cum Hammerus prae recentiore illa antiquam magno opere posthabendam esse profiteatur\*). Hic sequitur ipsorum Arabum qui talibus diiudicandis incubuerunt turbam, illius sententiae videtur fere nostri aevi hominum consensus adstipulari. Sed quid iuvat aliorum sententias enumerare cum per nosmet ipsos sapere liceat?

Antiqua igitur Arabum poesis eius aetatis est qua Arabum tribus libere per deserta vagantes totam vitam eis explebant artibus quae hominis artissime cum naturae ipsorum legibus coniuncti propriae sunt. Itaque haec carmina ingenii liberi vitae incultae amoris et odii ardentissimorum manifesta sunt ac praeclara documenta. Neque homines in his carminibus celebrantur vulgares et minusculi sed animi et corporis vigore pollent fortes et firmi sunt quorum vita oculis eorum qui legunt subicitur. At toti huius generis poesi finem imposuit Muhammed cum liberos adhuc animos in religionis decretorum durum servitium detruderet. Et sane quam ea ipsa nova fide Arabibus nemo non videt cum multas terras et populos subiectos tum simul oblatas esse innumeras novas res ad animos mentesque incitandos et efflammandos aptissimas. Neque hoc negari potest fuisse Arabibus eam ingenii solertiam qua novas istas aut artes aut doctrinas aut cogitandi sentiendique rationes sibi vindicare suisque mentibus inmiscere potuerint. Ex hoc igitur si quis consectorium se censuerit ut vita novos quibus ageretur stimulos accepisset ita poetis oblatas fuisse inauditas res quibus visis obstupescerent, novas quibus intellectus ad imitandum commoverentur, graves quibus in canendo incenderentur, hoc ne vera ita sese habuisse putemus illud unum obstat, quod tota poesis artissime cum universi populi cogitandi sentiendique ratione cohaeret, nova autem et adventitia multum temporis necessario interest quod ab hominibus doctis paucis illis quidem et a vulgo remotis edocentur et quod a populo universo penitus percipiuntur. Antequam vero in populi quasi succum et sanguinem abierunt nullo modo fieri potest ut a poetis celebrentur. Huius rei qui luculenta exempla desiderat eum ad duo ista quibus recentiores gaudent exempla relegamus divinum utrumque, Dantii comœdiam Goethii Faustum. At quis ignoret apud Arabes ea de qua dico aetate paucos fuisse qui ex thesauris gentium domitarum sibi divitias quasi quaererent, ad vulgarium hominum turbam vix pervenisse quo quod novi vidissent, digerere possent. Quo vero ea quae exposui clarius adpareant placet ad fratres qui adpellabantur integri Basrenses de quibus alias copiosius exposui\*\*) provocare. Hi enim homines cum doctrinae copia tum morum integritate et puritate praeter ceteros

\*) Cf. Hammer, Motenebbi, der größte arabische Dichter, Wien 1824.

\*\*) Cf. librum quem inscripsi: Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen aus den Schriften der lauterer Brüder, übersetzt von Fr. Dieterici, Berlin 1858, p. 219 — 284. — Item librum quem inscripsi: Naturphilosophie und Naturanschauung der Araber, Berlin 1861.

1675

## Praefatio editoris.

Diu est opinor ex quo ab eis qui Arabicis litteris operam dant editis desideratur carminum quae a Mutanabbio poeta inter 915<sup>um</sup> et 965<sup>um</sup> post C. n. annos florante composita Wāhidius commentario illustravit. Multi enim homines docti Reiskium virum celeberrimum qui ante hos centum fere annos (anno 1765) aliquot moralia Mutanabbii carmina evulgavit secuti in poetae aut edendis quibusdam carminibus aut diiudicandis virtutibus et vitiis aut enarranda vita diligentissime versati sunt \*).

Ad tam acre huius inprimis poetae studium quibus rebus adducti sint homines docti in tanto praesertim egregiorum Arabicorum poetarum numero facile intellegitur ex gloria qua et apud aequales florebat et a posterioris aevi criticis velut a Tsa'ā libio \*\*) celebrabatur. Et haec puto gloria in causis est cur tantum valuerit in formandis moribus et ingenio Arabum qui post vixerunt ut neminem fore existinem quin concedat Mutanabbium ut Arabum poesim artis legibus severius adstrictam quasi repraesentet ita mirum quantum temporis quod subsequeretur quoque recentissimi hominum cogitationes mentesque ut ita dicam confinxisse et conformasse.

Hoc ita se habere cum uno ore omnes iudicarint quorum hisce in rebus elegans incorruptumque iudicium est haud inutile fore putavi carmina quotquot aetatem tulerunt eo ordine disposita hominum doctorum iudicio subicere quo a poeta condita esse videantur. Namque his carminibus eum in ordinem redactis non dubitavi quin futurum esset ut Arabum mores quales illo tempore fuissent luculentissime illustrarentur repraesentareturque aevi istius imago ad vivum picta quo litterae et artes ingenuae flagrantissimo studio excolebantur exulabant quasi virtutes neque ad ullam severam normam mores redigebantur.

Qualibuscumque autem laudibus carmina nostra ab aequalibus celebrabantur non est in illorum hominum iudicio adquiescendum sed quo magis interiecto tanto temporis spatio nobis integre iudicare licet eo accuratius definiendum videtur quid in quoque poeta aut laudandum aut vituperandum sit. De Mutanabbio igitur in con-

\*) Cf. Bohlen, Commentatio de Motenabbio, Bonnae, p. 10.

\*\*) Cf. librum a me Lipsiae a. 1847 evulgatum quem sic inscripsi: Mutanabbi und Seifeddaula aus der Edelperle des Tsa'ālibi dargestellt von Fr. Dieterici.

